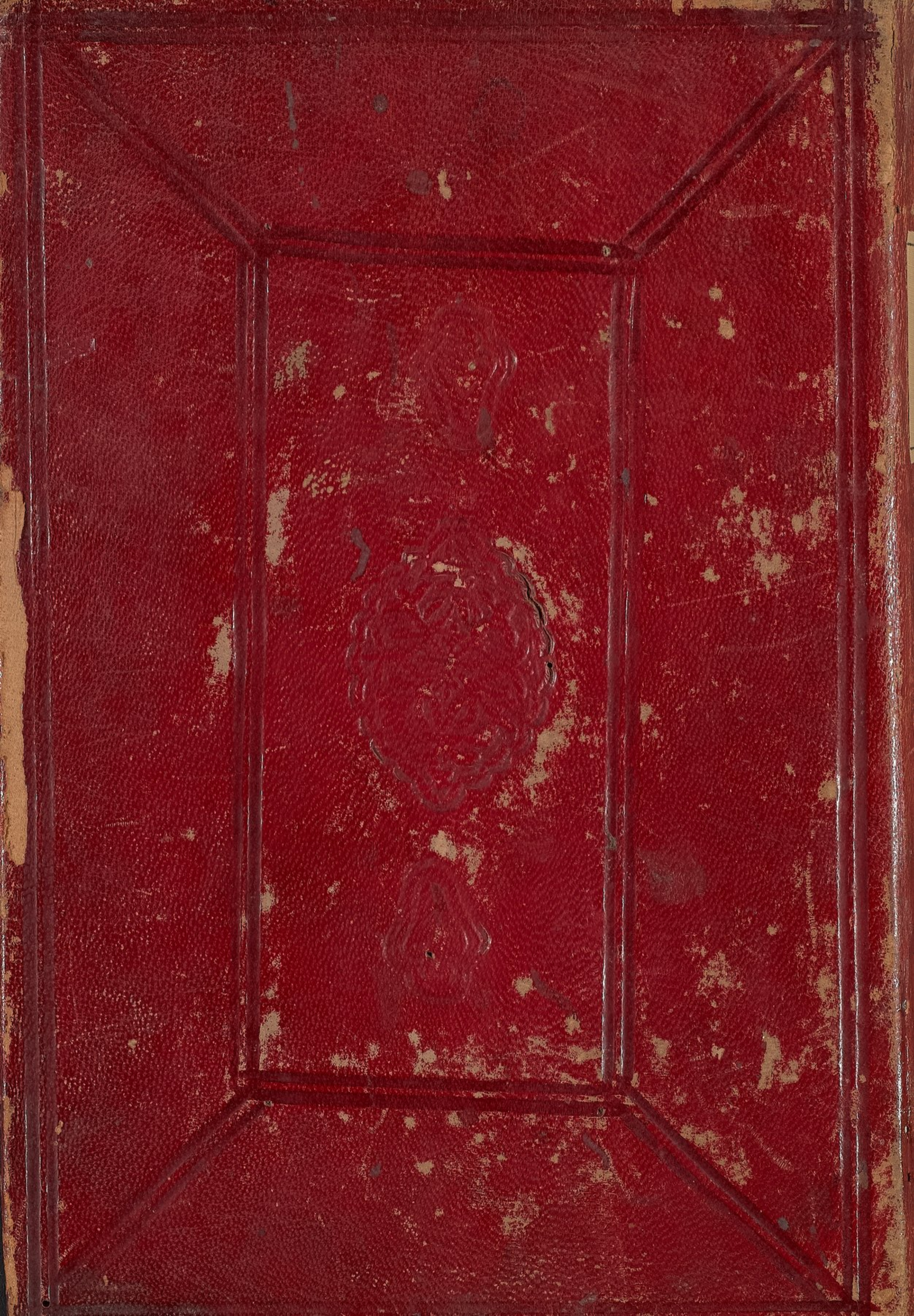




al-Mawlawi, Yusuf ibn Ahmad
Sharh al-Mathnawi

فهرست الجزء الخامس من شرح المثنوى

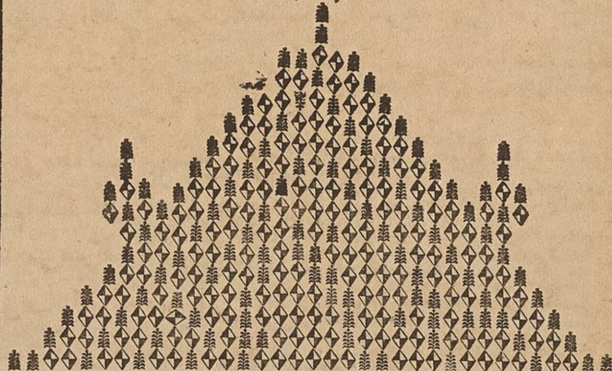
تم فهرست الجزء الخامس من شرح المثنوى الشريف

الجزء الخامس من شرح المثنوي
المسمى بالمنهج القوي تأليف العالم الرباني
والعارف الصمداني الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوي نفعنا الله
تعالى بعلومه
آمين

م

الجزء الخامس من شرح المثنوى

(الله)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العلم بلا عمل عقيما * وجعل العلم مع العمل بلا اخلاص سقيما * وجعل العلم مع العمل بالاخلاص مستقيما * والصلاة والسلام على الحاث أمته على السلوك الى الله تعالى بشمع الشريعه * ليكونوا ذاهبين على الطريقة الاحمدية ليشاهدوا حضرته المنيعه * وعلى عترته المستمسكين بشمع هدايته ومن نحا نحوهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين (أما بعد) فيقول فقير رحمة ربه العلى * يوسف بن أحمد بن محمد المولوى * خادم الفقراء بزاوية بشكطاش لما تطفلت بكتابتى على السفر الاول الذى هو سير من النفس الى الحق وعلى السفر الثانى الذى هو سير من الحق الى الحق وعلى السفر الثالث الذى هو سير من الحق الى الخلق وعلى الرابع الذى هو سير من الخلق الى الخلق * فعن لى أن أكتب على هذا السفر الخامس المشتمل على أصول الشريعة ومسائل الطريقة وأسرار الحقيقة فمن تلقاه بالصدق والقبول وعمل بما فيه فانه يصل ان شاء الله تعالى الى منبع الماء الحيوانى وهو رحيق مختوم ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ولمثل هذا فليعمل العاملون اللهم نور قلوبنا بأنوار الشريعة وطهر نفوسنا بانهار الطريقة انطمثن عقولنا وتصل لأسرار الحقيقة بازاء الالطاف والموهبة برحمتك ياأرحم الراحمين وياأكرم الاكرمين

الاكرمين قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين حضرة مولانا كاشف أسرار اليقين
﴿بسم الله الرحمن الرحيم وعنده مفاتيح القلوب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
* امابعد اين مجلد پنجم است از دفترهای مثنوی وبيان معنوی در بيان آنكه شريعت همچو
شمعيست﴾ هذا المجلد الخامس من دفاتر المثنوی والبيان المعنوی فی بيان ان الشريعة كالشمع
﴿راه می نمايد﴾ ترى الطريق فمن كان له نصيب من الشريعة ظهر له الطريق ونجا من الضلال
والابق محمولا مكر الشيطان ومهجورا من الجناب الالهی وفيه براعة الاستهلال لكون هذا
الجلد متضمنا أصول الشريعة ومسائل الطريقة وأسرار الحقيقة التی هی أقصى مقاصد
السالكين وأعلى مطالب العاشقين ﴿وتا كه شمع بدست ناورى ره رفته نشود وكاری كرده
نكردد﴾ مادام انك لا تأتی بالشمع لليد وتحصل عليه لا تذهب على الطريق كانه لا يقطع الطريق
فی الليلة الظلماء من غير شمع ولا يؤتى بكار كذا السلوك على الصراط المستقيم لا يمكن بل اللازم لك
باسالك العمل بما يوافق أحكام الشرع والا يصدق عليك قوله تعالى كمثل الحمار يحمل
أسفارا ﴿چون در راه آمدى اين رفتن طريقتست﴾ ولما تأتی فی الطريق هذا الذهاب
طريقة لان من لا نصيب له من الشريعة لا نصيب له من الطريقة ﴿چون بمقصود رسيدى آن
حقيقتست﴾ لما انك تصل الى المقصود ذلك حقيقة وهو الوصول الى الله تعالى والنجاة من
التقليد قال الشيخ فی الفتوحات اعلم أيدك الله أن التحقيق هو المقام الذی لا يقبل الشبه
القادحة وصاحب هذا النعت هو المحقق فالتحقيق معرفة ما يجب لكل شئ من الحق الذی
تطلبه ذاته وقال ومن شرط التحقيق أن يكون الحق سمعه وبصره ويده ورجله وجميع قواه
المصروفة له فلا يتصرف الا بحق فی حق لحق ولا يكون هذا الوصف الا للمحبوب ولا يكون حتى
يكون مقربا ولا يكون مقربا الا بنوافل الخيرات ولا تصح له نوافل الخيرات الا بعد كمال الفرائض
ولا تكمل له الفرائض الا باستيفاء حقوقها ﴿از جهت اين گفت لو ظهرت الحقائق لبطلت
الشرائع﴾ ومن هذه الجهة قيل لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع لان الغرض من الطاعات
الوصول الى الله تعالى فاذا وصلت الى الله تعالى بقيت الشرائع على حالها كما ان عند ظهور
الآخرة بالموت تشاهد الحقيقة ولا يقبل ايمان الكافر لان الشريعة بقيت على حالها فی الدنيا
ولو عمل الكافر بموجبها أيضا لان الحقائق ظهرت وعوين المقصود ولم يبق للشريعة حكم ولان
المراد من الحقائق الاعيان الثابتة وفی الحقيقة لو ظهرت الاعيان الثابتة لبطلت أحكام
الشريعة ولتحقيق هذا المعنى قال ممثلا ﴿همچنانكه مس زر شود يعمل كيميا يا خود از اصل زر
بود﴾ كما ان النحاس يعمل الكيمياء يكون ذهبا او يكون من أصله ذهبا ﴿او را نه علم كيميا
حاجتست﴾ فلا حاجة لمن يكون من أصله ذهبا لعلم الكيمياء وان قلنا انه محتاج لعلم الكيمياء
فهو تحصيل حاصل لا فائدة فيه (كه آن شريعتست) فان تلك الكيمياء المراد منها الشريعة ﴿ونه

خود را در كيميا ماليدن * ولا ذلك الذهب نفسه يمسك احتياجا الى مسحه على الكيمياء لانه ذهب من أصله * كه آن طريقت * فان تلك الحالة طريقة لان من يسر له ووصل الى الله بسبب نفحة ربانية وجذبة الهية لا احتياج له بعد الى مراجعة الشريعة ولا الى مراجعة الطريقة فانه في تلك الحالة قائم على جادة الشريعة والطريقة لا حاجة له الى علم الكيمياء ولا مسح نفسه عليهما لانهما معلومان له وكل شئ صدر منه فهو عين الطريقة ولهذا * كفته اند طلب الدليل بعد الوصول الى المدلول قبيح وترك الدليل قبل الوصول الى المدلول قبيح * فان وسيلة الوصول الى الحقيقة الاحكام الشرعية والاعمال المرعية فبعد وصوله الى الحقيقة وحصول المقصود مراجعة أسباب الدلائل قبيح والحاصل ان من وصل الى الحقيقة يسر الله له الشريعة والطريقة لان الحقيقة مستلزمة لهما ولا يحتاج الى تحصيلهما كغيره بالمشقة فانه قيل ما اتخذ الله وليا جاهلا ولو اتخذه لعلمه ولا يفهم أحد أن المقصود هنا اسقاط الشريعة فان الله أمر حبيبه بقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين أي الموت فاجتهد في الطاعات حتى تورمت قدماه وأنزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال صاحب الجلالين لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلاة الليل أي خفف عن نفسك * حاصل كلام شريعت هم چو علم كيميا آموختنست يا از استادي ويا از كتابي * حاصل الكلام تعلم علم الشريعة كتعلم علم الكيمياء إما من أستاذ و إما من كتاب * وطريقت استعمال كردن دارو ها ومس را در كيميا ماليدن * والطريقة في المثل استعمال الادوية المناسبة للكيمياء و بعد ظهور الكيميا مسح النحاس على الكيمياء يعني الوصول الى مرتبة الحقيقة كايصال النحاس الى مرتبة الذهب فالذين خلصوا نحاس وجودهم من مرتبة النحاس وجعلوه ذهبا خالصا وفرغوا من تعلم الشريعة والطريقة واكتفوا باداء الفرائض والواجبات والسنن اذا رآهم المبتدي ظن انهم أسقطوا التكليفات الشاقة ولم يعلم ذلك المبتدي ان نفسه مريضة بالمرض المعنوي فلا ينبغي له تقليد المنتهي * پس كيميا دانان بعلم كيميا شادند كه ما اين علم را مي دانيم * فعلماء علم الكيمياء بسبب علمهم بالكيميا مسرورون قائلين لانفسهم نحن نعلم هذا العلم * وعمل كنندكان بكيميا شادند كه ما چنين كارها كنيم * والعاملون بعلم الكيمياء مسرورون قائلين نفعل كذا كارا مقبولا * وحقيقت يافتكان بحقيقت شادند كه ما زر شديم واز علم وعمل آن كيميا آزاد شديم * وواجدون الحقيقة وبسبب الحقيقة مسرورون قائلون نحن صرنا ذهبا وصرنا معتوقين من علم وعمل تلك الكيمياء فان نتيجة العلم بالشريعة والعمل بها الذي هو طريقة معاينة تلك الحلاوة ومشاهدة تلك اللذة فان السالك اذا وصل الى الله وعاين وشاهد الحلاوة واللذة عتق من مشاق العبادة كما قال الله تعالى لحبيبه بعد كثرة قيامه بين يدي ربه حتى تورمت قدماه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى احرزوا رتبة بأن قالوا * (عتقاء الله ايم * نحن عتقاء الله تعالى يعني بسبب وصولهم

الى مرتبة الجذبة الالهية نجوا من النفس والشيطان والاخلاق الذميمة ولو كانوا كالملك
لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون ولكن يقولون لا نتألم من العبادة ولا يطرأ عليهم
ضعف لان الواصلين الى الله تعالى نجوا من مشاق الشريعة ورياضات الطريقة بسبب
الاستغراق الحاصل لهم من قرب الوصال ومشاهدة المعشوق وعتقوا من الجد والجهد وأما
اللازم قبل الوصول فالجد والجهد والذين ادعوا الوصول والحال انهم لم يصلوا الى الله تعالى وقالوا
الطاعة والجهد لا يلزم لنا فهم ملحدون وعلمهم اعتبارى غير حقيقى خارجون عن الطوائف
الثلاثة وهذه الطوائف المذكورة على فحوى ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ وما عداهم أيضا
يفرحون بما لديهم ولكن بالنسبة لفرح هذه الطوائف فرحهم خيال ولو أنزلت هذه الآية
فى سورة المؤمنون فى حق الذين قطعوا أمر دينهم وجعلوه أديانا مختلفة لكن هذه الطوائف
الثلاث اذا كانوا متسلين بهذا الوجه لا عجب ولايضاح هذا المعنى قال ﴿يا آنكه مثال شريعت
هم چون علم طب آموختنست﴾ أوان مثال الشريعة كتعلم علم الطب ﴿وطريقت پرهيز كردن
بموجب طب ودارو خوردن﴾ والطريقة فى المثل الحمية بموجب ومقتضى الطب وأكل الدواء
﴿وحقيقت صحت يافتن ابدى وازان هردو فارغ شدن﴾ والحقيقة فى المثل وجدان الصحة
الابدية والفراغ من كل من علاج الشريعة والطريقة فان الدائم فى الصحة لا يحتاج الى الحمية
ولا الى الادوية كذا الواصل الى الحقيقة لا يحتاج الى الرياضة والمجاهدة فان الاحتياج فى مرتبة
الشريعة والطريقة ﴿چون آدمى ازين حيات مرد﴾ لما ان الانسان مات من هذه الحياة
الفانية وارتحل الى الآخرة من الدنيا ﴿شريعت وطريقت ازو منقطع ماند﴾ فى ذلك الوقت
بقى منقطعا عن الطريقة والشريعة ولكن الثواب الحاصل منهما لا يضيع لكن بعد الموت
بعدت الشريعة والطريقة عنه وانعدم بقاء الطهارة والطاعة والمجاهدة فانهم ينقطعون عنه
ضرورة ﴿اگر حقيقت دارد﴾ والانسان من سلك حقيقة ويسر له الوصول الى الله ﴿نعره مى زند
يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين﴾ فبعد مشاهدته بعد الموت تلك الحالة
اللطيفة من زيادة ذوقه وسروره صاح قائلا يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من
المكرمين والآية فى سورة يس وذلك انه لما قال (انى آمنت بربكم فاسمعون) أى اسمعوا قولى
فرجموه فمات قيل له عند موته أدخل الجنة وقيل دخلها حيا (قال يا) حرف تنبيه (ليت قومى
يعلمون بما غفر لى ربى) بغفرانه (وجعلنى من المكرمين) انتهى جلالين قال نجم الدين (قيل
ادخل الجنة) يشير الى أن الروح بالجذبة الالهية تجذب الى الحضرة قبل النفس وصفاتها
والنفس حين تشرف بتشريف الجذبة قيل لها ادخلى فى عبادى وهى عبارة عن عالم الارواح
ثم قيل لها وادخلى جنتى ومن كلام الروح (قال يا ليت قومى يعلمون) وهم النفس وصفاتها
(بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) ليرغبوا فى نعيمها ويرغبوا عن الدنيا وشهواتها فانها

جميعا انتهى وأراد باستشهاده بهذه الآية أن من فرغ من الدنيا وعما سوى الله تعالى وافنى وجوده بقيام الليل والنهار على الطاعات والرياضات ووصل الى الحقيقة بعد الموت بتيسر وقبل الموت الاختيارى اذا فنى ورجع من مرتبة الفناء فى الله الى مرتبة البشرية قال بلسان حاله ياليت قومى يعلمون كاسيقولها بعد الموت ❊ وا كر حقيقت نيست پس ❊ وان لم يكن لذلك الآدمى حقيقة ❊ نعره مى زند ياليتنى لم أوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه ❊ ذلك الآدمى من شدة حزنه وألمه صاح ومن زيادة تحسره تمثل مترنما بهذه الآية التى هى فى سورة الحاقة (ياليتها) أى الموتة فى الدنيا (كانت القاضية) القاطعة لحياتى بان لا ابعث (ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه) فوقى وجهى وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه للسكت انتهى جلالين قال نجم الدين يتمنى أن لا يكون له ادراك كما كان قبل دخوله فى الطور الانسانى ولا ينفعه التمنى ولم يزده الا عذابا فوق عذاب انتهى ولما كان اللازم للانسان الحقيقة فبعد تكميل الشريعة والطريقة عليه بالسعى البليغ ليصل للحقيقة ويكون كامل الايمان ❊ پس بدان كه شريعت علمست طريقت عملست وحقيقت وصول الى الله ❊ فاعلم ان الشريعة علم والطريقة عمل والحقيقة الوصول الى الله تعالى فمن لم يعلم الشريعة ولم يعمل بموجبها فلا يصل الى الحقيقة والحقيقة ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال الله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) قال نجم الدين العمل الصالح متابعة النبى عليه السلام والتأسى بسنته ظاهرا وباطنا فاما سنته الظاهرة فترك الدنيا واختيار الفقر ودوام العبودية وأما سنته الباطنة فالتبتل الى الله تبتيلا وقطع النظر عما سواه كما فعل اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى وهذا تحقيق قوله ولا يشرك بعبادة ربه أحدا أى ما اشرك فى طلب اللقاء شيئا من الدنيا والآخرة ولهذا قد رأى من آيات ربه الكبرى وبلغ المقصد الاعلى فكان قاب قوسين او ادنى انتهى ❊ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين ❊ قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ شه حسام الدين كه نور انجمست ❊ طالب آغاز سفر پنجمست ❊ (المعنى) السلطان حسام الدين هو نور النجوم طالب للتكلم والشروع فى الجلد الخامس على ان انجم جميع نجم قال الله تعالى هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر فاشار بانه كما يهتدى الناس بسبب نور الكواكب للوصول الى مقاصدهم كذلك يهتدون بنور ارشاده لانه طالب للشروع فى المثنوى فان سيدنا ومولانا كان يتلو وحسام الدين يكتبه ويقرؤه على الناس والسفر بكسر السين الكتاب وقوله سلطان لانه من الملوك المعنوية والسلاطين الاخروية قائم بمقام الخلافة الالهية وواصل لمرتبة الغوثية وكونه نجما لان النبى صلى الله عليه وسلم قال أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

فان كان المشبه بالنجم الاصحاب فهو رضي الله عنه نورهم وان كان المراد من النجم سيدنا
ومولانا على نحوى قوله عليه السلام العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء وقوله تعالى هو
الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر فقال بعض أهل التحقيق فى تفسير هذه
الآية المراد بالنجوم على سبيل الاشارة علماء الدين وبواسطتهم السالكون فى بر البشرية وبحر
الروحانية بهم يهتدون فحسام الدين نور سيدنا ومولانا الذى هو نجم فى فلك الدين أى حسام الدين
مدبر ورئيس فى طريقته وقراءته للمثنوى اقرائه وتفهيمهم معانيه ليعملوا بها ويصلوا الى الله
تعالى لانه كان هو الطالب للبدء فى الجلد الخامس والباعث على ظهوره ليرشد به الطالبين ثم
التفت اليه على سبيل المدح فقال مثنوى ❊ اى ضياء الحق حسام الدين راد ❊ اوستادان
صفارا اوستاد ❊ (المعنى) ياضياء الحق وسيف الدين الجيد السخى لاساتيذ الصفاء أنت
استاذ وكامل الكاملين الذين تركوا ماسوى الله تعالى فى بذل المال وترك الشهوات واللذات فى
محبة الله ذى الجلال روى أن سيدنا حساما لما توفى والده وترك له اموالا كثيرة رغبت مشايخ
وقته فى تربيته لنجابته وكان مراهقا فلم يلتفت الى أحد منهم وأتى الى باب سيدنا ومولانا فبايعه
واناب الى الله تعالى وخدمه وبذل جميع أمواله فى طريقه وترك اللذات والشهوات وماسوى
الله تعالى وشرب شراب الفناء فى الله حتى صار استاذ سائر المشايخ العظام الذين هم أهل
الصفاء الذين اخلصهم الله عن كدر التفرقة وصفاهم حتى مدحه سيدنا ومولانا مع علو قدره
وكان له مداحا بقية عمره فقال مثنوى ❊ كرنبودى خلق محجوب وكثيف ❊ ورنبودى حلقها
تنك وضعيف ❊ (المعنى) ان لم يكن الخلق عن الاسرار الالهية محجوبين وان لم يكن ذاتهم
وطبعهم كثيفا ولو لم يكن حلقهم ضيقا رضعيفا قال الجوهرى والحلق الحلقوم والجمع الحلوق
أى لو كان للخلق فهم واصغاء المدح ووصف أهل الله وحوصلة وقدرة على استماع مدائحهم
مى ❊ درمديحت دادمعنى دادمى ❊ غيراين منطق لبى بكشادمى ❊ (المعنى) لاعطيت فى
مدحك داد المعنى اى حق المعنى وقلت فى مدحك كما ينبغى لك من العدالة والانصاف
والاستقامة ولقلت غير هذا النطق المتعارف نطقا ولفتحت فى غير هذا النطق شفة اى لبينت
علو شانك باعتبار روحانيتك واظهرت علو قدرك وحقيقة حالك مثنوى ❊ ليك لقمهٔ بازآن
صعوه نيست ❊ چاره اكنون آب وروغن كردنيست ❊ (صعوه) قال الجوهرى الصعوة طائر
والجمع صعو وصعاء (المعنى) لكن لقمة البازى ليست لذلك الصعوة ولا تليق به يعنى
استماع أوصاف أهل الله الذين هم بازات شهب لا تليق بالعوام الذين هم كالصعوة ولاهم
مستعدون لاستماعها ولا يقدرون على فهمها كما ينبغى فانهم اذا سمعوها ربما يفهموا معنى آخر
فيضلون ويضلون كثيرا من الناس فالعلاج الآن ان نجعل ماء وسمنا أى نجعل مدحك بين الكتم
والافشاء ونستره كما يستر الماء تحت السمن حتى تنظر الخلق الظاهره ويغفلوا عن الذى تحته

وهو ماء الحياة الحقيقي مثنوى ﴿مدح تو حيفست بازندانيان * كو يم اندر مجمع روحانيان﴾
(المعنى) مدحك للمنسوبين للزندان وهم أهل الدنيا وأصحاب النفس والهوى المسجونين
بسجن الطبيعة والمحبوسين بحبس البشرية حيف لانهم لا يليقون استماعه بل أقول مدحك
ووصفك في مجمع الروحانيين وهم الانبياء والاولياء والملائكة فانهم يعلمون قدر الانسان الكامل
ولا يعلمه أهل الدنيا مى ﴿شرح تو غبنست بااهل جهان * هم چو راز عشق دارم در نهان﴾
(المعنى) شرح حالك لاهل الدنيا غبن لا يليق لانهم لا قدرة لهم على فهمه كما ينبغي مثل سر عشقك
أمسكه مخفيا واخفيه وهذا كناية عن غاية المدح مثنوى ﴿مدح تعريفست وتخريق حجاب *
فارغست از شرح وتعريف آفتاب﴾ (المعنى) المدح تعريف وتخريق للحجاب والشمس
فارغة ومستغنية عن الشرح والتعريف يعني المدح بيان أوصاف الممدوح الجميلة وتخريق
لحجب الشبهات والظنون وذلك الممدوح لو فرض أنه محجوب ومخفي فاذا كان كالشمس فلا يحتاج
الى التعريف فان المعرف لا يعرف فان الشمس فارغة عن المدح والتعريف فاذا مدحت
فمدحها تعليم لا غير مثنوى ﴿مادح خورشيد مداح خودست * كه دو چشمم روشن ونا
مرمدست﴾ (المعنى) مادح الشمس في المعنى مادح نفسه قائلا على سبيل الكناية عيني منوران
وبلا رمد مثنوى ﴿ذم خورشيد جهان ذم خودست * كه دو چشمم كور وتاريك وبدست﴾
(المعنى) وذم شمس العالم ذم نفسه وذم عينيه كناية عن قوله عيني عمى بلا نور وقبيحة أي عليلة
كذا مدحك يا شمس المعنى في الحقيقة مدح للمادح كأنه عرف نفسه انه واقف على أسرار
الممدوح وكذا ذمك فان المادح يقول بلسان حاله بصر بصيرتي معلول بالاغراض ومحجوب أي
قبيح النظر مثنوى ﴿تو ببخشا بر كسى كاندر جهان * شد حسود آفتاب كامران﴾ (المعنى)
ترحم أنت على الذي هو في الدنيا صار حسود الشمس الكامران أي المفيضة نورها كرما منها
على العالم يعني ان كان الحاسد خفاش السيرة ارحمه فانه أهل لها لان حسده للشمس المنورة
للعالم لا يضرها ولا ينقص قدرها بل يبقى نفسه في الحسد المهلك وما كان حسده للشمس الا
لكونها تفيض نورها عليهم وتنفعهم وهل شئ أضر للحاسد من حسده فاللائق بأهل الكرم
الترحم فان مرضهم كاف واف اهلا كهم مثنوى ﴿تاندش پوشيد هيچ از ديدها * وز طراوت
دادن پوسيدها﴾ (المعنى) وهل يمكن للحاسد ستر الشمس عن أعين الناس لا وهل يقدر على
اعطاء الشمس نضورا حتى تبلى أي لا يقدر على منع نورها عن الناس بل ولا يقدر على تنقيصه
وهذا توبيخ للحاسد مثنوى ﴿يا ز نور بى حدش تانند كاست * يا بدفع جاه او تانند خاست﴾
(المعنى) أو هل يقدر الحاسد على تنقيص نورها مقدار ذرة أو هل يقدر على دفع ورفع جاه
ورفعة الشمس لا مثنوى ﴿هر كسى كو حاسد كيهان بود * آن حسد نه مرك جاويدان بود﴾
(المعنى) كل من كان حاسد الملوك والسلاطين ذلك الحسد ليس بحسد بل هو موت أبدى

وعذاب

وعذاب سرمدی وفی نسخة بدل نه أداة النفی خود أی ذالک الحسد نفسه موت أبدی مثنوی
﴿قدر تو بگذشت از درک عقول * عقل اندر شرح تو شد بو الفضول﴾ (المعنی) ویا حسام
الدین قدرک الشریف علا ووصل الی مرتبة أعلی من درک العقول فالعقل فی شرح علو
شأنک أبو الفضول أی عاجز غیر متأهل ومع هذا اللائق به فی خصوص مدحک التعمل ولهذا
قال مع ﴿گرچه عاجز آمد این عقل از بیان * عاجزانه جنبشی باید در آن﴾ (المعنی) ولو أتی
العقل عاجزا فی بیان حقیقة حالک وشرح ما فی بالک ولکن اللازم واللائق به التحرک فی ذالک
البیان مع ﴿ان شیئا کله لا یدرک * اعلموا ان کله لا یترک﴾ (المعنی) علی فحوی ما لا یدرک
کله لا یترک کله مع ﴿گرچه نتوان خورد طوفان سحاب * کی توان کردن بترک خوردن
آب﴾ (المعنی) وان لم تقدر علی شرب طوفان ماء السحاب لکن متی تقدر علی ترک شرب الماء
بالکلیة بل تشرب منه مقدار الحاجة کذا ان لم تقدر علی شرب ماء بحر أسرار الکامل ولا
علی الاحاطة به لکن قدر الامکان لا تترکوا شرحه مثنوی ﴿راز را گر می نیاری در میان *
درکها را تازه کن از قشر آن﴾ (المعنی) ویا حسام الدین ان لم تقدر علی اتیان السر بالکلیة بین
الخلق لیتلک من قشره جعلت ادراک الخلق رطبا مع ﴿نطقها نسبت بتو قشرست لیک *
پیش دیگر فهمها مغزست نیک﴾ (المعنی) ولو کان نطق الخلق بالنسبة لک قشرا ولکن عند فهم
الخلق لب لطیف لان فهم الغیر بالنسبة افهمک کالقشر لکونک أنت ربانیا ووصلت للعالم
الربانی وملکت رموزه مثلا مع ﴿آسمان نسبت بعرش آمد فرود * ورنه بس عالیست سوی
خاک تود﴾ (المعنی) السماء بالنسبة للعرش أتت سافلة والا فالسماء عالیة بالنسبة لجانب
خاک تود أی تودة خاک یعنی ما ارتفع من الارض کأنه یقول هذا النطق الشریف بالنسبة
لعلو مرتبتک أتی کالقشر سفلیا ولکن بالنسبة للادراکات والعقول التی هی بمنزلة ما ارتفع من
الارض أتی سامیا وعالیا لم یعهدانهم أدرکوا من مدة مدیدة أسرار هذا النطق ولا وصلوا
الیه بعد السعی البلیغ مع ﴿من بگویم وصف تو تا ره برند * پیش از آن کز فوت آن حسرت
خورند﴾ (المعنی) أنا أقول مقدارا من وصفک وانقل فی هذا الکتاب وصفک حتی کل من کان
عاقلا بسبب وصفک یقطع ویذهب طریقا ویفهم علو شأنک وقبل ذالک أی قبل فوت زمانک
لئلا یضیعوا خدمتک الجالبة للسعادة فاذا لم یعلوا قدرک وحرز مانک من فوت ذالک الزمان
والعصر یأکلوا حسرة أی یندموا علی فوات عصرک مع ﴿نور حقی وبحق جذاب جان *
خلق در ظلمات وهمند وگمان﴾ (المعنی) ویا حسام الدین أنت نور الحق وجذاب روح من
یدخل تحت ارادتک للحق والخلق واقفون فی ظلمات الوهم والظن فیکون نطقی هذا الهم دلیلا
لینجوا من مرتبة الوهم والظن ویأتی المستعد منهم لیتنور ویستفید منک ویطلع علی حقیقة
حالک لان الوهم والظن مانع قوی مع ﴿شرط تعظیمست تا این نور خوش * گردد این بی دیدگان را

سرمه كش * (المعنى) شرط تعظيمست تقديره تعظيم شرطست يعنى التعظيم والتفخيم شرط
حتى ان هذا النور اللطيف يكون لهذه العمى ساحب الكحل وهذا جواب لمن قال اذا كان
حسام الدين نور الحق وخاصية النور دفع الوهم والشك لاى شئ لم ينورهم فأجاب التعظيم شرط
فى الطريقة ليكتحلوا بكحل الهداية و يتنوروا بنور المعرفة فان المريد اذا لم يعظم شيخه بكمال
التعظيم ويخدمه بأنواع العبودية لا ينجو أبدا من ظلمات النفس وكدورات الجسمانية قال
أبو عثمان اذا صحت المحبة تأكد على المحب ملازمة الادب وقال أبو على الدقاق انما قال أيوب
عليه السلام مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ولم يقل ارحمنى حفظا لأدب الخطاب وقال
عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك ولم يقل لا تعذبهم وقال أيضا ان كنت قلته فقد
علمته ولم يقل لم أقل لحفظ الأدب مى * نور يابد مستعد تيز كوش * كو نباشد عاشق ظلمت
چو موش * (المعنى) المستعد المستمع لكلام المرشد بزيادة الاستماع وحسنه فى الحقيقة يجد نور
الحق من فيض المرشد وذلك الذى هو كالفأر لا يكون عاشق الظلمة ولا يميل الى جانب كدورات
الجسمانية كالخفاش فيحرم من نور الفيض الالهى مثلا مى * سست چشمانى كه شب
جولان كنند * كى طواف مشعل ايمان كنند * (المعنى) ضعاف الاعين والابصار يجولون
فى الليل كالخفاش متى يطوفون حول مشعلة الايمان يعنى من كان مستغرقا فى الشهوات
النفسانية والحظوظ الجسمانية وضعف بصر بصيرته وعين روحه لا يأتى الى حضور المرشد
الذى هو مشعلة نور الايمان فيحرم ويبقى فى ليل الطبيعة وظلمة البشرية مى * نكتهاى مشكل
باريك شد * بند طبعى كه زدين تاريك شد * (المعنى) وتلك النكات الدقيقة المشكلة المتعلقة
بالبحث والجدل صارت لذلك الطبع قيدا فان ذلك الطبع صار من الدين مظلما يعنى ذلك
الطبع يتنور بنور الايمان فاذا لم يتقيد بالطاعات أعرض عن نصائح المرشد مى * تا بر آرايد
هنر را تار و پود * چشم در خورشيد نتواند كشود * (المعنى) حتى بهنره أى بمعرفته وشهرته
يزين طوله وعرضه وهو بذلك الهنر يكون مشهورا بين الناس ولهذا لا يقدر على فتح عين قلبه
جانب الشيخ الكامل الذى هو شمس الروح ومشعلة الايمان ليشاهده و يستفيض و يستنير
منه مى * هم چو نخلى بر نيارد شاخها * كرده موشانه زمين سوراخها * (المعنى) مثل نخلة
لا تقدر على رفع أغصانها بل هو مثل فأر فعل فى الارض شقوقا يعنى أهل الطبيعة مظلم من
الدين و باق فى المباحث الرسمية مثل نخلة عالية لا تقدر على رفع أغصانها ولا تقدر على انبات
ثمار المعارف الالهية والحقائق الربانية بل هو كفأر يفعل فى الارض شقوقا ولا يسعى فى
خلاص نفسه من المباحث فشبه هنره بالشقوق ولا يطلب الالتفات الى شمس الروح بل بقى
فى الطبيعة وابتلى بالاوصاف الذميمة مى * چار وصفست اين بشر را دلفشار * چارميخ
عقل كشته اين چهار * (دلفشار) وصف تركيبى معناه قابض وعاصر القلب (المعنى)

هذا

هذا البشر قبضت قلبه أربعة أوصاف أى أربعة خصال مذمومة وقبيحة تمنع قلبه من البسط والانبساط واللطافة بلانور حتى تخليه عن ذكر الله تعالى وهذه الخصال الاربعة صارت للعقل أربعة مسامير يعنى هذه الاوصاف الاربعة أربعة مسامير للعقل والروح يتقيدان بها فعليك بالسعى للخلاص منها وستردعليك مجملة ومفصلة ان شاء الله تعالى ❊ تفسير خذ أربعة من الطير فصرهن اليك ❊ والآية فى سورة البقرة (و) اذكر (اذقال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى قال) تعالى (أولم تؤمن) بقدرتى على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك ليجيبه بما سأل فيعلم السامعون غرضه (قال بلى) آمنت (ولكن) سألتك (ليطمئن) يسكن (قلبى) بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال قال (فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك) بكسر الصاد وضمها أملهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن (ثم اجعل على كل جبل) من جبال أرضك (منهن جزأ ثم ادعهن) اليك (يأتينك سعيا) سريعا (واعلم ان الله عزيز حكيم) فى صنعه فأخذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ماذكر وأمسك رؤسهن عنده ودعاهن فتطايرت الأجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم أقبلت الى رؤسها اه جلالين قال نجم الدين الكبرى فى تحقيقها انك محجوب بك عنى فأنت بحجاب صفاتك عن صفاتى محجوب وبحجاب ذاتك عن ذاتى ممنوع فهما تمت عن صفاتك تحيي بصفاتى واذا فنيت عن ذاتك بقيت ببقائى فخذ أربعة من الطير وهى الصفات الاربعة التى تولدت منها العناصر الأربعة التى خمرت طينة الانسان منها وهى التراب والماء والنار والهواء فتولدت من ازدواج كل عنصر مع قرينه صفتان فمن التراب وقرينه وهو الماء تولد الحرص والبخل وهما قرينان حيث وجد أحدهما وجد قرينه ومن النار وقرينها وهو الهواء تولد الغضب والشهوة وهما قرينان يوجدان معا ولكل واحد من هذه الصفات زوج خلق منها ليسكن اليها كحواء وآدم ويتولد منها صفات أخرى فالحرص زوجه الحسد والغضب زوجه الكبر وليس للشهوة اختصاص بزوج معين بل هى كالمعشوقة بين الصفات يتعلق بها كل صفة فمن كان الغالب عليه صفة منها فيدخل النار بذلك الباب فافهم جدا فأمر الله تعالى خليله بذبح هذه الصفات وهى الطيور الأربعة فلما ذبح الخليل بسكين الصدق وحدة هذه الطيور وانقطعت منه متولداتها مابقى له باب يدخل به النار فلما ألقى فيها بالمنجنيق قهرا وقسرا صارت النار عليه بردا وسلاما ولنحو هذا قال سيدنا ومولانا مى

❊ توخليل وقت اى خورشيد هش ❊ اين چهار اطيار رهزن رابكش ❊ (المعنى) ياشمس العقلاء أنت خليل الوقت اقتل هذه الطيور الاربعة قاطعين الطريق التى هى فى وجودك مى

❊ زانكه هر مرغى ازينها زاغ وش ❊ هست عقل عاقلان راديده كش ❊ (المعنى) لان كل طير من هذه الطيور الاربعة مثل الغراب مخرج عين العقل كما يخرج العين الغراب الظاهرى وهذا خطاب الى المستعد لتهذيب اخلاقه واصلاح نفسه فان كلا من هذه الصفات مخرب للعقل

جاعله تاركا للتفكر فى عاقبة أمره مثنوى ❊ چار وصف تن چو مرغان خليل ❊ بسمل ايشان دهد جان راسبيل ❊ (المعنى) وهذا البدن أوصافه الاربعة مثل طيور سيدنا ابراهيم وهى الطاوس والنسر والغراب والديك ذبح هؤلاء يعطى الروح سبيلا يعنى اذبح هذه الصفات الاربعة لتعطى الروح سبيلا فيعطى القلب المهتدا ما يصل به الى عين اليقين فان بسمل بمعنى اذبح مثنوى ❊ اى خليل اندر خلاص نيك وبد ❊ سر ببرشان تا رهد پاها ز بند ❊ (المعنى) يا خليل الوقت حسام الدين فى خلاص الحسن والقبيح اقطع رؤس هؤلاء طيور الصفات الاربعة حتى تخلص أرجلهم من الشد والقيد أى ارجل العقل والروح من النفسانية وقيد الجسمانية ليجد الخلق بخلاصهم منها طريقا الى الحق مثنوى ❊ كل توئى وجمله كان اجزاى تو ❊ بر كشا كه هست پاشان پاى تو ❊ (المعنى) وياشيخ حسام الدين أنت كل والجملة أجزاء لك من رجلك الرباط حله لان رجلهم رجلك أنت يعنى مادام انك لم تعاونهم ولم تهتم بشأنهم فتوجه هؤلاء الخلق الى الجناب الالهى لا يمكن وهذا بيان لعلو قدره وان نظرت الى السياق يقتضى أن تكون الاوصاف الاربعة المتقدمة فى الشيخ حسام الدين موجودة فيقتضى أن لا يكون كاملا ولا مكملا ولكن يمكن أن يكون هذا الخطاب لمن توجه لتصفية الباطن من الطلاب فيكون المعنى يا من عزم على تهذيب باطنه من الاوصاف النفسانية أنت بمنزلة الكل وجملة هذه الاوصاف النفسانية اجزاؤك افتح رباط أرجل هذه الأوصاف الجسمانية والاخلاق الحيوانية لان أرجل تلك الاوصاف فى المعنى هى رجل روحك وعقلك فلك واقطع قيدها وتعلقها اقبل تقيدها بقدم روحك ورجل عقلك لتنجو وتسلك طريق الحق مثنوى ❊ از تو عالم روح زارى ميشود ❊ پشت صد لشكر سوارى ميشود ❊ (المعنى) وياحسام الدين العالم يكون منك روح زارى عظيم كبير كثير يعنى بسبب تربيتك خلق العالم تكون الدنيا لهم عالم أرواح ويكون راكب واحد معينا لمائة عسكر أو تقول ياسالك اذا أزلت الاوصاف الحيوانية من وجودك فيكون العالم منك محل الروح يجدون بهدايتك قوة فالراكب منهم يكون معينا لمائة عسكر مثنوى ❊ زانكه اين تن شد مقام چار خو ❊ نامشان شد چار مرغ فتنه جو ❊ (المعنى) لان هذا البدن صار مقام أربع طبائع مذمومة واسم تلك الطبائع الاربعة صار طيور أربعة طالبة الفتنة مضرة للروح والعقل مثنوى ❊ خلق را كر زندكى خواهى ابد ❊ سر ببر زين چار مرغ شوم بد ❊ (المعنى) ان طلبت للخلق حياة أبدية من تلك الطيور الاربعة الشوم القباح اقطع واذهب رؤسهم حتى يجد الخلق المستعدون منك حياة طيبة مثنوى ❊ بازشان زنده كن از نوعى دكر ❊ كه نباشد بعد ازان زايشان ضرر ❊ (المعنى) بعد منهم أى من تلك الطيور الاربعة من نوع آخر أحيهم وبعد ذلك الاحياء لا يكون لك منهم ضرر ولا نقصان مى ❊ چار مرغ معنوى راهزن ❊ كرده اند اندر دل خلقان وطن ❊

(المعنى) أربعة طيور أى اربعة خصال قبيحة فعلوا قطع الطريق المعنوى وتلك الطيور المعنوية فعلوا فى قلوب الخلائق وطنا أى توطنوا يعنى اقتل تلك الاوصاف القبيحة و بعد ازالتها أحيها بنوع آخر أى جئ مكان كل خصلة قبيحة بخصلة حسنة فاذا تخلقت بالاخلاق الالهية احيها فلا يحصل لك بعد منها ضرر مثنوى * چون أمير جمله دلها مى شوى * اندرين دور اى خليفه حق توئى * (المعنى) لما تكون أمير جملة القلوب الرحمانية لابد أنت ياشيخ حسام الدين فى هذا الدور أنت خليفة الحق مثنوى * سر ببر اين چار مرغ زنده را * سرمدى كن خلق ناپاينده را * (المعنى) فيا خليفة الحق و يا من أنت متصرف فى قلوب الخلق اقطع رؤس هذه الطيور الاربعة بالاحياء واجعل الخلق الفانى باقيا سرمديا يعنى ابعد عن هؤلاء الخلق الاوصاف المذمومة الاربعة وخلصهم من الجسمانية ليصلوا الى الرتبة الروحانية و يعبروا من الفناء و يصلوا الى البقاء مى * بط وطاوس است وزاغ است وخروس * اين مثال چار خلق اندر نفوس * (المعنى) والمقصود من تلك الطيور الاربعة البط والطاوس والغراب والديك وهذه الاربعة مثال الخصال الاربعة التى هى فى ذات الانسان مثلا مثنوى * بط حرص است وخروس آن شهوت است * جاه چون طاوس وزاغ امنيت است * (المعنى) البط الحرص والديك تلك الشهوة والجاه والمنصب مثل الطاوس والغراب امنية وطول أمل فالفراغ من تلك الاخلاق الاربعة أمر صعب لايوجد الا بعناية الله تعالى فمن نجا من هذه الاخلاق الاربعة حصل على التخلق بالاخلاق الالهية مى * منيتش آنكه بود اميدساز * طامع تأبيد يا عمر دراز * (المعنى) اشتهاء ومقصود الغراب أن يكون صانع الامل طامع التأبيد فى الدنيا وطول العمر لايتفكر الموت مى * بط حرص آمد كه نوكش در زمين * در تر و در خشك مى جويد دفين * (المعنى) البط أى فى المثل حرصا منقاره فى الأرض هو فى التر وهو الطرى وخشك وهو اليابس يطلب دفينا ومدفونا ليأكله مى * يك زمان نبود معطل آن گلو * نشنود از حكم جز امر كلو * (المعنى) وذلك الحلقوم لايكون خاليا ولا معطلا لايستمع من الحكم الالهى غير كلوا واشربوا وهذا حال كل حريص يذهب الى تسويلات نفسه فيعمل بقوله تعالى كلوا واشربوا و ينسى ولا تسرفوا مثنوى * هم چو يغما جيست خانه ميكند * زود زود انبان خود پر ميكند * (المعنى) أهل الحرص مثل أهل الغارة والنهب يحفر البيت و يطلب دفينة و يبحث عنها وبعجالة يملأ جرابه كذا حال أهل الحرص مى * اندر انبان مى فشارد نيك و بد * دانهاى در وحبات نخود * (المعنى) صاحب النهب يجمع ويحشى فى جرابه وظرفه المليح والقبيح ومهما وجده من الحلال والحرام ان لؤلؤا أو حب حمص وهذا حال الحريص يملأ بطنه باى شئ وجده مثنوى * تامبادا ياغئ آيد دگر * مى فشارد در جوال او خشك وتر * (المعنى) حتى لايكون باغ آخر أى صاحب غارة آخر ذلك المغير يضع فى جوالقه ما وجده ان

يكن يابسا أو رطبا لئلا يبقى شئ لغيره آخر كذا حريص البطن يقدم على أكل جميع ماوجده لئلا يبقى لغيره شئ ويجهد على ان يجعل نفسه مريضة مرضا معنويا م ى ❊ وقت تنك وفرصت اندك اومخوف ❊ در بغل زد هرچه زوتربى وقوف ❊ (المعنى) الوقت ضيق والفرصة قليلة والناهب خائف كل ماوجده بلا توقف ولا صبر وضعه تحت ابطه وحشاه فى جيبه وكذا الحريص على الدنيا لايميز بين الحلال والحرام بل قصده وجوده وبدنه لعدم تفكره فى الذى ينفعه فى آخرته م ى ❊ اعتمادش نيست برسلطان خويش ❊ كه نيارد ياغئ آمد بپيش ❊ (المعنى) وذلك الحريص سبب حرصه عدم اعتماده على سلطانه ومولاه قائلا السلطان لا يقدر أن يأتى قدامى باغيا أى مغيرا وفى نسخة طامعا يأكل رزقى فانه لوافتكر قوله تعالى نحن قسمنا الا كل ماقسم له ولعدم فكره وقع فى الوهم ومن شدة حرصه جعل لقمة فى فمه ولقمة فى يده ولقمة قدامه واستعجل واضطرب فى تناوله ولو كانت نيارد بمعنى لا يأتى ولكن هنا بمعنى لا يقدر مثنوى ❊ ليك مؤمن زاعتماد آن حيات ❊ ميكند غارت بمهل وباانات ❊ (المعنى) لكن المؤمن من اعتماده على صاحب تلك الحياة وأراد بالحياة الحى القيوم واسناد الحياة له بقصد المبالغة يفعل الغارة بالمهل والاناة قال الجوهرى الاناة الحلم والتأنى والادب والوقار قال الجوهرى والغارة الاسم من الاغارة على العدوّ مثنوى ❊ ايمنست ازفوت واز باغى كه او ❊ مى‌شناسد قهر شه را برعدو ❊ (المعنى) لان المؤمن أمين من فوت الفرصة ومن الباغى العدوّ الذى يتقدم ويأتى حتى يأخذ ما فى يده لان المؤمن يعلم قهر السلطان على العدوّ ويقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها الان علامة صدق المؤمن فى ايمانه الفراغة من الحرص والطمع م ى ❊ ايمنست ازخواجه تاشان دگر ❊ كه بيايندش مزاحم صرفه بر ❊ (خواجه تاشان) مفرده خواجه تاش وهو رفيق السيد وأراد به المؤمن (والصرفه) بمعنى فاعل النفع ومقدم الفائدة (المعنى) وذلك المؤمن امين من عباد الله المؤمنين بأن يأتوه ويزاحموه على ما أنعم الله عليه به م ى ❊ عدل شه را ديد در ضبط حشم ❊ كه نيارد كرد كس بركس ستم ❊ (المعنى) رأى المؤمن عدل السلطان فى ضبط الحشم والخدم بحيث لا يقدر أحد على ظلم أحد وأراد بالسلطان جناب رب العزة لان المؤمن لا يقدر على ازالة النفع المقدر لمؤمن آخر واللائق به ترك المزاحمة لمؤمن آخر والقناعة بما قسم الله له م ى ❊ لاجرم نشتابد وساكن بود ❊ ازفوات حظ خود ايمن بود ❊ (المعنى) لا بد المؤمن انه لا يضطرب ولا يسرع بل يسكن ويصبر ويتأنى ويكون من فوات حظ نفسه أمينا أى يتيقن انه لا يقدر أحد على أخذ رزقه من يده م ى ❊ پس تأنى دارد وصبر وشكيب ❊ چشم سير ومؤثرست وپاك جيب ❊ (المعنى) بعد ذلك المؤمن لا يقدر على أخذ رزق غيره اذا شاهد هذه الحالات بل يتأنى فى جميع اموره ويصبر فان الشكيب معناه الصبر فلما عطف به على الصبر كان مكررا وتكريره يفيد

التأكيد عينه شبعانة ومؤثر غيره وجيب خاطره نظيف هذا اذا كانت بس بالباء الفارسية بمعنى بعد واما اذا كانت بالباء العربية بمعنى الزيادة فيكون المعنى ذاك المؤمن من زيادة اعتماده على خالقه يمسك تأنيا وصبرا كثيرا لان عينه شبعانة و يؤثر على نفسه لانه طاهر من جميع الاخلاق الذميمة وفى قلبه أوصاف التأني فانه ورد التأني من الرحمن والعجلة من الشيطان ألم تنظر الى خلق الله السموات والارض فى ستة أيام حتى تحتمي عبيده من العجلة ولعرقوه من خوف الفقر مدح المؤثرين بقوله تعالى و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة مى ﴿كين تأنى پرتو رحمان بود * وآن شتاب ازهزه شيطان بود﴾ (المعنى) لان هذا الصبر والتأني من آثار الله تعالى لانه يقدر على ايجاد العوالم ومافيها فى اقل من مقدار لحظة وماتأنى الاليعلم عباده وتلك العجلة الحاصلة من الحريص من هزة وتحريك الشيطان مى ﴿زانكه شيطانش بترساند زفقر * باركير صبر را بكشد بعقر﴾ (المعنى) لان الشيطان يخوفه من الفقر أى يخوف الحريص وحمل الصبر ويحمله يقتله بالعقر قال الله تعالى فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها مى ﴿از نبى بشنو كه شيطان در وعيد * ميكند تهديدت از فقر شديد﴾ (المعنى) اسمع من القرآن ان الشيطان فى الوعيد يفعل تهديدك بالفقر الشديد قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء مى ﴿تا خورى زشت وبرى زشت از شتاب * نى مروت نى تأنى فى ثواب﴾ (المعنى) حتى عجالة تأكل قبيحا وتقدم قبيحا بلا مروءة ولا تأن ولا ثواب أى ولا تعطى ولا تفتكر الحلال والحرام ولا الثواب ولا العقاب كل مادخل فى يدك تتصرف فيه مثنوى ﴿لاجرم كافر خورد در هفت بطن * جان ودل باريك ولاغر زفت بطن﴾ (المعنى) لابد الكافر يأكل فى سبعة أبطن وروحه وقلبه باريك أى بالهزال والضعف حتى يكون كالرمل وبطنه كبير ضخم ولهذا قال ﴿در سبب ورود اين حديث مصطفى صلى الله عليه وسلم الكافر يأكل فى سبعة امعاء والمؤمن يأكل فى معى واحد﴾ والمعى مايدخل فيه الطعام من بطن الانسان فالكافر يأكل فى سبعة أبطن أى بكمال الميل الى الاكل والشرب وبكمال الشهوة والحرص لكون الدنيا جنة الكافر لايخشى سوء الخاتمة جل فكره بطنه والمؤمن يأكل فى معى واحد لكون الدنيا له بمثابة السجن لتعلقه بالآخرة لايهمل جوفه الطعام فيكون قوله بمعى واحد كناية عن نيته التقوية للبدن على العبادة أو كناية عن لقمة الحلال فانها قليلة الوجود مى ﴿كافران مهمان پيغمبر شدند * وقت شام ايشان بمسجد آمدند﴾ (المعنى) الكفار صاروا ضيوف النبي صلى الله عليه وسلم يعنى أتوا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقت المساء قائلين مى ﴿كامديم اى شاه ما اينجا قونق * اى تو مهمان دار سكان افق﴾ (المعنى) ياسلطان نحن أتينا هنا ضيوفا يامن أنت مضياف سكان الافق أى أهل الافق كلهم محتاجون الى احسانك مى ﴿بى نوايم ورسيده ماز دور * هين بيفشان بر سر ما فضل نور﴾

(المعنى) نحن بلا قسمة ولا حصة وقدرة وصلنا من بعد هين هيا بمعنى السرعة والعجلة أى اسرع بنثار الفضل والاحسان على رؤسنا النثر وتمتلئ قلوبنا بنور الفرح والسرور مثنوى
﴿رو بياران كرد آن سلطان داد * دست كير جمله شاهان وعباد﴾ (المعنى) وذلك سلطان العدل لما استمع منهم هذا الكلام التفت بوجهه الى أصحابه أى توجه اليهم لانه معين لجميع السلاطين ولسائر العباد وشفيع لهم مثنوى ﴿كفت اى ياران من قسمت كنيد * كه شما پر ازمن وخوى منيد﴾ (المعنى) قال صلى الله عليه وسلم لمن هو عنده حاضر من الصحابة يا أصدقائى قسموا بينكم هذه الضيوف لانكم منى ومن عادتى مملوؤن فان من خاصية ذاتى امتلأتم وأثريتم فكما أحب الضيوف أنتم كذلك تحبونهم وكما أكرم الغرباء والضعفاء أنتم كذلك تكرمونهم مثنوى ﴿پر بود أجسام هر لشكر زشاه * زان زنند‌ى تيغ بر اعداى شاه﴾ (المعنى) كل عسكر أجسامهم تكون مملوءة من السلطان ومن ذلك السبب العسكر يضربون سيفا على أعداء الجاه والسلطنة ولتفهيم هذا المعنى قال مى ﴿تو بخشم شه زنى آن تيغ را * ورنه براخوان چه خشم آيد ترا﴾ (المعنى) ذلك السيف الذى يضرب الاعداء بسببه غضب السلطان وبهذا السبب أنت بغضب السلطان تضرب السيف على الاعداء والا من أى سبب يأتى الغضب على الاخوان فعلم ان غضبكم هذا اثر غضب السلطان وما كانوا اخوانا الا من جهة كونهم اولاد آدم عليه السلام أو اذا غضب الرسول على فئة تقاتلهم الفئة الاخرى ولو كانوا كلهم مؤمنين قال الله تعالى فى سورة الحجرات (وان طائفتان من المؤمنين) الآية نزلت فى قضية هى ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن أبى فبال الحمار فسد ابن أبى أنفه فقال ابن رواحة والله لبول حماره أطيب ريحا من مسك فكان بين قومهما ضرب بالايدى والنعال والسعف (اقتتلوا) جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة (فأصلحوا بينهما) ثنى نظرا الى اللفظ (فان بغت) تعدت (احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء) ترجع (الى أمر الله) الحق (فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل) بالانصاف (وأقسطوا) اعدلوا (ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة) اه جلالين مى ﴿بر برادر بى كناهى ميزنى * عكس خشم شاه كرز ده منى﴾ أنت تضرب بسبب عكس وأثر غضب السلطان على اخوانك الذين لا ذنب لهم كرز اوزنه عشرة ارطال فان المن هو الرطل مثنوى ﴿شه يكى جانست ولشكر پر ازو * روح چون آبست اين اجسام جو﴾ (المعنى) السلطان روح واحدة والعسكر مملوء منه يعنى السلطان بمثابة الروح فى الجسد والجسد بمثابة العسكر الروح كالماء وهذه الاجسام كالنهر فكما ان النهر يحيد لطافة بالماء كذلك حياة وقدرة الجسد من الروح فاذا خرجت الروح كان الجسد كالنهر بلا ماء مى ﴿آب روح شاه اگر شيرين بود * جمله جوها پر زآب خوش شود﴾ (المعنى) روح السلطان ان كانت لذيذة كانت جميع الانهر مملوءة من الماء اللذيذ لانه ورد

القلب ملك وله جنود فاذا اصلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده كذا اذا كان السلطان صالحا صلحت عساكره وبالعكس مثنوى ❊ كه رعيت دين شه دارند وبس ❊ اين چنين فرمود سلطان عبس ❊ (المعنى) لان العسكر والرعايا يمسكون دين وعادة السلطان وبالضرورة يتصفون بأوصافه هكذا قال سلطان عبس صلى الله عليه وسلم الناس على دين ملوكهم وأراد بسلطان عبس الذى أنزل عليه (عبس) النبى كلح وجهه (وتولى) أعرض لاجل (أن جاءه الاعمى) عبد الله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من أشراف قريش الذى هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله فانصرف الى بيته فعوتب فى ذلك اه جلالين وما كان العتاب الا لكون الذى يرجى اسلامه لم يكن على دين السلطان ولا طالباله ولهذا قال نجم الدين فى الانفسى فينبغى أيتها اللطيفة المبلغة اذا جاءك طالب من قوى النفس التى عميت عيناها بالهوى ويطلب منك الهدى ان تغمى بجيئه وتقبل بوجهك عليه وترشده الى سبيل الهدى اه فيكون هنا سلطان عبس بمعنى صاحب الوحى الالهى والقرآن على طريقة ذكر الجزء وارادة الكل أى كل من كان وارثاله الحاصل مثنوى ❊ هر يكى يارى يكى مهمان كزيد ❊ درميان يك زفت بودو بى نديد ❊ (المعنى) كل صديق من الصحابة الحاضرين اختار ضيفا وذهب به الى بيته وكان بين تلك الكفار جسيم فى الجسامة لانظيرله مثنوى ❊ جسم ضخمى داشت وراكس نبرد ❊ ماند در مسجد چواندرجام درد ❊ (المعنى) يملك جسما ضخما كبيرا وبطنه عظيم يأكل طعاما كثيرا لم يأخذه أحد لبيته بقى فى المسجد كبقاء الجرعة فى أسفل الكاس أوكبقاء العكر فى أسفل الكاس مثنوى ❊ مصطفى بردش چووا ماند از همه ❊ هفت بزبد شيرده اندر رمه ❊ (المعنى) فلما بقى ذلك الجسيم الكافر من بين رفقائه ذهب به المصطفى صلى الله عليه وسلم الى بيته وكان فى السرب سبعة من المعز تعطى حليبا مثنوى ❊ كه مقيم خانه بودندى بزان ❊ بهر دوشيدن براى وقت خوان ❊ (المعنى) وكان تلك المعز مقيمة فى البيت للحلب لاجل وقت الطعام ليأكلوه ويشربوه مثنوى ❊ نان وآش وشير آن هرهفت بز ❊ خورد آن بوقحط عوج ابن غز ❊ (المعنى) الخبز والطعام وحليب تلك المعز السبعة ذاك أبوالقحط ابن الغز عوج أكل الجميع ولم يبق شيئا شبهه قدس الله سره بعوج بن عنق لزيادة أكله وقال ابن غز بضم الغين المعجمة وسكون الزاى المعجمة اسم طائفة من الاكراد يأكلون وينهبون كثيرا مثنوى ❊ جمله أهل بيت خشم آلو شدند ❊ كه همه درشير بز طامع بدند ❊ (المعنى) جملة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صاروا كثرة أكله صاروا بالغضب مملوئين لان جميع أهل البيت كانوا طامعين فى حليب المعز قال الجوهرى وواحد المعز ماعز والانثى ماعزة وهى العنزة مى ❊ معده طبلى خوارهم چون طبل كرد ❊ قسم هژده آدمى را او بخورد ❊ (المعنى) وذاك

كثيرالاكل جعل معدته و بطنه كالطبل ونصيب وطعام ثمانية عشر آدميا أكله وحده على ان طبلى خوار تقديره طبل خوارى وطبل خوارى وصف تركيبى معناه الآكل كثيرا بلا عوض وتقدير الكلام الآكل بلاعوض جعل بطنه كالطبل الكبير وأراد بقوله نصيب ثمانية عشر آدميا التكثير لا التحديد مثنوى ❊ وقت خفتن رفت در حجره نشست ❊ پس كنيزك از غضب در رابيست ❊ (المعنى) وذلك الضيف الجسيم وقت النوم ذهب وقعد ونام فى الحجرة بعد جارية من غضبها ربطت باب الحجرة عليه مى ❊ از برون زنجير در را در فكند ❊ كه از وبد خشمكين ودرد مند ❊ (المعنى) ورمت على الباب من الخارج الزنجير أى احكمت على الضيف رباط الباب لان تلك الجارية من الضيف غضبانة ومجروحة مثنوى ❊ كبر را در نيم شب تا صبحدم ❊ چون تقاضا آمد ودرد شكم ❊ (المعنى) الكافر فى نصف الليل حتى وقت الصبح لما أتاه التقاضى من كثرة الاكل ووجع البطن مثنوى ❊ از فراش خويش سوى در شتافت ❊ دست بر در چون نهاد او بسته يافت ❊ (المعنى) وذلك الضيف قام من فراشه واعجل جانب الباب لما وضع يده على الباب وجده مربوطا مى ❊ در كشادن حيله كرد آن حيله ساز ❊ نوع نوع وخود نشد آن بند باز ❊ (المعنى) وذلك مصطنع الحيلة احتال على فتح الباب نوعا نوعا متعددا ونفس رباط ذلك الباب لم ينحل ولم ينفتح رباطه مثنوى ❊ شد تقاضا بر تقاضا خانه تنك ❊ ماند او حيران وبى درمان ودنك ❊ (المعنى) وذلك الضيف حصلت له تقاضى على تقاضى والبيت ضيق وبقى حيرانا وبلاقوة وابله وهذا قباحة كثرة الاكل مثنوى ❊ حيله كرد او بخواب اندر خزيد ❊ خويشتن در خواب در ويرانه ديد ❊ (المعنى) وذلك الضيف لما عجز عن فتح الباب تكرار افعل الحيلة وتداركها وتحايل على النوم حتى نام على ان خزيد من خزيدن بوزن وزيدن اسم مفعول فرأى نفسه فى نومه كانه فى خرابة مثنوى ❊ زانكه ويرانه بد اندر خاطرش ❊ شد بخواب اندرهمانجا منظرش ❊ (المعنى) لان الخرابة كانت فى خاطره لدفع تقاضاه لا بد أيضا فى المنام كان منظره الى هنالك يعنى مارأى فى نومه الخرابة الالكونها فى حال يقظته كانت متصورة له فان الكفار هم أهل الدنيا وهى متصورة فى قلوبهم فاذا نام تصورت له فى عالم الخيال بصور عديدة منها المحل الخالى والخراب مثنوى ❊ خويش در ويرانه خالى چو ديد ❊ او چنان محتاج اندر دم بريد ❊ (المعنى) لما رأى نفسه فى منامه خاليا من الخلق وهو فى خرابة والحال ان ذلك الضيف كذا محتاج لمكان لقضاء حاجته فلما وجده فى ذلك النفس تغوط على ان بريد بكسر الباء والراء بمعنى تغوط مثنوى ❊ كشت بيدار وبديد آن جامه خواب ❊ پر حدث ديوانه شد از اضطراب ❊ (المعنى) ذلك الضيف تيقظ من النوم ورأى فراشه مملوأ بالنجاسة فصار بلاعقل مجنونا من اضطرابه مثنوى ❊ زاندرون او برآمد صد خروش ❊ زين چنين رسوايى بى خاك پوش ❊ (المعنى) من كذا فضاحة ما أمكن سترها بالتراب لكونها

كانت سبب فضاحته من جوفه أي مائة تصويت بكاء محرق وتأسف كثيرا لكونه جنى على نفسه بكثرة أكله فعلى العاقل الاجتناب من الحرص والطمع لئلا يفتضح في الدنيا والآخرة مى * كفت خوابم بدتر از بيداريم * كه خورم اين سو وآن سو ميريم * (المعنى) ذلك الضيف قال لما رأى حاله في هذه الحالة القبيحة من زيادة المه لنفسه النوم لي أقبح من اليقظة لاني في هذا الجانب أتناول اللقم وفي ذلك الجانب ميريم فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه اتغوط مى * بانك ميزد واثبورا واثبور * آنچنانكه كافران روز نشور * (واثبور) معناه أدعو الثبور وهو الهلاك أي اقول ياهلاك جئ واهلكني (المعنى) ولكون الضيف ممهولك هذه الحالة صاح قائلا ياهلاك جئ واهلكني كذا حال الكفار يوم النشور في جهنم وفي نسخة در قعر كور أي كذا حال الكافر في قعر القبر عند تعذيب الملائكة له يقول ياثبورا ياثبور والآية في سورة الفرقان وهي قوله تعالى (واذا ألقوا منها مكانا ضيقا) بالتشديد والتخفيف بأن يضيق عليهم ومنها حال من مكان لانه في الأصل صفة له (مقرنين) قرنت أيديهم الى أعناقهم في الاغلال والتشديد للتكثير (دعوا هنالك ثبورا) هلاكا فيقال لهم (لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) اه جلالين وفي الانفسي قال نجم الدين وهو صدر الكافر والمنافق فانه مكان الحرص يضيق من ملاذ الدنيا وغلبات شهواتها (مقرنين) ارباب الشهوات النفسانية مع الاخلاق الشيطانية دعوا بلسان الحال ياويلاه ياهلاكاه يقال لهم لاتدعوا الآن ماضيعتم من استعدادكم الذى نال السعداء به مراتب القرب اه مى * منتظر كه كى شود اين شب بسر * تا بر آيد در كشادن بانك در * (المعنى) فهو منتظر متى يأتي هذا الليل الى الرأس أي مترقب الصباح حتى يأتي صوت الباب في الانفتاح الى فوق أي منتظر فتح الباب مثنوى * تا كريزد او چو تيرى از كمان * تا نبيند هيچ كس اورا چنان * (المعنى) حتى ذلك الضيف يهرب كما يهرب السهم من القوس ويخرج حتى لايراه أحد ابدا كذا ملوثا بما أحدثه من النجاسة مثنوى * قصه بسيارست كوته ميكنم * باز شد آن در رهيد از درد وغم * المعنى) الضيف قصته وغصته كثيرة اختصرها انفتح ذلك الباب والضيف نجا من ذلك الوجع والغم * در بجره كشادن مصطفى عليه السلام بر مهمان * هذا في بيان فتح النبي صلى الله عليه وسلم باب الحجرة على الضيف * وخود را پنهان كردن تا او خيال كشاينده را نبيند وخجل نشود وكستاخ بيرون رود * وجعل نفسه عليه السلام مخفيا حتى لايرى ذلك الضيف وجود وخيال فاتح الباب ولايكون من قباحته خجلا بل يذهب خارجا بلا أدب لان عادته عليه السلام الستر والكرم لانه صاحب قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم مى * مصطفى صبح آمد ودر را كشاد * صبح آن كمراه را اوراه داد * (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم أتى وقت الصبح وفتح الباب وقت الصباح اعطى ذلك الذى ضل الطريق طريقا وهوانه

عليه السلام مى ﴿ دركشاد وكشت بنهان مصطفى * تانه كردد شرمسار آن مبتلا ﴾ (المعنى) فتح الباب وصار المصطفى مختفيا حتى ذلك المبتلى لا يكون خجلا مى ﴿ تا برون آيد رود كستاخ او * تا نه بيند دركشار ابشت ورو ﴾ حتى ان الضيف يأتى خارجا أى يذهب ويخرج من البيت ويذهب ايضا شاء كستاخا أى بلا أدب ولا نظافة حتى لا يرى ظهر ووجه وخيال فاتح الباب مثنوى ﴿ يا نهان شد در پس چيزى ويا * از پسش پوشيد دامان خدا ﴾ (المعنى) ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك الضيف اختفى امانه استتر خلف شئ أو انه كان خلف ذيل كرم وعناية الله تعالى بأن ستره من الضيف حتى ان الضيف لم يأخذ من كونه هنالك علامة ولم يره ولم يحس به أبدا ﴿پس﴾ بفتح الباء الفارسية بمعنى خلف وتحت وأراد بالذيل الستارية ولهذا قال مى ﴿ صبغة الله كاه پوشيده كند * پردهٔ بيچون بران ناظر تند ﴾ (المعنى) وهذه الحالة وهى ستره عليه السلام عن عين الضيف ليست بعجيبة لانها صبغة الله تعالى تارة تستره وتخفيه عن أعين الاغيار فانها على ذلك الناظر تنسج حجابا بلا كيف حتى لا يراه خصمه الذى هو عنده ولهذا قال مثنوى ﴿ تا نه بيند خصم را پهلوى خويش * قدرت يزدان از ان بيشست بيش ﴾ (المعنى) حتى لا يراه خصمه الذى هو عنده لان حجاب الله عليه وقدرة الله أكثر من ذلك وازيد منه حتى لو ان الانس والجن مكروا قال الله تعالى فى سورة البقرة (صبغة الله) مصدر مؤكد لآمنا ونصبه بفعل مقدر أى صبغنا الله والمراد بها دينه الذى فطر الناس عليه لظهور أثره على صاحبه كالصبغ فى الثوب اه جلالين قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآية كان للكفر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام وحظ القلوب منها تصديق المعارف بالعوارف وكفل الارواح منها شهود الانوار وكشف الاسرار وحق الاسرار منها فناء التلون من صفة الخلق وبقاء التمكن فى صبغة ومن أحسن الله صبغة فانها أزلية ابدية لا تغير فيها ونحن له عابدون يعنى بصبغة أحكام ازليته منقادون اه والحاصل ان ستارية الله تعالى تارة تستر الشئ على الناظر فتكون حجابا بلا كيف ولا لها أثر فى الظاهر ومن حيث المعنى لها أثر عظيم حتى لا ينظر الناظر خصمه كما ستر الرسول وأبو بكر فى الغار معا عن أعين الكفار فان قال أحد نظر الرسول بنور النبوة وعلم حاله فلاى شئ لم يخل سبيله حين حدثه فقال مثنوى ﴿ مصطفى مى ديد أحوال شبش * ليك مانع بود فرمان ربش ﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم رأى أحوال الضيف الواقعة له فى الليل لكن كان مانعه أمر الله تعالى ولهذا لم يفتح له الباب ولم يعطه طريقا مثنوى ﴿ تا كه پيش از خبط بكشايد رهى * تا نيفتد زان فضيحت در چهى ﴾ (المعنى) حتى انه قبل فعله الخبط والتغيظ لو فتح له طريقا حتى ان ذلك الضيف من سبب الفضيحة لا يقع فى بئر الابتلاء أى لو وقع فى ابتلاء بئر الغم مى ﴿ ليك حكمت

بود وامر آسمان * تا ببيند خويشتن را او چنان ❊ (المعنى) لكن هذا الخصوص حكمة الهية
كانت بأمر خالق السماء حتى الضيف يرى نفسه هكذا أي بالقباحة والفضاحة فيهتدي ولو لم ير
نفسه هكذا لما اهتدى والحصة من القصة م ى ❊ پس عداوتها كه آن يارى بود *
پس خرابيها كه معمارى بود ❊ (المعنى) كثير من العداوات تكون اعانة يعني تكون
في الظاهر عداوة وفي الباطن معاونة وكثير من الخرابات تكون عمارة الم تر سيدنا عمر في بدء
اسلامه أتى ليقتلك برسول الله فاهتدى وهكذا حال الضيف كان فعله هذا بحسب الظاهر
عداوة ولو خلى سبيله لحصل له خراب كثير لكن لما أبقى على حاله ورأى فضاحته كان خرابه
سببا لعمارته بالايمان مثنوى ❊ جامه خواب پر حدث را يك فضول * قاصدا آورد در پيش
رسول ❊ (المعنى) الضيف لما ذهب واحد من أهل البيت فضوليا قاصدا اشهيره اتى بثياب
منامه المملوءة بالحدث لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا م ى ❊ كه چنين كردست
مهمانت ببين * خنده زد رحمة للعالمين ❊ (المعنى) يا رسول الله هكذا فعل ضيفك انظر له
لما رأى الرسول الذي هو رحمة للعالمين حاله مع تلوثه بالنجاسة ضحك متبسما وقال م ى ❊ كه
بيار آن مطهره اينجا بپيش * تا بشويم جمله را با دست خويش ❊ (المعنى) جئ بالمطهرة هنا
عندى وقدامى حتى أغسل جميعه بيدى م ى ❊ هر كسى مى جست كز بهر خدا * جان ما وجسم
ما قربان ترا ❊ (المعنى) كل واحد من أهل البيت قام ونط قائلا رضاء الله أرواحنا وأجسامنا
تكون لك قربانا وفداء م ى ❊ ما بشوييم اين حدث را تو بهل * كار دستست اين نمط نه كار دل ❊
(المعنى) يا رسول الله هذا الحدث دعه لنا نغسله هذا الاسلوب كار اليد لك وليس هو كار
القلب يعني أنت منا بمنزلة القلب والروح ونحن لك بمنزلة الجوارح كاليد ومثل هذا العمل
وظيفة اليد وليس هو وظيفة الروح والقلب مثنوى ❊ اى لعمرك مر ترا حق عمر خواند *
پس خليفه كرد وبر كرسى نشاند ❊ (المعنى) يا من خوطب بقوله تعالى لعمرك أي بحياتك
دعاك الله تعالى بالعمر واقسم بحياتك جعلك الله خليفة ونصبك على كرسى الرسالة قال الله
تعالى في سورة الحجر لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فعمر بضم العين لما دخلت عليه
لام القسم ابدلت الضمة بالفتحة للثقل م ى ❊ ما براى خدمت تو مى زييم * چون تو خدمت مى كنى
پس ما چييم ❊ (المعنى) يا رسول الله نحن لاجل خدمتك نحيي لما انك تخدم بعد نحن ما نكون
ولاى شئ نصلح مثنوى ❊ كفت آن دانم وليك اين ساعتيست * كه درين شستن بخويشم
حكمتيست ❊ (المعنى) لما سمع الرسول من أهل بيته هذه الكلمات قال اعلم هذه الحالات
التي قلتموها انها صحيحة لكن هذه ساعة غسلي لهذا بذاتي حكمة أي لربي حكمة بالغة خفية
ان غسلت هذه الاثواب الملوثة مستقلا بنفسى ستظهر لكم م ى ❊ منتظر بودند كين قول نبيست
* تا بديد آيد كه اين أسرار چيست ❊ (المعنى) فكان أهل البيت منتظرين بأن هذا القول

مايكون لان الله تعالى قال فى حقه وماينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى حتى تأتى للظهور
وان هذه الاسرار نتيجتها ماتكون مثنوى * اويجد مى شست آن احداث را * خاص زان حق
نه تقليد و ريا * (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم غسل تلك الاحداث بالجد والجهد من أثواب
الضيف خاصة من أمر الحق وليست من التقليد والرياء لان الانبياء والاولياء بريئون من الرياء
والتقليد مثنوى * كه دلش ميكفت كاين را تو بشو * كه در ينجا هست حكمت تو بتو *
(المعنى) لان قلبه الشريف قال له اغسل هذه الاثواب المملوءة بالحدث فان فى هذا الغسل
حكمة خفية قات قات أى متضاعفة وقول قلبه الشريف له هذا الحديث على فحوى ما كذب
الفؤاد ما رأى * سبب رجوع كردن آن مهمان بخانۀ مصطفى عليه السلام * هذا فى بيان
سبب رجوع ذلك الضيف لبيت النبى صلى الله عليه وسلم * در آن ساعت كه مصطفى نهالين
ملوث او را بدست مبارك خود مى شست) فى تلك الساعة التى غسل بيده المباركة المصطفى صلى
الله عليه وسلم النهالين الملوث للذى هو الضيف * وخجل شدن وجامه چاك كردن ونوحه زارئ
او برخود وبر حال خود * وفى خجله وحيائه وفى تمزيق أثوابه من زيادة ألمه وخجالته
وفى نوحته وأنينه على نفسه وعلى حاله مثنوى * كافرك را هيكلى بد يادكار * ياوه ديد آنرا
وكشت اوبى قرار * (المعنى) الكافر الحقير كان له هيكل أى حجاب حسن يتذكر به وقد ضاع
فن غمه وألمه صار بلا صبر ولا قرار على أن الكاف فى كافرك للتصغير والتصغير معناه التحقير
مثنوى * كفت آن حجره كه شب جاداشتم * هيكل آنجا بى خبر بكذاشتم * (المعنى) ذلك
الضيف قال فى نفسه تلك الحجرة التى مسكتها ليلا مقرا ومكانا الهيكل بلا خبر وضعته فى تلك
الحجرة وتركته فيها مثنوى * كرچه شرمين بود شرمش حرص برد * حرص اژدرهاست
نى چيز يست خرد * (المعنى) ولو كان ذلك الضيف بسبب القباحة الصادرة منه خجلا لكن
حرصه على الهيكل أذهب خجالته وحياءه الحرص حية عظيمة وليس شيئا جزئيا مثنوى
* از پى هيكل شتاب اندر دويد * در وثاق مصطفى آن را بديد * (المعنى) ذلك الضيف لاجل
هيكله استعجل وأسرع فى العدو والجرى راى المصطفى فى وثاقه وحجرته مى * كان يد الله آن
حدث را هم بخود * خوش همى شويد كه دورش چشم بد * (المعنى) ذلك يد الله كان بيده
الشريفة يغسل تلك النجاسة مع طيب النفس حتى ان العين القبيحة تكون بعيدة عنها
فان يد الخليفة يد مستخلفه ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة الفتح ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم مثنوى * هيكلش ازياد رفت وشد پديد *
اندروشورى كريبان را دريد * (المعنى) الضيف لما رأى هذا الحال ذهب هيكله من فكره
وظهر فى وجوده حركة وحالة خرق بها جيبه مثنوى * مى زد او دو دست را بر رو وسر * كله را
مى كوفت بر ديوار ودر * (المعنى) وضرب يديه على وجهه ورأسه وضرب رأسه على الحائط

والباب

والباب مثنوى ❊ آنچنانكه خون ز بينى وسرش ❊ شد روان ورحم كرد آن مهترش ❊
(المعنى) كذا اسال الدم من وجهه ورأسه وذاك أحسن وأفضل العالم صلى الله عليه وسلم رآه
وترحم عليه مثنوى ❊ نعرها زد خلق جمع آمد برو ❊ كبر كويان ايها الناس احذروا ❊
(المعنى) ضرب أصواتا مهولة والخلق اجتمعت عليه وفى تلك الحالة صار السكر وهو الضيف
عابد النار والاصنام قائلا أيها الناس احذروا فانى فى حالة السكر والجذبة لئلا يصيبكم منى
ضرر مى ❊ ميزد او بر سر كه اى بى عقل سر ❊ ميزد او بر سينه كاى بى نور بر ❊ (المعنى) وذاك
الضيف ضرب على رأسه قائلا يا رأس يا عديم العقل وضرب أيضا على صدره قائلا يا صدر يا من
أنت خال من نور الايمان وهذا حال وفق به الى الايمان بالله ورسوله مى ❊ سجده مى كرد او كه
اى كل زمين ❊ شرم دارست از تو اين جزو مهين ❊ (المعنى) وذاك الضيف فى ذاك الزمان
سجد فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطبا له عليه السلام على انه أب الارواح يا من
أنت كل الارض وخليفة رب العالمين هذا الجزء الحقير خجل منك أو تقول سجد على الارض
مخاطبا لها قائلا يا أرض يا من أنت كل وأنا جزء منك على نحوى منها خلقنا كم فأنت تتواضعى
لربك وأنا أتكبر والحال اللائق أن يتبع الجزء الكل مى ❊ تو كه كلى خاضع امر وبى ❊ من
كه جزوم ظالم وزشت وغوى ❊ (المعنى) يا رسول أو يا أرض أنت خاضع لامر الله ومطيع
أو أنت خاضعة لامر الله ومطيعة وأنا جزء ظالم وقبيح وغوى مى ❊ تو كه كلى خوار ولرزانى
زحق ❊ من كه جزوم درخلاف ودر سبق ❊ (المعنى) ويا رسول الله أو يا أرض أنت كلى
لكونك مقصود الكائنات أو كلية فى هذه المرتبة والحال انك متواضع وخائف من الحق
تعالى ومتزلزل وأنا جزء وفى المخالفة لامر الحق وفى التجاوز أنا فى السبق مى ❊ هر زمان مى
كرد رو بر آسمان ❊ كه ندارم روى اى قبله جهان ❊ (المعنى) ذاك الضيف كل زمان يجعل
وجهه الى السماء أى يوجه وجهه جانب السماء ويقول معتذرا يا قبلة الدنيا وعالمها أى
يا رسول الله أو يا سماء يا من أنت فى الصورة قبلة أهل الارض لا أملك وجها وفى نسخة (كه ندارم
رويدين قبله جهان) والمراد من القبلة الحق فيكون المعنى أو يا حق يا من أنت قبلة العالم وما فيه
لا أملك وجها لهذه القبلة فانى مستغرق فى العصيان مى ❊ چون ز حد بيرون بلرزيد وطپيد ❊
مصطفى اش دركنار خود كشيد ❊ (المعنى) لما أن الضيف خرج عن الحد بالتزلزل والاضطراب
أى كان زائد الرجفان والاضطراب لما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذه الحالة رحمه
وسحبه الى جانبه مثنوى ❊ ساكنش مى كرد وبس بنواختش ❊ ديده اش بكشاد وداد
اشناختش ❊ (المعنى) سكنه وكثيرا دلله وفتح عينه وأعطاه فهما وادراكا أى فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم عين قلب الضيف وأعطاه وفهمه حقيقة الحال لانه كان صلى الله عليه وسلم
سببا لبكائه وتضرعه ولهذا قال مى ❊ تا نكريد ابر كى خندد چمن ❊ تا نكريد طفل كى جوشد

لبن * (المعنى) مادام ان السحاب لم يفعل بكاء متى يضحك خضر الربيع بانبات الازهار والاثمار ويتزين بالاوراق والاغصان ومادام الطفل ساكتا لم يفعل البكاء أى لم يبك متى يفور الحليب من ثدى أمه مى * طفل يك روزه همى داند طريق * كه بكريم تارسد دايه شفيق *
(المعنى) الطفل الذى مضى عليه يوم يعلم الطريق ويقول بلسان حاله ابكى حتى تأتى المرضعة فاعلة المرحمة والشفقة وترضعنى مثنوى * تونمى دانى كه دايه دايكان * كم دهد بى كريه شير اورايكان * (المعنى) أنت ألم تعلم بأن مربى المربين ورب العالمين لا يعطى تلك المربية الحليب بلا بكاء مجانا بلا عوض اذا لم يبك الطفل فاذا بكى رحمه الله وأعطى مرضعته الحليب وهكذا جرت عادة الله بين عباده قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون قال أبو امامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك على ان كم دهد التى معناها يعطى قليلا أراد بها لا يعطى ورايكان فى آخر البيت بمعنى مجانا مثنوى
* كفت فليبكوا كثيرا كوش دار * تابريزد شير فضل كردكار * (المعنى) قال الله فليبكوا كثيرا احفظها واستمعها وتابع الامر الالهى حتى يصب عليك حليب فضل الله تعالى والآية فى سورة التوبة وهى (فليضحكوا قليلا) فى الدنيا (وليبكوا كثيرا) فى الآخرة قال نجم الدين يشير الى سرور النفوس بالتمتعات الحيوانية من المراتع البهيمية فى الدنيا أياما قلائل وليبكوا كثيرا على مقاساة الشدائد الاخروية الباقية مى * كريه ابراست وسوز آفتاب * استن دنيا همين دورشته تاب * (المعنى) استن الدنيا أى عمادها يعنى نظامها وانتظامها وسبب تعيش أهلها هذان الشيئان الاول بكاء السحاب والثانى حرارة الشمس ان زاد أحدهما على الآخر هلك الناس همين أى كذا دورشته هذان الخيطان وهما الليل والنهار تاب أمر حاضر بمعنى امزجهما بالطاعات والعبادات وبخوف الله تعالى اجعل عينك باكية وقلبك محترقا لتحصل على قرب الوصال ومشاهدة الجمال وتتزين باطنك بالاسرار الخفية والمعارف الالهية مثنوى * كرنبودى سوزمهرى واشك ابر * كى بدى جسم وعرض زفت وسطبر * (المعنى) ولولم يكن حرارة الشمس ودمع السحاب متى يكون الجسم والعرض جسيما وعريضا فان نشو الحيوانات فى الدنيا ونماءها بسبب حرارة الشمس وامطار السحاب مثنوى * كى بدى معمور اين هرچار فصل * كرنبودى اين تف واين كريه اصل * (المعنى) ومتى يكون معمورا كل من الفصول الاربعة لولم تكن هذه الحرارة وهذا البكاء أصلا فان حرارة الشمس وبكاء السحاب أصل والشجر وغيره متوقف على الاصل ولهذا قال مى * سوز مهر وكريه ابرجهان * چون همى داردجهانرا خوش دهان * (المعنى) حرارة الشمس وبكاء سحاب الدنيا لما تمسك الدنيا منهما فاحسنا وطراوة لطيفة مثنوى * آفتاب عقل را درسوزدار * چشم را چون ابراشك افروزدار * (المعنى) فامسك يا هذا أنت شمس العقل

بالحرارة فان حرارة العشق الالهى بسبب السعى فى الرياضات تزداد وتتنور وأيضا كن ماسكا
عينك كالسحاب وأشعلها بسكب الدموع فان اشك افروزمعناها سكب الدموع ونارها
فاذا كان الدمع مشعلا ومنورا العين كن باكيا من خشية الله وشوقه وامسك شمس عقلك بالحرارة
واشعل أرض وجودك لتظهر لك الاسرار لالهية وتنموا أثمار النور الربانى ويكون قلبك طريا
كالرياض م ى ❊ چشم گريان بايدت چون طفل خرد ❊ كم خور آن نان را كه نان آب تو برد ❊
(المعنى) اللازم لك عين باكية كالطفل الصغير وقلل أكل ذلك الخبز فانه أذهب ماء وجهك
أى لا تتقيد بالاكل والشرب ولا تبق فى الجسمانية لان الاكل والشرب يحوان روحانيتك فاذا
بقيت بالجسمانية ظهرت فيك الكثافة البشرية والكدورة الطبيعية وهما مانعان لذل
العبودية فاذا امتنعت من ذل العبودية حرمت من الوصول فان كثرة الرياضة مع البكاء والتذلل
موجبة للوصول م ى ❊ تن چو با برگست روز وشب ازان ❊ شاخ جان دربرگ ريزست وخزان ❊
(المعنى) البدن لما يكون بابرگست أى بالاكل والشرب والرفاهية من الرفاهية وكثرة الاكل
والشرب يكون غصن روحك ناثرا أوراقه ليلا ونهارا فان الرفاهية سبب نقصان الروحانية م ى
❊ برگ تن بى برگئ جانست زود ❊ اين ببايد كاستن آنرا فزود ❊ (برگ تن) بمعنى ورق الجسم أى
رفاهيته (بى) أداة النفى (زود) بمعنى على الفور (المعنى) رفاهية الجسم بلا ورق الروح أى
بلا قدرة الروح وضعفها اذا كان الامر كذا على الفور هذا اللازم لك واللائق بك تنقيص هذه
الرفاهية فان نقصانها زيادة تلك الروح أى افرغ من المأكل والمشارب لتحصل لك الروحانية
م ى ❊ اقرضوا الله قرض ده ازبرگ تن ❊ تا برويد صد عوض دردل چمن ❊ (المعنى) امتثل أمر
أقرضوا الله وأقرض الله من ورق أى رفاهية هذا الجسم حتى ينبت عوضه فى القلب مائة خضر
من الاسرار والمعارف الالهية قال الله تعالى فى سورة المزمل (وأقيموا الصلاة) المفروضة
وكل من الفرق الثلاث يشق عليهم ماذكر فى قيام الليل فخفف عليهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ
ذلك بالصلوات الخمس (وآتوا الزكاة وأقرضوا الله) بأن تنفقوا ما سوى المفروض من المال فى
سبيل الله (قرضا حسنا) عن طيب قلب انتهى جلالين قال نجم الدين وأقيموا فى مقام التوجه
وآتوا زكاة أنفسكم واتيان زكاة النفس فى هذا المقام تطهرها من الحظوظ بحق الذكر
وأقرضوا الله قرضا حسنا من صلة الرحم وقرى الضيف وصلة الرحم فى هذا المقام للسالك ان
ينصح قوى النفس والقالب بالخير ويدعوهم الى سبيل النجاة بحسن الخلق والمداراة والرفق
بهم وقرى الضيف هو اكرام الخواطر السرية والخفية واكرامها حضور القلب مع الرب
واطعامها الطعام الذكر وشراب الاخلاص ولهذا قال م ى ❊ قرض ده كم كن ازين لقمه تنت ❊
تا نمايد وجه لا عين رأت ❊ (المعنى) أعط الله قرضا يعنى انقص من اللقمة جسمك واضعفه
بالرياضات الشاقة ليفرغ من مشتهيات النفس حتى يظهر لك وجه لا عين رأت ولا أذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر وهو جمال الله الحقيقي مثنوي ❊تن ز سر كين خويش چون خالى كند❊ پر ز مشك ودر اجلالى كند❊ (المعنى) البدن لما يخلو من النجاسة الحاصلة من المأكل والمشرب يمتلئ من المسك والدر المنسوب الى الاجلال يعنى البدن اذا خلى من الطعام يمتلئ بالروائح الرحمانية واللآلى الربانية مى ❊زين پليدى بر هد و پاكى برد❊ از يطهركم تن او بر خورد❊ (المعنى) فاذا وصل أحد الى هذه الحالة وأذهب تلك النجاسة ونجا منها ذاك يأكل من يطهركم ثمرا والآية فى سورة الاحزاب نزلت فى حق أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الاثم يا (أهل البيت) أى نساء النبى (و يطهركم) منه (تطهيرا) انتهى جلالين قال نجم الدين (أهل البيت) بيت الوصول ومجلس الوحدة (و يطهركم) عن لوث الحدوث بشراب طهور بتجلى صفات جماله وجلاله (تطهيرا) لا يكون بعده تلوث انتهى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم طهر ثوب الضيف بيده وأشار بهذا الصنيع ان الذى لا يجتنب كثرة الاكل والشرب لا ينجو من النجاسة ولا يتخلق باخلاق أهل البيت فان سيدتنا فاطمة اصطنعت خبزا وأتت به الرسول وكان جالسا على بساط فبسطه وأمرها بدعوة أولادها فأكلوا وبعد الطعام أجلسهم على جانبه وقال يارب اذهب الرجس من أهل بيتى وطهرهم ظاهرا وباطنا فنزلت فافهم أن كل من اجتنبه نجا من النجاسة وطهر بتطهير الله له والا لم يتخلق بأخلاق أهل البيت ولم يتلذذ بأذواقهم مى ❊ديو مى ترساندت كه هين وهين❊ زين پشيمان كردى وكردى حزين❊ (المعنى) الشيطان يخوفك لما بك فى الرياضة والمجاهدة ويقول لك تيقظ واصح لا تغفل فانك من هذه الرياضة تكون ندمانا وتكون محزونا لما تضعف وتذهب قوتك مى ❊كر كدازى زين هوسها تو بدن❊ پس پشيمان وغمين خواهى شدن❊ (كدازى) بضم الكاف معناه الذوبان (المعنى) و يقول لك ان ذوبت بهذا الهوس وهو هوس الرياضة والمجاهدة وتقليل الطعام بدنك وجعلته ضعيفا ونحيفا بعد هذا تطلب أن تكون ندمانا مى ❊اين بخور كرمست وداروى مزاج❊ وآن بياشام از پى نفع وعلاج❊ (المعنى) و يقول لك كل هذا حار ودواء المزاج أى نافع لمزاجك واشرب ذاك من أجل النفع والعلاج يعنى يوسوس لك الوسواس و يقول كل الغذا الحار فانه نافع للمعدة وعلاج للمزاج واشرب الشراب لاجل النفع والعلاج حتى تكون قوى المزاج وتجد الصحة والقدرة مثنوى ❊هم بدين نيت كه اين تن مركبست❊ آنچه خو كرد ست آنش اصوب ست❊ (المعنى) أيضا بهذه النية كل الحار واشرب الشراب لان البدن مركب الروح وذلك الذى اعتاده بدنك ذلك هو الاصوب و يقول لك أما ورد فى الحديث المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وأما قال نفسك مطيتك فارفق بها وأما قال أعط كل بدن ما تعوده مى ❊هين مكر دان خو كه پيش آيد خلل❊ درد ماغ و بر دل آيد صد علل❊ (المعنى) و يقول لك الشيطان تيقظ ولا تلتفت

وترجع طبعك وعادتك ولا تغيرهما لأنه يأتي عليك الخلل والضرر ويأتي في دماغك وعلى قلبك مائة من العلل تتولد من تغيير الطبيعة مى ❊ ايمچنين تهديدها آن ديو دون ❊ آردوبر خلق خواند صد فسون ❊ (المعنى) ذلك الشيطان الذي بالخباثة يأتيك بكذا تهديدات ويقرأ على الخلق مائة رقية مشتملة على المكر والحيل ليفرغ الخلق من سلوكهم مى ❊ خويش جالينوس سازد درد وا ❊ تا فريبد نفس بيمار ترا ❊ (المعنى) والشيطان يجعل نفسه في الدواء والعلاج جالينوس الزمان أي يجعل نفسه طبيبا حاذقا حتى الشيطان يغر نفسك المريضة بالهوى والهوس ويقول لك مى ❊ كين ترا سودست ازدرد وغمى ❊ گفت آدم را همين در گندمى ❊ (المعنى) هذا لك نفع من الوجع والغم أيضا في قصة الحنطة والبرقال لآدم عليه السلام هذا المباحثة أشار بها عن الشيطان في سورة طه بقوله فوسوس له الشيطان وقال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وفي سورة الاعراف قال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين مثنوي ❊ پيش آرد هي وهيهات را ❊ وزلويشه پيچد او لبهات را ❊ (مى) بفتح الهاء وسكون الياء بمعنى الجلبة (لويشه) وهي آلة توضع في جحفلة الفرس اضبطه عند تنعيله (پيچد او) بمعنى تلف وتخلط تلك اللويشة (لبهات را) بمعنى الشفاه جمع شفة على قاعدة الفرس (المعنى) والشيطان يأتي قدامك بجلبة اللسان ويقول لك هي هي هيهات يعني يقول لك النفع من الرياضات محال ويدلك على ما يميل اليه طبعك النفساني ومن اللويشة يجعل شفاهك مقبوضة مزمومة أي يقبض شفاهك بالوساوس المتنوعة ويقول لك لم تأكل وتنكح الانبياء والاولياء مى ❊ همچو لبهاى فرس در وقت نعل ❊ تا شما يد سنك كمتر را چو لعل ❊ (المعنى) أيضا يجعل شفاهك مزمومة كشفاه الفرس وقت النعل حتى يريك الحجر الاحقر مثل اللعل المرغوب المقبول أي حتى يعصر ويزم قلبك وروحك حتى يريك الحجر الذي لا يساوي خردلة كالياقوت فتطلبه وترغبه فتهلك وتبقى عن تدارك الآخرة غافلا مثنوي ❊ گوشهايت گيرد او چون گوش اسب ❊ مى كشاند سوى حرص وسوى كسب ❊ (المعنى) والشيطان اللعين يمسك آذانك كما يمسك اذن الفرس ويسحبك جانب الحرص والكسب ويميلك اليه ويقول لك الكاسب حبيب الله فتحرص على الكسب وتحرم من التوكل مى ❊ بر زند بر پات نعلى زاشتباه ❊ كه بمانى تو زدرد آن زراه ❊ (المعنى) ويضرب الشيطان على رجلك نعلا من الشكوك والشبهات حتى تبقى أنت من وجع ذلك النعل من الطريق فلا تصل الى الله كما يمسك البيطار اذن الفرس لينعلها كذلك يمسك أذنك من حيث الباطن ويسحبك جانب الحرص والكسب ويخرب اعتمادك وتوكلك ويلزمك بالحجج والبراهين الواهية فيضرب على رجل عقلك وقدم روحك نعلا مى ❊ نعل او هست آن تردد در دو كار ❊ اين كنم يا آن كنم هين هوش دار ❊ (المعنى) نعل الشيطان وجود

ذالك التردد فى شيئين بأن يقول فى نفسه افعل هـذا أوافعل ذالك تيقظ يامترددواختر العقل
مى ❊ آن بكن كه هست مختار نبى * آن مكن كه كرد مجنون وصبى ❊ (المعنى) واخترذالك الذى
اختاره النبى صلى الله عليه وسلم وكن فى هذا الخصوص تابعاله ولا تفعل ذالك الذى يفعله
المجنون والصبى مثنوى ❊ حفت الجنة بچه محفوف كشت * بالمكاره كه ازو افزون كشت ❊
(المعنى) حفت الجنة بأى شئ كانت محفوفة ومزينة بالمكاره فانها صارت منها مزدادة الزرع
بالثواب على نحوى الدنيا مزرعة الآخرة روى عن أنس وأبى هريرة وابن مسعود انه قال صلى
الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات فلما أحاطت المكاره والشدائد
بأطراف الجنة ازداد الزرع الاخروى والربيع الروحانى وازداد نشوا ونماء فلا تجتنب المكاره
والآلام مى ❊ صدفسون داردزحيله وزدها * كه كند در سله كرهست اژدها ❊ (المعنى)
الشيطان يأتى ويمسك أكثر من مائة حيلة ومن مائة مكر ودهاء ان كان أحدقويا وشديدا لايقدر
على مقابلته فذالك اللعين حيلته وخدعته تحبس القوى الشديد فى السلة كرها ولو فرض انه
حية كبيرة مثنوى ❊ كربود آب روان بربندد ش * وربود حبر زمان برخندد ش ❊ (المعنى)
ولو فرض ان ذالك الواحد ماء جاريا أى كالماء الجارى طاهرا ونظيفا وصار يربطه على كل
حال بمكره ويمنعه من جريانه الى الوصول الى الله تعالى وان كان احد حبرا أى علامة زمانه ذالك
الشيطان يضحك ويتمسخر عليه مى ❊ عقل را باعقل يارى يار كن * امرهم شورى بخوان
وكاركن ❊ (المعنى) ياهذا ان أردت النجاة من وساوس الشيطان اجعل عقلك مع عقل حبيب
وخل محبا ومصاحبا واقرأ آية أمرهم شورى واعمل بموجبها قال الله تعالى (والذين استجابوا
لربهم) أجابوه لما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة (وأقاموا الصلاة) أداموها (وأمرهم)
الذى يبدوالهم (شورى بينهم) يتشاورون فيه ولا يعجلون (ومما رزقناهم ينفقون) فى طاعة الله
انتهى جلالين فى سورة الشورى قال نجم الدين فى الانفس وأمرهم شورى يشير الى التمسك
بذيل ارادة الشايخ فى السلوك الى الحضرة ليسلكوا بمشاورتهم وارشادهم ❊ نواختن مصطفى
عليه السلام آن عرب مهمان راو تسكين دادن اورا ازان اضطراب كريه ونوحه كه برخود ميكرده
برخجالت وندامت وآتش نوميدى ❊ هذا فى بيان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم تطييب
الخاطر لذالك الضيف العربى وفى بيان تسكينه من الاضطراب والنوحة التى فعلها ذالك
الضيف على نفسه فى الخجالة والندامة والحرمان وفى نار قطع الامل مثنوى ❊ اين سخن پايان
ندارد آن عرب * ماند از الطاف آن شه در عجب ❊ (المعنى) كلمات هذه الاسرار والمعارف
لاتمسك نهاية وذالك العربى الضيف بقى من ألطاف ذالك السلطان صلى الله عليه وسلم
فى العجب والحيرة مثنوى ❊ خواست ديوانه شدن عقلش رميد * دست عقل مصطفى
بازش كشيد ❊ (المعنى) لما شاهد العربى الضيف الحالات الخارجة عن العقل لم يطق ونفر

وقرر له الجنون لكن يدعقل الرسول صلى الله عليه وسلم سحبته من مرتبة السكر الى عالم الصحو
مثنوى ❊ كفت اين سو آ يا مدآ نجنان ❊ كه كسى برخيز داز خواب كران ❊ (المعنى)
قال الرسول لذاك الضيف لهذا الجانب آ بمد الهمزة المفتوحة بمعنى جئ فجاء كما يقوم أحد
من النوم الثقيل المحكم مثنوى ❊ كفتش اين سو آ مكن هين باخود آ ❊ كه ازين سو هست
باتو كارها ❊ (المعنى) قال الرسول لذاك الاعرابى المسافر آ بمعنى جئ لهذا الجانب هين
بكسر الهاء هنا بمعنى عجالة آ بمعنى جئ لنفسك واترك الدهشة والحيرة لان من هذا الجانب
لنا معك أمور مثنوى ❊ آب بررو زد در آمد در سخن ❊ كاى شهيد حق شهادت عرضه كن ❊
(المعنى) فرش الرسول صلى الله عليه وسلم على وجه الضيف ماء على الفور أتى الى الكلام قائلا
ياشهيد الحق اعرض على الشهادة اشارة لقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا فالشهيد بمعنى الشاهد مى ❊ تا كواهى بدهم و بيرون شوم ❊ سيرم از
هستى دران هامون شوم ❊ (المعنى) حتى أعطى شهادة أى أقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله وأخرج من هذه الدنيا لانى شبعت من هذا الوجود الفانى وأكون فى
ذاك الهامون أى صحراء الآخرة الواسعة بالنسبة الى الدنيا الضيقة مى ❊ ما درين دهليز قاضى
قضا ❊ بهر دعوئ ألستيم وبلى ❊ (المعنى) نحن فى دهليز قاضى القضاء الالهى لاجل دعوى
ألست وبلى قال تعالى لعالم الارواح (ألست بربكم قالوا بلى) يعنى لما أتينا لعالم الحس لزمنا أن
نكون على ذاك الاقرار ثابتين قال الجوهرى الدهليز بالكسر ما بين الباب والدار فارسى معرب
والجمع الدهاليز مثنوى ❊ كه بلى كفتيم وآ نرا ز امتحان ❊ فعل وقول ماشهود ست وبيان ❊
(المعنى) لاننا قلنا فى عالم الارواح بلى وذاك الذى قلناه من الامتحان وأقوالنا وأفعالنا شهود
وبيان أى قلنا نعم يارب نحن عبيدك فأرسلنا الى محكمة الدنيا لنشهد ونثبت ماقلناه وأقوالنا
وأفعالنا شهود بمعنى تشهد لنا مثنوى ❊ ازچه در دهليز قاضى تن زديم ❊ نى كه ما بهر كواهى
آمديم ❊ (المعنى) لما أتيت فى الدنيا لاجل هذا الخصوص من أى سبب فى دهليز قاضى القضاء
الالهى تن زديم بمعنى كنت ساكتا أما أتينا لهذا العالم لاجل الشهادة نعم أتينا للاقرار
بوحدانية الله والشهادة ان رسل الله تعالى حق وللطاعة قال الله تعالى (وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون) مى ❊ چند در دهليز قاضى اى كواه ❊ حبس باشى ده شهادت از بكاه ❊
(المعنى) ياشاهد الى متى تكون محبوسا فى دهليز القاضى أد واعط الشهادة أولا قبل غروب
شمس الروح من الصباح مثنوى ❊ زان بخواندت بدينجا تا كه تو ❊ آن كواهى بدهى ونارى
عتو ❊ (المعنى) ومن ذاك السبب دعوك الى هنا أى أتوابك الى الدنيا لتعطى تلك الشهادة
ونارى تقديره ونه آرى أى ولا تأتى بالعتو والعناد مثنوى ❊ از لجاج خويشتن بنشسته ❊
اندرين تنكى كف ولب بسته ❊ (المعنى) ومن العجب من لجاجك وعنادك وكبرك أقعدت

نفسك فى الضيق وربطت كفك وشغلتك عن الشهادة أى ربطت كفك عن فعل الخيرات
وشغلتك عن الاقرار بوحدانية الله تعالى فتكون شهادتك فعلا وقولا لانه وردان العقل لا غاية
له ولكن من أحل حلال الله وحرم حرام الله سمى عاقلا فان اجتهد مع ذلك يسمى عابدا فان سمح مع
ذلك سمى جوادا مى ﴿تا توندهى آن گواهى اى شهيد * تو ازين دهليز كى خواهى رهيد﴾
(المعنى) يا شاهد مادام انك لا تعطى تلك الشهادة متى تطلب أنت الخلاص والنجاة من هذا
الدهليز قال الله تعالى (فاذكرونى أذكركم) روى عن بعض المفسرين انه قال اذكرونى
بالايمان أذكركم بالاحسان واذكرونى بالاخلاص أذكركم بالخلاص واذكرونى بالصفاء
أذكركم بالنصر والوفاء واذكرونى بالطاعة أذكركم بالاستطاعة واذكرونى بالدعاء
أذكركم بالاجابة واذكرونى بالتوبة أذكركم بالمغفرة مى ﴿يك زمان كارست بگذار و بتاز *
كار كوته را مكن برخود دراز﴾ (المعنى) الكار والعمل فى الدنيا زمان واحد على موجب
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة فاذا كان العمر قليلا فاصرفه فى الطاعة وكن فى أدائها مستعجلا
ويا طالب السعادة لا تجعل العمل القصير القليل على نفسك طويلا مشكلا مثنوى ﴿خواه
در صد سال وخواهى يك زمان * اين امانت وا گزار وو ارهان﴾ المعنى) ان أردت فى مائة سنة
وان أردت فى زمان واحد هذه الامانة أدها واخلص فانك اذا لم تؤدها الاخلاص لك قال الله
تعالى فى سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها مما فى فعلها من الثواب
وتركها من العقاب انتهى جلالين قال نجم الدين وحقيقة الامانة هى الفيض الالهى بلا
واسطة ولهذا قال ﴿بيان آنكه نماز وروزه وهمه چيزهاى بيرونى گواهيهاست برنور اندرونى)
هذا فى بيان ان الصلاة والصوم وجميع الافعال المنسوبة الى الظاهر شهداء على نور الباطن
مثنوى ﴿اين نماز وروزه وحج وجهاد * هم گواهى دادنست از اعتقاد﴾ (المعنى) هذه
الصلاة والصوم والحج والجهاد أيضا تعطى شهادة على الاعتقاد الباطن لانه لو لم يقبل الفيض
الالهى لما أداهم ولو أداهم تقية لعلم ذلك من حركاته مثنوى ﴿اين زكات وهديه وترك
حسد * هم گواهى دادنست از سر خود﴾ (المعنى) كذا هذه الزكاة والهدية وترك
الحسد أيضا تعطى شهادة من سره وأداؤها مشعر على محبة الله وانقياده الى أوامره مثنوى
﴿خوان ومهمانى پى اظهار راست * كاى مهان ما با شما گشتيم راست﴾ (المعنى) اظهار
النعمة والطعام ووضع السفرة للمسافر لاجل اظهار كونه صديقا قائلا يا كبار نحن صرنا معكم
أصدقاء وليس فينا لكم حسد ولا عداوة يعنى رعايتنا تدل على صفاء قلوبنا وتشهد على صدقنا
لانهم قالوا الظاهر عنوان الباطن مى ﴿هديها وارمغان وپيش كش * شد گواه آنكه هستم با تو
خوش﴾ (المعنى) لان الهدايا والارمغان وتقديم الهدايا شاهدة بلسان الحال على أنى صرت
معك حسنا وجوفى خال من البغض والعداوة والحسد مى ﴿هر كسى كوشد بمالى يا فسون *

چيست دارم كوهرى در اندرون ❊ (المعنى) كل أحد يسعى فى الدنيا بالمال أو بالفنون وهو استعارة من القول والفعل أو استعارة من قول وفعل الرياء والحيل هذا ما يكون كأنه يقول أمسك جوهرا فى جوفى أى اذا قيل له ما هذا السعى بالمال والحيل يجيب من الجوف سخاء يعنى الصوم واعطاء الزكاة من التقوى والسخاء شاهدان على ان فى جوفى جوهر التقوى مى ❊ كوهرى دارم زتقوى با سخا ❊ اين زكاة وروزه بر هر دو كوا ❊ (المعنى) امسك جوهرا من التقوى والسخاء وهذه الزكاة والصوم شاهدان عادلان على أن كوا ضم الكاف مخفف كواه والزكاة عند الفرس تكتب بالالف وعند العرب بالواو على نحوى كل اناء بما فيه يترشح مى ❊ روزه كويد كرد تقوى از حلال ❊ در حرامش دان كه نبود اتصال ❊ (المعنى) الصوم يقول بلسان حاله لاجل الصائم فعل الاتقاء من الحلال أى حفظ نفسه من الاكل والشرب والجماع فاعلم ان ذلك الصائم لا يكون له ميل ولا اتصال بالحرام ولو كان له اتصال بالحرام لاى شئ يتقى الحلال مى ❊ آن زكاتش كفت كو از مال خويش ❊ مى دهد پس چون بدزدد زاهل كيش ❊ (المعنى) وتلك الزكاة قالت بلسان الحال ذلك المزكى يعطى من ماله مقدار الواجب عليه للمحتاج بعد كيف يسرق من أهل الدين أى لا يسرق لان الذى من طيب نفسه يعطى لغيره لا يسرق شيئا من الغير وهم المؤمنون مى ❊ كر بطرارى كند پس دو كواه ❊ جرح شد در محكمهٔ عدل آله ❊ (الطرار) هو الذى يشق الجيب لاجل السرقة وهنا عبارة عن التزوير والرياء (المعنى) ان كان عمل الصائم ومعطى الزكاة لم يكن بالصدق والاخلاص بل يفعله بالتزوير والرياء فيجرح ويرد شاهداهما وهما الفعل والقول فى محكمة عدل الاله ولو قبلت شهادتهما فى محكمة الشرع الشريف فى الدنيا لاننا نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر مثنوى ❊ هست صياد ار كند دانه نثار ❊ نه زرحم وجود بل بهر شكار ❊ (المعنى) كذا الصياد ان نثر الحب للطيور لم يكن نثره من مرحمته للطيور ولا من جوده بل لاجل صيد الطيور وهذا حال المرائى ولو حصل ما أمله فى الدنيا لكن هو محروم من الثواب فى العقبى مثنوى ❊ هست كربه روزه دار اندر صيام ❊ خفته كرده خويش بهر صيد خام ❊ (المعنى) كذا الهرة فى الصيام ماسكة الصوم مع الصائمين ضرورة لان الصائمين لا يأكلون حتى يعطوها حصة بل أخفت نفسها لاجل الصيد الحقير فى جانب جحر الفار شكل المراقب تمد يدها على وجهها زمانا وزمانا جاثية على يديها فمن رأى حالها هذا ظن فيها الصلاح فاذا رأت صيدا موافقا لطبعها افترسته كذا حال المرائى وقت الصيام ان ظفر بطعام أكله وان لم يجد يقعد فى زاوية المسجد شكل المراقب لاجل صيد العوام الذين هم كالهوام مى ❊ كرده بدظن زين كژى صد قوم را ❊ كرده بدنام اهل جود وصوم را ❊ (المعنى) من سبب هذا الاعوجاج وهو الرياء والسمعة جعل الاحمق المرائى مائة قوم من أهل الجود وأهل الصوم قبيحين الاسم لان العوام الذين هم

كالهوام لايقدرون على تمييز المرائى من الصالح فاذا رأوا الصالح قالوا هذا مرائى اصطنع الزى والعبادة تقية وطلبا للشهرة وظنوه كطائفة أصحاب الرياء مثنوى ﴿ فضل حق با اين كه او كژمى تند * عاقبت زين جمله پاكش ميكند ﴾ (المعنى) مع هذا الرياء المرائى ينسج اعوجاجا أى يعبد الله لاجل الخلق ويرى نفسه صالحا مستورعا ويتزيا بالصلاح لكن انظر افضل الله تعالى وسعة رحمته مع عبادته لغير الله عاقبة الامر من جملة العيوب والذنوب ينظفه من الذنوب ويتوب عليه لكونه تشبه بالصلحاء ومن تشبه بقوم فهو منهم مى ﴿ سبق برده رحمتش وان غدر را * داده نورى كه نباشد بدر را ﴾ (المعنى) رحمته تعالى قدمت السبق على غدر ورياء المرائى وأعطت المرائى نورا لايكون للبدر فغدر بفتح الغين المعجمة وسكون الدال المهملة بمعنى غادر يعنى على حسب سبقت رحمتى على غضبى رحمته غالبة مبالغة على رياء المرائى بحيث ان رياءه لو أحاط بجميع العالم فهو بالنسبة لبحر رحمته ليس كقطرة فرحمة الله تطهره من الخطأ وتوصله لمرتبة المخلص الخالص وتعطيه نورا يكون غالبا على نور البدر مى ﴿ كوششش را شسته حق زين اختلاط * غسل داده رحمت او را زين خباط ﴾ (المعنى) والحق تعالى نظف سعى المرائى من الرياء فى هذا العمل الذى فعله من الاختلاط ورحمته اعطت لهذا المرائى غسلا من الاختباط والذلة مى ﴿ تا كه غفارئ او ظاهر شود * مغفرى كايش را غافر شود ﴾ (مغفر) بكسر الميم قال الجوهرى الغفر التغطية والغفر الغفران (المعنى) حتى تظهر غفارية غفار الذنوب وتكون مغفرا بكسر الميم ساتر السكلية المرائى أى تحيط به كما يحيط المغفر بالرأس اذا وضع عليه كذلك تحيط بجميع قبائح ومعاصى المرائى وتمحوها حتى لايظهر ولا يبقى منها مقدار ذرة ﴿ پاك كردن آب همه پليديها را و پاك كردن خداى تعالى آب را از پليدى لاجرم قدوس آمد حق تعالى ﴾ هذا فى بيان تنظيف الماء جميع النجاسات وفى بيان تنظيف الله تعالى الماء من النجاسة ولاجرم أتى الله تعالى قدوسا أى مقدسا ونظيفا وطاهرا هذا اذا كان قدوس بضم القاف من أسماء التنزيه و يأتى اسم مفعول مقدسا أى مبرأ من شوائب امكان النقائص و يكون اسم فاعل بمعنى مطهر مثنوى ﴿ آب بهر اين ببارید از سماك * تا پليدان را كند از خبث پاك ﴾ (المعنى) الماء أمطر لاجل هذا وهو حتى ينظف النجسين من النجاسة مثنوى ﴿ آب چون پيكار كرد و شد نجس * تا چنان شد كاب را رد كرد حس ﴾ (المعنى) لما يكون الماء پيكار بكسر الباء الموحدة التحتية والكاف بمعنى لافائدة فيه ولا نفع أى مستعملا صار نجسا حتى انه صار بحيث برد ماءه الحس أى بلغ النهاية فى النجاسة حتى أبى كل أحد من النظر اليه م ى ﴿ حق ببردش باز در بحر صواب * تا بشستش از كرم آن آب آب ﴾ (المعنى) فالحق عز وجل أذهب الماء النجس بعد تنجسه فى بحر الصواب اللطيف حتى ماء ذلك الماء من كرمه غسل ذلك الماء النجس وجعله طاهرا مطهرا كأول

حاله فأراد بماء ذلك الماء الحق تعالى باعتبار انه محيى وانه روح الروح وأراد بالماء المرسل الى بحر الصواب روح الاولياء فانهما تلوثت بالاخلاق البشرية فنظفها من الاخلاق الرديئة وجعلها متصفة بالاخلاق الحميدة يعنى جعل الله الماء البعيد عن النظر من كرمه ماء لطيفا حتى بسببه تكون مياه كثيرة نجسة ماء طاهرا نظيفا وردها بعد استغراقها فى المعاصى الشيطانية الى ساحل بحر الصلاح بفيض ارشاد المرشد الذى هو كالماء الطاهر كأنه يقول أرواح الاولياء اعتراها الضعف عن تطهير النفوس الانسانية وتكدرت وعجزت فردها الحق تعالى الى بحر الصواب والحقيقة حتى من كرم روح الروح يطهر أرواح الاولياء من دنس النفسانية لاجل تطهير النفوس الانسانية ولهذا قال م ى ﴿سال ديكر آمد وامن كشان * هى كجا بودى بدرياى خوشان﴾ (المعنى) وذلك الماء الذى ذهب نجسا يأتى سنة أخرى ساحبا الذيل بلطائف متنوعة ودلائل متعددة يجرى الى كل مكان ماء طهورا فاذا سأله أحد وقال له هى بمعنى تفطن أين أنت كنت قال له بلسان حاله كنت فى بحر الحسان أى كنت فى بحر القدرة الالهية على نحو التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوى ﴿من نجس زينجا شدم پاك آمدم * بستدم خلعت سوى خاك آمدم﴾ (المعنى) أنا ذهبت من هنا نجسا وأتيت طاهرا وأخذت من خزينة رحمة الكريم خلعة الطهارة وأتيت جانب التراب م ى ﴿هين بياييداى پليدان سوى من * كه كرفت ازخوى يزدان خوى من﴾ (المعنى) هين بكسر الهاء بمعنى أسرعوا وجيؤا لجانبى يا نجسين وياساكنين التراب الملوثين بلوث الطبيعة البشرية حتى أجعلكم طاهرين لان خلقى مسلك من أخلاق الله تعالى خلقا أى تخلقت بأخلاق الله تعالى كأنه يقول اذا تنزلت روح الولى من مرتبة الوحدة الى عالم الكثرة بعد اتصافه بالاوصاف الالهية قال بلسان الحال أو بلسان القال يا ملوثين بالمعاصى تعالوا أغسل قبائحكم من السير الشيطانى وأوصلكم لمرتبة الملكية لتتصفوا بالاوصاف الالهية مثنوى ﴿در پذيرم جمله زشتيت را * چون ملك پاكى وهم عفريت را﴾ (المعنى) يامن أتيتم لحضورى لطلب الطهارة أنا أقبل جميع قبائحكم القبيحة وأرفعها عنكم وأعطى الشيطان والعفريت نظافة ومهما كنتم مستغرقين فى العصيان لا أردكم خائبين بل أزيل جميع قبائحكم يعنى كما يقدر ربنا على جعل الشيطان ملكا أيضا يقدر على جعل الانسان شيطانى السيرة ملكى السيرة متخلقا بأخلاق الله تعالى وكذا الولى يقدر باقدار الله له فان الله تعالى قادر أن يجعل غير القابل قابلا وبالعكس فان القابلية وعدمها تكون بصنع الله تعالى والقدرة التى هى فى الانبياء والاولياء قدرة الله تعالى فان المراد من الماء أرواح الاولياء والله تعالى روحها م ى ﴿چون شوم آلوده باز آنجا روم * سوى اصل اصل پاكيها روم﴾ (المعنى) لما أكون ملوثا أرجع لهنالك لانى اولا ذهبت ملوثا ورجعت نظيفا كما قال سيدنا ابراهيم عليه السلام انى ذاهب الى ربى سيهدين

واذهب الى أصل أصل النظافة لانى تحققت أن من لازم باب الاله لايحرم أبدا مى ﴿ دلق جركين بركنم آنجا زسر ﴾ خلعت پاكم دهد بارى دكر ﴿ (المعنى) وهناك أخرج دلق بفتح الدال خرقة الدراويش يعنى أقلع الدلق أى الخلق القبيح النجس من الرأس والله تعالى يلبسنى أيضا و يعطينى مرة أخرى خلعة نظيفة أكون بها عاريا من الاوصاف البشرية وأصل الى الفناء فى الله وألبس ألبسة الروحانية والملكية فان الله تعالى منبع وأصل النظافة وأرواح الاولياء تقول للخلق هكذا إما بلسان الحال أو بلسان المقال مى ﴿ كار او اينست وكار من همين ﴾ عالم آرا بيست رب العالمين ﴿ (المعنى) وهذا كار الله تعالى فى خلقه وكارى أيضا على الدوام هذا كما أخرجت دلق الخلق القبيح ألبسنى الله خلعة الصلاح وهذا ليس بعجيب من الله تعالى لانه رب العالمين مزين العالم باتصال رحمته لعباده من غير انقطاع مى ﴿ كى نبودى اين بليديهاى ما ﴾ كى بدى اين بارنامه آب را ﴿ (المعنى) ولو لم يكن لنا هذه القبائح النجسة متى تكون هذه البار نامه أى الفن والقاعدة والقدرة والتصرف للماء كأنه أدخل نفسه بين الناس وقال مبينا الشرف روح الاولياء يا من تلوث قلبه بالقبائح لو لم يكن لنا قبائح ظاهرة متى تكون هذه الاجازة للاولياء ومتى يلقون مرتبة الارشاد وتطهير النفوس الانسانية بالفن والقاعدة والقدرة والتصرف ولكان جميع الناس طاهرين لا يلزم لهم التطهير مثلا مى ﴿ كيسهاى زر بدزديد از كسى ﴾ مى رود هر سو كه هين كو مفلسى ﴿ (المعنى) كان الذى هو كالماء سرق أكياسا مملوءة بالذهب من واحد ويذهب كل جانب قائلا تيقظوا وأخبرونى أين رجل مفلس ومحتاج حتى أعطيه ذهبا كثيرا على ان كو بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام وسرق بمعنى أخذ يعنى أرواح الاولياء تأخذ من الله تعالى خزائن الطهارة والعناية والمعارف والاسرار ولا تبخل بها بل تنشرها على المستعد والقابل ليصلوا الى الله تعالى مى ﴿ يا بر يزد بر كياه رسته ﴾ يا بشويد روى ناشسته ﴿ (المعنى) أو الفيض الذى أخذه الماء من الحق يسكبه على حشيش نابت فينشو و ينمو و يلقى نضارة أو الماء يغسل الوجه الذى لم يغسل يعنى الولى روحه بمثابة الماء الطهور اما ينثره على من هو بمنزلة الروح النباتى التى تنشو بالاكل والشرب فيهم انشوا ونماء روحانيا أو يسكبه على من تلوث وجه باطنه بلوث المناهى وأوساخ المعاصى فيصير وجه باطنه من ماء الفيض الالهى طاهرا ومطهرا مى ﴿ يا بكيرد بر سر او حمال وار ﴾ كشتئ بى دست و پا را در بحار ﴿ (المعنى) أو ان ذلك الماء يحمل تلك السفينة التى هى بلا يد ولا رجل كالحمال على رأسه يعنى كان للماء خواص منها انه اذا وقع على النبات أحياه وعلى الملوث يغسله من لوثه ويحمل السفن كالحمال ويوصلها الى مقاصدها كذا الولى الذى هو كالماء الطهور روحه اذا أصابت من هو بمنزلة الروح النباتى وصل لمرتبة الروح الالهى ونظف الوجه الباطنى الموسخ بالمعاصى وحمل من بقى فى بحر الهموم والغموم والشكوك

بهمته كالجمال وأوصله الى مقصوده وعبرعن روح الولى بالماء اشعارا برفع جسمانيته حتى تبقى روحه كالماء طاهرة مطهرة ولغلبة روحانيته على جسمانيته حصل له المشى على الماء وبخطوة يذهب من المغرب الى المشرق و يتصرف فى السكون ويرى فى أمكنة متعددة مى ﴿صد هزاران دار واندر وى نهان * زانكه هر داروبر ويد زو جنان﴾ (المعنى) وفى وجود ذلك الماء ألوف أدوية مخفية على نحوى وجعلنا من الماء كل شئ حى لان كل دواء ينبت من الماء ويحصل و ينشو من فيضه وأثره كذا مخفى فى وجود الولى الذى هو بمرتبة الماء ألوف أدوية لمن كان فى مرتبة الجسمانية والنفسانية مى ﴿جان هر دري دل هر دانة * ميرود در جو جودار وخانة﴾ (المعنى) روح كل درة دل بكسر الدال وهو القلب أراد به الاب يعنى روح كل درة اب كل واحدة تذهب فى النهر وتنشو وتنمو وتحصل مثل علاج دار الشفاء منبع المعالجة والمعاجين والاشربة فيها ولا تيسر هذه الحالة الا بالماء مثنوى ﴿زو يتيمان زمين رابر ورش * تشنكان خشك را از وى روش﴾ (المعنى) فيكون لأيتام الارض نشو ونماء من الماء وهى النباتات والاشجار و يكون لمن ييبس منها من الحرارة روش أى حركة وترق من الماء كأنه يقول روح كل ولى هو كالدر اللطيف وقلب كل من كان كثيفا كالحبة تذهب جانب ماء روح ذلك الولى الذى هو كالنهر المعنوى والماء الحيوانى وتكسب منه نشوا ونماء واطاقة وتجد وتذهب جانب دار الشفاء فتجد تربية ومن روح الاولياء التى هى ماء روحانى الايتام الذين بقوا بلا تربية والدلهم منها نشو ونماء ولمن بقى فى أرض البشرية مقيدا ويابسا وعطشانا الشرب مائهم الحيوانى المعنوى حركة وترق ليصلوا المقاصدهم كالمريد الذى وقف فى سلوكه عن الترقى والمشاهدة فيجد بشربه ماء روح المرشد الحيوانى حياة وتجليا الهيا ﴿استعانت آب از حق جل جلاله وعم نواله بعد از تيره شدن﴾ هذا فى بيان استعانة الماء من الحق جل جلاله وعم نواله بعد تكدره وانقباضه يعنى لما بين رحمة الله وعفوه وغفرانه أراد بيان اذا ظهر له انقباض واضطراب لا يستعين على دفعه الا به تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿چون نماند مايه اش تيره شود * هم چوما اندر زمين خيره شود﴾ (المعنى) لما لم يبق للماء مايه بمعنى مقدار وكان مكدرا بقى متلنا فى الارض معكرا مى ﴿ناله از باطن بر آرد كاى خدا * آنچه دادى دادم ومانده كدا﴾ (المعنى) أى الماء من باطنه بالانين قائلا يارب ذلك الذى أعطيتنى اياه أعطيته للغير و بقيت فقيرا يعنى ذلك الذى أفضته على آثرت به عبادك ليطهروا من أوساخ الخطايا ويصلوا المرتبتهم طاهرين لكن أنا بقيت فقيرا مى ﴿ريختم سرمايه بر پاك و پليد * اى شه سرمايه ده هل من مزيد﴾ (المعنى) سكبت قدرى ومقدارى ورأس مالى على كل نظيف ونجس ياسلطان يامن أنت معطى القدر والمقدار هل من مزيد أى أفضت ما أفضته على من الاموال المعنوية الروحانية التى هى رأس مالى على كل طاهر وملوث وسعيد وعنيد و بقيت فقيرا زدنى قوة وقدرة لاقدر على تطهير عبادك مثنوى

﴿ابررا گوید ببرجای خوش‌ش * هم توخورشید دابیا لابرکش‌ش﴾ (المعنى) فيقول الله تعالى للسحاب ذلك الماء الذى تعكر اذهب به لمحل لطيف أيضا أنت يا شمس ذلك الماء المكدر اسحبيه الى السماء بواسطة الحرارة لينجو من عكره وكدورته ويكون براقا صافيا يعنى لما تتكدر أرواح الاولياء تتوجه الى الله تعالى فيقول الله تعالى اسحاب رحمته اسحب روحه لمقام عال ويقول لشمس العشق اسحبيه من السفل الى العلو فسحاب الرحمة وشمس المحبة تجذب روح ذلك الولى من مرتبة البشرية وتسوقه لطرق مختلفة حتى يصل لبحر الوحدة فيستغرق فيه ويزين بخلع الاوصاف الالهية حالة كونه طاهرا لبدء والناس والى توضيحه أشار فقال مى ﴿راههاى مختلف مى راندش * تارساند سوى بحر بيحدش﴾ (المعنى) والله تعالى يسوقه الى طرق خارجة عن فهم العقل حتى يوصله الى جانب البحر الذى لا حد له بسبب المجاهدة مى ﴿خود غرض زين آب جان اولياست * كوغسول تيركهاى شماست﴾ (المعنى) والغرض من نفس الماء روح الاولياء الشريفة فانها غسولة أى زائدة الغسل لعكركم مثنوى ﴿چون شود تيره زغسل اهل فرش * باز كردد سوى پاكى بخش عرش﴾ (المعنى) لما تكون روح الاولياء معكرة ومكدرة من جفاء غسل أهل الفرش أى أهل الارض تفعل الرجوع جانب واهب الطهارة للعرش وما كان عكرها من الجرم والعصيان بل من جفاء وجور أهل الارض والزمان مى ﴿باز آردزان طرف دامن كشان * از طهارات محيط اودرس‌شان﴾ (المعنى) بعد تأتى من ذلك الطرف أى من قبل الله تعالى حالة كونها دامن كشان أى ساحبة الذيل أى حالة كونها متجنبة الخباثة والنجاسة وتلك روح الاولياء تأتى لهذا الجانب من محيط الطهارات بدرس أهل العرش تقديرها تأتى روح الاولياء فعل وفاعل على ان اوفى الشطر الثانى ضمير راجع الى روح الاولياء ولفظ اوفاعل آرد فى الشطر الاول ومفعولها درس شان مبينة لمحيط الطهارات وهو اسم كتاب وهذا من قبيل مراعاة النظير لانه تعالى بكل شئ محيط فطهارة الاولياء كافية لانهم علموها من الله تعالى وبلغوها لاهل الفرش كأنه يقول لما أرادت أرواح الاولياء غسل نفوس أهل الفرش وتطهيرها من المكدورات توجهت لواهب النظافة لاهل العرش ورجعت حالة كونها طاهرة من أوساخ البشرية بأنواع الطهارات الالهية من قبل الله المحيط بكل شئ تدرس وتقررلهم وتفهمهم أوصاف الاسماء وتنزهها عن الحوادث الكونية لتزكيهم بماء رحمته تعالى مثنوى ﴿وازتيمم وارهاند جمله را * وازتحرى طالبان قبله را﴾ (المعنى) ومن التيمم تخلص جملتهم وتنجى طالبين القبلة من التحرى والتفكر أى تنجيهم من قصد استعمال التراب مكان الماء للتطهير فان الاوهام والافكار كالتراب وعلم اليقين كالماء فاذا لم يوجد علم اليقين عمل الناس بالافكار وبأوهام العقل الجزئى فاذا أتت روح ولى من قبل الله تعالى بعلم يقينى بطل تيممهم بعقولهم

الجزئية وكذا التحرى للقبلة فى الليل المظلم أو فى المكان المجهول للمصلى جائز فاذا طلع فجر الحقيقة بواسطة المرشد بطل التحرى ومن طلب البيان بعد العيان فهو فى الخسران مى ﴿زاختلاط خلق يابد اعتلال * ان سفر جويد كه ارحنا يا بلال﴾ (المعنى) وهؤلاء الاولياء أرواحهم تجد من مصاحبة الخلق والاختلاط بهم اعتلالا وملالا تطلب ذلك السفر الذى انه لما اعترى الرسول صلى الله عليه وسلم من ضيق هذه الدنيا وملّ منها قال أرحنا يا بلال فان أكثر أوقاته اذا كان مستغرق بحر الاحدية وأراد الرجوع الى تبليغ الرسالة قال كلمينى يا حميرا لان النساء من الدنيا فاذا كلمته جذبته من مرتبة الشهود وتنزل الى البشرية وأفاد الطلاب ثم اذا غلبته البشرية واعتراه الكلال والملال من اختلاط الخلق وازدحامهم وأراد السفر من البشرية الى مرتبة الحقيقة قال أرحنا يا بلال لانهم قالوا أراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء كذلك حال ورثته اذا استغرقوا فى بحر الاحدية استدعاهم تربية السالكين فتنزلوا الى مرتبة البشرية فاذا حصل لهم ملال من الاختلاط بالناس توجهوا الى السفر الروحانى فأفاد نا بهذا ان كثرة الاختلاط موجبة للملال ولدفع الملال التوجه الى الله بالمناجاة جالب الصفاء ولهذا افادنا عن الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله مثنوى ﴿اى بلال خوش نواى خوش صهيل * ميذنه برو برزن طبل رحيل﴾ (المعنى) يا بلال يا من صوته لطيف وحسن نواه اصعد على المأذنة واضرب طبل الرحيل فان الصهيل فى الاصل للفرس ثم استعملوه بمعنى الصوت والمأذنة محل الاذان والاذان دعوة الى الصلاة والصلاة معراج المؤمن فانه صلى الله عليه وسلم كان لما يميل من البشرية يأمر بلالا بدعوة الناس بالصوت اللطيف المقرون بمقام النواو هو طبل للرحيل من مرتبة البشرية للصلاة التى هى معراج المؤمن ويعلم العشاق بالشروع فى الصلاة التى هى فى الحقيقة رجوع من عالم الكثرة وصعود الى عالم الحقيقة ومكالمة مع الحق مثنوى ﴿جان سفر رفت وبدن اندر قيام * وقت رجعت زين سبب كويد سلام﴾ (المعنى) فاذا قمت الى الصلاة ذهبت الروح الى السفر وبقى البدن فى القيام ومن هذا السبب وقت الرجعة يقول السلام فكان العروج عروجا بالروح لا غير وأما العروج بالروح مع الجسد فخاص بخاتم الانبياء ولا يوجد العروج فى الصلاة الا بالخشوع قال الله تعالى (قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون) وقال فى حق الساهى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) فاذا كبر المؤمن الصادق سافرت روحه وانقطعت عن قيود الدنيا فاذا المعاملة والمكالمة والركوع والسجود والخضوع والخشوع كأنه سافر من المنزلة الدنيوية ثم رجع فيسلم على أهله الذين هم فى بيت وجوده ومن حضره من المؤمنين والملائكة والكرام الكاتبين فحل له ذلك الوقت رؤية لوازمه الدنيوية مى ﴿اين مثل چون واسطه است اندر كلام * واسطه شرط است بهر فهم عام﴾ (المعنى) وهذا المثل واسطة فى الكلام اى كالواسطة والواسطة شرط لاجل فهم العوام فان المثل يقرب

المعقولات الى المحسوسات والعوام لايدركون الحقائق المعقولة بلا مثال فان المثل بكسر الميم هو المساوى فى جميع الصفات والمثل بفتح الميم لايشترط فيه المساواة والعوام لايصلون الى المعنى بلا مثل كان سائلا قال لا حاجة الى تشبيه روح الاولياء بالماء ولا حاجة الى السلام بعد الرجوع من السفر بالروح فأجاب هذا مثل والمثل واسطة فى الكلام والواسطة شرط لاجل فهم العوام مثنوى ﴿اندر آتش كى رود بى واسطه * جز سمندر كو رهيد از رابطه﴾ (المعنى) متى يقدر أحد على الذهاب فى النار بلا واسطة غير السمندر فانه نجا من الواسطة والرابطة والخواص كالسمندر يدخلون عالم المعنى بلا واسطة ويدركونه بلا مثال والعوام يحتاجون الى واسطة المثال ليأخذوا من عالم المعنى حصة مثنوى ﴿واسطه حمام بايد مر ترا * تاز آتش خوش كنى تو طبع را﴾ (المعنى) فاذا لم تكن كالخليل متصلا بالنار فالحمام لازم لك واسطة فان الماء وهو المرشد دلك على الحمام لان عالم المعنى كالنار وهذا المثل حمام والحمام لازم للعوام حتى أنت يا عامى تستفيد وتجعل طبعك حسنا من النار وتجد حرارتها ويخبرك الماء الحار عن النار وكلامنا هذا كالحمام ومثلنا هذا ماء حار يخبرك عن نار عالم المعنى لئلا تدخله بلا واسطة مثنوى ﴿چون نتانى شد در آتش چون خليل * گشت حمامت رسول آبت دليل﴾ (چون) الاولى أداة تعليل والثانية أداة تشبيه (ونتانى) بمعنى نتوانى (المعنى) لما انك لا تقدر أن تكون فى النار كالخليل كان الحمام لك رسولا يخبرك وماؤه دليلا يدلك على عالم المعنى الذى هو كالنار فيظهر لك من حرارته وحرارة مائه مثنوى ﴿سيرى از حقست ليك اهل طبع * كى رسد بى واسطهٔ نان در شبع﴾ (طبع) بفتحتين الوسخ والدنس (المعنى) الشبع من الله لكن أهل الطبع بلا واسطة الخبز متى يصل اليهم الشبع فان الظاهر لاهل القلوب ان الشبع من الله تعالى والخبز واسطة وأهل الدنس يعلمون ان الشبع لايكون الا من الخبز واعتقادهم مى ﴿لطف از حقست ليكن اهل تن * درنيابد لطف بى پردهٔ چمن﴾ (المعنى) اللطافة فى الحقيقة من الله تعالى لكن أهل البدن وهم أهل الدنيا لايجدون ولا يفهمون اللطافة بلا واسطة حجاب الچمن وهو خضرة الكرم والبساتين كأنه يقول أهل الكسل والقسوة يقولون الشبع يحتاج الى واسطة الخبز ولا يقدرون على أخذه من الحق تعالى بلا واسطة فان الملائكة واشراف الانسان من الانبياء والاولياء يجدون الشبع بلا واسطة الطعام ويرون الطعام مظهرا من مظاهر الله تعالى ولهذا قال سيد البشر أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى كذا اللطافة وفرح القلب من الله تعالى وأهل الدنيا يجدونهما بواسطة حجاب الازهار والاشجار والمياه الجارية فى الرياض والبساتين ولا يقدرون على أخذ اللطافة وفرح القلب بلا واسطة من الحق ولكن أهل الله لايحتاجون الى الوسائط بل يضع الله فى قلوبهم اللطافة وفى خلواتهم انكشافا يتصافون ولا يميلون الى البساتين والرياض مى ﴿چون نماند واسطه تن بى

جيب * هم چو موسى نور مه يابد ز جيب ﴾ (المعنى) لما لم يبق للبدن واسطة بلا حجاب يجد فى
جيبه نور القمر مثل موسى عليه السلام وجيب بمعنى حجاب مصروفة للمصراع الثانى يعنى
يا هذا اذا أفنيت مقتضيات بدنك وارتفعت واسطة البدن تجد ماء حقيقتك أو نور قمر روحك فى
جيب بدنك كموسى عليه السلام لما أخبر ربنا فى سورة طه قال نجم الدين فى تفسيره هذه الآية
وهى قوله تعالى (واضمم يدك الى جناحك) أى انزع يدك من غير الله تعالى (تخرج) من
ظلمات الدارين (بيضاء) نورانية (من غير سوء) مضرة وقال تعالى فى سورة القصص (أسلك
يدك فى جيبك) قال نجم الدين يشير الى بد اليد عن التصرف فى الكونين (تخرج بيضاء) نقية عن
لوث الطمع (من غير سوء) أى غير مضرة قال الجوهرى بده مفرقه كذا السالك بعد رفعه واسطة
البدن يشاهد نور الحق بلا حجاب وكل وقت أخرج كلامه من جيب بدنه نور العالم كاليد البيضاء
مى ﴿ اين هنرها آبراهم شاهد ست * كاندرونش پر ز لطف ايزد ست ﴾ (المعنى) وهذه المعارف
أيضا شاهدة للماء بأنه يغسل الملوث وينبت الاثمار والازهار ومن كانت روحه كالماء فانه واسطة
لاحياء القلوب الميتة وانبات أشجار المعارف وأزهار اللطائف لان الماء مظهر اسمه اللطيف
فان باطنه مملوء من لطف الله تعالى ﴿ كواهئ فعل وقول بيرونى بر ضمير ونور اندرونى ﴾ هذا فى
بيان ان الاقوال والافعال الظاهرة شاهدة على الضمير والنور المنسوب للضمير على نحوى قولهم
وكل اناء بالذى فيه ينضح أو يترشح مثنوى ﴿ قول وفعل آمد كواهان ضمير * زين دو بر باطن
تو استدلال كير ﴾ (المعنى) القول والفعل فى الظاهر اتيا شاهدين على الضمير من هذين استدل
على الباطن على موجب الظاهر عنوان الباطن مى ﴿ چون ندارد سير سرت در درون * بنكر
اندر بول رنجور راز برون ﴾ (المعنى) لما ان سرك لا يمسك سير جوف أحد ولا يطلع على أحوال
باطنه أنظر من الخارج ابول المريض روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه مى ﴿ قول وفعل آن بول رنجوران بود * كه
طبيب جسم را برهان بود ﴾ (المعنى) فى المثل قول وفعل المريض هو بوله وذلك البول لطبيب
الجسم يكون برهانا لان المرض العارض لجسم المريض يتشخصه الطبيب بواسطة بوله مى
﴿ وان طبيب روح در جانش رود * وز ره جان اندر ايمانش رود ﴾ (المعنى) وذلك طبيب الروح
يذهب فى روح المريض أى ينظر الى روحه ومن طريق روحه يذهب فى ايمانه ويتشخص
اعتقاده لان أهل الله هم أطباء الروح قيل فى حقهم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
وقيل فى حقهم انهم جواسيس القلوب يدخلون فى قلوبكم ويخرجون من اسراركم فاذا
جالستموهم فجالسوهم بالصدق مى ﴿ حاجتش نبود بقول وفعل خوب * احذروهم هم
جواسيس القلوب ﴾ (المعنى) لا تحتاج الاولياء للقول والفعل الحسن ولا يستدلون بالقول
والفعل كطبيب الجسم بل يصلون الى الروح والايمان ويتحققون حالهما ويشاهدون

أسرارهم امى ﴿اين كواه قول وفعل از وى بجو * كوبدر بانيست واصل هم جو جو﴾ (المعنى) شهادة هذا القول والفعل اطلبه من ذلك وهو طبيب الجسم فانه كالنهر ليس واصلا الى البحر وأما طبيب القلوب وصل الى بحر الحقيقة لا تطلب منه شهادة القول والفعل لان نور باطنه لمع على القلوب وظهر من أعضائه وجوارحه نور ينظر به الى باطن كل من لاقاه وفى نسخة قدم الفعل على القول وهنا قدم القول على الفعل لان الفعل باعتبار القول أدل وأقوى ﴿در بيان آنكه آن نور خود را از اندرون سر عارف ظاهر كند بر خلقان بى فعل عارف وبى قول عارف افزون از انكه بقول وفعل اوظاهر شود چنانكه آفتاب بلند شود بانك خروس واعلام مؤذن وعلامات ديكر حاجت نباشد﴾ هذا فى بيان ذلك النور وهو نور الله تعالى يظهر من باطن سر العارف بالله على الخلق بلا قول العارف ولا فعله وأزيد من ذلك انه يظهر بقول وفعل العارف كما تظهر شمس الافق وتطلع على السماء وتعلو عليها فلا يحتاج الخلق الى صوت الديك ولا اعلام المؤذن ولا شئ آخر لان طلوع الشمس مؤذن بوجود النهار مثنوى ﴿ليك نور عار فى كز حد كذشت * نور او برشد بيابان او دشت﴾ (المعنى) لكن ذلك العارف نوره خرج عن الحدوفاه بوجه امتلأت بنوره القفار والصحارى كامتلائهم بنور الشمس مى ﴿شاهدى اش فارغ آمد از شهود * وز تكلفها وجانبازى وجود﴾ (المعنى) وشهادة العارف أنت فارغة من الشهود والتكلفات وتحريك الروح والجود والكرم على ان الشاهد بمعنى المحبوب فاذا الحقت به ياء المصدرية صار محبوبية العارف أى حقيقة حاله للظهور شاهد ومحبوب وعن الشهود مستغنية عن التكلف والسعى والجود لان الله تعالى أظهره للخلق مثنوى ﴿نور آن كوهر چو بيرون تافته ست * زين تسلسها فراغت يافته ست﴾ (المعنى) ونور ذلك الجوهر لما لمع على الخارج وظهرت كيفية حاله وفرغ من هذا التسلسل والرياء الذى لا حاجة له به أى نور جوهر ذات العارف لما أنار استغنى عن الافعال الصورية مثنوى ﴿پس مجواز وى كواه فعل وكفت * كه از وهردو جهان چون كل شكفت﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فلا تطلب من العارف شاهد القول والفعل لان كلا من العالمين انفتح منه كالوردلانه فى الدنيا صاحب تصرف وفى الآخرة سلطان أخذ كل من العالمين منه لطافته مى ﴿اين كواهى چيست اظهار نهان * خواه قول وخواه فعل وغير آن﴾ (المعنى) هذه الشهادة ما تكون تكون اظهار المخفى ولو كانت فعلا أو قولا أو غير ذلك فان شهادة جملتهم غرض ولبيان الغرض قال مثنوى ﴿كه غرض اظهار سر جوهرست * وصف باقى وين غرض بر معبرست﴾ (غرض) بمعنى مقصود (جوهر) هنا بمعنى الذات (معبر) بفتح الميم بمعنى العبور (المعنى) لان الغرض والمقصود اظهار سر جوهر الذات والوصف فى الذات باق وهذا الغرض على العبور وفى نسخة در معبرست بمعنى فى العبور بمعنى ان قلت ماهذه

الشهادة تجاب أن المقصود منها اظهار المعنى المخفى واظهار سر الجوهر الذاتى وهو حسن الاعتقاد والطاعة والانقياد لرب العباد وهى أى الافعال والاقوال وصف الروح وهى قائمة بها شواهد لها والمقصود من الشواهد اظهار سر جوهر الروح ولو كان العرض لا يبقى زمانين لكنه باق فى الروح مثلا مثنوى ﴿اين نشان زر نماند بر محك * زر بماند نيك نام وبى زشك﴾ (المعنى) علامة هذا الذهب وأثره لا يبقى على المحك بل يمحى أما الذهب بلاشك يبقى ممدوح الاسم يعنى اذا حككت الذهب على حجر المحك تعلم انه خالص العيار فان رؤيتك له على الحجر أفادتك انه خالص ولو ذهب العرض المحكوك منه وفنى لكن نفس الذهب جوهر باق بصحة العيار فان الاعتبار للجوهر لا للذات فان المرئى العرض لانه متجدد لا الذات مى ﴿اين صلات واين جهاد واين صيام * هم نماند جان بماند نيك نام﴾ (المعنى) فعلى هذا القياس المذكور هذه الافعال والاقوال وهذه الصلاة والجهاد والصوم المرئية على محك الامر الالهى اعراض لا تبقى أيضا ويبقى جوهر الذات حسن الصفات كان الافعال والاقوال عن صحة الاعتقاد شواهد تشهد على حسن الذات مثنوى ﴿جان چنين افعال واقوالى نمود * بر محك امر جوهر را بود * كاعتقادم راست اينك كواه * ليك هست اندر كواهان اشتباه﴾ (المعنى) كان الروح تقول بلسان حالها اعتقادى صحيح وهذه الافعال والاقوال من الصوم والصلاة والحج والزكاة شاهدة على حسن الحال لكن فى الشهود شبهة فلازم تزكية الشهود ولهذا قال مثنوى ﴿تزكيه بايد كواهانرا بدان * تزكيش صدقى كه موقوفى بدان﴾ (المعنى) اعلم ان التزكية لائقة للشهود وموقوف الاخلاص بالعمل على صدق شهادة ذلك الشاهد على ان بدان فى الشطر الاول بكسر الباء بمعنى اعلم وفى الشطر الثانى بضم الباء مركبة من بد وآن فان بد مخفف من بودن وآن عبارة عن الصدق يعنى الصدق لازم لقبول شهادة الشهود لان تزكيتهم الاخلاص وذلك الاخلاص موقوف لانه بمثابة التزكية فعلى العاقل ترك الرياء حتى لا يكون منافقا فان كانت أقواله وأفعاله رياء صدق عليه قوله تعالى يقولون بألسنتهم وان كانت مطابقة لحسن اعتقاده صدق عليه قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه مى ﴿حفظ لفظ اندر كواه قولى است * حفظ عهد اندر كواه فعلى است﴾ (المعنى) حفظ اللفظ قول منسوب للشهادة وحفظ العهد فعل منسوب للشهادة فان الانسان له شاهدان على نفسه الاول شاهد منسوب للقول فى حفظ اللفظ والثانى شاهد منسوب للفعل فى حفظ العهد فى الشهادة عن لفظ الكذب ليكون صادقا فى قوله فى الازل حين قال الله لعالم الارواح ألست بربكم قالوا بلى فاذا كان صادقا فى قوله وفعله كان مخلصا وان كان كاذبا فهو مردود لان الشرع يحكم بالظاهر عند حفظ القول والفعل والله يتولى السرائر مثنوى ﴿كر كواه قول كژ كويد ردست * ور كواه فعل كژ پويد ردست﴾ (كژ) بفتح الكاف

العربية وسكون الزاى الفارسية معناه الاعوج (پويد) بضم الباء الفارسية من پوييدن هنا بمعنى السعى والعدو (المعنى) وان كان شاهد القول أعوج فهو مردود وان كان شاهد الفعل يعدو ويسعى أعوج فهو مردود قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة السجدة (ان الذين) والاشارة فى تحقيق الآية الى يوم الميثاق لما خوطبوا بقوله ألست بربكم (قالوا) بلى (ربنا الله) وهم الذرات المستخرجة من ظهر آدم عليه السلام أقروا بربوبيته (ثم استقاموا) على اقرارهم بالربوبية ثابتين على قدم العبودية لما أخرجوا لعالم الصورة ولهذا ذكر بلفظ ثم لانه للتراخى فأقروا فى عالم الارواح ثم استقاموا فى عالم الاشباح وهم المؤمنون بخلاف المنافقين والكافرين فانهم أقروا ولم يستقيموا على ذلك فاستقامة العوام فى الظاهر بالاوامر والنواهى وفى الباطن بالايمان والتصديق واستقامة الخواص فى الظاهر بالتجريد عن الدنيا وترك زينتها وشهواتها وفى الباطن بالتفريد عن نعيم الجنان شوقا الى لقاء الرحمن وطلب العرفان واستقامة الاخص فى الظاهر برعاية حقوق المتابعة على وفق المبايعة بتسليم النفس والمال وفى الباطن بالتوحيد فى استهلاك الناسوتية فى اللاهوتية ليستقيم بالله مع الله فانيا عن الانانية باقيا بالهوية بلا أرب من المحبوب متمسكا من عطائه ببقائه ومن عميم وجوده بدوام افنائه عن وجوده مى ❊ قول وفعل بى تناقض بايدت ❊ تاقبول اندر زمان پيش آيدت ❊ (المعنى) فاذا علمت كيف يكون الشاهد ان فى الشرع فاللازم لك قول وفعل بلا تناقض حتى فى الحال يأتى لحضورك القبول يعنى مادام أن القول لا يكون موافقا للفعل ولم يصدق الفعل القول لا يكون فعله مقبولا فان اجراء الاوامر الالهية من غير رياء ولا سمعة موافقة القول للفعل وبالرياء والسمعة مخالفة القول للفعل مثنوى ❊ سعيكم شتى تناقض اندريد ❊ روز مى دوزيد وشب برمى دريد ❊ (المعنى) يا أهل النفاق سعيكم شتى وأنتم فى التناقض فى النهار تخيطونه وفى الليل تمزقونه قال الله تعالى (والليل اذا يغشى) بظلمته كل ما بين السماء والارض (والنهار اذا تجلى) تكشف وظهر واذا فى الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم (وما) بمعنى من أو مصدرية (خلق الذكر والانثى) آدم وحواء (ان سعيكم) عملكم (لشتى) مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية (فأما من أعطى) حق الله (واتقى) الله (وصدق بالحسنى) أى بلا اله الا الله فى الموضعين (فسنيسره لليسرى) للجنة (وأما من بخل) بحق الله (واستغنى) عن ثوابه (وكذب بالحسنى) فسنيسره (للعسرى) للنار انتهى جلالين قال نجم الدين ان سعيكم لشتى لتفاوت الاستعدادات التى تتعلق بالفاعلية القابلية التى أودعناها فى روحك فأما من أعطى جهده فى طاعة الله أناله من القوى والاستعدادات للحق واتقى عن الباطل وصدق ربه فيما أوحى على لسان سر نبيه اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية بذرها الطيبة الروحانية نيسره لليسرى أى نيسره بالحقائق المودعة فى اللطائف

لعمله يوصله الى سير و يسار السرمد وأما من بخل واستغنى من القوى الحقانية التى أعطيناها واستغنى وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال بالقوى التى أعطيناها ليكتسب بها السعادة السرمدية وكذب الله ونبيه بالحسنى التى هى باقية للعمى الحاصل من جفاء الهوى الصارف اياه عن المولى فسنيسره للعسرى أى نيسره بتلك القوى ليبطل بها حقوقها فى طلب حصول العاجلة و يعسر عليه الاشتغال بما ينفعه فى الآخرة بتوجهه الى حظ نفسه و بطلان استعداده وقواه فى استعمالها فى غير حقها مى ❊پس كواهى باتناقض كى شنود❊ يا مكر حكمى كند از لطف وجود❊ (المعنى) فالتناقض بالشهادة متى يسمعها ومتى يقبلها الا اذا فعل ربنا حكما من لطفه وكرمه وجوده يعنى اذا قبل الطاعة العارية عن الاخلاص فهو جود منه تعالى لانه ذو الجود أو مصدر بمعنى جواد وفى نسخة خود وفى نسخة حكم وفى نسخة حلم مى ❊قول وفعل اظهار سرست وضمير❊ هردو پيدا مى كند سر ستير❊ (المعنى) القول والفعل لاظهار السر والضمير كل واحد منهما مظهر للسر المستور على فحوى كل اناء يترشح بما فيه مى ❊چون كراهت تزكيه شد شد قبول❊ ورنه محبوس ست اندر مول مول❊ (المعنى) لما ان شاهدك كان مزكى عن شائبة الكذب والرياء كان مقبولا وأراد بالشاهد القول والفعل فانهما شاهدان على أحوال باطنك وان لم يكن مزكى فهو محبوس مول مول بضم الميم التعمل والتصنع أو محبوس التوقف على عناية الله تعالى والوقوف عليها مى ❊تا تو استيزى ستيزند اى حرون❊ فانتظرهم انهم منتظرون❊ (المعنى) مادام انك يا مرائى ويا حرون تعاند ولا تترك الرياء والنفاق أصحاب الخلوص أيضا يعاندونك فانتظر أنت الغلبة على أصحاب الخلوص بالكذب والرياء فان أصحاب الخلوص منتظرون لك الغلبة والقهر قال الله تعالى فى آخر سورة السجدة (و يقولون) للمؤمنين (متى هذا الفتح) بيننا و بينكم (ان كنتم صادقين قل يوم الفتح) بانزال العذاب بهم (لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولاهم ينظرون) يمهلون لتوبة أو معذرة (فأعرض عنهم وانتظر) انزال العذاب بهم (انهم منتظرون) بك حادثة موت أو قتل فيستريحون منك انتهى جلالين فضميرهم فى البيت راجع لاصحاب الخلوص الذين هم مقابلون لاهل الرياء فيما سبق ضمنا وفى الآية ضمير انهم راجع الى الكفار وضمير انهم فى البيت راجع أيضا لاصحاب الخلوص ❊عرضه كردن مصطفى صلى الله عليه وسلم شهادت را بمهمان خويش❊ هذا فى بيان عرض المصطفى صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة على ضيفه مثنوى ❊اين سخن پايان ندارد مصطفى❊ عرضه كرد ايمان و پذرفت آن فتى❊ (المعنى) هذه الكلمات لا تمسك نهاية فالمصطفى صلى الله عليه وسلم عرض الايمان وقبله ذلك الفتى مى ❊آن شهادت را كه فرخ بوده است❊ بندهاى بسته را بكشوده است❊ (المعنى) وتلك الشهادة صارت مباركة وتلك الشهادة لرباط تلك القيود المربوطة فتحت أى من أجل قبوله الشهادة انفتحت القيود على ان لفظ آن شهادت را مفعول لقوله پذرفت فان

الكافر اذا قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله انفتحت فى قلبه قيود الشرك
والعناد وزالت مى ﴿ كشت مؤمن كفت اورا مصطفى * كه امشبان هم باش تو مهمان ما ﴾
(المعنى) صار مؤمنا وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم له هذه الليلة أيضا أنت ضيفنا مثنوى
﴿ كفت والله تا ابد ضيف توام * هر كجا باشم بهر جا كه روم ﴾ (المعنى) وذلك الضيف قال والله
يارسول الله الى الابد أنا ضيفك كل مكان كنت فيه وكل مكان ذهبت اليه أنا محتاج لطعامك
واحسانك مى ﴿ زنده كرده ومعتق ودربان تو * اين جهان وآن جهان برخوان تو ﴾ (المعنى)
يارسول الله أنت احييتنى بالايمان بعد ما كنت ميتا بالكفر على نحو أومن كان ميتا فأحييناه
وأعتقتنى بعد ما كنت أسيرا النفس والهوى فى هذا العالم وفى ذلك العالم على طعامك
واحسانك جعلتنى بوابا وعلى خزائن الطعام الروحانى وعلى الباقيات الصالحات ناظرا ووكيلا
أتمتع بها وأحميها من الاجانب مى ﴿ هر كه بكزيند جزاين بكزيده خوان * عاقبت دردكلو يش
زاستخوان ﴾ (المعنى) كل من اختار غير هذا الطعام المختار عاقبة الامر العظم يخرق حلقومه
يعنى كل من خالف دينك فان عظم الكفر والطغيان يضر بحلقومه وروحه فيحرم من تناول
الباقيات الصالحات مى ﴿ هر كه سوى غير خوان تورود * ديو با او دانكه هم كاسه بود ﴾ (المعنى)
وكل من ذهب لجانب غير طعامك يارسول الله ولم يقبل نعم دينك اعلم ان الشيطان يكون معه
هم كاسه أى قرينا مى ﴿ هر كه از همسايكى تورود * ديو بى شك كه هم سايش شود ﴾ (المعنى)
وكل من ذهب من جوارك يارسول الله بلا شك ولا شبهة يكون فى جوار الشيطان أى كل من
أعرض عنك كان قرين الشيطان مى ﴿ ور رود بى تو سفر او دوردست * ديو بد همراه وهم
سفره و يست ﴾ ان كان (دوردست) بالدال المهملة فمعناه بعيد وطويل البعد وهو أصح النسخ
(المعنى) وان كان أحد يذهب لسفر طويل وبعيد بلا امدادك اللطيف ورضائك الشريف
الشيطان القبيح على كل حال رفيقه وأيضا شريكه مى ﴿ ور نشيند بر سر اسب شريف * حاسد
ماه است ديو اورا رديف ﴾ (المعنى) ولو فرض ان ذا القبيح البخت جلس وركب على فرس شريف
ومليح فى ذلك الحال كان حاسد القمر لعلوه عليه أى قمر الحقيقة وكان الشيطان له رديفا وقرينا
لان الشيطان ركب خلفه وشاركه وقارنه فى ركوبه مى ﴿ ور بچه كيرد از وشهناز او * ديو در
نسلش شود انباز او ﴾ (المعنى) وذلك قبيح البخت ان مسكت منه شهنازه أى زوجته بچه بمعنى
ولدا أى علقت وحملت منه بولد يكون الشيطان شريكا فى نسله قال الله تعالى فى سورة الاسراء
(وشاركهم فى الاموال) المحرمة كالربا والغصب (والاولاد) من الزنا (وعدهم) ان لا بعث ولا
جزاء انتهى جلالين مى ﴿ در نبى شاركهم كفتست حق * هم در اموال ودر اولاد اى شفق ﴾
(المعنى) قال الله تعالى فى القرآن وشاركهم فى الاموال والاولاد ياشفق بالتحريك الحمرة التى
ترى فى الافق الغربية وقيل البياض الذى يعقب الحمرة وأراد به المؤمن لان الايمان أثر شمس

النهار النبوی و بقیة شعاعه فان قیل اما قال الله تعالی و ینهی عن الفحشاء فلای شئ قال
للشیطان آمر اوشارکهم فی الاموال والاولاد فجاب الامر هنا لیس هو طلب الفعل بل تهدید
باعتبار هوی الشیطان یظهر ذلك من قوله تعالی قال أرأیتك هذا الذی کرمت علی لئن أخرتنی
الی یوم القیامة لأحتنکن ذریته الا قلیلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤکم جزاء
موفورا می ﴿ کفت پیغمبر زغیب این راجلی * در مقالات نوادر یا علی ﴾ (المعنی) کلام
الرسول صلی الله علیه وسلم هذا من عالم الغیب جلی وظاهر فی المقالات النوادر التی تکلم بها
مع علی رضی الله عنه وکرم الله وجهه فان النوادر جمع نادرة ثم استعملوها بمعنی عزیزة
الوجود العجیبة وکلماته العزیزة متعلقة بحقائق ودقائق هذه الآیة من قوله قدس الله بأسراره
هذا مفهوم هرکه سوی خیرخوان تو رود الی هنا می ﴿ یارسول الله رسالت را تمام * تو نمودی
هم چو شمس بی غمام ﴾ (المعنی) ذلك الضیف قال یارسول الله أنت أریتنا أمر الرسالة بالتمام
مثل الشمس بلا غمام می ﴿ این که تو کردی دو صد مادر نکرد * عیسی ازافسونش با عازر
نکرد ﴾ (المعنی) هذا الذی فعلته لی یارسول الله مافعله مائتا أم مع أولادها لانك رحمة للعالمین
ومن أفسون عیسی أی تلاوة اسم الله الاعظم عیسی علیه السلام علی رجل مات اسمه عازر
فأحیاه باذن الله أی مافعله عیسی بعازر لیس هو کالذی فعلته بی می ﴿ از تو جانم از اجل نك
جان ببرد * عازر ار شد زنده زان دم باز مرد ﴾ (المعنی) ویارسول الله من کرمك روحی انظر من
الاجل قدمت وأذهبت روحا أی نجت بسبب احسانك من الهلاك الباقی الدائم ووصلت
الی الحیاة الابدیة لان الواصل منك من الحیاة حیاة روحانیة لاحیاة جسمانیة فان کان عازر
من نفس سیدنا عیسی أحیی علی الفور حیاة جسمانیة فقد مات بعد من ساعته وأنا من فضلك
واحسانك وجدت روحی حیاة باقیة أبدیة نجت به أبد الآباد فاحیاؤك أفضل من احیاء سیدنا
عیسی وکذا حال خلفائك أولیاء الله می ﴿ کشت مهمان رسول آن شب عرب * شیر یك بز
نیمه خورد و بست لب ﴾ (المعنی) تلك اللیلة صار العرب ضیف الرسول صلی الله علیه وسلم
بعدما کان ضیفه قبل ایمانه فشرب فی تلك اللیلة نصف ماحصل من لبن الماعز وربط شفته
أی شبع وفرغ من الاکل می ﴿ کرد الحاح بخور شیر ورقاق * کفت کشتم سیر والله بی
نفاق ﴾ (المعنی) فلما رآه الرسول صلی الله علیه وسلم فرغ من الاکل ألح علیه بأن قال له اشرب
لبنا وکل رقاقا فلما رأی العرب وسمع هذا الالحاح قال والله صرت شبعان بلا نفاق فی یمینی فکما
شبعت فی اللیلة الماضیة شبعت فی هذه اللیلة می ﴿ این تکلف نیست فی ناموس وفن * سیرتر
کشتم ازان که دوش من ﴾ (المعنی) هذا الکلام الذی قلته لیس فیه تکلف ولا ناموسة ولا فن
أی ریاء وسمعة بل صرت أشبع من اللیلة الماضیة مثنوی ﴿ در عجب ماندند جمله اهل بیت *
پر شد این قندیل زین یك قطره زیت ﴾ (المعنی) فلما شاهد أهل بیت الرسول صلی الله علیه

وسلم هذه الحالة بقوامتعجبين قائلين هذا القنديل امتلأ بقطرة من الزيت يعنى الضيف مع جسامته امتلأ بهذا الشئ القليل كما امتلأ القنديل بقطرة من الزيت مى ❊ آنچه قوت مرغ بابيلى بود * سيرئ معدهٔ چنين پيلى بود ❊ المعنى) وذلك الغذاء الذى هو قوت طير أبابيل أيكون به شبع معدة مثل هذا الفيل الجسيم مى ❊ غُجغُجه اقتاد اندر مردوزن * قدر پشه مى خورد اين پيل تن ❊ المعنى) وقعت غُجغُجة أى كلام خفى بين الرجال والنساء وشاع قائلا بعضهم لبعض هذا البدن الجسيم الذى قده كالفيل يأكل مقدار البعوضة مى ❊ حرص ووهم كافرى سرزير شد * اژدها از قوت مورى سير شد ❊ (المعنى) سبب هذا انه من الكفر كان رأس الحرص والوهم منكوسا أى وهم الكفر وحرص الكفر صار رأسه منكوسا والحية العظيمة صارت من قوت وغذاء النملة شبعانة يعنى كذا بدن جسيم شبع من شئ جزئى مى ❊ آن گدا چشمئ كفر از وى برفت * لوت ايمانيش لمتر كرد و زفت ❊ (المعنى) والكفر ذالشره ذهب منه يعنى كثرة الاكل التى هى من مقتضى الكفر وشره العين قال الجوهرى الشره غلبة الحرص يعنى بسبب شرف الايمان ذهب والقوت الروحانى المنسوب للايمان جعله قويا مى ❊ آنكه از جوع البقر او مى طپيد * هم چو مريم ميوهٔ جنت بديد ❊ (المعنى) وذلك الذى هو من جوع البقر كان مضطربا لان جوع البقر مرض كلما أكل ازداد جوعا فمن مصاحبته ومقارنته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصل لحالة مثل سيدتنا مريم بنت عمران رأى ثمر الجنة قال الله تعالى فى سورة آل عمران (كلما دخل عليها زكريا المحراب) الغرفة وهو أشرف المجالس (وجد عندها رزقا قال يامريم أنى) من اين (لك هذا قالت هو من عند الله) يأتينى به من الجنة (ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) رزقا واسعا بلاتبعة انتهى جلالين ونظيره قوله عليه السلام أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وهذا نجا من جوع البقر ووصل الى مرتبة القناعة الحقيقية مى ❊ ميوهٔ جنت سوى چشمش شتافت * معدهٔ چو دوزخش آرام يافت ❊ (المعنى) ثمر الجنة جانب عين الضيف المذكور أسرع أى أغذية الانوار الالهية وصلت اليه فلما شاهدها وأكل منها من ذلك السبب معدته التى هى مثل جهنم سكنت وذهب حرصه وأتته القناعة بكمالها ❊ بيان آنكه نور بكه غداى جانست غداى جسم اوليا ميشود تا اوهم يار ميشود روح راكه اسلم شيطانى على يدى ❊ هذا فى بيان ذلك النور الذى هو غذاء الروح يكون غذاء جسم الاولياء حتى يكون جسم الاولياء أيضا موافقا للروح هم ويناسب قوله صلى الله عليه وسلم المروى عن ابن مسعود وهو مامنكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يارسول الله قال واياى ولكن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرنى الا بخير وفى رواية أخرى أسلم شيطانى على يدى فلا يأمرنى الا بخير فعلم بهذا ان الجسم مضر بالروح وهو بمثابة الشيطان فكل من تبع جسمه روحه فله

البشارة ان شيطانه أسلم على يديه لان المراد من قرين الجن النفس الامارة والاوصاف الذميمة والمراد من قرين الملك العقل والروح فمن أزال أوصافه الذميمة وصل الى مرتبة الراضية والمرضية واسلم شيطانه على يديه ولقى جسمه من نور الاسلام قوتا وغذاء ولهذا قال مى ﴿ ذات ايمان نعمت ولوتيست هول * اى قناعت كرده از ايمان بقول ﴾ (المعنى) ذات الايمان نعمة عظيمة ولوت هول بضم اللام أى غذاء وقوت يامن قنع بقول الايمان ولم يصدق بالروح لا تكون مؤمنا كامل الايمان حتى تصدق بالجنان أى القلب مثنوى ﴿ كرچه آن مطعوم جانست ونظر * جسم راهم زان نصيبست اى پسر ﴾ (المعنى) ولو كان ذلك النور مطعوم روحك ونظرك ياولدى الجسم له منه نصيب وأشار بقوله آن مطعوم الى الايمان فى البيت السابق لانه لولم يكن للضيف الجسم ايمان لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم شيطانى على يدى ولهذا قال مثنوى ﴿ كرنكشتى ديو جسم آنرا اكول * اسلم الشيطان نفرمودى رسول ﴾ (المعنى) ولولم يكن الجسم الشيطانى أكولا لذلك النور أى لولم يكن النور الالهى الذى أعطاه للروح الانسانى للجسم منه نصيب وحصة لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم الشيطان أى شيطانى بل للجسم منه نصيب فان نور الايمان لما يتجاوز الروح ويسرى للجسم يزيل الظلمات النفسانية والهمزات الشيطانية لان الجسم قبل وصول نور الايمان اليه كان محبوسا ومقيدا بالظلمات النفسانية ومادام نور الايمان لا يسرى الى جسمه لا ينجو من الاحتياج ولو ملك مالا كثيرا فاذا سرى النور اليه ذهب الحرص منه أى الجسم وزالت منه الصفة الشيطانية ودخل فى الاسلام فيكون المراد من الشيطان النفس الامارة وصفاتها وبدخوله فى الاسلام تيسر له زوال صفات النفس الامارة ولولم يكن اكولا من نور الايمان لبقى محروما من الايمان الحقيقى ولهذا قال مى ﴿ ديو زان لوتى كه مرده حى شود * تانياشامد مسلمان كى شود ﴾ (المعنى) ومن ذلك الطعام وهو نور الايمان يكون الميت حيا ومادام الشيطان لم يأكل نور الايمان متى يكون مسلما فان غذاء الروح النور الرحمانى وبسببه تحيى الروح وبسبب حياتها يلقى الجسم حياة بتبعيته للروح ويكون لطيفا حتى بهذه اللطافة تظهر منه الامور الخارقة للعادة كطى المكان وغيرذلك ومن كال هذه اللطافة عرج بجسمه ليلة المعراج الى السماء والعرش مى ﴿ ديو بردنياست عاشق كوروكر * عشق را عشق دكر برد مكر ﴾ (ديو كوروكر) تقديره شيطان كور وكر بردنيا عاشقست (المعنى) الجسم الذى هو كالشيطان الاعور الاصم على الدنيا عاشق يعنى لاحصة له من مشاهدة الحالات الروحانية وفارغ من أحوال الآخرة مائل الى الجسمانية ومحب للدنيا ومادام انه مملوك هذه الحالات لا نصيب له من الروحانيات الامحبة أخرى تقطع محبته من الدنيا وترفع وتقطع ميله اليها وهذا لا يتيسر الا للعاشق الالهى فان الطريقة تقطعه عما سوى الله ويخلو قلبه عما سوى الله بالعشق الالهى مثنوى ﴿ از نهان

خانه يقين چون مى جشد * اندك اندك رخت عشق آنجا كشد ﴾ (المعنى) لكن بتوفيق الله
تعالى هذا الجسم لما يذوق من بيت الخفاء شراب العشق الالهى أسباب العشق والمحبة قليلا
قليلا تسحبه هناك يعنى الجسم الذى هو شيطانى السيرة مراتب عين اليقين وحق اليقين له
فى المثل كعمارة المحبة فاذا شرب منها شراب المحبة وصهباء اليقين فأسباب المحبة بالتدريج
تسحبه لتلك المراتب ويفرغ من هوى وهوس محبة الدنيا ويشرب بفم الروح شراب الحقيقة
ويصل الى عالم المعنى بجناحى العشق والمحبة واهذا ترنم وقال مى ﴿ ياحريص البطن عرج
هكذا * انما المنهاج تبديل الغذا ﴾ (المعنى) يامن أنت حريص على الاكل والشرب اصعد
لجانب مراتب الروح العالية هكذا انما المنهاج وهو الطريق الواضح لا يكون الا بتبديل
الغذاء النفسانى والهوى الجسمانى بالروحانى مثنوى ﴿ يامريض القلب عرج للعلاج * جملة
التدبير تبديل المزاج ﴾ (المعنى) يامريض القلب بالاغراض النفسانية والاعمال السيئة
عرج لجانب معالجة الروح فان جملة التدبير تبديل المزاج النفسانى بالمزاج الروحانى مثنوى
﴿ أيها المحبوس فى رهن الطعام * سوف تنجو ان تحملت الفطام ﴾ (المعنى) يامن
أنت محبوس فى قيد الطعام ان تحملت الفطام سوف تنجو من طعام النفس وتصل الى الطعام
المعنوى وهو طعام العلوم الالهية والمعارف الربانية مثنوى ﴿ ان فى الجوع طعام وافر *
افتقدها وارتجى يانافر ﴾ (المعنى) ان فى الجوع طعاما وافرا معنويا يامن أنت نافر من الجوع
أطلبه وارتجه من الله تعالى فان من طلب شيئا وجد وجده مثنوى ﴿ اغتذى بالنور كن مثل
البصر * وافق الاملاك ياخير البشر ﴾ (المعنى) تغذى بالنور وكن مثل البصر فان البصر كما
يكون بالنور باصرا كن أنت متغذيا بالغذاء الروحانى فياخير البشر فى هذا الخصوص
كن موافقا للملائكة مثنوى ﴿ چون ملك تسبيح حق را كن غذا * تارهى همچون ملائك
از اذى ﴾ (المعنى) اجعل تسبيح الحق لك غذاء حتى مثل الملائكة تنجو من الألم والاذى أى من
ألم نفسك وأذاء بدنك وجفاء الناس لك لاجل حطام الدنيا واشتغل بعبادة ربك لتصل لحضور
القلب مثنوى ﴿ جبرئيل ازسوى جيفه كم تند * او بقوت كى زكركس كم زند ﴾ (كركس
بفتح الكاف الثانية الفارسية طير يسقط على الجيف (المعنى) جبريل عليه السلام من جانب
الجيفة لايدور ولايحوم أى لايميل اليها ولايرغبها كالكركس وجبريل فى القوة متى يضرب
أقل من الكركس آكل الجيفة فان الكركس فى القوة بالنسبة لجبريل لاشئ مع ان جبريل
لايميل الى الجيفة والكركس يميل اليها فأراد بجبريل الذى لايميل الى الدنيا ومن الكركس
الذى يرغب جيفة الدنيا يعنى الولى جبريل السيرة لايميل الى المآكل والملابس التى هى
جيفة الدنيا كالكركس وهو قوى الروح بالايمان والطاعة والكركس يتمتع بها وهو ناقص
القوة والقدرة ضعيف الدين والايمان مى ﴿ حبذا خوانى نهاده درجهان * ليك ازچشم

خسيسان

خسيسان بس نهان ﴿ (المعنى) حبذا الطعام معنوى وغذاء روحانى وضع فى الدنيا لاهل القلوب ويسر لهم تناوله وظهر فى أعينهم وعاينوه ولكن من عين الاخساء زائد الخفاء على أن حبذا من أفعال المدح مركبة من حب وهو فعل ماض وذا فاعل له م ى ﴿ كرجهان باغى پرازنعمت شود * قسم موش ومارهم خاكى بود ﴿ (المعنى) ان كان عالم الدنيا باغا أى كرما وبستانا مملوأ بالنعم فليس قسم ونصيب الفأر والحية غير الغذاء المنسوب للتراب لانهم لا استعداد لهم لتناول الطعام الروحانى ولو ظهر لأعرض عنه أهل الدنيا المنهمكون فى الشهوات كما أن الكفار نفروا من الانبياء لاستغراقهم فى الجسمانية ﴿ انكار اهل تن غداى روح را ولرزيدن ايشان بر غذاى خسيس ﴿ هذا فى بيان انكار أهل البدن لاعتيادهم الغذاء الجسمانى كالحيوان غذاء الروح الواصل اليها بسبب الرياضات والمجاهدات وهذا الاغرابة فيه لانهم حرموه وكانوا عاكفين رجفانين راسخين القدم على الغذاء الخسيس الجسمانى م ى ﴿ قسم شان خاكست كرد ى كر بهار * مير كونى خاك چون نوشى چو مار ﴿ (المعنى) قسمه ونصيب الفأر والحية تراب ان كان الوقت صيفا أو شتاء وكذا حال أهل البدن غذاؤهم الحاصل من التراب بمثابة التراب لانه حصل من التراب ثم أكلوه فتبدل نجسا وعاد ترابا ولهذا كانوا بمثابة الفأر والحية فيا قليل العقل أنت أمير الكون وابن الخليفة آدم صفى الله مستعد للخلافة الالهية لاى شئ تأكل التراب كالحية والفأر وتتقيد بالغذاء الجسمانى كالحيوان فتكون مظهر قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم أضل بل اللائق بك التقيد بالغذاء الروحانى لتكون جبرائيل الوقت وأمير الزمان من حيث الروح والعقل حاكما على عالم الاجسام والارواح فان تقيدت بالغذاء الجسمانى نزلت الى أسفل السافلين مثلا م ى ﴿ درميان چوب كويد كرم چوب * مر كرا باشد چنين حلواى خوب ﴿ (المعنى) يقولون للدود الذى بين الخشب كرم چوب بكسر الكاف العربية وسكون الراء المهملة دود الخشب مثل هذه الحلواء الحسنة لاجل من تكون أى لا تكون الا لدود الخشب ولا يميل دود الخشب الا لها كذا أهل الدنيا يقولون للاغذية اللذيذة والاطعمة المتنوعة لمن هذه النفائس تكون لكونها موافقة لطبعهم ثم يجيبون أنفسهم قائلين لا تليق الا بنا فيأكلونها ويبلعونها ولا يعلمون انها لا تكون الا بمثابة الخشب للدود فى حيز الطعام الروحانى وكذا مثنوى ﴿ كرم سركين درميان آن حدث * درجهان نقلى نداند جز خبيث ﴿ (المعنى) دود النجاسة بين تلك النجاسة والحدث فى الدنيا لا تعلم نقلا غير الخبث على ان النقل بضم النون ما يتنقل به على الشراب كذا أهل البدن يأكلون و يتنقلون بالاطعمة التى هى بحسب ما تؤول اليه تكون نجاسة ولا يعلمون غيرها نقلا ولا يعلمون غير خدمة الخلاء خدمة ولا يفقهون غذاء الانبياء والاولياء النظيف النورانى انه من ألذ اللذائذ الذى فيه يتنافس المتنافسون ولا يمكن تحصيله الا بتوفيق الله وعنايته ولهذا يتضرع

الى الله و يقول مى ﴿اى خداى بى نظير ايثار كن * كوش را چون حلقه دادى زين سخن﴾
(المعنى) يارب يا عديم النظير اعطنا واحسن الينا لما أعطيت للاذن حلقة من هذا الكلام
أى أسمعتنا كلام ونصائح أنبيائك وأوليائك ولهذا لما علم يوسف اخوته قالوا لقد آثرك الله
علينا قال نجم الدين بالطلب والصدق والشوق والمحبة والوصل والوصال وان كنا لخاطئين فى
الاقبال على استيفاء الحظوظ الحيوانية والاعراض عن الحقوق الربانية وقال فى الجلالين
آثرك فضلك الله علينا بالملك وغيره وان كنا لخاطئين مثنوى ﴿كوش ما كير و بدان مجلس
كشان * كز رحيقت ميخورند آن سرخوشان﴾ (المعنى) امسك أذننا واسحبنا لذلك
المجلس فان تلك السكارى شربوا من رحيقك وأراد بالسكارى الانبياء والاولياء فانهم شربوا
شراب المحبة والمعرفة حتى لم يبق فيهم أثر من الجسمانية والنفسانية مقدار ذرة وهذا تعليم لمن
ابتلى بالجسمانية مى ﴿چون بما بوبى رسانيدى ازين * سر مبند آن مشك را اى رب دين﴾
(المعنى) لما أوصلت لنا رائحة من حقيقة هذا الكلام يارب الدين لا تربط رأس رائحة ذلك
المسك المعنوى أى النعمة التى وهبتها للانبياء والاولياء أعطنا منها مقدارا ولا تبعدها عنا
وانثرها علينا هذا اذا كان مشك بضم الميم وفى نسخة بفتح الميم والمشك القربة بمناسبة سر مبند
وهو رباط الرأس أى لا تربط رأس تلك القربة التى هى وعاء صهباء العشق لما أوصلت لنا منه
رائحة مثنوى ﴿از تو نوشند از ذكور و از اناث * بى دريغى در عطا يا مستغاث﴾ (المعنى)
يا مستغاث تلك الارزاق يأكلها ويشربها منك عبادك ان كانوا ذكورا أو كانوا اناثا
وأنت فى الاحسان والعطاء لا تمنع أحدا وأنت قلت يا أصدق القائلين وما من دابة فى الارض
الا على الله رزقها مى ﴿اى دعا نا كفته از تو مستجاب * داده دل را هر دمى صد فتح باب﴾
(المعنى) يارب الدعاء الذى لم يقل منك مستجاب ومقبول أعطيت للقلب فى كل نفس مائة فتح
باب يعنى أرباب الحاجات أسرارهم وأفكارهم قبل ظهورها وقبل طلبها منك على حسب انك
مجيب الدعوات وميسر المرادات قبلتها ويسرتها وأعطيت للقلب فى كل نفس فتوحات وفيوضات
كثيرة ولولم تمنها للعارفين لعجزوا مى ﴿چند حرفى نقش كردى از رقوم * سنكها از عشق
آن شد همچو موم﴾ (المعنى) بقلم قدرتك كم من حرف من الرقوم نقشتها الحجارة من محبة تلك
الرقوم والحروف صارت مثل الشمع ملائمة وأراد بالحروف الحروف المكتوبة على صحيفة وجه
المحبوبين من الحواجب والاعين ولهذا قال مى ﴿نون ابرو صاد چشم وجيم كوش * بر نوشتى
فتنهٔ صد عقل وهوش﴾ (المعنى) نون الحاجب وصاد العين وجيم الاذن وهذه الاضافة من
قبيل اضافة المشبه الى المشبه به كأنه يقول النون التى هى كالحاجب والعين التى هى كالصاد
والاذن التى هى كالجيم كتبت بها فتنة مائة عقل مى ﴿زان حروفت شد خرد باريك ريس *
نسخ مى كن اى اديب خوش نويس﴾ (باريك ريس) الباء بمعنى مع و ريك ريس وصف

تركيبى معناه الغزل رفيعا مثل الرمل وأراد به هنا الدقة والاهتمام يعنى يامن هو متفكر دقيقا والنسخ يعبر عنه بتبديل الصفة الى صفة أخرى يقال نسخت الشمس الظل والشيب الشباب والريح الديار بمعنى التغيير والاديب الاستاذ (المعنى) ياصانع يامتقنا لصنعته نقشت وصورت على صحيفة جمال الحبايب من تلك الحروف التى لامثل لها حتى صار العقل غازلا منها غزلا رفيعا ومن مطالعتها كان فى المدح والثناء لها متفكرا دقيقا ومهتما كثيرا يامن أنت كاتب حسن وأستاذ كامل انسخ هذه الحالة أى بدل تلك الصفات المليحة وغير تلك النقوش الجميلة حتى يعتق العقل من اسر فخ الخيال و ينجو من فتنة الجمال الفانى و يطلب الحسن الحقيقى والجمال المطلق لانه ورد عن حبيبك انه قال أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط ونهى الاولياء والعلماء والصلحاء عن مصاحبة الاحداث مى ﴿درخور هر فكر بسته بر عدم * دم بدم نقش خيال خوش رقم﴾ (المعنى) ربط الله تعالى نفسا نفسا على لوح العدم نقش خيال رقم حسن لائقا لكل فكر ومناسبا له وهذا التفات من الحضور الى الغيبة مى ﴿حرفهاى طرفه برلوح خيال * برنوشته چشم وابرو خد وخال﴾ (المعنى) كتب حروفا عجيبة على لوح الخيال أى لوح هذا العالم الظاهر فانه فى الحقيقة خيال وهى أى الحروف المكتوبة عين وحاجب وخد وخال يعنى كتب عينا وحاجبا وخدا وخالا عجيبا على لوح الخيال انعكست على قلوب العشاق مى ﴿بر عدم باشم نه بر موجود مست * زانكه معشوق عدم وافرترست﴾ (المعنى) وأكون على العدم الاضافى والها وحيران وهو عالم المعنى لكونه معدوما بالنسبة لهذا العالم لا على هذا الموجود من عالم الخيال لان معشوق العدم الاضافى أوفر وأكثر فلا أكون عاشقا على الموجود لانه فان مجازى لا أحبه مثنوى ﴿عقل را خط خوان آن اشكال كرد * تادهد تدبيرها را زان نورد﴾ (المعنى) فان الله تعالى جعل العقل قارئا لتلك الاشكال البديعة التى صورها على لوح الجسم الذى هو كالخيال حتى من تلك الاشكال يعطى فى التدابير نورد بفتح النون طيا و يتصرف فيها و يجمعها ولا يفرقها و يطالعها و يقرأ خطوط الصور البديعة و يتفكر فيها حتى انه اذا شاهدها يعلم صنع الله وقدرته و يكون متحيرا بمرتبة يطوى بها التدبيرات و يسقطها و يطلب صانعها وموجدها ولا يكون نظره خاليا من مطالعة لوح العدم ولهذا قال ﴿عقل مثال جبريلست نظر او بسوى غيبى كه معهود اوست در تفكر وانديشۀ كيفيت معاش وبيرون شو كارهاى هرروزينه مانند نظر جبرائيلست درلوح وفهم كردن او از لوح﴾ هذا فى بيان العقل فى الانفس وهو عقل المعاد الذى هو فى الانبياء والاولياء مثال جبرائيل عليه السلام نظر عقل المعاد جانب الغيب الذى عهده ذلك العقل فى التفكر والتأمل لكيفية المعاش المنسوب لكل نوع ولان يخرج من الاشغال والافعال المتنوعة وينجو منها كنظر جبريل فى اللوح وفهمه من اللوح المحفوظ ليطالع الاحوال المغيبة وهذه الحالة مخصوصة بالانبياء

والاولياء على ان لفظ نظر أو مبتدا خبره مانند نظر جبرائيلست تقديره نظر عقل المعاد كنظر جبريل ليفهم الاسرار وتقدير بيرون شو بيرون شود معطوف على انديشه أى ليتأمل ويخرج من الافعال المتنوعة مى ﴿ چون ملك ازلوح محفوظ آن خرد * هر صباحى درس هر روزه برد ﴾ (المعنى) ذلك العقل مثل جبريل يذهب من اللوح المحفوظ كل صباح بدرس كل يوم مى ﴿ بر عدم تحريرها بين بى بنان * وازسوادش حيرت سودا ييان ﴾ (المعنى) أنظر لتحرير عقل المعاد على العدم الخطوط والتحريرات بلا بنان أى اصبع وفى نسخة بى بيان أى بلا لسان ولا ظهور وانظر للمحرر من ميل سواده حيرة السوداويين وأراد بالسوداويين أهل الدنيا كأنه يقول كما يأخذ الملك المقرب من اللوح المحفوظ علم الغيب ويستفيد منه الحقائق والاسرار كذا العقل فى عالم الانفس كل صباح يأخذ درسه وعلمه من اللوح المحفوظ وهو لوح القدر لان كل ما عمله و يعمله ثابت فيه و يشهد عليه وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر فتحير خواطر أهل الدنيا وأصحاب الاهوية والنفوس من سواد التحرير الثابت فى لوح القدر ولو كان نورانيا لما تحيروا والما ضلوا مى ﴿ هر كسى شد بر خيال ريش كاو * كشته در سوداى كنجى كنج كاو ﴾ (المعنى) كل واحد فى عالم الدنيا صار على خيال ريش كاو وهو لحية البقر بمعنى مغلوبا وعاجزا ومضحكا وصار فى سوداء أى ميل ومحبة كنجى بفتح الكاف أى دفينة وكنز (كنج كاو) وصف تركيبى مركب من كنج بضم الكاف العربية وهو الزاوية والقرنة ومن كاو بفتح الكاف العربية من كاويدن الحفر والبحث أى صار حافر الزوايا و يبحث عليها أى يحفر و يبحث على وجدانها يعنى ذلك الاحمق الغافل عن الطاعات وأحوال الآخرة يرجو فى الآخرة الدرجات العاليات وهو مغلوب وعاجز فى ميل ومحبة دفينة يبحث ويحفر عليها كأنه يقول المائل لطاعة الله عقله يقرأ فى لوح القضاء الثابت فى حقه ويعمل بمقتضاه وكل واحد من أهل الدنيا صار تابعا الخيال وذلك الخيال أثر المحرر فى لوح القضاء ولهذا كان تابعا للخيال مى ﴿ ازخيالى كشته شخصى پرشكوه * روى آورده بمعدنهاى كوه ﴾ (المعنى) شخص صار من خيال مملوأ بالهيبة والحشمة وأتى مستقبلا بوجهه لمعادن الجبل قائلا أجمع مالا كثيرا وأظهر كبرا وعظمة وكان البادى لظهور هذه العظمة الحرص والطمع وهما خيالان مى ﴿ وازخيالى آن دكر باجهد مر * رو نهاده سوى دريا بهر در ﴾ (المعنى) وشخص آخر مع السعى والجهد المر وضع وجهه جانب البحر لاجل الدر وصار غواصا مى ﴿ وآن دكر بهر ترهب در كنشت * وآن يكى اندر حريصى سوى كشت ﴾ (المعنى) وذلك الآخر لاجل الترهب فى الكنيسة ساكن وذلك الواحد الآخر فى الحرص جانب الزراعة لاجل الحصول ساع مثنوى ﴿ ازخيال آن ره زنى رسته شده * وازخيال اين مرهم خسته شده ﴾ (المعنى) ومن خيال ذلك قاطع الطريق من فعله نجا ومن خيال واحد صار مرهم وعلاج هذا المريض أى وصل الى الصحة يعنى بسبب الخيال شقى واحد من الناس

مى ❊ در برى خوانى يكى دل كرده كم * برنجوم آن ديكرى بنهاده سم ❊ (المعنى) وذاك الواحد أضاع قلبه فى دعوة الجن وذاك الآخر وضع على النجوم قدما وظفر أى تقيد بها وثبت عليها مى ❊ اين روشها مختلف بيند برون * زان خيالات ملون زاندرون ❊ (المعنى) ومن هذه الروشات أى الاحوال التى تقيدت بها أهل الدنيا ترى فى الظاهر مختلفة لكونها حصلت من الباطن من الخيالات المتلونة المتنوعة على فحوى كل اناء بما فيه يترشح لان الاحوال الظاهرة فى العلم حاصلة من الباطن فكل واحد منهم نظر لنفعه فاشتغل بشغل فان كان النفع الذى نظره فى باطنه دنيويا لاغير ولو وعظ ودرس وأفاد وتصدق وفعل خيرات ظاهرة على حسب خيالات باطنه لا نفع له منها عند الله بل له عذاب أليم وان كانت خالصة لله وقصد بها العمل والقربة فهى مقبولة قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقالت العلماء ما كان لله فهو المتصل وما كان لغيره فهو المنقطع فهذه الخيالات كل منها أثر المحرر فى لوح القضاء والقدر لان عقل كل واحد ناظر الى لوح القضاء والقدر وما كتب فيه يسرى الى قلبه ويتأثر به جسده فيخيل اليه فعله فيعمل على موجب خيال باطنه الذى تخيله عقله من لوح القضاء والقدر فيخرج من جسده على هذا النسق بحركات مختلفة على حسب اختلاف أحكام القضاء قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته مى ❊ اين درآن حيران شده كان برچيست * هر چشنده آن دكررا نافيست ❊ (المعنى) هذا الواحد صار حيران من ذاك قائلا فى نفسه ما هذا الكار والصنعة التى اختارها هذا وعجبته ولم تعجبنى فيقول سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى هذه الحالة ليست بعجيبة منه لان كل ذائق ناف لغيره أى كل واحد متلذذ بصنعته وكاره نافر من كار غيره على فحوى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ❊ آن خيالات ار نبدنا مؤتلف * چون ز بيرون شد روشها مختلف ❊ (المعنى) وتلك الخيالات التى هى فى جوف الناس ان لم تكن غير مؤتلفة بل كانت مؤتلفة ومتحدة من الخارج لاى شئ تكون الاحوال مختلفة أى لكون الخيالات الباطنية متنوعة كانت الافعال الظاهرة مختلفة وسببه مثنوى ❊ قبلهٔ جان را چو پنهان كرده اند * هر كسى روجانبى آورده اند ❊ (المعنى) الناس لما جعلوا قبلة الروح مخفية لابد كل أحد أتى بوجهه لجانب الحاصل من الاجساد فى هذا العالم لما كانت بحركات مختلفة ومؤتلفة على مقتضى أعيانها الثابتة أثر المحرر فى لوح القضاء والقدر لكن بحسب الظاهر لما أخفوا قبلتهم عن عيون وادراك الناس من هذا السبب كل أحد أتى بوجه باطنه لجهة واتخذوها لروحهم قبلة ومعبودا على فحوى ويحسبون انهم يحسنون صنعا ولكن أكثرهم بعدوا عن قبلة الروح وهو الله تعالى وهجروا من الاعمال الموافقة لرضاه فاذا أتوا غدا وظهرت الحقائق ظهر كل عمل لاى شئ فعل مخالفا لما يظنه فى الدنيا فاللازم لكل أحد صحة الاعتقاد فى حق الله جل وعلا لئلا تضيع أعماله ولهذا مثل وقال ❊ تمثيل روشهاى مختلف وهمتهاى كوناكون

باختلاف تحرى متحريان دروقت نماز قبلهٔ بوقت تاريكى وتحرئ غوّاصان درقعر بحر ✻ هذا تمثيل فى بيان العادات المختلفة والهمم المتنوعة باختلاف تحرى المتحرين فى وقت الصلاة القبلة بوقت الظلمة وتحرى الغواصين فى قعر البحر كأنه يقول مذاهب الخلق المختلفة وهممهم المتنوعة اذا أتى وقت الصلاة فى الليل المظلم طلبوا القبلة بالاحتياط وتوجه كل منهم لجانب كذا المحتاطون فى ظلمة ليل الطبيعة فان تحرى المتحرى يقع فى جانب و يعتقد انه أصاب القبلة وكل واحد منهم يذهب الى مذهب و يسعى اليه و يظن انه نافع له فاذا عاين بطلان قبلته ظهر أن كل مافعله ضرر ومضر بل بدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون مثنوى ✻ هم چوقومى كه تحرى ميكنند ✻ برخيال قبله سوىي مى تنند ✻ (المعنى) مثل قوم فى الليل المظلم لاصابة القبلة تحروا و بعد التحرى على خيال القبلة لطرف وجانب مى تنند فعل مضارع بمعنى يضفرون ولكن هنا بمعنى يتوجهون أى كل واحد منهم توجه لجانب معتقد انه القبلة مى ✻ چونكه كعبه رونمايد صبحگاه ✻ كشف گردد كه كم كردست راه ✻ (المعنى) لما ان الكعبة وقت الصباح ترى وجها أى تظهر ينكشف فى ذالك الوقت من أخطأ الطريق يعنى الناس بالقصد والهمة مثل ذالك الذى غيب القبلة فى الليلة المظلمة مع جماعة وتوجه كل منهم على خيال القبلة لجانب أى اختار كل منهم مذهبا قائلا القبلة الحقيقية فى هذا الجانب وذهب له فلما يكون صبح الحقيقة طالعا تظهر قبلة الروح لهم مى ✻ ياچو غوّاصان بزير قعر آب ✻ هركسى چيزى همى چيند شتاب ✻ (المعنى) أو هؤلاء الناس مثل الغواصين تحت قعر الماء كل واحد منهم بالعجلة يجمع شيئا وأراد بقعر الماء أسفل البحر ولفظ شتاب تقديره بشتاب مثنوى ✻ برامید كوهر ودرثمين ✻ توبره پرميكنند ازآن وازين ✻ (المعنى) على أمل الجوهر واللؤلؤ الثمين يملؤن أكياسهم من هذا ومن ذالك يعنى الناس لكون حالهم مختلفا ولكون هممهم متفاوتة يشبهون الغواصين فى أسفل البحر كيف يجمعون مى ✻ چون برآيند از تك درياى ژرف ✻ كشف گردد صاحب درشگرف ✻ (المعنى) لما يأتون من أسفل البحر العميق الى الخارج ذالك الوقت صاحب الدر المهيب الذى يروعك جماله يكشف وينكشف له أى يظهر له ماجمعه مى ✻ وآن دگر كه برد مرواريد خرد ✻ وآن دگر كه سنك ريزه وشبه برد ✻ (المعنى) وذالك الغواص الآخر يظهر له بأنه أذهب وأتى من البحر بمرواريد خرد أى لؤلؤ رفيع صغير وذالك الغواص الآخر أتى بحجارة صغيرة وبخرز رفيع دقيق فان شبه بالتحريك الخرز لكن تشدد باؤها للوزن كذا الناس اذا دخلوا فى ميدان العرصات كشف لهم عن درارى الايمان والاسلام والعرفان فلواحد عن لآلئ صغار وهى الاعتقادات المضطربة ولآخر عن حجارة وخرز صغيرة وهى حال القلب وقساوته وفساده يعنى كل أحد يملأ كيسه وجوده فى ظلمات بحر الدنيا فاذا أتى للآخرة يجد ماجمعه حاضرا ان كان خيرا فخير وان شرا فشر مثنوى ✻ هكذا يبلوهم بالساهره ✻ فتنة ذات افتضاح قاهره ✻ (المعنى

الساهرة مطلقا وجه الارض وأراد بها يوم الحشر على أرض المحشر يبلو الله الناس بظهور
فتنة ذات افتضاح قاهرة لمن فرط فيقول ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله مثنوى ﴿ هم
چنين هر قوم چون پروانكان * كرد شمعى پرزنان اندر جهان ﴾ (المعنى) كذا القوم الذين هم
كالفراشات فى الدنيا يطوفون أطراف الشمعة و يضربون جناحا كذا المتحيرون والغواصون
يدورون على العمياء على جواهر مراداتهم وزعمهم فاذا أخذوها يطوفون حول محبوبهم
ويطلبونه فان مقتضى طبعهم كالشمع فلأجل حصوله يحرقون أجنحتهم و يبتلون بالآلام
المتنوعة ولا يتقيدون بالاشياء التى توصلهم لمولاهم فان كثيرا من الناس يحصلون العلوم
والمعارف لا للعمل بل للشهرة ولا يسألون كيف نأخذ ثوابها للآخرة وكثيرا يشتغلون بالرياضات
ومقصودهم منها التفات العوام فان رجلا أتى لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم وقال كيف نجوا
من غضب الله قال ان لا تخادع الله فقال يارسول الله كيف نخادع الله قال ان تعمل بما أمرك
الله وتريد به غير وجه الله فان الله قال فى حق المنافقين يخادعون الله ولهذا اشبه سيدنا ومولانا
حال كل أحد وسلوكه بالشمعة وهو كالفراشة فقال مى ﴿ خويشتن برآتشى برمى زنند * كرد
شمع خود طوافى ميكنند ﴾ (المعنى) كل قوم يضربون أنفسهم على نار ويدورون حول شمعهم ولا
يبعدون عن حالاتهم مى ﴿ برامید آتش موسى بخت * كزلهیبش سبزتر كردد درخت ﴾
المعنى) على امل نار موسى البخت والسعادة التى من لهيب وشعلة تلك النار تصير الشجرة زائدة
الخضرة يعنى كل قوم يدورون على شمع مراداتهم وسبب عدم بعدهم عنها حتى يصل اليه من
ذلك الشمع نار و بسببها ينجو من اليبوسات الواصلة له من الشيطان و يصل الى الروحانيات
و بواسطتها تخضر شجرة وجوده ألم تنظر الى سيدنا موسى لما وصل الى الوادى المقدس يسر له
من الجمال الذى رآه فى النار نبوة و بسبب النار كان أخضر فالمصراع الاول من هذا البيت
مصروف الى الذى قبله قال الله تعالى فى سورة طه قال نجم الدين فى تفسير هذه الآية (اذ رأى
نارا) فى جانب طور الروح فأنس به (فقال لأهله) وهم النفس وصفاتها (أمكثوا) أى اسكنوا
ههنا فى ظلمة الطبيعة الحيوانية (انى آنست نارا وهى نار المحبة لا تبقى ولا تذر من حطب وجود
الانسانية أثرا ولا رسما ولا ظلالا نار وقودها الناس والحجارة فأراد بالنار شعلة نار التجلى
الذى تجلاه لشجرة العوسج مى ﴿ فضل آن آتش شنيده هررمه * هرشررا آن كمان برده
همه ﴾ (المعنى) سمع فضل تلك النار كل رمه أراد به كل قوم فقد موا ظنا ان كل شرر كذا أى ظنوا
ان جميع النار مثل تلك النار يعنى ظن الناس لكونهم لا بصيرة لهم ان كل مرشد كالانبياء
والاولياء ولهذا طاروا له وحاموا حوله مثنوى ﴿ چون برآمد صبح دم نور خلود * وانمايد هر يكى
چه شمع بود ﴾ (المعنى) لما يطلع نور الخلود الباقى وقت الصباح و يظهر ذلك الوقت يظهر
شمع كل واحد أى شمع يكون فعلى السالك اتخاذ شمع لئلا يندم يوم الحشر مثنوى ﴿ هر كرا پر

سوخت زان شمع ظفر * بدهدش آن شمع خوش هشتاد پر * (المعنى) كل من أحرق جناحه من شمع الظفر أي كل من أعانه الله وأفنى وجوده بالرياضات والمجاهدات مع الصدق والاخلاص ذالك الشمع الحسن يعطيه لأجل جناح سبعين جناحا على فحوى أنا جليس من ذكرني فأراد بشمع الظفر شمس الحقيقة وذات البارى ومن الجناح الاعمال الروحانية م ى * جوق پروانه دوديده دوخته * مانده زير شمع بدپرسوخته * (المعنى) جوق الفراشة أي جماعتهم عينهم خيطت وبقي جناحهم محروقا تحت الشمع القبيح الذي لانور له يعني أهل الدنيا الذين اتخذوا الحسن والصورة والجاه والمنصب والزينة والشهوة لانفسهم شمعا وحاموا ودار واحولها وفرغوا من الطاعات والرياضات أوفعلوا الطاعات والرياضات لكن فعلوها للرياء والسمعة يأتون يوم القيامة حيارى قال نجم الدين في تفسير سورة القارعة في قوله تعالى (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) المتفرق في النيران المشتعلة بريح هوى النفس م ى * مى طپيد اندر شيمانى وسوز * مى كند آه از هواى چشم دوز * (المعنى) وذالك المرائي يفعل الاضطراب في الندامة والاحتراق ويقول آه بمد الهمزة كلمة تفجع من الهوى المخيط والمعمي للعين قال الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه مثنوى * شمع او كويد كه چون من سوختم * كى ترا برهانم از سوز وستم * (المعنى) ذالك الوقت يقول له شمعه لما أنا احترقت وصرت بلانور ولا وجود فني أخاص من الاحتراق والتعذيب فأنا ما وجدت اعتبارا عند الله فكيف أنت تجد اعتبارا عند الله بسببي مثنوى * شمع او كريان كه من سرسوخته * چون كنم من غيررا افروخته * (المعنى) ويقول له شمعه يوم القيامة بلسان حاله باكيا انا رأسي احترق وذهب مني النور فكيف افعل وأقدر على اشعال وتنوير غيري مثنوى * او همى كويد كه از اشكال تو * غره كشتم ديرديدم حال تو * (المعنى) وصاحب الشمع يوم الحشر يقول للشمع من أشكالك صرت مغرورا ورأيت حالك بعيدا أي غررت بظاهر حالك وشكك وغفلت عن طلب أحوالك الباطنية والآن ذهبت الفرصة وفات التدارك ومابقي الا الحسرة والندامة فعلى العاقل امعان النظر ان كانت تلك الحالة التي ظهرت رحمانية لايتركها ويرغب فيها والا يتركها حتى بعد الموت قال الله في سورة الزخرف مخبرا عن حال مثل هذا بقوله (ومن يعش) يعرض (عن ذكر الرحمن) أي القرآن (نقيض) نسبب (له شيطانا فهو له قرين) لايفارقه (وانهم) أي الشياطين (ليصدونهم) أي العاشين (عن السبيل) أي طريق الهدى (ويحسبون انهم مهتدون) في الجمع رعاية معنى من (حتى اذا جاءنا) العاشي بقرينه يوم القيامة (قال) له (يا) للتنبيه (ليت بيني وبينك بعد المشرقين) أي مثل مابين المشرق والمغرب (فبئس القرين) أنت اه جلالين وقال نجم الدين ومن أعرض عن الله بالاقبال على الدنيا نقيض له شيطانا وان أصعب شيطان الامارة بالسوء فهو له قرين ملازم لايفارقه في الدنيا والآخرة فهذا

جزاء من ترك المجالسة مع الله بالاعراض عن الذكر فانه يقول انا جليس من ذكرني فمن لم يعرف قدر خلوته مع الله وعاد عن ذكره وأخلد الى الخواطر النفسانية الشيطانية سلط الله عليه من يشغله عن الله ﴿تفسير ياحسرة على العباد﴾ قال صاحب الجلالين هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فأهلكوا وهي شدة التألم ونداؤها مجاز أى هذا أوانك فاحضري مثنوى ﴿شمع مرده باده رفته دلربا * غوطه خورد از ننك كثر بينى ءما﴾ (المعنى) الشمع انطفى ومجلس الشراب انتهى وأخذ القلب من عار حولنا أكل غوطة قال الجوهري غاط في الشئ يغوط ويغيط أى دخل فيه فيكون معناه اختفى كانه يسند لنفسه ويقول مبينا الحال من صرف عمره في الهوى والهوس انطفى شمع صورتنا الظاهرة من لمعان الحسن لما رأى عديم العقل الذي هو كالفراشة الحسن الذي لاثبات له فاغتر به واحرق نفسه أى لما رأى اللذة التي هي في كاس بدنه فشربها وسكر وانتهى عمره العزيز في الهوى والهوس ولم يحصل شيئا من الاعمال الاخروية وبقى بدننا من فيض الروحانية بلاحصة ومن التجليات الالهية محروما وهو حول ناظر واعوجاج بين فاختفى عنا بسبب هذا الحول تجليات خالقنا ولهذا قال مثنوى ﴿ظلمت الارباح خسرا مغرما * نشتكى شكوى الى الله العمى﴾ (المعنى) ظلمت أرباح الهوى والهوس خسرا أى خاسرة غارمة بعدما كانت أرباح محبة الله ممكنة يعني بعد امكان الطاعات والعبادات بدلت بالخسران على حسب خسار بحث تجارتهم خسران له غرامة نشتكى الى الله تعالى العمى شكوى يرجى قبولها مثنوى ﴿حبذا ارواح اخوان ثقات * مسلمات مؤمنات قانتات﴾ (المعنى) ما أحسن وما ألطف أرواح اخوان ثقات ثابتات القدم في الطاعات والعبادات وتلك الارواح مسلمات مؤمنات قانتات أى مطيعة للاوامر الالهية معتقدة بها خاشعة لها وقال أرواح اخوان لوصولها لمقام الروح فكانت بمثابة الروح مثنوى ﴿هركسى رويى بسويى برده اند * وآن عزيزان روبه بى سوكرده اند﴾ (المعنى) كل واحد في الدنيا وجه وجهها الجانب أى توجه الى مشتهى ورغبه بالروح وطلبه بالسعي وهؤلاء الاعزاء جعلوا وجهها جانب الله تعالى أى اعرضوا عما سوى الله تعالى فلا قبهم خطاب قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون مثنوى ﴿هركبوترمى پرد در مذهبى * وين كبوتر جانب بى جانبى﴾ (المعنى) وكل حمامة تذهب لمذهب وتطير لجانب وهذه الحمامة تطير لجانب لاجانب له اى الى لامكان يعني كل أحد في الدنيا يذهب لجانب استعداده وقابليته وأراد بقوله كل حمامة أى أهل هذه الدنيا على نحوى ولكل وجهة هو موليها وهذه الحمامة أى الاولياء الذين هم بمثابة نفس واحدة تاركة ماسوى الله متوجهة اليه تعالى مثنوى ﴿مانه مرغان هوا بى خانكى * دانه ما دانه ء بى دانكى﴾ (المعنى) نحن لسنا طيور البيت وهي الدجاج المنسوب للبيوت الآكل للنجاسات بل نحن طيور الهية طائرون في هواء الهوية الالهية ونحن حبتنا حبة

لاحبة لها وهي أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني أي يغذيني غذاء روحانيا مثنوى ﴿زان فراخ آمد چنين روزى ما * كه دريدن شد قبا دوزى ما﴾ (المعنى) ومن هذا السبب كذا أتى رزقنا واسعا حتى خياطتنا للقفطان صار ممزقا أي خالفت عادتنا عادة أهل الدنيا فان أهل الدنيا يجمعون ويصلحون ونحن نخالفهم ونقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه ونقول ويرزقه من حيث لا يحتسب وننتظر الفرج من الله تعالى ﴿سبب آن فرجى را فرجى نام نهادند از اول﴾ هذا في بيان سبب تسمية تلك الفرجية أولا فرجية ووضع اسم الفرجية لها مثنوى ﴿صوفئ بدريد جبه در حرج * پيشش آمد بعد بدريدن فرج﴾ (المعنى) صوفي من شدة حرجه في الانقباض مزق جبته حين الحرج وبعد تمزيقها أتى له الفرج أي أتى السرور لقلبه فالحرج الشدة والفرج الخلاص من الغم مثنوى ﴿كرد نام آن دريده فرجى * اين لقب شد فاش زان مرد نجى﴾ (المعنى) ذلك الصوفي جعل اسم الجبة الممزقة فرجية لكونه أصابه بعد تمزيقها له فرج وفرح هذا اللقب صار فاشيا ومشهورا من ذلك الرجل النجى وقبله لم يقله أحد رأسا لها فرجى حرفتها العوام وقالت لها فراجة ونجى فعيل بمعنى مفعول م ى ﴿اين لقب شد فاش وصافش شيخ برد * ماند اندر طبع خلقان حرف درد﴾ (درد) بضم الدال قال الجوهري دردى الزيت وغيره ما بقي في أسفله فعلى هذا هو مقابل للصافي (المعنى) هذا اللقب فشا والشيخ الكامل ذهب بصافيه لان الفرجية تلبسها العوام والخواص ولكن الخواص تكون لهم فرجا لانهم يقنعون ولا يغتمون على الدنيا وبقي في طبع الخلق بمثابة لفظ الدرد أي يسمونها فرجية لا غير ولا يحصل بلبسها لهم فرج بل اسمها عند العوام موجود ومعناها مفقود فان المراد من الصاف معنى فرجى وهو التوصيف بالفرج ولا اعتبار للفظ ومن الدرد لفظ فرجى لا غير ولهذا قال مثنوى ﴿همچنين هر نام صافى داشتست * اسم را چون دردئى بكذاشتست﴾ (المعنى) كذا أي مثل الفرجى الشيخ الكامل أيضا مسلك كل اسم صاف وأخذ من كل اسم معنى قلبيا وسريا ووضعه له كالاسم الدردى أي المنسوب الى العكر والحثالة وتركه يعني كمنصور فانه قال انا الحق وبايزيد فانه قال ليس في جبتي غير الله لكن العوام لم يفهموا حقيقة هذا الكلام فكفروهما م ى ﴿هر كه كل خوارست دردى را كرفت * رفت صوفى سوى صافى ناشكفت﴾ (المعنى) كل من كان آكلا للكل بكسر الكاف العجمية وهو الطين مسلك المنسوب للدرد يعني لم ينج من الجسمانية وهو في المعنى آكل الطين وقابله والصوفي ذهب جانب الصافي بلا صبر ولا توقف وترك درده واختار الصافي وأهل الدنيا رغبوا في الدردى أي أعرضوا عن الله تعالى ومالوا الى زينة الدنيا وجاهها وتركوا الصافي واختاروا الدردى فان ناشكفت في هذا البيت بمعنى بلا صبر م ى ﴿كفت لابد درد را صافى بود * زين دلالت دل بصفوت مى رود﴾ (المعنى) قال

الصوفى فى نفسه لنفسه لابد يعنى البتة الدرد يكون صافيا ومن هذه الدلالة يذهب القلب للصفوة م ى ﴿ درد عسرافتاد وصافش يسراو * صاف چون خرماو دردى بسراو ﴾ (المعنى) الدرد وقع عسرا وصافيه وقع يسره يعنى الدرد بمثابة العسر والصاف بمثابة اليسر الصاف مثل التمر والدرد كبسره على فحوى فان مع العسر يسرا ولو كان ابتداء السلوك عسر السكن انتهاؤه يسر قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا فعلى السالك الصادق الصبر على الرياضة ومجاهدة النفس الامارة بأمل الوصول الى الله تعالى فان التمر هو الذى نضج بعد ما كان بسرا بضم الباء الموحدة التحتية قال الجوهرى البسر أوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر مثنوى ﴿ يسر با عسر هست هين آيس مباش * راه دارى زين ممات اندر معاش ﴾ (المعنى) اليسر لا يكون الا بالعسر لان الله تعالى قال فان مع العسر يسرا اصح ولا تكن آيسا واعمل لآخرتك تسلك من هذا الممات طريقا الى المعاش الباقى على فحوى موتوا قبل أن تموتوا يعنى ان وصلت الى الله تجوت من الموت الباقى الدائم لان المؤمنين لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء م ى ﴿ روح خواهى جبه بشكاف اى پسر * تا ازان صفوت برآرى زود سر ﴾ (المعنى) باولدى ان طلبت روحا بفتح الراء المهملة أى فرحا وراحة خرق وشق جبتك حتى من ذلك التمزيق والشق تلاقى صفوة وتقيم وترفع بها رأسا أى ان طلبت صفاء ور وحانية خرق وأفن جبة وجودك بترك الاخلاق الذميمة لانك مادمت متشبثا بالجسمانية أنت على كل حال محروم من الروحانية فأراد بالجبة الجسم والولد السالك والتمزيق والشق افناء الوجود مثنوى ﴿ هست صوفى آنكه شد صفوت طلب * نه از لباس صوف وخياطى ودب ﴾ (المعنى) نعم على التحقيق الصوفى ذالك الذى صار طالب الصفوة ولا يكون صوفيا مثل أرباب الحقيقة من لباس الصوف ولا من الخياطة ولا من الدب وهو الذهاب على الطريق بالادب والحياء لان التصوف حالة حاصلة فى القلب بالطاعة والعبادة وترك ماسوى الله تعالى قال نجم الدين (قطعة) ليس التصوف فاعلمن مرقعا * أوركوة أوكثرة الاسفار * أوجح بيت أوصلاة تهجد * أوبذل مال أوصيام نهار * لكن مراقبة الاله بسره * ودوام ذكر واحترام كبار * مثنوى ﴿ صوفى كشته به پيش اين لئام * الخياطه واللواطه والسلام ﴾ (المعنى) لكن عند هؤلاء اللئام الادانى الذين غيروا الشكل لاجل الاكل التصوف كناية عن الخياطة واللواطة والسلام فاراد بالخياطة التزين بالالبسة الفاخرة لانه أمر قبل هذا الشق الجبة كناية عن ترك الزينة مثنوى ﴿ برخيال آن صفا ونام نيك * رنك پوشيدن نكو باشد وليك ﴾ (المعنى) والتصوف ولو كان لايكون بصورة الحالة الظاهرة لكن هو بالصفاء وحسن السيرة وتخيلها يكون لبس الصوف الملون والخرقة الحسناء يعنى التزيى بزى الصوفية ليحصل على صفاء القلب وصفوة الخاطر وحسن السيرة لطيف وحسن مثنوى ﴿ برخيالش كردى تا اصل

او * نى جو عبادى خيال تو بتو * (المعنى) لكن ان فعلته على خيال الصفاء وحسن السيرة حتى تذهب لا صله ويحصل لك الصفوة والشوق بالتدريج وتوجد فيك هذه الحالة سائغ لك التزيي بزيهم ولكن بشرط أن لا يكون التزيي بزيهم مثل عباد الخيال تو بتو اى مضاعفا يعنى بالاغراض الدنيوية وترفيه البدن اللذين هما رياء محض وتزوير باطل وأما الصوفى الصادق هو المواظب على الطاعات والقنوت أى القيام بها والمواظبة عليها ولو كان فكره هذه الطائفة وخيالهم التزيي بزى أهل الله لكن عبادتهم خالصة لله وطلب لمرضاته ومحبة له تعالى فهم المحققون العاشقون ولهذا قال مثنوى * بوقلاووزست اى جوياى عشق * نى زبو يعقوب شد بيناى عشق * (المعنى) يا طالبين العشق الالهى الرائحة دليل على العشق والوصول الى الله تعالى ألم يكن يعقوب عليه السلام بصيرا العشق من الرائحة قال الله تعالى فى سورة يوسف حاكيا عنه أنه قال لاخوته (اذهبوا بقميصى هذا) وهو قميص ابراهيم الذى لبسه حين ألقى فى النار كان فى عنقه فى الجب وهو من الجنة أمره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفى (فالقوه على وجه أبى يأت) بصير (بصيرا) انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى اشارة الى أن قميص يوسف القلب من ثياب الجنة وهو كسوة كساه الله من أنوار جماله اذا ألقى على وجه يعقوب الروح الاعمى يرد بصيرا ومن هذا السر أرباب القلوب من المشايخ يلبسون بعض المريدين خرقهم ليعود بركة الخرقة الى ارواح المريدين فيذهب عنهم العمى الذى حصل من حب الدنيا والتصرف فيها مثنوى * دورباش غيرتت آمد خيال * كرد بر كرد سراپردهٔ جمال * (المعنى) الخيال أتى قائد غيرتك اطراف خيام الجمال على أن (كرد بر كرد) بكسر الكاف العجمية فى الموضعين بمعنى كردا كردو بالعربية اطراف الشئ (سراپرده) وصف تركيبى بمعنى ضرب الخيام للسلاطين كناية عن المحل الذى لا يحتاج الى الاستئذان عليهم كأنه يقول ولو كنت تسعى لمشاهدة الجمال لكن خيالك كالقائد مانع لك اذا لم تنج منه لا يتيسر لك الخلاص ولا يظهر لك الجمال الالهى ودورباش فى الشطر الاول بمعنى القائد مثنوى * بسته هر جوينده را كه راه نيست * هر خيالش پيش مى آيد كه بيست * (المعنى) ذلك الخيال ربط كل طالب ومنعه عن الوصول قائلا بلسان الحال لا طريق لك الى مشاهدة الجمال كل خيال يأتى قدام طالب مشاهدة الجمال الالهى قائلا بيست بكسر الباء العربية هنا فعل أمر مخفف من بايست بالباء العربية والياء المجهولة بمعنى توقف لا اذن لك فى الدخول وفى هذا تنبيه السالك أنه مادام فى مرتبة الخيال لا يتيسر له مشاهدة الجمال الالهى واسناد الربط الى الخيال من قبيل اسناد الشئ الى سببه كقولك بنى الامير المدينة مثنوى * جز مكر آن تيز كوش وتيزهوش * كش بود از جيش نصرتهاش جوش * (المعنى) الا غير ذلك سريع السمع وسريع العقل بالفهم الذى يكون له من جيش نصرة الله تعالى غليان وتصويت مع بكاء وأراد بتيز كوش وتيزهوش

المنتهى الواصل الى عقل المعاد الحاصل له بعناية الله تعالى اذن روحانية وعقل رحمانى مثنوى
❊نجهد آن تخييلهاى شه شود * تير شه بنمايد انكه ره شود❊ (المعنى) تلك التخييلات
نجهد أى لا تظهر ولا يكون عليه سلطان ولا حاكم بل يخلص وينجو من الخيالات ويتمتع
بالجمال الالهى ويرى له سهم السلطان وذلك الوقت يكون له طريق نجهد فعل نفى مثنوى
❊آن دل سر كشته را تدبير بخش * وين كمانهاى دوتو راتير بخش❊ (المعنى) يارب أعط
لذلك القلب المتحير تدبيرا روحانيا وتداركا معنويا وهب لهذه الاقواس التى صارت مثنية
سهما أى اعط أقواس الابدان التى انحنت بالمجاهدات والمراقبات سهما من سهام عنايتك
لتنجو من السوى وتصل لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ❊جرعهٔ بر ريختى زان خفيه
جام * بر زمين خاك من كاس الكرام❊ (المعنى) ويارب من ذلك القدح المخفى سكبت
على أرض التراب جرعة من كاس الكرام على حسب قولهم وللارض من كاس الكرام
نصيب أى نثرت من حسنك شيئا قليلا مثنوى ❊هست بر زلف ورخ از جرعش نشان *
خاك را شاهان همى ليسند از آن❊ (المعنى) من تلك الجرعة نشان أى علامة وأثر على زلف
وخد الحسان فالسلاطين من ذلك السبب يلحسون المنسوب الى التراب أى السلاطين يبوسون
خد وشفة المحبوبين بالذوق والنشاط وفى الحقيقة هم أى المحبوبون خلقوا من التراب ولهذا
قال مى ❊جرعهٔ حسنست كين خاك ست كش * كه بصد دل روز وشب مى بوسيش❊ (كش)
بفتح الكاف العجمية بمعنى حسن ومدلل (المعنى) جرعة وأثر الحسن الالهى هذا التراب
من تلك الجرعة حسن ومدلل يعنى الحسان بسبب حسنهم مقبولون عند الناس وفى الحقيقة
هم تراب وبأثر جرعة حسن الله تعالى صاروا أصحاب الجمال فانك باهذا تبوسهم ليلا ونهارا
بمائة ذوق ورغبة بل انك بالروح والقلب تفديهم وفى نسخة الشطر الثانى كه همى بوسى وكه
مى ليسيش (كه) بفتح الكاف العجمية مخففة من كاه هنا بمعنى بعض يعنى تبوسهم تارة وتلحسهم
تارة مى ❊جرعهٔ خاك آميز چون مجنون كند * مر ترا تا صاف او خود چون كند❊ (المعنى)
جرعة مخلوطة بالتراب لما بسبب عشقك ومحبتك لها تجعلك مجنونا عجبا صافى تلك الجرعة
المخلوطة بالتراب كيف تجعلك كأنه يقول الجمال المستعار اذا جعلك مجنونا فكيف بك اذا
شاهدت الحسن الالهى مثنوى ❊هر كسى پيش كلوخى جامه چاك * كان كلوخ از حسن
آمد جرعه ناك❊ (المعنى) كل أحد قدام كلوخ أى عند من كان بمثابة الكلوخ بضم الكاف
وهو عبارة عن الخزف جامه چاك بمعنى عاشق هائم والحال ان ذلك الكلوخ أتاه من الحسن
الالهى جرعه ناك فان ناك تلحق بأواخر الكلمة فتكون للاتصاف أى متصف بجرعة كأنه
يقول المحابيب باعتبار أنهم خلقوا من التراب فهم بمثابة الكلوخ فاذا اتصفوا بمقدار من
الحسن الالهى كيف يعشقهم الناس ويصلون الى مرتبة الجنون مى ❊جرعهٔ بر ماه وخور

شيد وحمل * جرعهٔ بر عرش وكرسى وزحل * (المعنى) وقعت جرعة من قدح الحسن الالهى على القمر والشمس والحمل وجرعة وقعت على العرش والكرسى وزحل وبسبب هذه الجرعة كيف وجدت نورا وضياء لطيفا فكيف بك يا هذا بقدح الحسن الالهى هل تدرك له غاية ونهاية والحمل اسم برج اذا تحولت اليه الشمس ظهر فصل الربيع ولهذا ذكره بعد الشمس مثنوى * جرعه كو بيش اى عجب يا كيميا * كه ز آسيبش بود چندين بها * (المعنى) يا عجب هل تقول لتلك الجرعة جرعة أو تقول انها كيميا فان من ملاقاتها واتصالها يكون هذا المقدار من الحسن واللطافة الاسيب ضرب الصدر على الصدر أو على الكتف كنى به هنا عن الاتصال وفى نسخة (كه ز آسيبش فنا كردد بقا) أى فان تلك الجرعة من اتصالها تجعل الفانى باقيا والمعدوم موجودا مى * جد طلب آسيب او اى ذو فنون * لا يمس ذاك الا الطاهرون * (المعنى) يا ذا الفنون آسيبه طالب الجد أى ان أردت اتصالا بآسيبه وملاقاة بقدح وصله اترك الهزل وجد واسع بالرياضات والعبادات واعلم أنه لا يمس ذاك الا الطاهرون ولو وصل حسن كل مليح من جرعة جماله لكن لا يقدر على مشاهدة هذه الحالة اذا لم يترك ماسوى الله لان كل متبع للشهوات لا يقدر على مشاهدة الجرعة فاذا شاهد الجرعة بعد التوبة توصل بها الى مشاهدة القدح ولاق به فان الله جميل يحب الجمال مثنوى * جرعهٔ بر زر وبر لعل ودرر * جرعهٔ بر خمر وبر نقل وثمر * (المعنى) وقع من قدح الحسن الالهى على الذهب واللعل والدرارى جرعة أى حصل لها من الجرعة هذا المقدار من الاعتبار واللطافة وحصل على الخمر وعلى النقل والثمر جرعة وكانت لها هذه الحالات منها مثنوى * جرعهٔ بر روى خوبان لطاف * تا چه كونه باشد آن رواق صاف * (المعنى) ووقع على وجه الملاح اللطاف من قدح الحسن الالهى جرعة بسببها الفيت الروح لطافة ورغبها اخلاق كثير حتى عجبا كيف يكون صاف وذاك الصاف رواق قال الجوهرى راق الشراب يروق روقا أى صفا أى لا حد ولا عد ولا غاية ولا نهاية للطافته يعنى قدح الجمال الالهى جميع حسن الممكنات منه جرعة مثنوى * چون همى مالى زبان را اندرين * چون شوى چون بينى آن را بى زطين * (مالى) من ماليدن بمعنى الضرب والحف والوكز والياء فيه للخطاب (المعنى) لما انك هنا تضرب وتحف وتوكز باللسان المحبوب أى تبوسه بفمك وتحسه بلسانك وترغبه بزيادة الشوق مع انه تكون من الطين كيف تكون لما تراه بلا طين نظيفا من التراب يعنى لما تكون مجذوب وجه المحبوب وتشاهد جمال الله منه المبرأ من الجسم والجسمانية ذاك الوقت كيف يكون حالك فيقرر لك الجنون فعلى هذا المعنى چون الاولى والثالثة للتعليل والثانية للاستفهام مى * چونكه وقت مرك آن جرعهٔ صفا * زين كلوخ تن بمردن چون جدا * (المعنى) وقت الموت لما ان تلك جرعة الصفاء تبعد عن هذا البدن الذى هو بمثابة الكلوخ اى الخزف والمدر بالموت أى لما يبعد هذا البدن

من كاوخه أى تبعد عنه اللطافة والطراوة المسببة من جرعة الصفاء مى ﴿ آنچه مى ماند كنى دفنش تو زود * اين چنين زشتى بدان چون كشته بود ﴾ (المعنى) كل ما بقى بعد خروج الروح من البدن تفعل دفنه عجالة فى التراب وتستره فاذا ذلك البدن لاى شئ صار كذا قبيحا بعد ما كان لطيفا حسنا يعنى لما علمت أن حسن الدنيا وحسن ما فيها كان بجرعة من قدح جمال الله لاى شئ ترغب فى الابدان التى هى كاغصان الاشجار الجامدة فاذا ذهبت منها الجرعة وهى الروح وعاد الجماد لاصله وهو التراب وزالت منه الطراوة واللطافة كيف تكرهه وتضطر الى دفنه فكان اللائق بك ترك الابدان والنظر الى الجرعة فاذا حصلت على الجرعة ودمت على عشق ربك بهذه الجرعة وصلت الى قدح جمال الله المملوء شراب محبته وزال عنك حب ماسوى الله مثنوى ﴿ جان چو بى اين جيفه بنمايد جمال * من نتانم گفت لطف آن وصال ﴾ (المعنى) الروح لما ترى جمالها بلا واسطة جيفة البدن أنا لا أقدر على قول لطافة ذلك الوصال والجمال والجلال على ان نتانم بمعنى نتوانم أى لا أقدر على اظهار سرها ولهذا نهى الله حبيبه عن اطلاع العوام على سرها وقال له ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى﴾ مثنوى ﴿ مه چو بى اين ابر بنمايد ضيا * شرح نتوان كردن آن كار وكيا ﴾ (المعنى) هذا القمر بلا سحاب لما يرى ضياء ونورا لا قدرة على فعل شرح ذلك الكار أى التصرف والكيا وهو علو الشان والقدرة أى لما تنجو الروح بسبب الرياضات ومجاهدة العشق ويرفع عنها حجاب الجسمانية يظهر لها لطافة وعز وتصرف وقدرة خارجة عن البيان فأراد بالمه المخفف من الماه فى الشطر الاول وهو القمر الروح ومن الابر وهو السحاب البدن مى ﴿ حبذا آن مطبخ پر نوش وقند * كين سلاطين كاسه ليسان وى اند ﴾ (المعنى) حبذا بمعنى ما ألطف وما أحسن ذلك المطبخ الالهى المملوء بالعسل والسكر الروحانى فان هذه السلاطين الدنيوية لحاسين كاساته تكون قدرتهم وتصرفهم وملكهم وما لهم عطية من الجناب الالهى باعتبار كونهم ظل الله فى أرضه ولو كانوا مقسم الارزاق لكن باعتبار الحقيقة جميع الارزاق من المطبخ الالهى ترد على عباد الله تعالى مى ﴿ حبذا آن خرمن صحراى دين * كه بود هر خرمن اورا خوشه چين ﴾ (المعنى) ما أحسن وما ألطف آن خرمن بكسر الخاء أى ذلك بيدر الدين بأن يكون كل بيدر له خوشه چين وصف تركيبى من چيدن وهو الجمع أى جامع اسنابله وهذا تحسين لجناب الاحدية بأن نفع وانتفاع الموجودات منه مى ﴿ حبذا درياى عمر بى غمى * كه بود زو هفت دريا شبنمى ﴾ (المعنى) ما ألطف وما أحسن ذلك بحر العمر الذى هو بلا غم فان من ذلك البحر سبعة أبحر شبنم اى ندى بفتح النون البلل وهذا مدح للعاشق الواصل الى الله الذى نجا من الدنيا فان أبحر الدنيا السبعة بالنسبة له كقطرة لانه وصل لبحر الاحدية وفنى فيه فصار أصل الابحر مى ﴿ جرعه چون ريخت ساقئ الست * بر سر اين شوره خاك زير دست ﴾ (المعنى) لما ان ساقى

ألست بربكم فى الازل صب جرعة على رأس هـذا الدنى الحقير الملوث بالتراب والمعكر به أى
لما خاطبهم بقوله ألست بربكم مى ﴿ جوش كرد آن خاك وماز آن جوششيم * جرعهٔ ديكر
كه بس بى كوششيم ﴾ (المعنى) ذلك التراب من تلك الجرعة غـلا ونحن من ذلك الغليان
فيا ساقى الحب صب علينا جرعة أخرى حتى بسببها ازداد غليانا فاننا بلا سعى يعنى قلت أحببت
أن أعرف فهذه المحبة جرعة أعطيتها التراب فظهرنا فأعطنا أيضا جرعة أخرى لنسكر بها ونغلى
ونخرج من الجماد فان الذى لا محبة له كالجماد مى ﴿ كرر وابدتاله كردم از عدم * ورنه بودا ين
كفتنى نلك تن زدم ﴾ (المعنى) ان لاق وقبل فعلت أنيننا من العدم يعنى ان قبل تضرعى وأنينى
هذا فهو حسن وان كان هذا الـكلام المقول لم يقبل ها أنا فارغ منه وساكت مثنوى ﴿ اين
بيان بط حرص منثنيست * از خليل آموز كان بط كشتنيست ﴾ (المعنى) هذا البيان والـكلام
الذى أوردناه فى تفسير قوله تعالى نخذ أربعة من الطير وهم البط والطاوس والغراب والديك
وأردنا بالبط الحرص فكان بياننا له مثنى ومضاعفا تعلم من الخليل عليه السلام فى قوله تعالى
فصرهن أى أملهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل منهن
جزأ بأن ذلك البط واجب القتل لكون المراد منه الحرص والحرص ازالته من السالك
واجبة ليتخلق بالاخلاق الالهية ويمحو من الاخلاق الذميمة مثنوى ﴿ هست در بط غير
اين بس خير وشر * ترسم از فوت سخنهاى دكر ﴾ (المعنى) ولو كان موجودا فى البط
غير هذا وهو الحرص كثير من الخير والشر ولكن ان بينته أخاف من فوت كلمات أخر وهو ما نحن
فى صدده من حكمة أمر الله تعالى لخليله فى أخذ الطيور الاربعة المذكورة ولهذا قال مبينا
لأحوال الطاوس ﴿ صفة طاوس وطبع او وسبب كشتن ابراهيم پيغمبر عليه السلام
اورا ﴾ هذا فى بيان صفة الطاوس وطبعه وسبب قتل سيدنا ابراهيم عليه السلام له مى
﴿ آمديم اكنون بطاووس دورنك * كو كند جلوه براى نام وننك ﴾ (المعنى) فرغنا
من البط ومن التكلم عليه وأتينا الآن الى الطاوس المثنى لونه الذى يفعل الجلوة لأجل
الاسم أى الشهرة والعار فاذا انظر الى نقش ريشه واسمه واشتهاره ووقاره حصل له الغرور ثم
اذا انظر الى سواد رجليه كان محزونا كذا أهل الدنيا من أهل المناصب والجاه ومن تقول
التصدر الى الارشاد بقلة الهمة أو اغتر باسمه وشهرته وقع أسيرا فى العرض والوقار فكان
كالطاوس ظاهره منقوش ومليح وأرجله سود وقباح أى ظاهره حسن ومليح وباطنه خراب
وقبيح مى ﴿ همت او صيد خلق از خير وشر * وز نتيجه وفائده آن بى خبر ﴾ (المعنى) وهمته
وقصده صيد الخلق من الخير والشر أى مراده التفات الناس له ليمدحوه وذلك لا خبر له من
النتيجة والفائدة مى ﴿ بى خبر چون دام ميكيرد شكار * دام را چه علم از مقصود كار ﴾ (المعنى)
الشبكة لما تمسك صيدا لا خبر لها من الصيد الذى تمسكه كذا خلق العالم اذا صادوا الناس

لحبهم وسعوا لجلب الناس الى جانبهم لكن لا خبر لهم من نفعهم ولا من عاقبة أمرهم فهم كالشبكة التى تصيد شيئا ولا نفع لها منه لانها ليست ذات روح وعقل لان الشبكة لا علم لها ولا خبر لها من مقصود الشكار م ى ❊ دام را چه ضرو چه نفع از گرفت ❊ زين گرفتن بيهدش دارم شگفت ❊ (المعنى) من مسك الصيد أى نفع وأى ضرر للشبكة لا ضرر لها منه وهى برىئة منه وأنا أتعجب من مسكها الذى هو عبث لا فائدة فيه أى أتحير من السعى الذى لا فائدة فيه فعلى المرشد ارشاد الناس الى الخير الذى لهم فيه فائدة ولهذا قال قل الخير والا فاسكت مثنوى ❊ اى برادر دوستان افراشتى ❊ با دو صد دلدارى وبگذاشتى ❊ (المعنى) يا أخى رفعت الاحباء بمائتى شئ آخذ للقلب وجالب ورفعتهم بالصحبة والملايمة وجعلتهم بالملايمة منقادين وعاقبة الامر تركتهم بعد الموت فانهم قالوا كل من تحقق الخروج من الدنيا فعليه بالفراغ من الفانى والرغبة فى الباقى مثنوى ❊ كارت اين بودست از وقت ولاد ❊ صيد مردم كردن از دام وداد ❊ (المعنى) من وقت الولادة كان كارك هذا ازدام أى من شبكة المحبة صيد الناس يعنى تلاطفهم وتريهم الملايمة والمحبة فيحبونك ويلاطفونك أى تدعى محبة الله وتصطاد الناس م ى ❊ زان شكار وانبهى وبادو بود ❊ دست در كن هيچ يابى تار و پود ❊ (المعنى) لكن من الصيد والكثرة والوجود وبادو بود أى من الالتفات والاعتبار دست دركن أى يدك هذه هل تجد أبدا تار و پود أى لحمة وسدى لا تجد يعنى مادام انك بشبكة الصيد وجلب الناس تصطاد خلقا كثيرا وتجعلهم محبين لك وتجد منهم اعتبارا واقبالا هل ظهر لك منهم نفع أخروى وهل وجدت منهم فائدة يعنى لم يظهر نفع ورأيك بهذه الحالة سفاهة يعنى كثير من الناس اذا تصدر للارشاد واجتمع عليه خلق كثير ولم يهتموا بذكر الله بل كانوا له مريدين بعد وا وبعد وهم عن الله تعالى م ى ❊ بيشتر رفتست وبيگاهست روز ❊ تو بعدر صيد خلقانى هنوز ❊ (المعنى) وأنت بالغفلة والغرور مستغرق لا خبر لك عمرك أكثره ذهب واليوم بلا وقت يعنى اغتررت بالايام ولم تعلم أن الوقت سيف قاطع وأنت الآن بالجد والسعى فى صيد الخلق تعقل أى فائدة لك من هذا غير صرف عمرك فى جلب الناس فاللازم الفراغ من هذا الفعل والاشتغال بجمعية الخاطر فان الله تعالى قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم م ى ❊ آن يكى مى گير وآن مى هل زدام ❊ واين دگر را صيد ميكن چون لئام ❊ (المعنى) يامن أنت مشغول بصيد الناس كن محافظا على شغلك الفاسد ذلك الواحد أمسكه وذلك الآخر اعتقه من الشبكة أى تارة تفعل مع واحد صحبة وتارة تستغنى وتفرغ من الآخر وهذا الآخر صيده مثل اللئام فان عادة اللئام اذا رأوا أحدا مالوا اليه وتحببوا اليه فاذا لم يجدوا منه فائدة أعرضوا عنه لكون مرادهم الدنيا وهم عن الآخرة غافلون وقوله أمسك هذا واعتق هذا أمر بمعنى التهكم ولهذا قال م ى ❊ باز اين را مى هل ومى جو دگر ❊ اينت لعب كودكان بى خبر ❊ (المعنى) بعد أترك هذا واطلب غيره هذا لك

لعب أطفال لا خبر لهم من الذي يفعلونه وأنت متقيد بهذه الحالة لا فراغ لك عنها ابتليت بها وليست هي حالة مقبولة عند العقلاء لانها سبب لتضييع العمر والاوقات وسبب الحرمان من الطاعات مى ﴿شب شود در دام تو يك صيد نى * دام برتو جز صداع وقيد نى﴾ (المعنى) تسكون فى الليل وليس فى شبكتك صيد واحد يعنى تصرف عمرك نهارا بلا فائدة ولا تصل الى شئ من منافع الآخرة فلا تكون الشبكة عليك الا صداعا وقيدا فانك تتكلم بكلام الزهاد وتفعل فعل المنافقين وتأمل الجنة هيهات هيهات مثنوى ﴿پس تو خود را صيد مى كردى بدام * كه شدى محبوس ومحروم ز كام﴾ (المعنى) فاذا كان حالك هكذا يامن أنت مشغول ومقيد بصيد الناس جعلت نفسك فى الشبكة والقيد لانك تقيدت بصيد الناس بأن صرت محبوسا ومحروما من المراد مثنوى ﴿در زمانه صاحب دامى بود * هم چو ما احمق كه صيد خود كند﴾ (المعنى) نحن كالحمقى فى الزمان شبكة كوننا مقيدين بصيد الناس نصيد أنفسنا ونحرم من طاعة الله تعالى وادخل نفسه مع مشايخ زمانه تعريضا لمن اشتغل فى اسم المرشد وتقيد بصيد الناس وبقى محروما من السلوك ومن طاعة الله تعالى مثنوى ﴿چون شكار خوك آمد صيد عام * رنج بى حد لقمه خوردن زو حرام﴾ (المعنى) صيد العوام أى مثل صيد الخنزير محنة لا حد لها واكل لقمة منه حرام اذا كان الامر كذا فعليك ياهذا بترك صحبتهم مى ﴿آنكه ارزد صيد را عشقست وبس * ليك او كى گنجد اندر دام كس﴾ (المعنى) وذلك الذى هو لائق للصيد عشق الله فقط لكن العشق الالهى متى يسع فى شبكة أحد مثنوى ﴿تو مگر آيى وصيد او شوى * دام بگذارى بدام او روى﴾ (المعنى) وصيدك له محال لكن الا ان يقع لك أن تأتى وتكون صيدا له يعنى تضع الشبكة وتذهب الى شبكته أى تترك شبكتك وتدخل فى شبكته لانك لا تقدر على صيد العشق الالهى فلا تترك الطاعات حتى تكون مظهر يحبهم ويحبونه مثنوى ﴿عشق مى گويد بگوشم پست پست * صيد بودن خوشتر از صيادى است﴾ (المعنى) والعشق يقول فى أذنى سرا وخفية كونك صيدا أحسن من أن تصطاد لان كونك صيدا هى مرتبة العبودية وصيادة الناس صيادة متضمنة للكبر مثنوى ﴿گول من كن خويش را وغره شو * آفتابى را رها كن ذره شو﴾ (المعنى) وقال العشق فى أذنى كلاما مخفيا ولو سلم انك تعلم جميع العلوم والمعارف اجعل نفسك فى حضورى أبله وضعيفا وكن مغرورا بالبله والضعف حتى تصل الى المراتب العالية المعنوية التى يفتخر بها واترك وارم الشمسية أى السيادة والتفاخر وكن ذرة أى متواضعا على ان الآفتاب الشمس والياء فيها للمصدرية وهنا أراد بها التفاخر وهذا مقول قول العشق فى أذنى يعنى اترك التصدر والدعوى وكن ساكتا متواضعا مغرورا بالعبودية لان العبودية فى جميع الازمان مقبولة على نحوى من تواضع لله رفعه الله وقال العشق فى أذنى مى ﴿بر درم ساكن شو وبى خانه

باش * دعوئ شمعی مکن پروانه باش * (المعنى) اسكن على بابى وكن بلا بيت أى كن فى طاعتى واترك الدنيا واترك دعوى الشمعية وكن فراشة أى افرغ من دعوى الارشاد وكن مريدا للمرشد بالرياضة والمجاهدة مثنوى * تا ببینی چاشنئ زندگی * سلطنت بینی نهان در بندگی * (المعنى) حتى ترى لذة الحياة وطعمها وترى فى عبودية الله تعالى سلطنة مخفية لان حياة القلب عبادة وكل من وصل اليها أطاعه سلاطين الدنيا مى * نعل بینی باز گونه در جهان * تخته بندان را لقب کشته شهان * (المعنى) فى الدنيا ترى نعلا معكوسا أى ترى أحوال الناس المستورة وتظهر لك كالنعل المعكوس منهم المربوطون بالتخت والجالسون عليه فى الظاهر كان لقبهم سلاطين وفى الحقيقة لا قدرة لهم ولا تصرف لهم ولو حكموا بحسب الظاهر مثنوى * بس طناب اندر گلو و تاجدار * بروی انبوهی که اینک تاجدار * (المعنى) كثير من الناس موجود الطناب فى عنقه وتاجه خشبة يصاب عليها مجتمع عليه كثير من الخلق يقول بعضهم لبعض هذا ما سلك التاج ولابسه على أن تاجدار وصف تركيبى أى صاحب الجاه الكبير العالى مثنوى * هم چو گور کافران بیرون حلل * واندرون قهر خدا عزوجل * (المعنى) كقبر الكفار خارجه مزين بالحلل وداخله قهر الله عزوجل فالعجب من لابس الحرير المزركش يحقر لابسين لباس الصلحاء مى * چون قبوران را مجصص کرده اند * پردهٔ پندار پیش آورده اند * (المعنى) وذلك المائل الى زينة الظاهر وأمثاله زينوا ظواهرهم كالقبور ومنهم بالالبسة الفاخرة ومنهم بالبسة الصلحاء ومنهم بالصلاح والتقوى فاشتهروا ومال اليهم الناس لا بدأتوا قدامهم أى قدموا حجاب الظن واغتروا بالتفات الناس اليهم وظنوا أنفسهم أصحاب مناصب أوظنوا أنفسهم كاملين ومرشدين والجص الكلس والمجصص المكلس مثنوى * طبع مسکینت مجصص از هنر * همچو نخل موم بی برگ و ثمر * (المعنى) طبعك المسكين مجصص من المعارف كالنخل المصطنع من الشمع بلا ورق ولا ثمر كذا أهل الدنيا ولو كنت عندهم مزين الظاهر لكن أنت بعيد عن محبة الله تعالى لان قلبك وطبعك اذا كان بلا نصيب من العشق الالهى فهو بمثابة الميت * دربیان آنکه لطف حق را همه کس داند وقهر حق را همه کس داند و همه کس از قهر حق گریزانند و بلطف اودر آویزانند اما حق تعالى قهرها را در لطف پنهان کرد ولطفها را در قهر پنهان کرد وفعل باز گونه وتلبیس ومکر الله بود تا أهل تمییز وینظر بنور الله از حال بینان وظاهر بینان جدا شوند لیبلوکم أیکم أحسن عملا * هذا فى بيان ان جملة الناس يعلمون لطف الله تعالى وجملتهم يعلمون قهر الله تعالى وجملتهم يهربون من قهر الله تعالى وبلطفه تعالى يستمسكون وبكرمه تعالى يستعصمون لكن الله تعالى أخفى أنواع القهر فى اللطف بأن أعطاه فى الدنيا مالا وفى الآخرة عذابا وأخفى ألطافه فى قهره بأن أعطاه فى الدنيا فقرا

*

وعلا وجعله فى الآخرة بريئا من العذاب والعقاب وأوصله فى العقبى الى مقام عال فكان نعلا معكوسا ومكرا الهيا وتلبيسا حتى أهل التميز و ينظر بنور الله ويفرق الحق من الباطل على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى حتى يكونوا ممتازين وبعداء من الذين هم ناظرون للعال ومن الذين هم ناظرون للظاهر فان معنى حال بينان الناظرين للعال والغافلين عن الآخرة ومعنى ظاهر بينان الذين ينظرون للظاهر و يغفلون عن الحقيقة قال الله تعالى فى سورة الملك (الذى خلق الموت) فى الدنيا (والحياة) فى الآخرة (ليبلوكم) ليختبركم فى الحياة (أيكم أحسن عملا) أطوع لله اه جلالين قال نجم الدين ذكر الموت والحياة لان القدرة فيهما أظهر وقدم الموت على الحياة لانه يقول كنتم أمواتا فأحياكم ثم معناه كنتم جاهلين فأحياكم بالعلم وكنتم فى بطون أمهاتكم موتى فأحياكم بنفخ الروح وكنتم موتى فى القالب فأحياكم بنور الايمان وكنتم موتى فى البرزخ فأحياكم يوم القيامة وكنتم موتى فى النكرة فأحياكم بالمعرفة وكنتم موتى عن مشاهدة وجه الرب فأحياكم بمشاهدته للابتلاء حتى تتم مظاهر لطفه وقهره حتى يرى أيكم أحسن عملا مثنوى ﴿ كفت درويشى بدرويشى كه تو * چون بديدى حضرت حق را بكو ﴾ (المعنى) قال درويش لدرويش قل لى كيف رأيت الحق جل وعلا مثنوى ﴿ كفت بيچون ديدم اما بهر قال * باز كويم مختصر آنرا مثال ﴾ (المعنى) قال مجيبا له رأيته بلا كيف أما لاجل القال بعد أقول لك له تعالى مثالا مختصرا وهو مثنوى ﴿ ديدمش سوى چپ او آذرى * سوى دست راست جوى كوثرى ﴾ (المعنى) رأيت فى جانبه الشمال نارا وأراد بالنار الطاعات والمجاهدات وترك الاهواء على فحوى حفت الجنة بالمكاره ورأيت فى جانبه اليمين نهر كوثر وأراد بنهر الكوثر الشهوات النفسانية واللذائذ الجسمانية والعز والجاه والدولة والمنصب والغناء على فحوى حفت النار بالشهوات ترى فى أعين أهل الدنيا كالكوثر فيعرضون عن الطاعات التى هى فى الحقيقة كوثر ويرغبون فى الشهوات التى هى فى الحقيقة نار فهذا الحال نعل معكوس ومكر الهى وتلبيس مثنوى ﴿ سوى چپش بس جهانسوز آتشى * سوى دست راستش جوى خوشى ﴾ (المعنى) وفى جانب شماله رأيت نارا محرقة الدنيا وأراد هنا بهذه النار الفقر والفاقة والقناعة والعزلة والتجريد وترك ماسوى الله ورأيت فى جانب يمينه نهرا حسنا وهو الزينة والتفاخر والذوق والصفاء والملك فهؤلاء المذكورون بين أهل الدنيا مقبولون مثنوى ﴿ سوى آن آتش كروهى برده دست * بهر آن كوثر كروهى شاد ومست ﴾ (المعنى) جماعة من الخلق قدموا ايدا الجانب تلك النار وهم المقيدون بأحوال الآخرة ولاجل ذلك الكوثر الدنيوى جماعة مسرورون وهم أهل الدنيا المغرورون بها والراغبون فيها مثنوى ﴿ ليك لعب باز كونه بود سخت * پيش پاى هر شقى ونيكبخت ﴾ (المعنى) لكن كان لعبا معكوسا قدام رجل كل شقى ونيكبخت أى سعيد وذلك

ان الرياضات والمجاهدات أرت وأظهرت لاهلها فى الحقيقة الماء نارا والنار ماء فرغبوا منهما
ما كان فى الظاهر نارا وفى المعنى ماء واعرضوا عن الذى هو فى الظاهر ماء وفى المعنى نار لانهم علموا
أن المجاهدات والصبر عليها نار محرقة سبب لماء الدرجات العاليات وتلك المناصب واللذائذ
والشهوات الدنيوية ماء لكنها فى العقبى سبب العقاب والعذاب وعدم الوصول الى الله تعالى
فظهران الماء والنار لعب معكوس قدام قدم أى طريق كل شقى وسعيد فكان السعيد الذى
هو ينظر بنور الله والشقى على غوى يحسبون انهم يحسنون صنعا مثنوى ❁هركه در آتش
همى رفت وشرر * ازميان آب برمى كرد سر❁ (المعنى) كل من ذهب فى الدنيا فى النار والشرر
لابد انه يقيم رأسا فى الماء يعنى نار الرياضات فى الدنيا ماء ذوق وصفاء فى العقبى على غوى
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين مثنوى ❁هركه سوى آب مى رفت ازميان * او در آتش
يافت مى شد در زمان❁ (المعنى) وكل من ذهب جانب الماء أى المشتهيات الدنيوية ذلك الذى
هو فى الماء فى الحال وجد نفسه فى النار يعنى الذى هو فى الذوق الدنيوى والمعرض عن
الطاعات على غوى اغرقوا فادخلوا نارا بعد الموت يقع فى العذاب مى ❁هركه سوى راست
شد وآب زلال * سربرون مى كرد از سوى شمال❁ (المعنى) كل من ذهب جانب اليمين والماء
الزلال الدنيوى هو الذى أخرج وجعل رأسه من جانب الشمال يعنى كل من تقيد فى الدنيا
بالذوق والصفاء واجتنب الفقر والقناعة دخل فى العقبى النار وكان من أصحاب الشمال مى
❁وانكه شد سوى شمال آتشين * سربرون مى كرد از سوى يمين❁ (المعنى) وذلك الذى
ذهب جانب الشمال الذى هو موصوف بالنار الدنيوية من الرياضات والمجاهدات فان الصبر
على فعلها كالنار المحرقة ذلك الذى أخرج رأسه من جانب اليمين أى الذى صبر فى الدنيا على
مشاق الطاعات والمجاهدات وأعرض عن الاهواء كان فى الآخرة من أصحاب اليمين ودخل
الجنة فان اللذائذ الدنيوية شمال فى الآخرة ويمين فى الدنيا والطاعات والعبادات يمين
فى الآخرة وشمال فى الدنيا فمن رغب فى القضية الاولى كان فى الآخرة من أهل الشمال ومن
رغب فى القضية الثانية كان فى الآخرة من أهل اليمين فان الله تعالى قال وأصحاب اليمين
ما أصحاب اليمين فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة
لامقطوعة ولاممنوعة الآية وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال فى سموم وحميم وظل من يحموم
لابارد ولا كريم الآية فان الدنيا مقابلة للعقبى مى ❁كم كسى برسر اين مضمر زدى * لاجرم
كم كس دران آتش شدى❁ (كم) بفتح الكاف بمعنى قليل و (مضمر) بمعنى مستور (المعنى)
فى الدنيا أقل القليل ضرب ووقف على هذا السر المستور واطلع عليه ومن هذا السبب أقل
القليل كان فى نار المجاهدات والطاعات قال الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير وقال
وامتازوا اليوم أيها المجرمون فان هذه الحالات أمر معكوس ومكر الهى فهمها قليل من

الناس أخذ من الماء ماء ومال جانب النار فان الطاعات والرياضات أراها العبد كماء بلانار حتى بسبب هذا الماء والنار يظهر أهل النار وأهل النور م ى ❊ جز كسى كوبر سرش اقبال ريخت ❊ كورها كرد آب ودر آتش كريخت ❊ (المعنى) غير ذاك الذى لم يذهب جانب النار فصب على رأسه الاقبال والسعادة الاخروية فانه بسبب ذاك الاقبال ترك الماء وهرب الى النار فان اللذائذ الجسمانية والاهواء الدنيوية ترى لاهل الدنيا كالماء اللطيف والرياضات والمجاهدات كالنار فالماء فى المعنى عين العذاب ولكن لم يكن له خبر انه نار الان ذاك كان من الماء مائيا فاشتغل بالنار فعلم بتوفيق الله ان هذا الماء فى النفع كالنار فبهذا كان طالب النار أقل القليل وطالب الماء كثير فعلم ان المقصود له من النار والماء رسم الطريقة والعادة وبهذه المناسبة شرع فى المعارف فقال مثنوى ❊ كرده ذوق نقد را معبود خلق ❊ لاجرم زين لعب مغبون بود خلق ❊ (المعنى) الخلق تبعوا مشتهيات أنفسهم الامارة وجعلوا النقد الحاضر والذوق والصفاء لانفسهم معبودا أى تقيدوا بالذوق النفسانى وغفلوا من الطاعات لاجرم من نوع هذا اللعب كان الخلق مغبونين لا نصيب لهم من العبادات والطاعات ولا من الفقر والقناعة واقعين فى العذاب يوم الجزاء مثنوى ❊ جوق جوق وصف صف از حرص وشتاب ❊ محترز زآتش كريزان سوى آب ❊ (المعنى) فكان خلق العالم من الحرص والاضطراب جماعة جماعة وصفا صفا محترزين من النار وفارين جانب الماء أى محترزين من نار الطاعات والمجاهدات وطالبين الذوق والصفاء والمال والغنى م ى ❊ لاجرم زآتش براورد ند سر ❊ اعتبار الاعتبار اى بى خبر ❊ (المعنى) لاجرم اخرج خلق الدنيا من النار رأسا وقاموا ورفعوا رؤسهم فى الآخرة من النار ووقعوا فى العذاب الاليم يامن لا خبر له اعتبر حق الاعتبار فى الدنيا من أحوال هذين الطائفتين فان كل ما تتركه من الاشتهاء تجد عوضه أعلى وألطف فى العقبى مثنوى ❊ بانك ميزد آتش اى كيجان كول ❊ من نيم آتش منم چشمهٔ قبول ❊ (كيجان) جمع كيج بمعنى الحمق (كول) بمعنى البله (المعنى) قالت النار فى العقبى بلسان حالها للمعرضين عنها فى الدنيا مصوتة ياحمق يابله أنا لست بنار بل أنا ينبوع القبول وبسببى يقبل الله الخلق وهى نار الصبر على الطاعات وما يبتلى الله به عباده وقالت النار مثنوى ❊ چشم بندى كرده اند اى بى نظر ❊ درمن آى وهيچ مكريز از شرر ❊ (المعنى) فعلوا حالة هى رباط العين فى الدنيا ياقليل النظر جئ لداخلى ولا تهرب أبدا من شررى لانه عين النور واعلم انه لا يأتى من النور ضرر وقالت النار مثنوى ❊ اى خليل اينجا شرار ودود نيست ❊ جز كه سحر وخدعهٔ نمرود نيست ❊ (المعنى) ياخليل ليس هنا أى فى الدنيا لنار المجاهدات شرار ولا دخان بل هنا موهبة الروح واعطاء ماء الحياة ليس غير سحر وخدعة نمرود يعنى ظهورى بصفة وهيئة النار حالة هى كالسحر من خدعة النفس الامارة وحيلة

الدنيا

الدنيا الدنيئة السحارة ترى الماء نارا والنار ماء وقالت النار مى ﴿چون خليل حق اكر فرزانهٔ * آتش آب تست وتو پروانهٔ ﴾ (المعنى) ياخليل الحق ان كنت عاقلا حازما النار لك ماء وأنت لها فراشة أى ان وصلت لمرتبة الخلة تكون فراشة الشمع الالهى لا تتحاشى الشمع لانه لك بستان ورد كما كانت النار على سيدنا ابراهيم بردا وسلاما لان العاشق اذا كان فى الرياضة والمجاهدة لا يتألم من نار الفقر والقناعة أبدا بل عليه ورد روحانى وذوق معنوى مى ﴿جان پروانه همى داردندى * كاى در يغا صد هزاران پريدى ﴾ (المعنى) روح الفراشة تمسك نداء أى تنادى من زيادة شوقها ياحيف لو كان لى مائة ألوف جناح مى ﴿تا همى سوزيد ز آتش بى امان * كورئ چشم ودل نامحرمان ﴾ (المعنى) حتى جميع جوانحى بلا أمان ولا توقف تحترق من النار رغما على أنف وعور العين وقلب أهل الظاهر الذين هم غير محرم لاسرار العشق مى ﴿بر من آمد رحم جاهل ازخرى * من برو رحم آرم از بينش ورى ﴾ (المعنى) الجاهل من حماريته يأتينى بالرحم أو الترحم مع انى لست محلا للرحمة وأنا أترحم عليه من بصيرتى صاحبة نظرى على ان ور بفتح الواو وسكون الراء بمعنى صاحب يعنى أهل الدنيا يترحمون على أهل الله التاركين ماسوى الله والحال انهم ليسوا محتاجين لترحمهم لانهم مقبولون عند الحق جل وعلا مشرفون بمطالعة جماله وأهل الدنيا بعداء من العشق والطاعات والمجاهدات ومهجورون من الجناب الالهى فهم أولى بالمرحمة مى ﴿خاصه اين آتش كه جان آبهاست * كار پروانه بعكس كارماست ﴾ (المعنى) خصوصا هذه النار أى نار العشق والرياضات والمجاهدات روح المياه يصل للمياه منها روح وجميع الاشياء تحيى من الماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى وحال وكار البروانه بعكس كارنا وحالنا مى ﴿او بيند نور ودر نارى رود * دل ببيند نار ودر نورى شود ﴾ (المعنى) الفراشة ترى نور الشعلة وتذهب لتلك النار وتقتدى بالنار وقلبنا يرى النار ويذهب لذلك النور أى يصل الى الجمال الالهى بنار الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿اين چنين لعب آمد ازرب جليل * تا ببينى كيست از آل خليل ﴾ (المعنى) كذا لعب أتى من الرب الجليل أى ظهرت حالات معكوسة حتى ترى من يكون من آل الخليل فان من لا تضره نار المجاهدات والطاعات تكون هذه النار عليه بردا وسلاما وتعلم ان فيه من الخلة حالة مى ﴿آتشى را شكل آبى داده اند * اندر آتش چشمهٔ بكشاده اند ﴾ (المعنى) أعطوا النار شكل الماء أى النار صارت بأمر الله ماء ينظر اليها كل أحد فيراها ماء فهو فى النار عينا يجرى منها الماء لان النمرود لما وضع سيدنا ابراهيم فى النار التى أشعلها رأى فيها عينا جارية وأزهارا طرية كذا الرياضات والفقر نار يرى فيها أصحاب الحقيقة ماء جاريا وورداوا لهذا يقدمون عليها والمعطى والفاتح هو الله تعالى وصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ﴿ساحرى صحن پر يخنى را بفن * صحن پركرمى كند درانجمن ﴾ (المعنى) ساحر صحن مملوء بالأرز بالفن والصنعة يجعله فى الجمع والكثرة صحنا

مملوءا بالكرم بكسر الكاف العربية أى الدود مى ﴿خانه را او پر ز كژدمها نمود * ازدم
سحر و خود آن كژدم نبود﴾ (المعنى) الساحر من كمال سحره أرى البيت مملوءا بالعقرب وذلك
العقرب المرئى فى البيت نفسه لم يكن عقربا و بسبب سحره رؤى للحاضرين انه عقرب مثنوى
﴿چونكه جادو مى نمايد صد چنين * چون بود دستان جادو آفرين﴾ (المعنى) لما ان امرأة
سحارة ترى كذا حالات عجيبة مائة مرة فكيف يكون صنع خالق الجادو وهى المرأة الساحرة
فانه تعالى لا يعجزه شئ وهو بكل شئ عليم مى ﴿لاجرم از سحر يزدان قرن قرن * اندر افتادند
چون زن زير پهن﴾ (المعنى) لا جرم من سحره تعالى ومكره طوائف كثيرة وقرون متعددة
وقعوا تحت مكر الله تعالى وغلبوا قرنا بعد قرن مسطحين كما وقعت الزوجة تحت زوجها
مسطحة مثنوى ﴿ساحرانشان بنده بودند و غلام * اندر افتادند چون صعوه بدام﴾ (المعنى)
وسحرة تلك القرون الماضية صار والمكره تعالى بنده وغلام أى مقهورين ومغلوبين ووقعوا
فى فخ مكره تعالى كما وقعت الصعوة وهى الطير الصغير فى فخ الصياد مثنوى ﴿هين بخوان قرآن
ببين سحر حلال * سرنكونى مكرهاى كالجبال﴾ (المعنى) تيقظ واقرأ القرآن العظيم وانظر
السحر الحلال فان انتكاس مكر القرون السالفة التى هى كالجبال منه قال الله تعالى فى سورة
آل عمران (ومكروا) أى كفار بنى اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به من يقتله غيلة (ومكر الله) بهم
بأن ألقى الله شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه و رفع عيسى انتهى جلالين وقال الله تعالى فى
سورة ابراهيم (وقد مكروا) بالنبى (مكرهم) حيث أرادوا قتله أو تقييده أو اخراجه (وعند
الله مكرهم) أى علمه أو جزاؤه (وان) ما (كان مكرهم) وان عظم (لتزول منه الجبال) المعنى
لا يعبأ به ولا يضر الا أنفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها
فى القرار والثبات وفى قراءة بفتح لام لتزول و رفع الفعل فان مخففة وقيل المراد بالمكر
كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
أو على الاولى ما قرئ وما كان انتهى جلالين قال نجم الدين أى عند الله مكرهم وهو أعلم به ولا
يقدرون على شئ بمكرهم الا باقدار الله وان الخ يعنى ان الحق جل وعلا أبطل مكرهم القوى
الذى هو كالجبال مى ﴿من نيم فرعون كايم سوى نيل * سوى آتش ميروم من چون خليل﴾
(المعنى) أنا لست فرعونا مغلوب النفس بأن آتى اطرف النيل أى أجى جانب الشهوات
النفسانية فان هذا الماء فى الحقيقة نار بل أنا كالخليل اذهب جانب النار وهى الرياضات
والمجاهدات وأتبع عقل المعاد مثنوى ﴿نيست آتش هست آن ماء معين * وان دكر از مكر
آب آتشين﴾ (المعنى) وتلك النار ليست فى الحقيقة نارا بل هى كماء معين وذلك الآخر
وهو ماء النيل من المكر نار أى فى الصورة ماء وفى الحقيقة نار وشبه الرياضات
والمجاهدات بالماء المعين لعدم انقطاع جريان ماء الرياضات الروحانى واستمرار نفعها مثنوى

﴿بس نكوكفت آن رسول خوش جواز * ذرهٔ عقلت به ازصوم ونماز﴾ (المعنى) قال قولا زائد الحسن واللطف ذالك الرسول حسن الجواز وحسن الطبع وهو ذرة من العقل لك أحسن من الصوم والصلاة على نحوى العدو العاقل خير لك من الصديق الجاهل فان العدو صاحب عقل المعاد اذا أراد أخذ انتقام منك منعه عقله فلا يصل لك منه ضرر لكونه يحافظ على دينه وأما الصديق الجاهل ولو كان كاملا فى عقل المعاش لكنه لا خبر له من المعاد يفعل لك شيئا من وجه الصداقة يخرب عليك دينك والعياذ بالله فعلم بهذا ان الذرة من عقل المعاد أحسن من كثير من الصوم والصلاة * روى عن عائشة انها قالت قلت يارسول الله بم يتفاضل الناس فى الناس قال عليه السلام بالعقل قلت وفى الآخرة قال بالعقل قلت أليس يجزون بأعمالهم قال ياعائشة وهل عملوا الا بقدر ما أعطاهم الله من العقل وبقدر ما أعطوا من العقل كانت أعمالهم وبقدر ما عملوا يجزون وقال عليه السلام ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ولا يتم لرجل حسن خلق حتى يتم عقله فعند ذلك تم ايمانه وأطاع ربه ولهذا قال مثنوى ﴿زانكه عقلت جوهرست اين دوعرض * اين دو در تكميل آن شد مفترض﴾ (المعنى) لان عقلك جوهر وهذان الاثنان وهما الصوم والصلاة عرض أى بمثابة العرض والعرض لا يقوم الا بالجوهر ولهذا قال فى الشطر الثانى وهذان الاثنان وهما الصوم والصلاة صارا فى تكميل ذالك العقل مفترضا وبهذا السبب برئ الاطفال والمجانين من العبادة قال ابن عباس رضى الله عنهما أسس الدين على العقل وفرضت الفرائض على العقل وحرمت المحارم على العقل مى ﴿تاجلا باشد مر آن آيينه را * كه صفا آيد زطاعت سينه را﴾ (المعنى) حتى يكون لتلك المرآة جلاء لان الصفاء يأتى للصدر من الطاعة فان العقل كمرآة غير مجلاة وجلاء مرآة العقل بالطاعات أى ما فرض الصوم والصلاة الا عند تكميل العقل حتى يكونا جلاء للعقل والصدر الذى هو محل للقلب والعقل ساكن فى القلب والقلب ساكن فى الصدر فكانت كشئ واحد فان صفاء القلب لا يحصل الا بالطاعات فاذا فرغ منها تكدر وقسا وبعد عن الصفاء الروحانى وخلا من خوف الله تعالى فلا يقدم على الخير ولا يسعى له ولا يهتم به ولهذا امتن الله على حبيبه وقال له ألم نشرح لك صدرك قال البيضاوى حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فعلى هذا كان ثانى مصراع هذا البيت علة للمصراع الاول وهذا البيت بمثابة العلة للبيت السابق أى صارت الطاعة مفترضة على العاقل ليجلى بها مرآة العقل والقلب والصدر مثنوى ﴿ليك اكر آيينه ازبن فاسدست * صيقل او را دير باز آرد بدست﴾ (المعنى) لكن المرآة ان كانت فاسدة ازبن بمعنى من الاصل الصيقل يأتى لها بعد مدة بعيدة لليد يعنى المرآة المعكرة بالمعاصى والاهواء ظلمات بعضها فوق بعض لا يزول منها العكر الا بكثرة الرياضات والطاعات والانين والحنين والا تبقى معكرة لا تقبل الجلاء لفساد أصلها

والعدم استعدادها مثنوی ❊ وآن کزین آیینه که خوش مغرس است ❊ اندکی صیقل کری
اورابس است ❊ المعنی) وتلك المرآة المختارة المقبولة الصافية التی مغرسها حسن لطیف قلیل
من الصیقل لها کاف فالمغرس محل الغرس فاذا کان قلب السالك محله لطیف ومنبته شریف
البتة بسبب الطاعات ینجلی قلبه وعقله وینشرح صدره والا فاذا کان معکرا لا ینجلی الا بعد بعید
ولا تأتیه صور المعانی والاسرار بکمالها ❊ تفاوت عقول در اصل فطرت خلاف معتزله که ایشان
کویند در اصل عقول جزوی برابرند افزونی وتفاوت بتعلیمست وریاضت وتجربه ❊ هذا
فی بیان تفاوت العقول فی أصل الفطرة عند أهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة فانهم یقولون
الاصل فی الفطرة والجبلة والخلقة العقول الجزئية جمیعها متساویة غیر متفاوتة بل لا زیادة
ولا تفاوت فیها والزیادة والتفاوت بالتعلیم والریاضة والتجربة ولو کان فیها تفاوت لزم الظلم
للذین فی عقولهم قصور وقول المعتزلة عند العقلاء باطل لاننا نری بعض الاطفال الذین لا تعلم
ولا تجربة لهم أزید من الذی تعلم وجرب مثنوی ❊ این تفاوت عقلها را نیك دان ❊ در مراتب
از زمین تا آسمان ❊ (المعنی) هذا التفاوت للعقول اعلمه ملیحا فی المراتب من الارض الی
السماء یعنی کما اعتبرت المراتب فی ما بین السماء والارض من السفل والعلو کذا اعتبر
التفاوت بین العقول مثلا مثنوی ❊ هست عقلی همچو قرص آفتاب ❊ هست عقلی کمتر از
زهره وشهاب ❊ (المعنی) عقل موجود مثل قرص الشمس مدوّر ومضیء فهو عقل الانبیاء
والاولیاء نظیف من کدورات ماسوی الله وعقل موجود أدنی من نجم الزهرة والنجم
الثاقب فالزهرة فی الفلك الثالث والشهاب المذکور فی القرآن فی قوله تعالی فی سورة الجن
(وانا لمسنا السماء) رمنا استراق السمع منها (فوجدناها ملئت حرسا) من الملائكة (شدیدا
وشهبا) نجوما محرقة انتهی جلالین وقال نجم الدین فی الانفسی یعنی خواطر الحق یحرسون
سماء الصدر حراسة شدیدة وشهبا یعنی من نجوم خواطر السر والخفاء می ❊ هست عقلی
چون چراغ سرخوشی ❊ هست عقلی چون ستارهٔ آتشی ❊ (المعنی) وعقل موجود مثل ضوء
فتیلة السکران بلا نور کثیر وعقل موجود کالضوء المنسوب للسکران وعقل موجود مثل ستارة
النار وشررها والمقصود من ستارة النار شررها فان الستارة بکسر السین المهملة هی
الکوکب والنجم می ❊ زانکه ابراز پیش آن چون وا جهد ❊ نور یزدان بین خردها بر دهد ❊
(المعنی) لان السحاب لما ینط من قدامه خلفه یعنی العقل المضیء کالشمس لما یرفع من قدامه
حجاب ماسوی الله تعالی العقول الناظرة بنور الله تعالی یعطیها اثرا ونفعا وتوضیحه العقل الذی
هو کقرص الشمس لما یذهب الحجاب خلفه ویلقی ذلك التأثیر والتربیة علی العقول الناظرة
بنور الله تعالی یعطیها النفع والفائدة ویظهر منها فوائد کثیرة می ❊ عقلهای خلق عکس
عقل او ❊ عقل او مشکست وجمله عقل بو ❊ (المعنی) عقول الخلق عکس وأثر عقله وعقله

مسك

مسك وجملة العقول رائحته أى بمثابة رائحته لان رائحة المسك من المسك مى ﴿عقل كل ونفس كل مرد خداست * عرش وكرسى رامدان كز وى جداست﴾ (المعنى) أهل الله عقل الكل ونفس الكل وجميع العقول من عقل الكل متأثرة العرش والكرسى اعلم انه ليس بعيدا من أهل الله مى ﴿مظهر حقست ذات پاك او * زو بجو حق را وازد يكر مجو﴾ (المعنى) أهل الله ذاتهم اللطيفة مظهر الحق والعرش والكرسى بالنسبة لشمس الحقيقة أقل من ذرة على نحو ما وسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى التقى النقى أطلب من أهل الله الحق ولا تطلبه من غيرهم وعلى هذا الواجب على السالك أن يطلب مرشدا كاملا فان لم يظفر به فليحافظ على الشريعة بكثرة الطاعات واخراج ماسوى الله من قلبه و ينتظر فتح الباب لينجو من الضلالات وهذه الثلاث شرحها الشراح ولم توجد فى أكثر النسخ المتداولة مثنوى ﴿عقل جزوى عقل رابدنام كرد * كام دنيا مرد رابى كام كرد﴾ (المعنى) العقل الجزئى جعل العقل الكلى قبيح الاسم وجعل مراد الدنيا الرجل بلا مراد يعنى أصحاب العقول الجزئية جعلوا أصحاب العقول الكلية قبحاء الاسم باعتبار انهم تزيوا بزيهم وادّعوا انهم أصحاب عقل الكل وطلبوا جيفة الدنيا ورغبوا عزها وجاهها وبهذه المناسبة الناس أساؤا الظن بأهل الله وكان صاحب عقل الكل عند الناس قبيح الاسم ونسوا ان متاع الدنيا قليل و بطلبهم لمراد الدنيا يجعلون الرجل من مراد الآخرة بلا نصيب فصدق عليهم قوله تعالى (من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب) وصدق عليهم قوله تعالى يحبون العاجلة ويذرون الآخرة مى ﴿آن ز صيدى حسن صيادى بديد * وين ز صيادى غم صيدى كشيد﴾ (المعنى) وذلك صاحب عقل الكل من الصيد رأى حسن ذلك الصياد وهذا صاحب العقل الجزئى من صياديته سحب غم الصيد فأراد أولا بالصيد المصنوع وبالصياد الصانع وهذا صاحب العقل الجزئى باعتباره للدنيا وكونه صيادا لها سحب غم صيد حقير وهو متاع الدنيا فالاول صاحب نظر والثانى بلا بصر مثنوى ﴿آن ز خدمت نازمخدومى يافت * وين ز مخدومى ز راه عز بتافت﴾ (المعنى) وذلك صاحب العقل الكامل من الخدمة والعبودية وجد دلال المخدومية وهذا صاحب العقل الجزئى من طلب المخدومية رجع من طريق العبودية يعنى صاحب عقل الكل بسبب الطاعة لربه وجد مرتبة الارشاد وخدمه الناس وصاحب العقل الجزئى رغب فى الدنيا وحرم من الآخرة مثنوى ﴿آن ز فرعونى اسير آب شد * وز اسيرى سبط صد سهراب شد﴾ (المعنى) وذلك صاحب العقل الجزئى من فرعنته صار أسير الماء وهلك ومن الاسر أى العبودية لفرعون صارت الاسباط وهم قوم موسى مائة سهراب وسهراب ابن رستم زال كان عنده من الشجاعة أمر مهول فأراد به كل شجيع على طريقة ذكر الخاص وارادة العام يعنى فرعون وقومه أغرقوا فأدخلوا نارا وقوم موسى نجوا بالتذلل والمسكنة وصار

كل واحد منهم كانه شجيع وملكوا أموالهم وأملاكهم والحاصل مى ﴿لعب معكوس است وفرزين بند بخت ✱ حيله كم كن كار اقبالست وبخت﴾ (المعنى) أفعال الله على أهل الدنيا لعب معكوس ومكر الهى كفرزين بند بخت نتيجته موت وهلاك فان فرز الشطرنج حين اللعب يأتى لرتبة يمنع بها الرخ من الهرب والحيلة والتدبير فكان هنا المقصود من فرزين بند بخت المكر الالهى المستور تحت الرفاهية والغنى والذوق والصفاء فان من أراد الله اتعاده شغله بالرفاهية والغنى والذوق والصفاء فى الدنيا وجعله غافلا عن غنى وذوق وصفاء الآخرة وأوقعه فى الرياء والشهرة والعار ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تحتل فى الطاعة والعبادة لان هذا المخصوص فعل الاقبال والبخت فان أعطاك الله بختا جعل كارك تاما فتنجو من الموت والهلاك والأذى وان لم تقدر على دفع المكر وهو الافتتان بدولة الدنيا الظاهرة تفعل لعبا معكوسا وتغبن فى الآخرة وتهلك مى ﴿برخيال وحيله كم تن تار را ✱ كه غنى ره كم دهد مكار را﴾ (المعنى) لا تضرب التار أى لا تسدى ولا تحيك على الخيال والحيلة فان كم تن بمعنى لا تضرب أى لا تلوث طاعاتك بالمكر والحيل ليعتقد فيك الناس لان الغنى المطلق جل جلاله لا يعطى المكار طريقا فان كم دهد بمعنى ندهد ومعنى ندهد لا يعطى نعم مى ﴿مكر كن در راه نيكو خدمتى ✱ تا نبوت يابى اندر امتى﴾ (المعنى) افعل المكر فى طريق هذه الخدمة يعنى اسع بالاخلاص فى الطاعات حتى تلقى نبوة فى أمة أى مشيخة فى قوم فترشدهم الى الوصول الى الله تعالى فان النبوة فى الاصل الرفعة من نبا ينبو قال الجوهرى والنبأ الخبر ومنه أخذ النبى لانه انبأ عن الله وهو فعيل بمعنى فاعل قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمزة غير انهم تركوا الهمزة فى النبى كما تركوه فى الذرية والبرية والخابية الا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف ولا يهمزون غيرها ايضا الفون العرب فى ذلك والحاصل على فحوى الحديث الشريف الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته فلا تسدى بضرب حيلك وافكارك على الخيال لتجد رفعة وسعادة مثنوى ﴿مكر كن تا وارهى از مكر خود ✱ مكر كن تا فرد گردى از حسد﴾ (المعنى) افعل المكر والاهتمام والحيلة فى كثرة الطاعات لترجع عن مكرك وتنجو منه وافعل المكر حتى تجعل نفسك منفردا عن الحسد بالحاء المهملة وفى نسخة بالجيم المعجمة يعنى افعل المكر والسعى بالطاعات حتى تكون من قيد الجسد والجسمانية منفردا وبعيدا وتصل الى الروحانية فان المكر قسمان مكر حلال ومكر حرام فالمكر الحلال غلبة العقل على النفس والهوى والمكر الحرام طلب النفس شهواتها مى ﴿مكر كن تا كمترين بنده شوى ✱ در كمى رفتى خداونده شوى﴾ (المعنى) افعل المكر الحلال والاهتمام حتى تنجو من النفس والشيطان وتكون عبد الله تعالى لكن أنت يا ماكر ويا محتال ويا مرائى ذهبت بالتواضع والمسكنة حتى تكون صاحب ملك وشيخا محترما واللائق بك والنافع لك أن يكون تواضعك

ومسكنتك لله تعالى م ى ﴿ روبهى وخدمت اى كرك كهن * هيچ برقصد خداوندى مكن ﴾ (روبهى) الروبه الثعلب المحتال وأراد به التبصبص والياء فيه للمصدرية (والكرك) الذئب (والكهن) العتيق (المعنى) يامن أنت ذئب عتيق كبير وقوى لا تفعل أبدا التبصبص والتواضع والطاعة والخدمة بقصد المشيخة والملك بل افعل ماذكر لوجه الله تعالى م ى ﴿ ليك چون پروانه آتش بتاز * كيسه ئزان برمدوز وپاك باز ﴾ (بتاز) أمر حاضر بمعنى أسرع (المعنى) لكن أسرع للنار أى انار الرياضات والمجاهدات وخالف النفس والهوى كما أسرعت الفراشة لظاهر النار ولا تخيط منها كيسة ولا تترك جميعها أى لا يكن قصدك من المجاهدات التربية والارشاد والحكم والتصرف كأنك خيطت كيسة لادخار الدنيا فلا تخيط كيسة وپاك باز بمعنى العب ماذكر نظيفا وتجرد من الحظوظ النفسانية وارفعها وامحها من خاطرك لان أبا يزيد حج مرتين فقال له رجل هنيئا لك حججت مرتين فانحظت نفسه فأراد زجرها فباعه ثوابهما بدرهمين وأخذ بهما خبزا ورماه للكلاب م ى ﴿ زوررا بگذار وزارى را بگير * رحم سوى زارى آيد اى فقير ﴾ (المعنى) أترك قدرتك وامسك الزار أى التضرع والابتهال بالبكاء مع الانين فان الرحم الالهى يأتى يا فقير جانب التضرع والمسكنة فان الاولى لك الطاعة والمجاهدة والبكاء والانين من العزة والقدرة والمشيخة بغير حق لان رحمة الله للمنكسرين لانه وردأنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى م ى ﴿ زارئ مضطر تشنه معنو يست * زارئ سردودروغ آن غويست ﴾ (المعنى) المضطر العطشان بكاؤه معنوى ورحمة الله لاحقة به لانه فى بكائه وأنينه صادق قال الله تعالى (أمن يجيب المضطر اذا دعاه) أما الكذاب البارد بكاؤه آن بمد الهمزة بمعنى لا تق الغوى يعنى الغوى فى بكائه وأنينه كذب بارد لا تأثير فيه ولا يجذب رحمة الله تعالى مثلا م ى ﴿ گريهٔ اخوان يوسف حيلتست * كه درونشان پر زرشك وعلتست ﴾ (المعنى) بكاء اخوان يوسف عليه السلام مكر وحيلة قال الله تعالى (وجاؤا أباهم عشاء يبكون) والحال انهم بيدهم ألقوه فى غيابة الجب لان جوفهم بالحسد وعلة البغض والعداوة مملوء ولهذا نبه على ان البكاء بالكذب لا نفع له فقال ﴿ حكايت آن اعرابى كه سك او از گرسنگى مى مرد وانبان او پر نان وبر سك نوحه كرد وشعر مى گفت ومى گريست وسر و روى مى زد ودريغش مى آمد كه لقمهٔ از انبان بسك دادن ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الاعرابى الذى مات كلبه من جوعه والحال ان جراب ذلك الاعرابى مملوء بالخبز فناح على الكلب وقال شعرا وضرب يده على رأسه ووجهه وأتى بالحيف والتأسف وما أعطى من الجراب للكلب لقمة مثنوى ﴿ آن سگى مى مرد وگريان آن عرب * اشك مى باريد ومى گفت اى كرب ﴾ (المعنى) ذلك الكلب مات من جوعه وذلك الاعرابى باك يسكب دموع عينيه ويقول يا كربى ويا غمى تعال م ى ﴿ سائلى بگذشت وگفت اين گريه چيست * نوحه وزارئ تو از بهر كيست ﴾ (المعنى)

مرّ عليه سائل وقال له ماهذا البكاء ونوحك وأنينك لاجل من مى ﴿ كفت در ملكم سكى بد نيك
خو * نك همى ميرد ميان راه او ﴾ (المعنى) قال المسئول فى ملكى كاب له خصلة حسنة أنظر
الكاب هو يموت فى وسط الطريق مى ﴿ روز صياد م بد و شب پاسبان * تيز چشم و صيد
كير و دزد ران ﴾ (المعنى) فى النهار صيادى وفى الليل حارسى له نظر حديد ينظر سريعا اللص
و يطرده قبل دخوله البيت مى ﴿ كفت رنجش چيست زخمى خورده است * كفت جوع
الكاب زارش كرده است ﴾ (المعنى) فلما استمع السائل هذه الاوصاف من الاعرابى قال ذالك
الكاب مرضه ووجعه مايكون أكل ضربا من أحد حتى وقع فى هذه الحالة المهولة قال الاعرابى
المسئول لا بل جوع الكاب جعله فى الانين وقربه الى الموت مثنوى ﴿ كفت صبرى كن برين رنج
وحرض * صابرانرا فضل بخشيده عوض ﴾ (المعنى) فلما استمع السائل من الاعرابى ماقاله
ورأى اضطرابه قال له على وجه التسلية اصبر على هذا الوجع والحرض لان فضل الله للصابرين
عوض قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والحرض هو الاشراف على الهلاك
من المحنة والغصة كما قال تعالى فى سورة يوسف (حتى تكون حرضا) مشرفا على الهلاك
لطول مرضك وهو مصدر يستوى فيه الواحد وغيره مى ﴿ بعد ازان كفتش كه اى سالار حر
چيست اندر دست اين انبان بر ﴾ (المعنى) بعد تسلية السائل للاعرابى قال له يامن أنت حر
مقتدى عار من الشهرة والاغراض ماهذا الانبان أى الجراب المملوء الذى هو فى يدك
ومايكون داخله مى ﴿ كفت نان وزاد ولوت دوش من * مى كشانم بهر قوت اين بدن ﴾
(المعنى) قال الاعرابي المسئول هو الباقى من أمس عندى ولى من الخبز والزاد والطعام أسحبه
معى لاجل قوت وتقوية البدن مى ﴿ كفت چون ندهى بدان سك نان و زاد * كفت تا اين حد
ندارم مهر و داد ﴾ (المعنى) لما رأى السائل حال الاعرابى قال له لاى شئ لا تعطى ذالك الكاب
خبزا وزادا حتى ينجو من الموت وأنت تنجو من الانين قال العربى للسائل حتى لهذا الحد
لا أملك للكاب محبة ولا أملك له عدالة أى لا أحبه ولا أرغبه الى هذا المقدار مثنوى
﴿ دست ندهد بى درم در راه نان * ليك هست آب دو ديده رايكان ﴾ (المعنى) فى الطريق
لا يأتى الخبز لليد بلا درهم لكن ماء العينين موجود رايكان بمعنى بلا عوض فسكب الدموع على
الكاب أولى عندى من اعطاء الكاب لقمة خبز مثنوى ﴿ كفت خاكت بر سر اى پر باد
مشك * كه لب نان پيش تو بهتر ز اشك ﴾ (المعنى) لما سمع السائل من الاعرابى هذا الكلام
قال له معاتبا وموبخا يامن أنت قربة مملوأة بالهواء يكون التراب على رأسك بأن كان عندك
سكب الدموع أحسن من قطعة خبز مى ﴿ اشك خونست و بغم آبى شده * مى نيرزد خاك
خون بيهده ﴾ (المعنى) أصل الدمع دم وبسبب الغم صار ماء التراب لا يساوى الدم الذى
لا اعتبار له فانه أراد بالدمع الدم وبالتراب الخبز منزلا السبب منزلة المسبب فذكر السبب

وأراد المسبب كأنه قال يا أحمق الدمع أصله من دم الكبد صار بواسطة الغم بشكل الماء وظهر ولو
كان الدمع الظاهر بالنظر لاصله بلا قيمة لكن مهما كان بلا اعتبار ولا قيمة فهو أحسن من الخبز
ولكن أنت أحمق عندك الحاصل من أغذية كثيرة ونعم وافرة ادنى من الخبز الحاصل من
التراب لاغير مثنوى ﴿كل خودرا خوار كرد او چون بليس * پارهٔ اين كل نباشد جز خسيس﴾
(المعنى) ذاك الاعرابى جعل كل وجوده حقيرا مثل ابليس وجزء هذا الكل لا يكون غير
خسيس فان الدموع الظاهرة من الاعرابى كالجزء منه فبسبب خسة كل وجوده صار جزؤه
خسيسا ولو كان وجوده كريما حقيا عزيزا شريفا لكان الجزء الظاهر من وجوده عزيزا وشريفا
فان ابليس لعدم سجوده لآدم وتحقيره له صار خسيسا وكله دنيئا ولهذا كل ما صدر منه خسيس
ودنى لان الصادر منه بمثابة الجزء له مى ﴿من غلام آنكه نفروشد وجود * جز بدان سلطان
با افضال وجود﴾ (المعنى) أنا غلام ذاك الذى لم يبع وجوده لغير سلطان موصوف بالافضال
والجود يعنى أنا غلام ذاك السالك الذى يفنى وجوده بالرياضات بغير غرض ولا عوض خالصا
لوجه الله تعالى مثنوى ﴿چون بكريد آسمان كريان شود * چون بنالد چرخ يارب خوان
شود﴾ (المعنى) لما يبكى تبكى السماء بالتبعية له ولما يبكى ويتضرع يكون الفلك معه
ولاجله قارئا وقائلا يارب يعنى انا غلام همة من يبذل كل وجوده فى طاعة الله تعالى ولما يبكى
تبكى السموات والارض معه ولما يتضرع هذا الفلك بل جميع الافلاك تتضرع معه لاجله
قائلة يارب تقبل دعاءه لانه ورد عن أبى هريرة انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بكت
السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن والارضون السبع ومن فيهن ومن عليهن لعزيز ذل
وغنى افتقر واما الذى لا يبذل وجوده ولا يفنيه فى حب الله ولم يجد مرتبة الموحدين قال الله
فى حقه وحق أمثاله فما بكت عليهم السماء والارض مى ﴿من غلام آن مس همت پرست *
كه بغير كيميا نارد شكست﴾ (المعنى) أنا غلام ذاك الذى هو فى مرتبته حقير كالنحاس عالى
الهمة فذاك الذى هو بمرتبة النحاس حقير لا يأتى منكسرا لغير الكيمياء أى لا يمد يده الا الله
ولا يلتفت لما عداه ويطير منكسرا الباب أو لعشقه ومحبته فيكون صاحب هداية لانه منكسر
والله قال أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى مثنوى ﴿دست اشكسته برآور در دعا * سوى
اشكسته پرد فضل خدا﴾ (المعنى) ارفع لله يدا منكسرة لان فضل الله واحسانه يطير لجانب
المنكسر وأراد باليد المنكسرة افناء الوجود بالعبادات والمجاهدات مع انكسار القلب مثنوى
﴿كر رهايى بايدت زين چاه تنك * اى برادر رو براذر بى درنك﴾ (المعنى) وان كان لازم لك
الخلاص من هذا البئر الضيق وهو بئر الدنيا يا أخى اذهب وكن من المائى مائيا بلا توقف ولا تردد
على النار أى على نار محبة الله يعنى اعرض عن الظاهر من شهوات الدنيا وذوقها الذى هو
فى الظاهر بسبب المكر الالهى كالماء واطلب حرارة المجاهدات التى هى فى الظاهر كالنار

مثنوی ﴿مکر حق را بین و مکر خود بهل * ای ز مکرش مکر مکاران خجل﴾ (المعنی) انظر لمکر الحق واترك مكرك يا هذا من مكره تعالى مكر الماكرين خجل قال الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين مثنوی ﴿چونکه مکرت شد فنای مکر رب * می کشایی یك کمینی بو العجب﴾ (المعنی) لما كان مكرك محو وفناء مكر الله أی محوا وفانيا فی مكر الله تعالى تفتح لجانبك كمينا زائد العجب يعنی لما تفنی وجودك بفراغك من جميع تصرفاتك يظهر لك من قبل الله تعالى احسان وانعام كلی مثنوی ﴿که کمینهٔ آن کمین باشد بقا * تا ابد اندر عروج وارتقا﴾ (المعنی) بحيث أن أقل صفة ذلك الكمين بقاء الى الابد فی العروج والارتقاء ولفظ كمين عربی وبالفارسية كمينه معناه اقل فاذا كان عروجك بالبقاء من أدنى احسانه تعالى فأعلاه أی شیء يكون فان وجدت هذه الدولة المدفونة انظر المحافظة على هذه الدولة فان سيدنا ومولانا يقول ﴿در بیان آنکه هیچ چشم بدی آدمی را چنان مهلك نیست که چشم پسند خویشتن مکر که چشم او مبدل شده باشد بنور حق وخویشتن او بی خویشتن شده باشد که بی یسمع وبی یبصر﴾ هذا فی بيان انه ليست عين مهلكة للآدمی أكثر من اهلاك نظر المعجب بنفسه لنفسه فان عين الآدمی القبيحة مهلكة ولكن العين المعجبة بنفسها أهلك إلا اذا بدلت بنور الحق وكان وجوده بلا وجود فانيا فی الله فاذا وصل لمرتبة الفناء فی الله وبصر تدبيره وتصرفه ظهر له سر وبی يسمع وبی يبصر مثنوی ﴿پر طاوو ست مبین و پای بین * تا که سوء العین نکشاید کمین﴾ (المعنی) لا تنظر لجناح الطاووس وانظر لرجلك أی لا تلتفت لعباداتك الجزئية التی حصل لك بها صلاح صوری بل انظر للصادر منك من العصيان قبل وصولك لهذه الحالة ترى حسناتك قليلة وسيآتك كثيرة فان العاقل من يكون ناظرا لسيره وفارقا من أفعاله الظاهرة فان الاعتبار بالسيرة لا بالعبادة الظاهرة حتى سوء العين لا يفتح لجانبك كمينا قبيحا يعنی حتى بسبب الغرور لا يصل لك عين قبيحة مثنوی ﴿که بلغزد کوه از چشم بدان * یزلقونك از نبی برخوان بدان﴾ (المعنی) لان الجبل مع رسوخه واحكامه يزلق من الاعين القباح وان أردت على هذا دليلا فاقرأ من القرآن واعلم ان كلامنا هذا ثابت وصحيح قال الله تعالى (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم) قال البيضاوی ان هی المخففة واللام دليلها والمعنى انهم لشدة عداوتهم ينظرون اليك شزرا بحيث يكادون يزلقون قدمك ويرمونك من قولهم نظر الی نظرا يكاد يصرعنی أی لو أمكنه بنظره الصرع لفعله أو انهم يكادون يصيبونك بالعين اذ روی انه كان فی بنی أسد عائنون فأراد بعضهم أن يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وفی الحديث ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر ولعله يكون من خصائص بعض النفوس اه وهذه الآية تعويذ ورقية من العين لكل من تلاها فانه لا يظهر له ضرر من العائن مثنوی ﴿احمد چون کوه لغزید از نظر *

درمیان راه بی کل بی مطر ❊ (المعنی) أحمد مع انه مثل الجبل قوی ومستحکم من النظر زلق بلا طین وبلا مطر فی وسط الطریق می ❊ در عجب درماند کین لغزش زچیست ❊ من نپندارم که این حالت تهیست ❊ (المعنی) لما ظهرت له صلی الله علیه وسلم هذه الحالة الواقعة بقی فی التعجب قائلا لنفسه ان هذا الزلق من أی شیء وقع لی انا لا أظن هذه الحالة خالیة وعبثا بل أظن ان هنا سرا خفیا لا یخلو عن حکمة می ❊ تا بیامد آیت وآگاه کرد ❊ کان زچشم بد رسیدت واز نبرد ❊ (المعنی) حتی أتته آیة کریمة بواسطة جبریل وأیقظه وأخبرته فصار قائلا له ربه یا حبیبی تلک الحالة وصلت لک من أعین الکفار القبیحة ومن عنادهم وخصومتهم لک ویا حبیبی مثنوی ❊ کر بدی غیر تو در دم لا شدی ❊ صید چشم وسخرهٔ افنا شدی ❊ (المعنی) لو کان غیرک لکان فی الحال لا ولکان صید العین القبیحة ولکان مسخر الفناء ومغلوبه وهذا انسابة لحبیبه می ❊ لیک آمد عصمتی دامن کشان ❊ وین که لغزیدی بدا زبهر نشان ❊ (المعنی) لکن فی ذلک الحال أتتک عصمة من جانبی ساحبة الذیل ومسرعة لحفظک من نظر الکفار أی حفظتک من نظرهم القبیح علی نحوی والله یعصمک من الناس وهذا الزلق کان لاجل الوسم والعلامة فان العین تصیب ولکن تصیب من لا یحفظه الله تعالی می ❊ عبرتی کیر اندر آن که کن نکاه ❊ برک خود عرضه مکن ای کم زکاه ❊ (المعنی) من حالک هذا امسک عبرة وانظر فی ذلک الجبل کن فکان وهو سید الاولین والاخرین مع علو قدمه ورسوخه نظر قبیح النظر أثر فیه فیا من أنت أنقص وأحقر من تبنة فی القدر والقوة لا تعرض ولا تظهر ورقة قدرک وقوتک التی هی مقدار تبنة وأقل منها لئلا یأتیک من نظر قبیح النظر آفة ❊ تفسیر وان یکاد الذین کفروا لیزلقونک بأبصارهم ❊ می ❊ یا رسول الله در آن نادی کسان ❊ میزنند از چشم بد بر کرکسان ❊ (المعنی) یا رسول الله فی ذلک النادی کسان بمعنی ناس وجماعة من الکفار موجودون من أعینهم القبیحة یضربون علی الکرکسان یعنی فی قبیلة بنی أسد جماعة أعین کفارهم من شآمتها تضرب علی طیر الکرکس وهو النسر الذی طیرانه أعلا من سائر الطیور وتنزله الی السفل می ❊ از نظر شان کلهٔ شیر عرین ❊ واشکافد تا کند آن شیر انین ❊ (المعنی) ومن نظرهم القبیح رأس السبع الغضوب ینکسر حتی ذلک السبع من وجعه وألمه ینوح ویبکی ویصوت فان معنی غرین التصویت والانین والبکاء الحاصل من الوجع می ❊ بر شتر چشم افکند همچون حمام ❊ وانکهان بفرستد اندر پی غلام ❊ (المعنی) الحاصل ان الکافر قبیح النظر یرمی علی الجمل نظرا مثل الحمام بکسر الحاء وهو الموت ثم یرسل بعد النظر غلاما فی أثره أی خلفه متعاقبا قائلا له می ❊ که برو از پیه این اشتر بخر ❊ بیند اشتر را سقط اوراه در ❊ (المعنی) اذهب ومن شحم هذا الجمل اشتر لما یصل ذلک الغلام لمحل ذلک الجمل یری الجمل سقط فی الطریق ووقع هالکا می ❊ سر بریده از مرض آن اشتری ❊ کو بتک با اسب میکردی مری ❊ (المعنی)

الغلام كذا يرى جملا قطع رأسه من المرض وذلك الجمل كان سريعا فى المشى والسير
بحيث يعاند الفرس على ان تك بفتح التاء وسكون الكاف العدو والسعى ومرى بكسر
الميم والراء العناد يعنى يسابق الفرس من شدة قوته ومع هذا من سوء نظر العائن سقط وقطع
رأسه كأنه يقول لو وقع نظره على الفلك لرجع من سيره وهذا معنى الآية المذكورة التى شرحها
سيدنا جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له مثنوى ❊ كز حسد وز چشم بدبى هيچ
شك ❊ سيرو كردش رابكرداند فلك ❊ (المعنى) بلا شك ولا شبهة من الحسد ومن عين قبيح النظر
الفلك يرجع عن سيره يعنى عين العائن القبيحة لها تأثير لو وقعت على الفلك لتأثر منها وقبل
الرجوع عن سيره والآية مقتبسة لهذا الخصوص ولو كانت لغيره مثنوى ❊ آب پنهانست
ودولاب آشكار ❊ ليك دركردش بود آب اصل كار ❊ (المعنى) الماء مخفى والدولاب ظاهر
ولكن يكون أصل الكار فى دوران الماء الدولاب شبه رضى الله عنه سوء القضاء بالماء وشبه
عين العائن بالدولاب ولكن مدور الدولاب وفاعل التأثير فيه الرب المجيد فسوء قضاء الله
تعالى وضعه فى وجود العائن ليتأدب الناس ويسندوه الى العائن ولكن العارف بالله يعلم أن
لا مؤثر فى الكون الا الله وعلاج دفع النظر مثنوى ❊ چشم نيكو شد دواى چشم بد ❊ چشم
بدرالاكند زير لكد ❊ (المعنى) صار دواء العين العائنة القبيحة العين الحسنة لان العين
الحسنة تجعل العين القبيحة تحت وكزها الا أى محوة وفانية فاذا كان ضد العين القبيحة العين
الحسنة علم انه لا يدفع شر العين القبيحة الا حسن نظر صاحب النظر الحسن فاذا أتى المصاب
بسوء النظر لحضور كامل وكان مظهرا لانظاره العلية نجا مما هو فيه مثنوى ❊ سبق رحمت
راست واو از رحمتست ❊ چشم بد محصول قهر لعنتست ❊ (المعنى) لاجل سبق الرحمة على
الغضب تلك العين الحسنة من الرحمة على فحوى سبقت رحمتى على غضبى فسبقت رحمة الله
أثرها نظر الكامل العارف بالله ولهذا غلبت الانبياء على اضدادهم فاذا كان نظر الكامل
أثر ومحصول رحمة ولطف الله كان نظر العين القبيحة أثر ومحصول القهر الالهى واللعنة
الالهية يا أخى الانبياء والاولياء نتيجة رحمة الله وضدهم نتيجة غضبه وقهره والرحمة سابقة
وغالبة على الغضب ولهذا قال مى ❊ رحمتش برنقمتش غالب شود ❊ چيره زان شد هرنبى
برضد خود ❊ (المعنى) تكون رحمته تعالى غالبة على غضبه ومن ذلك السبب يكون كل نبى
غالبا على ضده مثنوى ❊ كو نتيجهٔ رحمتست وضد او ❊ از نتيجهٔ قهر بود آن زشت رو ❊
(المعنى) فان كل نبى نتيجة رحمته تعالى وضده يكون ذلك قبيح الوجه من نتيجة قهره تعالى ثم
رجع قدس الله سره الى قصة سيدنا ابراهيم وهى فى أخذ أربعة من الطير مثنوى ❊ حرص بط
يكتاست وين پنجاه تاست ❊ حرص وشهوت ماره منصب اژدهاست ❊ (المعنى) حرص البط
ضعف واحد وحرص هذا الطاوس خمسون ضعفا يعنى اخبث من البط بخمسين ضعفا ومثلا

لان الحرص والشهوة حية والمنصب اژدهاست أى حية كبيرة يعنى حرص البط كثرة الاكل وأما الحرص فى الطاوس الزينة والشهرة والتكبر والعجب والتفاخر والغرور والمقصود من الطاوس ماذكر وجميع الاخلاق الذميمة ولهذا قال عليه السلام المال حية والجاه اضر منه لان فى الجاه ادعاء وتقول الالوهية ألم تنظر الى ابليس كان سبب لعنه وطرده التكبر والغرور مثنوى ❊ حرص بط ازشهوت حلقست وفرج * در رياست بيست چندان است درج ❊ (المعنى) حرص البط من شهوة الحلق والفرج لان بط الطبيعة لا يرغب الا فى الاكل والشرب والجماع ولكن فى الرياسة عشرون مقداره درج ومندرج مثنوى ❊ ازالوهيت زند درجاه لاف * طامع شركت كجا باشد معاف ❊ (المعنى) المستغرق فى الجاه والرياسة والتكبر والعجب يضرب فى الالوهية تقول لا يعنى يحكم على الناس وبوصوله للحكومة يدعى الالوهية كفرعون قال الله تعالى فى حديثه القدسى الكبرياء ردائى والعظمة شعارى فمن نازعنى فيهما أدخلته نارى ولا ابالى فمن شارك الحق فى الدولة المخصوصة كان كأنه طامع فى الشركة وطامع الشركة متى يكون معافى قال الله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر مادون ذلك لان زلة سيدنا آدم كانت مشتهيات البطن والفرج فغفر الله له وتاب عليه ولهذا قال مى ❊ زلت آدم زاشكم بود وباه * وان ابليس ازتكبر بود وجاه ❊ (المعنى) وزلة آدم كانت من البطن والجماع وذلك ابليس لعنه الله كانت من التكبر والعصيان والجاه حتى انه قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين مى ❊ لاجرم اوزود واستغفار كرد * وان لعين ازتوبه استكبار كرد ❊ (المعنى) لاجرم آدم عليه السلام استغفر الله على الفور قال الله تعالى مخبرا عنه وعن زوجته قالا ربنا ظلمنا أنفسنا الخ وذلك اللعين فعل الاستكبار عن التوبة يعنى اظهر التكبر وقال أنا خير منه قال الله تعالى الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وما كان لابليس هذا الحال الا من غرور المنصب والجاه ولهذا قال سيد الكائنات الفقر فخرى و به افتخر ولم يدع الرياسة أحد من الفقراء وادعاها الاغنياء مى ❊ حرص حلق وفرج خودهم بدركيست * ليك منصب نيست آن اشكسته كيست ❊ (المعنى) حرص الحلق والفرج نفسه أيضا خباثة وقباحة لكن ليس هو منصبا بل ذلك حرص الحلق والفرج انكساره وأولى من الرياسة المتضمنة للتكبر والعجب ولهذا قال مثنوى ❊ بيخ وشاخ آن رياست را اكر * باز كويم دفترى بايد دكر ❊ (المعنى) ان قلت بعد اصل وغصن تلك الرياسة لزمنا تأليف كتاب مستقل غير هذا مى ❊ اسب سركش را عرب شيطان خواند * نى ستورى را كه درمرعى بماند ❊ (المعنى) العرب دعوا الفرس الحرون بالشيطان ولم تقل لتلك الافراس التى بقيت فى المرعى شيطانا والستور هى المراكب التى يركب عليها مى ❊ شيطنت كردنكشى بد در لغت * مستحق لعنت آمد اين صفت ❊ (المعنى) الشيطنة فى اللغة صارت بمعنى الرقبة

وخيلان الرأس وانتفاخه بالاباء والكبر والتجبر فان العرب يقولون تشيطن الرجل اذا تمرد أى تكبر وعجب رأسه ولهذا أنت هذه الصفة أى المتصف بها مستحق اللعنة م ى ﴿ صد خورنده كنجد اندر كرد خوان * دو رياست جو نكنجد در جهان ﴾ (المعنى) يسع خوان الطعام مائة آكل طعام ونعمة ولكن طالبا الرياسة لا تسعهما الدنيا م ى ﴿ اين نخواهد كين بود بر پشت خاك * تا ملك بكشد بدر را از اشتراك ﴾ (المعنى) وذاك طالب الرياسة لا يطلب ولا يبقى هذا الآخر طالب الرياسة كونه على وجه الارض أى لا يبقى حياته بل يبغى ازالته وهلاكه حتى بسبب اشتراك السلطنة يقتل الملك اباه وأخاه وابنه فكان فى الرياسة خطر عظيم م ى ﴿ آن شنيدستى كه الملك عقيم * قطع خويشى كرد ملكت جوز بيم ﴾ (المعنى) سمعت ذاك ضرب المثل وهو والملك عقيم فطالب الملك من خوفه يقطع قرابته والعقيم فى لغة العرب قال الجوهرى يقال رجل عقيم لا يولد له والملك عقيم لان الرجل يقتل ابنه اذا خاف على الملك وريح عقيم لا تلقح سحابا ولا شجرا ويوم القيامة يوم عقيم لانه لا يوم بعده ولهذا مثل وقال م ى ﴿ كه عقيمست ورا فرزند نيست * همچو آتش با كسش پيوند نيست ﴾ (المعنى) لان الملك عقيم وليس له ابن الملك مثل النار ليس له محبة مع أحد م ى ﴿ هر چه يابد او بسوزد بردرد * چون نيابد هيچ خود را ميخورد ﴾ (المعنى) وكل ما وجدته أحرقته ومزقته وأهلكته ولما لم تجد شيئا تحرقه وتمزقه تأكل نفسها يعنى تحرق الحطب فاذا تم حرق الحطب تأكل بعضها كذا الملك كل شئ وجده بمخالفة الطبع أحرقه فان لم يجد شيئا أهلك بغيظه نفسه فيا هذا لا تألفه فترفع المرحمة منك م ى ﴿ هيچ شو واره تو از دندان او * رحم كم جو از دل سندان او ﴾ (المعنى) كن لا شئ فانيا وانج من نابه وسنه يعنى كن تارك الدنيا بالرياضات والمجاهدات لتفنى وتصل الى الله تعالى وتكون فى الفقر الظاهرى والباطنى حتى تجد مرتبة الفقير لا يملك ولا يملك فلا يصل اليك ضرر من سلاطين الدنيا القاسية ولا تطلب المرحمة من قلبه الذى هو كسندان الحداد أى لا تطلب المرحمة من قلوب السلاطين القاسية فلا تجدها م ى ﴿ جونكه كشتى هيچ از سندان مترس * هر صباح از فقر مطلق كير درس ﴾ (المعنى) فاذا فنيت بسبب الرياضات والمجاهدات ووجدت من الفناء فى الله حصة لا تخف من السندان أى لا يحصل لك خوف من قلبه القاسى لان الخوف يكون للوجود ولا يكون للعدوم أى للعاشق الصادق وامسك درسا كل صباح من الفقر المطلق حتى تكون مظهر المفلس فى أمان الله أى استفد فى كل نفس من جناب الله تعالى وهذا هو الفقر المطلق فان الفقر قسمان الاول فقر مقبول الحق باعتبار السيرة وهو والذى ورد فى حقه الفقر فخرى فهذا فقير السيرة لا يضره المال ولا الجاه والثانى فقر باعتبار الصورة يعنى فى الظاهر فقير لم ينج من الاخلاق السيئة بل هو محروم من الطاعات فالاول قيل فى حقه اذا تم الفقر فهو الله لاستهلاكه وفنائه فى الله والثانى قيل فى حقه الفقر

سواد الوجه فى الدارين مى ﴿هست الوهيت رداى ذوالجلال * هركه در پوشد بروكردد وبال﴾ (المعنى) الالوهية رداء الله تعالى ومسلمة له على موجب الحديث القدسى وهو العظمة ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما أدخلته النار كل من لبس رداء الله تعالى كان عليه وبالا ونكالا وعذابا يعنى كل من تكبر كأنه ادعى بلسان حاله الالوهية مى ﴿تاج از ان اوست آن ما كمر * واى اوكز حد خود دارد گذر﴾ (المعنى) التاج لا نقه تعالى ولا نقنا الكمر وهو العبودية لله تعالى واى كلة تحسر بمعنى آه أشد العذاب لذلك الذى يمرق و يتجاوز من حده ويدعى بلسان حاله الالوهية فيقرر له العذاب الاليم والرحمة لذلك الذى قدم عبوديته كما ينبغى حتى يصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره مى ﴿فتنة هست اين پر طاوسيت * كه اشتراكت بايد وقدوسيت﴾ (المعنى) ويا مغرورا بالمنصب والرياسة جناحك هذا المنسوب للطاوس من الزينة بالرياسة والتجمل بالخدم وجاب الناس فتنتك أوتقول جناح الطاوسية فتنة لك لانه فى هذه الحالة لك اشتراك وعلوشأن وقدوسية وجلال لا تنجو من ادعائهم وعاقبة الامر عند الاستقلال تظهر فيلك آثار الفرعنة بالتقديس والتزكية والعظمة وهذه كلها فتنة وعصيان اصاحب الملك الصورى فالالائق به أن يقول كما قال سيدنا سليمان أنا مسكين أجالس المساكين ﴿قصهٔ آن حكيم كه طاووس را ديد پر زيباى خودرا ميكند بمنقار ومى انداخت وتن خودرا كل وزشت مى كرد از تعجب طاووس را پرسيد كه دريغت نمى آيد گفت مى آيدا ما پيش من جان از پر عزيز ترست واين پر عدو جان منست﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الحكيم الذى رأى طاوسا بمنقاره يقلع جناحه الزيبا أى المنقش ويرميه أطرافه ويجعل بدنه كلا أى قبيحا فالحكيم من التعجب قال سائلا من الطاوس ألم يأتك الحزن على جناحك قال الطاوس له يأتينى لكن عندى الروح أعز من ذلك الجناح المزين والقد والقامة وهذا الجناح المزين والقد والقامة عدو لروحى يعنى لأجل جناحى يقصدون هلاكى كذا المال والمنصب والجاه والزينة والحسن والجمال أعداء للانسان مى ﴿پر خود مى كند طاووسى بدشت * يك حكيمى رفته بود آنجا بگشت﴾ (المعنى) كان طاوس فى الصحراء ينتف جناح نفسه بمنقاره فاتفق ان حكيما كان مارا من هنالك فرآه على الحالة المذكورة مى ﴿گفت طاووسا چنين پر سنى * بى دريغ از بيخ چون بر ميكنى﴾ (المعنى) ذلك الحكيم قال للطاوس يا طاوس كذلك جناح مزين لاى شئ بلا حيف ولا تأسف تقلعه من أصله مثنوى ﴿خود دلت چون ميدهد تا اين حلل * بركنى اندازيش اندر وحل﴾ (المعنى) ذات قلبك كيف يعطيك رضاء حتى تقلع هذه الحلل بحسن اختيارك وكيف يرضى بأن تقلعها وترميها فى الوحل أى الطين وهذه الحالة الصادرة منك مخالفة للعقل ومحل الاستغراب والتعجب والحال مى ﴿هر پرت را از عزيزى و پسند * حافظان در طى مصحف مى نهند﴾ (المعنى) كل ريشة من جناحك

لعزتها وقبولها يضعها الحفاظ فى طى المصاحف و بين أوراقه مراعاة لها ورغبة فيها مثنوى
﴿بهر تحريك هواى سودمند * از پر تو بادبيزن ميكنند ﴾ (المعنى) ولأجل تحريك الهواء
النافع والمقبول يجعلون من جناحك مراوح مى ﴿اين چه ناشكرى وچه بى باكيست * تو
نمى دانى كه نقاشش كيست ﴾ (المعنى) هذا أى عدم شكر وأى عدم نظافة أنت ألم تعلم نقاشه
ومصوره من يكون فان نقاشه حضرة الحق ففعلك فى نقشه تعالى هكذا اهانة مى ﴿ياهمى
دانى ونازى ميكنى * قاصدا قلع طرازى ميكنى ﴾ (المعنى) أو انك تعلم نقاشه وتفعل الاستغناء
والدلال وبالقصد تقلع اللباس المعلم والطراز المنقش وهذا فيه تناسب فأراد بالطاوس زينة
أهل المناصب وقلعها تركها وعدم طلبها فان أتتك رغما من انفك فلا تردها واعلم انها نعمة
من غير طلب واشكر الله عليها الان من كثرت نعمه كثر احتياج الناس اليه ولهذا قالوا *
فطوبى لباب كبيت العتيق * حواليه من كل فج عميق * ولهذا قال مى
﴿اى بسا نازى كه كردد آن گناه * افكندمر بنده را از چشم شاه ﴾ (المعنى) يا كثير
من الدلال يكون ذنبا لوقوعه فى غير محله فيرمى العبد من عين السلطان قال الله تعالى لذوى
النعم لئن شكرتم لأزيدنكم وقال للذين أتتهم النعم ولم يشكروها بل استغنوا وتدللوا ولئن
كفرتم ان عذابى لشديد مثنوى ﴿ناز كردن خوشتر آيد از شكر * ليك كم خايش
كه دارد صد خطر ﴾ (المعنى) فعل الدلال ولو كان يأتى أحسن من السكر وتكون المناصب
الدنيوية على الخصوص لاهل الدنيا الراغبين فيها أحلى من السكر لكن استعملها قليلا أى
لا تقربها لانها تمسك مائة خطر يعنى الدلال ولو كان فى محله لطيفا لكن افعله قليلا يعنى اذا
كان الدلال والاستغناء كان الخطأ حاضرا والبعد عن نظر الحقيقة موجودا مى ﴿ايمن آبادست
آن راه نياز * ترك نازش كير با آن ره بساز ﴾ (المعنى) لان طريق الفقر والدعاء أمين ومؤبد
أى فيه أمن وحضور وليس فيه خوف ولا خطر امسك ترك الاستغناء والدلال وكن فى ذلك
الطريق أى اقنع فيه وتضرع وابتهل مثنوى ﴿اى بسا ناز آورى زد پر وبال * آخر الامر آن بر
افكس شد وبال ﴾ (المعنى) يامن تأتى بالدلال كثيرا ضربت جناحا وقدما وقامة أى تركت
التضرع واشتغلت بالاستغناء آخر الامر ذلك الدلال صار على ذلك المستغنى وبالا ونقصانا
لعدم شكره على النعم وطيرانه فى هوسه كأصحاب الغنى من أهل الدنيا اذا استحقر وا نعمهم
فان دوام النعم بالشكر روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة أنه عليه السلام قال انظروا الى
من هو أسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم مى
﴿خوبى ء ناز اردمى بفرازدت * بيم وترس مضمرش بكدازدت ﴾ (المعنى) لطافة الدلال ولو
جعلتك نفسا عاليا زائد العلو لكن ذلك الدلال خوفه وخشيته تذيبك أى من خوفك على
زوال المنصب والجاه تذوب على ان الدم هو النفس عند أهل الفرس وقوله بفرازاملو وبكداز

بضم

بضم الباء العربية بمعنى الذوبان والتاء فى الموضعين للخطاب مى ❊ وين نيازار جه كه لاغر ميكند ❊ صدورا چون بدر انور ميكند ❊ (المعنى) وهذا التضرع والابتهال ولو جعلك ضعيفا بسبب العبادة والمجاهدة لكن يجعل الصدر والقلب بدرا أنور مى ❊ چون زمرده زنده بيرون ميكشد ❊ هركه مرده گشت اودارد رشد ❊ (المعنى) لما ان الله تعالى يسحب الحى من الميت ويخرجه للخارج على نحوى قوله تعالى يخرج الحى من الميت كل من كان ميتا أى ميتا بالرياضات والمجاهدات والنجاة من الاخلاق الذميمة على نحوى موتوا قبل أن تموتوا يلقى ويصل رشدا وهداية بسلوكه على جادة الشريعة ووصوله الى الله تعالى مى ❊ چون ز زنده مرده بيرون ميكند ❊ نفس زنده سوى مركى مى تند ❊ (المعنى) ولما ان الله تعالى يفعل خروج الميت من الحى على نحوى ويخرج الميت من الحى بعد النفس الحية بالهوى والهوس تضرب وتدور على جانب الموت بالرياضات والمجاهدات لتصل الى البقاء بعد الفناء قال الله تعالى (يخرج الحى من الميت) كالانسان من النطفة والطائر من البيضة (ويخرج الميت) النطفة والبيضة (من الحى ويحيى الارض) بالنبات (بعد موتها) أى يبسها (وكذلك) الاخراج (تخرجون) من القبور انتهى جلالين فى سورة الروم قال نجم الدين يخرج القلب الحى بنور الله من النفس الميتة عن صفاتها واخلاقها الذميمة اظهارا للطفه ورحمته ويخرج القلب الميت من الاخلاق الحميدة الروحانية من النفس الحية بالصفات الحيوانية الشهوانية اظهارا لقهره ويحيى أرض القلب بعد موتها وكذلك تخرجون من العدم الى الوجود مى ❊ مرده شو تا مخرج الحى صمد ❊ زنده ئى زين مرده بيرون آورد ❊ (المعنى) كن ميتا من الاخلاق الذميمة حتى ان الصمد مخرج الحى من الميت يحييك من هذه الميتة ويأتى بك للخارج يعنى أمت نفسك ليحيى قلبك قال الله تعالى فى سورة الانعام (ان الله فالق) شاق (الحب) عن النبات (والنوى) عن النخل (يخرج الحى من الميت) كالانسان والطائر من النطفة والبيضة (ومخرج الميت) النطفة والبيضة (من الحى ذلكم) الفالق المخرج (الله فأنى تؤفكون) فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان انتهى جلالين قال نجم الدين ان الله فالق حب الذرة التى أخذ منها الميثاق المودعة فى حبة القلب عن نبات المحبة وفالق نوى ذكر الله فى أرض القلب عن شجرة الايمان يخرج نبات المحبة التى هى من صفات الحى القيوم من الذرة الميتة الانسانية ويخرج الافعال الطبيعية النفسانية التى من صفات الكفار الموتى من المؤمن الحى فى الدارين وأيضا يخرج نخل الايمان الحى من نوى الحروف الميتة فى كلمة لا اله الا الله ويخرج ميت النفاق من الكلمة الحية وهى لا اله الا الله ذلكم الله له القدرة والكمال فكيف تصرفون عن الحق من غير خذلان مثنوى ❊ دى شوى بينى تواخراج بهار ❊ ليل كردى بينى ابلاج نهار ❊ (المعنى) يا هذا ان تكن شتاء ترى من باطنك اخراج الله تعالى الربيع وظهور الازهار والاثمار المعنوية

فتنتفع بها وان نعملت ليلا أي كنت بين الناس كالليل الظلماني المستور ترى بالظاهر نهارا وروحانيتك في وجودك موجا ومدخلا أي لما تختار العزلة بالرياضات والمجاهدات لا تخلو عن احياء الليل مستورا عن الخلق فكما كان النهار محل نور الشمس كذا يكون قلبك وروحك محل تجليات شمس الحقيقة على ان دى بفتح الدال المهملة هو الشتاء ثم رجع الى قصة الطاوس والحكيم مثنوى ﴿پر مكن آن پر نپذيرد رفو ﴾ روى مخراش از عزاى خوبرو ﴿(المعنى) يا طاوس لا تقلع ذلك الجناح لانه لا يقبل الاصلاح بعد قلعه ولا يمكنك وضعه في محله يا حسن الوجه لا تخمش وجهك من العزا والتعزية فيطرأ عليه الخلل فاراد بالطاوس أرباب الرياسة ومن جناحه مال ونعمة الدنيا فاذا لم يصرفها في محلها كأنه قلعها ورماها في الوحل والحكيم الذي ينصح لله تعالى يقول لا تكن مبذرا لان الله تعالى قال ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين مى ﴿آنچنان روى كه چون شمس ضحاست ﴾ آنچنان روى خراشيدن خطاست ﴿(المعنى) تخمش من العزاء كذا وجها هو من حسنه ولطافته مثل شمس الضحى فتخميش وجه بهذه الصفة قباحة وخطأ فان وجه النفس المطمئنة يكون سببا لملاقاة القلب التجليات الالهية فيصفو القلب ولا يليق تكديره بفكر وجه المعاش واذا كدره فقد اخطأ ولاجل اظهار نور النفس المطمئنة شبهه بشمس الضحى يا هذا أرباب الطريقة ينصحون السلاك ويقولون لهم يا طواويس بستان الطريقة لا تقلعوا زينة جناح حكم المعنوى فان اصلاحه بعد القلع مشكل ويا صباح الوجوه لا تخدشوا بالغم والغصة وجها منورا كشمس الضحى فان الله تعالى قال لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم مثنوى ﴿زخم ناخن برچنان رخ كافريست ﴾ كه رخ مه در فراق او كريست ﴿(المعنى) على مثل هذا الخد ضرب الظفر كفر فان خد القمر أيضا على فراق ذلك الخد بكى وهذا كناية عن كون النفس المطمئنة نورها غالب على نور القمر لان نور القمر جسماني ونورها روحاني على ان كريست فعل ماض بمعنى بكى كناية عن الاضطراب والانقباض مثنوى ﴿يا نمى بينى تو روى خويش را ﴾ ترك كن خوى لجاج خويش را ﴿(المعنى) أو أنك لم تر وجهك ونعلم قدره حتى لا تخدشه يا هذا اترك طبع لجاجك وعنادك واعلم قدر نعمتك وقل افوض أمرى الى الله حتى ترى وجه روحانيتك وتحترز عن تخميشه باظفار اخلاقك الذميمة وافكارك السقيمة ولو وصلت الى مرتبة النفس المطمئنة ﴿در بيان آنكه صفا وسادكى نفس مطمئنة از فكرتها مشوش ميشود چنانكه بر روى آيينه چيزى نويسى ويا نقش كنى اكرچه باك كنى ولى داغى بماند ونقصانى ﴾ هذا في بيان ان النفس المطمئنة من صفائها وتصفيتها تكون مكدرة ومشوشة من الافكار الفاسدة ويزول صفاؤها كذا المرآة اذا كتبت على وجهها اشياء أو نقشت عليها شيئا ولو انك نظفتها لكن يبقى في وجهها نقصان وأثر وكدر فان عند أصحاب الحقيقة النفس المطمئنة هي التي تكون خالية عن الصفات الذميمة على حسب تخلقوا باخلاق

الله تعالى فاذا عريت عن الاخلاق الذميمة لقيت من النور الالهى حصة وتوجهت الى جانب
القلب السليم وترقت فى كل نفس باجتناب ماسوى الله تعالى وبكثرة الطاعات لاتسكن ولا
تقبل تسلية حتى تصل الى الله تعالى ذالك الوقت تليق لخطاب الله تعالى بقوله فى سورة والفجر
(ياايتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت الى
امره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أى جامعة بين الوصفين وهما حالان
ويقال لها فى القيامة (فادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم انتهى
جلالين وقال نجم الدين يقال لها ارجعى الى ربك راضية مرضية حين خروجها من قبرقالها
فادخلى فى عبادى بعد التجاوز عن العقبة الكؤد النفسانية وادخلى جنتى يعنى فى جنة القلب
المضاف الى الرب فيا ايها السالك اعتبر بهذه الحالات وتميز عن مشتهيات النفس الامارة لتكون
من الداخلين جنة الرب ولاتفرح بالبسط ولا تحزن بالقبض وكن فى كلتا الحالين ذاكرا للرب
انتهى فالافكار الفاسدة والخواطر الرديئة بل العلوم الرسمية والمعارف الصورية من تفكرها
وتصورها يحصل للنفس المطمئنة كدر فاللازم لك حفظها كما ذكر مثنوى ﴿ روى نفس
مطمئنه درجسد * زخم ناخنهاى فكرت ميكشد ﴾ (المعنى) وجه النفس المطمئنة فى الجسد
تسحب ضرب اظفار الفكرة كأنه يقول الخواطر الفاسدة فى البدن تكدر وجه النفس
المطمئنة وتجرحه فانها بمقام الاظفار ولو كانت من خواطر وافكار العوام أو افكار علماء
الظاهر كلها تكدر وجه النفس المطمئنة مى ﴿ فكرت بد ناخن پرزهر دان * مى خراشد
درتعمق روى جان ﴾ (المعنى) اعلم أن الفكر القبيح ظفر مملوء بالسم فى التعمق يجرح وجه
الروح لانه روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والتعمق فى الدين فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا ما تطيقون فعلى السالك الاحتراز
من الافكار والخواطر لئلا يصل ضررها للنفس المطمئنة ولا الى القلب والروح مثنوى
﴿ تا كشايد عقدهٔ اشكال را * درحدث كردست زرين بيل را ﴾ (المعنى) حتى تحل عقدة
الاشكال فى المثل كوضع الفيل الذى هو من ذهب فى الحدث يعنى حال العالم المتفكر فى حل
الدقائق كوضع الفيل الذى هو من الذهب فى النجس والحدث كذا وضع العقل الشريف الذى
هو كفيل الذهب فى الحدث وهو الافكار الصورية والخواطر النفسانية مى ﴿ عقده را بكشاده
كيراى منتهى * عقدهٔ سخت است بركيسه تهى ﴾ (المعنى) اعلم واعرف واعقل يامنتهى انك ولو
فتحت العقدة المشكلة وصرت حلال المشكلات بذهنك الفائق وعقلك الرائق هذه الحالة عقدة
محكمة على الكيس الخالى لا ينتفع بها كل وقت وأراد بالمنتهى المنتهى فى العلوم الرسمية الغافل
من العلوم الشرعية فهذا لايخشى والمنتهى فى العلوم الشرعية قال الله تعالى فى حقه وحق امثاله
انما يخشى الله من عباده العلماء ان داوم على الطاعات فان لم يداوم على الطاعات فلا يعد عند

أهل الحقيقة عالما ويصدق عليه قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم مى
﴿دركشاده عقدها كشتي تو پير * عقدهٔ خودرا كه بكشاده كير﴾ (المعنى) صرت يا هذا شيخا
كبيرا في حل العقد وصرفت عمرك وكل وقت لم تتقيد بالعمل افرض الآن حللت عقدا أخر
متعددة هل ترى منها فائدة أخروية فالويل لك صرفت عمرك العزيز في البحث والجدال وتركت
النتيجة من العلوم ومما ترجع اليه مى ﴿عقدهٔ كان بركلوى ماست سخت * كه بدانى كه خسى
يا نيكبخت﴾ (المعنى) بل افتح تلك العقدة وحلها وهي التي على حلقومنا محكمة لتعلم
بحلها في الدنيا انك حقير شقي أو صاحب بخت مى ﴿حل اين اشكال كن كر آدمى * خرج
كن اين دم اكر آدم دمى﴾ (المعنى) ان كنت انسانا حل هذا الاشكال وهو ترك الاكل
والشرب والنوم والسعي في الطاعات والمراقبات ليظهر لك انك سعيد روى في الجامع الصغير
عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكثر ذكر الله أحبه
الله ولهذا قال في الشطر الثاني ان كنت آدمى النفس والسيرة أخرج هذا النفس واصرفه في
طاعة الله تعالى أى ان كنت ذا بصيرة افرغ من الضرر المحض واشتغل بما يلزم لك بعد الموت في
الآخرة مى ﴿حد اعيان وعرض دانسته كير * حد خودرا دان كه نبود زين كزير﴾ (المعنى)
اعلم وامسك حد الاعيان والعرض يعني افرض انك تعلم الجوهر والعرض والاجسام
والارواح افتكر أى فائدة لك من هذا العلم اعلم حدك فانه لابد لك من معرفة هذا على ان كزير
بضم الكاف وكسر الزاى العربية بمعنى بد بضم الباء العربية وتشديد الدال لكن هنا متضمن
معنى النفي لكونه اجتمع معها لفظ مشعر بالنفي وهو نبود فيكون معناه لابد مى ﴿چون
بدانى حد خود زين حد كريز * تا بهى حد در رسى اى خاك بيز﴾ (المعنى) لما انك تعلم حدك
من هذا الحد افرغ واهرب وفر يا ناخل التراب حتى تصل الى الذى لا حد له مثلا اذا قيل لك
ما الانسان في حد ذاته تقول الحيوان الناطق وهو اما ناطق بالقوة واما ناطق بالفعل فان كان
ناطقا بالقوة وأردت النطق الظاهرى وكان الانسان أبكم لا يصدق عليه ويقال له انسان فعلم
انه لم يرد بالنطق الظاهرى وحده بل يراد الحيوان المدرك على انه من قبيل ذكر الملزوم وارادة
اللازم فيتميز بهذا الانسان عن سائر الحيوانات فان أدرك المحسوسات والجزئيات يقال له
عقل ووهم وان أدرك المعقولات والكليات يقال له عقل فعلى هذا يكون الانسان حيوانا
مدركا لحقائق الاشيا وصفات خالقه والاسماء والافعال والقدرة لكونه جامعا يحصر الامر
كله والذى لا يعرف حده ولا حقيقته أضاع عمره فعند الشافعي وأحمد ومالك مطلقا
الفلسفيات حرام فان قلت ماهي فيقال لك منها الهندسة والكلام والمنطق فالهندسة والحساب
مباح والمنطق والكلام مذموم كما هو مسطور في الشرعة فافرغ من الحد والتعريف واسلك
على يد كامل لتعلم حدك وحقيقتك فان من عرف نفسه فقد عرف ربه فيا هذا مى ﴿عمر در

محمول ودر موضوع رفت * بی بصیرت عمر در مسموع رفت * (المعنى) العمر ذهب في المحمول وفي الموضوع والعمر الذي لا بصيرة له ذهب في المسموع فلم تقدر على مشاهدة الخلاق ولم تنل حصة من قربه تعالى وهذا مشاهد عند أهل القلوب أنت لا تعلمه مى * هر دليلی بی نتيجه وبی اثر * باطل آمد در نتيجه خود نكر * (المعنى) كل دليل بلا نتيجة ولا أثر أتى باطلا أنظر أنت لنتيجتك هل لك نفع منذر بك فان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وأنت تقول مى * جز بمصنوعی نديدی صانعی * بر قياس اقترانی قانعی * (المعنى) لم تر الصانع في غير مصنوع بل ترى الصانع بواسطة المصنوع وتستدل بالاثر على المؤثر وأنت في هذا الخصوص علمك عدم العلم ومشاهدتك عين عدم المشاهدة وأنت بالقياس الاقتراني قانع فان القياس اقتراني واستثنائي فالاقتراني هو الذي لم يذكر بالفعل فيه عين النتيجة ولا يذكر نقيضها والاستثنائي هو ما يذكر فيه بالفعل عين النتيجة أو نقيضها فان الفلاسفة قالوا العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث وهذا قياس اقتراني والقياس الاستثنائي قالوا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس ليست طالعة فالنهار ليس بموجود وقالوا كل حادث ممكن الوجود يحتاج وجوده الى علة مرجحة فان كانت العلة واجب الوجود ثبت المدعى والا تلك العلة تحتاج الى علة أخرى واصطلحوا على أن جناب الحق علة العلل فكان المدلول عين الحجاب فالصواب ترك الدلائل والقياس والسلوك على جادة الشريعة بالتصفية مى * مى فزايد در وسايط فلسفى * از دلايل باز برعكسش صفى * (المعنى) الفلسفي في الوسائط يزيد من الدلائل مرامه اثبات المدلول ولهذا يذكر في القياسات الدلائل لكن الصفي والولي بعكس الفلسفي لا احتياج له الى الوسائط والدلائل لان علمه في ذات الله وصفاته يكون بلا واسطة ولا دليل ولهذا قال مى * اين كريزد از دليل واز حجيب * از پی مدلول سر برده بجيب * (المعنى) هذا الولي يهرب من الدليل ومن الحجاب لانه لأجل المدلول اذهب رأسه للجيب لانه وصل الى مرتبة المشاهدة مى * كر دخان او را دليل آتشست * بی دخان ما را در آن آتش خوشست * (المعنى) ولو كان الدخان في النهار للفلسفي دليلا على النار يعني يستدل الفلسفي على وجود النار بالدخان ويثبت أن هنالك نارا لكن في النهار بلا دخان لنا كوننا في تلك النار حسن أي نشاهد جميع الاشياء بلا دليل مى * خاصه اين آتش كه در قرب وولا * از دخان نزديكتر آمد بما * (المعنى) على الخصوص هذه النار في القرب والمحبة لنا أقرب من الدخان فالدخان هو الدليل والنار هي المدلول يعني ولو كان الدليل للفلسفي يستدل به على الصانع ولكن لنا بلا دلائل ولا وسائط نار التجلي أحسن وأولى تظهر لنا بسبب المجاهدات أحسن من ظهورها في المصنوعات وأقرب قال الله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد مى * پس سيه كاری بود رفتن زجان * بهر تخييلات جان سوی دخان * (المعنى) بعد يا أحمق سيه كاری يعني فعل الكار

المظلم القبيح وهو الالتفات الى الدليل والبرهان عند ظهور نار ونور التجليات الالهية يكون ذهابا من الروح وبعدا منها لأجل تخييلات الروح جانب الدخان يعني مادام انه ميسر لك قرب الاله تقيدك بالدليل الظاهري والتفاتك الى البرهان قباحة تبقى بها خائبا وخاسرا على فحوى طلب البيان بعد العيان خسران فان العيان يحصل بالاخلاص في العبودية مع الخوف من الله تعالى حتى لا يحتاج الى دليل ولا الى برهان وهذا ليس بكثرة الطاعات مع عدم الاخلاص ولهذا قال ﴿در بيان قول رسول عليه السلام لا رهبانية في الاسلام﴾ هذا في بيان قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا رهبانية في الاسلام الرهب في الاصل الخوف والراهب واحد رهبان النصارى ومصدره الرهبة بكسر الراء المشددة والرهبانية بفتحها والترهب التعبد والانقطاع عن الناس مع المبالغة في العبادات والرياضات بترك أكل اللحم وترك الجماع قال الله تعالى في سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل) كالرشى في الحكم (ويصدون) الناس عن سبيل الله انتهى جلالين قال نجم الدين (ان كثيرا من الاحبار) أي القلوب (والرهبان) أي الارواح (ليأكلون أموال الناس) أي يتمتعون من حظوظ النفوس بطالة وخسارة لان تلك الحظوظ ليست من مشارب القلوب والارواح فان حظوظ النفوس من الشهوات واللذات السفلية وحظوظ القلب من المطاوعات الروحانية والمشاهدات الربانية والاحوال السنية العلوية انتهى والرهبانية المباح فيها للنفسية يعني في الاسلام ليس عمل منسوب للرهبان ولهذا خاطب الطاوس خطابا عاما فقال مثنوى ﴿بر مكن پر را ودل بركن ازو * زانكه شرط اين جهان آمد عدو﴾ (المعنى) يا طاوس لا تقلع جناحك من جسدك واقلع قلبك من الجناح أي يا طالب القرب الالهي صاحب المال والمنصب لا تترك المال والمنصب وأخرجهما من قلبك ولا تحبهما على فحوى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله لانه أتى في هذا الجهاد العدو شرط مى ﴿چون عدو نبود جهاد آمد محال * شهوتت نبود نباشد امتثال﴾ (المعنى) لما لا يكون ولا يوجد العدو يأتي الجهاد محالا ولما لا يكون لك شهوة لا يكون الامتثال للاوامر لان الله تعالى يقبل العبد لامتثاله الاوامر ولاجتنابه عن النواهي ولهذا كان خواص البشر أفضل من خواص الملك لما كان شرف الجهاد بالعدو ولما لا يكون عدو ولا شهوة لا يكون جهاد ولا أهل ولا أنسال وأولاد فكانت أرزاق هذه الدنيا وأموالها وزينتها وانسالها وشهواتها كالطاوس وأهل الاسلام في بستان الشريعة كالطاويس والرهبانية الزينة الظاهرة فاذا تركوها واعتزلوا عن الناس والاولاد فهذه الحالة غير مقبولة في دين الاسلام بل الطريقة المحمدية أن تكون فيهم ويكون قلبك بريئا من جلتهم ولهذا أشار بقوله لا تقلع جناحك الذي هو الاموال والزينة الظاهرة من وجودك ولا تتركها لانه لا رهبانية في الاسلام بل اقلع قلبك من محبتها لان العمل

المقبول فی دین الاسلام عمل الجهاد وشرط الجهاد العدو فاذا لم یکن عدو لا یکون جهاد
وزینتك الصوریة وشهواتك الجسمانیة عدو فخذ منهما ما أمرك به الشرع ودع ما عداه فانه
اذا لم توجد الشهوات النفسانیة لا یوجد الجهاد مع النفس الامارة ولا یوجد الامتثال لاوامر
الله تعالى فاذا ترهب اعتادها والعادة لا تكون عبادة ولهذا قال صلى الله علیه وسلم لا رهبانیة
فی الاسلام می ﴿صبر نبود چون نباشد میل تو * خصم چون نبود چه حاجت خیل تو﴾ (المعنى)
لا یکون صبرا ما لا یکون لك میل لان الصبر یکون بعد میلك للشیء فاذا لم یوجد المیل لا یوجد الصبر
ولما لا یکون عدو فأی حاجة لك للخیل والعسكر فعلم بهذا ان الصبر موقوف على المیل والعسكر
موقوف على العدو می ﴿هین مکن خود را خصی رهبان مشو * زانکه عفت هست شهوت را
کرو﴾ (المعنى) تیقظ ولا تجعل نفسك خصیا ولا تکن راهبا لان العفة رهین الشهوة یعنی قبول
العفة بوجود الشهوة فاذا اشتهت نفسك شیئا مخالفا للشرع خالفها أی لا تقطع شهوة نفسك
ولا تکن راهبا معتزلا عن الناس وعن الاکل والشرب لان صفة العفة مرهونة على الشهوة
فانك اذا قطعت شهوة نفسك تکون خصیا وتتصف بصفات الرهبان فالرجولیة الصبر مع وجود
الشهوة می ﴿بی هوا نهی از هوا ممکن نبود * غازیی بر مردکان نتوان نمود﴾ (المعنى) بلا هوى
ما كان المنع عن الهوى ممكنا فاذا وجد الهوى وجد المنع عنه لان النهی عن الهوى لا یکون الا
بوجود الهوى وكذا لا یمكن اراءة الاموات الغزو لان الغزو یکون مع الكفار حین حیاتهم
الدنیویة فاذا ماتوا رفع الغزو باهذا ان للصفة النفسانیة افراطا وتفریطا وهما مذمومان
والاعتدال مقبول فاذا أعطیت نفسك كل ما تشتهی فهذا افراط وان قطعتها عن كل ما تشتهیه
فهذا تفریط وهذا خمود والعفة أن تکون بین الافراط والتفریط والرجولیة ان لك نفسا
شهوانیة تضبطها وتمسكها عن الذی یخالف الشرع وتصرفها الى مصارف أوامر الشرع می
﴿انفقوا كفتست پس كسبی بكن * زانكه نبود خرج بی دخل كهن﴾ (المعنى) قال الحق
تعالى وأنفقوا فی سبیل الله بعد كون كن كاسبا للمال لانه لا یکون ولا یوجد خرج بلا
کسب عتیق یعنی ما دام انك لا تكسب المال لا یتیسر لك الانفاق ولو كان أمر أنفقوا مطلقا
غیر مقید بالكسب لكن اعلم انه تعالى أمرك بالانفاق بعد الكسب كأنه قال یا أغنیاء
اكسبوا ثم انفقوا حتى تؤجروا وتصلوا الى رتبة المنفقین ولهذا قال مثنوی ﴿كرچه آورد
انفقوا را مطلق او * تو بخوان كه اكسبوا ثم انفقوا﴾ (المعنى) ولو أتى الحق بكلمة أنفقوا مطلقة
ولم یقل اكسبوا وانفقوا لكن أنت اقرأ اكسبوا ثم انفقوا لان الانفاق مستلزم للكسب
مثنوی ﴿همچنان چون شاه فرمود اصبروا * رغبتی باید كز آن تابی تو رو﴾ (المعنى) كذا لما
قال الله تعالى مثل ما قال انفقوا قال (یا أیها الذین آمنوا اصبروا) على الطاعات والمصائب وعن
المعاصی (وصابروا) الكفار فلا یکونوا أشد صبرا منكم (ورابطوا) أقیموا على الجهاد (واتقوا

الله) في جميع أحوالكم (لعلكم تفلحون) تفوزون بالجنة وتنجوا من النار انتهى جلالين في آخر سورة آل عمران وقال في الانفال ان الله مع الصابرين فيا هذا أنت اللائق بك الرغبة في شئ والميل اليه (تابى) بمعنى تعرض وجملة تابى تورو بمعنى تدوروجها عن ذلك الشئ فان الصبر لا يكون الا بعد الميل والرغبة فتكون تابى كلمة عربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب ماضيه أبى مثنوى * پس كلوا ازبهردام شهوتست * بعد ازان لا تسرفوا آن عفتست * (المعنى) اذا كان الامر كذا فأمر الله بقوله لعباده كلوا واشربوا من أجل فخ الشهوة وبعد ذلك الامر قوله تعالى ولا تسرفوا عفة والآية في سورة الاعراف وهي (وكلوا واشربوا) قال البيضاوى ماطاب لكم روى ان بني عامر في أيام حجهم لا يأكلون الطعام الا قوتا ولا يأكلون دسما يعظمون بذلك حجهم فهم المسلمون به فنزلت (ولا تسرفوا) بتحريم الحلال أو بالتعدى الى الحرام أو بافراط الطعام والشره وعن ابن عباس رضى الله عنهما كل ماشئت والبس ماشئت ما أخطأتك خصلتان سرف أو مخيلة وقال على بن أبى الحسين بن واقد جمع الله تعالى الطب في نصف آية فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا ياهذا ماخلق الله شيئا الا لحكمة وسبب وعلة لوجود شئ مثلا لولم يخلق الشهوة لما كان الحرص الشهوانى النفسانى الجسمانى ولولم يكن الميل والرغبة في الشهوات لما أمر بقوله اصبروا ولولم يكن مال الدنيا لما أمر بالانفاق وهلم جرا فبوجود المذكورات علمت عبودية العبد والطاعته لاوامره واجتنابه عن نواهيه مثنوى * چونكه محمول به نبود لديه * نيست ممكن بود محمول عليه * (المعنى) لما لم يكن عند ذلك العبد محمول به لا يكون ممكنا وجود المحمول عليه مثلا لولم يكن لاحد ميل ورغبة واشتياق وشهوة لا يتصور منه وجود الصبر فأراد بالمحمول به الشهوات والمأكل والمشارب الجسمانية والاموال الدنيوية وماشابهها وأراد بالمحمول عليه الصبر عن الشهوات الطاعة لامره تعالى لانه أمر بالاكل ونهى عن الاسراف فالحمية عن الاسراف انقياد لامر لا تسرفوا والانفاق امتثال لامر انفقوا ووجود أمر اصبروا موقوف على وجود الشهوات وورود نهى لاتسرفوا موقوف على وجود الاكل والشرب فان المنطقيين يقولون للمبتدا والخبر موضوع ومحمول ومحكوم ومحكوم عليه وهنا بمعنى موقوف وموقوف عليه مثنوى * چونكه رنج صبرنبود مرترا * شرط نبود پس فرو نايد جزا * (المعنى) لما انه لم يكن لصبرك رنجا أى مشقة في تحصيل العمل لا يكون الشرط فالجزاء لا ينزل أى لا يوجد ولا يأتى أى اذا لم يكن لك ميل وسعى ورغبة لا يكون لك أيضا صبر ولا يوجد الجزاء فالصبر والمشقة والميل والرغبة والرجاء والشهوة على تحمل المشقة وتحمل المحن بمثابة الشرط على حصول الجزاء وهو الثواب مثلا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وان لم تكن الشمس طالعة فالنهار ليس بموجود يعنى ان كان شمس الصبر طالعا فنهار الجزاء موجود وان لم يكن شمس الصبر طالعا فنهار الجزاء ليس بموجود فانتفاء الشرط مستلزم

لانتفاء

لانتفاء الجزاء مثنوى ﴿حبذا آن شرط شادان جزا * آن جزاى دلنواز جان فزا﴾ (المعنى)
حبذا ذلك الشرط أى كان لطيفا وحسنا وكان ذلك الجزاء فرحا وسرورا ارغب فى الشرط
لكونه موصلا للدرجات العاليات ومشاهدة المحبوب الحقيقى ولهذا أشار فقال ﴿در بيان
ثواب عمل عاشق از حق هم حق است﴾ هذا فى ثواب عمل العاشق من الحق أيضا حق مى
﴿عاشقان را شادمانى وغم اوست * دست مزد واجرت خدمت هم اوست﴾ (المعنى) العشاق
سرورهم وغمهم حضرة الحق جل وعلا وليس فى قلوبهم الا محبة المحبوب الحقيقى ومن هذا
السبب كان فائدة وثواب يدهم وأجرة خدمتهم الحق لا يبغون غيره على فحوى من كان لله كان الله
له وكل من أخلى قلبه من محبة ماسوى الله وملأه بمحبة الله كان جمال الله له ولا يبقى له مراد
الا الله مثنوى ﴿غير معشوق ار تماشايى بود * عشق نبود هرزه سودايى بود﴾ (المعنى) العاشق
ان نظر الى غير المعشوق والتفت ومال اليه العشق فى هذا العاشق لا يكون عشقا بل يكون
عبثا وسوداء لا اصل لها مى ﴿عشق آن شعله است كو چون بر فروخت * هرچه جز معشوق
باقى جمله سوخت﴾ (المعنى) العشق تلك الشعلة التى لما اشتعل كل ما كان غير المعشوق الباقى
تحرقه جملة فعلى هذا كل من ادعى محبة وظهر منه ميل لغير الله فهو مدعى العشق والمحبة ليس
فيه من العشق اثر فيا هذا انظر اذا قال العاشق لا اله ونفى جملة الآلهة هل يبقى فى قلبه غير الله
تعالى ولهذا قال مى ﴿تيغ لا در قتل غير حق براند * در نگر زان پس كه بعد لا چه ماند﴾ (المعنى)
العاشق لما يمضى سيف لا فى قتل غير الحق انظر بعد ذلك أى شئ بقى بعد سيف لا مثنوى
﴿ماند الا الله باقى جمله رفت * شاد باش اى عشق شركت سوز زفت﴾ (المعنى) بعد لا اله بقى
الا الله وذهب جملة ماسوى الله وفنى افرح يا محرق الشركة قويا بقى عشق الا الله وذهب من
قلبك ماسواه ونجوت منه ووصلت الى مشاهدة جمال الله على حسب كل شئ هالك الا وجهه
مثنوى ﴿خود همو بود آخرين واولين * شرك جز از ديده احول مبين﴾ (المعنى)
فى الحقيقة أيضا نفس ذات الله كانت الآخرين والاولين على فحوى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن فان العاشق الصادق لا يرى غير الله ولما سمع واحد من العشاق رجلا يقول كان الله
ولم يكن معه شئ قال على الفور الآن كما كان ولهذا المعنى قالوا ليس فى الدار غيره ديار ولهذا
قال فى الشطر الثانى لا تنظر الشرك والشركة من غير عين الاحول فان عينك حولاء فنظرك
لغير الله حول وفى نسخة بدل الميم باء موحدة تحتية أى انظر الشرك والشركة فى عين
الاحول ولا تنظره فى غيرها فان الاحول يرى الشئ شيئين فى عين باطنه فلا يخلو من الشرك
الخفى فان المغايرة فى مظاهر الاسماء والصفات أمر اعتبارى مثنوى ﴿اى عجب حسنى
بود جز عكس آن * نيست تن را جنبشى از غير جان﴾ (المعنى) يا عجب أيكون حسن فى العالم
من غير عكس واثر حسنه لا يكون لان جميع حسن الممكنات من عكس واثر حسن الله

تعالى ولهذا قال فى الشطر الثانى لاحركة للبدن والجسد من غير الروح فان حركة جميع
الاجساد من الروح واذابقى البدن بلاروح كان جمادا لاحركة له وكما ان حركة الروح من المحرك
الحقيقى كذا حركة العاشق الصادق من المعشوق على فحوى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى
فقعوا له ساجدين مى * آن تنى را كه بود در جان خلل * خوش نكردد كر بكيرى در عسل * (المعنى)
وذلك البدن الذى فى روحه خلل لايكون ذلك البدن حسنا وصحيحا وان سلم وفرض مسكنته
فى العسل على فحوى (شعر) وكل مليح حسنه من جمالها * معار له بل حسن كل مليحة * فيا هذا
الروح نفحة رحمانية وما شاهدته فى أبدان الانسان من الحسن واللطافة عكس واثر الحسن
الالهى ان لم يكن فى الروح خلل ونقصان تذوق هذه اللذات والا تتصف بالخلل والنقصان
وقلة المعرفة والكدورات الطبيعيه وان فرض انك وضعتها فى العسل لاتكون ولا تأخذ
من العسل لذة أى من عسل التجليات الالهية ومشاهدة الجمال الالهى مى * اين كسى داند
كه روزى زنده بود * از كف اين جان جان جامى ربود * (المعنى) لكن يعلم هذا السر ذلك الذى
حيى يوما يعنى نجا من الغفلة والغرور وكان فى الطاعات ومن كف روح هذه الروح خطف جاما
وشرب منه شراب العشق الالهى مى * وانكه چشم او نديدست آن رخان * پيش او جانست
اين تف دخان * (المعنى) واما ذلك الذى لم ترعيناه خدود صفات الذات الالهية ولم ينظر
لوجه الروح عنده اين تف دخان اى الروح الحيوانية روح بل اعز من الروح الالهية وقوله
اين تف دخان بمعنى حرارة الدخان لظنه انها روح لانه نظر الى النفس المملوء بالحرارة الخارج
من هذا الجسد الحاصل من اجتماع الاخلاط فى البدن فظنه روحا لانه كان غافلا عن الروح
الالهية مثنوى * چون نديد او عمر عبد العزيز * پيش او عادل بود حجاج نيز * (المعنى)
وذلك الذى رأى الروح الحيوانية روحا لما انه لم ير عمر بن عبد العزيز العادل يكون أيضا عنده
وقدامه الحجاج الظالم عادلا ومناقبهما شهيرة لاحاجة لنا بها شبه الذى يزعم ان الروح الحيوانية
روحا بالذى لم ير عدل عمر بن عبد العزيز الذى هو قطب أقطاب زمانه المشهور بالعدل وروح الهية
من قبل الله تعالى فظن ان الذى قدامه وهو الحجاج الظالم الذى هو بمثابة الروح الحيوانية روح
الهية يعنى المغرور بذوق الدنيا والغافل عن الاخرة عنده الحجاج الظالم أيضا عادل مثنوى
* چون نديد او مار موسى را ثبات * در حبال سحر پندارد حيات * (المعنى) ولما انه لم ير ثبات
حية موسى وهولها وهيبتها ظن ان فى حبال السحر حياة ولو نظر الى الحقيقة لعلم ان الحياة
فى الروح الالهية ولما ظن ان حبال السحرة التى هى من قبيل الخيالات كالروح الحيوانية فيها
حياة قال الله تعالى فى سورة طه (قالوا ياموسى) اختر (اما ان تلقى) عصاك أولا (واما أن
نكون أول من ألقى) عصاه (قال القوا) فألقوا (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم
انها) حيات (تسعى) على بطونها (فأوجس) حس (فى نفسه خيفة موسى) أى خاف من جهة

ان سحرهم من جنس معجزته أن يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به (قلنا) له (لا تخف انك أنت الاعلى) عليهم بالغلبة (وألق ما في يمينك تلقف) تبتلع (ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر) أي جنسه (ولا يفلح الساحر حيث أتى) بسحره فألقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه (فألقى السحرة سجدا) خروا ساجدين لله تعالى (قالوا آمنا برب هارون وموسى) اه جلالين مثنوي
﴿ مرغ كو نا خورده است آب زلال * اندر آب شوره دارد پروبال ﴾ (المعنى) الطير الذي لم يشرب ماء الزلال و يمسك جناحه وقدمه في الماء المالح مثلا اذا رأى أحد جفاء فهو كطير لم ير ماء الزلال ولم يشربه يمسك جناحه وقدمه في الماء المالح لانه لم ير ماء حلوا ضد الماء المالح ليميزا الضد بضده بل يرغب في المالح و يعتقد انه أحسن من الحلو ولو كان له خبر من ماء الزلال لما تركه أبدا م ى ﴿ جز بضد ضد را همى نتوان شناخت * چون ببيند زخم بشناسد نواخت ﴾ (المعنى) لان ذلك لا يفهم الضد الا بضده على فحوى الاشياء تعرف باضدادها لما يرى جفاء يعلم الرعاية والوفاء فان الذي لا يشك لا يصبر على لسع العقرب فشناخت من شناختن دخلت عليها كلمة نتوان فصار معناها لا يقدر على فهم وكذا نواخت من نواختن بمعنى الرعاية والاحسان م ى ﴿ لا جرم دنيا مقدم آمدست * تا بداني قدر اقليم ألست ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب ان الدنيا مقدمة حتى تعلم قدر اقليم ألست يعني سبب تقديم الدنيا على الآخرة ان دار الدنيا دار محنة ودار الآخرة دار حضور فاذا رأيت المحنة علمت قدر الحضور فان الدنيا سجن المؤمن فاذا نجوت من السجن قلت على حسب قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين م ى ﴿ چون ازينجا وا رهى آنجا روى * در شكرخانه ابد شاكر شوى ﴾ (المعنى) لما تنجو من هنا تذهب هناك تصل لبيت سكر باق أبدي فتكون فاعل الشكر وهو الحمد والثناء مثنوي ﴿ كو يي آنجا خاك را مي بيختم * زين جهان پاك مي شكر ريختم ﴾ (المعنى) تقول لنفسك هناك نخلت ترابا أي أذهبت عمري بغير فائدة ومن هذا العالم النظيف هربت (شعر) ولا تزودت قبل الموت نافلة * ولم أصل سوى فرض ولم أصم * فلما أتيت لعالم الآخرة أعطاني الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت م ى ﴿ اى دريغا پيش ازين بودي اجل * تا عذابم كم بدى اندر وجل ﴾ (المعنى) يا حيف لو كان موتي قبل هذا وانتهاء أجلي حتى يكون في الوجل عذابي ناقصا ﴿ در تفسير اين قول رسول عليه الصلاة والسلام ما مات من مات الا و يتمنى أن يموت قبل ما مات ان كان برا ليكون الى وصول البر اعجل وان كان فاجرا ليقل فجوره ﴾ هذا في تفسير قوله عليه السلام الحديث فالبر الاول بفتح الباء بمعنى محسن وليكون متعلقة بتمنى والبر الاحسان ليقل أي ليكون فجوره قليلا تقديرها لان يقل بتشديد اللام المفتوحة مثنوي ﴿ زين بفرمودست آن آكه رسول * كه هر آنكه مرد وكرد از تن نزول ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال الرسول الخبير بجميع الاحوال صلى الله

عليه وسلم ومفهومه كل من مات ونزل عن مركب البدن مثنوى ﴿نبود اورا حسرت انقلاب
وموت * ليك باشد حسرت تقصير وفوت ﴾ (المعنى) لا يكون له حسرة الانقلاب والموت لكن
ذلك المتوفى يكون له حسرة التقصير والفوت على الطاعات والاعمال الصالحات مثنوى
﴿هركه ميرد خود تمنى باشدش * كه بدى زين پيش نقل مقصدش ﴾ (المعنى) كل من مات
يكون له تمن قائلا لنفسه عند الموت لو كان الموت قبل هذا وقبل قصده ونقله للآخرة مى ﴿ كر
بود بد تا بدى كمتر شدى * ور تقى تا خانه زوتر آمدى ﴾ (المعنى) لان الراحل من الدنيا ان كان
فاسقا وقبيحا يتمنى الموت قبل حتى تكون قباحته أقل ويخف عذابه وان كان الراحل من الدنيا
تقيا يتمنى تعجيل مجى بيته ومقامه * قال السيوطى فى كتاب بشرى الكئيب بلقاء
الحبيب اخرج النسائى عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على
الارض نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا ومافيها مثنوى
﴿كويد آن بد بى خبر مى بوده ام * دم بدم من پرده مى افزوده ام ﴾ (المعنى) يقول ذلك الفاجر
بعد الموت كنت فى الدنيا بلا خبر وانا نفسا نفسا زدت الحجاب ولهذا كنت فى العذاب والظلمة
والمحنة مى ﴿ كر از ين زوترمرا معبر بدى * اين حجاب وپرده ام كمتر بدى ﴾ (المعنى) ولو كان
لى فى الدنيا أعجل من هذا معبر أى عبور لكان هذا الحجاب والستر أقل ولم أبق هذا المقدار
فى العذاب والمحنة والظلمة ثم رجع الى قصة الطاوس فقال مثنوى ﴿ از حريصى كم دران روى
قنوع * وز تكبر كم دران روى خشوع ﴾ (المعنى) من الحرص خدشت وجه القناعة ومن
التكبر خدشت وجه الخشوع مثنوى ﴿ هم چنين از بخل كم در روى جود * وز بليسى چهرهٔ
خوب سجود ﴾ (المعنى) كذا من البخل لا تخدش وجه الجود ومن الشيطنة لا تخدش وجه
السجود الحسن مثنوى ﴿ برمكن آن پر خلد آراى را * برمكن آن پر ره پيماى را ﴾ (المعنى)
ياطاوس لا تقلع ذلك الجناح وهو جناحك المزين لجنة الخلد أى لا تترك المال والجاه الذى
هو سبب دخولك الجنة وأعط المحتاجين رضاء لوجه الله تعالى على حسب وانفقوا فى سبيل الله
لتصل الى الدرجات العاليات وياطاوس جناحك الذى هو قاطع الطريق وقاطعه لا تقلعه أى
لا تزل صفاء الخاطر وحضور القلب مع الاعمال الحسنة والاوصاف الحميدة التى هى سبب
الوصول الى الجنات العاليات مى ﴿ چون شنيد اين پند در وى بنكريست * بعد ازان در نوحه
آمد مى كريست ﴾ (المعنى) لما سمع الطاوس نصح الحكيم نظر اليه وبعد ذلك النظر أتى
بالصياح باكيا لعدم علمه حسب حاله ولاى شئ أزال زينته مع عدم تيقظه مى ﴿ نوحه وكريه وزارى
دردمند * هركه آنجا بود دركريش فكند ﴾ (المعنى) الطاوس المسكين بكاؤه وصياحه كل من
كان هناك رماه بالبكاء وأوقعه فى الصياح مى ﴿ وانكه مى پرسيد پركندن زچيست * بى جوابى
شد پشيمان مى كريست ﴾ (المعنى) وذلك الحكيم الذى سأله عن سبب قلعه لجناحه ومن أى

شیٔ قلعه قبل مجیء الطاوس له بالجواب ندم علی سؤاله من الطاوس وبکی قائلا می ❊ که فضولی من چرا پرسیدمش ❊ اوزغم پربود شورانیدمش ❊ (المعنی) بأنی من فضولی أنا لای شیٔ سألت الطاوس وذالک نفسه وذاته من الغم مملوء أنا حرکته یعنی ولو کان من الاصل مملوأ بالغم لکن أنا کنت سبب تصویته و بکائه مثنوی ❊ می چکید از چشم تر بر خاک آب ❊ اندران هر قطره مدرج صد جواب ❊ (المعنی) الطاوس من عینه المبلولة یقطر علی التراب ماء وفی کل قطرة کان مدرجا مائة جواب یراه الناظر له و یطلع علیه من لسان حاله می ❊ گریه با صدق بر جانها زند ❊ تا که چرخ و عرش را گریان شود ❊ (المعنی) النوحة التی هی بالصدق تضرب علی الارواح وتؤثرفیها ولهذا تأثرت أرواح من کان حاضرا هنالک حتی ان تلک النوحة التی هی بالصدق تجعل الفلک والعرش ناحیا وباکیا بمعنی متأثرا ورجفانا فکیف بالارواح المنسوبة الی العرش قال الله تعالی فی حق الکفار (فما بکت علیهم السماء) فعلم من مفهوم مخالف هذه الآیة ان السماء تبکی علی المؤمنین مثنوی ❊ عقل ودلها بی گمانی عرشی اند ❊ در حجاب از نور عرشی می زیند ❊ (المعنی) العقل والقلوب بلاشک منسوبون الی العرش یأتون من قبله فانه قال الروح من نور عرش الله مبدؤها والارض تربة الجسم والبدن أی نزلوا من العالم العلوی وأهل العالم یتأثرون من البکاء المقارن لصدق کذا الارواح والقلوب والعقل والقلب من النور والمنسوب الی العرش فی حجاب البدن یجتمعون أی محجوبون ومحبوسون ولهما حالتان ان تبعتهما جمیع الاعضاء غلبت الروحانیة علی الجسمانیة والالا ولهذا قال ❊ در بیان آنکه عقل وروح در آب وگل محبوسند همچو هاروت وماروت در چاه بابل ❊ هذا فی بیان ان الروح والعقل فی الماء والطین أی الجسد الظلمانی محبوسان کحبس هاروت وماروت فی بئر بابل ومادام انهما محبوسا البدن فهما محرومان من الفتح والفتوحات الروحانیة وفی حاشیة البیضاوی فی قوله ولعله من رموز الاوائل المراد بأحد الملکین الروح الانسانی وبالآخر العقل ووجه التعبیر بالملکین انهما مصدران لکل خیر وبهبوطهما الی الارض نزولهما من عالم الانوار الی عالم الطبیعة وبالمرأة المسماة بزهره هی النفس الامارة بالسوء وتعشق الملکین لها ابتلاء الروح والعقل بالنفس الامارة و بکونهما محبوسین فی بئر بابل ابتلاء الروح والعقل بالبدن الترابی و بکونهما معذبین فی البئر الی یوم القیامة عبارة عن ابتلائهما بالکدورات البشریة الی الموت فانهما یتحرران ثم عند خراب البدن یعودان الی عالم الانوار می ❊ همچو هاروت وچو ماروت آن دو پاک ❊ بسته اند اینجا بچاه سهمناک ❊ (المعنی) مثل هاروت وماروت هذان النظیفان وهما العقل والروح مربوطان بالبئر السهمناک أی المهول وهما ملکان علویان أرسلهما الله حاکمین فی الدنیا فدخلا فی البشریة وابتلیا بالطبیعة الانسانیة فعصیا الله فابتلاهما بالحبس کما حبس العقل والروح فی بئر هذه الطبیعة

می ❁ عالم سفلی وشهوانی درند * اندرین چه کشته اند از جرم بند ❁ (المعنی) والروح والعقل فی العالم السفلی والشهوانی فکانا سبب الحیاة محبوسین ومقیدین فی هذا البئر وهو العالم الطبیعی مقیدین بالشهوات النفسانیة واللذات الجسمانیة مثنوی ❁ سحر وضد سحر را بی اختیار * زین دو آموزند نیکان وشرار ❁ (المعنی) السحر وضد السحر بلا اختیار من هذین یتعلم السعداء والاشرار أی من الملکین السعداء یتعلمون الصلاح والتقوی والاشرار یتعلمون الشقاوة والنفاق کذا من العقل والروح السعداء یتعلمون مواطن السعادة والاشقیاء یتعلمون الخطأ والشر والفساد می ❁ لیک أول پند بدهندش که هین * سحر را از ما میاموز و مچین ❁ (المعنی) لکن أولا العقل والروح یعطیانهم نصحا قائلین تیقظوا ولا تتعلموا منا السحر ولا تنتفعوا و یشهد علی هذا قوله تعالی فی سورة البقرة (و) یعلمونهم (ما أنزل علی الملکین) أی ألهماه من السحر وقری بکسر اللام (ببابل) بلد فی سواد العراق (هاروت وماروت) بدل أو عطف بیان للملکین قال ابن عباس هما ساحران کانا یعلمان السحر وقیل ملکان أنزلا لتعلیمه ابتلاء من الله للناس (وما یعلمان من) زائدة (أحد حتی یقولا) له نصحا (انما نحن فتنة) بلیة من الله للناس لیمتحنهم بتعلیمه فمن تعلمه کفر ومن ترکه فهو مؤمن (فلا تکفر) بتعلمه فان أبی الا التعلم علماه انتهی جلالین قال نجم الدین هاروت الروح وماروت القلب فانهما من العالم العلوی الروحانی أهبطا الی أرض العالم الجسمانی بالخلافة ولاقامة الحق وازهاق الباطل فافتتنا بزهرة الدنیا واتباع خداعها فوقعا فی شبکة الشهوات التی رکبت فیهما ابتلاء وامتحانا وشربا خمر الحرص والغفلة التی تخامر العقل (وما یعلمان من أحد) من الصفات البهیمیة والسبعیة والشیطانیة والقوی البشریة (حتی یقولا انما نحن فتنة) وفیها اشارة أخری الی من مال فی هذه الطریقة الی تمویه وتلبیس واظهار دعوی بتدلیس فهو یستهزئ من اتبعه و یلقیه فی جهنم ببالحه می ❁ ما بیاموزیم این سحر ای فلان * از برای ابتلا وامتحان ❁ (المعنی) وکانا یقولان لمن یرید منهما تعلم السحر یا فلان هذا السحر نعلمه لاجل الابتلاء والامتحان می ❁ که امتحان را شرط باشد اختیار * اختیاری نبودت بی اقتدار ❁ (المعنی) لان للامتحان یکون الاختیار شرطا والا کان جبرا ولا یکون اختیار بلا قدرة فکما لزم للامتحان اختیار کذا لزم للاختیار قدرة فکل من صرف عقله وروحه فی الخطأ والشر والفساد قبل الابتلاء بحسن اختیاره قال البیضاوی فمن تعلمه منا وعمل به کفر ومن تعلم وتوقی عمله ثبت علی الایمان فلا یکفر الا باعتقاد جوازه والعمل به می ❁ میلها همچون سکان خفته اند * اندر ایشان خیر وشر بنهفته اند ❁ (المعنی) والمیول المخفیة فی الوجود الانسانی مثل الکلاب النائمة الخیر والشر مستور عنهم وأرادبالخیر الاخلاق الحمیدة و بالشر الاخلاق الذمیمة می ❁ چونکه قدرت نیست خفتند این رده * هم چو هیزم پارها وتن زده ❁ (المعنی)

فاذا

فاذا لم يكن قدرة لهذه الجماعة الذين صحبوا صفاءنا موا وأيضا مثل قطع الحطب فعلوا السكوت
فى النار على ان رده بفتح الراء بمعنى انصفوا واجتمعوا كأنه يقول اذا لم توجد القدرة لا يثبت
الاختيار ولا يظهر مثلا الميل فى الانسان كالكلاب النائمين الخير والشر مخفى عنهم فاذا لم يكن
لهم قدرة فهذه كلاب جماعة الميول والاختيارات ناموا واختفوا كنوم واختفاء قطع الحطب
اذا نامت واحترقت فى النار ساكتة صامتة وأراد بالقدرة المال والنعمة والجاه والعزة
والحكم والحكومة وأراد بهذه الجماعة الاخلاق الذميمة والميول وقوله هيزم پاره تقديرها
هيزم پاره كرده مى ﴿تا كه مردارى درآيد درميان * نفخ صور حرص كوبد بر سكان﴾
(كوبد) بضم الكاف وفتح الباء العربية التحتية بمعنى يضرب (المعنى) حتى يأتى فى الوسط
نجس يضرب على الكلاب نفخ صور الحرص أى يضرب النجس على الكلاب المخفيين نفخ
صور الحرص فيكون سببا لظهورهم كما كان اسرافيل بنفخه الصور سببا لظهور الارواح روى
ان رجلا رأى كلابا مجتمعين ومتحدين وكل واحد معانق ومانف بأخيه فتعجب فأخذ كلب آخر
قطعة لحم منتنة فقاموا وتشاجروا مى ﴿چون دران كوچه خرى مردار شد * صد سك خفته
بدان بيدار شد﴾ (المعنى) لما صار فى السوق حمار ميت بسببه مائة كلب نائم صاروا يقظانين كذا
حال أهل الدنيا اذا حدث بينهم جيفة الدنيا ثاروا اليها وتقاتلوا بعدما كانوا أصدقاء مثنوى
﴿حرصهاى رفته اندر كتم غيب * تاختن آورد سر بر زد ز جيب﴾ (المعنى) ذهبت لكتم
الغيب حروص متعددة واختفت وأخرجت رأسا من الجيب وأتت بسرعة السير مثنوى
﴿مو بمو بر هر سكى دندان شده * وز براى حيله دم جنبان شده﴾ (المعنى) وكل كلب جميع
شعره الذى على بدنه صار سنا أى تقاتلوا على الجيفة حتى تناثرت شعورهم وانجرحت
بالاسنان أبدانهم ومن أجل الحيلة صاروا محركين أذنابهم وما كان التحريك للاذناب الا لاجل
جيفة الدنيا مى ﴿نيم زيرش حيله بالا آن غضب * چون ضعيف آتش كه يابد او حطب﴾
(المعنى) الكلب نصفه الاسفل حيلة ونصفه الأعلى غضب ولهذا اذا لم يقدر على أكل شئ
بالخدعة والحيلة وتحريك الذنب فيقدم عليه بالاهتمام والغضب مثلا كالنار الضعيفة التى
تجد الحطب فتحرقه مى ﴿شعله شعله مى رسد از لامكان * مى رود دود لهب تا آسمان﴾
(المعنى) يصل اليها من عالم لامكان شعلة شعلة يذهب دخانها ولهبها الى السماء كذا غضب
الكلاب على جيفة الدنيا وكذا غضب أهل الدنيا على حطامها مى ﴿صد چنين سك اندرين
تن خفته اند * چون شكارى نيست شان بنهفته اند﴾ (المعنى) وفى هذا البدن كذا مائة كلب
نائمون مختفون كالخصال السيئة من الحرص والشره والاخلاق السيئة لما لا يكون صيد يكونوا
مستورين ولما يكون صيد يقومون فعلى العاقل ان يمنعهم من مثل هذا الصيد لان من بقى فيه
من الاخلاق السيئة شئ لا نصيب له من المكرامات مثنوى ﴿يا چو بازانند ديده دوخته *

در حجاب از عشق صیدی سوخته * (المعنى) أو الاخلاق الذميمة والميل اليها أعينها مغطاة كالبازات كانها أى البازات لا تقدر على الرؤية كذا أعين الاخلاق السيئة مغطاة ومستورة ومحجوبة عن صيد الدنيا وساكنة ولكنها محترقة من محبة صيد فى الحجاب كذا حال الحريص على الدنيا اذا منع منها ولم يجد اليها سبيلا سكت وهو محروق الفؤاد ولهذا قالوا ومن العصمة أن لا تجد مى * تا كه برداری و بیند شکار * وانکهان سازد طواف کوهسار * (المعنى) حتى اذا رفعت عن رأس البازى كلاهه ورأى فى ذلك الوقت الصيد فى محل الصيد فى ذلك النفس يطوف ويدور على الجبل ويقدم على الصيد وما كان صبره الا لعدم رؤيته مى * شهوت رنجور ساكن مى بود * خاطر او سوى صحت مى رود * (المعنى) المريض ميله وشهوته تكون ساكنة لكونه ضعيف المزاج وخاطره جانب الصحة مى * چون ببيند نان وسيب وخربزه * درمصاف آيد مزه وخوف بزه * (المعنى) لما يرى المريض خبزا وتفاحا و بطيخا يأتى فى المصاف مزة بفتح الميم اللذة وخوف بزه بفتح الباء والزاى المعجمتين العربيتين ولو كانت بمعنى الذنب ولكن هنا بمعنى الضرر أى خوف الضرر الحاصل ان المريض لما يرى الاطعمة اللذيذة ولو مال طبعه اليها وأراد التمتع بها لكن يحتاط الضرر مى * كر بود صبار ديدن سود اوست * آن تهيج طبع سستش رانكوست * (المعنى) وذلك المريض ان كان صبارا رؤيته للطعام والغذاء فائدة وذلك التهيج والشوق لطبعه الرخو حسن ونافع كذا الصالح فى الحقيقة له أن يمنع نفسه من المعاصى والمال والجاه مع انه قادر على فعلها ويكون راسخا فى الطاعات لان كثيرا من الناس قبل وصوله للجاه والمنصب يتصدر ويتشيخ فاذا وصل تكبر وتجبر لانه ورد المال حية وورد نعم المال الصالح فى يد الرجل الصالح مثنوى * ور نباشد صبر پس ناديده به * تير دور او لى زمردى زره * (المعنى) وان لم يكن للمريض على الطعام والغذاء المضر صبر فعدم رؤيته له أولى وأحرى لان بعد السهم عن الرجل الذى لا درع له أولى لثلاثة لان مريض القلب ان كان له درع الصبر وجود اقله من رؤية الشهوات النفسانية نفع وان لم يكن اصبر له درع اقله من رؤية المال والمنصب والشهوات النفسانية ضرر عظيم لانه مغلوب النفس والشيطان يعنى المال للذى لا يرتكب مخالفة الشرع بوجه نفع وللذى يكون مغلوب الشيطان ضرر * جواب كفتن طاوس آن سائل را * هذا فى بيان جواب الطاوس للسائل وهو الحكيم الناصح مى * چونز كريه فارغ آمد كفت رو * كه تو رنك و بوى راهستى كرو * (المعنى) لما ان الطاوس فرغ من البكاء وترك النوحة قال لذلك الحكيم اذهب لمصلحتك أنت مرهون الصبغ واللون ومفتون بزينة الدنيا على ان اليا فى هستى للخطاب مصروفة لكر و وهستن زائدة تقديره كرو ى مى * آن نمى بينى كه هر سو صد بلا * سوى من آيد پى اين بالها * (المعنى) الم تنظر ذلك وهو انه من كل جانب لاجل جناحى يأتى لروحى مائة بلاء

مى ﴿اى بسا صيادبى رحمت مدام ✻ بهراين پرها نهد هرسوم دام﴾ (المعنى) يا كثيرمن الصيادين قليل المرحمة على الدوام يضع فى كل طرف لاجل جناحى فخا ايصطادنى مى ﴿چند تيرانداز بهر بالها ✻ تيرسوى من كشد اندرهوا﴾ (المعنى) كم من رام للسهام من أجل جناحى يسحب فى الهواء لجانبى سهما أى يقصدها لاكى حالة كونى فى الهواء طائرا أى ضرر عظيم يكون لصاحب المنصب والمال وأما المفلس فهو فى أمان الله لانه لا يخاف من اللص ولا من السلطان وينجو من غم الحساب فى الدنيا ومن الالم فى الآخرة مثنوى ﴿چون ندارم زور ضبط خويشتن ✻ زين قضا وزين بلا وزين فتن﴾ (المعنى) لما انى لا امسك قوة أى لا اقدر على ضبط نفسى من هذا القضاء ولا من هـذا البلاء ولا من هذه الفتن أى لا اقدر على أخذ الانتقام من أعدائى فى المال والجاه ولا الاجتناب مما ذكر مثنوى ﴿ آن به آيد كه شوم زشت وكريه ✻ تا بوم ايمن درين كهسار وتيه﴾ (المعنى) وذلك يأتى أحسن وهو ان اجنحتى اقلعها وأكون قبيحا وكريها حتى أكون امينا فى هـذه الجبال والقفار والتيه أى اترك المال والجاه واقنع بالفقر والفاقة لانجو من الكبر والعجب ومحبة ماسوى الله تعالى مى ﴿اين سلاح عجب من شداى فتى ✻ عجب آرد معجبانرا صد بلا﴾ (المعنى) يافتى هذا جناحى المزين صار سلاح عجبى لان العجب يأتى للمعجبين بمائة بلاء ومحنة ✻ روى عن ابن عمر فى الجامع الصغير أنه عليه السلام قال ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضى والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء فى السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام قوله السبرات جمع سبرة قال الجوهرى والسبرة الغداة الباردة فاراد بالطاوس العز والجاه والمال وأصحاب المناصب فانهم اعتادوا على الكبر والفسق والمعاصى فذهب عمرهم هباء منثورا فالاولى ترك ماذكر ليسر لهم الخلاص من عذاب العقبى وأما الاغنياء الشاكرون فحالة الغنى لهم أولى من الفقر ﴿دربيان آنكه هنرها وزيركيها ومال دنيا همچون پرهاى طاووس عدوجانست﴾ هذا فى بيان ذلك وهو مهارة الدنيا والذكاء فيها والفطانة فيها والمال والعلم والمعرفة والحرفة والصنعة مثل جناح الطاوس لاهل الفسق والفجور أعداء لارواحهم تمنعهم عن الذوق الاخروى وبسببها يحرمون الدرجات العاليات مى ﴿بس هنر آمد هلاكت خام را ✻ كز پى دانه نبيند دام را﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (وهلاكت) التاء فيه من نفس الكلمة (المعنى) كثير من المهارة والذكاء والفطانة أتت هلاكا لان الخام أى التى لا يرى الفخ من أجل الحبة كذا الصارف مهارته فى المنافع الدنيوية والغافل عن الاحوال الاخروية يقع فى الخذلان لاجل حبة

الدنيا مثنوی ﴿اختیار آن را نکو باشد که او * مالک خود باشد اندر اتقوا ﴾ (المعنی) الاختیار یکون حسنا ونافعا للذی یملک نفسه فی التقوی قال الله تعالی اتقوا الله وقال تعالی واتقوا الله ان الله بما تعملون خبیر وقال واتقوا یوما لا تجزی نفس عن نفس شیئا وقال واتقوا یوما ترجعون فیه الی الله می ﴿چون نباشد حفظ وتقوی زینهار * دور کن آلت بینداز اختیار ﴾ (المعنی) لما أنه لا یکون فیک حفظ ولا تقوی ایاک ابعد الآلة وارم الاختیار أی اترک المنصب والعز والجاه والمال فانهما آلة للوصول لغضب الله تعالی ولهذا قال مثنوی ﴿جلوه گاه واختیارم این پر است * بر کنم پر را که در قصد سر است ﴾ (المعنی) هذا الجناح محل جلوتی واجتلائی واختیاری اقلع هذا الجناح لانه فی قصد رأسی وهلا کی أی اترک زینة الدنیا می ﴿نیست انگارد پر خود را صبور * تا پرش در نفکند در شر وشور ﴾ (المعنی) الصبور یظن جناح نفسه لیس بموجود حتی جناحه لا یرمیه فی الشر والبلاء أی یصبر علی الجور ویعرض عن الحظوظ النفسانیة لئلا یقع فی البلاء الاخروی بسبب المنصب فی الشر والضرر می ﴿پس زیانش نیست پر گو پر مکن * گر رسد تیری به پیش آرد مجن ﴾ (المعنی) فاذا کان صبورا فلا ضرر له من الجناح ولا نقصان له منه فقل له لا یقلع جناحه لانه ان وصل له سهم یقدم له مجن وترس الصبر کأنه یقول اذا کان عنده المال والجاه بمثابة المعدوم لا یلزمه الفراغ من المال والجاه لان الصبر والصلاح والتقوی تمنع خسران المال والجاه می ﴿لیک بر من پر زیبا دشمنیست * چونکه از جلوه گری صبریم نیست ﴾ (المعنی) لکن جناحی المزین فهو علی عدو قوی لما انه من الاجتلاء لاصبر لی کأنه یقول صاحب المال والجاه اذا لم یکن له صلاح ولا تقوی المال والجاه له فی المعنی عدو قوی مثنوی ﴿گر بدی صبر وحفاظم راهبر * بر فزودی زاختیارم کر و فر ﴾ (المعنی) ولو کان صبری ومحافظتی لی دلیلا لکان لی من الاختیار الدولة والشوکة الزائدة علی نحو عدل ساعة خیر من عبادة أربعین سنة ونعم المال الصالح للرجل الصالح ولو لم یکن لی صبر ومحافظة لکان اختیاری للجاه والمنصب خسرانا می ﴿همچو طفلم یا چو مست اندر فتن * نیست لایق تیغ اندر دست من ﴾ (المعنی) من فتن المال والجاه أنا کالطفل أی است کامل العقل أو أنا کالسکران الذی لا یعقل فان الطفل والسکران عاجز فی الامور الصعبة فاذا لم یقدر فمغلوب المال والجاه عاجز وحیران من تقاضی النفس ووسوسة الشیطان فعلی هذا السیف لا یلیق فی یدی أی سیف المال والجاه لا یلیق أن یکون بیدی بل اللائق بالاطفال والسکاری فی محبة شراب الدنیا الدنیة ترک المال والجاه والتوجه الی الصلاح والتقوی می ﴿گر مرا عقلی بدی ومنزجر * تیغ اندر دست من بودی ظفر ﴾ (المعنی) ولو کان لی عقل ومنزجر عن الحرام لکان ذلک الوقت السیف فی یدی سبب الظفر مثنوی ﴿عقل باید نور ده چون آفتاب * تا زند تیغی که نبود جز صواب ﴾ (المعنی) اللازم عقل کالشمس معطی

النور حتى يضرب سيفا بأن لا يكون حاصل منه غير الصواب كذا من كان في يده سيف المال والجاه لازم له عقل أنور حتى لا يبعد عن الطريق المستقيم ولا يعرض عن الطاعات وبذل المال والجاه للفقراء والمساكين م ى (چون ندارم عقل تابان وصلاح * پس چرا در چاه ننداز م سلاح) (المعنى) ولما انى لا أمسك عقلا مشتعلا ومنورا كالشمس ولا أمسك صلاحا ولا تقوى بعد لاى شئ لا أرمى السلاح فى البئر أى لاى شئ لا أرمى سلاح المال والجاه فى بئر العدم وأفرغ منهما لانهما مضران لى مثنوى ﴿در چه اندازم كنون تيغ ومجن * كين سلاح خصم من خواهد شدن﴾ (المعنى) الآن أرمى وألقى سيف وترس المال والجاه فى بئر العدم لان السيف والمجن وهو الترس يطلب أن يكون سلاح خصمى وهو الشيطان والنفس الامارة بالسوء يعنى ان لم أكن صاحب عقل كامل مزين بالصلاح والتقوى والا فالنفس والهوى والشيطان يأخذونه من يدى و يضربوننى به فيهلكوننى به م ى ﴿چون ندارم زور و يارى وسند * تيغ او بستاند و برمن زند﴾ (المعنى) لما انى لا أمسك قوة ولا معينا ولا ظهرا أى ان لم يقونى الله تعالى و يعيننى و يكون لى ظهرا والا يأخذ النفس والشيطان والهوى منى سيف المال والجاه ويضرب به على فيهلكنى م ى ﴿رغم اين نفس وقبيحه خوى را * كه نپوشد رو خراشم روى را﴾ (المعنى) على رغم هذه النفس القبيح عادتها التى لا تغطى وجهها أخمش وجهها و بهذا السبب يذهب جمالها يعنى نفسى لا تستحى من أحد كالمرأة العاهرة الفاجرة لا تتستر من الاجانب وتتزين لهم وتعرض جمالها عليهم فاذا لم أقدر على تطليقها اجرح وجهها لاجل أن أسترها عنهم على رغم أنفها م ى ﴿تا شود كم اين جمال واين كمال * چون نماند رو كم افتم دروبال﴾ (المعنى) حتى بسبب ذلك الخمش يمحى منها هذا الحسن والجمال والزينة والكمال لما لا يبقى لها حسن وجمال لا أقع فى الوبال يعنى اذا تركت المال والجاه تمحى من النفس المعاصى وقلة الادب ضرورة فأنجو من القبائح مثنوى ﴿چون بدين نيت خراشم بزه نيست * كه بزخم اين روى را پوشيدنيست﴾ (المعنى) لما اخمش وجهها بهذه النية لا يكون بزه أى وبال فان لفظ بزه بفتح الباء العربية التحتية وفتح الزاى المعجمة العربية بمعنى الوبال وشدده هنا للوزن لان ستر هذا الوجه بالجرح والخمش واجب ولازم حتى لا يرغب الخلق فى مخالطتها ولا أقع أنا فى الوبال فتكون نيست فى المصراع الاول أداة النفى وفى الشطر الثانى (كه بزخم اين رو يرا پوشيد نيست) السين والتاء أداة التنوين يعنى الستر لهذا الوجه لازم حتى لا يراه أحد فان المال والجاه زينة ظاهر صورة الانسان وفى الحقيقة نعمة فاذا لم يعلم قدره فهو آثم وان تحقق ضرر المال والجاه وازالتهما لاضرر بل الازالة واجبة مثنوى ﴿گر دلم خوى ستيرى داشتى * روى خوبم جز صفا نفراشتى﴾ (المعنى) ولو مسك قلبى طبع المستورية أى كان مملوأ بالصلاح والتقوى صاحب عفة وصلاح فوجهى الحسن لا يرفع ولا يظهر غير الصفاء والطاقة

ولوصلت فى الآخرة الى المراتب الرفيعة بسبب ماقطعته فى الدنيا من المراتب العاليات مى
﴿چون نديدم زور وفرهنك وصلاح * خصم ديدم مز ودبشكستم سلاح﴾ (المعنى) لما انى
ما رأيت فى وجودى قوة وقدرة وعقلا وكمالا وتقوى وصلاحا رأيت الخصم وعلى الفور كسرت
السلاح يعنى لما رأيت انى لاقدرة لى على التصرف بالمال والجاه والمنصب لانه ليس فى عقل قوى
ولاصلاح لى ولاتقوى فتركت المال والجاه والمنصب لئلا يضعفنى الشيطان بسبب المال
والجاه والمنصب فأقع فى البلاء الكلى مى ﴿تا نكردد تيغ من اورا كمال * تا نكردد خنجرم
برمن وبال﴾ (المعنى) حتى لايكون سيفى كمال بسبب النفس والشيطان وحتى لايكون خنجرى
وسيفى على وبالا فأراد بالتيغ والخنجر المال والمنصب فاذا حازهما واستولى عليهما الاحمق
حارب ربه بهما وخالف أوامره تعالى فكان له كالسلاح مى ﴿مى كريزم تاركم جنبان بود *
كى فرار از خويشتن آسان بود﴾ (المعنى) أفر من المال والمنصب مادام عرقى يتحرك يعنى
مادام لى قوة وقدرة أفر من نفسى حتى يتيسر لى الخلاص وأكون بعيدا من المال والمنصب لكن
متى يكون الفرار للمرء من نفسه هيهات مى ﴿آنكه از غيرى بود اورا فرار * چون ازو ببريد كيرد
اوقرار﴾ (المعنى) وذلك الذى كان له من الغير فرار فاذا انقطع عنه ممسك الذى كان له من
الغير فرار قرار الان الانقطاع من الغير سهل وعن النفس الامارة أمر عسير وهذه الحالة
لاتتيسر الا للكملين من الاولياء مى ﴿من كه خصمم هم منم اندر كريز * تا ابد كار من آمد
خيز خيز﴾ (المعنى) أنا بأنى خصم أيضا أنافى الفرار الى الابد أى شغلى خيز خيز يعنى لا أقعد
وأفر على الدوام كأنه يقول لما يكون خصمى نفسى يكون الخلاص منها الفرار على الدوام
والخلاص منها يكون حاصلا فى كل وقت بالمخالفة لها مثنوى ﴿نى بهندست ايمن ونى درختن *
آنكه خصم اوست سايهٔ خويشتن﴾ (المعنى) ليس أمين بالهند ولا بالختن ذلك الذى خصمه
وعدوه ظله أى نفسه على نحو اعدى عدولك نفسك التى بين جنبيك اللهم انى أعوذ بك من شر
نفسى لكن لما كانت الاموال والمناصب كجناح الطاوس أعداء للاحمق وفوائد للعاقل
الكامل قال ﴿در صفت آن بى خود آن كه از شر خود واز هنر خود ايمن شده اند كه فانى اند
در بقاى حق هم چون ستاره كان كه فانى اند روز در نور آفتاب فانى را خوف آفت خطر نيست)
هذا فى بيان صفة الفانين الذين أمنوا من شرور أنفسهم ومن شرورمعارفهم وذكائهم
ومهارتهم فى الدنيا لان الذين فنوا فى بقاء الحق لاجرم ووصلوا الى مرتبة الاستغراق وغفلوا
عما سوى الله ضرورة كالنجوم فانهم فانون فى شمس النهار ممحوون تحت حكم وقدرة الله تعالى
وليس للفانى آفة مخاطرة الخوف قال الله تعالى ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم
يحزنون قال فى الجلالين فى الآخرة هم (الذين آمنوا وكانوا يتقون) الله بامتثال أمره ونهيه
كذا فى سورة يونس قال نجم الدين ألا ان أولياء الله أحباءه وأعداء نفوسهم فان الولاية معرفة

الله ومعرفة نفوسهم فمعرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر العداوة عند
كشف غطاء أحوالها وأوصافها فاذا عرفتها حق المعرفة علمت انها عرفت الله ولذا عاجلتها
بالمعاندة والمكايدة وما أمنت مكرها وكيدها وما نظرت اليها بنظر الشفقة والرحمة فهذا حال
الاولياء لا خوف عليهم من تمنى الضرر بنفوسهم ولا هم يحزنون على مافاتهم من شهوات النفس
للعداوة القائمة فيما بينهم مى ﴿چون فناش از فقر پيرايه شود * او محمد واربى سايه شود﴾
(المعنى) لما يكون الفناء من الفقر زينة يعنى اذا وجد فى قلب أحد الفناء وفى ظاهره الفقر
وكان له صديقا لا يتألم من الفقر و يكون ذلك الواحد بسبب الفناء الباطنى والفقر الظاهرى
كمحمد صلى الله عليه وسلم لسكون وجوده الشريف نورا محضا لا ظل له كذا صاحب الفناء
فى الله والفقر له يبعد عما سوى الله بمرتبة يكون بها نورا محضا و يبدل وجوده الفانى بالوجود
الباقى فيرتفع ظله باعتبار روحانيته وظله هنا نفسه فان السالك مادام انه لم يكن ثابت القدم فى
الفناء فى الله لا ينجو من النفس مى ﴿فقر فخرى را فنا پيرايه شد * چون زبانه شمع اوبى سايه
شد﴾ (المعنى) للفقر فخرى أى الفناء فى الله زينة لابد هو كشعلة الشمع بلا ظل يعنى كل من
وصل الى مرتبة الفقر فخرى وبه أفتخر واتصف بالفناء فى الله كان نورا محضا كشعلة الشمع
بلا ظل مى ﴿شمع جمله شد ز بانه پا و سر * سايه را نبود بگرد او گذر﴾ (المعنى) ومن المعلوم
اذا كان جملة الشمع من الرأس الى القدم شعلة ومن هذا السبب لا يكون للظل بأطراف
الشمع گذر مصدر على صيغة أمر الحاضر أى وجود لأن النور مع الظل لا يجتمع كذا حال
من وصل لمرتبة الفقر فخرى وبه أفتخر والفناء غناء أى تنور قلبه و بعد عنه ظل النفس مثنوى
﴿موم از خويش وز سايه در گريخت * در شعاع از بهر اوكه شمع ريخت﴾ (المعنى) الشمع
من نفسه ومن ظله هرب والتجأ الى الشعاع لأجل أن ذلك الشمع شمعه انصب أى الشمع
بسبب شعاعه خلص ونجا من الوجود والظل كذا كل طالب اذا أراد الخلاص والنجاة من
شمع وجوده لزم له الالتجاء الى شعاع المرشد مى ﴿گفت او بهر فنايت ريختم * گفت من هم
در فنا بگريختم﴾ (المعنى) قال الشعاع للشمع أنا صببتك وسكبتك لأجل الفناء اياك ان
لا تكون من الفناء بلا حضور لما سمع الشمع من الشعاع هذا الكلام قال له مجيبا بلسان حاله
أنا أيضا هربت الى الفناء لانى علمت ان بعد الفناء بقاء مى ﴿شمع چون در نار شد كلى فنا *
نى اثر بينى ز شمع ونى ضيا﴾ (المعنى) لما فنى الشمع بكليته فى النار وانعدم فى ذلك الوقت لا ترى
من الشمع أثرا ولا ضياء لكن شمع البدن لما ينعدم فى نار الفقر والفناء ترتفع الجسمانية وتبقى
الروحانية و يزداد نور الروح أضعافا مضاعفة مثنوى ﴿هست اندر دفع ظلمت آشكار * آتش
صورت بموى پايدار﴾ (المعنى) نار الشمع الظاهرى فى دفع الظلمة الظاهرة وصورة النار دائم
و باق فى الشمعة فان هست هنا أصلها است والهاء زائدة مصروفة الى لفظ پايدار وبالعربية

أداة التنوين يعني نار الشمعة دافع للظلمة الظاهرة و بقاؤها بالشمعة وأما شمع الجسم مادام انه ناقص بنار العشق نور تلك الروح مزداد فاذا زال شمع الجسم وفني بعده دام و بقي نور الروح وأما نور الشمعة قائم بالشمعة فاذا افنيت الشمعة زال النور ولهذا قال مي ﴿برخلاف موم شمع جسم كان * تاشود كم كرددافزون نورجان﴾ (المعنى) لكن شمع ذلك الجسم على خلاف الشمعة مادام شمع الجسم في النقصان نور روح شمع الجسم يكون زائدا يعني السالك اذا نجا من الجسمانية ووصل الى مرتبة الفناء في الله بكليته استغرقت روحه بالنور الالهي مثنوي ﴿اين شعاع باقي وآن فاني است * شمع جان راشعلة ربانيست﴾ (المعنى) هذا الشعاع وهو شعاع الروح باق لانه ظهر من الباقي الدائم وذلك وهو شعاع الشمعة شعاع فان لانه حصل من الفاني وشعلة شمع الروح شعلة ربانية لازوال ولافناء لها مي ﴿اين شعاع باقي آمد مفترض * في شعاع شمع فاني عرض﴾ (المعنى) وهذا الشعاع الباقي أتى مفترضا ولازما أي الواجب على السالك الوصول الى الشعاع الباقي لانه هو الواصل الى القلب والروح ومنورهما وليس مفترضا ولازما شعاع الشمع الفاني العارضي المزيل للظلمة الظاهرة لانه لامدخل له في تنوير الروح والقلب مي ﴿آن زبانه نار جمله نور بود * شمع فاني سايه ازوي دوربود﴾ (المعنى) الشمع الفاني شعلة تلك النار صارت جملتها نور الاجرم بعد الظل عن تلك الشعلة كانه يقول لكون شعلة الشمع الفاني نورا صافيا لم يكن لها ظل وهذا على طريق المثال يعني شمع الروح مادام انه مقيد بالبشرية فهو شعلة نار فاذا افنيت الجسمانية بنار العشق تلك شعلة الروح التي هي كالنار صارت جملتها نورا ربانيا وفني شمع الجسمانية وبعد عنه ظل الوجود الفاني فبقي نورا محضا ولهذا قال شعلة تلك النار صار جملتها نورا فبعد الشمع الفاني عن ظله مثلا مي ﴿ابر راسايه بيفتد بر زمين * ماه راسايه نباشد همنشين﴾ (المعنى) ظل السحاب يقع على الارض ولكن القمر لايكون مصاحبا ولا مقارنا للظل لكونه نورا محضا مثنوي ﴿بي خودي بي ابر يست اي نيك خواه * باش اندر بي خودي چون قرص ماه﴾ (المعنى) يا طالب الجمال الالهي وقرب الحق الدهشة والحيرة في المثل عدم السحابية فتكون في الحيرة كقرص القمر فاراد بالسحاب سحاب البشرية و بقرص القمر قرار الروح فاذا اندهش وتحير السالك في الله نجا من قيود البشرية وصار كالميت في يد الغاسل وسلم بيدارادته لله تعالى كانه يقول وجود البشرية الذي هو كالسحاب اذا وقعت ظلمته وكثافته على هذه الارض ولكن من هو في مرتبة الروح الناجي من كثافة البشرية لايكون في ظل الجسمانية فيا طالب السعادة اعلم أن الحيرة والدهشة عدم السحابية وعدم الحجابية فتكون في عالم الحيرة كقرص القمر فاسع في الفناء في الله حتى تنجو من حجاب البشرية وخيانة النفس الامارة بالسوء فان من وصل لزخارف الدنيا فهو في الدنيا عزيز وفي الآخرة فقير وذليل فالعاقل المتفكر في آلاء الله تعالى يترك عز الدنيا وجاهها وزينتها

و يسعى فى تحصيل الامور الاخروية مثنوى ﴿ بازچون ابرى بيايد رانده * رفت نور ازمه خيالى مانده ﴾ (المعنى) فاذا عاد ذلك السحاب الذاهب المختفى يعنى اذا عادت الذلة بسبب معصية وفساد الجسمانية ذهب النور أى نور قمر الروح الحاصل من الحيرة والدهشة والفناء فى الله و بقى منه خيال على ان البقاء فى خيالى لا وحدة يعنى اذا غلبت الصفات النفسانية كانت حجابا للروح وابتلى بالقيود البشرية و بقى فى سجن الطبيعة مثنوى ﴿ ازحجاب ابر نورش شد ضعيف * كم زماه نو شد آن بدر شريف ﴾ (المعنى) ومن حجاب السحاب صار نور قمر الروح ضعيفا ونقص من جهة النور ذلك البدر الشريف يعنى الحالة الروحانية الحاصلة بسبب النور الالهى محيت و بقى منها الاثر مثنوى ﴿ مه خيالى مى نمايد زابر وگرد * ابرتن مارا خيال انديش كرد ﴾ (المعنى) القمر من السحاب والغبار يرى خيالا سحاب البدن جعلنا متفكرين خيالا يعنى كما يكون الغبار حائلا لمشاهدة القمر كذا الحالات الجسمانية مانعة لمشاهدة الجمال الالهى روى فى الجامع الصغير عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله مثنوى ﴿ لطف مه بنگر كه اين هم لطف اوست * كه بگفت او ابرها مارا عدوست ﴾ (المعنى) انظر الى لطف القمر ترى هذا أيضا من لطفه فان القمر قال السحب لنا عدو لانها مانعة عن قربى و وصالى فتكون السحب بالنسبة لاهل الظاهر الاهواء النفسانية وبالنسبة لاهل الباطن الدنيا والآخرة وهما حرامان على أهل الله والسحب المانعة عن الوصول الى الله اعداء الله مى ﴿ مه فراغت دارد از ابر وغبار * بر فراز چرخ دارد مه مدار ﴾ (المعنى) القمر يملك من السحاب والغبار فراغة واستغناء أى لا يصل اليه من السحاب والغبار نقصان ولا خلل ولا ضرر لان القمر يملك على الفلك مدارا وقرارا أى لا يصل الى الله من أحد ضرر ولا نقصان بل سحاب أعمالنا حجاب لنا والله تعالى ظاهر له كل شئ لا يعزب عنه شئ ولهذا قال مى ﴿ ابر مارا شد عدو و خصم جان * كه كند مه را زچشم ما نهان ﴾ (المعنى) فكان سحاب البشرية وحجاب النفسانية لنا عدوا ولا رواحنا خصما لكونه يملك بصر بصيرتنا عن قمر الحقيقة مخفيا و يحجبه فان الصفات النفسانية كالسحاب بالنسبة الينا حجاب لا تدعنا ان نصل الى الله تعالى مى ﴿ حور را اين پرده زالى ميكند * بدر را كم از هلالى ميكند ﴾ (المعنى) وهذا الحجاب يجعل الحور الساكنين فى الجنة عجوزا و يجعل البدر الانور أنقص من الهلال مى ﴿ ماه مارا در كنار عز نشاند * دشمن مارا عدو خويش خواند ﴾ (المعنى) والقمر اقعدنا جانب العزة ودعا أعداءنا بانهم أعداء له كأنه يقول الحجب النفسانية والاغراض الجسمانية ترى المحاسن المعنوية الذين هم كالحور عجائز قبائح وترى أصحاب الكمال الذين هم كالبدر الانور انقص من الهلال والله تعالى له نظر كلى الينا ومحبة لنا ولهذا أعلمنا أنه دعا أعداءنا بالاعداء له مى ﴿ تاب ابر و آب او خود زين مه است *

هركه مه خواند ابر رابس كمره است ﴿ (المعنى) رونق السحاب ولطافته مانه نفسها من هذا القمر كل من لا يعلم هذا السر و يدعوا السحاب بالقمر فهو زائد الطغيان يعنى كل من لا يفهم زينة جميع الاشياء من الله تعالى واغتر بها واتخذها معبود المحبته وميله اليها ولم يفرق بين الصانع والمصنوع ولم يميز بين الخالق والمخلوق ولا يعلم الاثر من المؤثر ونظر الى نورانية السحاب ولم يميزه من الماء ودعاه بالقمر فهو ضال قال الله تعالى فى حق حبيبه فى سورة النجم (مازاغ البصر) من النبى (وماطغى) أى مامال بصره عن مرتبة المقصود له مثنوى ﴿ نور مه برابر چون منزل شداست * روى تاريكش زمه مبدل شداست ﴿ (المعنى) لما كان نور القمر منزلا على السحاب فوجهه المعتم صار مبدلا من نور القمر كأنه قال قمر الحقيقة ضياء وجهه لما نازل على الصور والاجسام التى هى كالسحاب ولقيت هذه الصور والاجسام من تجليه لطافة ولو كانت الصور والاجسام فى حد ذاتها مظلمة لكن بدلت ظلمتها بالنور وذهبت كدورتها وظهرت لطافتها ولهذا أشار ابن الفارض فقال شعر * وكل مليح حسنه من جمالها * معار له بل حسن كل مليحة ى ﴿ كرچه همرنك مه است ودولتيست * اندر ابر آن نور مه عاريتيست ﴿ (المعنى) ولو كان السحاب بسبب انعكاس القمر وتجليه كالقمر دولة حسنة لكن ذلك النور فى السحاب عارية لان جميع المحاسن من أثر حسنه تعالى مثنوى ﴿ نور مه برابر چون منزل شدست * روى تار يكش زمه مبدل شدست ﴿ (المعنى) نور القمر لما كان نازلا ومنزلا على السحاب كانت تلك الصور والاجسام وجوها فى الحقيقة مظلما لكن صار مبدلا من نور قمر الحقيقة باللطافة والملاحة كما أن السحاب المظلم كان مبدلا من نور القمر فعلى العاقل عدم الالتفات لحسن الممكنات ولهذا قال مثنوى ﴿ در قيامت شمس ومه معزول شد * چشم را اصل ضيا مشغول شد ﴿ (المعنى) وفى القيامة صار الشمس والقمر معزولا على فحوى قوله تعالى فى سورة القيامة (فاذا برق البصر) بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما رأى مما كان يكذب به (وخسف القمر) أظلم وذهب ضوءه (وجمع الشمس والقمر) فطلعا من المغرب أوذهب ضوءهما وذلك فى يوم القيامة (يقول الانسان يومئذ أين المفر) الفرار اه جلالين وفى ذلك الوقت صارت العين مشغولة بأصل الضياء الذى لاتبديل له مثنوى ﴿ تابداند ملك را ازمستعار * وابن رباط فانى ازدار القرار ﴿ (المعنى) حتى مشاهد أصل ضياء البدر يعلم ملك تلك العين من المستعار و يميز هذا الرباط الفانى من دار القرار يعنى مادام انه فى الدنيا يرى النور والضياء من الشمس و يعلم انهما من ذاتها و يفهم سائر الاحوال من وجود الخلق و يظن ان عيش وصور ونقوش الدنيا من الدنيا حاصل فاذا أتى يوم القيامة وظهرت الحقائق يعلم ان الدولة والعزة واللطافة والقدرة والملاحة والحلاوة والصفة والخصلة مستعار فيشاهد ذلك اليوم سران الملك اليوم لله الواحد القهار فعليك

يا هذا بالانابة والرجوع الى الله لتشاهد ما ذكر فى الدنيا وتعلم الدنيا أى شئ هى والآخرة ما تسكون ومالك الملك من يكون مثلا مثنوى ❊ دايه عار بت بود رو زى سه چار ❊ مادرا مار اتو كير اندر كنار ❊ (دايه) بمعنى المربية وأراد بها عالم الطبيعة الانسانى (مادرا) هى الام التى تربى اولادها والالف فى آخرها للنداء وأراد بها حضرة الحق لانه مربى العوالم وما فيها آنا فآنا على نحوى الخلق عيال الله من حيث انهم مصادر صفاته تعالى (المعنى) الداية تسكون عارية ثلاثة أو اربعة أيام يا مادر ويا أمى امسكينا فى كنارك أى طرفك يعنى تربيتنا فى عالم الطبيعة وكون هذه الوسائط والاسباب لنا راحة اياما قلائل فيا مربينا فى الحقيقة بلا واسطة اجعلنا فى حفظك وكنفك وخلص قلوبنا من حب الوسائط والاسباب واجعل نشوئنا مثل اثلا نغتر بمزخرفات الدنيا لنشاهدك فى الدارين ثم رجع الى مقال الطاوس فقال مثنوى ❊ پرمن ابرست وپرده ست وكثيف ❊ زانعكاس لطف حق شد او لطيف ❊ (المعنى) جناحى سحاب وحجاب وظلمانى كثيف فمن انعكاس لطفه تعالى ومن أثره هو لطيف وحسن مى ❊ بركنم پر را وحسنش را زراه ❊ تا ببينم حسن مه راهم زراه ❊ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم انى أقلع جناحى واقلع حسنه من الطريق حتى أرى حسن وجمال القمر وهذا لسان حال السالك المجرد عما سوى الله تعالى كأنه يقول اترك المال والملال والدولة والاقبال والزينة التى هى بمثابة جناح الطاوس فى الظاهر وفى الحقيقة سحب وحجب كثيفة طرأت عليها الطراوة واللطافة من عكوس لطفه فشرفت وجملت فمال الناس الى ظاهرها وتركوا حقيقتها فمنعوا من الوصول الى صانعها فلزم ترك ظاهرها حتى لا يكون لى ظاهرها حجابا مى ❊ من نخواهم دايه مادر خوشترست ❊ موسى ام من دايه من مادرست ❊ (المعنى) انالا أطلب الداية ولى امى ألطف وأنفع لانى موسى الوقت ومربيتى أمى قال الله تعالى فاذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ثم امى داية العوالم أى مربيهم لام موسى بعده واخبرنا بقوله فرددناه الى أمه كى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون مى ❊ من نخواهم لطف مه از واسطه ❊ كه هلاك خلق شد اين رابطه ❊ (المعنى) لا أطلب لطف القمر الحقيقى من الواسطة يعنى لا أطلب الصانع بواسطة المصنوع لانى تحققت ان هذه الرابطة صارت هلاك الخلق باعتبار انهم تعلقوا بالوسائط والاسباب بوجه انهم نسوا الله بارتكابهم المعاصى والبغض والعداوة لاجل الوسائط فعلى العاقل تركها مى ❊ يا مكر ابرى بكيرد خوى ما ❊ تا نكردد او حجاب روى ما ❊ (المعنى) أو الا سحاب يمسك خلق قمر الحقيقة على نحوى تخلقوا باخلاق الله تعالى تقدير المعنى لا أطلب لطف القمر الحقيقى من الواسطة ولا أطلبه من سحاب أى من جسد يمسك خلق قمر الحقيقة حتى لا يكون ذلك الجسد الشريف والسحاب اللطيف لوجه

قر الحقيقة صحابا كأجساد الانبياء والاولياء مى ❊ صورتش بنمايد او در وصف لا ❊ هم چو
جسم انبيا و اوليا ❊ (المعنى) فان ذالك السحاب يرى صورته وصفته فى وصف لا وهو العدم
مثل جسم الانبياء والاولياء فانهم رأوا صفتهم فى وصف العدم لرفعهم الاخلاق الذميمة
وتخلقهم بالاخلاق الالاهية على موجب كانما ساخر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر مى ❊ آنچنان
ابرى نباشد پرده بند ❊ پرده در باشد بمعنى سودمند ❊ (المعنى) كذا سحاب ليس له حجاب ولا
يكون رابطا للحجاب بل هو كذا سحاب خارق للحجاب ورافعه بحسن تربيته للسلاك ومنورهم
بنور قمر الحقيقة ليخلصوا او ينجوا من قيد السوى مى ❊ آنچنان كاندر صباح روشنى ❊ قطره مى
بايد وبالا ابر نى ❊ (المعنى) كذا فى صباح منور امطرت من جانب السماء قطرة وفى العلو والهواء
السحاب ليس موجودا كما مر فى الجلد الاول انه روى عن عائشة رضى الله عنها انها رأت المطر
حين ذهب الرسول لدفن جنازة واحد من الاصحاب بعد تمام المصلحة وعودة الرسول وضعت
يدها على الرسول فسألها فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم الذى رأيتيه ليس فى الظاهر مطرا
بل هو مطر التسكين للغم مى ❊ معجزهٔ پيغمبرى بود آن سقا ❊ گشته ابر از محو هم رنك سما ❊
(المعنى) كان ذالك السقاء معجزة منسوبة للرسول صلى الله عليه وسلم مرت حكايته فى الجلد
الثالث صار السحاب من المحو مقارنا للون السماء اى ارتفعت الكدورة من السحاب وهو
وجود الرسول صلى الله عليه وسلم فامطر مطر العنايات من آثار محوه فى الله فامتلأ السقاء بكسر
السين وهى القربة فأروى العبر وأهله لكون جسمه مقارنا لفلك الحقيقة وظهرت أنواره من
جسمه اللطيف مى ❊ بود ابر ورفته از وى خوى ابر ❊ اينچنين گردد تن عاشق بصبر ❊ (المعنى)
فى الحقيقة كان سحابا وذهب منه طبع السحاب كذا يكون بدن العاشق نورانيا بالصبر على
مشاق الطاعات والعبادات والرياضات مى ❊ تن بود اما تن كم گشته زو ❊ گشته مبدل رفته
از وى رنك وبو ❊ (المعنى) فان قلت لم تر تغيره بسبب الصبر من الجسمانية الى النورانية وهو
على حاله الاول فيقول لك سيدنا وهو لانا بدن العاشق ولو كان بحسب الصورة بدنا ولكن
باعتبار الحقيقة البدن معدوم منه وجسم هذا العاشق صار متبدلا من الجسم والجسمانية
بسبب صبره على الرياضات وذهب منه اللون والرائحة والظلمة والكثافة وتنور بنور الحق
وزالت منه الاوصاف البشرية فكان فى الصورة بدنا وفى الحقيقة روحا مصورا كالملائكة يقدر
على الذهاب من المشرق الى المغرب فى لحة مى ❊ پر پى غيرست و سر از بهر من ❊ خانهٔ سمع و بصر
استون تن ❊ (المعنى) وجناحى لاجل الغير لانهم ينتفعون به ورأسى لاجلى وبيت السمع والبصر
عمود البدن يعنى الخلق يطمعون فى جناحى أى يطمعون فى مالى وجاهى ولكن الرأس وهو
الروح لاجلى افرغ من المال والجاه لاجل خلاص الروح وقوة البدن بسبب السمع والبصر
فعلى العاقل الاحتراز من المضرات بمعاونة ومعاضدة السمع والبصر ولو كانت هذه الابيات من

لسان الطاوس اعلاما بمضرة المال والجاه والزينة وأيضا من لسان الطاوس قال م ى ﴿جان فدا كردن براى صيد غير * كفر مطلق دان ونوميدى زخير﴾ (المعنى) فلما كان قيام جميع الاعضاء بالرأس الذى هو محل السمع والبصر ففداء الروح والرأس لاجل المال والملك والزينة والمنصب التى هى غير حماقة وجهالة بل اعلم ان فداء الروح والرأس لاجل صيد الغير كفر مطلق واعلم ان فداءهما يأس من الخير فان السعى فيما عدا رضاء الله ومحبته قبيح وترك محبة الله ورضاه شر محض وكفر مطلق مثنوى ﴿هين مشو چون قند پيش طوطيان * بلكه زهرى شو شو ايمن از زيان﴾ (المعنى) اياك ان تكون قدام جماعة الطوطى سكرا بل كن سما صافيا وكن امينا من الضرر يعنى تيقظ لا تعرض الحلاوة واللطافة على طوطى السيرة ولا تفعل امام كارا كالسكر حلوا وكن لهم عبوس الوجه واظهر لهم الخشونة كى تكون امينا من ضررهم ومكرهم مثنوى ﴿بابى احسنت وشاباش در خطاب * خو يشتن مردار كن پيش كلاب﴾ (المعنى) اوانك لاجل التحسين أنت فى الخطاب أى تصاحبهم بألفاظ عذبة وتظهر انك مشهور بينهم لاجل أن يحسنوك ويقولون لك ما أحسنك وما أصلحك فاذا كان مقصودك هذا اجعل نفسك جيفة قدام الكلاب ايأ كلوك وهذا عين الهلاك ولو كان اعتبار الخلق سبب الشهرة لكن الشهرة آفة مثنوى ﴿پس خضر كشتى براى اين شكست * تا كه آن كشتى زغاصب بازرست﴾ (المعنى) ولاجل هذا الخضر عليه السلام كسر السفينة بالامر الالهى لاجل اضرار اليتيم ليخلصها بعد من يد الملك الظالم الغاصب كذا اعلمنا ربنا فى سورة الكهف مثنوى ﴿فقر فخرى بهر اين آمد سنى * تاز طماعان كريزم در غنى﴾ (المعنى) ولاجل هذا أتى الفقر فخرى سنيا وعاليا حتى من الطماعين التجئ الى الغنى المطلق م ى ﴿كنجها را در خرابى زان نهند * تاز حرص أهل عمران وارهند﴾ (المعنى) ولاجل هذا وضعوا الكنوز فى الخراب حتى ينجو من حرص أهل العمران وأهل العمران هم أصحاب الصورة والوجود وأهل الفقر ولو كانت ظواهرهم خرابا لكنهم مملوؤن بجواهر القناعات لانهم بحسب الظاهر خرابات بسبب فنائهم فى الله ولكن قلوبهم مخزن الاسرار ومنبع الانوار لو شاهدها خلق العالم الظاهر لما بعدوا عنهم نفسا فكان على هذا الخصوص الفقر والفناء حجابا لاهل الظاهر م ى ﴿پر نتانى كند رو خلوت نشين * تا نكردى جمله خرج آن واين﴾ (المعنى) لما انك لا تقدر على قلع جناحك اذهب واقعد فى الخلوة حتى لا تصرف جملة ذلك وهذا أى ان لم تقدر على ترك الزينة والمال والجاه افرغ من القيل والقال واشتغل بالطاعات آناء الليل وأطراف النهار حتى لا تضيع أوقاتك وتخرج مالك وجاهك مثنوى ﴿زانكه تو هم لقمه هم لقمه خوار * آكل ومأكول اى جان هوش دار﴾ (المعنى) لانك أنت أيضا لقمة وأيضا آكل اللقمة ياروحى تعقل أنت آكل ومأكول يعنى اذا صاحبت الناس وخالطتهم

فيأكلونك من وجه باستيفاء حظوظهم منك وتأكلهم من وجه باستيفاء حظك منهم فتهلك
والتوضيح هذا المعنى قال ﴿ دربيان آنكه ماسوى الله هرچيزى آكل ومأكول است هم چون *
مرغى كه قصد صيد ملخ داشت و بصيد ملخ مشغول بود وغافل بود ازباز كرسنه كه قصد صيد او
ميكرد اكنون اى آدمى صيادو آكل ازصيادو آكل خود ايمن مباش اكرچه نمى بينش بنظر
چشم ونظر دليل بنظر غيرتش مى بين تاچشم هنرباز شود ان شاء الله تعالى ﴾ هذا فى بيان ان كل
شئ سوى الله تعالى آكل ومأكول كطير مسك وقصد صيد جراد وهو مشتغل بذلك الصيد صار
غافلا عن صيد باز جوعان قصد صيده الآن يا آدمى أنت صائد الغير وآكل الغير لا تكن غافلا
ولا آمنا عن صيادك وآكلك ولو كنت لا تنظره بنظر العين ولا بنظر الدليل يعنى لا تنظر صيادك
وآكلك بهذه العين الظاهرة ولا تقدر على فهمه بالدليل والبرهان أنظره بنظر الغيرة واعتبره
بنظر الاعتبار حتى بهذا السبب تفتح عينك بوجه تقدر على مشاهدة هذه الحالة ان شاء الله
تعالى مى ﴿ مرغكى اندر شكار كرم بود * كربه فرصت يافت واورادر ربود ﴾ (المعنى)
طير صغير كان فى صيد دودة هرة وجدت فرصة وخطفت ذلك الطير مى ﴿ آكل ومأكول
بودوبى خبر * در شكار خود ز صياد دكر ﴾ (المعنى) فكان ذلك الطير آكلا ومأكولا
لكن ذلك الطير فى صيده لا خبر له من صياد آخر لانه كان مشغولا بصيد فاصطيد وهذا حال
الحريص فان العالم كالدود وهو مشغول بصيدهم فيصطاده الموت ولهذا قال مى ﴿ دزد
كرچه در شكار كاله ايست * شحنه باخصمانش در دنباله ايست ﴾ (المعنى) اللص ولو كان فى
صيد متاع الغير لكن الشحنة وهو الامير مع خصمائه فى عقب اللص مثنوى ﴿ عقل او مشغول
رخت وقفل ودر * غافل از شحنه است واز آه سحر ﴾ (المعنى) اللص عقله مشغول بمتاع
الخلق و بقفل الباب ليفتحه ولكنه غافل عن الشحنة وعن الآه والانين فى وقت السحر الذى
يقع من أصحاب المال مثنوى ﴿ آن چنان غرقست در سوداى خود * غافلست از طالب
وجوياى خود ﴾ (المعنى) وذلك اللص كذا مستغرق فى سوداء نفسه غافل عن طالبه وراغبه
لا يتفكر شيئا آخر مى ﴿ كرحشيش آب زلالى ميخورد * معدهٔ حيوانش درپى مى چرد ﴾
(المعنى) وان كان حشيش نما ونشأ فى الماء الحلو الزلال اللطيف ترعاه معدة حيوان بعد ويكون
له غذاء مثنوى ﴿ آكل ومأكول آمد اين كياه * هم چنين هرهستئ غير اله ﴾ (المعنى) هذا
الحشيش أتى آكلا ومأكولا أى أتى آكلا من ماء الزلال ومأكولا للحيوان وكل موجود غير الله
تعالى كذا مثنوى ﴿ وهو يطعمكم ولا يطعم چواوست * نيست حق مأكول وآكل لحم
وپوست ﴾ (المعنى) لما كان الله تعالى هو يطعمكم ولا يطعم قرانه تعالى ليس بمأكول ولا
آكل ولا بلحم ولا بجلد والآية فى سورة الانعام وهى (قل) لهم (أغير الله أتخذ وليا) أعبده
(فاطر السموات والارض) مبدعهما (وهو يطعم) يرزق (ولا يطعم) لا يرزق انتهى جلالين

يعنى الله تعالى منزه عن الجسم والجسمانية ولا يسند اليه الآكل والمأكول حتى اذا تخلق السالك بالاخلاق الالهية وفنى جسمه فى طريق محبته تعالى ووجد مرتبة البقاء بالله نجا من الآكلية والمأكولية وطعم طعام الارزاق المعنوية مثنوى ❊ آكل ومأكول كى ايمن بود ❊ زاكلى كاندر كمين ساكن بود ❊ (المعنى) الآكل والمأكول متى يكون آمنا لا يكون آمنا من آكل ساكن فى الكمين أى الغيب لان الآكل والمأكول خائف من الصياد مثنوى ❊ امن ماكولان جذوب ماتمست ❊ رو بدان دركاه كو لا يطعمست ❊ (المعنى) أمن المأكولين جاذب للمأتم أى العزاء والندامة والحسرة والمصيبة فان أردت الأمن مما ذكر اذهب لذلك الدركاه أى الايوان المعلى الذى لا يطعم أى ان أردت الامن توجه الى الله تعالى يعنى كل شئ مأكول يكون مأكولا من اشتغاله بصيده وآكلا من أخذه له فاذا أراد السلامة فعليه بالالتجاء الى الله تعالى فانه لا يطعم مثنوى ❊ هر خيالى را خيالى مى خورد ❊ فكر آن فكر دكر را مى چرد ❊ (المعنى) لان كل خيال فى القلب والفكر والخاطر يأكله خيال آخر أى يظهر بعد محوه للخيال الاول وذلك الفكر الاول يرعاه ويأكله فكر آخر فان المتعلق بالدنيا الافكار الفاسدة تمحو وتزيل الافكار الاخروية فعليك بترك الدنيا مثنوى ❊ تو نتانى كز خيالى وارهى ❊ يا بخسبى تا از ين بيرون جهى ❊ (المعنى) أنت لا تقدر على الخلاص من خيال واحد الا بتوفيق الله تعالى أو انك تنام حتى تنط من هذه الخيالات الفاسدة مثلا مثنوى ❊ فكر زنبور است وآن خواب تو آب ❊ چون شوى بيدار باز آيد ذباب ❊ (المعنى) ياهذا الفكر نحل وذلك النوم لك ماء لما تكون يقظانا يرجع الذباب والنحل والفكر المؤذى والخيال الباطل فيحيط بك مثنوى ❊ چند زنبور خيالى در پرد ❊ ميكشد اين سو وآن سو مى برد ❊ (المعنى) ذباب كم خيال يطير فى حال يقظتك يسحبك لهذا الجانب ويذهبك لذلك الجانب فتبعد عن أوامر الله تعالى مثنوى ❊ كمترين آكلانست اين خيال ❊ وآن دكرها را شناسد ذو الجلال ❊ (المعنى) أقل وأسهل الآكلين هذا الخيال ولذلك الغير يعلم ذو الجلال لانهم أكثر لان عالم الخيال أوسع فأراد بذلك الغير الخيالات مثنوى ❊ هين كريز از جوق اكال غليظ ❊ سوى او كه كفت مائيمت حفيظ ❊ (المعنى) اذا كان الامر كذا اصح واهرب من جماعة الآكلين الغلاظ لجانبه فانه قال لنا انى حفيظ لك من جميع الضرر قال الله تعالى وربك على كل شئ حفيظ وأراد بالآكلين الغلاظ الفاسقين العاصين مثنوى ❊ يا بسوى آنكه اوا ين حفظ يافت ❊ كر نتانى سوى آن حافظ شتافت ❊ (المعنى) أو اهرب لجانب ذلك الذى وجد هذا الحفظ وهو المرشد ان لم تقدر على الهرب والالتجاء والعجلة والسرعة لجانب ذلك الحافظ القادر القيوم مثنوى ❊ دست را مسپار جز در دست پير ❊ حق شداست آن دست اورا دست كير ❊ (المعنى) لا تسلم يدك لغير يد المرشد لان الله تعالى كان ليد المرشد ماسكا

وآخذا قال الله مخاطبا لحبيبه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم والاولياء ورثاء الانبياء والشيخ فى قومه كالنبى فى أمته ومبايعة المرشد كمبايعة الرسول فان قلت لا حاجة لى فى هذه المبايعة لان عقلى يكمل بالتجاريب ومطالعة التواريخ فيجاب مى ❋ پير عقلت كودكى خوكرده است ❋ ازجوار نفس كاندر پرده است ❋ (المعنى) عقلك الذى هو بمثابة الشيخ الكامل المرشد فى جوار النفس اعتاد الطفولية وتلك النفس الآن فى الحجاب أى حجاب الذوق والصفاء وعقلك لما كان معها متحدا فهو كالطفل مقيد بزينة الدنيا ولهوها فعليك بمتابعة الشيخ لتنجو من النفس ولو أرشدك العقل مهما أرشدك لا يقدر على ايصالك الى مرتبة الحقيقة مى ❋ عقل كامل را قرين كن باخرد ❋ تا كه باز آيد خرد زان خوى بد ❋ (المعنى) فاذا كان عقلك مغلوب النفس الامارة فاجعل عقل الشيخ الكامل قرينا لعقلك ومعينا له حتى يكون عقلك بريئا من العادة القبيحة و يعرض عنها ويمسك عقلك من عقل المرشد قوة مثنوى ❋ چونكه دست خود بدست او نهى ❋ پس زدست آكلان بيرون جهى ❋ (المعنى) لما تضع يدك فى يد المرشد وتكون مظهر ارشاده بعد تنط خارجا من يد الآكلين وتنجو من ضياع العمر العزيز مى ❋ دست تو از اهل آن بيعت شود ❋ كه يد الله فوق أيديهم بود ❋ (المعنى) فتصل بتربية المرشد الى مرتبة بحيث يكون يدك من أهل تلك البيعة التى هى يد الله فوق أيديهم قال الله تعالى فى سورة الفتح (ان الذين يبايعونك) بيعة الرضوان بالحديبيه انما يبايعون الله) هو نحو من يطع الرسول فقد أطاع الله (يد الله فوق أيديهم) التى بايعوا بها النبى أى هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها ومفهوم الشطر الاول أيضا فى سورة الفتح (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك) بالحديبية (تحت الشجرة) هى سمرة وهم ألف وثلاثمائة أو أكثر ثم بايعهم على أن يناجزوا قريشا وان لا يفروا من الموت (فعلم ما فى قلوبهم) من الصدق والوفاء (فأنزل السكينة عليهم) اه جلالين قال نجم الدين انما يبايعون الله اشارة الى فناء وجوده عليه السلام فى الله و بقائه بالله فصرح بهذا المعنى بقوله يد الله فوق أيديهم وأشار بقوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الى انه تعالى بفضله وكرمه رضى عنهم أولا ليكونوا مؤمنين و يبايعونك ثانيا ولولا سبق رضاه لم يؤمنوا ولم يبايعوك فعلم ما فى قلوبهم من العجز والضعف فأنزل السكينة عليهم اذ نظر الى قلوبهم بنظر الرضا مثنوى ❋ چون بدادى دست خود در دست پير ❋ پير حكمت كه عليمست وخطير ❋ (المعنى) لما أعطى يدك ليد المرشد وتنقاد بالخلوص لجميع أوامره فهو شيخ الحكمة عليم وخطير أى عليم بالاسرار وعظيم وشريف مثنوى ❋ كو نبى وقت خويش است اى مريد ❋ تا ازو نور نبى آيد پديد ❋ (المعنى) فان ذلك الشيخ يا مريد نبى وقته حتى يأتى منه للظاهر نور النبى لوراثته التامة للرسول وهذا معلوم من قوله عليه السلام الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته من جهة الدلالة على الله تعالى والتربية وكونه

لا يغلبه

لا يغلبه أحد ولا يتذلل لاحد مثنوى ﴿ درحديبيه شدى حاضر بدين * وان صحابى بيعتى راهم قرين ﴾ (المعنى) فباعطائك يدك ليد المرشد فى الحقيقة حضرت الحديبية وصرت قرينا للصحابى المنسوب البيعة مثنوى ﴿ پس زده يارى مبشر آمدى * هم چوزر ده دهى خالص شدى ﴾ (المعنى) بعد أتيت من الاصدقاء العشرة مثل زر ده دهى كما بمعنى الذهب الخالص فان ده اسم محل يخرج منه الذهب الخالص أى صرت مثل ذهب زر ده خالصا لطيفا كأنه يقول اذا بايعت الشيخ بالصدق وذهبت على رأيه كأنك حضرت فى الحديبية مع الرسول وقارنت أهل البيعة وأتيت فى زمرة العشرة المبشرة بالجنة وصرت ذهبا خالصا واتبعت الرسول حق الاتباع وجاورتهم فى الجنة مثنوى ﴿ تا معيت راست آيد زانكه مرد * با كسى جفت است كورا دوست كرد ﴾ (المعنى) ولاجل تلك الحالات المذكورة حتى المعية تأتى صحيحة أى تتحقق و يظهر أثرها لان الرجل فعل مع ذلك مقارنة وازدواجا ومصاحبة جعله بحاله صديقا لان المرء مع من أحب لا يبعد عنه فان حكمة مصاحبة الشيخ الصالح الكامل راجعة على المريد لاجل تحقق المعية وتصحيحها ووجود منافعها على المريد لانه و رد المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل فانك يا هذا اذا كنت مع المرشد خليلا تكون له خليلا فى الآخرة ولهذا قال مى ﴿ اين جهان وآن جهان با او بود * وين حديث احمد خوش خو بود ﴾ (المعنى) فى ذلك العالم أيضا يكون معه ويحشر على دينه بأنه كان معه واتخذه فى الدنيا صديقا أو تقول فى هذه الدنيا وفى تلك العقبى يكون معه اذا صرفت اين جهان الى المصراع الاول روى فى الجامع الصغير عن حذيفة من تشبه بقوم فهو منهم ولهذا قال فى الشطر الثانى وهذا الكلام المقرر حديث خوش خو بمعنى عظيم الخلق أحمد صلى الله عليه وسلم أى مفهومه مى ﴿ كفت المرء مع محبوبه * لا يفك القلب من مطلوبه ﴾ (المعنى) قال بالمفهوم المرء مع محبوبه روى عن أنس رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها كثرة صلاة ولا صيام انى أحب الله ورسوله قال عليه السلام المرء مع من أحب قال أنس رضى الله عنه فما رأيت المسلمين فرحوا بشئ بعد الاسلام كفرحهم بهذا ولهذا قال لا يفك القلب من مطلوبه فان من صاحب الصلحاء فى الدنيا قارنهم فى الآخرة وتمتع بما يتمتعون به لان مقارنه فى الدنيا قرينه فى الآخرة ولما كان المال والجاه آلة الظلم والجور فى أكثر الاحوال مثنوى ﴿ هر كجا دام است ودانه كم نشين * رو زبون كير از زبون كيران ببين ﴾ (المعنى) كل مكان فيه فخ وحبة لا تقعد فيه اذهب وانظر من ماسكين الضعف ماسك الضعف أى انظر من الظالمين المغترين بأموالهم ومناصبهم الظالم المغتر بالدنيا ومزخرفاتها فان كل واحد من المغترين بدنياه كم قاسى محنة وعذابا وشدة على محافظة ماله وجاهه ثم نهاية الامر مات وفات ووجد العذاب مثنوى ﴿ اى زبون كير زبونان اين

بدان * دست هم بالای دستت ای جوان * (المعنی) یامضعف الضعفاء والحال انت ضعیف و یاماسك الضعف ومضعف الضعفاء اعلم هذا یافتی ان فوق الید أیضا یدا وفوق كل قوی قوی وفوق كل غالب غالب فانك اذا جفوت الناس یسخر الله تعالی لك من یجفوك و یؤذیك می {توزبونی وزبون كیرای عجب * هم توصید وصید كیراندر طلب * (المعنی) أنت ضعیف ومضعف الضعفاء یاالله العجب أیضا أنت صید وأیضا فی الطلب ماسك الصید كأنه یقول یامن أنت فی مرتبة الآكل والمأكول كل مكان فیه مهیأ لذاتك الدنیویة لاتقعد فیه فان لذاتك الدنیویة كالحبة وكل مكان فیه حبة فیه فخ فاهرب من الحبة لئلا تقع فی الفخ ویاضعیف شاهد حال الضعفاء فان الدنیا ومافیها ضعیف فصیادهم ومعینهم مع كونه ضعیفا كان ماسك الضعفاء وهو معهم مدحور لان اتخاذ یدفرید الانبیاء والاولیاء كاتخاذ العنكبوت بیتا وان أوهن البیوت لبیت العنكبوت مثنوی {بین ایدی خلفهم سدا مباش * كه نبینی خصم را وان خصم فاش * (المعنی) قدامهم وخلفهم یكون سدا لاتكن كالكفار المستورة أعینهم قال الله تعالی فی سورة یس (وجعلنا من بین أیدیهم) فی الازل (سدا) من العزة بینهم وبین الایمان (ومن خلفهم) الی الابد (سدا فأغشیناهم) بظلمة البشریة (فهم لا یبصرون) طریق السداد وسبیل الرشاد اه نجم الدین فانك لاتری عدوك وخصمك والحال ذاك الخصم ظاهر وهو الشیطان والنفس الامارة والهوی والهوس والمال والجاه الذی یحصل لك بهم الاعراض من أوامر الله تعالی مثنوی {حرص صیادی زصیدی مغفلست * دلبری میكند اوبی دلست * (المعنی) حرص الصیادة لغیرك من صیدك یجعلك مغفلا أن تكون صید الغیر یعنی المقید علی صید الغیر والحریص علیه غافل عن أن یكون صید الغیر ولو كان ذاك الاسم یفعل حسنا أی یأخذ بقلوب الناس ویمیلها ویحببها الیه لكن هو بلاقلب یعنی أخذ قلوبهم منهم بعدما أعطاهم قلبا أی یرید تمییل الناس الیه لاخبر له انه مفتونهم لانه تقید واشتغل حتی یرغبهم فی نفسه فبقی بلاقلب وهذا حال أهل الجاه والمنصب وأهل الفناء فی الله بریئون من هذه الاحوال مثنوی {توكم ازمرغی مباش اندرنشید * بین ایدی خلف عصفوری بدید * (المعنی) أنت لاتكن أقل من طیراندرنشید یعنی فی الطلب أی اجتنب ماصدر من الامم السالفة من القباحات المفهومة من القرآن أی لاتكن فی تحسین حالك حتی لاتكن بین ایدی خلف عصفور ظاهرا و بصیرا مثلا مثنوی {چون بنزددانه آید پیش و پس * چند كرداند سرو روآن نفس * (المعنی) لما یأتی العصفور عند الحبة كم من مرة ذاك النفس یدیر وجهه ورأسه قدامه وخلفه أی لایغتر بالحبة علی الفور بل یجتنب الفخ و یتحراه ویحتاط ویقول مثنوی {كای عجب پیش و پسم صیاد هست * تا كشم ازبیم اوزین لقمه دست * (المعنی) یاعجبی قدامی وخلفی الصیاد موجود حتی من خوفی من الصیاد اسحب یدا من هذه

اللقمة والحبة وافرغ مثنوى ❊ تو ببين پس قصة فجار را ❊ پيش بنكر مرك يار وجار را ❊
(المعنى) أنت انظر قصة الفجار بعدوا نظر قدامك وعندك لموت الصديق والجار أى فيما
مضى وحكاه لنا رينا وفيما أتى بعد مثنوى ❊ كه هلاكت دادشان بى آلتى ❊ اوقرين تست
درهر حالتى ❊ (المعنى) أعطاهم الله هلاكا بلا آلة حرب فان الذى أهلكت من بنية الكاملة
فالله تعالى لك قرين وقريب قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم فاياك من العصيان مثنوى
❊ حق شكنجه كرد وكرز ودست نيست ❊ پس بدان بى دست حق داور كنيست ❊ (المعنى) الله
تعالى عذب عباده والحال هنالك لايد ولا عمود فاذا علمت هذا فاعلم ان الحق تعالى بلا يد
جسمانية له حكم وقهر فاعلها احسب قوله تعالى يد الله فوق أيديهم وقوله بل يداه مبسوطتان
لكن بلا كيفية مثنوى ❊ آنكه ميكفتى اكر حق هست كو ❊ در شكنجه او مقرمى شدكه
هو ❊ (المعنى) وذلك الدهرى الذى كان يقول ان كان الحق موجود اين الذى أخذه عذاب الله
وفى تلك الحالة كان مقرا بأنه هو والله تعالى على حسب قوله تعالى ومايهلكنا الا الدهر فلما أنكر
الله تعالى ثم أخذه العذاب بلا واسطة ولا آلة اقر وصدق وقال الله مثنوى ❊ آنكه مى كفت اين
بعيد ست وعجيب ❊ اشك مى راند وهمى كفت اى قريب ❊ (المعنى) وذلك الذى كان يقول
هذا بعيد وعجيب أسال دموعه وكذا قال ياقريب يعنى ذلك الذى كان يقول هذا ربنا تصرف
فينا وفى وجودنا بعيد وعجيب فلما أخذه الله أسال دموعه وقال ياقريب مثنوى ❊ چون فرار
از دام واجب آمده است ❊ دام تو خود بر پرت چفسيده است ❊ (المعنى) لما انه أتى ان الفرار
والاعراض من الفخ واجب لكن من العجب فخك لزق على جناحك اذلم تفر بالكلية من
جناح المال والمنصب لا ييسر لك الخلاص من الفخ مى ❊ بركنم من ميخ اين منحوس دام ❊ ازپى
كامى نباشم تلخ كام ❊ (المعنى) اذا كان الامر كذا فانا أقلع مسمار الفخ المنحوس أى اترك
المال والجاه ولاجل مرادلا أكون مر الدماغ على ان كاف كام الاولى عربية والثانية عجمية
أى لا أريد أن أكون فى الآخرة معذبا لاجل مراد الدنيا ودواتها فاقلع مسمار محبة المال
والجاه والميل والمحبة للدنيا ولاجل مرامى لا أكون من الذين دماغهم مر مثنوى ❊ درخور
عقل تو كفتم اين جواب ❊ فهم كن از جست وجور وبرمتاب ❊ (المعنى) قلت هذا الكلام
والجواب لائقا لعقلك حتى تفهم ومن التفتيش والطلب لا تدور وجهك مفهوم الشطر الاول
كلموا الناس على قدر عقولهم ومفهوم الشطر الثانى من طلب شيئا وجد وجد مثنوى
❊ بكسل اين حبلى كه حرصست وحسد ❊ يادكن فى جيدها حبل مسد ❊ (المعنى) اقطع هذا
الحبل وهو حبل الحرص والحسد أى اتركه فانه ملتف على عنق روحك واذكر ويذكر قوله
تعالى (فى جيدها) عنقها (حبل من مسد) كأنه يقول فى عنق النفس الامارة حبل الحقد
والحسد والبغض والعداوة والحرص والطمع فان أردت أن لا تكون حمالة الحطب ولا تدخل

النار ذات اللهب ازل من عنق نفسك هذه الحبال المذكورة ولهذه المناسبة قال ﴿سبب
كشتن خليل عليه السلام زاغ راكه اشارت بقمع كدام صفت بود از صفات مذمومهٔ مهلكه
در مريد﴾ هذا فى بيان سبب قتل سيدنا الخليل عليه السلام الزاغ وهو الغراب فانه اشارة
لقمع اى صفة كانت اشارة الى خلاص وازالة وقمع المريد من الصفات المذمومة المهلكة مى
﴿اين سخن را نيست پايان وفراغ * اى خليل حق چرا كشتى تو زاغ﴾ (المعنى) ليس لهذا
الكلام وهو كلام اسرار المعارف الالهية نهاية ولا فراغ يا خليل الحق لاى شئ قتلت الغراب
يعنى ماسر قتلك له واى صفة أردت بهذا القلع مثنوى ﴿كاغ كاغ ونعرهٔ زاغ سياه *
دائما باشد بدنيا عمر خواه﴾ (المعنى) قول وتصويت الزاغ الاسود كاغ كاغ فى الدنيا على
الدوام يكون طالبا للعمر الطويل وطلبه هذا مستلزم لطول الامل فى الدنيا الذى هو مذموم
مثنوى ﴿هم چو ابليس از خداى پاك فرد * تا قيامت عمر تن درخواست كرد﴾ (المعنى)
الزاغ مثل ابليس طلب من الله المنزه عمر البدن أى بقاءه وقيامه فى الدنيا الى القيامة أى
طلب البقاء وترك الانابة مثنوى ﴿كفت أنظرنى الى يوم الجزا * كاشكى كفتى كه تبنا ربنا﴾
(المعنى) قال انظرنى وامهلنى ولا تمتنى الى يوم الجزاء والبعث والآية فى سورة الاعراف وص
قال رب انظرنى الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين ليته كان يقول كما قال آدم وحواء تبنا ربنا
والآية قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ولكن لم
يترك الكبر والعجب وقال أنظرنى مثنوى ﴿عمر بى توبه همه جان كندنست * مرگ حاضر
غائب از حق بودنست﴾ (المعنى) العمر بلا توبة جملته معالجة فى الروح الموت الحاضر هو
ترك الطاعات والاشتغال بالمعاصى فهو غياب من الحق وغفلة والغفلة سبب البعد عن التوبة
والبعيد عن التوبة ولو كان فى الظاهر حيا لكنه فى الحقيقة بمثابة الميت ومن كان قلبه بمثابة
الميت فهو عند أهل الله مردود ومطرود مثنوى ﴿عمر ومرگ اين هر دو با حق خوش بود *
بى خدا آب حيات آتش بود﴾ (المعنى) الحياة والموت كل واحد منهما مع مشاهدة الله
تعالى وطاعته عند الله لطيف قال الله تعالى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب
العالمين وبلا مشاهدة الحق ماء الحياة فى المثل يكون مثل النار فاللازم للعبد رضا الله
تعالى والا العيش والعشرة والذوق والصفا فى الحقيقة نار جهنم مثنوى ﴿آن هم از تأثير
لعنت بود كو * در چنان حضرت همى شد عمر جو﴾ (المعنى) وذلك أيضا من تأثير اللعنة
كون ابليس فى مثل الحضرة العلية صار طالب العمر الطويل فعلم بهذا ان الذى يكون
فى المعاصى اذا طلب العمر الطويل يعلم انه فى اللعنة والقهر الالهى ومن تأثيرهما يطلب
طول العمر ولهذا قال مى ﴿از خدا غير خدا را خواستن * ظن افزونيست وكلى كاستن﴾
(المعنى) والطلب من الله غير الله تعالى هو ظن الزيادة وهو نقصان بالكلية يعنى كل من طلب غير

مشاهدة

مشاهدة جمال الله فهو دنىء وفى الخسران مثنوى ❊ خاصه عمرى غرقه در بيگانگى ❊ در حضو رشير روبه شانگى ❊ (المعنى) على الخصوص من العمر المستغرق فى غربة الدنيا وطلبه وهو فى عين العصيان كطالب الشيطان العمر الطويل وهو فى الكفر والمعصية فهو من تأثير اللعنة كطلب الثعلب فى حضور الاسد شانگى أى مكر وحيلة وخدعة كأنه اذا طلب من الله تعالى العمر فى حال المعصية يكون المعنى أمهلنى لأشقى واستحق اللعنة والعذاب وهذا فعل فى حضو رالله تعالى كفعل الثعلب الخدعة فى حضور الاسد مى ❊ عمر بيشم ده كه تا پس تر روم ❊ مهلم افزون ده كه تا كمترشوم ❊ (المعنى) يارب أعطنى عمرا زائدا حتى أذهب زائد القهقرى يعنى حتى أبعد عنك بسبب المعاصى واعطنى مهلة زائدة حتى أنقص على فحوى الحديث الشريف وهو من استوى يوماه فهو مغبون مى ❊ تا كه لعنت را نشانه او بود ❊ بدكسى باشد كه لعنت جو بود ❊ (المعنى) حتى تكون اللعنة علامة له لان العمر الذى يصرف فى غير رضاء الله طلبه من الله تعالى كطالب اللعنة من الله تعالى وطالب اللعنة قبيح وملعون مثنوى ❊ عمر خوش در قرب جان پروردنست ❊ عمر زاغ ازبهر سركين خوردنست ❊ (المعنى) العمر الحسن فى قرب الله تعالى غذاء الروح وصرفه فى محبة الله تعالى وعمر الغراب لأجل أكل الجيفة كذا طالب العمر مع فعل المعاصى كأنه صرفه الى أكل الحرام فهو علامة اللعنة والبعد عن الله قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وأما العمر الحسن جالب قرب الوصال ومشاهدة الجمال بالتجليات اللطيفة والفيوضات الجمالية بسلك التربية مثنوى ❊ عمر بيشم ده كه تا كه مى خورم ❊ دايم اينم ده كه بس بدگوهرم ❊ (المعنى) كان الذى هو فى مشرب الغراب يقول بلسان حاله يارب أعطنا العمر زائدا حتى نأكل كثيرا الحرام الذى هو بمنزلة النجاسة أعطنا اياه على الدوام لاننا قبيحون البخت وزائدون قبح الجوهر أى الذات مثنوى ❊ گرنه گه خوارست آن گنده دهان ❊ گويدى ازخوى زاغم وارهان ❊ (المعنى) ولو لم يكن ذلك الذى فمه منتن آكل النجاسة على ان لفظ گه بضم الكاف العربية النجس لتضرع ذلك الزاغ الى الله تعالى ولقال يارب اعتقنى من طبع الزاغ ولعدم تضرعه الى الله تعالى بقى فيه خصلتان طول الامل وأكل الجيف ولأجل تعليم السلك قال ❊ مناجات مى ❊ اى مبدل كرده خاكى را بزر ❊ خاك ديگر را بكرده بو البشر ❊ (المعنى) يامن بدل التراب المكدر بالذهب الخالص ويامن جعل التراب الآخر أبا البشر وأنت قادر قيوم أنت تجعل ترابا واحدا ذهبا خالصا وبشرا عاليا مثنوى ❊ كار تو تبديل اعيان وعطا ❊ كار من سهوست ونسيان وخطا ❊ (المعنى) يارب أنت كارك تبديل الاعيان والذوات والعطاء والاحسان لهم وكارى السهو والنسيان والخطأ مثنوى ❊ سهو ونسيان را مبدل كن بعلم ❊ من همه خلمم مرا كن صبر وحلم ❊ (المعنى) ويا مجيب الدعا بدل سهوى ونسيانى بالعلم أنا بجملتى كالخلم وهو

الخماط مستنكره وقبيح اجعلني صبرا وحلما أي بدل اخلاقى الذميمة التي هي كالخماط الكريه بالاخلاق الحميدة مثنوى ﴿اى كه خاك شوره راتونان كنى * واى كه نان مرده راتوجان كنى﴾ (المعنى) ويا قادر أنت تجعل التراب العكر خبزا أي تنبت منه نباتا لطيفا فيكون خبزا لطيفا يتغذى به الانسان ويامن أنت الذى تجعل الخبز الحاصل من التراب روحا مى ﴿اى كه جان خيره رارهبر كنى * واى كه بى ره راتو پيغمبر كنى﴾ (المعنى) ويامعز أنت تجعل الروح المعكرة بالمعاصى وحب المال والجاه وزينة الدنيا السالك والطالب دليلا بعد الانابة والرجوع اليك ويامن أنت الكريم تجعل عبدك الذى لاطريق له ولاعلم له فتعلمه وتجعله صاحب دعوة نبيا يدعو الناس اليك قال الله لحبيبه على وجه الامتنان (ووجدك ضالا) عما أنت عليه الآن من الشريعة (فهدى) انتهى جلالين وقال ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان مى ﴿ميكنى جزوزمين را آسمان * مى فزائى درزمين ازاختران﴾ (المعنى) ويادائم تجعل جزء الارض سماء أي تجعل من خواص عبادك ساكن السماء كادريس وكخاتم الانبياء ليلة المعراج وكعيسى عليهم الصلاة والسلام وياكريم تجعل النتائج والآثار السمائية في الارض أزيد من النجوم في السماء على نحوى أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وكذا من كان على أثرهم من الاولياء الكاملين والعلماء العاملين مى ﴿هركه سازد زين جهان آب حيات * زوترش ازديكران آيد ممات﴾ (المعنى) كل من اصطنع من هذا العالم ماء حياة أي اغتر بالحياة الدنيوية الفانية الزائلة وتقيد بها وصرف عمره فيها يأتى اليه الموت أسرع من الغير باعتبار موت القلب قبل موته فيكون في حكم الميت ولولم تبعد الروح عن جسده لانه ورد في الحديث الشريف اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال أهل الدنيا مثنوى ﴿ديدهٔ دل كربكردون بنكريست * ديدكاينجا هردمى مينا كريست﴾ (المعنى) لونظرت عين القلب الى السماء وشاهدت عيانا الآثار لعلمت يقينا ان هنالك قادرا عارفا بالكيمياء والمياء في مينا كريست للصدرية أي يتجلى تجليات متنوعة ورأت تبدل وتغير الاشياء التي كانت تظنها من الثوابت وان ذواتها وتغيرها على نسق واحد قائم بالله تعالى وعلمت ان ماسواه في معرض الفناء مى ﴿قلب اعيانست واكسيرى محيط * ائتلاف خرقهٔ تن بى مخيط﴾ (المعنى) قلب الاعيان واكسير محيط وخرقة البدن بلامخيط أي بلا ابرة فأراد بالقلب التبديل وبالاعيان الذوات وبالاكسير الجوهر عبارة عن القدرة الالهية يعنى قلب الاعيان وقدرة الله المحيطة بجميع الموجودات واتصال وائتلاف خرقة البدن بلا ابرة ولا مخيط ولا آلة ظهر على وجه عجيب وشكل غريب مى ﴿توازان روزى كه درهست آمدى * آتشى يا خاكى يا بادى بدى﴾ (المعنى) أنت من ذلك اليوم الذى أتيت فيه للوجود ووجدت بايجاد الله تعالى وفى ذلك الوقت كنت إما نارا وإما ترابا وإما هواء وبعونه تعالى تدرجت فوصلت الى شكل الانسان مى ﴿كربرآن

حالت

حالت ترابودى بقا * كى رسيدى مر ترا اين ارتقا * (المعنى) ولو كان لك على تلك الحالة بقاء ولم
تنتقل من حال الى حال متى يصل اليك ذلك الارتقاء قال نجم الدين فى قوله تعالى (ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين) يشير الى سلالة سلت من جميع الارض طيبها وسبخها وسهلها
وجبلها باختلاف ألوانها وطبائعها ولهذا اختلفت ألوانهم واخلاقهم لانه مودع فى طبيعتهم
وهو من خواص الطين التى اختص بخاصية منها نوع من الحيوان من جنس البهائم والسباع
الجوارح والحشرات المؤذيات الغالبة على كل واحد منها صفة من الصفات الذميمة والحميدة اما
الذميمة فكالحرص فى الفأرة والنملة وكالشهوة فى الحمار والعصفور وكالغضب فى الفهد والاسد
وكالكبر فى النمر وكالبخل فى الكلب وكالشره فى الخنزير وغير ذلك وأما الحميدة كالشجاعة فى
الاسد والسخاوة فى الديك والقناعة فى البوم وكالحلم فى الجمل وكالتواضع فى الهرة وكالوفاء فى
الكلب وغير ذلك فعند جمعها كلها مع خواصها وطبائعها أودعها فى طينة الانسان وهو آدم
عليه السلام ثم قال (ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) أى قطرة اجزاؤها متماثلة ونطفة ابعاضها
متشاكلة ثم باظهار القدرة تصرف فى النطفة فقال (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) يشير الى أن فى كل خليقة رتبها فى النطفة
خاصية وطبيعة أخرى وجعل بعضها لحما وبعضها عظما وبعضها شعرا وبعضها عصبا وبعضها
جلدا وبعضها عرقا وبعضها مخا وبعضها امعاء ثم خص كل عضو بهيئة مخصوصة وبكل جزء
بكيفية معلومة ثم الصفات التى هى للانسان خلقها متفاوتة من السمع والبصر والنطق والفكر
والغضب والقدرة والعلم والارادة والشجاعة والاوصاف الكثيرة يتقاصر عنها الحصر والعد
فتدل هذه الاحوال المختلفة صورة ومعنى فى نطفة متشاكلة الابعاض على ان لها صانعا قادرا
فاعلا مختارا حكيما عالما يتصرف فيها فى الاطوار المختلفة صورة ومعنى م ى * از مبدل هستى
اول نماند * هستى بهتر بجاى آن نشاند * (المعنى) من تبديل المبدل الحقيقى لم يبق الوجود
الاول وبالصنع الالهى برئت من الحالة الاولى ونصب لك موضع الوجود الاول وجودا أحسن
منه م ى * همچنين ما صد هزاران هستها * بعد يكديكر دوم به زابتدا * (المعنى) كذا مائة
ألوف وجود بعضهم بعد بعض الثانى أحسن من الاول والابتداء فان الله تعالى أوصلك
بهذا مرتبة مرتبة الى حالات تلك الحالات فى الشرف واللطافة متفاوت بعضها من بعض م ى
* از مبدل بين وسايط را بمان * كز وسايط دور كردى زاصل آن * (المعنى) من المبدل
انظر ودع الوسائط لانك بسبب الوسائط تبقى عن أصلك بعيدا يعنى لما وصلت لحالات كثيرة
اعلم ان جميعها من المبدل الحقيقى ولا تعلمها من الاسباب والوسائط لئلا تبعد عن مسبب
الاسباب م ى * واسطه هر جا فزون شد وصل جست * واسطه كم ذوق وصل افزون ترست *
(المعنى) كل مكان زادت فيه الواسطة نطمنه الوصل واذا نقص السبب والواسطة ازداد

ذوق الوصل فان من التفت الى الوسائط بعد عن الله تعالى فالاهم على السالك قطع الوسائط والاسباب لانها من وجه نقاب وحجاب حتى يتيسر له وصل مسبب الاسباب م ى ﴿ از سبب دانى شود كم حيرتت * حيرت تو ره دهد در حضرتت ﴾ (المعنى) من معرفة السبب تنقص حيرتك والحيرة تعطيك طريقا الى الحق يعنى على قدر تمسكك بالاسباب نقصان حيرتك ونقصان الحيرة يمنعك عن مشاهدة الحق قال الشعراوى فى كتابه الموازين الحيرة فى الله من كمال المعرفة وهى سارية فى العالم النورى والنارى والترابى لان العالم ماظهر الا بما هو عليه فى العالم الالهى وماهو فى العالم الالهى لايتبدل فطرة الله التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله فما فطر العالم الا على الحيرة وذلك أن المرتبة الالهية تنفى لذاتها التقييد عنها والقوابل تنفى الاطلاق عنها ولا تشهد الاصورتها من التقييد فهذا سبب شدة الحيرة فى الوجود ولا أحد أشد حيرة فى الله من العلماء به ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول زدنى اللهم فيك تحيرا وأنشدوا شعرا * الله الله لا عقل يصوره * والوهم يعبده فى صورة البشر * والشرع يطلقه وقتا ويحصره * والكون يثبته فى سائر الصور * ان قال كن فلمن والعين واحدة * بل عين كن لم تكن ان كنت ذا بصر * م ى ﴿ اين بقاها از فناها يافتى * از فنايس رو چرا برتافتى ﴾ (المعنى) وجدت أنواع هذا البقاء من أنواع الفناء لان جميع الحالات التى وصلت اليها مرتبة مرتبة اذا لم تحصل لك حالة فناء لاتصل الى حالة أخرى وهلم جرا فاذا كان الامر كذا فلاى شئ صرفت وجهك عن الفناء فأجل همة الطلاب البقاء بعد الفناء والفناء حصن حصين للسالك فان غير السالك يخاف من الفناء أشد الخوف والسالك يطلبونه وهم الاولياء قال الله تعالى فى حقهم ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون م ى ﴿ زان فناها چه زيان بودت كه تا * بر بقا چفسيده اى نافقا ﴾ (المعنى) وأى ضرر كان لك من أنواع الفناء حتى تمسكت ولزقت على البقاء يا ير بوع الارض فان نافقاء كلمة عربية قال الجوهرى احدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه وانتفق أى خرج وفى نسخة نافقا أى عديم الرجولية وفى نسخة ناسزا أى غير لائق مثنوى ﴿ چون دوم از اولينت بهتراست * پس فنا جوى ومبدل را پرست ﴾ (المعنى) لما كان الثانى أولى وأنفع من الاول فاذا تيقنت هذا فاطلب الفناء فى الله بترك ماسواه واطلب التبدل وكن ساجدا له فان پرست من پرستيدن المصدر ومضارعه پرستد فحذفوا من آخره الدال فصار پرست فعل أمر بمعنى اسجد وتوجه الى الله واعلم الآثار التى تشاهدها فى وجودك فانك كنت نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا حيا ثم صبيا ثم رجلا فكل من هذه الاحوال الثانية منها أحسن من الاولى لانها بقاء بعد الفناء لانك اذا لم تفن من النطفية لاتصل الى مرتبة العلقة وهلم جرا فكانت الاولى فناء وموتا والثانية حشرا ونشرا ولهذا قال مثنوى ﴿ صد هزاران حشر ديدى اى عنود * تا كنون هر لحظه از بدء وجود ﴾ (المعنى)

يا عنود رأيت مائة ألف حشر بعينك فى الظاهر الى الآن فى كل لحظة من بدء وجودك مثنوى
﴿از جمادى بيخبر سوى نما * وز نما سوى حيات وابتلا﴾ (المعنى) أتيت حالة كونك لا خبر لك
من الجماد جانب النماء ومن النماء جانب الحياة والترقى والابتلاء مثنوى ﴿باز سوى عقل
وتمييزات خوش * باز سوى خارج اين پنج وشش﴾ (المعنى) بعد أتيت جانب العقل اللطيف
والتمييزات الحسنة أى خرجت من مرتبة الطفولية ووصلت الى مرتبة التمييز والبلوغ والعقل
وبعد تأتى جانب خارج الحواس الخمسة والجهات الست أى تجوزها بسبب افناء وجودك
بالرياضات والمجاهدات وتصل الى مرتبة الحقيقة مى ﴿تا لب بحر اين نشان پايهاست * پس
نشان پا درون بحر لاست﴾ (لب) بمعنى حافة الشئ (بحر) أراد به بحر الحقيقة والمعنى وقوله
(نشان پايهاست) أراد به أثر وعلامة الروح فى كل منزل (المعنى) الى حافة البحر أثر وعلامة
الروح بعد فى جوف بحر الوحدة علامة أثر الروح لا وعدم مثنوى ﴿زانكه منزلهاى خشكى
ز احتياط * هست دهها ووطنها ورباط﴾ (المعنى) لان المنازل المنسوبة الى اليبس أراد
باليبس مقابل البحر وهو عالم الصورة من أجل الاحتياط والقرار والمنازل والاوطان
والرباطات كأنه يقول من مرتبة الجماد الى مرتبة الانسانية وحافة بحر الحقيقة كل ما كان
فيها من مراتب ومنازل للروح فيها علائم وآثار وهذه المنازل والمراتب كل منها كعلامة الرجل
وأثرها كالطريق المعلم بها ومن حافة بحر الحقيقة ومرتبة الانسانية الى داخل بحر الحقيقة
بحر الوحدة ليس فيه علامة ولا مرتبة ولا منزل ولا تصور ولو أطلق عليها المرتبة لا تخلو عن عدم
المرتبة والعلامة مى ﴿باز منزلهاى دريا در وقوف * وقت موج وحبس بى عرصه وسقوف﴾
(المعنى) بعد للبحر منازل فى الوقوف والتوقف والنزول وقت الموج والحبس تلك المنازل بلا
عرصة ولا سقوف مى ﴿نيست پيدا آن مراحل راسنام * نى نشانست آن منازل را نه نام﴾
(المعنى) وتلك المراحل سنامها وسقفها غير ظاهر وتلك المنازل بلا علامات ولا اسم لان الواصل
الى بحر الحقيقة منازله معنوية تعلم بنور المعرفة وتميز مراتبها ببصر البصيرة كأنه يقول منازل
البحر فى هذه الدنيا تدرك بالعقل ولا تدرك بالحس لانه ليس فيها عرصة ولا سقوف ظاهرة
يشار اليها ولا يظهر لها سنام كالجبل كبحر عمان فان جزائره وسواحله غير مرئية منازله تقطع
بالعقل والعلم وليس فى الظاهر علامة ولا أثر وهذا مثال لبحر الحقيقة فاذا كان شأن هذا البحر
هكذا فكيف حال بحر الحقيقة فعند وصولك اليه وقت توجهه عند غلبات التجليات لا يبقى منازل
ولا مراتب ولا عرصة ولا سقوف ولا يكون للمراحل سنام ولا علامة فيظهر سر لا موجود الا الله
مى ﴿هست صد چندان منازل منزلين * آن طرف كه از نما تا روح عين﴾ (المعنى) بين منزلين
كم من مائة مراتب ومنازل فى ذلك الطرف من النماء الى روح عين بمعنى عين الروح وهو وصول
الروح للجناب الالهى أى من مرتبة الجماد الى مرتبة النماء ومن مرتبة النماء الى مرتبة

الروح الاضافى فى ذالك الطرف بين هذين المنزلين منازل كثيرة ومراحل عديدة أولها
مرتبة النماء الى عين الروح الاضافى كل مرتبة تركتها أفنيتها ووصلت لمرتبة أخرى اذا نظرت
ببصر البصيرة ترى كم من مرتبة أفنيتها والثانية أحسن من الاولى فيظهر لك النشو والنماء
والترقى من المراتب المحسوسة و ييسر لك من المراتب المعنوية الروحانية الوصول الى الله مى
﴿ازفناها اين بقاها ديده * بر بقاى جسم چون چفسيده﴾ (المعنى) أنت ياهذا رأيت أنواع
هذا البقاء من أنواع الفناء لانك اذا لم تفن من المرتبة الاولى لاتصل الى المرتبة التى بعدها
فتكون وصلت الى البقاء من الفناء وأنت لاتعلم فلما جهلت سرماذكر واطلعت على حقيقته
وتوقفت فى المرتبة النافعة لك فلاى شئ لزقت وتمسكت ببقاء الجسم والحياة الفانية مى ﴿هين
بده اى زاغ اين جان باز باش * پيش تبديل خدا جانباز باش﴾ (المعنى) ياغراب تيقظ من هذه
الاحوال وأعط هذه الروح وكن بازا معنويا أى اترك طول العمر والحياة الفانية وافرغ من
الدنيا واسع فى الطاعات تكن بازا أشهب ووليا كاملا واعلم ان حضرة الله تعالى مبدل الاعيان
وكن قدامه جانباز بمعنى فاديا له بروحك تعطيك أرواحا اضافية لاعدد لها مثنوى ﴿تازه مى گير
وكهن را مى سپار * كه هر امسالت فزونست ازسه پار﴾ (المعنى) أمسك الجديد وسلم واترك
العتيق لان كل عام حاضر ازيد وأحسن لك من ثلاث سنين ماضية لان معنى امسال هذا
العام ومعنى پار بفتح الباء الفارسية العام الماضى وسه اسم لثلاثة من الاعداد يعنى ياغراب
الطبيعة وطالب الحياة الجسمانية تيقظ وابذل الروح الحيوانية فى طريق الحق بحسن
الاختيار وحرك روحك عند تبديله وتحويله تعالى ليخلصك من هذه الروح المجازية الفانية
ويبدلك بهار وحا باقية وحياة حقيقية وسلم هذه الروح الحيوانية التى بليت بالهموم والغموم
الدنيوية الى الوجود المطلق وخذ منه بدلها حياة طيبة لانك على فرض انك اذا سلمت كل عام
لك تجده زائدا على سه پار أى على ثلاثة أعوام ماضية لان الشجرة اذا لم تسقط أوراقها السالفة
لايزداد ثمرها وأنت اذا لم تفرغ من الاحوال الجسمانية لايكون لك حصة من الروحانية مثلا
مى ﴿گرنباشى نخل وار ايثار كن * كهنه بركهنه نه وانبار كن﴾ (المعنى) ان لم تكن كالنخل
مؤثرا ضع العتيق على العتيق واجعله مخزنا أى اذا لم تترك الحالات الجسمانية وتطلب الحالات
الروحانية ضع الحالات الجسمانية بعضها على بعض واخزنها لكن الانفع لك أن تؤثر الدنيا
الفانية لتصل للمراتب الروحانية التى هى أعلا من المراتب الجسمانية البالية الفانية واعلم
أن علو الهمة من الايمان مى ﴿كهنه وگنديده و پوسيده را * تحفه مى بربهر ناديده را﴾
(المعنى) والروح والمال الذى لم يبذل فى حب الله تعالى كالاشياء النتنة البالية اذا زعمت
أنها متاع فاخر اجعلها تحفة واذهبها لكل أعمى قلب لانهم لايشاهدون آفتها فيحسنوها
و يقولون لك أنت صاحب روح طاهرة وأمتعة فاخرة فيقاربونك ويحابونك ويخدمونك

فيبعد واعن الله تعالى فيزدادوا عمى على عمى قال الله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى مى ﴿آنكه نوديد او خريدار تونيست * صيد حقست او كرفتار تونيست﴾ (المعنى) ذلك الذى رأى جديدا ليس هو طالبك ولا مشتريك يعنى الذى ترك الدنيا ومافيها ورأى الحالات الروحانية ووصل اليها لا يلتفت اليك ولا يرغبك لانه صيد الحق ليس هو عمى وكأنه يقول يا أهل الدنيا العاشق الصادق رأى أرزاقا جديدة ونظر الى أذواق حسنة فهو ليس مشتريا لكم فهو لله ومن كان لله كان الله له مى ﴿هركجا باشند جوق مرغ كور * برتو جمع آيند اى سيلاب شور﴾ (المعنى) أينما كان جمع طيور عمى يجتمعون عليك يا من أنت كالسيل المالح شبه أهل الدنيا بالسيل المالح لان مالك وجاهك فى المثل ماء مالح وكل مكان فيه جمع طيور عمى سيل مالح عكر يجتمعون عليك و يتلذذون بطعامك وعنوانك ودولتك التى لا معنى لها كالسيل المالح ليزدادوا عمى من ماء دولتك المالح وذلك لان الجنسية علة الانضمام فأراد بالماء المالح الاعمال المزورة والعلوم الرسمية والقيل والقال والاموال الدنيوية فطالبها كالطير الاعمى فاذا لاقاها ازداد عمى ولهذا قال مى ﴿تافزايد كورى از شور آبها * زانكه آب شور افزايد عمى﴾ (المعنى) حتى من المياه المالحة يزداد عماهم لان الماء المالح يزيد العمى يعنى عمى أهل الدنيا من اجتماعهم فى حضور صاحب المال والجاه وطمعهم النفع منه يزدادون عمى على عماهم ولهذا قال مى ﴿اهل دنيا زان سبب اعمى دلند * شارب شور آبه آب وكلند﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب أهل الدنيا عمى القلوب لان أهل الدنيا شاربون الماء المالح من الماء والطين فكان الماء المالح يعمى كذا مصاحبة أهل الدنيا تعمى القلب مثنوى ﴿شور مى ده كور مى خر درجهان * چون ندارى آب حيوان درجهان﴾ (المعنى) يا صاحب المال والمنصب اعط فى الدنيا المالح واشتر الاعمى أى اعط عمى القلوب الاموال الدنيوية والحظوظ النفسانية واشتر قلوبهم العمى واجعلهم لك محبين يا أعمى لما انك فى الدنيا لا تمسك فى قلبك العلم والعرفان والذوق والوجدان الذى هو بمثابة ماء الحياة اى اغتررت بالمال والمنصب واشتغلت برعاية وميل أهل الدنيا لك حتى بعدت عن سعادة العقبى فعليك بالتوبة والاشتغال بالطاعات وترك هذا الكار لتكون من الاخيار مى ﴿باچنين حالت بقا خواهى و ياد * همچو زنكى درسيه رويى توشاد﴾ (المعنى) يا أعمى تطلب فى الدنيا كذا حالة قبيحة البقاء والشهرة وثناء الناس عليك فأنت كالزنكى أى الاسود مسرور بسواد الوجه مى ﴿درسياهى زنكى زان آسوده است * كوز زاد واصل زنكى بوده است﴾ (المعنى) أنت مثل الزنكى بسواد الوجه مسرور فان الزنكى من ذلك السبب مسرور لانه من أصله ومولده ووطنه كان أسود ولم تكن حالة السواد له عارضية ولو لم تكن أصلية بل عرض له سواد الوجه لناح و بكى وتضرع الى الله تعالى مى ﴿آنكه روزى شاهد و خوش رو بود * كر سيه كردد تدارك جو بود﴾ (المعنى)

وذالك الذى كان يوما مجبو با وحسن الوجه ان اسود وجهه تدارك وطلب رفع السواد لان سواد الوجه عرض له كذا حال من كانت فطرته حسنة فاذا عرض له بعد أحوال خبيثة عالجها بالانابة والتوبة والرجوع الى الله تعالى وان كان فى الاصل قبيح الفطرة انسر وانحط وافتخر بالسيئات مثلا مثنوى ﴿ مرغ پرنده چوماند برزمين * باشد اندر غصه ودرد وحنين ﴾ (المعنى) الطير الطائر لما يبقى على وجه الارض لا يقدر على الطيران ذالك الطير مع انه من غير ذوى العقول يبقى فى الغصص والوجع والحنين والانين لان خاصته الذاتية الطيران فلما عرض له ما عرض بكى مى ﴿ مرغ خانه برزمين خوش ميرود * دانه چين وشاد وشاطر ميدود ﴾ (المعنى) ولكن طير البيوت وهو الدجاج يذهب على الارض حسنا ويذهب ملتقطا للحبة وهو مسرورا وشاطرا لكونه لم يعتد الطيران مى ﴿ زانكه او از اصل بى پرواز بود * وآن دگر پرنده وپرواز بود ﴾ (المعنى) لان ذالك وهو الدجاج من أصله كان لا يطير حتى يحصل له من عدم الطيران غصة وذالك الغير طيار وجناحه مفتوح ومطلق على ان پرواز فى آخر البيت بمعنى پرباز أى مفتوح الجناح أيضا أراد يطير كانه يقول يا أسود الوجه ويا غرابى الطبيعة من أهل الدنيا أنت مسرور بالاعمال القبيحة حالك كحال الدجاج لا غم لك من بقائك على وجه الارض ومن بقائك بلا طيران وأما ذالك الذى هو من أصله باز أشهب طائر فى عالم الاسرار والقضاء الالهى فاذا انكسر جناحه وحرم من الطيران من عمه وأمه يكون فى بلده وبين اقربائه غريبا فاللائق به الشفقة والترحم على موجب الحديث الشريف وهو قال النبى صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما تعبث به الجهال أى استهزؤا عليه وهو أشد الغرباء قال عليه السلام أحب العباد الى الله الغرباء قالوا من الغرباء يارسول الله قال الفرار ون بدينهم يجتمعون مع عيسى بن مريم يوم القيامة قال شيخ الاسلام الغريب حالا هو رجل صالح فى زمان فاسد بين قوم فاسدين أو عالم بين قوم جاهلين أو صديق بين قوم منافقين وهذا من الغرباء الذين طوبى لهم على موجب قوله عليه السلام ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء فطوبى للغرباء فطوبى للغرباء قال ابن ملك ان أهل الدين فى الاول كانوا غرباء ينكرهم الناس ولا يخالطونهم وكان تعيشهم بين أقاربهم كتعيش الغرباء وسيكون كذا فى الآخرة وقال شيخ الاسلام فغربة العارف غربة الغربة لانه غريب فى الدنيا والآخرة مى ﴿ گفت پيغمبر كه رحم آريد بر * جان من كان عزيزا فاحتقر ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم جيئوا بالرحمة على روح من كان عزيزا فاحتقر مى ﴿ والذى كان غنيا فافتقر * أو صفيا عالما بين المضر ﴾ (المعنى) قال الجوهرى وفى الحديث مضر مضرها الله فى النار نرى أن أصله من مضر اللبن وهو قرصه اللسان وأراد به الجهال فان العالم الذى لا يوافقهم على جهلهم فهو بينهم حقير مى ﴿ گفت پيغمبر كه با اين سه گروه * رحم آريد ار زسنگيد وز كوه ﴾ (المعنى) قال النبى لهذه الطوائف الثلاث جيئوا لهم

بالرحم والمرحمة وان كنتم من الحجر والجبل على نحوى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء
م ى ﴿ آن كه او بعد از عزيزى خوار شد * وآن توانكر هم كه بى دينار شد ﴾ (المعنى) وذلك الذى
بعد العزة صار حقيرا وذلك الغنى الذى صار بلا دينار فقيرا م ى ﴿ وآن سوم آن عالمى كاندر
جهان * مبتلا كردد ميان ابلهان ﴾ (المعنى) وذلك الثالث ذلك العالم الذى فى الدنيا ابتلى
بين البله أى صاحبهم وخالطهم ولم يقدر على الخلاص من يدهم وهم يحقرونه م ى ﴿ زانكه از
عزت بخوارى آمدن * همچو قطع عضو باشد از بدن ﴾ (المعنى) لان الآتى من العز الى الحقارة
كالعضو المقطوع من البدن الباقى كالميت بلا حركة أى والعزيز بمثابته والذى سقط فى
طريق العشاق من مرتبة حاله كذلك رعايته واجبة م ى ﴿ عضو كردد مرده كز تن وا بريد *
نو بريده جنبد اما نى مديد ﴾ (المعنى) العضو الذى قطع من البدن أول الامر حين قطعه ولو كان
متحركا لكن حركته لا تكون مديدة وهكذا حال العزيز اذا ذل فانه بمثابة العضو المقطوع فالرعاية
له لازمة لا جرم السالك العاشق اذا سقط من مرتبته فانه يكون عند أهل الحقيقة فى حكم
الميت وحركته فانية فى هذا العالم الدنيوى م ى ﴿ هر كه از جام ألست او خورد پار * هستش
امسال آفت رنج خمار ﴾ (المعنى) كل من كان فى العام السابق شاربا من جام ألست
شربة ففى هذا العام له آفة تعب ومشقة الخمار كأنه يقول كل من كان له فى عالم الارواح
مظهرية العشق الالهى يقرر الوصول له الى السعادة الابدية على نحوى من يهدى الله فهو
المهتدى م ى ﴿ وانكه چون سك زاصل كهدانى بود * كى مر اورا حرص سلطانى بود ﴾ (المعنى)
وذلك الذى هو كالكلب من أصله وأوله منسوب الى كهدان متى يكون له حرص السلطنة قال
الله تعالى ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى وكهدان هو
الخلاء ومحل النجاسات مركبة من كه المخففة من كوه بضم الكاف الفارسية بمعنى النجس ومن
دان بمعنى المحل م ى ﴿ توبه او جويد كه كردست او كناه * آه او كويد كه كم كردست راه ﴾
(المعنى) و يطلب التوبة ذلك الذى فعل القباحة لان الذنب لا يمحوه الا التوبة ويقول آه وواه
ذلك الذى اضاع الطريق يا أخى رجل أذنب فبكى وتضرع وابتهل ففعله هذا تسبب عن سعادته
ورجل فعل الذنب وأوله ظنا منه انه على الطريق المستقيم فهذه الحالة تسبب له الخسران لانه
تارك للتواضع والتضرع والابتهال ﴿ قصة محبوس شدن آن آهو بچه در آخر خران وطعنة *
آن خران بران غريب كاه بجنك وكاه بتسخر ومبتلا كشتن او بكاه خشك كه غداى او نيست
وين صفت بندۀ خاص خدا است ميان اهل دنيا واهل هوا وشهوت كه الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا فطوبى للغرباء صدق رسول الله ﴾ هذا فى بيان قصة ولد الغزال المحبوس فى
اصطبل الحمير وفى بيان طعن تلك الحمير على ذلك الغريب تارة بالمحاربة وتارة بالتمسخر
وليس هذا بعجيب من الحمير لان الحمار قبيح ولا يصدر عن القبيح الا القبيح وفى ابتلاء ولد الغزال

بالحشيش اليابس الذى هو ايبس بغذاءله فان غذاءه الحشيش الطرى وهذه القصة صفة العبد
الخاص المقبول عند الله تعالى وصفة حاله بين أهل الدنيا وأهل الشهوات والاهواء الرديئة
فانهم لايراعون غزال بساتين الحضرات الالهية ولا يعلمون قدرهم وعظم شأنهم عند الله تعالى
بل يتمسخرون عليهم باشارة سلطان الموجودات الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغرباء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم مى * آهويى را كرد صيادى شكار * اندر آخور
كردش آن بى زينهار * (المعنى) غزال صاده صياد وذلك الصياد الذى لامرحمة ولا محاباة له
جعله فى اصطبل ثم بدأ يصف الاصطبل فقال مى * آخورى را پر ز گاوان وخران * حبس
آهو كرد چون استمكران * (المعنى) اصطبل مملوء بالبقر والحمير حبس الصياد فيه الظبى مثل
حبس الظلمة بين الاشقياء خلاف الجنس مثنوى * آهو از وحشت بهر سو مى گريخت * او به
پيش آن خران شب كاه ريخت * (المعنى) الظبى فى الاصطبل من وحشته هرب كل جانب ذلك
الصياد عشية أتى ووضع قدام الحمير تبنا مى * از مجاعت واشتها هر گاو وخر * كاه را مى خورد
خوشتر از شكر * (المعنى) من المجاعة والاشتهاء كل واحد من البقر والحمير أكل التبن أطيب من
السكر على ان كاو بفتح الكاف الفارسية بمعنى البقر وكاه بفتح الكاف العربية بمعنى التبن مى
* گاه آهو مى رميد از سو بسو * گه ز دود وگرد كه مى تافت رو * (المعنى) أماولد الظبى فى
ذلك الاصطبل تارة ينفر من جانب الى جانب وتارة من دخان وغبار التبن يلفت وجهه يعنى
ولو كان جوعانا ومن شدة جوعه يميل الى أكل التبن لكن يتألم من دخان التبن ورائحته فيعرض
عنه على ان گاه فى الشطر الاول بفتح الكاف الفارسية وگه بفتح الكاف الفارسية مخفف گاه
بمعنى أيضا وكه الثالثة بفتح الكاف العربية مخفف كاه التى كافها عربية ومفتوحة بمعنى التبن مى
* هر كرا با ضد خود بگذاشتند * آن عقوبت را چو مرگ انگاشتند * (بگذاشتند) بمعنى
وضعوا (انگاشتند) بمعنى ظنوا (المعنى) كل من وضعوه مع ضده فى محل ومكان تلك العقوبة
والعذاب ظنه العقلاء كالموت لانهم قالوا صحبة خلاف الجنس عذاب أليم وعند أصحاب القلوب
موت وهلاك مى * تا سليمان گفت كان هدهد اگر * هجر را عذرى نگويد معتبر * (المعنى)
حتى قال سيدنا سليمان عليه السلام ذلك الهدهد ان لم يقل لى عذره مقبولا ومعتبرا لاجل
مفارقته لى بلا اذن مثنوى * بكشمش يا خود دهم اورا عذاب * يك عذاب سخت بيرون
از حساب * (المعنى) لاقتلنه أولأعطينه عذابا أى لأعذبنه عذابا شديدا خارجا عن الحساب
والآية فى سورة النمل وهى قوله تعالى (فقال مالى لا أرى الهدهد) أى أعرض لى مامنعنى رؤيته
(أم كان من الغائبين) فلم أره لغيبته فلما تحققها قال (لأعذبنه عذابا) تعذيبا (شديدا)
بنتف ريشه وذنبه ورميه فى الشمس (أولأذبحنه) بقطع حلقومه (أوليأتينى بسلطان مبين)
برهان بين ظاهر على عذره انتهى جلالين قال البيضاوى أو اجعله مع ضده فى قفص والى هذا

التفسير أشار سيدنا ومولانا فقال م ى ﴿هان كه مست آن عذاب اى معتمد * در قفص بودن بغير جنس خود﴾ (المعنى) يا معتمد تيقظ ان قلت ذاك العذاب الشديد أى عذاب هو فيجاب بأن يكون فى القفص مع غير جنسه كما قال بعض المشايخ أضيق السجون معاشرة الاضداد والحصة من هذه القصة م ى ﴿زين بدن اندر عذابى اى پسر * مرغ روحت بسته با جنس دكر﴾ (المعنى) ياولدى أيضا أنت من هذا البدن فى العذاب اذ كان طير روحك بغير الجنس مرتبطا فى المثل م ى ﴿روح بازاست وطبايع زاغها * دارد از زاغان وجغدان داغها﴾ (المعنى) الروح باز والطبائع غربان أى بمثابة الغربان تمسك الروح من الغربان ومن جمع البوم وجعا وألما وتمسك من طبعهم المشؤم جورا كثيرا مثنوى ﴿او بمانده درميان شان زار زار * همچو بو بكرى بشهر سبز وار﴾ (المعنى) تلك الروح فى وسط الغربان بقيت زارزار أى باكية من شدة الما كما بقى أبو بكر فى بلدة سبزوار وهى بلدة فى ديار العجم اهلها روافض لادين لهم وأبو بكر رجل صالح مرض فى ديارهم وبقى متألما لاقدرة له كذا الروح مبدؤها من نور العرش حبست فى هذا البدن الظلمانى السفلى الذى هو ضد للعرشى فتعاشره ومعاشرتها له عذاب أليم فكان ياولدى طير روحك مقيدا بخلاف الجنس والحال انه أضيق السجون فالروح باز أشهب مطارها عالى والعناصر الاربعة غربان تجد منها محنا كثيرة لكون كل منها ضد اللآخر يمشى على مقتضى خلقته فهى بينها كأبى بكر الصالح فى بلدة سبزوار وهو بينهم متضرع مبتهل الى الله تعالى والى توضيح هذا المعنى قال ﴿حكايت سلطان محمد خوارزمشاه كه شهر سبز واررا كه همه رافضى باشند بجنك بكرفت وامان جان خواستند كفت آنكه امان دهم كه زين شهر پيش من بهديه ابو بكر نامى بياوريد﴾ * هذا فى بيان حكاية سلطان خوارزم محمد شاه هو أن بلدة سبزوار جميع خلقها روافض مسكهم بالحرب والقتال فطلبوا منه الامان على أرواحهم من القتل والهلاك قال لهم أعطيكم الامان اذا أتيتم لحضورى برجل اسمه أبو بكر على طريق الهدية م ى ﴿شد محمد الب الغ خوارزمشاه * در قتال سبزوار پرتباه﴾ (المعنى) صار محمد الب بفتح الهمزة بمعنى الشجيع الغ بفتح الهمزة بمعنى عظيم القدر سلطان خوارزم ذاهبا فى قتال خلق بلدة سبزوار المملوءة بالروافض الذين لادين لهم م ى ﴿تنك شان آورد لشكرهاى او * اسپهش افتاد در قتل عدو﴾ (المعنى) عسكر سلطان خوارزم أتوا للروافض بالاضطراب والمضايقة أى شرعوا فى اهلاكهم فلما رأى خلق بلدة سبزوار ما حل بهم من وقوع عسكره فيهم بالقتل أتوا بالمسكنة والتواضع لحضور سلطان خوارزمشاه محمد مثنوى ﴿سجده آوردند پيشش كالامان * حلقه مان دركوش كن وابخش جان﴾ (المعنى) أتوا بسجود التعظيم قدامه وفى حضوره قائلين الامان اجعل الحلق فى آذاننا كناية من الانقياد والطاعة بعد هب لنا أرواحنا مثنوى

﴿هر خراج وصلتی که بایدت * آن زمان هر موسمی افزایدت﴾ (المعنى) كل خراج وصلة لازم لك ذلك الزمان كل موسم يزداد لك أي نعطيك الخراج والهدية اضعافا متضاعفة م ى ﴿جان ما آن تو است ای شیرخو * پیش ما چندی امانت باش کو﴾ (المعنى) وقالوا لمحمدشاه ياشجيع أرواحنا لاتقبلك على ان آن بفتح الهمزة الممدودة معناها لائق لكن قائلا انما أرواحكم عندكم أمانة وهبتكم اياها وأخرجتها من ملكي زمانا وأياما م ى ﴿گفت نرهانید ازمن جان خویش * تا نیارید ابو بکری به پیش﴾ (المعنى) قال محمدشاه لهم لاتقدرون على خلاص أرواحكم مني مادام انكم لاتأتون بأبي بكر الى حضوري م ى ﴿نام ابو بکر نام از شهرتان * هدیه نارید ای رمیده امتان﴾ (المعنى) مادام ان المسمى بأبي بكر من بلدكم لاتأتوني به هدية يامن أنتم أمم نافرون عن الحق م ى ﴿بدروم تان هم چو کشت ای قوم دون * نی خراج استانم و نی هم فسون﴾ (المعنى) يامن أنتم قوم دون أحصدكم مثل الزرع ولا آخذ منكم خراجا ولا أقبل منكم فسونا أي تضرعا وبكاء فعليك ياهذا بالسعي البليغ لان الله تعالى غدا لايقبل من الكفار شيئا بل يضعهم في جهنم ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم م ى ﴿پس جوال از زر کشیدندش براه * کز چنین شهری ابو بکری مخواه﴾ (المعنى) بعد تلك الروافض خافوا من قتله فجاؤا وقدموا له جوالق الذهب قائلين ياسلطان من كذا بلدة لاتطلب من هو مسمى بأبي بكر لان الروافض يبغضون صاحب هذا الاسم م ى ﴿کی بود بو بکر اندر سبزوار * یا کلوخی خشك اندر جوی بار﴾ (المعنى) لانه متى يوجد في بلدة سبزوار أبو بكر أي لايوجد أو متى يوجد حجر ومدر يابس في جوي بار أي نهر عظيم بل يبقى المدر المرمي في الماء مبلولا كذا اذا وجد من هو مسمى بابي بكر في بلدتنا فانه علامة على رجوعنا عن الرفض وكوننا في ماء الرحمة مثنوى ﴿رو بتابید از زر و گفت ای مغان * تا نیارید ابو بکرم ارمغان﴾ (المعنى) لما سمع منهم السلطان دور وجهه عن ذهبهم وقال لهم يا كفار مادام انكم لاتأتوني بالمسمى بأبي بكر لاأقبل منكم ارمغانا وهدية مثنوى ﴿هیچ سودی نیست کودك نیستم * تا بزر و سیم حیران بیستم﴾ (المعنى) لافائدة في خراجكم وذهبكم أنا لست طفلا حتى أكون واقفا حيران وهذا حال الكفار غدا قال الله تعالى (ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم ومالهم من ناصرين) ولهذا قال مثنوى ﴿تا نیاری سجده نرهی ای زبون * گر به پیمایی تو مسجد را بکون﴾ (المعنى) يامغلوب النفس الامارة بالسوء مادام انك لاتأتي لله تعالى بالسجدة وتعبده بالصدق والاخلاص لاتنجو من قهره ولو سلم انك قست المسجد بالمقعد على ان پیمای بفتح الباء الفارسية وسكون الياء التحتية الكيل والقياس والكون بضم الكاف المقعد والدبر يعني اذا عبرت المسجد وقعدت في جميع مواضعه ولم تتقيد في المسجد بالصلاة

والعبادات

والعبادات ولم يصدر منك عمل موافق لأوامره تعالى لا يكون لك فائدة من القعود فى المسجد
وهذا تعريض لتارك الصلاة اذا واظب على العبادات التى لا تجب عليه وظن أنها تقوم مقام
الصلاة بمناسبة ان محمد شاه طلب من الروافض من يسمى بأبى بكر فلم يأتوا بما أمره وقابلوه
بالهدايا والخدمات ولم يرتضوا باتيان أبى بكر من أول مرة فأصر السلطان فضاعفوه فلم يقبل
كذا الصلاة بأمره تعالى واركعوا مع الراكعين وأنت يا تارك الصلاة اذا لم تأت بالامر أنت
مغلوب النفس الامارة فان المسجد محل وضع الجبهة لا وضع المقعد والدبر مى ﴿ منهيان انكيختند
ازچپ وراست * كاندرين ويرانه بو بكرى كجاست ﴿ المعنى) فلما سمع الروافض من محمد شاه هذا
الكلام القطعى أثاروا المنهين بضم الميم أى المعلمين والمخبرين من جانب اليمين والشمال قائلين فى
هذه الخرابة وهى بلدة سبزوار أين المسمى بأبى بكر مى ﴿ بعد سه روز وسه شب كه اشتافتند *
يك ابو بكرى نزارى يافتند ﴿ المعنى) بعد ان سعوا وفتشوا ثلاثة أيام وثلاث ليال وجدوا رجلا
مسمى أبا بكر مريضا وضعيفا مى ﴿ ره كذر بود و بمانده از مرض * خون دل بر رخ فشانداز
حرض ﴿ المعنى) وكانت بلدة سبزوار رهكذر أى ممرا وذاك المسمى بأبى بكر بكونه فى تلك البلدة
من الغم دم قلبه ظهر على وجهه وخده قال الجوهرى الحرض الفاسد المريض أو الذى أذابه
الحزن لان مقارنة خلاف الجنس عذاب أليم وفى نسخة الشطر الثانى در يكى كوشه خرابه
پر مرض أى وجدوه فى ركن خرابة مملوا بالمرض مثنوى ﴿ خفته بود او در يكى كنجى خراب *
جون بديدندش بكفتندش شتاب ﴿ (المعنى) وذاك أبو بكر كان نائما فى زاوية خراب لما رأوه
قالوا له أعجل مى ﴿ خيز كه سلطان ترا طالب ترست * كز تو خواهد شهر ما از قتل رست ﴿
(المعنى) وقم فان السلطان طالبك لان أهل بلدتنا من أجلك سينجون من القتل فلما سمع منهم
ماقالوا مى ﴿ كفت اكر پايم بدى يا مقدمى * خود براه خود بمقصد رفتمى ﴿ (المعنى) قال لو كان
لى رجل أو مقدم لذهبت أنا فى طريقى الى مقصودى وهو وطنى مثنوى ﴿ اندرين دشمن كده كى
ماندمى * سوى شهر دوستان مى راندمى ﴿ (المعنى) ولما بقيت فى مقر و بلدة العدو
ولذهبت لجانب بلدة الاصدقاء مثنوى ﴿ تختهٔ مرده كشان افراشتند * وان ابو بكر از زمين
برداشتند ﴿ (المعنى) لما رأوه وعلموا ضعفه اقاموا لوح مرده كشان بمعنى انهم رفعوا التابوت بعد
ماوضعوه فيه وذاك أبو بكر رفعوه من الارض ووضعوه على الاكتاف مى ﴿ سوى خوارزمشاه
حمالان كشان * مى كشيدندش كه تا بينند نشان ﴿ (المعنى) ثم سحبه الحمالون جانب سلطان
خوارزم وسحبوه حتى يرى سلطان خوارزم من أبى بكر علامة ويشاهده والحصة من هذه
القصة مى ﴿ سبزوار است اين جهان و مرد حق * اندر ينجا ضايعست و ممتحق ﴿ (المعنى)
هذه الدنيا بلدة سبزوار ورجل الحق أى ولى الله فى هذا العالم أى عالم الدنيا ضائع وممتحق أى

لا قدر له ولا اعتبار له كان المسمى بأبى بكر لا اعتبار له عند الروافض م ى ﴿هست خوارزمشاه
يزدان جليل * دل همى خواهد ازين قوم ذليل ﴾ (المعنى) وفى المثل خوارزمشاه كالخالق
الجليل والحق تعالى يطلب من القوم الذليل قلبا سليما قال الله تعالى (يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من أتى الله بقلب سليم م ى ﴿كفت لا ينظر الى تصويركم * فابتغوا ذا القلب فى تدبيركم ﴾
(المعنى) ولفظ الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم بل ينظر الى قلوبكم وأعمالكم
ولهذا قال فى الشطر الثانى فاطلبوا صاحب القلب فى تدبيركم وأحوالكم ليرشدكم الى الله
تعالى وتكونوا أصحاب قلوب منورة فان الحق جل وعلا كانه يقول مثنوى ﴿من زصاحب
دل كنم درتونظر * نى بنقش سجده وايثار زر ﴾ (المعنى) أنا من جهة صاحب القلب أنظر
اليك ولا أنظر بسبب نقش السجدة ولا بسبب ايثار الذهب وأراد بنقش السجدة الطاعات
الصورية العارية عن الصدق والاخلاص وأراد بالايثار الاحسان المقرون بالشهرة والله
تعالى لا يقبله مثنوى ﴿تو دل خود را چو دل پنداشتى * جست وجوى أهل دل
بكذاشتى ﴾ (المعنى) يا غافل لما ظننت قلبك قلبا سليما ولاجل هذا الظن الفاسد تركت
الطلب والتفتيش على أهل القلوب كأنه يقول الايثار والسخاء والسجود ولو كانت صفات
ممدوحة لكن الله تعالى لا ينظر الى نقوشها ولا ظواهرها بل ينظر الى الاخلاص المقارن
لها فان مجرد النقش لا يكون سببا للتجليات الالهية والقلب الذى يكون سببا للتجليات
نفس وجود الولى الكامل وما دام انك لا تدخل تحت تربيتهم ولا تعمل بنصائحهم لا تقع عليك
انظارهم العلية م ى ﴿دل اكر هفصد چواين هفت آسمان * اندرا وآيد شود پاوه نهان ﴾
(المعنى) القلب هو القلب الذى اذا أتى ودخل فيه مثل هذه السموات السبع سبعمائة بل
ثمانمائة أو أكثر ضاعت واختفت فيه كاختفاء القطرة فى بحر عمان ويدل عليه قوله
تعالى فى الحديث القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن
التقى النقى الورع ومثل هذا القلب لا يوجد فيه غير محبة الله تعالى فوجوده فى سبزوار
الدنيا كوجود أبى بكر فيها بحسب الضرورة لا للمؤانسة والمخالطة مثنوى ﴿اينچنان دل
ريزهارا دل مكو * سبزواراندر ابو بكرى مجو ﴾ (المعنى) كذا قلب ريزها أى المحتوت
الناقص لا تقل له قلبا ولا تطلب فى بلدة سبزوار أبا بكر فاذا لم يوجد بين خلق سبزوار
الروافض لا يوجد بين خلق الدنيا صاحب قلب سليم ولا يعاشرهم ولا يكالمهم الا لضرورة
وأراد بالقلب الناقص القلب الذى لم يصل لمرتبة الاستغراق مثنوى ﴿صاحب دل اينة
شش روشود * حق ازو درشش جهت ناظر بود ﴾ (المعنى) فى المثل صاحب القلب يكون
مرآة ذات أوجه ست والحق تعالى يكون منه ناظرا فى الجهات الست مثنوى ﴿هركه اندر
شش جهت دارد مقر * نكندش بى واسطه او حق نظر ﴾ (المعنى) كل من مسلك فى الجهات

الست مقرا بلا واسطة لا ينظر اليه الحق تعالى كأنه يقول الولى كمرآة ذات ستة أوجه أى
جهاته الست صارت كمرآة مجلاة له والحق تعالى تجلى لكل جهة منها فكل من كان فى هذه
الدنيا لا ينظر الله اليه اذا لم توجد واسطة الولى يعنى جملة من كان فى الدنيا كالقالب والولى لهم
قلب وينظر الله تعالى للقلب ولا ينظر لمن كان فى مرتبة الجسم الا بواسطة القلب الذى هو بمنزلة
انسان العين فلا ينظر الله لعباده الا به ولهذا كان خليفة الله وجملة العالم له كالرعايا ولو كان من
حيث الصورة فقيرا مثنوى ﴿كر كند رد از براى او كند * ور قبول آرد همو باشد سند﴾
(المعنى) ان ردّ الله دعاء أحد أو ردّ احدا من بابه لا يردّه الا لاجل صاحب القلب وان قبله أيضا
يكون صاحب القلب سندا وسببا له مى ﴿بى از و ندهد كسى را حق نوال * شمۀ كفتم من از
صاحب وصال﴾ (المعنى) لا يعطى الله لاحد نوالا بلا واسطة صاحب القلب وما قلت الا الثالث
من مرتبة صاحب الوصال الا شمة مى ﴿موهبت را بر كف دستش نهد * واز كفش اورا
بمرحومان دهد﴾ (المعنى) والله تعالى يضع الموهبة والاحسان على كف يد روحه ومن
كفه يعطى الله تعالى الموهبة للمرحومين المحتاجين فتكون يد روح صاحب القلب مقسم
الارزاق مى ﴿با كفش درياى كل را اتصال * هست بى چون وچكونه بر كمال﴾ (المعنى)
فان بحر الكل بكف روحه متصل على وجه الكمال والدوام بلا كيف ولا كيفية وبحر الكل
بحر عطائه واحسانه الحقيقى مى ﴿اتصالى كه نكنجد در كلام * كفتنش تكليف باشد
والسلام﴾ (المعنى) والاتصال المذكور اتصال لا يسع فى التقرير والكلام ولا يصل اليه
العقل ولا تدركه الابصار لانه حالة روحانية خارجة عن الوصف والبيان فاذا لم يسمر تقريره
فالكلام عنه يكون تكليفا وتكلفا والسلام فاذا علمت ان الفناء بغير واسطة صاحب القلب
الذى هو بمرتبة انسان العين لا قدر له عند الله تعالى فاستمع لما يقول لك سيدنا ومولانا مى
﴿صد جوال زر بيارى اى غنى * حق بكويد دل بيار اى منحنى﴾ (المعنى) يا غنى ولو أنك
أتيت بمائة جوالق مملوءة بالذهب وتصدقت بها على الضعفاء والمساكين ولم تتداركك لآخرتك
لا يقبلها الحق تعالى ويقول لك جئ بقلب سليم أى بصاحب قلب سليم يا من أنت منحنى
بعبادتنا أى حصل صاحب قلب سليم تتقرب به لنا فنهبك ببركته قلبا سليما بفعلك عندنا قال
الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم فان مقبول الحق هو صاحب القلب
السليم واليه أشار مى ﴿كر ز تو راضيست دل من راضيم * ور ز تو معرض بود اعراضيم﴾
(المعنى) فان رضى عنك صاحب القلب الذى هو بمنزلة انسان العين فأنا أيضا راض عنك وان
كان معرضا عنك أيضا أنا معرض مى ﴿ننكرم در تو در ان دل بنكرم * تحفه اورا آر اى
جان بر درم﴾ (المعنى) ويقول الحق لا أنظر فيك أى اليك بل أنظر الى ذلك القلب يا روحى جئ
به تحفة لبابى لان قلب المؤمن عرش الرحمن والقلب السليم هو الخالى من جميع الاغيار

والصافى من كدورات سوى الله والمصون من فكر ماعدا الله فعليك بهذا بتصفيه بواسطة صاحب القلب السليم اتحصل على قلب سليم تنجو به من عذاب الله مى ﴿ باتواوجونست هستم من جنان * زيراى مادران باشد جنان ﴾ (المعنى) كيف كان هو معك انا أيضا كذا معك أى ان كان عنك راضيا فأنا عنك راض فعليك بالانقياد والطاعة له لتحصل ببركة تربيته على قلب سليم فان فى الحقيقة قلب الكامل ذلك الولى الكامل المنتظر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الجنة تحت أقدام الامهات مى ﴿ مادروباباواصل خلق اوست * اى خنك انكس كه داند دل زپوست ﴾ (المعنى) الام والاب أصل للخلق ياسعيد السعيد من يعلم القلب من القشر ويميز الروح من الجسم فان الولى الكامل قلب وروح وماعداه قشر وجسم من حيث انه مرب ومصلح اب ومن حيث انه مصدر العلوم والاسرار والمعارف والانوار أم والجنة تحت أقدام الامهات بتغليب الام على الاب كالعمرين لأبى بكر وعمر فانك اذا قدرك الله وميزت الاب من القشر ميزت الولى من غيره مى ﴿ تو بكوبى نك دل آوردم بتو * كويدت پرست ازين دلها قتو ﴾ (المعنى) تقول غدا يارب اتيتك بقلب يقول لك الحق بلدة قتو مملوءة من هذه القلوب جئنى بقلب يكون مركز العالم ومدار قلوب بنى آدم ولهذا قال عن لسان القدرة مى ﴿ آن دلى آوركه قطب عالمست * جان جان جان جان آدمست ﴾ (المعنى) جئنى بذلك القلب الذى هو قطب للعالم وجميع التصرفات له مسلمة كروح الروح الحيوانية وكروح الروح الاعظم والنفحة الالهية آدمى الوقت فهو مظهر التجلى الالهى أولا وبالذات ومظهر التجلى الالهى لقلوب من قارنه ثانيا وبالعرض وأراد بأن القلب الواصل الى الله تعالى شرفه خارج عن الحد ومادام ان ماعداه لم يدخل تحت ارادته لايكون مظهر النفحات الالهية ولا ينجو عما سوى الله ولا يصل الى القلب السليم مى ﴿ ازبراى آن دل پرنور وبر * هست آن سلطان دلها منتظر ﴾ (المعنى) ولاجل ذلك القلب المملوء بالانوار والبر والاحسان سلطان ذلك القلوب وخالقها منتظر أى منتظر الظهور عبد من عباده كأبى بكر الصديق على نحوى ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم بل ينظر الى قلوبكم وأعمالكم فأراد بأبى بكر القلب السليم الخالى عن الاخلاق الذميمة وبالرافضى الرافض لاوامر الله تعالى مثنوى ﴿ تو بكردى دورها درسبزوار * آن جنان دلها نيابى زاعتبار ﴾ (المعنى) فيا طالب القلب السليم ولو كنت تدور كثيرا من الازمان فى بلدة سبزوار وتتحرك بالطلب والتفتيش من جهة الاعتبار لاتجد قلبا هكذا ولهذا اضطرب وتتألم كأن الروافض لايقدرون على وجدان أبى بكر فى بلدة سبزوار لان صاحب القلب فى الدنيا قليل بل أقل مى ﴿ پس دل پژمرده وپوسيده جان * بر سر تخته نهى آن سوكشان ﴾ (المعنى) بعد تجد قلبا ذابا وبلى ور وحا تضعه فوق لوح وتكون ساحبه لذلك الجانب قائلا مى ﴿ كه دل آوردم تراى شهريار * به ازين دل نبود اندر سبزوار ﴾ (المعنى) ياسلطان

أتيتك بقلب لايكون ولا يوجد أعلى منه في بلدة سبزوار يعني تقدم لربك قلبا بلى بالهوى
والهوس وبابتلائه بالدنيامات تضعه على لوح البدن وتكون ساحبه لجانب باب ذات العلا
قائلا طلبت قلبا لايكون اعلى منه في عالم سبز وار الدنيا ولا أصفى منه مى ﴿ كويدت اين
كورخانه است اى جرى * كه دل مرده بدينجا آورى ﴾ (المعنى) يقول لك صاحب العزة
ياجرى ويا قليل الادب حضور عزتي هذا بيت العميان حتى تأتي الى هنا بقلب ميت وفي قوله
كورخانه است استفهام انكارى اى حضور عزتي ليس بيتا للعميان مثنوى ﴿ رو بيا ور
آن دلى كو شاه خوست * كه امان سبز وار كون ازوست ﴾ (المعنى) اذهب يا طالب القبول بابنا
وجئ بذلك القلب المتخلق بأخلاقنا الم تنظر لقول حبيبنا تخلقوا بأخلاق الله لان امان عالم
سبزوار الدنيا والكون منه تعالى يعني قدم لربك قلبا صافيا سليما من كدورات الاكوان
لتنجو من قهره تعالى فان القلب قلبان قلب فسد في حب الدنيا وهوسها وقلب مملوء بخوف
الله تعالى فعليك بقيديه بالقلب السليم ليكون لائقا لجناب ربك الكريم فأراد بالكون
المشبه بسبزوار وجود صاحب القلب مى ﴿ كو بى آن دل زين جهان پنهان بود * زانكه
ظلمت باضيا ضدان بود ﴾ (المعنى) كأنك تقول ذلك القلب في هذه الدنيا مخفي لان الظلمة
مع الضياء ضدان والضدان لايجتمعان ولايتيسر لمن كان في ظلمة الدنيا مقارنته ومصاحبته من
كان قلبه مستغرقا بأنوار الله تعالى ولو صاحبهم في الدنيا صاحبهم على وجه الانكار وهذه
الصحبة لاتفيدهم ولا تزيدهم الامقتا لك فان أردت ملاقاتهم ابعدعنهم أولا واحترمهم
واعتقدفيهم واجعل لسانك مقارنا لقلبك لاهل الله تعالى ببركة محبتك لهم بنور قلبك فتنجو
من ظلمة محبة الدنيا ومافيها فتلاقيهم مى ﴿ دشمنى آن دل از روز الست * سبزوار طبع را
ميراثيست ﴾ (المعنى) عداوة ذلك صاحب القلب السليم ميراث من الازل لذى الطبع
الذى هو كسبزوار المملوءة بالروافض ولهذا لايجتمع القلب السليم لان القلب السليم
عطية من الله تعالى في الازل مملوء بالاسرار والمعارف الالهية والقلب السقيم مملوء
بالوساوس الشيطانية والافكار النفسانية والحظوظ الجسمانية وبينهما مخالفة بالطبع
فمن كان تابعا للطبع فهو محروم من العشق بعيد عن القلب السليم ولهذا قال مى ﴿ آنكه
او بازست ودنيا شهر زاغ * ديدن ناجنس برناجنس داغ ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو ازطاره
عال لعالم المعنى عداوته ومخالفته لبلدة غراب الدنيا كذا الانسان الكامل طاره كالبازى
عال وأهل الدنيا كالغراب آكل الجيفة ولهذا قال في الشطر الثاني رؤية غير الجنس على
الجنس داغ أى عذاب أليم لان الجنسية علة الانضمام والجنس الى الجنس يميل مى ﴿ وركند
نرمى نفاقى ميكند * زاستمالت ارتفاقى ميكند ﴾ (المعنى) وان فعل أهل الدنيا لزمرة
أهل الله ملايمة يفعلونها على وجه النفاق لانه ليس من جنسهم ولاهو من زمرتهم ولاجل

الاستمالة يفعلون ارتفاقا ومرافقة مى ❁ ميكنند آرى نه از بهر نياز ❁ تا كه ناصح كم كند
نصح دراز ❁ (المعنى) نعم يفعل اهل الدنيا مع أهل الآخرة ملايمة ومرافقة وتواضعا لكن
لا يفعلونه لاجل النياز أى التواضع والقبول بل يفعلونه لاجل أن الناصح وهو صاحب القلب
السليم الولى الكامل يقصر النصح الطويل عليه البعيد عنه مى ❁ زانكه اين زاغ خس
مردارجو ❁ صد هزاران مكرداردتو بتو ❁ (المعنى) لان هذا الغراب الطالب للجيفة
النجسة هو صاحب القلب السقيم من أهل الدنيا يسلك مائة ألوف حيلة متضاعفة لكونه
صاحب نفس أمارة بالسوء تسوقه الى أفعال متضاعفة مخالفة للشرع مى ❁ كر پذيرند آن
نفاقش را رهيد ❁ شد نفاقش عين صدق مستفيد ❁ (المعنى) ولو قبل أصحاب القلوب الكمل
نفاقه لنجا ولكان صدقه عين صدق المستفيد مى ❁ زانكه آن صاحب دل با كر وفر ❁
هست در بازار ما معيوب خر ❁ (المعنى) لان ذلك صاحب القلب الذى هو بالكر والفر
والشوكة والعظمة صار فى معاملتنا حمارا معيوبا يعنى ان كان الذى هو فى صورة صاحب
القلب ظاهره لطيف لو قبل المرشد الكامل نفاقه ومقاله المزور لنجا من النفاق والتزوير
ولكان نفاقه وتزويره بمنزلة الطالب المريد المستفيد ولوجد رتبته ولو نظر اليه بكمال اللطف
لنجا لان كل عيب قبل عند السلطان فهو صواب لان صاحب القلب الذى هو فى الشوكة صار
آخذا فى معاملاتنا الحمار المعيوب ومصلحا له لان صاحب القلب الكامل كماء الحياة كل من
التجأ اليه مع ما فيه من العيوب طهره وازال نجاسته لكن مثنوى ❁ صاحب دل جو اكر بى
جان نه ❁ جنس دل شو كر ضد سلطان نه ❁ (المعنى) ان لم تكن بلا روح اطلب صاحب القلب
وكن جنس القلب ان لم تكن ضد سلطان الحقيقة مثنوى ❁ آنكه زرق او خوش آيد مر ترا ❁
آن ولى نيست نى خاص خدا ❁ (المعنى) وذلك الذى يأتى مكره لك حسنا ذلك وليك وليس
من خواص الله تعالى مى ❁ هر كه او بر خوو بر طبع تو زيست ❁ پيش طبع تو ولى است
ونبيست ❁ (المعنى) وكل من حى وكان على طبعك فهو قدام طبعك ولى ونبى كانه قدس سنا
الله تعالى بأسراره يقول اذا علمت فى البيت الذى قبل هذه الثلاثة الابيات لطف صاحب
القلب الولى الكامل فى أى مرتبة من الشفقة والعناية لكن بوجه ان لم تكن بلا روح ولا
عرفان أى ان كان لك روح وعرفان اطلب مرشدا كاملا ان لم تكن ضد سلطان الحقيقة
ومخالفا لملوك الطريقة كن جنسا لهم واتصف بأوصافهم فان رياء شيخ الطريقة وموافقته
لك يا طالب فى المزاج والمشرب يأتى لنفسك ملائما ويكون عمله عندك مقبولا ومثل هذا الشيخ
فى زعمك ولى صالح ومقتدى كامل ولم تعلم ان شأن الاولياء وخواص عباد الله البتة مخالفة المريد
ونهيه عن الهوى والهوس وترغيبه فى الرياضات وترك الدنيا والفراغ من مشتهيات النفس
ومقتضيات البشرية وقبول جميع الاوامر الربانية فاذا خالف فالتأديب له مهيأ ولكن الشيخ

الذى لايخالف طبعك ومشى على مزاجك فهو عند طبعك ولى كامل وكنبى فاضل أى فى مرتبة النبى وفى الحقيقة ليس فيه من علوم الانبياء أثر خال عن الكرامات صيادفى الرسم والصورة ظاهره انسان ومعناه نسناس من تبعه فهو مردود عند الملك الديان فاذا علمت هذا وكنت طالب الوصول الى الله مى * روهوا بكذار تابويت شود * وآن مشام خوش عبر جويت شود * (المعنى) اذهب واترك الهوى والهوس أى أفرغ منهما حتى يكون لك ريح رحمانى ويكون مشمك الحسن طالب العبير لان دماغك بالاهواء النفسانية فاسد وعند ابك العنبر كاسد يعنى لأجل كونك عابد الهوى والشهوة لا تتأثر من النفحات الرحمانية ولا تنتفع بها ولا تقدر على الوصول لها فاترك الهوى ليحصل لك الروائح الرحمانية والنفحات الالهية ولهذا قال مى * ازهوارانى دماغت فاسدست * مشك وعنبر پيش مغزت كاسدست * (هوارانى) وصف تركيبى والياء فى آخره للمصدرية بمعنى سحب الهوى (المعنى) من سحب الاهواء النفسانية دماغك فاسد ومن هذا السبب عند دماغك المسك والعنبر كاسد مثنوى * حدندارد اين سخن وآهوى ما * مى كريزد اندر آخر جابجا * (المعنى) هذه المعارف الربانية والاسرار الالهية لاتمسك نهاية ولاحدا وغزالنا فى الاصطبل يفر من خلاف الجنس محلا محلا فأراد بالآخر الدنيا وبولد الغزال الصالح المقبول عند الله تعالى * بقية قصة آهو وآخرخران * هذا فى بيان بقية قصة الغزال واصطبل الحمير مى * روزها آن آهوى خوش ناف نر * درشكنجه بود در اصطبل خر * (المعنى) كم من أيام ذلك الغزال الفتى الذى سرته حسنة وروائحها لطيفة كان معذبا فى اصطبل الحمير بالعذاب الاليم مثنوى * مضطرب درنزع چون ماهى زخشك * در يكى حقه معذب مشك و پشك * (المعنى) مضطرب فى حالة النزع مثل الحوت فى البر يعنى كان ذلك الغزال الصالح بين أهل الدنيا الذين هم بمثابة الحمير فى اصطبل الدنيا معذبا ومضطربا مثل الحوت فى النزع حين بعده عن الماء ومثل المسك والبعر اذا كانا فى حقة لعدم الجنسية فان المعنى الغزال أى الرجل الصالح كالمسك الذى روائحه لطيفة وفوائحه المعنوية مسكية فهو بمثابة المسك وأهل الدنيا بمثابة البعر اذا حبسا فى محل شكل الحقة انظر كيف يعذب بكلامهم العاطل مى * يك خرش كفتى كه هان اى بو الوحوش * طبع شاهان دارد وميران خموش * (المعنى) حمار لما اضطرب الغزال قال لحمار آخر على وجه السخرية على الغزال اصمح وتيقظ يا أبا الوحوش بمسك الغزال طبع السلاطين والامراء كن ساكنا ولا تتحرك بلا أدب وهكذا حال سفهاء الدنيا مع أهل الله تعالى مثنوى * وآن دكر تسخر زدى كز جزر ومد * كوهر آورد ست ارزان كى دهد * (المعنى) وذلك الحمار الآخر ضرب تمسخرا بأن قال من الجزر والمد أى بحر الهند جاء بجوهر متى يعطيه رخيصا والجزر هو ذهاب الماء والمد رجوعه وهذا صفة بحر الهند التى اتصف بها الغزال فى اصطبل الدنيا مثنوى * وآن خرى كفتى كه با اين نازكى * بر سرير شاه

شوكو متكى *(المعنى) وذاك الحمار الآخر قال فى مثل هذا الدلال والالطافة قل له كن متكئا
على سرير السلطان مى * آن خرى شد تخمه وزخوردن بماند * پس برسم دعوت آهو را
بخواند * (المعنى) وذاك الحمار بسبب كثرة الاكل صار تخمة أى ابتلى بداء الامتلاء بعد
برسم الدعوة قال للغزال تفضل وجئ الى أكل التبن والعلف مثنوى * سر چنين كرد او كه
نى روای فلان * اشتهاام نيست هستم ناتوان * (المعنى) رأى الغزال دعوته وفعل رأسه كذا أى
أشار له بعدم قبول الدعوة وقال له بلسان حاله اذهب يافلان أى ياحمار ليس لى اشتهاء للاكل
والشرب ناتوان أى لست بقادر على الاكل من زيادة ضعفى مثنوى * كفت مى دانم كه نازى
ميكنى * يا زناموس احترازى ميكنى * (المعنى) قال الحمار للغزال اعلم انك تفعل دلالا
وتحرزامنا أو من فعلك الناموس والوقار تحترز عنا وما كان هذا لك الامن العار مثنوى
* كفت او با خود كه آن طعمهٔ توست * كه ازين اجزاى تو زنده ونوست * (المعنى) قال ذلك
الغزال فى نفسه لنفسه ذلك الذى دعوتنى اليه طعمتك وغذاؤك بأن كانت اجزاؤك وأعضاؤك
من ذلك الغذاء قوية وهذا اشارة الى ان غذاء الخواص روحانى وغذاء العوام الذين هم بمنزلة
الحمير جسمانى ولو كان الغذا آنواحدا بحسب الصورة لكن يعطى للخواص نورا وللعوام شرا
وفسادا مثنوى * من اليف مرغزارى بوده ام * در زلال روضها آسوده ام * (المعنى) وكنت
قبل صيدى أليف وأنيس مرغزار وهو الروضات والخضروات التى طيورها كثيرة وفى زلال
الرياض حسن الحال وفارغ البال بالذوق الروحانى الذى لانصيب منه لعوام الناس مثنوى
* كر قضا انداخت مارا در عذاب * كى رود آن خو وطبع مستطاب * (المعنى) وان رمانا
القضاء الالهى فى العذاب متى تذهب تلك العادة والطبع المستطاب أى قبل مجيئى الى اصطبل
الدنيا كنت أليف الرياض المعنوية فى عالم الارواح أسير فى الاراضى وأرض الله واسعة واسكن
المراتب العالية فلما ابتليت بهذه الدنيا لم أنسه ومتى يتصور لى نسيانه فانه عندى كيوم مضى
مى * كر كدا كشتم كدا رو كى شوم * ور لباسم كهنه كردد من نوم * (المعنى) وان كنت فى
الصورة فقيرا متى أكون فقير الوجه أى سائلا وان كان لباسى عتيقا لكن أنا جديد بغنى
القلب وهذا اشعار بأن روحانية أهل الله لا تزول بصورة الفقر مى * لاله وسنبل سپرغم نيز هم
* با هزاران نازونفرت خورده ام * (المعنى) السنبل والشقائق والريحان أيضا أكلته بمائة ألوف
دلال يعنى أهل الله يقولون لأهل الدنيا بلسان الحال أو بلسان المقال ياحميريا من أنتم مغرورون
بمتاع الدنيا ان كنت فى الصورة فقيرا متى أكون سائلا وان كان لباسى رثا متى تسكون روحى
وقلبى بالبين وهذا اشعار بهجر الانام والاجتناب عن ما كلهم فان القناعة كنز لايفنى والغنى
غنى القلب مى * كفت آرى لاف مى زن لاف لاف * در غريبى بس توان كفتن كزاف *
(المعنى) الحمار لما سمع من الغزال ما سمع قال ياغزال تقول لان التقول والقدح فى الغربة بأمور

كثيرة لا فائدة فيه ممكن مى ﴿ كفت نافم خود كواهى ميدهد * منتى برعود وعنبر مى نهد ﴾ (المعنى)
لما سمع الغزال ما سمع قال للحمار سرقى تشهد على صحة قولى وسرقى تضع على العود والعنبر منة
اشعارا بأن أهل الله صدقهم ظاهر من كراماتهم مى ﴿ ليك آن را كه شنود صاحب مشام * بر خر
سركين پرست آن شد حرام ﴾ (المعنى) لكن لذا الذى من يسمع يسمعها صاحب الاستشمام الروحانى
المعتوق من رق الاكوان وهو على الحمار المجبول على استشمام الزبل والسرقين حرام لان رائحة
سرقى نفحة رحمانية وهى حرام على أهل الدنيا وكالا يليق جمع السرقين مع المسك فى محل كذا
جمع حب الله مع حب الدنيا حرام مى ﴿ خر كميز خر ببو بد بر طريق * مشك چون عرضه كنم
با اين فريق ﴾ (المعنى) الحمار يشم نجاسة الحمار التى هى على الطريق كيف أعرض على
هذه الفرقة المسك أى لا أعرضه يعنى أهل الدنيا الذين هم بمثابة الحميران عرضت عليهم
المعارف المسكية والعلوم الالهية العنبرية يعرضون عنها و يشمون متاع الدنيا الذى هو بمنزلة
نجاسة الحمار مى ﴿ بهر اين كفت آن رسول مستجيب * رمز الاسلام فى الدنيا غريب ﴾
(المعنى) ولأجل هذا الخصوص قال ذالك الرسول المستجيب لامر الحق رمز الحديث المذكور
فى الشرخ المتقدم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء مى ﴿ زانكه خويشانش
هم ازوى مى رمند * كرچه باذاتش ملائك همدمند ﴾ (المعنى) لان الرسول صلى الله عليه
وسلم فى ابتداء الاسلام أيضا أقرباؤه منه نافرون أى منه فارغون وله تاركون ولقدره الشريف
مضيعون ولو كانت ذاته الشريفة مع الملائكة مصاحبة وجملة المكونات لأجله مخلوقة مثنوى
﴿ صورتش را جنس مى بينند انام * ليك ازوى مى نيابند آن مشام ﴾ (المعنى) ولو رأى الخلق
صورته الشريفة لهم مشابهة فى الصورة الظاهرة لكن لا يجدون منه تلك الرائحة أى
لا يقدرون على فهم علو شأنه فهو عندهم مى ﴿ همچو شيرى در ميان نقش كاو * دور مى بينش
ولى آنرا مكاو ﴾ (المعنى) مثل سبع فى وسط نقش البقر انظره من بعد ولكن لا تخرقه على ان
كاو من كاويدن المصدر بمعنى الحفر والخرق والبحث يعنى الانبياء والاولياء ولو كانوا فى صورة
السبع لكن لا تخاصمهم ولا تطعن فيهم ولا تستهزئ بهم لانهم باعتبار الروحانية لهم قوة
زائدة عن الحد والعد فان الله قال لصاحب القلب السليم من الانبياء والمرسلين والعلماء
العاملين والاولياء المكرمين عبدى أخرج بصفاتى الى خلقى فمن رآك رآنى ومن أهانك
أهاننى ومن أحبك أحبنى ومن أطاعك أطاعنى مثنوى ﴿ ور بكاوى ترك كاو تن بكو * كه
بدرد كاو را آن شير خو ﴾ (ور) بفتح الواو مخففة من اكر أداة الشرط (بكاوى) بمعنى تخرقه
ولفظ (كاو) فى الشطرين اسم البقر وقوله (بكو) بكسر الباء بمعنى بكن بالنون بدل الواو
(المعنى) وان تخرقه كن تارك بقرة البدن لان بقرة البدن يخرقها ذالك الذى طبعه سبع يعنى
الانبياء والاولياء ولو كانوا بصورة البشر لقربهم من الله تعالى هم أصحاب قوة قاهرة فاذا

خاصمتهم على الفور يهلكونك فاحذرهم فانك مادمت مثل البقر فى الحلم لاضررلك منهم فاذا
أسأت الادب قررلك الضرر الكلى فان قلت بأى وجه يهلكوننى فجاب مثنوى ﴿ طبع
كاوى ازسرت بيرون كنند * خوى حيوانى زحيوان بركنند ﴾ (المعنى) طبع البقرية
وسيرتها يخرجهامن رأسك وفكرك على ان لفظ سرت بفتح السين وان كانت بكسر السين
معناها يخرجهامن سرك أى قلبك وطبعك الحيوانى يقلعه من حيوان نفسك فتنجو من
الحيوانية ولو سلم مثنوى ﴿ كاوباشى شيركردى نزداو * كرتوبا كاوى خوشى شيرى مجو ﴾
(المعنى) ان كنت بقراتكون فى حضوره الشريف ونظره اللطيف سبعا لان نظر الانبياء
والاولياء اكسير أعظم وان تكن بطبع البقرية مسرورا لا تطلب السبعية فيصدق عليك
قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم أضل ﴿ تفسير انى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع
عجاف آن كاوان لاغررا خداى تعالى بصفت شيران كرسنه آفريده بودتا آن هفت كاوفربه را
باشتها خورند اكرچه آن خيالات درآينهٔ خواب نمودتو بمعنى نكر ﴾ هذا فى بيان تفسير قوله
تعالى فى سورة يوسف عليه السلام انى أرى الآية تلك البقرات العجاف خلقها الله تعالى
بصفة السباع حتى ان تلك البقرات السمان يأكلن العجاف بالاشتهاء ولو أروه اياها فى مرآة
النوم لكن أنت أنظر الى المعنى والعجاف ضد السمان فالسمان الصفات البشرية السبع
وهى التى بها القلب محبوس وهى الحرص والبخل والشهوة والحسد والعداوة والغضب
والكبر يأكلهن سبع عجاف وهى القناعة والسخاء والعفة والغبطة والشفقة والحلم
والتواضع فاذا أراد الله أن يخلص القلب من سجن صفات البشرية يذهب الذى هو ملك مصر
القالب ويقول أيها الاعضاء والجوارح والقوى افتونى فيما رأيت فى الملكوت ان كنتم للرؤيا
تعبرون تعلمون قالوا أضغاث أحلام الآية وقال الذى نجامنهما وهى النفس الملهمة يايوسف
القلب الذى يصدق فيما يروى من شواهد الحق أفتنا من أحوال الملكوت قال تزرعون
سبع سنين دأبا أى تربون الصفات البشرية السبع بالعادة فما حصدتم من هذه الصفات فلا
تستعملوه وذروه فى أماكنه الاقليلا مما تعيشون به ثم يأتى من بعد ذلك صفات الروحانية
يأكلن ماقدمتم لهن والعجاف من عالم الارواح والسمان من عالم الاجسام انتهى نجم الدين
باختصار مى ﴿ وان عزيز مصرمى ديدى بخواب * چونكه چشم غيب راشد فتح باب ﴾ (المعنى)
وذلك ملك مصر الريان بن الوليد رأى فى النوم لما كان لعين غيبه فتح باب أى لما وصل الى عالم
الغيب بسبب النوم وانفتح عين قلبه مثنوى ﴿ هفت كاوفربه واس پرورى * خورد شان آن
هفت كاو لاغرى ﴾ (المعنى) سبع بقرات زائدة السمن أكلها ذلك البقر السبع العجاف
مثنوى ﴿ دردرون شيران بدند آن لاغران * ورنه كاوان رانبودندى خوران ﴾ (المعنى)
وتلك العجاف السبع هى فى داخل المعنى سباع ولولم يكونوا فى الحقيقة سباعا لما كانوا آكلين

للبقر

لايقدر السمان مثنوى ❊ پس بشر آمد بصورت مردكار * ليك در وى شير پنهان مرد
خوار ❊ (المعنى) بعد مردكار يعنى الرجل المعول عليه من الانبياء والاولياء ولو أتى
باعتبار الصورة بشرا لكن هنالك أى فيه مرد خوار يعنى آكل الرجولية سبعيته مخفية
فانهم فى الصورة ولو ر ؤا ضعفاء لكن فيهم قوة معنوية لو قوبلوا لما قدر عليهم أحد أبدا لان
الطاعتهم الطاعة الله ومحاربتهم محاربة الله تعالى مثنوى ❊ مرد را خوش واخو رد فردش
كند * صاف كردد دردش اردردش كند ❊ (المعنى) والسبع المعنوى المخفى فيهم يأكل
الرجل حسنا ويجعله خاليا من الاخلاق الذميمة ويرشده ويربيه بالرياضات والمجاهدات ليصل
الى الروحانية و ينجو بكليته من الحيوانية فيجعل عكره صافيا اردردش كند تقديره أر أهل
دردش كند اى ان جعله النبى والولى أهل درد أى شوق ومحبة على ان الدرد بضم الدال العكر
والدرد بفتح الدال الوجع وهذا حال الانبياء والاولياء يرمون الناس بالمحبة والشوق لتتبدل
أحوالهم النفسانية بالروحانية مى ❊ زان يكى درد اوز جمله دردها * وارهد بابرنهد اوبرسها ❊
(المعنى) وذلك الواحد من درد واحد أى من محنة ومشقة ينجو من جملة درد أى عكر القبائح
وذلك الواحد يضع قدمه على السها وهو نجم فى الفلك السابع وأراد به أعلا المراتب الروحانية
كأنه يقول التحمل من أهل الله للرياضات القليلة تنجى من الاخلاق الذميمة فيعلو قدر الصابر
على مشاق الاولياء الجزئية فى المقامات الروحانية مقاما عاليا مى ❊ چند كويى همچو زاغى
پرنحوس * اى خليل از بهر چه كشتى خروس ❊ (المعنى) الى متى تقول قبائح غراب مملوء
بالنحوس فاللائق بك الفراغ من أوصافه القباح والقول على طريق السؤال يا خليل الله
لاى شئ قتلت الديك المسبح لله والموقظ للناس الى قيام الليل ❊ دربيان آنكه كشتن خليل
عليه السلام راخروس اشارت بقمع وقهر كدام صفت بود از صفات مذمومات مهلكات درباطن
مريد ❊ هذا فى بيان ان قتل الخليل عليه السلام الديك كان اشارة الى قمع وقهر أى صفة من
الصفات المذمومات المهلكات المستورات فى باطن المريد مى ❊ كفت فرمان حكمت فرمان
بكو * تا مسبح كردم آنرا موبمو ❊ (المعنى) فأجاب الخليل عن سبب قتله للديك فقال سببه أمر
الله فقال السائل قل لنا حكمة أمر الله من أى خصوص كان حتى أكون مسبحا موبمو وشعرة
شعرة أى وقتا وقتا فأنتفع وأشكرك كثيرا على ان كردم بمعنى شوم فقال مثنوى ❊ شهوتى است
او وبس شهوت پرست * زان شراب زهرناك ژاژمست ❊ (المعنى) الديك شهوتى وهو زائد
الشهوة لكثرة جماعه ولهذا كان الديك من ذلك الشراب النجس المهلك سكران على ان ژاژ
بالزاءين المعجمتين اللتين يقرآن جيما عربية هنا بمعنى النجاسة ولو كان معناه الكلام
الباطل وزهرناك معناه متكيف بالسم فان ناك أداة التكيف والاتصاف مى ❊ كرنه بهر
نسل بودى اى وصى * آدم ازننكش بكردى خود خصى ❊ (المعنى) ياوصى ولو لم يكن الجماع

لاجل النسل والتناسل لجعل الآدمى نفسه خصيا وقطع تخم التناسل من ذاته فمكان قبول الشهوة للانسان لمجرد التناسل والا فاى شئ يكون اقبح من الشهوة م ى ﴿كفت ابليس لعين دادار را * دام زفتى خواهم اين اشكار را﴾ (المعنى) قال ابليس اللعين للحق تعالى لما اعن وطرد الطاب فخا عظيما لاجل هذا الصيد لاخرج الانسان من الطريق المستقيم به واوقعه فيه فاراه الفضة والذهب والامتعة فاصطاد الناس بها ولهذا قال مثنوى ﴿زر وسيم وكلهٔ اسبش نمود * كه بدين تانى خلايق را ربود﴾ (المعنى) فلاجل حصول مقصود الشيطان الحق تعالى اراه الذهب والفضة واراه رعلة الخيل وقال بانك ياشيطان بهذه تقدر على صيد الناس لانهم مائلون لما ذكر بالطبع فعلى الانسان الاعراض عما ذكر لانها من فخ الشيطان قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث مثنوى ﴿كفت ساباش وترش آويخت لنج * شد ترنجيده ترش همچون ترنج﴾ (المعنى) قال الشيطان للحق ساباش اى نعم مافعلت يارب والحموضة علقها بشدقه وهو داخل شقه وصار عصر الحامض محكما مثل الاترج فان ترنجيده بفتح التاء احكام العصر والترنج هو الاترج فان الاترج اذا احكم عصره لا يبقى فيه شئ من الحموضة كذا الشيطان اللعين لاجل وصوله الى اسباب اضلاله لبنى آدم انسر وخلص جوفه النجس من حموضة الانقباض والاضطراب كالاترج المعصور جيدا مثنوى ﴿پس زر وكوهر زمعدنهاى خوش * كرد آن پس مانده را حق پيش كش﴾ (المعنى) بعده من المعادن الحسان الذهب والجوهر جعلها الحق تعالى للمتخلفين عن بابه والمطرودين عنه پيش كش اى هدية قدمها لهم مثنوى ﴿كير اين دام دكر را اى لعين * كفت زين افزون ده اى نعم المعين﴾ (المعنى) ثم قال الله تعالى للشيطان اللعين ياملعون امسك هذا الفخ الآخر وهو الفضة والجوهر وصد به الناس فاستقله واساء الادب وقال يامعين اعطنى اكثر منه فانى اطلب منك الاعانة والمدد على اضلال بنى آدم مى ﴿چرب وشيرين وشرابات ثمين * دادش وپس جامهٔ ابريشمين﴾ (المعنى) فاعطاه السمين والحلو والشرابات الثمينة اى الغالية واعطاه البسة كثيرة اصطنعت من الحرير مثنوى ﴿كفت يارب بيش ازين خواهم مدد * تا ببندم شان بحبل من مسد﴾ (المعنى) قال الشيطان يارب اطلب ازيد من هذا حتى اربط بنى آدم بحبل من مسد اى ليف اى اضلهم حتى يبعدوا عن بابك مى ﴿تاكه مستانت كه نر و پردلند * مردواران بندها را بكسلند﴾ (المعنى) حتى السكارى بشراب حبك الذين هم رجال وقلوبهم مملوءة بحبك الذين بلغوا غاية مراتب الرجولية كالرجال الذين يقطعون الرباطات التى اعطيتنى اياها فانهم لا يميلون الى الذهب والفضة ولا يلتفتون الى زينة الدنيا مثنوى ﴿تا بدين دام ورسنهاى هوا * مرد تو كردد زنامردان جدا﴾ (المعنى) حتى بفخ هذا الهوى والهوس وبحباله تكون رجالك

المنسوبون اليك من الذين هم غير رجال نعداء على ان كردد هنا بمعنى شود أي حتى ان رجال الله لا يقعون فى هذا الفخ وهو متاع الدنيا وأهل الدنيا لا ينجون منه أبدا وكان مطلوبى اضلال جميعهم ولكن الآن علمت ان ليس لى على عبادك سبيل فخفت أن يلغوا سعيي فقنعت باضلال أهل الدنيا م ى ﴿دام ديكر خواهم اى سلطان تخت * دام مرداند از وحيلت ساز سخت﴾ (المعنى) والشيطان أيضا قال أطلب يا سلطان التخت والحكم والحكومة غير الفخوخ المذكورة فخا أصيد به الذين لا يميلون الى متاع الدنيا وذلك الفخ يكون راميا الرجال وفاعلا أحكام الحيلة لهم حتى يكون الرجال الصلحاء مغلوبين لمكرى مثنوى ﴿خمر وچنك آورد پيش او نهاد * نيم خنده زد بدان شد نيم شاد﴾ (المعنى) لما طلب أيضا الشيطان فخا آخر لم يرد الله رده مقبولا فوضع قدام ابليس الخمر والرباب أى اعلمه ان الشراب آلة اللهو والرباب اذا قرن مع الشراب فهو مهيج للفساد فلما أعطى له الخمر وفرح الرباب ورآه ملكه ضرب نصف ضحكة أى تبسم وبهما صار نصف مسرور ورأى أظهر سروره وأخفى حزنه مثنوى ﴿سوى اضلال ازل پيغام كرد * كه بر آر از قعر بحر فتنه كرد﴾ (المعنى) فلما رأى مثل هذه الفخاخ أخبر عن جانب اضلال الازل وقال فى نفسه لنفسه بأن يجى عمن قعر بحر الفتنة غبار أى لما شاهد ابليس انه مظهر اسمه المضل وشاهد وقوع الناس فى الضلالة ورأى لاضلال بنى آدم فخا عجيبا عظيما شرع فى اضلالهم روى فى الجامع الصغير عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعثت داعيا ومبلغا وليس الى من الهدى شئ وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شئ قال أهل التحقيق فى الحقيقة المضل هو الله لا غير والاولياء والانبياء مظهر الهداية وسبلها ومن كان فى الازل مظهر الهداية تابعهم فى الدنيا ومن كان فى الازل مظهر الضلالة أعرض عنهم وقبل مكر الشيطان فاذا لم يقدر على اجراء أسباب الضلالة توجه الى الباطن وقال يا مضل يا من أثار من قعر بحر الفتنة غبارا وأعطانى على خرق العوائد قدرة م ى ﴿نى يكى از بندكانت موسى است * پردها در بحر او از كرد بست﴾ (المعنى) ألم يكن من عبيدك الذين هم مظهر الهداية موسى فهو ربط فى بحر قلزم من الغبار حجبا أى لما ضرب البحر بعصاه تراكم الماء كالجبال وانفتح طرق اثنا عشر فخلى ما تحت الماء ويبس وثار منه الغبار فاذا أعطيت هذا المقدار من القدرة لعبد ها أنا عبدك فاقدرنى على اثارة الغبار من بحر الفتنة واخبر عن الذى صدر من سيدنا موسى قبل وقوعه لانه رآه فى اللوح المحفوظ وفى البيت استفهام تقريرى مثنوى ﴿آب از هر سو عنان را وا كشيد * از تك دريا غبارى بر جهيد﴾ (المعنى) الماء بأمر الله تعالى سحب عنانه من كل جانب بأن فرغ من الجريان وتراكم كالجبال وجمع أطراف السبل ودخل تحته الهواء والشمس وعلى الفور نشف من البلل وثار من قعره الغبار فعبر منه قوم موسى على ان لفظ تك بمعنى القعر

وجهيدن من جهيدن المصدر بمعنى الوثب والنوران مى ﴿چونكه خوبى زنان با او نمود * كه ز عقل وصبر مردان مى فزود﴾ (المعنى) لما أرى الله تعالى ابليس لما طلب منه الفخ حسن النساء اللاتى يأتين بعد ولطافتهن التى هى أزيد من عقل وصبر الرجال أى لطافتهن وحسنهن الغالب على عقل وصبر الرجال مثنوى ﴿پس زدانكشتك برقص اندرفتاد * كه بده زوتر رسيدم درمراد﴾ (المعنى) بعد لما رأى ابليس وصوله لهذا المقدار من الفخ زدانكشتك بمعنى صفق بيديه ووقع على الرقص أى رقص من سروره قائلا يارب بسبب هذا الفخ الذى هو فى الدة أى قريبة الدنيا وصلت لمقصودى اسرع روى فى الجامع الصغير عن معاذ رضى الله عنه انه عليه السلام قال اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع رصاد وماشئ من فخوخه بأوثق لصيده فى الاتقياء من النساء مى ﴿چون بديد آن چشمهاى پرخمار * كه كند عقل وخرد را بى قرار﴾ (المعنى) لما ان ابليس رأى تلك الاعين المملوءة بالخمار أى السكرانة الخمرة قال الجوهرى سميت بذلك لخامرتها العقل وتلك الاعين المملوءة بالخمار تجعل العقل واللب بلاقرار مى ﴿وان صفاى عارض آن دلبران * كه بسوزد چون سپند اين دل بران﴾ (المعنى) ورأى صفاء ذلك العارض والعذار لتلك الحسان فان هذا القلب على الحسان الحبايب يحترق مثل السبند وهو الحرمل الذى يجعلونه بخورا لدفع شر العين والعائن فان العارف بالله يعلم ان هذا الجمال من آثار الجمال المطلق ويعلم ان الصورة المجازية آلة الملاحظة للجمال المطلق فان حسن كل مليح ومليحة من حسنه تعالى مستعار وذلك الجاهل للجمال المطلق نظره لا يتعلق الا على الصورة الحسنة ويطلب مقتضى نفسه ويظن ذلك الحسن غير حسن الحق تعالى مى ﴿روو خال وابر وولب چون عقيق * كو يا حق تافت ازپرده رقيق﴾ (المعنى) للحبايب وجه كالقمر وخال كنقطة المسك وحاجب كالهلال وشفة مثل العقيق كأنه الحق تعالى تافت بمعنى يلمع و يبرق من حجاب لطيف ورقيق وذلك الجمال خارج عن البيان يشاهد منه كل عارف بالله جمال الله ويصل الى الصفاء والذوق مثنوى ﴿ديد او آن غنج وبرجست او سبك * چون تجلى حق از پردهٔ تنك﴾ (المعنى) رأى الشيطان ذلك الغنج والدلال ومن زيادة شوقه للاضلال على الفور نط بسرعة وكان للوسوسة مهيئا كتجلى الحق من الحجاب الرقيق ولو كان حسن الحبايب أثر جمال الله لكن العرفاء لم يغتروا به وأصحاب القلوب لم يلتفتوا اليه لانهم رأوه فى معرض الزوال ولهذا سيدنا ومولانا أشار فقال ﴿تفسير لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين وتفسير ومن نعمره ننكسه فى الخلق﴾ (لقد خلقنا الانسان) الجنس (فى أحسن تقويم) تعديل لصورته (ثم رددناه) فى بعض افراده (أسفل سافلين) كناية عن الهرم والضعف اه جلالين فى سورة والتين وقال تعالى فى سورة يس (ومن

تعمره) بالطالة أجله (ننكسه) وفى قراءة بالتشديد من التنكيس (فى الخلق) أى خلقه فيكون
بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما اه جلالين ﴿ آدم حسن وملك ساجد شده همچو آدم
بازمعزول آمده ﴾ (المعنى) آدم الحسن وجدوا الملك صارله ساجدا وفى نسخة (صد چو آدم
راملك ساجدشده) يعنى مثل مائة آدم سجدله الملك ومثل آدم بعد أتى معزولا فاضافة الحسن
لآدم من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه فشبه الحسن بآدم فكان الحسن مشبها وآدم مشبهه به
بوجه ان آدم عليه السلام كان فى ابتداء حاله باللطافة الجنانية والانوار الربانية لطيفا وشريفا
حتى كان مسجود الملائكة ثم عزل من اللطافة والشرافة وردّ الى أسفل سافلين عالم الطبيعة
فبقى مدة مديدة مشغولا بالعبادة والطاعة حتى وصل الى مرتبة عالية كذلك الحسن
فى ابتداء حاله فى مرتبة الروحانية والملكية مسجود لكثير من الناس بعده بقى مدة مديدة
معزولا فزالت منه اللطافة الروحانية والشعلة الرحمانية فردّ الى أسفل سافلين الشيخوخة
فان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات كان فى زمرة فلهم أجر غير ممنون ووصل الى صفة
الروحانية التى هى فى أحسن تقويم مثنوى ﴿ كفت آوه بعد هستى نيستى * كفت جرمت
اين كه افزون زيستى ﴾ (المعنى) الحسن لما رأى هذه الحالة قال آه وواه بعد الوجود عدم
يعنى ماسبب انعدام هذه اللطافة قال له الحق جل وعلا جرمك هذا بأنك عشت كثيرا ولابدّ
صاحب الحسن اذا وصل الى عمر طويل ورد الى أسفل سافلين يمحى منه الحسن وينعدم مى
﴿ جبرئيلش مى كشاند موكشان * كه برو زين خلد از جوق خوشان ﴾ (المعنى) جبرائيل
يسحبه موكشان أى يمسكه من شعره ويسحبه للخارج ويقول له اذهب من هذا الخلد ومن
جوقه أى جماعته الحسان كأنه يقول آدم صاحب الحسن قال لجبريل ماهذا الاذلال بعد
العزة قال الحسن لك عطاء والاذلال لك عدل وحكمة فسحبه من ناصيته الى الاسفل كذا
حسن كل آدمى جبرائيل روحه يسحبه من جنة اللطافة والملاحة ويبعده عن جماعات
الجوارح والاعضاء الحسان فيقول ذلك الوقت آدم الحسن لجبريل الروح ماهذا الاذلال
بعد العزة فتقول له الروح بلسان الروحانية الحسن عطاء الهى والذلة حكمة ربانية واليه
أشار فقال مثنوى ﴿ كفت بعد از عز اين اذلال چيست * كفت آن داد ست واينت
داور يست ﴾ (المعنى) قال الحسن يارب ماهذا الاذلال بعد العزة قال له جبريل ذلك الحسن
عطاء وهذا الزوال لك عدل وحكومة فان الله أحكم الحاكمين ألم تنظر لقوله تعالى كل شئ
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء مثنوى ﴿ جبرئيلا سجده مى كردى بجان * چون كنون مى رانيم تواز
جنان ﴾ (المعنى) ياجبرائيل قبل هذا سجدت لى بالروح أى عظمتنى فكيف الآن تسحبنى من
الجنان وتخرجنى منها مى ﴿ حله مى پردزمن در امتحان * همچو برك از نخل در فصل خزان ﴾

المعنى) الحلة فى الامتحان تطير منى وعنى أى تبعد كما يرفع ورق النخل عن النخل فى فصل الخريف أى تذهب اللطافة من الانسان وقت خريف كبره كما ذهبت الحلل عن آدم وقت خريف خروجه من الجنة الى أسفل الطبيعة فياهذا لا تغتر بشئ مثنوى ❁ آن رخى كه تاب او بدماه وار * شد به پيرى همچو پشت سوسمار ❁ (المعنى) وذلك الخد الذى كانت شعلته مثل القمر صار بالشيخوخة مثل الضب الذى يقال له بالتركية سوسمار مى ❁ وآن سر وآن فرق كش شعشع شده * وقت پيرى ناخوش واصلع شده ❁ (المعنى) وذلك الرأس والفرق الذى تشعشع من لطافته بالشعر الذى هو كالحرير ولكن وقت الشيخوخة ذهبت منه هذه اللطافة وصار أصلع لا شعر له مثنوى ❁ وآن قد صفدر نازان چون سنان * كشته در پيرى دوتا همچون كمان ❁ (المعنى) وذلك القد المدال مثل السنان خارق الصفوف صار فى زمان الشيخوخة منحنيا طاقين مثل الكمان اى القوس مى ❁ رنك لاله كشته رنك زعفران * زور شيرش كشته چون زهرهٔ زنان ❁ (المعنى) ولون شقائق خده صار مثل الزعفران وزالت منه الحالة الاولى وسبع قوته صار مثل قدرة النساء بلا قوة مثنوى ❁ آنكه مردى در بغل كردى بفن * مى بكيرندش بغل وقت شدن ❁ (المعنى) وذلك الذى هو صاحب قوة فى زمان شبابه يقدر على أخذ رجل مثله تحت ابطه بالفن والقوة صار وقت الشيخوخة يمسكون ابطه لانه لا يقدر من شدة ضعفه مثنوى ❁ اين خود آثار غم و پژمرد كيست * هر يكى زينها رسول مرد كيست ❁ (المعنى) وهذه الحالات نفسها تظهر زمان الشيخوخة فهى آثار الغم والفناء وهذه الحالات كل منها رسول الموت والزوال ❁ تفسير أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ❁ قال صاحب الجلالين فى قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان) الجنس (فى أحسن تقويم) تعديل لصورته (ثم رددناه) فى بعض افراده (أسفل سافلين) كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمان الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى (الا) أى لكن (الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) مقطوع وفى الحديث اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل قال نجم الدين فى أحسن تقويم يعنى جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية ونقائق الناسوتية ثم رددناه الى أسفل سافلين الطبيعة للابتلاء فلهم أجر غير ممنون لاجل الرديد لانهم صدقوا اللطيفة الخفية وآمنوا بالحق واستعملوا قواها فى الاعمال الصالحات فلهم أجر هذه الاعمال التى عملوها لله غير ممنون أى غير مقطوع أبد الآباد وكان ردنا اياهم وقت التدبير الى أسفل سافلين الطبيعة ليكتسبوا القوى الصالحة وتعرج الى ربها مع حصول المعارف على سبيل التفصيل ويتجاوزوا عن درجة الروحانيين ويكونوا مرآة لوجه الله تعالى الملك الكريم من عنايتنا لهم بالمراتب من بين المخلوقات مى ❁ ايك كر باشد طبيبش

نور حق * نيست از پيرى ورا نقصان ودق * (المعنى) لكن اذا كان طبيب الانسان نور الحق ليس للانسان نقصان داء الدق بكسر الدال وهو مرض يقال له حمى الدق و يقرأ بفتح الدال للوزن مثنوى * سستى او هست چون سستى مست * كه اندران سستيش رشك رستمست * (المعنى) الذى رد الى أسفل سافلين الشيخوخة وكان طبيبه النور الالهى لايكون له نقصان ولا مخافة من الشيخوخة ولا يموت قلبه ولا يطرأ على روحه وعقله الضعف وهو ولو كانت رخاوته كرخاوة السكران لكن ذالك الشيخ فى وسط الرخاوة محسود رستم الزمان ومغبوط فرسان واقوياء الاوان وباعتبار روحانيته جميع الاقوياء له مغلوبون مى * كر بميرد استخوانش غرق ذوق * ذره ذره ش در شعاع نور شوق * (المعنى) وذالك الشيخ الذى طبيبه نور الحق لو سلم انه مات لكان عظمه غريق الذوق ومستغرقه وأيضا يكون وجوده وكل ذرة من ذراته فى شعاع نور الشوق فهو باعتبار الظاهر شيخ وباعتبار الباطن رجل شجيع مى * وآنكه نورش نيست باغ بى ثمر * كه خزانش مى كند زير وزبر * (المعنى) وذالك الشيخ الذى لانور له و بسبب النور لايستغرق بالذوق والشوق الروحانى فهو كرم وبستان لاثمر له فان خريفه أى شيخوخته تجعل أسفله عاليا و بالعكس يعنى الذى لانصيب له من النور الالهى يخرب فى حالة الشيخوخة و بعد الموت يقع فى العذاب الاليم مثنوى * كل نماند خارها ماند سياه * زرد بى مغز آمده چون تل كاه * (المعنى) ولا يبقى فى زمان خريف الشيخوخة ورد او يبقى شوكا أسود أى لايبقى فيه حسن ولا لطافة بل يبقى فيه سواد وجه حاصل من المعاصى التى فعلها وأتى كتل كاه أى بيدر وعرمة التبن اصفر لالب ولا عقل له مى * تا چه زلت كرد آن باغ اى خدا * كه از وا ين حلها كردد جدا * (المعنى) يارب أى زلة عجيبة فعلها ذالك الكرم والبستان حتى بعدت عنه تلك الحلل فأراد بالكرم والبستان وجود الانسان وبالحلل الحسن والجمال والقوة واللطافة مى * خويشتن را ديد وديد خويشتن * زهر قتالست هين اى ممتحن * (المعنى) فأتى جواب من قبل الله تعالى لاجل الباغ أى الكرم من أجل السؤال الواقع قائلا رآى نفسه ورؤية الكرم لنفسه بسبب الازهار والاثمار الموجودة فيه وغروره وتكبره سم قتال يا ممتحن اصح وتيقظ فان مغلوبيته للنفس الامارة ورؤيته لنفسه حالتان مذمومتان ومهلكتان فان رؤية السالك لنفسه تمنعه عن رؤية الله تعالى وهذان الحالتان سم قتال فعلى العاقل ترك العجب والكبر لانهم قالوا من تواضع لله رفعه الله مى * شاهدى كز عشق او عالم كريست * عالمش مى راند از خود جرم چيست * (المعنى) محبوب من عشقه ومحبته بكت العالم أو كل محبوب بكت الناس لاجل محبته وعشقه أى أحبته الناس فاذا زال حسنه بعد زوال الحسن منه العالم اذهبوه من نفسه أى أنكروه ماجرمه مى * جرمش آنكه زيور عاريه بست * كرد دعوى كين حلل ملك منست * (المعنى) الجواب جرم ذالك المحبوب هو انه ربط على المستعار زيورا أى زينة وادعى

أن هذه الحلل ملكى أى أجيب بلسان القدرة هذا عبد زيناه بالحسن واللطافة فلم يعلم المنعم وأنكره بلسان حاله وادعى ان الحسن واللطافة فيه ملك له ولم يشكر المنعم قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مى ﴿واستانيم آنكه تاداند يقين ۞ خرمن آن ماست خوبان دانه چين﴾ (المعنى) لابد نأخذ من المحابيب الحسن والجمال لانهم اغتروا بحسنهم حتى يعلم هذا يقينا بأن بيدر الحسن لاثقنا وملكنا والمحابيب جامعون حباته لان حسنهم من حسننا مى ﴿تابداندكان حلل عاريه بود ۞ پرتوى بود آن زخورشيد وجود﴾ (المعنى) حتى يعلم ذاك الذى لمن الحسن والجمال له ملكا انها كانت تلك الحلل عارية وذاك الحسن والجمال والغنج والدلال من وجود شمس الحقيقة عكس ولمعة وكل شئ يرجع الى أصله ولكن حسن الروح والقلب لا يزول وتلك الحالات لا يعلمها الاولياء من أنفسهم بل يعلمون انها هى مظاهر الهية مى ﴿آن جمال وقدرت وفضل وهنر ۞ زآفتاب حسن كرد اين سو سفر﴾ (المعنى) وذاك الجمال والقدرة والفضل والمعرفة كلها ظاهرة من شمس الحسن سافرت لهذا الجانب يعنى أتت من جانب الله تعالى ثم رجعت لجانبه مى ﴿بازمى كردند چون استارها ۞ نور آن خورشيد زين ديوارها﴾ (المعنى) مثلا الاجساد الانسانية كالحائط والحسن والجمال والقدرة والكمال والاوصاف والاحوال جملتها من معدن الحقيقة كالمصابيح وكالكواكب فاذا ارجعوا عن حائط البدن ما ذكر من الحسن وغيره التى هى كالكواكب نور تلك الشمس ترتفع عن حيطان تلك الاجساد وتبقى مظلمة ولهذا قال مى ﴿پرتو خورشيد شد واجايكاه ۞ ماند هر ديوار تاريك وسياه﴾ (المعنى) فاذا رجع ضياء الشمس لمحله بقى حائط كل جسد مظلما وأسود مثنوى ﴿آنكه كرد او در رخ خوبانت دنك ۞ نور خورشيد است از شيشه سه رنك﴾ (المعنى) وذاك الذى جعلك حيران فى لطافة الحسان ولو كنت تعتقد انه نور الله الذى لا لون له والامر انه ليس كما تعتقد بل الذى جعلك حيرانا فى لطافة وحمرة ورشاقة المحابيب الحسان نور شمس من زجاجة ذات ثلاثة الوان وهى منعكسة من الروح والقلب والجسم فحيرتك كانت باعتبار الصورة ولو كان الظاهر حسن المحابيب لكن هو فى الحقيقة نور الله تعالى ولكن كل قلب منور لا يقدر على مشاهدة هذه الحالة كما لا يقدر على مشاهدة نور الشمس فى الظاهر من زجاجة ذات ثلاثة ألوان صافيا عاريا عن اللون ولكن أصحاب القلوب الصافية يشاهدونه لانهم ينظرونه من زجاجة صافية ولا ينظرونه من زجاجة متلونة فان شاهدت حقيقة هذه الالوان فى الدنيا من زجاجة صافية وهى الروح والقلب والجسم شاهدت النور الحقيقى بلا واسطة فى الآخرة وان لم تشاهد حقيقتها فى الدنيا وشاهدت الالوان لا ترى فى الآخرة نور الحقيقة وصدق عليك قوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا ودخلت تحت قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون مى

﴿شيشهاى رنك رنك آن نوررا * مى نمايد اينچنين رنكين بما﴾ (المعنى) ذالك النور أى نور الحق
وشعلة الوجود المطلق من الزجاجة المتلونة لونا لونا يرينا اياه هكذا متلونا مى ﴿چون نماند
شيشهاى رنك رنك * نور بى رنكت كند آنكاه دنك﴾ (المعنى) لكن لما لم يبق للزجاجة لون
متلون لابد ذالك الوقت يجعلك النور الذى لا لون له حيران يعنى لما تصل لهذه المرتبة وهى النظر
من زجاجة صافية تحصل لك الحيرة فان الناس اعتادوا على رؤية نور الحق من صورة زجاجته
وألفوا الصورة فاذا محيت الصورة ارتفعت المعارفة وحرموا وصدق عليهم قوله تعالى وحيل
بينهم و بين ما يشتهون فان مشتهاهم عالم الصورة لا غير مى ﴿خوى كن بى شيشه ديدن نوررا *
تاچو شيشه بشكند نبود عمى﴾ (المعنى) اعتد على رؤية النور بلا زجاجة حتى اذا انكسرت
الزجاجة لا يكون عمى فى الآخرة أى اجتهد فى كثرة الطاعات لتعتق من رق الاكوان فينفتح
بصر بصيرتك و ييسر لك النظر الى جمال الله تعالى مثنوى ﴿قانعى با دانش آموخته * در
چراغ غير تو افروخته﴾ (المعنى) أنت قانع بالعلم الذى تعلمته لمباهاة الناس لا للعمل لينوّر قلبك
فكنت لمصباح غيرك منوّرا مى ﴿او چراغ خويش بربايد كه تا * تو بدانى مستعيرى نى فتا﴾
(المعنى) وذالك الذى نوّرت مصباحه يوما يخطف مصباحه ويذهب فتعلم أنت ذالك الوقت
انك مستعير است بفتى فلا تغتر بالعقل والعلم المستعار لانك لا تنتفع به يوم القيامة ولا يكون
لك سببا لمشاهدة جمال الله تعالى ولا تنجو بسببه من محبة الدنيا حتى تملكه فاليا فى مستعيرى
للخطاب مثنوى ﴿كر تو كردى شكر وسعى مجتهد * غم مخور كه صد چنين بازت دهد﴾
(المعنى) ويا قانعا بظاهر العلم ان فعلت لاجل هذا العلم شكرا وسعيا مجتهدا أى كايا لا تغتم
على زوال الحسن والجمال والنعمة والمال والقوّة والقدرة فان الله تعالى بعد يعطيك مائة
مثله يوم القيامة لان الشكر سبب لازدياد النعمة فمجتهدا اسم مفعول مى ﴿ورنكردى شكر
اكنون خون كرى * كه شدست آن حسن از كافر برى﴾ (المعنى) وان لم تشكر الله تعالى على
ما أولاك من الحسن والجمال والنعمة والمال الآن فابك دما فان لفظ خون بضم الخاء المعجمة
اسم الدم وكرى أمر حاضر بمعنى ابك لان ذالك الحسن صار من الكافر برى بفتح الباء العربية
بمعنى بريئا منه بعيدا عنه قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم الآية ولهذا قال مى ﴿أمة
الكفران أضل أعمالهم * أمة الايمان أصلح بالهم﴾ (المعنى) فاعل أضل وأصلح الحق
تعالى قال الله تعالى فى سورة محمد الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم وقال
تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم
سيئاتهم وأصلح بالهم مثنوى ﴿كم شد از بى شكر خوبى وهنر * كه دكر هركز نه بيند زان اثر﴾
(المعنى) من عدم الشكر ضاع الحسن والهنر غير انه كل زمان لا يرى من الحسن والهنر والشكر
اثرا مثنوى ﴿خويشى وبى خويشى وشكر وداد * رفت زان سان كه نيارد شان بياد﴾

(المعنى) القرابة وعدم القرابة والشكر والطاعة والود والمحبة ذهبت بحيث لا تمر بفكره ولا يأتى بها على خاطره على ان سان بمعنى مثل يعنى بعد عن الشكر والطاعة واستولت عليه الغفلة بوجه انه لا يفتكر غير الشهوة ولا يلتفت الى محبة الاولياء وهذا معنى واضل اعمالهم ولهذا قال مى ﴿كه اضل اعمالهم اى كافران * جستن كامست از هر كامران﴾ (المعنى) يا كافرين بالنعمة بأن معنى اضل اعمالهم نط المراد اى ذهابه من كل كامران بمعنى ذاهب على مراده على ان كامست بفتح الكاف العربية بمعنى المراد وكامران بفتح الكاف العربية بمعنى صاحب المراد وصاحب القدرة فهو وصف تركيبى كأنه يقول المال والنعمة والملك والدولة والصحة والعافية تذهب من صاحب المراد بسبب الموت ولا يأتيه عوضها فى الآخرة لعدم تصدقه على الفقراء مى ﴿جز اهل شكر واصحاب وفا * كه مر ايشان راست دولت در قفا﴾ (المعنى) من غير اهل الشكر واصحاب الوفاء فان الدولة والسعادة لهم فى القفا والآخرة كأنه يقول لا دولة ولا سعادة فى العقبى الا لاهل الشكر واصحاب الوفاء وهم الذين لم يميلوا الى الدنيا وبذلوا اموالهم فى حب الله تعالى ورضاه فنجوا ووصلوا الى الذوق والصفاء وعوضوا عما زال منهم فى الدنيا مثنوى ﴿دولت رفته كجا قوت دهد * دولت آينده خاصيت دهد﴾ (المعنى) الدولة الدنيوية باعتبار ما يؤول اليه فى حكم الذهاب متى تعطى قوة والدولة الآتية تعطى خاصية ونفعا مى ﴿قرض ده زين دولت اندر اقرضوا * تا كه صد دولت ببينى پيش رو﴾ (المعنى) امتثالا لقوله تعالى أقرضوا الله قرضا حسنا أقرض الله من هذه الدولة الدنيوية واحسن للفقراء كما أحسن الله اليك حتى ترى فى الآخرة قدام وجهك مائة دولة مى ﴿اندكى زين شرب كم كن بهر خويش * تا كه حوض كوثرى يابى به پيش﴾ (المعنى) لاجل نفسك قلل من هذا الاكل والشرب مقدارا حتى تجد قدامك حوض الكوثر عوضا وجزاء قال الله تعالى وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا مى ﴿جرعه بر خاك وفا آن كس كه ريخت * كى تواند صيد دولت زو گريخت﴾ (المعنى) وذلك الذى صب على تراب الوفاء جرعة أى تصدق بشئ قليل متى يقدر صيد الدولة على الهرب منه لان صيد الدولة صار صيد له مى ﴿خوش كند دلشان كه اصلح بالهم * رد من بعد التوى انزالهم﴾ (التوى) هو الهلاك قال الجوهرى التوى بالتاء المثناة الفوقية المشددة هلاك المال (المعنى) يجعل الله قلب أهل الايمان مسرورا لان الله تعالى قال فى القرآن أصلح بالهم فان شأن جميع ضمير الغائب وأرادبهم أهل الايمان ورد أى أعاد الله من بعد الهلاك أى الموت انزالهم وهو ما أنزلهم الله تعالى فى الدنيا من الحسن والجمال والنعمة والقدرة وما حضرهم فان الانزال جمع نزل وهو ما حضر من الطعام والهدايا قال الله فى سورة القتال والذين آمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم قال نجم الدين أى أصلح حال قلبهم

ليكون قابلا للفيض الالهي بلا واسطة مثنوى ﴿اى اجل وى ترك غارت سازده * هرچه بردى زين شكوران بازده﴾ (المعنى) فالله تعالى يقول يا أجل و يا ترك يا من أنت مغير على القرية كل ما أخذته من الشاكرين أرجعه لهم فالترك لكونه زائد الغارة والنهب شبه به الاجل ووصفه بقوله غارت سازه ووصف تركيبى وأضاف اليه لفظ ده بكسر الدال وهى القرية أى قرية الدنيا كانه يقول اذا توفى المؤمن وفتح الله له أبواب ألطافه ووصل الى مرتبة الدنيا ومافيها فى حيزها لا تساوى خردلة قال الله تعالى يا أجل يا من أنت ترك زائد الغارة كل ما أغرت عليه من متاعهم فى الدنيا وأثنيته أرجعه اليهم مى ﴿وادهد ايشان بنپذيرند آن * زانكه منعم كشته اند از رخت جان﴾ (المعنى) فالاجل كل ما أخذه منهم يرجعه اليهم بأمر الله تعالى لكن المؤمنون لا يقبلون متاع الدنيا لانهم صاروا من متاع الروح منعما عليهم أى أغنياء لا التفات لهم الى متاع الدنيا قائلين مثنوى ﴿صوفييم وخرقها انداختيم * بازنستانيم آنچه باختيم﴾ (المعنى) نحن صوفيون ورمينا عنا خرقتنا ولا نأخذ ذلك الذى تركناه مى ﴿ما عوض ديديم آنكه چون عوض * رفت از ما حاجت وحرص وغرض﴾ (المعنى) ونحن رأينا من الله تعالى اجرا وعوضا بعده أى عوض وذهبت منا الحاجة والحرص والغرض كانه يقول الواصلون الى متاع الروح اذا عرض عليهم متاع الدنيا يقولون نحن صوفيون رمينا خرقتنا الجسمانية لا نقبلها بعد كما هو دأب الصوفية فى الدنيا فكذا الحال فى الآخرة ونحن رأينا منها عوضا أى عوض هو خارج عن البيان وذهب منا الحرص والاحتياج بعد كيف نطلبه ولكن أهل جهنم بخلافهم فانهم يقولون لما حكاه لنا ربنا عن الكفار بقوله (ولو ترى اذ المجرمون) الكافرون (ناكسو رؤسهم عند ربهم) مطأطئوها حياء يقولون (ربنا أبصرنا) ما أنكرنا من البعث (وسمعنا) منك تصديق الرسل فيما كذبناهم فيه (فارجعنا) الى الدنيا (نعمل صالحا) فيها (انا موقنون) الآن فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون انتهى جلالين فى سورة السجدة مى ﴿زآب شور ومهلكى بيرون شديم * بر رحيق وچشمهٔ كوثر زديم﴾ (المعنى) خرجنا عن الماء العكر المهلك وضربنا أنفسنا على الرحيق وعين الكوثر أى نجونا من أسباب الضلالة التى هى فى الدنيا وتمتعنا بشراب الجنة مى ﴿آنچه كردى اى جهان باديكران * بى وفايى وفن وناز كران﴾ (المعنى) يا دنيا ذلك الذى فعلتيه للغير من عدم الوفاء والحيلة والفن والدلال الثقيل يعنى الشئ الذى فعلتيه لاهل الدنيا لا وفاء فيه وحيلة وفن ثقيل مى ﴿برسرت ريزيم ما بهر جزا * كه شهيديم آمده اندر غزا﴾ (المعنى) نحن نصبه على رأسك لاجل جزاء الدنيا يعنى كما فعلت مع الغافلين عن أحوال الآخرة وتحيلك من عدم الوفاء أيضا مثله نفعله معك على فحوى كما تدين تدان لاننا شهداء أتينا للغزاء وما كان غزاؤنا الا لاجل الشهادة لا للغنائم الدنيوية لا نعتمد على مكرك مى ﴿تا بدانى كه خداى پاك را * بندكان

هستند بر حمله وصرا * (المعنى) يادنيا التعلمى ان لله المنزه عما لا يليق به عبيدا مملوئين بالجملة والمرا بكسر الميم وفتح الراء قال الجوهرى ماريت الرجل أماريه مراء اذجادلته أى لله عبيد لا يلتفتون الى الدنيا بوجه من الاوجه مى * سبلت تزوير دنيا بركنند * خيمه را بر بارو ى نصرت زنند * (المعنى) ولا يكونون مغلوبين للدنيا ولا يعتمدون على مكرها بل يقلعون سبلة تزوير الدنيا أى لحيتها وشوار بها ويعلونها تحت حكمهم و يضربون خيمة همتهم على برج النصرة و يصلون لمرتبة الاحرار و يقفون فى مواطن العشق والمحبة مى * اين شهيدان باز نوغازى شدند * وان اسيران باز بر نصرت زدند * (المعنى) هذه الشهداء أى شهداء العشق بعد صار واغزاة وهذه الاسرى بعد ضربوا على النصرة أى غلبوا على النفس والشيطان بعد ما كانوا اسرى اماما محبوسين فى زندان الدنيا مى * سر بر آورند باز از نيستى * كه ببين مارا كرا كه نيستى * (المعنى) رفعوا رأسا من عالم الفناء والعدم قائلين أنظر لنا ان لم تكن اكمه كانه يقول الشهيد فى ميدان العشق بسيف المحبة من الصوفية بعد فنائهم فى الله تعالى بالموت الاختيارى على نحوى من مات من العشق فقدمات شهيدا فاذا رجعوا الى مرتبة البشرية حاربوا الدنيا والنفوس وكانوا غزاة و بعد ما كانوا أسرى فخ القضاء وقيود الدنيا ضربوا أنفسهم على النصرة ووقفوا فى ميدان ومرتبة التصرف والقدرة و بعد فنائهم فى الفناء رفعوا رأسا من بحر العدم و بقوا ببقاء الحق تعالى واتصفوا وتخلقوا بالاخلاق الالهية وقالوا لاهل الدنيا ان لم تكونوا اكمه وعمى البصيرة انظروا الى حقيقتنا لتعلموا اننا الملوك تحت الاطمار مثنوى * تابدانى در عدم خورشيدهاست * وانچه اينجا آفتاب آنجا سهاست * (المعنى) ولتعلم ان فى عالم العدم شموسا والذى هنا هو شمس هناك سها يعنى الذى يرى فى الدنيا شمسا يرى فى الآخرة كنجم السها قال الجوهرى السها كوكب خفى فى بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم يعنى الذى يرى فى الدنيا كالشمس مشهورا هو فى الآخرة تظهر حقيقته مع الحقارة الزائدة مى * در عدم هستى برادر چون بود * ضد اندر ضد چون مكنون بود * (المعنى) يا أخى فى العدم الوجود كيف يكون أى لا يكون والضد فى الضد كيف يكون مستورا كانه يقول شهداء سيوف المحبة لما رفعوا رأسا من العدم قالوا لاهل الدنيا اذا لم تكونوا عميا أنظروا الينا لتعلموا ان فى عالم العدم شموسا وذلك الذى هو فى هذا العالم مشهور ومضىء فى ذلك العالم كالسها صغير وحقير وبالعكس فيا أخى فى عالم العدم الوجود كيف يكون مستورا والوجود والعدم ضدان والضد كيف يكون مستورا فى ضده لان الضدين لا يجتمعان فان قلت الوجود فى العدم كيف يكون والحال أنت تصف لنا العدم فنجاب مثنوى * يخرج الحى من الميت بدان * كه عدم آمد اميد عابدان * (المعنى) افتكروا واعلم معنى قوله تعالى يخرج الحى من الميت والحياة وجود والموت عدم وهما ضدان كيف الله تعالى أظهر وأخرج الوجود من

العدم ولهذا كان العدم أمل العابدين ولهذا قال مثلا مثنوى ﴿مرد كارنده كه انبارش تهيست * شادو خوش نى برامید نیستیست﴾ (المعنى) رجال الزراعة حواصلهم خالية من الغلة لانهم زرعوها وبذروها فى الارض وهؤلاء الرجال الزراع انعدام غلتهم التى هى فى الحواصل ولو كانوا بزراعتها مسرورين لكن سرورهم ليس من جهة بذرها فى الارض وتفرقها تحت التراب بل سرورهم من جهة كونهم على أمل العدم ولهذا قال مثنوى ﴿كه برويد آن زسوى نيستى * فهم كن كر واقف معنيستى﴾ (المعنى) بأنها تنبت من جانب العدم افهم ان كنت واقفا على معنى الاسرار المقصودة من هذه الكلمات وان الدنيا مزرعة الآخرة وان الله تعالى (يخرج الحى من الميت) قال صاحب الجلالين كالانسان والطائر من النطفة والبيضة (ويخرج الميت) كالنطفة والبيضة (من الحى) وقال نجم الدين فى الانفس (يخرج) القلب (الحى) بالحياة الحقيقية من النفس الميتة (ويخرج) القلب (الميت) من الحياة الحقيقية (من الحى) النفس الحية بالحياة المجازية الحيوانية انتهى واعلم أن الزراع يزرعون على نية الانبات وتكثير مازرعوه فى الآخرة قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مى ﴿دم بدم از نیستی تو منتظر * كه يابى فهم وذوق آرام وبر﴾ (المعنى) نفسا نفسا أنت منتظر من العدم أنك تجد الفهم والذوق الروحانى الذى يحصل لك به آرام أى قرار واستراحة وبر بكسر الباء بمعنى عطاء واحسان فانك اذا داومت على الطاعات وصلت لمرتبة الفناء فى الله وكنت مظهر الاحسان مى ﴿نيست دستور كشادا این رازرا * ورنه بغدادى كنم ايجازرا﴾ (المعنى) ليس لى اذن على فتح هذا السر والاجعل الايجاز بغدادا لطيفا أى اجعل البلدة المسماة بايجاز اصغرها بغدادا واحدا كبيرا كأنه يقول كما ان الزراع لايبذرون الحب الا فى مقابلة العوض كذا المتعبد بالصدق والخلوص يجد فى الآخرة نعم البدل لكن هذه الحالة مستورة عن أعين الناس ماعدا الانبياء والاولياء وان الاسرار المتعلقة بهذا الخصوص كنت أفشيها ولكن لادستور ولا اذن بافشائها والا اجعل الدنيا التى هى كبلدة ايجاز كبلدة بغداد المسماة بدار السلام أى اظهر الاحوال المتعلقة بالآخرة ظاهرة يشاهدها الناس فى هذه الدنيا كما يشاهدونها فى دار العقبى ولكن الايمان بالغيب لازم فاكتفينا بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية مى ﴿پس خزانهٔ صنع حق باشد عدم * كه برارد وعطاها دم بدم﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان خزانة صنع الله تعالى هو العدم لان ذلك العدم يأتى نفسا نفسا من عند الله تعالى بالعطايا المتصلة وأراد به العدم الاضافى وهو عالم الاعيان الثابتة التى هى بالنسبة الينا عدم وفى علم الله موجودة مثنوى ﴿مبدع آمد حق ومبدع آن بود * كه برآرد فرع بى اصل وسند﴾ (المعنى) لان الله تعالى أتى مبدعا وذلك المبدع يكون ذلك الذى يأتى بالفرع الذى لا أصل له ولاسند له فيوجده لا على مثال ومن يقدر

على هذا غير الواحد القهار بديع السموات والارض قال الجوهري أبدعت الشئ اخترعته
لا على مثال ﴿در مثال عالم هست نيست نمايد وعالم نيست هست نماست﴾ هذا فى بيان
مثال عالم الوجود وهو عالم الدنيا يرى عدما وعالم العدم يرى موجودا يعنى المرئى عدما مثال عالم
الوجود والمرئى موجودا مثال عالم العدم ولا يظهر هذا الا للانبياء والاولياء وغيرهم له منكر
مى ﴿نيست را بنمود هست ومحتشم * هست را بنمود برشكل عدم﴾ (المعنى) أرى الله تعالى
المعدوم موجودا ومحتشما أى أرى عالم الدنيا لأهل الدنيا حسنا لطيفا وأرى الله تعالى
الموجود وهو عالم الآخرة على شكل العدم ولهذا أهل الدنيا شاهدوها واغتروا بها
وطلبوها وأعرضوا عن الآخرة وغفلوا عن قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل وعن قوله تعالى
والآخرة خير ان اتقى مثنوى ﴿بحررا پوشيد وكف كرد آشكار * بادرا پوشيد وبنمودت
غبار﴾ (المعنى) ستر الله البحر وجعل الزبد ظاهرا كما انه ستر الهواء وأراك الغبار يعنى
الدنيا فى الحقيقة معدومة و بكمال قدرته أراها الله كبيرة والاعيان الثابتة والعقول
والارواح فى الحقيقة موجودة أراها الله تعالى بشكل العدم مثلا الزبد وهو صور وأشكال
الاشياء ساترة لبحر الحقيقة ظاهرة للناس كما ستر الهواء الغبار فأهل الصورة يرونها أى الاشياء
كالغبار وأهل المعنى يرون الروح المتصرفة فى وجود الاشياء عيانا وكذا يرون العقول والاعيان
الثابتة كذا أهل الدنيا رأوا الدنيا ولم يروا الآخرة كما رأوا الغبار ولم يروا الهواء فأراد بالبحر
الآخرة وأراد بالدنيا الزبد فكان المصراع الثالث بمثابة الدليل فنزل صور الاشياء بمنزلة الغبار
وشبه ارادة الله وقدرته بالهواء المحرك له فقال مى ﴿چون مناره خاك پيچان در هوا * خاك
از خود چون بر آيد بر علا﴾ (المعنى) الغبار فى الهواء مثل المنارة پيچان بكسر الباء الفارسية
الملتف والمتصاعد أى الغبار والتراب تراه ملتفا ومتصاعدا بعلو مثل المنارة و يظهر بكمال
الظهور والغبار والتراب من ذاته كيف يأتى و يصعد على العلا والحال أن التراب والغبار
سفلى فنتج أن ذهابهما على العلا وصعودهما فوق الملأ بسبب الهواء ومن المعلوم أن الغبار
والتراب لا يرتفع عن الارض مثل المنارة بلا محرك مثلا مى ﴿خاك را بينى ببالا اى عليل *
بادرا نى جز بتعريف دليل﴾ (المعنى) يا من أنت بالنظر والفهم عليل ترى التراب فى العلو
ولا ترى الهواء الا بتعريف الدليل كذا الدنيا التى هى بمثابة الغبار والتراب ترى صورتها بعين
رأسك ولا تقدر على رؤيه هوالك للآخرة بل تعلمها وتتيقنها بواسطة وتعريف الدليل ولهذا قال
أيضا مثلا مى ﴿كف همى بينى روانه هر طرف * كف بى دريا ندارد منصرف﴾ (المعنى)
ترى الزبد كذا ذاهبا كل جانب والكف بفتح الكاف وهو الزبد والعفن نفسه وذاته بلا بحر
لا يمسك منصرفا فاذا انعدم عفن الدنيا بقى بحر الآخرة مى ﴿كف بحس بينى ودريا از دليل *
فكر پنهان آشكارا قال وقيل﴾ (المعنى) ترى زبد وعفن البحر بعين الحس وترى البحر من

الدليل مثلا الفكر مخفى والقال والقيل ظاهر مى ﴿نفى را اثبات مى پنداشتيم * ديدهٔ معدوم بينى داشتيم﴾ (المعنى) ظننا النفى اثباتا وكان لنا عين رائية لمعدوم وهذا على أسلوب ومالى لا أعبد الذى فطرنى يعنى المريض المعنوى يرى المعدوم وهو والذى هو كالغبار وكعقن البحر كالموجود ولا يقدر على رؤية البحر الذى هو موجود وهذا ليس بعجيب من مرضى المعنى مى ﴿ديدهٔ كان را نعاسى شد بديد * كى تواند جز خيال ونيست ديد﴾ (المعنى) العين اذا ظهر لها نعاس ونامت متى تقدر على رؤية غير الخيال والمعدوم فان عالم الدنيا عالم الخيال والفناء ولهذا قالوا الدنيا حلم النائم وقالوا الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فمن اغتر بالدنيا رأى المعدوم موجودا فاذا مات علم انه معدوم لا نفع له مى ﴿لا جرم سر كشته كشتيم از ضلال * چون حقيقت شد نهان پيدا خيال﴾ (المعنى) لابد من الضلال صرنا دائخين الرأس لما اختفت الحقيقة ظهر الخيال على ان كشتيم بمعنى شدو أراد بالحقيقة عالم الآخرة وبالخيال عالم الدنيا مى ﴿اين عدم را چون نشاند اندر نظر * چون نهان كرد آن حقيقت از بصر﴾ (المعنى) هذا العدم لله العجب كيف نصبه فى نظر أهل الدنيا وتلك الحقيقة كيف أخفاها عن بصر أهل الدنيا وهذا أمر عجيب مع ان الآخرة موجودة والخيال وهو الدنيا معدومة مثنوى ﴿آفرين اى اوستاد سحرباف * كه نمودى معرضان را درد صاف﴾ (آفرين) بمعنى الدعاء والتحسين وتأتى بمعنى خالق الدنيا (سحرباف) وصف تركيبى بمعنى ناسج السحر (درد) بضم الدال المهملة ضد الصافى (المعنى) لك الشكر ما أحسن ما صنعت يا أستاذ ويا ناسج السحر الحلال فانك أريت المعرضين عنك العكر صافيا أى أريت الدنيا التى هى بمثابة الشئ العكر صافيا وهذا شئ خفى سببه عن أعين الناس فسماه سحرا وأطلقه على الله تعالى بيانا لكمال قدرته تعالى وما أرى المعرضين عنه الدنيا الكثيفة العكرة خالصة صافية الا ليظنوها حقيقة ويرغبوها وهذا حال السحرة عند أهل الدنيا فانهم يخيلون لهم فيرغبون خيالهم فاذا علموا انه خيال لا أصل له صاروا خائبين وخاسرين مى ﴿ساحران مهتاب پيمايند زود * پيش بازركان وزر كيرند سود﴾ (المعنى) فى الدنيا سحرة يكيلون ضوء القمر بعجالة كالقماش قدام التجار ويقبضون فى مقابلته ذهبا وفضة ويمسكون فائدة مى ﴿سيم بربايند زين كون پيچ پيچ * سيم از كف رفت وآن كرباس هيچ﴾ (كون) بضم الكاف بمعنى النوع (المعنى) ومن هذا النوع پيچ پيچ أى الصنعة المعوجة والحيلة الملتفة الفضة يخطفونها من يد التجار فاذا ذهبت الفضة من يد التجار وذاك الكرباس أى البياز الذى اشتروه من السحرة صار هيچ بكسر الهاء فى آخرها جيم فارسية بمعنى لا شئ وهذا حال الدنيا ظنها كساحر باعك متاعا كمتاع السحرة ولهذا قال مى ﴿اين جهان جادوست وما آن تاجريم * كه ازو مهتاب پيموده خريم﴾ (المعنى) فى المثل هذه الدنيا ساحرة ونحن التجار الذين نشترى من الساحرة ضوء القمر المكتال مى ﴿كز كند

كرباس پانصد كزشتاب * ساحرانه اوزنور ماهتاب ﴿ (المعنى) الدنيا خمسمائة ذراع كرباس أي متاع وقماش يكاله بالسرعة من نور القمر كالسحرة مى ﴿ چون ستد اوسيم عمرت اى رهى * سيم شد كرباس فى كيسه تهى ﴿ (المعنى) ياعبد الله الدنيا لما تأخذ فضة عمرك الفضة تراها ذهبت على ان شد بمعنى رفت والكرباس لم يكن والكيسة من الفضة خالية وهذا حال ساحر الدنيا مع أهل الدنيا فان الدنيا سحارة غدارة ولما تكون مجبورا بمكرها مى ﴿ قل اعوذت خواند بايد كاى احد * هين زنفاثات افغان وزعقد ﴿ (المعنى) فاللائق بك قراءة سورة قل أعوذ قائلا يا أحد او صل بعجالة لمرضى علاجا من النفاثات وتضرع وابتهل الى الله من العقد لتنجو من سحر الدنيا قال صاحب الجلالين نزلت هذه والتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبي صلى الله عليه وسلم فى وتر به احدى عشرة عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فأحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وأمر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منها انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كأنما انشط من عقال والسورتان احدى عشرة آية الاولى خمس والثانية ست ولمعنى النفاثات والعقد أشار بهذا البيت وقال مى ﴿ مى دميد اندر كره آن ساحرات * الغياث المستغاث ازبردومات ﴿ (المعنى) تلك السحرة تنفثوا فى العقدة يامغيث المستغيثين الغياث من بردومات أى من مكر وحيلة الدنيا السحارة فأراد بالمستغاث الحق تعالى مثنوى ﴿ ليك برخوان ازربان فعل نيز * كه زبان قول سستست اى عزيز ﴿ (المعنى) لكن ياعزيز اقرأ من لسان الفعل لان لسان القول رخو اين لا يظهر لك منه أثر الاجابة فان معنى لسان الفعل الالتجاء الى الله تعالى بالصدق والاخلاص مثنوى ﴿ درزمانه مرترا سه همرهند * آن يكى وافى واين دوغدرمند ﴿ (المعنى) لك ياهذا فى الزمان ثلاثة رفقاء ذلك الواحد منهم واف وهذان الاثنان صاحبا غدر لا وفاء لهما مثنوى ﴿ آن يكى ياران ودبكررخت ومال * وآن سوم وافيست وآن حسن فعال ﴿ (المعنى) الواحد من الثلاثة المذكورة أحبابك وأصدقاؤك وغيره وهو الثانى متاعك ومالك وذلك الثالث الوافى لك والقريب منك الذى لا يفارقك هو حسن فعالك فاياك من الاعتماد على أصدقائك وعلى متاعك ومالك واسع فى الاعمال الصالحة آناء الليل وأطراف النهار مى ﴿ مال نايد باتو بيرون ازقصور * يار آيد ليك آيد تابكور ﴿ (المعنى) المال لا يأتى معك من القصور بل يبقى فيها وأنت تحاسب عليه ان كان حلالا وتعذب عليه ان كان حراما والصديق يخرج معك لكن يأتى الى القبر ولا يدخل معك القبر ليؤانسك ولا يحصل لك منه فائدة فى آخرتك مثنوى ﴿ چون ترا روز أجل آيد بپيش * يار كويد از زبان حال خويش ﴿ (المعنى) لما يأتى يوم الاجل قدامك يقول الصديق من لسان حاله مثنوى ﴿ تا بدينجا بيش همره نيستم * برسر كورت زمانى بيستم ﴿ (المعنى) أنا لك رفيق الى هنا وأزيد من هذا لا أرافقك ولا أقدر على دخول القبر معك ولكن أقف زمانا على رأس قبرك وأقرألك مثنوى ﴿ فعل

تووافيست روكن ملتحد * كه درآيد باتو درقعر لحد * (المعنى) فعملك وافٍ اذهب وكن ملتحدا به بفتح التاء والحاء قال الجوهري الملتحد الملجأ لان اللاجي يميل اليه لان فعلك وعملك يأتي معك الى قعر اللحد وهو القبر ولهذا ارجع الى عملك فانه مصاحبك (تفسير قوله عليه الصلاة والسلام لابد من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت ان كان كريما أكرمك وان كان لئيما أسلمك) أي أزال منك السلامة كانه يقول عليه السلام عملك لا يفارقك ان كان حسنا كان سببا لحضورك وسرورك وذوقك وان كان قبيحا كان سببا لعذابك وعقابك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام (وذلك القرين عملك فاصلحه ما استطعت) م ى (پس پيمبر گفت بهراين طريق * باوفاتراز عمل نبود رفيق) (المعنى) بعد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذا الطريق وهو طريق الآخرة لا يكون رفيق أوفى من العمل م ى (گر بود نيكو ابد يارت شود * ور بود بد در لحد مارت شود) (المعنى) ان كان حسنا يكون مصاحبا ومواداً لك الى الابد وان كان قبيحا يكون لك حية يتسبب لك منها العذاب الاليم مثنوى (اين عمل واين كسب دره سداد * كى توان كردای پدر بى اوستاد) (المعنى) يا أبى هذا العمل وهذا الكسب في طريق السداد المستقيم متى تقدر على فعله بلا استاذ أي لاتقدر على الثبات على العمل الصالح الابركة المرشد اذا كان عالما فاضلا وعمل بما علم واذا كان جاهلا وقع في ورطة الكفر الا من اصطفاه الله تعالى مثلا م ى (دون تر كسبى كه در عالم رود * هيچ بى ارشاد استادى بود) (المعنى) أدنى كسب وصنعة يذهب ويظهر في العالم هل يكون ذلك الكسب والصنعة بلا ارشاد استاذ لا يكون ولو كان لايقدر على اتقانها والعلم أشكل المعارف والصنائع ولهذا قال م ى (اولش علمست آنگاهى عمل * تادهد بر بعد مهلت يا أجل) (المعنى) أول الصنائع العلم وبعده العمل حتى ذلك العمل على بعد المهلة أو الاجل يعطي ثمرا أي بعد الموت يحصل له فائدة فان العلم سبب للعمل والعمل سبب للذوق والسرور في الآخرة والعلم لا يكون بمجرد الاستماع بل يكون بتعلم حرفة الاستاذ ولهذا قال مثنوى (استعينوا في الحرف ياذا النهى * من كريم صالح من أهلها) (المعنى) يا عقلاء اطلبوا المعاونة في الحرف من كريم صالح من أهل الحرف م ى (اطلب الدر أخي وسط الصدف * واطلب الفن من ارباب الحرف) (المعنى) يا أخي اطلب الدر وسط الصدف واطلب العمل من العلم أي العالم فانه صدف درارى العلوم حرفته العمل الصالح ولا تطلب العمل من غير أهل العمل فانك اذا طلبته من غير أهله كأنك طلبت من الحداد صنعة الصياغة م ى (ان رأيتم ناصحين انصفوا * بادروا التعليم لاتستنكفوا) (المعنى) فان الاستنكاف سبب الحرمان ولهذا أشار فقال م ى (در دباغى گر خلق پوشيد مرد * خواجگى خواجه را آن كم نكرد) (المعنى) في الدباغة ان لبس الرجل ثوبا خلقا أي باليا تلك الحالة ما نقصت عظم العظيم

عنـدالله كذلك مى ﴿وقت دم آهنكرار پوشيده دلق * احتشام اونشد كم پيش خلق﴾
(دم) بفتح الدال المهملة ولو كان معناه النفس لكن هنا بمعنى المنفاخ اسم آلة النفخ وتارة
يأتى بمعنى أمر الحاضر مشتق من دميدن (وكم) بفتح الكاف العربية بمعنى الناقص وقد تأتى
بضم الكاف العجمية بمعنى الانعدام (المعنى) ان لبس الحداد وقت النفخ بالمنفاخ دلقا باليا
لا ينقص احتشامه قدام الخلق أولا ينعدم احتشامه ولا تذهب عزته ووقاره كذا التواضع
حين التعليم لا يذهب وقار المتعلم بل يزداد عزا وشرفا مى ﴿پس لباس كبر بيرون كن زتن *
ملبس ذل پوش در آموختن﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فاخلع عن بدنك لباس الكبر واتركه
والبس فى التعلم لباس الذل والتواضع ليعلمك الاستاذ ويهتم بشأنك مى ﴿علم آموزى
طريقش قولى است * حرفت آموزى طريقش فعلى است﴾ (المعنى) ان أردت تعلم العلم
الظاهرى فطريقه قولى وان أردت تعلم الصنعة فطريقها فعلى فالاول يحصل بالتقرير والبيان
والتحرير واللسان والثانى يحصل بتقليد الاستاذ والتبعية لافعاله والاول على موجب خذ
العلم من أفواه الرجال والثانى العمل أى اتيان القول للعمل مى ﴿فقر خواهى آن بصحبت
قائمست * نى زبانت كارمى آيد نه دست﴾ (المعنى) وان أردت الفقر الحقيقى وهو التصوف فانه
قائم بصحبة الشيخ المرشد الاستاذ وفى طريق التصوف لا يأتى لسانك بكار ولا تأتى يدك بفعل
فان التصوف لا يكون الا بتصفية القلب ولا تحصل تصفية القلب الا بهمة الاستاذ المرشد
ولهذا قال مى ﴿دانش آن را ستاند جان زجان * نى زراه دفترونى از زبان﴾ (المعنى) وعلم ذلك
الفقر روح المريد تأخذه من روح المرشد ولا تأخذه من طريق الكتاب ولا من طريق
اللسان كما قال شيخ الاسلام الفقر البراءة من رؤية الملك على دعوى العبد وما ملكت يداه اولاه
ولهذا قالوا الفقر سواد الوجه فى الدارين فكنى بسواد الوجه عن الفناء الكلى بأن لا يرى له
وجودا دنيويا ولا أخرويا ويعلم ان أحواله ومقاماته وأسراره موهبة من الله تعالى ليكون
نظيفا من رؤية الاعمال وشهود الاحوال ولهذا قالوا شعرا * الفقر جوهر وسوى الفقر
عرض * الفقر شفاء وسوى الفقر مرض * العالم كله صداع وغرور * والفقر من العالم سر
وغرض * مى ﴿در دل سالك اگر هست اين رموز * رمز دانى نيست سالك را هنوز﴾ (المعنى)
ولو فرض ان فى قلب السالك رموز الطريقة وقال أنا فقير واعلم رموز الفناء فى الله واشاراته
فليعلم انه الآن لا علم له بمعرفة الرمز فان قوله اعلم من بقية الوجود والعلم قالى لا حالى وفى
الطريقة الاعتبار للحال لا للقال ولهذا قالوا اذا تم الفقر فهو الله ومعنى اذا تم الفقر فهو الله انه
لا يبقى فى قلب السالك غير الله مثنوى ﴿تا دلش را شرح آن سازد ضيا * پس الم نشرح بفرمايد
خدا﴾ (المعنى) حتى شرح الله لقلب السالك يصنع له عين الضياء فلما يصنع للسالك عين
الضياء ذلك الوقت يقول الله تعالى (ألم نشرح لك صدرك) بنور جمالنا المودع فى ظلمة قالبك

(ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك) وهو من خواص القالبيـة والنفسية التى أنقض
وأثقل ظهر ظاهر اللطيفة الخفية بنور الذكر فى وجود الذاكر (ورفعنا لك ذكرك) باقتران
ذاكريتك بمذكوريتنا وايصال حقيقة مذكوريتك الى حقيقـة ذاكريتنا واظهار نور
عزك بنور عزنا كما قول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فى هـذه الآية صرح بأن المؤمنين كانوا
عزيزين بنور عزة اللطيفة الخفيـه النبوية المحمدية كما ان الرسول عزيز بنور عزة الله الحق
المبين فاجتهد فى طلب عزتك التى أودعها الله فيك فان مع عسر المجاهـدة والمذلة فى الدنيا
الفانيـة يسر المشاهدة فى العقبى الباقيـة وان مع عسر النكرة وتحمل حرارة مشاقها يسر
المعرفة فاذا فرغت من المجاهدة فى الكسب فانصب للمشاهدة فى عالم الوهب والى ربك وقت
المشاهدة فارغب يعنى كن عالى الهـمة ولا تلتفت الى غير الرب ولا تطلب من الرب الا الرب
فاذا وجدته وجـدت الكل اه نجم الدين والحاصل مادام فى قلب السالك شائبة معرفة ذم
الفقر فهو لا معرفة فيـه حتى يشرح الله تعالى بكرمه صدره وينوره ذلك الوقت يقول الله له
بطريق الالهام ألم نشرح لك صدرك والى هـذا أشار فقال مى ﴿ كه درون سينه شرحت
داده ايم * شرح اندر سينه ات بنهاده ايم ﴾ (المعنى) بأن يقول الله ألم نشرح لك صدرك ونوسع
لك قلبك وألم نضع فى صـدرك وقلبك وسعة حتى كان على فحوى الحديث القدسى ماوسعنى
أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع فكان مستغرقا فى الانوار
الالهية حتى لم يبق فيه مقدار حبة من محبة ماسوى الله تعالى مى ﴿ تو هنوز از خارج آثرا طالبى
* محلبى ازديكران جون حالبى ﴾ (المعنى) وياغافل أنت الآن طالب له من الخارج على ان
الباء فى طالبى للخطاب وأنت محلب لاى شئ أنت من الغير حالب أى أنت مستعد وقابل اذا
ظهرت فيك هذه الحالة يستفيد الناس منك فلأى شئ تترك قلبك والحال أنت محل حليب
العلم اللدنى وتطلبه من الغير على فحوى وفى أنفسكم أفلا تبصرون أى الطالب الذوق والصفاء
من قلبك ولا تطلبه من قليلين البضاعة مى ﴿ چشمهٔ شير ست در توبى كنار * توچرامى شير
جويى ازتغار ﴾ (المعنى) ومنبع الحليب فيك بلا نهاية توچرامى شيرجويى تقديره توچرا شير
مى جويى أى أنت لاى شئ تطلب الحليب من التغار وهو الصاع وأنت منبع عـين حليب
المعارف والرموزات تفور من قلبك لاى شئ لا تظهرها وتطلبها من وجود قليلين البضاعة مى
﴿ منفذى دارى بحراى آب كير * ننك دار از آب جستن ازغدير ﴾ (المعنى) أنت تمسك
للبحر منفذا عظيما يامن أنت آب كير أى منشعب من بحر الحقيقة ومتصل ببحر الحقيقة ننك
دار بمعـنى استح من طلب الماء من الغـدير لان اللائق بك طلب الماء من بحر الحقيقة لان كل
أحـد له اتصال بالله تعالى قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم لكن الروح محجوبة عن
مشاهدة بحر الوحـدة والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل لانه

يغدو بأهله أي ينقطع عنهم عند شدة الحاجة مى ﴿ كه الم نشرح نه شرحت هست باز *
چون شدى تو شرح جو وكديه ساز ﴾ (المعنى) ألم يقل لك لأجل حصول الشوق ألم نشرح لك
صدرك فاذا كان هو شرحك كيف كنت طالبا من الغير شرح وانشراح القلب والصدر وكديه
ساز أى فاعل سؤاله ولو كان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولكن فى الحقيقة كل طالب
لله تعالى تحته داخل واعلم انه ورد الحديث الشريف وهو علو الهمة من الايمان فكن عالى
الهمة بالسعى البليغ ليكون لك حصة من انشراح الصدر مى ﴿ درنكر در شرح دل در اندرون
* تا نيايد طعنة لا تبصرون ﴾ (المعنى) وانظر فى شرح قلبك الذى هو فى صدرك هل حصل لك
انشراح الصدر حتى لا يأتيك ولا يصدق عليك طعنة قوله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون
ولا يحصل لك انشراح الصدر اذا لم تخل عما سوى الله تعالى فاذا خلى قلبك عما سواه تعالى
تجلى عليك فبنور تجليه نظرت فى نفسك ورأيت آيات الحق ﴿ تفسير وهو معكم ﴾ والآية فى
سورة الحديد وأولها (وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) من أيام الدنيا أولها
الاحد وآخرها الجمعة (ثم استوى على العرش) الكرسى استواء يليق به (يعلم ما يلج) يدخل
(فى الارض) كالمطر والاموات (وما يخرج منها) كالنبات والمعادن (وما ينزل من السماء)
كالرحمة والعذاب (وما يعرج) يصعد (فيها) كالاعمال الصالحة والسيئة (وهو معكم) بعلمه
(أينما كنتم والله بما تعملون بصير) انتهى جلالين قال نجم الدين (هو الذى خلق السموات)
الروحانية (والارض) البشرية (فى ستة أيام) النقطات البياضية والسوادية المدرجة فى الخط
الالهى (ثم استوى) على عرش النقطة الحكمية فى الجمعة المباركة الالفية لانها تجمع
النقطات العلمية والارادية والقدرية والحكمية وبها تم الاسبوع وعليه أشهر الحروف
وابا جاد السنين واعياد الكلمات الكاملات التامات الباقيات وفهم هذه الاسرار ليس بعسير
ايها الاعجمى فادرج فاعلم أنه تعالى يعلم ما فى الارض وما يخرج منها لانه أودع فيها قوة الولوج
واستعداد الاخراج وقت التخمير وما ينزل من السماء وما يعرج فيها لانه أدرج فيها سر النزول
وحكمة العروج وقت التدبير وهو معكم أينما كنتم يعنى وجودكم مستفاد من نظر وجوده
وكينونتكم موجودة به والله بما تعملون بصير لانه مستعملكم انتهى يا هذا اذا كان الله تعالى
معكم بعلمه وقدرته على العموم وبفضله ورحمته على الخصوص أينما كنتم بصير بما تعملون
لا ينفك عنكم يجازيكم على أفعالكم مثلا مى ﴿ يك سبد پرنان ترا بر فرق سر * تو همى خواهى
لب نان دربدر ﴾ (المعنى) يامن أنت غافل عن نعم الله تعالى سبد أى قوصرة مملوءة بالخبز على
فرق رأسك موضوعة وأنت تدور بابا بابا تطلب من الخلق خبزا فان تعقلت فعلك هذا ونظرت
فى نفسك وعلمت انك مظهر أسراره تعالى وأنواره وأنت غافل يقال لك يا طالب الحق من غيره
قوصرة وجودك مملوءة بنعم الله تعالى وأنت تدور على الابواب دائخ الرأس تطلب من الغير أما

سمعت قول الرسول صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فانك اذا اشتغلت بنفسك
وأزلتها منازل الفناء مع فراغ البال وصلت الى مقصودك ويسر الله لك ولنا يرشدك مى
﴿درسر خود پيچ هل خيره سرى * رو دردل زن چرا بهر درى﴾ (المعنى) اجتنب الخلق
ودرسر خود پيچ بمعنى التف فى رأسك أى كن مراقبا واجعل محل سعيك الصلاح وقوله هل
خيره سرى بمعنى دع واترك اللج والعناد ودوخان الرأس واذهب ودق باب القلب لاى شئ أنت
على كل باب كانه يقول اسع فى الرياضات وجاهد نفسك واشتغل بتصفية القلب ولا تعرض من
بعد على الخلق احتياجك مى ﴿تابزانو بى ميان آب جو * غافل از خود زين وآن تو آب جو﴾
(المعنى) مثلا أنت فى ماء النهر الى ركبتك لكن غافل عن نفسك ومن هذا وذاك أنت طالب
ماء النهر مثنوى ﴿پيش آب و پس هم آب با مدد * چشمها را پيش سد و خلف سد﴾ (المعنى)
قدامك ماء وخلفك أيضا بالمدد ماء موجود لا ينقطع أبدا وهذا حال أهل الدنيا لكون قدام
أعينهم سد وخلفهم سد يمنعهم عن مشاهدة جريان الماء كذا حال من استغرق فى ماء الحياة
وهو غافل عنه يطلب من هذا وذاك ماء المعنى يقال له ياهذا ماء الحياة وماء المعنى محيط بك مدده
لا ينقطع عنك وأنت لا تراه وما هذا الا لكون قدامك وخلفك سد معنوى لا تراه ومثال آخر مى
﴿اسب زير ران وفارس اسب جو * چيست اين كفت اسب ليكن اسب كو﴾ (المعنى)
الفرس تحت فخذ الفارس والفارس يطلب الفرس وهو غافل عن الفرس التى هو راكبها
بوجه انه لو سئل ما هذه التى أنت راكبها لقال فرس ولكن أين الفرس كانه يقول مثالك
يا طالب الحق مثال الذى غيب فرسه والحال هو راكبها كذا أنت راكب الروح وبها حى
وقائم بارادة الله وقدرته على نجوى وهو معكم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد فاذا سئلت عن
الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام التى أنت قائم بها وهى متصرفة
فيك وقيل لك من يقلب قلبك ويصرفه لقلت الله فيقال ثبت المطلوب فتقول لا أرى مقصودى
مثنوى ﴿هى نه اسبست اين بزير تو بديد * كفت آرى ليك خود اسبى كه ديد﴾ (المعنى) هى
بمعنى تيقظ يا ابله ألم تكن هذه التى تحتك ظاهرة فرسا قال الابله نعم فرس ولكن الفرس التى
ضيعتها من رآها وهذا حال الغافل عن قرب الله تعالى له لا خبر له من سر ونحن أقرب اليه من
حبل الوريد مثنوى ﴿مست آب و پيش روى اوست آن * اندر آب و بى خبر ز آب روان﴾
(المعنى) ذلك الغافل سكران فى محبة الماء أى عاشقه وذلك الماء قدام وجهه وعينه
وهذه حالة عجيبة هو فى الماء الجارى ولا خبر له من الماء الجارى مثنوى ﴿مست چيز و پيش
روى اوست چيز * بى خبر زان چيز و شرح خويش نيز﴾ (المعنى) هو سكران شئ وذلك
الشئ قدام وجهه لا خبر له من ذلك الشئ وأيضا لا خبر له من شرح وانشراح صدر نفسه لان
الخواطر النفسانية حجبته عن نفسه فتكون نيز بمعنى أيضا ومثال آخر مثنوى ﴿چون كهر در

بحر كو يد بحر كو * آن خيال چون صدف ديوار او * (چون) أداة تشبيه (وكو) بضم الكاف بمعنى اين (المعنى) مثل ذلك الجوهر الذى هو فى البحر يقول أين البحر والخيال الذى هو كالصدف جداره فان الصدف حجاب مانع لاتصال البحر بالدر على حسب قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ومعيته تعالى اظهر من الشمس ومع تقرر المعية لا يقدر الغافل على مشاهدته تعالى مثنوى * كفتن آن كو حجابش مى شود * ابر تاب آفتابش مى شود * (المعنى) وذلك الغافل قوله أين يكون حجابا له و يكون سحابا لنور وشعلة شمس الحقيقة يمنع بصر بصيرته فقوله أين يكون حجابا لمشاهدة نور الشمس مى * بند چشم اوست هم چشم بدش * عين رفع سد او كشته سدش * (المعنى) وعينه القبيحة التى لا نور لها أيضا لعينه سد ورباط وحجاب وعين رفع السد صار له سدا مثنوى * بند كوش اوشده هم هوش او * هوش باحق دار اى مدهوش او * (المعنى) أيضا عقله صار لاذنه سدا وحجابا لاشتغاله بالمصالح الدنيوية حتى صارت أذن قلبه لا تقدر على السماع سريا من أنت مدهوش الحق وحيران به امسك عقلك للحق أى أقبل عليه وأعرض عما سواه وتوجه اليه بكليتك على ان لفظ بند فى البيتين بمعنى الحجاب والسد فان الله تعالى أعطى أهل الدنيا نعما لا تحصى فاشتغلوا بها ولم يستمعوا لرسل الله قال الله تعالى فى حقهم وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون * در تفسير قوله عليه الصلاة والسلام من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه ومن تفرقت به الهموم لا يبالى الله فى اى وادمنها أهلكه * صدق رسول الله على ان در بمعنى فى مثنوى * هوش را توزيع كردى بر جهات * مى نيرزد تره آن ترهات * (المعنى) عقلك وزعته فى الجهات و بعدته من الطاعات وصرفته فى مصارف المصالح الدنيوية فان تلك الترهات أى الخرافات لا تساوى حشيشة لان العقل النفيس صرفته فى الدنيا الخسيسة ونسيت قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل مثنوى * آب هش را ميكشد هر بيخ خار * آب هوشت چون رسد سوى ثمار * (المعنى) ماء عقلك يسحبه كل أصل شوك يعنى عقلك كالماء اللطيف يصرف فى الامور الدنيوية وماء عقلك كيف يصل لجانب الثمار أى لا يصل معناه لا يصل لجانب أحوال الآخرة ولا يصرف اليها كأنه يقول وزعت عقلك للوجود فى هذه الجهات الست والحال ان خرافاتك لا تساوى حشيشة وماء عقلك صرفته فى كل شئ هو بمثابة أصل الشوك من الاشغال الدنيوية والمقتضيات النفسانية والجسمانية فكيف يصل لثمر شجرة وجود انسان كامل أى لمرتبة الكمال التى هى بمثابة الثمر مثنوى * هين بزن آن شاخ بد را خو كنش * آب ده اين شاخ خوش را نو كنش * (المعنى) اصح وتيقظ واضرب ذلك الذى هو بمثابة الشعبة القبيحة واقلع عادتها او اكسر شعبها وأغصانها أى اتركها واعط الماء لذلك الفرع الحسن واجعله جديدا على ان لفظ شاخ الشعبة والغصن وخو كنش مركبة من خو بضم الخاء المعجمة العادة ومن كن

بفتح الكاف القلع والشين ضمير راجع الى الشاخ الذى هو بمعنى الشعبة وقوله نو كنش مركبة
من نو بفتح النون الجديد وكن بضم الكاف فعل أمر والشين ضمير راجع الى الشاخ فانك اذا
صرفت شعبة البدن للاثمار النفسانية والمشتهيات البدنية كان قبيحا وان صرفت شعبة البدن
للمقتضيات الروحانية والى أحوال الآخرة حتى وظهر منه ثمار المعارف الالهية م ى ﴿هردو
سبزند اين زمان آخر نكر * كين شود باطل ازان رويد ثمر﴾ (المعنى) فى هذا الزمان كل
واحدة من الشعبة القبيحة ومن الشعبة الحسنة اخضر طرى لكن يا عباد الله انظروا الآخرة
والعاقبة فان هذه الشعبة القبيحة تكون باطلة ومن تلك الشعبة الحسنة ينبت الثمر كانه يقول
المقاصد الدنيوية تنعدم والاخروية تظهر آثارها مثنوى ﴿آب باغ اين را حلال آن را حرام
فرق را آخر ببيني والسلام﴾ (المعنى) ماء كرم و بستان وجودك لهذا حلال ولذاك حرام
ترى آخر الامر الفرق والسلام فان صرف عقلك للامور الاخروية حسن قال الله تعالى
وماخلقت الجن والانس الاليعبدون ونهى عباده عن الاحوال الدنيوية فقال فلا تغرنكم
الحياة الدنيا فاراد بابن الشعبة الحلال وهى الطاعة وبآن الشعبة القبيحة وهى اللذات
الجسمانية والشهوات النفسانية وأراد بالباغ الوجود الانسانى وبالآب أى ماء العقل الروحانى
شبهه بالماء للطافته ولكون ماء العقل اذا وجد فى كرم و بستان الوجود الانسانى وجد الحياة
الروحانية ونشاونماء بالازهار المعنوية والاثمار الحقيقية فمن صرف عقله انفسه مات قلبه
وروحه ورفعت منه السيرة الانسانية ومن صرف عقله للطاعات حيى قلبه وقطع المراتب
العالية فاذا نورقلبك بأنوار الهداية تعلم الفرق بين هذين الحالين والسلام م ى ﴿عدل چه
بود آب ده اشجار را * ظلم چه بود آب دادن خار را﴾ (المعنى) العدل مايكون اعطاء الاشجار ماء
والظلم مايكون اعطاء الشوك ماء فان الاشجار تنبت الاثمار والطاعات سبب الرحمة والمغفرة
واعطاء الماء للشوك تلف فان آب ده أمر حاضر بصيغة المصدر م ى ﴿عدل وضع نعمتى بر
موضعش * نى بهر بيخى كه باشد آب كش﴾ (المعنى) فان العدل هو وضع النعمة والاحسان
موضعه وليس العدل صب الماء الى أصل كل شجرة م ى ﴿ظلم چه بود وضع درناموضعى * كه
نباشد جز بلارا منبعى﴾ (المعنى) والظلم مايكون بكون وضع الشئ فى غير موضعه وصرف الشئ
الى غير محله فان ذلك الظلم لايكون منبعا ولا محلا لغير البلاء وهو القتل والغضب والعذاب
والعقاب وذلك ان عقل المعاش مدبر فى بلدة البدن فاذا استقل فى سلطنته صرف القوى
والحواس والاعضاء الى الحالات الجسمانية والنفسانية وظن من حماقته أنها عدل والحال
أنها ظلم لان العدل صرفها الى القلب والروح ليفوق على النفس الامارة ولهذا قال مثنوى
﴿نعمت حق را بجان وعقل ده * نى بطبع پر زحير و پر كره﴾ (المعنى) أعط الروح والعقل
نعمة الحق تعالى الصورية والمعنوية لينشأ وينمو ولا تعطها للطبع المملوء بالزحير وهو الامراض

القلبية والمملوء بالعقد المعنوية فانك كلما أعطيت الطبع راحة ازداد كثافة مى ﴿ باركن پيكار
غم را بر تنت * بر دل وجان كم نه آن جان كندنت ﴾ (بار) بفتح الباء العربية الحمل (پيكار) بمعنى
الحرب (جان كندن) بمعنى معالجة الروح (المعنى) حمل غم الدنيا وزحمتها وخصومتها على
بدنك فان التاء فى آخر الشطرين للخطاب وتلك الزحمة والألم لا تضعه على الروح والقلب فانك
ان وضعت الالم على القلب والروح تخلفا من طاعة الله تعالى لانهما وضعا لخدمة الله تعالى
لا لخدمة النفس والشيطان مى ﴿ بر سر عيسى نهاده تنك بار * خر سكيزه مى زند در مرغزار ﴾
(المعنى) وضعت حمل بدنك على راس عيسى الروح والقلب فحمار النفس الامارة يضرب على
طيور وخضر بدنك سكيزه أى نشاطا ووثبا وقياما وهذا ظلم صريح لان الحمل لائق بحمار
النفس وليس لائقا بعيسى القلب والروح فياهذا ضع حمل الطاعات على حمار النفس
وخاص قلبك وروحك واجعلهما فى مياه الرياض وبساتين العلوم والمعارف الالهية مثنوى
﴿ سرمه را در كوش كردن شرط نيست * كار دل را جستن از تن شرط نيست ﴾ (المعنى)
فعلك الكحل فى الاذن ليس بشرط بل وضعه فى العين شرط لجلاء البصر وازدياد نوره كذا
كار القلب وحاله ليس طلبه من الجسم والبدن شرطا ولا معقولا فنتج ان طلب كل شئ من أهله
عدل وشرط فعليك ياهذا بترك السيرة والصورة والرغبة فى تحصيل الحقيقة مى ﴿ كر دلى
رو ناز كن خوارى مكش * ور تنى شكر منوش وزهر چش ﴾ (المعنى) ان كنت صاحب قلب
أو وجدت مرشدا هو بمنزلة القلب اذهب وافعل الاستغناء والدلال على الخلق فان التقوى
والصلاح عزيز قال الله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وان كنت صاحب جسم لا تأكل
السكر وذق السم أى لا تأكل اللذيذ الذى يعطى لبدنك لذة كالسكر وذق مرارة الرياضات
والطاعات بأنواع التواضع والمسكنة فانها سم قاتل للنفس الامارة بالسوء مى ﴿ زهر تن را
نافعست وقند بد * تن همه بهتر كه باشد بى مدد ﴾ (المعنى) فان السم نافع لبدنك والسكر قبيح
ومضر له فاللائق لجملة البدن أن يكون بلا مدد فاذا أمددته بمشتهيات النفس الامارة ازداد
طغيانه ولهذا قال الابوصيرى * فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم *
أى فلا تطلب أيها المخاطب كسر شهوة النفس بشئ من المعاصى فان تناول الاطعمة اللذيذة
يقوى شهوة الحريص على الاكل ولو منع النفس عن ذلك لامتنعت مى ﴿ هيزم دوزخ تنست
وكم كنش * ور برويد هيزم نو بر كنش ﴾ (المعنى) حطب النار البدن اجعله ناقصا على فحوى قوله
تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا قال الجوهرى القسوط الجور والعدول عن الحق
فاللائق بك ياهذا أن تجعل بدنك نحيفا بالمجاهدات والرياضات وان كان ينبت حطبا أى صفة
متعلقة بالبدن أو لحما جديدا وشحما اقلعه واقمعه بكثرة الرياضات والمجاهدات مى ﴿ ورنه
حمال حطب باشى حطب * در دو عالم همچو جفت بو لهب ﴾ (المعنى) وان لم تجعل بدنك نحيفا

بالرياضات يا حطب تكون حمال الحطب وتكون أيضا فى الدنيا والآخرة مثل حمالة الحطب
فان جسمك الذى تراعيه بالدلال يكون باللحم والشحم حطبا للنار وأنت تحمله قال نجم الدين
الحطب هو الخلق المؤذى الذى به يمكن لأبى لهب النفس أن يحمل الحطب من أشجار أم غيلان
هلاكه فى صحارى الشيطان مى ﴿ از حطب بشناس شاخ سدره را * كرچه هر دو سبز باشند
اى فتا ﴾ (المعنى) وافهم غصن وشعبة شجرة المنتهى من الحطب وميزه ولو كان يا فتى بحسب
الظاهر كل منهما طريا وأخضر كان كلا من غصن الشوك ومن غصن الثمر أخضر ولكن
فى المعنى بينهما بعد بعيد وفرق عظيم ولهذا قال مى ﴿ اصل آن شاخست هفتم آسمان * اصل
اين شاخست از نار ودخان ﴾ (المعنى) أصل ذلك الغصن وهو غصن شجرة المنتهى السموات
السبع وأصل هذا الغصن النار والدخان فأراد هنا بالحطب الاوصاف الحيوانية الخارجة
عن حد الشرع واللحوم والشحوم الجسمانية والاموال والاسباب الدنيوية وأراد بالسدرة
العقل والروح وباعتبار علوهما أعلى من السموات السبع فتنزل المائل الى الدنيا ولذائذها
منزلة حطب جهنم وقال ان نبتت ونمت لحومكم المتجاوزة حدود الشرع التى لا فائدة فيها
ازيلوها وامحوها والا يا من أنت بمنزلة حطب جهنم أنت فى الدنيا والآخرة بمنزلة امرأة أبى لهب
حمالة الحطب فان كنت عاقلا ميز روحك التى هى بمثابة غصن شجرة المنتهى من بدنك الذى هو
بمثابة حطب النار ولو كان كل منهما يا فتى طريا أخضر لان الروح لطيف وهذا نارى وسفلى
مركب من دخان النار ونار العناصر الاربعة فان الدخان هنا الابخرة اللطيفة الحاصلة من
الاكل والشرب فاترك النار والدخان السفلى وانج من مرتبة الحطب مثنوى ﴿ هست مانندا
بصورت پيش حس * كه غلط بينست چشم وكيش حس ﴾ (المعنى) الحطب وغصن السدرة
فى الصورة عند الحس متشابهان لان عين ومذهب وعادة الحس رؤية الغلط وغلط عين الحس
زائدة الغلط ومذهبها السهو والخطأ مثنوى ﴿ هست آن پيدا به پيش چشم دل * جهد كن
سوى دل آجهد المقل ﴾ (المعنى) ولكن عند عين القلب وأهل القلب تلك المشابهة الصورية
ظاهرة فيا سالك اجهد واسع وجئ جانب القلب بجهد المقل لانه لم يوجد فى عالم الحس كعين
الحس راء للغلط فان أدركك الله وسعيت بكثرة الرياضات والمجاهدات نجوت من الصورة
وكنت صاحب قلب ولم يبق لك متشابه ولا مخفى فيكون قوله آبالهمزة الممدودة فعل أمر حاضر
مثنوى ﴿ ور ندارى پاى جنبان خويش را * تا ببينى هركم وهر بيش را ﴾ (المعنى) وان لم تملك
قدما ولا رجلا حرك نفسك أى ان لم تقدر على السلوك باعتبار الجسمانية أخل قلبك من محبة
ما سوى الله تعالى وكن طالبا ومحبا حتى ترى كل ناقص وكل كامل وتصل لمرتبة الحقيقة
﴿ تفسير معنى اين بيت * كر راه روى راه برت بكشايند * ور نيست شوى بهستيت بكرايند ﴾ هذا *
فى بيان معنى هذا البيت وهو ان كنت سالكا طريقا يفتحون عندك ولك طريقا وان كنت فانيا

يميلون و يتوجهون اليك بالوجود يعني ان سعيت وجاهدت في الله يفتحون لك وعليك طريقها للهداية على فحوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان كنت فانيا في الله ماحيا الوجود لك منه للا يميلون اليك بالبقاء والوجود الحقاني على فحوى من قرع الباب ولج ولج ومن طلب و جد وجد مى ﴿ كرز ليخا بست درها هر طرف * يافت يوسف هم زجنبش منصرف ﴾ (المعنى) وان ربطت زليخا أمل وصال سيدنا يوسف أبواب كل طرف على موجب وغلقت الابواب وقالت هيت لك لكن سيدنا يوسف عليه السلام أيضا بسبب الحركة وجد للرجوع منصرفا مى ﴿ بازشد قفل ودر وره شد بديد * چون توكل كرد يوسف برجهيد ﴾ (المعنى) انفتح القفل والباب وظهر الطريق لما انه عليه السلام متوكل على الله تعالى نط من هنالك وهرب وكان من عباد الله المخلصين مى ﴿ كرچه رخنه نيست عالم را پديد * خيره يوسف وار مى بايد دويد ﴾ (رخنه) بفتح الراء المهملة والخاء المعجمة هنا بمعنى الروزنة أي المنفذ (خيره) بكسر الخاء المعجمة ولو كانت بمعنى الحيرة ودوخان الرأس ولكن هنا بمعنى اللجوج والعنود تقديره أي خيره معناه يا لجوج ويا عنود (المعنى) وان سلم انه لم يكن لهذا العالم منفذ ظاهر لعالم الآخرة ولجانب الحق تعالى حتى بهذا المقدار بسبب هذا المنفذ يتيسر للعالم بصيرة يا عنود ويا لجوج اللائق بك كسيدنا يوسف السعي والمعرفة حتى يفتح لك باب معنوي لعالم الحقيقة حتى تدخل داخل عالم لا مكان ويكون لك في عالم لا مكان مكان مثنوى ﴿ تا كشايد قفل ودر پيدا شود * سوى بى جايى شمارا جا شود ﴾ (المعنى) حتى بعون الله تعالى يفتح القفل و يظهر الباب ويكون جانب لا مكان لكم مكانا على ان جاي بمعنى مكان مثنوى ﴿ آمدى اندر جهان اى ممتحن * هيچ مى بينى طريق آمدن ﴾ (المعنى) يا ممتحن أتيت من العالم الالهي لهذا العالم هل رأيت أثر وطريق المجيء لهذا العالم والحال انك تتعقل وتبصر والممتحن المكلف بالتكاليف الشرعية مثنوى ﴿ تو ز جايى آمدى وز موطنى * آمدن را راه دانى هيچ نى ﴾ (المعنى) أتيت لهذا العالم من محل ومن موطن لا يعلم أحد طريق مجيئه على ان راه دانى وصف تركيبي والياء المتصلة به للوحدة وعلى هذا المعنى غير سديد لان الانبياء والاولياء واجدون الطريق لهذا العالم والاولى أن تقول يا ممتحن أتيت لهذا العالم من موطن هل رأيت وعلمت طريقه فاذا لم تر ولم تعلم طريقه كذا لا تعلم طريق سلوكه مثنوى ﴿ كرندانى تا نكويى راه نيست * زين ره بى راه مارا رفتنيست ﴾ (المعنى) فان كنت لا تعلم طريق المجيء لهذا العالم اياك حتى لا تقول الطريق غير موجود لانه على كل حال الذهاب مقرر لك من هذا الطريق الذي لا طريق له أي تذهب لعالم الآخرة من طريق طريقه غير ظاهر يعني لا يتيسر لك الذهاب والوصول الى الله تعالى من طريق الجسمانية بل يتيسر لك الطريق باعتبار الروحانية فان اعتبرته فعليك بملازمة المرشد والدخول تحت ارادته بكثرة الطاعات ليظهر لك والا فلا يمكن لك سلوكه من

طريق

طريق الجسمانية مثلا مثنوى ❊ محروى درخواب شادان چپ وراست ❊ هيچ دانى راه آن ميدان كجاست ❊ (المعنى) تذهب فى المنام حالة كونك مسرورا شمالا ويمينا أى جانب الشمال وجانب اليمين اصلا وأبدا هل تعلم طريق الميدان أين يكون أى لا تعلم طريق فسحة وميدان العالم الالهى وهذا مثال لك كاف وواف فاذا علمت طريق عالم النوم فاعلم الطريق للعالم الالهى فهو معقول ومعنوى وقس عليه عالم البرزخ ولا تكن من الغافلين مى ❊ تو ببند آن چشم خود تسليم كن ❊ خويش را بينى دران شهر كهن ❊ (المعنى) أنت تلك العين اربطها عن الالتفات الى ماسوى الله تعالى وسلم نفسك الى مرشد كامل فاذا فعلت هذا ترى نفسك فى تلك المدينة العتيقة القديمة وهى العالم الالهى فانها كانت لك فى القدم والازل ولطنام ى ❊ چشم چون بندى كه صد چشم خمار ❊ بند چشم تست اين سو از غرار ❊ (المعنى) وكيف تقدر على ربط عينك الناظرة الى هذا العالم الظاهرى فان فى هذا العالم مائة عين مخمورة وسكرانة هى رباط لعينك ومن جهة كونك مغرورا بها صارت لعينك رباطا وعن مشاهدة العالم الالهى حجابا فعليك بأن تغض بصرك عن زخارف الدنيا من الحبايب والمال والجاه والتصدر للمناصب الدنيوية على الخصوص دعوى الارشاد وتكثير المريدين والرياء والسمعة وجلب الاموال بالخدعة ليفتح الله بكرمه وفضله عين قلبك وروحك فترى طريق الآخرة المعنوى وتتوجه وتصل الى العالم الالهى مثنوى ❊ چار چشمى تو زعشق مشترى ❊ بر اميد مهترى وسرورى ❊ (المعنى) وأنت من محبة المشترى صاحب أعين أربعة على أمل العظمة والتعظم والرياسة والترأس ليكثر مريدوك وتزداد محبتك فى قلوب الناس مثنوى ❊ ور بخسپى مشترى بينى بخواب ❊ جغد بد كى خواب بيند جز خراب ❊ (المعنى) وان نمت ترى المشترى فى النوم وهذه حالة عجيبة البوم المشئوم القبيح متى يرى فى النوم والمنام غير الخراب كذا أسير الشهرة والاعتبار لا يرى غير المشترى لان الرؤيا تابعة للخواطر مثنوى ❊ مشترى خواهى بهر دم پيچ پيچ ❊ تو چه دارى كه فروشى هيچ هيچ ❊ (المعنى) فيا طالب التصدر والرياسة تطلب مشتريا فى كل نفس پيچ پيچ بكسر الباء الفارسية وسكون الياء التحتية والجيم الفارسية بمعنى الالتواء والتواضع وكررها تأكيد اللذم والقدح أى ملتويا لك ومتواضعا ليكون لك مريدا عاشقا يامغرا للخلق أى شئ عندك من العلم والعمل والزهد والتقوى والكرامة والولاية لتبيعه للمشترى هيچ هيچ أى لا عندك شيئا أبدا أبدا من المعارف الالهية المتعلقة بالآخرة لينتفع منك من أحبك ولازمك مى ❊ كر ترا نانى بدى يا چاشتى ❊ از خريداران فراغت داشتى ❊ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (نان) بمعنى الخبز والياء فيه للوحدة (بدى) بضم الباء العربية مخفف من بودى والياء للحكاية الماضى (چاشتى) مايؤكل فى وقت الضحى بفتح الجيم الفارسية (المعنى) يامتصدر ويامتكبر لو كان لك خبز

وطعام صالح للاكل وقت الضحى لفرغت من اشتراء أهل الدنيا لان مرادك من هذا الرياء أن يظنك الناس صاحب ولاية ويتداركوا لك بالنذورات وما صدر منك هذا الصنيع الشنيع الامن الفقر والاحتياج ولهذا قال ﴿ قصة آن شخص كه دعوى پيغمبرى كرد گفتندش چه خورده كه گيج شده و ياوه مى گوبى گفت اگر چيزى يافتمى وخوردمى نه گيج شده مى ونه ياوه گفتمى كه هر سخن نيك بغير اهلش گويند ياوه گفته باشد اگرچه در آن ياوه گفتن مأمور رند ﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الشخص الذى ادعى النبوة قال له الخلق ما أكلت حتى انك صرت أبله ومجنونا وتكلمت بمثل هذه الكلمات التى لا تعقل قال لو وجدت شيئا من الطعام وأكلته لما كنت أبله ولما تكلمت بالكلام الباطل لان كل كلام لطيف وحسن يقال لغير أهله يكون باطلا غير معقول ولو كانوا فى ذلك الباطل مأمورين بالكلام الذى هو عند الاهل حسن وعند غير الاهل باطل وبهذا الاعتبار كانوا أى الانبياء والاولياء مأمورين بارشاد الكفار ولو فهموا كلام الانبياء والاولياء باطلا فيرشدونهم بالكلام الذى هو باطل عندهم مى ﴿ آن يكى مى گفت من پيغمبرم * از همه پيغمبران فاضل ترم ﴾ (المعنى) وذلك الذى قال انا نبى من جانب الحق وانا أفضل وأشرف من جميع الانبياء مى ﴿ گردنش بستند وبردندش بشاه * كين همى گويد رسولم از اله ﴾ (المعنى) فلما سمع الخلق منه هذا الكلام ربطوه من عنقه واذهبوه الى حضور السلطان وقالوا هذا يقول انا رسول من الاله أرسلنى الله لارشاد عباده مى ﴿ خلق بروى جمع چون مور وملخ * كه چه مكرست وچه دامست وچه فخ ﴾ (المعنى) فاجتمع عليه الخلق كالنمل والجراد قائلين ما هذا المكر وما هذا التزوير وما هذا الفخ فكان اجتماع الخلق على النبى المفترى كاجتماع الخلق على النبى المحق فى الزمان الماضى ولهذا قال حاكيا عن لسان الكفار بأنهم قالوا مى ﴿ گر رسول آنست كايد از عدم * ما همه پيغمبريم ومحتشم ﴾ (المعنى) فى حق الرسول صلى الله عليه وسلم على وجه الانكار ان كان هذا رسولا لكونه أتى من لامكان ومن العدم لما حكاه لنا ربنا عن الكفار فى سورة الفرقان بقوله أهذا الذى بعث الله رسولا نحن أيضا جميعنا أنبياء ومحتشم مى ﴿ ما از آنجا آمديم اينجا غريب * تو چرا مخصوص باشى اى اديب ﴾ (المعنى) لاننا نحن أيضا أتينا من ذلك المكان وهو عالم الحقيقة الى هذا المكان وهو عالم الدنيا غرباء كما أتيت أنت فلما كان هذا الخصوص مثلك فأنت يا أديب لاى شئ تكون مخصوصا بالرسالة والحال أنت مخلوق مثلنا لما حكاه لنا ربنا عن الكفار بقوله ما أنتم الا بشر مثلنا وبقوله مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق فظنوا الرسل مثلهم واغلظوا عليهم بالانكار وسلكوا طريق الخطأ وادعوا المساواة ولم يعلموا ان المشابهة فى الصورة وفى بعض الخصوص المشابهة فى السيرة والاخلاق لا تقتضى المساواة فقال مى ﴿ داد ايشان را جواب آن خوش رسول * كاى گروه كور ونادان وفضول ﴾

المعنى

(المعنى) ذالث الرسول العزيز اللطيف الصادق أعطاهم جوابا حسنا قائلا يا جمع العمى والحمق والفضوليين مثنوى ❊ اين ندا نشنيد اى قوم ازقضا ❊ بى خبرا ينجا رسيديد ازعمى ❊ (المعنى) يا قوم يا من ظنوا انى مثلهم فأنكروا رسالتى وطعنوا فى نبوتى ألم تعلموا ان هذا من القضاء الالهى وانكم وصلتم الى هنا بلا خبر من العمى بالعمى قال الله تعالى وما يستوى الاعمى والبصير م ى ❊ نى شما چون طفل خفته آمديت ❊ بى خبر از راه واز منزل بديت ❊ (المعنى) ألم تجيئوا الى هذا العالم مثل الطفل النائم ثم أتيتم مثله وكنتم بلا خبر من الطريق والمنزل مثنوى ❊ از منازل خفته بكذشتيد ومست ❊ بى خبر از راه وز بالا و پست ❊ (المعنى) مررتم من المنازل التى هى بين عالم الارواح وعالم الدنيا نائمين وسكرانين بلا عقل لا خبر لكم من صعوده وهبوطه فكيف تليقون للدلالة وكيف تساوون الانبياء والاولياء مثنوى ❊ ما به بيدارى روان كشتيم وخوش ❊ از وراى پنج وشش تا پنج وشش ❊ (المعنى) لكن نحن من العالم الالهى الى هذا العالم أتينا بالانتباه واليقظة والبصيرة بلا أرجل مطلعين على الاسرار أراد بقوله من وراء پنج وشش الاولى العالم الالهى فان لفظ پنج بمعنى الحواس الخمسة ولفظ شش بمعنى الجهات الستة والعالم الالهى من ورائهم وأراد بقوله پنج وشش الثانية الدنيا المملوءة بالحواس الخمسة والجهات الستة أى أتينا معاشر الانبياء والاولياء من العالم الالهى لدعوة وارشاد أهل الدنيا ولهذا قال مثنوى ❊ ديده منزلها از اصل واز أساس ❊ چون قلاوزان خبير وره شناس ❊ (المعنى) رأينا من وقت مجيئنا من العالم الالهى حتى وصلنا الى عالم الدنيا المنازل الموجودة من أصلها وأساسها مثل الادلاء الخبراء العرفاء يعنى كما ان الدليل يعلم المنازل ويختبرها كذا نحن نعلم طريق الوصول الى الله تعالى كأنه يقول أتينا بالقوة الروحانية وأنتم لا خبر لكم منها كيف تشبهونا والحاصل م ى ❊ شاه را كفتند اشكنجش بكن ❊ تا نكويد جنس او هيچ اين سخن ❊ (المعنى) قوم ذالث الزمان قالوا للسلطان فى حق من ادعى النبوة عذبه حتى جنسه لا يقول أبدا مثل هذا الكلام م ى ❊ شاه ديدش بس نزار وبس ضعيف ❊ كه بيك سيلى بميرد آن نحيف ❊ (المعنى) السلطان لما رآه كذا نحيفا وضعيفا خارجا من الحد قال فى نفسه لنفسه متى يمكن ضربه معزيادة نحافته وضعفه لان بدنه رقيق وضعيف ذالث النحيف بلطمة ووكزة يموت ولا يتحمل العذاب والى هذا أشار فقال م ى ❊ كى توان اورا فشردن يازدن ❊ همچو شيشه كشته است اورا بدن ❊ (المعنى) متى يمكن ضربه ووكزه لما ان بدنه صار كالزجاجة رقيقا فانه بأدنى لطمة يصير قطعا متعددة على ان فشردن هنا بمعنى العقوبة والعذاب والنكال لان معناهما فى الاصل العصر م ى ❊ ليك با او كويم از راه خوشى ❊ كه چرا دارى تولاف سركشى ❊ (المعنى) لكن أقول له من طريق الملاطفة يا هذا لاى شئ تتقول شدة الشكيمة أى لاى شئ تدعى النبوة م ى ❊ كه درشتى نايد اينجا هيچ كار ❊ هم بنرمى

سركند از غار مار ﴾ (المعنى) واعلم انك بالغلظة والخشونة لا يأتي مادعيته للاكار ولا يحصل منه نفع وايضا بالملاعبة الحية تفعل رأسا أي تخرج الحية رأسها من الغار مثنوى ﴿ مردمان را دور كرد از كردوى * شه لطيفى بود ونرمى ورزوى ﴾ (المعنى) الحاصل أن السلطان أبعد عن اطرافه الناس لان ذلك السلطان كان زائد اللطافة والرفق والملاعبة والالطاف والملاطفة ورده وعادته وهذا حال السلاطين المتخلقين باخلاق الله تعالى قال الله تعالى يوم القيامة يرفع حجاب الكبرياء عن نفسه تلطفا بعبده ليتأنس به ولهذا قال الله تعالى الله لطيف بعباده مثنوى ﴿ پس نشاندش باز پرسيدش زجا * كه كجا دارى معاش وملتجا ﴾ (المعنى) بعد السلطان أوقفه عنده ثم سأله عن موطنه قائلا له أين تمسك معاشا وملتجأ ومقاما مى ﴿ كفت اى شه هستم از دار السلام * آمده از ره بدين دار الملام ﴾ (المعنى) قال ذلك المتنبى ياسلطان أنا من دار السلام أتيت من الطريق لدار الملام مثنوى ﴿ نى مرا خانست ونى يك همنشين * خانه كى كرد ست ماهى در زمين ﴾ (المعنى) وقال ليس لى فى الدنيا بيت وليس لى مصاحب ولا مجالس ومتى اصطنع القمر عالى القدر بيتا وموطنا فى الارض فاذا لم يصطنع كذا الانبياء والاولياء لا يرغبون فى الدنيا ومايتعلق بها لانهم هبطوا من دار السلام بالامر الالهى فكان جل همتهم الرجوع لدار السلام لكونهم فى الدنيا غرباء والغريب المسافر لا يتخذ فى الارض مقرا ولا موطنا مثنوى ﴿ بادشاه از روى لاغش كفت باز * كه چه خوردى وچه دارى چاشت ساز ﴾ (المعنى) السلطان بعد قال له من وجه الملاطفة ياهذا أى شئ أكلته من الطعام واى شئ تداركه من الطعام لوقت الضحى على ان چاشت ساز تقديرا التركيب ساز چاشت معناه الاستعداد للضحى مثنوى ﴿ اشتها دارى چه خوردى بامداد * كه چنين سر مستى وپرلاف وباد ﴾ (المعنى) هل تمسك اشتهاء وأى شئ أكلته على الصباح حتى انك كذا سرمست بمعنى أنت مغرور ومملوء بالتقول والهوى الذى دعاك الى دعوى النبوة مثنوى ﴿ كفت اكر نانم بدى خشك وطرى * كى كنيمى دعوئ پيغمبرى ﴾ (المعنى) فأجابه قائلا لو كان لى نصف قرص خبز يابس أو طرى متى أدعى النبوة وانما ادعيتها حتى يظننى العوام نبيا فيراعوننى لانى فقير ومحتاج والا مى ﴿ دعوئ پيغمبرى با اين كروه * هم چنان باشد كه دل جستن زكوه ﴾ (المعنى) دعوى النبوة مع هؤلاء القوم الذين وجوههم عبوس وطبعهم غليظ يكون كما تطلب من الجبل قلبا ومن المحقق انه ليس للجبل قلب فكذا ليس لهؤلاء القوم لطافة طبع ولا سلامة عقل مى ﴿ كس زكوه وسنك عقل ودل نجست * فهم وضبط نكتهٔ مشكل نجست ﴾ (المعنى) والحال ليس أحد من الخلق طلب عقلا وقلبا من الجبل والحجر ولا طلب منهما فهما وادراكا ولا ضبط نكتة تدارك وسر ومشكل لانه يعلم انه ليس فيهما ماذكر وذلك مثنوى ﴿ هرچه كويى باز كويد كه همان * ميكند افسوس چون

مستهزيان ✻ (المعنى) انك كل ما تقوله للجبل فالجبل يرجعه لك ويقول لك اياه كالمستهزئين
والمتمسخرين وهكذا كان حال الامم السالفة مع أنبيائهم قال الله تعالى سواء عليهم ءأنذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون والانذار لا مع تخويف مثنوى ✻ از كجا اين قوم و پيغام از كجا ✻
از جمادى جان كرا باشد رجا ✻ (المعنى) وهؤلاء القوم من أين والخبر الالهى من أين ليقبلوا
الخبر الالهى ومن يرجو الروح من الجماد قال الله تعالى مخاطبا لحبيبه فانك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء وقال وما أنت بمسمع من فى القبور مى ✻ كر تو پيغام زنى آرى وزر ✻
پيش تو بنهند جمله سيم وسر ✻ (المعنى) نعم هؤلاء القوم ان أتيتهم بخبر امرأة أو ذهب هؤلاء
القوم وضعوا اقدامك من شدة ذوقهم فضة ورأسا وانقادوا لك غاية الانقياد مى ✻ كه فلان
جا شاهدى ميخواندت ✻ عاشق آمد بر تو اوميداندت ✻ (المعنى) ولو قلت لواحد منهم فى المحل
الفلانى محبوب يدعوك وذلك المحبوب أتى لك عاشقا ولو لم تعلمه فانه يعرفك ويعلمك فمن زيادة
سروره يراعى من أتاه بهذا الخبر ويقبل كلامه ويتوجه على مقتضى أمره مثنوى ✻ ور تو
پيغام خدا آرى چو شهد ✻ كه بيا سوى خدا اى نيك عهد ✻ (المعنى) ولو أنت أتيت لهؤلاء
القوم بخبر عن الله تعالى مثل الشهد لذيذ وتقول له يا حسن العهد جئ وتعال جانب الله
تعالى أى كن فى طاعة الله تعالى وعبادته وتقول له مثنوى ✻ از جهان مرك سوى برك رو ✻
چون بقا ممكن بود فانى مشو ✻ (المعنى) من عالم دنيا الموت والفناء افرغ واذهب لجانب
البرك والبرك له معان أراد بها هنا القدرة والبقاء أى جئ من عالم الفناء الى عالم البقاء لما
ان البقاء ممكن لا تكن فانيا ومعدوما الحاصل اقطع علائق الدنيا الفانية وتوجه الى الله
تعالى باشتغالك آناء الليل وأطراف النهار بالعبادة لتصل الى الحياة الباقية مثنوى ✻ قصد
خون تو كنند وقصد سر ✻ نه از براى حميت دين وهنر ✻ (المعنى) وتلك الطائفة من ألم ذلك
الخبر يقصدون دمك وقلع رأسك ولا يقصدونه لاجل غيرة الدين وغيرة المعرفة بل يقصدونه
لاجل خبرك عن الله تعالى ✻ سبب عداوت عام وبيكانه زيستن ايشان با أولياء الله كه بحق
شان مى خوانند وبا آب حيات ابدى ✻ هذا فى بيان عداوة العوام للانبياء والاولياء وشبهه
ان العوام عاشوا معهم أجانب معادين لهم غير محبين لهم والحال ان الانبياء والاولياء
يدعونهم الى الله تعالى حتى يصل العوام بواسطتهم الى الله تعالى والى ماء الحياة الابدى
ولجهل العوام كانوا ينفرون منهم مثنوى ✻ بلكه از چفسيدكى بر خان ومان ✻ تلخشان آيد
شنيدن اين بيان ✻ (المعنى) تقدم انهم يقصدون دمك ورأسك لا لاجل الدين والمعرفة ثم
أضرب عن هذا فقال بل قصد تلك الطائفة لدم ورأس الانبياء والاولياء لكونهم لزقوا على
الاملاك والاسباب وتعلقوا بها وأحبوها ولما يسمعوا هذا البيان وهو اعلام واخبار الله
على لسان أنبيائه وأوليائه يأتيهم سماعه مرا لأن الحق مر مثنوى ✻ خرقه بر ريش خر

جفسيد سخت * چون كه خواهى بركنى زو لخت لخت * (ريش) بكسر الراء هنا بمعنى الجراحة (جفسيد) بالجيم الفارسية بمعنى اللصوق على الشئ (سخت) بمعنى محكم (چون) أداة تعليل (لخت لخت) بمعنى قطعة قطعة (المعنى) مثلا استماع العوام من الاولياء كلام الحق يشبه خرقة رثة اصقت على جراحة حمار محكما لما تطلب قلعها من جراحة الحمار تنقلع عنها قطعة قطعة مثنوى * جفته اندازد يقين آن خر زدرد * حبذا آنكس كزو پرهيز كرد * (المعنى) ذلك الحمار يقينا من وجعه وألمه وعدم تحمله يضطرب و يرفس برجليه كذا حال العوام اذا قطعوا عن مال الدنيا وعلائقها ودعوا الى الله تعالى غضبوا وتألموا وكانوا بلا حضور ولهذا قال حبذا السعادة والدولة لمن اجتنب عن أحوال العوام واشتغل بالطاعات والعبادات لله تعالى فقوله كزو التى هى بمعنى منه أى من حالة العوام وهو الانكباب على أمتعة الدنيا التى تشبه الخرقة الرثة الملزوقة على جراحة الحمار مثنوى * سيم وزر چون خرقه است وحرص ريش * حرص هركه بيش باشد ريش بيش * (المعنى) الذهب والفضة فى المثل كالخرقة الرثة والحرص كالجراحة لاجرم كل من ازداد طمعه فى مال الدنيا وأسبابها وزينتها وازداد حرصه على ما ذكر ازدادت جراحته أى تضاعف حبه على متاع الدنيا ونفر عن أوامر الله تعالى وهذا حال الامم مع أنبيائهم وحال الناس مع أولياء الله تعالى على ان بس بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة ثم مثل ميل العوام لمتاع الدنيا بالخرابة ونفس العوام بالبوم فقال مى * خانمان جغد ويرانست وبس * نشنود اوصاف بغداد وطبس * (المعنى) البوم بيته الخرابة لاغير والبوم لايسمع أوصاف بلدة بغداد وطبس أى أهل الدنيا وهم العوام من شدة حبهم للدنيا لايسمعون أوصاف الجنة ولا أوصاف نعيمها مى * كر بيايد بازسلطانى زراه * صد خبر آرد بدين جغدان زشاه * (المعنى) وان أتى باز منسوب لسلطان الحقيقة من طريق الآخرة والمعنى وأتى من السلطان بمائة خبر لهذه جماعة البوم وهم العوام وأهل الدنيا مى * شرح دار الملك وباغستان وجو * پس بروافسوس دارد هر عدو * (المعنى) وقال لهم شرح دار الملك وهى الجنة وبستان الوجود وهو القصور العاليات والانهر الجاريات والاشجار المثمرات وكيف توجد وبأى سبب تحصل بعده يسك عليه كل عدو أفسوسا أى تمسخرا واستهزاء مثنوى * كه چه باز آورد افسانهٔ كهن * كز كزاف ولاف مى كويد سخن * (المعنى) و يقولون هذا الذى يتقول انه باز معنوى لاى شئ أتى بأساطير الاولين وحكايات المتقدمين فانه يقول كلمات من الكزاف وهو التقول بمالم يكن ومن اللاف وهو الفخر والتفاخر ولهذا لم يقبل أهل الدنيا نصيحة أهل الآخرة وقالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون والاستفهام للانكار على زعم الكفار وهم فى غفلة عمن يميت القلوب و يحييها كما يميت الارض كل سنة ثم يحييها فيقيسوا البعث والنشور على

ذلك مثنوى ❊ كهنه ايشانند وپوسيده ابد ❊ ورنه آن دم كهنه را نومى كند ❊ (المعنى) فان الذى أتى به الانبياء والاولياء من كلام الحكمة الالاهية ليس بكلام عتيق فان الكفار والمنكرين هم كهنة بضم الكاف أى قدماء فى الكفر والضلالة وپوسيده بضم الباء الفارسية أى فاسدون ومنخورون الابد وميتون بالكفر والعصيان بلا نور والافذلك النفس الصادر من الانبياء والاولياء المعطى للحياة الابدية يجعل العتيق وعديم النور مملوأ بالنور مى ❊ مرده كان كهنه را جان مى دهد ❊ تاج وعقل ونور ايمان مى دهد ❊ (المعنى) و يعطى ذلك النفس الصادر من الانبياء والاولياء للميتين بالكفر والضلال روحا اضافية تحيي به قلوبهم البالية حياة باقية أبدية كما أحيي سيدنا عيسى العظام الرميمة تحت الارض فيعطى الذى لانصيب له من عقل المعاد تاج عقل المعاد وللمحروم من نور الايمان نور الايمان وهذا بيان لقوة روحانيتهم فالسعادة لمن يعظمهم مى ❊ دل مدزد از دلرباى روح بخش ❊ كه سوارت ميكند بر پشت رخش ❊ (المعنى) من آخذ القلب الواهب الروح الاضافية والمعطى للروح حياة أبدية لاتسرق القلب والروح لانه يجعلك راكبا على ظهر الرخش وهى فرس رستم زال فأراد بواهب الروح الولى الكامل وأراد بقوله دل مدزد التى هى بمعنى لاتسرق القلب أى احببه محبة لايعتريها خلل كأنه يقول أهل الله يهبونك روحا وحياة فاحبهم بالروح والقلب مى ❊ سر مدزد از سر فراز تاجده ❊ كوز پاى دل كشايد صد گره ❊ (المعنى) ولاتسرق رأسك أى لاتبخل به من رافعه ومعليه وهو سلطان الحقيقة يعنى هو المحسن لك تاجا وافكارا روحانيا لان ذلك الرأس العالى يحل من رجل قلبك مائة عقدة يعنى يخلص قلبك من الحالات المانعة لمشاهدته مى ❊ با كه كويم در همه ده زنده كو ❊ سوى آب زندكى پوينده كو ❊ (المعنى) لمن أقول اسرار الحقيقة والمعارف الالاهية فى جملة القرية الدنيوية اين القلب الحى حتى أقول له حقيقة الحال ليحصل له الشوق والذوق وأين الذى يسرع الى جانب ماء الحياة فان طالب العشق الالاهى قليل بمثابة العنقاء والكيمياء والاستفهام فى الشطرين للانكار وأراد عدم وجوده بحسب حال العوام والا فهو موجود تحت قباب الله تعالى معلوم عند أهله وما أراد بانكاره الا بيان انه لايحصل الا بكثرة المذلة ولا يقبل كثرة المذلة الا أقل القليل مى ❊ تو بيك خوارى كريزانى زعشق ❊ تو بجز نامى چه ميدانى زعشق ❊ (المعنى) فيا من أنت فى طلب العشق الالاهى كاهل أنت بسبب ذلة واحدة فار من العشق الالاهى أنت لاتعلم من العشق الالاهى الا الاسم لاغير ولو علمت مقدار العشق لتذللت للمعشوق كثيرا لتحصل على السعادة الابدية مثنوى ❊ عشق را صد ناز واستكبار هست ❊ عشق با صد نازمى آيد بدست ❊ (المعنى) فان للعشق مائة دلال واستكبار موجود وهل يأتى لليد بأدنى التفات مى ❊ عشق چون وافيست وافى ميخرد ❊ در حريف بى وفامى ننكرد ❊ (المعنى) ولما كان العشق وافيا يميل لمن يكون

وافيا ولا ينظر للصديق الذى لا وفاء له ولا يلتفت اليه كما يقول العشق سلطان صاحب شأن
واف بأخذه أصحاب الوفاء ولا ينظر للحريف الذى لا وفاء له والحريف عند الفرس بمعنى
الصديق وعند العرب بمعنى المعامل فانك يا هذا عاملت ربك لما قال لك فى الازل ألست بربكم
وقلت بلى لزم لك فى هذه الدنيا الوفاء بما عاهدت الله تعالى قال الله تعالى وأوفوا بعهدى
أوف بعهدكم ولفظ ميخرد ولو كان بمعنى يشترى ولكن هنا بمعنى يميل و يلتفت ويكون مشتريا
مى ﴿چون درخست آدمى وبيخ عهد * بيخ راتيمارمى بايد بجهد﴾ (المعنى) الانسان كالشجرة
والعهد كأصلها فاللائق تيمار الاصل أى رعايته ومعاهدته بالجهد والسعى حتى لا تيبس الشجرة
مثنوى ﴿عهدفاسد بيخ پوسيده بود * وزثمار لطف ببريده بود﴾ (المعنى) العهد الفاسد كأصل
الشجرة الفاسد لا يظهر نفعه وهو من ثمار اللطف مقطوع مآ له العذاب فى الجحيم مثنوى
﴿شاخ و برك نخل كرچه سبز بود * بافساد بيخ سبزى نيست سود﴾ (المعنى) ولو كان
غصن وورق النخل أخضر لكن مع فساد الاصل لا نفع ولا فائدة فى الخضرة لانه فى زمان قليل
تذهب الخضرة ويظهر اليبس كذا من كان فى الظاهر بالطاعة والعبادة والعلم والمعرفة وكان
عهده فاسدا لا يتحاشى المفاسد اذا خلا عن الناس بعد عن عمله وخيف عليه من العقاب لان
العبادة بالرياء كالورق الاخضر لان الخضرة لا تذهب منه قبل فساد الاصل مى ﴿ورندارد
برك سبزو بيخ هست * عاقبت بيرون كند صد برك دست﴾ (المعنى) وان لم يملك ذلك النخل
فى الظاهر ورقا أخضر وكان له اصل عاقبة الامر ذلك النخل بسبب أصله اللطيف يخرج مائة
ورق وثمر لا بد كذا الانسان اذا كان له بحسب الظاهر ملك ومال وحسن حال وكان عهده
ووفاؤه فى محله عاقبة الامر يظهر منه منافع كثيرة وفوائد غزيرة ويحصل منه علوم ومعارف
وافرة ولو كان أميا مى ﴿تومشوغره بعلمش عهد جو * علم چون قشرست وعهدش مغزاو﴾
(المعنى) فيا هذا أنت لا تكن مغرورا بعلمك الظاهرى واطلب العهد فان العلم قشر وعهده
لب مثلا اذا كنت علامة العصر ولم يكن لك وفاء بعهد الله تعالى وهو العمل الصالح لا يصل لك
من علمك فى الآخرة شئ ولا ترى من لطف الله أثرا فالعاقل الذى يتذكر العهد فى عالم الارواح
ويقطع العلائق عما سوى الله تعالى ويشتغل بالقلب والروح بطاعة الله تعالى ويبعد عن
أهل الدنيا ويصاحب أهل الآخرة الصلحاء يجد بعد الموت نفعا كثيرا ﴿در بيان انكه مرد
بدكارچون متمكن مى شود دربدكارى واثرد ولت نيكوكار ان بيند شيطان شود ومانع خيركردد
ازحسد همچون شيطان كه خرمن سوخته همه راخرمن سوخته مى خواهد أرأيت الذى
ينهى عبدا اذا صلى﴾ هذا فى بيان ذلك الرجل الذى كاره قبيح لما انه يكون متمكنا فى كاره القبيح
ويرى أثر دولة حسان الكار لا بد صاحب ذلك الكار القبيح يكون شيطانا ويفعل مانعية الخير
ويكون من الحسد مثل الشيطان لان الذى احترق بيدره يطلب احتراق جميع البيادر ويشهد

على هذا قوله تعالى أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى وهو أبو جهل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت لفظ أرأيت للتعجب وفي الانفسى قال نجم الدين أرأيت القوى القالبية والنفسية أن تنهى لطيفتها التي توجهت الى لطيفتها الخفية (أو أمر بالتقوى) أى أمرت قواها بأن يتقوا عن الهوى ويتركوا الاشتغال بالباطل فاتنفع التقوى بعد نزع الآلات والادوات عنها والطلاع على أمر اللطيفة وضياع الآلة لابقاء الحسرة فى نفسها أو شدة آلام الحسرة على فواتها (أرأيت ان كذب وتولى) أى قوة جهل أبى جهل كذبت بالحق وتولت من الايمان (ألم يعلم) القوى الجاهلية (بان الله يرى) مافى ضميرها مى ❊ وافيان راجون بينى كرده سود ❊ توجو شيطانى شوى آنجا حسود ❊ (المعنى) لما ترى الوافين فعلوا الفائدة تكون أنت مثل الشيطان فى ذالك المحل يا حسود مثلا مثنوى ❊ هركرا باشد مزاج وطبع سست ❊ اونخواهد ديكرانرا تندرست ❊ (المعنى) كل من كان طبعه ومزاجه رخوا فذالك لا يطلب أن يكون الغير أصحاء البدن أى لا يحب الفاسق أن يكون غيره صالحا فاذا لم يقدر على اضلاله كالشيطان أحال عليه من أبناء جنسه آخر يضله بوجه يعجز عنه ابليس اللعين مى ❊ كر نخواهى رشك ابليسى يبا ❊ ازدر دعوى بدركاه وفا ❊ (المعنى) وان لم تطلب رشك ابليس أو الرشك المنسوب الى الابليسية أعرض عن باب الدعوى وجئ الى باب الوفاء والرشك هنا بمعنى الغيرة القبيحة وهى الحسد ويا حسود مى ❊ جون وفا ات نيست بارى دم مزن ❊ كه سخن دعوى است اغلب ما ومن ❊ (المعنى) لما لم يكن لك وفاء فبكر مرة لا تتنفس يعنى لما لم تكن قادرا على الارشاد اترك الدعوى ولا تتقول الولاية والكرامة وتمنع الطلاب عن خدمة الاولياء لان الكلام أكثره دعوى نحن وانا على ان ما ومن تقديرها منست مى ❊ اين سخن در سينه دخل مغزهاست ❊ درخموشى مغز جان راصد نماست ❊ (المعنى) هذا الكلام ولو كان دخل أى نتيجة اللباب وهو العقل والفكر لكن فى السكون للب الروح مائة نشو ونماء أى فى سكون القلب ألطاف روحانية وحالات معنوية تصل بلا عد ولا حد يحصل منها صفاء كثير مى ❊ جون بامد درزبان شد خرج مغز ❊ خرج كم كن تابماند مغز نغز ❊ (المعنى) لما أتى الكلام الى اللسان أى كان دخله صار خرج اللب أخرج الكلام قليلا أى لا تخرجه حتى يبقى اللب حسنا لطيفا قال الجوهرى الدخل خلاف الخرج يعنى ان الكلام اذا لم يخرج بقى اللب على أسلوبه الاول ولا يطرؤه نقصان وخلل فان من كثر عقله نقص كلامه وقل ولهذا قال سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام وورد فى الحديث الشريف سلامة الانسان فى حفظ اللسان مثنوى ❊ مردكم كوينده را فكرست زفت ❊ قشر كفتن جون فزون شد مغز رفت ❊ (المعنى) للرجل المتكلم قليلا فكر كبير وعظيم أى قوى ومنور ولما ازداد قشر الكلام ذهب اللب مى ❊ پوست افزون كشت لاغر بود مغز ❊ پوست لاغر شد چو كامل كشت نغز ❊ (المعنى) لما

ازداد القشر ونماصار اللب ناقصا ورفيعا ونقص ودق القشر لما كمل ولطف اللب لان من كثر كلامه كثر خطاؤه ومن حسنت سيرته طابت سريرته ومن خبثت سريرته بقي من العمر محروما مى ❊ بنكر اين هر سه زخامى رسته را ❊ جوز را ولوز را و پسته را ❊ (پسته) بكسر الباء الفارسى معربه الفستق بضم الفاء والتاء وسكون السين المهملة (المعنى) انظر الى هذه الثلاثة الذين هم من عدم النضاج نجوا وكلوا يعنى انظر للجوز واللوز والفستق أى قبل النضاج ترى قشرهم سمينا ولبهم رفيعا وبعد النضاج بالعكس كذا السالك اذا انتهى فى سلوكه وكمل حسن قلبه وسيرته وفرغ ونجا من الصورة ومن تصدر للارشاد وتقوله لاجل جلب الناس والمال وزين صورته فرغ من السيرة مثنوى ❊ هركه او عصيان كند شيطان شود ❊ كه حسود دولت نيكان شود ❊ (المعنى) كل من فعل العصيان يكون شيطانا انسيا لان ذلك قبيح البخت حاسد لدولة الحسان أهل الله تعالى الصلحاء مثنوى ❊ چونكه در عهد خدا كردى وفا ❊ از كرم عهدت نكه دارد خدا ❊ (المعنى) لما انك فى عهد الله فعلت الوفاء فالله تعالى من كرمه يحفظ عهدك يعنى اذا عبدت الله تعالى بالصدق والاخلاص وأعرضت عما سوى الله تعالى وكنت ثابت القدم على ذلك لا يضيع الله عملك و يوصلك الى مقصودك مثنوى ❊ از وفاى حق تو بسته ديدهٔ ❊ اذكروا اذكركم نشنيدهٔ ❊ (المعنى) لكن من وفاء الحق تعالى ربطت عينك أى لم تتقيد بطاعته ولم تسمع قوله تعالى فى سورة البقرة (فاذكرونى) بالطاعة (أذكركم) بالثواب (واشكروا لى) ما أنعمت به عليكم (ولا تكفرون) بجحد النعم والعصيان انتهى بيضاوى مى ❊ كوش كن اوفوا بعهدى هوش دار ❊ تا كه اوف عهدكم آيد زيار ❊ (المعنى) اسمع وتعقل قوله تعالى فى سورة البقرة (أوفوا بعهدى) الذى أخذته منكم يوم الميثاق على التوحيد واخلاص العبودية (أوف بعهدكم) وهو الهداية الى الصراط المستقيم وفيه معنى آخر وهو أوفوا بعهدى الذى خصصت به الانسان دون خلق آخر وهو محبتهم اياى أوف بعهدكم الذى خصصتكم به وهو محبتى اياكم كما قال يحبهم ويحبونه (واياى فارهبون) أى ان أحببتم غيرى فارهبوا من فوات حظكم من قربى ومحبتى وشهود جمالى وجلالى وكشف أسرارى ودقائق معرفتى انتهى نجم الدين ولما كان وفاء العهد هو محبة الله تعالى قال فى الشطر الثانى حتى يأتى من المحبوب أوف بعهدكم أى أهديكم لانه معكم أينما كنتم فأحسن يا أخى كما أحسن الله اليك واعلم انه تعالى لا يضيع أجر المحسنين مى ❊ عهد وقرض ما چه باشد اى حزين ❊ همچو دانهٔ خشك كشتن در زمين ❊ (المعنى) يا محزون ما يكون عهدنا وقرضنا على نحوى وأقرضوا الله قرضا حسنا فاستفهم وأجاب قائلا مثل زرع الحبة اليابسة فى الارض حتى لا تجد الحبة اليابسة رونقا وجسامة ولا يجد صاحبها غنى وقدرة ولهذا أشار فقال مى ❊ نى زمين را زان فروغ ولمترى ❊ نى خداوند زمين را توانكرى ❊ (المعنى) لا يكون للارض من الحبة

اليابسة جسامة ولا لطافة ولا يكون لصاحب الارض غنى ولا قدرة مى ﴿جزاشارت كه ازين
مى بايدم * كه تودادى اصل اين را ازعدم ﴾ (المعنى) غير اشارة لزارع الحبة اليابسة قائلة
الارض لصاحبها ان هذه الحبة أصلها أعطيتنى اياه من الاول ومن العدم فأراد بالاصل الثمر
و بالحبة البذر مثنوى ﴿خوردم ودانه بياوردم نشان * كه ازين نعمت بسوى ما كشان ﴾
(المعنى) بأنى أكلت ذلك الثمر وأتيت بحبته علامة وقلت من هذه النعمة اسحبها الارواحنا
أى أحسن يعنى أيضا أعطنا نعمك الوافرة واجعلنا نغتنم بها على نحوى من جاء بالحسنة فله
عشر أمثالها وأصل الاحسان الاعطاء لوجه الله تعالى فهو من الله تعالى وأنت بالفقير تقرضه
الى الله تعالى والله تعالى يعطيك عليه الاجر الجزيل مثنوى ﴿پس دعاى خشك هل اى
نيكبخت * كه فشاندانه مى خواهد درخت ﴾ (المعنى) فيا حسن البخت اترك الدعاء اليابس
الناشف يعنى اعبد الله واسع وجاهد فى الله حق الجهاد وأيضا اعط لعباد الله تعالى مما أنعم
الله عليك من الاموال الصورية والارزاق المعنوية لان الحبة يبذرها كل من يطلب الشجرة
ليأكل من ثمرها كذا كل من يريد قبول طاعاته فعليه بالانفاق لوجه الله تعالى مثنوى ﴿كر
ندارى دانه ايزدزان دعا * بخشدت نخلى كه نعم ماسعى ﴾ (المعنى) وان لم تملك حبة يعطيك الله
تعالى من ذلك الدعاء ويهبك نخلة يكون لائقا فى حقها نعم ماسعى قال الله تعالى فى سورة والنجم
(وأن ليس للانسان الاماسعى) قال نجم الدين أبانى أيها اللطيفة الخفية أن ليس فى الدار الآخرة
لاحد الاماسعى فى دار دنياه خيرا كان أم شرا (وأن سعيه سوف يرى) أى ان كل أحد سوف
يرى ماسعى لان الدنيا مزرعة الآخرة وهو يزرع اليوم فلابد أن يحصد مايزرع غدا (ثم يجزاه
الجزاء الاوفى) وهو جزاء تفضل عليه بفضله فوق مايكسبونه من الوصول الى حضرته فأراد
بالدعاء اليابس مطلقا الدعاء باللسان كأنه قدس الله سره يقول يابخيت دع الدعاء باللسان
وازرع فى مزرعة الدنيا مابقى من مالك ومن أعمالك وابذرها وانثرها فى سبيل الله تعالى فان
كل من بذر يطلب أن تكون شجرة فاذا زرعت بذر أموالك وحبوبات أعمالك فى مزرعة
الدنيا يقرر لك آثارا روحانية وأثمارا معنوية وان لم تملك اموالا فالله تعالى بالدعاء اليابس
يعطيك نخلا روحانيا يقال فى حقه نعم ماسعى وهذا خطاب لمن يكون له مال ويترك بذله وايثاره
على الفقراء ويقنع بالمواظبة على الاوراد والدعاء فان الافضل والاولى فى حق من له مال جمع
الدعاء مع العبادة ومع الايثار على عباد الله الفقراء الضعفاء مثلا مى ﴿همچو مريم درد بودش
دانه نى * سبز كرد آن نخل را صاحب فنى ﴾ (المعنى) مثل مريم لها وجع ودعاء وليس لها حبة
ذلك النخل جعله صاحب فن أخضر وطريا فأراد بالوجع الدعاء وبالحبة المال يعنى مريم لما
اضطربت حين ولادتها الاجرم لطف الله جعل النخلة اليابسة طرية خضراء وظهر منها ثمر
حلو ولما كان لها وجع أى دعاء قبله الله تعالى قال الله تعالى فى سورة مريم (فأجاءها

المخاض) وجمع الولادة (الى جذع النخلة) لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة
فى ساعة (قالت يا) للتنبيه (ليتنى مت قبل هذا) الامر (وكنت نسيا منسيا) شيئا متروكا
لا يعرف ولا يذكر (فناداها من تحتها) أى جبريل وكان أسفل منها (أن لا تحزنى قد
جعل ربك تحتك سريا) نهر ماء كان انقطع (وهزى اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء
زائدة (تساقط) أصله بتاءين قلبت الثانية سينا وأدغمت فى السين وفى قراءة تركها (عليك
رطبا) تمييز (جنيا) صفته (فكلى) من الرطب (واشربى) من السرى (وقرى عينا) بالولد
تمييز محول من الفاعل أى لتقر عينك به أى تسكنى فلا تطمح الى غيره انتهى جلالين قال نجم
الدين والاشارة فى القصة أن مريم القلب لما اعتزلت عن اختلاط المكونين استحقت
لارسال روح الله اليها وقد تشرفت بنفخ الروح المضاف ووهبت بعيسى روح الله فحييت بحياة
الله ومحت نقش وجودها عن صحيفة الموجودات بقطع النظر عن تعلق الكونين بقولها يا ليتنى
مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا يعنى فى العدم فناداها من تحتها من لم يبلغ مرتبتها أن لا تحزنى
قد جعل ربك تحتك سريا يشير القلب المنقطع الى بأن جعل الله المكونات تحت أمره لتكون له
سرية منقادة فى دفع الآفات عنه وتبليغه الى أعلا المقامات بقوله وهزى اليك بجذع النخلة وهى
كلمة لا اله الا الله تساقط عليك رطبا جنيا من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية بقوله
فكلى واشربى من تلك المشاهدات والمكاشفات فاما ترين من البشر أحدا أى ماسخ لك من
الخواطر فقولى انى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا يعنى يوم الوصول والوصال
لم يبق لى كلام مع أوصاف الانسية فانى نذرت للرحمن عن الالتفات لغير الله مى ❊ زانكه وافى
بود آن خاتون راد ❊ بى مرادش داد يزدان صد مراد ❊ (المعنى) لان تلك المرأة السخية صاحبة
الوفاء كانت وافية بالمواظبة على الطاعات بخلوص القلب والروح بلا مراد اما أعطاها الحق
تعالى مائة مراد منها الوصول الى التمر الطرى البرى عن اليبس ومنها ظهور عيسى مع نظافته
ومنها تكفل زكرياء بتربيته على نحو وانى سميتها مريم وانى أعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من
يشاء بغير حساب على ان لفظ وافى اسم فاعل وأراد بها مريم ولكونه أتى به فى معرض لسان
الفرس استوى فيه التذكير والتأنيث مثنوى ❊ آن جماعت را كه وافى بوده اند ❊ بر همه
اصنافشان افزوده اند ❊ (المعنى) وتلك الجماعة الذين كانوا وافين بعهود الله تعالى زادوا على
جميع أصناف الخلق واصطفوا على جميع الناس أى زادهم الله رفعة واصطفاهم لطاعته من
بين مخلوقاته مثنوى ❊ كشت درياها مسخرشان وكوه ❊ چار عنصر نيز بنده آن كروه ❊ (المعنى)
فكانت لهم الابحر والجبال مسخرة أى لجماعة الانبياء والاولياء فسخر الله البحر لموسى

وسخر

وسخر الله جبل أحد لحبيبه ولابى بكر وعمر وعثمان وعلى روى انهم كانوا جالسين عليه فتحرك فقال صلى الله عليه وسلم أسكن يا أحد فان عليك نبيا وصديقا وشهيدين فسكن وكانت العناصر الاربعة عبيد التلك الجماعة لان الله تعالى أمر بوفاء العهد فقال أوفوا بعهدى أوف بعهدكم واحصل لكم جميع مراداتكم مثنوى ﴿اين خود اكرامبست ازبهر نشان * تابه بيند اهل انكار ان عيان﴾ (المعنى) وكانت لهم هذه الحالة كال الاكرام والانعام والاحسان لاجل العلامة على صدق نياتهم وخلوصهم بطاعاتهم ليراه المنكرون عيانا ويرجعوا الى الله بالانابة مثنوى ﴿آن كرامتهاى پنهان شان كه آن * در نيايد در حواس ودر بيان﴾ (المعنى) لكن لهم تلك الكرامات الخفية والمستورة تلك الكرامات لا تأتى للبيان ولا للحواس ولا يعلمها الا الذى أكرم أولياءه بما ورد فى الحديث القدسى أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر م ى ﴿كار آن دارد خود آن باشد ابد * دائما نى منقطع نه مسترد﴾ (المعنى) وتلك الكرامة كارها واعتبارها نفسها تكون مؤبدة دائما غير منقطعة ولا مستردة فعليك بالسعى بباقى الاعمال حتى تصل لباقى النعم فان الله تعالى يقول فى كلامه القديم لا مقطوعة ولا ممنوعة ولا تبق بهوس الاهواء الفانية فان الكرامات الصورية لا تبقى فى وجود الولى على الدوام بل هى كحيض الرجال لا اعتبار لها وأما الكرامة المعنوية فلا يعتريها الاستدراج وهى أصل العلم والحكمة قال أبو الحسن على بن اسماعيل الاشعرى لا يجوز أن يعرف الولى انه ولى لان معرفة ذلك يزيل عنه خوف العاقبة وزوال خوف العاقبة يوجب الامن وفى وجوب الامن زوال العبودية وقال الامام محمد بن على من أظهر ولايته فهو مدع ومن ظهرت عليه كرامته فهو ولى قال الشيخ فى فتوحاته المكية الكرامة على قسمين حسية ومعنوية فالعامة ما تعرف الا الكرامة الحسية مثل الكلام على الخاطر والاخبار بالمغيبات الماضية والآتية والمشى على الماء وطى الارض والاحتجاب عن الابصار واجابة الدعاء فى الحال فالعامة لا تعرف الكرامة الا مثل هذا وأما الكرامة المعنوية فلا يعرفها الا الخواص والعامة لا تعرف ذلك وهى أن تحفظ عليه آداب الشريعة وان يوفق لاتيان مكارم الاخلاق واجتناب سفاسفها والمحافظة على اداء الواجبات فى اوقاتها والمسارعة الى الخيرات وطهارة القلب من كل صفة مذمومة ومراعاة حقوق الله فى نفسه وفى الاشياء فهذا عندنا كرامات الاولياء المعنوية التى لا يدخلها مكر ولا استدراج ولا يشاركك فى هذه الكرامات الا الملائكة المقربون وأهل الله المصطفون وما أمر الله نبيه أن يطلب منه الزيادة من شئ الا من العلم لان الخير كله فيه وهو الكرامة العظمى والله أعلم ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿مناجات﴾ م ى ﴿اى دهنده قوت وتمكين وثبات * خلق را زين بى ثباتى ده نجات﴾ (المعنى) يا معطى الانبياء والاولياء قوتا روحانيا وغذاء سبحانيا وتمكينا وثباتا معنويا فى لطفك

وكملك نج الخلق من هذا وهو عدم الثبات لانهم قالوا بلى عند قولك لهم ألست بربكم ولم يثبتوا
على ما عاهدوك عليه وكان اللائق بهم الثبات على عبوديتك لينجوا من العقاب و يصلوا الى
السعادة الابدية لكن لما انهم اشتغلوا بحب الدنيا لم يثبتوا على الاقرار والعبودية فنجهم
يارب من عدم الثبات وارزقهم التمكين والثبات ❊ اندران كارى كه ثابت بودنيست ❊
قائمى ده نفس را كه منتنيست ❊ (المعنى) وفى ذلك الكار والعمل الواحد كونك ثابتا وقائما
الزم وانفع لك فأعط النفس القيام والثبات الزائد لان النفس فى الطاعة والعبادة منتفية أى
فاعلة الانحناء لتنجو فى الآخرة من العذاب وهذا الثبات هو التمكين وهو فى اصطلاح المشايخ
استقرار فى مرتبة اليقين قال الشيخ التمكين غاية الاستقرار فى مقام الاستقامة كما قال الله
تعالى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون قال الشيخ السهروردى فى العوارف وليس المعنى بالتمكين
أن لا يكون للعبد تغيير فانه بشر وانما نعنى به ما كوشف له من الحقيقة لا يتوارى عنه أبدا ولا
يتناقص بل يزيد ❊ صبرشان بخش وكف ميزان كران ❊ وارهان شان ازفن صورتكران ❊
(المعنى) يارب هبهم الصبر والتحمل واجعل كفة ميزانهم كران بكسر الكاف الفارسية بمعنى
ثقيلة يعنى ارزقهم الصبر والتحمل على الطاعات وأذى الناس لهم فى الدنيا وثقل موازينهم
بالحسنات فى العقبى واحفظهم من فن وحيلة وظرافة فاعلين الصورة وهم المتلبسون بلباس
المشايخ لاجل جلب المنافع الدنيوية ❊ وازحسودى بازشان خراى كريم ❊ تانباشند از
حسد ديو رجيم ❊ (المعنى) و يا كريم خلصهم من الحسد حتى لا يكون بسبب الحسد كل واحد
من زمرة الصلحاء مطرودا من باب رحمتك شيطانا رجيما مثنوى ❊ درنعيم فانى ومال وجسد ❊
جون همى سوزند عامه ازحسد ❊ (المعنى) انظر للعوام كيف يحترقون من الحسد فى
خصوص نعيم الدنيا الفانى والمال الذاهب والجسد البالى مثنوى ❊ بادشاهان بين كه لشكر
مى كشند ❊ ازحسد خويشان خودرا مى كشند ❊ (المعنى) انظر للسلاطين يسحبون عسكرا
ومن حسدهم يقتلون أنفسهم بأيدى أعدائهم ❊ عاشقان لعبتان پرقذر ❊ كرده قصد
خون وجان هم دكر ❊ (المعنى) وعشاق لعبتهم المملوءة بالقذر والنجاسة من حسدهم قصد
بعضهم دم بعض قال الجوهرى واللعبة بالضم لعبة الشطرنج والنرد وكل ملعوب فهو لعبة لانه
اسم كأنه يقول عشاق المحابيب المملوئين بالنجس أنظر كيف يقصد بعضهم أرواح بعض
وان أردت على هذا مثالا ❊ ويس ورامين خسرو وشيرين بخوان ❊ كه چه كردند ازحسد
آن ابلهان ❊ (المعنى) اقرأ كتب وقصص ويس ورامين وخسرو وشيرين المشهورة بين
الناس حتى تعلم ان هؤلاء البله مافعلوا من حسدهم يعنى رامين وخسرو وأى قتال وجدال
فعلوه لأجل معشوقتهم ويس وشيرين ❊ كه فناشد عاشق ومعشوق نيز ❊ هم نه چيزند وهوا
شان هم نه چيز ❊ (المعنى) بأن فنى العاشق والمعشوق أيضا وهم لا شئ وأيضا هواهم لا شئ

لانهم

لانهم لم يفعلوا الجدال والقتال لوجه الله المتعال بل فعلوا الجدال لتحصيل هوى أنفسهم الامارة بالسوء فكانواهم وأعمالهم لاشئ يمثابه على فحوى ألا كل شئ ماخلا الله باطل على ان نيز بكسر النون حرف عطف ولفظ هم أيضا للعطف فى الموضعين مثنوى ﴿ بالله الهى كه عدم برهم زند * مر عدم را بر عدم عاشق كند ﴾ (المعنى) الهمبرأ بحما لا يليق بشأنه يضرب العدم على العدم ويمحوه ومن كمال قدرته يجعل العدم عاشقا للعدم أى يجعل الذى هو بمثابة المعدوم عاشقا لمن هو بمثابة المعدوم م ى ﴿ دردل بى دل حسدها سر كند * نيست را هست اين چنين مضطر كند ﴾ (المعنى) ويظهر فى قلب عديم القلب وهو العاشق الذى لاقلب له حسد متنوع ويقيم رأسا ويكون المعدوم للوجود كذا مضطرا لان المعدوم ومن كان بمثابة المعدوم فى جميع خصوصه منقاد للوجود الحقيقى كأنه يقول يضرب الله المعدوم على المعدوم أى يقارن الله العاشق الصورى الذى هو بمنزلة المعدوم بمعشوق صورى بمنزلة المعدوم فيظهر بينهما أنواع المكالمات فالعاشق الذى هو بلاقلب يظهر فيه حسد أو غبطة فيضطر والذى جعله مضطرا فى الحقيقة الموجود الحقيقى م ى ﴿ اين زنانى كز همه مشفق ترند * از حسد دو ضره خود را مى خورند ﴾ (المعنى) نساء هذه الدنيا التى هى أشفق جميع الخلق مع هذا الضرائر من الحسد يأكل أى يهلكهن أنفسهن لأجل غيرتهن على الزوج فيتخاصمن ويتنافرن وتكون كل واحدة منهن مضرة للاخرى م ى ﴿ تا كه مردانى كه خود سنكين دلند * از حسد تا در كدامين منزلند ﴾ (المعنى) حتى الرجال الذين قلوبهم قاسية من الحسد عجبا فى أى منزلة يكونون يعنى قس على رقيق القلب مع رقة قلبه من الحسد اذا تخاصم وتباغض فكيف بالقاسى القلب فى أى مرتبة من مراتب العداوة يكون م ى ﴿ كر نكردى شرع افسونى لطيف * بردريدى هر كسى جسم حريف ﴾ (المعنى) وان لم يفعل الشرع الشريف للخلق افسونا أى قصاصا وتأديبا وسياسة لمزق كل واحد من الخلق جسم حريفه وخصمه (فان قلت) هذا الحد لم يكن فى السلف الصالح (أجيب) نعم كان ولكن السلف الصالح من خوفهم تجاوز الحدود الشرعية لم يظهر عليهم م ى ﴿ شرع بهر دفع شر رايى زند * ديورا در شيشه حجت كند ﴾ (المعنى) الشرع الشريف لأجل دفع الشر يضرب رأيا ويفعل تدبيرا ويجعل الشرع العفريت فى زجاجة الحجة محبوسا ومنكوسا ومتعوسا م ى ﴿ از كواه واز يمين واز نكول * تا بشيشه در رود ديو فضول ﴾ (المعنى) ويذهب العفريت فى الزجاجة من الشاهد ومن اليمين ومن النكول عنه فضوليا وبلا أدب كأنه يقول يحبس الشرع الشريف كحبس سيدنا سليمان العفاريت فى الزجاجة لتمردهم وطغيانهم ليأمن الخلق من شرورهم فالنفس الامارة بالسوء كالعفريت وسليمان عليه السلام كالشارع فصاحب الشرع لدفع شر عفريت النفس الامارة بالسوء يضرب رأيا ويفعل تدبيرا يحبس به عفاريت نفوس الخلق فى زجاجات حجج الشرع الشريف وثلاث الحجج فى

المثل كاليمين وكان جوع عنه يحبس عفاريت الانس قال أبو عبيدة فى الصحاح العفريت من كل شئ المبالغ وفى الحديث ان الله يبغض العفريت النفريت الذى لا يرزأ فى أهل ولا مال والعفريت المصحح والنفريت اتباع والرزأ قال الجوهرى الرزاء المصيبة ويقال ما رزأته ماله أى ما نقصته اه فالعفريت لا يصاب فى أهل ولا مال فهو مبغوض الله فيجرى عليه الشرع حجته فيبقى فيها محبوساً مى ❁ مثل ميزانى كه خشنودى دو ضد ❁ جمع مى آيد يقين در هزل وجد ❁ (المعنى) والشرع الشريف مثل الميزان رضاء الضدين يأتى يقيناً ومحققاً فى جمع الهزل والجد مى ❁ شرع جون كيله وترازو دان يقين ❁ كه بدو خصمان رهند از جنك وكين ❁ (المعنى) والشرع الشريف أعلمه يقيناً ومحققاً كالكيل والميزان فان الخصمين بسببهما يحصل لهما رضاء ويبجوان من الحرب والكين وهو الحقد كذا الشرع الشريف يبرآن من النزاع والخصومة مى ❁ كر ترازو نبود آن خصم از جدال ❁ كى رهد از وهم حيف واحتيال ❁ (المعنى) ولو لم يكن الميزان حين الخصومة ذلك الخصم من النزاع والجدال متى ينجو من الوهم والظلم والاحتيال أى لا ينجو ولا يفرغ فاذا احضر الميزان ارتفعت الخصومة كذا الشرع الشريف مثل الكيل والميزان مى ❁ بس درين مردار زشت بى وفا ❁ اين همه رشك است وخشم است وجفا ❁ (المعنى) فى هذه الدنيا النجسة القبيحة التى لا وفاء لها هذا جميع الحسد والغضب والجفاء الواقع بين أهل الاهواء مى ❁ بس در آن اقبال ودولت جون بود ❁ جون شود جنى وانس در حسد ❁ (المعنى) فكيف يكون ذلك الاقبال والدولة وكيف يكون الانسى والجنى فى الحسد فاذا تقرر فى الدنيا عديمة الوفاء هذا المقدار من الحسد والخصومة فى الاقبال والدولة الابدية والسعادة السرمدية كيف تكون الخصومة والجفاء والعداوة من حسد الجنى والانسى يعنى الدنيا الفانية اذا تقرر فيها الحسد فكيف لا يقرر الحسد فى مناصب الآخرة اللطيفة الباقية من شياطين الجن والانس والى هذا أشار فقال مى ❁ آن شياطين خود حسود كهنه اند ❁ يك زمان از رهزنى خالى نه اند ❁ (المعنى) ونفس هؤلاء الشياطين حسدهم قديم فان الحسد أول الامر ظهر من ابليس فالسعادة لمن اتخذ الشيطان وأولياءه أعداء فانهم لا يخلون زماناً واحداً من قطع الطريق ولهذا قال الله تعالى ألم أعهد اليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين مثنوى ❁ وآن بنى آدم كه عصيان كشته اند ❁ از حسودى نيز شيطان كشته اند ❁ (المعنى) وكذا بنو آدم الذين زرعوا فى مزرعة الدنيا بذر العصيان ولم يخلوا من العصيان مع قطع النظر عن الاوصاف الذميمة صاروا بسبب الحسد أيضاً شياطين يعنى بسبب حسدهم صاروا يضلون الناس كالشياطين ويقطعون عليهم سبل الهداية وبهذا الفعل الشنيع وصلوا المرتبة الشيطان مى ❁ از نبى برخوان كه شيطانان انس ❁ كشته اند از مسخ حق بادبو جنس ❁ (المعنى) واقرأ من القرآن العظيم ما مفاده ان شياطين الانس من مسخ الحق جل وعلا صاروا مع الشيطان جنساً

والمسخ هنا باعتبار السيرة قال الله تعالى فى سورة الانعام (وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا) كما جعلنا هؤلاء أعداءك و يبدل منه (شياطين) مردة (الانس والجن يوحى) يوسوس (بعضهم الى بعض زخرف القول) مموهه من الباطل (غرورا) أى ليغروهم (ولوشاء ربك مافعلوه) أى الايحاء المذكور (فذرهم) دع الكفار (ومايفترون) من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال انتهى جلالين مى * ديو چون عاجز شود در افتتان * استعانت جويد او زين انسيان * (المعنى) لما يكون الشيطان عاجزا فى الافتتان والاضلال يطلب الشيطان الاستعانة من هذه الانس أى شياطين الانس قائلا لهم مى * كه شما ياريد با ما يارئ * جانب مايد جانب دارئ * (المعنى) أنتم ياشياطين الانس كونوا لنا أولياء وعاونونا على اضلال فلان وكونوا لجانبنا ماسكين جانبا أى كونوا وكلاءنا وأضلوا فلانا على ان الهمزة فى يارئ وفى دارئ للوحدة تقديره يارئ كنيد ودارئ كنيد مثنوى * كر كسى را ره زنند اندر جهان * هر دو كون شيطان بر آيد شادمان * (المعنى) شياطين الانس وشياطين الجن ان قطعوا طريق واحد من الناس وأضلوه كل واحد من نوع شياطين الانس وشياطين الجن يأتى مسرورا بدخول ذالك الواحد فى زمرتهم مى * ور كسى جان برد وشد در دين بلند * نوحه مى دارند آن دو رشك مند * (المعنى) وان أحد اذهب روحا وصار فى الدين عاليا أى خلص روحه من الشياطين وثبت فى التقوى والصلاح فهؤلاء الحاسدون فى هذا الخصوص يمسكون نوحة وبكاء مثنوى * هر دو مى خايند دندان حسد * بر كسى كه داد اديب او را خرد * (المعنى) كل واحد من شياطين الانس ومن شياطين الجن من اضطرابهم وكيدهم يشحذون سن الحسد و يظهرون الغضب على ذالك الذى أعطاه الاديب وهو المرشد عقلا أى فهم الآخرة وأحوالها حتى كان صاحب بصيرة فلم يقدروا على اضلاله وأراد بالاديب معلم الناس الخير * پرسيدن آن پادشاه از آن مدعى نبوت كه آنكه رسول راستين باشد وثابت شود با او چه باشد كه كسى را بخشد يا بصحبت وخدمت او چه بخشش يابند غير نصيحت بزبان مى كويد * هذا فى بيان سؤال ذالك السلطان من ذالك المدعى للنبوة بأن ذالك الذى نبوته صحيحة ورسالته عند الخلق ثابتة مع ذالك الرسول الصادق أى حالة وأى كرامة تكون بهم الاحد أو ذالك الرسول الصادق فى صحبته وخدمته أى احسان يجد منه الخلق غير النصيحة التى هى فى اللسان فان ذالك الرسول يقولها باللسان للناس فاللازم لمن دخل فى صحبته وجدان منافع روحانية وفوائد دنيوية ووجدان كشوف وكرامات متعددة ووصول لاذواق وحالات كثيرة لانه لا ينبغى لمن لازم الرسول أن يقنع بمجرد القيل والقال ونصح اللسان فانه قد يسير ذالك لبعض العلماء مى * شاه پرسيدش كه بارى وحى چيست * يا چه حاصل دارد آنكس كو نبيست * (المعنى) السلطان سأل من مدعى الرسالة قائلا بارى أى حاصل الكلام مرة واحدة مايكون الوحى الواصل لك من الله تعالى أو أى نفع

وحاصل بيسك ذالك الذى هونبى فان الذى يخبرعن الحق تعالى من الاسرار الغيبية والامور الدينية أى نفع يحصل له فان النبوة والنبوة مارتفع من الارض فان جعلت النبى مأخوذا منه أى شرف على سائر الخلق وأى رفعة وعلو مرتبة حصلت لك مثنوى ﴿ كفت آن خود چيست كش حاصل نشد * با همه دولت مانده كو واصل نشد ﴾ (المعنى) فذالك المدعى للنبوة قال مجيبا للسلطان نفس ذالك مايكون فان ذالك النبى الصادق لم يكن له حاصل أو الدولة بقيت لم تصل الى ذالك النبى الصادق يعنى كل ماطلبه ذالك النبى حصل له وكل دولة موجودة وصل اليها ذالك النبى نهاية الامر الانبياء لم يقبلوا الدولة الفانية مى ﴿ كيرم اين وحى نبى كنجور نيست * هم كم از وحى دل زنبور نيست ﴾ (كنجور) بفتح الكاف العربية بمعنى خزينة القلب (المعنى) وقال أيضا السلطان نفرض أن هذا الوحى الآتى الى قلب النبى من عند الله بواسطة الملك ليس كالوحى الآتى لقلوب الانبياء العظام خزينة الاسرار الالهية وليس خزينة المكاشفات الربانية لكن أيضا لم يكن أنقص من الوحى الآتى من قبل الله الى النحل لان النبى من بنى آدم والله تعالى قال ولقد كرمنا بنى آدم فاذا جاز وحيه تعالى الى النحل بقوله تعالى وأوحى ربك الى النحل فجوازه لابن آدم كامل العقل وصاحب العلم والعمل أولى وانما خص النحل بالوحى وهو الالهام والرشد من بين سائر الحيوانات لانها أشبه شئ بالانسان لاسيما بأهل السلوك من الاعتزال عن الخلق والتبتل الى الله والنظافة فى الموضع والملبوس والمأكول فلا تضع مافى بطنها الا على الحجر الصافى أو على خشب لئلا يخالطه طين أو تراب ولا تقعد على جيفة ولا على نجاسة احترازا عن التلوث وفيه اشارة أخرى الى أن نحل الارواح اتخذت من جبال النفوس بيوتا ومن شجر القلوب ومما يعرشون من الاسرار كذا قال نجم الدين مى ﴿ چونكه اوحى الرب الى النحل آمدست * خانه وحيش پر از حلوا شدست ﴾ (المعنى) لما أتى وأوحى الرب الى النحل بيت وحى النحل صار مملوأ من الحلواء والآية فى سورة النحل وهى قوله (وأوحى ربك الى النحل) وحى الهام (أن) مفسرة أو مصدرية (اتخذى من الجبال بيوتا) تأوين اليها (ومن الشجر) بيوتا (ومما يعرشون) أى الناس يبنون لك من الاماكن والالم تأو اليها (ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى) ادخلى (سبل ربك) طرقه فى طلب المرعى (ذللا) حال من السبل أى مسخرة لك فلا تعسر عليك وان توعرت ولا تضلى عن العود منها وان بعدت وقيل من الضمير فى اسلكى أى منقادة لما يراد منك (يخرج من بطونها شراب) هو العسل (مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) من الاوجاع قيل لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء أو لكلها بضميمته الى غيره أقول بدونها بنيته وقد أمر به صلى الله عليه وسلم من استطلق عليه بطنه رواه الشيخان (ان فى ذلك لآية لقوم يتفكرون) فى صنعه تعالى انتهى جلالين مى ﴿ او بنور وحى حق عز وجل * كرد عالم را پر از شمع وعسل ﴾ (المعنى) النحل بسبب نور وحى الحق الموصوف بالعز والجلال جعل العالم مملوأ من الشمع والعسل مى

﴿ اين كه كرمنا است بالا مى رود * وحيش ازز نبور كمتر كى بود ﴾ (المعنى) وهذا أى بنو آدم قال الله تعالى فى حقه ولقد كرمنا و بسبب روحه يسافر الى العالم العلوى وحيه متى يكون أنقص من وحى النحل كانه يقول ياهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا استمع الوحى من سيدنا جبريل يأتى اليه كدوى النحل فالوحى الواصل الى النبى صلى الله عليه وسلم ليس هو أنقص من الوحى الى النحل فان النحل مع حقارته بسبب الوحى اذا فعل بيتا مسدسا ملأه بشهد لعابه فكيف الذى فخم الله شأنه بقوله لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم وشرفه بنص ولقد كرمنا بنى آدم هل يكون الوحى الآتى الى قلبه كالوحى الآتى الى قلب النحل وكيف بمن ادعى النبوة وكان فى دعواه صادقا وهذا اعلام الحقيقة الانسانية على لسان من ادعى النبوة واظهار شرفها فاذا وصلت لها وحزت شرفها ووصلت الى مرتبة ولقد كرمنا صار قلبك محل الوحى الالهامى والالهام فى اللغة افهام القلب وفى الاصطلاح مايلقى فى الروع بطريق الفيض الالهى فكان بينهما تقارب فى المعنى قال الله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى وقال وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه وقال وأوحى ربك الى النحل وهذا كله بمعنى الافهام والالهام ليس مخصوصا بالانبياء بل الاولياء يلهمون قال شيخ الاسلام معنى التفهيم هو الالهام قال الملاجامى اعلم ان الفيوضات من الحق تعالى على قلوب كل عباده على نوعين منها مايفيض عليهم بواسطة الملك بعبارات محفوظة عن التغيير مرادة تلاوتها وهو القرآن المنزل على نبينا عليه السلام ومنها مايفيض عليهم بغير واسطة وهى معان صرفة وهذا النوع ليس مخصوصا بالانبياء بل يعم الاولياء وصالحى المؤمنين فياهذا الوفاء بالعهد مطلوب ولا يكون الا بالطاعات بالخلوص والصدق وتخلية القلب عن غير الله تعالى التى هى وسيلة مشاهدة الجمال الالهى وهذه الحالة لاتكون الا بالانابة والتوبة مى ﴿ نى تو اعطيناك كوثر خوانده * پس چرا خشكى وتشنه مانده ﴾ (المعنى) ألم تقرأ أنت انا أعطيناك الكوثر نهر فى الجنة هو حوضه ترد عليه أمته أو الكوثر الخير الكثير من النبوة والقرآن والشفاعة ونحوها كذا فى تفسير الجلالين قال نجم الدين ظهور شراب المعرفة فى كأس المحبة بعد لاى شئ أنت بقيت عطشانا ومن أى سبب لم تتبلل بماء التوبة من يبوسة المعاصى وتنتفع بالطاعات والرياضات مثنوى ﴿ يا مكر فرعونى كوثر چونيل * بر تو خون كشتست وناخوش اى عليل ﴾ (المعنى) أو انك ما أنت الا رجل منسوب لفرعون على ان الياء فى فرعونى للنسبة والهمزة للخطاب صار الكوثر عليك يا عليل كماء النيل دما غير حسن لا تقدر على شربه اذا لم تشرب فى الدنيا ماء التوبة مى ﴿ توبه كن بيزار شو ازهر عدو * كوند ارد آب كوثر را كلو ﴾ (المعنى) تب من جميع السيئات وكن نافرا وبريئا من كل عدو أى تب وارجع الى الله لتنجو من شر شياطين الانس والجن فان ذلك العدولا يمسك لماء الكوثر حلقوما أى لا يمسك استعدادا للتوبة لينجو من شياطين الانس والجن وأراد

بالعدو والشيطان من الانس ومن الجن م ى ﴿ هر كه راديدى ز كوثر سرخ رو * او محمد خوست
با او كير خو ﴾ (المعنى) كل من رأيته من الكوثر أحمر الوجه أى كل من رأيته تائبا من جميع
المعاصى فهو المتخلق باخلاق محمد صلى الله عليه وسلم فامسك منه خلقا أى اختلط به وصاحبه
م ى ﴿ تا احب الله آيى در حسيب * كز درخت احمدى با او ست سيب ﴾ (المعنى) حتى للحساب
تأتى أحب الله فان صفة المؤمن اذا احب أحب لله وهذا يأتى غدا أحمر الوجه أى أبيض الوجه
على فحوى يوم تبيض وجوه لان من الشجرة المنسوبة لاحمد صلى الله عليه وسلم التفاح معها
وفيها يعنى المتمسك بأحكام شريعته وأحوال طريقته ورموز علمه اللدنى له نصيب منها فصاحب
با هذا زمرته حتى تحبهم وتحشر معهم فأراد بالاحمدى المنسوب للشريعة والطريقة والحقيقة
والاسرار الخفية على ان حسيب أصلها حساب قلبت الالف ياء لاجل القافية مثنوى ﴿ هر كرا
ديدى ز كوثر خشك لب * دشمنش مى دارهم چون مرك وتب ﴾ (المعنى) كل من رأيته من
الكوثر ناشف الفم أى منهمكا فى المعاصى لا يتوب الى الله تعالى أمسكه لك عدوا أيضا مثل الموت
والحمى مثنوى ﴿ كر چه باباى توست ومام تو * كو حقيقت هست خون آشام تو ﴾ (المعنى)
ولو كان لك أبا وأما لان الذى من الكوثر ناشف الفم فى الحقيقة شارب لدمك لانك ان تتابع
ميت القلب يمت قلبك قال الله فى حق ابن نوح يانوح انه ليس من أهلك مثنوى ﴿ از خليل حق
بياموز اين سير * كه شد او بيزار اول از پدر ﴾ (المعنى) تعلم من خليل الحق هذه السير وذلك
أن ابراهيم خليل الله صار من ذلك الاب بعيدا قال الله تعالى (وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه) بقوله سأستغفر لك ربى (فلما تبين له انه عدو لله) بموته على الكفر
(تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم) أى كثير التضرع والدعاء انتهى جلالين م ى ﴿ تا كه أبغض الله
آيى پيش حق * تا نكيرد بر تو رشك عشق دق ﴾ (المعنى) حتى يأتى لحضور الله تعالى أبغض الله
مؤمنا مقبولا حتى غيرة عشق الله فى حضور الله تعالى لا تضرب عليك طعنا ونقصانا أى اذا لم
تكن أجنبيا ممن لم يف بعهد الله فغيرة محبة الله تسند اليك العيب والنقصان مثنوى ﴿ تا نخوانى
لا والا الله را * در نيابى منهج اين راه را ﴾ (المعنى) مادام انك لا تقرأ كلمة التوحيد لا تعلم
ولا تفهم سير وسلوك هذا الطريق أى مادام انك لا تقرأ سر التوحيد وتنفى ماسوى الله وتثبت
الوجود الحقيقى بالفناء من وجودك لا تفهم وضوح واستقامة هذا الطريق ولا تقدر على
الوصول الى قول الاولياء ليس فى الدار غيره ديار ﴿ داستان آن عاشق كه با معشوق خود برمى
شمرد خدمتها ووفاى خودرا وشبهاى دراز تتجافى جنوبهم عن المضاجع راوبى نوالى وجكر
تشنكئ روزهاى دراز ومى كفت كه من جز اين خدمت نمى دانم اكر خدمت ديكر هست مرا
ارشاد كن كه هر چه فرمايى منقادم اكر در آتش افتادنست چون خليل عليه السلام وا كر در
دهان نهنك دريا افتادنست چون يونس عليه السلام وا كر هفتاد بار كشته شدنست چون

جرجيس عليه السلام وا كر از كريه نابينا شد نيست چون شعيب عليه السلام ووفا وجانبازئ
انبيا عليهم السلام خود شمار نيست وجواب كفتن آن معشوق اورا * هذا فى بيان حكاية ذلك
العاشق الذى عد لمعشوقه خدماته ووفاءه وتجافى جنوبهم عن المضاجع فى الليالى الطوال
أى تركه النوم فيها وحرارته واضطرابه وجوعه فى الايام الطوال وقول ذلك العاشق لمعشوقه
أنا لا أعلم غير هذه الخدمة فان كانت خدمة أخرى أرشدنى ودلنى عليها لانى منقاد لكل ما تأمرنى
به نفرض ان تلك الخدمة ان كانت الوقوع فى النار كابراهيم عليه السلام أو ان كانت الوقوع فى
فم حوت البحر مثل يونس عليه السلام أو كانت القتل سبعين مرة مثل جرجيس عليه السلام
أو ان كان العمى من البكاء مثل شعيب عليه السلام ووفاء الانبياء ومخاطرتهم عليهم السلام
بالروح نفسها الاعد ولا حساب لها وان كان الجفاء الواصل اليهم أرضى به ولا أضطرب وقول
ذلك المعشوق وجوابه لعاشقه مثنوى * آن يكى عاشق به پيش يار خود * مى شمرد از خدمت
واز كار خود * (المعنى) ذلك العاشق فى حضور محبوب نفسه عد من خدمته ومصلحة كاره
الواقع فى قبل محبوبه قائلا مثنوى * كز براى تو چنين كردم چنان * تيرها خوردم درين رزم
وسنان * (المعنى) من أجلك يا محبوبى فعلت كذا وافعل كذا وفى هذا الرزم وهو الحرب
أكلت سهاما وسنانا وذهبت ألما ومشقة مى * مال رفت وزور رفت ونام رفت * بر من از
عشقت بسى ناكام رفت * (المعنى) ذهب المال وذهبت القوة وذهب الناموس ووقع على من
عشقك وذهب كثير من عدم المراد يعنى فى طريق حبك ومحبتك ذهب مالى وصرت فقيرا وذهبت
قوتى وطاقتى وبقيت ضعيفا وذهب ناموسى وظللت بلا عرض ولا ناموس حاصل الكلام من
أجل محبتك مثل ماذكر وقع على كثير من عدم المراد مثنوى * هيچ صبحم خفت يا خندان
نيافت * هيچ شامم با سر وسامان نيافت * (المعنى) ولم يجدنى أبدا صبح نائما أو ضاحكا
يعنى فى كل صباح أنا من محبتك يقظان وباك وأبدا لم يجدنى ليل بالسرور والسامان
يعنى أنا فى محبتك كل ليلة حالى خراب بلا ذوق ولا سرور ولا راحة ولا حضور بعيد
عن الرفاهية فاذا كان حال العاشق المجازى هكذا فكيف بالعاشق الحقيقى فاللائق به الفراغ
من راحة الدنيا ومراداتها وامراروقته فى الرياضة والمجاهدة مى * آنچه او نوشيده بود از تلخ
ودرد * او بتفصيلش يكايك مى شمرد * (المعنى) وكل شئ ستره العاشق من المرارة
والوجع العاشق عده بالتفصيل واحدا واحدا مى * نه از براى منتى بل مى نمود * بر درستئ
محبت صد شهود * (المعنى) ولم يكن عده لاجل المنة والامتنان بل اراءة حسب حاله لمعشوقه
عيانا بل عده مائة شاهد على صحة وصدق محبته وشهوده كذا حال العاشق لله الصادق فى محبته
يتوسل الى الله قائلا يارب أطعتك رضاء لوجهك الكريم وجاهدت فيك ولقيت جورا وجفاء
فى محبتك وبذلت مقدارى وقوتى وصرت فى خدمتك شيئا لا قدرة لى معرضا عن جميع

مرادانی مثنوی ﴿عاقلانرا یك اشارت بس بود * عاشقانرا تشنگی زان کی رود﴾ (المعنى) وهذا التوسل للعقلاء اشارة كافية لا تقتضى تفصيلا ومتى تذهب حرارة العشاق من تلك الاشارة على فحوى التكرار حسن فانه لا يفرغ من تكرار حسن حاله مثلا مى ﴿ميكنند تكرار كفتن بى ملال * كى زاشارت بس كند حوت ازلال﴾ (المعنى) العاشق يفعل تكرار القول فى حضور المعشوق بلا ملال ولا كلال ولا فراغ من حسب حاله فان العاشق كالحوت وحسب حاله بالنسبة له كالماء الزلال ومتى يسكن الحوت من اشارة و يفرغ من الماء الزلال بل يغرق فيه ولا يهاب الهلاك مى ﴿صد سخن ميكفت زان درد كهن * در شكايت كه نكفتم يك سخن﴾ (المعنى) قال العاشق الصادق لمعشوقه من الوجع القديم مائة قول مشتكيا انى لم أقل قولا واحدا مى ﴿آتشى بودش نمى دانست چيست * ليك چون شمع ازتف او مى كريست﴾ (المعنى) فى جوف العاشق وجهه العتيق نار لكن لا يعلم أى شئ تكون لكن من حرارته يبكى كالشمع ودمع عينه ينحدر على وجهه مثنوى ﴿كفت معشوق اين همه كردى وليك * كوش بكشا پهن و اندرياب نيك﴾ (المعنى) قال المعشوق لعاشقه لما سمع منه ما سمع ولو فعلت جميع هذه الحالات المذكورة فى محبتى وسحبت جورا وجفاء وألما كثيرا ولكن افتح أذنك زائدا وافهم كلامى حسنا وهذا معنى اندرياب مثنوى ﴿كانچه اصل اصل عشقست و ولاست * آن نكردى اين چه كردى فرعهاست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو أصل الاصل يعنى الاهم والالزم للعاشق العشق والولاء ذلك لم تفعله وهذا الذى فعلته فروع وآثار فدعواك للمحبة كذب لانك لم تفعل الاصل الذى هو كالروح وفعلت الذى هو كالجسد والقالب مى ﴿كفت آن عاشق بكو كان أصل چيست * كفت اصل مردنست ونيستيست﴾ (المعنى) فلما سمع العاشق هذا العتاب من معشوقه قال ما يكون ذلك الاصل فأجاب المعشوق وقال للعاشق أصل العشق الموت والفناء والانعدام فى طريق المعشوق مى ﴿تو همه كردى نمردى زنده * هين بميرار يار جانبازنده﴾ (المعنى) وأنت يا عاشق فعلت جملة الفروع ولكن لم تمت أنت حى هين بكسر الهاء أعجل بالموت ان كنت للمحبوب فاديا بروحك وعاشقا صادقا فى محبته على ان بازنده اسم فاعل والهمزة المتصلة به للخطاب ولفظ جان مفعول مقدم عليه مى ﴿هم دران دم شد دراز وجان بداد * همچو كل درباخت سر خندان وشاد﴾ (المعنى) أيضا فى تلك اللحظة صار العاشق الصادق طويلا أى تمدد لما سمع من المعشوق هذا الكلام وسلم الروح مثل الورد فى ترك الرأس والروح وفدى بهما المعشوق حالة كونه ضاحكا ومسرورا مى ﴿ماند آن خنده برو وقف ابد * همچو جان وعقل عارف بى كبد﴾ (المعنى) وذلك الضحك والسرور بقى على روح العاشق وقفا أبدا يا سرمديا أى لازمه مثل روح وعقل العارف بلا كبد أى مشقة يعنى كان روح العارف وعقله لا يصل الى النور الالهى الذى هو فهمه من

البشرية تلوث ولانقصان كذا الضحك والسرور على روح العاشق بقي وقفا سرمديا مان كل من وصل الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا وأفنى وجوده المجازي بالعشق وصل الى الله خلاصة جميع الاعمال والى روحه وعقله وبقيت روحه ابد الآباد كالبدر الكامل ترش أطراف العالم وعلى قلوب بني آدم نورا بحيث لايطرأ النور نقص من أرض البشرية ولهذا قال مثنوى ﴿نور مه آلوده كى كردد ابد * كر زند آن نور بر هر نيك وبد﴾ (المعنى) نور القمر في المثل متى يتلوث على الابد أي لايتلوث ان أصاب وطلع على المليح والقبيح فان ذلك النور يرجع من الجملة للقمر طاهرا كذا نور الروح والعقل يرجع الى الله نظيفا طاهرا ولا يتلوث ولهذا قال مثنوى ﴿اوز جمله پاك واكردد بماه * همچو نور عقل وجان سوى اله﴾ (المعنى) نور القمر من جميع النجاسات يرجع الى القمر نظيفا طاهرا كما يرجع نور العقل والروح طاهرا جانب الاله مثنوى ﴿وصف پاكى وقف بر نور مه است * تابشش كر بر نجاسات ره است﴾ (المعنى) لان وصف النظافة وقف على نور القمر ولو كان شعاعه على نجاسات الطريق مثنوى ﴿زان نجاسات ره وآلودكى * نور را حاصل نكردد بدركى﴾ (المعنى) لايحصل للنور قبح ولا نجس من نجاسات الطريق ولونه بل هو كالاول نظيف وطاهر مى ﴿ارجعى بشنود نور آفتاب * سوى اصل خويش باز آمد شتاب﴾ (المعنى) نور القمر يسمع خطاب ارجعي ذلك النور يرجع بالسرعة وأتى جانب أصله فكما انه لايحصل لنور القمر المحسوس من النجاسات المحسوسة نجاسة وتلوث كذلك لايأتي الروح والعقل من أخباث وألواث هذا الجسم وأرجاسه وأنجاسه قبح ولاتلوث بل لايأتي لنور شمس روح العارف بالله تلوث لانها من نور شمس الحقيقة بمنزلة النفس المطمئنة فاذا سمع نور قرنفس مطمئنة روح العارف خطاب ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية أسرع بالرجوع لاصله مثنوى ﴿نى ز كلخنها بر و ننكى بماند * نى ز كلشنها بر و رنكى بماند﴾ (المعنى) لم يبق على ذلك النور من كلخنها جميع كلخن على طريقة الفرس وهى أمكنة وقد حطب الحمام وأراد به لم يبق على ذلك النور من كلخن الطبيعة ننك أى عيب وعار ولم يبق على ذلك النور كلشنها أى من بساتين ورد المسرات لون وأثر بل ترجع روح العارف لجانب شمس الحقيقة بريئة ونظيفة من العلائق قاطعة للمراتب حتى تصل لمرادقات باب الاحدية مثنوى ﴿نور ديده نور ديده باز كشت * ماند در سوداى او صحرا ودشت﴾ (المعنى) ذلك الزمان رجع نور العين لنور العين وبقيت الصحراء والبرارى والقفار في سوداء فراقها وفي ظلمة اشتياقها باكية ﴿يكى پرسيد از عالى عارفى كه اكر در نماز كسى بكريد بآواز وآه ونوحه كند نمازش باطل شود جواب كفته كه نام آن آب ديده است تا آن كرينده چه ديده است اكر شوق خدا را ديده است ومى كريد يا پشيمانى كاهى نمازش تباه نشود بلكه كمال كيرد لاصلاة الابحضور القلب وا كراو رنجورى تن يا فراق

*

فرزند ديده است نمازش تباه شود كه اصل نماز ترك تن ست وترك فرزند ابراهيم وار عليه السلام كه فرزند را قربان مى كرد از بهر تكميل نماز وتن را با آتش نمرود مى سپرد وامر آمد مصطفى را عليه السلام بدين خصال كه فاتبع ملة ابراهيم قد كانت لكم أسوة حسنة فى ابراهيم ﴿ هذا فى بيان سؤال رجل من عالم عارف بأن قال له ان أحد بكى فى الصلاة بالصوت والتأوه والنوحة هل تبطل صلاته قال العارف مجيبا اسمه ماء دمع العين عجبا ذلك الباكى أى شىء رأى ان رأى المصلى شوق الله تعالى و بسببه بكى وتضرع أو بكى لاجل الندامة على ذنوبه لا تكون صلاته باطلة ولا فاسدة بل فى تلك الحالة تمت صلاته الكمال لان هذه الحالة لا تظهر الا من حضور القلب وهو عين الكمال لانه قيل لا صلاة الا بحضور القلب وان كان فى ذلك الباكى مرض البدن أو فراق الولد ومن ألم ذلك الوجع أو الفراق فعل فى الصلاة التصويت والتأوه تكون صلاته باطلة وفاسدة لان أصل الصلاة ترك البدن وترك الولد فاذا تقيدت بما ذكر بطلت صلاتك كابراهيم عليه السلام فانه ذبح ولده اسماعيل عليه السلام وسلم بدنه لنار النمرود لاجل تكميل الصلاة لانه لما نزل من الهواء على النار لم يأت على قلبه ذرة من الخوف ولما سأله جبريل وقال له ألك حاجة قال عليه السلام يا جبريل أما اليك فلا وأما الى ربى فحسبى من سؤالى علمه بحالى و بهذا السبب كان خليل الله تعالى وأتى أمر الله تعالى للمصطفى صلى الله عليه وسلم بهذه الخصال وهو قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا قد كانت لكم أسوة حسنة فى ابراهيم الآية الاولى فى النحل والملة الدين ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه قال نجم الدين اشارة الى ان الله تعالى لما بين كمالات مقام ابراهيم وما أنعم الله عليه به أمره باتباعه ليهتدى بهداه ويقتدى به فى بذل الوجود والولد والآية الثانية فى الممتحنة والاسوة بكسر الهمزة وضمها قدوة حسنة فى ابراهيم أى به قولا وفعلا

مثنوى ﴿ آن يكى پرسيد از مفتى براز * كر كسى كريد بنوحه در نماز ﴾ (المعنى) وذلك الذى سأل من مفتى عارف فان معنى مفتى براز بمعنى سأله سرا اذا فعل أحد فى الصلاة نوحة و بكاء وتصويتا مى ﴿ آن نماز او عجب باطل شود * يا نمازش جائز وكامل شود ﴾ (المعنى) ذلك صلاته عجبا تكون باطلة أو تكون صلاته جائزة وكاملة مى ﴿ كفت آب ديده نامش بهر چيست * بنكرى تا كه چه ديد او وكريست ﴾ (المعنى) قال المفتى العارف مجيبا ماء العين لأى شىء سمى ماء العين وما الحكمة فى تسميته بماء العين لتنظر أنت حتى أى شىء رأته العين وبكت مى ﴿ آب ديده تا چه ديده ست از نهان * تا بدان شد او ز چشمه خود روان ﴾ (المعنى) ماء العين حتى يا عجب أى شىء رأته العين من الخفاء حتى بسبب ذلك الذى شاهدته جرى الذى جرى من ماء عينه مثنوى ﴿ آن جهان كر ديده است آن پر نياز * رونقى يابد ز نوحه آن نماز ﴾ (آن جهان) تقديرها آن جهانرا (المعنى) وذلك المملوء بالنياز أى الطاعات

لو رأى ذالك العالم أى لو كان بسبب نوحته وبكائه المنسوب لله الشوق والاحتراق تلك الصلاة
تجد من النوحة والبكاء رونقا وتكون مقبولة عند الله تعالى مثنوى ﴿ وررز بحق تن بدان كريه
وزسولك * ريسمان بكسست وهم بشكست دولك ﴾ (سولك) بضم السين المهملة بمعنى المأتم
(ريسمان) الحبل (دولك) بضم الدال المهملة الخيط (المعنى) ولو كان ذالك البكاء والنوحة من
وجع البدن انقطع الحبل وأيضا انخرم وانصرم الخيط أى فسدت الصلاة وكسدت الطاعة
﴿ مريدى درآمد بخدمت شيخ وازين شيخ پيرسن نمى خواهم بلكه پير عقل ومعرفت واكرچه
عيسى است دركهواره ويحيى است عليه السلام درمكتب كودكان مريد شيخ را كريان ديد
اونيز موافقت كرد ومى كريست چون فارغ شد وبدرآمد مريدى ديكر ازحال شيخ واقف تر
بود ازسر غيرت درعقب اونيز بيرون آمد كفتش اى برادر من ترا كفته باشم الله الله تا نينديشى
ونكوئى شيخ كريست ومن هم كريستم كه سى سال رياضت بى ريا بايد كرد واز عقبات
ودرياهاى پرنهنك وكوههاى بلند پرشير وپلنك مى بايد كذشت تا بدان كريه شيخ برسى يا نرسى
اكر برسى شكر زويت لى الارض كوئى بسيار ﴾ مريد أتى لحضرة وخدمة شيخ ولم ارد
من هذا الشيخ سن الشيخوخة بل أريد منه مشيخة العقل والمعرفة فان الشيخ هو الكامل
فى عقل المعاد والمعرفة الالهية ولو كان عيسى فى المهد على نحوى قوله تعالى قالوا كيف نكلم
من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله الآية ولو كان يحيى فى مكتب الاطفال على نحوى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا فعلم بهذا ان الاعتبار للعقل والمعرفة وليس للسن
والحال فرأى المريد الشيخ باكيا وذالك المريد أيضا وافق الشيخ وبكى وذالك المريد لما فرغ من
بكائه وخرج من عند الشيخ مريد آخر واقف على حال الشيخ ذالك المريد من جهة غيرته خرج عجالة
عقب ذالك المريد وقال له يا أخى أنا أكون قائلا لك الله الله أى بعظمة الله وجلال الله حتى
لا تفتكر ولا تقل الشيخ بكى وأنا بكيت فبكائى كبكاء الشيخ والحال الموجود فى الشيخ هو
موجود فى لان اللازم زيادة الخلوص فى الطاعات بالصدق واجتناب الريا والعبور من
العقبات والابحر المملوءة بالحيتان ومن الجبال العاليات المملوءة بالسباع والنمور أى العبور
فى طريق السلوك من هذه الحالات المستلزمة لهذه المقامات بواسطة الرياضات ومشاق
العبادات حتى تقطع المنازل الروحانية المملوءة بالخطرات حتى بسبب تلك الرياضات
والمجاهدات إما تصل لبكائه أولا تصل فان الحالتين محتملتان فان وصلت تفعل وتقول كثيرا
شكر زويت لى الارض ولفظ الحديث الشريف ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقها
ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى الى ما زوى لى منها مى ﴿ يك مريدى اندرآمد پيش پير * پير
اندر كريه بود ودر نفير ﴾ (المعنى) مريد دخل فى حضور شيخ أى مرشد كامل فى حالة كون
الشيخ باكيا وناحا وهذه الحالة مخصوصة بالعشاق تعادل وتزيد على ألوف سرور وضحك

في الجاه والمال والملك م ى ﴿شيخ را چون ديد گريان آن مريد * گشت گريان آب از چشمش دويد﴾ (المعنى) ذلك المريد لما رأى الشيخ باكيا صار باكيا وجرى الدم من عينه م ى ﴿گوش ور يكبار خندد كر دوبار * چونكه لاغ املا كند يارى بيار﴾ (المعنى) صاحب الاذن المستمع للحقيقة والواقف العارف يضحك مرة واحدة والكر بفتح الكاف العربية وتخفيف الراء المهملة أى والاصم يضحك مرتين لما يفعل املاء اللاغ واللطيفة حبيب لحبيبه مثنوى ﴿بار اول از ره تقليد وسوم * كه همى بينند كه مى خندند قوم﴾ (المعنى) الاصم ضحكه أول مرة من طريق التقليد والسوم أى الالزام والتكليف أراد بها هنا الظن بأن الاصم يرى القوم الحاضرين جميعهم يضحك م ى ﴿كر بخندد همچو ايشان آن زمان * بى خبر از حالت خندندگان﴾ (المعنى) الاصم فى ذلك الزمان ولو كان يضحك مثلهم لكن ذلك الاصم لا خبر له من حالة الضاحكين مثنوى ﴿باز وا پرسد كه خنده بر چه بود * پس دوم كرت بخندد چون شنود﴾ (المعنى) بعد يسأل لهم أى الحاضرين الاصم الضحك على أى شئ كان ومن أى شئ حصل وما الباعث على الضحك فلما يعلم ويسمع منهم أى القوم الحاضرين سبب الضحك بالصوت الشديد يضحك مرة ثانية على ان الكرة بمعنى المرة ملائمة للكر بفتح الكاف العربية الاصم مثنوى ﴿پس مقلد نيز مانند كر است * اندران شادى كه او را در سر است﴾ (المعنى) فالمقلد أيضا مثل الاصم فى ذلك السرور الذى له فى رأسه والمقلد ضد المحقق م ى ﴿پرتو شيخ آمد ومنهل ز شيخ * فيض شادى نه از مريدان بل ز شيخ﴾ (المعنى) فالبكاء الواقع للمقلد من السرور أتى ضياء الشيخ والمنهل أى المشرب من الشيخ فاذا كان الامر كذا لا بد أن الفيض والسرور لا يكون من المريدين بل يكون من الشيخ مثلا م ى ﴿چون سبد در آب ونورى در زجاج * گر ز خود دانند آن باشد خداج﴾ (المعنى) كالسبد وهو السلة فى الماء والنور فى الزجاج ان كان ماء السبد ونور الزجاج يعتقدونه أى المريدون انه منهما فذلك الاعتقاد نقصان وخداج ويحرمون من الفيض م ى ﴿چون جدا گردد ز جو داند عنود * كاندرو آن آب خوش از جوى بود﴾ (المعنى) لما انبعد السبد من الجو بضم الجيم المعجمة الفضية يعلم العنود ان الماء الحلو اللذيذ الذى هو فى السبد من ماء النهر وليس هو من السبد كذا اذا رفع الفيض من المريد يعلم انه من الشيخ مثنوى ﴿آبگينه هم بداند از غروب * كان لمع بود از مه تابان خوب﴾ (المعنى) أيضا يعلم الزجاجة من الغروب بأن ذلك اللمع كان من القمر المشعشع الحسن وكذا يعلم المريد ان الفيض لم يكن من ذاته بل من المرشد م ى ﴿چونكه چشمش را گشايد امر قم * پس بخندد چون سحر بار دوم﴾ (المعنى) لما يفتح أمر قم عين المقلد أى يفتح الله بعونه عين بصيرته من غبار السوى ويصل لمرتبة التحقيق بعد ذلك الوقت مثل الصبح الصادق يضحك مرة أخرى ولا تكون ضحكته الاولى التى هى مثل الصبح الكاذب كضحكته الثانية بل تبدل من

الكذب

الكذب الى الصدق لان الاولى ضحكة التقليد والثانية مقبولة كالصبح الصادق مثنوى ﴿خندش آيدهم بران خندهٔ خودش * كه دران تقليد برمى آمدش﴾ (المعنى) يأتيه ضحك أيضا على ضحكته الاولى بأن كانت تلك الضحكة الاولى أتته فى ذاك التقليد والثانية فى التحقيق كالسحر الحلال مثنوى ﴿كويد از چندين ره دور ودراز * كين حقيقت بود واين اسرار وراز﴾ (المعنى) وذاك المقلد الواصل لمرتبة التحقيق فى ذاك الوقت يقول لنفسه من طرق بعيدة وطويلة التى كانت منها هذه الحقيقة ومن هذه الاسرار الطويلة من غيب الغيب أتت مثنوى ﴿من دران وادى چكونه خود ز دور * شادئ مى كردم از عميا وشور﴾ (المعنى) أنا فى ذاك وادى التقليد أنا من البعد لاى شئ من العمى والجنون فعلت فرحا وسرورا يعنى قبل وصولى لمرتبة الحقيقة فعلت سرورا من عماى مثنوى ﴿من چه مى بستم خيال وآن چه بود * درك سستم بست نقشى مى نمود﴾ (المعنى) أنا أى خيال ربطت وذاك ما يكون لاجرم ادراكى الضعيف الرخو ربط وأرى نقشا لا معنى له كانه يقول المريد قبل وصوله لمرتبة الحقيقة حالة كونه فى مرتبة التقليد اذا وصل لمرتبة التحقيق وشاهد حقائق الاشياء يستهزئ على حاله الاول ويقول أنا فى وادى التقليد كم سرور فعلت من العمى ولم أعلم حقيقة الحال فادراكى الضعيف أرانى نقشا سفليا ودنيئا فزعمته حقيقة وهكذا حال كل مقلد بعد وصوله مثنوى ﴿طفل ره را فكرت مردان كجاست * كو خيال او وكو تحقيق راست﴾ (المعنى) أين فكرة الرجال لطفل الطريق يعنى فكر أصحاب الحقيقة اللطيف الشريف لا يكون فى السالك المبتدى فأين خياله وفكره وأين التحقيق الصحيح فان المقلد حالة تقليده لا يصل الى مرتبة المحقق المنتهى مثنوى ﴿فكر طفلان دايه باشد يا كه شير * يا مويز وجوز ويا كريه ونفير﴾ (المعنى) فكر الاطفال يكون فى الداية أو فى الحليب أو الزبيب والجوز أو من شئ جزئى يشرع فى البكاء والتضجر يعنى لا يسير لاطفال الطريقة فكر أهل الحقيقة وأين تصور الاطفال من تصور الرجال فالبعد بينهما كبعد السماء عن الارض م ى ﴿آن مقلد هست چون طفل عليل * كرچه دارد بحث باريك ودليل﴾ (المعنى) ذاك المقلد نعم مثل الطفل العليل ولو كان المقلد يسلك بحثا بالدقة والدليل يعنى صاحب العلم الظاهرى مهما كان مدققا وقادرا على اقامة الدليل فهو فى السلوك عليل وطفل أى بمثابة الطفل لانه مقلد م ى ﴿آن تعمق در دليل ودر شكيل * از بصيرت ميكند اورا كسيل﴾ (شكال) قلبت الفه ياء لضرورة الوزن (المعنى) لان التدقيق والتعمق فى الدليل والاشكال يجعل ذاك العالم من البصيرة كسيلا ومنقطعا ومن اليقين ومن الروحانية محروما م ى ﴿مايهٔ كو سرمهٔ سر وى بست * برد در اشكال كفتن كار بست﴾ (المعنى) بضاعة وحالة هى كحل لسر وتلك البضاعة والحالة أذهبها وصرف اشكال قيل وقالها كأنه يقول صاحب العلم الظاهرى استعداده الروحانى سبب لسكون

عين قلبه نورانية لكن صرفه القيل والقال على ان كار بست ولو كان معناه ربط السكار لكن هنا بمعنى الصرف مى ﴿اى مقلدا ازبخارا باز كرد * ر وبخارى تاشوى توشير مرد﴾ (المعنى) يا مقلدا رجع من بخارى العلم الظاهرى أى لاتذهب لبلدة بخارى لاجل كسب العلم الظاهرى وكن مريد المرشد وامش فى ظله بالفقر والفناء والحقارة حتى تكون رجلا سببا منتهيا الى أعلا المراتب واصلا الى الله تعالى مثنوى ﴿تابخاراى دكر بينى در ون * صفدران درمحفلش لايفقهون﴾ (المعنى) حتى فى قلبك ترى بخارى أخرى معنوية أحسن وأجل من بخارى العلم الظاهرى حتى ان خارقين الصفوف وممزقين الجيوش من العلماء المبارزين بالابحاث الغامضة فى محفلها لايفقهون ألم تنظر لأحمد بن حنبل مع جلالة قدره وكماله فى جميع العلوم الظاهرة كان يذهب لصحبة بشر الحافى ليستفيد منه مثلا مى ﴿پيل اكرچه در زمين چابك نكيست * چون بدريارفت بكسسته ركيست﴾ (المعنى) الپيل وهو شديد السعى الرجل المقدام فى الحروب ولو كان فى البر وعلى الارض چابك نك بمعنى سريع السير لكن لماذهب للبحر صار رجلا مقطوع العرق وأراد هنا بالپيل العالم الجرى فى العلوم الظاهرة والابحاث من غوامضها من الشطار فى القيل والقال فهو فى الصورة فى أرض البشرية سريع الانتقال فاذا ذهب فى بحر الحقيقة وتوجه لفلزم المعنى كان رجلا مسلوك الرجل ومقطوع العصب لاقدرة له على التكلم على رك بالكاف الفارسية بمعنى العرق بكسر العين مى ﴿او حملناهم بود فى البر وبس * آنكه محمولست دربحر اوست كس﴾ (المعنى) ذالك الپيل الجرى من قبيل حملناهم فى البر لاغير وذالك المحمول فى البحر هو الرجل اللائق لعطاء السلطان قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (ولقد كرمنا) فضلنا (بنى آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت (وحملناهم فى البر) على الدواب (والبحر) على السفن قال نجم الدين فى الانفسى أى خصصناهم بكرامة تخرجهم من حيز الاشتراك وهى على ضربين جسدانية وروحانية فالجسدانية عامة يستوى فيها المؤمن والكافر وهى تخمير طينته بيده أربعين صباحا وتصويره فى الرحم بنفسه ونشوه سويا على صراط مستقيم القامة آخذا بيده آكلا باصابعه الى غير ذلك والروحانية على ضربين عامة وخاصة فالعامة أيضا يستوى فيها المؤمن والكافر وهى ان كرمه بنفخت فيه من روحى وعلمه الاسماء كلها وكلمه قبل أن خلقه بقوله ألست بربكم فأسمعه خطابه وأنطقه لجوابه بقوله بلى وعاهده على العبودية وأولده على الفطرة وأرسل اليه الرسل وأنزل عليه الكتب ودعاه الى الحضرة ووعده الجنة وخوفه النار والكرامة الروحانية الخاصة ما كرم به أنبياءه وأولياءه وعباده المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية والايمان والاسلام والهداية الى الصراط المستقيم وهو صراط الله والسير الى الله وفى الله وبالله عند العبور على المقامات والترقى من الناسوتية لجذبات اللاهوتية والتخلق بالاخلاق

الالهية عند فناء الانانية كما قال وحملناهم فى البر والبحر أى عبرناهم عن بر الجسمانية وبحر
الروحانية الى ساحل الربانية مثنوى ﴿بخشش بسيار دارد شه بدو * اى شده در وهم
وتصويرى كرو﴾ (المعنى) السلطان بملك عطاء كثيرا بدو بكسر الباء العربية بمعنى اسع
يامن صار فى الوهم والتصوير كرو بكسر الكاف العربية بمعنى مرهونا ومقيدا لان الله يعطى
عباده وأنت مقيد بالدنيا التى هى بمثابة الخيال مثنوى ﴿آن مريد ساده از تقليد نيز *
كريه مى كرد وفق آن عزيز﴾ (المعنى) وذلك المريد الابله أيضا من التقليد الموافق لذلك
العزيز فعل بكاء واحدا من غير أن يعلم الباعث لبكاء الشيخ على ان وفق بمعنى موافق مثنوى
﴿او مقلدوار همچون مرد كر * كريه مى ديد وز موجب بى خبر﴾ (المعنى) وذلك المريد
من جهة التقليد فى ذلك الحال كالاصم رأى بكاء الشيخ ولكن لا خبر له من سبب البكاء مى
﴿چون بسى بكريست خدمت كرد ورفت * از پيش آمد مريد خاص تفت﴾ (المعنى)
لما انه بكى كثيرا من جهة التقليد وخدم وعظم الشيخ وذهب من حضور الشيخ أتى عقبه
فورا مريد خاص ومقبول بالحرارة ليعلمه مى ﴿كفت اى كريان چو ابر بى خبر * بر وفاق كريه
شيخ آن نظر﴾ (المعنى) ذلك المريد الخاص قال للمريد البكاء يا باكيا مثل السحاب بلا خبر على وفق
بكاء الشيخ أهل النظر مثنوى ﴿الله الله اى وفى مريد * كرچه در تقليد هستى مستفيد﴾
(المعنى) أنشدك الله أنشدك الله يامن أنت واف بالارادة ولو كنت فى التقليد مستفيدا على
ان لفظ هستى زائد أى طالبا الفائدة مى ﴿تا نكويى ديدم آن شه مى كريست * من چو او
بكريستم كان منكريست﴾ (المعنى) حتى لا تقول رأيت ذلك السلطان بكى وأنا بكيت مثله
لان تلك الحالة وهى دعوى المعادلة منكرة أى لا تقس بكاءك على بكاء الشيخ فانك ضمنا تدعى
معادلته فى الرتبة والقرب الى الله تعالى وهذا الظن فاسد وقبيح مى ﴿كريهٔ پر جهل وپر
تقليد وظن * نيست همچون كريهٔ آن مؤتمن﴾ (المعنى) لان تلك الحالة بكاء مملوء بالجهل
والتقليد والظن ليست كحالة بكاء ذلك الشيخ العزيز المؤتمن فان بكاء الشيخ من الواردات
الالهية بعد الوصول الى الله وبكاؤك يا مريد موافقة له ايقال انك عاشق وعزيز ومؤتمن مى ﴿تو
قياس كريه بر كريه مساز * هست زين كريه بدان راه دراز﴾ (المعنى) ويا مريد لا تقس بكاءك
على بكاء الشيخ لان بين هذا البكاء وذلك البكاء طريقا طويلا وبعد مسافة من حيث المعنى
حتى تصل الى مرتبة عقل الكل مثنوى ﴿هست آن از بعد سى ساله جهاد * عقل آنجا هيچ
نتواند فتاد﴾ (المعنى) ذلك البكاء وجد بعد جهاد ثلاثين سنة والعقل هنالك لا يقدر على
السقوط أبدا مى ﴿هست زان سوى خرد صد مرحله * عقل را واقف مدان زان قافله﴾
(المعنى) ومن ذلك البكاء الحاصل والموجود من الشيخ الى جانب العقل مائة مرحلة موجودة
لا تظن العقل من تلك القافلة واقفا كانه يقول بكاء الشيخ روحانى أى حالة روحانية لا يقدر

عقل المعاش على الوقوف عليها وأراد بتلك الفاقة الحالات الواصلة العالم العلوي مى ﴿ كريهٔ
او نه از غم‌ست ونه از فرح * روح داند كريهٔ عين الملح ﴾ (المعنى) وبكاء الشيخ ليس من الغم
ولا من الفرح لان الغم والفرح من أحوال الجسم والروح تعلم البكاء عين الملح أى الملاحة لان
سيدنا شعيب عليه السلام بكى حتى بقيت عينه من غير نظر ثم ان الله تعالى من كرمه نور بصره
ثم بكى حتى ذهب بصره فقال الله تعالى يا شعيب بكاؤك ان كان من خوف غضبي فقد أمنتك
وان كان لرجاء فانى أوصلتك الى مقصودك فقال سيدنا شعيب لم يكن لذلك ولا لهذا بل سبب
بكائى الشوق لك فقال الله تعالى له مثل هذا البكاء عندى مقبول سأجعل لك موسى كليمى
خادما لانهم قالوا علامة الحب الشوق والندامة مى ﴿ كريهٔ او خندهٔ او زان سر يست *
زانچه وهم عقل باشد زان بريست ﴾ (المعنى) وبكاء المحقق منبع اللطافة يعلمه الكامل
صاحب الفتوح ويعلم أيضا ضحكه من الجناب الالهى لا مدخل له فيهما ولا اختيار له وذلك
الذى هو وهم العقل الشيخ الكامل منه برئ كانه يقول الشيخ الكامل بكاؤه العارض له منزه
عن وهم وادراك عقل المعاش لانه خال من الصفات البشرية متصف بصفات الله تعالى
مستغرق فى تجلياته تعالى وأراد بالسر هنا الجانب مى ﴿ آب ديده او چو ديدهٔ او بود *
ديدهٔ ناديده ديده كى شود ﴾ (المعنى) والشيخ الكامل ماء عينه مثل عينه والعين التى لا ترى متى
تكون عينا يعنى الشيخ الكامل لا يشاهد بمجرد عينه بل يشاهد بماء عينه وبجميع أعضائه لانه
بسبب عشقه لله وصل لمرتبة صار بها كل عضو منه عينا ينظر بها وانعدمت الجسمانية منه
والعين التى لا تشاهد الحق فى الحقيقة ليست بعين مى ﴿ آنچه او بيند نتان كردن مساس *
نه از قياس عقل ونه از راه حواس ﴾ (المعنى) وذلك الذى يراه الشيخ من الاسرار والاحوال
أنتم لا تقدرون على احساسه ولا على مساسه لا من جهة العقل الجزئى ولا من طريق الحواس
على ان نتان بمعنى نتوان ولفظ التاء التى هى للخطاب لا يمكن جمعها ألم تنظر مى ﴿ شب گريزد
چونكه نور آيد ز دور * پس چه داند ظلمت شب حال نور ﴾ (المعنى) ان الليل يهرب لما يأتى
النور من بعد اذا كان الامر كذا فظلمة الليل أى شئ تعلم من النور لا تعلم شيئا لان الظلمة
والنور ضدان والضدان لا يجتمعان كذا أهل الظاهر لا يعلمون حال أهل الباطن لكون
الروح الحيوانى والنفس الشيطانى بالضرورة محرومين من النور الرحمانى والذوق الروحانى
ومثال آخر مثنوى ﴿ پشه بگريزد ز بادها * پس چه داند پشه ذوق بادها ﴾ (المعنى)
البعوضة تفر من الهواء القوى والبعوضة أى شئ تعلمه من ذوق وصفاء الهواء المتنوع بل
من اجتماعه لا تقدر على الثبات على ان بادها بفتح الدال بمعنى بالذكاء والقوة والشدة
والثانية جمع باد على طريقة العجم كذا العوام لا خبر لهم من علو شأن العلماء العاملين
والاولياء المكرمين وكما تقدح العوام فى علماء العوام كذا تقدح علماء العوام فى الاولياء

المنكرين لوجود الضدية وكان العوام لاتقدر أن تتكلم فى حضور علماء العوام كذا علماء
العوام لاتقدر على التكلم فى حضور أولياء الله قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (وقل)
عند دخول مكة (جاء الحق) الاسلام (وزهق الباطل) بطل الكفر (ان الباطل كان زهوقا)
مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل
يطعنها بعود ويقول ذلك حتى سقطت رواه الشيخان انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان
كل ماتى من الحق من الواردات والطوالع والشواهد والانوار وتجلى صفات الجمال وتجلى
صفات الجلال بقوله الى كل من يكون من الخلق من الخواطر والتفكر والتعقل والاوصاف
والاخلاق والذوات فان كل من يجئ من الحق زهق واحد من الخلق الحاصل انه اذا جاء النور
الالهى والضياء الربانى ذهب ليل الطبيعة وظلمة النفس الجسمانية من وجود السالك
مثنوى ﴿چون قديم آيد حدث گردد عبث * پس كجا داند قديمى را حدث﴾ (المعنى) لما يأتى
القديم ويظهر يصير الحديث عبثا يعنى لما يظهر للسالك تجلى الذات تمحى من قلبه الممكنات
فعلى هذا الحادث أين يعلم القديم أى لايعلمه مى ﴿بر حدث چون زد قدم دنكش كند * چونكه
كردش نيست همرنكش كند﴾ (المعنى) ولما يضرب أى يتجلى القديم على الحادث يجعل
الحادث واها وحيرانا ولما جعل الحادث فانيا يجعله همرنك أى منصبغا بصباغ نوره ومتصفا
بصفاته فالشطر الاول على فحوى قول الجنيد اذا اقترن القديم بالمحدث لم يبق له أثر والثانى
على فحوى البقاء بعد الفناء يعنى بسبب الجذبة الالهية لما يبرأ من الاخلاق البشرية يتخلق
بالاخلاق الالهية وينجو من الوجود الفانى ويصل الى الوجود الباقى فلا يطرأ عليه بعد فناء ولا
نقصان ويصل لمرتبة قرب الفرائض مى ﴿كر بخواهى تو يابى صد نظير * ليك من پروا ندارم
اى فقير﴾ (المعنى) ان أردت أنت وجدان مائة نظير مثل الامثلة المذكورة ليصل لك منها حال
لكن يافقير أنا لا أمسك احتياجا لها لانى وصلت لمرتبة المشاهدة فالآن اشرع فى الاهم والالزم
من الامثلة الغريبة والتحقيقات الرائقة ولو كانت مشابهة لما قبلها فى الصورة لا يلزم أن
تكون مماثلة لها فى السر والمعنى فان المراتب كما توجد بين العوام كذا توجد بين الخواص قال الله
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مى ﴿اين الم وحم اين حروف * چون عصاى موسى
آمد در وقوف﴾ (المعنى) هذه الحروف المقطعة فى أوائل سور القرآن مثل الم والر وحم وق
وص أتت فى الوقوف والثبات مثل عصا موسى عليه السلام ولو كانت فى الصورة مشابهة للعصا
ولكن فى المعنى والحقيقة لا مشابهة ولا مناسبة فانها فى المعنى حية تسعى ودابة تركب وشجرة
يستظل بفيئها وينتفع بأثمارها اذا ضربت على قلب قاس كالحجر تفجر منه ينابيع الحكم
ليست الحروف المقطعة التى هى فى أوائل السور القرآنية كالحروف الخارجة عن القرآن
ولهذا قال مى ﴿حرفها ماند بدين حرف از برون * ليك باشد در صفات اين زبون﴾ (المعنى)

ولو كانت الحروف الواقعة فى كلام المخلوق تشبه الحروف المقطعة فى أوائل السور القرآنية
من حيث الظاهر وكذا كلمات الخلق مشابهة من حيث الصورة فى الخارج لكن الحروف
والكلمات من كلام المخلوق مغلوبة لاسرار وصفات الحروف والكلمات القرآنية قال الله
تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وقال تعالى لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا قال نجم الدين يحتمل أن يكون الم وسائر الحروف المقطعة من قبيل
الموضوعات والمعميات بالحروف بين المحبين لا يطلع عليها غيرهم وقد وضعها الله تعالى مع نبيه
صلى الله عليه وسلم فى وقت لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ليتكلم بها معه على لسان جبريل
عليه السلام باسرار وحقائق لا يطلع عليها جبريل ولا غيره ويدل على هذا ما روى فى الاخبار
أن جبريل عليه السلام لما نزل بقوله تعالى كهيعص فلما قال كاف فقال النبى عليه الصلاة
والسلام علمت فقال ها فقال علمت فقال يا فقال علمت فقال ع فقال علمت فقال ص فقال علمت
فقال جبريل كيف علمت مالم أعلم مى ﴿ هركه كيرد او عصاى زامتحان * كى بود چون آن عصا
وقت بيان ﴾ (المعنى) كل من كان ماسكا عصا من جهة الامتحان و بسببه متى تكون مثل
تلك العصا وهى عصا سيدنا موسى وقت البيان أى لا تكون مثلها ولو كانتا فى الصورة متشابهتين
لكن وقت المعارضة تظهر حقيقتها كذا اذا تلفظ أحد بالحروف المقطعة أو كتبها أول كتابه
لا تكون كالحروف المقطعة فى أوائل السور القرآنية مى ﴿ عيسويست اين دم نه هر بادو دمى *
كه برايد از فرح يا از غمى ﴾ (المعنى) هذا النفس منسوب لسيدنا عيسى يعنى القرآن يعطى
القلب والروح حياة كما يعطى سيدنا عيسى للميت حياة ليس هو كل هواء ولا نفس ذلك الهواء
وذلك النفس الذى أتى من الفرح أو من الغم يعنى القرآن عيسوى النفس ليس مثله ومشابها
له عيسوى النفس فان جميع الهوى والنفس بالنسبة اليه كلاشئ يعنى كلام المخلوق كالسبع
المعلقات لا تشابه كلام الله لا فصاحة ولا معنى ولا اسرارا روى انه لما نزل قوله تعالى وقيل
يا أرض ابلعى ماءك و ياسماء أقلعى وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى رفع كل
واحد من فصحاء العرب معلقته عن البيت وتاب من دعوى الفصاحة والبلاغة مى ﴿ اين الم
وحم اى پدر * آمدست از حضرت مولى البشر ﴾ (المعنى) يا أبى هذه الم وحم أتت من
حضرة مولى البشر مثنوى ﴿ هر الف لامى چه مى مانذ بدين * كر توجان دارى بدين چشم بين
مبين ﴾ (المعنى) فكل ألف ولام واقعة فى كلام المخلوق مثل هذا النوع كيف يشبه وكيف يمكن
يا هذا ان كنت متسلحا وحاو بصر بصيرة أنظر فى حروف القرآن بعين العقل ولا تنظرها بعين
الرأس ولا تظنها كالكفار مثل كلام المخلوق مى ﴿ كرچه تركيبش حروفست اى همام *
مى بماند هم بتركيب عوام ﴾ (المعنى) يا همام ولو كان تركيب القرآن حرفا أيضا يشبه تركيب
العوام كانه يقول ولو شابه تركيب القرآن تركيب العوام من حيث الصورة لكن من حيث

المعنى لا يشبه كلام المخلوق أبدا مى ❊ هست تركيب محمد لحم و پوست ❊ كرچه در تركيب
هرتن جنس اوست ❊ (المعنى) تركيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم وجلد ولو كان فى
التركيب كل بدن جنسه ولكن بينهما تفاوت عظيم كذا حال حروف وتركيب القرآن مع
تركيب كلام العوام متفاوت من حيث المعنى مثنوى ❊ كوشت دارد پوست دارد استخوان ❊
هيچ اين تركيب را باشد همان ❊ (المعنى) رسول الله صلى الله عليه وسلم جسمه الشريف يمسك
لحما ويمسك جلدا ويمسك عظما وهو مركب منها من حيث الصورة لكن أبدا هذا التركيب
متى تكون تلك الحالة والخصلة أى لا تكون حالة وخصلة النبى صلى الله عليه وسلم
المركب من اللحم والجلد والعظم لسائر المركب منها فعلم بهذا أن الذى يكون مشابها فى الصورة
لا يلزم أن يكون مشابها فى السيرة مى ❊ كاندران تركيب آمد معجزات ❊ كه همه تركيبها
كشتند مات ❊ (المعنى) لان المعجزات أتت فى ذلك التركيب فان جميع التراكيب من ذلك
التركيب صارت ميتة أى مغلوبة لان وجوده سبب لجميع وجودهم والخواص الموجودة
فى تركيبه لا توجد فى تركيب غيره وجملة التراكيب تحت تركيبه مغلوبة مثنوى ❊ همچنين
تركيب حاميم كتيب ❊ هست بس بالا وديكرها نشيب ❊ (المعنى) كذا تركيب حاميم الكتاب
زائدة الشرف والعلو وغيرها زائدة السفل على ان بس بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة ولفظ
كتاب يقرأ كتيب بالياء بدل الالف لأجل القافية مى ❊ زانكه زين تركيب آيد زندكى ❊
همچو نفخ صور درد رماندكى ❊ (المعنى) لان من هذا التركيب تأتى الحياة كنفخ الصور فى
البالين يعنى من تلاوة القرآن تحيى قلوب الميتين بالكفر مى ❊ اژدها كردد شكافد بحرها ❊
چون عصا حاميم از داد خدا ❊ (المعنى) والحق سبحانه وتعالى من كرمه يجعل العصا حية
عظيمة واذا ضرب بالعصا البحر ينشق بأمر الله تعالى كعصا موسى عليه السلام تلك
الحواميم لا تشبه الحروف المقطعة ولا المركبة من كلام المخلوق ولو كان ظاهرها حروفا
وتركيبا ولهذا قال مثنوى ❊ ظاهرش ماند بظاهرها وليك ❊ قرص نان از قرص مه دور ست
نيك ❊ (المعنى) ولو كان ظاهر كلمات القرآن مشابها لكلام المخلوق لكن قرص الخبز بعيد
جدا عن قرص القمر وبينهما فرق وتفاوت عظيم كذا الفرق بين كلام القرآن وبين كلام
المخلوق فان حروف القرآن تكون كالحية تشق بحر الكفر والعصيان فينجو من الغرق من تابع
النبى صلى الله عليه وسلم ويصل الى ساحل الامان بعد خلاصه من فرعون الزمان وتوابعه فانه
بمجرد المشابهة الصورية لا يقتضى المشابهة فى المعنى والرتبة والخاصة ثم رجع الى صدد الشيخ
فقال مى ❊ كريه اوخنده او نطق او ❊ نيست از وى هست محض صنع هو ❊ (المعنى) ويا سالك
بكاء الشيخ وضحكه ونطقه ليس منه بل هو محض صنع الله تعالى فانها أحوال اضطرارية غير
اختيارية لانه فنى من البشرية ووصل الى الوجود الباقى كأصحاب الكهف يتقلب بتقليب

الله تعالى له ذات اليمين وذات الشمال فاذا لم تصل بكثرة الرياضات لحالات الشيخ لا تعلم حاله مى
* چونكه ظاهرها كرفتند احمقان * آن دقايق شد ازيشان بس نهان * (المعنى) لما ان
الحمقى مسكوا الظاهر ازداد خفاء الدقائق عنهم مثنوى * لاجرم محجوب كشتند از غرض * كه
دقيقه فوت شد در معترض * (المعنى) لا يدصار وا محجوبين من الغرض لان الدقيقة فى محل
الاعتراض فاتت كانه يقول جميع أحوال الشيخ ليست من وجوده المجازى بل هو من صنع
الله وارادته ذهب من نفسه فيكان آلة الله فكل حالة جسمانية وروحانية ظهرت منه فهى محض
صنع الله تعالى فلا اختيار للكامل فى جميع صنعه فلما مالت الخلق الى الظاهر ازداد خفاء
الدقائق المعنوية عنهم فحرموا من الغرض لان وقت الاعتراض فاتت الدقائق وحرم السالك
من قبول التربية ولهذه الدقيقة أشار فقال * داستان آن كنيزك كه باخر خاتون خود شهوت مى
راند واو را شهوت راندن با آدمى آموخته بود چنان كه بز را برچراغپايه بازى آموزند وچنانكه
خرس را رقص آموزند وكدو يى برقضيب خر مى كرد تا از اندازه نكذرد خاتون بران وقوف يافت
وليك دقيقهٔ كدو را نديد كنيزك را بهانهٔ براه كرد جايى دور وباخر جمع شد بى كدو وهلاك شد
بفضيحت كنيزك بيكاه باز آمد ونوحه كرد كه اى جانم واى چشم روشنم كير ديدى
كدو نديدى ذكر ديدى ودكر نديدى كل ناقص ملعون يعنى كل نظر وفهم ناقص ملعون وكرنه
ناقصان جسم ظاهر مرحومند نه ملعون برخوان ليس على الاعمى حرج نفى حرج كرد ونفى
لعنت ونفى عتاب وغضب * هذا فى بيان حكاية تلك الجارية التى فعلت مع حمار سيدتها شهوة
أى قضت مشتهياتها بواسطة ذلك الحمار والجارية علمت الحمار اجراء شهوة الانسان يعنى
الجماع وتلك الجارية كانت تفعل الفعل القبيح مع الحمار كما يعلمون المعز على الچراغ پايه وهو
الذى يوضع عليه المصباح كذا فى البرهان يقال لها بالتركية چراقة وهى عيدان يوضع بعضها
على بعض ويصعدون عليها المعز وكما يعلمون الدب الرقص وتلك الجارية فعلت للحمار قرعة
على قضيبه حتى أن آلة جماعه اذا دخلت فى فرجها لا تتجاوز الهنداز ة معرب الاندازة
سيدتها بعد كثير سعى ومكابدة اطلعت ووجدت وقوفا على حالها لكن لم تر صنعتها للقرع
وهى ان الجارية كانت تضع قرعة على ذكر الحمار بها تصون نفسها من الهلاك فلم ترها
سيدتها كالعوام فان دقة نظرهم للفوائد الدنيوية مع قطع النظر عن الآخرة فاراد بالجارية
أهل التدارك والناظر للعاقبة وبالمرأة أهل التدارك مع قطع النظر عن العاقبة جعلت تلك
المرأة الجارية بحجة الطريق بعيد أى أرسلتها المكان بعيد وعلى الفور بلا كد وأى قرع
جامعت الحمار أى لم تربط على ذكر الحمار القرع وهلكت مشهورة بالفضيحة لعدم
تحملها بين العام والخاص ثم أتت الجارية للبيت بلا وقت أى بعد بعد ورأتها هلكت فناحت
وبكت قائلة ومخاطبة لجنازتها يا روحى ويا نور عينى رأيت كير الحمار أى ذكره ولم ترى القرع

الذي في ذكره انتقصانك في الصنعة على نحوي كل ناقص ملعون يعني كل نظر وفهم ناقص ملعون والافنا قصون الجسم الظاهري مرحومون وليسوا بملعونين وان أردت على هذا الكلام دليلا اقرأ هذه الآية وهي قوله تعالى (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) فنفى الله تعالى عن المذكورين في الآية الحرج ونفى اللعنة ونفى العتاب والغضب فعلى العاقل تصفية الباطن من النقصان وتجسس حاله لان الذي يضيع عقله وفهمه ولم يسع في تحصيلهما يبقى ناقصا بعيدا من قرب الله تعالى ملعونا ومطرودا مثنوى ﴿ يك كنيزك يك خرى برخود فكند * از وفور شهوت وحرص وكزند ﴾ (المعنى) جارية وضعت حمارا على نفسها يعني علمته الجماع ونامت تحته من أجل وفور الشهوة ومرض الحرص على الجماع على ان كزند هنا بمعنى المرض مى ﴿ آن خرنرا بكان خو كرده بود * خر جماع آدمى پي برده بود ﴾ (كان) بفتح الكاف الفارسية الجماع (خو) بضم الخاء المعجمة العادة (پي) بفتح الباء الفارسية الاثر (المعنى) وذلك الحمار اعتاد الجماع بتعليم الجارية له واهتدى الحمار الى مذهب اثر الجماع الآدمي أي كان معلما بجماعها مثنوى ﴿ يك كدوبي بود حيلت سازه را * در نرش كردي پي اندازه را ﴾ (المعنى) وتلك الجارية المتداركة للحيلة والمظهرة المكر لها قرع تضع فيه ذكر الحمار لاجل الذرع وهو القياس حين الجماع ليقصر ذكره مقدار طاقتها مثنوى ﴿ در ذكر كردي كدو را آن عجوز * تا رود نيم ذكر وقت سپوز ﴾ (سپوز) بضم السين المهملة وضم الباء الفارسية بمعنى الدخول والذهاب (المعنى) تلك العجوز تضع ذلك القرع على ذكر الحمار حتى وقت دخول ذكره في فرجها يذهب نصف ذكره والمراد من العجوز هنا الجارية لان عادة المرأة كلما ازدادت كبرا ازداد طلبها للجماع كذا حال أهل الدنيا يطلب الدنيا على نحوي اذا شاب ابن آدم شب فيه خصلتان الحرص وطول الامل مى ﴿ كر همه كير خر اندر وى رود * آن رحم وآن رودها ويران شود ﴾ (المعنى) لان الجارية تعلم آن همه كير خر يعني جميع ذكر الحمار لو دخل في فرجها لخرب ذلك الرحم وذلك الرود وهي المعى بكسر الميم مى ﴿ خر همى شد لاغر وخاتون او * مانده عاجز كز چه اين خر شد چو مو ﴾ (المعنى) الحمار كذا صار من كثرة الجماع ضعيفا وسيدة الجارية بقيت من سبب ضعفه عاجزة وقائلة هذا الحمار من أي شئ صار نحيفا كالشعرة مثنوى ﴿ نعلبند انرا نمود آن خر كه چيست * علت اوكه نتيجه ش لاغريست ﴾ (المعنى) أرته للبيطار قائلة ذلك الحمار علته ومرضه من أي شئ يكون حتى بسبب تلك العلة صار الحمار ضعيفا مى ﴿ هيچ علت اندرو ظاهر نشد * هيچ كس از سر آن مخبر نشد ﴾ (المعنى) ولم يظهر عليه العلة والمرض أبدا ولم يكن أحد مخبرا عن سر تلك العلة أبدا مى ﴿ در تفحص اندر افتاد او بجد * شد تفحص را دمادم مستعد ﴾ (المعنى) وتلك المرأة وقعت في التفحص بالجد لاجل الوقوف على هذه الحالة وصارت آنا آنا ونفسا نفسا مستعدة

للتفحص عن حقيقة الحال على فحوى من طلب شيئا وجد وجد مى ﴿جد را بايد كه جان بنده بود * زانكه جد جوينده يابنده بود﴾ (المعنى) اللائق أن تكون الروح للجسد مملوكة وان يسعى فى كل خصوص بالقلب والروح لانه من كان طالبا بالجد كان نائلا امراده لانه ورد من طلب وجد وجد بمعنى من قرع الباب ولج ولج مى ﴿چون تفحص كرد از حال اشك * ديد خفته زير خر آن نركسك﴾ (المعنى) لما تفحصت تلك المرأة عن حال حمارها بالجد رأت ذلك النريكس وهى الجارية مصغر النركس نائمة تحت ذلك الحمار مثنوى ﴿از شكاف در بديد آن حال را * پس عجب آمد ازان آن زال را﴾ (المعنى) والمرأة رأت ذلك الحال من شق الباب تلك العجوز من ذلك الحال ازداد تعجبها أى لما رأت حال الجارية ازداد تعجبها مثنوى ﴿خر همى كايد كنيزك را چنان * كه بعقل و رسم مردان بازنان﴾ (المعنى) الحمار يجامع تلك الجارية على ان كايد بالكاف الفارسية من لفظ كان وهو الجماع كما يجامع الرجال نساءهم بالعقل والرسم مى ﴿در حسد شد كفت چون اين ممكنست * پس من اوليتر كه خر ملك منست﴾ (المعنى) لما رأت المرأة هذا الحال صارت فى الحسد قائلة لما يكون هذا ممكنا فأنا فى هذا الخصوص أولى من الجارية لان الحمار ملكى مى ﴿خر مهذب كشته وآموخته * خوان نهاده ست وچراغ افروخته﴾ (المعنى) والحمار فى هذا الخصوص صار مهذبا ومؤدبا وتعلم الجماع بالانسان مثلا الطعام وضع والشمع اتقد وعدم التمتع من هذه النعمة غير لائق مى ﴿كرد ناديده ودر خانه بكوفت * كاى كنيزك چند خواهى خانه روفت﴾ (المعنى) رأت المرأة هذا الحال وتعامت وجعلت نفسها كأنها لم تره وعلى الفور دقت الباب ولاغفال الجارية قالت ياجارية الى متى تكنسين هذا البيت وماقالت هذا الكلام الالاجل ستر الحال مى ﴿از پى روپوش مى كفت اين سخن * كاى كنيزك آمدم در باز كن﴾ (المعنى) ومن أجل ستر وجه الحال قالت هذا الكلام وهو ياجارية أنا أتيت افتحى الباب مى ﴿كرد خاموش وكنيزك را نكفت * راز را از بهر طمع خود نهفت﴾ (المعنى) وجعلت المرأة نفسها من الخطاب والعتاب ساكتة ولم تقل للجارية من قبح فعلها شيئا وتلك المرأة من أجل طمعها سترت السر مثنوى ﴿پس كنيزك جمله آلات فساد * كرد پنهان پيش شد در را كشاد﴾ (المعنى) فالجارية لما علمت مجىء سيدتها جعلت جميع آلات الفساد مخفية وتقدمت وفتحت الباب ولاجل ستر قبائحها مى ﴿رو ترش كرد ودو ديده پر زنم * لب فرو ماليد يعنى صائمم﴾ (المعنى) جعلت وجهها محمضا وعينها مملوءة من الدمع ومسحت شفتيها يعنى قائلة بلسان حالها أنا صائمة وهذا حال المرائى المنافق مى ﴿در كف او نرمه جاروبى كه من * خانه را مى روفتم بهر عطن﴾ (نرمه) بمعنى مقدار الذكر (جاروب) بمعنى المكنسه (روفتم) بضم الراء بمعنى اكنس[1] (عطن) لفظ عربى له معان متعددة وأراد به هنا النظافة (المعنى) أتت لفتح الباب وبيدها مكنسة مقدار الذكر كأنها تقول

[1] كنس

أكنس هذا البيت لاجل النظافة مثنوى ❊ چونكه باجاروب درراوكشاد ❊ كفت خاتون زير لب كاى اوستاد ❊ (المعنى) لما أتت الجارية بالمكنسة وفتحت الباب قالت المرأة من تحت شفتها خفية يا أستادمى ❊ روترش كردى وجاروبى بكف ❊ چيست آن خربركسسته ازعلف ❊ (المعنى) حمضت وجهك وأخذت بيدك مكنسة ماتريدين أن تصنعى أنا وقفت على حالك منذا نقطع ذلك الحمار عن العلف وهذا دال على قباحتك مثنوى ❊ نيم كاره وخشمكين جنبان ذكر ❊ زانتظار تودوچشمش سوى در ❊ (المعنى) فان الحمار الآن لم يأت بالمصلحة وفعل نصف كاره ولم يتم جماعه ومن عدم قناعته صار غضبان محركا ذكره أيضا من انتظاره لك عيناه جانب الباب مثنوى ❊ زيرلب كفت اين نهان كرداز كنيز ❊ داشتش آن دم چوبى جرمان عزيز ❊ (المعنى) المرأة قالت هذا الكلام مخفيا تحت شفتها وأخفته عن الجارية والمرأة ذلك النفس مسكتها مثل التى لاجرم لها عزيزة لانها هى نفسها أمالت الى هذا الفعل وهذا حسب حال من يفعل القباحة واذا وقف عليها أحد سترها وأظهر الصلاح مع ظهور شواهد ودلائل قباحته مثنوى ❊ بعدازان كفتش كه چادرنه بسر ❊ رو فلان خانه زمن پيغام بر ❊ (المعنى) والمرأة من شدة حرصها على هذا الفعل الشنيع بعد ذلك الحال قالت لتلك الجارية ياجارية ضع الازار على رأسك واذهبى الى البيت الفلانى وقدمى لهم منى سلاما مى ❊ اينچنين كو وايچنين كن وايچنان ❊ مختصر كردم من افسانه زنان ❊ (المعنى) وقالت لتلك الجارية قولى لذلك كذا وافعلى كذا وأيضا كذا كونى وأوصتها بأشياء كثيرة ولكن أنا اختصرت قصة النساء لان عادة النساء من شئ حقير يتكلمون بكلام خارج عن الحد وفعلهم هذا من نقصان عقلهم لانهم قالوا اذا تم العقل نقص الكلام مى ❊ آنچه مقصودست مغز آن رابكير ❊ چون براهش كرد آنرا آن ستير ❊ (المعنى) لانه اذا لم يعلم من قصة النساء التفصيل فان الذى هو مقصود من القصة امسك لب ذلك المقصود أى حصته لان المراد من القصة الحصة لما ان تلك المستورة أرسلت تلك الجارية لذلك الجانب مى ❊ بودازمستى شهوت شادمان ❊ درفرو بست وهمى كفت آن زمان ❊ (المعنى) وتلك المرأة من سبب سكر الشهوة صارت مسرورة وربطت الباب ومن زيادة ذوقها وحظها فى ذلك الزمان قالت لنفسها مى ❊ يافتم خلوت زنم ازشكر بانك ❊ رسته ام ازچاردانك وازدودانك ❊ (المعنى) وجدت الخلوة بسبب جماع الحمار أضرب من الشكر صوتا أى أصيح وأظهر الشكر فانى أستغنى عن جماع الغير لانى نجوت من أربعة دوانق ومن دانقين أى نجوت من جماع من يجامع بالنقصان كأنها تقول نجوت من مزاحمة الغير فاشكر على الراحة فانى نجوت من جماع الرجال الذى هو مقدار قوة أربعة دوانق ودانقين الخالى عن مقصودى على ان الدانك معرب الدانق كنى به عن الضعف والقلة أى نجوت من كثرة وقلة الجماع مى ❊ ازطرب كشته بزآن زن هزار ❊

درشرار شهوت خربى قرار ﴾ (المعنى) ومن الطرب صار ماعز تلك المرأة ألفا وصارت فى نار شهوة الحمار بلا قرار يعنى حرصت على جماع الحمار ولم يبق لها الطاقة على الصبر عنه ولهذا الصبر ولا يكون مثل هذا الفعل الشنيع جالب الذلة أشار فقال مثنوى ﴿ چه بز آن كان شهوت او راز كرفت * بز كرفتن كيچ رانبود شكفت ﴾ (چه) بكسر الكاف الفارسية أداة استفهام (وبزان) بضم الباء العربية جمع فارسى (كان شهوت) بفتح الكاف العربية بمعنى بأن تلك الشهوة واذا قلنا كان بفتح الكاف الفارسية بمعنى الجماع فيكون لفظ بز مفردا ولفظ آن اشارة الى كان المضافة الى الشهوة (المعنى) على الوجه الاول أى امعاز تكون بسبب ذوق تلك المرأة ولو كان الماعز الوفابل بتلك الشهوة تلك المرأة مسكها الماعز أى جعلها كالماعز بالفعل الشنيع يعنى زمان هجوم شهوة أهل الشهوات كما يفعل الماعز شهوة الجماع كذا الشهوة جعلت تلك المرأة كالماعز ومسك الماعز للاحمق لا يكون عجيبا وعلى الوجه الثانى أى شهوة الماعز ذلك جماع الشهوة مسك الماعز المرأة ومسك الماعز للاحمق لا يكون عجيبا مثنوى ﴿ ميل شهوت كر كند دل را و كور * تا نمايد خر چو يوسف نار نور ﴾ (المعنى) الميل للشهوة يجعل القلب أصم وأعمى ايكون له الحمار كيوسف وتكون له النار نورا مى ﴿ اى بسا سرمست نار و نارجو * خويشتن را نور مطلق داند او ﴾ (المعنى) كثير من الناس أى سكران النار وطالب النار والحال يظن نفسه نورا مطلقا ومقبولا عند الله تعالى مع كثرة الشهوات ووفور الغفلة غير عالم ان كثرة الشهوة ووفور الغفلة يكون سببا لدخول النار مثنوى ﴿ جز مكر بندۀ خدا يا جذب حق * با رهش آرد بكرداند ورق ﴾ (المعنى) ولا علاج لذلك من تلك الحالة غير عبد الله الخاص المرشد أو جذبة الحق تأتى به للطريق وتنجيه من سكر الرأس وطلب النار تبدل ورق وجوده وتوصله لمرتبة الحقيقة على فحوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فيعلم ذلك سكران الرأس بالوصول الى الله تعالى ان ذلك الجمال الذى أحبه عارية وذلك الخيال نارى ولهذا قال مى ﴿ تا بداند كان خيال ناريه * در طريقت نيست الا عاريه ﴾ (المعنى) ليعلم السالك ذلك الخيال المنسوب الى النار يعنى رؤيته النار نورا ليس فى الطريقة الا عارية كانه يقول اذا فتح عبد الله أو جذبة الرحمن بصر بصيرته عاين ذلك الزمان ان الجمال الذى عشقه أو الخيال النارى عارية وهذا لا يكون الا لمن كان سعيدا فى الازل فانه بملاقاة المرشد تنعدم منه الاحوال القبيحة العارضة له فى الدنيا واذا كان شقيا فلا تبديل لخلق الله مثنوى ﴿ زشت را خوب نمايد شره * نيست چون شهوت بتر ز آفات ره ﴾ (المعنى) الحرص والشره يرى القبائح حسانا أى بسببها يرى القبيح لطيفا ولا يكون مثل آفات الطريق أقبح من الشهوة كانه يقول الاخلاق الذميمة كلها مانعة من الوصول الى الله تعالى والشهوة أقواها مثنوى ﴿ صد هزاران نام خوش را كرد ننك * صد هزاران زيركان را كرد دنك ﴾ (المعنى) وبسبب

الشهوة مائة ألوف اسم لطيف وصيت شريف جعله عارا وعيبا ومائة ألوف عاقل وصاحب همة
ورأى جعله والها وحيران فان الحرص والشره فى الانسان يجعل الحسن قبيحا مثنوى
﴿چون خرى رايوسف مصرى نمود * يوسفى را چون نمايد آن جهود﴾ (المعنى) وصاحب
الشهوة لما يرى له الحمار يوسف مصر قس عليه اليهود وهم أهل الشهوة كيف يرى هؤلاء اليهود
يوسفا يعنى مادام ان صاحب الشهوة لا يجتنب الحرام بسبب الشهوة يرى له غير المشروع
مشروعا مثنوى ﴿بر تو سركين رافسونش شهد كرد * شهد را خود چون كند وقت نبرد﴾
(المعنى) مكر وحيلة الشهوة جعلت لك السركين الذى معربه السرقين شهدا يعنى بسبب الشهوة
يرى لك النجاسة عسلا والعسل نفسه ما يفعل وقت محاربة الشهوة يعنى الحلو بسبب الشهوة
يزداد حلاوة وهذا يشاهد من اللوطية فالسعادة لمن يعرض عن هذا الفعل لانه ورد ان أخوف
ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط يعنى الشهوة اذا أرتك القبيح حسنا تعقل كيف الشكل
الحسن تريك اياه فتفتتن به فاذا علمت مضرة الشهوة النفسانية فاعلم من أى شئ تحصل مثنوى
﴿شهوت از خوردن بود كم كن ز خور * يا نكاحى كن كريز از شور وشر﴾ (المعنى) الشهوة
تكون وتحصل من الاكل والشرب انقص من الاكل والشرب أى اعتد بالتدريج على قلة
الطعام أو افعل نكاحا وفر من الفتنة ومن شر النفس الامارة يعنى قلل الطعام لان كثرته
تسحبك جانب الحرام لان الدخل لازم له خرج أو تزوج لانه ورد فى الحديث يامعشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجاء أى قاطع للشهوة مى ﴿چون بخوردى مى كشد سوى حرم * دخل را خرجى
ببايد لاجرم﴾ (المعنى) لما انك تأكل كثيرا تسحبك كثرة الاكل لجانب الحرام والحرمان
والزنا واللواطة لانه على كل حال لازم للدخل خرج مى ﴿پس نكاح آمد چولا حول ولا *
تاكه ديوت نفكند اندر بلا﴾ (المعنى) فالنكاح أتى مثل لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم حتى
بسبب التوقان والشهوة لا يرميك الشيطان فى بلاء الزنا واللواطة لانه ورد الحوقلة تطرد
الشيطان وتزيل شره وفساده فعلى هذا أتت حوقلة الشهوة الشيطانية النكاح مى ﴿چون
حريص خوردنى زن خواه زود * ورنه آمد كربه ودنبه ربود﴾ (المعنى) لما انك تكون
حريص الاكل والشرب أطلب الزوجة عجالة وتأهل والا أتت الهرة وخطفت الذنب ياهذا
اذا كنت حريصا على الاكل والشرب ان كان لازم لك الدين والايمان تزوج على الفور والا
تأتى هرة الشيطان تخطف ذنب صلاحيتك مى ﴿بار سنكى بر خرى كه مى جهد * زود برنه
پيش ازان كو بر نهد﴾ (المعنى) حمار ينط ضع عليه فورا حمل الحجر الثقيل قبل ان ينط ذلك
الحمار فيضع عن ظهره الحمل على ان بر بفتح الباء العربية هنا بمعنى الحمل أى تزوج قبل أن
ترميك النفس الامارة بسبب الشهوة فى ورطة مثنوى ﴿فعل آتش را نمى دانى تو برد * كرد

آتش باچنين دانش مكرد ﴿ (برد) بفتح الباء العربية وسكون الراء والدال المهملتين فعل أمر بمعنى أبعد واندرئ وهى لفظ عربى (المعنى) أنت لا تعلم فعل النار ابعد عن النار واندرئ منها حتى لا تحرقك ولا تدر حول النار بكذا عقل وعلم لئلا يصيبك منها ضرر أى اجتنب عن الشهوة التى هى كالنار المحرقة حتى لا توصلك الى حالة قبيحة أو تقول لا تعلم فعل النار فان من كان بطبعها لا يقبل الشهوة الباردة وأما اذا قبلها البارد بالطمع لا عجب مثنوى ﴿ علم ديك وآتش ار نبودترا ✱ از شرر نى ديك ماند نى ابا ﴾ (المعنى) ان لم يكن لك علم النار وعلم القدر لا يبقى لك من الشرر قدر بكسر القاف المثناة الفوقية ولا أبا بفتح الهمزة والباء العربية الطعام والشوربا مثنوى ﴿ آب حاضر بايد وفرهنك نيز ✱ تا پزد آن ديك سالم درازيز ﴾ (الفرهنك) بمعنى الادب (نيز) بكسر النون هنا بمعنى أيضا (تا پزد آن ديك) تقديره تا پزد آن چيز درديك بمعنى ينضج ذلك الشئ فى القدر ازيز بمعنى الغليان (المعنى) بل اللازم حضور الماء وأيضا حضور الادب والمعرفة حتى ينضج ذلك الشئ فى القدر سالما فى الغليان فعلى الطباخ أن يكون صاحب معرفة مثلا مثنوى ﴿ چون ندانى دانش آهنكرى ✱ ريش وموسوزد چو آنجا بكذرى ﴾ (المعنى) لما انك لا تعلم علم وصنعة الحداد يحترق ذقنك وشعرك لما انك تذهب هناك فأراد بالنار الشهوة وبالقدر الوجود والجسم وبالابا وهو الطعام الاسلام والايمان والطاعة وبالماء حياة القلب كأنه يقول لتعلم مضرة نار الشهوة من أى جهة والصنعة من اى جهة وتعلم التصرف فيها بالاعتدال اتقدر على التصرف فيها ثم تعلم مقتضى وجودك ولازمه وتقف على انه من أى جهة يأتيك الضرر من نار الشهوة فان لم ييسر لك هذا العلم فاعلم انه لا يبقى لك من شعلة نار الشهوة وشررها قدر وجود ولا شرب وطعام دين واسلام فاللازم لك باهذا ماء حياة القلب والصفاء الروحانى ومعرفة القوى ليسلم قدر وجودك من نار الشهوة وتطبخ وتغلى طعام دينك واسلامك وطاعتك وانقيادك سالما سويا واذا لم تكن حدادا وقربت للحدادين احترق شعرك ثم رجع الى قصة المرأة فقال مثنوى ﴿ در فرو بست آن زن وخررا كشيد ✱ شادمانه لاجرم كيفر چشيد ﴾ (المعنى) بعد ذهاب الجارية أحكمت الباب تلك المرأة وسحبت الحمار حالة كونها مسرورة ولابد ذاقت كيفرا بفتح الكاف العجمية بمعنى عوضا للفعل القبيح وجزاءله والمقصود من الجزاء انها بسبب ذكر الحمار هلكت مثنوى ﴿ در ميان خانه آورد ش كشان ✱ خفت اندر زير آن نر خرستان ﴾ (المعنى) المرأة سحبت ذلك الحمار لوسط الدار وتلك المرأة تحت ذكر الحمار نامت مثنوى ﴿ هم بران كرسى كه ديد او از كنيز ✱ تا رسد دركام خود آن قحبه نيز ﴾ (المعنى) أيضا على الكرسى الذى رأته تلك المرأة من الجارية حتى تصل لمرادنفسها تلك القحبة أيضا مثنوى ﴿ پابر آورد وخر اندر وى سپوخت ✱ آتشى از كير خر در وى فروخت ﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان

رفعت رجلها او جعلت فرجها معادلا ومساويا لذكر الحمار والحمار أدخل ذكره فى فرجها
لاجرم من ذكر الحمار فى فرجها اشتعلت النار مثنوى ﴿خر مؤدب كشته در خاتون
فشرد * تا بخايه در زمان خاتون بمرد﴾ (فشرد) بضم الفاء فعل ماض من فشردن وهو العصر
والرش (خايه) بفتح الخاء المعجمة والياء المثناة التحتية وهو منبت الشعر من أسفل (المعنى)
الحمار صار مؤدبا ومعلما بالجماع عصر ورش ذكره فى فرج المرأة الى أسفله وهو محل نبت
شعر العانة فى ذلك الزمان لم تتحمل ذكره وماتت فى الحال مثنوى ﴿بردريد از زخم كير
خر جكر * روده ها بكسسته شد از همدكر﴾ (المعنى) الحمار خرق من شدة ضرب ذكره
فى الرحم الامعاء ومصارينها انقطعت بعضها من بعض أى من شدة ضرب ذكره تقطعت
امعاؤها م ى ﴿دم نزد در حال آن زن جان بداد * كرمى از يك سو زن از يك سو فتاد﴾
(المعنى) تلك المرأة لم تتنفس وفى الحال سلمت الروح ووقع الكرسى فى جانب والمرأة فى جانب
مثنوى ﴿صحن خانه پر زخون شد زن نكون * مرد او وبرد جان ريب المنون﴾ (المعنى)
وامتلأ صحن البيت من الدم وصارت المرأة منكوسة وتلك المرأة ماتت وذهبت روحها ريب
المنون وهو حوادث الزمان أى أخذتها حادثة من حوادث الزمان قال فى الجلالين (أم يقولون
شاعر نتربص به ريب المنون) حوادث الدهر فيهلك كغيره م ى ﴿مرك بد با صد فضيحت اى
پدر * تو شهيدى ديدهٔ از كير خر﴾ (المعنى) يا أبى وقع الموت بمائة تشهير وفضيحة بسبب الشهوة
وأنت يا عاقل هل رأيت شهيدا من ذكر الحمار فالاستفهام للانكار وموت المرأة من هذه الحالة
شقاوة كذا حال أهل الشهوات اذا ماتوا بآلة الحروب فموتهم عند اهل الله كموت المرأة من ذكر
الحمار ولو قالت الفقهاء نحن نحكم بالظاهر وأثبتوا له الشهادة ولهذا قال مثنوى ﴿تو عذاب
خزى بشنو از نبى * در چنين ننكى مكن جان را فدى﴾ (المعنى) وأنت يا هذا اسمع من
القرآن عذاب الخزى قال الله تعالى فى سورة السجدة (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا) باردة
شديدة الصوت بلا مطر (فى أيام نحسات) بكسر الحاء وسكونها مشؤمات عليهم (لنذيقهم
عذاب الخزى) الذل (فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى) أشد (وهم لا ينصرون)
بمنعه عنهم انتهى جلالين ولهذا قال فى الشطر الثانى اياك من مثل هذا العار ولا تفدى
روحك بمثل هذه القباحة فتموت بنجاسة الشهوة وتشتهر بها فى الدنيا والآخرة مثنوى
﴿دانكه اين نفس بهيمى نر خرست * زير او بودن از آن ننكين ترست﴾ (المعنى) اعلم ان
هذه النفس البهيمية فى الحقيقة حمار ذكر فكونك تحتها أعيب وأقبح من كونك تحت حمار
ذكر م ى ﴿در ره نفس ار بميرى در منى * تو حقيقت دانكه مثل آن زنى﴾ (المعنى) فى طريق
النفس ان مت فى الانانية والكبر والشهوة فاعلم محققا انك مثل تلك المرأة تشهر فى عرصات
المحشر كما تشهر تلك المرأة مثنوى ﴿نفس ما را صورت خر بدهد او * زانكه صورتها كند بر

وفق خو ✱ (المعنى) لان الله تعالى يعطى لانفسنا صورة الحمار لانه تعالى يجعل فى الحشر
الصور على وفق عادتها ان حسنة فحسنة وان قبيحة فقبيحة فان ميل السالك الى الشهوات فى
الطريقة أقبح من ميل المرأة الى ذكر الحمار مى ✱ اين بود اظهار سرر ستخيز ✱ الله الله ازتن
جون خر كريز ✱ (المعنى) هذا يكون اظهار سر القيامة ان كان فى الدنيا مشغولا بالأكل
يحشر على موجب حظ نفسه سكران وان كان نماما وقتاتا يحشر بشكل القردة وان كان مكارا
وغدارا ومتغلبا على الخلق لاجل حظ نفسه يحشر بشكل الجعل وان كان ديوثا وآكلا المال
الحرام يحشر بشكل الخنزير وان كان مؤذيا للمؤمنين جافيا يحشر بشكل الحيات والعقارب
أنشدك الله فر من البدن كالحمار حتى لا تفتضح يوم الحشر فيا هذا اجتنب أن تكون موصوفا
بالصفات البهيمية كالحمار وأعرض مثله عن البدن حتى تزول منك الاوصاف الحيوانية قبل
الموت وتتصف بالاوصاف الالهية فتحشر غدا على الصورة الانسانية مى ✱ كافران رابيم كرد
ايزد زنار ✱ كافران كفتند نار اولى زعار ✱ (المعنى) الله تعالى خوف الكفار من النار قال
الله تعالى (فويل للذين كفروا من النار) وقالت الكفار النار أولى من العار ولم يعلموا ان
تلك النار أصلها العار وكان عارهم انهم قالوا بعدما كنا مخدومين أغنياء كيف نخدم الفقراء
فهذا عار علينا فالنار أولى لنا من هذا العار فكانت النار التى وعدوا بها اصل العار ولهذا
قال مى ✱ كفت نى آن نار اصل عارهاست ✱ همجو اين نارى كه اين زن رابكاست ✱ (المعنى)
فرد الله تعالى كلام الكافر وقال ليس الكلام كما قلتم يا كفار لان هذه النار بالنسبة لتلك
النار أصل أنواع العار وهذه النار ليست بشئ تيقظوا وأتوا للايمان واتركوا العار فان
مثل هذه النار مثل هذه المرأة التى نقصت بأنها جامعت بالحمار ولم تطق ذكره فهلكت فكان
مجامعتها بالشهوة سببا لخسرانها فى الدنيا والآخرة مى ✱ لقمهٔ اندازه نخورد از حرص خود ✱
در كلو بكرفت لقمهٔ مرك بد ✱ (المعنى) تلك المرأة من حرصها لم تأكل لقمة مقدار
ومقياس حالها بل لقمتها تجاوزت الحد وأرادت اللقمة الجماع لاجرم لقمة الموت القبيح
وقفت فى حلقومها يعنى كما ان وقوف اللقمة سبب للهلاك كذا جماع الحمار لها مثنوى
✱ لقمهٔ اندازه خوراى مرد حريص ✱ كرجه باشد لقمهٔ حلوا وخبيص ✱ (المعنى)
ياحريص كل اللقمة بالكيل والمقدار ولو كانت لقمة حلواء وخبيصة ولا تجاوز الحد فان التوغل
فى العبادة مع الحرص عليها ممنوع لان من كثرت عبادته ووصل الى الله تعالى يقال له نفسك
مطيعتك فارفق بها ويقال لمن بقى فى مرتبة النفس الامارة اياك والحرص على المشتهيات وكل
مقدار ما تتقوى به على الطاعات مثنوى ✱ حق تعالى داد ميزان رازبان ✱ هين زقرآن سورهٔ
رحمان بخوان ✱ (المعنى) فالله تعالى وضع للميزان زبانا أى لسانا ليتميز وقت الوزن الناقص
من التام وان أردت على هذا دليلا فاقرأ من القرآن سورة الرحمن والآية (والسماء رفعها

وضع

ووضع الميزان) قال صاحب الجلالين أثبت العدل (أن لا تطغوا) أى لاجل أن لا تجوروا
(فى الميزان) ما يوزن به وقال نجم الدين فى الانفسى سماء الصدر رفعها فوق أرض البشرية
و وضع القوة المميزة العاقلة بين القوى السماوية والارضية أن لا تجاوزوا عن حدودهما
عند أخذ الحظوظ السفلية واعطاء الحقوق العلوية (وأقيموا الوزن بالقسط) يعنى لسان
الميزان عند البيان ينبغى أن يكون قائما بالعدل لا يميل الى جانب الافراط والتفريط بالهوى
لان النبى صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم
م ى ﴿ هين زحرص خويش ميزان را مهل * آز وحرص آمد ترا خصم مضل ﴾ (المعنى)
تيقظ ومن حرصك لا تضع الميزان من يدك أى لا تترك الميزان من حرصك لان الشره والحرص
خصم مضل م ى ﴿ حرص جويد كل بر آيد از كل * حرص مير ست اى فجل ابن الفجل ﴾
(المعنى) الحرص يطلب الكل والحال يأتى فوق الكل الحرص أمير يا فجل ابن الفجل وفى نسخة
يا عتل ابن العتل أى لا تكن حريصا يا حقير ابن الحقير فان الحرص والطمع سبب الضلالة
وأراد بلفظ الكل الاول الكثرة أى كل المشتهيات النفسانية وبالكل الثانى حضرة الحق جل
وعلا أو كل لذة روحانية وكنى بقوله يا فجل ابن الفجل أى يا حقير ابن الحقير كأنه يقول حريص
المشتهيات النفسانية يطلب كلها و يأتى فوق المرتبة الكلية أو فوق اللذات الروحانية
والسعادات الابدية يا حقير ابن الحقير ويحرم ونفس الحرص فى الحقيقة أمير وحاكم يمنع
النفس من السعادات الكثيرة م ى ﴿ آن كنيزك مى شد و ميكفت آه * كردى اى خاتون تو
استاد از راه ﴾ (المعنى) تلك الجارية المرسلة ذهبت على ان معنى مى شد بمعنى مى رفت وهى تقول
آه وواه يا امرأة أنت جعلت الاستاذ فى الطريق أى أرسلتينى و بقيت منفردة مع الحمار م ى
﴿ كار بى استاد خواهى ساختن * جاهلانه جان نخواهى باختن ﴾ (المعنى) تطلبى أن تصنعى
كارا بلا أستاذ وتطلبى بالجهل اللائق بك ازعاج روحك وفداء نفسك بجماع الحمار مثنوى
﴿ اى ز من دزديده علمى ناتمام * ننكت آمد كه بپرسى حال دام ﴾ (المعنى) يامن اشترى منى علما
غير تام أتى لك عار أن تسألنى عن حال الفخ وهو جماع الحمار وهذا سؤال تعريض عن لسان
الجارية لمن يستعمل الشهوات النفسانية بواسطة الدقائق الشرعية بلا أستاذ اذا رأى أستاذا
من كمال حرصه يحصل له عار ان يسأله و يدفعه و يستعمل مشتهاه بنفسه فيقول له الاستاذ
صرفتنى لتزعج روحك لو استرشدتنى رشدت ونجوت من الهلاك م ى ﴿ هم بچيدى دانه مرغ
از خرمنش * هم نيفتادى رسن در كردنش ﴾ (المعنى) و يقول له أيضا اخذو جمع الطير
الحبة من بيدرها وما وقع الحبل فى عنقه أى لما وقع فى فخ الشهوات النفسانية كما ان المرأة لو
سألت الجارية لحصل لها من جماع الحمار لذة ولما هلكت بوقوع رسن الموت فى رقبة روحها
م ى ﴿ دانه كمتر خور مكن چندين رفو * چون كلوا خواندى بخوان لا تسرفوا ﴾ (المعنى) يامن

يخاف من الوقوع في الفخ كل الحبة قليلا ولا تفعل مثل هذا المقدار رفوا بفتح الراء أى شلا بالخياطة كناية عن التقوية والسعى فى الذى يحلها لما انك قرأت من القرآن العظيم كلوا واشربوا اقرأ أيضا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال نجم الدين والاسراف نوعان افراط وتفريط فالافراط ما يكون فوق الحاجة الضرورية أو على خلاف الشرع أو على وفق الطبع والشهوة أو على الغفلة أو على ترك الادب أو بالشره أو بغير الذكر والتفريط أن ينقص من قدر الحاجة الضرورية ويقصر فى حظ القوة والطاقة بحق العبودية أو يبالغ فى اداء حق الربوبية باهلاك نفسه فيضيع حقها ويضيع حق الربوبية لحظوظ نفسه أو يضيع حقوق القلب والروح مى ﴿تا نخورى دانه نيفتى تو بدام * اين كند علم قناعت والسلام﴾ (المعنى) اذا لم تأكل الحبة لا تقع فى الفخ يعنى اذا اخترت القناعة فى الدنيا تنجو من بلاء الدنيا وهذا يفعله علم القناعة والسلام وفى بعض النسخ تا نخورى بالتاء المثناة الفوقية فيكون المعنى لا تقع فى الفخ حتى تأكل الحبة فاذا لم تأكلها لا تقع فى الفخ وهذا عمل علم القناعة على موجب القناعة كنز لا يفنى وقالوا عز من قنع ذل من طمع مى ﴿نعمت از دنيا خورد عاقل نه غم * جاهلان محروم مانده در ندم﴾ (المعنى) العاقل يأكل من الدنيا نعمة ولا يأكل غما لانه يقنع بالقليل منها ليشتغل بالطاعات ولهذا لا يأكل غم الدنيا ولا يرى فيها ألما ولا يعرض على أحد حاجة والجهال بسبب الحرص والطمع وقعوا فى الندامة محرومين فانهم يسعون آناء الليل وأطراف النهار بجمع حطام الدنيا فاذا أتاهم الموت بغتة وقعوا فى الندامة على ما جمعوا بوصولهم الى العقاب عليها مى ﴿چون در افتد در گلوشان حبل دام * دانه خوردن گشت برجمله حرام﴾ (المعنى) ولما يقع فى عنق هؤلاء الجهال حبل الشهوة ويمسك حبل الحرص والطمع حلقهم بابتلائهم بالدنيا الدنيئة فأكل الحبة والغذاء بحضور القلب وصفاء الخاطر كان عليهم حراما مثلا مى ﴿مرغ اندر دام دانه كى خورد * دانه چون زهرست در دام ار چرد﴾ (المعنى) الطير الذى هو فى الفخ متى يأكل الحبة أى لا يقدر على أكلها بالذوق والصفاء الحبة فى الفخ كالسم ان أكلها مى ﴿مرغ غافل ميخورد دانه ز دام * همچو اندر دام دنيا اين عوام﴾ (المعنى) الطير الغافل الذى لا خبر له يأكل الحبة من فخ يكون فيه انما كوقوعه كما ان هذه العوام فى فخ الدنيا فاللائق بهم انهم يسعون فى الخلاص ولكن من حماقتهم يشتغلون بالتنعم والذوق ولا خبر لهم من وقوعهم فى فخ الدنيا وان صياد الاجل قصد اهلاكهم مى ﴿باز مرغان خبير هوشمند * كرده اند از دانه خود را خشك بند﴾ (المعنى) بعد الطيور العقلاء الخبراء جعلوا أنفسهم من الحبة خشك بند بمعنى مربوطين اليبس وأرادات الانبياء والاولياء منعوا أنفسهم من الدنيا لان الحبة فى فخ الدنيا عين السم بالنظر الى نتيجتها فان الحمقى اغتروا بها فهلكوا ولهذا قال مثنوى ﴿كاندرون دام دانه زهر باست * كور آن مرغى كه در فخ دانه خواست﴾

(المعنى) لان الحبة فى الفخ ملوثة بالسم أعمى ذالك الطير الذى طلب الحبة حالة كونه فى الفخ أى
فخ الدنيا بنسيانه الآخرة واشتغاله بالذوق والصفاء مى ﴿صاحب دام ابلهانرا سر بريد * وآن
ظريفانرا بمجلسها كشيد﴾ (المعنى) وصاحب الفخ قطع رأس البله من الطيور وهؤلاء الظرفاء
منهم سحبهم الى المجلس لان الطيور البله يأتون للحبة والظرفاء منهم يأتون للابتهال والتضرع مى
﴿كه ازانها كوشت مى آيد بكار * وزظريفان بانك وناله زير وزار﴾ (المعنى) لان المقصود
من الطيور البله اللحم فانه يأتى للاكار أى يكونوا غذاء للخلايق والمقصود من الظرفاء التضرع
والابتهال وحسن الصوت ولطف المقال وبهذا السبب الصيادون لايذبحونهم بل يحفظونهم
من الهلاك كذا أرباب الشهوات يهلكهم الله ويوصلهم للعذاب والمشتغلون بالذكر والتسبيح
وتلاوة القرآن يغفر لهم ويهديهم ويهبهم الجنات العاليات مى ﴿پس كنيزك آمد از اشكاف
در * ديد خاتونرا بمرده زير خر﴾ (المعنى) بعد الجارية أتت ونظرت من شقوق الباب فرأت
المرأة ماتت تحت الحمار مى ﴿كفت اى خاتون احمق اين چه بود * كر ترا استاد خود
نقشى نمود﴾ (المعنى) قالت الجارية مخاطبة للمرأة يا حمقاء ما يكون هذا الصنيع لم تفعلين هذا
المخصوص على وجه الكمال ولو أراك الاستاذ نقشا مثنوى ﴿ظاهرش ديدى وسرازتو
نهان * اوستا ناكشته بكشادى دكان﴾ (المعنى) لكن رأيت ظاهر هذه الصنعة وسرها
مخفيا عنك مع ان الاستاذ ما مات وأنت فتحت دكانا مى ﴿كير ديدى همچو شهد وچون خبيص
* آن كدو را چون نديدى اى حريص﴾ (المعنى) ولو رأيت ذكر الحمار مثل العسل والخبيص
لكن يا حريصة على الجماع لاى شئ لم ترى القرع لان رؤيته لازمة لك لو رأيتيه لما هلكت
وأراد بالكدو وهو القرع الدقيقة الشرعية والعفة المرعية ولو كان هذا الخطاب فى الصورة
للمرأة لكن أراد به الذى لا يكون فى علم الدين استاذا ولم يتلق علم آفات النفس من المرشد على
وجه الكمال اذا غلبت عليه الشهوة رمته فى الهلاك يعنى يقال له على وجه التعزير يا هذا
رأيت نقش الكاملين واشتغلت بحظ نفسك وخفى عليك أسرارهم أى رأيت ذكر الحمار
كالشهد ولم تلتفت الى الدقائق الشرعية مى ﴿يا چو مستغرق شدى درعشق خر * آن كدو
پنهان بماندت از نظر﴾ (المعنى) أو انك لما استغرقت فى محبة الحمار من ذالك السبب
ذالك الكدو وهى الدقائق الشرعية والعفة المرعية التى هى سبب النجاة من الهلاك بقيت
عن نظرك مخفية مى ﴿ظاهر صنعت بديدى زاوستاد * اوستادى بركرفتى شاد شاد﴾ (المعنى)
ولو رأيت ظاهر الصنعة من الاستاذ لكن لم تطلعى على أسرارها ووصولك للصنعة هذا المقدار
لكونك ظننت نفسك أستاذا فانسريت فسكت الاستاذية وشرعت فى ذالك الشئ كالاستاذ فلم
تتقنى الصنعة ومت من ذكر الحمار وبقيت تحت رجليه والحصة من هذه القصة مى ﴿اى
بس ازراق كول بى وقوف * ازره مردان نديده غير صوف﴾ (المعنى) يامن لاخبر له من كثير

أحوال الطريقة ولا وقوف له على أسرار الحقيقة يامرائى ويا أحمق لم تر من طريق رجال الله غير
الصوف ولم تصل الى حال من أحوالهم على فحوى ان الله لا ينظر الى لباس الصوف ولا الى حافظ
الحروف ولكن ينظر الى قلب عطوف مثنوى ﴿اى نساشوخان زاندك احتراف * از شهان
ناموخته جز كفت ولاف﴾ (المعنى) يا كثيرا من قليلين الادب أنتم من قليل الاحتراف لم
تتعلموا من سلاطين الطريقة غير القول والتقول مثنوى ﴿هر يكى دركف عصا كه
موسيم * مى دمد برابلهان كه عيسيم﴾ (المعنى) فى يد كل واحد منهم عصا يدعى انه موسى
الوقت وفى تحريك شفتيه يدعى أنه عيسى الزمان يقطعون بهذه الافعال طريق السلاك جل
همتهم جلب الاموال لهم عمائم كالابراج وأكمام كالاخراج والعلم عند الله مثنوى ﴿آه از ان
روزى كه صدق صادقان * باز خواهد از تو سنك امتحان﴾ (المعنى) ويامرائى ولو كنت تضل
الناس بريائك فى الدنيا ولكن آه من ذلك اليوم وهو يوم القيامة بعد صدق الصادقين يطلب
منك حجر التجربة والامتحان فاذا ظهر كذبك فكيف حالك وأراد بحجر التجربة الميزان مى
﴿آخر از استاد باقى را بپرس * اين حريصان جمله كوراند وخرس﴾ (المعنى) ويامرائى
لا تقنع بظاهر آداب الشريعة والطريقة واسأل آخر الامر باقيها من أستاذ كامل يرشدك
لبواطنها لتعلم حقيقتها بالتمام والكمال حتى لا تبقى فى مشتهيات نفسك أبكم وأعمى فان جملة
هذه الحرصاء عمى وبكم مى ﴿جمله جستى باز ماندى از همه * صيد كركانند اين ابله رمه﴾
(المعنى) يا ناقص أنت طلبت جملة الطريقة بلا مرشد فبقيت متأخرا من جميعها أى طلبت
جملة مراتب ومقاصد الطريقة بلا مرشد فحرمت منها كلها فسرب هذه الحمقى وطائفة هذه
البله صيد ذئاب الشياطين لا يقدرون على النجاة الا اذا التجئوا الى أساطين الطريقة بخلوص
القلب والسعى التام فيرجى لهم النجاة مى ﴿صورتى بشنيده كشتى ترجمان * بى خبر از كفت
خود چون طوطيان﴾ (المعنى) صرت ترجمان صورة مستمعة أى استمعت كلام المشايخ
وتقولت كلامهم لمن تلمذلك وادعيت حالهم مع انك لا خبر لك عن حقيقة كلامهم كالدرة
تتعلم كلاما وتنقله والحال لا خبر لها من حقيقته وهذا حال المقلد بالنسبة لاهل الحقيقة ﴿تمثيل
تلقين شيخ مريدان را وپيغمبران امت را كه ايشان طاقت تلقين حق ندارند وباحق الفت ندارند
چنانكه طوطى باصورت آدمى الفت ندارد كه از و تلقين تواند كرفت حق تعالى شيخ را چون
آيينه در پيش مريد همچو طوطى دارد واز پس آيينه تلقين مى كند لا تحرك به لسانك ان هو
الا وحى يوحى اينست ابتداء مسئله بى منتها چنان كه منقار جنبانيدن طوطى اندرون آيينه كه
خيالش مى خوانى بى اختيار وتصرف اوست كه عكس خواندن طوطى بيرونيست كه متعلم است
نه عكس آن معلم كه پس آيينه است وليكن خواندن طوطى بيرونى تصرف معلم است پس اين
مثال آمد نه مثل﴾ هذا فى بيان تمثيل تلقين الشيخ لمريديه والنبى لأمته بأن هؤلاء المريدين والامم *

لا يطيقون

لا يطيقون ولا هم مستعدون لتلقين الحق لهم ولا يألفون الحق ولا يأنسون به تعالى كما لا تأنس
ولا تألف الدرة صورة الانسان بأن لا تقدر على أخذ التلقين من الانسان ولا تقبله ولا تقدر على
قبوله والحق تعالى فى وقت تلقين المريد يجعل الشيخ مثل المرآة قدام المريد كما يجعل المرآة قدام
الطوطى ومن خلف المرآة يلقن الحق تعالى المريد قائلا (لا تحرك به) بالقرآن قبل فراغ جبريل
منه (لسانك لتعجل به) خوف أن ينفلت منك (ان علينا جمعه) فى صدرك (وقرآنه) قراءتك
اياه أى جريانه على لسانك (فاذا قرأناه) عليك بقراءة جبريل (فاتبع قرآنه) استمع قراءته
فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرؤه انتهى جلالين قال نجم الدين أيتها اللطيفة المبلغة
لا تحرك بالوارد لسانك لتعجل بالوارد وقال تعالى فى سورة النجم (وما ينطق) بما يأتيكم به (عن
الهوى) هوى نفسه (إن) ما (هو الا وحى يوحى) اليه (علمه) اياه ملك (شديد القوى ذو مرة)
قوة وشدة أو منظر حسن أى جبريل عليه السلام انتهى جلالين قال نجم الدين أيها السالك
فى عالم الانفس اعلم ان الله تعالى أودع فيك اللطيفة الخفية وهى داعية الى الحق اللطائف
القالبية والنفسية والقلبية والسرية والروحية والخفية وقواها والوارد الذى يرد عليك عند
التصفية والتزكية من عند الله علمك القوة الروحانية الشديدة على الشيطان ذو مرة فاستوى
يعنى ذو قوة معتدلة مستوية بأمر الحق عند اللطائف الخفية انتهى ومن أجل ما ذكر قال
وهذا ابتداء المسألة التى لا انتهاء لها كذا تحريك الدرة منقارها داخل المرآة بأن خيالها يقرأ
بلا اختيار الدرة التى هى فى المرآة ولا تصرفها الان تحريك منقار الخيال الذى هو فى جوف
المرآة لتعليم الرجل الخفى خلف المرآة لا عكس ذلك المعلم الذى خلف المرآة ولكن قراءة تلك
الدرة المنسوبة لخارج المرآة تصرف ذلك المعلم ولو رأت خيالها فى المرآة وظننته درة مثلها
وأتت بالنطق ولهذا قال فهذا أتى مثالا ولم يأت مثلا والمثال جائز والمثل باطل وذلك ان المثال
ما يوضح الشئ والمثل ما يشابه الشئ وليس شئ فى الوجود يماثل الحق فالمثال المرئى فى الدنيا
والآخرة لانه لا يصح لعبد أن يرى الذات المقدس لانها تنفى بذاتها أن يكون فى حضرتها سواها
وهذا المثال هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى فى أحسن صورة وفى رواية فى صورة
شاب وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته فانه لا يصح أن يكون المراد
بذلك صورة الذات لان الذات المقدسة لا صورة لها الا من حيث المثال مى ﴿طوطئ درآينه
مى بيند او * عكس خودرا پيش او آورده رو﴾ (المعنى) درة ترى فى المرآة عكس ذاتها
عندها وفى جانبها أظهر وأرى وجها أى توجه لها والحال مى ﴿در پس آيينه آن استا نهان *
حرف ميكويد اديب خوش زبان﴾ (المعنى) ذلك الاستاذ اختفى خلف المرآة وذلك الاديب
الذى لسانه حلو يقول للدرة حرفا على وجه التعليم لها مى ﴿طوطيك پنداشته كين گفت
پست * گفتن طوطيست كاندر آينه ست﴾ (المعنى) تلك الدرة الصغيرة ظننت ان هذا الكلام

المنخفض من الدرة التى هى فى المرآة وهو كلام غيرها مى ﴿ پس زجنس خويش آموزد سخن * بى خبر از مكر آن گرك كهن ﴾ (المعنى) فالدرة تتعلم الكلام من جنسها ولم يكن لها خبر فى هذا الخصوص من مكر ذلك الذئب الجسيم الذى هو خلف المرآة مى ﴿ از پس آيينه مى آموزدش * ورنه ناموزد جزاز جنس خودش ﴾ (المعنى) وذلك الاستاذ يعلم الدرة من خلف المرآة والا الدرة لا تتعلم الكلام من غير جنسها فانهم اذا أرادوا تعليم الدرة الكلام وضعوا قدامها مرآة وأجلسوا خلفها أستاذا فهو يتكلم وتظن الدرة ان خيالها يتكلم فى المرآة لان تعلمها من غير جنسها محال مثنوى ﴿ گفت را آموخت زان مرد هنر * ليك از معنى وسرش بى خبر ﴾ (المعنى) ولو تعلمت الدرة فى الحقيقة القول والكلام من ذلك الرجل صاحب المعرفة لكن الطوطى الكلام الذى تعلمته من معناه وسره لا خبر لعدم عقلها فانها باعتبار الظاهر تتعلم من خيالها وفى الحقيقة تتعلم من الاستاذ ولم يكن لها خبر من هذه الحالة مى ﴿ از بشر بگرفت منطق يك بيك * از بشر جز اين چه داند طوطيك ﴾ (المعنى) تلك الدرة فى الحقيقة مسكت النطق واحدا واحدا من البشر وتلك الدرة الصغيرة غير هذا أى شئ تعلم يعنى جل استعدادها تعلم النطق من غير الوقوف على معناه مى ﴿ همچنان در آينهٔ جسم ولى * خويش را بيند مريد ممتلى ﴾ (المعنى) كذا فى مرآة وجود الولى يرى نفسه المريد المملوء بالنقصان يعنى كان الطوطى ترى عكسها فى المرآة كذا المريد الناقص يرى نفسه فى وجود المرشد مثنوى ﴿ از پس آيينه عقل كل را * كى ببيند وقت گفت وماجرى ﴾ (المعنى) لكن المريد للعقل الكلى الذى هو خلف المرآة متى يرى وقت قول ماجرى يعنى اذا بين المرشد الاسرار والمعارف لا يقدر المريد على رؤية تعليم وتعلم المرشد من الجناب الالهى كما لا تقدر الدرة على رؤية الاستاذ المختفى خلف المرآة ولا على فهم معانيه وأسراره مى ﴿ آن كمان دارد كه ميگويد بشر * وان دگر سراست واوزان بى خبر ﴾ (المعنى) ذلك المريد يظن ذلك القول بقوله البشر وهو سر آخر وذلك المريد لا خبر له منه مى ﴿ حرف آموزد ولى سر قديم * او نداند طوطيست اونه نديم ﴾ (المعنى) ذلك المريد يتعلم من المرشد حرفا وكلاما أى يفهم ظاهر معانيه ولكن ذلك المريد لا يعلم السر القديم لان ذلك المريد فى المثل درة وليس نديما ولا مقربا كما لا تفهم الدرة معانى كلمات الاستاذ المختفى خلف المرآة كذا المريد الناقص لا يفهم سر الكلمات الظاهرة من المرشد فعليه أن لا يفشيها للعوام لانه يرى نفسه فى مرآة وجود المرشد فاضلا كاملا فيظن نفسه من جنس المرشد وهذا غلط فاحش مثنوى ﴿ هم صفير مرغ آموزند خلق * كين سخن كار دهان افتاد وحلق ﴾ (المعنى) أيضا يتعلم الخلق صفير الطير لان هذا الكلام وقع متعلقا بالفم والحلق لا يحتاج الى المجاهدة والرياضات كذا أهل الرياء والسمعة يتعلمون كلمات أهل الله ليغروا بها الناس كما يتعلم الصيادون صفير الطير ليغروا

بهما الطيور ويجلبوا قلوب الناس لهم فيتوجهون عليهم بالعطايا و يسمون مزخرفات الدنيا
فتوحات مثنوى ﴿ليك ازمعنئ مرغان بى خبر * جز سليمان قرانى خوش نظر﴾ (المعنى)
لكن يتعلمون صفير الطير ولا خبر لهم من معنى الطيور غير لطيف النظر عالى القدر سليمان
الزمان فانه يعلم سر صفير طيور أهل الله كما يعلم سليمان عليه السلام لغات الطيور مثنوى
﴿حرف درويشان بسى آموختند * منبر ومحفل بدان افروختند﴾ (المعنى) كثير من
الناس تعلموا كثيرا من حرف وصوت الدراويش وزينوا بها المنبر والمحفل ونوروه والحال
لا خبر لهم من أسرار حروف وأصوات الدراويش والمشايخ العظام مى ﴿ياجز آن حرفشان
روزى نبود * يادر آخر رحمت حق ره نمود﴾ (المعنى) وحال من تعلم كثيرا من حروف وأصوات
الدراويش والمشايخ لا يخلو من شيئين اما لانهم لا نصيب لهم من غير تلك الحروف أى قنعوا
بالاصطلاحات ولم يسلكوا على جادة الطريقة ولم يسعوا بالانتهاء الى مقامات الكاملين و إما
رحمة الله ارتهم من لطف الله تعالى وكرمه عاقبة الامر لطفا وكرما وطريقا بأن يخلصهم
من مرتبة التقليد ويوصلهم الى مرتبة التحقيق ﴿صاحب دلى ديد سكى حامله در شكم آن
سلك بچكانش بانك مى كردند در تعجب ماند كه حكمت بانك سك پاسبانيست بانك در شكم
مادر پاسبانى نيست ونيز بانك جهت يارى خواستن وشير خواستن باشد وغيرهما وآنجا هيچ ازين
فائدها نيست چون بخويش آمد باحضرت مناجات كرد وما يعلم تأويله الا الله جواب آمد كه
آن صورت حال قوميست كه از حجاب بيرون نيامده وچشم دل بازنا شده دعوىٔ بصيرت كنند
ومقالات كويند از آن كه نه ايشانرا قوتى ويارى رسد ونه مستمعانرا هدايتى ورشدى﴾ هذا فى
بيان ان صاحب قلب رأى فى منامه كلبة حاملة وفى بطن تلك الكلبة أولادها تصيح وذلك
صاحب القلب بقى متعجبا من هذا الحال المخالف للعادة قائلا حكمة ونفع صياح الكلب
الحراسة فانه اذا رأى أجنبيا يصيح ولكن صياح ولد الكلب فى جوف أمه ليس بحراسة ولا
فائدة فيه وأيضا الصياح والصوت لاجل طلب المعاونة وطلب اللبن من أمه وغيرهما لاجل
النفع وفى بطن الام ليس للاولاد فى الصياح من هذه الفوائد شئ ما الحكمة فى صياحها
فى بطن أمها فلما أفاق صاحب القلب من منامه ورجع لنفسه فعل المناجاة مع الله تعالى
وقال ما يعلم تأويله الا الله فأتاه جواب من الله تعالى قائلا سر الذى شاهدته صورة حال هؤلاء
القوم الذين لم يخرجوا من حجاب السوى ولم تنفتح أعين قلوبهم بنور العشق والمحبة
وهم يدعون البصيرة و يتقولون مقالات ويدعون انه يصل اليهم من هذه الحالات نفع وقوة
وللمستمعين هداية والحال انه لا نفع لهم من صيتهم ولا لغيرهم هداية لكونهم لم يسلكوا على
جادة الشرع القويم و يقولون مالا يفعلون فصدق عليهم قوله تعالى (أتأمرون الناس بالبر
وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) مثنوى ﴿آن يكى مى ديد خواب اندر چله *

در رهى ماده سكى بد حامله ﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى فى چلته بكسر الجيم الفارسية وتشديد اللام قال فى النعمة فى أيام خلوته أربعين يوما رؤيا وهو انه رأى فى طريق كلبة حاملة مثنوى

﴿ ناكهان آواز سك بچكان شنيد * سك بچه اندر شكم بد نا بديد ﴾ (المعنى) على الفور سمع أصوات أولاد الكلبة والحال ان ولد الكلبة فى بطن أمه لم ير ولم يولد ولم يظهر مثنوى ﴿ بس عجب آمد ورا آن بانكها * سك بچه اندر شكم چون زد ندا ﴾ (المعنى) ذلك صاحب القلب أتاه العجب زائدا من تلك الاصوات وقال لنفسه فى نفسه ولد الكلبة فى بطن الام كيف يضرب النداء وهذا استفهام عن الحكمة على ان لفظ بس بالباء العربية لانشاء التكثير مثنوى

﴿ سك بچه اندر شكم ناله كنان * هيچ كس ديدست اين اندر جهان ﴾ (المعنى) ولد الكلبة فى البطن يكون صائحا وباكيا فى الدنيا هذا هل رآه أحد والاستفهام للانكار مثنوى

﴿ چون بجست از واقعه آمد بخويش * حيرت او دم بدم مى كشت بيش ﴾ (المعنى) لما نط أى فاق من الواقعة أتى لنفسه وازدادت حيرته نفسا نفسا مثنوى ﴿ در چله كس نى كه كردد عقده حل * جز كه دركاه خدا عز وجل ﴾ (المعنى) وليس فى الخلوة أحد من وجهه تحل العقدة بعد افشائها له فيخبره عن سرها ويعبرها له غير دركاه أى باب الله عز وجل فان غير الله تعالى لا يقدر على تعبيرها مى ﴿ كفت يارب زين شكال وكفت وكو * در چله وامانده ام از ذكر تو ﴾ (المعنى) وبالضرورة توجه الى الله تعالى وقال يارب بسبب هذا العقال والاشكال والقيل والقال بقيت فى الخلوة عن ذكرك متأخرا وبعيدا وهكذا ينبغى للسالك أن يكون فى جميع أحواله مثنوى ﴿ پر من بكشاى تا پران شوم * در حديقهٔ ذكر وسيبستان شوم ﴾ (المعنى) بعد يارب حل جناحى وافتحه حتى أكون كما فى السابق طيارا واكون أو أذهب على ان بدل شوم دوم التى هى بمعنى الذهاب فى حديقة الذكر وتفاح المعارف وأنجو من الخواطر العاطلة والافكار الفاسدة فلما أتى صاحب القلب بهذا الدعاء مى ﴿ آمدش آوازهاتف در زمان * كان مثالى دان زلاف جاهلان ﴾ (المعنى) أتاه فى ذلك الزمان صوت الهاتف قائلا تلك الرؤيا التى رأيتها مثال من دعوى وتقول الجاهلين مثنوى ﴿ كز حجاب وپرده بيرون نامده * چشم بسته بيهده كويان شده ﴾ (المعنى) وهؤلاء الجاهلون لم يأتوا خارج الاستار والحجاب وأعينهم وقلوبهم مع كونها مربوطة صاروا قائلين بلا فائدة مالا يفعلون فانهم يسعون فى اصلاح الخلق وينسون أنفسهم مثنوى ﴿ بانك سك اندر شكم باشد زيان * نى شكار انكيز ونى شب پاسبان ﴾ (المعنى) صوت الكلب فى بطن الام ضرر لا فائدة فيه لان الكلب فى تلك الحالة لا يثير الصيد ولا يمسكه ولا هو حارس فى الليل مثنوى ﴿ كرك ناديده كه منع اوشود * دزد ناديده كه دفع او بود ﴾ (المعنى) والكلب الذى هو فى بطن أمه لم ير الذئب فيكون صوته مانعا له ولم ير اللص فيكون صوته دافعا له كذا حال الجهال الذين لم يخرجوا خارج

الحجاب والاستتار مادام انهم لم يجدوا مرتبة سر موتوا قبل أن تموتوا لا يفيد المستمعين كلامهم الذى نقلوه عن أهل الله شيئا فهم بمثابة ولد الكلب فى بطن أمه مثنوى ﴿ازحريصى وازهواى سرورى * درنظر كند وبلا فيدن جرى﴾ (المعنى) وهؤلاء الحرصاء الجهال من حرصهم ومن هوى تكبرهم وترأسهم هم فى النظر والبصيرة وفى أحوال الطريقة وأسرار الحقيقة فى التقول جريئون مائلون الى الرسم وحريصون على الثياب والذهب مثنوى ﴿ازهواى مشترى وكرم دار * بى بصيرت پانهاده درفشار﴾ (المعنى) ومن هوى المشترين وماسكين الحرارة بالصدق والخلوص بسبب محبتهم للدنيا بلا بصيرة وضعوا اقدامهم فى القشار وهو الهوى والهوس والكار الباطل ولهذا طالوا فى العقل والنظر السديد ناقصين هم فى السعى وازدياد الشوق على جانب المشترى لهم ولو كان كارهم مشروعا وقولهم سديدا لكن لما كان جل همتهم صرف وجوه الناس لجانبهم لاجل الرياسة والامتياز كانت أقوالهم السديدة بهذه النية الخبيثة لا فائدة فيها مى ﴿ماه ناديده نشانها مى دهد * روستايى رابدان كرمى نهد﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم مع كونهم لم يروا القمر يعطون عنه علامة ويضع الواحد منهم بالظرافة الروستايى وهو القروى فى تلك الحرارة والشوق مى ﴿ازبراى مشترى دروصف ماه * صد نشان ناديده كويد بهر جاه﴾ (المعنى) فى وصف القمر لاجل المشترى يقول مائة علامة لم يرها لاجل العزة والجاه وأراد بالقمر الحق تعالى مى ﴿مشترى كوسود دارد خودیکیست * ليك ايشان را در وريب وشكيست﴾ (المعنى) المشترى الذى يملك فائدة ومنفعة أى الجهال اشتروا وابتاعوا أنفسهم من بنى آدم لاجل العز والجاه وذهلوا عن كون المشترى فى الحقيقة واحدا على فحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة لكن اولاء الجهال شك وريب ولهذا فرغوا من المشترى المملوء بالمنافع واشتروا المشترى الذى ضرره كثير فما ربحت تجارتهم فعلم بهذا ان من وعظ ولم يتعظ لا يخلو عن الخلل فى الاعتقاد مى ﴿ازهواى مشترئ بى شكوه * مشترى را باد داد نداين كروه﴾ (المعنى) من هوى المشترى واشتياقه بلا هيبة ولا عظمة هذه الجماعة أعطوا المشترى الذى هو بالهيبة والعظمة للهوى يعنى لم يطلبوا الله تعالى وسعوا بأن جعلوا الحقير الذى لا نفع فيه مشتريا لهم ولهذا قال مى ﴿مشترئ ماست الله اشترى * ازغم هر مشترى هين برترا﴾ (المعنى) مشترينا جناب الله تعالى لقوله تعالى فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بان يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون) جملة استئناف بيان للشراء انتهى جلالين قال نجم الدين أى يبذلون النفس لاجل الجهاد الاصغر (فيقتلون) يعنى يطلبون الجنة بصرف المال فى مصالح الجهاد وبذل النفس فاما ان يقتلوا الاعداء فهم الغزاة فلهم الجنة واما ان يقتلهم الاعداء فهم

الشهداء فلهم الجنة والجهاد الاكبر مع النفس المتمردة يجاهدون فى سبيل الله أى فى طلب الله وهولأهل الجهاد الاكبر فيقتلون و يقتلون يعنى فيقتلون النفس الامارة بالسوء بسيف الصدق ومخالفة هواها وتبديل أخلاقها وبذل المال فى مصالح قتلها والجهاد معها فعند فنائها يصل العبد الى ربه و يقتلون يعنى تقتل النفس بجذبات الالوهية وتجلى صفات الربوبية ولهذا قال فى الشطر الثانى فهذا الخصوص تيقظ وافرغ من غم كل مشترفان الله تعالى مشتروماعداه من المشترين كلاشئ مثنوى ﴿مشترئ جوكه جويان تواست * عالم آغاز وپايان تواست﴾ (المعنى) يامن أنت عاقل وطالب الربح أطلب لنفسك مشتريا وذلك المشترى يكون لك طالبا عالما بابتدائك وانتهائك مثنوى ﴿هين مكش هرمشتريرا تو بدست * عشق بازى بادو معشوقه بدست﴾ (المعنى) اياك لا تسحب كل مشترلصدرك ولا تعزه ولاتراعه ولا تقبله ولا تعتبره لان فعل العشق لمعشوقين قبيح على ان دست من المصراع الاول ولو كانت بمعنى اليد لكن المراد منها هنا الصدر وهين هنا بمعنى اياك مثنوى ﴿زو نيابى سود ومايه كرخرد * نبودش خود قيمت عقل وخرد﴾ (المعنى) المشترى لغيرالله تعالى ان اشتراك لاتجد منه فائدة ولا رأس مال ولا يكون له قيمة العقل والنهى أى لا يقدر على أداء ثمنه فان عقلك شريف لا يقوم ولا يقدر على ثمنه غيرالله تعالى بئسما تفعل ان اشتريت بعقلك الذى أحسن الله لك به لاجل طاعته الخسيس الدنىء مى ﴿نيست اورا خود بهاى نيم نعل * توبروعرضه كنى ياقوت ولعل﴾ (المعنى) وذلك المشترى ليس له قدرة على ثمن نصف نعل أى لا يملك شيئا ومن العجب انك تعرض عليه الياقوت واللعل يعنى ان طلبت غير الله تعالى كأنك أتلفت روحانيتك واستعدادك اللذين هما أشرف من الياقوت واللعل مى ﴿حرص كورت كرد ومحرومت كند * ديوهم جون خويش مرجومت كند﴾ (المعنى) يامدعى الارشاد الحرص جعلك أعمى ومحروما والشيطان اللعين أيضا جعلك مرجوما مثل نفسه مثنوى ﴿هم جنان كاصحاب فيل وقوم لوط * كردشان مرجوم جون خود آن سخوط﴾ (المعنى) كذا أصحاب الفيل وقوم لوط ذلك الشيطان زائد الغضب جعلهم مثل نفسه مرجومين على ان رجوم صيغة مبالغة ويشهد على أصحاب الفيل قوله تعالى (ترميهم بحجارة من سجيل) وعلى قوم لوط قوله تعالى (جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل) مى ﴿مشترى را صابران دريافتند * جون سوى هرمشترى نشتافتند﴾ (المعنى) المشترى وهو الحق تعالى الذى يحصل منه الربح الزائد وجده الصادقون الصابرون على طاعته وعلى مجاهدة النفس الامارة لأنهم فى الدنيا لم يسرعوا الجانب كل مشتر بل قبلوا اشتراء الحق وأعرضوا عما سواه مثنوى ﴿وانكه كردانيد روزان مشترى * بخت واقبال و بقاشد زو برى﴾ (المعنى) وذلك الذى أعرض عن المشترى الغنى بالذات واجتنب من الاقبال عليه

والتوجه

والتوجه لديه برئ من ذالك الاقبال والبقاء ومن ارتقاء المراتب العالية مى ﴿ ماند حسرت برحريصان تا ابد * هم چو حال اهل ضروان در حسد ﴾ (المعنى) و بقيت الحسرة والندامة أبد الآباد على الحرصاء على الدنيا أيضا مثل حال أهل ضروان فى الحسد وضروان قرية باليمن حسدوا أهل الله ومنعوا الصدقة والزكاة ﴿ قصة اهل ضروان وحسد ايشان بردرويشان كه پدرمان از سليمى اغلب دخل باغ را بمسكينان مى داد چون انكور بودى عشر دادى بمسكينان وچون مويز ودوشاب شدى عشر دادى وچون حلوا و پالوده پختى عشر دادى وازقصيل عشر دادى وچون خرمن كوفتى از كفهٔ آميخته عشر دادى وچون كندم از كاه جدا كردى عشر دادى وچون آرد كردى عشر دادى وچون خمير كردى عشر دادى لاجرم حق تعالى دران باغ وكشت بركتى نهاده بودكه اصحاب باغها محتاج او بودندى هم بميوه هم بسيم او محتاج هيچ كس نى از ايشان فرزندان آن عشر ديدندمكرر وآن بركت رانمى ديدند هم چون آن زن بدبخت كه كيرخر را ديد وكدو را نمى ديد ﴾ هذا البيان الشريف فى قصة أهل ضروان وحسدهم للفقراء المساكين قال بعضهم لبعض على طريق الحسد والقائل أولاد المزكى أبونا من بلهه وسلامة صدره أعطى أكثر وأغلب محصول الكرم والبستان للفقراء المساكين لما كان وقت العنب كان يعطيهم عشره ولما كان المويز ودوشاب أى دبسا فان لفظ العنب يطلق على الطرى منه والمويز الزبيب منه والدوشاب الدبس منه كان يعطيهم عشره ولما كان يطبخ الحلواء والفيلوزة كان يعطيهم عشره وكان يعطيهم من القصيل العشر ولما كان يدرس البيدر كان يعطيهم العشر مخلوطا مع التبن ولما كان يميز التبن عن البر كان يعطيهم العشر ولما كان يطحن البر كان يعطيهم من دقيقه العشر ولما كان يجعله خبزا كان يعطيهم منه العشر ولفظ خميركردى بمعنى خمره أى جعله عجينا مخمرا بالخميرة ليكون خبزا والخمير ضد الفطير لاجرم الله تعالى وضع البركة فى الكرم والبستان والزرع وضعها بحيث ان جميع أصحاب الكروم محتاجون له أيضا من الاثمار والذهب والفضة كان ذالك الكريم غير محتاج لماعداه ولما توفى أبوهم رأى أولاده ذالك العشر المكرر ولم يروا تلك البركة مثل تلك المرأة المتقدم ذكرها من حرصها على الجماع رأت ذكر الحمار ولم تر القرع الذى وضعته فى ذكر الحمار فهلكت مى ﴿ بود مردى صالح ربانئ * عقل كامل داشت و پايان دانئ ﴾ (المعنى) كان فى الزمان السابق رجل صالح منسوب الى الرب له عقل كامل ينظر الى العاقبة أى الآخرة مى ﴿ درده ضروان بنزديك يمن * شهره اندر صدقه وخلق حسن ﴾ (المعنى) وكان فى قرية ضروان التى هى بقرب اليمن وله شهرة فى اعطاء الصدقة والخلق الحسن مى ﴿ كعبهٔ درويش بودى كوى او * آمدندى مستمندان سوى او ﴾ (المعنى) وكانت قريته كعبة الفقراء يطوفون بها كل آن وتقضى حاجاتهم كما تقضى عند طواف

كعبة الله تعالى والمستمند ان أى المحتاجون كانوا يأتون جانبها مى ﴿هم زخوشه عشر دادى بى ريا * هم ز كندم چون شدى از كه جدا﴾ (المعنى) وأيضا كان يعطيهم بلا رياء من السنبلة عشرا وكان يعطيهم من البر عشرا اذا بعد البر عن التبن أى نظف من التبن كأنه كان يعطيهم عشرا مع التبن وعشرا بلا تبن حالة كونه بريئا عن الشهرة والرياء بخلاف الكرماء الذين يقصدون الرياء والسمعة لكونه عاقلا وناظرا للعاقبة وطالبا الاجر والقربة الى الله تعالى مى ﴿آرد كشتى عشر دادى هم ازان * نان شدى عشر دكر دادى ازان﴾ (المعنى) فاذا صار البر دقيقا أيضا يعطيهم منه العشر واذا صار الدقيق خبزا كان يعطيهم منها العشر مى ﴿عشر هر دخلى فرو نكذاشتى * چار پاره دادى زانچه كاشتى﴾ (المعنى) وذاك الكريم كان لا يترك عشر كل دخل أى كل محصول غلة يعطى أربع مرات من كل مازرعه مى ﴿پس وصيتها بكفتى هر زمان * جمع فرزندان خود را آن جوان﴾ (المعنى) ذاك الفتى كل زمان كان يقول لجميع أولاده وصايا كثيرة ويقسم عليهم قائلا مى ﴿الله الله قسم مسكين بعد من * وامكيريدش ز حرص خويشتن﴾ (المعنى) أنشدكم الله أنشدكم الله نصيب المسكين وقسمته بعدى لا تخلفوها ولا تمسكوها من حرصكم مشنوى ﴿تا بماند بر شما كشت و ثمار * در پناه طاعت حق پايدار﴾ (المعنى) حتى بعدى يبقى عليكم ما وهبه الله لكم من الزرع والثمار فى حفظ طاعة الحق تعالى دائما مستمرا مى ﴿دخلها و ميوها جمله زغيب * حق فرستادست بى تخمين وريب﴾ (المعنى) فان جملة المداخل والاثمار من الغيب يرسل الحق تعالى تخمها أى بذرها بلا ريب ولا تظنوا ان ظهورها من الماء والطين والسعى البليغ مشنوى ﴿در محل دخل اكر خرجى كنى * دركه سود دست سودى برزنى﴾ (المعنى) فى محل الدخل أى المحصول ان خرجت وصرفت نفع الباب العالى تضربه على نفع أى النفع المقدر محل النفع وبابه على نحو من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مشنوى ﴿ترك اغلب دخل را در كشت و زار * باز كارد كه ويست أصل ثمار﴾ (المعنى) طائفة الترك أغلب الدخل والمحصول لهم كشت زار أى الزرع الكثير فان لفظ زار تدل على الكثرة والغلبة بعد. كارد وهى الزراعة لهم أصل الثمار مى ﴿بيشتر كارد خورد زان اندكى * كه ندارد در بروييدن شكى﴾ (المعنى) الترك يزرع أكثر غلته دخله وتلك الغلة يأكل أقلها لان ذاك الترك لا يمسك شكا فى نباتها بل يعتقد الزيادة مى ﴿زان بيفشاند بكشتن ترك دست * كان غلش هم زان زمين حاصل شدست﴾ (المعنى) ووقت الزراعة من ذاك السبب ينفض الترك يده من الزرع لان الترك غلته كانت أيضا حاصلة من الارض ولهذا وقت الزراعة ينثر كان العاقل يزرع فى الدنيا الاعمال الصالحة بالشوق والذوق قائلا أجد فى الآخرة صفاء ان صبرت على مشاقها على نحو والله يضاعف ان يشاء مى ﴿كفشكر هم آنچه افزايد زنان * مى خرد چرم واديم وسختيان﴾ (المعنى)

صانع البابوج والحذاء أيضا كل مايزيد على الخبز من الدراهم التي ربحها يشتري بها جرما بفتح الجيم العجمية وهو الجلد الذي "وادیما وهومايظهر من الجلود وسختيانا وهوالمدبوغ مثنوى
﴿ كه اصول دخل ايتها بوده اند * هم از ينهامى كشايد رزق بند ﴾ (المعنى) بأن أصول دخلى كانت هذه المذكورات أيضا ينفتح من هذه الارزاق الدنيوية رباط الرزق فعلى العاقل ان يجعل أقل نقد عمره للدنيا وا كثره للطاعات لان الدنيافانية والآخرة باقية مى ﴿ دخل ازانجا آمد ستش لاجرم * هم درانجامى كند دادوكرم ﴾ (المعنى) الترك وصانع البابوج الدخل والنفقة أتته من هناك أى يأتى الترك الدخل من الزراعة و يأتى صانع البابوج النفقة من الجلود والسختيان لاجرم الترك وصانع البابوج العطاء والكرم أيضا هناك يفعله أى يزرع الترك كالاول وصانع البابوج يشترى السختيان و يصنعه و يبيعه مى ﴿ اين زمين وسختيان برده ست و بس * اصل روزى ازخدادان هر نفس ﴾ (المعنى) هذه الارض وهذا السختيان انما هو حجاب وسبب و يا عاقل اعلم ان أصل رزق كل نفس منه تعالى لانه مسبب الاسباب فالارض سبب للترك والسختيان سبب لصانع البابوج وفى الحقيقة عند خواص عباد الله الرزق من رزاق العالم قال الله تعالى (ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها) وقال تعالى (هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فأنى تؤفكون) وقال يحيي الارض بعد موتها فعلى العاقل رفع الاسباب والتوكل على المسبب وخصص بالذكر الارض للترك والسختيان لصانع البابوج وهما حجابان لهما لانهما من عوام الناس فان المثبت هو الله لاغيره مى ﴿ چون بكارى در زمين اصل كار * تابرويد هر يكى راصد هزار ﴾ (المعنى) لما انك تزرع ازرع فى أصل الارض وهو انك تبذل مالك للفقراء والمساكين رضاء الله تعالى حتى ينبت الله لك عوض كل نفقة مائة ألف قال الله تعالى فى سورة البقرة (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) مثنوى ﴿ گيرم اكنون تخم را كركاشتى * درزمينى كه سبب بنداشتى ﴾ (المعنى) افرض انك زرعت الآن بذركر بضم الكاف العربية بمعنى جميع كيلات أوحملا كنى بما عن الكثرة فى تلك الارض التى ظننتها اسبابا مى ﴿ چون دوسه سال آن نرويد چون كنى * جز كه در لابه ودها كف درزنى ﴾ (المعنى) لما انك زرعت سنتين اوثلاث سنوات البذر الذى زرعته فى تلك الارض اذا لم ينبت كيف تفعل أى لاتقدر على تدارك قوة لتلك الارض ولا تقدر على علاجها ولا علاج انباتها غير انك تضرب يدك بالتضرع والابتهال الى الله تعالى مى ﴿ دست برسرمى زنى پيش اله * دست وسر بردادن رزقش كواه ﴾ (المعنى) بل من كمال اضطرابك وحيرتك فى حضور ربك تضرب يدك على رأسك وتتضرع وتبتهل ويدك ورأسك شاهدان على اعطاء الله تعالى الرزق فان اليد والرأس من اعطاء الله تعالى وهما

شاهد ان على عطائه مى ﴿تا بدانى اصل اصل رزق اوست * تا همورا جويد آنكه رزق جوست﴾ (المعنى) حتى تعلم ان الله تعالى أصل الرزق حتى أن ذلك الذى هو طالب للرزق أيضا يطلبه ولا يطلب أحدا غيره على ان همو رامركبة من هم التى بمعنى أيضا ومن اورا ضمير أداة المفعول فاذا تقرر أن الله هو الرزاق لاغير فعلى طالب الرزق أن لا يعلم رزقه من الاسباب بل يعلمه من مسبب الاسباب حتى يكون فى طلبه للرزق طالبا للرزاق وبهذا السبب يصل الى الله تعالى مثنوى ﴿رزق ازوى جو مجواز زيد وعمرو * مست ازوى جو مجواز بنك وخمر﴾ (المعنى) الرزق اطلبه من الله تعالى ولا تطلبه من زيد ولا من عمرو واطلب السكر والتحير من الله تعالى ولا تطلبه من البنج والخمر ولا شئ أشد حيرة فى الله من العلماء به ولهذا ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول زدنى اللهم فيك تحيرا مثنوى ﴿منعمى زو خواه نه از كنج ومال * نصرت ازوى خواه فى ازعم وخال﴾ (المعنى) أطلب الغنى من الله تعالى ولا تطلبه من الخزينة والمال واطلب النصرة من الله تعالى ولا تطلبها من الاقرباء والعم والخال لانك اذا افرغت من السوى اعلم ان الناصر لك فى الدنيا والآخرة هو الله تعالى مثنوى ﴿عاقبت زينها بخواهى ماندن * هين كرا خواهى درآن دم خواندن﴾ (المعنى) لانك عاقبة الامر اذا بقيت خاليا من المذكورين و بعدت عنهم اصح وتيقظ فى ذلك الوقت الى من تحتاج الى دعائه والالتجاء اليه لانك اذا مت بالموت الاختيارى أو الاضطرارى لا تطلب المعونة من غيره تعالى لانه بعد الموت الاختيارى طلب المعونة من غيره تعالى محال مى ﴿اين دم اورا خوان وباقى رابمان * تا تو باشى وارث ملك جهان﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا فادع الله فى الدنيا واطلب منه ودع واترك غيره حتى تكون وارث ملك العالم على فحوى ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون مثنوى ﴿چو يفر المرء آيد من اخيه * يهرب المولود يوما من ابيه﴾ (المعنى) لما يأتى يوم يفر المرء من أخيه فى ذلك اليوم يفر المولود من أبيه ويهرب مثنوى ﴿زان شود هر دوست آن ساعت عدو * كه بت تو بود وازره مانع او﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب فى تلك الساعة كل صديق عدو لصديقه والبيت الاول اشارة الى قوله تعالى (فاذا جاءت الصاخة) النفخة الثانية (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته) زوجته (وبنيه) يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه (لكل امرئ) انتهى جلالين قال نجم الدين (يوم يفر المرء من أخيه) يعنى تفر النفس من القلب (وأمه) أى من القالب (وأبيه) أى من الروح (وصاحبته) أى من هويه (وبنيه) أى من الخواطر المتولدة عنه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) يعنى لكل لطيفة من هذه اللطائف شأن خاص متعلق بها يشغلها عن غيرها وفى هذا ترى وجوه مشرقة بنور الرب (ووجوه يومئذ عليها غبرة) يعنى الذين كفروا بنعم الاستعداد الذى أعطاه الله لهم والبيت الثانى الى قوله تعالى

في سورة الزخرف قال نجم الدين في قوله تعالى (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) والاشارة في تحقيق الآية الى ان كل خلة وصداقة تكون في الدنيا مبنية على الهوى والطبيعة الانسانية تكون في الآخرة عداوة يتبرأ بعضهم من بعض والاخلاء في الله خلتهم باقية الى الابد ينتفع بعضهم من بعض ويتكلم بعضهم في شأن بعض وهم المتقون استثناهم الله ولهذا التبرى قال في البيت الثاني من ذلك السبب في تلك الساعة كل صديق يعادي صديقه لان صديقك في الدنيا كان صنعك وكان مانعك من طريق الحق فاذا شاهدت ضرره في ذلك اليوم بالضرورة عاديته وشرط الخلة في الله أن يكونوا متجانسين في الله وخلتهم خالصة لوجه الله من غير شوب علة دنيوية وهوائية متعاونين في طلب الحق ولا يجري بينهم مداهنة فاذا علم أحد من صاحبه شيئا لا يرضاه الله لا يرضاه هو أيضا من صاحبه ولا يداريه فقد قيل المداراة في الطريق كفر بل ينصحه بالرفق والموعظة هكذا قرره نجم الدين في تفسيره فاذا عاد الى ما كان عليه ترك ما تجد لديه فيعود الى صدق مودته مى ﴿روى از نقاش رومى تافتى * چون ز نقشى انس دل مى يافتى﴾ (المعنى) يا غافل دورت وجهك عن النقاش وأعرضت عنه لما وجدت أنس القلب من نقش يعني انك لما أحببت شيئا مما سوى الله تعالى وآنسته من سمتك بالروح والقلب ووجدت منه ذوقا واغتررت به أعرضت عن المحسن مثنوى ﴿اين دم ار يارانت با تو ضد شوند * وز تو بر گردند ودر خصمى روند﴾ (المعنى) في هذا النفس ان خاصمك اصدقاؤك وكانوا لك ضدا وأعرضوا عنك وذهبوا الخصومة معك لعدم اشتغالك بطاعة الله مى ﴿هين بگو نك روز من پيروز شد * آنچه فردا خواست شد امروز شد﴾ (المعنى) اسمع ولا تكن بلا حضور من فعل الاصدقاء وقل بلا تردد ولا توقف هذا يوم طالعي صار مظفرا بالحسن وذلك الذي يطلب أن يكون غدا كان في هذا اليوم لانهم اذا لم يعادوني اليوم يعادوني غدا فلا تحزن من عداوتهم لك لان كل خلة تكون في الدنيا مبنية على الهوى تكون في الآخرة عداوة قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين مثنوى ﴿ضد من گشتند اهل اين سرا * تا قيامت عين شد پيشين مرا﴾ (المعنى) وأهل هذه الدنيا صاروا معي ضدا وعادوني حتى ان الذي سيكون في يوم القيامة صار لي عيانا فقد ماهي العداوة التي ستكون في القيامة ظهرت اليوم قبل ظهورها في القيامة لاني ان خالتهم على أهوائهم اليوم انقلبت غدا عداوة فقد عادوني في هذه الدنيا وأعلموني أحوال الآخرة مى ﴿پيش از آنكه روز كارم خود برم * عمر با ايشان بپايان آورم﴾ (المعنى) قبل أن أذهب هواي وأضيعه وقبل أن يكون عمري العزيز في نهاية الامر ضائعا معهم في صحبتهم مثنوى ﴿كاله معيوب بخريده بدم * شكر كز عيبش بگه واقف شدم﴾ (المعنى) اشتريت المتاع المعيوب الشكر لله فاني من عيب الدنيا بگه بفتح الباء العربية والكاف العجمية وسكون الهاء بمعنى بكرة وقفت واطلعت وعلمت

أن المحبة لأهل الدنيا والموادة معهم تكون فى القيامة سبب العداوة مثنوى ﴿پيش ازان كز دست سرمايه شدى * عاقبت معيوب بيرون آمدى﴾ (المعنى) وقبل أن يذهب رأس المال من اليد وعاقبة الامر المعيوب لو أتى للخارج وظهر مى ﴿مال رفته عمر رفته اى نسيب * مال وجان داده پى كالهٔ معيب﴾ (المعنى) يانسيب لذهب العمر ولذهب المال ولا عطيت المال والروح لاجل المتاع المعيوب كانه يقول مال رفته بودى وعمر رفته بودى ومال وجان داده بودى پى كالهٔ معيب فان محبة أهل الدنيا مال معيوب وذالك الذى يصرف عمره فى محبتهم كانه اشترى بمال كثير متاعا معيوبا والنسيب الذى يكون له نسب من طرف الام والحسيب الذى يكون له حسب من طرف الاب وهو ما يعده الانسان من مفاخر آبائه مثنوى ﴿رخت دادم زر قلبى بستدم * شاد شاد آن سوى خانه مى شدم﴾ (المعنى) ولو اطلعت على هذه الحالة فى آخر عمرى لندمت فى ذالك الزمان غاية الندم وقلت لنفسى فى نفسى مقصرا أعطيت المتاع والاسباب وأخذت فى مقابلته الذهب الزغل الزيوف ولم ييسر لى فى هذا الفكر الفائدة الكثيرة ولذهبت وكنت فرحا جانب البيت والحال انه يقع لى ضرر كلى لو بقيت على هذه الحالة مثنوى ﴿شكر كين زر قلب پيدا شد كنون * پيش ازانكه عمر بگذشتى فزون﴾ (المعنى) لكن الشكر لله هذا الذهب الزيوف الآن ظهر قبل أن يذهب أكثر العمر ولو ذهب أكثر العمر فى الغفلة ثم ظهر لى حقيقة الحال مى ﴿قلب ماندى تا ابد در گردنم * حيف بودى عمر ضايع كردنم﴾ (المعنى) لبقى الزغل الى الابد فى عنقى يعنى لذهب عمرى مصروفا فى محبة أهل الدنيا وبقيت فى الخسران الى الابد ولكان ضياع العمر فى هذا الخصوص لى ظلما فان من لم يعلم قدر عمره العزيز وصرفه فى محبة أهل الدنيا بالمشتهيات النفسانية الجسمانية كانه فعل لنفسه ظلما لا يقدر على فعله له أهل الدنيا أجمعهم لو تعصبوا مثنوى ﴿چون بگه تر قلبئ اورو نمود * پاى خود زو وا كشم من زود زود﴾ (المعنى) ولما أرت زغليته وجها وظهرت مبكرة صحبت عجالة رجلى منه وتقيدت بالطاعات وذهبت لصاحبة الصالحين مى ﴿يار تو چون دشمنى پيدا كند * گر حقد ورشك او بيرون زند﴾ (المعنى) الحاسد يقلك يظهر لك العداوة فجرب حقده وحسده يضرب على الخارج أى يظهر مرض قلبه على ان گر بفتح الكاف الفارسية بمعنى الجرب مثنوى ﴿تو ازان اعراض او وافغان مكن * خويشتن را ابله ونادان مكن﴾ (المعنى) فأنت يا عاقل من اعراض ذالك الصديق لا تتضجر ولا تبك ولا تكن ابله ولا مجنونا فان اعراضه عنك عين النفع والتضجر من عين النفع جنون مى ﴿بلكه شكر حق كن ونان بخش كن * كه نگشتى در جوال او كهن﴾ (المعنى) بل من اعراض ذالك الصديق كن شاكرا لله تعالى وهب للفقراء والمساكين خبزا من أجل أنك لم تخرب فى جوالق مصاحبته ولم تبل فى محبته ولم يضع عمرك العزيز

فی مرافقته مثنوی ﴿از جوالش زود بیرون آمدی * تا بجویی یار صدق سرمدی ﴾ (المعنی)
بل أتیت من جوالق صحبته علی الفور للخارج قبل أن تبلی وتضعف ونجوت من صحبته التی هی
ضرر محض حتی تطلب صدیق صدق سرمدی مثنوی ﴿نازنین یاری که بعد از مرگ تو *
رشته یاری تو کردد سه تو ﴾ (المعنی) وذلک الصدیق السرمدی اللطیف الذی بعد
موتک یکون خیط صداقته ومعاونته ثلاثة أضعاف یعنی ولو کانت رعایته فی الدنیا لطیفة
تکون رعایته فی الآخرة ألطف وأزید می ﴿آن مکر سلطان بود شاه رفیع * یا بوه مقبول
سلطان وشفیع ﴾ (المعنی) الا أن یکون ذلک الصدیق سلطانا حقیقیا وملکا رفیع القدر
موصوفا بالاوصاف الحمیدة أو یکون مقبول سلطان الحقیقة وشفیعا عنده لعباده فسلطان
الحقیقة جناب العزة ومقبوله وشفعاؤه أنبیاؤه وأولیاؤه می ﴿رستی از قلاب وسالوس ودغل
* غر او دیدی عیان پیش از اجل ﴾ (المعنی) یا من أنت مظهر التوفیق الالهی ومن نجا من
قلاب أهل الدنیا المرائی المدعی الارشاد والسالوس أی الحیل والکذاب والدغل شاق الجیب
وسارق ما فیه رأیت غره بکسر الغین المعجمة بمعنی غشه عیانا قبل الاجل مثنوی ﴿این جفای
خلق با تو در جهان * کر بدانی کنج زر آمد نهان ﴾ (المعنی) هذا أی جفاء الخلق لک فی الدنیا
هو خزینة ذهب مخفی لو علمت یعنی جفاء الخلق لک ولو کان فی الدنیا عذابا واسکنه فی الحقیقة
والمعنی خزینة ذهب مخفی عن أعین الناس مثنوی ﴿خلق را با تو چنین بدخو کنند * تا ترا ناچار
رو آن سو کنند ﴾ المعنی) لان الخلق یفعلون معک الخلق السیئ و یظهرون لک العداوة والجفاء
حتی بالضرر ورة یجعلون وجهک لذلک الجانب یعنی یوصل الله لک الضرر من مخلوق الدنیا
حتی تعرض عن الدنیا وما فیها وتقبل علی الله تعالی بالطبع می ﴿این یقین دان که در آخر جمله
شان * خصم کردند وعدو وسرکشان ﴾ المعنی) اتعلم هذا یقینا ومحققا أن جمیعهم عاقبة الامر
یکون لک خصما وعدوا وساحبا الرأسه أی معرضا عنک یعنی بعد الموت لا یکون لک منهم خیر
ولا نفع می ﴿تو بمانی با فغان اندر لحد * لا تذرنی فرد خواهان از احد ﴾ (المعنی) وأنت تبقی
فی القبر بالفغان أی بالبکاء مع التصویت لانه لا فائدة لک من المال والاسباب ولا من الرفقاء
والاصحاب الا العمل الصالح الذی یقارنک و یؤانسک فی القبر الی یوم القیامة وتکون فی القبر
اذا لم یکن لک عمل صالح طالبا من الحق ومتضرعا الیه بقولک مفهوم لا تذرنی فردا کما قال الله تعالی
فی سورة الانبیاء حاکیا عن زکریا علیه السلام (وزکریا اذ نادی ربه رب لا تذرنی فردا وأنت خیر
الوارثین) قال فی الجلالین (و) اذکر (زکریا) وقوله (لا تذرنی فردا) أی بلا ولد کأنه یقول یا مالک
تدارکنی أولا الانیس والجلیس وأرسل لبیت قبری الطعام المعنوی النفیس لئلا تبلی بالوحشة
ولا ینفعک فی القبر البکاء والسلام می ﴿ای جفا ات به ز عهد وافیان * هم زدادت شهد
باقیان ﴾ (المعنی) یا رب جفاؤک أحسن من عهد الوافین أیضا وفاء الباقین من شهد عطائک

واحسانك مثنوى ﴿ بشنواز عقل خود انبار دار * كندم خودرا بارض الله سپار ﴾
(المعنى) يا مالك المخزن أى يا من مخزنه مملوء بالبر اسمع من عقلك فانه يقول لك سلم برك لأرض
الله أى ابذل مالك للفقراء والمساكين فى سبيل الله تعالى مى ﴿ تاشود ايمن زدزد وازشپش *
ديورا با ديوجه زوتر بكش ﴾ (المعنى) حتى يكون ذلك البر أمينا من الدزد وهو اللص الحرامى
ومن الشپش وهو دود البر اسود يأكل داخل البر حتى يترك البرشيئا لا يعبأ به فان برأعمالك
مادام انه فى المخزن مخفى يمكن أن يطرأ عليه اص الشيطان و يقع فيه دود النفاق لكن أنفقه
فى سبيل الله تعالى حتى لا يضيع وعلى الفور اقتل الديو بالديوجه فان الديو هو الشيطان
والديوجه بكسر الدال فهما العلق الذى يمص الدم فان الذى يمنع الانفاق الشيطان أقتله
بعقلك الضعيف فانه أراد بالديوجه عقل أهل النفس الضعيف مثنوى ﴿ ديوى ترساندت
هردم زفقر * همچو كبكش صيد كن اى نره صقر ﴾ (كبك) بكافين عربيتين بينهما
باء عربية سا كنة معبر به القبج ويسمى بالحجل (نره) بفتح النون والراء المشددة وهو الذكر من
كل شئ (صقر) عربى وهو الطائر الذى يصاد به (المعنى) الشيطان كل زمان يخوفك من الفقر
بطريق الوسوسة فيا من أنت صقر ذكر أى قوى صده مثل الحجل أى اغلب الشيطان واضعفه
كما يغلب و يضعف الصقر الحجل مى ﴿ بازسلطان عزيز كامياب * ننك باشد كه كند كبكش
شكار ﴾ (المعنى) البازى سلطان عزيز كاميار أى قادر على مراده وفاعله عار عليه أن يصيده
الحجل أى الانسان أشرف الموجودات عار عليه أن يكون مغلوب حجل الشيطان الضعيف ألم
تعلم ان الطير يطير بجناحه والمرء بهمته قال الله تعالى (الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم
بالفحشاء) ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ بس وصيت كرد وتخم وعظ كاشت * چون
زمينشان شوره بد سودى نداشت ﴾ (المعنى) ذلك الرجل الصالح فعل لأولاده وصايا ونصائح
كثيرة وبذر بذر النصائح لهم كثير السكن لما كانت أرض بشر يتهم مالحة لم تفدهم مى ﴿ كرچه
ناصح رابود صد داعيه * بندرا اذنى ببايد واعيه ﴾ (المعنى) ولو كان للناصح مائة داعية
تتقاضاه بالشوق والذوق لنصح العباد ولكن لازم لحفظ النصيحة أذن واعية مثنوى
﴿ تو بصد تلطيف بندش مى دهى * او ز بندت ميكند پهلو تهى ﴾ (المعنى) ولو أعطيت لمن
لا يقبل النصيحة ولا يكون له أذن واعية مائة نصيحة باللطف والرفق ذلك الذى ليس له أذن
واعية يعرض عن نصحك ويجعل من نصحك الپهلو وهو الضلع وأراد به الجوف خاليا قال الله
تعالى فى سورة ق (ان فى ذلك) المذكور (لذكرى) لعظة (لمن كان له قلب) عقل (أو ألقى
السمع) استمع الوعظ (وهو شهيد) حاضر بالقلب انتهى جلالين قال نجم الدين هو القلب السليم
من تعلقات الكونين فالقلوب أربعة قلب قاس وهو قلب الكافر وقلب مقفول وهو قلب
المنافق وقلب مطمئن وهو قلب المؤمن وقلب سليم وهو قلب المحبين والمحبوبين الذين هم

مرآة صفات جمال الله وجلاله أو ألقى السمع وهو شهيد يعنى من لم يكن له قلب بهذه الصفة
لا يكون له سمع يسمع بالله وهو حاضر مع الله فيعتبر بما يشير اليه الله فى اظهار اللطف أو القهر
م ى ﴿ يك كس نامستمع زاستيز ورد * صد كس كوينده را عاجز كند ﴾ (المعنى) الذى لا يكون
مستمعا من العناد والرد يعجز مائة قائل للنصيحة فيفرغون من نصحه م ى ﴿ ز انبيا ناصح تر
وخوش لهجه تر * كه بود كه رفت دمشان در حجر ﴾ (المعنى) متى يوجد ناصح أنصح من
الانبياء وألهج منهم فى النطق أى لا يوجد لان انفاسهم الطاهرة ذهبت فى الحجر وأثرت فيه
مثنوى ﴿ زانچه كوه وسنك دركار آمدند * مى نشد بدبخت را بكشاده بند ﴾ (المعنى) ومن
تلك الانفاس الطاهرة أتت الاحجار للكار واستفادت وأطاعت وتأثرت ولكن لم يفتح الرباط
لقبيحين البخت أى بقوام بوطين بالكفر غير متأثرين من نصائح الانبياء مثنوى ﴿ آنچنان
دلها كه بدشان ما ومن * نعت شان شد بل اشد قسوة ﴾ (المعنى) كذا قلوب بأنهم كانوا أنا
وأنت أى قلوب مملوأة بالانانية نعتهم ووصفهم كان بل أشد قسوة والآية فى سورة البقرة وهى
(ثم قست قلوبكم) أيها اليهود صلبت عن قبول الحق (من بعد ذلك) المذكور من احياء القتيل
وما قبله من الآيات (فهى كالحجارة) فى القسوة (أو أشد قسوة) منها (وان من الحجارة لما يتفجر
منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط) ينزل من علو الى سفل (من
خشية الله) وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع (وما الله بغافل عما تعملون) وانما يؤخركم
لوقتكم انتهى جلالين ﴿ بيان آنكه عطاى حق وقدرت او موقوف قابليت نيست همچون
داد خلقان كه آنرا قابليت بايد زيرا عطا قديمست وقابليت حادث عطا صفت حقست وقابليت
صفت مخلوق وقديم موقوف حادث نباشد واكرنه حدوث محال باشد ﴾ هذا فى بيان ان
عطاء الله وقدرته تعالى ليست موقوفة على القابلية كعطاء الخلق فانه يلزم له قابلية لان عطاء
الله قديم والقابلية التى أعطاها لعباده حادثة لان عطاء الله صفته والقابلية صفة المخلوق
ولا يتوقف القديم على الحادث والا أى وان توقف القديم على الحادث يكون الحدوث محالا
فلا يوجد حادث والحال انه موجود والامكان الذاتى ليس بمخلوق والامكان الاستعدادى
مخلوق مثنوى ﴿ چارهٔ آن دل عطاى مبدليست * داد او را قابليت شرط نيست ﴾ (المعنى)
علاج ذلك القلب عطاء الله المبدل للاشياء والمعنى لها كأنه يقول القلب الذى لا يقبل
النصيحة يغنيه الله تعالى ويجعله قابلا لها ويبدله من عدم القبول القبول لها فيكون لفظ
مبدل اسم فاعل من باب الافعال أى مراده وله ذا قال فى الشطر الثانى والقابلية ليست
بشرط لعطاء الله تعالى مثنوى ﴿ بلكه شرط قابليت داد اوست * داد لب وقابليت هست
پوست ﴾ (المعنى) بل شرط القابلية عطاء الله تعالى لان القابلية تابعة لارادته تعالى فان
عطاء الله لب وأصل والقابلية قشر وفرع كأنه يقول ذلك القلب الذى أقسى من الحجر

لعدم قبوله الموعظة واعراضه عنها هلا جعطاء وفيض مبدل الافكار ومقلب القلوب والابصار وعطاء الله وفيضه ليس موقوفا على القابلية وقابلية الانسان واستعداده ليسا شرطا لجود الله بل شرط القابلية فيض الله وعطاؤه فانه تعالى المعطى للاستعداد والقابلية فاذا كان الامر كذا فعطاء الله كاللب والقابلية كالقشر والقشر حاصل من اللب ولاثبات هذا المعنى قال مثنوى ❊ اين كه موسى را عصا ثعبان شود ❊ همچو خورشيدى كفش رخشان شود ❊ (المعنى) أنظر لهذا وهو ان عصا موسى تكون ثعبانا ويده عليه السلام تكون مضيئة ولامعة كالشمس مى ❊ صد هزاران معجزات انبيا ❊ كان نگنجد در ضمير وعقل ما ❊ (المعنى) الانبياء عليهم الصلاة والسلام مائة ألوف معجزاتهم التى لا يسعها عقلنا ولا ضميرنا وهذا مثال ان القابلية عطاء الله لغير القابل فيكون قابلا كعصا موسى فاذا هى ثعبان مبين وقوله تعالى أسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء فان قلت ان الله يتجلى على العبد بحسب قابليته واستعداده فكيف تكون لغير القابل فنجاب ان الله تعالى له فيضان فيض أقدس وفيض مقدس فالفيض الاقدس الفيض الآتى من الذات الالهية الى الاعيان الثابتة فانه عار عن شوائب الكثرة مثاله كالنور الآتى من قرص الشمس الى الزجاجات المتنوعة والفيض المقدس الفيض الآتى على الارواح من أعيان ثابتة كل أحد مناسبا لاستعداده الازلى مثاله كالالوان المختلفة والانوار المتلونة من الزجاجات المتنوعة داخل البيت فالفيض الاقدس ليس موقوفا على القابلية والفيض المقدس يكون على حسب استعداد أزلى كل أحد فالقابلية شرط فيه وهذا معنى قولهم ان الله يتجلى على العبد بحسب استعداده وقابليته والذى قرره سيدنا ومولانا بالنسبة الى الفيض الاقدس واليه أشار وقال مثنوى ❊ نيست از اسباب تصريف خداست ❊ نيستهارا قابليت از كجاست ❊ (المعنى) تلك المعجزات ليست من الاسباب بل من تصريف الله تعالى كقلب العصا ثعبانا واليد بيضاء منيرة ومن أين القابلية للمعدوم فلا قابلية للمعدوم أصلا فان القابلية تطلب وجودا ولا وجود للمعدوم لتعرض له القابلية فنتج ان القابلية عطاء الله تعالى مثنوى ❊ قابلى گر شرط فعل حق بدى ❊ هيچ معدومى بهستى نامدى ❊ (المعنى) ولو كانت القابلية شرطا لفعل الحق لا يأتى المعدوم الوجود أبدا لان المعدوم فى نفس الامر لا قابلية له مثنوى ❊ سنتى بنهاده واسباب وطرق ❊ طالبان را زير اين ازرق تتق ❊ (المعنى) وضع الله بحكمته لاجل نظام العالم عادة وأسبابا وطرقا للطلاب تحت هذا التتق الازرق وهو تحت السماء فأراد بالتتق الحجاب الذى يضعونه على العروس أو مطلق الحجاب يعنى الله تعالى اعطى فى هذا العالم للشئ بحسب استعداده وقابليته أسبابا وطرقا فكانت سنته الجارية بين عباده وقد تخلف لحكمة ولهذا قال مثنوى ❊ بيشتر أحوال برسنت رود ❊ گاه قدرت خارق سنت شود ❊ (المعنى) أكثر الاحوال فى الدنيا تقع

على موجب العادة والسنة الالهية وتارة قدرة الله تعالى تكون خارقة العادة والسنة يعنى أحوال تقع على أسلوب واحد وان أردت على هذا دليلا اقرأوان تجد لسنة الله تبديلا ولكن الله تارة بغير العادة فيظهر أحوالا كالمعجزات والكرامات الصادرات من الانبياء والاولياء مثنوى ﴿سنت وعادت نهاده با مزه * باز كردد خرق عادت معجزه﴾ (المعنى) وضع الله السنة والعادة باللطافة واللذة والناس مائلون الى اللذة وكل واحد منهم ذاهب الى جهة حسب قابليته بعده جعل خرق عادته معجزة وكرامة ايؤمنوا الان عطاءه وفيضه ليس موقوفا على الاسباب والعلل يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد ولو كانت أفعاله تعالى موقوفة على الاسباب لمكان وجودا مقيدا وهذا مذهب أهل الضلال ولكنه فعال لما يريد وصح قوله الله الصمد أى المقصود فى الحوائج على الدوام يعطى عبده مايريد فالحمد لائق له مثنوى ﴿بى سبب كر عزبما موصول نيست * قدرت از عزل سبب معزول نيست﴾ (المعنى) ولو كانت العزة لنا بلا سبب ليست بموصولة ولا واصلة والسبب لازم لحصولها لكن من عزل السبب قدرة الله ليست بمعزولة أى لا يلزم من رفع السبب رفع القدرة الالهية لان قدرته تعالى أينما تعلقت تحصل بسبب و بلا سبب لان السبب مخلوق والخالق لا يحتاج الى المخلوق على حسب جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فالله قادر على اثابة العاصى من غير أسباب الطاعات ولهذا قال مى ﴿اى كرفتار سبب بيرون مپر * ليك عزل آن مسبب ظن مبر﴾ (المعنى) يامسولك السبب بيرون مپر بفتح الميم والباء الفارسية نهى حاضر بمعنى لا تطر خارج السبب لانك من العوام لا تليق لترك السبب قبل وصولك الى المسبب ولكن من خصوص مرادك الحاصل والظاهر بلا سبب لا تذهب ظنا بعزل المسبب لانه لا يلزم من عزل السبب عزل المسبب لانه معط بسبب و بلا سبب مى ﴿هرچه خواهد آن مسبب آورد * قدرت مطلق سببها بردرد﴾ (المعنى) وذلك المسبب كل مايريده يأتى به للوجود ولا تقدر الاسباب على منع ارادته وقدرة الله تعالى تخرق الاسباب وترفعها ونحوها فاسم كايجعله الله سبب الهلاك يقدر الله على جعله سببا للحياة مى ﴿ليك اغلب برسبب راند نفاذ * تابداند طالبى جستن مراد﴾ (المعنى) لكن الله تعالى فى الاكثر عادته يذهبها و ينفذها على السبب أى يأتى بها بواسطة السبب حتى ان الطالب يعلم طلب مراده و يسعى له لان الله تعالى لولم يربط المطالب بالاسباب لتحير الطالب فى خصوص طلبه لمطلوبه ولم يجد له وسيلة فجعل الله الاسباب سببا لنظام العالم ومادام ان الانسان مربوط بالعالم لا ييسر له الخلاص من الاسباب ولا يصل الى مسبب الاسباب مثنوى ﴿چون سبب نبود چه ره جويد مريد * پس سبب در راه مى بايد بديد﴾ (المعنى) لما ان السبب لا يكون المريد أى طريق يريد يعنى لا يطلب أصل الطريق ولا يسعى بنوع من الطاعات فالسبب لازم أن يكون فى الطريق ظاهرا حتى يقدر على فهم الكار والعمل على بصيرة يعنى

يفهم ان الطاعة والرياضة سبب لقرب الحق فذاك الوقت يسمى بها والا لا مثنوى ﴿ اين سببها برنظرها پرده هاست * كه نه هر ديدار صنعش را سزاست ﴾ (المعنى) هذه الاسباب فى نظر الذى لا خبر له من المسبب حجب تمنعه من مشاهدة المسبب لان كل نظر لا يليق لمشاهدة صنع الصانع واهذا يرى السبب ولا يرى المسبب مى ﴿ ديدۀ بايد سبب سوراخ كن * تا حجب را بركند از بيخ وبن ﴾ (المعنى) واللازم لمشاهدة صنعه تعالى عين خارقة السبب سوراخا أى باخشة له وماحية له حتى تقلع الحجب من أصولها وعروقها مثنوى ﴿ تا مسبب بيند اندر لا مكان * هرزه داند جهد واكساب ودكان ﴾ (المعنى) حتى ترى المسبب فى لا مكان وتعلم الجهد والمكاسب والدكان عبثا وتلتحق بمن مدحهم الله فى كتابه العزيز بقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى مثنوى ﴿ از مسبب ميرسد هر خير وشر * نيست اسباب ووسائط اى پدر ﴾ (المعنى) يا عاقل كل خير وشر يصل من المسبب وليس هو من الاسباب والوسائط يا أبى مثنوى ﴿ جز خيالى منعقد بر شاه راه * تا بماند دور غفلت چند گاه ﴾ (المعنى) غير خيال منعقد فى طريق الدنيا الواسع يمنع أهل الدنيا عن الوصول الى الله تعالى حتى يبقى دور الغفلة أى حتى تبقى مدة الدنيا زمانا كثيرا يعنى يبقى أهل الدنيا فى الغفلة بسبب الاسباب والوسائط فعلى العاقل الاعراض عن الاسباب والوسائط والتوجه الى المسبب وبهذه المناسبة قال ﴿ در ابتداء خلقت جسم آدم عليه السلام كه جبرائيل عليه السلام را اشارت آمد كه برواز زمين مشتى خاك بر كير وبروايت ديكر از هر ناحيه مشت مشت خاك بر كير ﴾ هذا فى بيان ابتداء خلقة جسم آدم عليه السلام وهو انه أتى أمر واشارة من جناب العزة الى جبريل عليه السلام يقول اذهب وخذ وانهض من الارض قبضة تراب وفى رواية خذ وارفع من كل نواحى الارض قبضة قبضة وهذه الرواية الثانية أولى لاختلاف طبائع وأشكال بنى آدم * روى عن ابى موسى ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود والاصفر وبين ذلك السهل والحزن والخبيث والطيب ومفهوم هذا النظم الشريف ما روى أيضا عن وهب بن منبه لما أراد الله أن يخلق آدم أوحى الى الارض أى أفهمها انى جاعل منك خليفة فمنهم من يطيعنى فأدخله الجنة ومنهم من يعصينى فأدخله النار فبكت الارض فانفجرت منها العيون الى يوم القيامة وبعث الله اليها جبرائيل ليأتيه بقبضة منها من جوانبها الاربعة من أسودها وأبيضها وأحمرها وأطيبها وأخبثها فقالت الارض بالله الذى أرسلك لا تأخذ منى شيئا فان منافع القرب الى السلطان كثيرة لكن فيه خطر عظيم فرجع جبرائيل عليه السلام فلم يأخذ منها شيئا فقال يارب حلفتنى الارض باسمك العظيم فكرهت أن آخذ منها شيئا فأرسل الله تعالى ميكائيل فلما انتهى اليها قالت الارض له كما قالت لجبرائيل فرجع ميكائيل فقال كما قال جبرائيل فأرسل الله اسرافيل عليه السلام وجاء ولم يأخذ

منها شيئا وقال مثل ماقال جبرائيل وميكائيل فأرسل الله ملك الموت عليه السلام فلما انتهى قالت الارض أعوذ بعزة الله الذى أرسلك أن لاتقبض منى اليوم قبضة يكون للنار فيها نصيب غدا فقال ملك الموت وأنا أعوذ بعزته أن لا أعصى له أمرا فقبض قبضة من وجه الارض مقدار أربعين ذراعا من زواياها الاربعة فصار كل ذرة منها أصل بدن الانسان فاذا مات يدفن فى الموضع الذى أخذت منه فأمر عزرائيل فوضع ما أخذ من الارض فى وادى نعمان بين مكة والطائف فقال تعالى عزوجل ياعزرائيل لما كنت آخذا اجزاءهم فكن قابضا أرواحهم مثنوى ﴿چونكه صانع خواست ايجاد بشر * ازبراى ابتلاى خيروشر﴾ (المعنى) لما طلب صانع العوالم ايجاد البشر لاجل ابتلاء وامتحان الناس بالخير والشر قال الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا ليمتاز المؤمن من الكافر والصالح من الفاسق مى ﴿جبرئيل صدق را فرمود رو * مشت خاكى ازز مين بستان كرو﴾ (المعنى) فقال لجبرائيل الصدق المحض أو أنت الموصوف بالصدق اذهب وخذ قبضة من التراب رهنا بشرط أن تعيدها لأصلها بعد انقضاء الاجل مثنوى ﴿او ميان بست وبيامد تازمين * تا كزارد امررب العالمين﴾ (المعنى) فجبرائيل ربط على الفور وسطه وسارع الى الخدمة حتى يأتى بأمر الله تعالى مثنوى ﴿دست سوى خاك برد آن مؤتمر * خاك خودرادركشيد وشد حذر﴾ (المعنى) ذلك المؤتمر وهو جبريل أذهب يده أى مد يده جانب التراب فالتراب لما رأى قصد جبرائيل سحب نفسه وصار حذرا فمؤتمر اسم فاعل من باب الافتعال وحذر صفة مشبهة مى ﴿پس زبان بكشاد خاك ولابه كرد * كزبراى حرمت خلاق فرد﴾ (المعنى) بعد التراب فتح لسانه وتضرع لسيدنا جبرائيل قائلا لاجل حرمة الخلاق الفرد الذى لانظيرله مى ﴿ترك من كوى وبرو جانم ببخش * رو بتاب ازمن عنان خنك رخش﴾ (المعنى) اتركنى واذهب وهبنى روحى واذهب والفت عنان فرسك عنى فالخنك الفرس الابيض الذى يغلب بياضه على سواده والرخش اللامع كانه يقول ارجع عنى واصرف زمام فرس الحياة اللامع الراكب عليها الى جانب عالم الملكوت مى ﴿دركشاكشهاى تكليف وخطر * بهر الله هل مرا اندرمبر﴾ (المعنى) لاجل الله لاتسحبنى فى مساحب التكليف والخطر ولاتذهبنى ليخلق الله منى الانسان الذى يخاطر فى طريق الله تعالى بحمله الامانة مى ﴿بهر آن لطفى كه حقت بر كزيد * كرد برتو علم لوح كل بديد﴾ (المعنى) ولاجل ذلك اللطف والكرم الذى اختاره الله لك وفعلك به على الملائكة وأظهر الله لك علم لوح الكل أى اللوح المحفوظ مثنوى ﴿تاملائك را معلم آمدى * دائما باحق مكلم آمدى﴾ (المعنى) حتى أتيت معلما للملائكة أسرار الله الخفية وأتيت متكلما مع الله تعالى على الدوام مى ﴿كه سفير انبيا خواهى بدن * تو حيات جان وحيى نى بدن﴾ (المعنى) بأنك ستكون سفير الانبياء المخلوقين من تراب ورسولا لهم وأنت حياة روح الوحى الالهى

ولست حياة البدن لان الذى هو سبب حياة الروح أفضل من الذى هو سبب لحياة البدن وهو اسرافيل ولكونك روحانيا قيل لك الروح الامين ولهذا كنت سفيرا للانبياء بانزال الكتب التى هى سبب لحياة الروح مى ﴿بر سرافيلت فضيلت بود ازان * كوحيات تن بود وتو آن جان﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كان لك على اسرافيل فضيلة وشرف فان اسرافيل حياة الجسم وأنت لانك الروح لان اسرافيل بسبب نفخه بالصور واسطة لحياة الابدان وأنت لانك فى خدمة الروح الالهى مثنوى ﴿بانك صورش نشأت تنها بود * نفخ تونشو دل يكتا بود﴾ (المعنى) صوت صوره يكون نشأة الابدان ولكن نفخك نشو القلب والروح المنفردين عن قلوب وأرواح الكفار والمنافقين المطبوع عليها مثنوى ﴿جان جان تن حيات دل بود * پس زدادش دادتو فاضل بود﴾ (المعنى) وروح روح البدن تكون حياة القلب لما انك بواسطة الوحى الالهى تكون سببا لحياة القلب يكون أفضل واشرف وأكثر من عطائه مى ﴿باز ميكائيل رزق تن دهد * سعى تو رزق دل روشن دهد﴾ (المعنى) بعد ميكائيل يعطى رزق البدن ولكن سعيك يعطى لقلبك المضى رزقا فانت سبب لحياة القلب بسبب الوحى الالهى مى ﴿او بداد كيل پر كردست ذيل * داد رزق تو نگنجد بكيل﴾ (المعنى) فعطاء ميكائيل بالكيل ملئ الذيل وأما عطاؤك الرزق لايسعه الكيل فيا جبرائيل أنت أفضل من ميكائيل مى ﴿هم ز عزرائيل باقهر وعطب * تو بهى چون سبق رحمت بر غضب﴾ (المعنى) أيضا أنت أحسن من عزرائيل الموصوف بالقهر والعطب كسبق الرحمة على الغضب والعطب الهلاك مثنوى ﴿حامل عرش اين چهارند وتو شاه * بهترين هر چهارى زانتباه﴾ (المعنى) هذه الاربعة وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل حاملون العرش وأنت يا جبرائيل سلطان بسبب الانتباه والبصيرة أحسن من كل واحد من الاربعة قال البيضاوى فى سورة الحاقة عند قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم) فوق الملائكة الذين هم على الارجاء أو فوق الثمانية لانها فى نية التقديم (يومئذ ثمانية) ثمانية أملاك لما روى مرفوعا انهم اليوم أربع فاذا كان يوم القيامة أمدهم الله بأربعة أخرى وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله مثنوى ﴿روز محشر هشت بينى حاملانش * هم تو باشى افضل هشت آن زمانش﴾ (المعنى) لكن يوم القيامة ترى يا جبرائيل حملة العرش ثمانية لكن أيضا تكون فى ذلك الزمان أفضلهم والى هنا خطاب الارض الى جبرائيل عليه السلام مثنوى ﴿همچنين برمى شمرد ومى كريست * بوى مى برد او كزين مقصود چيست﴾ (المعنى) كذا الارض عددت وبكت لسيدنا جبرائيل والارض أذهبت رائحة أى فهمت وعلمت المقصود من هذه القبضة أى شئ يكون وهو خلق آدم منها ومجى ءاولاده وعصيانهم وعذابهم بسبب العصيان مثنوى ﴿معدن شرم وحيا بد جبرئيل * بست اين سوكند ها بروى سبيل﴾ (المعنى) وكان

سيدنا

سيدنا جبرائيل معدن الادب والحياء وامذار بط هذا اليمين عليه السبيل أى منعه من أخذ القبضة من التراب مى ﴿ بس كه لابه كردش وسوكند داد * باز كشت وكفت يارب العباد ﴾ (المعنى) الارض فعلت التضرع لسيدنا جبرائيل زائدا وأنشدته الله على ان السوكند الحلف بالضرورة لم يأخذ من الارض ترابا ورجع الى الله تعالى وقال يارب العباد مى ﴿ كه نبودم من بكارت سرسرى * ليك زانچه رفت تودا ناترى ﴾ (المعنى) بأنى يارب لم أكن فى كارك وأمرك سرسرى أى مهملا لامرك لكن ذلك الذى جرى بينى وبين الارض ووقع أنت أعلم به منى وهذا البيت مقول قول يارب العباد مى ﴿ كفت نامى كه زهو اش اى بصير * هفت كردون باز ماند از مسير ﴾ (المعنى) وقالت الارض اسما من أسمائك العزيزة الشريفة بحيث من هوله وهيبته يابصير بقيت السموات السبع ورجعت عن دورها ومسيرها لاجل أن لا آخذ من الارض ترابا يعنى لو أنشدت الارض بهذا الاسم السموات السبع لوقفن من سيرهن مى ﴿ شرم آمد كشتم از نامت خجل * ورنه آسانست نقل مشت كل ﴾ (المعنى) أتى وحصل لى حياء وصرت خجلا من اسمك الشريف والا نقل قبضة تراب وطين سهل مى ﴿ كه توزورى داده املاك را * كه بدرانند اين افلاك را ﴾ (المعنى) لانك ياقوى أنت أعطيت الملائكة قوة حتى انهم يخرقون ويمزقون هذه الافلاك فأملاك جمع ملك على وزن الافلاك جمع فلك فعلى السالك تعظيم اسم الله تعالى الذى عظمه جبريل والسموات السبع وان يرتدع اذا حلف به ﴿ فرستادن حق تعالى ميكائيل را عليه السلام بقبض حفنة خاك از زمين جهت تركيب جسم مبارك ابو البشر خليفة الحق مسجود الملائك ومعلم آدم عليه السلام ﴾ هذا فى بيان ارسال الحق جل وعلا ميكائيل عليه السلام ليأخذ من الارض حفنة لاجل تركيب جسم أبى البشر آدم عليه السلام خليفة الحق ومسجود الملائكة ومعلمهم مثنوى ﴿ كفت ميكائيل را توروبزير * مشت خاكى در رباازوى جوشير ﴾ (المعنى) لما لم يأت جبريل من الارض بحفنة تراب قال الله تعالى لميكائيل أنت ياميكائيل انزل الى وجه الارض سفلا واخطف من الارض حفنة تراب مثل السبع على الفور مى ﴿ چونكه ميكائيل شد تا خاكدان * دست كرد او تا كه بربايد ازان ﴾ (المعنى) لما ذهب سيدنا ميكائيل بأمر الله تعالى حتى كان على وجه الارض ومد يده حتى يقبض من الارض ترابا مثنوى ﴿ خاك لرزيد ودر آمد در كريز * كشت او لابه كنان واشك ريز ﴾ (المعنى) التراب رجف وأتى فى الهرب وصارت الارض متضرعة وساكبة الدموع قدامه مى ﴿ سينه سوزان لابه كرد واجتهاد * با سرشك پر زخون سوكند داد ﴾ (المعنى) وتضرعت حال كون صدرها محترقا بالحرارة واجتهدت وأعطت ميكائيل يمينا أى أنشدته الله حالة كون عينها مملوءة بدموع من الدم أى سعت وبكت دما وأنشدته الله قائلة مى ﴿ كه بيزدان لطيف بى نديد * كه بكردت حامل عرش مجيد ﴾ (المعنى)

بحق الله تعالى عليك الذى لا نظير له اللطيف الذى جعلك حامل العرش المجيد مى ﴿ كيل ارزاق جهانرا مشرفى * تشنكان فضل راتو مغرفى ﴾ (المعنى) وأنت مشرف بكيل أرزاق أهل العالم يعنى موكل وناظر وأنت بماء الفضل لعطاياه معط وغارف لهم أى توصل لهم ما فضله وكرمه على ان مشرف ومغرف اسم فاعل من باب الافعال بمعنى موكل وأمين وكاتب ومفرق بمعنى موصل لهم ماء الفضل مثنوى ﴿ زانكه ميكائيل از كيل اشتقاق * داردو كيال شددر ارتزاق ﴾ (المعنى) لان ميكائيل يمسك اشتقاقا من الكيل وكان لذلك رزق الخلق كيالا فى الارتزاق اعلم ان سيدنا ميكائيل ملك عظيم القدر وكله الله على أرزاق الخلق يكون واسطة لمن كان عطشانا الماء فضله واحسانه يغترف لهم من فضل الحق ويكون لهم مفرقا ويكتال لهم من أرزاق الرزاق حصة معنوية على حسب ما قدر لهم ولهذا استقام اسمه على انه مشتق من الكيل مثنوى ﴿ كه امانم ده مرا آزاد كن * بين كه خون آلوده ميكويم سخن ﴾ (المعنى) الارض قالت لحضرة ميكائيل أعطنى أمانا واعتقنى وانظر أقول قولى ملوثا بالدم فأنا محل الرحمة مثنوى ﴿ معدن رحم اله آمد ملك * كفت جون ريزم بران ريش اين نمك ﴾ (المعنى) والملك أتى معدن رحمة الحق تعالى فلما سمع كلامها رحمها وقال اما هذا الملح كيف أصبه على تلك الجراحة على ان جو أداة استفهام وريش بكسر الراء المهملة هنا بمعنى الجراحة ونمك بفتح النون والميم هو الملح ولهذا فرغ من أخذ القبضة من الارض مى ﴿ همجنانكه معدن قهرست ديو * كه براو رد از بنى آدم غريو ﴾ (المعنى) كذا الشيطان اللعين معدن القهر لا نصيب له من الرحمة ولا رحمة له على عباد الله لانه يأتى من بنى آدم بالغريو أى يضلهم ليأتوا بالمعاصى حتى يقعوا فى النار فدا او يصيحون ويبكون فان الملك مظهر رحمة الله والشيطان مظهر قهره تعالى مثنوى ﴿ سبق رحمت بر غضب هست اى فتا * لطف غالب بود در وصف خدا ﴾ (المعنى) يافتى موجود لرحمة الله سبق على غضبه على موجب الحديث القدسى وهو سبقت رحمتى على غضبى لا بد كان اللطف غالبا فى وصف الله تعالى مثنوى ﴿ بندكان دارند لا بد خوى او * مشكهاشان پر ز آب جوى او ﴾ (المعنى) فاذا كان الله تعالى كذا لابد عبيده يكون عادته أى يتخلقون بأخلاقه ولهذا أمر الرسول أمته بقوله تخلقوا بأخلاق الله وقرب وجود عباد الله تعالى المتصفين بالعبودية مملوءة من ماء نهره تعالى ولهذا كان وجود الانبياء والاولياء والملائكة كالقربة والكوزة مملوءة بماء نهر أوصافه تعالى مثنوى ﴿ آن رسول حق قلاوز سلوك * كفت الناس على دين الملوك ﴾ (المعنى) وذلك رسول الحق ودليل السلوك قال الناس على دين الملوك ولفظ الحديث الناس على دين ملوكهم ولهذا المقتدر الكفرة والشياطين على الاتصاف بالعبودية لان العبودية مقام عظيم والحاصل مى ﴿ رفت ميكائيل سوى رب دين * خالى از مقصود دست وآستين ﴾ (المعنى) ولما فرغ سيدنا ميكائيل من المقصود ذهب لجانب رب الدين حالة كونه

خاليا من المقصود يده وكه مثنوى ❁ كفت اى داناى سر وشاه فرد ❁ خاكم از زارى وكريه بسته كرد ❁ (المعنى) ناجى ميكائيل ربه وقال يا عالم السر ومن أنت سلطان فرد لا نظير ولا شبيه له التراب من أنينه وبكائه ربطنى ومنعنى أن أتناول منه قبضة فذكر التراب وأراد به الارض على قاعدة ذكر الكل وارادة الجزء مثنوى ❁ آب ديده پيش تو با قدر بود ❁ من نتانستم كه آرم ناشنود ❁ (المعنى) الهى ماء دمع العين فى حضورك كان بالقدر أى مقبولا عندك وأنا لم أقدر أيضا أن آتى بعدم السماع فانك تسمع دعاء المضطر ولهذا سمعت بكاء الارض ورحمتها وأنت أرحم الراحمين مثنوى ❁ آه وزارى پيش تو بس قدر داشت ❁ من نتانستم حقوق آن كذاشت ❁ (المعنى) يارب آه وزارى أى تضرع وبكاء المتضرعين الباكين عندك مسلك قدرا وقيمة كثيرة ولهذا لم أقدر على ترك حقوق ذلك التضرع والبكاء ولم آخذ من الارض ترابا مى ❁ پيش تو بس قدر دارد چشم تر ❁ من چكونه كشتمى استيزه كر ❁ (المعنى) يا ألله العين المبتلة بالدمع أى الباكية فى حضورك تمسك قدرا كثيرا وهى مقبولة عندك بالتضرع والبكاء فاذا كان الامر كذا أنا بأى وجه أكون معاندا لها فأنت يا عزيز مع استغنائك ترحم المتضرعين وتحصل مرادهم فهل أقدر على عدم الترحم وأنا الضعيف مى ❁ دعوت زاريست روزى پنج بار ❁ بنده را كه در نماز آ وبزار ❁ (المعنى) دعوة التضرع والبكاء فى كل يوم خمس مرات على المنارات يقول المؤذنون للعبد فى الصلاة تضرع له تعالى وهو حى على الصلاة حى على الفلاح بمعنى هلموا الى الصلاة وناجوا ربكم وتضرعوا اليه فان حى اسم من أسماء الافعال هنا بمعنى الجمع ولهذا قال مى ❁ نعرهٔ موذن كه حى على الفلاح ❁ وان فلاح آن زاريست واقتراح ❁ (المعنى) صوت المؤذن فى الاذان اذا قال حى على الفلاح وذلك الفلاح ذلك البكاء والاقتراح ومعنى الاقتراح الاستنباط قال الجوهرى قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع واقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه كأنه قدس الله روحه يقول المراد من قولهم حى على الفلاح أداء الصلاة بالخشوع والحضور والتضرع الى الله تعالى وطلب القرب له ولهذا كانت الصلاة معراج المؤمن مى ❁ آنكه خواهى كز غمش خسته كنى ❁ راه زارى بر دلش بسته كنى ❁ (المعنى) يا قوى ذلك الذى تطلب أن تجعله مريضا تجعل طريقه طريق المحن وتربط قلبه عليها بحيث لا يقدر على التضرع والابتهال فاذا بقى على هذه الحالة وذهب الى دار الآخرة يقع فى العذاب والنكال مى ❁ تا فرو آيد بلا بى دافعى ❁ چون نباشد از تضرع شافعى ❁ (المعنى) حتى اذا نزل عليه بلاء لا دافع له لما لم يكن له من التضرع شافع مثنوى ❁ وآنكه خواهى كز بلااش واخرى ❁ جان او را در تضرع آورى ❁ (المعنى) ويارب ذلك الذى تريد أن تؤخره من البلاء تأتى بروحه الى التضرع والابتهال والحاصل ان أردت أن تمرض قلب واحد من عبادك بالهموم والغموم تربط قلبه عن التضرع والابتهال

حتى اذا نزل به بلاء لا دافع له لا يوجد له شافع من التضرع والابتهال واذا أردت أن تجعل له شافعا من التضرع والابتهال تشغله بالتضرع والابتهال مى ﴿ كفته‌ئه اندر نبى كان امتان * كه برايشان آمد آن قهر كران ﴾ (المعنى) ويا خالق قلت فى القرآن العظيم هؤلاء الامم الذين أتى عليهم قهر وبلاء ثقيل مى ﴿ چون تضرع مى نكردند آن نفس * تا بلاز ايشان بكشتى باز پس ﴾ (المعنى) لما ان هؤلاء القوم ذالك النفس الذى رأوا به عذابى لم يبكوا ولم يتضرعوا حتى بسبب ذالك البكاء والتضرع يرجع عنهم البلاء والعذاب مى ﴿ ليك دلها شان چون قاسى كشته بود * آن كنهها شان عبادت مى نمود ﴾ (المعنى) لكن لما ان قلوبهم كانت قاسية بالكفر وبانكار الدعاء ورؤيت لهم تلك السيئات عبادة فلم يقدموا على التضرع والبكاء قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولهذا قال مى ﴿ تا نداند خويش را مجرم عنيد * آب از چشم ش كجا داند دويد ﴾ (المعنى) مادام ان المتعبد لا يعلم نفسه مجرما وعنيدا متى يجد من عينه ماء الدمع جاريا ولا يمكن الا باعترافه بجرمه قال الله تعالى فى سورة يونس (فلولا) فهلا (كانت قرية) أريد أهلها (آمنت) قبل نزول العذاب بها (فنفعها ايمانها الا) لكن (قوم يونس لما آمنوا) عند رؤية امارة العذاب ولم يؤخروا الى حلوله (كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين) انقضاء آجالهم انتهى جلالين ﴿ قصه‌ء قوم يونس عليه السلام وبيان وبرهان آنست كه تضرع وزارى رافع بلاى آسمانيست وحق تعالى فاعل مختار است پس تضرع وزارى پيش او مفيد باشد وفلاسفه كويند فاعل بطبع است نه مختار پس طبع را نكرداند ﴾ هذا فى بيان قصة يونس عليه السلام وبرهان ان التضرع والبكاء رافع ودافع للبلاء السماوى وبسببه تحصل النجاة من عذاب الله تعالى والحق تعالى فاعل مختار فيكون التضرع والبكاء فى حضور الله تعالى نافعا والفلاسفة الذين لا خبر لهم من ذات الله وصفاته يقولون فاعل بالطبع والعلة وليس مختارا فالتضرع والبكاء بالطبع لا يرد ولا يدفع شيئا فان النار محرقة بالطبع لا يتغير طبعها بالتضرع والبكاء لان الاحراق خاصية النار وهذه الطائفة قاتلهم الله ضلوا وأضلوا فالله تعالى مريد وفاعل مختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد شأنه دفع البلاء ولهذا أشار فقال مى ﴿ قوم يونس را چو پيدا شد بلا * ابر پر آتش جدا شد از سما ﴾ (المعنى) لما ظهر البلاء على قوم يونس عليه السلام وهو انه ارتفعت وبعدت عن السماء سحابة مملوءة بالنار وهجمت عليهم وتلك السحابة مثنوى ﴿ برق مى انداخت مى سوزيد سنك * ابر مى غريد رخ مى ريخت رنك ﴾ (المعنى) رمت على الارض برقا ومن ذالك البرق احترق الحجر وتلك السحابة صارت مثل الاسد وقعقعت وغمغمت ومن هيبتها رمى الخد لونه أى من شدة رعدها خاف القوم حتى لم يبق فى وجوههم لون مى ﴿ جملكان بر بامها بودند شب * كه پديد آمد ز بالا آن كرب ﴾ (المعنى) وكان جملتهم على سطوح بيوتهم وذالك الكرب والعذاب أتى ظاهرا من

فوقهم واحيل عليهم مثنوى ❁ جملكان ازبامها زير آمدند ❁ سربرهنه جانب صحرا شدند ❁
(المعنى) وهؤلاء القوم جملتهم أتواعن السطوح نازلين وتنزلوا عن مراتبهم وتواضعوا وذهبوا
جانب الصحراء مكشوفين الرؤس مثنوى ❁ مادران بجكان برون انداختند ❁ تاهمه ناله ونفير
افراختند ❁ (المعنى) والامهات رموا أولادهم خارجا أى أخرجوهم الى الصحراء حتى جملتهم
اجتمعوا فى محل واحد وأقاموا الانين والبكاء بالصوت العالى والحاصل مى ❁ ازنماز شام
تاوقت سحر ❁ خاك مى كردند برسر آن نفر ❁ (المعنى) هؤلاء القوم جعلوا التراب على
رؤسهم من وقت صلاة المغرب الى الصبح ووقت السحر مى ❁ جملكى آوازها بكرفته شد ❁
رحم آمد برسر آن قوم لد ❁ (المعنى) وصارت أصوات جملتهم ممسوكة وهؤلاء القوم اللد أى الشداد
المعاندون أتى التضرع والبكاء والدعاء على رؤسهم بالرحم والمرحمة مى ❁ بعد نوميدى وآه
ناشكفت ❁ اندك اندك ابروا كشتن كرفت ❁ (المعنى) بعد اليأس والتأسف الذى هو بلا
صبر قليلا قليلا ذاك السحاب المملوء بالنار بدأ راجعا للجانب الذى أتى منه مى ❁ قصهٔ يونس
درازاست وعريض ❁ وقت خاكست وحديث مستفيض ❁ (المعنى) قصة يونس طويلة
وعريضة وهذا المعرض لا يتحملها فالرجوع الى ما نحن بصدده أولى لان الوقت وقت
التكلم على التراب ووقت حديثه المستفيض وكيف أخذ التراب من الارض وكيف كانت
خلقة آدم ومعنى العريض هنا الزائد الوسع مثنوى ❁ چون تضرع را برحق قدرهاست ❁
وآن بها كانجاست زارى را كجاست ❁ (المعنى) ولما كان للتضرع عند الحق قدر عظيم وقبول
زائد وتلك القيمة التى هى للانين هناك أين تكون يعنى الانين ثمنه عند الله وليس هو عند
أحد ولا يقدر أحد على أداء ثمنه غير الله لانه هو الرافع الكاشف عن قوم يونس عذاب الخزى
مى ❁ هين اميد اكنون ميان را جست بند ❁ خيز اى كرينده ودائم بخند ❁ (المعنى) اسمع
واربط وسطك على املك فى الله بعجالة ويا باكى قم واضحك على الدوام مى ❁ كه برابر مى نهد
شاه مجيد ❁ اشك را در فضل باخون شهيد ❁ (المعنى) لان السلطان المجيد عز اسمه يضع مساويا
دمع الباكى المتضرع اليه مع دم الشهيد مساويا بالقدر والشرف فيا طالب مرتبة الشهادة
ابك وتضرع الى الله على الدوام ❁ فرستادن حق تعالى اسرافيل را عليه السلام بخاك كه قبضه
حفنة بركير از خاك بهر تركيب جسم آدم عليه السلام ❁ هذا فى بيان ارسال الحق جل وعلا
اسرافيل الى التراب وقال له اقبض من التراب حفنة لاجل تركيب جسم آدم عليه السلام مى
❁ كفت اسرافيل را يزدان ما ❁ كه برو زان خاك پر كف كن بيا ❁ (المعنى) قال خالقنا
لاسرافيل عليه السلام اذهب واملأ كفك من ذاك التراب مثنوى ❁ آمد اسرافيل هم
سوى زمين ❁ باز آغازيد خاكستان حنين ❁ (المعنى) أتى اسرافيل بأمر ربه جانب الارض بعد
رجع وأتى التراب الى التضرع والبكاء كما تضرعت وبكت الى جبرائيل وميكائيل قائلة مثنوى

﴿كاى فرشتهٔ صوروای بحر حيات * كزدمهاى توجان يابد موات﴾ (المعنى) ياملك الصور ويابحر الحياة ويامن من أنفاسك تجد الاموات حياة مى ﴿دردمى ازصور يك بانك عظيم * پرشود محشر خلايق ازرميم﴾ (المعنى) تنفخ فى الصور صوتا عظيما فيمتلئ المحشر من الاجساد الرميمة البالية قال من يحيي العظام وهى رميم فأجابه الحق تعالى وقال قل يحييها الذى أنشأها أول مرة مى ﴿دردمى درصور كوبى الصلا * برجهيد اى كشتكان كربلا﴾ (المعنى) وتنفخ فى الصور وتقول يابقايا الصلاقوموا ياشهداء كربلا أى يامن ماتوا من الكرب والبلاء الصلاقوموا من مقابركم وأتوا الى المحشر هذا يوم النشور مى ﴿اى هلاكت ديدكان ازتيغ مرك * برزنيد ازخاك سرچون شاخ وبرك﴾ (المعنى) يامن رأوا هلاكا من سيف الموت ارفعوا رأسا من الارض مثل الشاخ وهو الغصن والبرك هو الورق أى كونوا واصلين الى الحياة الجديدة واجتمعوا فى مكان واحد قال الله تعالى فى سورة الجاثية بعد قول منكر البعث (ماهى الا حياتنا الدنيا) فأجابهم الله تعالى بقوله (قل الله يحييكم) حين كنتم نطفا (ثم يميتكم ثم يجمعكم) أحياء (الى يوم القيامة لاريب) لاشك (فيه ولكن أكثر الناس لايعلمون) وقال تعالى (ماخلقكم ولابعثكم الا كنفس واحدة) مثنوى ﴿رحمت تو وان دم كيراى تو * پرشود اين عالم ازاحياى تو﴾ (المعنى) رحمتك وذلك نفسك المؤثر الذى بسببه هذا العالم يكون مملوأ من احيائك على ان كيرا صيغة المبالغة من كرفتن بكسر الكاف العجمية مثنوى ﴿تو فرشتهٔ رحمتى رحمت نما * حامل عرشى وقبلهٔ دادها﴾ (المعنى) أنت ملك الرحمة أرنى الرحمة والمرحمة وأنت حامل العرش وأنت قبلة العدل والعطايا على ان اليا فى رحمتى وفى عرشى للخطاب مى ﴿عرش معدن كاه داد ومعدلت * چارجو درزير اوپرمغفرت﴾ (المعنى) والعرش منبع العدالة والمعدلة تحته أربعة أنهر مملوءة بمغفرة الحق تعالى قال الله تعالى فى سورة محمد (مثل) أى صفة (الجنة التى وعد المتقون) المشتركة بين داخلها مبتدأ وخبره (فيها أنهار من ماء غير آسن) بالمد والقصر كضارب وحذر أى غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير لعارض (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع (وأنهار من خمر لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب (وأنهار من عسل مصفى) بخلاف عسل الدنيا فانه بخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره انتهى جلالين وعلى هذا المضمون فصل وقال مى ﴿جوى شير وجوى شهد جاودان * جوى خمر ودجلهٔ آب روان﴾ (المعنى) نهر اللبن ونهر العسل الباقى ونهر الخمر ونهر الماء الزلال والماء الجارى مثنوى ﴿پس زعرش اندر بهشتستان رود * درجهان هم چيزكى ظاهر شود﴾ (المعنى) بعد هذه الانهار الاربعة تظهر من العرش الاعلى وتذهب الى الجنان ومن تلك الانهار الاربعة يظهر فى الدنيا أيضا شئ قليل و ينتفع منه الخلق ويجدون منها حياة طيبة مثنوى ﴿كرچه

آلودست اينجا آن چهار * ازچه ازرهرفتناونا كوار * (المعنى) ولو كانت تلك الانهر الاربعة فى هذه الدنيا ملوثة فان قلت من أى جهة فيقول لك من جهة سم الفناء ومن جهة عدم الانهضام أى الظاهر منها فى هذا العالم فان وغير منهضم ولو كان لاهل الدنيا منه نفع ولكن فى الآخرة تلك الانهر باقية ونفع صاف مى * جرعهٔ برخاك تيره ريختند * زان چهار وفتنهٔ انسكيختند * (المعنى) وانصبت من تلك الانهر على التراب العكر جرعة أى الماء والعسل واللبن والخمر فى الدنيا بمثابة الجرعة على الارض العكرة و بسبب هذه الاشياء الاربعة أثاروا الناس فتنة على الارض لان بعض الناس مفتون الماء الجارى و بعضهم مفتون العسل و بعضهم مفتون اللبن و بعضهم مفتون الخمر وفاعل اصب والاثارة هو الله تعالى وأتى بالفاعل بصيغة الجمع للتعظيم مثنوى * تابجويند اصل آن را اين خسان * خود برين قانع شدند اين ناكسان * (المعنى) حتى هؤلاء الادانى يطلبون تلك الجرعة التى أصلها تلك الانهر الاربعة يعنى يأتمرون بأوامر الله و ينتهون عن مناهيه حتى يدخلوا الجنة و يقنع هؤلاء الحمقى بالقليل و يصلون الى الاصل على ان خسان بمعنى الادانى وناكسان الذين يقنعون بلذائذ الدنيا الفانية فعلى العاقل تركها والرغبة فى أصلها كما علمت من قوله تعالى (مثل الجنة التى وعد المتقون) وهذا حال الدنىء مثنوى * شير داد و پرورش اطفال را * چشمه كرده سينهٔ هر زال را * (المعنى) فالله تعالى أعطى أهل الدنيا لبنا وبه نشأ ونما الاطفال وجعل الله تعالى صدر كل عجوز منبعا اللبن وأجراه من ثديها مثنوى * خمر دفع غصه و انديشه را * چشمه كرده از عنب در اجترا * (المعنى) وجعل الخمر دافعا للغم والفكر عينا ظاهرة من العنب فى الاجتراء والشجاعة والاقدام على الامور الصعبة مى * انكبين داروى تن رنجور را * چشمه كرده باطن زنبور را * (المعنى) والعسل الذى هو علاج وقوة البدن لاجل المرضى جعل الله باطن النحل له منبعا كما قال الله تعالى (فيه شفاء للناس) وورد فى الحديث العسل شفاء لكل داء وقيده بالتن وهو البدن والجسم اعلاما بانه لا فائدة فيه للامراض النفسانية مثنوى * آب دادى عام واصل وفرع را * از براى طهر و بهر كرع را * (المعنى) وأعطى الله تعالى الماء للاصل والفرع عاما وشاملا لاجل الطهر ولاجل الكرع قال الجوهرى كرع فى الماء يكرع كروعا اذا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا باناء مى * تا ازينها پى برى سوى اصول * تو برين قانع شدى اى بوالفضول * (المعنى) حتى من تلك الفروع تذهب اثرا بكسر الهمزة لجانب الاصول وأنت يا أبا الفضول من دناءتك كنت قانعا بهذه الفروع ولم تستنبط منها الاصول ولو كنت صاحب همة لوصلت لاصل هذه اللذات الدنيوية و بهذه المناسبة قال سيدنا ومولانا مثنوى * بشنوا كنون ماجراى خاك را * كه همى گويد فسون مر خاك را * (المعنى) الآن اسمع ماجرى للارض ماتقول للعجزات فسوناوالحرالك على وزن

المفتاح آلة يحرك بها النار أراد بها اسرافيل لانه كان سببا لتحريك ما في صدر الارض من نار الهموم والغموم أو انه آلة للحق يحرك الاجساد الساكنة في قبورها م ى ﴿پيش اسرافيل كشته او عبوس * مى كند صد كونه شكر وچاپلوس﴾ (المعنى) الارض قدام سيدنا اسرافيل من شدة اضطرابها تفعل مائة نوع شكر وثناء وتبصبص وفي نسخة بدل شكر شكل أي تفعل الارض قدام اسرافيل مائة نوع شكل ومائة نوع تبصبص قائلة مثنوى ﴿كه بحق ذات پاك ذو الجلال * كه مدارا بن قهر را بر من حلال﴾ (المعنى) بحق ذي الجلال الذي لا نظير له هذا القهر والعذاب لا تمسكه على حلالا ولا تقسوا والقهر باعتبار ما يؤول اليه مقابلة لا ولاد سيدنا آدم وعدم اطاعتهم لاوامر الله مثنوى ﴿من ازين تقليب بوبي مى برم * بد كمانى مى برد واندر سرم﴾ (المعنى) لاني من هذا التقليب اذهب بشمة وأثر ويذهب في رأسي ظن قبيح يعني يحصل لي سوء ظن أن يظهر من وجودي ترابي يخلق الله منه خلقا و يبتليهم بأنواع المحن مثنوى ﴿تو فرشته رحمتى رحمت نما * زانكه مرغى را نيازارد هما﴾ (المعنى) وأنت ملك رحمة أرني رحمة لان طير الهما لا يؤذي الطير أبدا وأنت طير هماء الملكوت مثنوى ﴿اى شفا و رحمت اصحاب درد * تو همان كن كان دو نيكوكار كرد﴾ (المعنى) ويامن أنت شفاء و رحمة لأصحاب الدرد أي وجع الموت وهوله أنت أيضا افعل ما فعله ذانك الملكان وهما جبرائيل وميكائيل أصحاب الكار الحسن أي رحماني ولم يأخذا مني شيئا يكون مآله الى النار ورجعا فارجع مثلهما م ى ﴿زود اسرافيل باز آمد بشاه * كفت عذر ماجرا نزد اله﴾ (المعنى) لما سمع اسرافيل من الارض هذا الكلام على الفور أتى راجعا الى سلطان الكائنات وقال عذر ماجرى له مع الارض عند الاله م ى ﴿كز برون فرمان بدادى كه بكير * عكس آن الهام دادى از ضمير﴾ (المعنى) أعطيت أمرا في الظاهر قائلا امسك من الارض ترابا أي خذ منها قبضة وأما من الضمير أعطيت الهاما عكس ذاك الامر بأن ملأت قلبي بالرحمة والشفقة م ى ﴿امر كردى در كرفتن سوى كوش * نهى كردى از قساوت سوى هوش﴾ (المعنى) ومن جانب الأذن أمرت بقبض تراب من الارض ومن جانب العقل نهيت عن القساوة يعني بحسب الظاهر تأمر حتى يحصل من ذاك الامر قساوة وألم وتعطي بحسب الباطن حالة يظهر منها النهي فعلى هذا لا يقع عصيان لانك قلت سبقت رحمتي على غضبي م ى ﴿سبق رحمت كشت غالب بر غضب * اى بديع افعال و نيكوكار رب﴾ (المعنى) صارت الرحمة بالسبق غالبة على الغضب يامن أنت رب فعله بديع وكاره حسن والبديع هو العجيب فان الامر الالهي أمران أمر تكليفي وأمر ارادي فالامر التكليفي هو ما أمر به على لسان أنبيائه فان وافق ارادته ألهم عبده وأنفه وظهر وان لم يوافق ارادته تخلف فيكون من حيث التكليف عاصيا ومن حيث الارادة مطيعا ﴿فرستادن حق تعالى ملك العزم والحزم

عزرائيل را عليه السلام بركرفتن حفنۀ خاك بهر ترتيب جسم آدم چالاك عليه السلام * هذا في بيان ارسال الحق جل وعلا ملك العزم والحزم عزرائيل عليه السلام لقبض حفنة التراب لاجل ترتيب جسم آدم الجالاك أى الجلد على امضاء الامر السريع للاجابة مثنوى
* كفت يزدان ان زود عزرائيل را * كه ببين آن خاك پر تخييل را * (المعنى) قال الخالق أسرع يا عزرائيل وانظر لذلك التراب المملوء بالتخييل والاوهام مثنوى * آن ضعيف زال ظالم را بياب * مشت خاكز و بياور هين شتاب * (المعنى) ذلك الزال الضعيفة الظالمة اذهب لها أى اذهب الى الارض وجئ منها بحفنة تراب بعجالة وأراد بالزال الارض العجوزة لانها مؤنثة تأنيثا سماعيا مثنوى * رفت عزرائيل سرهنك قضا * سوى كره خاك بهر اقتضا * (المعنى) عزرائيل رئيس عسكر القضاء الالهى ذهب لاجل طلب التأديب جانب كرة التراب بضم الكاف وتشديد الراء لاجل الوزن والاقتضاء هنا بمعنى الطلب مثنوى * خاك برقانون نفير آغاز كرد * داد سوكندش بسى سوكند خورد * (المعنى) التراب على عادته وقانونه الاول بدأ بفعل البكاء والحنين والتضجر وأعطى عزرائيل يمينه أى أنشده الله تعالى وهو فعل اليمين كثيرا بأن قال والله وبالله وتالله لا أعطى جزئى برضائى وأنت يا عزرائيل بعزة ذات وصفات الله لا تأخذنى شيئا مى * كاى غلام خاص واى حمال عرش * اى مطاع الامر اندر عرش وفرش * (المعنى) يامن أنت عبد الله الخاص وياحمال العرش ويامطاع الامر فى العرش والفرش مى * رو بحق رحمت رحمان فرد * رو بحق آنكه باتو لطف كرد * (المعنى) اذهب ولا تأخذنى ترابا بحق رحمة الرحمان الفرد وبحق الذى فعل بك اللطف وجعلك من المقربين مثنوى * حق شاهى كه جزاو معبود نيست * پيش اوزارئ كس مردود نيست * (المعنى) وبحق سلطان لم يكن غيره معبودا ولم يكن تضرع أحد فى حضوره مردودا بل يكون مقبولا فلما سمع سيدنا عزرائيل كلمات الارض المتخيلة مثنوى * كفت نتوانم بدين افسون كه من * رو بتابم زامر اوسر وعلن * (المعنى) قال مجيبا للارض بهذا الافسون أى الرقية والحيلة لا أقدر أن أدور وجها عن أمر الآمر سرا وعلانية أى أعرض عن أمره لاجل تطييب خاطر المخلوق مى * كفت آخر امر فرمود او بحلم * هردو امرند اين بكيراز راه علم * (المعنى) قالت الارض مجيبة لسيدنا عزرائيل لما سمعت منه هذا الكلام اللطيف آخر الامر الحق تعالى أيضا أمر بالحلم وكلاهما أمر هذا الامر أمسكه من طريق العلم واترك الامر الصريح كما تركه جبرائيل وميكائيل واسرافيل مى * كفت آن تأويل باشد يا قياس * در صريح امر كم جو التباس * (المعنى) قال سيدنا عزرائيل ذلك الذى قلتيه تأويلا كان أو قياسا يمكن اعتبار طرفيه لكن فى الامر الصريح فتشى على الالتباس قليلا أى لا تطلبى الالتباس فان الالتباس وسوسة شيطانية يميلك الى

خلاف الامر الصريح فتترك الى العبادة والطاعة فتعذبنى فعلى السالك العمل بقوله تعالى
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين مى ﴿ فكر خود را كر كنى تأويل به * كه كنى تأويل اين نا
مشتبه ﴾ (المعنى) وان أولت فكرك فهو أحسن بأن تكونى مؤولة لهذا الامر الذى هو غير
مشتبه أى أمر صريح كأنه يقول ياسالك تأويلك لفكرك أنفع لك من تأويل الامر الصريح
قال الله تعالى فى سورة النساء (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات) ما اؤتمن عليه من الحقوق
(الى أهلها) نزلت لما أخذ على مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحجبى سادنها قسرا لما قدم
صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم أمنعه فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب من ذلك فقرأ له على الآية فأسلم
وأعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقى فى ولده والآية وان دات على سبب خاص فعمومها معتبر
بقرينة الجمع انتهى جلالين قال نجم الدين عقيب قوله ويدخلهم ظلا ظليلا ان الوجود المجازى
كان عندكم أمانة من الله تعالى كما ان وجود الظل مجازى بالنسبة الى الشمس وهو أمانة من
الشمس عند الظل فاذا تجلت الشمس للاظلال تقول بلسان الحال مع الظلال ان الشمس
تأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها فتلاشت الظلال وبقيت الشمس فكذلك اذا تجلت
شمس الربوبية لظلال وجود النفس والقلب والروح فتقول بلسان العزة ان الله يأمركم أن
تؤدوا الامانات الى أهلها فتلاشت الظلال واضمحلت الاغيار وانمحت الآثار وبقى الواحد
القهار وهذا احد أسرار قوله ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو
والآصال انتهى ويا أرض فان الله تعالى أعطى وجود كل شئ لذلك الشئ امانة وأنا رسوله
وأهل للامانة فسلميه لى لانى مأمور وأمين وأنت تؤولين الامر الصريح وتذهبين لجانب الحيلة
وتطلبين ان لا تؤدى الامانة الى أهلها وهذا ليس شأن العبد المطيع وهذه الخاصة موجودة
فى الانسان المركب وجوده من جزء الارض عند قبض روحه وعزرائيل يوبخه الا من سلمه الله
من تأويل الامر الصريح مى ﴿ دل همى سوزد مرا زلابه ات * سينه ام پرخون ازشورابه
ات ﴾ (المعنى) وقال سيدنا عزرائيل للارض قلبى يحترق من تشفعك ومن تضرعك وصدرى
صار مملوأ بالدم من اضطرابك وكثرة بكائك وهذا اظهار لكمال شفقته عليه السلام وهذا خطاب
عام لكل من كان مركبا من اجزاء الارض بحقيقة الحال لئلا يظن أن العذاب من قبل
الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم وقال للارض مى ﴿ نيستم بى رحم بل زان هر سه باك
رحم بيشستم زدرد دردناك ﴾ (المعنى) أنا لست بلا رحم ولا شفقة بل رحمتى وشفقتى أزيد لك
من رحم وشفقة هؤلاء الملائكة الثلاثة النظاف بالتقرب الى الله تعالى أزيد لك من الوجع
صاحب الوجع على ان بيش بكسر الباء العربية بمعنى الزائد وبيشستم تقديره بيشست على
ان التاء فى آخرها للخطاب بمعنى أزيد لك مثنوى ﴿ كر طپانچه مى زنم من بريتيم * ور دهد حلوا

بدستش آن حليم * (المعنى) افرض انى لوضربت يتيما طبانجة أوان أعطى ذالك الحليم
فى يد اليتيم حلاوة والطبانجة تركية وبالعربية لطمة مثنوى * اين طبانجه خوشتر از حلواى او
* ورشود غره بحلواى او * (المعنى) هذه الطبانجة التى ضربتها لليتيم أحسن وألطف من
حلاوة ذالك الحليم وأنفع وان يكن اليتيم مغرورا بالحلاوة فالويل لليتيم وفى هذا تنبيه ان الذى
يعطيه الحليم المطلق لعبيده أو يعطيه خلفاؤه من الانبياء والملائكة والاولياء ولو كان بصورة
القهر لا يخلو عن الحكمة الالهية لانه لا يصدر عن الكريم الا الكرم ولا يخلق ربنا شيئا عبثا
فان أهل الدنيا البعداهم عن الدنيا أولى وأحرى لانهم اذا جمعوا مال الدنيا الذى هو أحلى لهم
من الحلواء اغتروا به وبعدوا عن الطاعات وحرموا الدرجات العاليات فعلى هذا يكون الحليم
هنا هو الذى يفعل الحلم مطلقا أيضا سيدنا عزرائيل خاطب الارض فقال مثنوى * برتفسير تو
جگرمى سوزدم * ليك حق لطفى همى آموزدم * (المعنى) ويا أرض ولو كان يحترق قلبى على
تفجرك وبكائك وتضرعك لكن الحق تعالى يعلمنى لطفا عظيما مى * لطف مخفى در ميان
قهرها * درحدث پنهان عقيق بى بها * (المعنى) فلطف الله مخفى فى وسط أنواع قهره
وفى الحدث والتراب العقيق واللعل مستور قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم مثنوى * قهر حق بهتر زصد حلم منست * منع كردن
جان زحق جان كندنست * (المعنى) قهر الحق أولى من مائة حلم منى لان الله يقول فان مع
العسر يسرا ولان المحنة من الله أولى من اللطف من غيره ولهذا قال فى الشطر الثانى منع
الروح من الحق معالجة بالروح ولو علمت النفس عند ابتلائها مالها عند الله من الا كرام
لنجت من المعالجة بالروح ومن ارتكابها المحن التى لا نهاية لها مى * بدترين قهرش به از حلم
دوكون * نعم رب العالمين ونعم عون * (المعنى) أشد قهر الله تعالى أحسن من كرم وحلم
الكونين ما أحسن رب العالمين وما ألطف كونه عونا فان عنايته اذا لم تقارن شيئا لا يصل ذالك
الشئ الى مراده وما أحسن لطفه اذا قارن شيئا نمى وعظم فانك يا هذا اذا بذلت روحك فى
حبه قويت ولهذا قال مى * لطفهاى مضمر اندر قهر او * جان سپردن جان فزايد بهر او *
(المعنى) الطافه تعالى مخفية فى قهره فلا تعرض عن قهره لتصل الى ألطافه وتسليم الروح
لاجله تعالى تزيد فى الروح لان كل من نثر روحه لاجل الله عوضها الله بمائة ألوف روح معنوية
مى * هين رها كن بدگمانى وضلال * سرقدم كن چونكه فرمودت تعال * (المعنى) ويا أرض
تيقظى واتركى سوء الظن والضلال ولا تعرضى من أمر الله تعالى بل اجعلى رأسك قدما لما
قال لك الله تعالى تعالى وهذا نصح عام لافراد بنى آدم ولهذا قال الصديق لخالد بن الوليد
حين أرسله لمحاربة الكفار يا خالد احرص على الموت تنل لذة الحياة مثنوى * آن تعال او
تعالها دهد * مستى وجفت ونرالها دهد * (المعنى) وتلك دعوة الله تعالى لعبده بقوله تعال

اذا أطاع العبد يعطيه الله تعالى ترقيات كثيرة ومراتب عالية ودرجات عديدة فان تعالى أمر
ودعوة من السفل الى العلو من تعالى يتعالى والتعالى الكثيرة تعطى مستى بمعنى سكر وأراد به
الذوق والصفاء فى الجنات العاليات وجفت أى أزواج مطهرات ونم سالها بكسر النون أى
نوع من التحوت والبسط كانه يقول يا ابن آدم الذى خلق من التراب تيقظ واترك سوء الظن بالله
تعالى والاضلال فاذا عالك الله فاجعل رأسك قدما واذهب اليه متدحرجا كالاكرة فان قوله
تعالى لعبده تعال يعطى العبد بها درجات عاليات وأزواجا مطهرات وفرشا كثيرة ألم تنظر
الى قوله تعالى فى سورة الرحمن (على فرش بطائنها من استبرق) ما غلظ من الديباج وحسن
(وجنى الجنتين) ثمرها (دان) قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع (فبأى آلاء ربكما
تكذبان) انتهى جلالين قال نجم الدين الصور الخالدة على بساط البسط التى بطائن
فرشها من استبرق اللطف وظواهرها من نور الفضل مما ليس له نظير فى الدنيا مثنوى
﴿يارى آن امر سنى را هيچ هيچ * من نيارم كرد وهن و پيچ پيچ ﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذلك
الامر السنى أبدا وكل وقت أنا لا آتى به حقيرا ولا ضعيفا ولا أقدر على تعويجه ولا على تأويله
وتوهينه فلا تتشددينى الله فى هذا الخصوص على ترك أمره تعالى مى ﴿ اين همه بشنيد آن
خاك نژند * زان كمان بد بدش در كوش بند ﴾ (المعنى) جميع هذه النصائح تلك الارض والتراب
النژند بكسر النون وفتح الزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى الحقيرة المغمومة سمعتها من
عزرائيل عليه السلام لكن من ذلك الظن السيئ صارت فى أذنها مربوطة فنعتها من استماع
وقبول نصائح عزرائيل عليه السلام على ان لفظ بدش در كوش بند تقديره در كوش بند شد
كأنه يقول ولو نصح عزرائيل الارض وسمعته منه لكن ظنها السيئ بقى فى أذنها لم تقدر على
ازالته كما هو حال أكثر الناس المخلوقين من الارض اذا قال سيدنا عزرائيل للواحد منهم سلم
روحك ولا تعرض عن أمر الله تعالى اساء الظن وتضرع وابتهل وعالج وداوى نفسه ونسى
أن عزرائيل مأمور والمأمور معذور مثنوى ﴿ باز از نوعى دكر آن خاك پست * لابه وسجده
همى كردش چو مست ﴾ (المعنى) بعد تلك الارض الحقيرة القدر من نوع آخر مثل السكران
تضرعت وسجدت لسيدنا عزرائيل مثنوى ﴿ كفت نى برخيز نبود زين زيان * من بروجان
مى نهم رهن وضمان ﴾ (المعنى) فلما رأى سيدنا عزرائيل تكرار تضرعها قال لها لا تتضرعى
عندى بل قومى وافرغى من هذا الفكر وتحققى واعلمى انه لا يحصل لك من هذا الامر ضرر
لان الله تعالى قال وما ربك بظلام للعبيد وان لم تعتمدى على فى هذا الخصوص أنا لاجل هذا
الامر أضع رأسى وروحى رهنا وضمانا مى ﴿ لابه منديش ومكن لابه دكر * جز بدان شاه رحيم
داد كر ﴾ (المعنى) لا تفكرى ولا تتضرعى الا لسلطان الكون والمكان لا لغيره يعنى ان كنت
بالارض متضرعة ولابد كونى متضرعة له لا لغيره ذلك السلطان الرحيم فاعل العدالة مى

﴿بنده فرمانم نيارم ترك كرد * امر او كز بحر انكيزيد كرد﴾ (المعنى) أنا عبد أمره ولا أقدر على ترك أمره تعالى أمره تعالى أثار وقلع من البحر غبارا وأظهره كأنه يقول لا أقدر على مخالفة أمره لان المحال هاليه سهل مى ﴿جز از ان خلاق كرش وچشم وسر * نشنوم از جان خود هم خير وشر﴾ (المعنى) تلك الاذن والعين والرأس غيرذلك الخلاق لهم أيضا بروحى لا أسمع ولا أقبل الخير والشر بل أقبل الخير والشر والنفع والضر منه تعالى ولا أقبله من غيره كأنه يقول أذنى من أمر غيره صماء وعينى عمياء وأنا مطيع لامره تعالى بالاذن والعين والرأس بل ان أمرنى بقبض روحى أقبضها ولا أخاف ولا أسمع ولا أبصر ولا أنقاد لروحى بل أسمع وأبصر وأنقاد لامره تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿كوش من از كفت غير او كرست * او مرا از جان شيرين جان ترست﴾ (المعنى) اما ان طاعتى له تعالى بهذا المقدار لابد أن أذنى من كلام غيره تعالى تكون صماء لان أمر الله تعالى أحلى لى من روحى الحلوة وهو أعز على من روحى مى ﴿جان از و آمد نيامد او زجان * صد هزاران جان دهد او رايكان﴾ (المعنى) فان الروح أتت منه تعالى وهو لم يأت من الروح وهو الله تعالى يعطى مائة ألوف روح رايكان أى بلا عوض مى ﴿جان كه باشد كش كزينم بر كريم * كيك كه بود كه بسوزم زو كليم﴾ (المعنى) الروح ما تكون حتى أختارها على الكريم لانها من بعض احسانه البرغوث ما يكون حتى أنا لاجله أحرق الكليم بكسر الكاف وهو البساط مى ﴿من ندانم خير الا خير او * صم وبكم وعمى من از غير او﴾ (المعنى) أنا لا أعلم خيرا الا خيره فان ما اختاره الله تعالى خير محض وانا من غيره صم وبكم وعمى مثنوى ﴿كوش من كرست از زارى كنان * كه منم در كف او همچون سنان﴾ (المعنى) أذنى صماء عن الباكين المتضرعين وأنا فى يد قدرة الله تعالى مثل السنان ولو كان الضرب بحسب الظاهر للسنان ولكن فى الحقيقة الله هو الضارب والمؤثر فأفادنا بهذا ان سيدنا عزرائيل آلة الحق تعالى وهذا معنى قولهم التوحيد اسقاط الاضافات لانه اذا لم ينج من السوى لا يتيسر له الخلاص من الشرك ﴿بيان آنكه مخلوق كه ترا از وظلمى رسد بحقيقت او همچو آلتيست عارف آن بود كه بحق رجوع كند نه بآلت واكر بآلت رجوع كند بظاهر نه از جهل كند بلكه براى مصلحتى چنانكه ابايزيد قدس الله سره العزيز كفت كه چندين سالست كه من با مخلوق سخن نه كفته ام واز مخلوق سخن نشنيده ام ليكن خلق چنين پندارند كه با ايشان مى كويم وز ايشان مى شنوم زيرا ايشان مخاطب اكبر نمى بينند كه ايشان چون صدا اند او نسبت بحال من التفات مستمع عاقل بصدا نباشد چنانكه مثلست معروف قال الجدار للوتد لم تشقنى قال الوتد انظر الى من يدقنى﴾ هذا الى بيان اذا وصل لك من مخلوق ظلم ومحنة فى الحقيقة هو كالآلة فالعارف هو الذى يقول فى مثل هذا المحل افرغ من المخلوق وارجع الى الله تعالى يعنى يعلم ان هذا الفعل من الله تعالى ولا يعلمه من المخلوق وان رجع العارف الى الآلة باعتبار الظاهر

لا يرجع بسبب الجهل بل يرجع لاجل حكمة أو مصلحة كذا أبو يزيد قدس الله روحه قال منذ سنين عديدة أنا لم أتكلم مع مخلوق ولم أسمع كلاما من مخلوق لكن الخلق يظنون انى أتكلم معهم وأسمع منهم لانهم لا يرون المخاطب الاكبر عز وجل والناس فى خصوصى بالنسبة للبارى تعالى كالصدا المنعكس من الجبال والاودية والصادر منهم فى الحقيقة للصوت الحقيقى اسمعه من اودية وجبال وجودهم واذا تكلمت أتكلم مع المخاطب الاكبر والعاقل العارف لا يلتفت الى نفس الصدا ولا يتوجه اليه لان الصدا ليس بقابل للخطاب فالسعادة لذلك العاقل الذى يعرض عن الناس الذين هم بمثابة الصدا ويلتفت الى المخاطب الاكبر كذا المثل المعروف وهو قال الجدار للوتد لم تشقنى قال الوتد انظر من يدقنى كان الوتد يقول بلسان حاله أنا آلة كل ما حصل منى يحصل من الدقاق ولهذا قال مى ﴿ احمقانه از سنان رحمت مجو * زآن شهى جو كان بود در دست او ﴾ (المعنى) لا تطلب الرحمة والمرحمة كالحمق من السنان بل اطلبها من ذلك السلطان عظيم الشأن الذى السنان فى يده آلة كأنه يقول سيدنا عزرائيل للارض وجزء الارض عند قبضه لروحه لا تطلب المرحمة منى بل اطلبها منه تعالى فانى كل ما أفعله أفعله بأمره تعالى وأنا بيد قدرته آلة مى ﴿ با سنان وتيغ چون لابه كنى * كو اسير آيد بدست آن سنى ﴾ (المعنى) لاى شئ تخضع للسنان والسيف مع أن كل واحد منهما أتى أسيرا بيد قدرة ذلك السنى العالى وضعيفا فتضرع له ولا تتضرع لهما مى ﴿ او بصنعت آزرست ومن صنم * آلتى كو سازدم من آن شوم ﴾ (المعنى) مثلا ذلك السلطان فى الصنعة كآزر أبى ابراهيم الخليل عليه السلام فانه كان ينحت الاصنام وأنا كالصنم فالصنم كما كان بيد آزر لا يقدر على مخالفته فكذا أنا أكون مطيعا لأمره تعالى وأكون كما أراد لا أخالفه يعنى كما ان الصنم لا مدخل له بوجه من الوجوه فى التصرف والقدرة كذا أنا لا مدخل لى فى التصرف والقدرة بوجه من الوجوه أبدا فان الله تعالى اذا أراد عذاب قوم أحال عليهم شيئا كالسنان والسيف ما كان أو غيره كما أحال جبرائيل على قوم ثمود وعزرائيل على قبض الارواح مع انهما من ملائكة الرحمة كذا يجعل أولياءه ملائكة الرحمة فيتصرفون فى عباده ولهذا قال عن لسان عزرائيل مى ﴿ كر مرا ساغر كند ساغر شوم * ور مرا خنجر كند خنجر شوم ﴾ (المعنى) وان جعلنى الله قدحا أكون قدحا يصل منى الى الناس ذوق وصفاء وان جعلنى خنجرا أكون خنجرا يصل منى الى الناس هلاك مى ﴿ كر مرا چشمه كند آبى دهم * ور مرا آتش كند تابى دهم ﴾ (المعنى) وان جعلنى عين ماء أعطى الخلق ماء كثيرا واصل لهم بالنفع وان جعلنى نارا أعطهم حرارة احرق بها واطبخ مى ﴿ كر مرا باران كند خرمن دهم * ور مرا ناوك كند در تن جهم ﴾ (المعنى) وان جعلنى مطر المرحمة اعطى بيدرا وأنبت نباتا كثيرا وان جعلنى سهما للهلاك أنط على الجسم واصل بالهلاك الى ما نطيت عليه مى ﴿ كر مرا مارى كند زهر افكنم * ور مرا يارى

كند خدمت كنم ﴾ (المعنى) وان جعلنى حية أرمى على الناس سما وان جعلنى صديقا ومعينا أخدم وارمى محبة والحاصل كما يجعلنى أكون لا قدرة لى يا أرض ويا جزء الارض على مخالفته تعالى أبدا على نحوى كل اناء بما فيه يترشح مثنوى ﴿ من جو كلكم درميان اصبعين * نيستم درصف طاعت بين بين ﴾ (المعنى) وأنا بين اصبعى الكاتب الحقيقى أى بين اصبعى قدرته وارادته كالقلم وأنا لست فى صف طاعته كالمنافق بين بين مذبذبا ومترددا تارة أميل جانب طاعته وتارة اتردد جانب معصيته على نحوى قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء يعنى افعل كما امرت ولا اعصى الله تعالى مثنوى ﴿ خاك را مشغول كرد او درسخن * يك كفى بربود زان خاك كهن ﴾ (المعنى) وجعل سيدنا عزرائيل الارض بهذا الكلام وقيدها به وفى الحال قبض من التراب العتيق كفا وقبضة كما يقبض الروح من المتولدين من التراب ويجعلهم حالة النزع مشغولين بالبكاء والتضرع والابتهال وفى بعض التدبيرات مثنوى ﴿ ساحرانه در ربود از خاكدان * خاك مشغول سخن چون بى خودان ﴾ (المعنى) وقبض من الارض قبضة بالظرافة وسحرها بكلامه كالسحرة وشغلها به كالبله الذين ينسون أنفسهم كى لا تتدارك لاجل القوة والمنعة قوة وعلاجا مثنوى ﴿ برد تا حق تربت بى راى را * تا بمكتب آن كريزان پاى را ﴾ (المعنى) واذهب سيدنا عزرائيل التراب الذى لا رأى له الى الحق جل جلاله كما تذهب أرواح عديمى الرأى الى حضرة الله تعالى وكما يذهب الاطفال الهاربين من المكتب آباؤهم جبرا وقهرا بأرجلهم مثنوى ﴿ كفت يزدان كه بعلم روشنم * كه ترا جلاد اين خلقان كنم ﴾ (المعنى) قال الخالق بحق على المضىء أجعلك لهؤلاء الخلائق جلادا تقبض أرواحهم مثنوى ﴿ كفت يارب دشمنم كيرند خلق * چون فشارم خلق را درمرك حلق ﴾ (المعنى) قال عزرائيل يارب الخلق يتخذونى عدوا لما أعصر من الخلق فى وجع الموت الحلق بفتح الحاء المهملة مثنوى ﴿ تو روا دارى خداوندا سنى * كه مرا مبغوض ودشمن رو كنى ﴾ (المعنى) ويا سنى هل يليق أن تجعلنى مبغوضا وعدو الوجه للخلق مثنوى ﴿ كفت اسبابى پديد آرم عيان * از تب وقولنج وسرسام وسنان ﴾ (المعنى) قال الله لسيدنا عزرائيل اظهر وأرى عيانا أسبابا كثيرة من الحمى والقولنج والسرسام وغيره من أنواع الامراض ومن السنان ومن غيره من آلات الحرب مى ﴿ كه بكردانم نظرشان را ز تو * در مرضها وسببهاى سه تو ﴾ (المعنى) بأنى أدور والفت نظرهم منك وعنك بثلاث أضعاف أمراض وأسباب جسمانية وروحانية على ان تو فى الشطر الاول أداة الخطاب وفى آخر الشطر الثانى بمعنى الضعف والثنى أى اظهر لهم أمراضا كثيرة بحيث يشتغلون بها عنك حتى يعلموا موتهم وهلاكهم منها مثنوى ﴿ كفت يارب بندكان هستند نيز * كه سببها را بدرند اى عزيز ﴾ (المعنى) قال سيدنا عزرائيل يارب

أنت أيضا لك عبيد على ان نبر ههنا بمعنى أيضا يمزقون الاسباب يا عزيز خلا عبيدك المقيدين
بالاسباب م ى ﴿چشمشان باشد گذاره از سبب * در گذشته از سبب از فضل رب﴾
(المعنى) وتكون أعينهم عابرة عن السبب ومن فضل عناية الرب نافذة من السبب بحيث انهم
لا ينظرون الى الاسباب أبدا بسبب معاونتك اياهم م ى ﴿سرمهٔ توحيد از كحال حال * يافته
رسته از علت واعتلال﴾ (المعنى) وكحل التوحيد الذاتى وجدوه من كحال الحال ونجوا من
العلة والاعتلال يعنى لكون أعين بواطنهم مكحلة ومنورة بكحل الفضل الالهى عبروا من
مرتبة الاسباب والعلل ونجوا من رؤية ماسوى الله تعالى م ى ﴿ننگرند اندر تب وقولنج
وسل * راه ندهند اين سببها را بدل﴾ (المعنى) وخواص عبادك لا ينظرون ولا يلتفتون
فى الحمى أى الى الحمى والقولنج وداء السل ولا يعطون طريقا لهذه الاسباب الى قلوبهم
وأرواحهم أى لا يتقيدون بالاسباب م ى ﴿زانكه هر يك زين مرضها را دواست *
چون دوا نپذيرد آن فعل قضاست﴾ (المعنى) لان لكل واحد من هذه الامراض دواء لما
ان تلك الامراض لا تقبل دواء ولا علاجا يوقنون بأن ذلك الفعل قضاء الهى فيعلمون ان
أجالهم أتى ولا ينظرون لاحد غيرى لانه ورد ما أنزل الله داء الا وأنزل له شفاء فاذا لم يروا الشفاء
علموا ان ذلك قضاء بالموت فيسلمون لقضاء الله تعالى مثنوى ﴿هر مرض دارد دوا مى دان
يقين * چون دواى رنج سرما پوستين﴾ (المعنى) كل مرض له دواء اعلمه يقينا لانه ورد لكل
داء دواء كما ان دواء البرد الفرو مثنوى ﴿چون خدا خواهد كه مردى بفسرد * سردى از صد
پوستين هم بگذرد﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يريد أن يجمد رجلا ينفذ البرد أيضا من مائة
فرو بل ذلك الوقت يرفع الله تعالى الحرارة من الفراء مثنوى ﴿در وجودش لرزه ئى بنهد كه
آن * نه بجامه به شود نه از آتش آن﴾ (المعنى) يضع الله فى وجوده ذلك الوقت رجفانا
لا يذهب ذلك الرجفان بالاثواب ولا من النار م ى ﴿چون قضا آيد طبيب ابله شود * وان
دوا در نفع هم گمره شود﴾ (المعنى) لما ان القضاء الالهى يأتى يصير الطبيب أبله وذلك
الدواء فى النفع أيضا يكون ضالا لامر فوع الشفاء معكوسا بالهلاك ومبدلا به مثنوى ﴿كى
شود محجوب ادراك بصير * زين سببهاى حجاب گول گير﴾ (المعنى) ومتى يكون البصير
بصر البصيرة محجوب الادراك عن هذه الاسباب كحجاب الاحمق ماسك الحمق يعنى لا يحجب
عن الاسباب الظاهرة منور القلب صاحب النظر ولا يعلم الضرر والنفع من الاسباب
بل يعلمها من المسبب وأما الاحمق يعلمها من الاسباب فيبقى من المسبب مهجورا على ان گول
كبر وصف تركيبى مثنوى ﴿اصل بيند ديده چون اكمل بود * فرع بيند مرد چون احول
بود﴾ (المعنى) يرى الاصل والمسبب لما يكون البصر أكمل وأنور ويرى الفرع والسبب
لما يكون الرجل أحول يعنى الخواص يرون جميع النفع والضرر من الحق تعالى والعوام

من الاسباب ولا يكون للخواص حجاب و يكون للعوام حجاب ﴿جواب آمد كه آنكه نظر اوبر اسباب مرض وزخم وتيغ نبايد بركار تو عزرائيل هم نبايد كه توهم سببى اكرچه مختفى ترى ازان سببها وبودكه بران رنجور مختفى نباشى ﴾ وهو اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ﴿ هذا في بيان مجئ الجواب من الحق تعالى قائلا لسيدنا عزرائيل ذلك الذى نظره لا يأتى على الاسباب وعلى المرض والسيف والجرح يا عزرائيل لا يأتى نظره على كارك لانك أنت يا عزرائيل أيضا سبب ولو كنت أخفى من تلك الاسباب ويحتمل أن لا تكون مخفيا على ذلك المريض المحتضر لان الله تعالى أقرب منكم الى المريض المحتضر ولكن لا تروه قال الله تعالى فى سورة الواقعة (فلولا) أى فهلا (اذا بلغت) الروح وقت النزع (الحلقوم) وهو مجرى الطعام (وأنتم) يا حاضرين الميت (حينئذ تنظرون) اليه (ونحن أقرب اليه منكم) بالعلم (ولكن لا تبصرون) من البصيرة أى لا تعلمون انتهى جلالين فاذا شاهد المريض هذه الحالة يكون عزرائيل من الاسباب الظاهرة قال نجم الدين وهذا سر عظيم كشفه الله فى ظاهر القرآن أعرضوا عنه مارين عليه كل يوم مرارا كثيرة ولكن لا تبصرون لا تشاهدون الاقربية وتظنون بالله القريب الظنون الكاذبة مثنوى ﴿ كفت يزدان آنكه باشد اصل دان * پس ترا كى بيند او اندر ميان ﴾ (المعنى) قال الله لعزرائيل على وجه التسلية ذلك الذى هو عالم الاصل بعد كيف يراك فى الوسط بل يرانى مى ﴿ كرچه خويش از عامه پنهان كرده * پيش روشن ديده كان هم پرده ﴾ (المعنى) ولو أخفيت نفسك من العوام لاجل التفاتهم الى الامراض والاسباب أيضا أنت حجاب قدام منورين الابصار لانهم يعلمون انى أنا الله أحيى وأميت فاذا كنت أنا المحيى والمميت فأنت كالآلة والحجاب والواسطة لتصرفى مى ﴿ وانكه ايشان را شكر باشد اجل * چون نظرشان مست باشد در دول ﴾ (المعنى) وهؤلاء الذين يكون لهم الاجل سكرا والموت والفناء لذيذا يعلمون الدنيا زندانا ويرون مقامهم فى الجنة كيف يكون نظرهم فى الدنيا ودولها سكران أى لا يسكرون فى دول الدنيا ولا فى دولتها ولا يتلذذون بها لعلمهم انهم واصلون الى الذوق والصفاء والدولة بفتح الدال المهملة تجمع على دول بكسر الدال مثنوى ﴿ تلخ نبود پيش ايشان مرك تن * چون روند از چاه وزندان در چمن ﴾ (المعنى) لا جرم لا يكون موت البدن عندهم ولا قدامهم مرا ولا صعبا لما يذهبون من البئر والزندان فى الچمن أى فى بساتين الجنة وقصورها لان الدنيا سجن المؤمن لما نجوا من الدنيا بالموت يدخلوا الجنة فعلى هذا لا يغتم المؤمن بالموت بل يفرح مثنوى ﴿ وارهيدند ازجهان پيچ پيچ * كس نكريد بر فوات هيچ هيچ ﴾ (المعنى) و ينجون من عالم الدنيا المملوءة بالتعذيب والمشقة لانه ما بكى على فواتها أحد أبدا وأصلا ولا ثبات هذه الدقيقة قال مثنوى ﴿ برج زندانرا شكست اركانئ * هيچ از و رنجد دل زندانئ ﴾ (المعنى) المنسوب الى أركان

الدولة اذا كسر برج وركن الزندان أبدا هل يتضجر وقلب المنسوب الى الزندان لا وهل يقول
مثنوى ﴿ كاى دريغ اين سنك مرمر را شكست * تا روان وجان ما از حبس رست ﴾
(المعنى) ياحيف هذا الحجر المرمر كسره حتى نجت روحنا وقلبنا من الحبس فكان الناجى من
حبس الزندان لا يتفوه أبدا بهذه الكلمات كذا من رحل من الموت بالايمان لا يتضجر ولا يرى
ألما يعنى المحبوس فى زندان الدنيا اذا بلغ مرتبة قصور الجنة هل يقول لعزرائيل لاى شئ
تكسر برج بدنى لا يقول مثنوى ﴿ ان رخام خوب وآن سنك لطيف * برج زندان را بهى بود
وأليف ﴾ (المعنى) ذالك الرخام الحسن وذالك الحجر اللطيف فى برج الزندان كان فى البرج
بهيا ولطيفا وأليفا وحزينا ومؤانسا مى ﴿ چون شكستش تا كه زندانى برست * دست اودر
جرم اين بايد شكست ﴾ (المعنى) الاركانى لاى شئ كسر برج الزندانى حتى نجا المحبوس
من الزندان اللائق قطع يد الاركانى فى جرم هذا الصنيع يعنى الزندانى بوجدانه المكسر المنجى
من الزندان لا يقول كذا أى لا يقول بقطع يده لان هذا الفعل كان سببا النجاته مثنوى ﴿ هيچ
زندانى نكويد اين فشار * جز كسى كز حبس آرندش بدار ﴾ (المعنى) أبدا لا يقول المحبوس
فى الزندان هذا الكلام الفشار الذى لا فائدة فيه غير ذالك الذى أتوابه من الحبس والزندان
الى خشبة الصلب ليصلبوه يعنى يحصل ذوق من كسر الزندان للذى يسر له الخلاص من
الزندان ولا يحظ الذى يذهب به الى القتل كان الناجى بعد الموت من العقاب يحظ بخلاصه
من زندان الدنيا والذى يقع بعد الموت فى العقاب لا يتسر برحلته من الدنيا فان المرتاض
المخالف للنفس والهوى فى الدنيا يصل فى الآخرة الى الفرح والسرور والجبور والفاسق
المنهمك فى الدنيا يصل الى العذاب والعقاب فالذى يتوب الى الله ويرجع عن الدنيا بالخلوص
والصدق حتى يشاهد مرتبته قبل الموت فاذا وصل بعد الموت الى الجنة دار القرار لا يتألم من
خراب زندان وجوده مى ﴿ تلخ كى باشد كسى را كش برند * از ميان زهر ماران سوى قند ﴾
(المعنى) الذى رحل من الموت والعالم متى يكون تلخا اى متألما بلا حضور اذا أتوابه من
وسط سم الحية الى جانب السكر يعنى الصالح اذا نجا من مرارة وشآمة الدنيا ومحنها ووصل
الى أنهار وأثمار الجنة متى يتألم من الموت على ان برند التى هى بمعنى الاذهاب والاتيان
مصروفة الى المصراع الثانى مى ﴿ جان مجرد كشته از غوغاى تن * مى پرد با پردل بى پاى تن ﴾
(المعنى) الروح تجردت من غوغاء وتفرقة البدن وطارت بجناح القلب بلا رجل البدن فان
الروح اذا بعدت من الجسم طارت الى الرياض وتمتعت بالغذاء الروحانى ووصلت الى الذوق
الباقى ثم تأتى الى مقامها الانه وردان أرواحهم فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش
تتفرج فى الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى تلك القناديل ان كانت قبل خروجها من الجسم
آنسة بالله تعالى مثنوى ﴿ هم چو زندانى چه كاندر شبان * خسبد و بيند بخواب او كلستان ﴾

(المعنى) مثلا كمحبوس البئر والزندان اذا نام فى الليالى و رأى فى منامه رياض الابدان يخاطب ربه مى ﴿ كويد اى يزدان مرا درتن مبر * تا درين كلشن كنم من كر وفر ﴾ (المعنى) و يقول ياخالق لاتذهبنى الى جسمى حتى فى هذه الرياض أفعل كرا وفرا أى ذوقا وصفاء مثنوى ﴿ كويدش يزدان دعا شد مستجاب * وامرو والله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) لوفرض انه يقول له الخالق استجيب دعاؤك لاترجع بعد الى عالم البدن والله أعلم بالصواب فى جميع أمورك كيف يشتاق الى عدم الرجوع الى البدن فانظر امثل هذا المنام كيف يكون دخول الجنة بلاموت حسنا وكيف يشتاق لمثل هذا على موجب الحديث الشريف من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه مثنوى ﴿ اينچنين خوابى ببين چون خوش بود * مرك ناديده بجنت در رود ﴾ (المعنى) أنظر كذا مناما كيف يكون حسنا بلارؤية موت يذهب الى الجنة وهذا لايكون الابكثرة الرياضات والمجاهدات والا لاتقدر على رؤية هذه الحالة مناما مى ﴿ هيچ او حسرت خورد بر انتباه * بر تن با سلسله در قعر چاه ﴾ (المعنى) وهل يتحسر أبدا ذالك الرائى على اليقظة وعلى البدن الذى هو مقيد بالزنجير فى قعر الزندان لا يعنى الذى هو فى قعر الزندان ومقيد بالسلاسل والاغلال اذا رأى كذا مناما لطيفا ووصل الى مايتمناه هل يتحسر على الانتباه ورؤية نفسه مسلسلا فى قعر الزندان نعم لايتحسر ولا يغتم ولا يتألم كذا حال من نجا من الموت ومن أنواع المحن و وصل الى أذواق وصفاء الجنة لا يرضى أن يرجع الى الدنيا ولا يرضى أن يقع فى زندان البدن والاستفهام للانكار مى ﴿ مؤمنى آخر درآ درصف رزم * كه ترا بر آسمان بودست بزم ﴾ (المعنى) فيا عاقل ان كنت مؤمنا آخر الامر آ بمد الهمزة من آمدن صيغة الامر بمعنى تعال الى صف الرزم بتشديد الراء المهملة بمعنى الجهاد أى الجهاد الاكبر مع النفس على فحوى رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعنى اسع فى الرياضة والمجاهدة لتصل لسر موتوا قبل أن تموتوا لانه صار لك على السماء أى فى عالم الارواح بزم بفتح الباء العربية وسكون الزاى المعجمة مجلس شراب مى ﴿ بر اميد راه بالا كن قيام * همچو شمعى پيش محراب اى غلام ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فعلى أمل طريق العلو كن قائما قدام المحراب ياغلام مثل شمع يعنى ان أردت الوصول الى عالم العلو كن قائما على الدوام فى الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ اشك مى بار و همى سوز از طلب * همچو شمع سر بريده جمله شب ﴾ (المعنى) الدمع أسكبه واحترق بسبب الطلب جملة الليل مثل شمع قطع رأسه على ان بار بالباء الموحدة فعل أمر وكذا سوز قال الله تعالى فى سورة الذاريات (ان المتقين فى جنات) بساتين (وعيون) تجرى فيها (آخذين) حال من الضمير فى خبر ان (ما آتاهم) أعطاهم (ربهم) من الثواب (انهم كانوا قبل ذلك) أى دخولهم الجنة (محسنين) بالدنيا (كانوا قليلا من الليل مايهجعون) ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف

أي ينامون في زمن يسير من الليل و يصلون كثيرا انتهى جلالين ولهذا قال مثنوى ﴿لب فروبند از طعام واز شراب * سوى خوان آسمانى كن شتاب ﴾ (المعنى) اربط شفتك أى فك من الطعام ومن الشراب أى اتركهما واعجل الى جانب الطعام السماوى المعنوى الروحانى أى كن فى الليل قائما وفى النهار صائما فى السير والسلوك الى الله ليحصل لك ذوق روحانى مثنوى ﴿دم بدم بر آسمان مى دار اميد * درهواى آسمان رقصان چو بيد ﴾ (المعنى) وقتا وقتا امسك على السماء أملا وفى هواء السماء كن كالصفصاف رقصان يعنى بعد الجد والسعى كن فى هواء السماء المعنوى والجناب الالهى رقصانا كما يرقص شجر الصفصاف من نسيم الصبا مثنوى ﴿دم بدم از آسمان مى آيدت * آب و آتش رزق مى افزايدت ﴾ (المعنى) وقتا وقتا يأتيك من السماء ماء ونار ويزيد فى رزقك أى يأتيك على الدوام من السماء المعنوى ماء روحانى ونار شوق روحانى تزيد فى أرزاقك المعنوية كما يأتيك من سماء الدنيا ماء المطر وحرارة الشمس فتنبت وتنمو الارزاق الجسمانية قال الله تعالى (وفى السماء رزقكم) أى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق (وما توعدون) من المآب والثواب والعقاب أى مكتوب ذلك فى السماء انتهى جلالين وأراد هنا الرزق المعنوى مثنوى ﴿گر ترا آنجا برد نبود عجب * منگر اندر عجز وبنگر در طلب ﴾ (المعنى) وان أخذ بك الجد والجهد الى الرزق السماوى لا عجب لا تنظر الى عجزك وضعفك وانظر الى طلبك لانهم قالوا من طلب شيئا وجد وجد مثنوى ﴿كين طلب در تو گروگان خداست * زانكه هر طالب بمطلوبى سزاست ﴾ (المعنى) لان هذا الطلب فيك معدنه و رهنه تعالى أى من جانبه فاذا أعطاك الجانب الارزاق المعنوية طلبا أوصلك المطلوب بك لان كل طالب لائق المطلوب وعالى الهمة لا يكون مطلوبه غير الحق تعالى مثنوى ﴿جهد كن تا اين طلب افزون شود * تا دلت زين چاه تن بيرون شود ﴾ (المعنى) فاذا حصل لك من الطلب حصول المطلوب اجهد واسع حتى يكون هذا الطلب زائدا وحتى يخرج ويذهب قلبك من بئر هذا البدن يعنى على الدوام اسع فى زيادة الطلب الروحانى الذى هو فيك حتى بسبب محبتك لله تعالى تنجو من القيود الجسمانية وتكون مظهر المعارف والاسرار الالهية ولا يحصل لك قبل حلول الاجل ضرر ولا نقصان وتنجو ولهذا قال مثنوى ﴿خلق گويد مرد مسكين اى فلان * تو بگويى زنده ام اى غافلان ﴾ (المعنى) فاذا رحلت من الدنيا الخلق الغافلون من دولتك وسعادتك يقولون يا فلان كان هذا رجلا مسكينا أنت فى ذلك الوقت تقول لهم بلسان حالك مجيبا أنا حى و بلطف الله تعالى مسرور ولكن أنتم يا غافلون لا خبر لكم من حالى وذلك ان حبيب النجار لما قال (انى آمنت بربكم فاسمعون) أى اسمعوا قولى فرجموه فمات (قيل) له عند موته (ادخل الجنة) وقيل دخلها حيا (قال يا) حرف تنبيه (ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى) لغفرانه (وجعلنى من

المكرمين

المكرمين) انتهى جلالين قال نجم الدين (ادخل الجنة) عبارة عن عالم الارواح ومن كلام
الروح (قال ياليت قومى) وهما النفس وصفاتها يعلمون لرغبوا فى نعيمها ورغبوا عن الدنيا
وشهواتها فانها جحيمها مى ﴿ كرتن من همچو تنها خفته است * هشت جنت دردلم بشكفته
است ﴾ (المعنى) لكن ولو كان بدنى مثل أبدان الخلق نائما ومدفونا فى التراب بحسب
الظاهر لا فرق له ولا امتيازله عن أبدان الخلق لكن باعتبار الحقيقة الجنات الثمان انفتحت
فى قلبى كناية عن وصوله الى الرحمة والمغفرة والذوق والصفاء مثنوى ﴿ جان چو خفته در كل
ونسرين بود * چه غمست ارتن دران سركين بود ﴾ (المعنى) الروح والقلب لما نام وكان فى
الورد والنسرين والصفاء أى ثم يكون موجودا الن كان البدن فى ذلك السرقين لان البدن اذا
كان تحت الارض وان كان فى السرقين مادامت روحه وقلبه فى بستان اليقين حيا ومنعما
لا ضرر لان الاعتبار للروح لا للجسد مثنوى ﴿ جان خفته چه خبردارد زتن * كو بكلشن خفته
يادر كولخن ﴾ (المعنى) الروح النائمة أى خبر تملكه من البدن اذا نام البدن فى بستان
الورد أو فى المزبلة لا خبر للروح منه لان الروح اذا بعدت عن الجسد لا خبر لها من البدن لان
الذوق والصفاء أو العذاب والجفاء للجسد مع الروح ان كان صاحب الجسد عاصيا أو طائعا
بعد احيائه بحياته فى القبر لا قبله هذا بعد الموت وأما قبله فان الروح الخارجة والعارجة
من بدنها اذا نامت للاستراحة فى الدنيا لا تفرق بين كون بدنها فى بستان الورد أو فى المزبلة
مثنوى ﴿ مى زند جان درجهان آب كون * نعره يا ليت قومى يعلمون ﴾ (المعنى) الروح تضرب
فى عالم آب كون أى العالم العلوى الصافى فى اللون نعرة وصوت ياليت وقائلة قومى يعلمون ذوقى
ودولتى مى ﴿ كر نخواهد زيست جان بى اين بدن * بس فلك ايوان كه خواهد بدن ﴾ (المعنى)
وان لم تطلب الروح الحياة بغير هذا البدن بعد لمن يكون الفلك ايوانا ومكانا لكن الروح
بعد بعدها عن البدن تستقر على الفلك مى ﴿ كر نخواهد بى بدن جان تو زيست * فى السماء
رزقكم روزى كيست ﴾ (المعنى) ويامن لا خبر له من هذا السران لم تطلب روحك بغير
البدن الحياة على انزيست بمعنى زيستن بكسر الزاى المعجمة وهى الحياة فلمن يكون رزق
وفى السماء رزقكم يعنى الروح اذا بعدت عن الجسد وعرجت الى السماء تجد رزقها هنالك
حاضرا على نحوى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون هذا فى
الجهاد الاصغر وافتكر أرزاقها فى الجهاد الاكبر ﴿ در بيان وخامت چرب وشيرين دنيا ومانع
شدن اوازطعام الله چنانكه فرمود كه الجوع طعام الله يحيى الله به ابدان الصديقين اى فى
الجوع طعام الله وقوله أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى وقوله يرزقون فرحين ﴾ هذا فى بيان
وخامة ومضرة چرب بالجيم الفارسية سمين مشحم وحلو الدنيا وكونه مانعا عن طعام الله كأنه
يقول الذى لا ينجو من الجسمانية لا نصيب له من الروحانية كذا قال الرسول صلى الله عليه

وسلم الجوع طعام الله يحيي به أبدان الصديقين أى فى الجوع وقوله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربي يطعمني و يسقيني وقوله تعالى فى سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله) أى لاجل دينه (أمواتا بل) هم (أحياء عند ربهم) فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت كما ورد فى حديث (يرزقون) يأكلون من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى والاشارة فى تحقيق الآية ان أرباب القلوب الذين قتلوا أنفسهم بسيف الصدق فى سبيل السير الى الله فلا يحسبن أهل الغفلة والبطالة انهم أموات وان ماتت نفوسهم بل أحياء قلوبهم عند ربهم بنور جماله كما قال الله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا (عند ربهم يرزقون) من كؤس تجلى صفات ساقيهم شراب الشهود (فرحين بما آتاهم الله من فضله) أى بما جذبهم العناية الالهية الى عالم الوصول ولهذا قال مثنوى ﴿ وارهى زين روزئ ريزه كثيف * درفتى درلوت درقوت شريف ﴾ (المعنى) ان نجوت من هذا الرزق الغليظ الجزئى تقع فى قوت شريف ونظيف أى ان سعيت بالرياضة والمجاهدة تصل لقوت روحانى مثنوى ﴿ كرهزاران رطل لوتش مى خورى * مى روى پاك وسبك هم جون پرى ﴾ (المعنى) ان أكلت من هذا الطعام الشريف ألوف رطل تذهب مثل الجنى نظيفا وخفيفا لان هذا الطعام ليس بسفلى يحصل منه نجاسة ولا بثقيل يحصل منه اضطراب فعليك بترك الطعام الجسمانى لتنجو من الحيوانية فان الطعام الروحانى مى ﴿ كه نه حبس باد قولنجت كند * چار ميخ معده آهنجت كند ﴾ (المعنى) الطعام السبحانى والقوت الروحانى لا يفعل حبس الريح ولا يفعل لك القولنج مثل الطعام الجسمانى ولا يفعل لچار ميخ المعدة آهنج فأراد بچار ميخ المعدة التعذيب وبالاهنج الافساد ولو كان لفظ آهنج له معان أخر وهى التقبيض واعطاء الروح ألما ومعالجة الروح وبجز الحائك كأنه يقول الطعام الرحمانى لا يصل منه الى المعدة مرض ولا فساد ولا خلل ولا نقصان ولا انحراف ولا تغير ولو خامة الطعام الجسمانى قال مى ﴿ كر خورى كم كرسنه مانى چو زاغ * ور خورى پر كيرد آروغت دماغ ﴾ (المعنى) فيا أكول ان أكلت قليلا من الطعام تبقى جوعانا كالغراب وتتألم من هذا الخصوص وان أكلت كثيرا مثل البقر دماغك يمسك الآروغ وهو الجشاء فتضطرب من هذه الحالة بسبب الجشاء مى ﴿ كم خورى خوى بدو خشكى ودق * پر خورى شد تخمه راتن مستحق ﴾ (المعنى) وان أكلت قليلا أنت قبيح العادة ويابس ومدقوق ضعيف ونحيف وبهذا السبب قالوا أرباب الحكومة لا يليق بهم كثرة الجوع لان الجوع لغير أرباب الرياضات ضرر وان أكلت الطعام كثيرا بدنك استحق التخمة بسبب كثرة الاكل وهذا حكم الطعام الجسمانى مى ﴿ از طعام الله وقوت خوش كوار * برچنان دريا چو كشتى شو سوار ﴾ (المعنى) من طعام الله ومن سبب القوت الروحانى المنهضم

على مثل هذا البحر كن راكبا كالسفينة كأنه يقول يحصل لك كمال الحظة من طعام الله الروحاني فتكون راكبا على بحر الحقيقة سائرا الى الله فتصل الى الكمال وتتمتع بالمقصود وهو الجمال مثنوى ﴿باش در روزه شكيبا ومصر * دمبدم قوت خدارا منتظر﴾ (المعنى) كن في الصوم صابرا وعليه مصرا ومستمرا وكن نفسا فنفسا منتظرا القوت الله وغذائه الروحاني مى ﴿كان خداى خوب كار وبردبار * هديه هارا مى دهد در انتظار﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى حليم وكاره حسن على ان بردبار بضم الباء الاولى العربيــة وفتح الثانية بمعنى حليم ويعطى الله هداياه لمن ينتظرها فيا سالك لا تعرض عن الجوع وكان النبى صلى الله عليه وسلم يبقى أياما لا يأكل شيئا واعلم ان الجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تتفجر ينابيع الحكم لاهل السلوك وهو من صفات أهل الحقيقة قال الله تعالى (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع) وقال (وبشر الصابرين) أى وبشر الصابرين على الخوف والجوع وقال (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) مى ﴿انتظار نان ندارد مرد سير * كه سبك آيد وظيفه يا كه دير﴾ (المعنى) الرجل الشبعان لا يمسك انتظار الخبز بأن الوظيفة تأتى بعجالة أو بعد بعد لعدم احتياجه الى الوظيفة لانه يشبع بطنه قبل أن يجوع مثنوى ﴿بى نوا هر دم همى كويد كاو * در مجاعت منتظر در جست وجو﴾ (المعنى) والذى لا نواله كذا يقول هو أين النوا والطعام وفى المجاعة منتظر مع الطلب والتفتيش مى ﴿چون نباشى منتظر نايد بتو * آن نواله دولت هفتاد تو﴾ (المعنى) لما لا تكون منتظرا لا تأتى لك دولة النوالة التى هى سبعون قاتا وضعفا يعنى اذ لم تكن مترقبا أشد الترقب لنوالة وطعام السعادة الابدية بكثرة الصلاة لا تحصل لك لان سبب حصولها الانتظار ولا يكون الانتظار الا بواسطة الجوع والتضرع والابتهال لانه ورد فى الحديث القدسى الصوم لى وأنا أجزى به وقالوا ارائحة فم الصائم عند الله أطيب من المسك ولا ييسر هذا الصوم الا للذى خلا قلبه عما سوى الله لان صوم العوام منع النفس من الطعام لا غير وهذا الا فائدة فيه وصوم الخواص مخصوص مثنوى ﴿اى پدر الانتظار الانتظار * از براى خوان بالا مردوار﴾ (المعنى) يا أبى الانتظار الانتظار لاجل طعام السماء العالية كالرجال وصرح هنا بقوله يا أبى لان الأب معلم وساعى فانزل نفسه منزلة الولد المتعلم شفقة على السالك وان من تعلم الاسفار الماضية ووصل الى الجلد الخامس حالة كونه مذعنا وعاملا بما فيها خرج من مرتبة البنوة ووصل لمرتبة الأبوة ووصل لاسرار عديدة لان من ترك حلو وسمين الدنيا وكان منتظرا احسان الله تعالى بسبب الصوم وترك الشهوات أتته الواردات الالهية مى ﴿هر كرسنه عاقبت قوتى بيافت * آفتاب دولتى بر وى بتافت﴾ (المعنى) كل جوعان وجد قوتا وغذاء ولمعت عليه نور شمس دولة معنوية مى ﴿ضيف با همت چو آشى كم خورد * صاحب خوان آش بهتر آورد﴾ (المعنى) الضيف صاحب الهمة لما

يكون مسافرا لاحد و يأتيه بطعام لما لا يأكله صاحب الطعام يأتيه بطعام أعلا وأحسن
من الطعام الاول أى لما انك تكون مستغنيا عن الطعام الجسمانى يعطيك الله أحسن
وألطف منه طعاما روحانيا مثنوى ﴿ جز كه صاحب خوان درويشى لئيم * ظن بد كم بر
برزاق كريم ﴾ (المعنى) الا ان صاحب الطعام اذا كان فقيرا ولئيما لا يأتيه بطعام أحسن
منه اياك واياك أن تظن ظنا قبيحا سيئا فى الله تعالى وعلى الله تعالى مى ﴿ سر برآور همچو
كوهى اى سند * تانخستين نور خور بر تو زند ﴾ (المعنى) يا سند ويا عالى الهمة أقم رأسك
كالجبل أى افرغ من الطعام الجسمانى وكن طالبا الطعام السماوى لان الجبل الراسخ رأسه
منتظر لشمس السحر حتى اذا طلعت الشمس يطلع عليك أوّل نورها فانك اذا داومت على
قيام الليل على خوى وبالاسحار هم يستغفرون ولم تخل من التضرع والابتهال أشرقت عليك
أنوار شمس الحقيقة واستغرقت فى انوارها مثنوى ﴿ كان سر كوه بلند مستقر * هست
خورشيد سحر را منتظر ﴾ (المعنى) لان رأس الجبل العالى المستقر الثابت منتظر لشمس
السحر فاذا طلعت الشمس ضرب شعاعها أوّلا على رأسه كذا اذا رفعت رأسك من النوم
واشتغلت بالطاعات منتظر التجليات لمعت عليك أنوارها وكنت لاثقالها ﴿ جواب آن
مغفل كه كفته است كه خوش بودى اين جهان اكر مرك نبودى وخوش بودى ملك دنيا كر
زوالش نبودى وعلى هذه الوتيرة من الفشارات ﴾ هذا فى بيان جواب الغافل المغفل الذى
قال هذه الدنيا لطيفة ان لم يكن موت وملك الدنيا وسلطنتها لطيف ان لم يكن زوالها وفناؤها
وعلى هذه الوتيرة والاسلوب قال المغفل من الفشارات كلاما لا طائل له لا يلزم لنا ايراده مى
﴿ آن يكى ميكفت خوش بودى جهان * كر نبودى باى مرك اندرميان ﴾ (المعنى) ذالك
الغافل قال الدنيا حسنة ولطيفة ان لم يعد الموت فى الوسط رجلا وغفل عن كون الموت سببا
للحياة الابدية وغفل عن قوله تعالى فى سورة البقرة (ولكم فى القصاص حياة) أى بقاء
عظيم (يا أولى الالباب) ذوى العقول لان العاقل اذا علم انه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد
قتله فشرع انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فيها انه سادالله على تحقق ماذكرنا ان فى
القصاص حياة الدارين فان من قتل بسيف الصدق عند تجلى صفات الحق وأفنى وجوده
بشهود موجوده فله فى القصاص حياة حقيقى لانه اذا أتلف وجوده فيه فهو الخلف عنه وحياته
به أتم من بقائه بنفسه ولهذا اختص بهذا أولوا الالباب بقوله ولكم فى القصاص حياة
يا أولى الالباب لعلكم تتقون أى تتقون عن شرك وجودكم ببذل قشر الروح الانسانى عند
شهود الجلال الوحدانى والجمال الصمدانى لتتأيدوا بلباب الروح الربانى كقوله وأيدهم بروح
منه وتكونوا أولى الالباب ولكم حياة وهى لب قشر هذه الحياة الانسانية لقوله فلنحيينه
حياة طيبة واذا كان الوارث عنكم الله والخلف عنكم الله فبقاء الخلف خير لكم مما ورد

عليه التلف نفهم ان شاء الله مثنوى ﴿ آن يكى كفت ارنبودى مرك هيچ * كه نيرزيدى جهان
پيچ پيچ ﴾ (المعنى) وذاك العاقل قال ولولم يكن موت أبدا لاتساوى الدنيا الفانية المملوأة بالمحنة
والمشقة كه بفتح الكاف العربية مخففة من كاه وهو التبنة أى لاتساوى حبة تبنة على ان پيچ پيچ
ولو كان بمعنى التجعد ولكن هنا أراد بها المحنة والمشقة مى ﴿ خرمنى بودى بوشت افراشته *
مهمل وناكوفته بكذاشته ﴾ (المعنى) لان الدنيا فى المعنى تكون بيدرا جمع ورفع فى صحراء
وذاك البيدر أهمل ووضع بلادرس أى لم يفرق بره عن تبنه لان المراد من البيدر الحب
والحب لا يأتى لليد الا بعد الدرس ولولم يكن الموت لم يظهر أثر ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولم
يوجد جزاء لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولهذا أخبرنا ربنا بقوله كل نفس ذائقة الموت
على الخصوص من نسى الله بكثرة المال والبنين والمنصب والجاه ولهذا خاطب الغافل عن
ربه فقال مثنوى ﴿ مرك راتو زند كى پنداشتى * تخم رادر شوره خاكى كاشتى ﴾ (المعنى)
وياغافل أنت ظننت الموت حياة لاجرم غلطت و بذرت بذرك فى أرض سبخة مالحة فحرمت
من المحصول أى ظننت الدنيا الفانية حياة باقية ففرغت من أحوال الآخرة وذهلت عن
قوله تعالى (وأن ليس للانسان الا ماسعى وأن سعيه سوف يرى) مى ﴿ عقل كاذب هست خود
معكوس بين * زند كى رامرك بيند آن غبين ﴾ (المعنى) العقل الكاذب نفسه رأى الامر
معكوسا وذاك المغبون يرى الموت حياة واضافة العقل الى الكاذب من قبيل اضافة الموصوف
الى صفته وأراد بالعقل الكاذب عقل المعاش فان صاحبه حى بالحياة الجسمانية غافل عن
الحق مشتغل بالدنيا ولذائذها ومشتهياتها وفى الحقيقة غافل عن الموت المعنوى وظان انه حياة
ولهذا بذر بذر عمره فى أرض سبخة مالحة وضيعه بالاهواء الذميمة ولم يعلم انه رأى رأيا معكوسا
وهو انه رأى الموت المعنوى حياة وغفل عن قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا وقوله
صلى الله عليه وسلم اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال الاغنياء وفى رواية
أهل الدنيا ولهذا قال فى الشطر الثانى فان ذاك المغبون وهو صاحب عقل المعاش يرى الحياة
المعنوية موتا فاياك أن تتبع عقل المعاش لئلا تحشر فى زمرة الخاسرين ثم شرع فى طلب المعونة
من الله تعالى قائلا مى ﴿ اى خدا بنماى تو هر چيز را * آنچنانكه هست درخدعه سرا ﴾
(المعنى) يارب هذه الدنيا التى هى بيت الخدعة كل ماوقع فيها كذا أرنا اياه على موجب قول
الرسول صلى الله عليه وسلم معلما لامته اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل
باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم أرنا الاشياء كما هى مثنوى ﴿ هيچ مرده نيست پرحسرت زمرك *
حسرتش آنست كش كم بود برك ﴾ (المعنى) الميت الذى مات لايتحسر أبدا لاجل الموت بل
حسرة الميت على ذاك الزاد القليل المتعلق بالمعارف اللدنية والحكم الالهية والارزاق
المعنوية لاغير وأما الذى لاعمل له أصلا فهو غريق فى عين الحسرة قال الله تعالى فى سورة

السجدة ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون مثنوى ﴿ورنه ازچاهى بصحرا اوفتاد * درميان دولت وعيش كشاد﴾ (المعنى) الا ان ذلك الميت الذى نجا بعد ارتحاله من بئر الدنيا ونط منه فى وسط الدولة والدلال والعيش الذى ليس له زوال الى صحراء لطيفة مملوءة بالعيش الرغد وبأنواع الفتوح مثنوى ﴿زين مقام ماتم وننكين مناخ * نقل افتادش بصحراى فراخ﴾ (المعنى) ونجا من ماتم هذا المقام ومن مناخ العار ووقع له نقل ورحلة الى صحراء فراخ بكسر الفاء المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الخاء المعجمة بمعنى واسع أى واسعة يعنى الذى توفى عبر من الدنيا ووصل الى الآخرة كأنه نجا من منزل المصيبة ومكان العزاء القبيح الضيق ودخل فى صحراء كثيرة الازهار والانهار وأراد بالمناخ الدنيا التى كان فيها الان المناخ محل قعود الجمال وأراد به هنا مكان كل ذى روح كنى به عن الدنيا كأنه يقول الذى ارتحل من الدنيا لا يتحسر على موته بل يتحسر على قلة عمله الذى هو سبب سعادته مثنوى ﴿مقعد صدقى نه ايوان دروغ * بادۀ خاصى نه مستى زدوغ﴾ (المعنى) وتلك الصحراء مقعد صدق لا ايوان كذب قال الله تعالى فى آخر سورة القمر (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم وأريد به الجنس وقرئ مقاعد والمعنى انهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم بخلاف مجالس الدنيا انتهى جلالين وهناك شراب خاص يشرب منه أهل الجنة فيسكرون به لا سكر من دوغ أى مخيض ولبن حامض قال الله تعالى فى سورة الصافات (يطاف عليهم) على كل منهم (بكأس) هو الاناء بشرابه (من معين) من خمر يجرى على وجه الارض كأنهار الماء (بيضاء) أشد بياضا من اللبن (لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب انتهى جلالين كأنه يقول كل من وصل لمقعد الصدق شرب شرابا خاصا ليس فيه زوال عقل ولا يأتى منه خلل ليس هو من شراب اللبن الحامض فان شراب الدنيا بالنسبة لشراب الآخرة كاللبن الحامض مثنوى ﴿مقعد صدق وجليسش حق شده * رسته زين آب وكل آتشكده﴾ (المعنى) الذى هو فى مقعد صدق يكون جليسه الحق تعالى أى من عمل فى الدنيا عملا صالحا كان مكانه فى الآخرة مقعد الصدق وجليسه رب العزة ونجا من ماء وطين هذه الدنيا أى الاحوال الدنيوية التى هى آتش كده أى محل النار ويعنى بالدنيا التى هى محل الآلام والمحن والمصائب مثنوى ﴿ورنكردى زندكانى منير * يك دودم ماندست مردانه بمير﴾ (المعنى) وان لم تعمل الى هذا الزمان وصرفت عمرك فى الهوى والهوس ولم تتعيش منيرا وحسنا بقى الآن من عمرك نفس أو نفسان اسع واعمل عملا صالحا ومت كالرجال قبل أن تموت كى ترتحل الى الآخرة رحلة حسنة مثنوى ﴿در حديث آمد كه روز رستخيز * امر آيد هر يكى تن را كه خيز﴾ (المعنى) أتى فى الحديث الشريف ان يوم القيامة يأتى من الله تعالى أمر لكل بدن قم فاذا سمعت

الابدان

الابدان البالية أمر قم فاذا هم قيام ينظرون واتفسير هـذا الامر قال ﴿ فمما يرجى من رحمة الله معطى النعم قبل استحقاقها ﴾ لان قطع الامل من رحمة الله كفر وخطأ لانه تعالى قال فى سورة الشورى (وهو الذى ينزل الغيث) المطر (من بعد ماقنطوا) يئسوا من نزوله قال نجم الدين اذا أز بل غصن وقته وتكدر صفو وده وكسف شمس أنسه و بعد من الحضرة وساحات القرب عهده فربما ينظر الحق بنظر رحمته فينزل على سره أمطار الرحمة و يعود عوده طريا و ينبت من مشاهد أنسه وردجنى ولهذا قال ﴿ ورب بعد يورث قربا ورب معصية ميمونة ﴾ تكون سببا للتوبة والتضرع والابتهال ﴿ ورب سعادة تأتى من حيث يرجى النقم ليعلم ان الله يبدل سيئاتهم حسنات ﴾ وفى نسخة ليعلموا فعل مضارع جمع مذكر معلوم والآية أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات مى ﴿ نفخ صور امرست از يزدان پاك ٭ كه برآريد اى ذرارى سرزخاك ﴾ (المعنى) نفخ الصور أمر من الله تعالى النظيف لاسرافيل عليه السلام قائلا يا ذرارى ارفعوا رؤسكم من التراب قال فى الصحاح وذرية الرجل ولده والجمع الذرارى والذريات مى ﴿ باز آيد جان هر يك دربدن ٭ همچو وقت صبح هوش آيد بتن ﴾ (المعنى) بعد نفخ الصور تأتى كل روح فى بدنها مثل وقت الصبح يأتى كل عقل الى البدن يعنى الخلق اذا قاموا من منامهم كما يأتى عقل كل واحد منهم الى جسده كذلك عند نفخ الصور تأتى الارواح وتدخل فى أبدانها مثنوى ﴿ جان تن خودرا شناسد وقت روز ٭ درخراب خود درآيد چون كنوز ﴾ (المعنى) الروح تفهم بدنها وقت النهار كالكنوز تأتى لخراباتها يعنى وقت الصبح كما تفهم الارواح أبدانها وتأتى اليها كذا وقت صبح القيامة كل روح تفهم بدنها وكما تأتى الكنوز الى الخرائب كذا الارواح تأتى الى أبدانها الخربة فعلى العاقل أن يفرض النوم موتا وقيامه من النوم حشرا فيقول عند قيامه من النوم الحمد لله الذى أحيانى بعد ما أماتنى واليه البعث والنشور مى ﴿ جسم خود بشناسد ودروى رود ٭ جان در زى سوى زركركى رود ﴾ (المعنى) كل روح تفهم بدنها وتذهب اليه روح الخياط متى تذهب جانب الصائغ وبالعكس يعنى كل روح تدخل فى بدنها ولا تتخطاه مثنوى ﴿ جان عالم سوى عالم مى رود ٭ روح ظالم سوى ظالم مى رود ﴾ (المعنى) روح العالم تأتى جانب العالم ولا تذهب جانب الجاهل كذا روح الظالم تذهب جانب الظالم ولا تتخطاه لتذهب جانب العالم فان قيل ومن أين هذا الفهم للارواح فتجاب مى ﴿ كه شناسا كردشان علم الٰه ٭ چون كه بره وميش وقت صبحگاه ﴾ (المعنى) بأن علم الاله جعلهم عالمين كالحمل والغنم وقت الصبح يعنى كما ان الغنم وولده يقوم وقت الصباح وتفهم الام ولدها وبالعكس كذا كل روح تفهم جسدها بتعليم الله لها وخصص الغنم بالتمثيل لانه أضعف حسا من سائر الحيوان وليبان قدرته الشاملة لكل شئ قال مثنوى ﴿ پاى كفش خود شناسد در ظلم ٭ چون نداند جان تن خود اى صنم ﴾ (المعنى) الرجل تعلم نعلها فى الظلم يا محبوبى كيف

الروح لا تعلم بدنها انم تعلم الروح جسدها الا انها ليست أضعف حسا من الغنم مثنوى ﴿صبح حشر كوچكست اى مستجير * حشر اكبر راقياس از وى بكير﴾ (المعنى) صبح الحشر يا مستجير كوچكست أى طالب الامان ومستجيرا بالله لانك يا هذا كل ليلة تنام وتقطع العلاقة من المال والملك كالميت بلا روح الى وقت الصباح ثم ترجع الروح اليك فتقوم وتتوجه الى كارك وهذا حشر أصغر فقس الحشر الاكبر عليه وان الارواح تأتى الى أجسادها ولا تغلط كما لا تغلط الاجساد بعد ما خليت من الاخلاق والمعارف فتعود الى ما كانت عليه عند قيامها من النوم مثنوى ﴿آنچنان كه جان بپرد سوى طين * نامه پرد تا يسار وتا يمين﴾ (المعنى) كما ان الروح تطير جانب الجسد المخلوق من الطين لاجل أن تدخل فيه أيضا يطير المكتوب الى اليسار والى اليمين يعنى الروح فى عالم الارواح تطير غدا الى أجسادها وكتاب الاعمال أيضا كالطائر دفتره ان كان أعمالا خبيثة وأخلاقا خبيثة يأتى الى جانب يساره وان كان أعمالا طيبة وأخلاقا حميدة يأتى الى جانب يمينه قال الله تعالى فى سورة الاسراء (وكل انسان ألزمناه طائره) عمله (فى عنقه) خص بالذكر لان اللزوم فيه أشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفى عنقه ورقة مكتوب فيها شقى أو سعيد انتهى جلالين وقال الله تعالى فى سورة الحاقة (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول) خطابا لجماعته لما سر به (هاؤم) خذوا (اقرؤا كتابيه) تنازع فيه هاؤم واقرؤا (انى ظننت) تيقنت (انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية) مرضية (فى جنة عالية قطوفها) ثمارها (دانية) قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم (كلوا واشربوا هنيئا) حال أى مهنئين (بما أسلفتم فى الايام الخالية) الماضية فى الدنيا (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول يا) للتنبيه (ليتنى لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه ياليتها) أى الموتة فى الدنيا (كانت القاضية) القاطعة لحياتى بأن لا أبعث انتهى جلالين والحاصل ان كان أهل خير على السحر يشتغل بأعمال الخيرات وان كان أهل شر يشتغل بالشرور وأهلها على مصداق الحديث الشريف تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون يعنى ان تعودت الرياضة وقت قيامك تأتى هذه العادة قدامك وبالعكس فكان نومنا وقيامنا منه مماثلين للحشر وشاهدين عليه مى ﴿دركفش بنهند نامهٔ بخل وجود * فسق وتقوى آنچه دى خو كرده بود﴾ (دى) بمعنى أمس (المعنى) يضعون فى كفه مكتوب البخل والجود والفسق والتقوى وذلك الذى هو أمس اصطنعه لنفسه عادة على نحوى ما له هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها مى ﴿چون شود بيدار از خواب او سحر * باز آيد سوى او آن خير وشر﴾ (المعنى) لما انه يفيق وقت السحر من النوم أى يقوم من القبر ويجد حياة فى صبح القيامة كل ما صدر منه فى الدنيا من خير وشر يرجع الى جانبه مثنوى ﴿كر رياضت داده باشد خوى خويش * وقت بيدارى همان آيد بپيش﴾ (المعنى) ان كان أعطى خلقه وعادته رياضة أى بدل أخلاقه

السيئة بالاخلاق الحسنة وقت القيام والافاقة من القبر أيضا ذاك الذى فعله يأتى لحضوره
مثنوى ﴿وربد اودى خام وزشت ودرضلال * چون عزانامه سيه يابد شمال﴾ (ور)
مخفف من وكرأداة الشرط معناه وان كان (بد) بضم الباء العربية مخفف من بودن بمعنى
السكون (او) ضمير (دى) بكسر الدال بمعنى أمس (المعنى) وان يكن ذاك الرجل أمس
يعنى فى الدنيا نيا وقبيحا وفى الضلالة لم يأت لمرتبة الايمان فهو مثل مكتوب العزاء الذى يرسل
بحده أسود فى يده الشمال كذا حال الشقى يوم القيامة قال الله تعالى فى سورة الانشقاق
(فأما من أوتى كتابه) كتاب عمله (بيمينه) هو المؤمن (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) هو
عرض عمله كما فسر فى حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك و بعد العرض يتجاوز عنه
(وينقلب الى أهله) فى الجنة (مسرورا) بذلك (وأما من أوتى كتابه وراء ظهره) هو الكافر
تغل يمناه الى عنقه وتخلع يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه (فسوف يدعو) عند رؤيته
مافيه (ثبورا) ينادى هلاكه بقوله ياثبوراه (و يصلى سعيرا) يدخل النار الشديدة انتهى
جلالين مثنوى ﴿وربد او دى پاك وباتقوى ودين * وقت بيدارى برد درثمين﴾ (المعنى)
وان يكن ذاك الرجل أمس أى فى الدنيا بين الناس نظيفا وبالتقوى والدين يعنى
سيرته حسنة لما يكون وقت القيام من القبر ينال درا ثمينا مثنوى ﴿هست مارا خواب
و بيدارئ ما * برنشان مرك ومحشر دوكوا﴾ (المعنى) فى دنيانا نومنا و يقظتنا على علامة
الموت والمحشر لنا شاهدان لان النوم كالموت والقيام من النوم كالحشر مثنوى ﴿حشر اصغر
حشرا كبررانمود * مرك اصغر مرك اكبررا زدود﴾ (المعنى) الحشر الاصغر وأراد به
اليقظة فى الدنيا أرى الحشر الاكبر وهو ثبوت وظهور القيامة كذا الموت الاصغر وهو
النوم أرى الموت الاكبر على ان نمود وزدود فعلان ماضيان بمعنى العيان والاظهار مثنوى
﴿ليك اين نامه خيالست ونهان * وان شود در حشر اكبر پس عيان﴾ (المعنى) لكن
هذا الكتاب وهو كتاب الاعمال والاحوال خيال وخفاء لم يظهر ولم يعاين فى الدنيا كما
ظهر لنا من اليقظة الحشر الاكبر ومن النوم وهو الموت الاصغر الموت الاكبر الذى يأتى فى
نهاية الاجل وذاك كتاب الاعمال يظهر و يعاين يوم القيامة كثيرا فان أعطى بيمينه فيقول
من زيادة سروره هاؤم اقرؤا كتابيه وان أعطى بشماله والعياذ بالله من زيادة حزنه يقول ياليتنى
لم أوت كتابيه مى ﴿اين خيال اينجا نهان پيدا اثر * زين خيال آنجا برويابد صور﴾ (المعنى)
هذا الخيال فى هذه الدنيا مخفى وأثره ظاهر وأراد به هذا الخيال الاعمال لكن من هذا
الخيال وهو الاعمال فى الدنيا آنجا بمعنى هناك وهو الحشر رو يابد بمعنى ينبت الله الصور
ان كان رويابد متعديا وان كان لازما فمعناه ومن هذا الخيال هناك تنبت الصور كأنه يقول
الاحوال والاعمال فى الدنيا اعراض يجعلها الله فى الآخرة جواهر وباعتبار كونها الاثبات

لها في الدنيا كالخيال في أعين الناس مخفية بعلم علامتها وآثارها أهل الفراسة على فحوى سيماهم في وجوههم من أثر السجود فان آثار وعلائم المصلي وغير المصلي تظهر في وجهه وفي أعضائه للعارف بالله وفي الآخرة تكون محسوسة ولتوضيح هذا المعنى أورد مثالا فقال مثنوى

﴿ در مهندس بين خيال خانهٔ * در دلش چون در زميني دانهٔ ﴾ (المعنى) المهندس يرى في قلبه خيال بيت ويرى ذلك الخيال في الارض مثل الحبة حين يعزم على بناء البيت مثنوى

﴿ آن خيال از اندرون آيد برون * چون زمين كه زايد از تخم درون ﴾ (المعنى) وذلك الخيال بعد زمان من جوفه وقلبه يظهر و يأتي للخارج كالارض بأن يلد و يظهر من البذر الذي هو في جوفها أشياء كثيرة مى ﴿ هر خيالى كو كند در دل وطن * روز محشر صورتى خواهد شدن ﴾ (المعنى) فعلى هذا القياس كل خيال فعل في القلب وطنا أى توطن ذلك الخيال فيه يوم الحشر يطلب أن يكون صورة محسوسة كما أخبرنا عليه السلام بقوله لقيت ابراهيم ليلة الاسراء فقال يا محمد أقرئ أمتك منى السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مى ﴿ چون خيال آن مهندس در ضمير * چون نبات اندر زمين دانه كير ﴾ (المعنى) مثل الخيال في قلب ذلك المهندس ظاهر ومثل النبات في الارض ماسكة الحبة كان ظاهرا وهذا التشبيه مصروف الى البيت الذي قبل هذا البيت يعني الخيال الذي هو في قلب المهندس كما يظهر يظهر خيال كل أحد يوم الحشر و يبدل بصورة مى ﴿ مخلصم زين هر دو محشر قصه است * مؤمنان را در بيانش حصه است ﴾ (المعنى) مخلصى ومقصودى بحسب الظاهر من هذين الحشرين ولو كان قصة وحكاية ولكن في بيان هذين الحشرين للمؤمنين حصة أو يكون المعنى على الاستفهام الانكاري فيكون أكان مقصودى من ذكر هذين المحشرين القصة لا بل مقصدي من ذكرهما الحصة لان المؤمن اذا نام وذهب عقله و روحه فهو كالميت ثم اذا قام من النوم ورجعت اليه روحه وجد نفسه في الحال الذي نام عليه على فحوى تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون مى ﴿ چون برآيد آفتاب رستخيز * بر جهند از خاك زشت وخوب نيز ﴾ (المعنى) لما تطلع وتظهر شمس القيامة أي يظهر صبحها أيضا ينط المليح والقبيح و يقوم على فحوى يخرجون من الاجداث سراعا مى ﴿ سوى ديوان قضا پويان شوند * نقد نيك وبد بكوره ميروند ﴾ (المعنى) يسرع جانب ديوان القضاء النقد الحسن والقبيح منهم يذهب جانب الكورة والبهاء والكورة هي كور الحداد المبني من الطين أو البوتقة ذكره بمناسبة النقد وهم الخلائق يعني المؤمن والكافر والصالح والطالح يذهبون محل الامتحان مثنوى ﴿ نقد نيكو شادمان ونازناز * نقد قلب اندر زحير ودر كداز ﴾ (المعنى) النقد الحسن مسرور ونازناز مخفف من نازان بمعنى متدلل لانه وصل الى الشرف والعزة على فحوى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والنقد الزغل هو في

الزحير والاضطراب والبكاء والصياح وفى الذوبان لان گداز هنا اسم مصدر بمعنى الذوبان قال الله تعالى (فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير) مى ﴿لحظه لحظه امتحانها مى رسد * سر دلها مى نمايد در جسد﴾ (المعنى) لحظة لحظة يأتى من الله تعالى امتحانات أى يقع سؤالات فى مواقف الحشر يرى و يظهر سر القلوب فى الجسد مثنوى ﴿چون ز قنديل آب وروغن گشته فاش * يا چو خاكى كه برويد سبزه هاش﴾ (المعنى) كظهور الماء والزيت من القنديل أو كالتراب الذى تنبت خضره وتظهر كذا ظهور الاسرار من القلوب فى الجسد مى ﴿از پياز وزعفران وكوك نار * سر دى پيدا كند دست بهار﴾ (المعنى) من البصل والزعفران وكوك نار وهو الخشخاش أو الفستق يظهر سر الشتاء يد الربيع يعنى يأتى من قبل الله لاهل الحشر وقتا فوقتا امتحانات الهية واختيارات ربانية تجربهم بأحوال مختلفة وفى يوم تبلى السرائر تظهر أسرار القلوب من جسد كل واحد كظهور الماء والزيت من القنديل للناس فيعاينها أهل الحشر أو وجود الناس فى الدنيا كالارض المخفى فيها من الحبوبات فى زمان الشتاء تظهر آثارها زمان الربيع فان الناس اذا جاؤا يوم الحشر كل واحد منهم تظهر آثار حبوبات أعماله وتنبت غصون أخلاقه وأعماله ثمرها ان كان بصلا أو زعفرانا أو فستقا يكون مخفيا وقت الشتاء أى فى الدنيا و يظهر كظهور النباتات وقت الربيع أى ربيع الآخرة يظهرها على فحوى وامتازوا اليوم أيها المجرمون وعلى حكم فريق فى الجنة وفريق فى السعير مى ﴿آن يكى سرسبز نحن المتقون * وان دگر همچون بنفشه سرنگون﴾ (المعنى) وهؤلاء الطائفة خضر الرؤس وطربون مثل الاشجار قائلين نحن المتقون يعنى بريئون من العذاب متبسمين على فحوى (ان المتقين فى مقام أمين فى جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين) وتلك الطائفة ناكسوا رؤسهم مثل البنفسج يوم الحشر من خجالتهم قال الله تعالى (ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم) مى ﴿چشمها بيرون جهيده از خطر * گشته ده چشمه زبيم مستقر﴾ (المعنى) ذلك اليوم أعين الكفار من الخوف والخطر الاحداق منهم بارزة وخارجة ومن الخوف الباقى المستقر أعين كل واحد منهم صارت عشرة أعين جارية بالدموع مى ﴿باز مانده ديدها در انتظار * تا كه نامه نايد از سوى يسار﴾ (المعنى) ومن هذا الخوف بقيت أعينهم فى الانتظار حتى لا يأتى كتابهم من جهة اليسار قال الله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم مى ﴿چشم گردان سوى راست وسوى چپ * زانكه نبود بخت نامه راست زب﴾ (المعنى) وفى ذلك اليوم من شدة اضطرابهم جاعلون أعينهم جانب اليمين وجانب اليسار أى ملتفتون لكل جهة لان مكتوب اليمين لا يكون زب بفتح الزاى المعجمة أى هينا مبتذلا سهلا لعظم شأنه مى ﴿نامهٔ آيد بدست بندهٔ * سر سيه از جرم وفسق آگندهٔ﴾ (المعنى) و بعد الانتظار الكثير يأتى ليد العبد كتاب رأسه أسود

(آ كنده) يعنى مملوء من الجرم والفسق مى ﴿ اندر ويك خير ويك توفيق نى * جز كه آزار دل صديق نى ﴾ (المعنى) ولا يكون فى ذالك الكتاب خير ولا توفيق ولا يكون فيه غير جفاء وايذاء قلب الصديق مى ﴿ پر ز سر تا پاى زشتى وگناه * تسخر وخنبك زدن بر اهل راه ﴾ (المعنى) وذالك الكتاب مملوء من الرأس الى الرجل والقدم بالقباحة والذنب والتمسخر وضرب الصفير على أهل الطريق لاجل الاستهزاء مى ﴿ آن دغل كارى ودزديهاى او * وآن چو فرعونان اناواناى او ﴾ (المعنى) ذالك العبد فعله الحيلة وسرقاته ومكره وخياناته فى ذالك الكتاب مسطور وذالك كبره مثل الفراعنة واناواناته المسطور فى القرآن خطابا لفرعون ولمن تبعه بقوله تعالى حاكيا عن فرعون فقال أنا ربكم الاعلى مسطور مثنوى ﴿ چون بخواند نامهٔ خود آن ثقيل * داند او كه سوى زندان شد رحيل ﴾ (المعنى) لما يقرأ ذالك الثقيل يوم القيامة كتابه يعلم انه صار جانب رحلة الزندان أى يقرر له الرحلة الى جهنم مى ﴿ پس روان گردد چو دزدان سوى دار * جرم پيدا بسته راه اعتذار ﴾ (المعنى) بعد ذالك العبد المخطئ يذهب جانب جهنم كاللصوص الخارجين من الزندان الذاهبين جانب المصلبة لان جرمه صار ظاهرا وربط طريق الاعتذار مى ﴿ آن هزاران حجت وگفتار بد * بر دهانش گشته چون مسمار بد ﴾ (المعنى) وذالك ألوف الحجج والكلام القبيح الذى هو غير معقول الذى ظهر منه فى الدنيا صار على فيه كالمسمار القبيح سمر فمه به حتى لا يعتذر ولا يتكلم ولا ينطق قال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم مثلا مى ﴿ رخت دزدى بر تن ودر خانه اش * گشته پيدا گم شده افسانه اش ﴾ (المعنى) أسباب اللص على بدنه وعلى بيته صارت ظاهرة وانمحى كلامه واعتذاره يعنى كما لم يبق للص اعتذار اذا كانت سرقته موجودة فى يده كذا حال الذى أعطى كتابه بشماله و بطلت حيله وانقطع أمله من النجاة لان لائقه التعذيب بالنار مثنوى ﴿ پس روان گردد بزندان سعير * كه نباشد خار را ز آتش گزير ﴾ (المعنى) بعد لما ظهر خياناته وينقطع أمله من النجاة و يفعل الذهاب الى زندان السعير فيكون كالشوك لانه لا يكون للشوك من النار هرب ولا يكون له علاج الا الاحراق بالنار كذا حال ذالك العاصى الذى أعطى كتابه بشماله مثنوى ﴿ چون موكل آن ملائك پيش و پس * بوده پنهان گشته پيدا چون عسس ﴾ (المعنى) وهؤلاء الملائكة كانت فى الدنيا قدامه وخلفه خفية كالموكل وفى ذالك الوقت والحال صارت هؤلاء الملائكة ظاهرة كالعسس تذهبه جبرا وقهرا جانب النار مثنوى ﴿ مى برندش مى سپوزندش به نيش * كه برو اى سگ بكهدانهاى خويش ﴾ (المعنى) وهؤلاء الملائكة يقدمون ذالك الفاسق الى النار و يخسونه بالنيش أى آلة العذاب قائلين امش يا كلب الى كهدانك والكهدان عند الفرس الموكل على الخزينة يعنى لما كنت فى الدنيا موكلا فى بيوت الفسق والمعاصى والمفاسد والشرور القباح الآن اذهب الى بيوت

النار القبيحة لان سوء جزائك بئس المصير فالكهدان هنا بيت النار وقال الجوهري كهدا لحمار
كهدانا أي عدا مى ﴿مى كشد پا بر سر هر راه او * تا بود كه بر جهد زان چاه او﴾ (المعنى)
وذلك العاصي في رأس كل طريق يسحب رجله حتى يكون ذلك المسكين واثبا من تلك البئر
أي ينجو من عذاب النار مثنوى ﴿منتظر مى ايستد تن مى زند * در اميدى روى واپس
ميكند﴾ (المعنى) وذلك المسكين يكون واقفا منتظرا وتن مى زند اى ساكتا وفي الامل يجعل
وجهه خلفه أي يلفت وجهه خلفه منتظر النجاة من النار لعل شافعا يشفع له مى ﴿اشك مى
بارد چو باران خزان * خشك اميدى چه دارد او جز آن﴾ (المعنى) وفي تلك الحالة ذلك
المسكين يمطر دموع عينيه كالمطر وقت الخريف الذى لا فائدة فيه متاملا أملا ناشفا لا فائدة فيه
وأي شئ يقدر عليه غير ذلك الامل الذى لا فائدة فيه مثنوى ﴿هر زمانى روى واپس ميكند *
رو بدرگاه مقدس ميكند﴾ (المعنى) كل زمان يجعل وجهه خلفه منتظر الرحمة الله والنجاة
ويجعل وجهه الى باب الله العالى المقدس مثنوى ﴿پس ز حق امر آيد از اقليم نور * كه
بگو بيدش كه اين بطال عور﴾ (المعنى) بعد يأتى أمر من الحق من اقليم النور الى الموكلين به
به قائلا قولوا لذلك العبد العاصي يا عارى من جميع الطاعات مى ﴿انتظار چيستى اى
كان شر * روچه واپس ميكنى اى خيره سر﴾ (المعنى) يا معدن الشر أي شئ تنتظر يعنى
أنت منتظر الشر والفسق أما أعطيناك كتابك بشمالك فهل لك شئ تعتمد به على خلاصك يا دائخ
الرأس لاى شئ تدور وجهك خلفك مى ﴿نامه ات آنست كت آمد بدست * اى خدا آزار
واى شيطان پرست﴾ (المعنى) كتاب أعمالك هذا وأتى الى يدك يا من أنت مؤذ لله
بمخالفتك لأوامره ويا من أنت عابد للشيطان بالطاعتك له مى ﴿چون بديدى نامهٔ كردار
خويش * چه نگرى پس بين جزاى كار خويش﴾ (المعنى) لما انك رأيت كتاب أعمالك
وعلمت انه ليس للنجاة سبب لاى شئ تنظر خلفك أنظر جزاء فعلك فان جزاءه الدخول في النار
مثنوى ﴿بيهده چه مولى مولى مى زنى * در چنين چه كو اميد روشنى﴾ (المعنى) عبثا لاى شئ
تضرب مولى مولى أي تتوقف وتتربص في ذهابك الى النار في مثل هذه البئر أين أمل الضياء
وظهوره لتعتمد عليه مى ﴿نى ترا از روى ظاهر طاعتى * نه ترا در سر وباطن نيتى﴾
(المعنى) ليس لك من وجه الظاهر طاعة وليس لك من وجه الظاهر في السر والباطن نية خير
يعنى ليس لك عمل صالح ولا نية خير فان نية المؤمن خير من عمله مثنوى ﴿نه ترا شبها مناجات
وقيام * نه ترا در روز پرهيز وصيام﴾ (المعنى) ليس لك في الليالى مناجاة ولا قيام وليس
لك في النهار حمية ولا صيام مثنوى ﴿نه ترا حفظ زبان ز آزار كس * نه نظر كردن بعبرت پيش
و پس﴾ (المعنى) ليس لك في أذية أحد حفظ لسان وليس لك نظر عبرة قدامك وخلفك
فأنت برىء من جملة الطاعات مى ﴿پيش چه بود ياد مرك ونزع خويش * پس چه باشد

مردن يارانِ از پيش ❊ (المعنى) قدام مايكون تذكر موت ونزع نفسك قبل الوقوع فيه بعد
مايكون موت الاحباء قبلك لتعتبر بهم وتتأهب للموت قبل نزوله فيك وأنت لا خبر لك من قدام
وخلاف مثنوى ❊ نى ترا بر ظلم توبه پرخروش ❊ اى دغا گندم نماى جوفروش ❊ (المعنى) ولم
يكن على ظلمك توبة مملوأة بالخروش وهو الصوت مع البكاء يا حيلى أنت ترى براو تبيع شعيرا
مى ❊ چون ترازوى تو كژ بود ودغا ❊ راست چون جويى ترازوى جزا ❊ (المعنى) لما كان
ميزان أعمالك أعوج وحيلة وخدعة لاى شئ تطلب ميزان الجزاء مستقيما يعنى لما كنت
فى الدنيا بالمكر والحيلة والفسق والخيانة فمن أى وجه تطلب فى العقبى الرعاية واللطف
والاحسان قال الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) مى
❊ چونكه پاى چپ بدى در غدر وكاست ❊ نامه چون آيد ترا در دست راست ❊ (المعنى) لما
كنت أنت من الخيانة والنقصان رجل يسار أى بمثابة الرجل تذهب يسارا كتاب أعمالك
كيف يأتى بيدك اليمين بل تعطاه بيدك الشمال على فحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها مى ❊ چون
جزا سايه است اى قد تو خم ❊ سايه تو كژ فتد در پيش هم ❊ (المعنى) لما كان ظل عملك
كالظل لان الظل كالجزاء يامن قدك أعوج لا جرم ظلك أيضا يقع قدامك أعوج لان الظل
عكس الذات والجزاء ظل العمل فاذا كان عملك أعوج يكون جزاؤه أعوج مى ❊ زين نسق آيد
خطابات درشت ❊ كه شود كه را ازان هم كوز پشت ❊ (المعنى) على هذا النسق بواسطة
الملائكة يأتى لذلك العبد من الحق جل وعلا خطابات صعبة حتى يكون من تلك الخطابات
لظهر الجبل أيضا اعوجاج وانحناء أى لو سمع الجبل هذه الخطابات لاعوج مى ❊ بنده گويد
آنچه فرمودى بيان ❊ صد چنانم صد چنانم صد چنان ❊ (المعنى) يقول العبد يارب ذلك
الذى بينته والذى وصفتنى به أنا مائة ضعفه ومائة أضعاف ضعفه مى ❊ خود تو پوشيدى
بترها را بحلم ❊ ورنه مى دانى فضيحتها بعلم ❊ (المعنى) وياغفار أنت سترت بحلمك على أقبح منها
والا تعلم فضاحاتى وقباحاتى بكمال علمك الذاتى مى ❊ ليك بيرون از جهاد وفعل خويش ❊
از وراى خير وشر وكفر وكيش ❊ (المعنى) لكن الخارج عن جهادى وفعلى ومن وراء الخير
والشر والكفر والدين مى ❊ واز نياز عاجزانهٔ خويشتن ❊ واز خيال ووهم من باصد
چو من ❊ (المعنى) وبعد قطع النظر عما ذكر الخارج عن تضرعى وابتهالى بالعجز والمسكنة
والخارج عن خيالى ووهمى أو الخارج عن خيال ووهم مائة عاجز مثلى مى ❊ بودم اميدى
محض لطف تو ❊ از وراى راست باشى يا عتو ❊ (المعنى) لى أمل فى محض لطفك من وراء أن
أكون صادقا أو جبارا عتيا معاندا متجاوزا الحدود وعلى ان الياء فى لفظ باشى للمصدرية مثنوى
❊ بخشش محضى ز دادى عوض ❊ بودم اميد اى كريم بى غرض ❊ (المعنى) لى أمل
بلطفك المحض من عطائك واحسانك الذى لا عوض له يا كريم بلا غرض على عبادك ولهذا

كنت ذاهبا وما التفتنا خلفي ولهذا قال مثنوى ﴿ رو پس كردم بدان محض كرم * سوى
فعل خويشتن مى ننكرم ﴾ (المعنى) وبذلك الكرم المحض جعلت وجهى خلفى بأمل الخلاص
من عذاب النار وفى ذلك الحال لم أنظر لجانب فعلى الشنيع معتمدا على كرمك ولطفك مى
﴿ سوى آن اميد كردم روى خويش * كه وجودم داده ء از پيش بيش ﴾ (المعنى) جعلت
وجهى جانب ذلك الامل لانك من الاول أعطيتنى وجودى هذا زائدا فى عالم الارواح على
الوجود الروحانى مى ﴿ خلعت هستى بدادى رايكان * من هميشه معتمد بودم بران ﴾ (المعنى)
ويا موجد العالم والعوالم أعطيتنى خلعة الوجود رايكان بمعنى منة منك بلا مقابلة عوض وبهذا
السبب اعتمد على ذلك العطاء على الدوام ولا أنظر الى فعلى الحسن والقبيح ولعاص مثلى أى
عمل يكون له سببا لمغفرتك لانك أعطيتنى قبل هذا الوجود الخارجى وجودا روحانيا هو من
محض لطفك فالآن اعتمد على لطفك وبهذا الاعتماد اجترأت على العصيان مى ﴿ چون
شمارد جرم خود را وخطا * محض بخشايش درآيد در عطا ﴾ (المعنى) ذلك العبد العاصى
لما عد جرمه وخطأه ذلك الزمان فى الحال يأتى محض الاحسان والهبة أى يرحمه الله ويقول
للملائكة الموكلين به مى ﴿ كاى ملائك باز آريدش بما * كه بدستش چشم دل سوى رجا ﴾
(المعنى) ياملائكة ذلك العبد العاصى أرجعوه لنا لان عين قلبه صارت جانب الرجاء على ان
بدستش تقديره بوده است والشين ضمير راجع الى عين القلب مى ﴿ لا ابالى وار آزادش كنيم *
وان خطاها را همه خط برزنيم ﴾ (المعنى) وذلك العبد العاصى مثل لا أبالى نعتقه من
عذاب النار أى لا نلتفت ولا نعتبر جرمه وخطاياه وتلك الخطايا جميعها نضرب عليها خطا
نمحوها ونعفوها مثنوى ﴿ لا ابالى مر كسى را شد مباح * كش زيان نبود ز غدر واز صلاح ﴾
(المعنى) لا أبالى صارت مباحة للذى لا يكون له ضرر ولا نقصان من الغدر ولا من الصلاح مى
﴿ آتش خوش برفروزيم از كرم * تا نماند جرم وزلت بيش وكم ﴾ (المعنى) من لطفنا وكرمنا
نشعل نار الطيفة حتى بسبب تلك النار المشتعلة لا يبقى جرم ولا ذلة زائدة ولا ناقصة بل شعلة
الكرم تحرق جملة الزلات والخطايا أى نشعل لهذا العاصى نار عفونا ومغفرتنا لتمحى جميع
خطاياه وذنوبه على فحوى ان الله يغفر الذنوب جميعا مى ﴿ آتشى كز شعله اش كمتر شرار *
مى بسوزد جرم وجبر واختيار ﴾ (المعنى) فهى نار من شعلتها أدنى شرر يحرق الجرم والجبر
والاختيار يعنى ذرة من العفو السبحانى تمحو وتعدم جرم جميع العالم مى ﴿ شعله در بنگاه
انسانى زنيم * خار را كلزار روحانى كنيم ﴾ (المعنى) نضرب شعلة نورانية فى بنكاه بضم الباء
العربية وفتح الكاف الفارسية آخرها هاء ساكنة بمعنى فى خزينة القبيلة المنسوبة للانسان
ونجعل الشوك بستان ورد روحانى على فحوى فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما وهذا الترغيب لاجل المنع من اليأس لان الله تعالى يقول لا تقنطوا من رحمة

الله ان الله يغفر الذنوب جميعا مى ﴿ ما فرستاديم ازچرخ نهم * كيميا يصلح لكم أعمالكم ﴾ (المعنى) نحن أرسلنا لكم من الفلك التاسع كيمياء يصلح لكم أعمالكم والآية فى أواخر سورة الاحزاب وأولها (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) صوابا (يصلح لكم أعمالكم) يتقبلها (و يغفر لكم ذنوبكم) انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان الايمان لا يكمل الا بالتقوى وهو التوحيد عقدا وحفظ الحدود جهدا ولا يحصل سداد أعمال التقوى الا بالقول السديد وهى كلمة لا اله الا الله فبالمداومة على قول هذه الكلمة بشرائطها يصلح لكم أعمالكم أى أعمال التقوى و يظهر سداد أقوالكم وسداد أعمالكم و بسداد الاقوال والاعمال يصلح سداد الاحوال و يغفر لكم ذنوبكم انتهى فاصلاح الاعمال عين كيمياء السعادات مى ﴿ خودچه باشد پيش نور مستقر * كروفر اختيار بو البشر ﴾ (المعنى) نفس كروفر اختيار أبى البشر وقدرته و رونقه ما يكون قدام وعند النور الالهى يعنى آدم وأولاده عملهم وطاعاتهم بالنسبة لعنايات الله وتوفيقه لا شئ يعبأ به لان آدم وأولاده مثنوى ﴿ كوشت پاره آلت كوياى او * پيه پاره منظر بيناى او ﴾ (المعنى) قطعة لحم آلة أقواله وقطعة شحمة منظر رؤيته كذلك مى ﴿ مسمع او آن دو پاره استخوان * مدركش دو قطره خون يعنى جنان ﴾ (المعنى) آلة استماعه قطعتا عظم وآلة ادراكه قطرتا دم على ان مسمع بكسر الميم اسم آلة وكذا مدرك بكسر الميم أيضا اسم آلة أو بفتح الميم من الثلاثى بمعنى محل السمع ومحل الدرك يعنى آدم وأولاده فى جانب وعند نور الحقيقة اختياره وكلامه وسمعه وادراكه ولو كان معتبرا لكن لو خلى ونفسه ليس له عضو موجب الشرف الا بتوفيق الله تعالى وعنايته مثنوى ﴿ كرمكى وازقذر آكنده * طمطراقى درجهان افكنده ﴾ (المعنى) يا من لا خبر لك من مرتبتك أنت كرمكى بكسر الكاف والياء فى آخره للتصغير أى أنت دود صغير وحقير ومن القذر والنجاسة مملوء رميت فى هذا العالم من جهالتك وحمقك طمطراقا أى شهرت فى هذا العالم بالدولة والعظمة والشوكة فاللائق ترك العظمة والعجب بعد معرفتك لماهيتك لتكون متواضعا مى ﴿ از منى بودى منى را وا كذار * اى اياز آن پوستين را ياددار ﴾ (المعنى) يا من أنت اياز عصرك كنت أولا منيا فتذكر حالتك الاولى واترك الانانية على ان منى الاولى اسم المنى القذر فيكون نطفة والمنى الثانية الانانية وهى قولك أنا وأنا يعنى أولك ماء قذر وآخرك جيفة فبأى شئ تفتخر كن كالمتذكر ذلك البوستين أى الفروة الجلد فى أول حالك قبل وصولك اشرف الايمان والى الدولة الدنيوية روى ان السلطان محمود يوما أجلسه على تخته وقال له يا اياز هذه الخزائن لك وهذه العساكر أنت حاكم عليها فكان صاحب عقل ودراية فلم يغتر بهذه الحالة وصار بلا حضور فعاتبه حسن ميمندى وزير السلطان محمود الاعظم وقال له أنت أحمق لم تسر بهذه الدولة التى وصلت اليها

فاجابه

فأجابه لاى شئ أتسر بهذه الحالة السلطان يطلب أن يبعدنى عنه لان حضور السلطان أنفع لى من هذه السلطنة ❊قصهٔ ایاز وحجره داشتن او جهت چارق وپوستین وگمان آمدن خواجه تاشانش را که اورا دران حجره دفینه است❊ هذا فى بيان قصة اياز وبيان اتخاذه الى پوستینه أى لباسه وفروته وچارقه أى نعله من الجلد الذى لا دباغة له حجرة ووضعه على بابها قفلا محكما وفى بيان فعل الظن السئ باياز وقولهم ان له فى هذه الحجرة دفينة عظيمة ❊وسبب ان محكمئ دروكرانئ قفل❊ وسبب هذا الظن السئ احكام باب الحجرة وثقل القفل وسبب تقرب اياز الى السلطان محمود انه كان ابن فقير فريته قريبة من القرية التى كان ساكنا فيها السلطان محمود فخرج السلطان محمود يوما الى الصيد فبالقضاء والتقدير هربت قدامه أرنبة فتبعها وبعد عن عسكره حتى أتى لخيمة تركمان فاستولت عليه الحرارة وطلب ماء ولم يوجد فى ذلك الحين فى الخيمة رجال وهناك اياز موجود فعلم بالفراسة انه سلطان نعظمه ووقره وقال له ياسلطان اجلس فى هذا المكان فانه مكان لطيف ووالدى ذهب ليأتينا بماء لطيف فنزل السلطان وتصاحب معه مقدار ساعة فمدح أودية أطرافه وتكلم عن حسب حاله فانحظ السلطان من منادمته وبعد ساعة أتاه بكأس ماء من داخل بيته فشربه السلطان وانحظ منه وقال له قلت ان أباك يأتى من عين هنا لطيفة بماء لذيذ وليس عندنا ماء والآن الماء أخرجته من البيت ماسبب هذا الفعل فقال اياز مجيبا له ياسلطان لما أتيت الى هنا كنت عرقانا ولو أتيتك ذلك الوقت بماء بارد لما تحملت وشربته فلاحظت ضرره وشغلتك بالمصاحبة ليذهب عرقك وتسكن حرارتك فتعجب السلطان من ذكائه مع صغر سنه وكانت والدته هنالك فأخذه منها بعد ما أرضاها وذهب به الى حرمه الخاص وأمره بخلع فروته ونعله الجلد وألبسه الديباج فاستحفظ اياز على لباسه القديم وصار من مقربى السلطان مى ❊آن ايازززيركى انگيخته ❊ پوستين وچارقش آويخته❊ (المعنى) ذلك اياز من ذكائه تدارك حجرة وهيأها وعلق فيها فروته ونعله على ان انگيخته ولو كان بمعنى القلع لكن أراد بها هنا التهيؤ والتدارك مى ❊مير ود هر روز در حجرهٔ خلا ❊ چارقت اينست منكر در علا❊ (المعنى) وكان اياز يذهب كل يوم لتلك الحجرة مختليا منفردا عن غيره قائلا لنفسه نعلك الجلد هذا لاتنظر الى العلا يعنى كنت فى ابتداء حالك لابسا لباس الفقراء والمساكين فلا تتكبر الآن وتظن نفسك عالى القدر مثنوى ❊شاه را گفتند او را حجره ايست ❊ اندر آنجا زر وسيم وخمره ايست❊ (المعنى) حساده قالوا للسلطان على وجه اللمز والغمز والنفاق لاياز حجرة وفى تلك الحجرة ذهب وفضة وخمرة بضم الخاء المعجمة خابية وكوز صغير مملوءبهما ولهذا مى ❊راه مى ندهد كسى را اندرو ❊ بسته مى دارد هميشه آن در او❊ (المعنى) لا يعطى أحدا طريقا الداخل الحجرة ليدخلها وبابها على الدوام يجعله مربوطا ومسدودا على ان تقدير اندر او آن اسم

اشارة ودراسم الباب واوضمير راجع لاياز واندر وفى الشطر الاول مخفف من اندرون بمعنى داخل مثنوى ﴿شاه فرمود اى عجب آن بنده را * چيست خود پنهان وپوشيده زما﴾ (المعنى) قال السلطان يا لله العجب لذلك العبد أى شئ يكون ذلك المخفى والمستور عنا مثنوى ﴿پس اشارت كرد ميرى را كه رو * نيم شب بكشاى واندر حجره شو﴾ (المعنى) بعد السلطان محمود أشار لأمير من امرائه قائلا له اذهب نصف الليل وافتح حجرته وادخل داخلها مى ﴿هرچه يابى مر ترا يغماش كن * سر او را بر نديمان فاش كن﴾ (المعنى) كل ما تجده فى الحجرة لاجلك انهبه فانى وهبتك اياه وسر اياز أفشه على المصاحبين كى يأتونى ويخبرونى بحقيقة الحال وقال مثنوى ﴿با چنين اكرام ولطف بى عدد * از لئيمى سيم وزر پنهان كند﴾ (المعنى) مع مثل هذا الاكرام واللطف من غير عدد من لآمته ودناءته يخفى الذهب والفضة مى ﴿مى نمايد او وفا وعشق وجوش * وآنكه او گندم نما وجو فروش﴾ (المعنى) والحال ان ايازا يرينى عشقا ووفاء وحركة وهيمانا و بعد ذلك هو يرى براو يبيع شعيرا أى يظهر محبتنا ويحب الذهب والفضة وهذه حالة عجيبة غريبة مى ﴿هركه اندر عشق يابد زندگى * كفر باشد پيش او جز بندگى﴾ (المعنى) كل من وجد فى المحبة حياة غير العبودية فى حيزه كفر ولو كان اياز محبا لنا لتقيد بمحبتنا ولم يتقيد بالذهب والفضة مثنوى ﴿نيم شب آن مير با سى معتمد * در كشاد حجره او راى زد﴾ (المعنى) ذلك الامير المأمور مع ثلاثين معتمدا من خواص السلطان محمود ضرب رأيا ودبر فى فتح تلك الحجرة مى ﴿مشعله بر كرده چندين پهلوان * جانب حجره روانه شادمان﴾ (المعنى) آقام شعلة كم شجاع يعنى هؤلاء الثلاثون الشجعان أحضروا مشعلة وذهبوا مسرورين جانب الحجرة ليأخذوا ذهب ايازو ينهبوا جواهره مثنوى ﴿كامر سلطانيست بر حجره زنيم * هر يكى هميان زر در كش كنيم﴾ (المعنى) قائلين هذا أمر سلطانى نضرب حجرته أى نغير عليها وننهبها وكل واحد منا يجعل كيسة ذهب فى ابطه أى تحته على ان كش بفتح الكاف العربية بمعنى الابط مى ﴿آن يكى ميگفت هى چه جاى زر * از عقيق ولعل گوى واز گهر﴾ (المعنى) قال ذلك الواحد منهم هى بفتح الهاء بمعنى تيقظوا ماهذا محل الذهب يعنى الذهب والفضة هنا لا اعتبار ولا قدر لها بل قل عن العقيق واللعل وعن الجوهر مى ﴿خاص خاص مخزن سلطان و يست * بلكه اكنون شاه را خود جان و يست﴾ (المعنى) لان خاص الخاص من مخزن السلطان محمود فى تلك الحجرة بل الآن اياز نفسه روح للسلطان أى هو بمثابة الروح للسلطان كل ما كان للسلطان هو لاياز مى ﴿چه محل دارد به پيش اين عشيق * لعل و ياقوت وزمرد يا عقيق﴾ (المعنى) قدام وعند هذا المعشوق أى محل وقدر واعتبار يمسك اللعل والياقوت والزمرد أو العقيق ولو قالوا اما قالوا فى حق اياز لكن السلطان لم يعتقد صحة كلامهم ولا اساء الظن باياز ولكن أرسل أتباعه مع أميره

ايمتحنهم و يتمسخر على سوءظنهم ولهذا قال مى ﴿شاه را بر وى نبودى بد كمان * تسخرى ميكرد بهر امتحان﴾ (المعنى) السلطان ما كان له سوءظن باياز ولكن فعل تمسخرا على الغمازين لاجل التجربة والامتحان مثنوى ﴿پاك مى دانستش از هر غش وغل * باز از وهمش همى لرزيد دل﴾ (المعنى) وكان يعلمه نظيفا من كل غش وغل ولكن بعد ارساله اهم من وهمه رجف قلبه قائلا لنفسه مى ﴿كه مبادا كين بود خسته شود * من نخواهم كه برو خجلت رود﴾ (المعنى) هذه الحالة وهى ظهور الذهب والفضة لا تكون ولا يذهب على اياز فى هذا الخصوص خجلة ولا انكسار قلب لكن ان ظهر ما قالوه يحصل له اضطراب وأنا لا اطلب ولا أرضى به مى ﴿اين نكرد ست او وكر كرد او رواست * هرچه خواهد كو بكن محبوب ماست﴾ (المعنى) هذا وجميع المال اياز لم يفعله وان فعله فهو جائز كل شئ طلب فعله قل له افعل لانه محبوبنا مى ﴿هرچه محبوبم كند من كرده ام * او منم من اوچه كر در پرده ام﴾ (المعنى) كل ما يفعله محبوبى فى الحقيقة أنا فعلته هو أنا وأنا هو أى لا فرق بيننا ولو كنت فى الحجاب يعنى لا امتياز ولا مغايرة بيننا لكن بحسب الصورة أنا عاشق وهو من حيث كونه معشوقا أنا فى الحجاب فحجاب العاشق والمعشوق صورى لا يمنع الاتحاد حقيقة كانه يقول ولو كنا فى الصورة متغايرين ولكن باعتبار الحقيقة لا امتياز ولا مغايرة بيننا وأراد فى هذا البيت الحصة من القصة وهى ان الله تعالى هو السلطان واياز هو النبى صلى الله عليه وسلم والغمازون هم المنافقون طعنوا فى الرسول ولم ينظروا القوله تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) الحاصل كل ما صدر من المحبوب محبوب مى ﴿باز كفتى دور از آن خو وخصال * اين چنين تخليط ژاژ ست وخيال﴾ (المعنى) بعد السلطان محمود قال لنفسه اياز بعيد من تلك العادة والخصال بأن يترك محبتنا ويلتفت الى الذهب والفضة مثل هذا الظن فى حقه كلام باطل وخيال عاطل مى ﴿از اياز اين خود محالست و بعيد * كو يكى درياست قعرش ناپديد﴾ (المعنى) صدور هذه القباحة من اياز محال و بعيد لان اياز بحر لا يرى قعره يعنى محابيب الله من أنبيائه وأوليائه ترك محبة الله والاشتغال بمحبة الدنيا وما فيها عليهم محال على الخصوص النبى المحترم والرسول والمحبوب المقرب الذى مدحه الله بقوله وانك لعلى خلق عظيم اعتقاد محبته للدنيا محال لان باطنه بحر لا يرى قعره ولا حافته بل مثنوى ﴿هفت دريا اندرو يك قطرۀ * جمله هستى از ويك چكرۀ﴾ (المعنى) البحار السبع فى باطنه قطرة وجميع الموجودات من رشحه قطرة مى ﴿جمله پاكيها از آن دريا برند * قطرهايش يك بيك مينا كرند﴾ (المعنى جملة النظاف من ذلك البحر المعنوى يأخذون نظافتهم أى بسبب تبعيتهم له ولشرعه يعنى وطريقته يتطهرون ثم يترقون حتى يصلون لرتبة المحبوبية وقطراته صلى الله عليه وسلم أى

خلفاؤه كل واحد منهم مبينا كرأى مصطحون للناس على فحوى أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وعلماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل والعلماء ورثة الانبياء وأنت خبير ان العلماء هم الذين يعملون بعلمهم وكل من عمل بعلمه كان صالحا وان أخلص بعمله كان وليا خاشعا قال الله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) مى ﴿شاه شاهانست بلكه شاه ساز * وازبراى چشم بدنامش اياز ﴾ (المعنى) اياز فى المعنى سلطان سلاطين الحقيقة بل مسلطهم ولاجل قبيح النظر وحسده كان اسمه اياز فان معنى اياز العبد ولظهوره بكمال العبودية هو سلطان سلاطين الانبياء وخاقان الاولياء والاصفياء مثنوى ﴿چشمهاى نيك بروى هم بدست * ازره غيرت كه حسنش بى حدست ﴾ (المعنى) عيون أصحاب العيون الحسان عليه صلى الله عليه وسلم ضرر ولو كانت أعينهم بالنسبة لعوام الناس حسانا لكن من طريق الغيرة ضرر لان حسنه صلى الله عليه وسلم بلا حد كأنه يقول من لسان السلطان محمود ولو كانت أعين الناس حسنة وزائدة الحسن لكن على اياز الذى حسنه عديم النهاية لى غيرة اذا نظر له أحد لئلا يصل اليه ضرر من العيون الحسان وضرر الرسول من العيون الحسان بحيث انه لو ظهر رشحة للناس منه لهرعت اليه جميع الناس ولما قدروا على فراقه نفسا مى ﴿يك دهان خواهم بپهناى فلك * تابكويم وصف آن رشك ملك ﴾ (المعنى) أطلب فما بعرض ووسع الفلك حتى أقول وصف الذى هو مغبوط الملك واشرح أسرار هم مى ﴿ور دهان يابم چنين وصد چنين * تنگ آيد در فغان اين حنين ﴾ (المعنى) وان اجد كذا فما ومائة فم مثله ذلك الفم يأتى ضيقا فى ولولة هذا والحنين عليه لانى لا اجد ولولة وحنينا لائقا به هكذا قال السلطان محمود فى حق اياز لما وشوابه كان حضرة مولانا يقول وصف الواصل الى مرتبة المحبوبية وأسراره لا يقدر عليه بهذا الفم ولو كان الفم بعرض الفلك أو بعرض مائة مقداره ولو وصفه لا يأتى من البحر بقطرة ولا من الشمس بذرة لان أوصافه غير متناهية والافلاك متناهية ولا يقدر المتناهى على أوصاف غير المتناهى فان قلت ماهذا التعريف فنجاب مثنوى ﴿اين قدر هم كر نكويم اى سند * شيشهٔ دل ازضعيفى بشكند ﴾ (المعنى) ياسند ان لم أقل هذا المقدار أيضا فزازة القلب من ضعفها تنكسر مى ﴿شيشهٔ دل را چونازك ديده ام * بهر تسكين ابس قبا بدريده ام ﴾ (المعنى) قزازة القلب لما رأيتها ضعيفة لاجل تسكين خاطر القلب الضعيف مزقت اقبية كثيرة وأبسة عديدة يعنى اضطربت كثيرا من قول المنافقين فاحتجت أن أبين أوصافه الحميدة ليتبدل اضطراب قلبى بالصفاء والا ينقطع كما وقع لعلى رضى الله عنه لما أطلعه الرسول على بعض الاسرار وأمره بكتمها فلم يقدر على حفظها آخر الامر قالها البئر فى قرب المدينة فنبت منها قصب فقطعه راع ونفخ فيه فسمعه الرسول وعلم أن سيدنا عليا قال الاسرار ثم شرع قدس الله سره فى بيان وصوله الى الجنون الروحانى بالجذبات الالهية

والتجليات الصمدانية فقال مخاطبا لحسام الدين ومسميا له بالصنم وأراد به المحبوب م ى * من سرهر ماه سه روزاى صنم * بى كمان بايد كه ديوانه شوم * (المعنى) يامحبوب أنا فى كل رأس شهر ثلاثة أيام بلاظن ولا شبهة يقرر لى بغلبة العشق الالهى الوصول الى مرتبة الجنون الروحانى م ى * هين كه امروز اول سه روزه است * روز پيروزست نى پيروزه است * (المعنى) تيقظ هذا اليوم أول الايام الثلاثة هذا اليوم يوم البيروز بفتح الباء الفارسية معناه الظفر وليس يوم البيروزه وهى نوع من الحجر كانه يقول الظاهر فى هذا اليوم هو السعادة الروحانية بسبب كثرة العشق ووفرة الشوق للجمال الالهى فان المشهور بين الناس ان أرباب السوداء يعتريهم الجنون فى رأس كل شهر ثم يرجعون الى كارهم فشبه نفسه الشريفة بالذى يغلب عليه الجنون فى رأس كل شهر ممثلا طلوع قلب الولى الكامل فى المراتب بطلوع القمر فقال مثنوى * هر ولى كاندر غم شه مى شود * دم بدم اوراسر مه مى بود * (المعنى) كل قلب ولى يكون فى غم السلطان نفسا فنفسا يكون له ذا لرأس كل شهر وأراد بالرأس المحبة والهوس على نحوى نور القمر مستفاد من نور الشمس فكذا نور قمر الولاية مستفاد من نور شمس الحقيقة فاذا طلع الولى الكامل فى مرتبة تكون له رأس شهر وتغلب عليه السوداء الروحانية والشوق الالهى فلا ييسر له الخلاص من الجنون الروحانى ولا يطرأ عليه شئ مما سوى الله كانه يقول يامحبوب الاله الولى اذا طلع فى مرتبة من المراتب الالهية لزمه الخروج من دائرة العقل فيظنه الناس مجنونا كما يقع لى اعلم وتيقظ ان هذا اليوم أول ثلاثة أيام رأس الشهر التى تظهر فيها أنوار الحق ولا تظنه يوم البيروزه والجوهر بل هو يوم البيروز وهو السعادة والشوق والظفر فان كل يوم فيه غم الى لقاء المحبوب يكون نفسا فنفسا رأس شهر فن ذكر السلطان محمود العاشق وذكر ايازالمعشوق المعنوى ازداد شوقى فى كل لحظة وطلع على قلبى نور شمس الحقيقة فكنت سكران شراب الشوق * دربيان آنكه آنچه بيان كرده مى شود صورت قصه است وآنكه آن صورتيست كه درخورد اين صورت كيرانست ودرخورد نورآينه نه تصويرايشانست وازقدوسى كه حقيقت آن قصه راست نطق رازين تنزيل شرم مى آيد وازخجالت سرو ريش وقلم كم مى كند والعاقل تكفيه الاشارة * هذا فى بيان ان الذى مر من قصة السلطان محمود وایاز هو صورة القصة وظاهرها وتلك الصورة الظاهرة صورة لائقة للماسكين اياها ولا ئقة لتصوير والتنوير مرآتهم يعنى ظاهر وصورة القصة لائقة لعبادين الصور ولتصويرهم لانهم ملتفتون الظاهر القصة فهذه الحكايات باعتبار الظاهر والصورة أصل لأهل الظاهر وهم محرومون من باطن الحكايات فان ما اشتمل عليه هذا الكتاب من الحكايات صورها لأهل الظاهر ودقائقها لاهل الباطن وتلك القدوسية والنظافة والنورانية التى هى لحقيقة هذه القصة من تنزيلها منزلة النطق يأتى حياء ومن الخجالة يضيع الرأس واللحية والقلم وفى فهم هذا الخصوص العاقل

تكفيه الاشارة وهذا من قبيل الاسناد المجازى لان صاحب النطق لوقالها من كال حيائه
اضيع رأسه ولحيته وقلمه وهذا الرمز كاف مثنوى ❊ قصة محمود واوصاف اياز ❊ چون
شدم ديوانه رفت اكنون زساز ❊ (المعنى) لما صرت مجنونا ذهب الآن ترتيب قصة السلطان
محمود وأوصاف اياز يعنى بغلبة العشق الالهى رفع منى عقل المعاش ولم يبق قيد القصة وفرغنا
منها ولما كان المراد من السلطان حضرة الحق ومن اياز حبيبه الاكرم صلى الله عليه وسلم
فاذا تذكر العاشق المحبوب الحقيقى وتذكر حبيبه وصل الى جنون فوق جنونه ونسى ماسوى الله
تعالى مى ❊ ابلك پيلم ديد هندستان بخواب ❊ از خراج اميد برده شد خراب ❊ (المعنى) لان فيلى
رأى الهند فى نومه ومن أمل الخراج الذى على القرية صار خرابا أى اقطع الامل من الخراج
لان القرية خربت كانه يقول بسبب جنونى ان روحى رأت هند العالم الالهى فأراد بالهند العالم
الالهى وبالفيل الروح فاضطربت الروح كما يضطرب الفيل عند رؤيته فى نومه الهند وخربت
قرية البدن واستحال أخذ الخراج منها أى خراج تفصيل صورة القصة من البدن ولهذا أشار
فقال مثنوى ❊ كيف يأتى النظم لى والقافيه ❊ بعد ماضاعت أصول العافيه ❊ (المعنى)
أى كيف أقدر على تدارك النظم والقافية بعد ضياع أصول العافية بسبب غلبة العشق وهى
العقل والفهم والادراك مثنوى ❊ ماجنون واحد لى فى الشجون ❊ بل جنون فى جنون فى
جنون ❊ (المعنى) ليس لى جنون واحد فى الحزن والغموم بل جنون مضاعف مستغرق
بمشاهدة الجمال مثنوى ❊ ذاب جسمى من اشارات الكنى ❊ منذ عاينت البقاء فى الفنا ❊
(المعنى) ذاب جسمى من اشارات الكنى أى الاشارات المخفية المستورة من ذلك الزمان الذى
شاهدت فيه البقاء فى الفناء فان الفناء عبارة عن اضمحلال الوجود الموهوم والبقاء عبارة
عن ظهور مشاهدة أنوار ذات الاحدية وظهورها بمقدار افناء وجود السالك فى نور التوحيد
مى ❊ اى ايازاز عشق تو كشتم چو موى ❊ ماندم از قصه تو قصه ء من بكوى ❊ (المعنى) يا اياز أنا
من عشقك صرت مثل الشعرة أنا عجزت عن القصة قصتى قلها أنت وهذا الخطاب بحسب
الظاهر من السلطان محمود لاياز وفى الحقيقة من سيدنا ومولانا الى حضرة الرسول صلى الله عليه
وسلم ولكل من وصل لمرتبة المحبوبية كشمس الدين أو حسام الدين مى ❊ بس فسانه ء عشق تو
خوانده بجان ❊ تو مرا كافسانه كشتستم بخوان ❊ (المعنى) لانى بالروح قرأت قصة عشقك كثيرا
اعلم أنت انى صرت قصة فاقرأها ليعلم العشاق أسرار العشق والمحبة ويقفون عليها مى ❊ خود
تو مى خوانى نه من اى مقتدا ❊ من كه طورم تو موسى وين صدا ❊ (المعنى) ولو كنت فى الظاهر
أنا أقرأها لكن فى الحقيقة أنت تقرأها لانى أنا جبل الطور الجامد وأنت موسى المتكلم
والكلام الظاهر منى من الاوصاف والاسرار المحكية كصوت الجبل مثنوى ❊ كوه بيچاره
چه داند كفت چيست ❊ زانكه موسى مى بداند كه تهيست ❊ (المعنى) الجبل مسكين من أين يعلم

ان

أن النطق أى مقولة يكون يعنى الجبل لا خبرله من النطق لان موسى عليه السلام يعلم أن الجبل
حال من النطق والكلام مى ﴿ كوه مى داند بقدر خويشتن * اندكى دارد ز لطف روح تن ﴾
(المعنى) الجبل يعلم مقدار قابليته كالعوام يفهمون مقدار قابليتهم ومتى يقدرون على الفهم
والادراك كالخواص والجسم يحصل من لطف ولطافة الروح قليلا كذلك أنا بمثابة الجسم
وأنت بمثابة الروح مى ﴿ تن چو اصطرلاب باشد ز احتساب * آيتى از روح همچون آفتاب ﴾
(المعنى) البدن من شمس الروح كاسطر أى كميزان لاب الحكيم فان اسطر بضم الهمزة
وسكون السين و بضم الطاء المهملة على وزن انظر باللغة العربية واليونانية هى الميزان فان
الاصطرلاب بالصاد المهملة عند الفرس وهو ميزان الشمس يقال له ربع الدائرة عليه خطوط
وأرقام وبواسطته يعلم المنجمون أحوال الشمس والبدن فى المثل من جهة الاحتساب
كالاصطرلاب يكون آية من الروح مثل ما يكون الاصطرلاب آية وعلامة من الشمس تظهر
بواسطته علاماتها مى ﴿ آن منجم چون نباشد چشم تيز * شرط باشد مرد اصطرلاب ريز ﴾
(المعنى) وذلك المنجم لما لا يكون له نظر حديد يلزم و يشترط له رجل صانع الاصطرلاب مى
﴿ تا صطرلابى كند از بهر او * تا برد از حالت خورشيد بو ﴾ (المعنى) حتى ذلك صانع الاصطرلاب
يصطنع لذلك المنجم اصطرلابا حتى المنجم الذى لا يكون له حدة بصر يأخذ بواسطة الاصطرلاب
من الشمس رائحة أى يفهم و يشاهد بعض أحوال الشمس ويرى الارتفاع و يعلم الوقت
والسعد والنحس مى ﴿ جان كز اصطرلاب جويد او صواب * چه قدر داند ز چرخ و آفتاب ﴾
(المعنى) الروح التى تطلب من الاصطرلاب صوابا أى مقدار تعلمه تلك الروح من السماء ومن
قرص الشمس لا تعلم الا القليل فان الروح اذا كانت مغلوبة الجسم لا نصيب لها من العالم
العلوى لانها متصفة بالحيوانية و بسبب الجسم لم يبق فيها أثر من الروح الانسانية ولو كانت
تلك الروح التى هى مغلوبة الجسم متصفة بأنواع العلوم لكونها لم تتبع من الروح الحيوانية التى
لا نصيب لها من القرب الالهى مى ﴿ تو كز اصطرلاب ديده بنگرى * در جهان ديدن يقين بس
قاصرى ﴾ (المعنى) يا من ينظر من عين الاصطرلاب أنت فى رؤية العالم زائد القصور لان
الناظر بالعين الظاهرة لا يرى شيئا مى ﴿ تو جهان را قدر ديده ديده * كو جهان سبلت چرا
ماليده ﴾ (المعنى) يا غافل أنت رأيت العالم مقدار عينك شيئا قليلا أين العالم فانه واسع
فلم تشاهده بتمامه فلأى شئ تفتل شاربك متفاخرا قائلا رأيت العالم فكيف تقدر على
مشاهدة العالم العلوى ولا يتيسر لك مشاهدة ومعرفة الالهى بمجرد النظر الظاهرى مى
﴿ عارفان را سرمه هست آن را بجوى * تا كه دريا گردد اين چشم چو جوى ﴾ (المعنى) العرفاء
لهم كحل لطيف موجود اطلب ذلك الكحل حتى عينك التى هى مثل النهر تكون بحرا يعنى
الاولياء العارفون بالله لهم نوع كحل يقال له نور المعرفة وسر الوحدة أطلبه حتى عينك التى هى

كالنهر تكون بحرا او يفتح بصر بصيرتك فتشاهد بحر الحقيقة وتتصف بأوصافه وتشاهد
أحوال العرفاء المختلفة وتعقل كلامهم المضطرب من أى وجه كان م ى ❊ ذرة از عقل وهوش
ار بامنست ❊ اين چه سوداو پريشان كفتن است ❊ (المعنى) ولو كان معى ذرة من العقل والفكر
أى ان قلت لى مقدار ذرة من العقل فأى شئ تكون هذه السوداء وقول الكلام المضطرب فعلم
انه ليس معى مقدار ذرة من العقل فأنا معذور فى خلط الكلام م ى ❊ چونكه مغزمن زعقل وهش
تهيست ❊ پس كناه من درين تخليط چيست ❊ (المعنى) لما كان لبى من العقل خاليا ففى هذا
التخليط أى ذنب يكون لى لان الكلام صفة المتكلم يعنى ان كان قلبه مسرورا فكلامه لطيف
وان كان خاطره مضطربا فكلامه مضطرب م ى ❊ نى كناه او راست كه عقلم ببرد ❊ عقل جمله
عاقلان پيشش بمرد ❊ (المعنى) وليس له ذنب بأنه أذهب عقلى بل عقل جملة العقلاء مات قدامه
أى عند أمره بمثابة المعدوم لان ذكاء وفهم جملة الاذكياء قدامه محو ولهذا لم يكن للعاشق
ذنب لان أسير العقل باعتبار كونه عند العقلاء ذنب والا اذا أزال العشق الالهى عقل احد
يعطيه بدله ألوف عقل وحالة كونه خاليا من العقل اذا تكلم بلا ترتيب ولا مناسبة فكلامه
أحسن من الكلام الذى تكلم بالتدبير لانه لا يخرج عن دائرة العلم والعرفان ولهذا اعتذر
وقال لو كان لى من العقل ذرة لما تكلمت مضطربا م ى ❊ يا مجير العقل فتان الحجا ❊ ما سواك
للعقول مرتجا ❊ (المعنى) يا مجير العقل وفتان اللب ليس للعقول سواك مرتجى يخلصهم
من الميل الى ما سوى الله والمقصود بالنداء حضرة الحق والمرتجى بمعنى الملجأ م ى ❊ ما اشتهيت
العقل مذ جننتنى ❊ ما حسدت الحسن مذ زينتنى ❊ (المعنى) ما رغبت فى عقل المعاش مذ جننتنى
وحيرتنى فى محبتك لان الجنون والحيرة فى محبة الله أحسن من العقل وما حسدت الحسن مذ
زينتنى بأنوار جمالك لان من شاهد جمال شمس الحقيقة لا يغبط حسن الكائنات م ى ❊ هل
جنونى فى هواك مستطاب ❊ قل بلى والله يجزيك الثواب ❊ (المعنى) جنونى فى هواك ألم يكن
مستطابا قل بلى مستطاب والله يجزيك الثواب وهذا خطاب للمرشد الكامل باعتبار ظهور
المحبوب فيه أى فى مرآته كأنه خاطب المحبوب الحقيقى الظاهر فى مرآة وجود المرشد قائلا ألم
يكن جنونى فى هواه مستطاب ثم خاطب المرشد قائلا يا مرآة الاله لكونك ترجمان المحبوب
الحقيقى قل نعم والله يجزيك الثواب بأنواره الذاتية وتجلياته الصفاتية م ى ❊ كر بتازى كويد
او ور پارسى ❊ كوش وهوشى كو كه در فهمش رسى ❊ (المعنى) ان تكلم معشوقى فارسيا
أو عربيا أين الاذن والعقل الواصل لفهمهما فان الله يتكلم بلا آلة جسمانية لا يفهمه
الا خاص الخواص م ى ❊ بادهٔ او درخور هر هوش نيست ❊ حلقهٔ او سخرهٔ هر كوش نيست ❊
(المعنى) لان شراب محبته غير لائق لكل عقل وحلقة عبوديته غير لائقة لكل اذن فان خواص
عباده يسمعون كل شئ من الحق تعالى وفى عبادته كالحلقة فى الاذن م ى ❊ بار ديكر آمدم ديوانه

وار * رو رواى جان زود زنجيرى بيار * (المعنى) مرة أخرى أتيت كالمجنون اخلط الكلام اذهب ياروح وأت بالزنجير على الفور مثنوى * غير آن زنجير زلف دلبرم * كر دو صد زنجير آرى بردرم * (المعنى) لكن غير ذلك الزنجير وهو زنجير زلف محبوبى ان أتيتنى بمائتى زنجير كسرتها لان زنجير العشاق الالهية الاوصاف الربانية وزنجير عشاق حبيبه أحكام الشريعة والطريقة فانهم مقيدون بسلاسلهما ومغلولون بأغلالهما وماعداهما من الزناجير المعنوية والصورية لايتقيدون بها ويكسرونها كانه يقول أتيت كثيرا فى مشرب المجانين ورجعت مرة اخرى سكران بشراب شوقه خارجا من دائرة العقل فياحبيبى اذهب وأتنى بزنجير حتى أتقيد به لكن بشرط أن يكون ذلك الزنجير من زلف محبوبى وان أتيتنى بمائتى زنجير غيره كسرتها يعنى ان أردت أن أكون مقيدا بمرتبة العقل والادراك لا أتقيد الابزنجير زلف أحكام محبوبى ولغيره أخرق وأكسر لان مراد الحق تخليص عشاقه من قيد الصورة والرسم وتقييدهم بالاسرار والمعانى واذا أراد تقييدهم بالصورة والرسم نظمهم ولهذا شرع يتكلم فى صورة القصة فقال * حكمت نظر كردن در چارق وپوستين كه فلينظر الانسان مم خلق * هذا فى بيان سر وحكمة نظر اياز فى نعله وفروته فانه مفهوم فلينظر الانسان مم خلق وأول الآية (والسماء والطارق) أصله كل آت ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا (وما أدراك) أعلمك (ما الطارق) مبتدأ وخبر فى محل المفعول الثانى لأدرى ومابعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده هو (النجم) أى الثريا أو كل نجم (الثاقب) المضئ لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم (ان كل نفس لما عليها حافظ) بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أى انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر (فلينظر الانسان) نظر اعتبار (مم خلق) من أى شئ جوابه (خلق من ماء دافق) ذى اندفاق من الرجل والمرأة فى رحمها (يخرج من بين الصلب) للرجل (والترائب) للمرأة وهى عظام الصدر (انه) تعالى (على رجعه) بعث الانسان بعد موته (لقادر) فاذا اعتبر أصله علم أن القادر على ذلك قادر على بعثه انتهى جلالين قال نجم الدين حفظتك من هذا القبيل يحفظونك من العاهات الجسمانية والآفات الروحانية وأنت غافل عن نفسك وعن حفظتك وتحسب انك خلقت للاكل والشرب والجماع أما تعلم أن الله خلق لطيفتك الارادية من ماء الرحمة المصبوب فى رحم قلبك مما كان مودعا فى صلب روحك ومن ماء التربية المستودع فى ترائب قلبك وقت التخمير ان الله غالب على رجعه الى أصله ان لم يعط حقه فالواجب عليك أيها المريد أن تغتنم نزول اللطيفة الارادية فى قلبك وتربيها أحسن مما يربى أحد ولده العزيز لان ذلك الولد عدوك وفتنة لك وهذا الولد مبارك عليك حبيب لك يوصلك الى حضرة ربك مثنوى * باز كرد آن قصهٔ عشق اياز * كان يكى كنجيست مالامال راز *

(المعنى) أرجع قصة عشق اياز أى أعدها لان قصة اياز كنز ملآن مال بالاسرار أى مملوء بالاسرار الالهية تارة بالصراحة وتارة بالكناية مى ﴿ مى رود هر روز در حجره برين * تا ببيند چارقى با پوستين ﴾ (المعنى) كان اياز عالى القدر يذهب ويدخل فى حجرته العالية حتى يرى النعل مع تلك الفروة لتسكين نفسه الامارة بالسوء ويحجو بالظرافة من الكبر والغرور والعجب وهذا حكمة فلينظر الانسان هم خلق مثنوى ﴿ زانكه هستى سخت مستى آورد * عقل ازسر شرم ازدل مى برد ﴾ (المعنى) لان الكبر والوجود والنعمة والمنصب والقدر تأتى بالغفلة الشديدة والسكر المحكم وتذهب العقل من الرأس والحياء والخوف من القلب حتى يصل الى مرتبة لا يفرق فيها الحق من الباطل ولبيان الكبر والغرور يقول مى ﴿ صد هزاران قرن پيشين را همين * مستئ هستى بزد ره زين كمين ﴾ (المعنى) مائة ألوف قرن ماضية ضرب قهر الله لم يبق جملة سكرهم ووجودهم وكبرهم وغرورهم من هذا الكمين وأوقعهم فى الجحيم مى ﴿ شد عزازيلى ازين مستى بليس * كه چرا آدم شود برمن رئيس ﴾ (المعنى) ذالك عزازيل وهو الشيطان من هذا الكبر والتعظيم صار ابليسا على غوى أبى واستكبر وكان من الكافرين قائلا لاى شئ آدم يكون على رئيسا عاليا مثنوى ﴿ خواجه ام من نيز خواجه زاده ام * صد هنر را قابل وآماده ام ﴾ (المعنى) انا معلم ابن معلم ولمائة ألوف هنر قابل وحاضر فلكونه معلم الملائكة قال معلم ولكونه من الجن قال ابن معلم لان الجن خلقوا من النار التى هى أقدم وأعلى من سائر العناصر وبهذا الزعم الفاسد قال أنا أعلى من سائر العناصر وما تولد منها وأنا لهم بمنزلة المعلم وابن المعلم فاغتر بأصله وبعبادته من قديم الزمان وقال آدم الآن ظهر فأى شئ من العلوم يقدر علمها وقال من شدة حمقه أنا خير منه فلأجل تخجيله وتبكيته علم الله تعالى الى آدم الاسماء كلها فى نفس واحد فكان أعلم من الملائكة ومن ابليس مى ﴿ در هنر من از كسى كم نيستم * تا بخدمت پيش دشمن بيستم ﴾ (المعنى) وأنا فى الكمال والهنر لست أنقص من أحد حتى بالخدمة أقف قدام العدو فمن زيادة غروره لم يفرق بين الصديق والعدو بل جعل المحب عدوا وبالعكس وقال مثنوى ﴿ من ز آتش زاده ام او از وحل * مر وحل را پيش آتش چه محل ﴾ (المعنى) أنا ولدت من النار وآدم ولد من الوحل وهو الطين وللوحل والطين أى محل وقدر قدام النار كما أخبرنا الله بقوله حاكيا عن الشيطان أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فظن النار أشرف من التراب وغلط باستدلاله غلطا فاحشا من وجوه عديدة منها انه ظن النار المحرقة للعالم خيرا محضا والتراب شرا مطلقا ولو كانت النار بحسب الظاهر نورانية والتراب عكرا مظلما لكن جميع المنافع من كل الوجوه من المأكولات والملبوسات والمشروبات تظهر من التراب ومنها ان الطاعات والعبادات تكون فى التراب والانبياء والاولياء ظهر وامنه ومنها ولو طبخ الطعام ودفعت شدة البرد بالنار لكن النار

محتاجة الى الحطب والحطب حاصل من التراب قالنار من بعض خدام المنسوب الى التراب ومنها ان النار ضرر كلى لاهل العالم وسبب لاضلال الناس بعبادتهم لها ولم يعلم ان أحدا من الناس سجد للتراب ومنها ان النار خلقت للعذاب ولكونه من جنس النار مال الى النار وأعرض عن الحكمة الالهية وقال أنا خير منه فكان رده قياسه أيضا رده وفاغتر بكثرة عمره وعمله وغفل عن فضل الله الذى اذا أراد جعل من الذرة شمسا ومن القطرة بحرا كذا حال من كان شيطان الطبيعة وابليس السيرة من المتكبرين اذا رأى ترابى السيرة مظهر العلوم الربانية ومنبع الاسرار الرحمانية حسده ومن شدة عداوته تكبر وتجبر عليه مى ❊ او كجا بود اندر آن دورى كه من ❊ صدر عالم بودم ونخر زمن ❊ (المعنى) قال الشيطان وذلك آدم من كذا أدوار كثيرة أين كان وأنا صدر العالم ونخر الزمان فيا هذا الا تغتر فان سيدنا ومولانا يقرأ عليك قوله تعالى (وخلق الجان من مارج من نار) وقوله تعالى فى حق ابليس انه كان من الجن ففسق) معنى الآية الاولى قال الله تعالى فى سورة الرحمن (خلق الانسان) آدم (من صلصال) طين يابس يسمع له صلصلة أى صوت اذا نقر (كالفخار) وهو ما طبخ من الطين (وخلق الجان) أبا الجن وهو ابليس (من مارج من نار) هو لهبها الخالص من الدخان انتهى جلالين ومعنى الآية الثانية قال الله تعالى فى سورة الكهف (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) سجود انحناء لا وضع جبهة تحية له (فسجدوا الا ابليس كان من الجن) قيل هم نوع من الملائكة فالاستثناء متصل وقيل هو منقطع وابليس أبو الجن (ففسق عن أمر ربه) أى خرج عن طاعته بترك السجود انتهى جلالين مثنوى ❊ شعله مى زد آتش جان سفيه ❊ كآتشى بود الولد سر ابيه ❊ (المعنى) السفيه ضرب شعلة نار الروح لان ذلك السفيه منسوب الى النار فقرر له حديث الولد سر أبيه مى ❊ نى غلط كفتم كه بد قهر خدا ❊ علتى را پيش آوردن چرا ❊ (المعنى) ليس كذا قلت غلطا أى غلطت بل كان قهر الله تعالى اتيانه وتقديمه للعلة لاى شئ لكونه أى الشيطان تولد من النار ولهذا أشعل شعلة نار الروح ولهيب الكبر والنخوة وأظهرها فكان الولد سر أبيه فعلة اعراضه عن السجود كونه ابن النار وهذا لكونه بالنسبة للعقلاء لا بالنسبة للحقيقة نزل هذا الكلام منزلة الغلط ثم رجع الى بيان الحقيقة فقال ليس حقيقته كذا بل وكان من الكافرين فى علم الله فما الموجب لتكبره فان هذا السبب والعلة من الكبر والنخوة لمدعيين الفهم من العقلاء وأما عند العرفاء الناظرين للحقيقة كفر وتكبر ابليس أثر القهر الالهى من الازل مى ❊ كار بى علت مبرا از علل ❊ مستمر ومستقر ست از ازل ❊ (المعنى) لان الله تعالى مبرأ من العلل وصنعه تعالى العلة والكار مستمر ومستقر من الازل لا يتغير قبل من قبل بلا علة ورد من رد بلا علة فكان ظهور كل شئ على مقتضى هيئته الثابتة له لا تبديل لخلق الله ولا تبديل لكلمات الله ولهذا قالوا الحقائق لا تنقلب والله تعالى مبرأ من العلل

والاغراض مثنوى ﴿دركال صنع پاك مستحث * علت حادث چه گنجد در حدث﴾ (المعنى) وربنا فى كمال صنعه نظيف من العلل والاغراض ومستحث أى مسترغب وظاهر فالعلة الحادثة متى تسع فى الحادث يعنى صنع الله النظيف من العلل والاغراض والمستحث والمسترغب بكماله لا يسع فى الحدث ولا يسع فى العلة الحادثة لان صنع الله الكامل على مقتضى علمه وعلمه قديم والحادث مايظهر بعده من الاسباب وفى الازل لم يكن حادث ولا علة حادثة مثلا وجود آدم ووجود ابليس حادث وجعل ابليس مع الملائكة ساجدين لآدم وهذا الامر حادث واباء ابليس من السجود حادث فكان علة ابليس الصورية فى ترك السجود ترك أمره تعالى ولكونه متولدا من النار وان نظرت الى الحقيقة فان ابليس فى علم الله شقى وعينه الثابتة تقتضى الكفر والضلال فلما وجد فى الوجود الخارجى عمل بمقتضى عينه الثابتة وآدم عينه الثابتة له الهداية ولهذا ظهر بالعبودية مثنوى ﴿سر اب چه بود اب ما صنع اوست * صنع مغزاست واب صورت چو پوست﴾ (المعنى) سر الاب مايكون ابونا صنعه تعالى وصنع الله لب وظاهر الاب كالقشر فالمراد من الاب الواقع فى حديث الولد سر أبيه ولو كان فى الظاهر الاب الصورى فان قلت مايكون سر الاب فتجاب أصل أبينا فى الحقيقة صنع الله تعالى لانه أوجده وأظهره وارادة وايجاده واظهاره كالاب وأبونا الصورى كالقشر ولو كنا بالصورة سر أبينا ولكن فى المعنى نحن سر صنع الله تعالى فالحاكم فينا صنع الله وصفته الربانية وكان الولد تابع لابيه كذا وجودنا تابع لصنع الله وارادته فنكون سره تعالى وأثره نعمل على حسب مشيئته مثنوى ﴿عشق دان اى فندقى تن دوستت * جانت جويد مغز وكو بد پوستت﴾ (المعنى) يافندقى البدن اعلم ان العشق صديقك لان العشق الالهى يطلب أن تكون روحك لبا ويضرب جلدك ويجعله قطعة قطعة أى لايوصل لروحك ضررا بل يخلصك من هوى النفس وضررها وقبايحها مثنوى ﴿دوزخى كه پوست باشد دوستش * دا بدلنا جلود ا پوستش﴾ (المعنى) وذلك المنسوب الى جهنم اذا كان الجلد له صديقا يعطيه الله بدلنا جلودا جلده قال الله تعالى فى سورة النساء (ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم) ندخلهم (نارا) يحترقون فيها (كلما نضجت) احترقت (جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) بأن تعاد الى حالها الاول غير محترقة (ليذوقوا العذاب) ليقاسوا شدته انتهى جلالين فاذا اغتر المنسوب الى جهنم فى الدنيا بماله وصورته وجاهه وتقيد به وغفل عن السيرة والمعنى لابد أن يقع بتبديل الجلود فى النار فان الجلد هو الصورة وليس هو السيرة يعنى أهل الكفر بحب الدنيا والمال عابدون الصورة ومحرومون من الايمان والسيرة مثنوى ﴿معنى ومغزت بر آتش حاكمست * ليك آتش را قشورت هيزمست﴾ (المعنى) معناك ولبك على النار حاكم لكن قشرك لنار جهنم حطب يعنى ياانسان روحك وعقلك مثل معناك ولبك على النار حاكم لان نور العبادة الحاصلة من

معناك وليك نطفئ النار فان النار تقول جزيامؤمن فان نورك أطفأناري ولهذا كانت سيرة
المؤمن وعمله حاكما على النار ولكن قشر المؤمن حطب النار فنتج أن ضرر النار على جسد
وجوارح وأعضاء المؤمن لا على قلبه وروحه فاذا امتلأ قلب المؤمن بالايمان أيضا لاضرر للنار
على قشره مثلا مثنوى ﴿ كوزه چوبين كه دروى آب جوست * قدرت آتش همه برظرف
اوست ﴾ (المعنى) كوز من خشب فيه ماء النهر قدرة النار وتأثيرها جميعا على الظرف مى
﴿ معنئ انسان برآتش مالكست * مالك دوزخ دروكى هالكست ﴾ (المعنى) الانسان باطنه
ومعناه على النار مالك وحاكم ومالك النار متى يكون هالكا فكما ان خازن النار مالكا لايحترق
ولايهلك من النار فكذا باطن ومعنى الانسان لايكون له ضرر من النار مى ﴿ پس ميفزا تو بدن
معنى فزا * تاچومالك باشى آتش را كيا ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا ياغافل لاتزد فى البدن
وزد فى المعنى حتى مثل مالك النار وخازنها تكون على النار كيا بكسر الكاف بمعنى حاكما
وسلطانا فتهرب منك النار ولا تحرقك مثنوى ﴿ پوستها بر پوست مى افزوده * لاجرم چون
پوست اندر دوده ﴾ (المعنى) لكنك لما غفلت من أحوال الآخرة زدت على القشر قشرا
يعنى تركت الطاعات وملت الى الجسمانيات وهى المال والجاه والدولة لاجرم أنت مثل
القشر فى دخان النار مثنوى ﴿ زانكه آتش را علف جز پوست نيست * قهر حق آن كبررا
پوستين كنيست ﴾ (المعنى) لان علف وغذاء النار لايكون غير القشر لاجرم قهر الحق قالع
قشر وفرو وجلد الكبر أى أهل الكبر على نحوى فبئس مثوى المتكبرين وأراد بقشر الكبر
الظاهر من ماله وجاهه مى ﴿ اين تكبر از نتيجهٔ پوستست * جاه ومال آن كبررا زان دوستست ﴾
(المعنى) وهذا التكبر من نتيجة قشره ولذلك كان المال والجاه لاهل الكبر صديقا ومحبوبا
على نحوى الجنس الى الجنس يميل مى ﴿ اين تكبر چيست غفلت از لباب * منجمد چون غفلت
يخ ز آفتاب ﴾ (المعنى) هذا التكبر ما يكون هو الغفلة عن اللباب يكون منجمدا مثل غفلة
الثلج من الشمس مثنوى ﴿ چون خبر شد ز آفتابش يخ نماند * نرم كشت وكرم كشت وتيز راند ﴾
(المعنى) فلما كان للثلج خبر عن الشمس ذاب وذهب جماده ولم يبق له حالة الجماد وصار لينا
وصار ذائبا من الحرارة وجرى بالسرعة وذهب والخ اسم الجماد مشترك بين العربى والفارسى
كأنه يقول أهل الدنيا اذا كانوا بسبب المال والجاه مغرورين وغافلين وجامدين اذا صادفتهم
العناية الالهية زال منهم الجماد وبدلت سيئاتهم حسنات وظهرت فيهم حالة الشوق والذوق
وحرارة العشق والمحبة فأتوا بالحركة الى الذكر والطاعات فيا منجمد ببرودة الهوى النفسانى
والكبر والنخوة والانانية لاخبر لك من شمس الحقيقة ولو علمت لذهب جمادك وذبت وجريت
الى بحر الحقيقة مى ﴿ شد ز ديد لب جملهٔ تن طمع * خوار وعاشق شد كه ذل من طمع ﴾ (المعنى)
وذلك الذى صار من رؤية اللب جملة بدنه طمعا لاجرم صار حقيرا وعاشقا على نحوى ذل من

طمع كأنه يقول من كان من أهل الدنيا عزيزا بسبب المال والجاه اذا صادفته العناية وشاهد الجمال الذى هو بمثابة اللب وبسببه نجا فى الحال على الابد لاجل مشاهدة الجمال وصل بكليته الى الطمع على حسب من طمع ذل وصار حقيرا وعاشقا وفرغ من قشر عزة الدنيا ولوجه الله ذال نفسه ووصل لمرتبة الفناء فى الله فكانت ذلته بسبب العشق الالاهى فهو عند أهل الدنيا الذين هم قشور حقير لعدم خبرهم من اللب وهو جمال الله لان ماعداه قشر والمراد منه وهو اللب عالم الآخرة مثنوى ﴿ چونكه بند لب قانع شد بپوست * بند عز من قنع زندان اوست ﴾ (المعنى) لما ان أهل الدنيا لا يرون اللب صاروا قانعين بالقشر وصار رباط عز من قنع زندانهم لانهم لما فرغوا من الحق ومن الآخرة قنعوا بعزة الدنيا فهجروا وحرموا من محبة الله ومن عزة الآخرة واغرورهم بعزة الدنيا وتقيدهم بها كانت لهم عزة الدنيا رباطا وقيدا وزندانا لان معنى عز من قنع وذل من طمع عز من قنع من الدنيا بالشئ القليل وذل من طمع فى الدنيا وعند سيدنا ومولانا عز من قنع فى الآخرة وكان عاشقا لمولاه وفرغ من حالات الدنيا وتقيد بمجاهدة النفس الامارة وجعل نفسه متواضعا وذليلا لله وذل من طمع أى تذلل لله من كان له خبر من محبة الله وفرغ من عزة الدنيا وتقيد بالطاعات وطمع فيها وفى الآخرة وفى قرب مولاه ولهذا قال مثنوى ﴿ عزت اينجا كبر يست وذل دين * سنك تا فانى نشد كى شد نكين ﴾ (المعنى) لان العزة هنا أى فى الدنيا تكبر وذل الدين اذا كان كاف كبر يست بكسر الكاف العربية والياء للنسبة وذل الدين بمعنى ضعف الدين واذا كان لفظ كبر يست بفتح الكاف الفارسية وهو عابد النار فيكون المعنى العز بالدنيا كفر بالله وذل فى الدين يظهر هذا من قوله فى الشطر الثانى مادام ان الحجر لا يفنى متى يكون نكين بكسر النون بمعنى فص خاتم كذا الانسان مادام لا يبدل أخلاقه السيئة بالاخلاق الحميدة ويفنى فى الله متى يكون فص اى خلاصة بنى آدم لان فص الشئ خلاصته وزبدته وفص الخاتم مايزين به الخاتم ويكتب عليه اسم صاحبه ليختم على خزائنه مى ﴿ درمقام سنكى آنكاهى انا * وقت مسكين كشتن تست وفنا ﴾ (المعنى) انت فى مقام الحجرية وبعده قولك أنا لا يناسب لانك لم تنج من المرتبة الجسمانية فتظن نفسك مرشدا كاملا كابليس لان الوقت وقت المسكنة والفناء كأنه يقول فى طريق المحبة والمعرفة الشرف والعزة كبر وكفر وذلة فى الدين فاذا لم تفن لا تكون فصا كذا النفس الانسانية اذا لم تفن لا تزول نخوتها وصفتها المذمومة ولا تكون فى الدين فصا ولا تجد مرتبة عزيزين الوجود وكونها فى مقام الحجرية بعد قولها الانانية لا يحل ولا يليق لان مرتبة قسوة القلب مقام الحجرية فان المبتلى بالفسق والمقيد بالنفسانية اذا قال أنا وأنا كأنه أظهر الفرعنة فيا قاطنا فى مرتبة الصفات المذمومة هذا وقت المسكنة فاترك الانانية ان اردت الدين والايمان بالله تعالى واختر التواضع وتسلك طريق الحق متواضعا وفقيرا وحقيرا مثنوى ﴿ كبر زان جويد هميشه جاه ومال * كه

زیرکینست کلخن را کمال ﴿ (المعنى) ومن ذلك السبب الكبر يطلب مالا وجاها لان الكلخان
كماله ورونقه من السرقين والكلخان بيت نار الحمام فكما ان ازدياد رونق وشعلة الكلخان
بالزبل كذا الكبر ازدياده ورونقه من الجاه والمال فعلم أن المتكبر خبيث مثنوى ﴿ کین
دودايه پوست را افزون کنند * شحم ولحم كبر ونخوت آکنند ﴾ (المعنى) لان هاتين الدايتين
وهما الجاه والمال بسببهما ازداد الجلد ويجعلانه زائدا ويملآنه شحم ولحم الكبر والنخوة
مثنوى ﴿ ديده را برلب لب نفراشتند * پوست را زان روى لب پنداشتند ﴾ (المعنى) وهؤلاء
القانعون بالجلد لم يقيموا ويرفعوا أعينهم جانب لب اللب وخالق الكون والمكان لرؤيته
بكثرة الطاعات ومن أجل هذا الوجه والسبب ظنوا الجلد لبا وافتروا به كانه يقول
الكبر وأهله يطلبون الجاه والمال بسبب انهما زبل الدنيا وبسبب انهما مربيان للانسان
كالدايتين يزيدان شحم ولحم كبرهم ولهذا ظنوا اللب المجازى وهو الجلد والمال والجاه اللذان
هما بمنزلة القشر حقيقة ومالوا اليه ولم يحيلوا نظرهم وبصر بصيرتهم على لب اللب مثنوى
﴿ پيشوا ابليس بود اين راه را * كوشكار آمد شبيكهٔ جاه را ﴾ (المعنى) فكان المقتدى فى هذا
الطريق ابليس لانه أى ابليس أول من أتى صيدا فى شبكة الكبر والرياسة بقوله أنا خير منه
مثنوى ﴿ مال چون مارست وآن جاه اژدها * سايهٔ مردان زمرد اين دورا ﴾ (المعنى)
المال فى المعنى كالحية والجاه والعزة كالثعبان كما قال عليه الصلاة والسلام المال حية
والجاه أضر منها ورجال الله ظل ارشادهم للمال والجاه زمرد يدفع ضرر حية المال وثعبان
الجاه لانهما أى الحية والثعبان اذا رأيا الزمرد عميا ولهذا قال مى ﴿ زان زمرد مار را ديده
جهد * كور كردد مار ورهرو وارهد ﴾ (المعنى) ومن سبب ذلك الزمرد وهو ظل رجال الله
تقلع عين الحية وتكون الحية عمياء وملاقى الحية ينجو منها فعلى هذا ارشاد الاولياء بمثابة
الزمرد يقلع عين المال والجاه ويدفع ضرر حيتهما وينجو سالك طريق الآخرة من ضررهما
ويذهبون الى الحق جل وعلا مثنوى ﴿ چون برين ره خار بنهاد آن رئيس * هر كه خست
او كفت لعنت بر بليس ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الرئيس وهو الشيطان وضع شوكا على هذا
الطريق وهو طريق سالك الآخرة كل من شاكه على ان خست بمعنى الخدش والخمش
والجرح يعنى كل من جرح منه قال لعنة الله على ابليس مثنوى ﴿ يعنى اين غم بر من از غدر
ويست * غدر را آن مقتدا سابق پيست ﴾ (المعنى) يعنى يقول ذلك المشاك السالك هذا الغم
الذى علىّ من غدره لان سبب الكبر ابليس وغدر ذلك المقتدى وهو ابليس أثره سابق لكونه
تسبب عنه الكبر والغدر وهذا حال كل متكبر اذا تألم من كبره لعن الشيطان واستعاذ بالله منه
مثنوى ﴿ بعد از او چون قرن بر قرن آمدند * جملكان بر سنت او پازدند ﴾ (المعنى) وبعد ابليس
أتى العالم قرنا بعد قرن من نسل آدم جملتهم ضرب على سنته وطريقه رجلا وقدما أى ذهبوا على

أثره فكما استكبر واستكبروا وأعرضوا عن نصائح الانبياء وخلفائهم مى * هركه بنهد سنت
بد اى فتى * تادر افتد بعد او خلق از عمى * (المعنى) يافتى كل من وضع سنة قبيحة حتى ان الخلق
من عماهم وعدم تفكرهم يقعون فى أثره و يتبعونه مثنوى * جمع كردد بروى آن جمله بزه *
كوسرى بودست وايشان دم غزه * (المعنى) جملة تلك البزهاى الذنوب والقوانين القبيحة
المخالفة للشرع تجتمع على واضعها وتكتب عليه ذنوبا مثل ذنوب التابعين له فى تلك البدعة
أى لان ذلك المبتدع الاول صار رأسا لهم وصاروا له دم غزه أى تابعين له فان الدم بضم الدال
الذنب وغزه بفتح الغين المعجمة والزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى الاسفل أى أسفل الذنب
وهنا بمعنى التابع مثنوى * ليك آدم چارق وآن پوستين * پيش مى آورد كه هستم ز طين *
(المعنى) لكن سيدنا آدم ذلك النعل والفرو وأراد بهما الاصل والمبدأ قدمهما قدامه وقال أنا
بحمائى من الطين لما ورد وخمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا وأسند الخطأ الى نفسه وقالا
أى آدم وزوجته لما حكاه لنا ربنا عنهما بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين ولم يذكر حديث خمرت ولا نفخت فيه من روحى ولا رعاية الله له واعترف بتوفيق
الله له بذنوبه فقبله وقال فيه فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وقال ثم اجتباه حتى وصل لمرتبة
ولقد كرمنا وقال ابليس خلقتنى من نار وخلقته من طين لاجرم قال الله له عليك لعنتى الى يوم
الدين مى * چون اياز آن چارقش مورود بود * لاجرم او عاقبت محمود بود * (المعنى) مثل اياز
ذلك نعله الذى هو بمثابة مادته الاصلية له كان لآدم مورود الاجرم كانت عاقبة آدم محمودة ووصل
الى الله وكان خليفة الله فكل من ترك الانانية وسلك طريق التواضع واعتاده وصل الى السعادة
الابدية مى * هست مطلق كارساز نيستيست * كاركاه هست كن جز نيست چيست * (المعنى) فالله
تعالى الموجود المطلق صانع العدم ومفيض الايجاد على العدم وهو الموجود والموجد ومعطى
الوجود محل كاره أى شئ يكون غير العدم فالله موجود آت بالموجودات من العدم و بيت كاره
العدم ولو كان الموجود موجودا لزم تحصيل الحاصل فان لفظ هست صفة تركيب كن بمعنى
صانع الكار يعنى الوجود المطلق صانع الكار وموجد المعدوم والخالق والموجد له بيت كاره
أى شئ يكون غير العدم أوجد الموجودات فبيت كاره العدم فهل أحد يكتب على المكتوب أى
لا يكتب على المكتوب ولا يزرع أحد على المزروع ولا يغرس أحد على المغروس فالله تعالى
عليم وحكيم كل ما كتبه بقلم قدرته كتبه على لوح العدم فالصنع الالهى يطلب لاظهار آثاره
عدما فيا أخى كن كالورق الابيض الذى لا كتابة عليه حتى يحصل لك شرف من نون والقلم
بأن يزرع فيك بذر محبته وان أردت أن تكون موضع أسراره كن كالمحل الخالى نظيف القلب
ليغرس فيك أشجار علومه فان نجم الدين يقول فى معنى (ن والقلم وما يسطرون) يعنى بحق
النور الذى أودعناه فى نون النبوة القائمة بواو الولاية الثابتة بألف الالوهية المتصلة بوجود

سواده وبياضه دائرة الازل الى الابد وهو نور المداد الذى خلقه فى ذوات روح النون ليكتب بقلم قدرته على لوح العقل ما كان فى علمه القديم انتهى فلما أخذت الانبياء والاولياء هذا الخبر تركت التكبر وسلكت جانب التواضع والى قرر نا أشار فقال مى ﴿ بر نوشته هيچ بنويسد كسى * يانهاله كار داندر مغرسى ﴾ (المعنى) وهل يكتب أحد على المكتوب أو يزرع فى مغرس شجرة نهاله بكسر النون وفتح اللام غصنا مى ﴿ كاغدى جويد كه آن بنوشته نيست * تخم كارد موضعى كه كشته نيست ﴾ (المعنى) لاجل ذلك الكتابة يطلب ورقة لم تكن مكتوبة ليكتب عليها والزارع للبذر يزرع بذره فى ذلك الموضع الذى لازراعة فيه مثنوى ﴿ تو برادر موضع ناكشته باش * كاغذ اسپيد نابنوشته باش ﴾ (المعنى) فاذا وقفت على حقيقة الحال فكن يا أخى محل الموضع الذى لازراعة فيه وكن ورقا أبيض لا كتابة ولاخطوط فيه أى من وجودك من التكبر والانانية مثنوى ﴿ تا مشرف كردى از نون والقلم * تا بكارد در تو تخم آن ذو الكرم ﴾ (المعنى) حتى تشرف من نون والقلم وتكون مملوا القلب من الاسرار والمعارف كامتلاء الورق الابيض بالخطوط حتى يزرع فيك ذلك الله صاحب الكرم بذرا فتكون كالموضع المملوء بالبذر فالحاصل مادام انك لاتكون بمثابة المعدوم لاتجد وجودا باقيا واذا لم يخل قلبك من السوى لايملأ بمحبة الله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿ خود از ين بالوده ناليسيده كير * مطبخى كه ديده ناديده كير ﴾ (المعنى) فاذا كنت كذا فرض انك من هذه البالوده المطبوخة بالشهد ولباب البر نا ليسيده بمعنى لم تذق يعنى افرض انك لم تتمتع بمال الدنيا وجاهها وافرض أن المطبخ الذى رأيته لم تره أى افرض انك لم ترمن نعم الدنيا شيئا مى ﴿ زانكه زين بالوده مستى ها بود * پوستين وچارق از يادت رود ﴾ (المعنى) لان من هذه البالودة يكون سكر متنوع يعنى يظهر من مال الدنيا غفلة وغرور فيذهب الجلد والنعل من فكرك يعنى تنسى انك خلقت من ماء مهين يعنى حصل لك من مال الدنيا وجاهها كبر أذهب من خاطرك أنك خلقت من ماء مهين فتطرد من باب الله كالشيطان مى ﴿ چون در آيد نزع ومرك آهى كنى * ذكر دلق وچارق آنكاهى كنى ﴾ (المعنى) فاذا لم تقبل نصحى تندم لانه لما يأتيك النزع والموت تفعل التأوه والتضجر وتتذكر دلقك وچارقك وتقول صرفت عمرى العزيز فى المال والجاه وسعيت فى نفع وضرر الغير ولم أعلم نفعى وضررى ولم أتذكر مبدأ خلقتى وأصلى مى ﴿ تا نمانى غرق موج زشتئ * كه نباشد از پناهت پشتئ ﴾ (المعنى) حتى لاتكون غريقا فى موج قبائح السيئة بأن لايبقى لك من پناهك أى ملجئك ومأواك ظهر وظهير ومعين مثنوى ﴿ ياد نارى از سفينه راستين * ننكرى در چارق ودر پوستين ﴾ (المعنى) مادام انك لاتصل الى حالة النزع ياد نارى تقديره نه آرى ياد بمعنى لاتتذكر من سفينة الصدق أى من الطاعة والمحبة والعشق ولاتنظر فى نعلك وجلدك أى مادتك وأصلك فاذا وصلت الى حالة النزع تفكرت واعترفت

مثنوى ﴿چونكه درمانى بغرقاب بلا * پس ظلمنا ورد سازى برولا ﴾ (المعنى) لما بقيت بغرقاب البلاء بعد على وجه المحبة والولاء تصطنع انفسك وردربنا ظلمنا فتتوب وترجع الى الله مثنوى ﴿ ديو كويد بنكويد اين خام را * سر بريد اين مرغ بى هنكام را ﴾ (المعنى) يقول الشيطان ذالك الوقت على وجه الطعن انظروا الهذا التى الذى لم يتب قبل وصوله لهذه الحالة اقطعوا رأس الطير الذى يصيح فى غير وقته واوانه كذا حال الذى فوّت الفرصة وبرئ من الطاعات و وقت النزع اشتغل بالتوبة والاستغفار وبمناسبة اياز قال عن لسان السلطان محمود مى ﴿ دور اين خصلت زفرهنك اياز * كه بديد آيد نمازش بى نياز ﴾ (المعنى) هذه الخصلة بعيدة عن كمال اياز وهو انه يرى و يظهر صلاته بلا تضرع مى ﴿ او خروس آسمان بوده ز پيش * نعرهاى او همه در وقت خويش ﴾ (المعنى) اياز من المبدأ والبداية كان ديك السماء فصوته وصيته جميعا فى وقته كانه يقول ولى الله بعيد عن كماله أن لا تكون صلاته فى حد ذاتها صلاة بل هو مقرب الاله وفى الازل وفى عالم الارواح هو ديك السماء المعنوى فالله أعطى ر وحه معرفة الاوقات فصيته وصوته وكلامه وأداؤه وتضرعه ودعاؤه الجميع يكون فى وقته وليس هو من الغافلين فان من المثل المطروق أن يقولوا اقطعوا رأس الديك الذى يصيح فى غير أوانه لتشاؤمهم منه ولهذا قال ﴿ در معنئ ارنا الاشياء كما هى ومعنى اين كه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ومعنى اين بيت (در هركه تو از ديدهٔ بد مى نكرى * از چنبرهٔ وجود خود مى نكرى ﴾ (مصراع) نكرى پايهٔ كژ كژ افكند سايه ﴾ هذا فى بيان معنى هذا الحديث وهو اللهم أرنا الاشياء كما هى أى لنفرق الحق من الباطل فنتبع الحق ونترك الباطل ومعنى قول الامام على كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا يعنى حصل لى يقين من خصوص أحوال الآخرة لا يزداد مقدار ذرة بعد الموت وفى معنى هذا البيت وهو (در هركه تو از ديدهٔ بد مى نكرى * از چنبرهٔ وجود خود مى نكرى) (المعنى) كل شئ تنظره من العين القبيحة تنظره من چنبرة أى من دائرة عين وجودك فان الكفار والمنافقين فى كل وقت وحين اذا نظر والمن يبغضونه بعين البغض والحسد والحقارة يرونه قبيحا والحال انه أحسن وأجمل الناس وبالعكس قال الله تعالى فى حقهم (أولئك كالانعام بل هم أضل) فعلم بهذا ان مشاهدة كل أحد بمقدار استعداده ولهذا قال (پايهٔ كژ كژ افكند سايه) أى الدرجة العوجاء ترى ظلا أعوج فكل من كان أعوج فنظره وعلمه يكون أعوج وآثار الاعمال الظاهرة منه عوج وبالعكس مى ﴿ اى خروسان از وى آموزيد بانك * بانك بهر حق بودنه بهر دانك ﴾ (المعنى) يا ديوك تعلموا الصياح منه أى من اياز لانه يفعل ذالك الصياح لاجل الحق لا لاجل الدنك أى الاجرة كانه يقول يا من أنتم واعظون بأحكام الشريعة ومعلمون للناس أحوال الطريقة تعلموا الصيت و الصوت والكلام والآداب من الذى يكون بمثابة اياز نديم السلطان الحقيقى والمقرب الالهى فانه يعلم الصوت والصدا والكلام والآداب

خالصا لله لا لاجل متاع الدنيا مثلا ذالك النبى أو الولى مثنوى ﴿صبح كاذب آيد ونفريبدش * صبح كاذب عالم نيك وبدش ﴾ (المعنى) الصبح الكاذب يأتى ولا يغره أى لا يغر مقرب سلطان الحقيقة لانه عالم بحسن وقبح الصبح الكاذب فلا تغر نقوش العالم فانها بمثابة الصبح الكاذب لكونه زائلة مثنوى ﴿اهل دنيا عقل ناقص داشتند * تا كه صبح صادقش پنداشتند ﴾ (المعنى) أهل الدنيا مسكوا العقل الناقص حتى انهم ظنوا الصبح الكاذب صبحا صادقا ومن غفلتهم ظنوا الدنيا التى هى كالصبح الكاذب صبحا صادقا نورانيا فتباعدوا عن وسائل الصبح النورانى وهى الطاعات واشتغلوا بوسائل الدنيا فحرموا الآخرة مى ﴿صبح كاذب كاروانها را زدست * كه به بوى روز بيرون آمدست ﴾ (المعنى) الصبح الكاذب ضرب وفرق كم من عير وقافلة لانهم بأمل النهار أتوا خارج منزل الاقامة كأنه يقول الدنيا بمثابة الصبح الكاذب لمن لا يعلم حقيقتها وظنها صبحا صادقا فاذا ازال نوره ضيعوا الطريق وتحيروا وبقوا فى المحنة لان الصبح الكاذب يضيع الطريق بأمل الصبح الصادق وهذا مثال للمفتونين بالدنيا والمتكبر والمرائى أضلوا كثيرا من القوافل عن الهداية فهم صبح كاذب مثنوى ﴿صبح كاذب خلق را رهبر مباد * كو دهد بس كاروانها را بباد ﴾ (المعنى) الصبح الكاذب لا يكون دليلا للخلق لانه أعطى كثيرا من القوافل للهواء أى الهلاك وهذا حال الشيخ الناقص فانه بمثابة الشيطان فباعتبار كونه ناقصا هو جنس للناقصين والجنس الى جنسه يميل مثنوى ﴿اى شده تو صبح كاذب را رهين * صبح صادق را تو كاذب هم مبين ﴾ (المعنى) يا من صرت للصبح الكاذب رهينا وقرينا ومريدا لا تنظر للصبح الصادق أيضا كاذبا اذا قارنته لانه قلما يوجد ولان الدنيا لا تخلو منه فاذا هداك الله لمقارنته قارنه وخدمه ولا تندم مى ﴿كر ندارى از نفاق وبد امان * از چه دارى بر برادر ظن همان ﴾ (المعنى) وان لم تمسك من النفاق والقباحة أمانا من أى سبب تمسك على الاخ أيضا ذالك الظن فاذا كنت ناقصا تظن جملة الخلق ناقصين ولا يوجد كامل قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقوله على الاخ باعتبار قوله تعالى انما المؤمنون اخوة وباعتبار أخوة الدين أقوى من اخوة النسب مثنوى ﴿بدكمان باشد هميشه زشت كار * نامه خود خواند اندر حق يار ﴾ (المعنى) وظان الظن القبيح فى حق الخلق خبيث وفعله قبيح يقرأ مكتوبه فى حق صديقه أى يسند أفعاله السيئة للناس على وجه الظن السيئ كما أسند أمير السلطان محمود كثير الطمع طمعه لاياز وقال هو مالك للخزائن والجواهر الكثيرة وقاسه على نفسه مثنوى ﴿آن خسان كه دركثر يها مانده اند * انبيا را ساحر وكژ خوانده اند ﴾ (المعنى) تلك الاسافل بقوا فى الاعوجاج أى الكفار والمنافقون لم ينجوا من الكفر والنفاق ومن سفاهتهم دعوا الانبياء بالسحر والاعوجاج وقالوا ساحر كذاب لكون المنافقين والكفار كانوا يفعلون السحر وينفرون من الطريق الموصل الى الله تعالى مى

﴿وان اميران خسيس قلب ساز * اين كمان بردند بر حجرهٔ اياز﴾ (المعنى) وتلك الامراء الاخساء فاعلون الزغل هذا الظن اذهبوه على حجرة ايازقائلين مثنوى ﴿كو دفينه دارد و كنج اندران * زانۀ خود منكر اندر ديكران﴾ (المعنى) بأن ايازيمسك في حجرته دفينة وخزينة فياغافل اياك أن تنظر لاحد من مرآتك أى الاحوال التى تراها فيك على كل حال لا تسندها الغيرك مى ﴿شاه ميدانست خود پاكئ او * بهر ايشان كرد او آن جست وجو﴾ (المعنى) والسلطان محمود نفسه كان يعلم نظافة اياز وذاك الطلب والتفتيش فعله السلطان محمود لاجلهم قائلا مى ﴿كاى اميران حجره را بكشاى در * نيم شب كه باشد او زان بى خبر﴾ (المعنى) يا أمراء افتحوا باب تلك الحجرة نصف الليل لان ايازفى ذلك الوقت وفى ذلك الحال لا خبرله مى ﴿تا بديد آيد سكالش هاى او * بعد ازان برماست مالش هاى او﴾ (المعنى) حتى تأتى لظهور ظنون وأفكار وتأملات ايازا المستورة ويعلمها الخاص والعام بعد ذلك علينا تأديب ايازفان السكالش بمعنى الظنون والمالش هنا بمعنى التأديب والعقوبة مى ﴿من شمارا دادم آن در وكهر * من ازان زرها نخواهم جز خبر﴾ (المعنى) أنا أعطيتكم ووهبتكم ذلك الدر والجوهر وأنا لا أطلب من ذلك الذهب الا الخبر وتحقيق وقوع ما قلتم وأخبرتم عنه مى ﴿اين همى كفت ودل او مى طپيد * از براى آن ايازبى نديد﴾ (المعنى) وكان السلطان محمود يقول هذا الكلام و يضطرب قلبه لاجل ايازالذى لا نظيرله لانه لوفرض وقوع ما أسندوه اليه لاغتم مى ﴿كه منم كين بر زبانم مى رود * اين جفا كر بشنود او چون شود﴾ (المعنى) قائلا أنا يذهب على لسانى فى حق ايازللامراء من الكلام الذى لا فائدة فيه ولوسمع هذا الجفاء الصادر منى فى حقه كيف يكون مضطربا مى ﴿بازمى كويد بحق دين او * كه ازين افزون بود تمكين او﴾ (المعنى) ثم يرجع السلطان من الكلام الاول و يقول بحق دين اياز وعادته ان مكنته وعزة وعرض اياز أزيد من هذا والمشار اليه قوله مى ﴿كه بقذف زشت من طيره شود * وازغرض وازسر من غافل بود﴾ (المعنى) بأن يكون ايازبقذفى أى بقبيح ظنى وفكرى الفاسد الذى هو غير معقول متطيرا أى غضبانا ومضطربا أو يكون من غرضى وسرى غافلا لا خبرله لان مقصودى بهذا الاهتمام اظهار حال الغمازين ليخجلوا من ظنهم السئ فى حقه والاحسن اعتقادى معلوم وظاهر عنده على ان طيره مصدر بمعنى اسم الفاعل كأنه يقول مثل هذا الظن الفاسد فى حقه لا احتمال له مى ﴿مبتلا چون ديد تأويلات رنج * برد بيند كى شود اومات رنج﴾ (المعنى) لكن المبتلى لما رأى تأويلات محن الابتلاء ومنافع التأويلات يرى برد ابضم الباء العربية بمعنى غلبة أى فائدة ونفعا متى يكون مغلوب ومات أى ميت محن الابتلاء قال الله تعالى (فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) على ان برد بمعنى الغلبة ومات بمعنى المغلوب على فحوى أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ولما كان تحمل الجفاء مؤذنا بزيادة

الرضاء قال مى ❊ صاحب تأويل ايازصابراست * كه بحرعاقبتها ناظرست ❊ (المعنى) فى
المثل صاحب تأويل محن الابتلاء ايازصابرلان ذالك ايازبحرالعاقبة ناظرمثلا اذا ابتلى
عبدوذالك العبداذاعلم الابتلاء هين الولاء ووجهه وأوّله على نحوى اذا أحب الله عبدا
ابتلاه وكل ماأتى من المحبوب محبوب فمثل هذا المبتلى يكون غالبالامغلوبا والقادرعلى هذا
التأويل كايازصابروللعواقب ناظرمى ❊ هم چويوسف خواب اين زندانيان * هست تعبيرش به
پيش اوعيان ❊ (المعنى) كيوسف عليه السلام رؤياهؤلاء المسجونين الى زندان الدنيا تعبيرها
قدامه وعنده عيان لماحكاه لنا ربنا عنه بقوله تعالى (ياصاحبى السجن أماأحدكما) أى الساقى
فيخرج بعدثلاث (فيسقى ربه) سيده (خمرا) على عادته هذاتأويل رؤياه (وأماالآخر)
فيخرج بعدثلاث (فيصلب فتأكل الطيرمن رأسه) هذاتأويل رؤياه فقالا مارأيناشيئافقال
(قضى) تم (الامرالذى فيه تستفتيان) عنه سألتما صدقتما أم كذبتما انتهى جلالين كذا
ايازتعبيررؤياأهل الدنياعنده ظاهرمى ❊ خواب خودراچون نداندمردخير * كى بود
واقف زسرخواب غير ❊ (المعنى) فاذاعلم العارف يوسفى المشرب أحوال أهل الدنياوعبر
وقائعهم وكانت عنده عقله عياناوعبرعن حقائقها الرجل الخيرالعارف لاى شئ لايعرف سر
واقعته نعم يعلم سرواقعته لانه واقف على سرتعبيرالغيرفأراد هنابايازالرسول صلى الله عليه
وسلم ومن تابعه من أصحاب الخيرات والحسنات وايازمنهم وقال السلطان مى ❊ كرزنم صد
تيغ اورازامتحان * كم نگرددوصلت آن مهربان ❊ (المعنى) ولوفرض انى ضربت اياز
مائة سيف من جهة الامتحان ذالك المهربان أى المحبوب لايفعل ولاتكون وصلته ومحبته ناقصة
مى ❊ داند اوكان تيغ برخودمى زنم * من ويم اندرحقيقت اوونم ❊ (المعنى) لان ايازيعلم ان
ذالك السيف فى المعنى اضربه على نفسى وعندايازظاهركونى فى الحقيقة أناهووهوأنالافرق
بيننا ولوكان هذا الكلام ظاهرامن لسان السلطان محمودلكن المرادانه من جانب الحق
تعالى لعشاقه يقول لهم بلسان القدرة ياعشاقى لوضربتكم بمائة سيف امتحان وابتلاءأعلم
أنكم لاتنقصوامحبتى لانكم تعلمون انى أضرب فى المعنى سيف الابتلاء على نفسى لانى
فى الحقيقة أناأنتم وأنتم أناوهذا اعلام بأنه لافرق بين أحدوأحمدالاالميم وهى بحساب أبجد
أربعون سنة وهوالزمان الذى شرف فيه بالرسالة وكان صلى الله عليه وسلم أشدالانبياءابتلاء
ولهذاقال ماأوذى نبى مثل ماأوذيت ولهذا كان أقرب الانبياءالى الله تعالى ولاثبات الاتحاد
قال ❊ بيان اتحادعاشق ومعشوق ازروى حقيقت اگرچه متضادندازروى آنكه نياز
ضدبى نيازاست چنانكه آينه بى صورتست وساده است وبى صورتى ضدصورتست ولكن
ميان ايشان اتحاديست درحقيقت كه شرح آن درازست والعاقل تكفيه الاشارة ❊ هذافى
بيان كمال اتحادالعاشق والمعشوق من وجه الحقيقة ولوكانامتضادين من جهة ان النياز

وهو الحاجة ضده عدم الحاجة يعنى شأن المعشوق وصفته الاستغناء وعدم الاحتياج وشأن
العاشق وصفته اظهار الافتقار والاحتياج فهما من حيث الظاهر متضادان ومن حيث
الحقيقة متحدان لان العاشق والمعشوق مظهران للحب الازلى فان المحبة الازلية تظهر من
مظهر المعشوق بالاستغناء ومن مظهر العاشق بالافتقار فهما بحسب الظاهر ضدان ومن
حيث المعنى متحدان كذا المرآة بلا صورة وعارية عن الصورة ومجلاة وعدم الصورة ضد
الصورة ولكن فى الحقيقة بينهما اتحاد وشرحه طويل اجماله ان الصورة المرئية فى المرآة
فى الخارج هى عكس الصورة الاصلية ولو كانا بحسب الظاهر صورتان احداهما
الصورة التى هى فى المرآة والثانية هى الصورة الاصلية وهاتان الصورتان بينهما اتحاد يعلمه كل
عاقل والعاقل تكفيه الاشارة مى * جسم مجنون راز هجر دوريى * اندر آمد نا كهان
رنجوريى * (المعنى) جسم مجنون ليلى من الهجر والفراق على الفور أتاه مرض على ان دورى
بضم الدال بمعنى الفراق مى * خون بجوش آمد ز شعلهٔ اشتياق * تابديد آمد بر آن مجنون
خناق * (المعنى) الدم أتى للحركة من شعلة اشتياقه الى ليلى حتى ظهر وأتى على المجنون خناق
مى * پس طبيب آمد بدارو كردنش * كفت چاره نيست هيچ از رك زنش * (المعنى) بعد
الطبيب أتى لمعالجته ومداواته فلما رأى الطبيب نبضه قال لا علاج له ولا بد له من الرك زن بفتح
الزاى اى الفصد مى * رك زنى بايد براى دفع خون * رك زنى آمد بدانجا ذو فنون * (المعنى)
لاجل دفع دم المجنون الفصد لازم وباشارة الطبيب أتى اهناك فصاد ذو فنون مى * بازوش
بست وكرفت آن نيش او * بانك برزد در زمان آن عشق خو * (المعنى) ذاك الفصاد فى الحال
ربط عضد المجنون ومسك نشتره ففى الحال صاح ذاك معتاد العشق على الفصاد قائلا مثنوى
* مزد خود دستان وترك فصد كن * كر بميرم كو برو جسم كهن * (المعنى) خذ مزدك أى
فائدتك وأجرتك واترك الفصد ان أمت من هذا المرض والوجع قل للجسم العتيق اذهب
لان هذا الجسم لا اعتبار له عندى لكون الضرر لا يكون على الروح بل يكون على الجسد مى
* كفت آخر از چه مى ترسى ازين * چون نمى ترسى از ين شير عرين * (المعنى) لما رأى
الفصاد من المجنون هذا الحال قال للمجنون من أى سبب تخاف من هذا أى من الفصد لما
انك لا تخاف من هذا السبع الغضبان مى * شير وكرك وخرس وهر كور ودده * كرد
بركرد تو شب كرد آمده * (المعنى) السبع والذئب والدب وكل حمار وحش وكل دده بمعنى
دد والهاء زائدة فى آخره أى مفترس أنواعها أى اجتمعوا أطرافك ليلا واحاطوا بك كرد بر
كرد بكسر الكاف الفارسية دائرة على دائرة مثنوى * مى نه آيد شان ز تو بوى بشر *
زانبهئ عشق و وجد اندر جكر * (المعنى) لا يأتى لهم منك رائحة البشر لهلاكوك من كثرة
العشق والوجد الذى هو فى كبدك وقلبك على ان انبهى مخفف من انبوهى بمعنى

الكثرة كأنه يقول انغث منك البشرية وكثر فيك الوجد أى صفاء الخاطر حتى كدت أن لاتدرك شيئا وعلموا انه لايحصل امم منك ضرر ولهذا قاربوك ولم يجانبوك مى * كرك وخرس وشير دانند عشق چيست * كم زسك باشد كه از عشق او عمى يست * (المعنى) الذئب والدب والسبع يعلم ان العشق مايكون فيكون أدنى من الكلب ذلك الذى هو من العشق عمى اسم فاعل بمعنى الاعمى يعنى الذى لايشاهد العشق ولايقدر على مشاهدته أدنى من الكلب فان حالة العشق موجودة فى الكلب مى * كر رك عشق نبودى كلب را * كى بجستى كلب كهف قلب را * (المعنى) ولولم يكن للكلب عرق المحبة والعشق الكلب المنسوب الى أصحاب الكهف متى يجدو يطلب القلب وأرباب القلوب مى * هم زجنس او بصورت چون سكان * كر نشد مشهور هست اندر جهان * (المعنى) أيضا من جنس الكلب المفهوم من قوله تعالى فى حق أهل الكهف (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) أى بفناء الكهف بالصورة مثل الكلاب ولولم يكن مشهورا لكن موجود فى الدنيا ككلب نجم الدين الذى وقع عليه نظره حين خروجه من خلوته كما قرره المخدومى فى نفحات الانس وغيره فاذا كان الامر كذا مى * بونبردى تودل اندر جنس خويش * كى برى تو بوى دل از كرك وميش * (المعنى) فيامن لاخبر لك من العشق أنت من جنسك لم تذهب براىحة قلب أى ان لم تكن طالبا لله ككلب أهل الكهف متى تقدم أنت راىحة قلبك من الذئب والغنم أو متى تذهب براىحة القلب من الذئب والغنم فالذى لايجد راىحة القلب من جنسه لايجدها من غيره مثنوى * كر نبودى عشق هستى كى بدى * كى زدى نان بر تو وكى توشدى * (المعنى) ولولم يكن العشق متى يكون الوجود ومتى تجد الموجودات وجودا يظهر لك سرهذا من قوله تعالى فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لاعرف وقوله لولاك لما خلقت الافلاك ومتى يضرب الخبز عليك نفسه ومتى يكون ذلك الخبز أنت مى * نان توشد از چه ز عشق واشتهى * ورنه نان را كى بدى تا جان رهى * (المعنى) كنت أنت خبزا فان قلت من أى شئ كنت أجبت من العشق والاشتهاء والامتى يجد الخبز طريقا الى الروح كأنه يقول ان لم تأخذ من جنسك سر القلب ولم تتعارف به متى تجده من غير جنسك ولو نظرت ببصر البصيرة لوجدت جميع الاشياء مظهر العشق والمحبة وظاهرين منه ولولم تكن المحبة الازلية متى يكون وجود الموجودات موجودا لكن كل أحد عاشق بحسب استعداده لشئ وبواسطة عشقه يجذبه لنفسه ويكون متحدا به مثلا لولم يكن لك محبة الخبز متى تضمه لنفسك ويستحيل فى وجودك ويفنى فيه ويكون جزأ منك فان كنت فى الصورة عاشقا للخبز فالخبز عاشق لك فكنت أنت خبزا من أى شئ من العشق والاشتهاء يعنى من سبب عشقك واشتهائك للخبز صار الخبز منك جزأ ووجد الحياة بعد ما كان جمادا ووجد طريقا الى الروح مى * عشق نان مرده را مى جان كند * جان كه فانى بود

جاويد ان كند* (المعنى) عشق ورغبة الانسان للخبز يجعل الخبز الميت الجامد روحا حيوانية باستحالته وصيرورته جزأ منك ويجعل الروح الفانية باقية من جهة العشق والاشتهاء فانه يبدل الجماد ويقارنه بالروح ولولم يكن العشق والاشتهاء متى يجد الخبز طريقا الى الروح انظر للعشق كيف يجعل الجامد روحا واذا فنيت الروح جعلها العشق باقية ببقاء الله ثم رجع الى قصة المجنون فقال مثنوى * كفت مجنون من نمى ترسم زنيش * صبر من از كوه سنكين هست بيش * (المعنى) لما سمع المجنون من الفصاد هذه الكلمات قال له مجيبا أنا لا أخاف من النشتر لان صبرى عظيم أعظم من الجبل المحجر المعظم وأزيد منه مثنوى * منبلم بى زخم ناسايد تنم * عاشقم برزخمها برمى تنم * (المعنى) أنا منبل أى قوى تنم أى وجودى بلا ضرب ناسايد لا يستريح أنا عاشق للضرب مى تنم أحيك واسدى وأدور عليه على ان التن فى الشطر الاول معناه البدن والميم أداة المتكلم وفى الثانى فعل مضارع نفس المتكلم وحده من تنيدن وهو الضفر والحيا كة مى * ليك از ليلى وجود من پرست * اين صدف پر از صفات آن درست * (المعنى) لكن وجودى من ليلى مملوء وهذا الصدف من صفات ذلك الدر مملوء كما ان وجود العشاق الالهية من صفات الله مملوءة وصدف وجودهم بدرارى الاوصاف الربانية محشو كما ان الحلاج لما وقع دمه على الارض كتبت كل قطرة منه لفظة الجلالة وزليخا حين فصدت كتب كل قطرة منه يوسف ولا شعار هذا المعنى قال المجنون للفصاد مى * ترسم اى فصاد كر فصدم كنى * نيش را ناكاه بر ليلى زنى * (المعنى) أنا أخاف يا فصاد ان فعلت فصدى أن يقع النشتر على الغفلة على ليلى وتضر بها به لان ليلى ليست غيرى وحقيقة كلامى هذا لا يعلمه الا صاحب عقل كامل منور القلب ولهذا قال مى * داند آن عقلى كه او دل روشنيست * درميان ليلى ومن فرق نيست * (المعنى) يعلم ذلك صاحب عقل هو منور القلب وخبير من أسرار العشق انه لا فرق بينى وبين ليلى ولا بعد لانهما فنيا فى الله وامتلأ وجودهما بصفات الله لكون محبتهما فى الظاهر بعضهما البعض وفى الحقيقة لله تعالى ولا اعتبار للصورة ولهذا قال * معشوقى از عاشق پرسيد كه خودرا دوست تر دارى يا مرا كفت من از خود مرده ام و بتو زنده شدم واز خود واز صفات خود نيست شده ام و بتو هست شده ام علم خودرا فراموش كرده ام واز علم تو عالم شده ام قدرت خودرا باد داده ام واز قدرت تو قادر شده ام اكر خودرا دوست دارم ترا دوست داشته باشم (بيت) هركرا اينه يقين باشد * كرچه خودبين خداى بين باشد) اخرج بصفاتى الى خلقى من رآك رآنى ومن قصدك قصدنى وقس على هذا الباقى * هذا فى بيان انه سأل معشوق من عاشق قائلا هل تمسك نفسك أحب منى أو تمسكنى أحب من نفسك قال العاشق مجيبا للمعشوق أنا من نفسى ميت وبك حى وفنيت من نفسى ومن صفاتى ومحيت وبك وجدت واتصلت نسيت علمى وصرت من علمك عالما وهذه الحالة حالة الانبياء والاولياء وحقيقتهم

لمروقهم عن وجودهم وصلوا الى النجاة ووقفوا على الاسرار وقال العاشق أعطيت قدرتى للهواء ومن قدرتك صرت مقتدرا ان أمسك نفسى بحسب الظاهر محبوبا فى الحقيقة أكون مسكتك محبوبا وبالعكس ثم استشهد ببيت الحكيم السنائى فقال كل من كان له مرآة اليقين ولو كان بحسب الظاهر رائيا لنفسه لكن بحسب واعتبار الحقيقة راء لله لان العارف الواصل لا يمكن له رؤية نفسه لانه لم يبق له أثر ولهذا خاطب حبيبه بحديثه القدسى أخرج بصفاتى الى خلقى من رآك رآنى ومن قصدك قصدنى وحقق فى الفتوحات أوحى الله فى قلب أبى يزيد بطريق الالهام من رآك لن رآنى الخ ودس على هذا الباقى أى على هذه المعاملة والمكالمة الباقى من عشاقه مثنوى ❊ كفت معشوقى بعاشق زامتحان ❊ در صبوحى كى فلان ابن الفلان ❊ (المعنى) قال معشوق لعاشقه من وجه الامتحان فى صبوح أى فى وقت الصبوح المنسوب لشرب الشراب على الصباح كان شربه فى المساء يقال له غبوق فالصبوح اسم الشراب كى تقديره كه أى معناه بأنك يا فلان ابن فلان ومقول القول مثنوى ❊ مر مرا تو دوست دارى اى عجب ❊ يا كه خود را است كواى ذو الكرب ❊ (المعنى) يا عجبى أنت تمسكنى لك أحب أو انت أحب لنفسك قل لى يا ذا الكرب الصحيح مى ❊ كفت من در تو چنان فانى شدم ❊ كه پرم از تو زساران تاقدم ❊ (المعنى) قال العاشق مجيبا لمعشوقه انا فيك كذا صرت فانيا بأنى مملوء منك من الساران وهو مفرق الرأس الى القدم فان الساران جمع سار والسار رأس الجبل لانهم يقولون كهسار مى ❊ برمن از هستئ من جز نام نيست ❊ در وجودم جز تواى خوش كام نيست ❊ (المعنى) على من وجودى غير الاسم لا يكون يعنى وجودى محى فيك ولم يبق لى الا الاسم وفى وجودى ليس غيرك غيرك يا من مراده حسن أى أنت ساكن فى وجودى ماح له لم يبق منى أثر غير الرسم مثنوى ❊ آن سبب فانى شدم من اينچنين ❊ هم چو سركه در تو بحر انكبين ❊ (المعنى) ومن ذلك السبب كذا كنت فانيا مثل الخل بأن وقع فيك يا بحر العسل ومحى فيك يعنى مقداره من الخل وهو انا وقع فى بحر عسل حلاوتك ومحى فيه مى ❊ همچو سنكى كو شود كل لعل ناب ❊ پر شود او از صفات آفتاب ❊ (المعنى) أو مثل حجر هو بكليته يكون لعل ناب أى لعلا صافيا لان الحجر الذى يكون لعلا يكون مملوأ من صفات الشمس ولم يبق فيه من صفة الحجرية شئ ولهذا قال مى ❊ وصف آن سنكى نماند اندرو ❊ پر شود از وصف خور او پشت ورو ❊ (المعنى) ووصف الحجرية لم يبق فى ذلك الحجر لان ذلك الحجر الذى صار لعلا فرقه ووجهه من صفة الشمس ومن شعلتها مملوأ أى ذهبت حجريته وغرق فى شعلة ونور الشمس كذا السالك يمحى وجوده المجازى ويكون لعلا صافيا كالجوهر ويتصف بصفات شمس الحقيقة ولا يبقى فيه من صفات البشرية شئ ومن أوصاف شمس الحقيقة يكون ناصيته ووجهه مملوأ مى ❊ بعد از ان كر دوست دارى خويش را ❊ دوستئ خور بود آن اى فتا ❊ (المعنى) بعد ذلك أى بعد

صير ورة السالك لعلا لان امسك نفسه محبا يا فتى تلك المحبة محبة للشمس لانه برئ من صفة الاثنينية مى ﴿وركه خودرادوست داردا وبجان * دوستئ خويش باشدبى كمان﴾ (المعنى) وان كان الحجر الذى بلغ مرتبة اللعلية مسك الشمس محبا بالروح والقلب واحبها تلك المحبة فى الحقيقة بلاشك تكون محبة لنفسه وذاته لانه حصل على كمال الاتحاد مى ﴿خواه خودرا دوست داردلعل ناب * خواه تااودوست دارد آفتاب﴾ (المعنى) اللعل الصافى ان أراد يحب نفسه أوان اراد أن يمسك محبة الشمس فليمسك والحاصل ان احب نفسه اومعشوقه لافرق بين هاتين المحبتين لان غيرضياء الشرق الحقيقى لايكون جانب العاشق والمعشوق مثنوى ﴿اندرين دودوستى اش فرق نيست * هردوجانب جزضياى شرق نيست﴾ (المعنى) فالحجر الذى صار لعلا لافرق بين محبته لنفسه اوللشمس كل واحد من الجانبين ليس هوغيرضياء الشرق لان بين اللعل والشمس اتحادا معنويا مقرروثابت والمراد من الشرق ضياء الشمس فاذا تخلى السالك من الاوصاف البشرية والاخلاق الذميمة وخلا قلبه مما سوى الله وتخلق باخلاق الله تعالى ووصل الى الفناء فى الله وحصل على حصة من الاتحاد كان لائقا الخطاب مارميت اذرميت ولكن الله رمى فأراد بالاتحاد التصرف ورفع الارادة بوجه انه لا يظهر منه شئ مخالف لارادة الله ورضائه ولا يتطرق على قلبه شئ من المخالفة والعبد مهما بلغ من الكمال فهوعبد على كل حال ولومحى فى وجود شمس الحقيقة مهما امكن فهو ذرة ولهذا قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله فيصح ذلك الوقت أن يكون الحق سمعه وبصره ويده ولسانه فهم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع الحق بك والنوافل تسمع به وتبصر به مثنوى ﴿تانشد اولعل خودرادشمنست * زانكه يك من نيست آنجا دومنست﴾ (المعنى) مادام ان الحجر لم يكن لعلا فهوعدو نفسه لان الحجر الذى لم يبلغ مرتبة اللعل ليس هو هنالك من واحد بل منان أحدهما وجود الحجر والآخر وجود الشمس يعنى لا اتحاد بين الحجر والشمس فيلزم أن تكون عداوة النفس لك مثنوى ﴿زانكه ظلمانيست سنك وروز كور * هست ظلمانى حقيقت ضدنور﴾ (المعنى) لان الحجر ظلمانى والنهار أعمى ووجود الظلمانى فى الحقيقة ضد النور مى ﴿خويشتن رادوست داردكافرست * زانكه اومناع شمس اكبرست﴾ (المعنى) فالذى يمسك نفسه محبا فهوكافر لانه من معنى الاتحاد لاحصة له والشمس الاكبر مناعه وأراد بالشمس الاكبر الحق تعالى يعنى مادام ان السالك اذالم يمرق ويخرج من مرتبة الحجرية ويصل لمرتبة الجوهرية أى اذالم يذهب من مرتبة البشرية لايجد مرتبة الروحانية ولا يتصف بالصفات الحقانية فهو فى الحقيقة عدو ووجوده الحقيقى له ضدو عدو لان فى هذه المرتبة البشرية لايكون وجوده واحدا بل يكون وجودين ومن تلك الجهة الذى يكون مجرى القلب يكون ظلمانيا

وأعمى من النهار الحقيقي والظلماني في الحقيقة ضد النوراني ثم الذي في الظلمة والغفلة هو حجري القلب ان ملك نفسه محجبا فهو كافر لان ذلك حجري القلب الشمس الاكبر مناع لانواره عنه بحيث لا يعمل بأحكامه ولا يتصف بصفاته والذي لا يعمل بأحكام الله ولا يتخلق بخلق الله فهو كافر على فحوى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وحجري القلب هو الذي بقي في مرتبة النفس بعيدا عن الله تعالى مثنوى ❊ پس نشايد كه بكويد سنك انا * او همه تاريكيست ودرفنا ❊ (المعنى) إذا كان الامر كذا فلا يليق لمن تقاعد في مرتبة الحجرية ان يقول الحجر أنا ويدعى الاتحاد بالشمس لان الحجر جملته ظلماني وفي الفناء يعني الذي لم يبلغ مرتبة اللعل قوله أنا شمس مضيئة لا يليق به كذا الذي لم يصل الى مرتبة الفناء في الله لا يليق له دعوى الاتحاد في الله ولا المحبة لله فان دعواه تتسبب لهلاكه وأراد بالظلماني الاخلاق الذميمة وبالفناء مرتبة البشرية مثنوى ❊ كفت فرعوني انا الحق كشت پست * كفت منصوري انا الحق وبرست ❊ (المعنى) مثلا قال فرعون أنا الحق فصار مخفوضا وقال منصور أنا الحق ونجا على ان الياء في فرعوني ومنصوري للوحدة أي قال فرعون من الفراعنة ومنصور هو من كان في رتبته روى ملا جامي في نفحات الانس ان عزيزا رأى ربه في المنام فقال يارب منصور وفرعون معا قالا أنا الحق فما السر في قبول منصور ورد فرعون فوصل له خطاب من قبل الحق منصور قال انا الحق بالتواضع وافناء الوجود لاجرم لقي وجودا وقبل وقال فرعون انا الحق بالكبر والانانية فرد مثنوى ❊ آن انارا لعنة الله درعقب * آن انارا رحمة الله اى محب ❊ (المعنى) ذلك فرعون قوله انا اعقبها الله بلعنته وذلك انا التي صدرت من منصور يا محب اعقبها برحمة الله مثنوى ❊ زانكه او سنك سيه بود اين عقيق * او عدو نور بود واين عشيق ❊ (المعنى) لان ذلك اى فرعون كان حجرا أسود ظاهرا بالكفر والانانية وهذا أي منصور عقيق أي فان في الله ذلك اى فرعون هو كان عدوا للنور وهذا اى منصور عاشق للنور اى لتجلى الله عليه مى ❊ آن انا هو بود در سر اى فضول * ز اتحاد نور نه از رأى حلول ❊ (المعنى) ذلك أنا الحق التي صدرت من منصور يا فضولي كانت في سره وفي الحقيقة هو اى توحيد الان قول منصور انا الحق في الخفاء والحقيقة هو الله الذي لا اله الا هو بسبب اتحاده بالنور وليس من رأى الحلول يعني انا الحق التي صدرت من لسانه هي الهوية الالهية في سره وهذا يا فضولي من اتحاد باطنه بالنور الالهي وكونه مع النور الالهي عينا واحدة لا من حلول الله في وجوده تعالى الله عن ذلك فكان قوله انا توحيدا صرفا مثنوى ❊ جهد كن تا سنكيت كمتر شود * تا بلعلى سنك تو انور شود ❊ (المعنى) اجهد واسع يا طالب حتى تكون حجريتك قليلة وحتى يكون حجرك باللعلية انور اى حتى بسبب افناء وجودك بالروحانية تنجو من الجسمانية ولبيان الافناء قال مى ❊ صبر كن اندر جهاد ودر عنا * دم بدم مى بين بقا اندر فنا ❊ (المعنى) اصبر يا هذا في الجهاد

والعناء أى المشقة أى كن صبورا على مجاهدة النفس الامارة وتحمل الابتلاء وقتا فوقتا وانظر البقاء فى الفناء يعنى لتمحى بشريتك بالرياضة والمجاهدة وتظهر الروحانية آنا فآنا مى * وصف سنكى هر زمان كم ميشود * وصف لعلى در تو محكم مى شود * (المعنى) لانه بالجهاد والرياضة كل زمان ينقص منك وصف الحجرية ويكون فيك وصف اللعلية محكما وتبرأ من الاخلاق البشرية وتكون ثابت القدم فى مرتبة الروحانية مى * وصف هستى مى رود از پيكرت * وصف مستى مى فزايد در سرت * (المعنى) لاجرم من شكلك يذهب وصف الكبر والوجود والانانية ويزداد فى رأسك وصف السكر فتكون بالعشق الالهى سكرانا مى * سمع شو يكبارگى تو گوش وار تاز حلقهٔ لعل يابى گوشوار * (المعنى) كن أنت بكليتك كالاذن واسمع لتجد من حلقة اللعل قرطا على ان وار فى الشطر الاول من گوش وار أداة التشبيه وفى الشطر الثانى من بنية الكلمة بمعنى القرط وهو حلقة الاذن يعنى كن أذنا لتسمع بجميع اجزائك ولتقدر على استماع الاسرار الالهية كانه يقول يا طالب اسرار الهوية الالهية ان أردت أن تكون خبيرا من علم الحقيقة اسمع من كامل موحد كلام الهداية بالروح والقلب مثل الاذن حتى تجد لاذنك وحلك قرطا من اللعل وتضعه فى سمع قلبك مثنوى * همچو چه كن خاك مى كن كر كسى * زين تن خاكى كه در آبى رسى * (المعنى) ان كنت فلانا كن مثل حافر البئر حافرا من تراب بدنك هذا الترابى تراب الكبر والعجب والانانية بالرياضة والمجاهدة لتصل لماء لطيف مثنوى * كر رسد جذبهٔ خدا آب معين * چاه ناكنده بجوشد از زمين * (المعنى) وان وصلت لك من الله جذبة الهية ينبع من أرض وجودك ماء معين أى جار بدون أن يحفر بئر كانه يقول يا طالب سر الوحدة ويا عطشان ماء المعرفة احفر من تراب بدنك ترابا كحفار الآبار وان كنت رجلا ازل كثافة تراب صفاتك بالرياضات حتى تصل للماء الجارى وتشرب من ماء الحياة الحقيقى وان وصلت لك من الله جذبة رحمانية على فحوى جذبة من جذبات الرحمان توازى عمل الثقلين مع عدم حفر بئر فى أرض وجودك ومع عدم ارتكابك لمشاق الرياضات أيضا ينبع ماء معين جار بالحكم الالهية مثنوى * كار مى كن تو بكوش آن مباش * اندك اندك خاك چه را مى تراش * (المعنى) اسكن كن فى السكار تو بكوش آن مباش بمعنى تو بأمل وانتظار آن مباش أى لا تكن بأمل وانتظار الجذبة الالهية واسع أنت ولا تكن فارغا من الرياضات بل احفر تراب البئر قليلا قليلا لتصل الى الماء المعين بالتدريج لان وقوع الجذبة الالهية قليل ونادر والنادر لا اعتبار له مثنوى * هر كه رنجى ديد كنجى شد پديد * هر كه جدى كرد در جدى رسيد * (المعنى) كل من رأى زحمة ومشقة ظهر له خزينة ونعمة وكل من فعل الجد والجهد وصل الى تخت وسعادة فى الجد والجهد مى * گفت پيغمبر ركوعست وسجود * بر در حق كوفتن حلقهٔ وجود * (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ركوع وسجود تضربه على باب الله

تعالى بحلقة الوجود لانهم قالوا (بقدر الكد تكتسب المعالى * ومن طلب العلا سهر الليالى) وقالوا من قرع الباب ولج ولج وقال تعالى واسجدوا واقترب وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون نثم مى * حلقهٔ آن در هر انكو مى زند * بهر او دولت سرى بيرون كند * (المعنى) كل من دق حلقة ذلك الباب على كل حال تخرج الدولة له رأسا أى تريه الدولة الاخروية والسعادة الابدية وجها * آمدن امير غماز با سرهنكان نيم شب بكشادن آن حجرهٔ اياز وچارق و پوستين ديدن آويخته وكمان بردن كه آن مكر ست و روپوش وخانه را حفره كردن بهر كوشه كه كمان آيد وچاه كنان آوردن وديوارها را سوراخ سوراخ كردن وچيزى نيافتن وخجل ونوميد شدن چنانكه بدكمانان وخيال انديشان در كار انبيا و اوليا مى كفتند كه ساحراند وخويشتن ساخته اند وتصدرى مى جويند و بعد از تفحص خجل شوند وسود ندارد * هذا فى بيان مجىء ذلك الامير النمام والغماز نصف الليل مع رؤساء العسكر لفتح حجرة اياز بأمل وجود الدفينة ورؤية الامير النعل والفرو معلقين وظن ذلك الامير وقوله فى نفسه لنفسه تعليق النعل والفرو لاجل الحيلة وستر المال بالطرافة وحفر ذلك البيت فى كل زاوية ظن فيها دفينة ومجىء الامير بحفارين البئر وجعل كل حائط بخشا بخشا وفى عدم وجدانه من ذلك المال والدفينة شيئا وخجالته بالتمامية وقطع امله من وجدان الدفينة بالكلية كذا حال الكفار مسيئين الظن ومفتكرين الخيال فى كار الانبياء والاولياء وظنهم الباطل بأن كارهم غير معقول لانهم قالوا ساحرون وطالبون للتصدر علينا وبعد ذلك الظن السيئ اذا رأوا انهم لم يوافقوا ماظنوه بهم خجلوا ولم يحصلوا على فائدة مثنوى * آن امينان بر در حجره شدند * طالب كنج وزر وخمره شدند * (المعنى) تلك الامناء أى الامراء وأرادبهم الامير النمام ورفقاءه من رؤساء العسكر أتوا الى باب حجرة اياز على ان شدند هنا بمعنى روند وكانوا طالبين الدفينة والذهب وكوز الذهب على حسب ما اعتقدوه مى * قفل را بر مى كشادند از هوس * با دو صد فرهنك ودانش چند كس * (المعنى) وفتح القفل من الهوس جملة رجال من ذوى الفهم والدراية مى * زانكه قفل صعب و بر پيچيده بود * از ميان قفلها بكزيده بود * (المعنى) لان القفل الموضوع على باب تلك الحجرة كان صعبا وزائد الاشكال بالصعوبة لكون فراشاته التى فى داخله معوجة اختاره اياز من بين اقفال كثيرة مثنوى * نى ز بخل سيم ومال وزر خام * از براى كتم آن سر از عوام * (المعنى) واهتمام اياز بهذا القفل لم يكن من البخل بالفضة والمال والذهب النى يعنى الذى لم يضرب ولم يكن مسكوكا لان مال الدنيا لم يكن له فى عينه قدر بل اهتمامه واقدامه هذا المقدار لاجل كتم ذلك السر عن العوام لان المراد من تواضع ومسكنة أهل الله الخصلة الحميدة لكونهم واقفين على الاسرار الالهية بريئين من الاحتمالات الفكرية لكن العوام يظنون بهم الظن السيئ مثنوى * كه كروهى بر خيال بد تنند * قوم ديكر نام سالوسم كنند * (المعنى)

ولهذا أخفى هذا السر ايازعن العوام قائلا فى نفسه لنفسه لان قوما لاجلى يدورون على الخيال الباطل القبيح وقوما أيضا يجعلون اسمى مرائيا مى ❊ پيش باهمت بود اسرار جان * از خسان محفوظ تراز لعل كان ❊ (المعنى) قدام وعند أرباب الهمة تكون أسرار الروح احفظ من معدن اللعل عن الاخساء وأسترلان الروح عند أرباب الهمة أحسن وأولى من أسرار اللعل وأراد بالاخساء العوام مثنوى ❊ زربه از جانست پيش ابلهان * زرنثار جان بود نزد شهان ❊ (المعنى) لكن عند البله الذهب أحسن من الروح وعند السلاطين وهم الخواص الذهب يكون نثار الروح كانه يقول أهل الدنيا يقبلون العذاب الاليم فى الآخرة ولا يفرغون من ذهب ومال وجاه الدنيا وبهذا الاعتبار يكون الذهب أحسن لهم وأحب وأهل الله يعرضون عنه ويجتنبونه كى لا يحصل لارواحهم ضرر ثم رجع الى القصة فقال مى ❊ مى شتابيدند تفت ازحرص زر * عقلشان مى كفت نى آهسته تر ❊ (المعنى) بعد ذلك الامراء ولوكانوا بالاستعجال والحرارة لجانب حجرة اياز مسرعين لكن عقلهم يقول لهم بلسان الحال لاتستعجلوا بل اذهبوا على الهوينا مى ❊ حرص تازد بيهده سوى سراب * عقل كويد نيك بين كان نيست آب ❊ (المعنى) فان الحرص يذهبكم و يسرع بكم بلا فائدة جانب السراب والعقل يقول انظر حسنا فانه ليس هنالك ماء لانهم قالوا الحريص محروم وقالوا التأنى من الرحمان فان الحريص على الماء يقول هنالك ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب مثنوى ❊ حرص غالب بود وزر چون جان شده * نعرهٔ عقل آن زمان پنهان شده ❊ (المعنى) لكن الحرص كان غالبا عليهم والذهب كان لهم مثل الروح ونعرة أى نصيحة العقل فى ذلك الزمان كانت مخفية عليهم فلم يسمعوا صوته ولا صيته ولا صداه مثنوى ❊ كشته صد تو حرص وغوغاهاى او * كشته پنهان حكمت وايماى او ❊ (المعنى) لان الحرص هو ومه صار مائة ضعف واختفت الحكمة وايماء واشارة الحكمة على ان او ضمير راجع الى الحكمة يعنى الحرص اذا ازداد لم يبق للعقل تأثير مثنوى ❊ تا كه در چاه غرور اندر فتد * آنكه از حكمت ملامت بشنود ❊ (المعنى) حتى يقع الحريص فى بئر الغرور والغفلة و يسمع الملامة من الحكمة يعنى الرجل المغرور بسبب غروره وغفلته اذا لم يقع فى الاضطراب لا ينتصح مثنوى ❊ چون زبند دام باد او شكست * نفس لوامه برو يابيد دست ❊ (المعنى) لما ان هواه كسر من قيده أى رفع غرور المغرور وجدت النفس اللوامة و وضعت عليه يدا وبدأت تلومه مثنوى ❊ تا بديوار بلا نايد سرش * نشنود پند دل آن كوش كرش ❊ (المعنى) مادام ان الغافل المملوء بالغرور لم يأت رأسه لحائط الابتلاء لا تسمع أذنه الصماء نصح أهل القلب مثنوى ❊ كودكانرا حرص لوزينه وشكر * از نصيحتها كند دو كوش كر ❊ (المعنى) مثلا حرص حلاوة اللوز والسكر يجعل أذنى الاطفال من النصائح صما فيغترون بلذائذهما ولا يقبلون

نصيحة أحد مى ❁ چونكه دردد نبلش آغاز شد * در نصيحت هردوكوشش بازشد ❁ (المعنى)
لكن لما يظهر وجع دمله و يبدأ بالالم ذالك الوقت فى استماع النصائح تنفتح أذناه ويقبلانها
مثنوى ❁ حجره را باحرص وصد كونه هوس * باز كردند آن زمان آن چند كس ❁ (المعنى) كم
رجل مع الحرص ومائة نوع من الامل والهوس ذالك الزمان فتحوا باب حجرة اياس مى ❁ اندر
افتادند از دروازه زدحام * همچو اندردوغ كنديده هوام ❁ (المعنى) وقعوا أى دخلوا من باب
الحجرة فى الحجرة من الازدحام دافعين بعضهم بعضا بأمل الذهب والفضة كوقوع الهوام فى
المخيض النتن على نحوى العوام كالهوام وأراد بالعوام أهل الدنيا الفارغين من تفكر
الاحوال الاخروية بمحبة الدنيا مى ❁ عاشقانه درفتند با كروفر * خوردن امكان نى و بسته
هردو پر ❁ (المعنى) وتلك الهوام يقعون فى المخيض النتن من شدة حرصهم على الدنيا كالعشاق
بالكر والفر والحال لا مجال ولا امكان لهم لاكله و بلعه بل يربط كل واحد منهم جناحيه
ويهلكون فى مال الدنيا كهلاك الهوام فى المخيض النتن مثنوى ❁ بنكريدند از يسار واز يمين
چارق بدريده بود و پوستين ❁ (المعنى) لما دخلوا حجرة اياز ونظروا من جانب اليمين ومن جانب
اليسار وفى جميع جوانب الحجرة رأوا فى تلك الحجرة چارق أى نعلا مخروقا و پوستين أى فروا
من جلد الغنم ولم يروا غيرهما شيئا مثنوى ❁ باز كفتند اين مكان بى نوش نيست * چارق اينجا
جز پى روپوش نيست ❁ (المعنى) ولزيادة حرصهم على الدنيا والمال بعد قال بعضهم لبعض هذا
المكان لا يكون بلا عسل أى بلا دفينة والنعل والفرو هنا لا يكون الا لاجل ستر الوجه لئلا يظن
الناس ان هنا دفينة مى ❁ هين بيا ورسيخهاى تيزرا * امتحان كن حفره وكاريزرا ❁ (المعنى)
تيقظ وأت بأسياخ ماضية ونافذة وامتحن بها الحفرة والقناة لاحتمال ان المال مخفى تحتهما
مثنوى ❁ هر طرف كندند وجستند آن فريق * حفرها كردند وكوهاى عميق ❁ (المعنى)
وذالك الفريق أى القوم حفروا كل طرف من الحجرة وطلبوا الذهب والفضة وجعلوا فيها
حفرا وكوها بفتح الكاف الفارسية جمع كو أى قناة وحفرة عميقة يعنى جعلوا فيها قنوات
متعددة عميقة مثنوى ❁ حفرها شان بانك مى داد آن زمان * كندهاى خاليم اى كندكان ❁
(المعنى) وفى ذالك الزمان ضربت عليهم الحفر بلسان الحال صوتا أى صاحت عليهم
قائلة نحن حفر خالية من المال والدفينة يامن انتم تمشون على ان كندها بفتح الكاف العربية
وكندكان بفتح الكاف الفارسية مثنوى ❁ زان سكالش شرم هم مى داشتند * كندهارا باز مى
انباشتند ❁ (المعنى) و بعد هذا المقدار من السعى والاهتمام من تلك السكالش أى الحيلة
والمكر والعناد والمخالفة مسكوا خجالة من الذى ظنوه فى اياز والحفر التى حفروها بعد
ملأوها مى ❁ بى عدد لا حول درهر سينه * مانده مرغ حرص شان بى چينه ❁ (المعنى) وكان فى
صدر كل واحد من طلاب المال والدفينة لا حول ولا قوة الا بالله بلا عدد ولا نهاية وبقى طير

حرصهم بلا حبة ولا غذا امی ❊ زان ضلالتهای یاوه تازشان ❊ حفرۀ دیوار ودر غمازشان ❊
(المعنی) ومن تلك الضلالات التی صدرت منهم كانوا یاوه تاز هذه الكلمة وصف تركیبی بمعنی
مسرعین بلا فائدة وحفروا الجدار والباب لهم غماز بلسان الحال مثنوی ❊ ممكن اندای آن
دیوارنی ❊ با ایاز امكان هیچ انكارنی ❊ (انداى) بفتح الهمزة بمعنی التلبیس (المعنی) ولم یمكنهم
تلبیس ذلك الحائط لانهم خربوه مبالغة لكن لا امكان لهم بالانكار اطماعهم وسعیهم فی
تخریب حجرة ایاز ابدا لان الحفر الواقعة تشهد بلسان حالها علی ما فعلوه مثنوی ❊ كه خداع
بی گناهی می دهند ❊ حایط وعرصه گواهی می دهند ❊ (المعنی) وان فرض انهم أعطوا بلا
ذنب خداعا وغرورا لایاز بذلك التلبیس والخداع نفس تلك الحفر والحائط الخراب والعرصة
بلسان الحال تعطی شهادة كذا حال مغتاب الانبیاء والاولیاء اذا أنكر یوم القیامة فی
دیوان المعدلة تشهد علیهم حیطان وأبواب وعرصة أبدانهم التی خربوها قال الله تعالی الیوم
نختم علی أفواههم وتكلمنا أیدیهم وتشهد أرجلهم بما كانوا یكسبون مثنوی ❊ باز می كشتند
سوی شهریار ❊ پر ز گرد وروی زرد وشرمسار ❊ (المعنی) لما ان تلك الغمازین لم یجدوا شیئا
من المال والدفینة رجعوا الی جانب السلطان مملوئین بالغبار مصفرین الوجوه حالة كونهم
خجلین وهذا حال الكفار والمنافقین یوم القیامة قال الله تعالی ووجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها
قترة أولئك هم الكفرة الفجرة ❊ باز كشتن غمازان از حجرۀ ایاز بسوی شاه توبره تهی وخجل
همچون بدگمانان در حق انبیا علیهم الصلاة والسلام در وقت ظهور براءت وپاكئ ایشان كه یوم
تبیض وجوه وتسود وجوه وقوله تعالی تری الذین كذبوا علی الله وجوههم مسودة ❊ هذا فی
بیان رجوع النمامین من حجرة ایاز جانب السلطان محمود صفر الیدین وخجلین مثل مسیئین
الظن فی حق الانبیاء علیهم الصلاة والسلام وقت ظهور براءتهم ونظافتهم فی ذلك الیوم
الذی تبیض فیه وجوه الانبیاء والاولیاء وسائر المؤمنین كما قال الله تعالی فی سورة آل عمران
(یوم تبیض وجوه وتسود وجوه) یوم القیامة (فأما الذین اسودت وجوههم) وهم الكافرون
فیلقون فی النار ویقال لهم توبیخا (أكفرتم بعد ایمانكم) یوم أخذ المیثاق (فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون وأما الذین ابیضت وجوههم) وهم المؤمنون (ففی رحمة الله) جنته (هم فیها
خالدون) انتهی جلالین وقوله تعالی فی سورة الزمر (تری الذین كذبوا علی الله) بنسبة الشریك
والولد الیه (وجوههم مسودة ألیس فی جهنم مثوی) مأوی (للمتكبرین) انتهی جلالین مثنوی
❊ شاه قاصد گفت هین احوال چیست ❊ كه بغلتان از زر وهمیان تهیست ❊ (المعنی) لما
رآهم السلطان تجاهل وقال لهم قاصدا اختبارهم اصحوا عجالة ما الاحوال بینوها الی بأن
آبا الحكم خالیة من الذهب والهمیان وهو شیء یوضع فیه النقود یقال له بالعربیة الدولة بضم
الدال المهملة والسطیحة بامالة الطاء می ❊ ور نهان كردید دنیار وتسو ❊ فرشادی در رخ

ورخساركو ﴿(المعنى) وان فعلتم اخفاء الدينار وتسوه ور بع الدانق أى الدرهم أين فر وعلامة السرور فى الرخ أى الخد والرخسار أى الوجه يعنى لا أرى فى وجوهكم أثرا من المسرة مثنوى ﴿ كرچه پنهان بيخ هر بيخ آورست * برك سيماهم وجوههم اخضرست ﴾ (المعنى) ولو كان عرق كل شجرة تحت التراب مخفيا لكن سيماهم فى وجوههم أخضر يعنى بحسب الظاهر ولو لم يكن عرق الشجرة أخضر لكونه مستورا تحت التراب لكن باعتبار الحقيقة خضرته مقررة وشاهد عليها الورق الذى هو على الشجرة لان العرق أصل والورق فرعه وظهور الفرع يكون بحسب الاصل قال الله تعالى فى سورة الفتح (سيماهم) علامتهم مبتدأ (فى وجوههم) خبره وهى نور وبياض يعرفون به فى الآخرة انهم سجدوا فى الدنيا اه جلالين يعنى كما يظهر نور وأثر العبادة كذا يظهر فى فرع العرق فانه أخضر وكذا من كان فى قلبه فرح وسرور يظهر على وجهه ومن كان فى قلبه قوة وحلاوة الايمان تظهر على وجهه مثلا مثنوى ﴿ آنچه خورد آن بيخ ازز هر وزقند * نك منادى ميكند شاخ بلند ﴾ (المعنى) ذلك العرق كل ما شرب به من مر او حلو هذا الغصن العالى يفعل و يقول بلسان الحال مناديا و يشرح أحوال العرق مثنوى ﴿ بيخ اكر بى برك وازمايه تهيست * بركهاى سبز بر اشجار چيست ﴾ (المعنى) والعرق ان كان بلا ورق وخاليا من البضاعة والزهر والثمر ما تكون هذه الاوراق التى هى على الاشجار فعلم انها حصلت من العرق وظهرت بقوته على فحوى كل اناء يترشح بما فيه وما أضمر أحد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وطراوة الاوراق دالة على طراوة العرق مثنوى ﴿ بر زبان بيخ كل مهرى نهد * شاخ دست و پا كواهى مى دهد ﴾ (المعنى) وان وضع على لسان العرق مهر وخاتم الطين لعنع ظهور الاوراق والاثمار منه لكن الاغصان التى هى بمثابة اليد والرجل تشهد على الحالات المستورة فى العرق كذا الحال فى القيامة قال الله تعالى (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿ آن امينان جمله بر عذر آمدند * همچو سايه پيش شه ساجد شدند ﴾ (المعنى) أى جملة الامناء للعذر لما صدر منهم فى حق اياز معترفين بقبا حاتهم مثل الظل صاروا ساجدين قدام السلطان قال الله تعالى فى سورة النحل (أولم يروا الى ما خلق الله من شئ) له ظل كشجر وجبل (يتفيأ) يتميل (ظلاله عن اليمين والشمائل) جمع شمال أى عن جانبيها أول النهار وآخره (سجدا لله) حال أى خاضعين بما يراد منهم (وهم) أى الظلال (داخرون) صاغرون نزلوا منزلة العقلاء (ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة) أى من نسمة تدب عليها أى يخضع له بما يراد منه وغلب فى الآيتين ما لا يعقل لكثرته (والملائكة) خصهم بالذكر تفضيلا (وهم لا يستكبرون) يتكبرون عن عبادته مى ﴿ عذر آن كرمى ولاف وما و من * پيش شه رفتند با تيغ و كفن ﴾ (المعنى) لاجل عذر تلك الحرارة التى فعلها هؤلاء القوم

والتقول وأنا ونحن والقيل والقال والتكبر والانانية فى حق اياز أتوا قدام السلطان وحضوره
بالسيف والكفن قائلين مستحقين للسياسة لاجل الذى صدر منا مثنوى ﴿ از خجالت جمله
انكشتان كزان * هر يكى ميكفت كاى شاه جهان ﴾ (المعنى) وجملة ذلك القوم من الخجالة
عاضين أصابعهم كل واحد منهم قائلا ياسلطان العالم مثنوى ﴿ كر بريزى خون حلالستت
وحلال * ور ببخشى هست انعام ونوال ﴾ (المعنى) ان غضبت علينا وأرقت دمنا حلال
لك حلال وان وهبت لنا جرمنا وخطأنا انعام منك واحسان مثنوى ﴿ كرده ايم آنها كه
از ما مى سزيد * تا چه فرمايى تواى شاه مجيد ﴾ (المعنى) فعلنا ذلك الذى هو لائق بنا وأنت
ياسلطان يامجيد وياعظيم بأى شئ تأمر يليق بنا قال الله تعالى فى سورة الملك (وقالوا لو كنا
نسمع) أى سماع تفهم (أو نعقل) أى عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير فاعترفوا) حيث
لا ينفعهم الاعتراف (بذنبهم) وهو تكذيب النذر (فسحقا) بسكون الحاء وضمها (لاصحاب
السعير) فبعدا لهم عن رحمة الله انتهى جلالين مى ﴿ كر ببخشى جرم ما اى دل فروز * شب
شبها كرده باشد روز روز ﴾ (المعنى) يامنور القلب ان وهبتنا جرمنا يكون فعل الليل ليالى
واليوم أياما تقديره روز روزيها كرده باشد فان خاصة الليل اظهار الظلم وخاصة النهار
اظهار الانوار يعنى شأن الغفور العفو وشأن العبيد أصحاب الطبيعة العصيان فاذا أثاروا
ليل الطبيعة وكان ليالى ازال العفو بعفوه ظلامهم وأعقبهم بأنوار عفوه وهذا شأن الكريم
مثنوى ﴿ كر ببخشش يافت نوميدى كشاد * ورنه صد چون ما فداى شاه باد ﴾ (المعنى) ان
وجد الامل بالعطاء فتحا فبها ونعمت والا نقول لمائة أمثالنا كونوا فداء السلطان مى ﴿ كفت
شه نى اين نواز واين كداز * من نخواهم كرد هست آن اياز ﴾ (المعنى) قال لهم السلطان محمود
لما رأى منهم هذا النواز أى التلطف والاعتذار وهذا الكداز أى الاعتراف بقبول السياسة
لا أفعل بكم التلطف ولا السياسة ولا أطلبهما منكم فانهما أى الكاران آن بمد الهمزة بمعنى
لائق اياز وحقه يعنى لما رأى منهم الاعتراف والتلطف قال لهم لا أفعل لكم العفو ولا السياسة
بل هذه الحالة حق اياز وهذا الخصوص مندرج تحت اختياره وتصرفه وهذا الحال يكون
للطاعنين فى الانبياء والاولياء ولا كلين أموال الناس اذا تابوا ورجعوا قبل الموت وجاؤا يوم
القيامة وتضرعوا وابتهلوا الى الله فان قبل توبتهم يقول لهم لا أطلب منكم هذه الرعاية وأنا
عفوت عنكم ياعصاة فانظروا لاصحاب الحقوق فان عفوا عنكم فادخلوا أنتم واياهم الجنة

﴿ حواله كردن شاه قبول توبه نمامان وحجره كشايان وسزا دادن ايشان باياز يعنى اين
جنايت بعرض اورفته است ﴾ هذا فى بيان احالة السلطان قبول التوبة من النمامين وفاتحين
الحجرة واعطائهم لائقهم على اياز يعنى هذه الجناية وقعت على عرضه مثنوى ﴿ اين جنايت
برتن وعرض وى است * زخم بر ركهاى آن نيكو پى است ﴾ (المعنى) هذه الجناية الصادرة

منكم وقعت على عرض ايازوبدنه وهى متعلقة به والضرب على عروق ومفاصل ذلك الذى أثره حسن ان أراد أخذ حقه منكم وان أراد عفا عنكم مثنوى ❊ كرچه نفس واحديم از روى جان ❊ ظاهرا دورم ازين سود وزيان ❊ (المعنى) ولو كنت من جهة الروح والحقيقة مع ايازنفسا واحدة لكن باعتبار الظاهر أنا بعيد من هذا النفع والضرر لتقرر المغايرة م ى ❊ تهمتى بر بنده شه را عار نيست ❊ جز مزيد حلم واستظهار نيست ❊ (المعنى) لان اسناد التهمة للعبد ليس عارا على السلطان بل هذه الحالة ليست غير مزيد الحلم والاستظهار للسلطان وهذه الكلمات فى الظاهر من لسان السلطان محمود ولكن فى الحقيقة هى بيان قربية الواصل لمرتبة المحبوبية من كل نبى وولى وبيان اتحاده مع الحق تعالى فان من تقرب الى الله كل ما أتاه من الناس كانه أتاه من الله تعالى وكل ما وقع له مع الناس كان الناس فعلوه مع الله تعالى وهذا اقرب الفرائض و يشهد عليه من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ومرضت فلم تعدنى م ى ❊ متهم را شاه چون قارون كند ❊ بى كنه را تو نظر كن چون كند ❊ (المعنى) السلطان لما يجعل عبده المتهم قارونا وغنيا انظر أنت كيف يجعل عبده الذى لاذنب له ولاى مرتبة يوصله يعنى الحق جل وعلا لما يقبل دعاء العبد العاصى و يقبل توبته و يمحو سيئاته فكيف بمن أطاعه وتضرع اليه وأطاعه آناء الليل وأطراف النهار فانه يحسن اليه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر م ى ❊ شاه را غافل مدان از كاركس ❊ مانع اظهار آن حلمست وبس ❊ (المعنى) يا هذا لا تعلم ان السلطان غافل عن عمل أحد قال الله تعالى وما الله بغافل عما تعملون وقال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ولكن المانع لاظهار قبائح الناس الحلم لا غير فانه تعالى حليم وصبور فيغتر العبد و يقدم على السيئات والا العبد كيف يقدر على مخالفة أوامره م ى ❊ من هذا يشفع به پيش علم او ❊ لا ابالى وار الا حلم او ❊ (المعنى) من هذا يشفع يعنى من يشفع عنده وقدام علمه تعالى لكن لا يبالى الا حلمه تعالى يعنى السبب للشفاعة والعفو حلمه فان الله تعالى يوم القيامة اذا قال لعبده ما غرك بربك الكريم لا يكون للعبد جواب ان وفقه الله وأقدره الا قوله غرنى كرم الكريم ومن هذا السبب قال بربك الكريم ولم يقل بربك المنتقم مع ان قوله بربك الكريم عتاب خارج عن الحد م ى ❊ آن كنه اول ز حلمش مى جهد ❊ ورنه هيبت آن مجالش كى دهد ❊ (المعنى) وذلك الذنب أول الامر يظهر بسبب حلمه تعالى والا هيبته تعالى متى تعطى العبد لفعل الذنب مجالا فان الجاهل يظن و يعتقد ان الله ستار العيوب بمعنى لا يراها و ينسى قوله تعالى وهو بكل شئ محيط وقوله تعالى ان الله يحول بين المرء وقلبه و يتجاسر على فعل الذنوب م ى ❊ خونبهاى جرم نفس قاتله ❊ هست بر حلمش ديت بر عاقله ❊ (المعنى) النفس القاتلة جرم حق الدم موجود على حلم الله لان الشرع حكم بالدية على العاقلة لان القاتل اعتمد على عاقلته ولهذا أقدم على القتل والنفس لما اعتمدت

على حلم الله وأقدمت على المعاصي فكان العفو على الله تعالى والعاقلة أقرباء أب القاتل ان قتل أحد داخط أفهم عاقلته وان كان من أهل الديوان فعاقلته عند الحنفية أهل الديوان وعند الشافعية قبيلة القاتل وعشيرته فرحمة الله عاقلة القاتل تؤدى عنه دية جرمه مى (مست وبيخود نفس مازان حلم بود * ديود رمستى كلاه ازوى ربود * المعنى) نفسنا من ذلك الحلم صارت سكرانة ولا خبر لها من ذاتها و وقت سكرها وجد الشيطان فرصة منها وخطف من رأسها كلاهها وتاجها أى خطف تاج صلاحها وتقواها ورماها بالمعاصى مثنوى * كرنه ساقى حلم بودى باده ريز * ديو با آدم كجا كردى ستيز * (المعنى) ولولم يكن ساقى الحلم صابا شراب الغفلة والغرور فى قدح النفس الامارة لما شربه وتصل لمرتبة الغرور متى يفعل الشيطان مع آدم عليه السلام العناد والمقابلة والخصومة مى * كاه علم آدم ملائك را كه بود * اوستاد علم ونقاد نقود * (المعنى) من يكون آدم وقت العلم والتعلم كان استاذ العلم ونقادا النقود فالشطر الثانى جواب الاستفهام كانه يقول لولم يصب الله على آدم شراب الحلم حتى أسكره كيف يخاصمه الشيطان وهل تعرف آدم وقت تعليمه العلم للملائكة من يكون كان أستاذ العلوم والنقاد لنقود المعارف الالهية خليفة الله ومنبع الاسرار ومعدن الانوار حارت فى علومه الملائكة وسكرت وهامت وسجدت له سجدة التعظيم فكيف يقدر الشيطان على اضلاله مثنوى * چونكه در جنت شراب حلم خورد * شد زيك بازئ شيطان روى زرد * (المعنى) لكن لما شرب سيدنا آدم فى الجنة شراب الحلم وسكر به بعد الشيطان من لعبه ومكره مرة واحدة جعل آدم عليه السلام زرد روى أى مصفر الوجه خجلا مى * آن بلادرهاى تعليم ودود * زيرك ودانا وچستش كرده بود * (المعنى) وذلك الله تعالى مزيد العقل بلادرهاى تعليم يعنى بمعاجين التعليم جعل آدم عليه السلام عاقلا وعالما ورشيقا أى حسن القد وخفيف الروح مى * باز آن افيون حلم سخت او * دزد را آورد سوى رخت او * (المعنى) بعد ذلك أفيون حلم الله وحكمة الحكمة البالغة أتى بالدزد أى الشيطان جانب رخت او أى متاع آدم وأسبابه فاغتر سيدنا آدم بحلم الله وقبل وسوسة الشيطان ولولم يسكر آدم بحلم الحق لما قبل وسوسة الشيطان ولا صدرت منه الزلة مثنوى * عقل آيد سوى حلمش مستجير * ساقيم تو بودهٔ دستم بكير * (المعنى) العقل يأتى جانب حلم الله حالة كونه مستجيرا وقائلا الساقى لى أنت أمسك وخذ يدى أى اذا صدرت من العقل زلة يأتى حالة كونه طالبا من حلم الله أمانا و يقول له أنت سقيتنى فسكرت وكنت مغرورا الآن خذ يدى وكن لى شافعا * فرمودن پادشاه ايازرا كه اختيار كن كه از عفو ومكافات كه از عدل ولطف هرچه كنى اينجا صوابست ودرهريكى مصلحتهاست كه درعدل هزار لطف هست درج ولكم فى القصاص حياة آنكس كه كراهت مى دارد قصاص را درين يك حيات قاتل را نظر ميكند ونمى بيند كه صد هزار حيات كه معصوم ومحقون خواهد شدن در حصن

جيم سياست نمى نكرد * هذا فى بيان أمر السلطان لاياز قائلا أى شئ قصدته من العفو
والمكافأة اختره لان كل ماتفعله من العفو والمكافأة فهو فى هذا الطريق صواب وفى كل واحد
من الحالين مصلحة لان فى العدل ألوف ألطاف مندرجة و يشهد على هذا قوله تعالى (ولكم
فى القصاص حياة) والآية فى سورة البقرة قال فى الجلالين بقاء عظيم لان القاتل اذا علم انه
يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد قتله ولهذا قال ذالك الذى يسلك فى القصاص قبحا وكراهية
ينظر ذالك فى هذه الحياة الواحدة للقاتل وذالك من خوف السياسة فى حصارها كم من
ألوف حياة سيحفظ و يعصم بها لا ينظرها يعنى لايفتكر كم من ألوف حياة فى ضمن
القصاص مستورة قال نجم الدين فان من قتل بسيف الصدق عند تجلى صفات جلال الحق
وفنى عن وجوده بشواهد جوده فله فى القصاص حياة حقيقية لانه اتلف فيه وهو الخلف عنه
وحياته به أتم من بقائه بنفسه ولهذا خص بهذا أولى الالباب بقوله ولكم فى القصاص
حياة يا أولى الالباب لعلكم تتقون أى تتقون عن شرك وجودكم ببذل قشر الروح الانسانى
عند شهود الجلال الوحدانى والصمدانى لتؤيد واباب الروح الربانى مثنوى * كن ميان مجرمان
حكم اى اياز * اى اياز پاك باصد احتراز * (المعنى) يا ايازا حكم بين المجرمين يا اياز
الطاهر يامن أنت من القبائح بمائة احتراز فان الحكم بك مخصوص ان أردت فاعف وان أردت
فقاصص مى * كر دوصد بارت بجوشم در عمل * در كف جوشت نيابم يك دغل * (المعنى)
ان اغليك فى العمل مائتى مرة لا أجد فى رغوة غليانك زغلا يعنى ان أجربك وأمتحنك
مرارا عديدة لايظهر فيك مقدار ذرة من الخيانة والقباحة مى * زامتحان شرمنده خلقى
بى شمار * امتحانها جمله ازتو شرمسار * (المعنى) والخلائق من امتحانهم لك بلا عد
ولاحساب نجلون ويا اياز بل جملة الامتحانات منك مستحية أو الخلائق أكثرهم من الامتحان
نجلون الا أنت لان جملة الامتحانات منك خجلة أو جملة أصحاب الامتحان أو الممتحنين منك بالخجالة
فالمراد با لسلطان الحق و باياز الحبيب الذى مدحه الله بقوله وانك لعلى خلق عظيم لانه صلى الله
عليه وسلم لما كسر سنه قال له الاصحاب ادع يارسول الله على الكفار قال انى لم أبعث لعانا
ولكن بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومى فانهم لايعلمون ولهذا قال مثنوى * بحربى قعرست
تنها علم نيست * كوه وصد كوهست اين خود حلم نيست * (المعنى) واياز بحر لاقعر له واياز ليس
مجرد علم وجبل بل هو مائة جبل وهذا لم يكن حلما فان من كان فى مرتبة المحبوبية والوارثين
له بواطنهم بحر لاقعر له وليس هم مجرد علم لاغير وهم فى التمكين والسكينة جبل بل مائة جبل
راسخة راسية ليس هم أصحاب حلم فقط فانهم بالتحمل لجفاء الناس جميع ماذكر ثم
شرع يشرح مرتبة المقربين الى الله عن لسان اياز فقال مثنوى * كفت من دانم عطاى
تست اين * ورنه من آن چارقم وآن پوستين * (المعنى) لما استمع اياز كلام السلطان محمود قال له

باسلطان أنا أعلم ان هذا عطاؤك والا أنا نعل وفرو يعني من كان في مرتبة المحبوبية اذا رأوا من سلطان الحقيقة لطفا بأن قال لهم اما ان تعفوا عن المجرمين فأعفوا أنا أيضا عنهم وان أردتم عقوبتهم أنا أيضا أريد عقوبتهم فأعاقبهم فلا يغتروا بهذا بل يسلكون طريق الادب ولا يتجاوزون مرتبة العبودية ويتذكرون ابتداء حالهم بأنهم خلقوا من تراب ثم من نطفة قذرة بمثابة النعل والجلد ويتواضعون ويقرون بأن حولهم وقوتهم وقدرتهم من الله تعالى ويعترفون بالعجز والتقصير م ى ﴿ بهر آن پيغمبر اين را شرح ساخت * هر كه خود بشناخت يزدان را شناخت ﴾ (المعنى) ولاجل ماذكر اصطنع الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الشرح وقال من عرف نفسه فقد عرف ربه فقرره سيدنا بالمفهوم وقال في الشطر الثاني من فهم نفسه فهم الخالق ومعنى الحديث من عرف نفسه بالعجز والذلة عرف ربه بالقدرة والعزة ولا يتيسر هذا الحال الالمن وصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا بالرياضة والمجاهدة والسعي البليغ والتبري من الاخلاق الذميمة والفناء في الله ثم شرع في بيان المراد من النعل والفرو فقال م ى ﴿ چارقت نطفه است وخونت پوستين * باقى اى خواجه عطاى اوست اين ﴾ (المعنى) ياهذا نعلك نطفة ودمك فروة وجلد وهذا الباقي ياأمير عطاء الله تعالى واحسانه يعني اياز في ابتداء حاله كان لا يملك الانعلا وفروة ومابقي من المراتب التي وصل اليها عطاء السلطان محمود لكن نحن مادتنا الاصلية من قطرة مني ومن مقدار من الدم ومابقي كل مانملكه على نحوى العبد ومايملكه كان لمولاه وما أعطاك الله هذا المقدار من القوة الا لتلتجئ اليه تعالى في جميع أمورك بأن يعطيك أزيد منه ولهذا قال م ى ﴿ بهر آن دادست تاجوئى دكر * تو مكو كه نيستش جز اين قدر ﴾ (المعنى) ان سألت ماسبب وحكمة هذا العطاء تجاب هذا المقدار من العطاء أعطاك لاجل ان تطلب أيضا غيره منه تعالى وطلبك منه غيره هو السعي في الطاعات ليوصلك للدرجات العاليات ولا تقل أنت ليس لله نعمة وقدرة غير هذا المقدار بل لاغاية لقدرته تعالى ولا لنعمته لان عطاءه الظاهر في الدنيا نمونه أي اراءة الشئ الذي يوافق اعطائه الاخروي بالصورة لا بالمعنى ولهذا قال مثلا م ى ﴿ زان نمايد چند سيب آن باغبان * تابدانى نخل ودخل بوستان ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب ذلك البستاني لاجل ذلك البستان يريك كم تفاحة لتعلم نخل ودخل البستان وتستدل بالقليل على الكثير فان الجرعة تدل على الغدير والحفنة تدل على البيدر الكبير م ى ﴿ كف كندم زان دهد خريار را * تابداند كندم انبار را ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب يعطى البائع للصديق المشتري كف أي حفنة بر حتى يعلم بر الانبار ومثال آخر م ى ﴿ نكته زان شرح كويد اوستاد * تاشناسى علم اورا مستزاد ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب يقول الاستاذ شرح تلك النكتة حتى تعلم مستزاد علمه وكماله م ى ﴿ ور بكويى خود همينش بود وبس * دورت اندازد چنانكه از ريش خس ﴾ (المعنى) وان قلت نفس علمه أي الاستاذ وكماله هذا المقدار لا غيره يبعدك

بعيدا عنه كما رمى الاستاذ من لحيته الحقير يعنى يقول لك اعتقدتنى جاهلا فيمنعك ويردك من حضوره فعلى العاقل أن يعلم قدر العطايا وانها انموذج العطايا الآخرة فيشكر الله تعالى عليها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ اى ايازا كنون بياوداد ده * دادنادر درجهان بنيادنه ﴾ (المعنى) قال السلطان محمود مخاطبا لاياز يا اياز الآن جئ واعط لهؤلاء عدالة لان العدل فى الدنيا نادر وعجيب وضع بنيانه غريب مثنوى ﴿ مجرمانت مستحق كشتن اند * وز طمع برعفو وحلمت مى تنند ﴾ (المعنى) يا اياز مجرمولك مستحقون القتل ومن سبب الرجاء والطمع يدورون على عفوك وحلمك فان تنند فعل مضارع جمع غائب من تنيدن بمعنى الضفر أى يأملون حلمك مى ﴿ تا كه رحمت غالب آيد يا غضب * آب كوثر غالب آيد يا لهب ﴾ (المعنى) وهم فى هذا الخصوص منتظرون ان الرحمة تأتى غالبة أو الغضب أو يأتى ماء الكوثر غالبا أو اللهب يأتى غالبا فأراد بماء الكوثر اللطف وباللهب الهلاك والقهر مثنوى ﴿ از پى مردم ربايى هر دو هست * شاخ حلم وخشم از عهد الست ﴾ (المعنى) ومن أجل خطف الرجال كل من الحالتين الآتيتين فى الشطر الثانى معا من عهد ألست وهما غصن الحلم والغضب يعنى من عهد ألست صفتان متقابلتان كالغصنين متدليتان على الانسان بآثارهما وأحكامهما ليس هما عارضتين بل هما ازليتان لاجل انتظام العالم للبعض حلم وللبعض غضب الحلم أثر الجمال والغضب أثر الجلال والعالم مملوء بهما مى ﴿ بهر اين لفظ الست مستبين * نفى واثبات است در لفظى قرين ﴾ (المعنى) لاجل هذا مستبين وظاهر من لفظ ألست نفى واثبات متقارنان فى اللفظ مى ﴿ زانكه استفهام اثبا تيست اين * ليك در وى لفظ ليس شد دفين ﴾ (المعنى) لان فى الحقيقة هذا وهو لفظ ألست اثبات للاستفهام التقريرى وليس هو استفهاما انكاريا فيكون معنى ألست بربكم أنا ربكم لكن فى الاستفهام لفظ ليس صار دفينا ومخفيا يعنى معنى ليس المحو والانعدام وفى الاستفهام لفظ ليس دفين يعنى فى التقرير يمحى معنى النفى وينعدم معنى الاستفهام الانكارى ويكون هذا النفى عين الاثبات والنفى المستفاد من لفظة ليس كونه مدفونا ومغلوبا يشعر بنكتة ان المخلوق الذى هو بمرتبة النفى صفة القهر والغضب المتعلقة به بالنسبة لصفة اللطف والرحمة مدفونة ومغلوبة وصفة اللطف والرحمة بالنسبة لصفة القهر والغضب ثابتة وغالبة مى ﴿ ترك كن تا ماند اين تقرير خام * كاسه خاصان منه برخوان عام ﴾ (المعنى) اترك الرمز المستور عن العوام فى قوله تعالى ألست بربكم حتى يبقى هذا التقرير نيا أى مستورا ولا تضع كاسة الخواص فى سفرة طعام العوام أى لا تفش الاسرار المخصوصة بالخواص الى العوام لان العوام كالهوام لا يليق بهم الكلام الذى هو غذاء الروح فان لطف الله كالصبا وقهره كالوباء فان الماهيات المجعولة ليست بجعل الجاعل مجعولة بل لكل ذات استعداد ازلى باعتبار العلم الالهى والفيض الالهى يكون بحسب

الاستعداد ولا يلزم من هذا الجبر فان هذا محقق فى تحقيق المحققين ان ظهور جميع الموجودات ووجودها بحسب ومقتضى استعدادها الازلى والاحوال التى هى فى العلم الالهى لا تتبدل ولا تتغير لان الهائم وجودها على مقتضى استعدادها الازلى وفى ايجادها حكمة ظهرت من الحكيم المطلق ولم يقع فى شئ منها ظلم وكذا الانس والجن والله قادر على تغيير استعدادها قال الله تعالى (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) وتغيير استعداد كلب أصحاب الكهف فانه يتمثل يوم القيامة بصورة كبش فيكون من أهل المشيئة هذا باعتبار السعادة وأما باعتبار الشقاوة فان الكفار يقولون غدا (فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون) فلا يرجعهم لانه أخبرنا بقوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لكن لما كان مى * قهر ولطفى جون صبا وجون وبا * آن يكى آهن ربا وين كهربا * (المعنى) قهر الله ولطفه مثل الصبا ومثل الوباء ذاك الواحد منهما آهن ربا أى خاطف الحديد يخطف كالمغناطيس الذين قلوبهم كالحديد كالوباء وهذا الآخر كهرباء أى خاطف التبن أى يخطف من كان فى مرتبة الجمال والكمال بلطفه ويجذبهم الى أنسه وفى المصراع الاول لف ونشر غير مرتب قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات مى * مى كشد حق راستان رانا رشد * قسم باطل باطلانرا مى كشد * (المعنى) يسحب الله الصادقين الى جانب الرشاد والهداية ويميلهم اليها حتى ينسحبوا ويرشدوا ويسحب قسم الباطل الى الباطلين مثلا مثنوى * معده حلوائى بود حلوا كشد * معده صفرائى بود سركا كشد * (المعنى) مثلا المعدة لما تكون حلوائية وأحلى وأميل للعدالة تجذب الحلو وكذا ان كانت المعدة صفراوية تجذب الخل وتميل الى الاشياء الحامضة على فحوى المؤمن حلوى يحب الحلوى فأهل الطاعات يميلون الى الكلام الربانى لانهم مظهر الجمالى الالهى وأهل المعاصى اعتادوا على الفسق لا جرم يميلون اليه والى أهله من الفسقة والكفرة مى * فرش سوزان سردى از جالس برد * فرش افسرده حرارت مى خورد * (المعنى) ولما علمت أن مظهر صفة الجمال ومظهر صفة الجلال كالحلو والمر فأى مظهرية غلبت ازالت حكم الاخرى مثلا الفرش الحار يذهب البرودة من الجالس عليه ويبدلها بالحرارة والفرش المنجمد يأكل الحرارة كأنه يقول أهل الله فى المثل كالفرش الحار فاذا قارنهم ونادمهم الفرش المنجمد من أهل الضلالة أزالوا برودتهم ببركة أنفاسهم الطاهرة وان هم نادموا وقارنوا وجالسوا الفرش الذى هو عبارة عن أهل الغواية والضلالة أزالوا أى أهل الضلالة حرارة أهل الله ووصل من أهل الضلالة الى أهل الله خلل ونقصان فى ايمانهم وقس عليه مثلا مى * دوست بينى از تو رحمت مى جهد * خصم بينى از تو سطوت مى جهد * (المعنى) لما ترى الصديق تنط منك الرحمة وتظهر ولما ترى العدو تنط وتظهر منك السطوة والعجب والصلابة فتعلم ذلك الوقت ان

الصديق مظهرا للطف والجمال والعدو مظهر القهر والجلال ولهذا خاطب السلطان محمود
ايازا فقال مى ❊ اى ايازاين كارراز وتر كذار ❊ زانكه نوعى انتقامست انتظار ❊ (المعنى)
يا ايازهذا الكار أمر ق منه أى امضه وا نفذه على الفور وأت به الى محله ان أردت العفو فاعف
وان أردت الانتقام فانتقم لان الانتظار نوع من الانتقام لانهم قالوا الانتظار أشد من الموت
❊ تعجيل فرمودن پادشاه اياز را كه زود اين حكم را بفيصل رسان ومنتظر مدار ودر ايام بينما
مكوكه الانتظار الموت الاحمر وجواب كفتن اياز پادشاه را ❊ هذا فى بيان أمر السلطان لاياز
بالتعجيل بأنك يا ايازعجل بهذا الحكم وأوصله الى الفيصل ولا تقل الايام بيننا واعلم بأن الانتظار
هو الموت الاحمر لانه ورد فى الفتاوى الحديثية ان المراد من قوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا
هو ترك ماسوى الله بكليته ورجوعه الى مبدئه والموتات أربع موت أحمر وهو تحمل الجفاء
وكف الاذى وموت أصفر وهو الجوع والاصطبار على الاعسار وموت أبيض وهو العزلة وموت
أسود وهو مخالفة النفس والهوى ولا يخلص العمل الا بهذه الموتات الاربع لان من قصد
الله عرفه ومن عرفه أراده ومن أراده طلبه ومن طلبه وجده ومن وجده خدمه ومن خدمه
ذكره ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله انتهى وفى بيان قول اياز للسلطان الجواب مى
❊ كفت اى شه جملكى فرمان تراست ❊ باوجود آفتاب اختر فناست ❊ (المعنى) لما استمع
ايازمن السلطان محمود هذا الكلام لم يغتر ولم يتكبر بل تواضع ونزل نفسه منزلة المعدوم فقال
يا سلطان جملة الاوامر لك مسلمة وبك مخصوصة لان بوجود الشمس تفنى وتنعدم النجوم كذا
أنا بوجودك فان ومعدوم مى ❊ زهره كه بود يا عطارد يا شهاب ❊ كوبرون آيد بپيش آفتاب ❊
(المعنى) ماتكون الزهرة أو عطارد أو الشهاب حتى يأتى خارجا قدام الشمس فكما تمحى النجوم
بوجود الشمس فأنا بك معدوم لا قدرة لى على الحكم فى حضورك وهذا شأن أرباب القلوب مع
الله تعالى حالة كونهم سالكين جانب المحو والفناء فى الله مى ❊ كر زدلق وپوستين بكذشتمى
❊ كى چنين تخم ملامت كشتمى ❊ (المعنى) ولو فرغت من النظر الى الدالق والپوستين
متى أزرع كذا بذر ملامة مثنوى ❊ قفل كردن بردر حجره چه بود ❊ درميان صد خيالى
حسود ❊ (المعنى) ثم التفت ايازالى نفسه مخاطبا وقائلا وجعل القفل على باب الحجرة ما يكون
فى وسط مائة خيال حسود وما الموجب له فلولم يكن القفل لما أساؤا الظن وهذا حال
العوام فيما بينهم اذا رأوا صاحب ولاية قفل حجرة وجوده عنهم ورمى على بابها وهو فم قفل
السكوت ظنوا من انانيتهم قياسا على أنفسهم ان هنالك دفائن متعددة والحال ان بيت وجوده
خال مما سوى الله تعالى فهذا الصنيع أدى الى القيل والقال والاجتناب عنه لازم ومثال
العوام مثنوى ❊ دست بركرده درون آب جو ❊ هر يكى زيشان كلوخى خشك جو ❊
(المعنى) كل واحد منهم وضع يدا فى جوف ماء النهر طالبا كلوخا أى قطعة خزف ناشفة

ومتى يوجد هذا فى جوف النهر حالة كونه ناشفا يعنى يجهد العوام على أن يطلعوا على عيب من لاعيب فيه كطالب الكلوخ الناشف فى وسط الماء وهذا الطلب غير ممكن ولهذا قال مى ❊بس كلوخ خشك در جوكى بود ❊ ماهى با آب عاصى كى شود❊ (المعنى) فالكلوخ الناشف متى يكون فى النهر والحوت متى يكون عاصى الماء يعنى ايازقال ياسلطان الحساد طلبهم من وجودى الذى هو كالماء الصافى الخيانة كمدخل يده فى الماء الجارى طالبا فيه الكلوخ الناشف وهذا غير متصور والحوت لايعصى فى البحر ولايخالف كذا فى وجودى الصافى من الغل والغش لايوجد الغل والغش والخيانة وأنا كالحوت وأنت كالبحر وحياة الحوت تكون من البحر وهذا بيان لحال مستغرق فى بحر الوحدة لايتصور منهم المخالفة لاوامر الله تعالى مى ❊برمن مسكين جفاد ارندظن ❊ كه وفارا شرم مى آيدزمن ❊ (المعنى) والحساد أنا المسكين يظنون فى الجفاء والحال انه يأتى للوفاء منى حياء ثم شرع يقرر حسب حال المقربين الى الله ويقول مى ❊ كرنبودى زحمت نامحرمى ❊ چند حرفى ازوفا وا كفتمى ❊ (المعنى) ولولم تكن زحمة الاجانب الذين هم غير محرم اقامت من الوفاء كم من حرف وكلمة لان السر الذى فى الوفاء لايليق افشاؤه بكماله مى ❊ چون جهانى شبهه واشكال جوست ❊ حرف مى رانيم مابيرون بوست ❊ (المعنى) لما كان خلق العالم طالب الشبهة والاشكال نذهب الحرف خارج القشر حتى لايطلع أهل الظاهر فيعترضون على أهل الله ويظهروا شبهة واشكالا أى نترك الكلام الدقيق الذى وراء عالم الاجسام لئلا يفهمه أرباب القيل والقال ويعلم مآله أرباب الحال والذوق ويترك الصورة يصلوا الى المعنى ونشرع فى الكلام الظاهر مثنوى ❊ كرتوخودرا بشكنى مغزى شوى ❊ داستان مغزنغزى بشنوى ❊ (المغز) هو المخ فى الرأس والعظم ومجازا حشو كل شئ وخلاصته وبمعنى السمن والدهن (والنغز) الحسن اللطيف والبديع الغريب والمفرح منظاره والخفيف حركته (المعنى) ولو كسرت نفسك يا سالك لكنت مغزا ولسمعت من الحكاية التى هى بمنزلة القشر المنسوب الى النغز الحسن اللطيف مغزا أى لبا لطيفا أى ففى كل حال تستمع من القشر قصة المغز بلاصوت ولا حرف وتستغنى عن ظاهر الكلام وتقف على المغز واللب يعنى لما تكون مظهر موتوا قبل أن تموتوا تصل الى المرتبة الروحانية ويظهر لك جميع أسرار العلوم مثنوى ❊ جوزرادر بوستها آوازهاست ❊ مغزوروغن راخود آوازى كجاست ❊ (المعنى) للجوز فى قشوره أصوات موجودة من البعض للبعض أو من غيرها اذا لطمها ولكن اذا فى القشر بقى اللب ومحيت الاصوات ولكن المغز والروغن نفس صوته أين يكون يعنى لاصوت لظاهر المغز فالازم المغز والروغن لا البوست والقشر لان الخلاف والتقول والدعوى لاهل الظاهر لالاهل الباطن مادام انك لاتترك التقول بالعلوم الظاهرة لانصيب لك من العلوم الباطنة مى ❊ دارد آوازى نه اندر خورد كوش ❊ هست آوازش نهان

در گوش نوش * (المعنى) نعم المغز والروغن يمسك صوتا لكن لا يليق بالاذن والسمع ولو كان صوت المغز والروغن مخفيا فى سمع وأذن النوش والهوش أى العقل كانه يقول يا من أنت فى مرتبة القشر ان كنت طالبا لاستماع الكلمات المعنوية اكسر وجودك وهو اللب المجازى والطلب مرتبة المغز والنغز فاذا وجدته فى ذلك الوقت تسمع النغز المنسوب الى اللطافة من مغز الحكاية بأذن العقل فتمرق من مرتبة الحيوانية وتحصل على مرتبة الروحانية فتقدر فى ذلك الوقت أن تسمع الكلام الروحانى متعاقبا بلا صوت ولا حرف بأذن الروح لان الروح مادامت فى قشر البدن محبوسة يغلب عليها حكم الجسم والصورة فحينئذ كما ان للجوز فى قشره صوتا كذا للروح صوت يؤدى بالكلام لكن اذا كسر قشر البدن وفنى الوجود الموهوم وبقى اللب والروح صافيا نجا من القيل والقال وكان من أصحاب الحال لكن الواصل لمرتبة المغز والروغن يمسك صوتا وكلاما لا يليق بالاذن الظاهرة بل صوته وصيته مخفى فى سمع العقل ولا تسمعه الا باذن العقل لان المطلوب اللب لا القشر مى * كرنه خوش آوازئ مغزى بود * زغزغ آواز قشرى كه شنود * (المعنى) ولو لم يكن للمنسوب الى المغز صوت وصيت لطيف الاشياء المنسوبة للقشر من يسمع زغزغ صوتها أى لا يسمعها أحد والزغزغ بفتح الزاءين الفارسيتين اللتين تقرآن جيما هو الصوت مى * زغزغ آن زان تحمل مى كنى * تاكه خاموشانه بر مغزى زنى * (المعنى) ومن ذلك السبب الآتى تحمل صوت القشر حتى تضرب على اللب حالة كونك ساكتا وتنتفع من اللب بلا محنة بالحضور مثنوى * چند كاهى بى لب وبى كوش شو * وآن كهان چون لب حريف نوش شو * (المعنى) اذا علمت الكلام المتداول بين الناس وهو المقصود من القشر اللب أى من النطق المعنى فكن زمانا بلا لب ولا اذن أى افرغ زمانا من التكلم ومصاحبة الخلق وكن ساكتا فى خلوة حالة كونك متعبدا ومرتاضا وبعد ذلك كن حريف ومصاحب الذوق مثل اللب وصل الى الذوق الروحانى والنوش الحلو الطيب سواء كان عسلا أو غيره مى * چند كفتى نظم ونثر وراز فاش * خواجه يك روز امتحان كن كنك باش * (المعنى) كم من زمان قلنا النظم والنثر والسر أفشيناه يا خواجه أى يا كبير افعل الامتحان وكن أبكم وساكتا كأنه يقول يا طالب المعنى اجعل زمانا كثيرا شفتك وفمك وأذنك ولسانك خالية من القيل والقال ثم اجعل شفتك وفمك لنوش أى حلاوة ولطافة المعنى حريفا ومصاحبا نحن زمانا كثيرا قلنا النظم والنثر وأفشينا السر وعلمت الخوف والصفاء الحاصلين منه فأنت يا كبير ويا عظيم جرب نفسك بالسكوت وترك القال والقيل حتى تدرك سروره وصفاءه بأى مرتبة يكون وتكون لك حصة من قوله من صمت نجا واعلم ان الخلوة والعزلة للانسان نفع محض وان كثرة الكلام تميت القلب * حكايت در تقرير اين سخن كه چندين كاه كفت وكوى را آزموديم مدتى صبر وخاموشى را بيازماييم * هذه حكاية فى تحقيق وتقرير هذا

الكلام بأننا زمانا كثيرا جربنا وامتحنا القال والقيل والآن مدة نجرب السكوت ونأخذ من
هذه الحكاية نصحا مثنوى ❊چند بختى تلخ وتيز وشوركز ❊ اين يكى بار امتحان شيرين بيز❊
(المعنى) زمانا كثيرا طبخت مرا وكلاما ماضيا وشوركز بمعنى متموجا بالفيض لان الشور معناه
المتحرك المتموج وكز بفتح الكاف وسكون الزاى العربيتين بمعنى الفيض فلم نرمنها أى
الكلمات والالفاظ المذكورة نفعا ء وياولا ذوقار وحانيا بعد فى هذه المرة أطبخ لاجل
الامتحان حلوا أى نترك القيل والقال والعلم الظاهر ونسعى فى المجاهدات كى نرى المعانى
الخارجة عن الالفاظ ونكتسبها التشاهد فى الدنيا نحن من أى زمرة نكون فى الآخرة
فتنصح بالمصة من الكلمات التى ستتلى عليك مى ❊آن يكى رادر قيامت زانتباه ❊ در كف
آيد نامۀ عصيان سياه ❊ (المعنى) ذلك الذى يأتى ايده فى القيامة من جهة الانتباه كتاب
ومكتوب العصيان الاسود مى ❊سرسيه چون نامهاى تعزيه ❊ پر معاصى متن نامه وحاشيه❊
(المعنى) وذلك الكتاب رأسه وأوله أسود مثل مكتوب التعزية كما هو المتعارف بين الناس
اذا أعلموا بمصيبة واحد من الناس سودوا رأس المكتوب وذلك المكتوب متنه وحاشيته
مملوءة بالمعاصى أى مضمونه ومعناه مى ❊جمله فسق ومعصيت بديك سرى ❊ همچو دار
الحرب پر از كافرى ❊ (المعنى) وذلك المكتوب بكليته من الرأس الى الرأس فسق ومعصية
كما ان دار الحرب مملوءة بالكفار والكفر كذلك ذلك الكتاب مملوء بالكفر مى ❊ آنچنان
نامۀ پليد و پر وبال ❊ دريمين نايد در آيد در شمال ❊ (المعنى) كذا المكتوب النجس المملوء بالوبال
من المقرر انه لا يأتى فى اليد اليمين بل يأتى فى اليد الشمال مى ❊خود همينجا نامۀ خود را ببين ❊
دست چپ راشايد آن يا در يمين ❊ (المعنى) لما كان الحال كذا يا غافل أنظر فى هذه الدنيا المكتوب
أعمالك هل هو لائق أن يعطى لك غدا بيدك الشمال أو بيدك اليمين نعم يمكن لان العمل ان
كان صالحا والنية خالصة يعطى كتابه بيمينه وان كان العمل سيئا والنية فاسدة يعطى بشماله مى
❊موزۀ چپ كفش چپ هم در دكان ❊ آن چپ دانيش پيش از امتحان ❊ (المعنى) مثلا الخف
للرجل الشمال والنعل للرجل الشمال فى دكان الخفاف قبل الامتحان يعلم اللائق الذى يلبس
فى الرجل الشمال أو الرجل اليمين وأراد بدكان الخفاف العتيق لان الخف والبابوج المستعمل
هناك يباع لان المستعمل كالعمل الصادر وغير المستعمل الذى لم يأت للعمل فان من ذهب
لدكان الخفاف وأراد أخذ خف وبابوج مستعمل قبل الامتحان يعلم اللائق للرجل الشمال
واللائق للرجل اليمين كذا صاحب الاعمال الذى استعملها قبل ذهابه الى دار الآخرة وقبل
امتحانها يعلم انها لائقة لليمين أو الشمال مثنوى ❊چون نباشى راست مى دان كه چپى ❊
هست پيدا نعرۀ شير و كپى ❊ (المعنى) فيا غافل من أحوال الآخرة لما انك لا تكون راست
أى يمينا مستقيما بل أنت چپ أى شمالا أعوج اى لا تليق أن تكون من أصحاب اليمين بل يقرر

لك أن تكون من أصحاب الشمال مثلا صوت السبع وصوت القرد اذا كانا داخل بيت معلوم وظاهر أى ان لم تكن صالحا فانت فاسق لان صوت وصيت الصالح من صوت وصيت الطالح معلوم لكل أحد كعلم صوت السبع من صوت القرد على ان الكپى بفتح الكاف العربية وكسر الباء الفارسية الميمون مى ❁ آنكه كل را شاهد خوش بو كند * هر چپى را راست فضل او كند ❁ (المعنى) ذلك الله يجعل كل ورد وزهر ريحه لطيفا محبوبا أى يعطى الله الورد لطافة الرائحة ولطافة الريح ومن فضله يجعل كل شمال يمينا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء مى ❁ هر شمالى را يمينى او دهد * سنك را ماء معينى او دهد ❁ (المعنى) والله تعالى يعطى لكل شمال يمينا أى يجعل الفاسق صالحا والله تعالى يعطى لكل حجر معينية الماء أى جريانه أى يجرى الله من الحجر ماء كثيرا قال الله تعالى فى سورة البقرة واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم مى ❁ كر چپى با حضرت او راست باش * تا ببينى دست برد و لطفهاش ❁ (المعنى) فاذا علمت أن فضل الله لا نهاية له ان كنت شمالا بحضرته كن يمينا وان كنت فاسقا فاعلم ان الله حاضر وناظر كن له مطيعا حتى ترى مد يد لطف الله تعالى أى غلبته وظفره وكثرة ألطافه وتكون مظهرها فتبدل سيئاتك بالحسنات مثنوى ❁ تو روادارى كه اين نامهٔ مهين * بكذرد از چپ در آيد در يمين ❁ (المعنى) هل أنت ترى لائقا ومعقولا هذه النامة أى الكتاب المهين أى الحقير المملوء بالمعاصى والقبائح أن يخرج ويذهب من يدك الشمال و يأتى ليدك اليمين فيا هذا الطلبك لغير اللائق من قلة انصافك مثنوى ❁ اين چنين نامه كه پر ظلم و جفاست * كى بود در خورد اندر دست راست ❁ (المعنى) كذا كتاب مملوء بالفسق والخطأ والظلم والجفاء متى يكون لائقا لليد اليمين بل هو لائق بالشمال وان أردت أن يأتى ليدك اليمين غدا عليك بمجالسة الصالحين والسعى فى العمل الصالح والاخلاص به لتبدل أعمالك السيئة بالحسنة ❁ در بيان كسى كه سخنى كويد كه حال او مناسب آن سخنى و آن دعوى نباشد چنانكه كفره ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله خدمت بت سنكين كردن وجان وزر فداى او كردن چه مناسب باشد با جانى كه داند خالق سموات و أرض و خلائق الهيست سميعى و بصيرى حاضرى مراقبى مستولى غيورى الخ ❁ هذا فى بيان ذلك الذى يقول كلاما ولا يكون حاله مناسبا لذلك الكلام ولا لتلك الدعوى كذا كفار مكة قال الله تعالى مخبرا عنهم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فخدمة الصنم المصطنع من الحجر وفداء الروح والذهب والفضة له أى مناسبة تكون لتلك الروح التى تعلم ان خالق السموات والارض وخلاق جميع الخلائق هو الله الواحد وذلك الله السميع البصير الحاضر فى جميع الازمان والمراقب لجميع الاشياء والمهيمن على جميع المخلوقات والمستولى عليها والغيور عليها فالذى يصفه بهذه الاوصاف و يعتقدها اذا

بذل روحه وماله فى حبه يذهب جانب السعادة والمنافق الذى يصفه بهذه الصفات بلسانه لا غير
ويقع الى الشبه فى الله وفى رسوله فتكون الاموال له صنما من حجر فاذا تجنبها وفرغ من الشبه
وتاب الى الله بدل الله سيئاته بالحسنات وأعطاه كتابه بيمينه مى ❊ بود زاهد را زنى رشكين غيور
* هم بد او را يك كنيزك همچو حور ❊ (المعنى) كان لزاهد زوجة رشكين أى زائدة الغيرة أيضا
كان لتلك الزوجة جارية حسنها مثل حسن الحور مثنوى ❊ زان زغيرت پاس شوهر داشتى *
با كنيزك خلوتش نگذاشتى ❊ (المعنى) امرأة الزاهد من الغيرة تمسك حفظ زوجها وحمايته
من الجارية ولا تدع الزاهد أن يختلى بتلك الجارية الا بحماها مثنوى ❊ مدتى شد زن
مراقب هر دو را * تا كهشان فرصت نيفتد در خلا ❊ (المعنى) مدة صارت الزوجة مراقبة
اياهما حتى لا يقع لهما فرصة فى الخلوة مى ❊ تا در آمد حكم وتقدير اله * عقل حارس خيره سر
گشت وتباه ❊ (المعنى) حتى أتى حكم وتقدير الاله على فحوى اذا جاء القدر عمى البصر واذا
حل القدر بطل الحذر فلما أتى حكم الله بطل حذر عقلها وحراسته وصارت ذاهلة
وغافلة فانه لا يظهر شئ الا بارادته ولا يقدر أحد على حفظ شئ الا بحفظه فعلى العاقل
الاعتصام فى كل الامور بالله والحراسة والحفظ مسلمان لله فان الله يقول فالله خير حافظا وهو
أرحم الراحمين مى ❊ حكم وتقديرش چو آيد بى وقوف * عقل كه بود در قمر افتد خسوف ❊
(المعنى) لما ان حكم الله وتقديره يأتى بلا وقوف ولا تأخير العقل من يكون حتى يدفع حكم الله
وقدره اذ يقع فى قمر السماء الخسوف ويرفع نوره وتظهر ظلمته على فحوى اذا جاءت المقادير بطلت
التدابير مى ❊ بود در حمام آن زن ناگهان * يادش آمد طشت در خانه بدان ❊ (المعنى)
تلك الزوجة بتقدير الله كانت يوما فى الحمام على الفور أتى على خاطر تلك الزوجة طشت الحمام
والحال ان الطشت كان فى البيت لكونهم نسوه ولم يأتوا به مى ❊ با كنيزك گفت رو هين مرغ
وار * طشت سيمين را ز خانه ما بيار ❊ (المعنى) قالت الزوجة للجارية اذهبى كالطير وجيئى
من بيتنا بالطشت الفضة مثنوى ❊ آن كنيزك زنده شد چون اين شنيد * كه بخواجه اين زمان
خواهد رسيد ❊ (المعنى) تلك الجارية لما سمعت من سيدتها هذا الكلام من شدة ذوقها عاشت
بعدما خمدت قائلة فى نفسها لنفسها الزاهد سيدها سيصل ويحصل الملاقاة مى ❊ خواجه در
خانه است وخلوت اين زمن * پس دوان شد سوى خانه شادمان ❊ (المعنى) والجارية قالت فى
نفسها خفية الزاهد السيد هذا الزمان فى البيت مختل ومنفرد بعده سارت جانب البيت مسرعة
حالة كونها مسرورة مى ❊ عشق شش ساله كنيزك را بد اين * كه بيابد خواجه را خلوت چنين ❊
(المعنى) وكانت هذه الخلوة معشوقة للجارية منذ ست سنين بأن تجد الخواجه وهو الزاهد
كذا فى الخلوة مى ❊ گشت پران جانب خانه شتافت * خواجه را در خانه در خلوت بيافت ❊
(المعنى) الجارية فى الحال صارت طائرة جانب البيت مسرعة ووجدت الخواجه فى البيت

وفى الخلوة مثنوى ❊ هردو عاشق را چنان شهوت ربود ❊ كه احتياط ويادِ در بستن نبود ❊ (المعنى) لما يسرت الملاقاة كانت شهوة وميل كل واحد من العاشقين كذا آخذة لهما وجاعلتهما بلا عقل ولا اختيار بحيث لم يبد لاحد منهما الاحتياط والاحتراز بقفل الباب مى ❊ هردو باهم در خزيدند از نشاط ❊ جان بجان پيوست آن دم ز اختلاط ❊ (المعنى) ومن كمال نشاطهم ازحف كل واحد منهما للآخر وفى ذلك الوقت من الاختلاط والجامعة وصلت الروح الى الروح أى وصل الزاهد الى مقصوده مى ❊ ياد آمد در زمان زن را كه من ❊ چون فرستادم ورا سوى وطن ❊ (المعنى) فى ذلك الزمان أتى لخاطر الزوجة قائلة لاى شئ بعثت الجارية لجانب الوطن مثنوى ❊ پنبه در آتش نهادم من بخويش ❊ اندر افكندم قچ نر را بپيش ❊ (قچ) بضم القاف وسكون الجيم الفارسية مخفف من قوچ وهو الغنم الذكر (نر) بفتح النون وسكون الراء الانثى منه (المعنى) وباختيارى وضعت القطن فى النار ورميت الغنم الذكر للغنمة الانثى أى أحلته عليها مى ❊ كل فروشست از سر وبى جان دويد ❊ در پى او رفت وچادر ميكشيد ❊ (المعنى) تلك الزوجة لما قالت فى نفسها هذا الكلام على الفور غسلت عن رأسها الكل وهو الترابة والحنا وأسرعت جانب البيت بلا روح ولا عقل وذهبت خلف الجارية ساحبة ازارها على رأسها وفى هذا اعلام ان السعى والاهتمام بالعشق والمحبة أولى من الجهد والاقدام بالخوف ولهذا وصلت الجارية لمقصودها لانها كانت بالعشق والمحبة ساعية بالمواصلة والجامعة والزوجة كانت بالجهد والاقدام ولهذا لم تصل لمقصودها مى ❊ آن زعشق وجان دويد واين زبيم ❊ عشق كو وبيم كو فرق عظيم ❊ (المعنى) تلك الجارية من العشق والمحبة أسرعت وهذه الزوجة من خوف الجماع أسرعت لئلا يقع فأين العشق وأين الخوف ومابين العشق والخوف فرق عظيم لان الطلب بالمحبة علامة حصول المراد والطلب بالخوف فى جميع الازمان لا يكون فيه حصول المراد ولا يقرب منه شئ مثنوى ❊ سير عارف هردمى تا تخت شاه ❊ سير زاهد هر مهى يك روزه راه ❊ (المعنى) سير العارف فى كل نفس الى تخت السلطان لانه لا يخلو فى كل نفس من دوام الوصال بسبب عشقه ومحبته (بيت) عجبت لمن يقول ذكرت ربى وهل أنسى واذكر مانسيت ❊ وسير الزاهد فى كل شهر طريق يوم وأراد بتخت السلطان الجناب الالهى كانه يقول قس سير الجارية بسير العاشق وسير الزوجة بسير الزاهد العامى وانظر الفرق بينهما فان بين العشق والخوف تفاوتا عظيما مى ❊ گرچه زاهد را بود روزى شكرف ❊ كى بود يك روز او خمسين الف ❊ (المعنى) وان يكن يوم الزاهد شكرف أى عظيما باعتبار الطاعات لكن متى يكون يومه خمسين ألف مى ❊ قدر هر روزى ز عمر مرد كار ❊ باشد از سال جهان پنجه هزار ❊ (المعنى) مرد كار وهو العارف كل يوم من عمره مقداره يكون مقدار خمسين ألف سنة من سنين الدنيا لانه صاحب تصرف والذى يقطعه الزاهد من المراتب

فی خمسین ألف سنة يقطعه العارف فی یوم واحد قال نجم الدین فی تفسیر قوله تعالی فی سورة المعارج (تعرج الملائكة والروح اليه فی یوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ولطيفة تعرج اليه فی یوم كان مقداره سبعمائة ألف سنة ولطيفة تعرج اليه فی یوم كان مقداره ثلثمائة ألف سنة ولطيفة تعرج اليه فی یوم كان مقداره سبعين ألف سنة ولطيفة تعرج اليه فی یوم كان مقداره خمسين ألف سنة ولطيفة تعرج اليه فی یوم كان مقداره ستة آلاف سنة ولطيفة تعرج اليه فی یوم كان مقداره ألف سنة ولطيفة تعرج اليه فی یوم كان مقداره أقل من لمحة وهذه اللطيفة الكاملة المستحقة للمراقبة وافشاء سر معارجها وبدايتها المقدرة مما لا يحل افشاؤه مثنوی ❊ عقلها ازين سر بود بيرون در * زهره وهم ار بدرد كو بدر ❊ (المعنی) العقل من هذا السر خارج الباب ومرارة الوهم ان تمزقت قل لها تمزقی يعنی عقول المعاش من عقل العاقل العاشق وسره لا خبر لها بل هی أجنبية خارج الباب فقل لصاحب عقل المعاش ان تمزق قلبه بالوهم من هذا السر تمزق می ❊ ترس موبی نيست اندر پيش عشق * جمله قربانند اندر كيش عشق ❊ (المعنی) الخوف والوهم فی حيز العشق الالهی ليس بشعرة جملتها أی الخوف والطبائع قرابين فی كيش بكسر الكاف العربية أی دين ومذهب العشق لان جميع الخصال مغلوبة للعشق مثنوی ❊ عشق وصف ايزدست اما كه خوف * وصف بنده مبتلای فرج وجوف ❊ (المعنی) لان العشق والمحبة وصف الله تعالی ولكن الابتلاء بالفرج والجوف وصف العبد يعنی من وصل لمرتبة العشق والمحبة الخوف والحذر عنده مقدار شعرة لا يكون لانهم فدوا أنفسهم بمحبة الله تعالی علی موجب يحبهم ويحبونه فالمحبة صفة الله والجوف والفرج وصف العبد المبتلی ووصف الله باق ووصف العبد زائل فلما تخلق العارف بأخلاق الله كان عبد الله المحض المتصف بالمحبة مثنوی ❊ چون يحبون بخواندی درنبی * با يحبهم قرين در مطلبی ❊ (المعنی) لما ان الله تعالی قال فی القرآن يحبونه قرنها بيحبهم فی المطلب يعنی فی آية يحبهم ويحبونه قرأناها ورأيناها مقترنة مثنوی ❊ پس محبت وصف حق دان عشق نيز * خوف نبود وصف يزدان ای عزيز ❊ (المعنی) بعدما ذكر اعلم ان المحبة وأيضا العشق وصف الحق تعالی لكن يا عزيز لا يكون الخوف وصف الحق بل قالوا من خاف الله خافه كل شیء وبين محبة الله لخلقه ومحبة الخلق لله بعد فان محبة الخلق لا تنسب لمحبة الله ولا بمقدار ذرة مثنوی ❊ وصف حق كو وصف مشتی خاك كو * وصف حادث كو ووصف پاك كو ❊ (المعنی) أين وصف الحق وأين وصف المخلوق من قبضة تراب وأين وصف الحادث وأين وصف القديم فانه لا نسبة بين وصف الحادث والقديم لانه صنعه تعالی مثنوی ❊ شرح عشق ار من بگويم بر دوام * صد قيامت بگذرد وان ناتمام ❊ (المعنی) شرح العشق ان قلته علی الدوام تذهب وتمر مائة قيامة وذلك شرح لا يتم لان العشق صفة الهية وصفات الله

غير متناهية مى ❊ زانكه تاريخ قيامت را حداست ❊ حد كجا آنجا كه وصف ايزدست ❊
(المعنى) لانه لتاريخ القيامة حد وغاية والمرتبة التى فيها وصف الله لا يكون فيها حد ولا غاية
مى ❊ عشق را پانصد پرست وهر پرى ❊ از فراز عرش تا تحت الثرى ❊ (المعنى) للعشق خمسمائة
جناح وكل جناح له كذا عظمة من فوق العرش الى تحت الثرى ولهذا يقطع المسافة البعيدة
فورا فثبت ان العشق أعلى من الزهد والعشق فى العارف لا فى الزاهد مى ❊ زاهد با ترس مى
تازد بپا ❊ عاشقان پران تراز برق وهوا ❊ (المعنى) لان الزاهد الذى هو فى الخوف يمشى
و يسرع برجله وأما العشاق أطير وأسرع من البرق والهواء ومتى يصل الخائف بسيرو رجله
الى الطائر بمعاونة العشق فان الزاهد يعبد الله بين الخوف والرجاء والطائر بجناح العشق
يكون مظهر الجذبات الالهية ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ❊ كى رسد اين خائفان در گرد
عشق ❊ كاسمانرا فرش سازد درد عشق ❊ (المعنى) لما كان بين الخوف والعشق فرق عظيم
فالخائفون وهم الزاهدون متى يصلون الى كرد بفتح الكاف العجمية الغبار أى غبار العشق
أو بكسر الكاف العجمية بمعنى متى يصل الزهاد الخائفون أطراف العشق لان وجع العشق
يجعل السماء مفروشة والفارش أعلى من المفروش والسماوات بالنسبة للعشق كالارض
المخفوضة فيكون الزهاد هم الاخيار والابرار من العباد لا يقدرون على الوصول الى غبار
وأطراف العشاق مى ❊ جز مگر آيد عنايتهاى ضو ❊ كز جهان وابن روش آزاد شو ❊ (المعنى)
غيرانهم لا يصلون الا بعناية الله بمجىء الضوء الالهى لذلك العبد بأن يقال له انعتق وانج من
هذه الدنيا يعنى هؤلاء العابدون والخائفون لا يصلون الى جانب العشق الالهى ولا يشاهدون
المعشوق الحقيقى الا بعد مجىء عناية الضوء الالهى بأن يقول لهم انعتقوا من قيود الدنيا ومن
نوع هذا السلوك وأفنوا وجودكم فى طريق محبة وعشق الله تعالى لتصلوا اليه تعالى وتشاهدوه
وتنجو من الخوف مثنوى ❊ از قش خود واز دش خود باز ره ❊ كه سوى شه يافت آن شهباز
ره ❊ (ره) بفتح الراء من رهيدن أمر حاضر بمعنى انج وفى الشطر الثانى بمعنى الطريق
(قش ودش) يستعملان بمعنى القيل والقال وهنا بمعنى الجبر والاختيار وجذب الله يأتى من
ورائهما (المعنى) يازاهد انج واترك جبرك واختيارك وقولك وقيلك لان الشهباز الالهى
وجد طريقا للجناب الالهى ووصل الجذبات الله بلا عشق ولا زهد ونجا من الجسمانية
والنفسانية مى ❊ اين قش ودش هست جبر واختيار ❊ از وراى اين دو آمد جذب يار ❊
(المعنى) هذا القش والدش جبر واختيار وجذب المعشوق أتى من ورائهما أى من وراء
هذا الجبر والاختيار على فحوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فالجذبة على
مقتضى الاحسان الالهى ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ❊ چون رسيد آن زن بخانه در
كشاد ❊ بانك در در كوش ايشان در فتاد ❊ (المعنى) لما وصلت تلك المرأة وهى زوجة الزاهد

للبيت وفتحت الباب لانهما لم يقفلا من الداخل من شدة شوقهما للمواصلة صوت الباب وقع
فى أذنهما أى الزاهد والجارية مثنوى ﴿آن كنيزك جست آشفته ز ساز * مرد درجست
ودر آمد در نماز﴾ (المعنى) لما علمت الجارية الحال هبت ونطت من الساز وهو الجماع
متحيرة ودائخة والرجل الزاهد لما رأى وقوع هذا الحال فرغ من الجماع وأتى قائما فى الصلاة
مثنوى ﴿زن كنيزك را پژوليده بديد * درهم وآشفته ودنك ومزيد﴾ (المعنى) زوجة الزاهد
رأت الجارية متحيرة وشعرها مختلطا وذهنها متشوش ورأت مزيدا حيرانا ووالها مختلطا
والمزيد بفتح الميم هو العاشق أى القوى الصلب يعنى الزوجة رأت الجارية فى غاية الدهشة
والحيرة أحوالها مختلفة كالهائم لاتدرى ماتصنع مثنوى ﴿شوى خودرا ديد قائم در نماز
* در كمان افتاد زن زان اهتزاز﴾ (المعنى) ورأت زوجها فى ذلك النفس قائما فى الصلاة والزوجة
من تلك الحركة والاضطراب وقعت فى الظن من ذلك الاهتزاز وعلمت ان الجماع وقع بينهما
مثنوى ﴿شوى را برداشت دامن بى خطر * ديد آلوده منى خصيه وذكر﴾ (المعنى) وعلى الفور
بلا خوف ولا خطر رفعت ذيل زوجها ورأت خصيه وذكر زوجها ملوثين بالمنى مثنوى ﴿از
ذكر باقى نطفه مى چكيد * ران وزانو كشته آلوده و پليد﴾ (المعنى) وفى ذلك الحال من
ذكره باقى النطفة تقطر وفخذه وركبته صارا من ذلك المنى ملوثين ونجسين مى ﴿بر سرش زد
سيلى وكفت اى مهين * خصيهٔ مرد نمازى باشد اين﴾ (المعنى) ضربت على رأس زوجها لطمة
ووكزة وقالت له يا مهين أى ياحقير فاعل الصلاة تكون خصيته هكذا أى لاتكون بهذه الحالة
ملوثة ولا تكون الصلاة بالجنابة مثنوى ﴿لائق ذكر و نماز است اين ذكر * وين چنين ران
وزهار پر قذر﴾ (المعنى) ومثل هذا الذكر هل يليق الى الذكر والصلاة وهل يليق للصلاة مثل
هذا الران بفتح الراء وهو الفخذ والزهار وهى العانة المملوءة بالقذر ثم شرع فى الحصة فقال مى
﴿نامهٔ پر ظلم وفسق وكفر وكين * لايقست انصاف ده اندر يمين﴾ (المعنى) كتاب مملوء بالظلم
والفسق والكفر والحقد لائق أن يعطى باليد اليمين أعط انصافا أى لا يليق اعطاؤه من جهة
اليمين بل يليق اعطاؤه من جهة الشمال كما لا تليق الاعضاء الملوثة للصلاة فان من أقر بالوحدانية
باللسان وعمل عملا صالحا بالاركان ولم يتجنب الخطأ والعصيان لا يجوز أن يقال له مؤمن لان
الكفار أقروا بأن الله خلق السموات بألسنتهم ولم يطيعوا رسول الله ولهذا قال مى ﴿كر بپرسى
كبررا كين آسمان * آفريدهٔ كيست وين خلق جهان﴾ (المعنى) وان سألت الكبر بفتح الكاف
الفارسية أى الكافر هذه السماء من خلقها ومن خلق عالم هذه الدنيا مثنوى ﴿كويد او كين
آفريدهٔ آن خداست * كافر ينش برخدايى اش كواست﴾ (المعنى) ذلك الكافر يقول هذه
المذكورات خالقهم ذلك الله وهم مخاليقه لان هذه المخاليق والموجودات شاهدة على
انهم مخاليقه تعالى وان الله خالقهم مى ﴿كفر وفسق واستم بسيار او * هست لائق با چنين

اقرار او ❊ (المعنى) لكن كثرة كفر وفسق وظلم الكافر لائقة لكذا اقراره أى لا يليق به لان اللائق باقراره أن لا يكون فيه كفر ولا فسق ولا مخالفة لاوامر الله تعالى مثنوى ❊ هست لائق باچنين اقرار راست ❊ آن فضيحتها وآن كردار كاست ❊ (المعنى) هل يليق لمثل هذا الاقرار الصحيح تلك الفضاحات وذلك الفعل الناقص الصادر من الكافر مثنوى ❊ فعل او كرده دروغ آن قول را ❊ تاشد او لائق عذاب هول را ❊ (المعنى) لكن فعل الكافر جعل ذلك القول كذبا أى عمله كذب قوله الصحيح حتى صار الكافر لائق العذاب والهول وهذا حال من أقر برسالة الرسول ولم يعمل بما جاء به فيكون عمله المخالف للشريعة مكذبا لقوله مثنوى ❊ روز محشر هر نهان پيدا شود ❊ هم ز خود هر مجرمى رسوا شود ❊ (المعنى) فان يوم الحشر يكون الخفى ظاهرا أيضا كل مجرم من جرمه يكون مفضوحا مثنوى ❊ دست وپا بدهد كواهى با بيان ❊ بر فساد او بپيش مستعان ❊ (المعنى) ويده ورجله تعطى شهادة على فعله بالبيان والعيان وعلى فساده قدام المستعان على نحو اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثلا مثنوى ❊ دست كويد من چنين دزديده ام ❊ لب بكويد من چنين پرسيده ام ❊ (المعنى) اليد تقول انا كذا سرقت والشفة تقول انا كذا قلت وسألت مثنوى ❊ پاى كويد من شدستم تا منى ❊ فرج مى كويد بكردستم زنا ❊ (المعنى) الرجل تقول انا ذهبت الى المنى أى ذهبت جانب المشتهيات والمنى بضم الميم هى المشتهيات والفرج يقول فعلت الزنا مثنوى ❊ چشم كويد كرده ام غمزهٔ حرام ❊ كوش كويد چيده ام سوء الكلام ❊ (المعنى) العين تقول أنا فعلت غمزة الشهوات الحرام والاذن تقول أنا جمعت سوء الكلام وسمعت الغيبة والنميمة ومالا يعنى مثنوى ❊ پس دروغ آمد ز سر تا پاى خويش ❊ كه دروغش كرده ام أعضاى خويش ❊ (المعنى) بعد أتى للعاصى الكذب من رأسه الى رجليه لان أعضاءه أيضا فعلت الكذب والافتراء على الله وكذبته قال الله تعالى فى سورة فصلت (و) اذكر (يوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون) يساقون (حتى اذا) ما) زائدة (جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ) أى أراد نطقه (وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون) قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى كالذى بعده وموقعه قريب مما قبله بأن القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم بعد الموت أحياء قادر على انطاق جلودكم وأعضائكم اه جلالين مثنوى ❊ آنچنانكه در نماز بافروغ ❊ از كواهئ خصيه شد زرقش دروغ ❊ (المعنى) كذا فى الصلاة التى هى بالفروغ أى المملوءة بالنور من الخصية والذكر صارت كذبا وشهدت على رياءه وتصنعه لان الزاهد فعل الصلاة وهو جنب فكان كاذبا فى صلاته مثنوى ❊ پس چنان كن فعل كان خود بى زبان ❊ باشد اشهد كفتن وعين بيان ❊ (المعنى) فاذا علمت أحوال الآخرة بعد كذا افعل العمل والفعل

بحيث ان ذالك الفعل بلا لسان يكون نفس قول أشهد وعين البيان فان الاعتبار لا يكون للقول
بل يكون للفعل حتى يقبل لان بمجرد الاتيان بلفظ الشهادة لا يعلم اسلام المهتدى حتى يصدق
بالقلب وتصديق القلب يعلم من العمل فان ظاهر أفعالك شاهدة على اقرار لسانك مادام انه
لا يوجد عمل لطيف حسن لا ينفعك غدا اقرارك مثنوى ❁ تا همه تن عضو عضوت اى پسر ❁
كفت باشد اشهد اندر نفع وضر ❁ (المعنى) ياولدى حتى أعضاء جميع بدنك عضوا عضوا
تكون قائلة أشهد فى النفع والضرر كما تشهد عليك فى يوم الجزاء يعنى اذا صرفت أعضاءك لما
خلقت له تكون لك شاهدة فى النفع والضرر فتعلم اقرارك صدق أم كذب فان الخير والشر
يظهر باعضائك مثلا مى ❁ رفتن بنده پى خواجه كواست ❁ كه منم محكوم وين مولاى ماست ❁
(المعنى) ذهاب العبد خلف سيده شاهد قائلا بلسان حاله انا محكوم وهذا مولاى كذا اذا أحد
ائتمر باوامر الله وتابع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد وتدل عليه متابعته انه مقر بانه عبد
الله ومن أمة رسول الله ان شاء أقر بلسانه وان شاء صمت ولكن اذا أقر بلسانه وقال أنا عبد الله
وأنا من أمة محمد رسول الله ولم يأتمر بأوامر الله ولا تابع رسول الله كمدمن الخمر ومرتكب
الكبائر يقال له عند أهل الظاهر مؤمن وفى الحقيقة ليس متصفا بعبودية الله ولا يكون من
أمة محمد و يظهر فى يوم الجزاء كفره وعصيانه ولا ينجو من العذاب الاليم مثنوى ❁ كرسيه
كردى تو نامه عمر خويش ❁ توبه كن زينها كه كردستى تو پيش ❁ (المعنى) ان سودت مكتوب
عمرك بالجرم والخطايا تب من هذا الذى فعلته مى ❁ عمرا كر بكذشت بيخش اين دم است ❁
آب توبه ش ده اكرا وبى نم است ❁ (المعنى) وان ذهب عمرك و بلغت النهاية لاغم لان
عرقه هو هذا النفس فان كان بلا بلولة اسقه ماء التوبة كأنه يقول ان سودت كتاب عمرك
بالجهالة ارجع من الاعمال القبيحة الى جانب الطاعات لينور الله كتاب عمرك و يبدل الله
سيئاتك بالحسنات مثنوى ❁ بيخ عمرت را بده آب حيات ❁ تادرخت عمر كردد باثبات ❁
(المعنى) اعط لعرق شجرة عمرك ماء الحياة وماء الحياة التوبة والانابة والرجوع الى الله
بكليتك من جميع المعاصى بالصدق والاخلاص حتى تكون شجرة عمرك بالثبات والبقاء قال
نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة ابراهيم (ألم تر) اى ألم تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف
ضرب الله مثلا) مناسبا لاستعداد الانسان القابل بالفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته
بقوله (كلمة طيبة) وهى كلمة لا اله الا الله وهى كلامه القديم وصفة وحدانيته وصورة أحديته
(كشجرة طيبة) عن لوث الحدوث مثمرة أنوار شواهد أنوار القدم (أصلها ثابت) فى الحضرة
الالوهية فانها صفة قائمة بذات الله (وفرعها فى السماء) سماء القلوب (تؤتى أكلها) من أنوار
المشاهدات وأثمار المكاشفات (كل حين) يتقرب العبد الى ربه بتقرب الرب تعالى اليه وهو
معنى قوله (باذن ربها و يضرب الله الامثال للناس) لمن نسى العهد الاول واستحقاقه لقبول

فيض

فيض الالوهية وترك السعى فى طلب تلك السعادة العظمى وأبطل استعداده فى طلب الدنيا والاعراض عن المولى فهوأعظم البلوى والطامة الكبرى (لعلهم يتذكرون) الحالة الاولى ويعلمون ان هدى الله هوالهدى (ومثل كلمة خبيثة) تتولد من خباثة النفس الخبيثة (كشجرة خبيثة) وهى النفس الخبيثة الظالمة لنفسها باعتقاد سوء فى ذات الله وصفاته أو باكتساب المعاصى (اجتثت من فوق الارض) بظهور المعاملات الخبيثة فوق أرض البشرية (مالها من قرار) لانها من الاعمال الفاسدات لا من الباقيات الصالحات (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) أى يمكنهم فى مقام الايمان بملازمة كلمة لا اله الا الله والسير فى حقائقها (فى الحياة الدنيا) أى فى مدة بقائهم فى الدنيا (وفى الآخرة) أى بعد مفارقة البدن (ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء) انتهى والاجتثاث الاستئصال مثنوى * جمله ماضيها ازين نيكوشود * زهر پارينه ازين كردد چوقند * (المعنى) وجملة المواضى تكون أحسن من هذا أى تبدل المعاصى بالطاعات والسم الماضى القديم من هذا يكون كالسكر كأنه يقول مابقى من عمرك اسقه ماء التوبة حتى تثبت شجرة عمرك بالصلاح وتنشأ بالاذواق ويكون مامضى من هذه الحالة حسنا ولو كان زهرا وسما قاتلا يكون سكرا فان المقصود من ماضيها وپارينه السيئات والمعاصى الماضية مثنوى * سيئاتت رامبدل كرد حق * تاهمه طاعت شود آن ماسبق * (المعنى) لما انك تتوب بخاف الله فالحق من لطفه وكرمه يبدل سيئاتك بالحسنات على فحوى قوله تعالى أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وذلك الذى سبق من المعاصى جميعه يكون طاعة فالسعادة لمن يتوب فى كل آن على فحوى التائب من ذنبه كمن لا ذنب له فان قلت وكيف تكون التوبة التى يرضى بها ربنا فيقول مثنوى * خواجه برتوبهٔ نصوح خوش بتن * كوششى كن هم بجان وهم بتن * (بتن) فى الشطر الاول فعل أمر من تنيدن الضفر لكن لتنوير المعنى بمعنى الثبات وفى الشطر الثانى بمعنى البدن (المعنى) يا كبير وياعالى كن ثابتا على التوبة المنسوبة الى نصوح واسع واهتم بها أيضا بالروح وأيضا بالبدن أى بالصدق والخلوص وزيادة الجهد والاقدام مى * شرح اين توبهٔ نصوح ازمن شنو * بكرويدستى وليك ازنو كرو * (المعنى) واسمع منى شرح هذه التوبة النصوح لأ فصلها لك لعل الله يهديك اليها ولو علمت توبة نصوح ماتكون وصدقت بها وقبلتها لكن اسمعها جديدا واقبلها وصدقها على ان شنو بمعنى اسمع وكرو بمعنى صدق * حكايت دربيان توبهٔ نصوح چنانكه شيراز پستان برون آيد در پستان نرود آنكه توبهٔ نصوح كرد هركز از كناه ياد نكند بطريق رغبت بلكه هردم نفرتش افزون باشد آن نفرت دليل آن بود كه لذت قبول يافت آن شهوت اول بى لذت شد واين لذت بجان آن لذت نشست (شعر) نبرد عشق را جز عشق ديكر * چرا يارى نكيرى زونكوتر) وانكه دلش بدان كناه بازرغبت مى كند علامت آنست كه توبه قبول نيافته است ولذت قبول بجاى آن لذت

كناه نه نشسته است فسنيسره لليسرى نشده ست ولذت فسنيسره للعسرى باقيست دروى
هذه الحكاية فى بيان حكاية توبة نصوح بأن الحليب اذا أتى خارج الثدى لايذهب داخل الثدى
كذا الذى تاب توبة رجل اسمه نصوح لايميل الى السيئات قال الله تعالى فى سورة التحريم
(يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) بفتح النون وضمها صادقة بأن لايعادا الى الذنب
ولا يراد العود اليه انتهى جلالين ونسبة الرجل المسمى بنصوح الى التوبة الخالصة عن الذنوب
وقعت فى غاية الحسن ولهذا قال وذلك الذى تاب توبة نصوح لايميل ولا يتذكر أصلا ذلك
الذنب بطريق الرغبة والميل اليه فان حقيقة التوبة عدم الرجوع الى ذلك الذنب كما لا يرجع
الحليب الصادر من الثدى الى الثدى أبدا بل نفرته من ذلك الذنب تكون مزدادة فى كل نفس
وتلك النفرة دليل على ان التائب ولو وجد قبول اللذة فهو ثابت فى توبته ولذة تلك الشهوة
الاولى صارت بلا لذة منعدمة وهذه اللذة قعدت مكانها أى لذة التوبة قعدت مكان لذة الشهوة
واستحكمت لذتها واستشهد على هذا المضمون بقول القائل فى البيت لايقطع العشق غير
عشق آخر يعنى العاشق مادام انه لم يتعشق لمعشوق آخر لاينجو ولايخلص من عشق المعشوق
الاول فلاى شئ لاتمسك محبوبا أحب منه فان ترك المعصية وقبول التوبة أولى وذلك الذى
قلبه بعد يرغب ذلك الذنب هذه الحالة علامة ان توبته لم تقبل ولذة القبول لم تقعد مكان لذة
ذلك الذنب ولم يكن من قبيل فسنيسره لليسرى ولذة فسنيسره للعسرى فيه باقية قال نجم الدين
فى تفسير قوله تعالى (فأما من أعطى) جهده فى طاعة الله أناله من التقوى والاستعدادات
للحق (واتقى) عن الباطل (وصدق بالحسنى) أى صدق ربه فيما اوحى على لسان سر نبيه اليه
بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية بدورها الطيبة
الروحانية (فسنيسره لليسرى) أى نيسره بالحقائق المودعة فى اللطائف لعمله بوصوله الى يسر
الابد ويسار السرمد (وأما من بخل واستغنى) عن القوى الحقانية التى أعطيناها واستغنى
وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال بالقوى التى اعطيناها ليكتسب السعادة السرمدية
(وكذب) الله ونبيه (بالحسنى) لعمى الحاصل من جفاء الهوى الصارف اياه عن المولى
(فسنيسره للعسرى) أى نيسره بتلك القوى ليبطل بها حقوقها فى طلب حظوظ العاجلة
ويعسر عليه الاشتغال بما ينفعه فى الآخرة بتوجهه الى حظ نفسه وبطلان استعداده وقواه
فى استعمالها مثنوى ﴿ بود مردى پيش ازين نامش نصوح * بد ز دلاكئ زن اورا فتوح ﴾
(المعنى) كان قبل زماننا هذا رجل اسمه نصوح كان له من دلك النساء فتوح ونفع كثير يعنى
كان نصوح فى حمام النساء غسالا فان قلت وكيف يكون الرجل غسالا للنساء فأجاب مثنوى
﴿ بود در روى او چو رخسار زنان * مردئ خود را همى كردى نهان ﴾ (المعنى) وكان وجهه
مثل خد النساء أى عاريا عن الشعر واللحية وكان يخفى رجوليته مثنوى ﴿ او بحمام زنان

دلاك بود * دردغا وحيله بس چالاك بود (المعنى) وكان نصوح فى حمام النساء غسالا وكان
فى الخدعة والحيلة زائد التبصبص بالجلادة والخفة مثنوى سالها مى كرد دلاكى وكس *
بو نبرد از حال وسر آن هوس (المعنى) لاجرم فعل الغسالية بهذا السبب فى حمام النساء سنين
عديدة ولم يذهب أحد برائحة من حال وسر ذلك الهوس ولم يقف أحد على حقيقة حاله
مثنوى زانكه آواز ورخش زن وار بود * ليك شهوت كامل وبيدار بود (المعنى) لان صوت
نصوح وخده ووجهه مثل المرأة ولكن شهوته كاملة وهو متيقظ للجماع مثنوى چادر وسربند
وپوشيده ونقاب * مرد شهوانى ودرغرهٔ شباب (المعنى) وكان نصوح واضعا عليه ازارا
ورأسه مربوط ومغطيا وجهه بالنقاب ولكن كان فى الشهوة رجلا ومغرورا بشبابه فكان نصوح
هنا بمعنى الخالص وليس رجلا مخصوصا ولو كان اسما لقال ربنا يا أيها الذين آمنوا توبوا الى
الله توبة نصوح بالاضافة بل قال توبة نصوحا أى خالصة صافية من الذنوب فالاستشهاد بنصوح
الذى تاب ولم يرجع بهذه الآية لا بأس فيه مثنوى دختران خسروان را زين طريق * خوش
همى ماليد ومى شست آن عشيق (المعنى) ومن هذا الطريق قبل التوبة كان ذلك العشيق
نصوح لبنات السلاطين يفركهم ويغسلهم حسنا مليحا فعشيق بمعنى عاشق مى توبها مى كرد
وپا درمى كشيد * نفس كافر توبه اش را مى دريد (المعنى) فنصوح تاب مرارا ويسحب رجله
أى فرغ من فعله الشنيع لكن النفس الكافرة مزقت توبته لان التوبة اذا ظهرت من قبل
العبد لا تثبت واذا ظهرت من قبل الرب بالجذبات الالهية فهى المقبولة ولهذا قال مى رفت
پيش عارفى آن زشت كار * گفت ما را در دعايى ياد دار (المعنى) لما شاهد هذه الحالة
الشنيعة فى نفسه ذهب قدام عارف ذلك الذى فعله قبيح وقال لذلك العارف تذكرنى بدعاء
خير مثنوى سر او دانست آن آزاد مرد * ليك چون حلم خدا پيدا نكرد (المعنى) ذلك
الرجل العارف المعتوق من رق الاكوان علم سره وفكره لكن سره لم يظهره مثل حلم الله
تعالى يعنى ربنا يعلم السر وما أخفى ولكن بحلمه يسترهم كذا العارف علم سر نصوح ولم
يفضحه مثنوى برلبش قفلست ودر دل رازها * لب خموش ودل پر از آوازها (المعنى)
فعلى شفة العارف قفل وفى قلبه أسرار موجودة وشفة العارف ساكتة وقلبه مملوء من
الاصوات يعنى ليس له اذن من الجناب الالهى بافشاء الاسرار للخلق ولو كان قلبه مملوء
بالاسرار مى عارفان كه جام حق نوشيده اند * رازها دانسته وپوشيده اند (المعنى)
العارفون شربوا جام شراب محبة الله وسكروا وفرغوا من عالم الدنيا وعالم الآخرة وعلموا
الاسرار وستروها وأخفوها وغطوها لكون الفكر الذى لا يعقل فى حقهم قباحة وضررا
محضا مثنوى هر كرا اسرار كار آموختند * مهر كردند ودهانش دوختند (المعنى) الكل
من علموا أسرار الكار وأطلعوهم عليها فعلوا ختما وخيطوا افواههم أى منعوهم عن افشاء

السر واهذا لم يقدروا على افشاء السر الا باذن الله تعالى ولهذا قالوا من عرف الحق كل لسانه
مثنوى ﴿سست خنديد وبگفت اى بدنهاد * زانكه دانى ايزدت توبه دهاد﴾ (المعنى) ذلك
العارف لما رأى نصوحا طالب الدعاء ضحك ضحكة خفية وقال يامن نهاده قبيح الله يعطيك توبة
عما تعامله فى نفسك ﴿در بيان آنكه دعاى عارف واصل ودر خواست او از حق همچو
خواست حق است از خويشتن كه كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا ومارميت اذ رميت ولكن
الله رمى وآيات واخبار وآثار درين بسيارست وشرح سبب ساختن حق جل وعلا تامجرم را
گوش گرفته بتوبه نصوح آورد﴾ هذا فى بيان دعاء العارف وفى بيان طلبه شيئا من الله
تعالى مثل طلب الله تعالى من ذاته لان العارف محو وفنى فى الله تعالى ويظهر هذا السر من
قول ربنا فى الحديث القدسى كنت له سمعا وبصرا ويدا ولسانا لان تصرف العارف لما رفع
بالكلية ووصل لمرتبة الاستغراق كان مظهرا صافيا فاظهر منه فهو فى الحقيقة من الله تعالى
ولا تظهر هذه الحالة الا فى الذى خلص بكليته من البشرية ولفظ الحديث الذى رواه البخارى
عن أبى هريرة من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت
عليه ومايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به
وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولابد من
اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فيعم قواه
وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن
يسمع الحق بك كانه قال اذا أحببت عبدى غلبت محبتى عليه وسلبته الاهتمام بغيرى فيتصف
ظاهرا وباطنا بذاتى فيسمع ما أسمعه ويبصر ما أبصره ويمسك بقدرتى ويمشى بارادتى فتكون
جوارحه وأعضاؤه لى آلة وهذا الاتحاد المذكور يعلم من قوله تعالى فى سورة الانفال
ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى قال فى الجلالين (ومارميت) يامحمد أعين القوم (اذ رميت)
بالحصى لان كفا من الحصى لايملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر (ولكن الله رمى) بايصال
ذلك اليهم قال نجم الدين نفى الرمى عن النبى عليه السلام بقوله ومارميت ثم أثبت له الرمى بقوله
اذ رميت ثم نفى عنه بقوله ولكن الله رمى وأثبته لنفسه فالفرق فيما بين النبى وبين الصحابة
انه تعالى نفى القتل عن الصحابة بالكلية وأحاله الى نفسه فجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وههنا
مانفى الرمى عن النبى عليه السلام بالكلية بل أسند اليه الرمى ولكن نفى وجوده بالكلية فى
الرمى وأثبت لنفسه أى مارميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك فى مقام التجلى فاذا
تجلى الله لعبد بصفة من صفاته ليظهره على العبد منه فعلا يناسب تلك الصفة كما كان من حال
عيسى عليه السلام لما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيي الموتى باذنه أى به وهذا كقوله
كنت له سمعا اه وفى هذا المعنى الآيات والاخبار والآثار كثيرة وهذا شرح جعله الاسباب

لانه مسبب الاسباب و يظهر سببا خفيا ابدخل فى سمع المجرم ليأتى بتوبة نصوح وبوفقه اياها فيكون مقبولا عنده تعالى وعلى هذا الاسلوب لانهاية لعناياته مى ❊ آن دعا ازهفت كردون دركذشت ❊ كارآن مسكين بآخر خوب كشت ❊ (المعنى) ذالك الدعاء الصادر من العارف لاجل نصوح تجاوز الافلاك السبع وقبله و بسبب ذالك الدعاء صار كار وعاقبة نصوح المسكين آخر الامر حسنا أى يسر الله توبة نصوح او وصل الى السعادة الابدية مثنوى ❊ كان دعاى شيخ نى چون هر دعاست ❊ فانى است وكفت او كفت خداست ❊ (المعنى) لان ذالك دعاء الشيخ ليس مثل كل دعاء لان الشيخ فان وفى الحقيقة كلامه كلام الله فكان فى المعنى دعاؤه دعاء الله تعالى لانه بفنائه فى الله برئ من جميع التصرفات وأراد بالشيخ العارف بالله ليس هو المتكبر الذى يطوف على أبواب العوام لحصول مراداته مى ❊ چون خدا از خود سؤال وكد كند ❊ پس دعاى خويش را چون رد كند ❊ (المعنى) لما يسأل الله و يطلب من نفسه بعد كيف يرد دعاء نفسه فالله تعالى لا يرده والحاصل مى ❊ يك سبب انكيخت صنع ذوالجلال ❊ كه رهانيدش زنفرين و وبال ❊ (المعنى) صنع ذى الجلال قلع أى أظهر سببا واحدا ومنه حل رباط نصوح أى خلصه من المقت والوبال كما جرت عادة الله فى خلقه بقولهم اذا أراد الله شيئا هيأ أسبابه اما ان يكون فاسقا فيبتليه بافتراء يتسبب عنه توبته وهلم جرا مثنوى ❊ آن درآن حمام پرمى كرد طشت ❊ كوهرى از دختر شه ياوه كشت ❊ (المعنى) لما كان نصوح غسال النساء فى ذالك الحمام لاجل غسل بنت السلطان ملأ طشتا وهو شئ من نحاس كالكوز فبتقديرالله جوهر من بنت السلطان ضاع مثنوى ❊ كوهرى از حلقهاى كوش او ❊ ياوه كشت وهر زنى در جست وجو ❊ (المعنى) وكان الجوهر الضائع لبنت السلطان من حلق اذنها وصارت كل امرأة فى الحمام فى التفتيش والطلب لأجل وجدان الجوهرة مى ❊ پس در حمام را بستند سخت ❊ تا بجويند اولش در پيچ و رخت ❊ (المعنى) بعد قام جماعة من الموجودين وسكروا باب الحمام محكما لئلا يخرج أحد من الحاضرين حتى يطلبوا و يفتشوا أولا عن الجوهر فى الثياب وفى محل قلعها عند دخول الحمام مثنوى ❊ رختها جستند آن پيدا نشد ❊ دزد كوهر نيز هم رسوا نشد ❊ (المعنى) فتشوا امتعة الحمام وذالك الجوهر لم يظهر وأيضا سارق الجوهر لم يشهر مى ❊ پس بجد جستن كرفتند از كذاف ❊ در دهان وكوش واندر هر شكاف ❊ (المعنى) بعد مسكوا ورفعوا وفرغوا من الكذاف أى التقوّل وطلبوا الجوهر الضائع بالجدّ والجهد فى الفم والاذن وفى كل خرق مى ❊ در شكاف تحت وفوقى هر طرف ❊ جست وجو كردند در خوش صدف ❊ (المعنى) وفى الخرق الفوقانى والتحتانى وفى كل طرف فتشوا وطلبوا الدر الذى صدفه حسن مى ❊ بانك آمد كاى همه عريان شويد ❊ هركه هستيد ار عجوز وار نويد ❊ (المعنى) فى ذالك الحال أتى صوت قائلا كل موجود بمعنى ياحاضرين فى الحمام جميعكم كونوا عرايا ان

كانت عجوزا أوان كانت نوبداى فتاتا مثنوى ﴿ يك يك را جامه جستن كرفت * تا بديد آيد كهر دانه شكفت ﴾ (المعنى) فلما سمعت الحاجبة أى الخادمة ذلك الصوت شرعت تفتش النساء واحدة واحدة حتى تظهر تلك حبة الدر والجوهرة العجيبة والغريبة مى ﴿ آن نصوح ازترس شد در خلوتى * روى زرد ولب كبود از خشيتى ﴾ (المعنى) وذلك نصوح لما رأى هذا الحال من الخوف صار فى خلوة ومن خشيته صار وجهه أصفر وشفته زرقاء ومن المعلوم ان هذا حال الخائف وما كان خوفه الا لاجل ظهور رجوليته لانه أظهر نفسه انه امرأة وباس وفرك بنت السلطان ونساء رجال الدولة مى ﴿ پيش چشم خويش او مى ديد مرك * رفت ومى لرزيد او مانند برك ﴾ (المعنى) لان نصوحا رأى قدام عينيه موتا حاضرا فذهب الى خلوة ورجف مثل الورق مثنوى ﴿ كفت يارب بارها بركشته ام * توبها وعهدها بشكسته ام ﴾ (المعنى) مبتهلا وقائلا يارب رجعت عن هذا الصنيع الشنيع مرارا وكسرت التوبات والعهود مى ﴿ كرده ام آنها كه از من مى سزيد * تا چنين سيلى سياهى در رسيد ﴾ (المعنى) فعلت تلك الافعال القبيحة التى تليق منى حتى فى هذا الحال وصل لى مثل كذا سيل أسود عظيم أى ظهر لى مثل هذا الامر المهول مثنوى ﴿ نوبت جستن اكر در من رسد * وه كه جان من چه سختيها كشد ﴾ (المعنى) وان وصلت الى نوبة الطلب يا حسرتى على روحى أى شئ تسحبه من الامور الصعاب مى ﴿ در جكر افتاده استم صد شرر * در مناجاتم ببين بوى جكر ﴾ (المعنى) وفى هذا الحال من الخوف وقع فى كبدى مائة شرر نار وامتلأت بها انظر فى هذا التضرع والمناجاة الصادرة منى رائحة الكبد على ان تقديره در جكرم افتاده است مثنوى ﴿ اينچنين اندوه كافر را مباد * دامن رحمت كرفتم داد داد ﴾ (المعنى) كذا غصة لا تكون للكافر يا ربى أنا مسكت ذيل رحمتك اعطنى العدالة اعطنى الكرم لانك لا تخيب من التجأ اليك مثنوى ﴿ كاشكى مادر نزادى مر مرا * يا مرا شيرى بخوردى در چرا ﴾ (المعنى) ياليت أمى لم تلدنى أوليت السبع أكلنى فى الجرا بفتح الجيم الفارسية وهى المرعى والأسدة مثنوى ﴿ اى خدا آن كن كه از تو مى سزد * كه ز هر سوراخ مارم مى كزد ﴾ (المعنى) يارب افعل بى ذلك الذى هو لائق بك بمعنى افعل بنا ما أنت أهله لان من كل جحر حية تلسعنى وليس لى غيرك ملجأ مى ﴿ جان سنكين دارم ودل آهنين * ورنه خون كشتى درين رنج وحنين ﴾ (المعنى) فانى أمسك روحا كالحجر وقلبا كالحديد والا قلبى ورو حى فى هذا الوجع والحنين والتضرع والابتهال يكونان دما مى ﴿ وقت تنك آمد مرا و يك نفس * پادشاهى كن مرا فريادرس ﴾ (المعنى) الوقت أتى ضيقا وبقى لى نفس واحد يعنى فتشوا جميع النساء وبقيت أنا ان فتشونى تظهر رجوليتى وأكون مشهورا بين الناس فيهلكونى بالعذاب الاليم افعل سلطنة وكن لتضرعى مجيبا ومغيثا ويسر لى النجاة مما ابتليت به مثنوى

﴿ كرمرا اين بار ستارى كنى * توبه كردم من ز هر نا كردنى ﴾ (المعنى) ويا ستار العيوب ان فعلت لى الستارية هذه المرة ولم تفضحنى بين الخلق أنا تبت من جميع ما فعلت من القبائح التى لا ترضيك وتبت من هر نا كردنى بمعنى القبائح التى لا تشرع ولا تعقل مثنوى ﴿ توبه ام بپذير اين بار دكر * تا ببندم بهر توبه صد كمر ﴾ (المعنى) الآن اقبل توبتى أيضا حتى فى هذه المرة الاخرى أربط لاجل التوبة مائة كمر وحزام فانى تبت قبل هذا مرارا ولم أوف بعهدى مى ﴿ من اكر اين بار تقصيرى كنم * پس دكر مشنو دعا وكفتنم ﴾ (المعنى) ان أقصر فى هذه المرة بعد مرة أخرى لا تسمع دعائى ولا قولى مى ﴿ اين همى زاريد وصد قطره روان * كه درافتادم بجلاد وعوان ﴾ (المعنى) نصوح فعل هذا المقدار من البكاء والانين وجرت مائة قطرة من عينيه دمعا ودما وقال انفسه وقعت فى يد السياف والجلاد العوان فهم يمسكوننى بالعقوبة مى ﴿ تا نميرد هيچ افرنكى چنين * هيچ ملحد را مبادا اين حنين ﴾ (المعنى) حتى لا يكون أبدا افرنجى فى مثل هذه الحالة ولا يكون ملحد أبدا فى مثل هذا البكاء والانين مى ﴿ نوحها مى كرد او بر جان خويش * روى عزرائيل ديده پيش پيش ﴾ (المعنى) وذلك نصوح فعل نوحا كثيرا على روحه من شدة الم وخوفه حتى رأى وجه عزرائيل أولا فأولا أى تقرر عنده انه يموت فى هذه المرة مى ﴿ اى خدا واى خدا چندان بكفت * كان در وديوار با او كشت جفت ﴾ (المعنى) وقال نصوح فى تلك الحيرة يارب يارب فكان له فى تلك الحالة الباب والحائط مزدوجا يقولان معه يارب يارب مى ﴿ در ميان يارب ويارب بد او * بانك آمد از ميان جست وجو ﴾ (المعنى) وذلك نصوح هو فيما بين قوله يارب يارب أى فى التضرع والبكاء أتاه من بين الطلب والتفتيش صوت ﴿ نوبت جستن رسيدن بنصوح واورا برهنه كنند وبجويند وآواز آمد كه همه را جستيم نصوح را بجوييد وبيهوش شدن نصوح از ان هيبت وكشاده شدن كار بعد ازنهايت بستكى كما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابه مرض أوهم اشتدى ازمة تنفرجى ﴾

هذا فى بيان مجىء نوبة التفتيش لنصوح ووصل أن يجعلوه عريانا ويفتشوه وبيان مجىء الصوت لاذن نصوح بأننا فتشنا جملة من فى الحمام ولم يبق أحد غيره ففتشوه لعل اللؤلؤ والجوهر يوجد عنده وفى بيان بقاء نصوح بلا عقل من تلك الهيبة وفى بيان فتح كار نصوح بعد نهاية قبضه كما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصابه مرض أوهم اشتدى ازمة تنفرجى ومعناه ياشدة اشتدى تنفرجى فان الشدة سبب للعافية مثنوى ﴿ جمله را جستيم پيش آ اى نصوح * كشت بيهوش آن زمان پريد روح ﴾ (المعنى) أى نداء مفهومه فتشنا جملة النساء يانصوح پيش بمعنى قدام آ بفتح الهمزة فعل أمر بمعنى تقدم فلما سمع نصوح هذا النداء ذالك الوقت صار بلا عقل وطارت روحه مى ﴿ همچو ديوار شكسته درفتاد * هوش وعقلش رفت شد او چون جماد ﴾ (المعنى) ووقع مثل الحائط المكسور الخراب وذهب لبه وعقله

وصار نصوح مثل الجماد مثنوى * چونكه هوشش رفت از تن بى امان * سر او با حق بپيوست آن زمان * (المعنى) لما ان عقله ذهب من بدنه بلا أمان بعد ذلك الزمان وهو وقت الحيرة اتصل سره ووجهه بالحق تعالى مثنوى * چون تهى گشت و وجود او نماند * باز جانش را خدا در پيش خواند * (المعنى) لما خلا نصوح من السكبر والانانية ولم يبق له وجود دعا الله بازى روحه لحضوره مى * چون شكست آن كشتئ اوبى مراد * در كنار رحمت دريا فتاد * (المعنى) لما كسر عدم المراد سفينة وجوده أى لما فنى نصوح بقى بلا مراد فذلك الوقت وقع على جانب رحمة الله تعالى فأغرقه بها مثنوى * جان بحق پيوست چون بيهوش شد * موج رحمت آن زمان در جوش شد * (المعنى) لما صارت روحه بلا عقل مدهوشة وصل الى حضرة الحق وموج بحر رحمة الحق ذلك الزمان أتى الى الغليان وظهر فان عادة الله اذا قطع عبد أمله عما سوى الله وصل ذلك الوقت الى الله مثنوى * چونكه جانش وارهيد از ننگ تن * رفت شادان پيش اصل خويشتن * (المعنى) لما ان روح نصوح نجت من عار البدن ذهب عند أصله مسرورا ممتلئا مثنوى * جان چو بازو تن مر اورا كنده * پاى بسته پر شكسته بنده * (المعنى) الروح مثل البازى والبدن له كنده بفتح الكاف الفارسية بمعنى كالجيفة تمنعه عن الطيران الى العالم العلوى وهو عالم الملكوت لانه عبد رجله ربطت وجناحه كسر فهو عاجز مادام انه أى نصوح لم يصل الى مرتبة الروحانية لانجاة له من عبودية بدنه الذى هو كالجيفة مثنوى * چونكه هوشش رفت و پايش بر گشاد * مى پريد آن باز سوى كيقباد * (المعنى) لما ان عقل نصوح ذهب وانطلقت وانفتحت رجله وخلص ونجا من قيد البدن ذلك البازو هو نصوح طار بازى روحه جانب اكيقبا دوهو سلطان الحقيقة أى وصل الى الله تعالى فعلم ان السالك اذا لم ينج من قفص البدن لا ييسر له الانس الرحمانى مثنوى * چونكه درياهاى رحمت جوش كرد * سنگها هم آب حيوان نوش كرد * (المعنى) لما ان بحر رحمة الله فعل الحركة والفيضان الجبارة أيضا شربت ماء الحياة يعنى الذى هو غير مستحق وقلبه أقسى من الحجر لاق لرحمة الله وغرق فيها مثنوى * ذرۀ لاغر شگرف و زفت شد * فرش خاكى اطلس و زربفت شد * (المعنى) الذرة الضعيفة صارت شگرف بكسر الشين المعجمة أى عظيمة وجسيمة وقوية وصار الفرش المنسوب الى التراب أطلس و زربفت أى كما يصير وجه الربيع الارض كالجنة مفروشة بالحشيش الاخضر منقوشة بأنواع الازهار المنقوشة بالصفرة وغيرها كذا نطفة الانسان المتكونة من التراب مع حقارتها اير بهاربنا بأنواع العلوم والمعارف حتى تكون أعلى من العرش والفرش فان النطفة بالنسبة للطف الله أحقر من الذرة فى حيز الشمس مثنوى * مرده صدساله بيرون شد ز گور * ديو ملعون شد بخوبى رشك حور * (المعنى) الميت مائة سنة خرج من القبر والشيطان الملعون فى الحسن صار محسود الحور يعنى ظهرت رحمة الله

والذى هو بالقبح كالشيطان اذا قارنها يكون حسنا بمرتبة انه تحسد حسنه الحور مى ﴿اين همه روى زمين سر سبز شد * چوب خشك اشكوفه كرد و نغز شد ﴾ (المعنى) و وجه هذه الارض جميعه صار مخضر الرأس والشجر اليابس أعطى الزهر وصار لطيفا من ماء آثار رحمة الله تعالى وحصل على الطراوة والنضارة حتى طلعت منه الازهار يعنى من فيضان رحمة الله تكون الاضداد مؤتلفة حتى تأتلف وتتحد فى مرتبة مثنوى ﴿ كرك با بره حريف مى شده * نا اميدان خوش رك وخوش پى شده ﴾ (المعنى) يكون الذئب مع الحمل حريف الشراب أى يشرب معه شراب المحبة ويصاحبه والذى هو مأيوس بلا مراد يصل فى تلك الحالة الى مراده ويكون عرقه حسنا وعصبه حسنا أى تكون ذاته لطيفة وخلقه حسنا فيجد قوة وقدرة مثنوى ﴿ بانك آمد ناكهان كه رفت بيم * يافت شد كم كشته آن در يتيم ﴾ (المعنى) ونصوح فى تلك الحالة بغتة أتاه صوت ذهب الخوف وذلك الدر اليتيم الضائع وجد وبعد لم يبق خوف ولا خطر ﴿ يافت شدن كوهر وحلالى خواستن حاجبان وكنيزكان شاه زاده از نصوح ﴾ هذا فى بيان وجدان الجوهر وطلب حجاب بنت السلطان وجواريها من نصوح المحاللة مثنوى ﴿ بعد از آن خوف هلاك جان بده * مژدها آمد كه اينك كم شده ﴾ (المعنى) بعد خوف الروح الهالكة أتت المبشرات قائلة هذا الضائع وجد مى ﴿ از غريو ونعره ودستك زدن * پر شده حمام قد زال الحزن ﴾ (المعنى) فلما سمع من كان فى الحمام من العياط والتصويت والوكز باليد امتلأ الحمام بقول قد زال الحزن كذا يوم الحشر بعد الخوف الاليم والحساب والسؤال اذا وجد أهله اليسر بعد العسر ووصلوا الى الجنة من طريهم وسرورهم قالوا قد زال الحزن مى ﴿ آن نصوح رفته باز آمد بخويش * ديد چشمش تابش صد روز بيش ﴾ (المعنى) وذلك نصوح رجع الى نفسه بعد ذهاب عقله من شدة خوفه وفى تلك الحالة رأت عينه نورا و حبورا مائة يوم قدامه وكان مبصر الرؤية النور الالهى هذا اذا كان بيش بالباء الفارسية واذا كان بالباء العربية فيكون رأت عينه نور مائة يوم بل ازيد من ذلك مى ﴿ مى حلالى خواست ازوى هركسى * بوسه مى دادند بر دستش بسى ﴾ (المعنى) كل نفس كانت موجودة فى الحمام طلبت منه حلالا ومحاللة حالة كونها معتذرة ومقبلة يده قائلة مثنوى ﴿ بد كمان برديم كن مارا حلال * كوشت تو خورديم اندر قيل وقال ﴾ (المعنى) يا نصوح نحن فى حقك أذهبنا ظنا فاسدا كن لنا محاللا أو كانا أكلنا لحمك بالغيبة لك فى القيل والقال حسب قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا مى ﴿ زانكه ظن جمله بروى بيش بود * زانكه در قربت زجمله پيش بود ﴾ (المعنى) لان ظن جملتهم فى حق نصوح كان زائدا وقالوا كلمات غير لائقة فى حقه لانه كان فى القربة والتقرب لبنت السلطان زائدا على الجميع مى ﴿ خاص دلاكش بد ومحرم نصوح * بلكه همچون دو تنى يك كشته روح ﴾ (المعنى) وكان نصوح

لبنت السلطان ولا كاخاصا ومحرمالها وكان بينهما اتحاد بالغ النهاية بل مثل البدنين وكانت الروح واحدة لهما أى متغايران فى الصورة ومتحدان فى المعنى مى ﴿ كوهرار بردست او بردست و بس * زو ملازم تر بخاتون نيست كس ﴾ (المعنى) وقالوا الجوهران أخذه أحد ما أخذه الا نصوح لا غير لان لبنت السلطان لم يكن أحد أقرب ولا بالملازمة الزم منه وأراد بالخاتون بنت السلطان مى ﴿ اول اورا خواست جستن در نبرد * بهر حرمت داشتنش تأخير كرد ﴾ (المعنى) وقالوا اللائق ببنت السلطان أن تفتش نصوحا فى أول الجهد والمجاهدة فى وجدان الجوهرة فى الحمام لكن لاجل ملك الحرمة معه والرعاية له أخرته مى ﴿ تا بود كازرا بيندازد بجا * اندرين مهلت رهاند خويش را ﴾ (المعنى) وأخرته لباعث آخر حتى انه يرمى الجوهرة فى مكان وفى هذه المهلة يخلص نفسه أى حتى فى هذه المهلة يرمى الجوهرة فى مكان مى ﴿ اين حلالها از وى مى خواستند * وز براى عذر برمى خاستند ﴾ (المعنى) لما بطل ظنهم خافوا من الله وطلبوا من نصوح هذه الحالة ومن أجل العذر والاعتذار قاموا وأتوا للاعتذار له لئلا يقعوا يوم الجزاء فى العذاب وهذا يقال له التدارك للآخرة وهو حال السلالة مى ﴿ كفت بد فضل خداى دادكر * ورنه زانچم كفته شد هستم بتر ﴾ (المعنى) قال نصوح لهم كان ذلك فضل الله معطى العدالة والا فذلك الذى قيل فى حقى من ظن السوء بى أنا أقبح منه مى ﴿ چه حلالى خواست مى بايد ز من * كه منم مجرم تر اهل زمن ﴾ (المعنى) أى حلال يليق أن تطلبوه من خاص مثلى لانى انا أفسد وأجرم أهل الزمان أى لم يغتر نصوح باعتذارهم واعترف بسوء حاله وهذا اللطف من فضل الله وكرمه مى ﴿ آنچه كفتندم ز بد از صد يكيست * بر من اين كشفست اركس را شكيست ﴾ (المعنى) وذلك الذى قالوه فى حقى من القباحة واحد من مائة وهذا المعنى على مكشوف ان كان لاحد شك فعلى العاقل أن ينظر فى نفسه الحسن والقبيح ويعالجه بما يليق مى ﴿ كس چه مى داند ز من جز اندكى * از هزاران جرم وبد فعلى يكى ﴾ (المعنى) واحد أى شئ يعلم منى أى لا يعلم أحد حالى غير القليل أى يعلم من ألوف جرم وفعل قبيح واحدا مى ﴿ من همى دانم وآن ستار من * جرمها وزشتى كردار من ﴾ (المعنى) أنا أعلم حالى ويعلم حالى ذلك الستار لى واجرامى وقبح أفعالى أيضا أنا أعلمها والله تعالى يعلمها مى ﴿ اول ابليسى مرا استاد بود * بعد از آن ابليس پيشم باد بود ﴾ (المعنى) أولا فى الجرم والقباحة كان لى ابليس استاذا فتعلمت منه جميع القبائح وبعدما ذكر كان ابليس قدامى هواء يعنى قباحات ابليس بالنسبة لقباحاتى كلا شئ وانا منه أقبح وأضل مى ﴿ حق بديد آن جمله را نا ديده كرد * تا نكردم در فضيحت روى زرد ﴾ (المعنى) فالله تعالى رأى جملة تلك القباحات ولكن كانه لم يرها اى سترها واخفاها حتى لا اكون بالفضاحة مسود الوجه اى خجلا مى ﴿ باز رحمت پوستين دوز يم كرد * توبهء شيرين چو جان روز يم كرد ﴾ (المعنى)

والله تعالى بعد رحمته جعلها مصطنعة الجاذلى اى مصطنعة لما صدر منى والله تعالى من كرمه قسم وقدر لى توبة حلوة لطيفة مثل الروح على ان بوستين دوز وصف تركيبى معناه مخيط ومصطنع الفرا مى ﴿هرچه كردم جمله نا كرده گرفت * طاعت نا كرده آورده گرفت﴾ (المعنى) كل مافعلته من المعاصى جعلها المولى فى حيز العدم كان لم تفعل والطاعة التى لم تفعل جعلها مفعولة يعنى الطاعة التى لم أفعلها فعلت لى الاحسان الوافر على فحوى الاسلام يجب ماقبله يعنى وصلت الى مرتبة أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مى ﴿همچو سرو وسوسنم آزاد كرد * همچو بخت ودولتم دلشاد كرد﴾ (المعنى) عتقنى الله من القبائح كما عتق السرو والسوسن فى جميع الازمان من اليبس وسقوط الاوراق ونجوت من شر ابليس والنفس الامارة وجعلنى مسرورا كالبخت والدولة مى ﴿نام من در نامهٔ نيكان نوشت * دوزخى بودم ببخشيد م بهشت﴾ (المعنى) وكتب الله اسمى فى كتاب الحسان اى ألحقنى الله بزمرة الصلحاء وكنت جهنميا فوهبنى الله الجنة وكل هذا بسبب التوبة على فحوى التائب من ذنبه كمن لاذنب له وورد انه عليه السلام قال اذا تاب المؤمن كتب الله بكل يوم مر عليه فى فسقه عبادة سنة وأعطاه ثواب شهيد ويتوج يوم القيامة ألف تاج ويفتح له فى قبره باب من الجنة ويقوم يوم القيامة وملك عن يمينه وملك عن شماله وملك عن أمامه وملك من خلفه يبشرونه بالجنة وروى فى الجامع الصغير عن أنس اذا تاب العبد أنسى الله الحفظة ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنب مى ﴿آه كردم چون رسن شد آه من * گشت آويزان رسن در چاه من﴾ (المعنى) تبت وقلت آه فكان آهى كالرسن وصار معلقا ذلك الرسن فى بئرى أى نازل فى بئر طبيعتى مى ﴿آن رسن بگرفتم و بيرون شدم * شاد وزفت وفربه وگلگون شدم﴾ (المعنى) مسكت ذلك الرسن وصرت خارجا من بئر الطبيعة والمعصية وكنت مسرورا وكبيرا وسمينا ومحمر الوجه فان لفظ آه لا يكون الا بسبب الندامة والندامة توبة والتوبة تخرج الانسان من بئر الطبيعة بعد ما كان فيها ضعيفا بمرض الذنوب ولهذا قال مثنوى ﴿در بن چاهى همى بودم زبون * در همه عالم نمى گنجم كنون﴾ (المعنى) مثلا كنت فى أسفل البئر ضعيفا والآن فى جميع العالم لا أسع أى وصلت الى العالم الالهى ومن وصل الى العالم الالهى بالتقرب والوصول الى الله كان شأنه عظيما فان عالم الدنيا بالنسبة الى العالم الالهى كلا شئ فان أردت الوصول الى العالم الالهى فلازم التوبة ولهذا التفت الى الثناء قائلا مثنوى ﴿آفرينها بر تو بادا اى خدا * نا گهان كردى مرا از غم جدا﴾ (المعنى) يا الله لك كم من ألف حمد وثناء وتحسين منى فانك على الفور أبعدتنى من الغم بان تبت على وأشغلتنى بالطاعات ونجيتنى من الفجور الدنيوى افرض مى ﴿گر سر هر موى من يابد زبان * شكرهاى تو نيايد در بيان﴾ (المعنى) ان وجد لسان لكل رأس شعرة

منى لا يأتي بوصف شكر نعمتك ولا يقدر على بيانها مثنوى ﴿ مى زنم نعره درين روضه عيون * خاق را يا ليت قومى يعلمون ﴾ (المعنى) ومن شدة الشوق واللذة أضرب نعرة فى روضة وعيون جنة المعنى وأقول للخلق يا ليت قومى يعلمون قال نجم الدين فى قوله تعالى حاكيا عن حبيب النجار (قال يا ليت قومى) وهم النفس وصفاتها (يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) فيرغبون عن نعيمها ويرغبون عن الدنيا وشهواتها فانها جحيمها انتهى وفى هذا اشعار بأن التائب المواظب على الطاعات يرى الذى يحسن اليه فى الآخرة فى الدنيا عيانا فيفسر ويقول يا ليت قومى يعلمون ﴿ باز خواندن شاهزاده نصوح را از بهر دلاكى بعد از استحكام توبه وقبول توبه وبهانه كردن او ودفع كردن ﴾ هذا فى بيان دعوة بنت السلطان لنصوح بعد توبته وقبولها واستحكامها وفى بيان اعتذاره بحجة الخلاص من هذه الخدمة لاعراضه عن الفسق والعصيان مثنوى ﴿ بعد از ان آمد كسى كز مرحمت * دختر سلطان ما مى خواندت ﴾ (المعنى) بعد ذلك الحال الواقع أتى لنصوح من جانب بنت السلطان جارية قائلة من المرحمة بنت السلطان تدعوك مثنوى ﴿ دختر شاهت همى خواند بيا * تا سرش شويى كنون اى پارسا ﴾ (المعنى) يا نصوح بنت سلطاننا كذا تدعوك وتقول لك تعال يا صالح حتى تغسل رأسها الآن مى ﴿ جز تو دلاكى نمى خواهد دلش * كه بمالد يا بشويد با كلش ﴾ (المعنى) قلب بنت السلطان لا يطلب غيرك غسالا بأن تفركها أو تغسلها بالطين وهو الترابة مى ﴿ كفت رو رو دست من بيكار شد * واين نصوح تو كنون بيمار شد ﴾ (المعنى) فلما سمع نصوح قال للرسول اذهب اذهب فان يدى بقيت بلا كار أى فرغت من الكار وهذا المدعو بنصوحك صار مريضا مثنوى ﴿ رو كسى ديكر بجو اشتاب وتفت * كه مرا والله دست از كار رفت ﴾ (المعنى) يا هذا اذهب بالاستعجال والتعجيل واطلب آخر لان والله ذهبت يدى من الكار يعنى يدى فرغت من العمل الاول مى ﴿ با دل خود كفت كز حد رفت جرم * از دل من كى رود آن ترس وكرم ﴾ (المعنى) لما نصوح دفع الآتى من قبل بنت السلطان قال فى قلبه الجرم بلغ النهاية وخرج عن الحد متى يذهب من قلبى ذلك الخوف وتلك الحرارة والالم والغصة التى ظهرت لى فى الحمام مثنوى ﴿ من بمردم يكره وباز آمدم * من چشيدم تلخى مرك وعدم ﴾ (المعنى) انا مت مرة وذهبت لذلك العالم وبعد حييت وأتيت لهذا العالم وأنا ذقت مرارة الموت والعدم مى ﴿ توبه كردم حقيقت با خدا * نشكنم تا جان شدن از تن جدا ﴾ (المعنى) تبت فى الحقيقة والتحقيق الى الله لا أكسر تلك التوبة حتى تصير الروح من البدن جدا أى بعيدة يعنى لا أفسد التوبة أبدا وأموت على حال التوبة مى ﴿ بعد از آن محنت كرا بار دكر * پا رود سوى خطر الا كه خر ﴾ (المعنى) بعد تلك المحنة التى سحبتها والمشاق التى بالروح عالجتها من يذهب رجله جانب الخطر لا يذهبها الا حمار السيرة ﴿ حكايت در بيان آنكه كسى توبه كند و پشيمان شود وباز آن پشيمانيها فراموش

كنـدوآزموده راباز آزمايد درخسارت ابد افتد جون توبه او را ثباتى وحلاوتى وقبولى مدد نرسد چون درخت بى بيخ هرروز زردتر وخشك ترشود نعوذ بالله ❋ هذا فى بيان ذالك الذى تاب وندم وبعد التوبة والندم تلك الندامات نسيها وجرب الذى جربه وامتحنه قبل يعنى لم يقتنع من البلايا التى رآها وسمعها وبعد التوبة ارتكب ما فعله أولا فوقع فى الخسارة الابدية لما انه لم يكن لتوبته ثبات ولا حلاوة ولا قبول كالشجرة التى لا عرق لها كل يوم تكون فيه يزداد اصفرارها ويبوستها كذا التوبة التى تضعف آنا فآنا وتكون بلا حلاوة ولا نور ومن مثل هذه التوبة نعوذ بالله م ى ❋ كازرى بودومر اورا يك خرى ❋ پشت ريش اشكم تهى ولاغرى ❋ (المعنى) كان قصار وله حمار ظهره مجروح وبطنه خال من العلف مثنوى ❋ درميان سنك لاخ بى كياه ❋ روز تاشب بى نواو بى پناه ❋ (المعنى) فى وسط مكان محجر وبلا نبات وطول النهار الى الليل بلا زاد ولا محافظ فأراد بالقصار المرشد الذى هو يبدل سواد صحائف السالك ببياض الاعمال بسبب توبتهم على يده وأراد بالحمار المريد السالك وبالمكان المحجر محلات الرياضة وبعقر ظهره وبخلو بطنه الانقباض من الرياضة فان المريد اذا دخل الخلوة بأمر شيخه ترك الاكل والشرب مهما أمكن م ى ❋ بهر خوردن جز كه آب آنجانبود ❋ روز وشب آن خردران كور وكبود ❋ (المعنى) وهناك لم يكن لاجل الاكل والشرب غير الماء لانه ألزم للسالك والحمار هناك ايلاو مارا كور بضم الكاف وكبود بفتحها أى فى المحنة والمشقة والالم وهذا بيان كون السالك فى ابتداء حاله اذا اختلى بأمر شيخه يكون فى محل عتم لا نور فيه ومضطربا م ى ❋ آن حوالى نيستان وبيشه بود ❋ شير بود آنجا كه صيدش پيشه بود ❋ (المعنى) وكانت فى تلك الحوالى مقصبة ومأسدة وهناك سبع صنعته وعادته الصيد على ان النيستان محل نبت القصب الفارسى وبيشه فى الشطر الاول بكسر الباء العربية المأسدة وفى الشطر الثانى بكسر الباء الفارسية الصنعة والعادة م ى ❋ شير را با پيل نرجنك اوفتاد ❋ خسته شد آن شير وماند از اصطياد ❋ (المعنى) وقع حرب للسبع مع فيل ذكر فصار ذالك السبع مجروحا وتعطل عن الاصطياد م ى ❋ مدتى وامانداز ان ضعف از شكار ❋ بى نوا ماندند دد از چاشت خوار ❋ (المعنى) ذالك السبع بسبب الضعف تأخر زمانا عن الصيد لاجرم بقيت السباع المتعلقة والآكلة من باقى صيده متأخرة من طعام البكرة والصباح بلا نصيب ولا رزق على ان الدد السباع وأراد بها أصحاب السبع م ى ❋ زانكه باقى خوار شير ايشان بدند ❋ شير چون رنجور شد تنك آمدند ❋ (المعنى) لانهم كانوا آكلين باقى طعام السبع وفضلته لما ان السبع ضعف أتوا من خصوص الاكل والغذاء ضيقين أى واقعين فى المضايقة م ى ❋ شير يك روباه را فرمود رو ❋ مر خرى را بهر من صياد شو ❋ (المعنى) لما رأى السبع هذا الاضطراب قال للثعلب اذهب وكن صيادا لاجلى حمارا وأت به لحضورى مثنوى

﴿ كر خرى يابى بكردم غزار * روفـروش خوان فريبانش بيار ﴾ (المعنى) وبالثعلب
ان وجدت حمارا فى أطراف الرياض والخضر اذهب واقرأ عليه حيلة وغره وأت به الى
حضورى بالظرافة فأراد بالثعلب الرجل الحيلى الذى يصطاد السالك وبالحمار السالك
الاحمق فان الرجل الحيلى يسعى بصيده ليقدمه لشيخ ناقص لينتفع الشيخ الناقص من المريد
الاحمق وأراد بالفيل الذكر الرجل المتشرع وهو الذى يغلب الشيخ الناقص لصدور أفعال
خارجة من الشرع منه والدد السباع وأراد بهم أصحاب الشيخ الناقص وأراد بالسبزار وهو محل
الخضر اللذائذ الدنيوية مى ﴿ چون بيابم قوتى از كوشت خر * بس بكيرم بعد از ان صيدى
دكر ﴾ (المعنى) لما أجد قوتا من صيد لحم الحمار بعد أمسك صيدا آخر يعنى لما أتناول
من لحمه مقدارا وتحصل لى القوة فأصطاد غيره مثنوى ﴿ اندكى من مى خورم باقى شما * من
سبب باشم شمارا در نوا ﴾ (المعنى) آكل من ذالك الصيد قليلا وباقيه لكم وأكون لكم
فى النوا أى الرزق والغذاء سببا مى ﴿ يا خرى يا كاو بهر من بجوى * زان فسونهايى كه ميدانى
بكوى ﴾ (المعنى) اطلب لاجلى اما حمارا أو بقرا ومن ذالك الفسون أى التكلم بالباطل
اقرأها وقلها مى ﴿ از فسون واز سخنهاى خوشش * از سرش بيرون كن واينجا كشش ﴾
(المعنى) من ذالك الكلام الباطل الذى تعلمه ومن ذالك الكلام الحسن صورته الذى تفهمه
اجعل الصيد به خارجا من الرأس والعقل واسحبه الى هنا وجئ به الى حضورى ﴿ تشبيه كردن
قطب كه عارف واصلست در اجرا دادن خلق از قوت مغفرت ورحمت بر مراتبى كه حقش
الهام دهد وتمثيل بشير كه اجرا خوار وباقى خوار ويند بر مراتب قرب ايشان بشير نه قرب
مكانى بلكه قرب صفتى وتفاصيل اين بسيارست والله الهادى ﴾ هذا فى بيان تشبيه قطب
العالم بالعالم العارف الواصل فى اجرا اعطاء الخلق من قوت المغفرة والمرحمة بمرتبة أن
يعطى الحق جل وعلا ذالك القطب الهاما ان يجرى عليهم وظائف رحمته ومغفرته متفاوتة
كتفاوت الوظائف بين الناس وتمثيل القطب بالسبع والسباع التى تحت يده يأكلون ما فضل
عنه كذا الخلائق بحسب استعدادهم ينتفعون من القطب برزق الرحمة والمغفرة على ان
الاجراء بمعنى الجراية وقربهم من القطب بمرتبة قرب السباع من السبع يأكل كل منهم بمقدار
ما يناسبه وليس المراد من هذا القرب القرب المكانى الجسمانى بل هو القرب الصفتى الروحانى
وتفاصيل هذا القرب كثيرة والله الهادى فانه لا يدرك بلا هدايته مى ﴿ قطب شيرو صيد كردن
كار او * باقيان اين خلق باقى خوار او ﴾ (المعنى) القطب فى المعنى بمثابة السبع والصيد
كاره وباقى هذه الخلق يأكلون باقى طعامه يعنى هذا العالم فى المثل كالبستان وقطب العالم
كالسبع وصيده وكاره الرحمة والمغفرة والحكمة والمعرفة وما بقى من العالم كالسباع الذين
هم حوله الا يأكلون من فضلته يصطاد أولا القطب فى صحراء الحقيقة الرحمة والمغفرة ويأخذون

من فضلته من الفيض الالهى بمقدار استعدادهم فاذا كان الحال كما علمت مثنوى ﴿تاتوانى دررضاى قطب كوش * تاقوى كردد كند صيد وحوش﴾ (المعنى) مادام انك قادر اسع فى رضاء القطب بالخدمة والرعاية حتى يقوى القطب و يصطاد وحوش الرحمة وتأ كل أنت من فضل فيضه الالهى فان القطب هو مركز الدائرة فكل متبوع قطب فاللازم لسالك الطرق طلب رضاء قطبه الذى يدورون عليه فى المسائل الدينية حتى بواسطة طاعة المريد يقوى القطب على صيد وحوش الانسان فيه بلوا الخطاب الالهى بمعاونة القطب وهو الشيخ يعنى كما أيد الله هذا الدين باسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأظهره الله على الكفار بعد اختفائهم فى صدر الاسلام فعلم بهذا ان القطب محتاج للمريد الصادق لان القطب اذا بقى بلا حضور بقى العالم بلا نور ولهذا قال مثنوى ﴿چون برنجد بى نوا مانند خلق * كز كف عقلست جمله رزق خلق﴾ (المعنى) لما ان القطب يكون منتأ لما يبقى الخلق بلا نصيب لان جملة رزق وطعام الخلق فى يد العقل والخلق بفتح الحاء المهملة فان الخلق يتداركون رزق الحلق بواسطة العقل والمجانين لا يقدرون على تدارك الرزق مى ﴿زانكه وجد خلق باقى خورد اوست * اين نكه دار اردل تو صيد جوست﴾ (المعنى) لان وجد وغذاء الخلق من فضل طعامه احفظ هذا ان كانت روحك طالبة الصيد يعنى الذوق والوجد والحالات والصفاء يظهر للوجود بواسطة قطب العالم ان أردت الفيض الالهى فعليك برعايته مى ﴿او چو عقل وخلق چون اعضاى تن * بستهٔ عقلست تدبير بدن﴾ (المعنى) القطب فى الحقيقة كالعقل والخلق كاعضاء البدن وتدبير البدن مقيد بالعقل كأنه يقول هذا الخلق فى المثل جسد فى مثابة الخلق ومدبرهم العقل الذى هو بمثابة القطب فرزق الخلق بالحاء المهملة بيد تدبير العقل فكما يحصل تدبير البلعوم من يد العقل كذا الاغذية الروحانية والموائد النورانية بيد القطب الذى هو بمرتبة العقل لان الخلق التابعين له وجدهم وحالاتهم وكشفهم وكراماتهم وذوقهم وراحاتهم من فضلة غذائه الروحانى ولهذا كان القطب كالعقل والخلق بالنسبة اليه كالاعضاء فتدبير البدن مقيد بالعقل فيكون على هذا مثنوى ﴿ضعف قطب ازتن بوداز روح نى * ضعف دركشتى بود در نوح نى﴾ (المعنى) ضعف القطب من الجسد لا من الروح مثلا الضعف والنقصان فى السفينة لا فى نوح فان العوارض تعرض على القطب بحسب الظاهر كالفقر وغيره لا بحسب الباطن لاجل التستر عن الناس فاذا رأيت فى أهل الله ضعفا وخللا لا تظن انه طارأ على روحه لانه بمثابة الروح مثنوى ﴿قطب آن باشد كه كرد خود تند * كردش افلاك كرد او بود﴾ (المعنى) القطب هو ذاك الذى يدور على أطرافه ودور الافلاك يكون على أطرافه والافلاك جمع فلك والفلك جرم كرى محيط له سطحان ظاهرى و باطنى وفى كل سطح باطنى له نقطتان لو سحب عليهما خط لانبا متساويين فالواحد قطب شمالى والآخر قطب جنوبى و يقال لهما

مركز الافلاك ومدار السماء لا يتحركان و يثبتان ولو كانا فى الحقيقة هما القطبان والافلاك
تدور عليهما ولكن للاملاك ولاهل الارض قطب معنوى وهو انسان كامل مدار جميع العالم
الروحانى والجسمانى عليه يتجدد فى كل زمان ومرتبة قطب الاقطاب باطن نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم قال القاشانى فى اصطلاحاته القطب هو الواحد الذى هو موضع نظر الله تعالى من
العالم فى كل زمان وهو على قلب اسرافيل عليه السلام فعلى هذا فى كل عصر قطب الاقطاب
هو الذى يدور على حقيقته وهو لجميع العالم العلوى والسفلى كقواه الروحانية والجسمانية
وذاته فيما بين جملة الاشياء عقل مدبر وروح معبر يهدون الملائكة باذنه وتتنور الافلاك من
باطنه كما قال ابن الفارض بالنيابة عن الحقيقة المحمدية (شعر) ولا فلك الا ومن نور باطنى * به
ملك يهدى الهدى بمشيئتى) ولا يحتاج القطب الى الواسطة بأخذ الفيض من الله تعالى وسائر
الاقطاب يستفيضون من باطنه بالتبعية وهم له كالفروع مى ﴿ يارئى ده درمرمه كشتى اش
* كر غلام خاص بنده كشتى اش ﴾ (المعنى) لما علمت قطب العالم اعطه معاونة
وصداقة فى خصوص مرمته اسفينته يعنى كن له وسيلة لحصول بعض لوازمه مهما أمكن ان
كنت له غلاما خاصا وعبدا خاصا فان علامة عبوديتك له كمال سعيك لصداقته مثنوى ﴿ ياريت
د رتوفزايد نه اندرو * كفت حق ان تنصروا الله تنصروا ﴾ (المعنى) صداقتك ومعاونتك
تزداد فيك ولا تزداد فيه أى تكون معاونتك لك فائدة لا له تعالى قال الله تعالى فى سورة محمد
(ان تنصروا الله) أى دينه ورسوله (ينصركم) على عدوكم انتهى جلالين قال نجم الدين يشير
الى انكم ان وجدتم فى أنفسكم شيئا يحرضكم على نصرة الله فذلك من أثر نصرة الله اياكم
فانه قد نصركم بالتوفيق لنصرة الحق فاما نصره من العبد على وجهين صورة ومعنى اما النصرة
فى الصورة نصره دينه فبايضاح الدليل وتبيينه وشرح فرائضه وسننه واظهار معانيه وأسراره
وحقائقه ثم بالجهاد والغزو لاعلاء كلمته وقمع أعداء الدين وأما نصرته فى المعنى فباخفاء
الناسوتية فى لاهوتيته ليبقى هو بعد فناء خلقه وأما نصرة الله للعبد أيضا على وجهين صورة
ومعنى أما نصرته للعبد فى الصورة فبارسال الرسل وانزال الكتب واظهار الاعجاز والآيات
وتبيين السبل الى النعيم والجحيم وحضرة الكريم ثم بالاوامر فى الجهاد الاصغر والاكبر وتوفيق
السعى فيهما طلبا للرضاء ولا بتغاء هواه وباظهاره على أعداء الدين وقهرهم فى اعلاء كلمة الله
العليا وأما نصرته للعبد فى المعنى فبابقاء رشده فى افناء وجوده الفانى فى وجوده الباقى بتجلى
صفات جماله وجلاله انتهى وقال تعالى فى سورة الحج ولينصرن الله من ينصره والحاصل لما
كان ضعف القطب من جهة سفينة البدن واحتياجه الى ظهور الرزق الصورى فالطالب
التابع له اذا كان معه صداقة ومعاونة فى مرمة سفينة البدن بحصول بعض حوائجه ومهماته
فنفعها وفائدتها ترجع على المريد ولهذا خاطب المريدين وقال يا مستفيد عاون قطب زمانك

بلوازم بدنه فاذا كنت غلامه الخاص أيضا معا ونتك ومظاهرتك له ترجع عليك وترداد لان
الله تعالى قال ان تنصروا الله أى دينه ورسوله ينصركم وقال وأقرضوا الله قرضا حسنا وقال
ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وورد فى الحديث من خدم خدم مثنوى ﴿همچو روبه صيد كير و
كن فديش * تا عوض كيرى هزاران صيد پيش﴾ (المعنى) كن مثل الثعلب أمسك الصيد
وافده لوجه الله تعالى الى السبع المعنوى وهو القطب لاجل أن تمسك عوضه ألف مرة يعنى
ذاك الذى وجدته من الكسب الحلال اذا صرفت بعضه لاهل الله عوضك الله فى الدنيا
والآخرة أمثاله فالسعادة لمن صرف ما يملكه لاهل الله مثنوى ﴿روبهانه باشد آن صيد مريد *
مرده كيرد صيد كفتار مريد﴾ (المعنى) فاذا أتى المريد لحضور الشيخ بصيد وأراه أثر عبوديته
يكون صيد ذاك المريد مثل الثعلب وكما يصطاد الضبع المريد بفتح الميم أى القوى المحتال
الاموات لان الثعلب يصطاد للسبع و بعد تناول السبع مقدار ما يكفيه يأكل الثعلب
فضلته و بهذا يتملق للشيخ فكان الطالب بالنسبة الى الشيخ كالثعلب المتملق كما قال عليه السلام
ليس من اخلاق المؤمن التملق الا فى طلب العلم فأراد بالثعلب المتملق وأما القوى المعاند فهو
كالضبع فان صاد من متاع الدنيا فهو كالميت ببركة الشيخ يحييه الله تعالى و يظهر نفعه يوم
القيامة وعادة الضبع اخراج الاموات من قبورها فاذا أتى المريد لحضور الشيخ بصيد وأراه
امتنانا فهو كصيد السبع والضبع واللائق بالمريد اذا أتى بالوف صيد لا يأتى على خاطره شئ
و يكون كانه لم يأت بشئ مى ﴿مرده پيش او كشى زنده شود * چرك در باليز روينده
شود﴾ (المعنى) ولو أتيت لحضور الشيخ بالصيد الميت لكن ذاك الصيد الميت مع كونه ميتا
ببركة الشيخ يكون حيا لقبول الله له واعطائه تعالى عوضه مضاعفا لان الچرك وهو
السرقين فى الپاليز بفتح الباء الفارسيه وهو البستان يكون نابتا أى تنبت البقول فى البستان
بسبب السرقين وتظهر فان السرقين مع كونه ليس فيه نشو ونماء يكون سببا النشو ونماء
النباتات فالشيخ مظهر الحياة يقدر باقدار الله تعالى له على احياء ميتة المريد كانه يقول
ياقوى اصطد كالثعلب وقدم صيدك لحضور السبع يعنى اصطد من متاع الدنيا وأت به الى
السبع الذى هو فى المأسدة المعنوية وهو القطب حتى ان ذاك الذى فديته فى حبه تأخذ من
الاجر عوضه اضعاف أضعافه فان المريد اذا فدا صيده فى حب شيخه كان بالنسبة لعلوشأن
الشيخ كالثعلب ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿كفت روبه شير را خدمت كنم *
حيلها سازم زعقلش بركنم﴾ (المعنى) لما استمع الثعلب من الاسد قال له أخدم
وأصطنع الحيل واقلعه من العقل والتدبير أى أجد حمارا أو بقرا وأفرقه من عقله وادراكه
وآتى به اليك فأراد قبل هذا البيت بالسبع القطب وبالثعلب المريد وهنا أراد بالسبع
الحاكم الظالم الذى هو مظهر القهر الالهى و بالثعلب الشيطان و بالحمار الاحمق حامل

الاثقال فان الشيطان يغر من كان بمثابة الحمار و يقول له رئيا بك بصحبة شيخ عالم ويرغبه حتى يبعده من الرياض ويوقعه بيد شيخ ظالم ولهذا قال مثنوى ❁ حيله وافسون كرى كار منست كار من دستان وازره بردنست ❁ (المعنى) قال الثعلب للسبع كارى وعملى الحيلة والتسخر وكارى الحيلة بالحكاية واخراج الناس من طريق الهداية مى ❁ از سركه جانب جومى شتافت ❁ آن خر مسكين لاغر را بيافت ❁ (المعنى) الثعلب لما تكلم هذا المقدار فى حضور السبع فى الحال أسرع من رأس الجبل الى جانب النهر ووجد ذالك الحمار الضعيف المسكين مى ❁ پس سلام كرم كرد و پيش رفت ❁ پيش آن ساده دل در و يش رفت ❁ (المعنى) بعد الثعلب رمى على الحمار سلاما بالحرارة والرعاية وذهب قدام ذالك الحمار الابله وهذا حال المريد الحيلى يسعى فى اذهاب المريد الى حضور المتشيخ مثنوى ❁ كفت چونى اندرين صحراى خشك ❁ درميان سنكلاخ وجاى خشك ❁ (المعنى) وقال الثعلب للحمار كيف أنت بهذه الصحراء اليابسة فى وسط الارض السبخة الناشفة من الحشيش مى ❁ كفت خر كر در غمم كر در ارم ❁ قسمتم حق كرد ومن زين شاكرم ❁ (المعنى) فلما سمع الحمار من الثعلب هذه الكلمات اظهر الشكر وقال ان كنت فى الغم والمشقة وان كنت فى جنة ارم هذه قسمة الحق التى قسمها لى وهذه حصتى أنا من هذه الحالة شاكر ولست بشاك لان الشكاية سبب الضلالة مثنوى ❁ شكر كو يم دوست را در خير وشر ❁ زانكه هست اندر قضا از بد بتر ❁ (المعنى) انا شاكر الحبيب فى الخير والشر لانه فى القضاء الالهى موجود أقبح من القبيح وأخاف ان شكيت أقع فى حالة أقبح من هذه الحالة فأراد بالحمار هنا الرجل القانع وبالثعلب الرجل المكار وبالحبيب جناب الله مى ❁ چونكه قسام اوست كفر آمد كله ❁ صبر بايد صبر مفتاح الصله ❁ (المعنى) لما كان فى جميع الاحوال القسام هو الله تعالى بعد الى فعل الشكاية كفرا ففى كل خصوص الصبر لازم لان الصبر مفتاح الصلات والعطايا الالهية مى ❁ غير حق جمله عدو ند اوست دوست ❁ با عدو از دوست شكوت كى نكوست ❁ (المعنى) جملة غير الحق أعداء والصديق هو الله تعالى مع العدو الشكاية متى تكون حسنة ومقبولة أى لا تكون مقبولة مى ❁ تا دهد دوغم نخواهم انكبين ❁ زانكه هر نعمت غمى دارد قرين ❁ (المعنى) مادام ان الغيران ميسر لى و يعطينى اياه اقنع به ولا اطلب العسل لان كل صاحب نعمة يكون الغم له قرينا فى الدنيا والآخرة ولهذا قالوا عز من قنع ذل من طمع ❁ حكايت ديدن خر هيزم فروش با نواى اسبان تازى را در آخر خاص وتمنا بردن او آن دولت را در موعظهٔ آنكه تمنا نبايد برد الا مغفرت وعنايت كه اكر چه صد لون رنجى رسد چون لذت مغفرت بود همه شيرين شود باقى هر دولتى كه آن را نا آزموده تمنا مى برى با آن رنجى قرينست كه آنرا نمى بينى چنانكه از هر دامى دانه پيدا بود وفخ پنهان تو درين يك دام ماندهٔ تمنا مى برى كاشكى با آن دانها رفتمى پندارى كه

دانم ابى دامست ❊ هذه الحكاية فى بيان رؤية حمار حطاب فى اصطبل خاص خيلا عربية فى
الذوق والصفاء والحضور التام والرفاهية وفى بيان تمنيه تلك الدولة وفى موعظة ونصحه على
ان تقديم الاشتهاء الشئ لا يلزم ولا يليق الا العناية الله ومغفرته لانهم قالوا العناية تهدم الجناية
وتورث الهداية وتوصل الى الولاية لانه لو فرض ورأى مائة لون رنجا أى محنة فاذا حصلت
لذة المغفرة جملتها تكون حلوة و باقى كل دولة قبيل التجربة تتمناها وتشتهيها وترغب حصولها
فهى مقارنة لتعب ومحنة لكن تلك المحنة لا نراها كذا فى كل فخ تظهر الحبة والفخ مستور وأنت
بقيت فى فخ و وقعت فيه وتتمنى وتشتهى قائلا ليتنى لو هذه الحبات ذهبت ولم أقع فى الفخ وتظن
تلك الحبات بلا فخ فاللائق بك الاعراض عن دولة الدنيا القسلم من الافتخاخ ولا تقع فيها لان جميع
الحظوظ النفسانية والمشهيات الجسمانية البتة فى ضمنها فخ معنوى م ى ❊ بود سقايى مر اورا
يك خرى ❊ كشت از محنت دوتا چون چنبرى ❊ (المعنى) كان فى الزمان السابق سقاء وله حمار
صار ذلك الحمار من المحنة والمشقة كقوس منحن لقلة غذائه م ى ❊ پشتش از بار كران ده
جاى ريش ❊ عاشق وجويان روز مرك خويش ❊ (المعنى) وذلك الحمار من حمله الثقيل ظهره
مجروح من عشرة مواضع وذلك الحمار من زيادة ألمه عاشق و طالب ليوم موته م ى ❊ جو كجا
از كاه خشك او سيرنى ❊ در عقب زخمى وسيخ آهنى ❊ (المعنى) اين الشعير ذلك الحمار من
التبن الناشف لم يشبع وذلك الحمار فى عقبه ودبره ضرب وسيخ حديد موجود من السقاء
لاجل ذهابه وسرعته م ى ❊ مير آخر ديد اورا رحم كرد ❊ كاشناى صاحب خر بود مرد ❊ (المعنى)
أمير اصطبل السلطان لما رأى ذلك الحمار فى تلك الحالة رحمه وكان أمير الاصطبل صديق
السقاء م ى ❊ پس سلامش كرد و پرسيدش زحال ❊ كز چه اين خر كشت دوتا همچو دال ❊
(المعنى) بعد امير الاصطبل سلم على السقاء وسأله عن حال الحمار قائلا من أى شئ صار هذا الحمار
كالدال اى منحنيا مثنوى ❊ كفت از درويشى وتقصير من ❊ كه نمى يابد جو اين بسته دهن ❊
(المعنى) فأجابه صاحب الحمار قائلا الحمار حاله هذا من فقرى وتقصيرى فان هذا الحيوان
الذى فمه مربوط عن النطق لا يجد شعيرا م ى ❊ كفت بسپارش بمن تو روز چند ❊ تا شود در
آخر شه زورمند ❊ (المعنى) قال أمير الاصطبل هذا الحمار سلمه لى كم يوم حتى فى اصطبل
السلطان يكون قويا مثنوى ❊ خر بدو بسپرد آن رحمت پرست ❊ در ميان آخر سلطانش بست ❊ (المعنى) السقاء سلم أمير الاصطبل الحمار وذلك أمير الاصطبل المملوء بالرحمة ربط
ذلك الحمار فى وسط اصطبل السلطان لينتفع من الشعير والحشيش و يقوى م ى ❊ خر بهر
سو مركب تازى بديد ❊ با نوا و فربه و خوب و حديد ❊ (المعنى) الحمار رأى من كل جانب فى
اصطبل السلطان فرسا عربيا بالنوال اى بالذوق والصفاء سمينا وحسنا وقويا كالحديد مثنوى
❊ زير پاشان روفته آبى زده ❊ كه بوقت وجو بهنكام آمده ❊ (المعنى) وتحت ارجلهم كنس

والماء ضرب اى رش والتبن بوقته والشعير بوقته اتى مى ﴿خارش ومالش مر اسبان را بديد * پوز بالا كرد كاى رب مجيد ﴾ (المعنى) ورأى الحمار فى اصطبل السلطان الخارش والمالش اى الحك بآلة تحك الظهر وبآلة تزيل عنهم الغبار للخيل رفع فمه ورأسه عاليا وقال بلسان حاله يارب يا مجيد مثنوى ﴿نى كه مخلوق توام گيرم خرم * از چه زار وپشت ريش ولاغرم ﴾ (المعنى) أما أنى مخلوقك ولو كنت حمارا فمن أى سبب انا فى المحنة وظهرى مجروح وضعيف مثنوى ﴿شب ز درد پشت واز جوع شكم * آرزومندم بمردن دم بدم ﴾ (المعنى) ليلا فى وجع الظهر ومن جوع بطنى نفسا نفسا اشتاق الى الموت مى ﴿حال اين اسبان چنين خوش با نوا * من چه مخصوصم بتعذيب وبلا ﴾ (المعنى) ما الحكمة حال هذه الخيل كذا حسن بالنوا وبالعطاء والذوق والصفاء ومن اى شئ انا مخصوص بالتعذيب والابتلاء ومحروم من الذوق والصفاء مثنوى ﴿ناگهان آوازۀ پيكار شد * تازيان را وقت زين وكار شد ﴾ (المعنى) والحمار بهذا التضرع والبكاء على الفور ظهر خبر الحرب والقتال واضطر السلطان الى الذهاب الى الاعداء وتلك الخيل العربية اتى وقت سرجها ووقت ذهابها الى الحرب مثنوى ﴿زخمهاى تير خوردند از عدو * رفت پيكانها در ايشان سو بسو ﴾ (المعنى) وتلك الخيل من العدو اكلت اضرب السهام وذهبت فى ابدانها طرفا طرفا نصال السهام وبقيت فيها مثنوى ﴿از غزا باز آمدند آن تازيان * اندر آخر جمله افتاده ستان ﴾ (المعنى) وتلك الخيل من الحرب والغزاء رجعت وجملتها وقعت فى الاصطبل ستان اى مضطربة بنهاية الاضطراب مى ﴿پايهاشان بسته جمله با نوار * نعلبندان ايستاده بر قطار ﴾ (المعنى) وجملة تلك الخيل أرجلهم مربوطة بالنوار بضم النون اى بالحبال حتى يشرطون جلودهم ويخرجون منها نصال السهام والبياطرة واقفون على القطار اى الارجل حالة كونهم مجتمعين قطرا مى ﴿مى شكافيدند تنهاشان بنيش * تا برون آرند پيكانها ز ريش ﴾ (المعنى) وخرقوا ابدانهم بالنيش اى السكين حتى يخرجوا النصال من الجراحة والحصة للفقراء اذا رأى واحد منهم اهل الدنيا ونظر لعنوانه وحشمه وراحته يتمنى حاله ويغفل عن العاقبة والخاتمة ولا ينظر الى انواع البلايا التى ستأتى عليه حتى يشكر الله على حاله مثنوى ﴿آن خر آنرا ديد ومى گفت اى خدا * من بفقر وعافيت دادم رضا ﴾ (المعنى) ذلك الحمار رأى الواقع لتلك الخيل من العذاب والنكال فقال يارب أنا بالفقر والعافية أعطيت الرضى يعنى علمت الفقر مع خلو البال والراحة احسن من الغنى المقرون بالبلاء والمحنة مثنوى ﴿زان نوا بيزارم وزان زخم زشت * هر كه خواهد عافيت دنيا بهشت ﴾ (المعنى) وأنا من ذلك العطاء والذوق والحضور ومن ذلك الضرب القبيح بيزارم اى نافر ومتضجر ومن المحقق ان كل من طلب العافية والراحة ترك الدنيا البتة على ان بهشت بكسر الباء العربية التى هى حرف تأكيد وهشت بكسر الهاء فعل ماض بمعنى ترك

﴿تا پسنديدن روباه كفتن خر را كه من راضيم بقسمت﴾ هذا في بيان عدم رضى الثعلب بقول الحمار أنا راض بما قسم الله لي لطلوكه طريق الحيلة مثنوى ﴿كفت روبه جستن رزق حلال * فرض باشد از براى امتثال﴾ (المعنى) قال الثعلب طلب الرزق الحلال فرض من اجل امتثال الامر الالهى مى ﴿عالم اسباب ورزق بى سبب * مى نيايد پس مهم باشد طلب﴾ (المعنى) لان الدنيا عالم الاسباب والرزق بلا سبب لا يأتى فطلب الرزق أمر مهم ولهذا اورد الكاسب حبيب الله مى ﴿وابتغوا من فضل حق كرد ست امر * تا نبايد غصب كردن همچو نمر﴾ (المعنى) ويا حمار نعم الرضاء بما قسم الله لك حسن ولكن أمر الحق تعالى بقوله لعباده وابتغوا من فضل الله وأول الآية فى سورة الجمعة (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من) بمعنى فى (يوم الجمعة فاسعوا) فامضوا (الى ذكر الله) أى الصلاة (وذروا البيع) أى اتركوا عقده (ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) انه خير فافعلوه (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض) امر اباحة (وابتغوا) أى اطلبوا الرزق (من فضل الله) انتهى جلالين كما قال عليه السلام طلب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه ابن مسعود وقال طلب الحلال واجب على كل مسلم رواه أنس الحاصل معنى وابتغوا من فضل الله أمر بطلب الرزق حتى لا يلزم الغصب كالنمر مى ﴿كفت پيغمبر كه بر رزق اى فتا * در فرو بسته ست وبر در قفلها﴾ (المعنى) يافتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم الباب سكر على الرزق وعلى الباب قفل حسب قوله تعالى (ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها) ولو قدر الرزاق الارزاق لكن ربطها بالاسباب حسب قول القائل اطلبوا الارزاق من أسبابها وادخلوا البيوت من ابوابها وقالوا أبواب الارزاق مقفولة والحركة مفتاحها مى ﴿جنبش وآمد شد ما واكتساب * هست مفتاحى بر آن قفل وحجاب﴾ (المعنى) يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم مثل الطالب الرزق لاجل التفهيم بمفهوم قوله الرزق موضوع فى بيت مسدود وعليه قفل ومفتاحه الحركة ولفظ الحديث اطلبوا الرزق فى خبايا الارض ولهذا المعنى قال فى هذا البيت أنت حركاتنا وذهابنا ومجيئنا واكتسابنا لذلك القفل والحجاب مفتاحا مى ﴿بى كليد اين در كشادن راه نيست * بى طلب نان سنت الله نيست﴾ (المعنى) وفتح هذا الباب بلا مفتاح لا يكون والخبز بلا طلب ليس سنة الله تعالى وهذا الكلام حق لكن للعوام لا للخواص لان العوام ارتبطوا بالاسباب والخواص فرغوا من الطلب وتوكلوا على الله تعالى ﴿جواب دادن خر كفت روباه را كه امر است با كتساب ورضا بقسمت ترك اكتساب نيست كه تو فهم كردة وكفتن خر كه آن امر كسب از ضعف تو كاست﴾ هذا فى بيان اعطاء الحمار الجواب للثعلب قائلا له الامر لاكتساب وهو وابتغوا والرضاء بما قسم الله ليس ترك الاكتساب ولا يلزم من الرضى بما قسم الله ترك الاسباب الذى فهمته فان الذى يرضى بما قسم الله لا يليق به ان يعلم

معيشته من الاسباب و يبالغ فيها وقول الحمار ان الامر بالكسب من ضعف التوكل روى في الجامع الصغير عن عمر رضى الله عنه لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا لان الرضاء بالقسمة كان من جانب الحمار ولم يكن من جانب الثعلب مثنوى * كفت از ضعف توكل باشد آن * ورنه بدهد نان كسى كه داد جان * (المعنى) قال ذالك الحمار للثعلب الاكتساب من ضعف التوكل والا يعطى الخبز ذالك الذى أعطى الروح مى * هر كه جويد پادشاهى وظفر * كم نيابد لقمۀ نان اى پسر * (المعنى) كل من طلب السلطنة والظفر على النفس والشيطان بالسعى فى الطاعات ياولدى مثل هذا الانقطع عنه لقمة الخبز ولا تنقص قال الله تعالى فى سورة الطلاق (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) من كرب الدنيا والآخرة (ويرزقه من حيث لا يحتسب) يخطر بباله (ومن يتوكل على الله) فى اموره (فهو حسبه) كافيه (ان الله بالغ امره) مراده وفى قراءة بالاضافة (قد جعل الله لكل شئ) كرخاء وشدة (قدرا) ميقاتا انتهى جلالين مى * دام ودد جمله همه اكال رزق * فى پى كسب وفى حمال رزق * (المعنى) جملة ماسكين الحياة وجملة السباع والوحوش اكالون للرزق والحال انهم ليسوا ساعين خلف الكسب وليسوا حمالين للرزق قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (وكأين) كم (من دابة لا تحمل رزقها) لضعفها (الله يرزقها واياكم) أيها المهاجرون وان لم يكن معكم زاد ولا نفقة (وهو السميع العليم) انتهى جلالين مثنوى * جمله را رزاق روزى مى دهد * قسمت هر يك به پيشش مى نهد * (المعنى) يعطى الرزاق جملة الموجودات الرزق لما علمت من قوله تعالى الله يرزقها ويضع قسمة كل واحد منهم قدامه أى يوصلها له مى * رزق آيد پيش هر كه صبر جست * رنج وكوششها ز بى صبرى تست * (المعنى) كل من طلب الصبر يأتى الرزق قدامه فوجعك وانكسار خاطرك وسعيك فى مشقتك تنشأ من عدم صبرك روى عن جابر لو ان ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت * جواب كفتن روباه خررا * هذا فى بيان جواب الثعلب للحمار مى * كفت روبه آن توكل نادرست * كم كسى اندر توكل ماهرست * (المعنى) قال الثعلب للحمار ذالك التوكل الذى قلته نادر والنادر فى حكم المعدوم وقليل من الناس فى التوكل ماهر بل اكثرهم فى التوكل قاصر مى * كرد نادر كشتن از نادانيست * هر كسى را كه شه وسلطانيست * (المعنى) الدوران اطراف النادر والقليل من الحمق والاعتماد على الشئ الذى يقع قليلا كالاعتماد على المعدوم لكل من كان له سلطنة وامارة فكما ان السلطنة لا تتيسر لكل احد كذا التوكل لا يتيسر لواحد من الف لان التوكل بمثابة السلطنة مى * چون قناعت را پيمبر كنج كفت * هر كسى را كى رسد كنج نهفت * (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال القناعة كنز ولفظ الحديث القناعة كنز لا يفنى متى يتيسر لكل أحد الكنز المستور كذا القناعة ليست

ميسرة لكل احد مثنوى ﴿ حد خود بشناس وبربالا مپر * تا نيفتى درنشيب شور وشر ﴾ (المعنى) ياحمارافهم قدرك ومقدارك وحدك ولا تطرعاليا على نحوى رحم الله امرأ علم قدره ولم يتعد طوره حتى لا تقع فى هاوية الشور والشراى البلاء والمحنة وتبقى فى مرتبة السفل متحيرا وهذا الكلام ذو وجهين نصيحة من الشيطان لمن كان قائما فى مرتبة التوكل ليخرجه من مرتبة التوكل ويوقعه فى مرتبة الكسب ليصل الى البلاء والمحنة وأما بالنسبة لمن بقى فى مرتبة الكسب ولم يعلم التوكل الحقيقى ويجرد البطالة يزعم انه متوكل خير محض ونفع خالص على موجب انظر ماقال ولا تنظر الى من قال ﴿ جواب كفتن خرروباه را ﴾ هذا فى بيان جواب الحمار للثعلب على وجه عدم انتهائه لقهر الحق وعدم مجيئه للضلال مثنوى ﴿ كفت اين معكوس مى كويى بدان * شور وشر از طمع آيد سوى جان ﴾ (المعنى) قال الحمار للثعلب أنت تقول هذا معكوسا اعلم ياهذا أنه ليس فى التوكل بلاء ولا محنة بل من الطمع يأتى لجانب الروح بلاء وفتنة لان التوكل والقناعة نفع خالص وخير محض روى فى الجامع الصغير عن جابر اياكم والطمع فانه الفقر الحاضر واياكم ومايعتذر منه مى ﴿ ازقناعت هيچ كس بى جان نشد * از حريصى هيچ كس سلطان نشد ﴾ (المعنى) من القناعة لم يكن احد بلا روح ابدا ولم يكن احد من الحرص سلطانا ابدا بل من القناعة يكون مرغوبا ومن الحرص محروما مى ﴿ نان زخوكان وسكان نبود دريغ * كسب مردم نيست اين باران وميغ ﴾ (المعنى) لا يكون الخبز من الخنازير والكلاب ممنوعا بل يكون مبذولا الم تران المطر والسحاب لم يكن من كسب الرجال بل هو عطية ربانية وموهبة الاهية لم يمنعه عن عباده بل لم يمنعه عن اخس المخلوقات وهم الخنازير والكلاب وأعطاهم اياه بلامشقة الكسب فكيف يمنع من ابن آدم الرزق المقسوم والاعتماد على الاسباب والاشتغال بها خواطر نفسانية ووساوس شيطانية فان الرزق اذا جاء دق عليك الباب مثنوى ﴿ آنچنانكه عاشقى بررزق زار * هست عاشق رزق هم بررزق خوار ﴾ (المعنى) كما أنت على الرزق كثير العشق وكثير الطلب فالرزق أيضا عاشق وطالب لك فاذا فرغت من الكسب والطلب واخترت العزلة والقناعة البتة رزقك يصل اليك ويدق الآتى به عليك الباب كما نشاهده من اهل الرباط الذين هم على أثر أهل الصفة فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مى ﴿ كرتو نشتابى بيايد بردرت * ورتو بشتابى دهد دردسرت ﴾ (المعنى) ان لم تعجل بالرزق ولم تسع له ولم تهتم به يأتى اليك وعلى بابك وان تعجل بالرزق وتحرص عليه يعطك وجع الرأس ويوصلك الى مرتبة الاضطراب قال حاتم الاصم نظرت الى قوله تعالى ومامن دابة فى الارض الاعلى الله رزقها فعلمت داخل مافهما فاعتمدت على الله وقلت ومن أصدق من الله حديثا ونسيت غم الرزق واشتغلت بالطاعات فعتقت من مشقة الكسب ووصلت الى الذوق الروحانى ولم أهتم الا بالرياضات ﴿ درتقرير معنئ تو كل

حکایت آن زاهد که توکل را امتحان می کرد و ازمیان اسباب و از شهر بیرون آمد و از قوارع
که ذرهای خلق دور رشد و به بن کوهی مهجوری و مفقودی در غایت گرسنگی سر بر سنگی نهاد
وخفت وباخود گفت توکل کردم بر سبب سازئی تو و رازقئی تو و از اسباب منقطع شدم تا ببینم
سببیت توکل را * هذا البيان يقرر ويحقق معنى التوكل وحكاية ذلك الزاهد الذي امتحن
وجرب توكله وأتى من وسط الاسباب خارج المدينة أى ترك الاسباب والمدينة وصار من
قوارع ممر الخلق بعيدا أى من أطرافه الاربعة ومكث وسط جبل بعيد عن البلدة لايعلمه
أحد ومهجور ومفقود فى غاية الجوع وضع رأسه على حجر ونام وقال فى نفسه توكلت على الله
وعلى خالقك السبب وعلى رزاقيتك لانى علمت أنك مسبب الاسباب وترزق من غير سبب
وانقطعت عن الاسباب حتى أرى مسببيتك فكما رجامنك الخالق الاسباب أنا أرجو منك التوكل
وآمل منك أن يقع خلافه مى * آن یکی زاهد شنو از مصطفی * که یقین آید بجان رزق از
خدا * (المعنى) ذلك الزاهد الذى سمع من المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن الرزق والغذاء
يأتى للروح يقينا بلاشك ولفظ الحديث رزقك يطلبك كما أنت تطلبه مى * گر تو خواهی
ورنه خواهی رزق تو * پیش تو آید دوان از عشق تو * (المعنى) ان طلبت رزقك وان لم تطلب
رزقك وان كنت كاسبا أو ان لم تكن كاسبا من عشقك ومحبتك يأتى لحضورك ساعيا وهو
مفهوم يطلبك كما أنت تطلبه فقصد الزاهد الامتحان امراه و يصل لمرتبة عين اليقين ولهذا
قال مثنوى * از برای امتحان آن مرد رفت * در بیابان نزد کوهی خفت تفت * (المعنى)
وذلك الرجل الزاهد لأجل امتحان معنى الحديث الشريف ذهب الى القفار عند جبل ونام
بالشوق والحرارة ليرى كيف يكون المآل مى * که ببینم رزق می آید بمن * تا قوی گردد مرا در
رزق ظن * (المعنى) بأن أرى اتيان رزقى لى وحتى بأمر الرزق يكون ظنى محكما وقويا حين
مشاهدتى له بعين رأسى وأصل لمرتبة عين اليقين مثنوى * کاروانی راه گم کرد
وکشید * سوی کوه آن ممتحن را خفته دید * (المعنى) بقضاء الله وقدره عير ضلت الطريق
وسارت جانب الجبل فرأوا ذلك الممتحن نائما على ان الممتحن اسم فاعل وأراد به الزاهد
مثنوى * گفت این مرد این طرف چونست عور * در بیابان از ره و از شهر دور * (المعنى)
قال أهل العير لما رأوا الزاهد نائما عند الجبل على طريق التعجب هذا الرجل فى هذا الطرف
لاى شئ عور بمعنى عريان فى البر القفر بعيد عن الطريق والمدينة مى * ای عجب مرده است
یا زنده که او * می نترسد هیچ از گرگ و عدو * (المعنى) يا عجب هل هذا ميت أم حى
لانه لايخاف أبدا من الذئب والعدو مى * آمدند و دست بروی می زدند * قاصدا چیزی نگفت
آن ارجمند * (المعنى) أهل العير أتوا اليه ووضعوا أيديهم عليه ذلك الارجمند أى العزيز
المحترم وهو الزاهد لما رآهم فى تجسس أحواله لم يقل لهم شيئا بالقصد مثنوى * هم نجنبید

ونجنبید

ونجنبانید سر * وانکرد از امتحان هم او بصر * (المعنی) أیضا لم یتحرك ولم یحرك رأسه
ومن جهة وسبب الامتحان أیضا لم یفتح بصره مثنوی * پس بگفتند این ضعیف بی مراد * از
مجاعت سکته اندر اوفتاد * (المعنی) بعد أهل العیر لما رأوا حاله هکذا قالوا مترحمین علی حاله
هذا ضعیف بلا مراد من المجاعة والجوع وقع فی السكتة أی فی مرض السكتة لا یقدر علی
الحرکة مثنوی * نان بیاورند دردیگی طعام * تابریزندش بحلقوم و بکام * (المعنی) وهؤلاء
القوم بعد هذه الكلمات أتوه بخبز و بطعام موضوع فی قدر حتی هؤلاء القوم صبوه فی فمه وحلقه
مثنوی * پس بقاصد مرد دندان سخت کرد * تا ببیند صدق آن میعاد مرد * (المعنی)
بعد ذلك الرجل الزاهد شد علی أسنانه بالقصد حتی یری صدق ذلك المیعاد مثنوی
* رحمشان آمد که این بس بی نواست * در مجاعت هالك مرگ و فناست * (المعنی)
لما رأوا الزاهد فی هذه الحالة أتتهم المرحمة علیه وقال بعضهم لبعض هذا رجل زائد الجوع بلا
نصیب وفی المجاعة هالك الموت والفناء مثنوی * کارد آوردند قوم اشتافتند * بسته
انهاش را بشکافتند * (المعنی) لما رآه القوم بهذه الحالة أتوه بسكین وبالاستعجال والاهتمام
فتحوا بها أسنانه المربوطة بعضها ببعض مثنوی * ریختند اندر دهانش شوربا * می فشردند
اندرو نان پارها * (المعنی) وصبوا فی فمه الشوربا ونثروا فی فمه قطع الخبز مثنوی * گفت ای
دل گرچه خود تن می زنی * راز می دانی و نازی می کنی * (المعنی) لما رأی الزاهد هذا الحال
خاطب قلبه وقال یا قلب ولو کنت تسکت تعلم السر وتفعل الدلال والاستغناء یعنی تکون ثابت
القدم فی التوکل وتسلك طریق الامتحان حتی رأیت الرزق کیف یصل من قبل الله للمرزوق
فبأی سبب تسکت می * گفت دل دانم وقاصد میکنم * رازق الله ست برجان وتنم * (المعنی)
فأجابه قلبه وقال الاحوال التی قلتها اعلمها وافعلها بالقصد أی أقصد فعلها مع علمی بقول الله
تعالی وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها واعلم محققا ان الرزاق هو الله معطی ومجری
الرزق علی الروح والبدن والكسب والطلب حجاب می * امتحان زین بیشتر خود چون بود *
رزق سوی صابران خوش می رود * (المعنی) والامتحان نفسه أزید من هذا متی یکون وتقرر
وتحقق عندی أن الرزق یذهب حسنا جانب الصابرین قال الله تعالی ومن یتوکل علی الله فهو
حسبه فان من کان قدمه ثابتا فی التوکل یوصل الله له رزقه بلا شك ولا شبهة * جواب دادن روباه *
خر را وتحریض کردن او خر را بر کسب * هذا فی بیان اعطاء الثعلب للحمار الجواب وتحریض
الثعلب للحمار علی الكسب مثنوی * گفت روبه این حکایتها بهل * دست ها بر کسب زن جهد
المقل * (المعنی) قال الثعلب للحمار دع هذه الحكایات واضرب الایدی علی الكسب واجهد
کجهد المقل أی اسع کسعی الفقیر المحتاج لان الله أعطاك یدین ورجلین می * دست دادستت
خدا کاری بکن * مکسبی کن یاری یاری بکن * (المعنی) لان الله أعطاك یدا وقدرة کن

بكاروكن بمكسب وكن لاصدیقی صدیقا ومعینایعنی کن منتفعا لینتفع منك صدیقك مثنوی
﴿هركسى درمكسبى پامى نهد * يارئ ياران ديكرمى دهد﴾ (المعنى) ألم تر أن كل من وضع
رجلا وقدما فی مکسب لاحد أی عاونه غیر المکسب الذی کسبه یعطی أصدقاءه معاونة یعنی
أصدقاؤه أيضا يكتسبون و يستفيدون من كسبه مثنوى ﴿زانكه جمله كسب نايد از كسى *
هم در وكرهم سقاهم حايكى﴾ (المعنى) لان جملة الكسب لا يأتى من واحد أى لا يقدر واحد على
جميع المكاسب ولا على تحصيل جميعها أيضا النجار وأيضا السقاء وأيضا الحائك يعنى لا يقدر
أحد على تحصيل الصنائع دفعة واحدة ولا يستفيد منها لان الانسان مدنى بالطبع كل أحد
يتقيد بصنعة وعلى هذا جرت العادة وحصل النظام مثنوى ﴿اين بانباز يست عالم برقرار *
هركسى كارى كزيند زافتقار﴾ (المعنى) العالم بهذا الاشتراك على قرار واحد كل واحد من
من الافتقار يختار كارا ولا يقدر على تدارك جميع لوازمه مى ﴿طبل خوارى درميانه شرط
نيست * راه سنت كارومكسب كردنيست﴾ (المعنى) فاذا كان حال العالم كل واحد منهم بكار
و بعضهم لبعض معاون فيكون الواحد منهم فى وسط العالم طبل خوار أى آكل الرزق بلا تعب
ومختارا البطالة ليس هذا الصنيع من شرط الانصاف لان الله لا يحب البطالين فان من أخذ
من الناس المنافع ولم يعطهم نفعا لم يدخل تحت قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء
بعض راهسنا ذم من يدعى التصوف فيتعطل ولا يكون عالما يؤخذ منه ولا صالحا يقتدى به بل
يكون همه بطنه فانه ينسلخ من الانسانية بل من الحيوانية و يكون فى حكم الاموات لان
طريقك فعل الكار والكسب حتى تكون مراعيا للسنة فراع الطريق والسنة وكن فاعل
الكسب والحصة فان من اختار العزلة وتوجه بالصدق الى مسبب الاسباب بكليته هجمت عليه
شياطين الانس والجن فيغووه و يسلكوا به مسالك الغواية و يقولون له هذه الحالة بطالة
والكسب لازم فاللائق به أن يجيبهم بأن التوكل من جملة الاسباب ولو كان الله رزاقا لجملة
عباده لكن بعضهم برزقه بسبب ظاهر و بعضهم بسبب باطن ولو تشبث جميع الناس بالسبب
الظاهر لا يظهر ان التوكل من الاسباب والحال أن التوكل منتهى جميع الاسباب والله
تعالى قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال ان الله يحب المتوكلين ﴿جواب كفتن خرروباه را كه
بهترين كسبها است هركسى محتاجست بتوكل اى خداكارمرا راست آورود عا متضمن
توكلست وتو كل كسبيست كه بهيچ كسب ديكر محتاج نيست الى آخره﴾ هذا فى بيان جواب
الحمار للثعلب بأن التوكل أحسن وأقبل المكاسب لان كل أحد يحتاج الى التوكل قائلا يارب
جئ بكارى الى الصحة والدعاء متضمن التوكل والتوكل كسب عظيم لا يحتاج الى كسب آخر
الى آخره مى ﴿كفت من به ازتو كل برربى * مى ندانم دردو عالم مكسبى﴾ (المعنى) قال الحمار
للثعلب لا أعلم مكسبا فى عالم الدنيا وعالم العقبى أحسن من التوكل على ربى لان التوكل

سبب

سبب لحصول جميع اللوازم قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه مى ﴿كسب
شكر ش رانمى دانم نديد * تا كشد شكر خدا رزق مزيد ﴾ (المعنى) لا أعلم ولا أرى لكسب
شكر الله مثلا ولا نظيرا يكون العبد مشغولا بشكر الله حتى يسحب ويجر شكر الله للعبد الرزق
المزيد أى الزائد قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فاذا كان الشكر سببا الازدياد النعم فتحمل
مشقة الكسب حماقة والقرار على باب التوكل سعادة مى ﴿بحث شان بسيار شد اندر خطاب
* مانده كشتند از سؤال واز جواب ﴾ (المعنى) والحاصل انه صار الخطاب بين الحمار والثعلب
بحثا كثيرا أى مباحث ومعارضات وبقيا من السؤال والجواب عاجزين مى ﴿بعد از ان كفتش
بدان در مهلكه * نهى لا تلقوا بأيدى تهلكه ﴾ (المعنى) وبعدما جرى قال الثعلب للحمار
اعلم فى المهلكة نهى لا تلقوا بالايدى تهلكة فان الله نهى عباده بقوله (ولا تلقوا بأيديكم)
أى أنفسكم والباء زائدة (الى التهلكة) أى الهلاك بالامساك عن النفقة فى الجهاد أو تركه
لانه يقوى العدو عليكم (وأحسنوا) بالنفقة وغيرها (ان الله يحب المحسنين) أى يثيبهم انتهى
جلالين فى سورة البقرة ونفس المحل الذى أنت قاطن فيه أرض سبخة لا نبات فيها ان لم تتركه
كانك خرجت عن طاعة الله تعالى مى ﴿صبر در صحراى خشك وسنكلاخ * احمقى باشد جهان
حق فراخ ﴾ (المعنى) والصبر فى الصحراء اليابسة والسبخة المحجرة حمق والله تعالى عالمه واسع
والله تعالى قال أرض الله واسعة مثنوى ﴿نقل كن زانجا بسوى مرغزار * مى چر آنجا سبزه
كرد جويبار ﴾ (المعنى) ويا حمار اترك العناد وانتقل لجانب الارض التى طيرها كثير
وارع هنالك الحشيش الاخضر أطراف النهر الكبير مى ﴿مرغزارى سبز مانند جنان * سبزه
رسته اندر آنجا تا ميان ﴾ (المعنى) فى أرض كثيرة الاطيار مثل الجنان الخضر نابتة هنالك
الى وسط الانسان واعلم ان دأبه الشريف يقول عن لسان شئ معارف كثيرة ومعانى متنوعة
فعلى صاحب العقل ادراك ما أراده مثلا فى هذه القصة تارة يريد بالثعلب المريد الصادق وتارة
المريد المحتال وتارة الشيطان وتارة النفس المملوءة بالعصيان ويريد تارة بالحمار أهل الدنيا
وتارة الفقير الذى هو بلا نصيب وأراد هنا بالثعلب الرجل المرائى المحتال المرشد بمجرد التملق
وبملابسة اتصافه بالحيلة للحمار البعيد عن الانهار المعنوية والمحروم من الرياض الروحانية
والساكن فى وادى القلة والمحنة النفسانية والراضى بحاله قائلا له يا حمار السيرة انتقل من
وادى المحنة والقلة الى جانب البساتين المعنوية الجارى ماء الحياة فى أطرافها النابت فيها
النباتات الخضر المعنوية من أنواع العلوم اللدنية التى هى كالجنان فان من دخلها أحاطت
بعقله وروحه يا حبذا الحيوان الطبيعة ان وصل لهذه المرتبة المعنوية وانمحى فى طرقها الالهية
ورعى من مرعاها ونشأ ونمى بها وبقى مرفه البال وهذا حال الرجل المتشيخ الداعى للساكن
فى مرتبة الصبر مى ﴿خرم آن حيوان كه او آنجا رود * اشتر اندر سبزه ناپيدا شود ﴾ (المعنى)

خرم بتشديد الراء أى مسرور وذلك الحيوان الذى يذهب هنالك لان الجمل فى خضرته يكون محموًّا مى ﴿هر طرف در وى يكى چشمه روان * اندرو حيوان مرفه در امان﴾ (المعنى) فى تلك الروضة التى طيرها كثير فى كل طرف عين جارية فيها الحيوان مرفه فى الامن والامان فاذا كان فى معلومك مثل هذا المكان موجود لاى شئ لاتذهب اليه وتظلم نفسك والحصة للسان واحد اختار العزلة مع القناعة والتوكل ويشتغل بالعبادة يحضره شياطين الانس أو شياطين الجن أو النفس الامارة بالسوء ويرغبونه فى محبة الدنيا وذوقها ويقولون له كلاما عن الرضا بما قسم الله ويصاحبونه بكلام مخبر عن القناعة والتوكل فان كان السالك مقلدا يغتر بكلامهم ويفرغ من التوكل ويقع فى مشاق الكسب والمشتهيات وان كان مختارا للعزلة ومحققا لا يطرأ على قلبه الآلام ويعطى جوابا معقولا ولكن الذى هو فى سيرة الحيوان لا يقدر على الجواب الشافى ولهذا قال مى ﴿از خرى اورا نمى كفت اى لعين * تو از انجايى چرا زارى چنين﴾ (المعنى) والحمار من حماريته لم يقدر أن يقول للثعلب يا لعين أنت من هنالك لاى شئ أنت ضعيف يعنى أنت تتقول عن القوة والقدرة واللذة والحلاوة ماهذه النحافة الموجودة فيك ولو كنت صادقا لما ظهرت فيك الآثار المكذبة لك وبهذا أراد الرجل النى اللفظ الغليظ الذى يقصد اضلال أهل الخلوة مى ﴿كو نشاط فربهى وفر تو * چيست اين لاغرتن مضطر تو﴾ (المعنى) ولم يقدر أن يقول الحمار للثعلب أين نشاطك وسرورك وقوتك وسمنك ولطافتك فاذا كنت فى الرياض الكثيرة النباتات ماهذا الاضطرار الموجود فيك لم أر علامة تخبر عن الذى ذكرت مثنوى ﴿شرح روضه كر در وغ وزور نيست * پس چرا چشمت از ان مخمور نيست﴾ (المعنى) يا ثعلب شرح روضتك المملوءة بالطيوران لم يكن كذبا فلاى شئ عينك منها لم تك مخمورة اى هى عارية عن أثر الذوق والصفاء فان الخمار ينبئ عن أثر السكر الناشئ عن الذوق مى ﴿اين كدا چشمى واين ناديدكى * از كداى تست نه از بكار بكى﴾ (المعنى) هذا الشره وهذا العمى من فقرك لامن بكار بكى أى أمير الامراء الواصل الى كنز القناعة يغنى القلب فان الذى تكون عنده الدنيا لا تساوى جناح بعوضة فهو السعيد لا يصدر منه الطمع والشره الا أن يكون مغرورا ومحتالا مى ﴿چون ز چشمه آمدى چونى تو خشك * ور تو ناف آهويى كو بوى مشك﴾ (المعنى) ويا ثعلب لما انك أتيت من عين ماء الحياة لاى شئ أنت عطشان وان كنت ناف الآهو أى صرة الغزال فأين رائحة المسك فهذان الشاهدان يكذبانك على مدعاك مى ﴿زانكه مى كويى وشرحش مى كنى * چون نشانى در تو نامد اى دنى﴾ (المعنى) وذلك الذى تقوله وتفعل شرحه فيا دنئ لاى شئ لم يكن فيك منه علامة فثبت انك بهذا الخصوص لست بصادق فكأنه يقول على وجه التعليم يا حمار الطبيعة لو كنت صاحب ادراك لأجبت الثعلب المحتال على اضلالك بما قلته لك فى البيان المرقوم وأسكته ولكن من حمار يتك تبعته فكان

المقصود من الحمار التي ومن الثعلب شياطين الانس والجن فيا من يدعي الارشاد قبل
اصلاح نفسه اللائق بالسالك التفحص عن حالك ثم الاجتناب عن ارادتك والمحافظة على
الشرع القويم والا فالهلاك اهم حاضر ﴿مثل آوردن اشتر دربيان آنكه در مخبر دولتي كه فر
واثر آن چون نبيني جاي متهم داشتن باشد كه او مقلدست وآن را شنيده است وبر خود مي بندد﴾
هذا في بيان مجيء الجمل بالمثل وفي تمثيله بمخبر الدولة لما انك لا ترى أثر وشعلة الدولة فاخباره
بتلك الدولة يكون محلا للتهمة يعني اذا أخبر أحد عن دولته ولم ير عليه اثرها فاتهامك له بالكذب
ظاهر ومقرر لان ذلك المخبر مقلد وذلك الذي قاله استمعه من أهله وربطه على نفسه أي أسنده
لها يعني من تكلم بأسرار التوحيد بطريق الارشاد للناس ولم يكن عليه حال منها فاعلم انه
مقرر لما استمعه من مرشد لكن وقت تقريره بأي وجه كان لا يكون حاله وأراد بالدولة الدولة
الروحانية مثنوي ﴿آن يكي پرسيد اشتر را كه هي * از كجا مي آيي اي اقبال پي﴾ (المعنى) رجل
سأل من الجمل قائلا هي بفتح الهاء وسكون الياء يعني تيقظ يامن مشيه لطيف من أين
تأتي مي ﴿گفت از حمام گرم كوي تو * گفت خود پيدا است در زانوي تو﴾ (المعنى) قال
الجمل له مجيبا جئت من حمام محلتك السخن اللطيف قال ذلك السائل على وجه التمسخر
والتعريض للجمل نفس هذه الدعوى ظاهرة في ركبتك يعني من عدم خبر الجمل انه أي
الحمام مطهر اقذورات البدن سمع الحمام وادعى انه اتى منه ولم ينظر لتلوث رجليه كأن السائل
يقول للجمل لو كنت صادقا في دعواك لما كان على بدنك اثر النجاسة ظاهرا كذا المقلد يتقول
كلمات أهل الله والحال ليس فيه من حالاتهم أثر مثنوي ﴿مار موسى ديد فرعون عنود *
مهلتي مي خواست نرمي مي نمود﴾ (المعنى) كفرعون العنود رأى حية موسى وطلب من
سيدنا موسى مهلة وأراه ملايمة مي ﴿زيركان گفتند بايستي كه اين * تندتر گشتي چو هست
او رب دين﴾ (المعنى) قال العقلاء أصحاب الرأي اللائق بهذا وهو فرعون ان يكون احد وأغضب
لما انه هو صاحب الدين يعني فرعون قبل مجيء موسى ادعى بقوله انا ربكم الاعلى الالوهية
واظهر القدرة فلما أتاه سيدنا موسى بالمعجزة الباهرة وهي العصا ورآها الايم وطلب مهلة
حتى يجمع السحرة فذلك الوقت وقف على كذبه أصحاب الكياسة وقالوا لو كان فرعون رب
الدين لازداد واشتد غضبه على موسى مثنوي ﴿معجزه گر اژدها گر مار بد * نخوت وخشم
خدايي اش چه شد﴾ (المعنى) لو كانت المعجزة ثعبانا أو كانت حية ما يكون الكبر والغضب
لربوبية فرعون يعني ان صارت العصا ثعبانا بسبب معجزة موسى وظهرت علم ان فرعون ليس
بالرب الاعلى لكن من فرعنته قال انا ربكم الاعلى مع كونه أقل عباد الله تعالى ولهذا لم يقدر
على الحدة والغضب مثنوي ﴿رب اعلى گر ويست اندر جلوس * بهر يك كرمي چيست
اين چاپلوس﴾ (المعنى) في الجلوس على مرتبة الالوهية ان كانت ربي الاعلى لاجل حرارة هذا

الجابلوس بفتح الجيم الفارسية أى التملق والتبصبص مايكون يعنى بعدرؤية المعجزة قالت الأكياس لمارأوا ملائكة فرعون لو كانت المعجزة ثعبانا أو حية لاى شئ طرأ على كبر فرعون ونخوته نقصان ولكانت الحية بالنسبة لعظمته دودة وما اقتضى هذا التملق فعلم بهذا ان دعواه كانت تقولا وحال المشايخ المزورين يشبه هذا فاذا رأى تقولهم أصحاب الفراسة لا يلتفتون اليه ولهذا أشار فقال م ى ﴿نفس تو تامست نقلست ونبيد * دانكه روحت خوشة غيبى نديد﴾ (المعنى) مادامت نفسك سكرانة النقل والنبيذ وهو الشراب فاعلم ان روحك لم تر عنقود العنب المنسوب للغيب يعنى مادام انك بفخ النفسانية موجود اذا لم تنج منه لا تطلع على الاسرار الالهية ولا تقدر على الوصول الى المرتبة الروحانية ولا تقدر على التمتع من بستان المعارف الالهية بعنقود عنب م ى ﴿كه علامتهاست زان ديدار نور * التجافى منك عن دار الغرور﴾ (المعنى) لان من ديدار بكسر الدال اى رؤية النور علامات التجافى منك عن دار الغرور والتباعد عما سوى الله تعالى كأنه يقول يا أصحاب التقليد والتزوير مادامت انفسكم سكرانة النقل والشراب الدنيوى فاعلموا أن أرواحكم لم تر عنقود كروم وبساتين الغيب لان مشاهدته علامة على مشاهدة الانوار الالهية التى لا تحصل الا بالتجافى عن دار الغرور فان من ادعى الاسلام والعرفان والايقان ولم يتجاف دار الغرور كان دعواه تقولا لادعوى صدق لان النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح فقالت الصحابة وما علامة ذلك يارسول الله قال التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله كذا من ترك بازى أهل الصلاح ومال الى الدنيا كانت أقواله كذبا كذبها زيه مثنوى ﴿مرغ چون بر آب شورى مى تند * آب شيرين رانديدست اومدد﴾ (المعنى) لما يدور الطير على ماء مالح على الدوام ذلك الطير لم ير معاونة الماء الحلو يعنى كل من كان فى طلب الدنيا على الدوام لم يذق لذة العشق فيا هذا داوم على ذكر الله لتصل الى الله والا تبق فى الايمان التقليدى لانك لم تر الايمان التحقيقى المقرون بالبراهين ولهذا قال مثنوى ﴿بلكه تقليدست آن ايمان او * روى ايمانرانديده جان او﴾ (المعنى) بل ايمانه تقليدى لم يصل لمرتبة التحقيق وروحه لم تروجه الايمان ويظن نفسه من الخواص مثنوى ﴿پس خطر باشد مقلدرا عظيم * از ره ورهزن زشيطان رجيم﴾ (المعنى) فيكون للمقلد خطر عظيم من الطريق ومن الشيطان الرجيم قاطع الطريق مثنوى ﴿چون ببيند نور حق ايمن شود * زاضطرابات شك اوساكن شود﴾ (المعنى) ولما يرى المقلد نور الحق يكون امينا ويكون ساكنا من اضطرابات الشك وبريئا منها ويجد مرتبة النفس المطمئنة فيليق به خطاب يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى فان من علم ان الله هو الرزاق

ذوالقوة المتين علم علم تحقيق لاعلم تقليد ونجا من الاضطراب على رزق عياله واشتغل بالطاعات وخلا من الافكار الدنيوية لعلمه انه لا رازق غيرالله تعالى هذا الغم لاجل الآخرة لاغير مثنوى ﴿تاكف دربا نيايد سوى خاك * كاصل اوآمد بوددر اصطكاك﴾ (المعنى) مادام زبد البحر لم يأت طرف وجانب التراب ذلك الزبد أى أصله التراب فيكون بالاصطكاك مثنوى ﴿خاك بست آن كف غريبست اندر آب * درغريبى چاره نبود زاضطراب﴾ (المعنى) وبتلك الوسيلة الكف وهو الزبد ترابى وغريب فى البحر وفى الغربة لا يكون له علاج من الاضطراب والحركة على ان معنى الاصطكاك الالتطام كأنه يقول مادام ان زبد البحر الذى هو على البحر لم يأت جانب التراب الذى هو أصل الزبد فاذالم يأت الزبد أصله لا يخلو من الاضطراب على وجه البحر لان الزبد ترابى وهو فى البحر غريب والغريب لا يفارقه الاضطراب بل الاضطراب والحركة من شأنه كذا من كان فى هذا العالم غريبا مادام ان جسده لم يأت لمرتبة أصله وهو التراب لا يخلو من الحركة والاضطراب أى الاصطكاك الذى هو بمعنى الالتطام لان هذا الجسد الانسانى تراب وفى بحر هذا العالم غريب والغريب لا يفارقه الاضطراب لكن الروح والجسم ينجوان من الالتطام والاضطراب فى ذلك الزمان اذا وصلت الروح الى أصلها والجسم الى طبيعته امابالموت الاختيارى أو بالموت الاضطرارى كذا المقلد مادام انه لم يصل الى الله ولم يشاهد أنوار الاله لا يخلو من الحركة والاضطراب لان أصل جميع الموجودات العالم الالهى والذى لم يصل الى العالم الالهى غريب والغريب لا ينجو من الحركة والاضطراب فعلى العاقل ان يسعى للوصول الى العالم الالهى مثنوى ﴿چونكه چشمش بازشد وآن نقش خواند * ديورا بروى دكر دستى نماند﴾ (المعنى) لكن لما ان عين المقلد انفتحت وقرأت ذلك النقش لا يبقى للشيطان عليه مرة أخرى يد ولا قدرة ولا حكم ولا تصرف ولا غلبة لانه وصل لمرتبة العبودية فصدق عليه قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ودخل فى زمرة عباد الله المخلصين لان ربنا حكى لنا عن الشيطان انه قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الاعبادك منهم المخلصين مثنوى ﴿كرچه بار وباه خر اسرار كفت * سرسرى كفت ومقلدوار كفت﴾ (المعنى) ولو قال الحمار للثعلب أسرارا ومعارف لكن قالها معه بلا فائدة وكان معه كالمقلد يعنى قال الحمار للثعلب الاسرار المتعلقة بالرضا بما قسم الله له والقناعة وبين له الشكر على النعمة لكن قالها كالمقلد لان هذه الخصال ليست حال الحمار وأراد بالحمار المقلد الجاهل بأمور الآخرة ولو قرأ جميع العلوم الآلية ولو قدر على المباحثة مع شياطين الانس والجان لما ان لم تكن حاله لم يكن فائدة منها وعاقبة الامر يقع فى ورطة النفس الامارة والشيطان والعياذ بالله مثنوى ﴿آب را بستود وتايق نبود * رخ دريد وجامه او عاشق نبود﴾ (المعنى) مدح الماء ولم يكن تائقا أى طالبا ومشتاقا وخدش وجهه ومزق ثيابه ولم يكن عاشقا قال الجوهرى تاقت نفسى الى الشئ

نوقا ونوقانا أى اشتاقت يعنى المقلد يقول العشق الالهى والذوق الروحانى والشوق الربانى والحال انه ليس له من العشق والذوق والشوق حال بأن كان كالعشاق يمزق ثيابه وليس له خبر من العشق كاهل الرياء فانهم يعظون ولا يتعظون مى ﴿ازمنافق عذر ردآمدنه خوب * زانكه درزبان بود آن نى درقلوب ﴾ (المعنى) كان العذر أتى من المنافق ردّا اى مردودا ولم يأت حسنا ومقبولا لان عذر المنافق كان فى شفته وليس فى قلوب المنافقين من العذر شئ بل كان يقوله مى ﴿بوى سيبش هست وجزو سيب نيست * بودرو جز از پى آسيب نيست ﴾ (المعنى) وفى ذلك المنافق رائحة التفاح موجودة وليس فيه جزء التفاح وفى ذلك المنافق من الرائحة ليست الا لاجل الجدل يعنى هو لاجل الضرر الصافى لان المقلد المنافق يحفظ اصطلاحات اهل الله ويقول الارشاد وهذه الحالة له ولغيره ضرر صاف لانه اختار هذه الحالة لاجل منافع الدنيا ولحصول الشهرة والرفعة والاعتبار ليرجع اليه الناس ويدخلوا تحت ارادته فيكون ضالا ومضلا وأراد بالتفاح الطريقة والحقيقة ومن جزئه الكلمات المتعلقة بالطريقة والحقيقة فان المقلد المنافق يحفظها وليس فيه منها جزء ولا قطعة وأراد برائحة التفاح الاصطلاحات التى حفظها يعنى المنافقون جاؤا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا فأجيبوا بقوله تعالى يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم وبقوله تعالى لا تعتذروا اليوم قد كفرتم بعد ايمانكم لانه لم يكن فيهم من الطريقة المحمدية غير الرائحة وليس فيهم من الايمان جزء كذا المقلد حفظ كلمات الاولياء ليمارى بها الناس ويرى نفسه انه منهم وأى نفاق يكون بعد هذه الحالة مى ﴿حملهٔ زن درميان كارزار * نشكند صف بلكه كردد كارزار ﴾ (المعنى) مثلا فى وسط الحرب والقتال حملة النساء لا تخرق الصف بل حال المرأة فى وسط عسكر العدو خراب بفعل المكار المؤلم كالمقلد يحفظ اصطلاحات المشايخ ومن بيانه لها فى المجالس لا يقدر على الوصول الى الطريقة والحقيقة على ان الكارزار لفظ مفرد بمعنى القتال والثانى مركب من الكار المؤلم مى ﴿زن كه بينى همچو شير اندر صفش * تيغ بكرفته همى لرزد كفش ﴾ (المعنى) ولو رأيت المرأة فى صف العسكر كالسبع بالصلابة والشجاعة ماسكة السيف لكن من زيادة خوفها يرجف كفها ويدها كذا المقلد ولو أرى نفسه اهل حال لكن ان تفحصته لم تجد من الحال فيه شيئا مثنوى ﴿واى آنكه عقل اوماده بود * نفس زشتش نر وآماده بود ﴾ (المعنى) آه على الذى عقله انثى ونفسه القبيحة ذكر ومهيأ بالهوى والهوس يعنى عقله ضعيف ونفسه قوية بالفسق والفجور فاذا غلبت على عقله كان الذكر انثى والانثى ذكرا مثنوى ﴿لاجرم مغلوب باشد عقل او * جز سوى خسران نباشد نقل او ﴾ (المعنى) لا جرم ان ذلك الذى هو أنثى السيرة يكون عقله مغلوبا لا يكون نقله وحركته غير الخسران مثنوى ﴿اى خنك آن كس كه عقلش نر بود * نفس زشتش ماده ومضطر بود ﴾ (المعنى) ياسعيد

السعادة لذلك الذي يكون عقله ذكرا ونفسه القبيحة تكون انثى ومضطرة بالعجز اذا احكم عليها أتى بها الى جانب العبادة وهذا مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن كان عقله ذكرا ونفسه انثى وويل لمن انعكس وقال طوبى لمن كان عقله اميرا ونفسه اسيرا وويل لمن انعكس يعنى السعادة لمن غلب عقله وحكم على نفسه م ى ﴿عقل جزوى اش نر وغالب بود * نفس انثى را خرد سالب بود﴾ (المعنى) وذلك الذى يكون عقله الجزئى ذكرا وغالبا فهو على نحو الرجال قوّامون على النساء يكون العقل الجزئى سالبا للنفس الانثى بحكمه عليها ومانعا لها من جميع القبائح م ى ﴿جمله ماده بصورت هم جريست * آفت او همچو آن خر از خريست﴾ (المعنى) جملة الاناث بالصورة جرى وقوى لكن آفتها ونقصانها كمغلوبية ذلك الحمار للثعلب من الحمارية والحماقة مثلا كل ضعيف وعاجز اذا اهتم بالاعمال وغلب على نفسه يقدر على الخلاص من مكرها ووسوستها ولكن مغلوبيته من حماقته ودناءته مثنوى ﴿وصف حيوانى بود برزن فزون * زانكه سوى رنك وبو دارد ركون﴾ (المعنى) وصف الحيوانية يكون على المرأة زائدا وغالبا لان المرأة تميل الى جانب اللون والرائحة ركونا وميلا م ى ﴿رنك وبوى سبزه زار آن خر شنيد * جمله حجتها از طمع او رميد﴾ (المعنى) وذلك الحمار سمع من الثعلب الروضة كثيرة الخضر ولاحظ لونها ورائحتها نفر من طمعه من جملة الحجج أى البراهين التى أتى بها على القناعة والتوكل ويقع هذا لكثير من الناس بأنه يختار العزلة والطاعات فاذا ظهر له منصب ترك جميعها ونفر منها مثلا م ى ﴿تشنه محتاج مطر شد وابر نى * نفس را جوع البقر بد صبر نى﴾ (المعنى) العطشان صار محتاج المطر والحال السحاب ليس بموجود وصار للنفس جوع البقر والصبر لم يكن كذا كان الحمار فى المثل مثل ذلك العطشان المحتاج للمطر والحال سبب المطر وهو السحاب لم يكن موجودا ونفسه كانت مبتلية بكثرة الاكل والحال لاصبر له انظر لحال هذا ان لم يصبر كيف تكون عاقبته لانه لو صبر لوصل الى مراده م ى ﴿اسپر آهن بود صبر اى پدر * حق نبشته بر سپر جاء الظفر﴾ (المعنى) يا أبى صفة الصبر فى المثل كالترس الحديد فان الله تعالى كتب على ترس الصبر جاء الظفر قال الجوهرى التترس التستر بالترس والترس فى لسان الفرس يقال له سپر بكسر السين وفتح الباء الفارسية على نحو من صبر ظفر ومن لاصبر له لا ايمان له فان الصبر على المشتهيات النفسانية فى الطريق الالهى كالترس الحديد كتب الله فيه الصبر مفتاح الفرج والصبر ترياق الحرج والصبر معراج الدرج م ى ﴿صد دليل آرد مقلد در بيان * از قياسى كو بداند نه از عيان﴾ (المعنى) ولو أتى المقلد فى التقرير والبيان بمائة دليل يقولها كلها من القياس ولا يقولها من العيان يعنى الحالات التى بينها فى طريق السلوك الى الله ليست حاله ولا عاين وقوعها مثنوى ﴿مشك آلوده است الا مشك نيست * بوى مشكستش ولى جز پشك نيست﴾ (المعنى) المقلد فى المثل ملوث بالمسك لكن ليس مسكا

اى فيه رائحة المسك الا انه ليس بمسك اى ليس من اهل الله ولو كان فى المقلد رائحة المسك
لكن ذالك المقلد ليس هو غير البشك بضم الباء الفارسية البعر يعنى ولو اورد المقلد للدين
والطريقة معانى الآيات والاخبار لا يقررها من جهة المعاينة بل يقررها من جهة الظن
لاجل ان يرى نفسه عالما ومرشدا يتعطر بها ولكن ليس هو بنفسه عطرا ولو كان معطرا
لكن وجوده بعر قذر بادنى ملابسة يشتهر انه ليس بشئ مثنوى ﴿ تا كه پشكى مشك كردد اى
مريد * سالها بايد دران روضه چريد ﴾ (المعنى) يامريد بضم الميم بمعنى الطالب او بفتح الميم بمعنى
مردود يعنى يامريد حتى يكون البعر مسكا كم من سنة يلزم له الرعى فى تلك الروضة يعنى يلزم
للمقلد حتى يكون محققا التناول من العبادات فى الرياض المعنوية بذهابه لحضور المرشد
والاستفاضة منه أنواع المجاهدات لتزول منه الصفات النفسانية التى هى كالبعر وتبدل
بالاخلاق المرضية التى هى كالمسك ألم تنظر الى الظبى لما يرعى فى الرياض انواع الازهار
المسكية كيف تفوح منه ومن سرته الرائحة المسكية فأنت ارع فى صحارى الطريقة ورد
المعرفة وسنبل الاذواق وأزهار الاخلاق حتى يكون قلبك منبع مسك العلوم وتنجو من
الصفات الحمارية والاخلاق الحيوانية مثنوى ﴿ كه نبايد خورد وجو همچون خران *
آهوانه در ختن چر ارغوان ﴾ (المعنى) بأن لا يأتى طعام التبن والشعير مثل الحمير اى لا يتقيد
بكثرة الاكل والشرب ويتركه بل كالظبى يرعى فى صحراء الختن الارغوان والزعفران على ان
كه بفتح الكاف العربية مخفف من كاه وهو التبن مثنوى ﴿ جز قرنفل ياسمن يا كل مچر *
رو بصحراى ختن با آن نفر ﴾ (المعنى) ولا ترع غير القرنفل أو الياسمين أو الورد واذهب
لذالك النفر فى صحراء الختن ان اردت الرعى معهم يعنى ان اردت الخلوة والعزلة اذهب
لحضور اهل الحقيقة واستفض منهم ياسمين المحبة وقرنفل المودة وورد العشق مى ﴿ معده را
خو كن بدان ريحان وكل * تا بيابى حكمت وقوت رسل ﴾ (المعنى) واجعل معدتك
معتادة بذالك الريحان والورد المعنوى حتى تجد حكمة وقوة الرسل مى ﴿ خوى معده زين
كه وجو باز كن * خوردن ريحان وكل آغاز كن ﴾ (المعنى) عادة المعدة من هذا التبن
والشعير أخرها اى افرغ من النفسانية والجسمانية ثم اشرع فى اكل الريحان والورد
المعنوى فان السالك اذا لم يترك الاغذية الجسمانية ليس له حصة من الاغذية الروحانية وهى
الحكم الالهية والاسرار الخفية مثنوى ﴿ معدهٔ تن سوى كهدان مى كشد * معدهٔ دل سوى
ريحان مى كشد ﴾ (المعنى) يا طالب معدة البدن تسحب صاحبها جانب الكهدان وهو
الموكل على جمع المال واراد به الجسمانيات والحيوانات ومعدة القلب تسحب صاحبها
لجانب الريحان اى توصله لمرتبة الروحانية لان كل من تبع معدته الجسمانية لا ينجو من
الحيوانية وكل من تبع معدته القلبية وصل الى الروحانية مى ﴿ هر كه كاه وجو خورد قربان

شود * هركه نور حق خورد قرآن شود ﴾ (المعنى) والحاصل كل من اكل الغذاء الجسمانى
الذى هو بمثابة التبن والشعير وكان مراعيا لجسمه كان كالبقر والغنم حيوانا مذبوحا
بسكين الموت والفناء وذلك الذى يجعل نور الحق لروحه غذاء وكان له به حظ ونصيب من
العلم والحكمة كان مظهر اسرار القرآن وشاهد جميع معانيه ووصل لمقام الوحدة وخلا من
جميع الاخلاق الذميمة مى ﴿ نيم تومشك ست ونيمى پشك هين * هين ميفزا پشك افزا مشك
چين ﴾ (المعنى) فيا طالب الرزق الروحانى تيقظ انت نصفك بمثابة المسك الاذفر من جانب
عقلك وروحك ونصفك الآخر كالبعر لا معنى له وهو جانب الجسمانية تيقظ لا تزد جسمانيتك
التى هى بمثابة البعر بل زد روحانيتك التى هى بمثابة المسك الصينى مثنوى ﴿ آن مقلد صد دليل
وصد بيان * برزبان آرد ندارد هيچ جان ﴾ (المعنى) ذلك المقلد يأتى على لسانه بمائة دليل
وبمائة بيان لكن لا يمسك روحا اى المقلد جرى بالقيل والقال ولكن غافل عن الروح مى
﴿ چونكه گوينده ندارد جان وفر * گفت اورا كى بود برگ وثمر ﴾ (المعنى) لما ان قائل العلم
والمعرفة لا تمسك روحه لطافة متى يمسك لقوله ورق وثمرا يعنى المقلد للانبياء والاولياء يأتى
من كلماتهم الطيبة بمائة دليل ومائة بيان ويقررها للناس ولكن ليس لنطقه روح ولما
لا يكون للمتكلم ايقان ولم يحى قلبه بالعلوم لا يكون لكلامه روح ولا يؤثر فى قلوب الخلق
والحاصل المقلد يدعو الناس ولو كان لهم خبر من كونه مقلدا لما اتبعوه وان اتبعوه لا عجب لان
الناس عوام والجنسية علة الانضمام مثنوى ﴿ مى كند گستاخ مردم را براه * او بجان لرزان
ترست از برگ كاه ﴾ (المعنى) ولو جعل المقلد الذى لا عار له الرجال بالطريق أى دعاهم لطريق
الرشاد لكن المقلد فى الطريق خائف وارجف من ورقة التبن لانه ليس له استحكام ولا ثبات فى
طريق الله تعالى مى ﴿ پس حديثش گرچه بس با فر بود * در حديثش لرزه هم مضمر بود ﴾
(المعنى) بعد حديث المقلد ولو كان بزيادة الفصاحة والبلاغة وحسن البيان لكن فى حديث
المقلد أيضا الرجفان مضمر ومستور لانه لا عمل له بموجب قوله ﴿ فرق ميان دعوت شيخ كامل
واصل وميان سخن ناقصان فاضل فضل تحصيل بر بسته ﴾ هذا فى بيان الفرق بين دعوة
الشيخ الكامل الواصل وبين كلام الناقصين المنسوبين لتحصيل فضل الفاضل الذى أسندوه
وربطوه على أنفسهم يعنى هذا البيان الشريف والكلام المنيف فى التفريق بين المرشد
الكامل صاحب الحال وبين كلام فضل الفاضل الخالى عن الحال ولو ربط على نفسه العلوم
والفضائل واشتهر بها بين الناس لكن هو ناقص من جهة كون العلوم لم تكن حاله بل ربطها
على نفسه واما الشيخ الكامل قاله مطابق لحاله كل ما تكلم به كان حسب حاله وموافقا لعمله لانه
ان نقل كلام الانبياء والاولياء فبواسطته كأنه قرر حسب حاله وهذا لم يربط بل نبت وتزين
باثمار نخل وجوده فى بستان الحقيقة والفرق بينهما عظيم مثنوى ﴿ شيخ نورانى ز ره آگه

کند * باسخن هم نور راه مره کند * (المعنى) الشيخ النوراني وهو المرشد الكامل الواصل الى الله تعالى يرشد مريده بالكلام الى طريق الحق ويجعله يقظانا من طريق الحق وأيضا يجعله رفيقا وقرينا لان المرشد عالم وعامل فيربى مريده بالقول والفعل مثنوى * جهد كن تامست ونورانى شوى * تا حديثت راشود نورش روى * (المعنى) يامقلد تيقظ واجهد واسع حتى بظل ارشاد الشيخ النوراني تكون سكرانا بعشق الله تعالى وتكون نورانيا حتى نور حديثك وكلامك يكون مقرونا بما استفدته من الشيخ النوراني ورويا فانك اذا تأثرت بكلماته المسكية تكون سكرانا وتنجو من ظلمات الشكوك والشبهات ورويا بأنوار اليقين مثنوى * هرچه در دوشاب جوشيده شود * در عقيده طعم دوشابش بود * (المعنى) كل ماغلى فى الدبس يكون طعم ولذة دبسه فى المعقود بالدبس مثنوى * از جزر وز سيب وبه وز كردكان * لذت دوشاب يابى تواز ان * (المعنى) من الجزر ومن التفاح ومن السفرجل ومن الجوز تجد لذة الدبس أنت من تلك المذكورات والجزر لفظ عربى بفتح الجيم والزاى المعجمتين وبالفارسية كزر بفتح الكاف الفارسية والزاى المعجمة والسيب هو التفاح وبه بكسر الباء العربية وسكون الهاء السفرجل والكردكان بكسر الكاف الاولى وفتح الثانية الفارسيتين وقيل الاولى فارسية والثانية عربية اسم الجوز الرومى والحاصل ان المذكورات لما ربوا بالدبس وتعبوا به ظهرت فيهم لذة الدبس لان الدبس أثر فى جميع أجزاء المذكورات مثنوى * علم اندر نور چون فرغزده شد * پس زعلمت نور يابد قوم لد * (المعنى) فاذا علمت هذا المثل فاعلم لما ان نور العمل فى العلم فرغزده شد بفتح الفاء والغين بمعنى تربى بصيغة المجهول فبذلك الوقت من علمك القوم اللد أى المعاندون يجدون نورا وتؤثر النصائح فى السامعين واما اذا كان القول ليس مطابقا للعمل لايتأثر أحد به مثنوى * هرچه گويى باشد آن هم نورناك * كاسمان هركز نبارد غير پاك * (المعنى) فاذا يسر لك هذه الحالة بعد كل ماتقوله يكون أيضا منورا ونورانيا لان من السماء كل وقت السماء لاتمطر الا النظيف كما قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقالوا كل اناء بما فيه يترشح كذلك سماء قلبك لاتمطر غير الالفاظ الطاهرة والمعانى اللطيفة لان علماء الظاهر زينة الأرض والملك وعلماء الباطن زينة السماء والملكوت مثنوى * آسمان شو ابر شو باران ببار * ناودان بارش كند نبود بكار * (المعنى) فكن ياهذا سماء وكن سحابا وامطر مطرا يعنى كن مظهر العلم الالهى واجعل الناس تستفيض منك وتنتفع ولاتكن محلا مستعارا كالمقلدين الناقصين لان الميزاب ولو كان يمطر لكن لا على القرار والكار لان ماءه من السحاب يجرى فورا ولايبقى به قطرة كذا المقلد بالنسبة للمحقق كالميزاب والمحقق سحاب وشأن السحاب الأمطار لاشأن الميزاب والدعوة الى الله مسلمة للمرشد الكامل لا للمقلد لانه بمثابة الميزاب يجرى منه ماء العلم ولا كار له بالعلم لانه فيه عارية ولكن

الكامل الذى هو بمثابة السحاب الماء فيه ذاتى ولهذا قال مثنوى ﴿آب اندر ناودان عاريتيست
*آب اندر ابر ودريا فطريست﴾ (المعنى) الماء فى الميزاب عارية والماء فى السحاب والبحر
فطرى وذاتى ولهذا الماء لا يثبت فى الميزاب مثنوى ﴿فكر واندیشه ست مثل ناودان *وحى
ومكشوفست ابر وآسمان﴾ (المعنى) الفكر والتفكر مثل الميزاب ولكن الوحى والمكشوف
مثل السحاب والسماء كما ان الميزاب بلا نفع ولا فائدة كذا عقل المعاش اذا ظهر منه فكر وتفكر
لا فائدة فيه بالنسبة للافكار المتعلقة بالآخرة فاللازم للسالك أن يكون كالسحاب ممطرا للافكار
الاخروية بالوحى الالهامى وكالسماء مكشوفا وظاهرا مثنوى ﴿آب باران باغ صد رنك آورد
*ناودان همسايه در جنك آورد﴾ (المعنى) ماء المطر يأتى للباغ والبستان بمائة لون ولطافة
كذا الالهام الالهى والكشف الربانى الحاصل من العلوم يعطى لبستان وكرم القلب مائة
نوع من اللطافة والنضارة اما الميزاب يأتى للجار فى الخصومة والحرب كذا ماء العلم والفكر
الحاصل من الفكر والتفكر يأتى لاقارنه وقرينه اذا جرى جانبه بسبب البحث والجدال بمائة
مشاجرة وقتال مى ﴿خر دو سه حمله بروبه بحث كرد *چون مقلد بد فريب او بخورد﴾ (المعنى)
والحاصل الحمار المسكين حمل على الثعلب وفعل معه البحث مرة مرتين ثلاث مرات لما كان
الحمار مقلدا أكل الحمار خداع الثعلب لان المقلد على كل حال مغلوب شياطين الانس والجن
مثنوى ﴿طنطنهٔ ادراك بينايى نداشت *دمدمهٔ روبه بر وسكته كاشت﴾ (المعنى) لم يملك
الحمار طنطنة الادراك المنسوب الى البصير وقوته لان بصيرة الحمار غير قوية لا جرم دمدمة
وهجوم الثعلب أحالت على الحمار سكتة مثنوى ﴿حرص خوردن آنچنان كردش ذليل *كه
زبونش كشت باپانصد دليل﴾ (المعنى) حرص الاكل والشرب جعلت ذلك الحمار ذليلا بأن
صار الحمار مغلوب الثعلب بخمسمائة دليل يعنى المقلد مع وصوله لعلوم ودلائل كثيرة لاجل
حرصه على الدنيا والمال والجاه كان مغلوب الجن والانس فارغا من أحوال الآخرة على حسب
ذل من طمع لانه لم يملك الادراك المنسوب للبصيرة كذا الواعظ يقول للناس الدلائل
والبراهين ولكنه لما يميل الى الشيطان ولدمدمته بسبب متاع الدنيا يهلك بالقهر الالهى
﴿حكايت آن مخنث و پرسيدن لوطى از او در حالت لواطه كه اين سلاحها وخنجر از بهر
چيست كفت براى آنكه هر كه با من بد انديشد شكمش بشكافم لوطى بر وآمد وشد مى كرد ومى
كفت الحمد لله كه بد نمى انديشم باتو *بيت من بيت نيست اقليمست *هزل من هزل نيست
تعليم است* ان الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها أى فما فوقها فى تغيير النفوس
بالانكاران ماذا أراد الله بهذا مثلا وآنكه جواب مى فرمايد كه خواستم يضل به كثيرا ويهدى
به كثيرا كه هر فتنه همچو ميزانيست بسياران بدو سرخ روشوند وبسياران بى مراد شوند
ولو تأملت فيه قليلا وجدت فيه من نتائجه الشريفة كثيرا﴾ هذا فى بيان حكاية

*

ذالك المخنث وسؤال اللوطي له حالة اللواطة قائلا له هذا السلاح والخنجر من أجل أي شيء
يكون وجواب المخنث له لاجل ذالك الذي يقصد بي الفعل الشنيع اخرق بالسلاح بطنه
اللوطي أي جانبه لاجل الفعل الشنيع وفعله وقال له الحمد لله لم افعل ولم أتفكر به لقبحا
وشناعة ولا أسأت بك ظنا فلما أورد سيدنا ومولانا هذه الحكاية التي هي نوع من الهزل
وقصد بها مجرد التعليم والارشاد وأراد بالهزل الهزل المتضمن لمعان وأسرار جمة قال بيتي
هذا ليس ببيت بل هو اقليم وهزلي ليس بهزل بل هو تعليم كأنه يقول لمن رأى في كتابي
هذا الهزل وقال هذا كلام لا فائدة فيه ولا يليق بالمرشد واساء الظن وطعن اياك أن تسيئ
الظن لان بيتي ليس كأبيات الشعراء والبلغاء بل هو اقليم وجامع لحقائق كثيرة وهزلي
في الصورة هزل واما في المعنى للطلاب عين التعليم والجد جامع لحكايات ونصائح وهو ان الناس
تعتري الملالة طبعهم باستماع الكلمات الجد مائلين الى الهزليات وهذه الحكايات التي
هي على وجه الهزل مندرج فيها أنواع من الحكم والمواعظ وبهذا يعلمون الناس لان الاولياء
متصفون بصفات الله ومن صفاته عدم الاستحياء قال الله تعالى في سورة البقرة (ان الله
لا يستحي أن يضرب) يجعل (مثلا) مفعول أول (ما) نكرة موصوفة مفعول ثان أي
أي مثل كان (بعوضة) مفرد البعوض وهو صغار البق (فما فوقها) أي أكبر منها أي لا يترك
بيانه لما فيه من الحكم (فأما الذين آمنوا فيعلمون انه) أي المثل (الحق) الثابت الواقع
موقعه (واما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) اه جلالين قال نجم الدين لان
في كل شيء من العرش العظيم الى الذرة الحقيرة لله تعالى آية تدل العباد الى المعبود وتهدي
القاصد الى المقصود وفسر هذه الآية سيدنا ومولانا بقوله أي فما فوقها في تغيير النفوس
بالانكار ماذا أراد الله بهذا مثلا كأنه يقول ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما
فوقها في تغيير النفوس بالانكار ماذا أراد الله بهذا مثلا الاستحياء يطلق على التغير
والانكسار الطارئ على الانسان حتى يمسك يده من الكار المذموم بسبب المذمة والملامة
والله تعالى منزه من التغير والانكسار والانقباض مع ان الحياء من صفات الحق لانه ورد ان
الله كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين فيكون الحياء على طريقة
الاستعارة والتمثيل وقال بعضهم الحياء صفة من صفات الله لا يعلم كيفيتها أحد وقال
الكشاف كان الكفار قالوا أما يستحي رب محمد ان يضرب مثلا بالذباب والعنكبوت فأجابهم الله
على وجه المقابلة والمشاكلة لا يستحي وسبب النزول لما ذكر الله في القرآن الذباب
والعنكبوت قالت اليهود على طريق الاستهزاء والانكار الله تعالى سلطان لا يليق به ولا هو
كلامه مثل ذكر الذباب والعنكبوت الحقيرة كان مضمون لا يستحي لا يبالي أن يضرب مثلا
بالبعوضة وما فوقها في حق الكافرين المغيرين لانفسهم والمنكرين فانه تعالى لا يستحي منهم

و بعد ذلك يجيب الله تعالى و يقول مرادي بايراد هذا المثل للكافرين والمنكرين يضل به
كثيرا و يهدي به كثيرا لانهم لا اطلاع لهم على سر وحكمة الكلام الالهى لأجل كونهم
سلكوا سمت الطعن والانكار ويهدي به المؤمنين بسبب المثل الحسن ليشتغلوا ليلا ونهارا
بالطاعات لان كل فتنة ظهرت فى الدنيا مثل الميزان كثير من الناس يكون بسببها أحمر الوجه
أى أبيض الوجه واصلا الى السعادة كأهل الايمان وكثير من الناس بسببه يكون مردودا
و يبقى فى الضلالة بلا مراد والله تعالى قال ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم
يتذكرون وقال فى محل آخر وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فعلم بهذا ان ضرب
الامثال للناس فيه فوائد كثيرة ولو تأملت فيه قليلا وجدت فيه من نتائجه الشريفة كثيرا
فيا صاحب النظر لا تنظر الى القصص الواقعة فى هذا الكتاب بل انظر الى الحصة لان منافع
القصص لو لم تكن كثيرة لما خاطب الله حبيبه بقوله وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت
به فؤادك مثنوى ﴿ كنده‌ءرا لوطئ درخانه برد * سرنكون افكندش ودرمى فشرد ﴾
(كنده‌ءرا) بفتح الكاف الفارسية بمعنى نتن وأراد به هنا خبيث وقبيح والياء المتولدة من
الهمزة للوحدة ورا اداة المفعول (مى فشرد) بمعنى أولج ذكره ويدأ بالفعل الشنيع (المعنى)
لوطى أذهب لبيته خبيثا وقبيحا ومخنثا ورماه منكوس الرأس وأولج فيه أى فعل به الفعل
الشنيع مثنوى ﴿ برميانش خنجرى ديد آن لعين * پس بكفتش درميانت چيست اين ﴾
(المعنى) بعد ذلك اللعين وأراد به اللوطى رأى فى ذلك الحال على وسط المخنث خنجرا
فقال للمفعول ما يكون هذا الذى فى وسطك مثنوى ﴿ كفت آنكه با من ار يك بد منش *
بد بينديشد بدرم اشكمش ﴾ (المعنى) لما سمع المفعول من الفاعل هذا السؤال قال له من
ذلك السبب احمل الخنجر ان كان قبيح فكر وقبيح أصل فعل فى فكرا سيئا اضربه بالخنجر وامزق
بطنه ام لك مثنوى ﴿ كفت لوطى حمد لله را كه من * بد نه انديشيده ام با تو بفن ﴾ (المعنى)
قال اللوطى للمخنث لما سمع منه ما قال الحمد لله بأنى بطريق الفن لم أفعل لك فكرا قبيحا والحصة
مى ﴿ چونكه مردى نيست خنجرها چه سود * چون نباشد دل ندارد سود خود ﴾ (المعنى)
لما لا يكون فى واحد رجولية الخناجر اى فائدة تعطى اى لا فائدة للعلم والنصح والعزلة اذا لم يكن
عمل وعشق ومحبة ولما لا يكون لواحد قلب أى لم يكن رجل لا شجاعا لا يملك فائدة من الخود
بالاشباع وهو المغفر لان الشجاعة وآلات الحرب سبب لغلبة النفس والشيطان مى ﴿ از على
ميراث دارى ذا الفقار * بازوى شير خدا هستت بيار ﴾ (المعنى) مثلا تملك من سيدنا على
رضى الله عنه ذا الفقار ميراثا ان كان لك عضد اسد الله جئ به وابرزه يعنى ولو سلم انك ملكت
سيف أسد الله اللازم لك قوة العضد حتى تقدر على استعمال سيفه كأنه يقول ولو حصلت على
علوم كثيرة اذا لم يكن العمل لا تفيدك شيئا واذا لم يكن فيك رجولية لا تقدر على العمل بكلمات

أهل الله مثلا المغفر الذى هو بمثابة لباس أهل الله لا يفيدك بلا دوام الذكر الذى هو بمثابة
الشجاعة فان المخنثين ضبطوا كلمات اهل الله وتزيوا بزيهم وقالوا نحن اهل الله فكل من قصدنا
من النفس والشيطان نقتله بسلاح كلمات وزى اهل الله وهذا لا يكون لك ميراثا اذا لم يكن لك
قوة رجال الله مثنوى ❊ كرفسونى ياد دارى از مسيح ❊ كوآب ودندان عيسى اى وقيح ❊ (المعنى)
وان مسكت من المسيح فسونا بضم الفاء المعجمة والسين المهملة اى قراءة اسم الله وقدرت بهذه
القراءة على احياء الموتى فيا وقيح ويا قليل الحياء اين فيك شفة وسن سيدنا عيسى يعني ولو
تعلمت دعا سيدنا عيسى لا تقدر على احياء الموتى مثله فان كنت مقلدا ومدعيا فاين شاهدك مى
❊ كشتئ سازى زتوزيع وفتوح ❊ كو يكى ملاح كشتى همچو نوح ❊ (المعنى) نفرض انك
اصطنعت من التوزيع والفتوح سفينة مثل سيدنا نوح أين تجد ملاحا للسفينة أى جعلت
نفسك فى التقليد مرشدا كاملا تجد نفعا من الناس وحرمة لكن يا مقلد ليس فيك من حال
الاولياء شئ فأراد بالتوزيع المال المجموع من الناس ومن الفتوح الفتوح الحاصل
من أرباب الدولة كأنه يقول ان انشأت ربا طا من التوزيع على الاحباب والفتوح الآتى لك
منهم وأردت ادخال الناس فى سفينتك لتصاحبهم فأين الملاح صاحب التدبير الذى هو على قدم
نوح الخلاص للناس من طوفان الضلالات وبالوعات المعاصى والسيئات مى ❊ بت شكستى كيرم
ابراهيم وار ❊ كوبت تن را فدا كردن بنار ❊ (المعنى) افرض انك كسيدنا ابراهيم كسرت
الصنم لكن أين فداؤك لصنم بدنك بالنار يعني ابراهيم عليه السلام فى الظاهر ولو كسر صنم
النمرود لكن افدى بدنه بالنار كأنه يقول يا مدعى الارشاد افرض انك كسرت صنم الناس وهو
مناهى الشرع وجعلتهم ونفسك بريئين من عبادة ما سوى الله لا تكون صاحب ايمان
حقيقى فأين القاء صنم بدنك فى نار المجاهدات والرياضات والطاعات حتى تكون النار عليك
بردا وسلاما ولائقا لارشاد الناس مثنوى ❊ كردليلت هست اندر فعل آر ❊ تيغ چوبين را
بدان كن ذو الفقار ❊ (المعنى) يا من له حصة من العلم الظاهرى ويا مقلد ان كان لك دليل
ائت به الى الفعل والسيف الخشب اجعله بالعمل ذا الفقار لان العلم بلا عمل كالسيف الخشب
والعلم بالعمل كذى الفقار فالاول لا تأثير له والثانى مؤثر باذن الله مى ❊ آن دليلى كه ترا مانع
شود ❊ از عمل آن نقمت صانع بود ❊ (المعنى) وذلك الدليل الذى يمنعك عن الاتيان بالاعمال
الصالحات أى اذا كنت به مغرورا لا تعمل لله اعلم يقينا بلا شك ولا ريب ذلك الدليل يكون
سببا لنقمة الصانع بالردع عن العمل فانه تعالى ماردك عن العمل الا ليعذبك على ان لفظ از
عمل مصروف الى الشطر الاول مى ❊ خايفان راه را كردى دلير ❊ ازهمه لرزان ترى تو زير
زير ❊ (المعنى) يا مقلد ويا من أنت بعيد من الاعمال جعلت خائفين الطريق الالهى أى
الخائفين من الله تعالى جسراء ثابتين القدم بالاعمال الصالحات بواسطة وعظك وتعليمك

لهم لكن أنت ارجف من جميعهم واسفل السافلين منهم لانهم بالعمل وأنت بالقول من غير عمل ولهذا كنت أخوف منهم لانه ورد أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه مى ﴿برهمه درس توكل مى كنى * در هواتو پشه را رك مى زنى﴾ (المعنى) وانت تفعل على جميع الخلائق درس التوكل فتقول لهم ومن يتوكل على الله فهو حسبه والحال انت فى الهوى من عدم توكلك تحرك عرق البعوضة اى تجتهد فى الشكاية والحيلة والحال ان البعوضة اى شئ تقدر على تحصيله مع شدة ضعفها وغفلت عن قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أى تدع نفسك من العمل بالبر وتنسى اللازم لك وتقول للناس البر والاحسان افعلوه مثنوى ﴿اى مخنث پيش رفته از سپاه * بر دروغ ريش تو كيرت گواه﴾ (المعنى) يامخنث يامن ذهب قدام العسكر ذكرك وهنك شاهد على كذب لحيتك فان الذكر كناية عن الرجولية والمخنث هو عبارة عن المفعول الامرد ثم اطلقوه على من بلغ رتبة الرجال بالكمال وكان مغلوب النفس والشيطان ومفعولهما وأيضا أطلقوه على المفعول فهم مخنثون الشريعة والطريقة ومر هذا التعبير كثيرا وأراد هنا من تقدم على الناس بالشريعة والطريقة وكان لهم بحسب الظاهر دليلا و بقى فى مرتبة الدعوة وزين صورته وكان آلة رجوليته بالضعف فخاطب كل واحد منهم على حدة و يقول لهم يامن تقدم على جمعية الناس أنتم مخنثون الطريقة فظاهرك ياهذا كذب وعلامة الرجال لحيتك كذب و رجوليتك كذب لان المخنث اذا كان له لحية وتزوج ولم يقدر على الجماع فلحيته تشهد على ضعف ذكره والمخنث أيضا اذا تزيا بزى اهل الله فى الظاهر ولم يكن له آلة الرجولية وهى العمل ولم يتصرف فى النفس والشيطان بل كان محكوما لهما فعلامة الرجال التى هى بظاهره تدل وتشهد على كذبه مثنوى ﴿چون زنا مردى دل آكنده بود * ريش وسبلت موجب خنده بود﴾ (المعنى) لما يكون قلب المخنث مملوأ بعدم الرجولية ولم تكن له شجاعة فى ذلك المحل ذلك المخنث تكون لحيته سببا للضحك والاستهزاء يعنى كل من كان فى صورة العلم والصلاح وارى غيره طريق الفلاح كان مغلوب النفس والشيطان ومفعولهما فذلك يتمسخر عليه كل أحد و يضحك على ريشه أى لحيته وعلى سبلته أى شاربه و يقول له مى ﴿توبه كن اشك باران چون مطر * ريش وسبلت را ز خنده بازخر﴾ (المعنى) يامن أنت فى الحال المذموم كن آتيا بتوبة من هذه العادة القبيحة وامطر ماء دموعك مثل المطر وخلص لحيتك وشاربك من ضحك وتمسخر الناس كأنه يقول يامن وصلت لمقدار من العلم الظاهرى واصطلاحات المشايخ وأريت نفسك للناس مرشدا كاملا فهذه هى الفضيحة لانها حالة المخنثين تب وارجع الى الله منها وامطر دموعك لتنجو منها ومن تمسخر الناس مى ﴿دار وى مردى بخور اندر عمل * تا شوى خورشيد گرم اندر حمل﴾ (المعنى) يامخنث ان أردت أن تكون فى العمل قويا كل علاج ومعجون

ارادة أهل الله بضم الروح والقلب حتى تكون فى الرجولية قويا وتنجو من عقبة الطريقة وتكون فى برج العمل كالشمس فكما انها تعطى للعالم الطاقة فى برج الحمل بانبات الازهار وظهور الاثمار وقت الربيع كذا أيضا أنت كن فى برج العمل مستحكما لتظهر منك آثار روحانية وأحوال سنية ينتفع بها عباد الله مثنوى ﴿معده را بكذار وسوى دل خرام * تا كه بى برده زحق آيد سلام﴾ (المعنى) دع المعدة وجانب القلب تخترا أى اترك الاكل والشرب ورب قلبك بالعشق والمحبة بأن تجعله خاليا عما سوى الله حتى يأتيك من الله بلا حجاب سلام أى تمتع بالتجليات مثنوى ﴿يك دو كامى رو تكلف ساز خوش * عشق كيرد كوش تو آنكاه وكش﴾ (المعنى) لوجه الله امش خطوة خطوتين لجانب الرياضة والمجاهدة واصطنع تكلفا لطيفا يعنى زمانا تكلف المجاهدة واذهب لله كالعشاق فلما تصل لهذه الحالة العشق الالهى يمسك أذنك و بعد يما نقل على ان كش بفتح الكاف العربية الابط اى اذا تكلفت الاعمال الشاقة يد العشق تمسك من أذنك وتسحبك لجانب المعشوق وتدخل تحت ابطك وتعاونك ﴿غالب شدن حيلهٔ روباه بر استعصام وتعفف خر وكشيدن روباه خررا بسوى شير به بيشه﴾ هذا فى بيان غلبة مكر وحيلة الثعلب على استعصام وتعفف الحمار وفى بيان سحب الثعلب الحمار لجانب السبع بالمأسدة مثنوى ﴿روبه اندر حيله باى خود فشرد * ريش خر بكرفت وسوى بيشه برد﴾ (المعنى) الثعلب بالمكر والحيلة ثبت رجله على ان فشرده هنا بمعنى العصر اى دقق واهتم باضلال الحمار ومسك شعره بحجة اذهابه الى الرياض اذهبه الى المأسدة لحضور السبع أى ارضاه وذهب به الى رياض الدنيا التى هى محل الاكل والشرب وترك رباطه وتبع النفس والشيطان مثنوى ﴿مطرب آن خانقه كوتا كه تفت * دو زند كه خر برفت وخر برفت﴾ (المعنى) ومطرب ذلك الرباط أين حتى يأخذ بيده دفا وعلى الفور يغنى و يقول الحمار ذهب الحمار ذهب كذا اذا دخل احق تحت يد ارادة شيخ وسكن فى رباطه واشتغل بالرياضة والمجاهدة زمانا ثم بعد زمان ترك القناعة والتوكل بمكر شيطان انسى أو بمكر نفسه وخرج من الرباط طالبا هوى نفسه لائق ان يقال له على وجه التمسخر ذهب الحمار وقد سبق فى الجلد الثانى مثنوى ﴿جونكه خركوشى برد شيرى بجاه * جون نبارد روبهى خررا كياه﴾ (المعنى) اما ان ارنبا ذهب سبعا الى بئر بمكره وحيلته يعلمكما علمت منقبة الارنب فى الجلد الاول فلاى شئ لا يذهب ولا يأتى الثعلب بالحمار الى الرياض والحال ان الثعلب بالمكر والحيلة ازيد من الارنب كأنه يقول الشيطان الذى هو بمثابة الارنب من جهة ضعف مكره وكيده ان أضل من هو قوى بالعقل والفهم ورماه فى بئر اضلالة واهلكه فكيف بالثعلب الذى هو أقوى بالحيلة والمكر اذا أضل المقلد حمارى السيرة بالاكل والشرب ورماه فى بئر القهر والخذلان لا عجب ولفظ جونكه فى الشطر الاول للتعليل

وفى الشطر الثانى للاستفهام فيه معنى التعجب م ى ❊ كوش رابربند وافسونم مخور ❊ جز
فسون آن ولى داد كر ❊ (المعنى) اربط أذنك ولا تسمع ولا تقبل فسون أحد غير فسون ذالك
الولى فاعل العدالة فان الفسون فى الشطر الاول الكلمات المنقولة على أهل الله وفى الشطر
الثانى الكلمات التى تعطى للروح والقلب حياة كأنه يقول لا تسمع تقولات المقلد الذى
يتصدر للارشاد وليس هو من أهله واسمع كلمات الولى الذى لا يشك أحد فى ارشاده لفعله
العدالة مثنوى ❊ آن فسون خوشتراز حلواى او ❊ آنكه صد حلواست خاك پاى او ❊
(المعنى) ذالك المقلد فسونه حلوة أحلى من الحلاوة وهى مائة حلاوة تراب اقدام الولى لان
المقلد كلماته ليست حالا له يعنى الكلمات التى هى أحلى من الحلاوة بمراتب عديدة بالنسبة الى علو
شأن الولى كتراب الاقدام الدنى فيكون ضميراو فى الشطر الاول راجعا الى المقلد والانسب
رجوعه الى الولى داد كر أى الولى العادل كأنه يقول يا طالب اقبل فسون الولى العادل الذى
هو أحلى من الحلاوة والذى هو ألذ من مائة حلاوة هو تراب أقدام الولى مثنوى ❊ خمهاى
خسروانى پر زمى ❊ مايه برده از مى لبهاى وى ❊ (خمها) بضم الخاء جمع خم قال الجوهرى
معربه الحب وهو الخابية (المعنى) الخوابى الخسروانية المملوءة بالشراب اذهبت أساسا
وتملأ من شفاه الولى صاحب العدالة فأراد بالخوابى أجسام الاولياء وبالشراب شراب العلم
والمعرفة بملابسة ان المتعلم اذا شربه من فم الاولياء حصل له نشاط كأنه يقول أجسام الاولياء
المملوءة بشراب العلم والعرفان شراب علومهم ومعرفتهم أخذ من حلاوة كلمات الولى العادل
أساسا وقوة أو تقول شراب علم ومعرفة الاولياء أخذ من الولى الجيد أساسا وقوة مثنوى
❊ عاشق مى باشد آن جان بعيد ❊ كو مى لبهاى لعلش رانديد ❊ (المعنى) يكون ذو الروح البعيد
عاشق الشراب وتلك الروح البعيدة لم تر شراب شفة لعل الولى العادل أو تقول ذو الروح
البعيد من عشق الله عاشق للشراب وصفائه وذوقه لان ذالك ذو الروح البعيد لم ير شراب
الشفاه الذى لونه ألون من اللعل لان طالب الشراب سبب طلبه له لكونه لم ير شراب الولى
الكامل الخارج من شفته أو لم ير من شراب العشق الالهى لذة لانه لو شرب منه جرعة لنسى
ماسوى الله تعالى والحاصل أن ذا الروح البعيد من مرتبة التحقيق من المشايخ المقلدين
والعلماء يكون لشراب علمه الذى هو فى وجوده عاشقا والحال انه ما رأى الشراب الخارج
من لعل شفة الولى فاعل العدالة ولم يذق طعم تحقيقاته على ان الشين فى لعلش اما ان راجع
الى الولى فاعل العدالة أو المحبوب الحقيقى فيكون على هذا المراد من لبها الكلمات الالهية
والكيفية الظاهرة منها سبب لازدياد محبة الله تعالى وهذا بيان للمناجاة م ى ❊ آب شيرين چون
نبيند مرغ كور ❊ چون نكردد كرد چشمهٔ آب شور ❊ (المعنى) الطير الاعمى لما انه لا يرى الماء
الحلو اللذيذ لاى شئ لا يدور أطراف عين الماء المالح يعنى الذى لم ير الماء الحلو ولم يشرب به البتة

يطلب الماء المالح ويشربه كذا البعيد من مرتبة اليقين كالطير الاعمى يدور أطراف الماء المالح الذى هو فى وجود العلماء المقلدين ويعرض عن ماء علوم العلماء والاولياء المحققين الذى هو حلو كماء الحياة أو تقول الذى لانصيب له من العشق الالهى لابد يتقيد باللذائذ الجسمانية فيبعد عن الله تعالى مثنوى ﴿ موسىٔ جان سينه را سينه كند * طوطيان كوررا بينا كند ﴾ (المعنى) موسى الروح ينور الصدر ويجعله كطورسينا يعنى ذلك المقلد البعيد لايعلم روح العالم موسى الوقت بارشاده يجعل صدور الطلاب كطورسينا محلا للمناجاة حتى يتكلمون مع الله فى صدورهم ويناجونه ويعاملونه والذى هو بمرتبة الطوطى الاعمى متلذذا بسكر معرفته يجعله بصيرا حتى يقدر على رؤية سكر المعرفة ويطلبه ويرغبه حتى يصل لمرتبة الروحانية ويصفو قال الله تعالى فى حديثه القدسى لايسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع والله تعالى منزه عن المكان وأراد بهذا الحديث الشريف مرتبة الوصول الى الله فان من وصل اليه يكون قلبه مظهر التجليات الالهية حتى يظهر فى صدره أسرار الامور الخفية والمعارف العلية مى ﴿ خسرو شيرين جان نوبت زدست * لاجرم در شهر قند ارزان شدست ﴾ (المعنى) خسرو الروح الحلوة ضرب نوبة لاجرم صار السكر فى المدينة رخيصا يعنى باقاضة الله تعالى الاسرار الكثيرة ملأ وجود نا فتظهر أسرار روحانية لاعداد لها ولهذا صار فى المدينة السكر رخيصا أى كثرت الاسرار والمعارف فى مدينة البدن وأراد بالروح الحلوة اما سلطان السلاطين ورب العالمين أو حبيبه الاكرم ورسوله المحترم والمراد من الخسرو العاشق فى كل عصر وملك العشاق والمراد من المدينة الدنيا ومن القند سكر الاسرار والمعارف كأنه يقول عاشق المحبوب الحقيقى أو الرسول صلى الله عليه وسلم أو خلفاؤه فى كل عصر من كل ولى كامل وخسرو عادل ضرب نوبة الارشاد فى مدينة الدنيا وقعد فى مقام الهداية لاجرم فى هذه المدينة وهى الدنيا أو مدينة قونية فى زمانه الشريف صار سكر المعارف والاسرار رخيصا مثنوى ﴿ يوسفان غيب لشكر ميكشند * تنكهاى قند وشكر ميكشند ﴾ (المعنى) وفى كل عصر ملاح الغيب ويوسفوه وألطافوه ومحابيبه يسحبون عسكرا ويأتون بالتوابع واللواحق ويسحبون جوالق سكر المعارف وحلويات الاسرار ويعرضونه فى هذا العالم على طوطى الطلاب وكل من كان منهم زائد الاستعداد يزيدونه من سكر المعنى وفى نفس الامر يوسف الغيب من مصر الحقيقة يأتون بسكر المعانى لعالم الصورة ويبذلونه حتى يكثر ويستفيض الناس منه وهذا بيان لما وقع له من المشاهدات الكثيرة واستفاضها منه الطالب واما أشار فيما تقدم بقوله (آن فسون خوشتر از حلواى او * انكه صد حلواست خاك پاى او) فان كلماته وكلمات أهل الله احلى من السكر وفيضه اكثر من فيض سائر الاولياء ويظهر حاله من المثنوى ولفظ تنك معربه الجوالق واسمه بالعربية العدل بكسر العين مى ﴿ اشتران مصر را رو

سوى ما * بشنو يداى طوطيان بانك درا * (المعنى) توجه جمال مصر لجانبنا يا طوطى اسمعوا صوت الجرس الذى هو فى رقاب عيرهم وقيروانهم وأراد بهذه الحالات التى أحسن الله لهم بها من جهة الروح واظهور آثارها على من هو فى محبته قال اسمعوا يا جمع الطوطى فأراد بمصر العالم الالهى وبالجمال القوافل الروحانية والحالات الرحمانية وبجماعة الطوطى المريدين الطالبين للفيض الالهى وذكرهم بمناسبة السكر مثنوى * شهرها فردا پراز شكر بود * شكرار زانست ار زان ترشود * (المعنى) تكون المدائن غدا مملوءة بالسكر بوصول قيروان السكر ولو كان الآن السكر رخيصا لكن بقدوم القافلة يكون أرخص وهذا اشارة لمن دخل تحت ارادته مى * در شكر غلطيداى حلواييان * همچو طوطى كورئ صفراييان * (المعنى) يا من أنتم منسوبون الى حلواء المعرفة من المؤمنين تمرغوا فى هذه الدنيا بسكر المحبة والمعرفة واستغرقوا فيها على رغم انف المنكر صفراوى المزاج النافر من حلواء المعرفة وسكر المحبة م ى * نى شكر كوبيد كار اينست وبس * جان برافشانيد يار اينست وبس * (المعنى) يا طالبين القرب الالهى دقوا سكر القصب والسكار هذا لا غيره يعنى اذهبوا لحضور أهل الله واسعوا فى تحصيل العشق الالهى بارشادهم وتربيتهم لان هذا العمل أولى من جميع الاعمال وانثروا أرواحكم فى طريق حب الله تعالى لان الحبيب هذا هو لا غيره م ى * يك ترش در شهر ما اكنون نماند * چونكه شيرين خسروانرا بر نشاند * (المعنى) فى بلدتنا لم يبق الآن حامض أى منكر لسان خسرو والبلدة نصب على الخسروية حلاوة يعنى لسان حكومة البلدة بيد الترك والحلو محكومه فلما ظهرت على الخلق حالة الحلاوة لم يبق من الحموضة أثر مثنوى * نقل بر نقلست ومى برمى هلا * بر منار ه رو وبزن بانك صلا * (المعنى) وصار النقل على النقل والشراب على الشراب تيقظ واذهب على المأذنة واضرب صوت الصلا أى قل هلموا يا عباد الله فأراد بسكر القصب وجود الولى الذى هو محل اسكر الاسرار وكلامه فان كان من سكر القصب وجود الولى فتكون لفظ كوبيد فيما تقدم بمعنى اخدموه ولازموه وان كان المراد من نيشكر كلام الولى فتكون لفظ كوبيد بمعنى طالعوا كلامه وان أراد بالشهر أى البلدة التى سكنها الولى الكامل فيكون لفظ ترش بمعنى المنكر وان كان المراد من الشهر وجود أصحاب الولى الكامل فيكون المراد من الترش الاخلاق البشرية والاوصاف الجسمانية وان كان المراد من شيرين الحق تعالى أو الحقيقة المحمدية فهو جائز فيكون المراد من الخسروان العاشق الصادق فيكون على هذا التقدير المعنى يا طالبين سكر المعنى اخدموا الولى الكامل الذى هو بمثابة السكر ولازموه وطالعوا كلامه اللذيذ واقرأوه فان السكار لطلاب الحق هذا هو السكار النافع لا غير وانثروا فى هذا الطريق أرواحكم لان المحبوب هذا لا غيره فلهذا انه لا صديق للسالك ولا نفع له الا من وجود الولى الكامل وكلامه اللطيف فلزم أن يخبر عن حاله فقال لم يبق فى بلدتنا من

المنكرين أحد وصار جملتهم ذائقا السكر المعرفة والحلواء المحبة طاعما فنجى الناس من حموضة
الانكار فلم يبق صاحب خصلة سيئة الا أكل منه فصار لذائق الذوق الروحاني واشارب
الرحيق الرباني في الحال نقلا على النقل الالهي اصح ولا تغفل ولا تضيع عمرك فكل نقل
الروح واشرب شراب الفتوح ثم اصعد عاليا واذن في الناس حتى يشرب من شراب الفتوح
ويأكل من نقل الروح الطلاب بواسطة ارشادك وهو نقل وشراب المثنوي م ى ﴿ سركه نه ساله
شيرين ميشود * سنك مر مر لعل و زرين ميشود ﴾ (المعنى) فيكون خل تسعة أعوام حلوا
ولذيذا ويكون حجر الرخام لعلا ومنسوبا الى الذهب فاراد بالحجر الرخام القلب القاسي وبالخل
الاخلاق الذميمة كأنه يقول يا صاحب الاخلاق الذميمة بدخولك في طريقتنا وبتناولك
السكر مما في كلامنا تكون حلوا لطيفا فيكون قلبك القاسي الغليظ عديم الفهم كاللعل
وتكون بالفراسة والفهم منسوبا الى الذهب الخالص صاحب صدر م ى ﴿ آفتاب اندر فلك
دست لك زنان * ذرها چون عاشقان بازى كنان ﴾ (المعنى) تكون الشمس في الفلك ضاربة اليد
والذرات كالعشاق تعدو وتكون رقصانة من شوقنا يعني من حالات عشقنا الروحاني تتأثر أهل
الارض واملوا الحالات قال مثنوى ﴿ چشمها مخمور شد از سبزه زار * كل شكوفه ميكند
برشاخسار ﴾ (المعنى) والاعين صارت مخمورة من مشاهدة حالات سبزه زار أي من كثرة
خضرة رياض حالاتنا أي صارت للعشاق الذين هم في حضورنا كيفية سكروا بها تتفتح وتزهر
كالورد لكونها في القوة واللطافة مخالفة للعادة على الشاخسار أي فروعنا الكثيرة كأنه
يقول من تأثير باطننا دور الشمس على الفلك ورقص الذرات من نورها ومن تأثير عشرتنا وشوق
باطننا أعين بواطن العشاق حالة كونها معاينة رياض حالاتنا المملوءة بخضر حالاتنا كانت
مخمورة وسكرانة ومن لطافة عشرتنا تفعل أنواع الورد على الاشجار زهر الطريا مثنوى ﴿ چشم
دولت سحر مطلق ميكند * روح شد منصور انا الحق ميزند ﴾ (المعنى) وعين الدولة تفعل
السحر المطلق يعني هذه الحالة الروحانية تكون سببا لمشاهدة الجمال الالهي ومنصور
بسبب حالة العشق الالهي وهجومها نجا من الجسمانية كلها وصار روحا لاجرم بالضرورة
نادى أنا الحق وهذا ليس بعجيب لمن فنى في الله ووصل لمرتبة الاستغراق لان التصرف رفع
عنه ونجا من قيد الاسباب فاذا قارن نظر أهل دولة كان روحا محضا ولاق أن يكون مطلقا
ومنصورا مؤيدا افرارا وقائلا لنداء أنا الحق ليس هو بكاذب ثم تذكر القصة فقال م ى ﴿ كر خرى را
مى برد روبه زسر * كو ببر تو خر مباش وغم مخور ﴾ (المعنى) وان اذهب الثعلب حمارا
بالمكر والحيلة من الرأس أي ان ساق شيطان صوفيا أحمق من الخانقاه والرباط وأبعده
قل له يذهب به لانه ليس لك منه نقصان وأنت لا تكن حمارا ولا تكن مغموما وكن على بصيرة
وتدارك ولا تفرغ من القناعة والعزلة حتى لا يصل اليك من شياطين الانس والجان ضرر

والبيان حقيقة هذا قال ﴿حكايت آن شخص كه ازترس خويشتن را درخانهٔ انداخت رخها زرد چون زعفران ولبها كبود چون نيل دست لرزان چون برك درخت خداوندخانه پرسيدكه خيراست چه واقعه است كفت بيرون خرمى كيرند بسخره كفت مبارك خرمى كيرند توخرنيستى چه مى ترسى كفت سخت بجدمى كيرند تميزامر وزبرخاسته است ترسم كه مرا خرمى كيرند﴾

هذا في بيان حكاية ذالك الشخص الذي رمى نفسه من خوفه في بيت واحد من الناس أى رأى باب بيته مفتوحا فدخله من غير اذن وذالك الشخص دخل البيت في حالة كون وجهه كالزعفران في الصفرة وشفتاه كالنيلة في الزرقة ويده اكالاشجار صاحب البيت لما رآه في هذه الحالة سأله قائلا خبرما هذه الواقعة قال ذالك الشخص لصاحب البيت هذا الخوف والاضطراب سببه انهم يمسكون خارج البيت الحمير بسخرة بلا أجرة صاحب البيت لما سمع منه ماقال قال له يامبارك في الخارج يمسكون الحمير وأنت لست بحمار لاى شئ تخاف قال ذالك الشخص لصاحب البيت هؤلاء الذين يمسكون الحمير يمسكونها بالجد والاقدام والحال انه لم يبق لهم تميز أخاف ان يحسبوني حمارا ويقولون تعال وانقد لامرنا وكن تحت حكمنا فاذا كان الحال كذا أخاف انهم يأخذوني باسم الحمار وفي الحقيقة خلق الزمان على الخصوص ثعالبي السيرة من المزورين ذهب منهم التمييز وتجاسروا على مسك كثير من الناس في رتبة الحمار والحال انه عارف بالله وقصدوا ان يضعوه تحت حكمهم ولهذا هرب منهم العرفاء واختاروا العزلة لوقوفهم على عدم تمييزهم والتجأوا الى صاحب قلب مثنوى ﴿آن يكى درخانهٔ درمى كريخت * زرد ورو ولب كبود ورنك ريخت﴾ (المعنى) ذالك الواحد الذي هرب في بيت أى البيت في حالة أن وجهه أصفر وشفته زرقاء ولونه ذاهب مثنوى ﴿صاحب خانه بكفتش خيرهست * كه همى لرزد تراچون پيردست﴾ (المعنى) صاحب البيت لما رآه دخل بيته بلا اجازة قال له يكون خيرا مابال يدك ترجف مثل يد الشيخ الهرم مثنوى ﴿واقعه چونست چون بكريختى * رنك رخساره چنين چون ريختى﴾ (المعنى) الواقعة ماتكون ولاى شئ هربت ولون وجهك لاى شئ كان كذا مى ﴿كفت بهر سخرهٔ شاه حرون * خرهمى كيرند امروز از برون﴾ (المعنى) قال لاجل سخرة السلطان الحرون أى المعاند الظالم في هذا اليوم كذا في خارج البيت يمسكون الحمير مى ﴿كفت مى كيرند كوخرجان عم * چون نهٔ خرروترازين چيست غم﴾ (المعنى) صاحب البيت قال لذالك الشخص هؤلاء الذين يمسكون الحمير قل لهم يمسكونها للسخرة ومن مسكهم للحمير للسخرة أى شئ يكون ياروح العم لما انك لم تكن حمارا اذهب فانه لاغم لك من هذا مى ﴿كفت بس جدند وكرم اندركرفت * كر خرم كيرند هم نبود شكفت﴾ (المعنى) فأجاب ذالك الشخص صاحب البيت قائلا هؤلاء الذين يمسكون الحمير أزيد مس مسكهم للحمير سخرة يفعلون الجد والجهد والاستعجال والاهتمام ان مسكوني قائلين هذا حمار

لا يكون عجبا م ى ﴿ بهر خر كيرى براورند دست * جدجد تمييزهم برخاستست ﴾ (المعنى) لما ان
خدمة السلطان الآن لاجل السخرة في مسلك الحمير مدوا يدا وشرعوا بجد الجد ارتفع التمييز
أيضا من البين وذهب الادراك فاذا لم يميزوني مع حدجدتهم لا عجب م ى ﴿ چونكه بى تمييزيان
مان سر ورند * صاحب خررا بجاى خر خرند ﴾ (المعنى) لما كان عديمون التمييز لنا حكاما
يأخذون صاحب الحمار مكان الحمار يعنى لما كان عديمون التمييز ارؤساء لا عجب اذا امسكوا
صاحب الحمار الذى هو انسان موضع الحمار وحملوه المشاق الشاقة وهذا حال أهل الرياء
لا يميزون الصالح من الطالح و يرجحون أهل الدنيا على أهل الآخرة والحاصل م ى ﴿ نيست شاه
شهر ما بيهوده كير * هست تمييزش سميعست و بصير ﴾ (المعنى) فعلى العاقل عدم ملاقاة عديمى
التمييز والفرار الى الله السميع البصير لان سلطان بلدتنا ليس ماسكا عبثا لان تمييزه موجود
لكونه سميعا و بصيرا لا يخفى عليه شئ يعطى العقاب والعتاب لمستحقه والاحسان والانعام
للائقه مثنوى ﴿ آدمى باش وزخر كيران مترس * خرنه اى عيسىء دوران مترس ﴾ (المعنى)
اذا كان الامر كذا كن انسانا كاملا ولا تخف من ماسكين الحمير يا عيسى الوقت أنت لست
حمارا لا تخف يعنى نفرض ان حكام الوقت لا فرق ولا تمييز لهم والعلماء المراؤن لا عمل لهم لكن
سلطان بلدتنا لا يمسك عبثا فانه عليم وحكيم وسميع و بصير يفرق و يميز بين الحق والباطل قال
الله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فيا طالب كن انسانا ولا تخف من ملائكة العذاب
والشيطان وأرباب الجبل فان المراد من عيسى الزمان الممسوح بنور الحق الذى هو على قدم
عيسى عليه السلام السياح فى مرتبة النفس الواصل لمرتبة الروحانية الذى هو روح مجرد
حاكم على حمار النفس الامارة م ى ﴿ چرخ چارم هم زنور تو پرست * حاشا لله كه مقامت
آخرست ﴾ (المعنى) وياعيسى الزمان يا من أنت للدين حسام الفلك الرابع من نورك مملوء
فان عيسى عليه السلام الآن فى الفلك الرابع وذكره بهذه المناسبة حاشا لله أن يكون مقامك
الدنيا التى هى بمثابة الاصطبل مثنوى ﴿ تو ز چرخ واختران هم برترى * كرچه بهر مصلحت
در آخرى ﴾ (المعنى) بل أنت يا حسام الدين أعلى أيضا من الفلك والكواكب لانك من
المتقين والله تعالى يقول ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولو كنت
لاجل المصلحة فى اصطبل الدنيا الذى هو لائق باهل الدنيا ولا يليق بعيسوى المشرب وأصحاب
القلوب والله تعالى قال ولقد كرمنا بنى آدم فانت ابن آدم ومن حيث المرتبة أنت أعلا من
الفلك والمصابيح ولو كنت ساكنا فى اصطبل الدنيا لاجل مصلحة الارشاد والدعوة الى الله
تعالى م ى ﴿ مير آخر ديكر وخر ديكرست * نى هر آنكه اندر آخر شد خرست ﴾ (المعنى) فان
أمير الآخر غير والحمار غير ولو كان كل منهما فى الآخر ساكنا وشرف أمير الآخر من الانبياء
والاولياء والعرفاء والصلحاء بالنسبة لاهل الدنيا الذين هم بمثابة الحمير عال والفرق بينهما

ظاهر ولهذا قال فى الشطر الثانى ليس كل من كان فى الآخر حمارا يعنى الخلائق فى هذه الدنيا ليسوا فى مرتبة مستوية الاقدام بل بعضهم بالدناءة كالحمار و بعضهم بالشرف كالملوك فأراد بالآخر الدنيا وبالحمار أهل الدنيا مى ❊ چه در افتاديم در دنبال خر ❊ از كلستان كوى واز كلهاى تر ❊ (المعنى) لاى شئ وقعنا فى اصطبل الدنيا فى قصة الحمار وجرينا خلف استقصاء معانيها ولو قصدنا بهذا ارشاد الناس اسكن يامولانا اترك هذا وقل لنا عن بستان الورد وعن الورد الطرى وهذا حكاية عن خاطره الشريف يعنى كأنه يقول قل لنا يا مولانا عن العالم الالهى والسر السبحانى والمعرفة الربانى والكشف الروحانى حتى يحصل لنا الذوق والصفا مى ❊ از انار واز ترنج وشاخ سيب ❊ واز شراب وشاهدان بى حسيب ❊ (المعنى) وقل لنا عن الرمان وعن ليمون الترنج وعن غصن شجر التفاح وقل لنا عن الشراب وعن الحبايب الذين لاحساب لعددهم يعنى نحن انسان وبالعقل والعرفان ذوو اشأن الى متى نقتفى مناقب حمار السيرة الذين هم أهل الصورة فقل لنا عن بستان الحقيقة واكشف لنا عن ورد المعرفة وقل لنا عن النابت فى كرم الحقيقة من رمان المعنى ومن ترنج الروح وغصن تفاح الفتوح وعن الشراب الطهور وعن الحبايب الذين هم بغير حساب على ان حسيب قلبت الفها ياء لمناسبة سيب فى آخر الشطر الاول لضرورة الوزن مثنوى ❊ يا ازان دريا كه موجش كوهرست ❊ كوهرش كوينده و بيناورست ❊ (المعنى) أوقل لنا عن ذلك البحر الذى موجه جوهر وذلك البحر الذى موجه جوهر جوهره متكلم ووراء فأراد بالبحر ذات الله وبموجه تجلياته بأسمائه وصفاته وبجوهره الانسان فانه رأ البحر الحقيقة ومتكلم عتممى ❊ يا ازآن مرغان كل چين مى كنند ❊ بيضها زرين و زرين مى كنند ❊ (المعنى) أوقل لنا عن تلك الطيور التى تقطف ورد المعارف وسنبل الحكمة وتجعل بيضة الاعمال الحسنة بالاخلاص مذهبة وبنور الصدق واليقين مهذبة لكون غذائهم روحانيا فانه أراد بالطيور قاطفين الورد طالبين العلم والحكمة يقطفون من باغ الحقيقة المعارف التى هى بمثابة الورد ويجعلون بيضة أعمالهم الحسنة مذهبة بذهب الاخلاص وفضة الصدق يعنى يظهرون بنور الحكم لينتفع بهم الناس اياك والاعتراض والانتقاد عليهم والافتحرم من الدين والدنيا مى ❊ يا ازآن بازان كه كبكان پرورند ❊ هم نكون اشكم هم استان مى پرند ❊ (المعنى) أوقل لنا عن البوازى الذين يربون الحجل وأراد بالبوازى المرشدين الذين يربون الطلاب ولايمزقونهم ليصلوا لمرتبة البازى يعنى قل لنا عن الباز الالهى الذى يربى صيده لانهم باز فى المعنى لا فى الصورة لان طير البازى يمزق صيده وهم يربونه ليصل الى الله تعالى كأنه شبه المريد بالحجل الذى هو ضعيف نحيف وهؤلاء البوازى أحوالهم عجيبة أيضا يطيرون على وجوههم أى على ظاهرهم وأيضا على بواطنهم على ان معنى نكون اشكم بكسر النون وضم الكاف وكسر الهمزة بمعنى على وجوههم واستان بكسر الهمزة بمعنى

على الظاهر كأنه يقول هؤلاء البوازى العالون المطار ان أرادوا يطيرون على مقتضى بواطنهم وان أرادوا يطيرون على مقتضى ظواهرهم بل باطنهم كظاهرهم جمعوا بين العلم الباطنى والعلم الظاهرى أى يطيرون ويحومون و يسيرون على الجهتين فان جميع حالاتهم طاعات فكما يعبدون الله بالسجود كذا يعبدون الله حالة نومهم لقوله عليه السلام نوم العالم خير من عبادة الجاهل والله تعالى وصف العلماء الربانيين بقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و يتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار مثنوى ﴿نردبانها ايست پنهان درجهان * پايه پايه تاعنان آسمان﴾ (المعنى) فى العالم نوع سلالم مخفية ومستورة ممتدة درجة درجة الى عنان وحافة السماء مثنوى ﴿هر گروه را نردبانى ديگرست * هر روش را آسمانى ديگرست﴾ (المعنى) لكل جماعة سلم أخرى موجودة ولكل روش وسير سماء أخرى موجودة يعنى فى هذا العالم طرق معنوية مخفية تلك الطرق فى المثل كالسلالم ولكل أحد للرتبة التى سيصل اليها والنهاية التى يبلغها مرتبة عنان كالسماء على نحو الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق كأنه يقول لكل نوع طريق وسلم ولكل سير نوع سماء موجود لان للانبياء والاولياء طاعات وعبادات يصلون بها الى العرش بعضهم ينتهى بها الى سماء الدنيا و بعضهم الى السماء الثانية وقس عليهم الباقين منهم مى ﴿هر يكى از حال ديگرى بى خبر * ملك با پهنا وبى پايان سر﴾ (المعنى) ومن هذا السبب لا خبر لهم من حال الغير لان الملك الالهى با پهنا بمعنى زائد الوسعة لان الالف فى پهنا للمبالغة و بلانهاية و بلا رأس مى ﴿اين درين حيران كه او ازچيست خوش * وآن درين خيره كه حيرت چيستش﴾ (المعنى) وهذا فى حقه متحير قائلا ذلك الواحد من أى شئ مسرور وذلك الواحد من هذا متحير قائلا لنفسه حيرته من أى شئ لان افراد الناس كل واحد منهم لا خبر له من حال الآخر لزيادة وسع ملك الله ولعظم شأن الله لان الله متجل على كل أحد بشأن وجاعل كل أحد تسليا بحال ولهذا قال الله لحبيبه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا كانت أعمال وحركات الاشخاص مغايرة ومختلفة فاذا رأى أحد من أحد فى سيره وحركته حركة وسيرا مخالفا لسيره وحركته تحير وقال يالله العجب هذا من أى شئ كان حسنا حتى سار وتحرك مثل هذا السير والحركة وذلك الواحد المتحير منه من حيرته اضطرب وتحير وقال هذا لاى شئ يكون حيرانا لكن العارفون بأسرار القضاء والعالمون بشأن رب العلى لا يتحيرون كسائر الخلق لعدم وقوف الخلق على أشغال بعضهم لان الله تعالى أعطى العرفاء علم ومعرفة كل شئ من مظاهر الاسماء الالهية والصفات الربانية يشاهدون حركة الخلق على مقتضى علمه الثابت ولا تعطيهم أحوال الخلق المختلفة حيرة لانهم يرون كل شئ خلق على مقتضى الحكمة الالهية فلا يأتى لقلوبهم اضطراب مثنوى ﴿صحن أرض الله واسع آمده * هر درختى از زمينى سر زده﴾ (المعنى) أى صحن

ارض

أرض الله واسعا وكل شجرة من الأرض ضربت رأسا أى ظهرت مثنوى ﴿ بردرختان شكر
كويان برك وشاخ * كه زهى ملك وزهى عرصة فراخ ﴾ (المعنى) الاراضى التى هى فى العالم
لا مى على أشجارها الاغصان والاوراق قائلة الشكر على نحو يسبح لله ما فى السموات
لارض ومقول قولهم ملك باق حسن وأرض واسعة لا تبدل ولا تغيرانها عارية عن الآلام
الا كدار مثنوى ﴿ بلبلان كرد شكوفه بركره * كه ازآنچه مى خورى ما رابده ﴾ (المعنى)
والبلابل أطراف الازهار المملوءة بالاز يار تصيح بتضرع نائلة من أى شئ انت تأكل
اعطه أنت لنا فأراد بقوله شكوفه بركره الحكاية عن كثرة الازهار وتداخل بعضها فى بعض
واجتماعها وأراد بالبلابل العامل بما علم وأراد بقوله ازآنچه مى خورى العلم اللدنى كأنه
يقول فى أرض الله الواسعة وهى عالم الملكوت بلابل الطلاب العاملين بما علمهم الله أصحاب
أزهار المعارف وورد المعانى دائرون أطرافها قائلون ياصاحب أزهار باغ الحقيقة أسقنا من
ماء الحياة الذى أنت تشربه وأطعمنا من ذلك الغذاء الذى تأكله حتى يحصل لنا النشو ونحيي
بماء الحياة أى أطعمنا واسقنا من علومك التى تعطيها من لدنك واسقنا من اسرارك التى
تفيضها على خواص عبادك ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ اين سخن پايان ندارد كن رجوع
سوى آن روباه وشير وسقم جوع ﴾ (المعنى) هذا الكلام على أسرار المعارف فى ضمن الحكاية
لا يملك نهاية فارجع الى جانب قصة ذلك السبع والثعلب والى جانب سقمه بالجوع ﴿ بردن
روباه خررا پيش شير وجستن خراز پيش شير وعتاب كردن روباه باشير كه هنوز خردور بود تعجيل
كردى وعذر تعجيل كفتن شير روباه را كه برو باردیكرش بفريب ﴾ هذا فى بيان تقديم
الثعلب الحمار قدام السبع وفى بيان فرار الحمار من قدام السبع وفى بيان عتاب الثعلب
للسبع قائلا له من زيادة حرصك عجلت على صيد الحمار وهو عنك بعيد واعتذار السبع
للثعلب فى التعجيل وفى بيان تضرع السبع للثعلب قائلا له اذهب لذلك الحمار وغره مرة
ثانية واخدعه وقربه الى مثنوى ﴿ چونكه از كوهش بسوى مرج برد * تا كند شيرش بحمله
خردمرد ﴾ (المعنى) لما ان الثعلب من مكره أذهب الحمار عن الجبل من جانب المرج وهو محل
الخضر والازهار لاجل أن ذلك السبع يحمله يأكل ويهلك الحمار مى ﴿ دور بود از شير وان
شير از نبرد * تا بنزديك آمدن صبرى نكرد ﴾ (المعنى) وكان ذلك الحمار بعيدا من السبع
وذلك السبع من حرصه أى حماته لم يصبر حتى ياتى عنده أى لم يصبر السبع حتى يقرب اليه الحمار
فيحمل عليه مثنوى ﴿ كنبدى كرد از بلندى شير هول * خود نبودش قوت وامكان حول ﴾
(المعنى) بل من غير تأمل ومن زيادة حرصه بمجرد رؤيته للحمار ذلك السبع المهول المهيب على
الهواء ومن العلو فعل على الحمار كنبدا أى قيامارلكن لم يكن لنفس السبع فى ذلك الوقت قوة
رجاع الحمار ولا حول أى حركة ومجال له مى ﴿ خرز دورش ديد وبركشت وكريز * تا بزير

كوه تازان نعل ريز ❋ (المعنى) الحمار لما قرب من الروضة رأى السبع من بعد ففر من هنالك
الى تحت الجبل يعدو و يسرع تاثر انعله مثنوى ❋ كفت روبه شيررا اى شاه ما ❋ چون
نكردى صبر در وقت وغا ❋ (المعنى) لما رأى الثعلب حركة السبع بهذا الوجه خاطبه معاتبا
له وقال له يا سلطاننا لاى شئ لم تصبر وقت الوغا أى الحرب لانهم قالوا من استعجل على الشئ قبل
أوانه ابتلى بحرمانه مثنوى ❋ تا بنزديك تو آيد آن غوى ❋ تا باندك حمله غالب شوى ❋ (المعنى)
حتى يأتى ذلك الغوى عندك حتى ذلك الوقت بأقل حملة تكون غالبا له وتحصل مقصودك
مثنوى ❋ مكر شيطانست تجيل وشتاب ❋ لطف رحمانست صبر واحتساب ❋ (المعنى)
التجيل والاضطراب مكر شيطانى والصبر والاحتساب لطف رحمانى قال عليه السلام العجلة
من الشيطان والتأنى من الرحمن وقال أرباب القلوب من لا صبر له لا ايمان له مثنوى ❋ دور بود
وحمله را ديدو كريخت ❋ ضعف تو ظاهر شد وآب تو ريخت ❋ (المعنى) وقال الثعلب للسبع
يا من أنت مريض الحمار كان منك بعيدا ورأى حملتك وفر من الهلاك لا جرم ظهر ضعفك
وانصب ماء وجهك ووصل لعرضك نقصان فأراد بالسبع الشيطان وبالثعلب أولاده
أو شياطين الانس حى ❋ كفت من پنداشتم بر جاست زور ❋ تا بدين حد مى ندانستم فتور ❋
(المعنى) لما سمع الاسد من الثعلب هذا العتاب قال له مجيبا أنا ظننت قوتى مكانها حتى بهذا
الحد وا لمرتبة لم أعلم الضعف والفتور مثنوى ❋ نيز جوع وحاجتم از حد كذشت ❋ صبر
وعقلم از تجوع ياوه كشت ❋ (المعنى) وسبب آخر وهو ان جوعى وحاجتى بلغت النهاية
وتجاوزت الحد لا جرم من الجوع والتجوع صار عقلى ضائعا مى ❋ كر توانى بار ديكر از خرد ❋
باز آوردن مر ورا مسترد ❋ (المعنى) يا ثعلب ان قدرت مرة أخرى أيضا من سبب العقل
والتدبير اسع فى ارجاعه الى هنا حالة كونه مستردا مى ❋ منت بسيار دارم از تو من ❋ جهد كن
باشد بيارى اش بفن ❋ (المعنى) وفى هذا الخصوص يا ثعلب أنا أمسك منك منة كثيرة وأعد
هذا احسانا عظيما اسع واجهد لعلك تأتى به الى هذا الجانب بالفن والحيلة مثنوى ❋ كفت
آرى كر خدا يارى دهد ❋ بر دل اوز عمى مهرى نهد ❋ (المعنى) الثعلب لما رأى من السبع
هذا المقدار من المنة والتمنى قال للسبع على وجه التسلية نعم أجى به ان أعطانى الله معاونة
وخط على قلب الحمار من العمى مهرا حسب قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم لان
المعصوم من عصمه الله تعالى مثنوى ❋ پس فراموشش شود هولى كه ديد ❋ از خرئ او
نباشد اين بعيد ❋ (المعنى) لما ان هذه الحالة وقعت للحمار من جانب الحق بعد بينها انها
ويذهب من خاطره ذلك الهول والهيبة التى رآها منك وهذه الحالة لا تكون بعيدة من
حماريته فانه لا يبعد عليه نسيانها فان المراد من السبع ملك العذاب أو السبع المعنوى أو الحاكم
الذى هو مظهر القهر الالهى أو السبع المحسوس ومن الثعلب الشيطان أو شيطان السيرة

ومن

ومن الحمار العاصي فبذلك الوقت اذا أضل حمار السيرة الشيطان بحيلة أو خدعة وابعده
عن مقام التوكل وحرضه على الماكل والمشارب وقربه الى مظهر القهر فاذا رأى العاصي
علامات العذاب وأماراته اوفر الى الله وتاب قال ذلك مظهر القهر الالهى للشيطان ارجع
ذلك العاصي الذي هو بمثابة الحمار الجانبنا وردّه لنصيده ونأخذه لزم لنا من وجوده أوقال
السبع المعنوى أو الحاكم بلسان حاله لمن تابعه من شياطين الانس تنبه الهول ونختم على
قلبه فيكون قاسيا وللذى رآه من الاهوال ناسيا ولا يكون هذا الحال من حمار السيرة مستبعدا
وله حصة من قوله تعالى كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة مثنوى ﴿ليك چون آرم من
اورا بر ممتاز * تا بيادش ندهى از نجيل باز ﴾ (المعنى) قال الثعلب يا سبع لكن لما آتى به
بالمكر والحيلة لا تكن مستعجلا بأن تحمل وتعجل عليه بل اصبر وتوقف حتى بعد من استعجالك
لا تعطى ذلك الصيد للهواء فتبقى محروما مى ﴿كفت آرى تجربه كردم كه من * سخت
رنجورم مخلخل كشت تن ﴾ (المعنى) قال السبع للثعلب نعم جربت وامتحنت وصار عندى
ظاهرا بأن مرضى وضعفي صار محكما وصار بدنى مخلخلا ومنكسرا مى ﴿تا بنزديكم نيايد خر تمام *
من نجنبم خفته باشم درقوام ﴾ (المعنى) مادام ان الحمار لا يأتى اقربى وعندى تماما أنا لا أتحرك
وأكون شكل النائم فى القيام مثنوى ﴿رفت رو به كفت اى شه همتى * تا بپوشد عقل اورا
غفلتى ﴾ (المعنى) ذهب الثعلب وقال للسبع بعد تعليمه له مقدارا من المكر يا سلطان نرجو لك
الهمة والدعاء حتى ذلك الحمار أستر وأغطى عقله بمكرى وحيلتى فيغفل و يعتمد على ما أقول
له فأغلبه مى ﴿توبها كردست خر با كردكار * تا نكردد غرهٔ هر نابكار ﴾ (المعنى)
الحمار فعل أنواع التوبة لله تعالى بانه لا يكون مغرورا ومنخدعا لكل محتال أو حتى لا تسلك
عليه حيلة كل محتال مى ﴿توبهاش را بهم برهم زنيم * ما عدوى عقل وعهد روشنيم ﴾
(المعنى) لكن نضرب أنواع توبات حمار السيرة بعضها ببعض بالفن والصنعة ونخفضه والحال
نحن أعداء العقل القوى المضىء فان الشيطان يهدم العقل الشريف وينقض عهده مثنوى
﴿كلهٔ خر كوى فرزندان ماست * فكرتش بازيچهٔ دستان ماست ﴾ (المعنى) ونحن فى الحيلة
والخدعة بمرتبة نجعل كله وهو رأس الحمار اكرة بيد حرجها أولادنا أى حمار السيرة
مغلوبنا وفكرته وتدبيره لعب مكرنا وحيلتنا يعنى علينا خداع حمار السيرة سهل مى ﴿عقل
كان باشد زدوران زحل * پيش عقل كل ندارد آن محل ﴾ (المعنى) لان ذلك العقل الذى
يكون فى دوران نجم زحل هو عقل المعاش نشأ ووجد فى دور وسير الافلاك والكواكب ذلك
عقل المعاش الجزئى فى حيز عقل الكل وقدامه لا يمسك ذلك محلا ولا قدرا ولا اعتبارا ولا شرفا
يعنى العلم الظاهرى عند العلم الباطنى لا شئ يعبأ به لان علماء الظاهر اذا اجتمعوا على ولى
لا يقدرون على الزامه بل يظهر رجحانهم فى حضوره لان الاولياء علمهم علم لدنى الهى وهذا

الشطر وهو پيش عقل كل عن لسان الثعلب شيطانى السيرة حكاية وما بعده الى بيت تجربه
كرداود عن لسان صاحب عقل الكل حكاية كأنه يقول شيطان السيرة وثعلب المكر يقول
وكذا جميع الشياطين يقولون نحن الماهرون بالمكر والخدعة ورأس حمار السيرة
اكرة لعب أولادنا فقطع رأسه ودحرجه فى ميدان الدنيا وفكره لعبة مكرنا وحيلتنا لان ذلك
العقل الجزئى حصل فى دوران زحل وظهر تأثيره بتربيته فعند عقل الكل لا محل له لان
العقل الجزئى لا يقدر على معرفة حقيقة شئ وحل معرفة الضار والنافع لحسه عاجز عن
ادراك المعانى والحقائق وعقل الكل ليس كذا بل هو نور الهى وجوهر نورانى يدرك المعانى
والحقائق ويفرق الحق من الباطل ويقول صاحب عقل الكل مثنوى ﴿از عطارد وز زحل
دانا شد او * ما زداد كردكار لطف خو﴾ (المعنى) ذلك العقل الجزئى صار عالما من دور
عطارد ودور زحل ولكن نحن أصحاب عقل الكلى صار علمنا من عطاء لطف وعادة فضل الله
تعالى نعلم حقائق الاشياء وندرك النافع منها وقالوا مى ﴿علم الانسان خم طغراى ما * علم
عند الله مقصدهاى ما﴾ (المعنى) ما دل عليه قوله تعالى علم الانسان من العلم خم طغراى ما
فان الخم بضم الخاء المعجمة هو المنحنى والطغرا هى العلامة التى يكتبها السلاطين على منشورهم
فيها خطوط منحنية وعلم عقل الجزئى الذى علمه ربنا للانسان بمثابة منحنى ومعوج طغرائنا
الحاصل بواسطة القلم ونحن مقصودنا العلم الذى هو فى حضور وعند الله تعالى فالمصراع الاول
اشارة لقوله تعالى فى سورة العلق (علم الانسان) الجنس (ما لم يعلم) قبل من الهدى والكتابة
والصناعة وغيرها والمصراع الثانى اشارة الى قوله تعالى فى سورة الملك (قل انما العلم عند الله)
بمجئ الحشر فان أصحاب العقل الكلى قالوا العلم والتعليم الذى علمه الله لجنس الانسان بواسطة
القلم من المكتب هو منحنى وعلامة طغرائنا ومقصودنا العلم الذى هو عند الله مى ﴿تربيه آن
آفتاب روشنيم * ربى الاعلى از ان رو مى زنيم﴾ (المعنى) ونحن أصحاب عقل الكل تربية
شمس الحقيقة وخالق الكون والمكان لا نتأثر من الاشياء الجزئية التى هى تربية زحل
وعطارد ولهذا لم نقل ربى الادنى واسنادهم ولا نتخذ العاجز معبودا ومن هذا الوجه نضرب
ونقول وننادى نداء ربى الاعلى لا مقصود لنا غيره ولكون نشو أهل الله من قبل الله يتوجهون
لله ويعرضون عما سوى الله وهذا بيان شرف أصحاب عقل الكل عن لسان الثعلب ثم رجع
الى القصة مثنوى ﴿تجربه كرد اردا و با اين همه * بشكند صد تجربه زين دمدمه﴾ (المعنى)
ان مسلك تجربة مع جملتهم أى ان اعتقد كلامى حيلة وسلك مسلك التجربة والامتحان فالظاهر
من هذا ان الحمار يكسر مائة تجربة من هذه الدمدمة لكن اسلك بأنواع الصناعات الدقيقة
ليفرغ من التجربة ويتبعنى بالطبع ويحضر لحضورك وهذا الكلام يقوله الثعلب للاسد
على وجه التفاخر مثنوى ﴿بو كه توبه بشكند آن سست خو * در رسد شوم شكستن اندرو﴾

المعنى

(المعنى) أخدع الحمار على كل حال بالمكر والحيلة توكه بضم الباء العربية أى لعل ذاك الذى طبعه حرون يكسر توبته فاذا كسر توبته ذاك الوقت شآمة كسر التوبة تصل الى ذاك الحمار على كل حال وتبلغ مقصودك منه ﴿در بيان آنكه نقض عهد وتوبه موجب نزول بلا بود بلكه موجب مسخست چنانكه در أصحاب سبت ودرحق أصحاب مائده عيسى عليه السلام كه وجعل منهم القردة والخنازير واندرين امت مسخ دل باشد وبقيامت تن را صورت دل دهند نعوذ بالله﴾ هذا فى بيان ان نقض العهد والتوبة موجب لنزول البلاء بل موجب للمسخ كذا فى حق أصحاب السبت وفى أصحاب مائدة عيسى عليه السلام والآية التى هى فى حق أهل السبت مذكورة فى سورة البقرة وهى قوله تعالى (ولقد) لام قسم (علمتم) عرفتم (الذين اعتدوا) تجاوزوا الحد (منكم فى السبت) بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم أهل ايلة (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين) مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلاثة أيام (فجعلناها) تلك العقوبة (نكالا) عبرة مانعة من ارتكاب مثل ماعملوا (لما بين يديها وما خلفها) أى للامم التى فى زمانها وبعدها (وموعظة للمتقين) وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم انتهى جلالين وهذه الآية فى سورة المائدة وهى (قل هل أنبئكم) أخبركم (بشر من) أهل (ذلك) الذى تنقمون به (مثوبة) ثوابا بمعنى جزاء (عند الله) هو (من لعنه الله) أبعده عن رحمته (وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير) بالمسخ (و) من (عبد الطاغوت) الشيطان بطاعته وراعى فى منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم اليهود انتهى جلالين قال البيضاوى فى قوله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير بدل من شر على حذف مضاف أى بشر من أهل ذلك من لعنه الله أو بشر من ذلك دين من لعنه الله أو خبر محذوف أى هو من لعنه الله وهم اليهود أبعدهم الله عن رحمته وسخط عليهم بكفرهم وانهماكهم فى المعاصى بعد وضوح الآيات ومسخ بعضهم قردة وهم أصحاب السبت وبعضهم خنازير وهم كفار أهل مائدة عيسى وقيل كلا المسخين فى أصحاب السبت مسخت شبابهم قردة ومشايخهم خنازير انتهى والمسخ لما كان فى الأمم السالفة موجودا رفع بعد زمان النبى صلى الله عليه وسلم رعاية لخاطره الشريف وبقى مسخ القلوب ويعطى يوم القيامة للبدن صورة القلب فان القلب بأى صفة كان متصفا يحشر بدنه على تلك الصورة نعوذ بالله مثنوى ﴿نقض ميثاق وشكست توبها * موجب لعنت شود در انتها﴾ (المعنى) نقض الميثاق وكسر التوبة يكون فى الانتهاء والعاقبة سبب اللعنة وهذا فى حق هذه الامة الا أن يكونوا مظهر العفو الالهى مثنوى ﴿نقض توبه وعهد آن أصحاب سبت * موجب مسخ آمد واهلاك ومقت﴾ (المعنى) هؤلاء أصحاب السبت كسرهم للعهد والتوبة أتى سببا للمسخ والاهلاك والمقت فعلى العاقل أن يأخذ من القصة حصة ولا يكسر عهده ولا توبته حتى لا يكون يوم القيامة لائقا للعنة والمقت فان من مسخ من هذه الامة ومات قبل أن يتوب فلأى

حیوان کانت قابلیته أزید و بأی طبیعة حیوان کان طبعه أغلب یأتی المحشر بتلك الصورة والعیاذ بالله می ✽ پس خدا آن قوم را بوزینه کرد ✽ چونکه عهد حق شکستند از نبرد ✽ (المعنی) فالله جعل هؤلاء القوم قردة لما أنهم من عنادهم وحربهم مع الله تعالی کسروا عهدهم می ✽ اندرین أمت نبد مسخ بدن ✽ لیك مسخ دل بود ای بو الفطن ✽ (المعنی) ولم یکن فی هذه الأمة مسخ البدن لکن یا أبا الفطن کان مسخ القلب مثنوی ✽ چونکه دل بوزینه کرد د آن دلش ✽ از دل بوزینه شد خوار آن کلش ✽ (المعنی) لان ناقض العهد لما انه یجعل ذلك القلب منه قردا ذلك طینته أی بدنه من قلب القرد یکون حقیرا کما ان أصحاب السبت لما کسروا العهد بالحیلة والخدعة ولولم یصطادوا السمك یوم السبت لکنهم احتالوا واصطنعوا حیاضا وجعلوا لها أبوابا یدخل الحیتان منها فاذا أتی یوم السبت أتتهم الحیتان فیسوقونها الی تلك الحیاض و یضعون علی أبوابها الشباك فاذا خرج السبت اصطادوها فمسخ الله صورهم وبسببه أذاهم وحقرهم کذا فی هذه الامة من نقض ما عاهد الله علیه علی لسان حبیبه مسخ قلبه وبقیت صورته من الاعتبار ساقطة ولو کانت هذه الحالة عن عوام الناس مخفیة لکن فی الحقیقة لا فرق بین مسخ الصورة والقلب ولکون الرسول صلی الله علیه وسلم مرسلا لکافة الناس لم یفرق بین أمة الدعوة و بین أمة الاجابة می ✽ کر هنر بودی داش را ز اختیار ✽ خوار کی بودی ز صورت آن حمار ✽ (المعنی) لکن لو کان لذلك الحمار هنر وتجربة وعقل ومعرفة لقلبه من جهة الاختیار والاعتبار متی یکون ذلك الحمار من جهة صورته حقیرا بل تکون سیرته رافعة لحقارة صورته کما قال علیه السلام ان الله لا ینظر الی صورکم ولا الی أعمالکم بل ینظر الی قلوبکم ونیاتکم وقال الله تعالی ان أکرمکم عند الله أتقاکم فعلی العاقل أن یفرغ من الصورة ویسعی فی تحصیل السیرة لیقدر علی سیر عالم الملکوت می ✽ آن سك أصحاب خوش بد سیرتش ✽ هیچ بودش منقصت زان صورتش ✽ (المعنی) وکلب أصحاب الکهف کانت سیرته حسنة هل کان له من تلك الصورة الخسیسة نقصان وعیب أی لم یکن له من تلك الصورة نقصان بل ذکره الله تعالی فی القرآن لاجل اتباعه لاهل القلوب بقوله وکلبهم باسط ذراعیه بالوصید ویدخل الجنة یوم القیامة معهم متقلبا صورة کبش وفی بودش معنی الاستفهام الانکاری مثنوی ✽ مسخ ظاهر بود أهل سبت را ✽ تا ببیند خلق ظاهر کبت را ✽ (المعنی) فکان المسخ ظاهرا فی أهل السبت حتی یری الخلق الکبت ظاهرا فان معنی الکبت الذلة والانکباب علی الوجه أی مسخهم الله قردة لیعتبر بهم الناس ویروا ویفهموا مقدارا من المستور فی قدرته تعالی لیکونوا أصحاب بصیرة مثنوی ✽ از ره سر صد هزاران دکر ✽ کشته از توبه شکستن خوك وخر ✽ (المعنی) لکن من طریق السر والخفاء غیر هؤلاء مائة ألوف صاروا من کسر التوبة ونقض العهد بعضهم خنزیرا وبعضهم حمارا والعیاذ بالله ولو کان فی صورة الانسان

وسیرون

ويبرون صورهم الممسوخة يوم القيامة فيندمون ولا تنفعهم الندامة ﴿دوم آمدن روباه براين خر بكر يختة تاباز بفريبدش﴾ هذا في بيان اتيان الثعلب مرة ثانية لجانب ذلك الحمار الفار من الاسد حتى يغره بالمكر والحيلة ويرجعه الى الاسد مثنوى ﴿پس بيامد زود روبه پيش خر * كفت خر از چون تو يارى الحذر﴾ (المعنى) بعد الثعلب فورا أتى قدام الحمار فلما رآه الحمار قال له من مثلك صديق الحذر يعنى من مثلك غدار ومكار الحذر لازم مثنوى ﴿ناجوانمردا چه كردم من ترا * كه بپيش اژدها بردى مرا﴾ (المعنى) يا لئيم ويا خائن أنا أى شئ فعلته لك وأى ضرر رأيته منى حتى أذهبتنى واحضرتنى لحضور الحية العظيمة وأراد بالحية السبع والالف التى هى فى آخر جوانمردا للنداء مثنوى ﴿موجب كين تو باجانم چه بود * غير خبث جوهر تواى عنود﴾ (المعنى) ويا ثعلب ما يكون الموجب لحقدك وقصدك الانتقام منى غير جوهر خباثتك النجس لانى لم أضرك حتى تضرنى مثلا مثنوى ﴿همچو كژدم كو كزد پاى فتى * نارسيده ازوى اورا زحمتى﴾ (المعنى) كالعقرب فانه يعض أى يلدغ رجل الفتى مع انه لم يصل من ذلك الفتى الى تلك العقرب زحمة على ان الياء فى فتى وفى زحمتى للوحدة مى ﴿يا چو ديوى كوعدو جان ماست * نارسيده زحمتش از ماو كاست﴾ (المعنى) أو كشيطان عدو لروحنا والحال انه لم يصل لك منازحمة ولا نقصان مى ﴿بلكه طبعا خصم جان آدميست * از هلاك آدمى درخرميست﴾ (المعنى) بل الشيطان بالطبع من حسده الفطرى عدو لروح الآدمى وهو من هلاك الآدمى فى الفرح والسرور والحال ما وصل من الآدمى الى الشيطان ضرر مثنوى ﴿از پى هر آدمى او نسكلد * خوو طبع زشت خود اوكى هلد﴾ (المعنى) وذلك الشيطان لا ينقطع من الذهاب فى أثر كل آدمى ومتى يضع لعنه الله عادته وطبعه القبيح فانه لعنه الله رآه ملك يدور أطراف موسى حين مناجاته قال له حين المناجاة ما تطلب وهل يمكن الفرصة قال نعم وجد تهار آدم فى الجنة وكذا اطلبها هنا مثنوى ﴿زانكه خبث ذات اوبى موجبى * هست سوى ظلم وعدوان جاذبى﴾ (المعنى) لان الشيطان خبثه الذاتى بلا موجب فانه لعنه الله بالتمام والكمال جاذب لجانب الظلم والعدوان لانه اذا أراد أن يرجع عنها لا يقدر لان هذه الحالة من خبث جوهر ذاته النجس ألم تنظر الى العقرب لما قاسى انواع المشاق وأراد العبور من طرف الماء الى جانبه الآخر فرأى ضفدعة وتضرع لها بأن تذهبه جانب الماء الآخر فأركبتها على ظهرها وسارت بها فتحركت على مقتضى خبث جبلتها فقالت لها الضفدع ما تريدين أن تفعلى والح عليها فقالت أريد لدغك فتحير الضفدع وقال لها صنعت معك معروفا قالت نعم ولكن هذا مقتضى طبعى وخاصيتى لا أقدر على تركه فغاص به الضفدع فى الماء ليأمن الخلق من شرها لا جرم الشيطان مجبور على الاغواء كما ان العقرب والحية مجبورتان على اللدغ مى ﴿هر زمان خواند ترا تا خركهى * تا دراند ازد ترا اندر چهى﴾ (المعنى)

الشيطان اللعين كل زمان يدعولك لجانب خركه والخركه بيت التركمان يكون من شعر أى يريك مكانا ومقاما فلا تظن با لشيطان انه يراعيك بل حتى يرميك فى بئر لان الشيطان بصورة التقوى يرغب الانسان فى الطاعات ليرميه فى الرياء والسمعة بأن يقول له مثنوى ﴿ كه فلان جا حوض آبست وعيون * تا دراندازد بحوضت سرنكون ﴾ (المعنى) بأن يقول لك الشيطان بواسطة المكر والوسوسة على وجه الصداقة ياهذا فى المحل الفلانى حوض ماء وعيون جارية ويريد بهذه الوسوسة القاءك فى حوض الهلاك منكوس الرأس ولا يقصد رعايتك مثنوى ﴿ آدمى را باهمه وحى ونظر * اندرافكند آن لعين درشور وشر ﴾ (المعنى) ألم تنظر لآدم عليه السلام مع عظم شأنه بكذا وحى الهى ونظر ربانى ذاك اللعين رماه فى الشور والشر أى بواسطة مكره رماه فى الحزن والتضرع والابتهال لتناوله من شجرة البر وخروجه بهذا السبب من الجنة مع انه لم يسبق له من سيدنا آدم ضرر وهذا من قبل الحمار للثعلب على وجه العتاب قائلا مثنوى ﴿ بى كناهى بى كزندسابقى * كه رسيد او راز آدم ناحقى ﴾ (المعنى) كذا شيطان السيرة أنت والمؤذى بالطبيعة مع انه لم يكن لى ذنب ولم يسبق لك من قبلى ضرر بأنه هل يصل من آدم عليه السلام ظلم من غير حق لا يصل لكن كذا حال كل شيطانى السيرة وحيوانى الطبيعة خبيث الجبلة كلما أحسنت اليه قصد ضررك روى أن رجلا يسمى بحمير وكان صالحا اعتاد الصيد فخرج يوما للصيد فأتته حية واستجارت به من رجل يريد قتلها فقال لها ادخلى تحت ردائى فقالت لا يطمئن قلبى فان عدوى يفتشك ولا يقبل شفاعتك لكن افتح فمك لادخل فى جوفك ثم بعد ذهاب العدو اخرج بسهولة فقلت لها أخاف بعد دخولك ان تسمينى فقالت والله وبالله وتالله والملائكة والافلاك شاهدة انى لا أضرك بل اخرج من فمك بسهولة فاعتمدت على قسمها وأدخلتها جوفى ثم أتى رجل وبيده سيف وقال ابن عدوى لاقتله فقلت لم أره واستغفرت الله فعارضنى كثيرا ثم ذهب فلما أحست الحية بذهابه أخرجت رأسها والتفتت يمينا وشمالا ثم رجعت لجوفى فقلت لها ذهب الخوف فاخرجى فقالت يا حمير أنت مخير بين شيئين اما ان امزق قلبك أو اضع السم فى جوفك فقلت لها أين العهد والأيمان وماقدمت لك من المعروف ولم يسبق منى أذية فقالت انسيت العداوة السالفة ان أباك آدم كان سببا لخروج جدتنا الحية من الجنة وقالوا اصنع المعروف مع أهله وأنا لست بأهل للمعروف فلزم اجراء خبث طبعى فقلت لها أمهلينى لاذهب واحفر لى قبرا فأمهلتنى وذهبت وأنا مأيوس من حياتى فقلت متضرعا يا لطيف الطف بى بلطفك الخفى فرأيت رجلا روحانيا صبيح الوجه فقال يا اخى لاى شئ وجهك متغير فقلت من عدو ظلمنى فقال اين هو فقلت فى جوفى فوضع فى فمى ورقة خضراء فخرجت الحية وقتلتها وقال لى لا تفعل الاحسان بعد مع غير اهله مثنوى ﴿ كفت روبه آن طلسم سحر بود * كه ترا در چشم آن شيرى نمود ﴾ (المعنى) الحمار لما قال ماقال واسمعه الثعلب فقال لاجل

تبرئة نفسه من الخيانة يا حمار ذلك الذي ظننته سبعا هو طلسم سحر ساحر فان الطلسم روى فى عينك أسدا وفى الحقيقة ليس هنالك اسد مى * ورنه من ازتو بتن مسكين ترم * كه شب وروز اندر آنجا مى چرم * (المعنى) والا انا فى الجسم والبدن اضعف واحقر منك وا الحال انا هنالك ليلا ونهارا ارعى والاسد الذى رأيته لو كان فى الحقيقة اسد المزقنى والآن أقول لك عن فوائد وضع الطلسم هنالك مثنوى * كرنه زان كونه طلسمى ساختى * هر شكم خوارى بدآنجا تاختى * (المعنى) ولو لم يصطنع فى تلك الرياض الكثيرة المنافع طلسم لاسرع الى تلك الرياض كل شكم خوار بمعنى بسيار خوار أى كثير الاكل والشرب وا كلوا حشائشه حتى يدعوه ارضا لا نبات فيها مى * يك جهانى بى نوا پر پيل وارج * بى طلسمى كى بماندى سبز مرج * (المعنى) هذا العالم عالم ملوء بالفيل والكركدن بلا رزق ولا حصة بلا طلسم متى يبقى المرج سبزا أى اخضر يعنى لا يبقى فيه اثر من الخضر قال الجوهرى والمرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب بل يأتون اليه ويأكلونه ولا يبقى للمواشى والدواب فيه شيء مى * من ترا خود خواستم كفتن بدرس * كه چنان هولى اكر بينى مترس * (المعنى) انا طلبت ان اعلمك بأنك اذا رأيت كذا امرا مهولا لا تخف لانه صورة لا روح له مى * ليك رفت از يادم علم آموزيت * كه بدم مستغرق دلسوزيت * (المعنى) لكن ذهب من خاطرى علم وتعليم معلميتى لك على ان علم آموز وصف تركيبى والياء المتصلة للمصدرية والتاء بعدها للخطاب لانى كنت مستغرقا بانحراق القلب عليك يعنى كنت أرى حالك هذا ولاجل كونى مستغرقا بانحراق القلب لم اعلمك هذا العلم فيما سبق وذهب من خاطرى مثنوى * ديدمت در جوع كلب وبى نوا * مى شتابيدم كه آيى تا دوا * (المعنى) لانى رأيتك فى جوع الكلب اى حريصا على الاكل والشرب ولكن بلا حصة ولا نصيب ولا غذاء لا قدرة لك على تحصيل الحشيش ولهذا استعجلت حتى تأتى الى الدواء وتكون صاحب غذاء مثنوى * ورنه با تو كفتمى شرح طلسم * كان خيالى مى نمايد نيست جسم * (المعنى) والا كنت اقول لك شرح الطلسم ان لم تكن هذه الحالة المذكورة بأن ذلك يرى خيالا وليس هو بجسم ولا ذى روح * جواب كفتن خر روباه را * هذا فى بيان جواب الحمار للثعلب مثنوى * كفت رو رو هين ز پيشم اى عدو * تا نبينم روى تو اى زشت رو * (المعنى) لما سمع الحمار من الثعلب هذه الكلمات البعيدة عن قبول العقل قال له على وجه العتاب يا عدو تيقظ واذهب من قدامى بسرعة حتى لا أرى وجهك يا من وجهه قبيح وصاحب حيل ومكر مثنوى * آن خدايى كه ترا بدبخت كرد * روى زشتت را وقيح وسخت كرد * (المعنى) وذلك الله الواحد جعلك قبيح البخت ووجهك القبيح جعله وقحا لا حياء فيه مثنوى * با كدامين روى مى آيى بمن * اين چنين سغرى ندارد كركدن * (المعنى) يا ثعلب يا من لا حياء لك بعد تلك القباحة بأى وجه تأتينى الكركدن كذا سغرى لا يمسك فان وجهك جلده أزيد من سغرى الكركدن

والفظ سغری بفتح السین المهملة والیاء من نفس الکلمة بمعنی الجلد قال الجوهری حافر وقاح ای صلب ویقال أیضا وقح الرجل اذا صار قلیل الحیاء کأنه یقول یا ثعلب جلد وجهك بالوقاحة اشد صلابة من جلد السکر کدن بعد هذه القباحة ترید أن توقعنی فی البلاء مرة أخری م ی * رفتة در خون جانم آشکار * که ترا من ره برم تا مرغزار * (المعنی) یا مکار ذهبت بدم روحی عیانا وقصدت هلا کی قائلا انا دلیل الی الریاض ومرشد الی المکان المملوء بالنبات م ی * تا بدیدم روی عزرائیل را * باز آوردی فن وتسویل را * (المعنی) واذهبتنی الی محل حتی رأیت فیه وجه عزرائیل وهو السبع بعد اتیت بالفن والتسویل وتقول هذا شکل الخیال مع انی رأیت حملة السبع علی لأجل أن یصطادنی مثنوی * گرچه من ننگ خرانم یا خرم * جانورم جان دارم این را کی خرم * (المعنی) ولو کنت عار الحمیر أو حمارا لکن انا ذو روح وامسك روحا وکیف اشتری کلامك هذا المشوب بأنواع الحیل لانك ترید أن توقعنی فی البلاء مثنوی * آنچه من دیدم ز هول بی امان * طفل دیدی پیر گشتی در زمان * (المعنی) وذلك الذی رأیته فی الروضة من الهول الذی لا أمان له لو رآه طفل من زیادة خوفه لکان فی الزمان والحال شیخا فانیا من مهابته قال الله تعالی فی سورة المزمل (فکیف تتقون ان کفرتم) فی الدنیا (یوما) مفعول تتقون ای عذابه ای بأی حصن تتحصنون من عذاب یوم (یجعل الولدان شیبا) جمع اشیب لشدة هوله وهو یوم القیامة والاصل فی شین شیبا الضم وکسرت لمجانسة الیاء انتهی جلالین م ی * بی دل وجان از نهیب آن شکوه * سر نگون خود در افکندم ز کوه * (المعنی) بمجرد وقوع نظری علی السبع بلا قلب ولا روح من نهیب تلك العظمة رمیت نفسی عن الجبل منکوس الرأس فان النهیب بمعنی الهول والهیبة والخوف والخشیة مثنوی * بسته شد پایم در آن دم از نهیب * چون بدیدم آن عذاب بی حجیب * (المعنی) فی ذلك النفس من خوفه وهیبته ربطت رجلی وجه انه لم یبق لی مجال لما رأیت ذلك العذاب الذی هو بلا حجاب قلبت الالف یاء لضرورة الوزن م ی * عهد کردم با خدا کای ذو المنن * برگشا زین بستگی تو پای من * (المعنی) ذلك الوقت عاهدت الله قائلا یا ذا المنن افتح رجلی من هذا القید ای ارفع من رجلی هذه الحالة حتی اقدر علی الذهاب والهرب والنجو من هذه المهلکة م ی * تا ننوشم وسوسة کس بعد ازین * عهد کردم نذر کردم ای معین * (المعنی) حتی بعد هذه المهلکة لا اشرب ای لا اسمع ولا اقبل وسوسة احد و یا معین عهدت ونذرت لك ان لا اقبل وسوسة احد ابدا مثنوی * حق گشاده کرد آن دم پای من * زان دعا و زاری وایمای من * (المعنی) فالحق تعالی فی ذلك الوقت فتح قید رجلی من ذلك الدعاء والبکاء والایماء بالتضرع والابتهال مثنوی * ورنه اندر من رسیدی شیر نر * چون بدی در زیر پنجهٔ شیر خر * (المعنی) ولو لم یفتح الله قید رجلی بکرمه وعنایته لوصل الی السبع الذکر القوی ولو وصل الی السبع کیف یکون حال الحمار تحت ضربة یده ای لهلك

وغاب عن هذا العالم مى ❊ باز بفرستادت آن شيرعرين ❊ سوى من از مكراى بئس القرين ❊
(المعنى) بعد ذلك السبع الغضوب ارسلك الجانبى لاجل ان تفعل لروحى مكرا يامن انت بئس
القرين قال الله تعالى فى سورة الزخرف (ومن يعش) يعرض (عن ذكر الرحمن) اى القرآن
(نقيض) نسبب (له شيطانا فهو له قرين) لا يفارقه (وانهم) أى الشياطين (ليصدونهم) اى
العاشين (عن السبيل) اى طريق الهدى (ويحسبون انهم مهتدون) فى الجمع رعاية معنى من
(حتى اذا جاءنا) العاشى بقرينه يوم القيامة (قال) له (يا) للتنبيه (ليت بينى وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين) انتهى جلالين وهذه الندامة لا تنفع لمن فاته الوقت وادركه المقت
بشؤم قرينه السوء فان قرين السوء ان كان من شياطين الجن يدفع بالتعوذ والحوقلة وان كان من
شياطين الانس لا يندفع بما ذكر فانه اذا لم يقدر عليك فى أول الامر يداهنك ويلازمك
ولا يؤثر فيه التعوذ والحوقلة بل يتعوذ ويحوقل معك فاذا رأى منك ذهولا اغتنم الفرصة ولهذا
قال سيدنا ومولانا مى ❊ حق ذات پاك الله الصمد ❊ كه بود به مار بد از يار بد ❊ (المعنى) وبحق
ذات الله الصمد حية قبيحة مؤذية احسن من صديق خبيث مؤذى لا يطيع اوامر الله تعالى
ويسوق العالم الى معصية الله تعالى ويرغبهم فى المعاصى مثنوى ❊ مار بد جانى ستاند از سليم ❊
يار بد آيد سوى نار مقيم ❊ (المعنى) الحية القبيحة تأخذ الروح من السليم وتكون سببا
لهلاكه والصديق القبيح يأخذ ويذهب صديقه جانب النار المقيمة فأراد بالسليم الملسوع
وبالنار المقيمة العذاب المؤبد ولهذا كانت الحية احسن من الصديق القبيح فان الحية القبيحة
تتعدى على روحه الحيوانية وليس لها ضرر على ايمانه ولكن الصديق القبيح يضر بايمانه
ويذهبه الى العذاب الدائم المقيم ولهذا حكى الله تعالى لنا فى سورة الفرقان بقوله (ويوم يعض
الظالم) المشرك عقبة بن ابى معيط كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضاء لابى بن خلف (على
يديه) ندما وتحسرا فى القيامة (يقول يا) للتنبيه (ليتنى اتخذت مع الرسول) محمد (سبيلا) طريقا
الى الهدى (يا ويلتا) الفه عوض عن ياء الاضافة اى ويلتى ومعناه هلكتى (ليتنى لم اتخذ فلانا)
اى ابيا (خليلا لقد اضلنى عن الذكر) اى القرآن (بعد اذ جاءنى) بأن ردنى عن الايمان به قال
الله تعالى (وكان الشيطان للانسان) الكافر (خذولا) بأن يتركه ويتبرأ منه عند البلاء انتهى
جلالين مى ❊ از قرين بى قول وگفت وگوى او ❊ خو بدزدد دل نهان از خوى او ❊ (المعنى) القلب
يسرق خفية من القرين والمصاحب بلا كلام ولا قول ولا تقول من طبيعة مصاحبه على حسب
الطبيعة سارقة وو ردايا كم وجليس السوء مى ❊ چونكه او افكند بر تو سايه را ❊ دزدد آن بى
مايه از تو مايه را ❊ (المعنى) لما ان الصديق القبيح يرمى عليك ظلا اى يعاشرك ويقارنك ذلك
الذى بى مايه اى بلا رأس مال يعنى بلا اساس ولا اصل فى دينه يسرق منك المايه اى رأس مال
دينك ودياناتك ويبدل اخلاقك الحسنة بالاخلاق السيئة على فحوى الصحبة مؤثرة ويجعلك

من السعادة مفلسا مثنوى ﴿ عقل تو كر اژدهاى كشت مست * يار بد اورا زمرد دان كه هست ﴾ (المعنى) ولو فرض ان عقلك صار ثعبانا مست بمعنى قويا اعلم ان الصديق القبيح له زمرد فكان الزمرد يعمى عين الثعبان كذا الصديق القبيح يعمى عين قلبك وروحك وعقلك ولهذا اشار فقال مثنوى ﴿ ديدهء عقلت بدو بيرون جهد * طعن اوت اندر كف طاعون نهد ﴾ (المعنى) وعين عقلك بسبب الصديق القبيح تنط من حدقة العين فتكون عمياء لا طاقة لها فيظهر فيك الحمق وطعنة ذلك الصديق القبيح يضعها فى كف ويد الطاعون فتكون سببا لموت قلبك وروحك وانقطاعك عن الحياة الطيبة فياهذا اياك وجليس السوء ﴿ جواب كفتن روباه خررا ﴾ هذا فى بيان جواب الثعلب للحمار ليدفع عن نفسه التهمة مثنوى ﴿ كفت روبه صاف مارا دُرد نيست * ليك تخييلات وهمى خرد نيست ﴾ (المعنى) فلما سمع الثعلب من الحمار ما قال قال له مجيبا لا تغير ليس فى صافينا عكر ولكن التخييلات الوهمية ليست جزئية بل قوية وعظيمة فان الثعلب لاجل وقوع الحمار فى الهلاك جعل علم الحمار تخييلات وعدة تزويرنفسه كالخالص والصافى قائلا يا حمار نحن بالحقيقة صاف وبرىء من الغل والغش ليس فيه كدورة ولكن وهمك وتخييلاتك تارة تغلب على عقلك وتمنعك من المنافع الكثيرة مى ﴿ اين همه وهم توا ست اى ساده دل * ورنه بر تو نه غشى دارم نه غل ﴾ (المعنى) وهذا كلامك الذى قلته لى هو على سبيل الوهم والتخيل يا سليم القلب وغافلا عن الاحوال والا انا لا اعمل عليك غلا ولا غشا مى ﴿ از خيال زشت خود منكر بمن * بر محبان از چه دارى سوء ظن ﴾ (المعنى) لا تنظر الىّ من خيالك القبيح ومن اى سبب تعمل لحبيبك سوء الظن ألم تنظر الى قوله تعالى فى سورة الحجرات (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) أى مؤثم وهو كثير كظن السوء بأهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه فى نحو ما يظهر منهم انتهى جلالين والظن على أربعة أقسام حسن على الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين وجميع الخلق لانه ورد حسن الظن من الايمان وحرام وهو ظن السوء بما ذكرنا آنفا ومندوب فى حيز الاجتهاد من جهة التحرى ومباح فى الامور الدنيوية على من ظهرت عداوته لك لانه ورد الحزم سوء الظن مثنوى ﴿ ظن نيكو بر باخوان صفا * كر چه آيد ظاهر از ايشان جفا ﴾ (المعنى) ويا حمارا ذهب الظن الحسن لاخوان الصفاء وانا من اخوان الصفاء ولو كان بحسب الظاهر يأتى منهم جفاء لان جفاء اخوان الصفاء متضمن للمصلحة فظن السوء باخوان الصفاء اثم وفى حقهم قالت العلماء حمل المؤمن على الصلاح أولى فنزل الثعلب نفسه منزلة اخوان الصفاء ليجرى حيلته على الحمار ولم يقل من شأن العاقل ان يقول الحزم سوء الظن مثنوى ﴿ اين خيال و وهم بد چون شد پديد * صد هزاران يار را از هم بريد ﴾ (المعنى) هذا الخيال الفاسد والوهم القبيح لما يظهر كم الوف صديق يقطع بعضهم عن بعض مثنوى

﴿خاصه من بدرك نبودم زشت اسم * آنكه ديدى بدنبد بود آن طلسم﴾ (المعنى) على الخصوص لم أكن أقبح ولا قبيح الاسم أى قليل الاصل وقبيح الاسم أى لم اشتهر بما ذكر فظنك السوء فى حرام ذلك الذى رأيته فى الروضة موجودا لم يكن موجودا بل كان ذلك طلسما على ان بد بضم الباء العربية مخفف من بود هنا بمعنى الوجود مثنوى ﴿ور بدى بد آن سكالش قدر را * عفو فرمايند ياران از خطا﴾ (المعنى) وان كان الاسد موجودا بذلك السكالش بفتح الكاف الفارسية بمعنى الظن أى بذلك الظن على وجه الفرض والتقدير ولم يكن طلسما فانه ولو ظهر الخطأ من الاصدقاء فعلى الاحباب العفو عن ذلك الخطأ على ان الباء فى بدى لحكاية الماضى مثنوى ﴿مشفقى كركرد جور وامتحان * عقل بايد كه نباشد بدكمان﴾ (المعنى) ان فعل مشفق الجور والامتحان العقل لازم بأن لا يكون قبيح الظن يعنى صاحب شفقة ومرحمة ان فعل اصديقه جورا وجفاء لاجل أن يجرب محبته وصداقته فرأى الجور والجفاء ان كان صاحب عقل ودراية فهم ان ذلك الجور والجفاء لاجل التجربة وليس جورا وجفاء من طريق العداوة فلا يكون متألما ولا يظن السوء به وان لم يكن له عقل قوى يقول اصديقه جفوتنى مى ﴿عالم وهم وخيال وطمع وبيم * هست رهرو را يكى سدى عظيم﴾ (المعنى) عالم الوهم والخيال والطمع والخوف للسالك سد عظيم وهو عالم الدنيا المملوء بالوهم والخيال والخوف والرجاء المانعة عن الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿نقشهاى اين خيال نقش بند * چون خليلى را كه بد شد كزند﴾ (المعنى) نقوش الخيال رابطة النقش فى عالم هذا القلب والعقل والظاهر لما ان سيدنا ابراهيم خليل الله مع عظم شأنه فى الاستحكام كان كالجبل صارت له ضررا وحجابا هذا اذا كانت چون أداة التعليل واما اذا كانت أداة التشبيه فيكون المعنى هذا رابط نقش الخيال فى عالم القلب نقوشه مثل خليل الله ذات وفى العلم كالجبل الراسخ انقص وصار له ضرر كانه يقول خليل الله مع عظم شأنه وقوته هذه النقوش أى الكواكب كانت له زمانا حجابا حتى قال لا أحب الآفلين مثنوى ﴿كفت هذا ربى ابراهيم راد * چونكه اندر عالم وهم اوفتاد﴾ (المعنى) قال ابراهيم الراد أى عظيم الشأن هذا ربى لما انه وقع فى عالم الوهم قال الله تعالى فى سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه اضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك (السموات والارض) ليستدل به على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها وجملة كذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال (فلما جن) أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أن أتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك (فلما رأى القمر بازغا) طالعا (قال) لهم (هذا ربى فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى) يثبتنى على الهدى (لاكونن من القوم الضالين) تعريض لقومه بأنهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك

(فلما رأى الشمس بازغة قال هذا) ذكره لتذكير خبره (ربي هذا أكبر) من الكواكب
والقمر (فلما أفلت) وقويت عليهم الحجة لم يرجعوا (قال يا قوم اني بريء مما تشركون) بالله
من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا اله ما تعبد قال (اني وجهت وجهي)
قصدت بعبادتي (للذي فطر) خلق السموات والارض أي الله اه جلالين والحاصل ان بداية
الانبيا نهاية غيرهم فلما كمل عليه ظلمة بشريته وغلب على نور روحانيته أمطر سحاب العناية
مطر الهداية فأنبت بذر الحالة رأى نور الرشد في صورة الكوكب طالعا من سماء روحانيته اذ
كسته يد القوة الخيالية عند لقائها بعد كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة انفتاح القلب الى
الملكوت بقدر الكوكب فشاهد السر نور الرشد فقال هذا ربي فأراد سره الكوكب
لا الكواكب فلما أفل قال سره لا أحب الآفلين فلما رأى القمر الذي هو أكبر من
الكوكب وغلب عليه الوهم فقال هذا ربي ورأى أفوله أعرض عنه ولما رأى الشمس وهي
أكبر قال هذا ربي فلما أفلت ذهب الوهم بالكلية قال وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض ومع هذا الثبات عالم الوهم والخيال فرقه عن مرتبته ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى
﴿ذكر كوكب را چنين تأويل گفت * آنكسى كه گوهر تأويل سفت﴾ (المعنى) ولذكر
الكوكب كذا قال تأويلا ذلك الذي ثقب جوهر التأويل يعني قول سيدنا ابراهيم هذا ربي
أراد ان في التأويل له مهارة وقال ذلك العالم مثنوى ﴿عالم وهم وخيال چشم بند * آنچنان
كه رازجاى خويش كند﴾ (المعنى) عالم الوهم والخيال رابط العين كذا اجبل قلعه من محله
يعني مع نهايته في الثبات انغر بالكواكب ولو لم تبق به هذه الحالة مثنوى ﴿تا كه هذا ربي
آمد قال او * خربط وخر راجه باشد حال او﴾ (المعنى) حتى أتى قول سيدنا ابراهيم هذا ربي
فيالله العجب ما يكون حال الخربط والخر يعني الاحمق وحمار السيرة فان الابله والحمار اذا
وقعا في الوهم والخيال وقعا في الكفر والضلال فلا يقدران على الخلاص الا بهداية الله تعالى
مثنوى ﴿غرق گشته عقلهاى چون جبال * در بحار وهم وگرداب خيال﴾ (المعنى) العقول
التي هي كالجبال الراسيات غرقوا في بحار الوهم وگرداب الخيال مثنوى ﴿كوهها را هست
زين طوفان فضوح * كو اماني جز كه در كشتي نوح﴾ (المعنى) للجبال من هذا الطوفان
فضاحة وهلاك يعني للعقول عالية القدر من هذا الخيال والوهم تفرقة وهلاك أي امان
واحد يعني لا أمان الا بسفينة نوح السيرة وصاحب اليقين المرشد فاذا تابعته وسكنت في سفينة
متابعته نجوت من الوهم والخيال وأراد هنا بسفينة نوح الشريعة والطريقة لان الرسول
صلى الله عليه وسلم قال مثل سنتي كمثل سفينة نوح مى ﴿زين خيال رهزن راه يقين * گشت
هفتاد ودو ملت اهل دين﴾ (المعنى) من ذلك الخيال قاطع طريق ليقين صار أهل الدين اثنتين
وسبعين ملة فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا ذات يوم في أصحابه فذكروا له

رجلا بالصلاح وأطنبوا في وصفه اذ طلع عليهم الرجل فقالوا هو هذا يارسول الله فقال عليه السلام اما اني لأرى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك الله هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس في القوم مثلك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أول قرن يطلع في أمتي اما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدي اثنان من أمتي ان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين كلها هالكة الا فرقة واحدة قيل يارسول الله ومن هي قال ما أنا عليه وأصحابي وفي رواية عن أبي هريرة افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كأنه يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه يقطع طريق حصول حق اليقين في مرتبة الحقيقة اثنتين وسبعين فرقة وملة من غلبة الوهم والخيال فان كل أهل ملة تستدل بالخيال فيحرمون من مرتبة اليقين ولهذا قال مثنوى * مرد ايقان رست از وهم وخيال * موى ابرو را نمى كويد هلال * (المعنى) فالذى وصل لمرتبة اليقين والايقان نجا من الوهم والخيال وهم أهل الفرقة الناجية لا جرم لا يقول لشعرة الحاجب هلال لمعاونة سيدنا عمر له كما سبقت حكايته في أوائل المجلد الثاني بكونه قال له حين ظن شعرة حاجبه هلالا امسح حاجبك وانظر ففعل ولم ير شيئا مثنوى * آنكه نور عمرش نبود سند * موى ابروى كژى راهش زند * (المعنى) وذلك الذى لا يكون له نور عمر سندا ومعينا شعرة الحاجب العوجاء تقطع طريقه لما ادعى رؤية هلال رمضان ولما نجا من الوهم والخيال وبقي في الضلال فأهل الخيال مثل ذلك الشيخ الهرم الذى رأى شعرة حاجبه هلالا وأهل اليقين مثل سيدنا عمر وشعرة الحاجب بمثابة الخيال فمن لم يصادف أهل اليقين لا ينجو من الخيال مى * صد هزاران كشتى با هول وسهم * تخته تخته كشته در درياى وهم * (المعنى) مائة ألوف سفينة موصوفة بالهول والخوف في بحر الوهم صارت لوحا لوحا أى قطعة قطعة يعني كثير من الحكماء والفلاسفة قوة عقلهم بلغت النهاية فبعدم متابعتهم للانبياء حرموا من الايمان وغرقوا في بحر الضلال مى * كمترين فرعون چست وفيلسوف * ماه او در برج وهمى در خسوف * (المعنى) وأقلهم وأدناهم فرعون الذى قام بالتجلد فيلسوفا فقره في برج الوهم مخسوف فان نورا دراكه ذهب وبقي في ذاته في ظلمة الكفر حتى قال من توهمه أنا ربكم الاعلى وظن الاستدراج حقيقة فتكبر وقال أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتي أفلا تبصرون فبسبب وهمه غرق وذهب على الكفر والفيلسوف بمعنى العاقل ومحب الحكمة مى * كس نداند روسبى را كيست آن * وآنكه داند نيستش بر خود كمان * (المعنى) مثلا لا يعلم أحد تلك المرأة الفاحشة من تكون و يعلمها اذ لك الذى لا يكون له على نفسه ذلك الظن لعدم رؤيته نباحته يعني المرأة الفاحشة بين النساء مخفية ولا يعلمها من تكون في الحقيقة

ولكن يعلمها ذالك الذى يطلبها وهى تطلبه ويجامعها فبهذا يحصل على مرتبة اليقين انها
فاحشة والحال انه غافل عن فعله الشنيع م ى ﴿چون تراوهم تودارد خيره سر * ازچه كردى
كردوهم آن ذكر﴾ (المعنى) الآن وهمك يمسكك حيرانا دايخ الرأس ولا قدرة لك على الخلاص
منه لاى شئ تدور أطراف وهم الذين هم غيرك أى لاى شئ تتجسس وهم غيرك فالالائق بك
أولا أن تخلص نفسك من الوهم ثم تتقيد بوهم غيرك مثلا م ى ﴿عاجزم من ازمنى خويشتن *
چه نشسته برمنى تو پيش من﴾ (المعنى) أنا عاجز عن رؤية نفسى وأنت قدامى قعدت فى رؤية
النفس مملوا يعنى انا لم أنج من الانانية ولم أصل لمرتبة افناء الوجود ولم أصلح نفسى فمن أى
سبب تأتى لحضورى وتقول خلصنى من الكبر والانانية وأصلح نفسى والحال انا فى خصوص
نفسى عاجز والذى لا يقدر على ارشاد نفسه كيف يقدر على ارشاد غيره م ى ﴿بى من ومابى
همى كويم بجان * تاشوم من كوى آن خوش صولجان﴾ (المعنى) أنا أطلب هكذا
فى الدنيا واحدا بالروح بلا من وما أى عاريا من الكبر والانانية والاخلاق الذميمة حتى أدخل
تحت ارادته وأكون أنا له أكرة وذالك المليح يكون لى صولجانا أى محجنا يديرنى بارشاده
كيف شاء وينظف اكرة وجودى واصل الى الفناء فى الفناء م ى ﴿هركه بى من شد همه
منها خود اوست * دوست جمله شد چو خود را نيست دوست﴾ (المعنى) كل من كان بلا من
أى بلا رؤية نفس وبريئا من وصف أنا وفنى فى الله جميع الانانيات هى هو يعنى كل
من ترك الانانية فنجا من وجوده الجزئى وصار صاحب عقل المعاد عاريا من الفناء واصلا
الى الوجود الكلى وهو قرب الفرائض تكون الموجودات فى حكمه وتصرفه وكان صديق
الجملة لما كان لنفسه غير صديق يعنى الذى لا يصادق نفسه ولا يتابعها وينفى نفسه وهواه
فى حب الله يكون صديق الجملة ومحبوب الحق م ى ﴿آينه بى نقش شد يابد بها * زانكه شد
حاكئ جمله نقشها﴾ (المعنى) المرآة اذا كانت بلا نقش وجدت الثمن لان المرآة الصافية من
النقوش تحكى جملة النقوش يعنى الذى تكون مرآة قلبه عارية من نقوش ما سوى الله تعالى
تجد قدرا وقيمة واعتبارا عند الله ولهذا تحكى جميع النقوش كما ترى المرآة الصافية ما قابلها
عيانا كما ستعلمه من هذه الحكاية ﴿حكايت شيخ محمد سررزى غزنوى قدس الله تعالى سره
العزيز﴾ هذا فى بيان الشيخ محمد الملقب بسررزى الظاهر من بلدة غزنه قدس الله تعالى
سره على ان الرز يعنى عريشة العنب فانه قدس الله روحه كان يفطر على ورقها فلقب بسررزى
م ى ﴿زاهدى درغزنى ازدانش مزى * بد محمد نام وكنيت سررزى﴾ (المعنى) كان فى بلدة غزنة
زاهد فى العلم مزى بفتح الميم وكسر الزاى المعجمة والياء للمصدرية مخفف من مزيد أى زائد
من العلم ومتضلع بالعلوم اسمه محمد وكنيته سررزى م ى ﴿بود افطارش سررز هرشبى * هفت
سال او دايم اندر مطلبى﴾ (المعنى) وكان افطاره كل ليلة على ورق رأس العريشة وسببه

انه كان لا يأوى الى المدن و يسكن الصحارى والجبال وكان سبعة سنين فى مطاب واحد أى طالباً لله معرضاً عما سواه مثنوى ﴿ بس عجائب ديد او از شاه جود * ليك مقصودش جمال شاه بود ﴾ (المعنى) بعد رأى الشيخ محمد السررزى من سلطان الجود عجائب كثيرة وحالات غريبة فلم يقنع بها لكن مقصوده كان جمال الله سلطان السلاطين مثنوى ﴿ بر سر كه رفت آن از خويش سير * كفت بنما يا فتادم من بزير ﴾ (المعنى) فلما رأى عدم تيسر رؤية جمال الله له صار بلا صبر ولا طاقة وكان من نفسه شبعانا أى متضجرا فذهب على رأس جبل وقال مناجيا له أرنى جمالك أو أرمى نفسى من رأس هذا الجبل الى أسفله وأقع مثنوى ﴿ كفت نامد مهلت آن مكرمت * ور فرو افتى نميرى نكشمت ﴾ (المعنى) أتاه الخطاب من الجناب الالهى على وجه الالهام وقال مهلة تلك المكرمة لم تأت يعنى زمان وميقات تلك الرؤية لم تقرب وان وقعت من رأس الجبل لا تموت وأنا لا أميتك مثنوى ﴿ او فرو افكند خودرا از وداد * در ميان عمق آبى او فتاد ﴾ (المعنى) وذلك الشيخ من وداده ومحبته رمى نفسه من رأس الجبل حتى بسبب الموت يخرج من هذه الدنيا و يصل الى مشاهدة الجمال الالهى فبأمر الله وقع فى وسط عمق الماء مثنوى ﴿ چون نمرد از نكس آن جان سير مرد * از فراق مرك برخود نوحه كرد ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الرجل الذى شبع من روحه لم يمت من ذلك النكس ذلك الوقت من فراق الموت ناح على نفسه قال الجوهرى نكست الشئ أنكسه نكسا قلبته على رأسه والنكس أيضا عود المرض فعلى هذا ان الشيخ رؤيت له الحياة الجسمانية موتا فلما وقع فى وسط الماء ولم يمت صار مراده معكوسا وعاد فى القلق قال شيخ الاسلام القلق تحريك الشوق صاحبه نحو المحبوب بأن يسقط صبره لا يقر يدونه و يفر من غيره فرارا يضيق الخلق و يبغض الخلق و يلذ الموت مثنوى ﴿ كين حيات او را چو مرك مى نمود * كار پيشش باژ كونه كشته بود ﴾ (المعنى) لان هذه الحياة الفانية رؤيت له موتا لاجل منعها له المشاهدة لانه بسبب العشق والمحبة صار الكار عنده منعكسا فكان الحياة الفانية عند أهل الدنيا حلوة والموت مر كذا أى عنده الامر معكوسا بأن صارت عنده الحياة الفانية مرة والموت حلوا ولهذا قال مثنوى ﴿ موت را از غيب مى كرد او كدى * ان فى موتى حياتى مى زدى ﴾ (المعنى) الشيخ محمد مى كرد كدى بمعنى فعل الطلب والسؤال للموت من الغيب أى من عالم الغيب والشهادة ومن زيادة شوقه لله تعالى كان يصيح و يقول ان فى موتى حياتى مى ﴿ موت را چون زندكى قابل شده * با هلاك جان خود يك دل شده ﴾ (المعنى) لما كان الشيخ محمد قابل الموت مثل الحياة فكان بهلاكه لروحه متفقا ومؤتلفا مى ﴿ سيف وخنجر چون على ريحان او * نركس ونسرين عدو جان او ﴾ (المعنى) كسيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه كان السيف والخنجر للشيخ ريحانا لعدم نفرته من الموت وكان النرجس والنسرين

أعداء الروح الشيخ لانه برئ بكليته من الذوق الجسمانى كما أن سيدنا عليا رضى الله عنه لما انه سمع ما أسره الرسول فى اذن الذى كان يمشى فى ركابه بأنه قتل على وشهادته على يدك فأتى ذلك الوقت الى سيدنا على وأخبره بما أسره به الرسول فقال له على وجه التسلية السيف والخنجر ريحاننا والنرجس والنسرين مبغوضنا يعنى نحن نصادق من يكون سبب الموت الان فيه الوصول الى أعلا المراتب الروحانية ولا تكون هذه الحالة فى النرجس والنسرين مى ❋ بانك آمد رو زصحرا سوى شهر ❋ بانك طرفه ازوراى سر وجهر ❋ (المعنى) بعد ذلك الشيخ الساكن فى الصحراء أتاه صوت من الغيب بطريق الالهام لروحه قائلا اذهب من الصحراء جانب البلدة وذلك الصوت عجيب من وراء السر والجهر على ان الطرفة النداء العارى عن الحرف والصوت الذى هو من وراء السر والجهر الواصل الى الشيخ بطريق الالهام مى ❋ كفت اى داناى راز مو بمو ❋ جه كنم در شهر از خدمت بكو ❋ (المعنى) لما سمع الشيخ محمد صوت الطرفة قال يا عالم السر شعرة شعرة ما أفعل فى البلدة من الخدمة قل لى مى ❋ كفت خدمت آن كه بهر ذل نفس ❋ خويشتن سازى كه جون عباس دبس ❋ (المعنى) قال الله تعالى على وجه الالهام الخدمة التى تكون لاجل ذل النفس بأنك تصطنعها مثل عباس دبس وهو رجل كذاب جرار لاقدر له بين الناس لشدة وقاحته سموه بعباس دبس وحملوا اسمه علما على كل وقيح يحمر وجوه الناس يعنى تكون ازيد منه بالجر والسؤال من الناس مى ❋ مدتى از اغنيا زر مى ستان ❋ پس بدرويشان مسكين مى رسان ❋ (المعنى) مدة خذ من الاغنياء ذهبا بطريق السؤال بعد الذهب الذى حصلته من الاغنياء أوصله الى الفقراء المساكين أى ابذله وتصدق به عليهم مى ❋ خدمتت اينست تا يك چندگاه ❋ كفت سمعا طاعة اى جان پناه ❋ (المعنى) هذه خدمتك حتى كم من زمان ووقت الشيخ لما علم الامر الالهى قال سمعا وطاعة يا حافظ الروح من الهلاك مى ❋ پس سؤال و پس جواب وماجرى ❋ بد ميان زاهد ورب الورى ❋ (المعنى) تكلم مع الحق فى عالم القلب ووقع بين الزاهد وبين رب الورى ورازق العباد سؤال كثير وجواب كثير وماجرى مى ❋ كه زمين وآسمان پر نور شد ❋ در مقالات آن همه مذكور شد ❋ (المعنى) فالله تعالى أنواره الروحانية وكلماته التى تهب الروح الاضافية بأن صارت الارض والسماء مملوءة بالانوار منها وتلك الكلمات الالهية جملتها مسطورة فى مقالات وتذكرة الاولياء مى ❋ ليك كوته كردم آن كفتار را ❋ تا نوشد هر خسى أسرار را ❋ (المعنى) لكن تلك المقالات قصرتها حتى كل دنئ لا يشرب ولا يفهم الاسرار الواقعة فيها ولا يستمعها الان معاملة الله تعالى مع أوليائه فى عالم القلب من قبيل الاسرار الخفية والاولياء أمناء الله لا يأتون بها على ألسنتهم زمان الصحو لئلا يسمعها الاجانب فيسيئون الظن بالاولياء فيحصل لهم نقصان فى اعتقادهم ودينهم ولهذا كان الفراغ من نقلها أولى ❋ آمدن شيخ بعد از چندين سال از بيابان بشهر غزنى وزنبيل

گردانيدن باشارت غيبى وتفرقه كردن آنچه جمع آيد درزنبيل برفقرا بروفق اشارت غيبى
* هركه راجان عزلبيك گشت * نامه برنامه پيك ربى گشت * چنانكه روزنخانه بازشد آفتاب
وماهتاب وباران ونامه وغيره منقطع نباشد * هذا فى بيان مجىء الشيخ محمد المروزى لبلدة
غزنة المخففة من غزنين التى حرفها العوام وقالوا لها قزوين بعد هذا المقدار يعنى بعد سبع
سنين أتى من قفار وصحارى وجبال غزنين وبلدة غزنة كانت كرسى ملك السلطان محمود بن
سبكتكين وبسبب الاشارة المنسوبة الى الغيب اصطناعه الزنبيل يعنى بأمر الله تعالى أخذ
زنبيلا ودار بابا بابا يسأل الناس وكل شئ اجتمع فى الزنبيل من الطعام والغذاء كان يفرقه
على الفقراء بسبب اشارة الغيب وهذه مرتبة المشايخ على نحوى سيد القوم خادمهم ولو كان
فى الصورة خادما لكنه فى المعنى مخدوم وعلى هذا المضمون أورد بيتا فقال كل من كان له روح
منسوبة لعزة لبيك ومظهرا لها فهى له من الله منشور على منشور وملك على ملك يعنى كل من
كلمه الله تعالى ولاق له عند قوله يارب جواب لبيك عبدى كرارا ومرارا وكان روحه مظهرا
لعزته كان له من جانب الله تعالى كتب معنوية لا تنقطع وملائكة روحانية نازلة على قلبه
لا تنفصل وكان كالنبى له حصة من العلم اللدنى كل ما صدر منه فهو من قبل الله تعالى ترد عليه
الواردات الالهية متوالية وتنكشف له المكشوفات الربانية فيعلم مراد الله تعالى فى ذلك الحين
مثلا اذا كان كوة بيت مفتوحة يأتى لذلك البيت من جانب السماء شعلة الشمس وضوء القمر
وماء المطر ومكتوب المراسلات وغيرها ولا تكون مقطوعة كذا حال كوة بيت القلب اذا كانت
مفتوحة لجانب الله تعالى كل ما ورد من قبل الله تعالى ونزل دخل القلب وقبله وعلمه مى
* روبشهر آورد آن فرمان پذير * شهر غزنين گشت ازرويش منير * (المعنى) وذلك الشيخ
قابل الفرمان والامر الالهى أتى بوجهه جانب البلدة وتوجه اليها فبلدة غزنين تنورت من
وجه الشيخ المنور بأن أتى للبلدة ذوق وصفاء وزالت منها الظلمة والكدورة مى * ازفرح
خلقى باستقبال رفت * اودر آمد ازره دزديده تفت * (المعنى) ومن الفرح جماعة ذهبوا
لاستقبال الشيخ والشيخ أتى للبلدة من طريق الخفاء بالحرارة مستعجلا لئلا يحصل له رؤية نفسه
ونحوه من الرياء والسمعة مى * جمله اعيان ومهان برخاستند * قصرها را بهر او آراستند *
(المعنى) فلما أتى الشيخ الى البلدة قامت الاعيان والكبار وحضروا وزينوا قصورهم لاجل الشيخ
ليتمكن فيها بصفاء الحال مرمى * گفت من از خودنمايى نامدم * جز بخوارى وگدايى نامدم *
(المعنى) فلما رأى الشيخ صنيعهم هذا قال لهم انا لم أجئ للبلدة لاجل اظهار نفسى ولم أجئ لاجل
الذوق والصفاء بل أتيت للبلدة لاجل الحقارة وذل السؤال مى * نيستم در عزم قال وقيل من *
دربدر وكردم بكف زنبيل من * (المعنى) وقال لهم أنا ما أتيت بعزم القال والقيل ولم آت لاجل الوعظ
والنصيحة ولا لكشف الكرامة والشهرة بل أتيت لاجل دوران الابواب بابا بابا وبيدى الزنبيل لاجل

السؤال مى ❁ بنده فرمانم كه امر است از خدا * كه گدا باشم گدا باشم گدا ❁ (المعنى) أنا
مطيع لامر الله تعالى لانه اتى أمر من الله تعالى بأن أكون فى هذه البلدة سائلا وأكون
للسؤال مختارا مثنوى ❁ در گدايى لفظ نادر ناورم * جز طريق خس گدايان نسپرم ❁ (المعنى)
وكيفية السؤال بأن لا آتى فى السؤال بلفظ نادر عجيب أى لا أفعل السؤال بالعرض والوقار غير
انى لا أحيل سؤالى الا على طريق الادانى أى افعل السؤال على اسلوب الادانى ولا أخرج عنه
مى ❁ تا شوم غرقه مذلت من تمام * تا سقطها بشنوم از خاص وعام ❁ (المعنى) حتى أنا أكون
فى المذلة غريقا بالتمام والكمال وحتى أسمع من الخواص والعوام كلاما ساقطا أى كلاما متضمنا
للشتم موجبا لكسر قلبى مى ❁ امر حق جانست ومن اورا تبع * او طمع فرمود ذل من طمع ❁
(المعنى) أمر الله بمنزلة الروح وانا له تابع بالروح والقلب كما يتبع الجسد الروح والله تعالى
أمرنى بالطمع والسؤال وهذا مقرر ذل من طمع لقوله عليه السلام ذل من طمع وفى هذا تنبيه
على ان العشاق ينزلون أمر الحق منزلة الروح ويتبعونه كما يتبع الجسد الروح ولما ان الله أمره
بالمذلة كانت عنده أولى من ألوف دولة مى ❁ چون طمع خواهد ز من سلطان دين * خاك بر فرق
قناعت بعد ازين ❁ (المعنى) لما ان سلطان الدين طلب منى الطمع والسؤال بعد الآن التراب
على رأس القناعة أى لا اعتبر القناعة لان أمر الله لازم فى الدنيا والآخرة يا هذا اعلم ان
الحديث ورد بأن الطمع لجلب الدنيا مذموم والقناعة منها بالشئ اليسير محمودة والحرص على
العلم والعمل والطمع فى أمور الآخرة محمود والقناعة والزهد فى العلم والعمل مذمومة والمرغوب
عند العاشق الطاعة أمر المعشوق والمعشوق لا يطلب من عاشقه الا التذلل ولهذا قال مثنوى
❁ او مذلت خواست كى عزت تنم * او گدايى خواست كى ميرى كنم ❁ (المعنى) والله تعالى يطلب
المذلة من عاشقه وانا العاشق له كيف أحوم حول العزة أى اسعى لها وألتفت اليها ولما ان الله
تعالى طلب منى السؤال والتذلل متى أفعل الامارة فها أنا الآن اعرض عن العزة والامارة
واطلب المذلة والحقارة مثنوى ❁ بعد ازين كد و مذلت جان من * بيست عباسند در انبان
من ❁ (المعنى) بعد هذا الكد والمذلة روحى وعشرون عباسا فى انبانى أى فى جرابى يعنى
أمرنى بالسؤال كعباس دبس فتبعت أمره بالروح والقلب فنفقت بالتذلل والسؤال على
عباس بمراتب كثيرة ولما كان سؤالى بأمر الله لا أبالى بذلة مثنوى ❁ شيخ برمى گشت زنبيلى
بدست * شئ لله خواجه توفيقيست هست ❁ (المعنى) فكان قدس الله روحه يدور والزنبيل بيده
فاذا رأى غنيا يقول شيئا لله وهل أنت موفق على فحوى قوله تعالى فى حديثه القدسى يا ابن آدم
استسقيتك فلم تسقنى واستطعمتك فلم تطعمنى مى ❁ برتر از كرسى وعرش اسرار او * شئ لله
شئ لله كار او ❁ (المعنى) وباعتبار الحقيقة أسرار الشيخ أعلى من الكرسى والعرش وعلو شأنه انه
كان فى هذا العالم يدور بابا بابا ويقول شئ لله وكاره السؤال مثنوى ❁ انبيا هر يك همين فن

می زنند * خلق مفلس کدیه ایشان می کنند * (المعنى) كل واحد من الانبياء هم بين جميعا
يضربون فنا والخلق كانوا مفلسين والانبياء منهم يسألون و يقولون مثنوى * اقرضوا الله
اقرضوا الله می زنند * باز گونه انصروا الله می تنند * (المعنى) أقرضوا الله واعطوا الزكاة
للفقراء و يضربون اسم الامر بالزكاة والصدقة فى قول انصروا الله معكوسا أى يقولون لهم
نصركم الله والحال ان نفس النصرة من الله على نحوى وما النصر الا من عند الله كذا فى
الانفال قال الله تعالى فى سورة المزمل (وأقرضوا الله) بأن تنفقوا ماسوى المفروض من المال
فى سبيلى (قرضا حسنا) عن طيب قلب انتهى جلالين م ى * دربدر این شیخ می آرد نیاز * برفلك
صد در برای شیخ باز * (المعنى) هذا الشيخ يذهب بابا بابا لاجل تحصيل شئ و يأتى للخلق بالنياز
أى التضرع والحال على الفلك لاجل الشيخ مائة باب مفتوح يأتى منها الجانبه فتوحات الهية
وفيوضات ربانية كأنه يقول ياقاطن فى مرتبة الظاهر انظر الى أحوال الباطن حتى يسر لك
العطاء من الله فرب واحد علمه فاسقا وهو عاشق وعلمه زنديقا وهو صديق م ى * كان كدايى
كان بجد مى كرد او * بهر يزدان بودنه از بهر كلو * (المعنى) وذلك السؤال الذى كان الشيخ يفعله
بالجد والجهد كان يفعله لاجل الله ولا يفعله لاجل خلقه ولا لاجل الترفه لان جلب المنافع ضرر
للمبتدى لا للمنتهى ولهذا قال م ى * ور بكردى نيز از بهر كلو * آن كلو از نور حق دارد غلو * (المعنى)
ولو فعل الشيخ لاجل حلقه السؤال لا يطرأ عليه عيب ولا شين ولا يأتى اعلو شأنه نقصان لان
ذلك الحلق الذى فعل لاجله السؤال يمسك من نور الحق غلوا والغلو تجاوز الحد أى يمسك من
أنوار الله ترقيا متجاوز الحد هذا اذا كان غلو بضم الغين المعجمة وفى نسخة بضم العين المهملة أى
ذلك الحلق يمسك من نور الله علوا ورفعة مثنوى * درحق او خوردنان وشهد و شير * به زچله
وزسه روزه صد فقير * (المعنى) لان فى حق الشيخ اكل الخبز والشهد واللبن أحسن من مجاهدة
الفقير ومن دخول مائة فقير الخلوة أربعين يوما وصومه ثلاثة أيام م ى * نور مى نوشد مكو نان
مى خورد * لاله مى كارد بصورت مى چرد * (المعنى) الشيخ ولو كان فى الظاهر يأكل طعاما
ولكن فى المعنى يأكل نورا لا تقل فى حقه يأكل خبزا لان وجود الشيخ مستغرق فى النور فكل
شئ وصل لوجوده استحال نورا والاستحالة مطهرة عند أبى حنيفة كحمار وقع فى المملحة
واستحال ملحا فانه يطهر ويحل أكله والشيخ فى الصورة ولو أكل حشيشا لكن فى المعنى يزرع
شقائق و وردا وريحانا أى يكون الغذاء له فى الحقيقة روحا م ى * چون شرارى كه خورد
روغن زشمع * نور افزايد ز خوردش بهر جمع * (المعنى) والشيخ الكامل وجوده كالشرر أى لهب
النار بأنه يأكل من ذلك الشمع دهنا وسمنا ومن اكله الدهن يزداد النور لاجل الجمع اى
لاجل جماعة المجالس كذا الشيخ اذا اكل غذاء كثيفا استحال نورا واضاء على جميع الطلاب
وتنورت قلوبهم بنوره م ى * نان خورى را گفت حق لا تسرفوا * نور خوردن را نگفته است

اكتفوا ﴿ (المعنى) والله تعالى قال لاجل اكل الخبز لا تسرفوا أى لاجل الغذاء الجسمانى
قال الله فى سورة الاعراف (يابنى آدم خذوا زينتكم) مايسترعوراتكم (عند كل مسجد) عند
الصلاة والطواف (وكلوا واشربوا) ماشئتم (ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين) انتهى جلالين قال
نجم الدين يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد أى عند كل طاعة وعبادة فزينة الظاهر
التواضع والخضوع وزينة الباطن الانكسار والخشوع وكلوا مما يا كل منه أهل البيات فى مقام
العندية واشربوا مما يشربون كما قال عليه السلام أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى ولا تسرفوا
وهو نوعان افراط وتفريط انتهى فيا هذا الافراط موجب الكسل والتفريط يقصر فى حظ
القوة والطاقة للقيام بحق العبودية لئلا يضيع حق الربوبية بل كلوا مقدار الكفاية ولكن
الشيخ الكامل حلقه فارغ من الاسراف وأمين من تجاوز الحدود الشرعية عامل بقوله عليه
السلام أذيبوا طعامكم بالصلاة ولهذا لم يقل لاجل أكل النور اكتفوا أى لم يمنعهم من الغذاء
الروحانى والشيخ الكامل ولو كان طعامه جسمانيا لكن بسبب استحالته نورا والله لم يمنع عباده
من غذاء الانوار لان غذاء الانوار عين الفائدة وهذه الحالة ليست مخصوصة بالشيخ الكامل
بل عامة فى جميع الانبياء والاولياء وان أردت على هذا دليلا عقليا فان الغزال الذى سرته مسك
والغزال الذى ليست سرته مسكا متساويان فى المآكل والمشارب فالصنف الاول تكون مسكا
والصنف الثانى تكون بعرا وكذا حال نحل العسل مع غير نحل العسل مى ﴿ آن كلوى ابتلا
بدون كلو * فارغ از اسراف وايمن از غلو ﴿ (المعنى) وذلك الحلق مغلوب الاكل والشرب
ومفتونه هو حلق الابتلاء برىء من الروحانية واقع فى الغم والمحن وهذا الحلق الذى لا يكون
مغلوب الاكل والشرب وفارغ من الاسراف وأمين من الغلو فيه ومعتوق من القيودات
الدنيوية نجا وماتناوله من الطعام والشراب ينقلب نورا ويتغذى به والغذاء بالانوار ليس فيه
اسراف وأمن غلوا لعدو مى ﴿ امر وفرمان بودنى حرص وطمع * آنچنان جان حرص را نبود
تبع ﴿ (المعنى) والشيخ محمد سؤاله بأمر الله تعالى ليس من كونه حريصا على الاكل ولا من الطمع
فيه ولا هو مغلوب ماذكر لان كذا روحا لا تكون تابعة الحرص ولا تنهمك فى الشهوات لكونها
متخلقة بالاخلاق الالهية وكل من تخلق بالاخلاق الالهية عرى عن جميع الاخلاق الرديئة
مى ﴿ كر بكويد كيميا مس رابده * تو بمن خود را طمع نبود فره ﴿ (المعنى) ولو فرض انه قال
الكيمياء نحاس يا نحاس اعطنى نفسك لا يكون الطمع فره بمعنى زائد يعنى لا تكون الكيمياء
طامع شىء منك بل الكيمياء للنحاس عين العناية وتمام الرعاية ومع كون النحاس بلا قدر
ولا اعتبار يجعله صاحب قدر ومقبول العالم كذا الشيخ الكامل اذا قال للناس اعطونى مالكم
واخدمونى لا يكون لاجل الطمع بل يكون اصرفهم الى الكمال مثنوى ﴿ كنجهاى خاك تا هفتم
طبق * عرضه كرده بود پيش شيخ حق ﴿ (المعنى) وقبل هذه الخدمة الى سبع طباق العالم

وخزائن الارض عرضها الله تعالى فى حضور الشيخ فلم يلتفت الشيخ لها لعلو جنابه مى ﴿شيخ
كفتنا خالقا من عاشقم * ور بجويم غير تو من فاسقم ﴾ (المعنى) فقال الشيخ عالى الهمة يا خالقى أنا
عاشق وان أطلب غيرك فأنا فاسق لان طلب المعشوق غير العاشق خروج من محبته والخروج
من محبة المعشوق فى ملة العشاق فسق ألم تنظر الى قوله تعالى فى حق حبيبه (مازاغ
البصر) من النبى (وماطغى) أى مامال بصره عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة
انتهى جلالين فى سورة والنجم قال نجم الدين حتى صادفته الجذبة واوصلته الى عالم الجبروت
مى ﴿هشت جنت كر در آرم در نظر * ور كنم خدمت من از خوف سقر ﴾ (المعنى)
و يقول أيضا الشيخ الفاضل الوارث الكامل وان أتيت بالجنات الثمانية الى نظرى وان فعلت
خدمة العبادة من خوف النار مى ﴿مؤمنى باشم سلامت جوى من * زانكه اين
هر دو بود حظ بدن ﴾ (المعنى) وان أكن مؤمنا طالب النجاة والسلامة من العذاب والعقاب
لا أكون عاشقا لان هذه الحالة أيضا من حظ البدن ولهذا قالت رابعة العدوية ماعبدتك
خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل لوجهك الكريم مى ﴿عاشق كز عشق يزدان خورد
قوت * صد بدن پيشش نيرزد تره توت ﴾ (المعنى) ولو أكل شيخ عاشق من عشق الله تعالى
غذاء وقوتا مائة بدن قدام وعند الشيخ عالى الهمة لا يساوى تره توت وهو بفتح التاء المثناة
الفوقية وتشديد الراء المهملة وتوت بضم التاء المثناة الفوقية ثمر يشبه الخيار شنبه مخصوص
بديار العجم على فحوى من أحب الله أبغض نفسه مثنوى ﴿وين بدن كه دارد آن شيخ فطن * چيز
ديكر كشت كم خوانش بدن ﴾ (المعنى) وهذا البدن الذى يمسكه الشيخ الفطن صار شيئا آخر
وأنت لا تدعه بالبدن لانه فى الصورة جسم كثيف وفى المعنى نور لطيف متصف بصفة الروح
مثنوى ﴿عاشق عشق خدا وانكاه مزد * جبرئيل مؤتمن وانكاه دزد ﴾ (المعنى) وذلك
الذى يكون عاشقا بعشق الله وبعد ذلك يطلب المزد بضم الميم بمعنى الفائدة والاجرة مثلا
جبرئيل مؤتمن وبعد ذلك دزد أى خائن فكما لا تجتمع الامانة مع الخيانة كذا العشق ومحبة الله
لا تجتمع مع طلب الثواب لان العاشق لا يطلب غير الرؤية مى ﴿عاشق آن ليلئ كور وكبود *
ملك عالم پيش او يك تره بود ﴾ (المعنى) عاشق ليلى ذلك كور وكبود بضم الكاف الاولى وفتح الكاف
الثانية أى مجنون متردد فى أموره واقع فى البلاء وملك العالم وسلطنته عنده وفى حيزه تره بفتح
التاء المثناة الفوقية وتشديد الراء المهملة صعوة وهى طائر حقير لا يعبأ به مثنوى ﴿پيش
او يكسان شده بد خاك و زر * زر چه باشد كه نبد جان را خطر ﴾ (المعنى) المجنون بسبب عشقه
لليلى وصل لحالة صار بها ما عنده الذهب والمدر سيان الذهب ما يكون بل ليس للمجنون خوف
وخطر الروح لانه بذل روحه فى حب محبوبته مع ان عشقه عشق مجازى مثنوى ﴿شير وكرك
ودد از و واقف شده * همچو خويشان كرد او كرد آمده ﴾ (المعنى) السبع والذئب وسباع

الوحوش أتوا واقفين على حاله فكانوا مثل أقرباء المجنون آتين اليه محلقين به مجتمعين أطرافه قائلين بلسان حالهم مثنوى ❊ كين شدست از خوى حيوان بالـ بالـ ❊ پر ز عشق ولحم شحمش زهرنالـ ❊ (المعنى) هذا العاشق صار من طبيعة الحيوان بالتمام والكمال نظيفا وهذا مملوء من العشق ولحمه وشحمه أى بدنه مسموم يعنى المجنون صاحب العشق المجازى حصل بعشقه على مرتبة اكتسب بها من اللطافة والروحانية انه وقف عليه الوحوش فى القفار والبرارى وجالسوه كالاقرباء والافواه وآنسوا اليه لانه نظف بكليته من الصفات الحيوانية ولم يبق فيه من اخلاق الحيوان شئ وامتلأ وجوده بالعشق وصار سما قاتلا على فحوى لحوم الانبياء والاولياء والعلماء مسمومة فكذا العشاق فاذا كانت هذه الحالة العجيبة الغريبة فى عشاق المجاز فكيف عشاق الحقيقة فقس عليه مى ❊ زهر دد باشد شكر ريز خرد ❊ زانكه نيك نيك باشد ضد بد ❊ (المعنى) اراقة العقل السكر يكون لسباع الوحوش سما يعنى يبرئ العاشق من الشهوات النفسانية واللذائذ الجسمانية والعارى عما ذكر لا يصل اليه من الوحوش ضرر ولا يحصل له من أهواء السباع النفسانية نقصان ولا خسران بل يقرر للنفس الهلاك ويكون العقل والروح فى أحسن الحال على ان الدد بفتح الدال الاولى وسكون الثانية بمعنى سباع الوحوش وشكر ريز خرد الشهوات واللذائذ الدنيوية كنى بها عن تركها تقديره شكر ريختن خرد ولفظ ريز مصدر بصيغة أمر الحاضر لان أحسن الحسن يكون ضد القبيح الحاصل ان الانسان العاقل سكره الرحمانى اذا نثره وترك حظوظ نفسه يكون سما السباع الطبيعة واسباع البهائم لان كل ما فعله من الافعال الحسنة ضد القبيح وسمه والذى يصدر منه العمل الحسن جزاؤه الاحسان على فحوى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها مثنوى ❊ لحم عاشق را نيارد خورد دد ❊ عشق معروفست پيش نيك وبد ❊ (المعنى) ومن هذا السبب السباع لا تقدر على أكل لحم العاشق لان العشق معروف عند الحسن والقبيح فعلى هذا الا ضرر على العاشق والناس يترحمون عليه مثنوى ❊ ور خورد خود فى المثل دام ودد ش ❊ گوشت عاشق زهر گردد بكشد ش ❊ (المعنى) وان أكل المثل السباع والوحوش العاشق كان لحمه البتة لهم سما يهلكهم على فحوى لحوم العلماء مسمومة من شمها مرض ومن أكلها هلك اما باعتبار الجسمانية واما باعتبار الروحانية مى ❊ هرچه جز عشق است شد مأكول عشق ❊ دو جهان يك دانه پيش نول عشق ❊ (المعنى) كل شئ هو غير العشق كان مأكول العشق ومغلوبه الدنيا والآخرة قدام وعند نول بضم النون بمعنى منقار العشق حبة مثنوى ❊ دانهٔ مر مرغ را هر گز خورد ❊ كاهدان مر اسب را هر گز چرد ❊ (المعنى) حبة الطير متى تأكل لا تأكل اصلا ولا يمكنها أكل الطير بل الطير يأكلها والكاهدان وهو بيت التبن للفرس متى يرعى ويأكل لا يأكله أصلا بل الفرس يأكل التبن ويمحوه

يعني الدنيا والآخرة بالنسبة لطير العشق كحبة تكون له غذاء والعاشق يكون فانيا في طريق
المعشوق م ى ❊بندكى كن تاشوى عاشق لعل❊بندكى كسب يست آيد در عمل❊(المعنى) افعل
العبودية بالطاعات والعبادات لعلك تكون عاشقا لان العبودية كسب يأتي بالعمل م ى ❊بنده
آزادى طمع دارد زجد❊عاشق آزادى نخواهد تا ابد❊(المعنى) العبد يملك طمع العتق من
الجد والطالع والبخت وبسببه ومساعدته يرجوه وأما العاشق الى الابد لا يطلب العتق مثنوى
❊بنده دائم خلعت وادرار جوست❊خلعت عاشق همه ديدار دوست❊(المعنى) العبد دائما
طالب من مخدومه الخلعة والادرار أى العطاء لكن خلعة العاشق على الدوام مشاهدة
المعشوق م ى ❊در نكنجد عشق در كفت وشنيد❊عشق دريايست قعرش نا بديد❊(المعنى)
العشق لا يسع القيل والقال ولا السماع لان العشق بحر وقعره غير ظاهر مثنوى ❊قطرهاى
بحررا نتوان شمرد❊هفت دريا پيش آن بحر است خرد❊(المعنى) قطرات البحر لا يمكن عدها
لانها بلا حد والابحر السبعة قدام وعند ذلك البحر وهو بحر العشق خرد بضم الخاء المعجمة
بمعنى حقيرة وصغيرة يعني العشق كيفية روحانية لا يسعها القيل والقال ولا تحصل بالكلام بل
هى ذوق وجدانى وبحر غير متناه لا حد لعمقه والابحر التى لا يمكن عد قطراتها فى حيزه
لاشئ والحاصل مثنوى ❊اين سخن پايان ندارد اى فلان❊باز رو در قصه شيخ زمان❊(المعنى)
يا فلان هذا الكلام لا يملك نهاية ولا غاية ارجع واذهب الى قصة شيخ الزمان وهو الشيخ محمد
سررزى ❊در معنى لولاك ماخلقت الافلاك❊ هذا فى بيان معنى الحديث القدسى وهو
لولاك لما خلقت الافلاك ولو كان هذا الخطاب مخصوصا بالنبى صلى الله عليه وسلم ولكن
لما كانت روحه روح الكل وحقيقته جامعة الحقائق كانت خطابا بالكل من وصل لحقيقته
على العموم من الانبياء والمرسلين والاولياء الكاملين م ى ❊شد چنين شيخى كدايى كو بكو❊
عشق آمد لاابالى اتقوا❊(المعنى) كذا شيخ عظيم الشأن صار سائلا قرية قرية ودار محلة محلة
يفعل السؤال لا تتعجبوا من هذه الحالة لان العشق أى لا أبالى فاتقوه واحذروا منه ولا تقولوا
مثل هذا شيخ كامل كيف غلبه عشق الله حتى كان يسأل الناس ويتذلل ويمكن انه
واعرض عن العرض والوقار وبعد عن الصبر والاختيار فان العشق اذا دخل القلب اختل
بحب الله تعالى حتى كان لا يبالى بشئ على فحوى ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا
الآية مثنوى ❊عشق جوشد بحر را مانند ديك❊ عشق سايد كوه را مانند ريك❊(المعنى)
العشق يغلى البحر بحرارته كالقدر والعشق يسحق الجبل كالرمل كابراهيم بن أدهم وغيره م ى
❊عشق بشكافد فلك را صد شكاف❊عشق لرزاند زمين را از كزاف❊(المعنى) العشق يمزق
ويقطع الفلك مائة قطعة والعشق يجعل الارض من الكذاف وهو السهولة والتقول رجفانا
وان نظرت فى الحقيقة ترى للعشق فى كل شئ نوع تصرف يغلى منه البحر كالقدر ولو كان فى

الصورة هوى ولكن فى الحقيقة هو محبة الله تعالى فان ريح الصرصر كما يحرك البحر كذا الهوى يحرك بحر قلوب العشاق ويجعل أبدانهم التى هى كالجبال رملا منثورا او وهنا منفوشا من ظهور تجلياته بمحبته الازلية مثنوى ﴿ با محمد بود عشق پاك جفت * بهر عشق او را خدا لولاك گفت ﴾ (المعنى) قارن وازدوج العشق النظيف بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاجل مقارنة العشق له خاطب ربنا الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك مثنوى ﴿ منتهئ عشق چون او بود فرد * پس مر ورا ز انبيا تخصيص كرد ﴾ (المعنى) ولانتهائه فى كمال العشق امتاز عن الانبياء والاولياء فكان فردا بعد خصصه بلولاك من بين الانبياء فكان علة غائية لجميع المخلوقات وبذكر الاكمل اندرج الكامل مثنوى ﴿ گر نبودى بهر عشق پاك را * كى وجودى دادمى افلاك را ﴾ (المعنى) ولولم تكن ياحبيبى لاجل العشق النظيف موجودا متى أعطى أنا عظيم الشأن للافلاك وجودا وهذا معنى لولاك لما خلقت الافلاك على ان الياء فى نبودى للخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم و يكون وجود الفلك العالى لاجل وجود مظهر العشق الالهى فقس مرتبة العشاق الالهية على غيرها من المراتب تجدها أعلا وارفع مثنوى ﴿ من بدان افراشتم چرخ سنى * تا علو عشق را فهمى كنى ﴾ (المعنى) وأنا بذلك السبب جعلت الافلاك عالية القدر عظيمة الشأن حتى تفهم علو العشق فاللازم للعاشق أن لايميل الا للعشق لانه ورد علو الهمة من الايمان وبسببه يصل الى الله تعالى م ى (منفعتهاى دكر آيد ز چرخ * آن چو بيضه تابع آيد اين چو فرخ ﴾ (المعنى) ثم تأتى منافع اخرمن الفلك كانوار الشمس والقمر والكواكب وباذن الله تعالى تضئ وتؤثر مثل تلك البيضة أنت تابعة ومثل هذا الفرخ كأنه يقول أيضا يأتى من الفلك منافع ذلك الفلك مثل البيضة وهذه المنافع كالفرخ مثنوى ﴿ خاك را من خوار كردم يك سرى * تا ز ذل عاشقان بو ئى برى ﴾ (المعنى) جعلت التراب بكليته ذليلا قال الله تعالى فى سورة الملك (هو الذى جعل لكم الارض ذلولا) سهلة للمشى فيها (فامشوا فى مناكبها) جوانبها (وكلوا من رزقه) المخلوق لأجلكم (واليه النشور) من القبور للجزاء انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى جعل أرض البشرية مسخرة للقوى النفسية مذللة تحتها فامشوا فى قواها المعدنية وكلوا من رزق الله الذى أخرجه لكم من أرض البشرية من نباتات المعارف الآثارية واليه تنشرون من قبور قوالبكم انتهى حتى ترواذل العشاق وتذهبوا من ذلهم وحقارتهم بشمة لانهم قالوا الذل صفة لازمة للعاشق فاخترها واعرض عن عزة الدنيا فان جميع العزات الدنيوية ذلات بالنسبة اليهم ﴿ خاك را داديم سبزى و نوى * تا ز تبديل فقير آگه شوى ﴾ (المعنى) أعطينا للتراب نضارة وطراوة ونوى اى التجدد حتى تكون أنت من تبديل الفقير يقظانا يعنى التراب أعطيناه النوى بأن يكون تارة طرى الوجه وتارة معكره غير مستقر على حالة واحدة ليمحو الفقير من الاخلاق الذميمة

ويتصف بالاخلاق الحميدة ويترقى باعتبار الروحانية ويصل تارة لعالم البسط وتارة لعالم القبض مى ﴿باتو كويد اين جبال راسيات * وصف حال عاشقان اندر ثبات﴾ (المعنى) هذه الجبال الراسيات تقول لك بلسان الحال وصف حال العشاق فى الثبات والاستحكام أثبت من الجبال على الطاعات والعبادات بحيث أن يحفظوا من شرور النفس والشيطان مى ﴿كرچه آن معنيست واين نقش اى پسر * تا بفهم تو كند نزديكتر﴾ (المعنى) ياولدى ولو كان ذلك أى حال العشاق معنى ومحققا وهذا التمثيل المذكور نقش وصورة وقال وقيل لكن هذا المثال أتيت به لاجل أن يكون ذلك الحال المعنوى قريبا لفهمك لان الشئ المعقول فهمه أشكل من فهم الشئ المحسوس ولهذا يمثلون للمعقول بالشئ المحسوس مثلا مثنوى ﴿غصه را باخار تشبيهى كنند * آن نباشد ليك تنبيهى كنند﴾ (المعنى) الغصة يشبهونها بالشوك وتلك الغصة لا تكون شوكا ولكن على طريقة التشبيه يقولون منبهين الغصة مؤلمة كالشوك لوجود وجه الشبه وهو ان الشوك كانه ينفذ فى لحم الانسان و يؤلمه كذا الغصة تكون ألما فى القلب وهذا تنبيه لمن غفل عن هذه الحالة مى ﴿آن دل قاسى كه سنكش خوانده اند * تا مناسب بد مثالى رانده اند﴾ (المعنى) كذا يقرؤن أى يدعون ذلك القلب القاسى بالحجر حتى يسوقون له مثالا مناسبا مثنوى ﴿در تصور در نه آيد عين آن * عيب بر تصوير نه نفيش مدان﴾ (المعنى) ولو لم يأت عينه فى التصور بل هو حالة منه لكن ضع عيبه على التصوير ولا تعلم الشئ الممثل منفيا ومعدوما يعنى العشق الالهى اذا لم يكن انتقاشه وثباته فى الذهن اياك أن تنكر وجوده لان العيب فى التصوير لا فى العشق الالهى ﴿رفتن شيخ در خانهٔ أميرى بهر كديه روزى چهار بار بازنبيل باشارت غيبى وعتاب كردن امير او را بدان وقاحت وعذر كفتن او اميررا﴾ هذا فى بيان ذهاب ذلك الشيخ فى بيت أمير لاجل السؤال بالزنبيل فى يوم أربع مرات باشارة الله تعالى بواسطة الغيب وفى بيان خطاب وعتاب الامير للشيخ بسبب وقاحة الشيخ وفى بيان قول الشيخ للامير العذر مثنوى ﴿شيخ روزى چار كرت چون فقير * بهر كديه رفت در قصر امير﴾ (المعنى) الشيخ قدس الله روحه يوما مثل الفقير لاجل السؤال ذهب أربع مرات فى قصر أمير وسأل منه مثنوى ﴿در كفش زنبيل وشيئا لله زنان * خالق جان مى بجويد تاى نان﴾ (المعنى) فى كفه زنبيل وصائحا شيئا لله وقائلا الخالق الروح يطلب منك تاى نان على ان تاى بفتح التاء المثناة الفوقية بمعنى ضعف ونان هو الخبز أى ضعف خبز كناية عن مقدار من الخبز أى كسرة وقطعة منه مثنوى ﴿نعلهاى باز كونه ست اى پسر * عقل كلى را كند هم خيره سر﴾ (المعنى) ياولدى انعال منعكسة تجعل عقل الكل أيضا دائخ الرأس ومتحيرا كأنه يقول مثل هذا الشيخ غنى القلب طلبه وسؤاله من الغنى فى الظاهر وفى حد ذاته فقير وعرضه الاحتياج له كار معكوس يجعل عقل الكل متحيرا العدم

وقوفه على سر هذه الحالة لان الله تعالى قال والله الغنى وأنتم الفقراء وقال ان الله غنى عن
العالمين ما الحكمة فى أخذه الزكاة من الاغنياء واعطائها للفقراء مى * چون اميرش ديد
كفتش اى وقيح * كو بميت حيزى منه نام شيح * (المعنى) الامير لما رأى الشيخ فى هذه الحالة
قال له ياوقيح أى ياقليل الحياء أقول لك شيئا لكن لا تسمنى ولا تضع على اسم الشيخ مى * اين
چه سغرى وچه رو يست وچه كار * كه بروزى اندر آيى چار بار * (چه) بكسر الجيم الفارسية
استفهام فيه معنى التعجب (سغرى) على وزن فخرى كفل بفتح الكاف الحيوانات كنى بها
عن الوجه الذى فى الثخانة مثل كفل الحيوان (المعنى) ماهذا الوجه الثخين وماهذا الوجه
الغليظ وماهذا الكار الفظيع بانك تأتى فى يوم واحد أربع مرات مثنوى * كيست اينجا
شيخ اندربند تو * من نديدم نركدا مانند تو * (المعنى) ياشيخ من يكون هنا فى قيدك اى يتقيد
بك و يلتفت اليك لا يتقيد بك أحد بالله العجب مع عدم التقيد والالتفات تأتى الى هنا كرارا
ومرارا مارأيت ربه لامثالك قويا فى الاقدام على السؤال الخارج عن الحد الموجب لهتك
عرضك ووقارك مى * حرمت وآب كدايان برده * اين چه عباسى زشت آورده * (المعنى)
أذهبت حرمة ماءوجه السؤال أى فعلت كثرة السؤال بحيث أرقت ماءوجه حرمتهم ومن أين
أتيت بهذه العباسية دبس القبيحة أى كنت بوقاحة السؤال أزيد من عباس دبس وبسوء
الخلق أقبح منه مى * غاشيه بردوش تو عباس دبس * هيچ ملحدرا مبادا اين نفس نحس *
(المعنى) عباس دبس لك غاشية على دوش أى غاشية على ظهر يعنى أنت غالب له فى السؤال
وفائق عليه بمراتب كثيرة نفرض انه فاق أقرانه بوقاحة السؤال لكن لا لائق له الاخذ عنك والتلمذة
والخدمة لك على ان معنى غاشيه بردوش التابع لك لا يكون الملحد ابدا هذه النفس المنحوسة
اى أنت ياشيخ فى عادة قبيحة أقبح من الملحد مثنوى * كفت ميرا بنده فرمانم خموش * زآتشم
آكه نه چند بن مجوش * (المعنى) لما سمع الشيخ منه هذه الكلمات قال ياأميرأنا فى هذا الخصوص
مأمور رأمر الله تعالى ومحكومه ولا تظن هذا الحال منى ولا تطعن فى بل اسكت عنها ياامير أنت
لا خبر لك من نارى الموقدة فى قلبى لا تفعل هذا المقدار من الغليان والتصويت يعنى لما انك
لا تعلم سر كارى وحقيقته لا تعاتبنى بهذا المقدار ولا تهور على لان هذا المقدار من الاقدام على
السؤال لا لاجل كونى حريصا على الاكل والشرب مثنوى * بهر نان در خويش حرصى ديدمى
* اشكم نان خوا ه را بدريدمى * (المعنى) لانك لو رأيتنى حريصا من نفسى لاجل زيادة الخبز
لمزقت بطنى الطالبة للخبز ولاهلكت نفسى مى * هفت سال از سوز عشق جسم پز * در
بيابان خرده ام من برك رز * (المعنى) سبعة أعوام من حرارة العشق الطابخ لجسمى أى من
حرارة العشق المزيل والمنظف للاخلاق الذميمة كنت أتناول فى القفار ورق عرائش كروم
العنب وآكله مى * تازبرك خشك وتازه خورد نم * سبز كشته بود اين رنك تنم * (المعنى)

حتى من أكلى ورق مر يشة العنب الطرى واليابس صار لون جسمى هذا من أثر تلك الاوراق أخضر واطيفا وفى هذا تنبيه على ان الشيخ اذا نقل لاحد يسئ الظن به من أحواله الواقعة فى الرياضات لا بأس لانه يريد بها خلاصه من سوء الظن المهلك مى ﴿تا تو باشى در حجاب بو البشر * سرسرى در عاشقان كمتر نكر﴾ (المعنى) مادمت انت فى حجاب أبى البشر لا تنظر للعشاق من مرتبة سوء الظن سرسرى بمعنى بلا فائدة لان العاشق وصل الى الله ووقف على أسراره الخفية لا تنظر يا امير الى ظاهر أحوالهم بالحقارة لان الظهر كار الظاهر مذموم وباطنه بالحكمة الالاهية مشحون لا يفهمه المتضلع بالعلوم ولهذا قال مشيرا من طرف الشيخ مى ﴿زيركان كه موبها بشكافتند * علم هيئت را بجان در يافتند﴾ (المعنى) لان العقلاء من دقتهم شقوا الشعرات أى دققوا فى العلوم دقة خارجة عن الحد والعد ووجدوا علم الهيئة بالروح مى ﴿علم نارنجات وسحر وفلسفه * كرچه نشناسند حق المعرفه﴾ (المعنى) وفى علم النارنجات والسحر والفلسفة أيضا فعلوا التدقيق ولو لم يعرفوها ويفهموها حق المعرفة لانه بالسعى لا يمكن الوصول الى حقيقة تلك العلوم والنارنجات جمع نارنج معرب من نيرنك بمعنى الحيلة ويقولونه أيضا لرسم النقاشين والسحرة وكل ما لطف مأخذه ودق وسحره بمعنى خدعه والفلسفة علم الحكمة يحصل بالعقل فالعقلاء حصلوا هذه العلوم الثلاثة واشتهروا بها ولم يقفوا على كنهها بل سعوا بها مهما أمكن مثنوى ﴿ليك كوشيدند تا امكان خود * بر كذشته از همه اقران خود﴾ (المعنى) لكن سعوا بهذه العلوم قدر الامكان حتى فاقوا على جميع أقرانهم مثنوى ﴿عشق غيرت كرد وزيشان در كشيد * شد چنين خورشيد زيشان ناپديد﴾ (المعنى) لكن العشق الالهى فعل الغيرة وسحب نفسه منهم واختفى كذا شمس نورانية وعشق ربانى لم يظهر لهم وحرموه لانه لا يكون بالعقل بل موهبة ربانية لمن أحبه الله مى ﴿نور چشمى كو بروز استاره ديد * آفتابى چون ازو رودر كشيد﴾ (المعنى) نور عين رأى فى النهار نجما الشمس لاى شئ سحبت منه وجهها كأنه يقول أز كياء الزمان دققوا كثيرا فى علم النارنجات والسحر والفلسفة والحكمة والهندسة بوجه بلغوا فيه نهاية جهدهم فغار منهم علم العشق والمحبة واخفى نفسه عنهم كذا الشمس الانور احتجبت عنهم فالعجب انهم مستعدون فى النهار لرؤية نجم سها فلأى شئ الشمس المنيرة اختفت عنهم والحاصل ان الاز كياء مع كثرة توغلهم فى العلوم المذكورة علم العشق الذى هو اظهر من الشمس لم يروه ولم يعلموا أى مقولة هو وتركوا الاهم ولهذا قال مثنوى ﴿زين كذر كن پند من بپذير هين * عاشقانرا تو بچشم عشق بين﴾ (المعنى) اصح واترك الطعن والاعتراض واقبل نصيحتى وانظر للعشاق بعين العشق والمحبة مثنوى ﴿وقت نازك باشد وجان در رصد * با تو نتوان كفت آن دم عذر خود﴾ (المعنى) الوقت ظريف والروح فى الترصد والترقب لوصال المحبوب وفى ذلك النفس لا يقدر العاشق على قول

وبيان عذره لك لانه من طعنك بلا حضور فاترك الطعن والنظر له بالحقارة لئلا تحرم من السعادة م ى ﴿ فهم كن موقوف آن كفتن مباش * سينهاى عاشقان را كم خراش ﴾ (المعنى) افهم ولا تكن موقوفا على الكلام يعنى افهم عشق العاشق ولا تتوقف على قوله العذر لك ولا تخدش صدور العاشقين بالطعن والتشنيع فانك لا تقدر على النظر اليهم بعين البشرية وتراهم بعين العشق والمحبة فاترك القال والقيل واغتنم الفرصة واعذرهم على ما هم فيه من العشق والهيمان لعلك تدخل قلوبهم فيراك الله حين تجليه على قلوبهم فيرحمك بحرمة صدقهم مثنوى ﴿ نى كمانى بردهٔ توزين نشاط * حزم را مكذار ميكن احتياط ﴾ (المعنى) يا امير ويا غافل ألم تذهب ظنا من هذا النشاط أى الم تفهم حالة من سرور العشاق يعنى لو اطلعت على حالات العشاق لعذرتهم ولما اعترضت عليهم فاذا علمت حالك هذا لا تترك الحزم وكن محتاطا من الطعن والتشنيع على اهل الله م ى ﴿ واجبست وجائز است ومستحيل * اين وسط را كير در حزم اى دخيل ﴾ (المعنى) لان فى هذا العالم واجبا وجائزا ومستحيلا يا دخيل اطلب الوسط فى الحزم يعنى اقبل نصحى وافهم سر العشاق ولا تغتر بالقيل والقال لان سر العشاق لا يفهم من أعمالهم الظاهرة لانك اذا نظرت الى ظاهر أعمالهم اعترضت عليهم وخمشت صدورهم والحال انك لم تذهب بشمة من نشاطهم فعليك أن لا تترك الرأى والاحتياط فان أحوال العشاق لا تخلو عن ثلاث مراتب اما واجب واما جائز واما مستحيل فمن الحزم أن تطلب الوسط وهو الجائز وتعاملهم به ولا تعترض عليهم لانه ورد خير الامور أوسطها ﴿ كريان شدن امير از نصيحت شيخ وعكس صدق او وايثار كردن مخزن بعد ازان كستاخى واستعصام شيخ وقبول نا كردن وكفتن من بى اشارت نيارم تصرف كردن ﴾ هذا فى بيان بكاء الامير من نصيحة الشيخ وفى بيان ظهور عكس صدق الشيخ وأثره فى قلب الامير وفى بيان ايثار وبذل الامير مخزنه وخزينته بعد قلة الادب وفى بيان طلب الشيخ العصمة والاستعصام وعدم قبوله المخزن والخزينة وقول الشيخ لا أقدر على التصرف بلا اشارة من الله تعالى م ى ﴿ اين بكفت وكريه در شد هاى هاى * اشك غلطان بر رخ او جاى جاى ﴾ (المعنى) قال الشيخ هذه النصيحة للامير وصار فى البكاء والنوحة وهاى هو فى الظاهر وصار الدمع على وجه الشيخ مكانا مكانا متدحرجا وجاريا مثنوى ﴿ صدق او هم بر ضمير مير زد * عشق هر دم طرفه ديكى مى پزد ﴾ (المعنى) أيضا صدق الشيخ ضرب على ضمير وخاطر الامير ونوع هذه الحالات ليست بعجيبة من شأن العشق لان العشق فى كل زمان يطبخ قدرا عجيبة أى حالة مغايرة للحالة التى قبلها والحاصل يظهر كل وقت نوع حالة من قلوب العشاق م ى ﴿ صدق عاشق بر جمادى مى تند * چه عجب كر بر دل دانا زند ﴾ (المعنى) صدق العاشق ينعكس على جماد حقير ويؤثر فيه أى عجب ان ضربه على قلب عالم يعنى لا عجب ولاثبات هذا المضمون قال مثنوى ﴿ صدق موسى بر عصا وكوه زد * بلكه بر دريای پر اشكوه

زد ❊ (المعنى) صدق موسى عليه السلام ضرب على العصا والجبل وأثر فيهما فصارت العصا
حية والجبل قطعا بل صدق موسى ضرب على البحر المملوء بالمياه حتى انه بقى من الجريان وصار
منفلقا فيه طرق مى ❊ صدق احمد بر جمال ماه زد ❊ بلكه بر خورشيد رخشان راه زد ❊
(المعنى) وصدق أحمد صلى الله عليه وسلم ضرب على جمال القمر وأثر فيه على موجب قوله تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر بل صدق أحمد صلى الله عليه وسلم قطع طريق الشمس المنورة
لانه ورد انه دعا لسيدنا على حين نام عند غروب الشمس عن صلاة العصر فطلعت بعد غروبها
حتى صلى العصر ثم رجع الى حكاية الشيخ والامير فقال مثنوى ❊ رو برو آورده هردو در
نفير ❊ كشته كريان هم امير وهم فقير ❊ (المعنى) كل واحد من الامير والشيخ توجه الى الآخر فى
النفير أى التضرع والبكاء وهنا صار الامير والفقير باكيا مى ❊ ساعتى بسيار چون بكريستند
❊ كفت ميراورا كه خيز اى ارجمند ❊ (المعنى) لما انهم بكوا ساعة فى باب الامير قال الامير
للشيخ قم يا عزيز يا محترم وافرغ من البكاء مى ❊ هرچه خواهى از خزينه بركزين ❊ كرچه
استحقاق دارى صد چنين ❊ (المعنى) كل ما تطلبه من الخزينة اختره يا شيخ ولو كنت مستحقا
مائة مثله مى ❊ خانه آن تست هرچت ميل هست ❊ بركزين خود هردو عالم اندكست ❊
(المعنى) البيت لك وملكك كل ما كان لك فيه ميل واختيار اختره وكل من عالمى الدنيا
والآخرة بالنسبة لعلو شأنك قليل يعنى كل مافى الخزينة لك فداء وبالنسبة لعلو همتك لا شىء بل
كل من عالمى الدنيا والآخرة فى حيزك بمثابة المتاع القليل مثنوى ❊ كفت دستورى ندادندم
چنين ❊ كه بدست خويشتن چيزى كزين ❊ (المعنى) فأجاب الشيخ الامير قائلا لم يعطونى لمثل
هذا الاجازة فاختر أنت بيدك شيئا مى ❊ من زخود نتوانم اين كردن فضول ❊ كه كنم من اين
دخيلانه دخول ❊ (المعنى) واعلم يا أميرانى من قبل نفسى لا أقدر على فعل ان اكون فضوليا
وقليل أدب بأن اكون اهذه المداخل داخلا أى كالداخلين ادخل الخزينة من تلقاء نفسى
واتناول منها قدر ما أريد بعد عرضك على الاخذ ولكن كل مايعطى لى من يد صاحبه اقبله قليلا
كان أو كثيرا مى ❊ اين بهانه كرد وزهره در ربود ❊ مانع آن بد كه آن عطا صادق نبود ❊ (المعنى)
الشيخ فعل هذه الحجة وخطف المهرة أى رفع مهرة الفيل والقال ورجع من بيت الامير والمانع
انه كان الامير فى ذلك العطاء غير صادق ولو كان الامير صادقا فى عطائه لفهم مراد الشيخ وأتى
لحضور الشيخ بما سمحت نفسه ولكن الشيخ فهم انه غير صادق فذهب من بيته مى ❊ بود صادق
زانكه بى غل بود وخشم ❊ شيخ را هر صدق مى نامد بچشم ❊ (المعنى) نعم الامير عطاؤه صادق من
وجه لان ذلك العطاء كان بلا غل ولا غضب ولا عداوة ولكن الشيخ لكونه زائد علو الهمة
لم يأت كل صدق لعينه أى لم يعتبر مثل هذا الصدق وأجابه مى ❊ كفت فرمانم چنين داد دست
اله ❊ كه كدا يانه برونانى بخواه ❊ (المعنى) وقال له لئلا يكون بلا حضور الله تعالى لم يعطى

كذا أمرا بأنى آخذ على طريق العطية والهبة بل قال لى اذهب كالسائلين بابا بابا وخذ من
الاغنياء الخبز والطعام والفضة والذهب وأوصله الى الفقراء والمساكين فاذا كان الامر كذا
فلا أخالف أمر الله تعالى ✻ اشارت آمدن از غيب بشيخ كه اين دو سال بفرمان ما ستدى
وبدادى بعد ازين بده ومستان دست در زير حصير ميكن كه آنرا چو انبان بوهريره كرده ايم در
حق تو هرچه خواهى بيابى تا يقين شود عالميان را كه وراى اين عالم عالميست كه كر خاك اين عالم
بكف كبرى زر شود مرده در وآيد زنده شود نحس اكبر در آيد سعد اكبر شود كفر در وآيد ايمان
شود زهر در وآيد ترياق شود نه داخل اين عالمست نه خارج اين عالم نه فوق اين عالم نه تحت نه
متصل نه منفصل بى چون وبى چكونه هردم از وهزاران اثر غريب ظاهر ميشود چنانكه صنعت
دست با صورت دست وغمزهٔ چشم با صورت چشم وفصاحت زبان با صورت زبان نه داخلست ونه
خارج اوست نه متصل ونه منفصل والعاقل تكفيه الاشارة ✻ هذا فى بيان مجىء الاشارة من عالم
الغيب الى الشيخ قائلا فى هاتين السنتين أخذت واعطيت أى اخذت بأمرنا من الاغنياء
وأعطيت الفقراء بعد هذا اعط الخلق ولا تأخذ من أحد شيئا اجعل يدك تحت الحصير أى
أدخلها لانا جعلنا تلك الحصير عليك وفى حقك كجراب أبى هريرة رضى الله عنه كل ما تطلبه
تجده تحتها كما كان أبو هريرة رضى الله عنه كل ما أراده يجده فى جرابه باذن الله تعالى يعنى غيرك
اذا ادخل يده تحت ذلك الحصير لا يجد شيئا وأنت تجده حتى يكون لاهل العوالم يقين ان وراء
هذا العالم وهو عالم الحس عالما موجودا لو فرض انك اخذت تراب هذا العالم ومسكته بكفك
يكون ذهبا أيضا ميت هذا العالم اذا اتى لذلك العالم يكون حيا وان أتى النحس الاكبر فى
هذا العالم لذلك العالم يكون سعدا أكبر وأيضا كفر هذا العالم اذا أتى الى ذلك العالم
يكون ايمانا وايقانا محضا ولكن لا نفع للكفرة من الايمان فى ذلك العالم وأيضا سم هذا العالم
اذا أتى لذلك العالم يكون ترياقا على ان الترياق بالقاف عربى وبالكاف فارسى وذلك عالم
الغيب ليس داخلا فى هذا العالم وليس خارجا عن هذا العالم وليس فوق هذا العالم ولا تحته
وليس متصلا بهذا العالم وليس منفصلا عن هذا العالم بل هو بلا كيف وبلا كيفية كل
نفس تظهر من ذلك العالم فى هذا العالم آثار غريبة مثل صنعة اليد بالنسبة لصورة اليد
وكذا غمزة العين بالنسبة لصورة العين وكذا فصاحة اللسان بالنسبة الى صورة اللسان وهذه
الجملة ليست داخلة ولا خارجة عنه ولا متصلة ولا منفصلة عنه وتلك الامثلة المذكورة كالدهن
فى السمسم والنار فى الحديد ورائحة الورد فى الورد والروح فى الجسد وجملتها تكون مثالا لعالم
الملكوت والعاقل تكفيه الاشارة فان أراد أحد أن يعلم عالم الملكوت وعالم الشهادة أى مقولة
هو فلينظر الى قوله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون فيشاهد فى نفسه عالم اللاهوت وعالم الجبروت
وعالم الملكوت وعالم الناسوت مع هذا فهذه العوالم لا متصلة ولا منفصلة ولا داخلة ولا

خارجة

خارجة عن جمعه بل هي بلا كيف و بلا معنى وهذا المقدار اشارة لمن كان صاحب بصيرة م ى
﴿تادوسال اين كار كرد آن مرد كار * بعد ازان امر آمدش از كردكار ﴾ (المعنى) ذاك مرد
كار وهو الشيخ الذى كاره السؤال فعل هذا الكار حتى مضى عليه سنتان بعد تلك السنتين أتى
الى الشيخ أمر من الله تعالى على طريق الالهام قائلا م ى ﴿ بعد ازين مى ده ولى از كس مخواه
* مابداديمت بغيب اين دستگاه ﴾ (المعنى) بعد الآن اعط الخلق ولكن لا تطلب من أحد شيئا
نحن أعطيناك من الغيب اين دستگاه بمعنى هذه القدرة مثنوى ﴿ هركه خواهد از تواز يك
تا هزار * دست در زير حصيرى كن برآر ﴾ (المعنى) كل من يطلب منك من الواحد الى
الالف أدخل يدك تحت تلك الحصير وكن مستخرجا أعطه مايطلبه م ى ﴿ هين ز كنج رحمت
بى مر بده * در كف تو خاك كردد زر بده ﴾ (المعنى) امح واعط الطلاب من كنز الرحمة بى مر
بكسر الباء العربية وفتح الميم بمعنى بلا حساب ولا عدواعط للمحتاجين الذهب الذى كان فى
كفك ترابا فاستعال بأمر نا ذهبا مثنوى ﴿ هرچه خواهند تو بده منديش ازان * داد يزدان را
تو بيش از بيش دان ﴾ (المعنى) كل ما طلبه الخلق منك أعطه ولا تتفكر ولا يتغير خاطرك واعلم
ان عطاء واحسان الله تعالى زائد الحد بلا نهاية م ى ﴿ در عطاى مانه تحشيرونه كم * نى پشيمانى
نه حسرت زين كرم ﴾ (المعنى) فى عطائنا لا يكون تحشير أى نقصان ولا يكون تقليل ولا يكون
ندم ولا تكون حسرة من هذا الكرم فان عطاءنا من الازل لا نقصان فيه م ى ﴿ دست زير
بوريا كن اى سند * از براى روى پوش چشم بد ﴾ (المعنى) ياسندويا معتمد اجعل يدك تحت
حصير البوريا التى تصطنع من القصب لأجل ستر العين القبيحة وسترها لئلا يعلم العوام انك
تعطى هذا المقدار الكثير من الذهب من خزينة الغيب و يقولون تحت الحصير مال كثير م ى
﴿ پس ز زير بوريا پر كن تو مشت * ده بدست سائل اشكسته پشت ﴾ (المعنى) بعد من تحت
حصير البوريا املأ كفك بالذهب والفضة وأعطه فى يد السائل الذى انكسر ظهره و بقى من
الكسب ضعيفا وعاجزا مثنوى ﴿ بعد ازين از اجر نا ممنون بده * هركه خواهد كوهر مكنون
بده ﴾ (المعنى) بعد الآن اعط الخلق من الاجر المال الذى هو غير ممنون ولا مقطوع لا ننا
احسناك به من خزينة الغيب التى لا نفاد لها كل من طلب منك الدر المكنون اعطه ولو كان
المكنون بمعنى المستور ولكن المستفاد من فحوى الكلام الكثيرة قيمته فان كثير القيمة عند الناس
عند نامبذول مثنوى ﴿ رو يدالله فوق ايديهم تو باش * همچو دست حق كذا فى رزق باش ﴾
(المعنى) اذهب وكن يد الله فوق أيديهم مثل يد الله تعالى كن ناثر الرزق كذا فاو عربوه بالجذاف
وهو المين الذى لا يفيد ولكن هنا بمعنى كن ناثر الرزق بلا سبب ولا غرض يعنى باعتبار
اعطائك الخلق يدك عالية على يد الناس لان الله غنى عن العالمين وحبالك من بين عباده
باعطائك الناس الذهب والفضة من خزينة الغيب التى لا نفاد لها فكانت يدك فوق أيديهم

ناثرة الذهب والفضة بلا امساك كأنه يقول بطريق الالهام يا شيخ بذلك بالعطاء كائنة كيد الله انثر الارزاق عليهم واولوا اليد بالقدرة مثنوى ﴿وام داران راز عهده وا رهان * همچو باران سبز كن سفرهٔ جهان﴾ (المعنى) خلص المديونين من عهدة الدين باعطائك لهم الذهب والفضة واجعل سفرة العالم خضراء مثل المطر باداتك لديونهم لتنبسط وتنشرح صدورهم مثنوى ﴿بود يكسال دگر كارش همين * كه بدادى زر زكيسه رب دين﴾ (المعنى) بعد بأمر الله تعالى أيضا سنة كان كار وخدمة الشيخ هذا الاعطاء بأن رب الدين أعطاه من كيسة الغيب ذهبا مثنوى ﴿زر شدى خاك سيه اندر كفش * حاتم طائى گدائى در صفش﴾ (المعنى) وذلك الشيخ كان بأمر الله تعالى التراب الاسود فى كفه ذهبا وحاتم الطائى المشهور بالعطاء كان فقيرا فى صفه لكون حاتما كان غير مطلع على ضمائر الناس ولا يعلم احتياجهم والشيخ واقف على الضمائر ولهذا قال ﴿دانستى شيخ ضمير سايل را بى گفتن ودانستن وام وام دران بى گفتن كه نشان آن باشد اخرج بصفاتى الى خلقى﴾ هذا فى بيان أن الشيخ محمد كان يعلم ضمير السائل بلا قول وفى بيان علم دين المديون بلا تكلم وهذا يكون علامة لقول الله تعالى اخرج بصفاتى الى خلقى وأراد بصفاته تعالى العطاء بلا غرض ولا عوض والعلم بما فى الصدور يعنى اخرج بصفاتى ليشاهدوا أوصافى فى مرآة صدرك لانى فى الحقيقة أنا المعطى وأنت مظهر العطاء مثنوى ﴿حاجت خود گر نگفتى آن فقير * او بدادى وبدانستى ضمير﴾ (المعنى) ذلك الفقير ان لم يقل حاجته للشيخ حين يأتى الى حضوره ذلك الشيخ يعلم ضمير ذلك الفقير ويعطيه مقدار حاجته قبل سؤاله لهم مى ﴿آنچه در دل داشتى آن پشت خم * قدر آن دادى بدو نه بيش وكم﴾ (المعنى) وذلك الذى يمسكه فى قلبه ذلك الفقير الذى ظهره انحنى من حمل الدين الشيخ عارف الضمير يعطيه مقدار ما كان مضمرا فى قلبه لا زائدا ولا ناقصا مثنوى ﴿پس بگفتندى چه دانستى كه او * اين قدر انديشه دارد اى عمو﴾ (المعنى) فالخلق لما رأوا كرامة الشيخ تعجبوا من حاله وقالوا له من أى شئ علمت بأن ذلك الفقير يا عمى يمسك هذا المقدار فى الفكر مثنوى ﴿او بگفتى خانهٔ دل خلوتست * خالى از كديه مثال جنتست﴾ (المعنى) ذلك الشيخ أجابهم قائلا بيت القلب خلوة خالية عما سوى الله مثال الجنة خالية عن السؤال يعنى قلبى خال عما سوى الله كخلو الجنة عن السؤال والاحتياج مى ﴿اندرو جز عشق يزدان كار نيست * جز خيال وصل او ديار نيست﴾ (المعنى) وفى داخل بيت القلب ليس كار غير عشق الخالق ومحبته وليس غير خيال وصله ديار مثنوى ﴿خانه را من روفتم از نيك وبد * خانه ام پرست از عشق احد﴾ (المعنى) أنا كنست بيت القلب من الحسن والقبيح ولم أدع فيه شيئا فكان بيت قلبى مملوأ من عشق الاحد على فحوى قوله تعالى طهر بيتى مى ﴿هرچه بينم اندرو غير خدا * نه من بود بود عكس كدا﴾ (المعنى) فكل ما أراه هنالك غير عشق الله تعالى اعلم ان الذى

ظهر في مرآة القلب صورة ذلك الفكر والخيال ليس فكري ولا خيالي بل هو لاتي السائل الذي أتى مقابلي ولهذا ظهر لي جميع الاحوال وفي هذا تنبيه على من أخلى سره مما سوى الله حصلت له حالة يعلم بها ما في عالم الملكوت من الاسرار ولتفهيم الطالبين مثل بالشئ المحسوس فقال مى ❊ كردر آبي نخل يا مرجون نمود ❊ جز زعكس نخلة بيرون نبود ❊ (المعنى) ان ظهر في الماء نخل أو مرجون نخل لا يكون الا من عكس النخلة خارج الماء والعرجون هو عنقود النخل مى ❊ درتك آب اربيني صورتى ❊ عكس بيرون باشد آن نقش اى فتى ❊ (المعنى) وان رأيت في قعر الماء صورة يا فتى يكون ذلك النقش عكس الخارج عن الماء وأثره والصورة التي رأيتها في الماء واقعة خارجه لان الماء لا يكون صورة ولا نقشا كأنه يقول قلوب أصحاب المكاشفات كالماء الصافي خالية من الغل والغش متى قابلها أحد وكان في باطنه خيال عكس خياله على قلب صاحب الكشف كعكس النخل والعرجون في الماء لا غيره والصورة خارج الماء والا قلبه خال عما سوى الله مثنوى ❊ ليك تا آب ازقذر خالى شدن ❊ تنقيه شرطست درجوى بدن ❊ (المعنى) لكن الى ان الماء يكون خاليا وعاريا من القذر التنقية شرط في نهر البدن يعني اذا لم يكن القلب نظيفا عما سوى الله وعاريا من الاخلاق الذميمة التي هي بمثابة القذر لا ينعكس فيه شئ يا هذا اذا لم يصف قلبك من قذر الجسمانية والكدورات النفسانية لا يظهر فيه عكس ما قابله ولا تقدر على كشف ما في الضمير وتكون متقاعدا في مرتبة الخيالات مثنوى ❊ تا نماند تيركى وخس درو ❊ تا امين كردد نمايد عكس رو ❊ (المعنى) حتى لا يبقى في نهر بدنك من الكدورة والخس أي الافكار الدنيئة النفسانية شئ فان القلب اذا لم يخل مما ذكر لا تظهر فيه الاسرار ولا عكوسات ما قابله وحتى اذا لم تكن محفوظا من الافكار الدنيئة وأمينا ما ذا فعلت الامن وحصلت عليه أرتك الاشياء عكس وجوهها وظهرت في قلبك مثنوى ❊ جز كلابه درتنت كو اى مقل ❊ آب صافى كن ز كل اى خصم دل ❊ (المعنى) ولكن يا مقل ويا فقير أين غير كلابه بكسر الكاف العجمية بمعنى طين الماء وعكره ونجسه في بدنك ولهذا قال في الشطر الثاني صفه من الطين النجس العكر يا من أنت ضد للقلب والروح يعني أبعد بدنك عن الجسمانية والنفسانية حتى يصفو ماء القلب من الطين ويظهر فيه عكس ما يقابله ومن العجب انك تعادى قلبك بعدم تصفيتك له ولهذا قال مبينا الطين الماء العكر مثنوى ❊ تو براني هردمي كز خواب وخور ❊ خاك ريزى اندرين جو بيشتر ❊ (المعنى) بل أنت في كل نفس على ذلك الفكر من أجل النوم والاكل تصب التراب في هذا النهر زائدا ليزداد طينه وعكره فيا مسكين ما دام انك لم تتبع من طين المأكل وكثرة النوم ويصفو نهر بدنك ويكون قلبك كالماء الصافي لا ينعكس عليه الاسرار اللاهوتية ولا الاحوال الناسوتية ❊ سبب دانستن ضميرهاى خلق ❊ هذا في بيان سبب معرفة ضمائر الخلق ولا يكون الا بتصفية القلب مثنوى ❊ جون دل آن آب

زينها خاليست * عكس روها از برون در آب جست ﴾ (المعنى) لما كان قلب ذلك الماء
من هذه الافكار الخبيثة خاليا ومن تعلقات ماسوى الله وحب الدنيا بريا ظهر عكس وأثر
الوجوه للماء أى ظهر فى العارف بالله وكانت أسرار الحق وضمائر الخلق فيه منعكسة مى ﴿ پس
ترا باطن مصفا ناشده * خانه پر از ديو و نسناس ودده ﴾ (المعنى) بعد اذا لم يكن لك باطن مصفى
وقلب مضىء فيكون بيت قلبك مملوأ من الشيطان والنسناس وهم قوم يأكلون الآدمى والسباع
يعنى يملأ قلبك من الاخلاق السيئة والوساوس النفسانية والصفات السبعية مثنوى ﴿ اى
خرى ز استيزه مانده در خرى * كى ز ارواح مسيحى بو برى ﴾ (المعنى) يا حمار السيرة بسبب
العناد بقيت فى الحمارية متى تذهب من الارواح المنسوبة الى المسيح برائحة أى متى يكون لك خبر
من روح المرشد المنسوبة الى عيسى روح الله ومتى تذهب برائحة من الانفاس العيسوية وتجد
من النفيسة صفاء مثنوى ﴿ كى شناسى كر خيالى سر كند * كز كدامين مكمنى سر بر
كند ﴾ (المعنى) لما كان حالك هكذا متى تفهم وتميز ان ظهر من باطنك خيال من أى مكمن
يرفع رأسا ويظهر يعنى ان ظهر من خاطرك خيال من حماريتك لا تقدر على تمييزه أهو رحمانى
أم شيطانى أم نفسانى فالخواطر النفسانية معرفتها اسهل لمخالفتها الشرع ولكن تمييز الخواطر
الرحمانية من الخواطر الشيطانية أمر عسير لان الشيطان عادته اضلال الناس بالاحوال
المشروعة المقبولة ولا يقدر على تمييزها عوام الناس لان الشيطان من شدة مكره يغرك على
حسب الاستعداد والنجاة منه من أصعب الامور فاللائق بك يا هذا مخالطة الصالحين الذين
يفهمون مكر الشيطان وحيلته مثنوى ﴿ چون خيالى ميشود در زهد تن * تا خيالات از
درونه روفتن ﴾ (المعنى) فى الزهد والتقوى يكون البدن مثل خيال حتى تكنس من الباطن
الخيالات والزهد هو ترك المتاع الدنيوى والمشتهيات النفسانية والسالك مخرجها فاذا
أخرجها ميز ذلك الوقت الخواطر الشيطانية من الالهامات الالهية ﴿ غالب شدن مكر روبه
بر استعصام خر ﴾ هذا فى بيان غالبية مكر الثعلب على استعصام الحمار مثنوى ﴿ خر
بسى كوشيد واو را دفع كرد * ليك جوع الكلب با خر بود جفت ﴾ (المعنى) الحمار كثيرا
سعى ولدفع الثعلب قال ولم يفد معه الكلام ولزيادة جوعه كان مزدوجا بجوع الكلب ومقترنا
مثنوى ﴿ غالب آمد حرص وصبرش شد ضعيف * بس كلوها كه برد عشق رغيف ﴾ (المعنى)
لا جرم الحرص والطمع أتى غالبا على الحمار وضعف صبره ومحبة الرغيف والخبز قطع حلوقا
كثيرة لان هذه المحبة تلجئه فيكون مضطرا الى تحصيل الخبز فهلك يعنى الميل الى المآكل
والمشارب صار سببا للهلاك كثير من الناس ومنهم الحمار المذكور لانه لو كان له صبر وثبات
لما اغتر بمكر الثعلب بعد ما تاب ولما صار قطعا من يد السبع مثنوى ﴿ زان رسولى كش
حقائق داد دست * كاد فقر ان يكن كفر آمدست ﴾ (المعنى) من ذلك السبب وهو الفقر

الاضطراري الرسول صلى الله عليه وسلم الذي تيسرت له الحقائق أتى وروى عنه انه قال كاد الفقر أن يكون كفرا لان صاحبه يرتكب الكبائر التي هي باب الى الكفر بسبب حرصه على مشتهيات النفس بخلاف فقر القوم فانهم قالوا الفقير هو الذي لا يجد شيئا غير الله ولا يستغني الا به ولا يستريح الا بالحضور معه وهذا ورد في حقه يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وقال عليه السلام ليس المسكين الطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان بل هو الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي أن يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه قيل معناه ويستحي من الله أن يسأل الناس مثنوي ❊ خرچنان بود از مجاعت وزنفير ❊ كفت اكر مكر ست يكره مرده كير ❊ (المعنى) والحمار كذا صار من المجاعة ومن الاضطراب وفي نسخة كشته بود آن خر مجاعت را أسير يعني صار ذلك الحمار للمجاعة أسيرا وقال ان كان كلام الثعلب أيضا مكرا افرض انك مت مرة واحدة ونج من ألم الجوع مى ❊ زين عذاب جوع باري وارهم ❊ كر حيات اينست من مرده بهم ❊ (المعنى) ومن عذاب الجوع أنجو مرة واحدة وان كانت الحياة هي المجاعة أنا على كل حال ميت مى ❊ كر خر اول توبه وسوكند خورد ❊ عاقبت هم از خرى خبطى بكرد ❊ (المعنى) ولو فعل الحمار أولا التوبة واليمين حين خلاصه من يد السبع بأن لا يرجع بعد الى الرياض لكن عاقبة الامر أيضا من حماريته وحرصه وطمعه على المأكل فعل خبطا وخطأ مثنوي ❊ حرص كور واحمق ونادان كند ❊ مرك را براحمقان آسان كند ❊ (المعنى) الحرص يجعل الانسان أعمى وأحمق وغافلا ويجعل الموت على الحمقى سهلا بأن يطلب الهلاك بالروح والقلب ويتسبب اليه مثنوى ❊ نيست آسان مرك بر جان خران ❊ كه ندارند آب جان جاودان ❊ (المعنى) الموت لا يكون سهلا على روح الحمير بل الموت زائد الاشكال على أرواحهم لان الحمير أبدا لا يمسكون ماء الروح جاودان بمعنى أبديا فاذا لم يمسك الحمار ماء الروح أبديا فهو شقي وجرأته على الموت من حمقه وحمقه حرصه على لذائذ الدنيا على فحوى حبك الشئ يعمي ويصم مثنوي ❊ چون ندارد جان جاويد آن شقيست ❊ جرأت اوبر اجل از احمقيست ❊ (المعنى) لما ان حمار السيرة لا يجد ايمانا ولا روحا أبدية وحياة طيبة فهو شقي فتكون جرأته على الاجل والموت من حمقه لانه بعد الموت معذب ولكن المتصف بالايمان والاسلام والمتعرف الى الله تعالى الموت له تحفة وهدية مثنوى ❊ جهد كن تا جان مخلد كردت ❊ تا بروز مرك بركى باشدت ❊ (المعنى) اجهد واسع حتى تنجو من الروح الحيواني وتصل الى الروح الانساني وتكون بها مخلدا وباقيا وتنجو من عذاب النار وتصل الى الجنة وذوقها وحتى تكون لك يوم الموت زاد الآخرة لان سفر الآخرة بعيد ولا يسلك الطريق البعيد بلا زاد مثنوى ❊ اعتمادش نيز بر رازق نبود ❊ كه بر افشاند بر وازغيب جود ❊ (المعنى) وذلك حمار السيرة لم يكن له اعتماد على رازقه فالرزاق ينثر على من جانب الغيب

جود او كرمابلا كسب ولا تعب مثنوى ﴿ تا كنونش فضل بى ر وزى نداشت * كرچه كه كه
برسرش جوعى كماشت ﴾ المعنى) والى الآن رزاق العالم فضله واحسانه لم يمسك عبدا من عباده
بلا رزق قبل يرزق العالمين ولو أحال بعض الاحيان رزاق العالم على رأسه جوعا ففى الحكمة
الالهية مى ﴿ كرنباشد جوع صدرنج دكر * ازپى هيضه برآرد از توسر ﴾ المعنى) والحكمة
وان يعطه بعض الاحيان جوعا فاحالة الجوع عليه ان لم تكن بعد يظهر مائة محنة ومرض
لاجل كون الهيضة أى الامتلاء موجودا أى لولم يحل الجوع عليك بعد من بطنك يقيم رأسا
مائة نوع مرض فالهيضة هى الحاصلة من كثرة الاكل ويقال لها امتلاء وتخمة كأنه يقول لولم
يكن الجوع لحصل من الامتلاء مائة مرض آخر وبعد امتلاء البطن الامراض لاجل التخمة
ترفع رأسا والجوع أحد أركان المجاهدة قال الله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ثم
قال فى آخر الآية وبشر الصابرين على الخوف والجوع وقال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة وكان سهل بن عبد الله لا يأكل الطعام الا كل خمسة عشر يوما فاذا دخل
رمضان لا يأكل حتى يرى هلال شوال وانما يفطر كل ليلة على الماء وحده وكان يقول جعل الله
فى الشبع الجهل والمعصية وفى الجوع العلم والحكمة مى ﴿ رنج جوع اولى بود خود زان علل
* هم بلطف وهم بخفت هم عمل ﴾ (المعنى) وان قلت من حمقك الجوع مرض فرض الجوع
أولى من تلك الامراض باللطافة أيضا تظهر الروحانية وبالخفة أيضا يكون العمل وبالعمل
أيضا تحصل السهولة لانهم قالوا لا تطمع فى قيام الليل ممن يأكل الطعام كثيرا مى ﴿ رنج جوع
از رنجها پاكيزه‌تر * خاصه در جوع است صد نفع وهنر ﴾ (المعنى) مرض الجوع انظف من
سائر الامراض يمنعك عن دخول الخلاء ولا توجد فى كثرة الاكل وقال الحكماء البطنة تذهب
الفطنة ومفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع والجوع نور والشبع نار ولهذا قال
فى الشطر الثانى خصوصا فى الجوع لك مائة نفع ﴿ در بيان فضيلت احتما وجوع ﴾ هذا فى بيان
فضيلة الاحتماء والجوع مى ﴿ جوع خود سلطان داروهاست هين * جوع در جان نه چنين
خوارش مبين ﴾ (المعنى) تيقظ واعلم ان الجوع سلطان جميع الادوية على فحوى الحمية
رأس كل دواء وضع الجوع فى روحك ولا تراه حقيرا مى ﴿ جمله ناخوش از مجاعت خوش
شدست * جمله خوشها بى مجاعتها ردست ﴾ (المعنى) جملة الامراض التى هى غير حسنة
من الجوع صارت حسنة ولكن جملة الحسان بلا مجاعة مردودة لان الشبعان لا يستلذ
بالمآكل الفاخرة فنتيج ان الجوع نفعه بلا حد والشبع ضرره بلا عد ﴿ مثل ﴾ بمعنى مثلا مى
﴿ آن يكى ميخورد نان فخفره * كفت سائل چون بدين استت شره ﴾ (فخفره) بمعنى العفن
والشره بمعنى زيادة الحرص على الاكل (المعنى) وذلك الذى كان يأكل الخبز العفن قال له سائل
لاى شئ تأكل هذا الخبز العفن بالشره مى ﴿ كفت جوع از صبر چون دو تا شود * نان جو

در پيش من حلوا شود ﴾ (المعنى) قال مجيبا للسائل لما يكون الجوع عن الصبر زائدا
لطاقتي يكون خبز الشعير قدامي وعندي حلوى من جهة اللذة مى ﴿ پس توانم كه همه حلوا
خورم * چون كنم صبري صبورم لاجرم ﴾ (المعنى) فأنا قادر بأن آكل أيضا الحلوى اذا حصلت
على الاشتهاء بالتمام كل ما آكله يكون حلوى لما أصبر على الجوع لاجرم أكون صبورا
مى ﴿ خود نباشد جوع هر كس را زبون * كين علف زارست ز اندازه برون ﴾ (المعنى) ولو
كان الامر كذا لكن نفس الجوع لا يكون لكل أحد مغلوبا أي لا يتحمله كل أحد ولا يطيقه
لانه كنز مخفي لا يتيسر لكل أحد قال الاستاذ أبو علي قام فقير في مجلس يطلب شيئا فقال اني جائع
منذ ثلاث فصاح عليه بعض المشايخ وقال كذبت ان الجوع سر الله وهو لا يضع سره الا عند من
يحمله الى من يريد ولهذا قال في الشطر الثاني لان هذا العلف خارج عن القياس لان هذه
الدنيا مملوءة بالنفائس الجسمانية فالحمية عنها ليست كار كل أحد فاذا لم تقدر البهائم على
الاعراض عن العلف لا تقدر الخلائق على الاعراض عن النعم الدنيوية مى ﴿ جوع
مر خاصان حق را داده اند * تا شوند از جوع شير زورمند ﴾ (المعنى) الجوع أعطاه الله
لخواص عباده ولم يجعل للعوام منه نصيبا لكونه شغلهم بعلف الدنيا حتى يكون خواص
الحق من الجوع سبعا صاحب بأس شديد مى ﴿ جوع هر جلف گدا را كي دهند * چون علف
كم نيست پيش او نهند ﴾ (جلف) بفتح الجيم العربية قال الجوهري قال أبو عبيدة أصل الجلف
بكسر الجيم العربية الدن الفارغ قال والمسلوخ اه يقال جلف بدنه اذ خلا من الغنى والقناعة
والخير والصلاح (المعنى) والجوع متى يعطوه لكل جلف سائل خبيث أي الجوع نعمة لا تعطى
للعاري المنسلخ من الصلاح لما ان العلف لا يكون ناقصا يضعونه قدامه بل يعطى سر الجوع لتقي
نقي صالح مؤمن بالقدر ومؤمن بخيره وشره من الله تعالى والفاعل للعطاء هو الله ولو كان بصيغة
الجمع مى ﴿ كه بخور كه هم بدين ارزاني * تو نه مرغ آب مرغ ناني ﴾ (المعنى) يا حيوان السيرة
كل التبن لانك أيضا لائقه يعني كن في مراعاة وجودك بالمأكل فانه لا نصيب لك من الجوع
أنك لست طير ماء بل أنت طير خبز أي دجاج تأكل القاذورات وفتات الخبز ولست تغوص في
بحار العشق وماء الحياة بل تأكل كالحيوانات العلف فلا يتيسر لك الفيض الالهي حتى تتغذى
به فتكون محروما من الروحانيات ﴿ حكايت مريدي كه شيخ از حرص ضميرا و واقف شده اورا
نصيحت كرد بزبان ودر ضمن آن نصيحت اورا قوت توكل بخشيد بأمر حق عز وجل ﴾ هذه
حكاية مريد كان الشيخ واقفا على حرص ضميره والشيخ نصح المريد بلسانه وفي ضمن تلك
النصيحة وهب للمريد قوة التوكل بأمر الله عز وجل مثنوي ﴿ شيخ مي شد با مريدي بي درنگ *
سوي شهري نان بدانجا بود تنگ ﴾ (المعنى) شيخ ذهب مع مريد له بلا توقف ولا تفكر جانب بلدة
الخبز كان هنالك موجودا لكنه قليل لوقوع القحط في تلك البلدة والشيخ لكمال توكله على الله

لم يفتكر فى القحط مى ﴿ترس جوع وقحط درفكر مريد * هردمى مى كشت ازغفلت بديد﴾

(المعنى) لكن خوف الجوع والقحط ظاهر فى فكر المريد فى كل نفس من سبب الغفلة عن كون الله رازقا مثنوى ﴿شيخ آكه بود وواقف از ضمير * كفت اوراچند باشى در زحير﴾

(المعنى) والشيخ كان متيقظا وواقفا على ضمير المريد فقال للمريد الى متى تكون فى الزحير وهو الاضطراب من خوف ألم الجوع مثنوى ﴿ازبراى غصه نان سوختى * ديده صبر وتوكل دوختى﴾ (المعنى) ومن أجل غم الخبز احترقت وخيطت عين الصبر والتوكل أى تركت وغمضت عينك عن الصبر والتوكل مثنوى ﴿تونه زان نازنينان مزيز * كه ترا دارند بى جوز ومويز﴾ (المعنى) وأنت لست من الاعزة المدللين حتى يمسكوك بلا جوز وزبيب فيا هذا الجوز والزبيب لا يكون قليلا على الاطفال فلا تغتم فان الجوع ورزق الله للارواح لانه ورد الجوع طعام الله يحيى به أرواح الصديقين ولهذا قال مى ﴿جوع رزق جان خاصان خداست * كى زبون همچوتو كيج وكداست﴾ (المعنى) الجوع رزق روح خواص الله تعالى متى يكون الجوع مغلوب مثلك أحمق وسائل يعنى الجوع ليس ميسر المثلك أحمق بل هو مغلوب لمن بلغ مرتبة الصديقين مثنوى ﴿باش فارغ تو ازانها نيستى * كه درين مطبخ توبى نان بيستى﴾ (المعنى) كن فارغا من تشويش الطعام لانك لست من الصديقين لانك أنت فى هذا المطبخ أى فى الدنيا لست بلا خبز وطعام قاعدا وواقفا أى لا تكون فى مطبخ الدنيا جوعانا مى ﴿كاسه بركاسه ست ونان برنان مدام * ازبراى اين شكم خواران عام﴾ (المعنى) فان على الدوام كاسة على كاسة وخبز على خبز بلا حد ولا عد لاجل هذه العوام الآكلين كثيرا فان شكم خوار بمعنى بسيار خوار مثنوى ﴿چون بميرد مى رودنان پيش پيش * كاى زبيم بى نوايى كشته خويش﴾ (المعنى) فاذا مات العامى المبتلى بكثرة الاكل الخبز والطعام على وجه الاستعجال يذهب ويتقدم قائلا بلسان الحال يامن قتل نفسه من خوف الجوع أى من عدم صبره على الجوع وكان مضطربا لأجل الطعام مثنوى ﴿توبرفتى ماندنان برخيز كير * اى بكشته خويش را اندر زحير﴾ (المعنى) يا فقير وياحقير أنت ذهبت من الدنيا وبقى الطعام والخبز قم وامسك الخبز والطعام لانك لو توكلت على الله لرزقك كما رزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا يامن أهلكت نفسك فى الزحير وهو وجع البطن فى التأسف والاضطراب وأراد بالامر بمسك الخبز بعد الموت ان الذى لا يتوكل على الله فى خصوص رزقه الطعام يتمثل له بعد الموت ويقول له بلسان الحال على وجه التهكم والاستهزاء يامن أنت أهلكت نفسك من أجل الرزق وكنت محزونا هذا خبزك وطعامك الذى جمعته بقى فى الدنيا قم وخذه ان قدرت ولا تقدر فكل ما حصل لك من التأسف حال حياتك الدنيوية كان وجع بطن واضطراب مى ﴿هين توكل كن ملرزان پا ودست * رزق تو برتو زتو عاشق ترست﴾ (المعنى) ياحريص تيقظ وكن متوكلا على الله فى

جميع أمورك ولاتحرك يدك ورجلك لان رزقك عاشق لك أزيد من عشقك له مثنوى
﴿عاشقست ومى زند او مول مول * كه زبى صبريت داند اى فضول﴾ (المعنى) رزقك عاشق
لك لكن رزقك من عدم صبره يضرب مول مول أى تأنيا وتوقفا لانه يا أبا الفضول يعلم عدم
صبرك روى فى الجامع الصغير عن أبى الدرداء انه صلى الله عليه وسلم قال الرزق أشد طلبا
للعبد من أجله مى ﴿كر تراصبرى بدى رزق آمدى * خويشتن چون عاشقان بر تو زدى﴾
(المعنى) ولو كان لك صبر كثير لاتى رزقك بلا زحمة واضرب نفسه عليك مثل العشاق
وقارنك ولاقاك مى ﴿اين تب ولرزه زخوف جوع چيست * در توكل سيرمى تانند زيست﴾
(المعنى) وهذه الحمى والرجفان من خوف الجوع ما يكون والحال أصحاب التوكل فى التوكل
يعيشون شبعانين على ان تانند بمعنى توانند التى هى بمعنى القوة والقدرة ﴿حكايت آن كاوكه
تنها در جزيره ايست بزرك حق تعالى آن جزيرهٔ بزرك را پر كند از نباتات ورياحين كه علف آن
كاو باشد تا بشب آن كاوهمه را بخورد وفربه شود چون كوه پاره چون شب شود خوابش نبرد
از غصه وخوف كه همه صحرا را چريدم فردا چه خورم تا ازين غصه لاغر شود هم چون خلال
چون روز برخيزد همه صحرا سبز تر وانبوه تر بيند وباز خورد تا فربه شود باز شلش همان غم بكيرد
سالها است كه او همچنين مى بيند واعتمادتمى نكند﴾ هذا فى بيان حكاية تلك البقرة التى كانت
منفردة فى جزيرة عظيمة ليس فيها حيوان آخر والحق تعالى ملأ تلك الجزيرة العظيمة بالنباتات
والرياحين حتى يكون علف وغذاء تلك البقرة فالبقرة أكلت مافى تلك الجزيرة من
النباتات والرياحين الى أن جاء الليل وصارت فى السمن كالجبل ولما يكون الليل لاتذهب نوما
أى لاتقدر على النوم من غمها وخوفها قائلة فى نفسها النفسها رعيت وأكلت جميع حشيش
الصحراء وغدا اما أفعل وما أرعى وتلك البقرة من هذا الغم تكون ضعيفة كالهلال وتلك البقرة
لما تقوم نهارا ترى تلك الصحراء خضراء وأكثر خضرة من أمس البقرة بعدما تأكل تلك النباتات
والخضر النابتة فى الجزيرة وتكون سمينة بعد ليلا كذا تمسك الغم قائلة غدا أى شئ أرعاه
وتلك البقرة سنينا كثيرة ترى خضر وحشيش تلك الجزيرة الوافر وكل وقت لاتعتمد على
الرزاق وانسان الطبيعة الذى لم يبلغ مرتبة الصديقين حاله هكذا مى ﴿يك جزيرهٔ سبز هست
اندر جهان * اندر وكاو يست تنها خوش دهان﴾ (المعنى) فى الدنيا جزيرة مملوءة بالخضر
والنباتات وفى تلك الجزيرة بقرة منفردة فيها حسن بوصولها الى نباتات كثيرة من غير معارض
مثنوى ﴿جمله صحرا را چرد او تا بشب * تا شود زفت وعظيم ومنتجب﴾ (المعنى) وتلك البقرة
ترعى جملة الصحراء أى تأكل مافيها من الحشائش حتى تكون سمينة وكبيرة وعظيمة ومنتخبة
مثنوى ﴿شب زانديشه كه فردا چه خورم * كردد او چون تار مولاغر زغم﴾ (المعنى) وابلا
من فكر الاكل والبلع والتعيش قائلة غدا أى شئ أتناول من هذه الصحراء وتفعل هذا

وتكون ضعيفة من الغم مثل الشعرة والتارهو الخيط الرفيع مثنوى ﴿ چون برآيد صبح گردد سبزدشت * تاميان رسته قصيل سبز وكشت ﴾ قال الجوهرى قصلت الدابة علفتها القصيل وكانه الحشيش النابت (والكشت) بكسر الكاف الزرع وتقرأ الكاف مفتوحة لاجل القافية (المعنى) لما يظهر الصبح ويأتى باذن الله تعالى تكون جميع تلك الصحراء خضراء الى الوسط أنبتت قصيلا وزرعا أخضر مى ﴿ اندر افتد گاو با جوع البقر * تا بشب آنرا چرد او سر بسر ﴾ (المعنى) لما ترى البقرة صباحا الصحراء خضراء تقع فيها بسبب جوع البقر الى الليل ترعى تلك الحشائش بالتمام من الرأس الى الرأس مى ﴿ باز زفت وفربه ولمتر شود * آن تنش از پيه وقوت پر شود ﴾ (المعنى) بعد تلك البقرة تكون جسيمة وسمينة وعظيمة وقوية ويكون جسد تلك البقرة من الشحم والقوة مملوأ مثنوى ﴿ باز شب اندر تب افتد از فزع * تا شود لاغر زخوف منتجع ﴾ منتجع مصدر ميمى بمعنى طلب الحشيش (المعنى) وتلك البقرة بعد تقع ليلا فى الحمى من الفزع لما انها ترى الحشيش فرغ حتى من خوف المنتجع تكون ضعيفة ونحيفة مى ﴿ كه چه خواهم خورد فردا وقت خور * سالها اينست كار آن بقر ﴾ (المعنى) أى شئ آكل وقت الطعام غدا يعنى ان تلك البقرة تقول فى نفسها ما أتناول غدا من هذه الصحراء وهذا حال تلك البقرة وكارها سنينا عديدة مثنوى ﴿ هيچ نانديشد كه چندين سال من * مى چرم زين سبزه زار وزين چمن ﴾ (المعنى) وتلك البقرة لا تتفكر أبدا بأن تقول فى نفسها النفسها أنا كم من سنين عديدة من هذه الخضرة الكثيرة أرعى وأتناول من هذا الحشيس مى ﴿ هيچ روزى كم نيامد روزيم * چيست اين ترس وغم ودلسوزيم ﴾ (المعنى) ولم تقل أبدا يوما من الايام لم يأت رزقى قليلا ما هذا الخوف والغم واحتراق القلب الواقع لى على طلب الرزق مى ﴿ باز چون شب مى شود آن گاو زفت * مى شود لاغر كه آوه رزق رفت ﴾ (المعنى) بعد لما يكون الليل تلك البقرة الجسيمة تكون نحيفة قائلة ياويلتى الرزق ذهب أى شئ أتناول غدا ثم رجع قدس سره الله بأسراره من القصة الى الحصة فقال مى ﴿ نفس آن گاوست آن دشت اين جهان * كو همى لاغر شود از خوف نان ﴾ (المعنى) النفس تلك البقرة وهذه الدنيا تلك الصحراء وتلك الجزيرة التى فيها النفس من خوف الخبز والطعام تكون نحيفة ضعيفة قال البيضاوى فى قوله تعالى فى سورة المعارج (ان الانسان خلق هلوعا) شديد الحرص قليل الصبر (اذا مسه الشر) الضر (جزوعا) بكثرة الجزع (واذا مسه الخير) السعة (منوعا) يبالغ فى الامساك والاوصاف الثلاثة أحوال مقدرة أو محققة لانها طبائع جبل الانسان عليها واذا الاولى ظرف لجزوعا والاخرى لمنوعا مى ﴿ كه چه خواهم خورد مستقبل عجب * لوت فردا از كجا سازم طلب ﴾ (المعنى) بأن تقول النفس فى ذاتها بعد اليوم بالله العجب أى شئ الطلب بلعه وتناوله ومن أى مكان أطلب طعام غد المستقبل مثنوى ﴿ سالها خوردى وكم نامد زخور * ترك مستقبل

كن وماضى نكر ✻ (المعنى) يامن لا صبر له ولا توكل له أكلت سنينا ولم يأتك الطعام الذى
تأكله ناقصا ولم ينقطع عنك كن تارك المستقبل وانظر الى الماضى مى ✻ لوت وپوت خورده را
هم يادار ✻ منكر اندر غابر وكم باش زار ✻ (لوت) بضم اللام الشئ المأكول (پوت) بضم
الباء الفارسية الاخلاط وتأتى بمعنى لوت (المعنى) اللوت والپوت المأكول فى الماضى أيضا
تذكره ولا تنظر للغابر والمستقبل ولا تكن مضطرب الحال على ان الغابر من أسماء
الاضداد يأتى بمعنى الماضى وبمعنى الباقى والباقى هو المستقبل ✻ صيد كردن شير آن خررا
وتشنه شدن شير از كوشش ورفتن بچشمه تا آب خورد تا باز آمدن شير وبه جكر بندودل
وكرده راخورده بود كه لطيف تراست وطلب كردن شير دل وجكر را ونا يافتنش واز روبه
پرسيدن كه كودل وجكر وكفتن روبه كه اكر اورادل وجكر بودى آنچنان سياستى كه ديده
بود آن روز بهزار حيله جان برده كى بر تو باز آمدى لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير ✻
هذا فى بيان صيد السبع لذلك الحمار وفى بيان عطش السبع من السعى فى صيد الحمار
وذهاب السبع الى العين حتى يشرب الماء وفى بيان أكل الثعلب الكبد والكلى لانها
ألطف الى حين عودة السبع من الماء وسؤال السبع من الثعلب عن الكبد والكلى أين
ذهبا وفى بيان جواب الثعلب للسبع قائلا لو كان للحمار قلب وكبد ما رجع اليك بعد ما رأى
ذلك الهول العظيم وسلم من يدك بألوف حيلة وبايراده لهذه الآية يشعر ان المراد من
الحمار أهل الكفر والمقصود من السبع الشيطان ومن الثعلب المحكوم لامر الشيطان
قال الله تعالى فى سورة الملك (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) هى
(اذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا) صوتا منكرا كصوت الحمار (وهى تفور) تغلى (تكاد تميز)
تتقطع (من الغيظ) غضبا على الكفار (كلما ألقى فيها فوج) جماعة منهم (سألهم خزنتها)
سؤال توبيخ (ألم يأتكم نذير) رسول ينذركم من عذاب الله (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا
وقلنا ما نزل الله من شئ ان) ما (أنتم الا فى ضلال كبير) يحتمل أن يكون من كلام الملائكة
للكفار حين أخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذر (وقالوا لو كنا نسمع)
أى سماع تفهم (أو نعقل) عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير) انتهى جلالين مثنوى
✻ برد خر را روبهك تا پيش شير ✻ پاره پاره كردش آن شير دلير ✻ (المعنى) الثعيلب بالمكر
والحيلة اذهب الحمار الى قدام السبع بالمكر والحيلة وذلك السبع الغضوب جعل الحمار
قطعة قطعة أى افترسه مى ✻ تشنه شد از كوشش آن سلطان دد ✻ رفته سوى چشمه تا آبى
خورد ✻ (المعنى) وذلك سلطان السباع عطش من السعى والحركة العنيفة فذهب جانب عين
ماء ليشرب ماء مى ✻ روبهك خورد آن جكر بندودلش ✻ آن زمان چون فرصتى شد حاصلش ✻
(المعنى) وذلك السبع بذهابه الى عين الماء الثعيلب حصل الفرصة فأكل الكبد وقلب الحمار

م ى ﴿ شير چون وا كشت از چشمه بخور * جست در خر دل نه دل بد نه جكر ﴾ (المعنى) السبع لما رجع من عين الماء لاجل أكل لحم ذلك الحمار الهالك فالسبع طلب فى ذلك الحمار القلب فلم يكن فى ذلك الحمار قلب ولا كبد مثنوى ﴿ كفت روبه را جكر كو دل چه شد * كه نباشد جانور را زين دو بد ﴾ (المعنى) قال الاسد للسبع اين كبد الحمار وما جرى فى القلب والحال انه لا بد من هذين الاثنين لكل ذى روح ولا يستغنى عنهما م ى ﴿ كفت اكر بودى ورا دل يا جكر * كى بدينجا آمدى بار دكر ﴾ (المعنى) فأجاب الثعلب الاسد قائلا لو كان للحمار قلب أو كبد متى كان يأتى لهنا مرة أخرى فمجيئه الى هنا بعد رؤيته الهلاك أولا يخبر عن انه لم يكن له قلب ولا كبد فان خدمة الشيطان من ثعالب الانس والجن اذا أرادوا اضلال أحد أخلوا قلبه وجوفه عن الاصغاء الى استماع أحوال الآخرة حتى يكون عن استماع العذاب الاليم أصم ثم يسوقونه الى الكفر فيصل الى الغفلة والغرور فيصدق عليه قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم أضل فلا يقدر أن يجتنب عن مواطن الهلاك ولهذا قال مثنوى ﴿ آن قيامت ديده بودور ستخيز * وان ز كوه افتادن وهول كريز ﴾ (المعنى) وذلك الحمار رأى القيامة قبل الموت ورأى ذلك العذاب قبل الحشر ولاجل خلاصه من كلاليب أظفار الكفار سقوطه عن الجبل لما حصل له من الهول والخوف وهيبة البطش فتكون رستخيزهنا بمعنى العذاب ولو كانت اسم القيامة مثنوى ﴿ كر جكر بودى ورا يا دل بدى * بار ديكر كى برتو آمدى ﴾ (المعنى) ولو كان للحمار كبد أو كان له قلب مرة أخرى متى يرد عليك فنتج ان الحمار لم يكن له قلب يستقر فيه العقل ولم يكن له كبد ليتنور قلبه بالافكار الالهية فيحترز عن مواطن الهلاك ولهذا قال م ى ﴿ چون نباشد نور دل دل نيست آن * چون نباشد روح جز كل نيست آن ﴾ (المعنى) لما لم يكن للقلب نور فذلك فى الحقيقة ليس بقلب واذا لم يكن فى البدن روح فذلك البدن ليس غير الطين فان الاعتبار للقلب والروح فاذا كان منور القلب اجتنب الامور الدنيوية وتقيد بالآخرة واذا لم يكن له روح اضافية كان بمثابة الطين يا هذا اذا لم تنور قلبك بدوام الذكر والفكر وحسن الاعتقاد لا تقدر على فرق الحق من الباطل ولا تميز حيلة النفس من حيلة الشيطان مثنوى ﴿ آن زجاجى كو نه آرد نور جان * بول وقاروره ست قنديلش مخوان ﴾ (المعنى) وذلك المنسوب الى الزجاج تلك روحه لا تمسك نورا يعنى ذلك الذى اصطنع من الزجاجة ليس فيه نور الروح وتلك الزجاجة بول وقارورة يعنى قارورة مملوءة بالبول لا تدعها بالقنديل كذلك زجاجة القلب التى لم تملأ بالانوار الاحدية قل لها قارورة النجاسة ولا تقل لها قنديلا مملوأ بنور الايمان ومحلا لنور الروح وليس صاحبه باعتبار الحقيقة انسانا مثنوى ﴿ نور مصباحست داد ذو الجلال * صنعت خلقست آن شيشه وسفال ﴾ (المعنى) نور المصباح عطاء ذى الجلال ولكن الزجاجة والسفال أى القناديل الفخار صنعة الخلق فالتعدد للظرف

ولا عدد

ولاعدد فى نور المصباح لكونه متحدا فالزجاجة القلب الصنوبرى الشكل ولهذا قال الزجاجة
صنعة الخلق ونور المصباح عطاء الله ولهذا قال مى ﴿ لاجرم در ظرف باشد اعتداد * در
لهبها نبود الا اتحاد ﴾ (المعنى) لاجرم يكون فى الظرف اعتداد ولا يكون فى اللهب الا الاتحاد
كذلك جسد الانسان فخار وفى الحقيقة صنع الله تعالى ولكونه تكون بواسطة الوالدين
فكان كصنعة المخلوق فكان بين الاجساد تفرقة وتضاد واما النور لكونه مجرد موهبة الهبة
لاصنع للمخلوق فكان نور القلوب متحدا كالشئ الواحد مثلا مى ﴿ نور شش قنديل چون آميختند
نيست اندر نورشان اعداد وچند ﴾ (المعنى) لما ان نور ستة قناديل خلطوه لم يكن فى نورهم اعداد
وچند بفتح الجيم الفارسية بمعنى فرق وتمييز وفى هذا اشارة الى اتحاد الانبياء ولهذا قال مى
﴿ آن جهود از ظرفها مشرك شدست * نور ديد آن مؤمن ومدرك شدست ﴾ (المعنى)
وذلك اليهود كانوا مشركين من الظروف ولكن ذلك المؤمن رأى النور وصار مدركا له
قال الله تعالى فى آخر سورة البقرة (آمن) صدق (الرسول) محمد (بما أنزل اليه من ربه) من
القرآن (والمؤمنون) عطف عليه (كل) تنوينه عوض عن المضاف اليه (آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله) يقولون لانفرق بين أحد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود
والنصارى اه جلالين وما كان اليهود مشركين من جهة الظروف الا لغفلتهم عن اتحاد النور
ولو اعتنوا النظر وآمنوا لكانوا فى حكم النفس الواحدة ولقالوا عن اعتقاد آمنا بالله
وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى
وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ولكن المؤمنون رأوا
أنوار الانبياء وأدركوا اتحادهم المعنوى فكانوا مسلمين وموحدين ونجوا من مرتبة الشرك
والتفرقة مثنوى ﴿ چون نظر بر ظرف افتد روح را * پس دو بيند شيث را و نوح را ﴾ (المعنى)
لما يقع نظر الروح على الظرف يعنى الناظر لما ينظر تعددو مغايرة الذات فى الظاهر فانه
يرى حضرة شيث وحضرة نوح اثنين وأراد بالظرف الجسم والصورة فاذا ترك النظر الى الروح
وحصره فى الظرف فرق بين الانبياء وكان من القوم الضالين مى ﴿ جو كه آبش هست
جو خود آن بود * آدمى آنست كو را جان بود ﴾ (المعنى) النهر الذى ماؤه موجود النهر نفسه
ذلك الماء لان الاعتبار ليس للنهر بل للماء الجارى فيه المنتفع به فالناظر للعواقب هو الذى
يقع نظره على الماء لا على النهر وهو ظرف الماء فى الحقيقة الانسان هو الذى له روح كأنه
يقول الواصل للانسانية هو الذى يفرغ من النظر الى الصورة ويكون ناظرا الى المعنى
وبهذا الاعتبار يقف على الاتحاد الحقيقى مثنوى ﴿ اين نه مردانند اينها صورتند * مردهٔ
نانند وكشتهٔ شهوتند ﴾ (المعنى) هذه الطائفة المذكورة الذين ينظرون الى الظرف ولا ينظرون
الى المعنى ليسوا رجالا بل هم صور ميتون الخبز ومقتولون الشهوة بلا روح ولا قلب وهم

فى حكم الصورة واقعون فى الخسران مقهورون للشيطان ليسوا أهلا للفيض الالهى ولا هم من الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى ❁ حكايت آن راهب كه روزبا چراغ در بازارمى كشت از سرحالتى كه او را بود نه از ديوانكى ❁ هذا فى بيان حكاية ذلك الراهب الذى كان يدور نهارا فى السوق بالمصباح من جهة حالة واقعة له لا من جنونه مى ❁ آن يكى باشمع برمى كشت روز ❁ كرد بازارى دلش پرعشق وسوز ❁ (المعنى) وذلك الذى قلبه مملوء بالعشق والحرارة نهارا يدور أطراف السوق بالشمع وأراد به الراهب مى ❁ بو الفضولى كفت اورا كاى فلان ❁ هين چه مى جويى بسوى هر دكان ❁ (المعنى) ذلك أبو الفضول جبرى المذهب لما رأى الراهب على هذا المنوال ظن حاله عبثا وقال له يا فلان تيقظ أى شئ تطلبه بجانب كل دكان فى المصباح والنهار مضئ مى ❁ هين چه مى كردى تو جويان با چراغ ❁ در ميان روز روشن چيست لاغ ❁ (المعنى) عجالة قل لى أى شئ تفعل أنت حالة كونك طالبا وسط النهار المضى ودائرا على الدكاكين هذا اللغو مايكون فان نور النهار يغنيك من نور المصباح على ان هين بمعنى عجالة مى ❁ كفت مى جويم بهر سو آدمى ❁ كه بود حى از حيات آن دمى ❁ (المعنى) لما استمع الراهب من ابى الفضول هذا الكلام قال له مجيبا فى كل جانب اطلب آدميا يكون حيا من حياة ذلك النفس الرحمانى الواقع فى ألست من قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى هل هنا رجل أقر فى الازل ولم ينس اقراره هنالك حتى أتى من عوالم كثيرة الى الدنيا ووفى بما عاهد عليه الله تعالى وتخلق بأخلاقه تعالى وكان كأويس القرنى الذى أشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن مى ❁ هست مردى كفت اين بازار پر ❁ مرد مانند آخر اى داناى حر ❁ (المعنى) يا عجبى هل رجل صاحب نفحة الهية موصوف بهذه الاوصاف لما استمع أبو الفضول من الراهب هذه الكلمات أجابه وقال يا عالم يا من عتق من الاخلاق الذميمة آخر الامر هذا السوق مملوء بالآدميين لا حاجة الى الدور فى الاطراف ظنا منه ان كل من بصفة الرجال رجل مى ❁ كفت خواهم مرد بر جادهٔ دوره ❁ در ره خشم وبهنكام شره ❁ (المعنى) قال الراهب لابى الفضول أطلب رجلا ثابتا على جادة اما طريقان فى طريق الغضب وبوقت الشره والحرص يعنى اطلب رجلا ولكن لا أطلب كل من كانت رجوليته بصفة الرجل وشكله مظنونة بل أريد أن يكون رجلا بطريق الحرص والشره فى وقت الغضب وفى وقت الشهوة لا ينصرف عن الشريعة وطريق السداد ولا يتكلم كلاما غير معقول ولا يطمع فى شئ فيكون بغضه لله وحبه لله مى ❁ وقت خشم ووقت شهوت مرد كو ❁ طالب مردى دوانم كو بكو ❁ (المعنى) اين الرجل وقت الغضب ووقت الشهوة الضابط لرأيه المحافظ على دينه انا طالبه أجرى واسعى فى ملاقاته محلة محلة فهو الرجل المعنوى الذى لاق طلبه بالشمع نهارا كناية عن طلبه بالسعى البليغ مى ❁ كو درين دو حال مردى در

جهان

جهان * تاندای اوکنم امروز جان * (المعنی) ابن الرجل فی الدنیا فی هذین الحالین وهما الغلبة علی الغضب والشهوة حتی فی هذا الیوم أفعل له الفداء بروحی أی أنثر فی طریقه روحی لانه یؤثرنی بألوف روح باقیة مء * کفت نادر چیزیی جوئی ولیك * غافل از حکم قضائی بین تونیك * (المعنی) قال أبو الفضول للراهب حالة کونه متمسکا طریق الجبر ولو کنت تطلب شیئا نادر الوجود ولکن أنت یا راهب غافل عن حکم قضاء الله تعالی امعن النظر فی هذا الخصوص مء * ناظر فرعی ز اصلی بی خبر * فرع ماییم اصل احکام قدر * (المعنی) وأنت یا راهب ناظر للفرع لا خبر لك من الاصل فالفرع نحن والاصل أحکام التقدیر الالهی یعنی قال الجبری للعابد الشیء الذی تطلبه نادر والنادر لا حکم له وأنت غافل لا خبر لك من احکام القضاء الالهی أمعن النظر فی نفسك کی لا تری الطاعات من ذاتك ولا تفهم الصلاح والتقوی من مجرد اختیارك وان علمت معاصی الخلق وطاعاتهم من اختیارهم کنت ناظرا للفرع ذاهلا عن الاصل فان الفرع نحن والاصل أحکام القضاء والقدر وهذا السائل أبو الفضول ولو ساق سیدنا ومولانا کلامه علی وتیرة الجبر لکن مراده بیان سر التوحید علی طریق الکنایة فان الشیخ عبد الغنی أورد مذهب أهل السنة والجماعة بقوله فی منظومته کفایة الغلام * وبقضاء الله والتقدیر * جمیع ما یجری من الامور * وکل ما یوجد من فعل البشر * فانه بخلقه خیر وشر * کفعل عبده وما قد جارا * وهو الذی یجعله مختارا * قال فی شرحه علیها أی یخلقه کذلك یختار الخیر أو یختار الشر فیثیبه علی ما یخلقه له من فعل الخیر ویعاقبه علی ما یخلقه له من فعل الشر لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون وقال أبو الفضول الجبری مء * چرخ کردان را قضا کمره کند * صد عطارد را قضا ابله کند * (المعنی) الفلك الدائر علی الدوام یجعله القضاء ضالا لا یدری کیف یدور فیبقی عن الحرکة والدور ومائة عطارد بالقضاء یجعلهم بلها فاذا أراد بعطارد الذی طالعه عطارد فانه یکون أعقل أبناء زمانه کأنه یقول القضاء الالهی یجعل جهات العاقل ضیقة فیحتار مء * تنك کرداند جهان چاره را * آب کرداند حدید خاره را * (المعنی) عالم الحیلة والتدبیر یجعله القضاء ضیقا ویجعل الحدید والحجر الاصم ماء یعنی اذا جاء القضاء والقدر وظهر حکمه یجعل الفلك أحمق ومظهر نجم عطارد العاقل الکامل أبله حتی یجعل جهات التدبیر ضیقة فیکون العاقل بلا تدبیر والحدید والحجر المحکم لا یقدران علی مقاومة قدر الله تعالی فیکونان ماء لان الامر أمره تعالی والحکم حکمه فعلیك أن تعتقد أن القوة والقدرة لله ولا تکن مغرورا مء * ای قراری داده ره را کام کام * خام خامی خام خامی خام خام * (المعنی) یا من أعطیت الطریق خطوة خطوة قرارا أی ظننت نفسك صاحب تدبیر وتصرف ومن کبرك تبخترت فأنت نیء النیء ونیء النیء وفی النیء وخارج عن الحد والعد بالغفلة لانك غافل من سر کل شیء هالك الا وجهه ظننت

نفسك مالكا وبقيت فى النظر الى الظاهر وغفلت عن الحقيقة مع انه ليس فى يدك اختيار كلى ولا قدرة كاملة حتى تذهب على الطريق الذى أنت فيه كيف ماتشاء ولا تميزلك بين الغافل والعاقل فان الغافل اذا أصبح يقول افعل كذا والعاقل اذا أصبح يقول مايفعل بى مثلا مثنوى ❊ چون بديدى كردش سنك آسيا * آب جورا هم ببين آخر بيا ❊ (المعنى) لما رأيت دور وحركة حجر الطاحون آخر الامر جىء وانظر الماء النهر فذلك الوقت تعلم محرك حجر الطاحون وتعلم ان المحرك للطاعة والعبادة والفسق والمعصية التقدير الالهى ومثال آخر مثنوى ❊ خاك راديدى برآمد برهوا * درميان خاك بنكر بادرا ❊ (المعنى) رأيت التراب أتى على الهواء ايضا انظر للهواء الذى فى وسط التراب فتعلم ان ذهاب التراب ليس من نفسه بل هو من الهواء والهواء محرك للتراب والغبار فاذا علمت هذا فاعلم ان لكل شئ محركا ولا تتحرك الاشياء الا بارادة الله وتقديره قال الله تعالى مامن دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم مى ❊ ديكهاى فكر مى بينى بجوش * اندرآتش هم نظر ميكن بهوش ❊ (المعنى) ترى قدور الفكر فى الغليان أى يظهر فى قلبك ألوف خيال وتراها عيانا أيضا انظر للنار بالعقل وبصر البصيرة فكما ان غليان القدر من النار كذلك غليان قدر الفكر من الله تعالى فبهذا ظهر أن جميع التصرفات لله تعالى ولو كانت هذه الكلمات منسوبة للجبر لكن فيها تعليم لاهل السلوك أسرار التوحيد مى ❊ كفت حق ايوب را در مكرمت * من بهر مو بيت صبرى دادمت ❊ (المعنى) قال الحق لايوب فى المكرمة والتكريم أنا أعطيت لكل شعرة منك صبرا ولهذا صبرت مى ❊ هين بصبر خود مكن چندين نظر * صبرديدى صبردادن رانكر ❊ (المعنى) ياأيوب لاتنظر الى صبرك هذا المقدار لئلا تغتر بصبرك رأيت الصبر فانظر لمعطى الصبر لانه اذا لم يوفقك للصبر فلا تجد الصبر والتحمل مى ❊ چند بينى كردش دولاب را * سربرون كن هم ببين تيز آب را ❊ (المعنى) الى متى تنظر الى دوران الدولاب وتعلم دورانه من ذاته ونفسه اجعل رأسك خارجا أيضا انظر الى جريان الماء القوى السريع أى انظر الى سبب دوران الدولاب وهو الماء مثنوى ❊ تو همى كويى كه مى بينم وليك * ديدآنرا بس علامتهاست نيك ❊ (المعنى) فأنت ياغافل تنظر الى الدولاب وتقول أنا أرى محركه ولكن لرؤيته علامات كثيرة حسنة وأنت عن هذا الامر غافل وليس فيك من العلامات شئ والدولاب اعم من الدولاب المعهود أو قالب الانسان أو جميع الاكوان وسرعة جريان الماء عبارة عن الارادة الالهية والتقدير الربانى فيقال لمن يرى دوران الدولاب ويغفل عن المحرك ويظن دورانه باختياره ان الظن لايغنى من الحق شيئا ياهذا اعلم ان من رأى دور وحركة الدولاب من ذات الدولاب وأسند السعد والنحس الواقع فى الارض الى النجوم فهو غافل عن الارادة والتقدير الالهى كذا من رأى دور وحركة نفسه وعلم انهما من قالبه وعقله فهو أيضا غافل عن التقدير الالهى والارادة

الربانية فان الذي يرى العجز في نفسه يراه في غيره لكن رأى قباحة صدرت من واحد فان اعترف بقصوره وعلم ان صدورها بقضاء الله وقدره فان اقتضى طعنه بموجب الشرع طعن والا سكت في وصايرمى * كردش كف را چو ديدى مختصر * حيرتت بايد بدريا درنكر * (المعنى) لما رأيت حركة ودوران زبد وعفن البحر مختصرا ان لزم لك حيرة انظر الى البحر يعني ان أردت الوصول الى الحيرة الممدوحة أعط التصرف والقدرة لله وانظر لجانبه حتى تكون مظهر من عرف الحق كل لسانه مى * آنكه كف را ديد سر كويان بود * وآنكه دريا ديد او حيران بود * (المعنى) وذلك الذي رأى عفن البحر كان ذا كر هو المتكلم يعني من شاهد صنع الله كان متكلما بالاسرار الالهية وذلك الذي رأى البحر كان حيرانا أي من وصل الى مشاهدة الجمال الالهي كان حيرانا لاخبر له من عالم الدنيا ولا من عالم الآخرة مثنوى * آنكه كف را ديد نيتها كند * وانكه دريا ديد دل دريا كند * (المعنى) وذلك الذي رأى الزبد فعل النيات يعني من لم يعرف من الصفات الالهية ولم يصل الى الجمال الالهي ولم يفته لمرتبة الحيرة بنفسه يفعل كل كار ويكون على وجه التصرف ويسعى في الاعمال الصالحة ويجد التمتع بالجزاء المناسب له ويقدر في كل نفس على لطيف النيات وذلك الذي رأى البحر صار قلبه بحرا واتصف بالاخلاق السبحانية والاوصاف الربانية فاراد بالزبد الاجسام الصورية والقوالب الكونية وبالبحر المعنى والعالم الالهي يعني من رأى حركة الاجسام الصورية والقوالب الكونية انها قائمة بالله ومتحركة بارادته لاق به التكلم بالحقائق وبالاسرار في نحو من عرف الله طال لسانه ومن رأى بحر الحقيقة وشاهد بحر المعنى كان مظهر من عرف الله كل لسانه مثنوى * آنكه او كف ديد در كردش بود * وانكه دريا ديد او بى غش بود * (المعنى) وذلك الذي رأى المخلوقات التي هي بمثابة الزبد كان في الدور والحركة وتشبث بالاسباب وغفل عن المسبب وذلك الذي رأى بحر المعنى ونظر الى تصرفه وقدرته هو عارف ويكون بلا غش مى * آنكه كفها ديد باشد در شمار * وانكه دريا ديد شد بى اختيار * (المعنى) وذلك الذي رأى هذه الصور المحسوسة التي هي بمثابة الزبد وقاس حركات الاشياء وسكناتها من ذاتها كان ذلك مقيد الاعداد والحساب وبقي في مرتبة الكثرة والتعدد وظن ما حصل له حصل باختياره وذلك الذي رأى بحر الحقيقة وشاهد ان القدرة والحول والارادة لله صار ذلك بلا اختيار واسقط التدبير واتخذ الله وكيلا * دعوت كردن مسلمان مغ را * هذا في بيان دعوة المسلم مجوسيا ومغرا أي جبريا مثنوى * مر مغى را كفت مردى كاى فلان * هين مسلمان شو بباش از مؤمنان * (المعنى) مؤمن قال لمجوسي يا فلان اسمع وكن مسلما وكن من المؤمنين مثنوى * كفت اكر خواهد خدا مؤمن شوم * ور فزايد فضل هم موقن شوم * (المعنى) فقال المجوسي لا أؤمن ان قبل الله ايماني وأراد مجيئي الى الاسلام أكون مؤمنا وان زاد الله فضله واحسانه أكون موقنا مى * كفت مى خواهد خدا

ايمان تو * تارهد از دست دوزخ جان تو * (المعنى) قال المؤمن للمجوسى الله تعالى يطلب ايمانك لانه قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر حتى تخلص وتنجو روحك من يد النار بسبب الاسلام مى * ليك نفس نحس وآن شيطان زشت * مى كشندت سوى كفران وكنشت * (المعنى) لكن نفسك المنحوسة وذلك الشيطان القبيح يسحبانك جانب الكفران والكنشت وهى الكنيسة و يمنعانك عن الاسلام مثنوى * كفت اى منصف چون ايشان غالبند * يار او باشم كه باشد زورمند * (المعنى) لما سمع من المؤمن ماقال قال له يا منصف اذا كانا غالبين أكون اما صديقهما وتابعهما لانهما أقوى مى * يار آن تانم بدن كو غالبست * آن طرف افتم كه غالب جاذبست * (المعنى) اقدر على مصادقة من يكون غالبا وأقع فى ذلك الطرف لان الغالب جاذب لنفسه جبرا مى * چون خدا مى خواست از من صدق زفت * خواست او چه سود چون پيشش نرفت * (المعنى) لما ان الله تعالى طلب منى صدقا قويا وعظيما ما الفائدة فى طلبه لما انها أى ارادة الله لاتذهب قدام أى ما الفائدة فى ارادته منى الايمان لما ان ارادته لاتذهب قدام أى لاتحصل مى * نفس وشيطان خواست خود را پيش برد * وآن عنايت قهر كشت وخرد مرد * (المعنى) ولكن النفس والشيطان يفعلان مقصودهما وارادتهما ويذهبانها و يقدمانها وتلك العناية صارت مقهورة ومغلوبة ولم يبق لها أثر وهذا من قبل الجبرى لاثبات مذهب الجبرية مثلا مى * تو يكى قصر وسرايى ساختى * اندرو صد نقش خوش افراشتى * (المعنى) أنت اصطنعت قصرا ومنزلا أى بنيته وذلك القصر والمنزل رفعته بمائة نقش لطيف حسن مثنوى * خواستى مسجد شود آن جاى خير * ديكرى آمد مر آن را ساخت دير * (المعنى) وطلبت أن يكون ذلك القصر مسجدا ومحل خير ووضعه أتى واحد آخر جعله ديرا وكنيسة يعنى يا مسلم اعتقادك فى حق ان الله اصطنع قصر وجودى ووضع فيه الايمان والاسلام والعرفان وعمر القلب بالاعمال الحسنة وطلب منى أن يكون محل خير وتلك النفس والشيطان اصطنعا مسجد وجودى ديرا فاذا كان مذهبك يا مسلم ان النفس والشيطان جاذبان للكفر والحق داع للايمان والله تعالى قادر على التبديل والتغيير وأنا عاجز على اى شئ اقدر والجبرى تبعت جانب النفس والشيطان ومثال آخر مثنوى * يا تو بافيدى يكى كرباس تا * خوش بسازى بهر پوشيدن قبا * (المعنى) او شأنى هذا يشبه انك حكت كرباسا حتى تصطنعه لاجل اللبس قفطانا لطيفا مى * تو قبا مى خواستى خصم از نبرد * رغم تو كرباس را شلوار كرد * (المعنى) وأنت أردت ان تجعل ذلك الكرباس قباء وقفطانا والخصم من الحرب والجفا صمم رغما لك جعل ذلك الكرباس سروالا مثنوى * چاره كرباس چه بود جان من * جز زبون راى آن غالب شدن * (المعنى) يا روحى ما علاج الكرباس غير أن يكون مغلوب رأى ذلك الغالب فشبه الجبرى نفسه بالكرباس لاجل اثبات مذهبه وشبه الحق بالحائك

وطالب

وطالب اصطناع الكرباس فقطا ناوشبه النفس والشيطان باصطناع الكرباس سروالا كان
الجبرى يقول لانجاة ولا خلاص من مكر النفس والشيطان فان الحق خلق وجودى وحاكه
وطلب أن يكون مؤمنا فأتت النفس وتعاضت مع الشيطان فجعلاه كافرا ماذنبى فى الوسط
فانا مغلوب والمغلوب تابع لغالبه مى ﴿اوزبون شد جرم اين كرباس چيست * آنكه اومغلوب
غالب نيست كيست ﴾ (المعنى) صاحب الكرباس صار مغلوبا ولم يقدر على اصطناعه قفطانا فما
جرم الكرباس وذلك الذى ليس مغلوب الغالب من يكون فنزل الجبرى نفسه منزلة القدرية
والثنوية كان الجبرى يقول اذا قدرت النفس وقدر الشيطان على مخالفة ارادة الله تعالى
ما أصنع مثنوى ﴿چون كسى بى خواست اوبروى براند * خاربن در ملك خانه اونشاند ﴾ المعنى)
لما ان احدا بلا ارادته تعالى ذهب عليه وكان غالبا له وزرع فى ملكه وبيته شوكا وما أتى سيدنا
ومولانا بهذه الكلمات عن لسان الجبرى الا ليعلمها الناس ويحترزون عنها وهذه الكلمات
الآتية جوابها سيأتى من جانب المؤمن مى ﴿صاحب خانه بدين خوارى بود * كه چنين بروى
خلاقت مى رود ﴾ المعنى) فاذا كان صاحب البيت بهذه الحقارة بحيث تقع عليه مثل هذه الاهانة
على ان الخلاقة بفتح الخاء المعجمة وفتح القاف المثناة الفوقية ولو كانت بمعنى البلى لكن هنا
بمعنى الاهانة مثنوى ﴿هم خلق گردم من ارتازه ونوم * چونكه يار اين چنين خوارى شوم ﴾
(المعنى) أيضا أكون خلقا وباليا ولو كنت طريا وجديدا بمعنى عزيزا ومحترما لما أكون بكذا
حقارة وضعف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا مى ﴿چونكه خواست نفس آمد مستعان *
تسخر آمد ايش شاء الله كان ﴾ (المعنى) لما ان مراد النفس وطلبها أتى مستعانا وغالبا أتى قول
ايش المخففة من لاى شئ أى قولك لاى شئ وقع ماشاء الله تسخرا واستهزاء مى ﴿من اگرننگ
مغان يا كافرم * آن نيم كه برخدا اين ظن برم ﴾ (المعنى) ان كنت أحقر جميع المجوس
أو كافرا أنا لست ذلك الذى يقدم على الله هذا الظن وأقوله مى ﴿ كه كسى ناخواه او ورغم
او * گردد اندر ملكت اوحكم جو ﴾ (المعنى) وذلك الذى بلا ارادته تعالى ورغماله يفعل فى
ملكه طالبية الحكم لا يقدر الشيطان على فعل طالبية الحكم من غير أن تتعلق ارادته لان
الله تعالى مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال يعنى وبخ الجبرى السنى وقال له
يامن هو قائل بمذهب القدرية أنا ولو كنت أحقر المجوس وأكفرهم أنا لست مثلك أسوء
الظن بالله وأقول بأن أحدا يكون طالب الحكم بلا تعلق مشيئة الله تعالى ورغماله وهذا شرك
فلا أقبله مثنوى ﴿ملكت اورا فرو گيرد چنين * كه نيارد دم زدن دم آفرين ﴾ (المعنى) وذلك
الذى هو ملك الله امسكه واضبطه مثل الذى ذكر بأن ذلك خالق النفس والنطق من صاحب
الحياة لا يقدر على رفع النطق ولا يقدر على رفعه من ملكه يعنى يقدر مى ﴿رفع اومى خواهد
ومى بايدش * ديو هر دم غصه مى افزايدش ﴾ (المعنى) ومن المقرر أن الحق يطلب دفعه ورفعه

و يلزم له دفعه لكن الشيطان كل نفس يزيد له بالغصة وهذا قول القدرية والمعتزلة الجبرية فانهم يسندون الاغواء والاضلال للنفس والشيطان وهذا الاسناد غير صحيح مثنوى ﴿ بنده ابن ديو مى بايد شدن * جونكه غالب اوست درهر انجمن ﴾ (المعنى) فاذا كانت الاحوال كذا فاللائق أن يكون الانسان للشيطان تابعا مربوطا به لما يكون الشيطان فى كل مجلس غالبا لانى ادالم أكن محكومه يصل الى ضرر وأهذا أشار فقال مثنوى ﴿ تامبادا كين كشد شيطان زمن * بس جه دستم كيرد آنجا ذو المنن ﴾ (المعنى) حتى لا يكون الشيطان ساحبا منى السكين والانتقام بعد هنالك ذو المنن الله موجود لا يأخذ بيدى ولا يعاوننى ونسى قوله تعالى نعم المعين وقوله خير الناصرين مى ﴿ آنكه او خواهد مراد او شود * از كه كارمن دكر نيكو شود ﴾ (المعنى) وذلك الذى اذا اراد شيئا يكون مراده حاصلا فاذا خالفته فمن يكون حالى حسنا ولطيفا مثنوى ﴿ حاش لله ايش شاء الله كان * حاكم آمد در مكان ولا مكان ﴾ (المعنى) حاش لله أى شئ شاء الله كان على نحوى اذا أراد الله شيئا أن يقول له كن فيكون وما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن لانه تعالى أتى حاكما فى مكان ولا مكان (الحاصل) ذلك الجبرى قال الله تعالى الفاعل المطلق لا يكون ابدا مغلوب أحد ولا يزاحمه فرد ولكن لم يرد اسلامى ولهذا لم أقدر أن أكون مسلما والا الشيطان من يكون حتى يمنع ارادته مثنوى ﴿ هيج كس در ملك او بى امر او * درنيفزايد سر يكتاى مو ﴾ (المعنى) لا يقدر أحد أبدا فى ملكه بلا أمره أن يزيد رأس شعرة مى ﴿ ملك ملك اوست وفرمان آن او * كمترين سك بردر آن شيطان او ﴾ (المعنى) الملك ملكه والامر والحكومة لاثقه على نحوى يفعل الله ما يشاء واحقر الكلاب على بابه ذلك الشيطان يعنى الشيطان أحقر كلاب باب الله وهذا خطاب من الجبرى الى الله تعالى ولهذا قال ﴿ مثل شيطان بردر رحمان ﴾ هذا فى بيان مثل الشيطان على باب الرحمان لاضلال الناس عن الوصول الى الله مى ﴿ تركمانرا كر سكى باشد بدر * بردرش بنهاده باشد رو وسر ﴾ (المعنى) وان كان فى باب التركمانى كلب ذلك الكلب يكون واضعا رأسه ووجهه على عتبة باب التركمان نائما بلاحظ الداخل والخارج مى ﴿ كودكان خانه دمش مى كشند * باشد اندر دست طفلان خوارمند ﴾ (المعنى) وأطفال البيت يسحبون ذنب ذلك الكلب وذلك الكلب يكون فى يد تلك الاطفال صاحب حقارة كذا الشيطان كلب حقير فى يد أطفال الطريقة لان الكلب يعلم انهم منسوبون الى الله تعالى مثنوى ﴿ باز اكر بيكانه معبر كند * حمله بروى همجو شير نر كند ﴾ (المعنى) بعد ان عبر غريب من بيت التركمان وفعله معبرا كان كلب التركمان على ذلك الغريب مثل السبع الذكر حاملا مى ﴿ كه اشداء على الكفار شد * با ولى كل باعدو جون خار شد ﴾ (المعنى) بأن ذلك الشيطان صار أشداء على الكفار أى فاعل الشدائد على العصاة الاجانب على باب الله وغالب عليهم ولكن على الاولياء مثل الورد وعلى اعدائهم

مثل الشوك فان الشيطان لا يقصد اضلال الاولياء بل يتواضع لهم على فحوى قوله تعالى ألا ان
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولان عباد الله الصالحين نجوا من غلبته على فحوى ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان ولما طرد الشيطان قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك
منهم المخلصين أي المؤمنين وليس في قوله أشداء على الكفار اشارة الى الآية التي هي في سورة
الفتح لان الله يقول محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ولا رحمة
للشيطان على ابن آدم ولا هو من ابناء آدم بل شدته على الكفار غلبته عليهم بالاضلال لانه سمع
قول الله تعالى له ان عبادي ليس لك عليهم سلطان مى ﴿ زآب تتماجى كه دادش تركمان *
آنچنان وافى شده است وپاسبان ﴾ (المعنى) وما كان مراعاة الكلب لاطفال بيت التركمان
الا ان اعطى التركمان من ماء التتماج أي من ماء الرقاق وهو ماء الثريد الكلب وذلك الكلب
بسبب الغذاء كذا كان وافيا وحارسا ولو حصل له من الجفاء ما حصل مثنوى ﴿ پس سك
شيطان كه حق هستش كند * اندرو صد فكرت وحيلت تند ﴾ (المعنى) بعد الشيطان كلب
باب الله اوجده الله تعالى أي أتى به من العدم الى الوجود و يضفر فيه أي يظهر فيه مائة فكر
وحيلة يعني يخلقها فيه لان الله خالق جميع الاعيان والافعال قال الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون مثنوى ﴿ آب روهارا غذاى او كند * تا برد او آب روى نيك وبد ﴾ (المعنى) ويجعل
الله تعالى ماء وجوه عباده للشيطان غذاء حتى ذلك الشيطان يذهب بماء وجوه الحسن
والقبيح منهم فان الشيطان أراق ماء وجه عقلاء كثيرين وأوقعهم في الضلالات حتى كانوا
كالانعام بل هم أضل مى ﴿ آب تتماجست آب روى عام * كه سك شيطان ازان يابد طعام ﴾
(المعنى) ماء وجه العوام له أي الشيطان ماء تتماج بأن الشيطان الذي هو كلب في باب الله تعالى
يجد من ماء وجه العوام طعاما وغذاء كما يجد كلب باب التركمان من ماء التتماج غذاء كذا
الشيطان يحصل له قوة اذا سعى في ارتكاب المعاصي لعباد الله فانه يزين لهم الصغائر أولا فاذا
أطاعوه زين لهم الكبائر مثنوى ﴿ بر در خرگاه قدرت جان او * چون نباشد حكم را قربان
بگو ﴾ (المعنى) وذلك الشيطان الذي هو بمثابة الكلب روحه على باب خرگاه قدرة الله
تعالى أي روح الشيطان في قبضة قدرة الله تعالى فاذا كان الامر كذا قل كيف لا يكون
الشيطان لحكم الله قربانا نعم هو لحكمه تعالى قربان مى ﴿ گله گله از مريد و از مريد *
چون سگى باسط ذراعيه بالوصيد ﴾ (المعنى) قطيع قطيع من المريد بضم الميم ومن المريد بفتح
الميم مثل كلب أهل الكهف (باسط ذراعيه) يديه (بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا
انقلب يعني كثير من الخلائق الصادقين والمرائين بعباداتهم مثنوى ﴿ بر در كهف الوهيت
چوسك * ذره ذره امر جو بر جسته رگ ﴾ (المعنى) على باب كهف الالوهية مثل الكلب
طالبين الامر الالهي ذرة ذرة جسته رگ بفتح الجيم والراء بمعنى محركين العرق أي متكيفين

ومتصفين بالشوق الحاصل من أعوان الشيطان وأنصاره من الشياطين والابالسة باسطين أذرعهم بفنائه وصيد الكهف الالهى كالكلب فان المرتبة الالهية فى المثل كالكهف وهذه الدنيا كالباب والشيطان ككلب أصحاب الكهف واضعين أرجلهم مبسوطة ومحركين عروقهم ومهيئين ذرة ذرة طالبين الحكم الربانى بتعلق الارادة الالهية لاغواء أحد من العباد فيشرعون على وفق ارادة الله مى ﴿اى سك ديو امتحان مى كن كنا * چون درين ره مى نهند اين خلق پا﴾ (المعنى) ليصل الى كلب بابه من قبله تعالى خطاب يا كلب بابنا امتحن وجرب حتى هذا الخلق فى هذا الطريق كيف يضعون أقدامهم للمجىء الى بابى مى ﴿حمله مى كن منع مى كن مى نگر * تا كه باشد ماده اندر صدق نر﴾ (المعنى) احمل عليهم وامنعهم وانظر حتى فى الصدق يكون بعضهم أنثى وبعضهم ذكرا أى ليعلم من يكون فى الصدق قويا وثابتا قدمه ومن يكون فى الصدق قدمه غير ثابت وما أحال الشيطان على عباده الا ليمتحنهم مى ﴿پس اعوذ از بهر چه باشد چو سك * كشته باشد از ترفع تيزتك﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فلاى شئ يكون التعوذ لما الكلب من ترفعه وقوته يكون تيزتك بفتح التاء الثانية وكسر الاولى أى لما يكون الكلب من ترفعه محكم الحملة يعنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لما يحمل الشيطان على الآتى لباب الله مثل كلب التركمان تكون بمعنى الالتجاء الى الله تعالى ليسر له الخلاص من شر الشيطان كما يطلب الآتى لباب التركمان حين حملة الكلب عليه الاستعانة من التركمان ليأتى اليه ويخلصه من الكلب مى ﴿اين اعوذ آنست كاى ترك خطا * بانك بر زن بر سك ره بر كشا﴾ (المعنى) فاعلم ان كلمة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هى كما تقول للتركمان يا ترك البلادة صح وصوت على كلبك وافتح لى الطريق منه يعنى كلمة أعوذ تضرع لله ليكون محفوظا من شر الشيطان مى ﴿تا بيايم بر در خرگاه تو * حاجتى خواهم ز جود و جاه تو﴾ (المعنى) حتى أجد نجاة وآتى لباب بيتك واطلب من جاهك وجودك حاجة مى ﴿چونكه ترك از سطوت سك عاجزست * اين اعوذ واين فغان ناجايزست﴾ (المعنى) لكن لما يكون التركمان بسبب سطوة وهيبة الكلب عاجزا لايقدر على ضبطه هذا التعوذ وهذا البكاء لايجوز يعنى التركمان لما يكون مغلوبا للكلب طلب الخلاص من الكلب والتضرع للتركمان غير لائق مثنوى ﴿ترك هم گويد اعوذ از سك كه من * هم ز سك درمانده ام اندر وطن﴾ (المعنى) لان التركمان أيضا يقول أعوذ من الكلب قائلا أنا فى البيت والوطن بقيت عاجزا من الكلب مى ﴿تو نمى يارى برين در آمدن * من نمى يارم ز در بيرون شدن﴾ (المعنى) يا مسافر أنت لاتقدر على المجىء لهذا الباب من خوف الكلب وأنا أيضا لاأقدر على الخروج خارج هذا الباب من خوف هذا الكلب فكان قول أعوذ غير صحيح مى ﴿خاك اكنون بر سر ترك و وثاق * كه يكى سك هر دو را بندد عناق﴾ (المعنى) بعد الآن التراب على رأس الترك والمسافر بأن كلبا كان لكل منهما رابط العنق مثنوى ﴿حاش لله ترك

بانکی برزند * سلک چه باشد شیر نرخون فی کند ﴾ (المعنی) حاشا الله التراك ليس عاجزا عن
الكلب ولا مغلوبه بل يضرب على الكلب صوتا بالعنف والهيبة الكلب مايكون بل السبع
الذكر من خوفه يقيء منه دما فكما أن الكلب مغلوب التركمان كذا الملك مغلوب الحق
تعالى ولو أظهر الله حالة من غضبه مقدار ذرة لكان الملك والنبي والولي متحيرا لا يسمع ولا يبصر
و يقول كل صنف منهم غفرانك ربنا واليك المصير فاعلم الجبري ان القدرة بالله مخصوصة
وافهم ان الشيطان كيده ضعيف ولا قدرة له ولكن يقول الله تعالى لم يطلب ايماني وبهذا
السبب ما كنت مسلما واختياري الكفر من الحق تعالى ليس مني لان العبد لا اختيار له ﴿ی
﴿ای که خودرا شیر یزدان خوانده * سالها شد باسکی درمانده ﴾ (المعنی) يامن أنت دعوت
نفسك باسد الله تعالى أي ظننت انك مقبول الحق تعالى كم سنة كانت ومرت وانت محصور
بكلب لم تقدر على مقاومته وعجزت عنه اي عجزت عن مقاومة الشيطان مثنوی ﴿چون کند
این سلک برای تو شکار * چون شکار سلک شدستی آشکار ﴾ (المعنى) الى متى يفعل هذا
الكلب وهو النفس لاجلك صيدا أي بأي وجه تكون مطيعة ومتعبدة لما كنت صيد
الكلب جهرا أي الشيطان فان سيدنا ومولانا يوبخ أسير النفس والشيطان و يقول يامن
دعوت نفسك باسد الله كم من أيام وسنة عجزت من كلب وكنت أسير المكره ووسوسته لو
كنت أسد الله لكان كلب شيطان النفس لك أسيرا ولاصطدت صيد الطاعات والعبادات لكن
لم تكن أسد الله كما ادعيت فكنت أسير النفس والشيطان ﴿جواب كفتن مؤمن سنی آن كافر
جبری را و در اثبات اختیار بنده و دلیل کفتن سنت راهی باشد کوفته اقدام انبیاء علیهم الصلاة
والسلام بهین آن راه بیابان جبر که خود را اختیار نبیند و امر و نهی را منکر شود و تأویل کند
و از منکر شدن امر و نهی لازم آید انکار بهشت که بهشت جزای مطیعان امر است و دوزخ
جزای مخالفان امر و دیکر نمیکویم بچه انجامد العاقل تکفیه الاشاره و بر بیابان آن بیابان
قدر است که قدرت خالق را مغلوب قدرت خلق داند و از آن فسادها زاید که آن مغ جبری
بشمرد ﴾ هذا في بيان قول المؤمن السني الجواب لذلك الكافر الجبري فان قيل البيان
المتقدم من الجبري ليس فيه شيء مخالف للشرع بل هو متعلق بالايمان مقبول عند أهل السنة
والجماعة فعلى هذا يكون ذلك الجبري عين الموحد فكيف يمكن أن يقال له جبري كافرا الجواب
الكلام المتقدم المنقول عن الجبري ولو كان مقبولا عند أهل السنة لكن بين المذهبين فرق
وهو ان الجبرية يسلبون الاختيار و ينزلون أنفسهم منزلة الجماد و يسقطون التكليفات
ولا يقبلون الاوامر والنواهي ويذهبون جانب التأويل و بهذا الاعتبار كفرهم البعض
ولاسقاطهم التكاليف قال كفار وأما أهل السنة لما آمنوا بقضاء الله وقدره اثبتوا لانفسهم
جزأ اختياريا ولهذا قال سيدنا ومولانا وقول السني في اثباته اختيار العبد الجزئي وقول السني

الجزء الاختيارى دابلاقوباره وسنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام طريق وطائة أقدامهم العلية وذهبوا عليه وذلك الطريق من زيادة ظهوره كان كممر الخلائق على الطريق المستقيم الممهد المطروق تحت أقدام الخلق وفى يمين ذلك الطريق قفار الجبر والجبرى هو الذى لايرى لنفسه اختيارا ويقول أنا فى جميع الامور مجبور ويكون الامر والنهى عنده لغوا وعبثا فينكرون ماجاء من الاوامر والنواهى التى هى بواسطة الانبياء ويؤولونها بزعمهم الفاسد ومن انكارهم الامر والنهى يلزم انكار الجنة لان الجنة تكون جزاء لمن كان مطيعا لامر الله تعالى لقوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا) ولمن خالف أوامره جهنم تكون له جزاء لقوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ولا أقول غيره الى أى شئ يكون مآله لان العاقل تكفيه الاشارة وفى شمال ذلك الطريق قفار القدر بأن ذلك الجبرى يعلم أن قدرة الخالق مغلوبة لقدرة المخلوق وان تلك الفسادات تلد وتكون من ذلك الاعتقاد نعوذ بالله من علم يؤدى الى الكفر وهذه اهل الجبرى مى ﴿ كفت مؤمن بشنواى جبرى خطاب * آن خودكفتى نك آوردم جواب ﴾ (المعنى) المؤمن السنى لما استمع كلمات الجبرى التى لا تعقل قال ياجبرى اسمع الكلام والخطاب قلت أنت لاتقلك ومذهبك وقدرتك التى هى فى العلم هذا ما أتيتك فى الجواب للكلام الذى قلته فاستمعه وافهمه مى ﴿ بازئ خود ديدى اى شطرنج باز * بازئ خصمت ببين پهن ودراز ﴾ (المعنى) يالاعب الشطرنج أنت رأيت لعبك انظر للعب خصمك العريض الطويل فان كلماتى أكثر من كلماتك التى قلتها وأيضا معناها أكثر ايست مثل كلماتك التى لامعنى لها مى ﴿ نامهٔ عذر خودت برخواندى * نامهٔ سنى بخوان چه ماندى ﴾ (المعنى) ياجبرى أنت مكتوب عذرك قرأته واعتذرت عن قبول الايمان أيضا مكتوب السنى اقرأه لاى شئ بقيت بالجبر يعنى قررت عذرك ودلائلك أيضا اقرأ عذر وبرهان السنى فى قبول الامر والنهى وارتكاب التكليفات لاى شئ تبقى فى الجبر وتحرم من منافع الآخرة مى ﴿ نكته كفتى جبريانه در قضا * سر آن بشنو زمن در ماجرى ﴾ (المعنى) وقلت فى خصوص القضاء والقدر كالجبرية نكتة ونقلت دلائل عقلية ونقلية تلك النكات والاقوال اسمع سرها منى فيما جرى حتى أن الدلائل والبراهين التى نقلتها وبها أيدت مذهبك وقلت حججك التى قلتها اللائق بك أن تصغى لطرف خصمك وتسمع براهينه أى شئ تكون هل تردها قالاتك التى بسطتها وترضى بها أو تسلم بعضها وترد بعضها بعده تقول مايظهر لك مى ﴿ اختيارى هست ما را بى كمان * حس را منكر نتانى شد عيان ﴾ (المعنى) اعلم أولا انه لنا اختيار جزئى بلا شك ولا شبهة ويقال للاختيار أن تختار انه يسلك بعقلك أحد الشيئين وتقبله وهذه القوة والاستطاعة موجودة

فى أنفسنا وأنت لا تقدر أن تكون منكر الحس والعيان فان الحواس الخمس الظاهرة
والباطنة صارت عيانا لكل أحد من الناس لانه لولم يكن لنا اختيار جزئى لم يكلفنا الله شيئا
وتكليف الذى لا اختيار له تكليف مالا يطاق وتكليف مالا يطاق ظلم والحق منزه عن الظلم
فلما زين الله الانسان بالحواس الظاهرة والباطنة لاق للتكليف وامتاز عن الجمادات مى
﴿سنك راهركز نكويد كس بيا * از كلوخى كس كجا جويد وفا﴾ (المعنى) فلا يقول أحد
للحجر تعال واذهب وافعل ولا تفعل لكون الحجر جامدا لا حس له أوهل أحد يطلب من حجر
وفاء لانه لا وفاء للحجر ولا عقل ولا اختيار ولا حس ولا استعداد مى ﴿آدمى را كس نكويد
هين بپر * يا بيا أى كور تودر من نكر﴾ (المعنى) ولا يقول أحد لآدمى اصعد وطرلانه لا قدرة
للانسان على الطيران أوهل أحد يقول تعال يا أعمى وانظر الى لان الاعمى لا قدرة له على النظر
مى ﴿كفت يزدان ما على الاعمى حرج * كى نهد بركس حرج رب الفرج﴾ (المعنى) قال الله
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج قال البيضاوى لما أوعد
على التخلف نفى الحرج عن هؤلاء المعذورين استثناء لهم عن الوعيد ولما قال الله تعالى
كذا فالله رب الفرج متى يضع الحرج على أحد قال الله تعالى فنجيناه من الغم وكذلك ننجى
المؤمنين فالحرج هو الغم والفرج هو الخروج منه مى ﴿كس نكويد سنك را دير آمدى *
يا كه چوبا توچرا برمن زدى﴾ (المعنى) ولا أحد يقول للحجر لاى شئ اتيت متأخرا لان الحجر جماد
لا فعل له ولا اختيار له ولا احد يقول چوبا بفتح الجيم الفارسية وفتح الباء آخرها الف وهى عند
الفرس تأتى للنداء اى لا احد يقول للعصا يا عصا لاى شئ تضربى على وتؤلمينى لان الحجر والعصا
ليس لهما من الافعال الاختيارية شئ مى ﴿اين چنين واجستها مجبوررا * كس بكويد بازند
معذوررا﴾ (المعنى) كذا وا جستها بمعنى المتأخرين عن الطلب المبرئين من الاختيار يقولون
لاحد مجبور يعنى الحجر والعصا هل يتكلمان وهل يقولان لاحد أى لا يتكلمان ولا يقولان لاحد
نحن مجبورون أوا حد فى الدنيا هل يقول انا لا أعلم معذورا ويضرب معذورا يعنى لا احد يضرب
معذورا ولا يأمر مجبورا لان المعذور معفو كالاعمى والاعرج والمريض مى ﴿أمر ونهى
وخشم وتشريف وعتيب * نيست جز مختار را اى پاك جيب﴾ (المعنى) الامر والنهى
والغضب والتشريف والتكريم والعتاب والزجر لا يكون الا للمختار يا من جيبه طاهر وذاته
مطهرة وعكسه ظلم صريح وقلبت ألف عتاب ياء لضرورة الوزن مى ﴿اختيارى هست در
ظلم وستم * من ازين شيطان ونفس اين خواستم﴾ (المعنى) الاختيار الجزئى موجود فى الظلم
وسائر القبائح وبهذا الاختيار اطلب هذا من النفس والشيطان أى تصرف قدرتك واختيارك
للظلم والكفر والمعصية بسبب تلقين النفس والشيطان مى ﴿اختيار اندر درونت ساكنست
* تا نديد او يوسفى كف را نخست﴾ (المعنى) لان الاختيار ساكن فى جوفك وظهوره متوقف

على سبب وحالة لبرى ميلا وتحركا لذلك الجانب خيرا كان أوشرا مادام تلك القسوة لم يرين يوسف لم يتحرجن ولم يقطعن ايديهن قال الله تعالى فى سورة يوسف (فلما رأينه اكبرنه) اعظمنه (وقطعن ايديهن) بالسكاكين ولم يشعرن بالالم لاشتغال قلوبهن بيوسف انتهى جلالين فعلم ان هذه الحالة كانت مخفية فى قلوبهم فلما ظهر السبب ظهر الاختيار الجزئى مى ﴿اختيار و داعيه در نفس بود * روش ديد آنكه پروبالى كشود﴾ (المعنى) وكان الاختيار والداعية فى النفس راى وجه وعينى يوسف بعده فتح جناحه واقام قده أى اظهر اختياره مى ﴿سك بخفته اختيارش گشت گم * چون شكنبه ديد جنبانيد دم﴾ (المعنى) الكلب النائم حالة كونه نائما اختياره مخفى لكن لما رأى الكرش حرك ذنبه وطلبه مى ﴿اسب هم جوجو كند چون ديد جو * چون بجنبد گوشت گربه كرد مو﴾ (المعنى) الفرس لما ترى الشعير تفعل وتقول جوجو ولما يتحرك اللحم تفعل الهرة مو وفى جو بضم الجيم حكاية صوت الفرس ومو بفتح الميم حكاية تصويت الهرة وجو بفتح الجيم اسم الشعير مى ﴿ديدن آمد جنبش آن اختيار * همچو نفخى ز آتش انگيزد شرار﴾ (المعنى) أنت الرؤية سبب تلك الحركة والاختيار فعليك بالنظر الى أوامر الله الحسان واجتناب المكاره التى أمر الله باجتنابها حتى يكون عين نفع ولايظهر من عين النفع غين لانه ورد النظر سهم مسموم من سهام ابليس وأراد بالغين وهو الران الذى يطرأ على القلب فيمنع الانسان من رؤية أوامر الله ليعمل بها ويمنعه من رؤية نواهيه ليجتنبها ولهذا قال فى الشطر الثانى مثل نفخ يثير من النار شرارا مى ﴿پس بجنبد اختيارت چون بليس * چون دلاله آردت پيغام ويس﴾ (المعنى) بعد يتحرك اختيارك لما يكون ابليس مثل الدلالة يأتيك بخبر ويس أى يميلك الى مطلوبك ومعشوقك ويأتى به لخاطرك فيتحرك اختيارك الجزئى ويظهر والحاصل لما أنك علمت أن رؤية مشتهيات النفس سبب لتهيج الميل والاختيار ولظهور الحركة فاذا أخبرك عنها ابليس وقتما وكان دلالا لك عليها وزينها لك وعرضها عليك وحرض نفسك ورغبها الوصول اليها انحلت عقد اختيارك وسعيت لحصولها مى ﴿چونكه مطلوبى برين كس عرضه كرد * اختيار خفته بگشايد نورد﴾ (المعنى) لما أن ابليس عرض على هذا مطلوبا وأراه مشتهى نفسه يفتح عليه نورد أى طى اختياره فيفعل مراده فيسعى لحصول المطلوب مى ﴿وآن فرشته خيرها بررغم ديو * عرض داردمى كند در دل غريو﴾ (المعنى) وذلك الملك أمر الله الخيرات على رغم الشيطان يعرضها ويعمل فى القلب أنينا وتضرعا مى ﴿تا بجنبد اختيار خير تو * زانكه پيش ازعرضه خفتست اين دوخو﴾ (المعنى) حتى يتحرك اختيارك بتلقين الملك الخير فتسعى له وتميل اليه كما تميل الى الشر والمعاصى حين يوسوس لك الشيطان اياها فتسعى لها بالجد والجهد لانه قبل العرض هاتان العادتان والطبيعتان ساكنتان ونائمتان وأراد بالعادتين

اختيار الخير بواسطة الملك واختيار الشر بوسوسة الشيطان مى ﴿پس فرشته ديو گشته عرضه دار * بهر تحريك عروق اختيار﴾ (المعنى) كثير من الملك عرض الخير وكثير من الشيطان عرض الشر لاجل تحريك عروق الاختيار فكان عرض الملك الهاما وكان عرض الشيطان وسوسة مى ﴿مى شود ز الهامها و وسوسه * اختيار خير وشرت ده كسه﴾ (المعنى) لاجرم كان من الهامات الملك الخير وكان من وساوس الشيطان الشر فكان اختيارك الخير والشر مقدار عشرة أنفس على أن الهاء فى كسه للمقدار أى بالالهام والوسوسة اختيارك الخير والشر يكون مقدار عشرة أنفس فكان لكل نفس ملك يلهمها الخير وشيطان يوسوس لها الشر وأى جانب مالت اليه النفس فهو الغالب كانه يقول اختيارك الخير والشر كان اختيار مقدار عشرة أنفس كانه يقول مقدما خلق الله وجود الانسان مريدا ومختارا وأعطاه القدرة والاستطاعة على كسب الخير والشر وأعطاه الله عقلا يميز به الخير من الشر وجعل وجود الانسان كونا جامعا الروح فيه حاكمة والعقل مشير وجعل نصفه العلوى روحانيا ونصفه السفلى جسمانيا وجعل لاجل الجسمانى صورا محبوبة وأشياء لطيفة تميل النفس اليها بالطبع وجعل للجانب العلوى أشياء روحانية ومعنوية لطيفة وأمالا وحبب الروح اليها وخلق لاجل الروح والعقل ملائكة كثيرة يعرضون عليهما الاشياء النافعة وخلق للنفس والجسم شياطين كثيرة يعرضون عليهما الاشياء الملائمة للطبيعة والنفس تحرض وترغب العقل على تحصيل هذه الاشياء الملائمة للطبيعة فوضع الله الاختيار فى يد العقل وأعطاه الله القدرة والاستطاعة وقال له ان مسكت أمرى واخترت الاشياء النافعة للروح يحصل لك عندى دولة أبدية وسعادة سرمدية وان اخترت مشتهيات النفس والطبيعة وتركت طاعتى فليس لك فى الآخرة نفع ولا خير مى ﴿وقت تحليل نماز اى باتمك * زان سلام آورد بايد بر ملك﴾ (المعنى) يا مليح وقت تحليل الصلاة أى الخروج منها من ذلك السبب اللائق الاتيان بالسلام على الملك لاجل أن يلهمك الخير بأن تنوى وتقول السلام عليكم أيها الملائكة أنتم ألهمتمونى فعل الخير ففعلته باختيارى فابقى عقلى بالهامكم قوة فسلام الله عليكم من الآفات والعاهات مثنوى ﴿كه ز الهام ودعاى خوبتان * اختيار اين نمازم شد روان﴾ (المعنى) يعنى اذا سلمت تخاطب الملائكة وتقول يا ملائكة أنتم من الهامكم الحسن ومن دعائكم الشريف صلاتى هذه اختيارها كان لى ميسرا مى ﴿باز از بعد گنه لعنت كنى * بر بليس ايرا كزوبى منهى﴾ (المعنى) ثم بعد الذنب تلعن الشيطان لانك من ذلك الشيطان ابليس ممتحن على ان ايرا بكسر الهمزة بمعنى زيرا أداة التعليل يعنى بعد فعلك الذنب اللائق أن تلعن ابليس لانه كان سببا لصدور القباحة منك مى ﴿اين دو ضد عرضه كنند در سرار * در حجاب غيب آمد عرضه دار﴾ (المعنى) هذان الضدان وهما الملك والشيطان يعرضان على

قابلك ومرك وذانك الضدان فى حجاب الغيب أتيامسكين العرضة يعنى الملك يدلك على الخير بطريق الالهام والشيطان يوسوس لك جانب الشر وهذان الفاعلان مستوران لا تكاد تراهما فى الدنيا مى ﴿چونكه پردهٔ غيب برخيزد زپيش * تو ببينى روى دلالان خويش﴾ (المعنى) لكن لما ظهر القيامة حجاب الغيب يرتفع من قدامك وفى ذلك اليوم ترى وجه دلاليك عيانا أى الملائكة والشياطين مى ﴿واز سخن شان واشناسى بى كزند * كان سخن كويان نهان اينها بدند﴾ (المعنى) وتفهم من كلامهم بلا مرض ولا زحمة ولا ضرر ولا نقصان بأن هؤلاء المتكلمين فى الدنيا خفية هم لا غيرهم فان كنت فى الدنيا تابعا للشيطان ندمت ولعنته مثنوى ﴿ديو كويد اى أسير طبع وتن * عرضه مى كردم نكردم زور من﴾ (المعنى) فلما يستمع لعنك له يعتب عليك ويقول يا أسير البدن والطبع أى الشهوة ومراعاة الجسم والبدن اما عرضت عليك المشروع وغير المشروع نعم عرضته ولم أجبرك على فعل غير المشروع قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (وقال الشيطان) ابليس (لما قضى الامر) وادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واجتمعوا عليه (ان الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء فصدقكم (ووعدتكم) انه غير كائن (فأخلفتكم وما كان لى عليكم من) زائدة (سلطان) قوة وقدرة أقهركم على متابعتى (الا) لكن (ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم) على اجابتى اه جلالين مى ﴿وان فرشته كويدت من كفتمت * كه ازين شادى فزون كردد غمت﴾ (المعنى) وذلك الملك يقول لك يوم القيامة أنا قلت لك فيما عاصى من هذا السرور الدنيوى يزداد غمك لانه ورد من خير البشر من عصى الله وهو يضحك يدخل النار وهو يبكى مثنوى ﴿آن فلان روزت نكفتم من چنان * كه ازان سو يست ره سوى جنان﴾ (المعنى) ذلك اليوم الفلانى أنا ما قلت لك كذا الطريق من ذلك الجانب وهو جانب الجنان قال الله تعالى فى سورة ق (وقال قرينه) أى الملك الموكل به (هذا ما) أى الذى (لدى عتيد) حاضر فيقال لمالك (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) معاند للحق (مناع للخير) كالزكاة (معتد) ظالم (مريب) شاك فى دينه (الذى جعل مع الله الها آخر) مبتدأ ضمن الشرط خبره (فألقياه فى العذاب الشديد) تفسيره مثل ما تقدم (قال قرينه) الشيطان (ربنا ما أطغيته) أضللته (ولكن كان فى ضلال بعيد) فدعوته فاستجاب لى وقال هو أطغانى بدعائه لى (قال) تعالى (لا تختصموا لدى) أى ما ينفع الخصام هنا (وقد قدمت اليكم) فى الدنيا (بالوعيد) بالعذاب فى الآخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه اه جلالين فان الملك القرين هكذا يقول للعصاة على وجه التوبيخ والعتاب مى ﴿ما محب وجان وروح افزاى تو * ساجدان مخلص باباى تو﴾ (المعنى) نحن فى الدنيا قلنا لك لا تذهب للجنة الا من طريق الطاعات ونحن محبون لك ونحن روحك ومزيدون لك الروح أى نحن لك فى الدنيا زائدون

الرحمة والشفقة ولحصول الوصال الالهي وسيلة ونحن المخلصون لابيك بالسجود أي المراعون له بالمحبة وأفادنا بقوله ساجدان التي هي صيغة الجمع ان الملائكة متعددون كالشياطين وكونهم مخلصين بسجودهم ان محبتهم روحانية والمحبة الروحانية أولى من المحبة الجسمانية مى ﴿اين زمانت خذمتى هم ميكنيم * سوى مخدومى صلايت مى زنيم﴾ (المعنى) وبتلك المحبة في هذا الزمان أيضا نخدمك ولجانب تلك المخدومية ندعوك يعني بسبب نصيحتنا لك تكون من أهل الجنة ويخدمك فيها الحور والغلمان فتكون مخدوما وهذا البيت وماقبله من كلام الملائكة مى ﴿آن كره باباث راپوده عدا * درخطاب اسجدوا كرده ابا﴾ (المعنى) وتلك الجماعات كانوا لابيك عدى وهم الشياطين وفي خطاب اسجدوا فعلوا الاباء على فحوى واذقلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين مى ﴿آن كرفتى آن ما انداختى * حق خدمتهاى ماشناختى﴾ (المعنى) ومن حماقتك مسكت ذلك ورميت لاتقنا أي قبلت مكر الشيطان ووسوسته ولم تقبل نصائحنا التي هي مملوءة بالنفع ومن غفلتك لم تفهم حق خدمتنا مثنوى ﴿اين زمان مارا وايشان را عيان * درنكر بشناس ازلحن وبيان﴾ (المعنى) الكن هذا الزمان ذاتنا وذاتهم عيانا انظروا فيهم من اللحن والبيان يعني يقول الملائكة في الآخرة لبني آدم قلنا لك في قلبك المتعلق بالطاعة كذا وكذا فلم تفهمه في عالم الدنيا اما الآن فقد عاينت الفريقين مى ﴿نيم شب جون بشنوى رازى زدوست * جون سحن كويد سحر دانى كه اوست﴾ (المعنى) مثلا لما انك تسمع نصف الليل من حبيب سرا لما يقول الكلام وقت السحر هل تعلم من يكون المتكلم نصف الليل كانه يقول اذا كالك حبيب نصف الليل لاتقدر على رؤيته في الظلمة لما يكون وقت السحر وظهر لك شخصه وقال لك أنا المتكلم معك نصف الليل هل تعلم انه المتكلم معك كذا الملك لايرى في ليل الدنيا ومن حيث الباطن يسوقك الى الطاعات قائلا لك بلسان الملكية كلاما فاذا أتت القيامة وعاينت ذواتهم تعلم صداقتهم ومثال آخر مى ﴿وردوكس درشب خبر آردترا * روز از كفتن شناسى هردورا﴾ (المعنى) وان أتى لك بخبر اثنان في نصف الليل بحيث تسمع صوتهما في اليوم المضيء اذا ظهر لك وصاحباك تفهم كلام وتكلم كل منهما وتفرق بين أن يكون حسنا أوقبيحا مى ﴿بانك شيرو بانك سك درشب رسيد * صورتى هردوزتاريكى نديد﴾ (المعنى) مثلا عاقل وصل لسمعه ليلا صوت السبع وصوت الكلب لكن بسبب ظلمة الليل ذلك العاقل لم يرصورة كل منهما والى ذلك الزمان لم يسمع صوتهما مى ﴿روزشد جون بازدر بانك آمدند * بس شناسدشان زبانك آن هوشمند﴾ (المعنى) صار النهار لما أتى صوت السبع والكلب وصوتا فالعاقل بعد ذلك من الصوت يفهمهما بان ذلك الصوت أتى من جسد سبع والصوت الآخر أتى من جسد كلب كذا يوم القيامة تشاهد ذات

ملائكة الالهام وتشاهد ذات الشيطان الموسوس والحاصل الملك الملهم من تتمات اختيارنا والشيطان الموسوس من تتمات اختيارنا ولهذا قال مى ﴿ مخلص اين كه ديو وروح عرضه دار * هردوهستند ازتتمة اختيار ﴾ (المعنى) خلاصة الكلام ونتيجة المرام هذا الذى يعرض شيطان وروح وكل منهما موجود من تتمة الاختيار يظهر بسبب عرضهما وأراد بالروح الملك مى ﴿ اختيارى هست درما نه بديد * چون دو مطلب ديد آيد در مزيد ﴾ (المعنى) فينا اختيار موجود يقال له اختيار جزئى ولكن ذلك الاختيار الذى لايرى لما رأى مطلبين أى لما ان الشيطان عرض الشر والملك عرض الخير ذلك الاختيار الجزئى يأتى فى المزيد والزيادة و يأتى للظهور فيظهر فان سلب الاختيار على مذهب الجبرية كان ظلما وما ربك بظلام للعبيد وأراد بالمطلبين مطلب الخير ومطلب الشر مى ﴿ اوستادان كودكانرا مى زنند * آن ادب سنكسيه را كى كنند ﴾ (المعنى) الاساتيذ يضربون الاطفال لاجل التأديب لان الاختيار فى الاطفال مقرر ماذلك الادب والتأديب متى يجعلوه للحجر الاسود أى لايجعلوه لانه ليس فى الجمادات اختيار مى ﴿ هيچ كويى سنك را فردا بيا * ورنيايى من دهم بد را سزا ﴾ (المعنى) هل تقول ياجبرى للحجر غدا تعال أى لاتقول وان لم تأت أعطيك لاجل قباحتك لائق مى ﴿ هيچ عاقل مر كلوخى را زند * هيچ با سنكى عتابى كس كند ﴾ (المعنى) أبدا عاقل يضرب الخشبة ويقول لها لم تطيعى أمرى أبدا أحد يفعل للحجر عتابا أى لايضرب ولايعاتب لانه يعلم ان الخشب والحجر لا اختيار لهما مى ﴿ در خرد جبر از قدر رسواترست * زانكه جبرى حس خودرا منكرست ﴾ (المعنى) عند العقل السليم الجبر اشنع من القدر وأقبح منه لان الجبرى منكر لحس نفسه مى ﴿ منكر حس نيست آن مرد قدر * فعل حق حسى نباشد اى پسر ﴾ (المعنى) لكن تلك القدرية ليسوا منكرين للحس ولهذا قال ذلك الرجل القدرى ليس منكر الحس لان ياولدى فعل الله لايكون له حس أى ليس بمحسوس ولهذا كان الرجل الجبرى أشنع وأقبح من الرجل القدرى لانكاره الحس فان مذهب الجبرية أنه ليس للعبد اختيار فى فعل الخير والشر فان العبد كل مايفعله فهو كالجماد مجبور على فعله من قبل الله تعالى وفرقة من المعتزلة تسمى بالقدرية مذهبهم أن الله تعالى له فى فعل الخير والشر قدرة كاملة وقدرة شاملة ولا مدخل لله فى افعال الخلق لان فعل الله ليس بمحسوس يعنى القدرية لاينكرون الحس فى وجودهم ولا يسلبون منه الاختيار والاستطاعة ولكن يقولون فعل الله ليس منستو بالحس والحال ان فعلنا حسى فغلطوا من هذا الوجه وقالوا نحن نوجد افعالنا مثلا الرؤية بالعين والتلذذ بالسماع والبطش باليد والذوق بالفم والاستشمام بالانف فى يدنا فاذا ضربنا أحدا وقلنا هذا فعل الله واذا أكلنا حراما بفمنا وقلنا أكله الله وكذا كل حس فعله اذا نسبناه الى الله تعالى لايجوز لان فعل الله ليس

بجبى وفعل الانسان حسى وبهذا أنكروا أفعال الله تعالى ولهذا قال سيدنا مولانا مثنوى
﴿ منكر فعل خداوند جليل * هست در انكار مدلول دليل ﴾ (المعنى) المعتزلى منكر
لفعل الله الجليل والمنكر لفعل الله تعالى انكاره هو انكار الدليل لمدلوله فالدليل الافعال
الالهية والمدلول هو الله تعالى فمنكر فعل الله يستلزم أن يكون منكر الله تعالى كما ان
القدرية والمعتزلة يقرون ببعض أفعال الله وينكرون بعضها ويقولون ان الله تعالى خالق
الخير ولم يخلق الشر والكفر والظلم والفساد ومثل هذه الافعال الخبيثة أفعال العباد وليست
أفعال الله تعالى مثلا مى ﴿ آن بكويد دود هست ونار نى * نور شمعى بى ز شمع روشنى ﴾ المعنى)
تلك القدرية يقولون الدخان موجود والنار ليست بموجودة ونور الشمع موجود بلا ذلك الشمع
المضىء يعنى الافعال والآثار كالدخان وكنور الشمع المضىء والفاعل والمؤثر كالنار وكالشمع
المضىء وعند العقل الدخان لا يكون بلا نار ونور الشمع لا يكون بلا شمع كذلك الافعال والآثار
لا تكون بلا فاعل ولا مؤثر والقدرية والمعتزلة يرون الفعل والاثر وينكرون فاعله الحقيقى ومؤثره
مثلا اذا رأى القدرية عصيانا وطغيانا وكفرا وعدوانا قالوا هذه الافعال كالدخان لا خالق
ولا فاعل لها غير الشيطان أو النفس الانسانية لان الله تعالى لم يخلق الشرور والقبائح فقولهم
هذا كمن رأى دخانا وانكر النار وكمن رأى نور شمع وقال لا شمع والحاصل جعلوا باعتقادهم هذا
الشيطان والنفس شركاء لله تعالى فى بعض الافعال ولتوبيخهم وتجهيلهم قال مثنوى ﴿ وين
همى بيند معين نار را * نيست مى كويد پى انكار را ﴾ المعنى) وهذا الجبرى ولو رأى النار ظاهرة
ومعينة لكن لاجل انكاره يقول لا نار مثنوى ﴿ دامنش سوزد بكويد نار نيست * دامنش
دوزد بكويد تار نيست ﴾ (المعنى) النار تحرق ذيل الجبرى ولا يترك الانكار ويقول لا نار
هنا والجبرى يخيط ذيله ويقول لا تار بفتح التاء المثناة الفوقية هنا أى لا خيط يعنى انكار
الجبرى بمرتبة أنه ينكر الاشياء الظاهرة وأراد هنا بالنار الحقيقة الانسانية يعنى هذه الجبرية
يرون الانسان الموصوف بالاختيار والاستطاعة عيانا ويحظون من الاشياء الملائمة
لطبعهم ويتألمون من الاشياء المخالفة لطبعهم ويقبلون الملائم ويجتنبون المخالف ويرون
هذا فى أنفسهم عيانا ومع هذا يقولون الانسان فى هذه الاشياء لا وجود ولا حكم له فكانوا كمن
رأى النار عيانا وقال لا نار ومع هذا النار تحرق ذيله ويقول لا نار والخيط يخيط ثوبه ويقول
لا ثوب فانهم يرون فى وجودهم الارادة والاستطاعة ويريدون ويفعلون ويقولون نحن لسنا
بفاعلين هذا ولا لنا ارادة ولا استطاعة وينكرون حقيقتهم مى ﴿ پس تفسطط آمد اين معنى
جبر * لا جرم بدتر بود زين روز كبر ﴾ (المعنى) فاذا كان مذهب الجبرى هكذا فبلا ريب ولا شبهة
أتى معنى هذا الجبر فى الحقيقة تفسططا أى أتى سوفسطائيا فان الجبرى والسوفسطائى
مذهبهما فى المعنى واحد فكما ان السوفسطائى منكر حقائق الاشياء كذا الجبرى منكرها

فان طائفة من السوفسطائية يقولون هذه الاشياء كالخيال والظلال ولا حقيقة لها والجبرى يقول مثلهم لأن الجبرية ينكرون الحقيقة الانسانية الموصوفة بالقوة والقدرة والاختيار والاستطاعة و يقولون لا قوة ولا قدرة ولا اختيار ولا استطاعة لنا و وجودنا كالجماد بمثابة لاشئ فمن نفى الاختيار والاستطاعة لزم نفى حقيقة الأمر والنهى ونفى حقيقة الجنة والنار ونفى حقيقة السؤال والحساب والجزاء والعقاب ونفى حقيقة الاعمال الشرعية والافعال المرعية فيكون معنى هذا الجبر سوفسطائى لاجرم كانت هذه الجبرية المنكرون لصانع العالم أكفر وأقبح من المجوس مثنوى ﴿ كبر كويد هست عالم نيست رب * يار بى كويد كه نبود مستجب ﴾ (المعنى) لأن المجوس والكافر يقول العالم موجود والرب ليس بموجود يعنى العالم قديم وقدمه من ذاته حاصل وذلك المجوسى يقول يارب ولا يكون مستجابا فأراد بالكبر بفتح الكاف الفارسية منكر صانع العالم (الحاصل) ان الجبرى أقبح من الكبر منكر الالوهية بهذا الاعتقاد وهو أنه يقول لمنكر الصانع كافر وكل من يقول يارب و ياالهى وياخالق فهو غير مقبول ولا مستجاب ولكن هذا الجبرى فى المعنى كالسوفسطائى يقول العالم أيضا غير موجود مى ﴿ وين همى كويد جهان خود نيست هيچ * هست سوفسطائى اندر پيچ پيچ ﴾ (المعنى) وهذا الجبرى كذا يقول العالم نفسه غير موجود ابدا الجبرى سوفسطائى موجود فى هيچ و پيچ يعنى مختلط ومغشوش فى المذهب الذى لا معنى له يعنى السوفسطائى منكر لحقائق الاشياء ولوجود العالم كما أنه خبيث وقبيح أيضا الجبرى مثله قبيح وخبيث ولاجل اثبات مذهبه الباطل فهو يأتى بدلائل باطلة على طريقة الفلاسفة قالت الجبرية لاننكر صانع العالم وخالق بنى آدم بل نقول ليس فى العالم ولا فى آدم اختيار والعالم وآدم وبنو آدم بمنزلة الجماد والخير والشر والضر والنفع لله تعالى والاشياء لا مدخل لها فكيف نكون أقبح من منكر وجود الصانع فجابوا ولو قال منكر الصانع لاصانع ولارب للعالم لكن أقروا بوجود بنى آدم والعالم واقروا أيضا بخواص الاشياء وعلى طريقتهم الباطلة اجتنبوا الشر والفساد بل هذه الطائفة اتخذوا من أكثر الاشياء المحسوسة الها وأطاعوه مع هذا اجتنبوا الشر والفساد لكن أنتم يا جبرية تقرون بوجود الصانع ولكن تنكرون اختيار العالم وبنى آدم وتقولون العالم وبنو آدم بمثابة الجماد وتفعلون الشر والفساد والظلم والعناد وتقولون هذا فعل الله وتسلبون من وجودكم حكم الامر والنهى ونفسكم من أى عمل انحطت تفعلونه وتعرضون عن الطاعات ففسادكم أكثر من فساد منكر صانع العالم ومذهبكم أفسد من مذهبهم مثنوى ﴿ جمله عالم مقر در اختيار * أمر ونهى اين ميار وآن بيار ﴾ (المعنى) جميع العالم فى الاختيار الجزئى مقر ومعترف بالامر والنهى وجملة العالم يقول بعضهم لبعض لا تجئ بهذا واذهب بذلك يعنى مقيدون بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر فان ميار نهى وبيار أمر واعلم أن مذهب

أهل السنة والجماعة أيدهم الله يقولون على فحوى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بأن جميع الاشياء وكل الافعال والآثار خالقها الله تعالى ومريد الخير والشر ولكن راض بالخير ولا رضاء له بالشر و يعلمون أن الدخان من النار ويرون نور الشمعة قائما بالشمعة مثنوى

﴿او همى كويد كه امر ونهى لاست * اختيارى نيست اين جمله خطاست﴾ (المعنى) وذلك الجبرى يقول الامر والنهى لا يكون أبدا ولا اختيار وجملته خطأ فان جملة العالم ماعدا الجبرية مقرون بالاختيار والشاهد على اقرارهم أنه يقول بعضهم لبعض اذهب بهذا ولا تذهب بهذا فهذا فعلهم النهى والامر اقرار بالاختيار والاستطاعة ولمشاهدتهم اياه يظهر ولو لم يكن فى وجودهم اختيار واستطاعة لما كاف بعضهم بعضا كما أنهم لا يقولون للحجر والشجر اذهب أولا تذهب لعلمهم أن الحجر والشجر لا اختيار ولا استطاعة لهما ولكن الجبرية خالفوا الجمهور وقالوا هذا الامر والنهى لا شئ يعبأ به ولا حقيقة له ولا ارادة ولا اختيار للانسان جملة ماقالوه خطأ فاحش يلزم منه الفساد العظيم مى

﴿حس را حيوان مقراست اى رفيق * ليك ادراك دليل آمد دقيق﴾ (المعنى) يارفيق ولو كان الجبرى منكرا الحس والمحسوس وماعداه مقر حتى الحيوان مقر به ولكن الدليل على اقرار الحيوان بالحس أتى دقيقا وشكلا مثنوى

﴿زانكه محسوست مارا اختيار * خوب مى آيد بر وتكليف كار﴾ (المعنى) لانه لنا اختيار جزئى وهو لنا محسوس وظاهر بأننا نفرق بين حركة البطش والارتعاش و بين حركة المشى والسقوط فاذا كان الامر كذا فتكليف الكار على الاختيار الجزئى بأتى حسنا يعنى جميع الملل المختلفة مقرون بأن للانسان حسا واختيارا أيضا الحيوان مقر بلسان الحال بأن الحس والادراك فى ذاته موجود لكن الدليل على اقرار الحيوانات بلسان حالها على حس ابن آدم وعلى أنفسهم دقيق ورقيق لا يقدر عقل كل أحد على معرفة اقرارهم بلسان الحال مثلا الحيوانات كل منها له حس مناسب لذاته لكونهم يعرفون طعامهم و يفرون من أعدائهم بعضهم حسه مخفى وبعضهم حسه وادراكه ظاهر على العاقل فاذا كان حس أكثرهم مخفيا فاختيارهم أخفى فتكليفهم بكار بحسب الظاهر لا يكون حسنا ولا لائقا وعلى الانسان حسنا ولا ثقالان حسنا واختيارنا أظهر ولهذا كان التكليف على الاظهر أولى وأحسن ولا يلزم أن يكون تكليف مالا يطاق كان المعترض قال الاختيار ليس بمحسوس بل هو أمر وجدانى فاجيب ادراك الوجدانى كالحس ولهذا قال

﴿درك وجدانى چون اختيار واضطرار * وخشم واصطبار وسيرى وناهار بجاى حسى است كه زرد از سرخ بداند وفرق كند وخرد از بزرك وتلخ از شيرين ومشك از سركين ودرشت از نرم بحس مس وكرم از سرد وسوزان از سيركرم وتر از خشك ومس ديوار از مس درخت پس منكر وجدانى منكر حس باشد وزياده كه وجدانى از حس ظاهر ترست﴾

زيرا حس راتوان بستن ومنع كردن ازاحساس و بستن راه ومدخل وجدانيات را ممكن نيست والعاقل تكفيه الاشارة * اعلم ان الادراك قسمان وجدانى وحسى فالوجدانى هو ادراك أوصاف الامور المعقولة بعقلك وتمييزك بينها فالاوصاف الوجدانية منها اختيار الانسان شيئا ملائما لطبعه أولعقله أو لروحه فاذا أتى قبله ويختار تلك القوة القابلة ومنها صفة الاضطرار والاضطرار يحصل فى ذلك الزمان وهو انه يسعى لوصوله ولكن بواسطة بعض الموانع يكون عاجزا ومضطرا و يعلم عقله فى ذلك الوقت عجزه واضطراره ومنها أيضا من الصفات الوجدانية الغضب يحصل فى وجود الانسان ذلك الوقت القوة الدافعة فاذالم تكن ملائمة لطبعه تحرك القوة الطبيعية وذلك الوقت يظهر الغضب و يعلم أى صفة هى فى باطنه ومنها أى الصفات الوجدانية الاصطبار وهى حبس النفس عن مشتهياتها أو مكروهاتها ويجدها العقل فى باطنه ويميزها من غيرها ومنها الشبع يعلمه الانسان من نفسه ومنها الجوع يعلمه الانسان ويميزه من الشبع وجملتها أمور وجدانية وأوصاف معنوية فى منزلة الامور الحسية والادراكات الحسية تظهر بمكان الحس بالحواس الخمس الظاهرة ولهذا قال الدرك الوجدانى فهم الامور الوجدانية وادراكها كالامثلة المرقومة بمثابة الوجود فالاختيار والاضطرار معلوم والغضب والاصطبار والشبع وناهار بفتح النون الموحدة الفوقية وهو الجوع وهذه كلها أمثلة الوجدانى بأن صاحب البصر بقوة حس البصر يفرق ويميز الاصفر من الاحمر والاصغر من الاكبر لان هذه المذكورات تظهر بحس البصر وبالقوة الذائقة يفرق ويميز المر من الحلو و يفرق ويميز بالقوة الشامة المسك من السرقين ويفرق و يميز بالقوة اللامسة بين الخشن والناعم بالجس والمس واذامس يفرق ويميز بين البارد والحار والمحرق من زائد الحرارة والناشف من المبتل ويحس بالمس بان يفرق الحائط من الشجر ويدركه فمنكر الوجدانى منكر الحس ويكون زائدا من منكر الحس لما ان الجبرية أنكروا الوجدانى من ارادتهم واستطاعتهم واختيارهم وقوتهم فهم من طائفة المنكرين لحسهم الظاهرى وزائدين ولهذا قيل لطائفة الجبرية منكرى الحس والا اذا قيل للجبرية أنتم منكرون الحس قالوا نحن لاننكر الحس ولما ثبت انكارهم لحسهم الوجدانى نزلوا منزلة منكر الحس الظاهرى لهم ومنكر الوجدانى كانوا من منكرين الحس الظاهرى وزائدين عليهم بانكارهم للوجدانى لان الامر الوجدانى عند العقل أظهر من الحس الظاهرى ولهذا أمكن ربط الحس الظاهرى ومنعه من الاحساس ولكن لاقدرة ولا امكان لربط الطريق الوجدانى ولا لربط مدخله والعاقل تكفيه الاشارة مثنوى * درك وجدانى بجاى حس بود * هردو دريك جدول أى عم مى رود * (المعنى) الادراك الوجدانى بمنزلة الحس لان ياعمى كل واحد منهما جدول والجدول هو النهر الصغير الذى يجرى فيه الماء القليل والمراد منهما اما العقل

أو الحس المشترك والحس المشترك قوة معقولة بالنسبة الى الحواس الظاهرة بمثابة الحوض والحواس كالانابيب له تأتى الاشياء المدركة من كل حس وتنصب فى حوض الحس المشترك ويدركها الحس المشترك والحس المشترك عند المتكلمين أصل العقل فيكون أصلا فى ادراك الامور المعقولة والامور المحسوسة وهذا الانسب والحاصل الحواس الظاهرة المدركة فى وجود الانسان بمنزلة الاشياء فيا عمى ان كانت الاشياء وجدانية أو حسية كل منهما يكون جاريا على جدول العقل وفى الحقيقة المدرك لهما العقل فمنكر الامور الوجدانيات هو بمنزلة منكر الامور الحسيات مى ﴿نغز مى آيد بروكن يامكن * امر ونهى وماجراها وسخن﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا يأتى على الاختيار كن أولا تكن أى الامر والنهى لطيفا يعنى الامر والنهى وماجراها أى الاحوال الجارية والكلام يأتى حسنا لان مدار التكليفات الاختيار والاستطاعة فاذا وجدا لايكون التكليف عبثا بل يكون حسنا مى ﴿اين كه فردا اين كنم يا آن كنم * اين دليل اختيارست اى صنم﴾ (المعنى) وفكرك غدا افعل هذا الكار أو افعل ذالك الكار يامحبوب هذا الفكر للاختيار دليل مى ﴿وآن پشيمانى كه خوردى زان بدى * زاختيار خويش كشتى مهتدى﴾ (المعنى) ومن تلك القباحة ذالك الندم الذى تأكله من اختيار نفسك صرت به مهتديا وهذا الزام للجبرى على أحسن الوجوه لان الجبرية لايخلون أبدا من الفكر الملائم والموافق لطبيعتهم مثلا اذا افتكر أحدهم وقال غدا أفعل هذا الكار أو ذالك الكار ففكرهم عين الاختيار فاذا كان الامر كذا فلاى شئ لايقبلون الاوامر الالهية ولا يجتنبون المنهيات مع أنهم اذا فعلوا شيئا مخالفا لانفسهم يندمون من فعله و يعدونه قبيحا ويقولون فعلنا قبيحا لانفسنا و يهتدون بهذا الى اختيارهم ولولم يكن لهم اختيار لماتألموا من الاشياء المضرة لانفسهم فياجبرى اذا اهتديت لاختيارك فاندم من المعاصى التى فعلتها واختر الخيرات واذا أتيت الى فعل الخير لاتقل أنا بمنزلة الجماد فانك فى فعل الاشياء الملائمة الى نفسك مختار واذا أتيت الى الاتيان بأوامر الله المخالفة لنفسك تقول أنا بمنزلة الجماد مثنوى ﴿جمله قرآن امر ونهيست ووعيد * امر كردن سنك ومر مرا كه ديد﴾ (المعنى) جملة القرآن أمر ونهى ووعد ووعيد من رأى أمر الله تعالى فى القرآن للحجر والرخام أى مارآه أحد لان الله لم يكلف الجماد مثنوى ﴿هيچ دانا هيچ عاقل اين كند * با كلوخ وسنك خشم وكين كند﴾ (المعنى) وهل يفعل هذا الامر عالم أبدا وهل يفعله عاقل أبدا أى لا يفعله بأن يغضب ويحقد على الخشب والحجر حين خطابه لهما بالامر يعنى لا يغضب ولا يحقد عليهما لانه لم يكن للجماد اختيار مثنوى ﴿كه بكفتم كه چنين كن يا چنان * چون بكرديد اى موات وعاجزان﴾ (المعنى) وهل قال للحجر والخشب بانى قلت افعل كذا أو افعل هكذا يعنى أنا لم آمركم بشئ

يا أموات ويا عاجزين لاى شئ لم تتفكروا وتتذكروا أمر الطاعة كأنه قدس الله روحه يقول
عن لسان السنى للجبرى القرآن أكثره أمر ونهى ووعد ووعيد ليتنبه المختار وغير المختار من
الشجر والحجر لم يأمرهم أحد بشئ ولم ينههم احد عن شئ وهل يأمرهم عالم وعاقل و يغضب
ويحقد عليهم وهل قال الله للحجر والشجر والمدر أنا قلت لكم افعلوا كذا أو هكذا فيا من أنتم
بمرتبة الجماد ميتون وعاجزون لاى شئ لم تقبلوا أمره تعالى ولم تجتنبوا عن نهيه مى ﴿عقل
كى حكمى كند بر چوب وسنك * مرد حنكى كى زند بر نقش جنك﴾ (جنك) فى الشطر
الثانى اى مكررا الاول بالجيم العربية والثانى يجوز فيه الوجهان اما بالجيم العربية أو بالجيم
الفارسية (المعنى) العقل متى يفعل على الخشب والحجر حكما أى لا يفعل والرجل المنسوب الى
الحرب متى يضرب على النقش جنكا أى حربا أو تقول الرجل المنسوب الى الحرب متى يضع على
النقش والصورة يدا فان الجنك بالجيم الفارسية هنا بمعنى اليد مع الاصابع والوجه الاول أولى
يعنى هل يحارب الفارس من كان فى صورة النقش ويقول مى ﴿كاى غلامى بسته دست
اشكسته پا * نيزه بر كيرد بيا سوى وغا﴾ (المعنى) يا غلام يا من يده مربوطة ورجله مكسورة
امسك الحربة وتعال جانب الحرب وحارب معى ولا يفعل هذا الامر والحكم عاقل على جامد
من الاحجار والاشجار والنقوش مى ﴿خالق كه اختر وكردون كند * امر ونهى جاهلانه
چون كند﴾ (المعنى) فذلك الخالق الذى يخلق النجم والفلك كيف يفعل الامر والنهى
كالجهال مى ﴿احتمال عجز از حق راندى * جاهل وكيج وسفيهش خواندى﴾ (المعنى) ولو
أذهبت يا جبرى احتمال العجز من الحق تعالى ولكن دعوت الحق المنزه عن صفات النقصان
بالجاهل والاحمق والسفيه يعنى اذا لم يجوز عاقل أمر ونهى الجوامد والعواجز فكيف بخالق
النجوم والسماء يأمر وينهى الانسان الذى هو بمنزلة الجماد وكيف يكلفه مالا يطاق والله منزه
عن تكليف مالا يطاق ومقدس عن الاوامر والنواهى التى هى عبث فانك لما أسندت
جميع القدرة والتصرف والاستطاعة لله تعالى أبعدت عنه احتمال العجز ولكن بسلبك
عن الانسان الاختيار والاستطاعة كأنك أسندت الجهل لله تعالى وقلت أمر ونهى الله
الانسان كان عبثا مثنوى ﴿عجز نبود از قدر ور كر بود * جاهلى از عاجزى بدتر بود﴾
(المعنى) لا يكون العجز من القدر ولو فرض أنه كان منه يكون الجهل أقبح من العجز وأراد
بالقدر القدرية والقدرى هو الذى يقول النفس والشيطان يقدران المعصية فيعترض
الجبرى على القدرية والمعتزلة ويقول لهم قولكم ان النفس والشيطان يقدران هو اسناد
العجز الى الله تعالى ولدفع اسناد العجز عن الله تعالى اسناد جملة الاختيار والارادة الى
الله تعالى أولى فسيدنا ومولانا يجيب الجبرية عن لسان السنى ويقول قول القدرية النفس
والشيطان يجعلان الانسان عاصيا ويمنعانه عن الايمان والطاعة لا يلزم اسناد العجز لله تعالى

ولوسلمنا اللزوم فان احتمال الجهالة أقبح من احتمال العجز والله تعالى منزه من العجز والجهالة ولكون القول بان الشيطان والنفس يضلان لا يلزم منه العجز اشار فقال مثنوى ﴿ ترك ميكويد قنق را از كرم * بى سك وبى دلق آسوى درم ﴾ (المعنى) التركمان والمراد به هو الله تعالى يقول للمسافر الى بابه العالى على طريقة التمثيل من الانبياء والاولياء من كرمه ولطفه يا مسافر جئ جانب بابى بلا كلب وبلا لباس فقر مثنوى ﴿ وز فلان سو اندر آ هين باادب * تا سكم بندد ز تو دندان واب ﴾ (المعنى) تيقظ وبالادب جئ من ذالك الجانب حتى كلبى يربط منك شفته وفيه كأنه يقول يا جبرى لا يلزم اسناد العجز لله تعالى من اسنادك للقدرية الاغواء والاضلال من النفس والشيطان لان الشيطان كلب فى باب الله تعالى وجناب الله من كرمه ولطفه يطعم المسافر وأعطى للتوجه لبابه طريقا خاصا وقال لعباده المسافرين ان أردتم المجئ لبابى تعالوا من هذا الطريق الخاص بشرط أن لا يكون فى وجودكم لباس بال وهو لباس الطبيعة ولا يكون معكم كلب آخر فاذا اتيتم بهذه الشروط المخصوصة لا يقدر الشيطان على منعكم ودفعكم فتأمنوا منه وتجدوا اقرب وصالى وتشاهدوا جمالى وتكونوا مظهر احسانى وان لم تأتونى من الطريق الخاص وعليكم لباس الطبيعة والبشرية فكلب بابى وهو الشيطان يكون مسلطا عليكم يمزق لباس بشريتكم ولا يعطيكم طريقا لهذا الجانب فتكون لفظة آ وهى الهمزة الممدودة بمعنى آى فعل أمر أى جئ وتعال مى ﴿ تو بعكس آن كنى بر در روى * لاجرم از زخم سك خسته شوى ﴾ (المعنى) ولكن أنت يا جبرى تفعل عكس ما قال الله لك وتذهب الى بابه لا جرم تكون من ضرب ونهش الكلب مجروحا مى ﴿ آنچنان رو كه غلامان رفته اند * تا سكش كردد حليم ومهرمند ﴾ (المعنى) اذهب كما ذهب غلمان الحق حتى كلبه تعالى يكون حليما ولك محبا يعنى عين الله تعالى لمن يأتى لبابه شروطا ووضعها على طريق خاص حتى الآتى على الطريق بالشروط المعينة لا يرى ضرر الكلب وهو الشيطان وأنت يا جبرى تركت الطريق الخاص الموضوع وتركت الاوامر وفعلت عكسها فاذا توجهت لباب الله تعالى لا جرم تكون مجروحا من ضرب الكلب فاذا أردت الذهاب لباب الله فاذهب على الطريق الخاص وراع الشروط فان غلمان الطريق الخاص ذهبوا هكذا وكان كلب باب الله تعالى عليهم حليما فكما كان كلب التركمان حليما على مقربين التركمان وأهله كذلك الشيطان كلب باب الله يكون حليما على المقربين من غلمان الله وعبيده مى ﴿ تو سكى با خود برى يا روبهى * سك بشوريد از بن هر خر كهى ﴾ (المعنى) وأنت يا جبرى أذهبت معك اما كلبا أو ثعلبا لاجرم من كل خيمة ومن أسفل كل بيت شعر ومن داخله يظهر كلب ويغلى فأراد بالكلب النفس الامارة وبالثعلب عقل المعاش الموصوف بالحيل يعنى لما يتوجه عبد لبابه تعالى اذا كان خاليا من النفس الامارة وعاريا من حيلة

وخدعة عقل المعاش وساره على الطريق الخاص فهو الناجى من كاب الشيطان وأنت ياجبرى بخلافه وعكسه معك كاب النفس وحيلة وخدعة عقل المعاش فاذا قربت به الى باب الله المعلى ظهر لك من كل مقام ومن كل مرتبة شيطان يمنعك عن الوصول الى باب الله تعالى لانه يعلم انك لم تسلك على الطريق الذى عينه الله تعالى لك وتعلم أن الله لايعجزه شئ وانه كافلك وماجار وهو جعلك مختارا ولهذا قال مثنوى ﴿غير حق را كرنباشد اختيار * خشم چون مى آيدت برجرم دار﴾ (المعنى) و ياجبرى ولو لم يكن لغير الحق اختيار فلاى شئ يكون لك على المجرم غضب ولاى شئ تقصد أخذ الانتقام من عدوك مى ﴿چون همى خايى تودندان برعدو * چون همى بينى كناه وجرم ازو﴾ (المعنى) ولاى شئ تحرك وتعلك اسنانك على العدو والذنب والجرم لاى شئ تراه من العدو يعنى ياجبرى لما انك اعتقدت انه ليس لغير الله اختيار ولا ارادة والانسان كالجماد فلاى شئ تغضب على الذى أساءك وضربك ولاى شئ تحقد وتعلك اسنانك عليه مع انك تعلم انه ليس فى وجود الانسان اختيار ولا ارادة ولاى شئ ترى الذنب من ذالك العدو الذى هو بمنزلة الجماد فعلى هذا لاتعاتب الا الذى هو مخالف لطبعك ومثل هذا الفعل يدل على انك وغيرك مريد ومختار واذا أتاك أمر اونهى تقيم دلائل واهية على انك لست بمختار مثنوى ﴿كرز سقف خانه چوبى بشكند * برتو افتد سخت مجروحت كند﴾ (المعنى) ان انكسر من سقف البيت خشبة وجذع وذالك الجذع وقع عليك وجرحك محكما مى ﴿هيچ خشمى آيدت برچوب سقف * هيچ اندر كين اوباشى توووقف﴾ (المعنى) وهل يأتى لك غضب على جذع السقف لا وهل تكون أنت فى الحقد وقفا على أخذ الانتقام من الجذع أى تتقيد بأخذ الانتقام منه لابل تكون للجذع كذا قائلا مى ﴿كه چرا برمن زدو دستم شكست * اوعدو وخصم جان من بدست﴾ (المعنى) ذالك الجذع لاى شئ ضربنى وكسريدى وصار ذالك الجذع عدو روحى وخصمها كانه يقول قال السنى للجبرى لو كان لك غضب على الجماد الذى لا اختيار له فاذا وقع عليك جذع من سقف البيت الذى تسكنه وكسريدك هل تغضب عليه وتقف لاخذ الانتقام منه وهل تقول لاى شئ كسريدى وكان خصم روحى فلا تقول ولا تغضب على الجذع لانك تعلم ان لك اختيارا فى وجودك وارادة ولا اختيار ولا ارادة فى الجذع ولو أصابك هذا الضرب وكسر اليد من انسان تخاصمه وتقاتله وعلمت ان له ارادة واختيارا فى هذا الفعل فاذا علمت ان نوع الانسان مريد ومختار لاى شئ تسلبه منك ومن طائفة الجبرية ولا تقبل أوامر الله ولا تنتهى عن الذى نهاك عنه مى ﴿كودكان خرد را چون مى زنى * چون بزركان را منزه ميكنى﴾ (المعنى) ولاى شئ تضرب الاطفال الصغار لما انك تجعل الرجال الكبار منزهين عن الاختيار مى ﴿آنكه دزدد مال تو كويى بكير * دست و پايش را ببراند رنكير﴾ (المعنى)

وذالك

وذلك الذى سرق مالك امسكه الحكم واقطع يده ورجله فى التنكير أى فى الفعل المكروه مى
﴿وانكه قصد عورت تو ميكند * صد هزاران خشم از تو مى دمد﴾ (المعنى) وذلك الذى
يقصد عورتك أى زوجتك لكونك متألما أشد التألم ينبت منك مائة ألوف غضب يعنى لولم
يكن فى وجود الطفل اختيار تحققه أنت لاى شئ تضربه عند فعله الشنيع فاذا ضربت
الطفل فلاى شئ تنزه الرجال من القباحات ونسلبهم الاختيار فكيف اذا كان الامر
كذا تقول للحاكم اقطع يد السارق وارجم من زنى بزوجتى أو أقم الحد واظهر عليه
بمائة ألوف غضب فاذا قال جبرى مثلك أو الزانى مذهبنا سلب الاختيار لاى شئ تغضب على
هذا المريض الجبرى بهذا القول فامعن النظر فى حماقته فانه يجعل نفسه مختارا عند وقوع
الذى يخالف طبعه وعند الذى يوافق طبعه يسلب الاختيار عن نفسه مى ﴿كر بيايد سيل
ورخت تو برد * هيچ باسيل آورد كينى خرد﴾ (المعنى) فاذا أتى سيل وذهب بأسبابك هل
عاقل يفعل و يأتى على السيل بالغضب والحقد ومن المعلوم ان العاقل لا يغضب على السيل
ولا يقصد أخذ الانتقام منه لانه يعلم ان السيل مجبور لا اختيار له مثنوى ﴿ور بيامد باد
ودستارت ربود * كى ترا با باد دل خشمى نمود﴾ (المعنى) مثلا وان أتى سيل وخطف عمامتك قلبك
فى هذا الخصوص متى أرى واظهر غضبا يعنى لا يرى مى ﴿خشم در تو شد بيان اختيار *
تا نكويى جبريانه اعتذار﴾ (المعنى) وياجبرى فى مثل هذه المواضع الغضب الصادر منك على
أحد مخبر عن الاختيار فان لفظ بيان مصدر بمعنى الفاعل حتى لا تقول مثل الجبرية اعتذارا
فاذا ثبت فيك الاختيار وتحققته اترك الكفر وكن بحسن اختيارك مؤمنا مى
﴿كر شتربان اشترى را مى زند * آن شتر قصد زننده مى كند﴾ (المعنى) وان ضرب جمال
جملا بعصا ذلك الجمل لا يقصد العصا التى ضرب بها بل يقصد الضارب بالعصا فاذا علمت هذا
فلا تنكر الاختيار فان الحيوانات أيضا لها بعض من الاختيار مى ﴿خشم اشتر نيست
با آن چوب او * پس ز مختارى شتر برد ست بو﴾ (المعنى) وغضب الجمل ليس على عصا ذلك
الجمال بل غضبه على الجمال لياخذ منه الانتقام لان الجمل استخرج بحسه القوى ان
الجمال فاعل مختار فعلم وظهر بهذا ان الجمل اذهب من الاختيار شمة ولو لم يعط الله الانسان
اختيارا لاى شئ يغضب عليه فان الحيوان لم يأخذ الانتقام من العصا ولا يراه لا ثقالاى شئ ربنا
الموصوف بالرحمة يراه لا نتقامى ﴿همچنين سك كر بروسنكى زنى * بر تو آرد حمله كردد منثنى﴾
(المعنى) كذا الكلب ان ضربته بحجر ذلك الكلب يحمل عليك بقصد الانتقام منحنيا
ومنثنيا مى ﴿سنك را كر كيرد از خشم تواست * كه تو دورى ونداردبر تو دست﴾ (المعنى) فان
قيل ان ضربت الكلب بحجر تركنى وهجم على الحجر الذى ضربته به وعضه فاجاب بان الكلب
ان مسك الحجر وعضه أيضا ذلك من غضبه عليك لانك أنت عنه بعيد وليس ذلك الكلب يصلك

عليك بداوامه ذابعه كه بدل الرامى مى ﴿عقل حيوانى چودانست اختيار * اين مكواى عقل انسان شرم دار﴾ (المعنى) ولما ان العقل الحيوانى علم الاختيار وميزا العاجز من المختار فياعقل الانسان ان كنت عاقلا لاتقل هذا وهو لا اختيار للعبد وهو مجبور وعاجز ولا تنكر شهادة وعلم الانسان وبعض الحيوان بهذا المعنى واستح واترك الانكار وسلم تسلم مثنوى ﴿روشن است اين ليك از طمع سحور * اين خورنده چشم مى بندد زنور﴾ (المعنى) هذه الحالة ظاهرة لكن من طمع السحور ذلك آكل الطعام يربط عينيه من النور يعنى ذلك الذى من شرهه على كل حال يقصد أكل الطعام لا يتقيد بطلوع الفجر ويتعامى عنه ويقول الآن أى وقت السحور لانه ليس وقت طلوع الفجر والحال ظاهره عبوره مى ﴿چونكه كلى ميل او نان خوردنيست * رو بتاريكى كند كه روز نيست﴾ (المعنى) لما كان له ميل كلى لأكل الخبز يجعل وجهه الى الظلام حتى يقول ليس بنهار مى ﴿حرص چون خورشيدرا پنهان كند * چه عجب گر پشت بر برهان كند﴾ (المعنى) والحرص لما انه يخفى الشمس ما العجب وهذا ليس بعجيب ان جعل الجبرى البرهان ظهرا يعنى الجبرى لما كان عنده العالم والشمس مع كال ظهورهما بمثابة المعدوم لانه منكر وجود الموجود فهل يمكنه الاعتقاد بالدلائل والبراهين كان الحريص يغمض عينيه عن طلوع الفجر ويقول الفجر لم يطلع وهذا وقت السحور فيأكل فصاحب هذا الاعتقاد لا تفيده دلائل وبراهين القرآن العظيم والحديث الشريف بل يغض بصره عنها ويقول من هذا السكار ليس لى اختيار وأنا مجبور والى هذا أشار فقال ﴿حكايت دربيان تقرير اختيار خلق وبيان آنكه تقدير وقضا سلب كننده اختيار نيست﴾ هذه الحكاية فى بيان تقرير اختيار الخلق وفى بيان ان تقدير وقضاء الله تعالى ليس سالبا للاختيار مثنوى ﴿گفت دزدى شحنه را كاى پادشاه * آنچه كردم بود آن حكم اله﴾ (المعنى) فى محل السياسة قال حرامى لشحنة يا سلطان ذلك الذى فعلته هو حكم الله تعالى وتقديره فاذا كان الفعل الصادر منى بقضاء الله تعالى فلأى شئ لا ترضى به مى ﴿گفت شحنه آنچه من هم مى كنم * حكم حقست اى دو چشم روشنم﴾ (المعنى) فأجابه الشحنة قائلا له يا لص ذلك الذى أفعله أيضا حكم الله تعالى يامن أنت لى عينان مضيئتان مى ﴿از دكانى گر كسى تربى برد * كين ز حكم ايزدست اى باخرد﴾ (المعنى) ان سرق احد من دكان فجلا وقال هذه السرقة والغصب من حكم الله تعالى وتقديره يامن لك عقل مى ﴿بر سرش كوبى دو سه مشت اى كره * حكم حقست اين كه اينجا باز نه﴾ (المعنى) أنت تضرب على رأس اللص سارق الفجل لطمتين او ثلاث لطمات وتقول له يا كريه ويا قبيح هذا حكم الحق ان الذى أخذته ترجعه وتضعه هنا يعنى هذا الضرب حكم الله لاجل ان تضع الفجل فى محله مثنوى ﴿در يكى تره چو اين عذر اى فضول * مى نيايد پيش بقالى قبول﴾ (المعنى) ويافضولى فى خصوص هذه التره بفتح التاء المثناة الفوقية

وبتشديد الراء وتخفيفها الخضرة التي تزرع في البستان لايأتي هذا العذر ذا انفعال وهو بانع القبول قبولا ومقبولا مثنوى ﴿تو برين عذر اعتمادى مى كنى * برحوالى اژدهايي مى تنى﴾ (المعنى) وأنت ياجبرى على نوع هذا العذر متى تعتمد وكيف تذعن وأنت تدور على حوالى أى أطراف حية عظيمة وهي القهر الالهى والغضب الربانى لان الحية العظيمة هذه كناية عن اعطاء النفس مرادها وارتكاب المناهى والمعاصى فاذا فعلت المعاصى التى نهيت عنها تقرب الى حية القهر الالهى بتلك الواسطة فاذا أخذك القهر الالهى لئلا ترجع عمن نهيت عنه تقول أنا مجبور ولا اختيار لى وهذا الفعل مقدر على في لوح القضاء فكان عذرك لا يقبل عند حية القهر الالهى لايقبل عند عبيده مى ﴿ازچنين عذراى سليم نانبيل * خون ومال وزن همه كردى سبيل﴾ (المعنى) من كذا عذر ياسليم أى ياأحمق ويامن أنت غير نبيل أى يامن أنت غير نبيل أى يامن أنت لست بعاقل جعلت دمك ومالك وزوجتك سبيلا وفداء بقولك العبد مجبور وليس بيده كار ولا قوة وكل ما صدر من العبد فهو حكم الله تعالى فلزم من هذا القول انه اذا أحد أراق دمك أو سرق مالك أو تصرف في زوجتك فهو معذور مى ﴿هركسى پس سبلت توبركند * عذرآرد خويش رامضطر كند﴾ (المعنى) بعد كل أحد بطريق الاستهزاء يجب شاربك ويقلعه لما تكون أنت بلاحضور وتطلب أن تغضب عليه بعذر ويجعل نفسه مضطرا ويقول الفعل الذى صدر منى أمر الله وحكمه وأنا مجبور لا اختيار لى وهذا لا يليق عند المجانين فضلا عن العقلاء مى ﴿حكم حق كرعذرمى شايد ترا * پس بياموز وبده فتوى مرا﴾ (المعنى) وان لاق حكم الحق أن يكون لك عذر ابعد تعلم هذه المسئلة واعطنى فتوى ايكون لى رخصة مى ﴿كه مرا صد آرزو وشهوتست * دست من بسته زبيم هيبتست﴾ (المعنى) لان لى أيضا مائة اشتهاء وشهوة ومن خوف وهيبة الحق جل وعلا يدى مربوطة لاقدرة لى على ارتكابها مثنوى ﴿پس كرم كن عذررا تعليم ده * بركشا ازدست وپاى من كره﴾ (المعنى) بعد ياجبرى افعل الكرم وأعطنا تعليم العذر أى علمنا اياه وحل من رجلى ويدى العقد المربوطة وهذه الابيات من طرف السني الى الجبرى على طريق الاستهزاء والتوبيخ يعنى ان وقع كفرى في الازل وخلقنى الله جبريا كافرا ولاق العذر وقبله الله تعالى ونجوت به من العقوبات الدنيوية والاخروية فتعلم هذه المسئلة وحققها واعطنى فتوى تأتى بشفاء الصدر واعتقدها الان لى مثلك شهوات كثيرة اطلب نفسى الحصول عليها وتستريح بحصول مراداتها ولكن من خوف قهر الله تعالى يدى ارتبطت ونفسى عن المشتهيات اعرضت فعلمنى ذلك العذر الذى ينجينى من غضب الله تعالى وحل العقد المعقودة بهايدى ورجلى من خوف الله تعالى لتفعل نفسى ماتشتهيه وتريده ولا يكون عليها حساب ولا عقاب وبعجزه بمثل هذا الالزام مثنوى ﴿اختيارى كرده تو پيشه * كاختيارى دارم وانديشه﴾ (المعنى) وأنت ياجبرى بحسن

اختيارك اخترت صنعة ولاجل رجحان تلك الصنعة قلت وجها وسببا بأن قلت امسك اختيارا وفكرا مثنوى ﴿ ورنه چون بكزيدهٔ آن پيشه را * ازميان پيشها اى كدخدا ﴾ (المعنى) والا أى وان لم يكن لك ياجبرى اختيار فهذه الصنعة التى اخترتها الاى شئ اخترتها من بين الصنائع يا كدخدا أى ياأهل التصرف فان الكدخدا هو صاحب المنزل المتصرف فيه سمى بهذا وهو الكدخدا الجبرى يعنى لما ان نفسك من صنعة انحطت وقيامها فيقال لهذا القبول اختيار مى ﴿ چونكه آيد نوبت نفس وهوا * بيست مرده اختيار آيد ترا ﴾ (المعنى) لكن ياجبرى لك عادة عجيبة خارجة عن العقل لما تأتى نوبة نفسك وهواك يأتيك اختيار مقدار عشرين رجلا فان الماء فى مرده تأتى للمقدار مى ﴿ چون برد يك حبه از تو يار سود * اختيار جنك درجانت كشود ﴾ (المعنى) لما ان صديقك يذهب منك بحبة فائدة ذلك الزمان اختيار الحرب ينفتح فى روحك يعنى ياجبرى مذهبك وحالك عجيب اذا أتى وقت شئ موافق لنفسك وهواك ذلك الوقت يأتيك مقدار اختيار مائة رجل وتختار ذلك الشئ بالقلب والروح ولكن لما يذهب صديقك بحبة من مالك ويزيل فائدتها ذلك الوقت تختار الحرب معه مثنوى ﴿ چون بيايد نوبت شكر نعم * اختيارت نيست وازسنكى توكم ﴾ (المعنى) ولكن لما تأتى نوبة شكر نعم الله تعالى ووقت الطاعات فى ذلك الزمان لا اختيار لك لانك أنقص وأتعس من الحجر أو من حجر مى ﴿ دوزخت را عذر اين باشد يقين * كاندرين سوزش مرا معذور بين ﴾ (المعنى) ويكون أيضا عذر النار لك هذا يقينا فى هذا الاحتراق تقول لك اعذرنى يعنى الجبرى لما يأتى لمقتضى نفسه يفعل الكار والخدمة بمائة روح ويشكر الله على نعمه ولما يأتى للشكر بأداء الاوامر يقول معتذرا لا اختيار لى وأنا كالحجر فيكون نعله هذا فى الدنيا عذرا لجهنم فتقول ذلك الوقت النار له ياجبرى اعذرنى الآن فانى مجبورة على احراقك فأحرقك فيعلم ذلك الوقت ان مذهب الجبر لا فائدة فيه مثنوى ﴿ كس بدين حجت چو معذور نداشت * وازكف جلادا اين دور نداشت ﴾ (المعنى) وياجبرى بهذه الحجة لما لم يعذرك أحد أيضا هذا العذر لم يبعدك من يد الجلاد فالعذر الذى لا يقبله أهل الشرع لا يقبله الله غدا مى ﴿ چون بدين داورجهان منظوم شد * حال آن عالم همت معلوم شد ﴾ (المعنى) لما كانت الدنيا منتظمة بهذا الحاكم أى لما كان حكم الحاكم مقبولا فى الدنيا ولم يقبل الحاكم عذرك حال ذلك العالم أيضا صار لك معلوما يعنى الاعمال والافعال والاقوال التى لم توافق أوامره لا يقبلها فى هذا العالم ولا فى عالم الآخرة ﴿ حكايت هم درجواب جبرى واثبات اختيار وصحت امر ونهى وبيان آنكه عذر جبرى درهيچ ملتى ودرهيچ دينى مقبول نيست وموجب خلاص نيست ازسزاى آن كاركه كرده است چنانكه خلاص نيافت ابليس جبرى بدانكه كفت بما أغويتنى والقليل يدل على الكثير ﴾ هذه *

حكاية أيضا فى بيان جواب الجبرى وفى بيان اثبات الاختيار وصحة الامر والنهى وفى بيان عذر الجبرى الذى هو ليس مقبولا فى ملة أبدا وليس مقبولا فى دين أبدا وليس هو موجب الخلاص وفى بيان لائق وجزاء ذلك المكار والفعل الذى فعله الجبرى يعنى الجبرى بسبب العذر الذى بينه فى جزاء الافعال التى ارتكبها لا يجد النجاة فى الدنيا والآخرة كذا ابليس الجبرى لم يجد الخلاص من لعنة الله وغضبه بأن قال مشافهة فى حضور الحق بذلك الكلام والجواب بما أغويتنى بأنه أسند الاغواء الى الحق تعالى قال فى الجلالين باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لأزينن لهم فى الارض المعاصى والقليل يدل على الكثير مثنوى ﴿ آن يكى بر رفت بالاى درخت * مى فشاند آن ميوه را دزدانه سخت ﴾ (المعنى) وذلك الجبرى اللص الذى ذهب على شجرة أى طلع على شجرة كرم بلا اذن صاحب الكرم وذلك الجبرى نفض ثمر الشجرة محكما كاللصوص ليتناولها بعد هبوطه عن الشجرة مى ﴿ صاحب باغ آمد وكفت اى دنى * از خدا شرميت كو چه مى كنى ﴾ (المعنى) وفى تلك الحالة قبل نزوله عن الشجرة أتى صاحب الكرم وقال للجبرى يا دنئ أين حياؤك من الله تعالى ماتفعل على الشجرة مى ﴿ كفت از باغ خدا بندهٔ خدا * كر خورد خرما كه حق كردش عطا ﴾ (المعنى) فذلك الجبرى اللص أجاب صاحب الكرم قائلا اذا أكل عبد الله من كرم وبستان الله ثمرا أى شئ يلزم لان الله أعطاه لصاحب الكرم مى ﴿ عاميانه چه ملامت مى كنى * بخل بر خوان خداوند غنى ﴾ (المعنى) يا صاحب الكرم ذلك العبد لاجل تناوله الثمر لاى شئ تلومه كالعوام والجهلة وتبخل على طعام الله الغنى مى ﴿ كفت اى ايبك بياور آن رسن * تا بكويم من جواب بوالحسن ﴾ (المعنى) صاحب الكرم لما استمع من اللص كلماته التى هى كالجبر لم يجبه وقال لتابعه المسمى بايبك يا ايبك ائتنى بذلك الحبل حتى أقول أنا جواب أبى الحسن وهذا تعبير بالنقيض أى أبى الخبث والقبح مثنوى ﴿ پس ببستش سخت آن دم بر درخت * مى زد او بر پشت وساقش چوب سخت ﴾ (المعنى) لما أتى الغلام بالحبل بعد صاحب الكرم ربط الجبرى اللص على الشجرة محكما وضربه على ظهره وعلى ساقه مى ﴿ كفت آخر از خدا شرمى بدار * مى كشى اين بى كنه را زار زار ﴾ (المعنى) قال اللص الجبرى فى ذلك الحال يا صاحب الكرم آخر الامر استحى من الله تعالى تقتل هذا الذى لا ذنب له زار زار أى جبرا وقهرا مثنوى ﴿ كفت از چوب خدا اين بنده اش * مى زند بر پشت ديكر بنده خوش ﴾ (المعنى) قال صاحب الكرم للجبرى مجيبا من عصا الله يضرب هذا عبده تعالى على ظهر عبد آخر له حسنا مثنوى ﴿ چوب حق او پشت وپهلو آن او * من غلام وآلت فرمان او ﴾ (المعنى) العصا التى أضربك بها عصا الله تعالى وظهرك وجنبك لانه تعالى أى مالكه وأنا عبد أمر الله تعالى وآلته فكما انك مجبور بتناول مال الغير أنا مجبور على ضربك بلا اختيار مثنوى ﴿ كفت

توبه کردم از جبرای عیار * اختیارست اختیارست اختیار﴾ (المعنى) صار الجبرى ملزما
وقال یا عیار عالی الشأن تبت الى الله من مذهب الجبر لى اختیار لى اختیار مثنوی
﴿اختیارت اختیارش هست کرد * اختیارش چون سواری زیر گرد﴾ (المعنى) وقال
الجبرى على لسان السنى المؤمن مخاطبا للمجوسى محققا للاختیار یا من أنکر وجود الاختیار
من الجبریة اعلموا ان اختیار الله موجود ومظهر لاختیارکم لان اختیار الله کالراکب تحت
الغبار می ﴿اختیارش اختیار ما کند * امر شد بر اختیاری مستند﴾ (المعنى) اختیاره
تعالى أوجد وأظهر اختیارنا فکان اختیارنا سببا لظهور اختیاره تعالى لاجرم کان الامر
الالهى مستندا على ذلک الاختیار یعنى الامر والنهى الواقع من جانب الله تعالى على
مقتضى اختیار العبد حتى لا یلزم تکلیف ما لا یطاق ولو کان الله فاعلا ولکن من خصوص
أفعال العباد اختیاره تعالى تابع لاختیار العباد مثلا اختیار الله وارادته مثل راکب
تحت غبار واختیاره تعالى بفعل اختیارنا فکان أمر الله مستندا على اختیارنا یعنى السارق
الجبرى لما أکل الضرب أتى لمذهب أهل السنة وأقر بالاختیار کأهل السنة وقال رجعت عن
مذهب الجبر الباطل وفى فعلى ووجودى الاختیار موجود وعلمت ان من اختیار الله الکلى
حصل اختیارک الجزئى فکان اختیار الله الکلى کالراکب تحت اختیار الانسان الجزئى
الذى هو کالغبار وأصل اثارة الغبار للراکب لکن الغبار لکونه حجابا للراکب فکان
اختیار الله الکلى بین اختیارنا الجزئى کالراکب فى الغبار فاختیار الله الکلى محقق والله
تعالى یخلق اختیارنا الجزئى فکان مستند اختیارنا الجزئى الامر والنهى الالهى ومدار
التکلیفات واسناد الامر والنهى على اختیارنا الجزئى حسن وبواسطة الاختیار یثاب المرء
او یعاقب می ﴿حاکمی بر صورت بى اختیار * هست هر مخلوق را در اقتدار﴾ (المعنى)
على الصورة التى لا اختیار لها الکل مخلوق فى القدرة والاقتدار حاکم موجود مثنوی
﴿تا کشد بى اختیارى صید را * تا برد بگرفته گوش او زید را﴾ (المعنى) حتى ذلک الحاکم
یسحب الصید بلا اختیار حتى ذلک الحاکم یذهب ماسکا لاذن زید کأنه یقول کل مخلوق فى
صورة عدم الاختیار کل مخلوق موجود علیه حاکم صاحب تصرف وذلک عدیم الاختیار
المجبور مجبور ومغلوب تصرف الحاکم حتى ذلک الحاکم الغالب یسحب ذلک الذى هو فى
شکل عدیم الاختیار لاى مکان أراده مثلا واحد یمثل و یسحب صیدا بلا اختیار و واحد
یغلب علیه و یمسکه من أذنه و یسوقه لکل جانب یطلبه می ﴿لیک بى هیچ آلتى صنع صمد *
اختیارش را کمند او کند﴾ (المعنى) لکن صنع الله الصمد بلا آلة أبدا یجعل اختیار زید
لزید کمندا مثنوی ﴿اختیارش زید را قیدش کند * بى سگ و بى دام حق صیدش کند﴾
(المعنى) ویجعل الله تعالى اختیار زید لزید قیدا وبندا فیفعل الله تعالى صید زید بلا کلب

ولافرغ كانه يقول ولو كان الحاكم الغالب يسحب زيدا من أذنه لاى مكان يريد لكن العبد بلا
آلة صنع الله يسحب زيدا ويجعل اختياره له كمنداوز يديجعل اختياره له قيدا من غير كلب وفخ
فى الصورة الظاهرة وبواسطة اختياره يجذبه لاى مكان أراده فكان الانسان من وجه مختارا
ومن وجه غير مختار وهو فى عين اختياره مجبور لان التفويض الكلى والاختيار الكلى غير
ميسر للانسان ومن كل وجه ليس هو مجبورا صرفا بل له اختيار جزئى ولكن بالنسبة لارادة
واختيار الحق بمنزلة لاشئ و وجود الانسان بالنسبة للارادة المطلقة عاجز و بلا اختيار كلاشئ
والحاصل ليس للعبد جبر صرف ولا تفويض محض بل بين بين لان العبد من جهة كونه
مختار الاجبر صرف له ولا تفويض محض لان منشأ اختياره داعية القلب وهى تابعة لمشيئة الله
تعالى قال الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله مثلا مثنوى ﴿آن درو كرحا كم چوبى بود *
وان مصورحا كم خوبى بود﴾ (المعنى) ذلك النجار وان كان حاكم عصا وذلك المصور والنقاش
أيضا حاكم حسن صورة مى ﴿هست آهنكر برآهن قيمى * هست بناهم برآلت حاكمى﴾
(المعنى) وان كان الحداد على الحديد قيما وقوياو حاكما وأيضا البناء على الآلة حاكم قوى وهذا
تفسير لقوله قدس الله روحه فيما تقدم (حاكمى بر صورت بى اختيار * هست هر مخلوق رادر
اقتدار) كون النجار حاكما على الخشب والمصور حاكم على صورة حسنة يصورها كيف
يشاء و يتصرف فى تصويرها وغلبة الحداد على الحديد والبناء على الآلة مثنوى ﴿نادر اين باشد
كه چندين اختيار * ساجد اندر اختيارش بنده وار﴾ (المعنى) و يكون هذا نادرا وغريبا
ان هذا المقدار من الاختيار لاختيار الله عبد كالساجد يعنى العجب ان هذا المقدار من
اختيار وارادة المخلوق لاختيار الله كالعبد ساجد ومطيع ومنقاد لا يكون اختيار فرد
مخالفا لاختيار الله تعالى ولا يريد أحد ما أراده تعالى الا بارادته تعالى لان اختيار المخلوق
تابع لاختياره تعالى مثنوى ﴿قدرت تو برجمادات ازنبرد * كى جمادى راز بيهانى كرد﴾
(المعنى) وقدرتك التى هى على الجمادات من جهة الحرب و بسبب الحملة متى تنفى الجمادية من
الجمادات كذا القدرة التى هى على الاختيار لا تنفى اختيارا من الاختيارات مثلا من جهة
الحرب غلبتك وقدرتك التى هى على الجمادات الذى تقدم ذكرها كالعصا والنقش الحسن
والحديد وآلة البناء لا تنفى جمادية الجماد مثنوى ﴿قدرتش بر اختيارات آنچنان * نفى
نكنداختيارى را ازان﴾ (المعنى) كذلك غلبة قدرة واختيار الله تعالى على الاختيارات
لا تنفى الاختيار والقدرة من العبد فان قدرة الله غالبة على جميع المقدورات يعنى قدرة العبد
على الجمادات كما لا تنفى من الجمادات جمادا كذا قدرة الله واختياره لا تنفى قدرة ولا اختيارا
من اختيارات العبد (الحاصل) الحق قادر على اختيار العبد و بقدرته لا ينفى اختيار عبد
لكن فى كل كار اختيار ان اختيار العبد واختيار الرب وهو الخلق والايجاد مثنوى

❊خواستش می کوی بر وجه کمال ❊ که نباشد نسبت جبر وضلال❊ (المعنى) قل طلب الله على وجه الكمال بوجه أن لا يكون له نسبة الى الجبر والضلال يعني اعلم ان قدرة وارادة الله غالبة على جميع الاختيارات وقلهما على وجه الكمال حتى لا يكون جبرا صرفا ولا ضلالا فان أثبت جملة الاختيار لله تعالى لا لغيره تكون جبريا وان قلت للانسان اختيار جزئي مغلوب ومحكوم لارادة الله وارادة الله على وجه الكمال نجوت من مذهب الجبر ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ❊چونكه كفتى كفر من خواست ويست ❊ خواست خود را نيز هم مى دانكه هست ❊ (المعنى) يا جبرى لما انك قلت كفرى طلب الله وارادته أيضا اعلم ان طلبك وارادتك موجود مى ❊زانكه بى خواه تو خود آن كفر نيست ❊ كفر بى خواهش تناقض كفتنيست ❊ (المعنى) لان ذلك الكفر لا يكون بلا ارادتك لان جميع الافعال مقررة بتصرفك والكفر بلا ارادتك قولك التناقض يعني يقول السني للجبرى الكافر يا جبرى لما قلت كفرى مراد الله واختياره أيضا اعلم ان ارادتك واختيارك موجود لانك لست مجبورا مطلقا لانك اذا لم ترد الكفر لا تكون كافرا وكفرك حاصل بارادتك واختيارك وان قيل ان الكافر بلا ارادته كافر يكون كلامه متناقضا لان أحدا اذا لم يكن كافرا أو أكره على الكفر وقال أنا لم أختر الكفر كان مؤمنا لان عدم اختياره أشعر بايمانه فاذا رجع وقال أنا كافر حصل فى كلامه تناقض كأنه قال اخترت الكفر مثنوى ❊امر عاجز را قبيحست وذميم ❊ خشم بدتر خاصه از رب رحيم ❊ (المعنى) أمر العاجز وتكليفه قبيح وذميم أى مذموم والغضب على الذى لا يستحق الغضب أقبح من أمر العاجز على الخصوص من الرب الرحيم لانه تعالى قال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج لان القادر مقتضى رحمته عفو العاجزين الذين هم كالجماد مثلا مثنوى ❊ كاو كر يوغى نكيرد مى زنند ❊ هيچ كاوى كه نپرد مى زنند ❊ (المعنى) البقر اذا لم يمسك النير يضربونه والبقر اذا لم يطر هل يضربونه أبدا لا يضربونه مى ❊ كاو چون معذور نبود در فضول ❊ صاحب كاو از چه معذورست ودول ❊ (المعنى) لما ان البقر لم يكن معذورا فى الفضول صاحب البقر من أى شئ معذور ودول أى من أى سبب معذور فى الخدمة والتهاون والتكاسل والضعف يعنى البقر اذا لم يقبل النير ولم يخدم مقدار وسعه يضربونه ولا يضربونه على الطيران لانه لا طاقة له عليه واذا فعل الفضول لا يعذرونه والبقر تارك الخدمة أيضا صاحبه لا يعذره ولا يعفو عن البقر ولكن هو فى ذاته كيف يكون معذورا وضعيفا مثنوى ❊چون نهٔ رنجور سر را بر مبند ❊ اختيارت هست بر سبلت مخند ❊ (المعنى) يا جبرى لما انك لم تكن مريضا أى مجبورا فان الجبر بط المكسور لا تربط رأسك أى لا تقلد المرضى بالمكر والحيلة لان لك اختيارا فلا تضحك على لحيتك مى ❊جهد كن كز جام حق يابى نوى ❊ بى خود وبى اختيار آنكه شوى ❊ (المعنى) واسع

بان

أن تجد من قدح الحق طراوة أي تبرأ من الاخلاق الذميمة الجسمانية والنفسانية وفي ذلك الزمان تكون بلا نفسك وبلا اختيارك فانيا في الله وواصلا الى مرتبة الفانين في الله متصرفا فيك الحق جل وعلا كتصرفه في أهل الكهف قال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ولهذا قال مى ❊ آن كه آن مى را بود كلى اختيار ❊ تو شوى معذور مطلق هست وار ❊ (المعنى) ذلك الوقت لذلك الشراب يكون اختيارا كليا فيكون ذلك الشراب مجتبك وأنت كالسكران به وتكون أنت معذورا مطلقا كالسكارى لا تملك السكر فان انظ واراداة اللياقة مى ❊ هرچه گويى گفته مى باشد آن ❊ هرچه روبى رفته مى باشد آن ❊ (المعنى) وفي ذلك الحين كل ما تقوله يكون قول شراب المحبة وكل ما تكنسه يكون تكنيس شراب العشق يعني اذا كنت سكرانا بشراب المحبة وجدت طراوة واطاقة ولم يبق في ذلك الزمان في وجودك اختيار ولا ارادة و يكون الاختيار والارادة لشراب المحبة و تكون مطلقا معذورا كالسكارى وكل ما تقوله يكون كلام شراب المحبة وكل ما تكنسه من بيت قلبك فهو تكنيس شراب المحبة وكل ما تفعله يظهر ذلك الفعل من شراب المحبة فاذا قلت في ذلك الزمان لا اختيار لي فأنت صادق مى ❊ كى كند آن مست جز عدل وصواب ❊ كه ز جام حق كشيده است او شراب ❊ (المعنى) وذلك السكران الالهي متى يفعل غير العدل والصواب لكونه سحب من جام أي قدح الحق تعالى شراب العشق مى ❊ جادوان فرعون را گفتند بيست ❊ مست را پرواى دست و پاى نيست ❊ (المعنى) السحرة قالوا لفرعون عشرين مرة لما رأوا معجزة سيدنا موسى وقبلوها وأرادعقو بتهم هذا اذا كانت بيست بكسر الباء العربية اسما لعدد العشرين واذا كانت مخففة من بايست تكون بمعنى التوقف أي توقفوا وقالوا سكران شراب محبة الله لا يكون له رغبة ولا التفات ولا توجه الى يد ولا رجل مى ❊ دست و پاى ما مى آن واحد است ❊ دست ظاهر سايه است وكاسد است ❊ (المعنى) ويدنا ورجلنا شراب ذلك الواحد واليد الظاهرة المرئية ظل وكاسدة يعني السكران بمحبة الله تعالى لا يفعل غير العدل والصواب ولا يتكلم الا بالمعارف والصواب فاذا تكلم كان كلامه كالدر المكنون مع علمه انه من الخطأ مصون لانه شرب من قدح العشق الالهي وزرع في أرض قلبه بذر المحبة لا ينبت فيه الا الحسن ولا يظهر منه الا اللطيف كان سحرة فرعون لما سكروا من قدح شراب محبة الله تعالى وآمنوا بسيدنا موسى قال لهم فرعون (لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين قالوا لا ضير) بمعنى لا ضرر علينا في ذلك (انا الى ربنا) بعد موتنا بأي وجه كان (منقلبون) راجعون في الآخرة انتهى جلالين في الشعراء لان محبة الله وقفت لنا بمنزلة اليد والرجل وهذه اليد الظاهرة كالظل كاسدة لان العاشق لا يتقيد بها ولا يكون أسيرا لجسمه ولا يتخلف عن القرب الالهى ❊ معنى ماشاء الله كان يعني خواست خواست او ست رضاى اوجو بيد از خشم

دیکران دلتنك مباشيد اين كان اكرچه لفظ ماضيست ليكن درفعل خدا ماضى ومستقبل
نباشد ليس عند الله صباح ولا مساء * هذا فى بيان معنى الحديث الشريف وهو ماشاء الله كان
ومالم يشأ لم يكن يعنى الارادة والمشيئة ارادة الله تعالى ومشيئته يعنى ذالك الشئ الذى أراده الله
تعالى كان وذالك الشئ الذى لم يرده الله تعالى لم يكن فاذا كان الامر كذا كونوا فى رضاه واعملوا
واطلبوا الاعمال الموافقة لرضاه تعالى ومن غضب الغيور وردهم لا تكونوا مقبوضين القلب
وهذا هو المعنى المراد من قول ماشاء الله كان وليس معناه انه ليس فيكم قدرة ولا اختيار وهذا
القول الشريف أيضا لا ينفى اختيار واستطاعة الانسان على الطاعات وان لزم سؤال فى قول
ماشاء الله كان من أن شاء الواقعة فيه وكان بلفظ الماضى فتجاب بان كان هذه ولو كانت بلفظ
الماضى ولكن فى فعل الله لا يكون ماض ولا مستقبل ولا يكون عند الله صباح ولا مساء فان
الصباح والمساء بالنسبة لهذا العالم ولا يمكن تصور الصباح والمساء فوق فلك القمر مع ان
الافلاك تعد من عالم الاجسام مى * قول بنده ايش شاء الله كان * بهر آن نبود كه تنبل
كن دران * (المعنى) قول العبد أى شئ شاء الله كان ليس لاجل ذالك الشئ وهو قول الجبرى
كن كسلان مى * بلكه تحريضست براخلاص وجد * كه دران خدمت فزون شو مستعد *
(المعنى) بل هو كلام اخلاص وجد على التحريض والترغيب قائلا كن فى تلك الخدمة مستعدا
يعنى فيما تقدم لما أيد الجبرى مذهبه بقول ماشاء الله كان وقال معناه ليس للشيطان مدخل فى
الكفر والمعصية واذا لم يرد الله لا يعصى فلم يرضه وقال ياجبرى قول هذا العبد كل شئ أراده
الله تعالى كان وكل شئ لم يرده لم يكن لا يكون لاجل الكار الذى أمر عبده فيه بمعنى كن
كاهلا اى متكاسلا فى قبوله ونفى الاختيار والاستطاعة وان أراد اطاعته كان مطيعا والا لا
ولا يفهم هذا المعنى من قوله ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن بل قول كل ما أراده تعالى هو
الكائن ترغيب وترهيب وتحريض لعبده على فعل الطاعة بالجد والسعى والاخلاص كأنه
يقول لعبده كن زائد الاستعداد بخدمة الحق وكن حاضرا ومهيأ بذالك الكار وهذا الحديث
معناه قريب لقوله تعالى كل يوم هو فى شأن قال فى الجلالين معناه أمر يظهره على وفق ماقدره
فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك
وقال نجم الدين يمحو الله مايشاء عن الالواح و يثبت مايشاء على الالواح مى * كر بكويند
آنچه مى خواهى تو راد * كار كارتست برحسب مراد * (المعنى) مثلا ان قالوا لك ذالك
الشئ الذى تطلبه أنت راد أى جواد بأنك كريم وكل ما تطلبه الكار كارك على وفق مرادك
لا يخالف لك مثنوى * آنكهان تنبل كنى جائز بود * كانچه خواهى وآنچه كويى آن شود *
(المعنى) وفى ذالك الوقت ان جعلت نفسك كاهلا جائز لان ذالك الشئ الذى تطلبه وذالك
الشئ الذى تقوله هو يكون كأنه يقول ياجبرى نفرض انهم قالوا من قبل الحق ياجواد ذالك

الذي أنت تطلبه هو يكون على مقتضى مرادك الكاركارك والمراد مرادك والارادة الكلية يدك كل ماتريده افعله من غير خوف فى ذالك الزمان أتجعل نفسك فى خدمة الحق كاهلا و يكون جائزا لأن ذالك الذى تقوله وتأمر به يكون فتكون أنت الحاكم المطلق وتنجو من مقام العبودية ولم يقل ماشئت كان ومالم تشأ لم يكن حتى تترك خدمة الحق وتتكاسل فيها مى ❊ چون بكويند ايش ماشا الله كان ❊ حكم حكم اوست مطلق جاودان ❊ (المعنى) ولما يقولوا أى شئ يريده الله تعالى كان والحكم المطلق الابدى حكمه مثنوى ❊ پس چرا صد مرده اندر و رداو ❊ بنده كردى بند كاه كرداو ❊ (المعنى) اذا كان الامر كذا فيا عاقل مقدار مائة رجل على ان الماء فى مرده أداة المقدار فى ورد الحق ودعائه كالعبيد لأى شئ لاتدور أطراف الحق يعنى انهم لم يقولوا لك اعمل ماشئت واصنع ما أردت ولم يعطوك ذمام الاختيار كاه يدك حتى تفعل فى الدنيا كل ماتريده بل قالوا ماشاء الله كان والحكم مفوض له أبد الآباد وفى الحقيقة لاشريك له فى حكمه فلأى شئ لاتدور أطراف طاعته وارادته مقدار مائة رجل كالعبيد فاللائق بك الطواف أطراف طاعاته وخدماته وطلب الاستعانة منه لامن غيره مى ❊ كر بكويند آنچه مى خواهد وزير ❊ خواست آن اوست اندر داروكير ❊ (المعنى) وان قالوا لك ذالك الشئ يطلبه الوزير الارادة فى الحكم والامر مخصوص ذالك الوزير ولا ثقه لامدخل ولا تصرف لغيره مى ❊ كرداو كردان شوى صد مرده زود ❊ تا برزد بر سرت احسان وجود ❊ (المعنى) تكون أطراف ذالك الوزير دائرا بالعجلة مقدار مائة رجل طائفا حتى يصب على رأسك ذالك الوزير مائة احسان وجود كأنه يقول دع كون السلطان على الاطلاق حاكما ومريدا ومختارا بل اذا قالوا ذالك الشئ يطلبه وزير السلطان و يفعله والقبض والبسط والارادة منحصرة فيه وكيف مايشاء يعطى لمن يريد ويمنع من يريد فاذا علمت انه مطلقا حاكم أتكون دائرا أطرافه مقدار مائة رجل على الفور حتى صاحب الجود يصب على رأسك الجود ويزرع فى وجودك بذر الجود مى ❊ يا كريزى از وزير وقصر او ❊ اين نباشد جست وجوى نصراو ❊ (المعنى) أو تهرب من الوزير ومن قصره ولكن هذه الحالة ليست طلب ومعاونة واحسان الوزير لان شرط الطلب الظهار مدا ومته مى ❊ باز كونه زين سخن كاهل شدى ❊ منعكس ادراك وخاطر آمدى ❊ (المعنى) لكن يا جبرى أنت كنت منعكسا ومن هذا الكلام صرت كاهلا وأتيت منعكس الادراك ومنعكس الخاطر كأنه يقول يا جبرى اللائق بك أن تكون من قول ماشاء الله كان مجاهدا وساعيا فذهبت معكوسا وصرت كاهلا وعاصيا وأتيت منعكس الادراك والخاطر ولو كان فكرك صائبا وخاطرك صحيحا لم تكن متكاسلا من قول ماشاء الله كان ولسعيت بالشوق والذوق فى طريق الطاعات مى ❊ امر امر آن فلان خواجه است هين ❊ چيست يعنى باجز اوكمتر نشين ❊ (المعنى) مثلا اذا قال أحد الامر أمر

ذالك الخواجه أي الامير الفلاني تيقظ ذالك الامر مايكون يعني الامر هوانك لا تقعد مع غيره
على ان كمترنشين هنا بمعنى كمترمنشين مثنوى ﴿كرد خواجه كرد چون امر آن اوست *
كوكشد دشمن رهاند جان دوست ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر مخصوصا به ومنحصرا
ولا تقابه فيما يحكم الخواجه درحواليه وكن قرينا له ومصاحبا الان ذالك الخواجه يقتل عدوه
ويخلص روح صديقه من الغم والألم لما كان الامر والارادة فيه منحصرا الفعل الابتهال له مى
﴿هرچه او خواهد همان يابى يقين * ياوه كم رو خدمت او بركزين ﴾ (المعنى) كل مايريده
الخواجه كذا تجده يقينا وتحقيقا فاذا كان الامر كذا فيا طالب المراد لما لم يكن لك فى حصول
المراد استقلال ولا قدرة فلا تنسىٔ خدمة الخواجه ولا تكن عنها معرضا بل اختر
خدمته بالقلب والروح فيكون معنى ياوه مرو لا تذهب بطالا واقبل خدمته فكل من امتثل
أمره واشتغل بطاعته بالقلب والروح ولم يعرض عن أوامره الشرعية سلم فى الدنيا
والآخرة مثنوى ﴿ پاچو حاكم اوست كرد او مكرد * تاشوى نامه سياه وروى زرد ﴾ (المعنى)
أولما يكون الحاكم هو ولا تدر أطرافه ولا تقاربه حتى تكون صحيفتك سوداء و وجهك أصفر
يعنى اذا قالوا لك كل شىٔ ذالك الخواجه بطلبه كذا أنت تجده كذا قول أيكون معناه لا تذهب
بطالا واقبل خدمته أولا تدر أطرافه حتى تكون صحيفتك سوداء ووجهك أصفر بل القول لك
الحاكم هو لا غيره والمشيئة فيه منحصرة قول در أطرافه حتى تنجو من أن تكون صحيفتك سوداء
ووجهك بالخجالة أصفر والحاصل ليس معنى ماشاء الله كان الذى فهمته ياجبرى وهو لما تكون
الارادة والتصرف بالله مخصوصة لا تطع أمره ولا تعبده والا تكن صحيفتك سوداء وفى يوم
الحشر خجلا مصفر الوجه بل معناه ترغيب على طاعته وعبادته لكونه له عليك رحم وترحم يقول
لك جميع التصرف لى مفوض والحاكم المطلق أنا لا غيرى وجميع الموجود مغلوب ومقهور لى فلا
تكن لغيرى منقادا ولا تشتغل بخدمة غيرى بل اسع فى خدمتى بالقلب والروح واهتم بالتقرب
الىّ حتى يوم الحشر تنجو من الخجالة مى ﴿حق بود تأويل كان كرمت بود * پرامید و حست
وباشرمت كند ﴾ (المعنى) الحق يكون تأويلا لطيفا بأن ذالك التأويل يجعلك للطاعة
والعبادة كرما بفتح الكاف العجمية بمعنى مشتاقا للعبادة بالحرارة ويجعلك مملوءا بالامل لمغفرته
ورحمته تعالى أى زائد الامل ويجعلك خفيفا رشيقا ويجعلك صاحب حياء بأن تتذكر قوله
تعالى وهو معكم أينما كنتم فلا تقدر على ارتكاب الفعل الشنيع مى ﴿وركند سستت
حقيقت اين بدان * هست تبديل ونه تأويلست آن ﴾ (المعنى) وان جعلك التأويل عن
الطاعة والعبادة كسلانا بلاشوق اعلم هذا حقيقة ان ذالك الذى ظننته تأويلا هو تبديل
وليس ذالك بتأويل مى ﴿اين براى كرم كردن آمدست * تاكه بردنا اميدان رادودست ﴾
(المعنى) هذا قول ماشاء الله كان أى لاجل جعل العباد بالشوق والحرارة لجانب العبادة حتى

عسكروا من رحمته ومغفرته أملا وللذين لا أمل لهم عسك أيديهم كأنه يقول التأويل الحق هو أن تصرف معنى الكلام لمطابقة الكتاب والسنة ولموافقة أهل السنة والجماعة والتأويل الباطل معناه مخالف للكتاب والسنة ومخالف لمعتقد أهل السنة والجماعة المصروف على مقتضى الهوى والهوس كأنه يقول التأويل الحق هو الذى يأتى بك لطاعة الله والانقياد لاوامره بالشوق والذوق والعشق والمحبة ويجعلك لخدمة الله لا تفاور شيقا صاحب حياء وان جعلك عن الطاعة كسلانا فلا يكون تأويلا بل يكون تحريفا للكلمات عن مواضعها ممامى

﴿معنى قرآن زقرآن پرس وبس * وزكسى كاتش زدست اندرهوس﴾ (المعنى) معنى القرآن اسأله من القرآن فانه كاف لان القرآن يفسر بعضه بعضا واسأله من ذلك الذى ضرب فى الهوى والهوس نارا وهو الولى الكامل مثنوى ﴿پيش قرآن گشت قربانى وپست * تا كه عين روح او قرآن شدست﴾ (المعنى) لان الذى نظف من الهوى والهوس بالتمام والكمال كان قربانا للقرآن بالتواضع والمسكنة والعمل بموجبه بوجه انه نجا من الاخلاق البشرية الذميمة وخلص بكليته من الجسمانية والنفسانية ووصل لمرتبة الفناء فى الله حتى صار عين روحه قرآنا أو صار القرآن عين روحه بوجه انه حفظ ألفاظه وعمل بمعناه بوجه ان روحه محبت وفنيت فى القرآن وهذا أمر معنوى لا يفهم الا بواسطة المحسوس ولهذا مثل وقال مثنوى ﴿روغنى كوشد فداى كل بكل * خواه روغن بوى كن خواهى تو كل﴾ (المعنى) ذلك الدهن الذى صار بكليته فداء للورد يعنى امتزج بالورد وفنى فى ذلك الحال ان أردت شم الورد وان أردت شم الدهن لان الدهن والورد كل منهما اختلط بالآخر وامتزج وحصل بينهما اتحاد كلى فصار الدهن عين الورد والورد عين الدهن كذا أنت استفد المعانى من القرآن على نحو ان القرآن يفسر بعضه بعضا واسأل معانيه من ذلك الذى أحرق هواه وهوسه بنار المحبة ورسخ فى العلوم لان الله تعالى قال ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم وذلك الراسخ والمحرق لهواه هو العالم الربانى كالمذبوح قدام القرآن المتواضع الفادى روحه لمعنى القرآن الخافض نفسه له بمرتبة امتلأت بها عين روحه بمعانى وأسرار القرآن وتنورت حتى صارت روحه كالدهن والقرآن كالورد وامتزجا بمرتبة ان أردت فى ذلك الحين شم الدهن أو شم الورد تأتيك رائحة ورد القرآن على كل حال ﴿وهمچنين جف القلم يعنى جف القلم وكتب لا تستوى الطاعة والمعصية لا تستوى الامانة والسرقة جف القلم أن لا يستوى الشكر والكفران جف القلم ان الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ يا جبرى أيضا كذا معنى حديث جف القلم بما أنت لاق كمعنى ماشاء الله كان كما انه لا يراد الجبر من ذلك كذا لا يراد الجبر من هذا بل معنى هذا أيضا الترغيب والتحريض على عبادة الله تعالى والاجتناب عن المعصية روى البخارى عن أبى هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال جف القلم بما أنت لاق قالوا جف القلم كناية عن فراغه عن الجريان

على المقدرات لان الكاتب اذا فرغ من الكتابة جف قلمه يعني كل شئ لقيته كتبه القلم في اللوح المحفوظ وفرغ من الكتابة ولا يلزم من معنى هذا الحديث الجبر فكما كان القلم كتب في اللوح جميع المقدرات كذا أيضا كتب الطاعات ليست متساوية بالحسنات لانه أشار الى هذا المعنى وقال يعني جف القلم وكتب لا تستوى الطاعة والمعصية ولا تستوى الامانة والسرقة يعني كتب القلم هذا وفرغ يعني كتب القلم كل من صدرت منه الطاعة كان محل الرحمة ومنزله الجنة وكل من صدر منه العصيان ولم يتب كان مقره النيران وكل من صدر منه الامانة كان مظهر الفوز وكل من ظهر منه الخيانة كان لائقه القهر وقال أيضا جف القلم أن لا يستوى الشكر والكفران فان الشكر صرف الاعضاء لما خلقت له والكفران عكسه وقال جف القلم ان الله لا يضيع أجر المحسنين فعلى السالك أن لا يمسك ذيل الجبر ولا يتشبث بجف القلم أي بكتبه حتى لا يترك العمل ويعلم ان الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين فان الله كتب جميع الافعال والاحوال ثم كلف بها عباده مثنوى ﴿ همچنين تأويل قد جف القلم * بهر تحريضست برشغل اهم ﴾ (المعنى) أيضا كذا تأويل قد جف القلم مثل تأويل ماشاء الله كان لاجل التحريض على الشغل الاهم مثنوى ﴿ پس قلم بنوشت كه هر كاررا * لايق آن هست تأثير وجزا ﴾ (المعنى) بعد القلم كتب بأمره الشريف اللائق لكل كار من ذلك العمل الخير والشر التأثير والجزاء ولو كان بعضها مبرما وبعضها معلقا والمعلقة هي ان أتيت للدنيا وفعلت خيرا يثبت لك خير في مقابلته وان فعلت شرا يثبت لك في مقابلته جزاء ويقال لهذا اللوح عند الصوفية لوح المحو والاثبات يمحو الله منه مايشاء ويثبت الله منه مايشاء وان فعل العبد سيئة يكتب على الفور فيه فاذا أعقبها بحسنة أذهبت السيئة على فحوى ان الحسنات يذهبن السيئات مثنوى ﴿ كژروى جف القلم كژ آيدت * راستى آرى سعادت زايدت ﴾ (المعنى) لما انك ذهبت أعوج في الدنيا وكتبت بالفسق والمعصية أتاك جف القلم أعوج في الآخرة على فحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها وان أتيت في الدنيا بالاستقامة على الشرع القويم ولدت لك السعادة في الآخرة مثنوى ﴿ ظلم آرى مدبرى جف القلم * عدل آرى برخورى جف القلم ﴾ (المعنى) وان أتيت بالظلم أنت مدبر جف القلم وان أتيت بالعدل أكلت ثمر جف القلم مثنوى ﴿ چون بدزدى دست شد جف القلم * خورد باده مست شد جف القلم ﴾ (المعنى) لما يسرق شيئا تذهب اليد ويكتبه القلم واذا شرب شرابا سكر وكتبه القلم يعني المعلق على العبد يكتبه القلم الاعلى من مكافاة ومجازاة مثلا ان اعوج العبد عن الطريق المستقيم وسلك طريق الغواية واختار الضلالة كتابة القلم سيئة مثلها وان سلك طريق الهداية من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وتلد عشر سعادات ويكتب لك القلم حسنات كثيرة وان ظلمت كتب لك في مقابلته ادبارا وان عدلت يكتب لك أكل ثمر العدل ونفعه وان سرقت كتب لك القطع

وان

وان سكر أحد كتب عليه انه سكران وأحوال العبد كلها من الامور المعلقة ولو كانت معلومة علم الله لكن المشايخ قالوا العلم تابع المعلوم فانه اذا لم يكن قول أعوج لا يكون ولا يثبت الجزاء الاعوج واذا لم تكن الاستقامة لا تلد السعادة ولا يحصل الفلاح واذا لم يكن الظلم لا يكتب الادبار واذا لم تكن العدالة لا تكتب الهداية واذا لم تكن السرقة لا يكتب القطع واذا لم يكن شرب الشراب لا يكتب السكر وكلها من الامور المعلقة فى الازل فلما فعلها العبد بمقتضى استعداده وأتى بها فى الدنيا باختياره الجزئى وصرفه فى فعلها صارت الامور المعلقة مبرمة وكتبها القلم وثبتت فى ذمة العبد وسطرت على لوح المحو والاثبات م ى * تو روا دارى روا باشد كه حق * همچو معزول آيد از حكم سبق * (المعنى) ياجبرى أنت تمسك لا تقا ليكون لا تقا بأن يأتى حكم الحق من السبق كالمعزول م ى * كه زدست من برون رفتست كار * پيش من چندين ميا چندين مزار * (المعنى) قائلا ياعبدى الكار خرج من يدى وأنا فرغت من أمور عبادى لا تأتى لحضورى بهذا المقدار لاجل حصول المراد بهذا المقدار من البكاء والانين يعنى ياجبرى الانصاف هل يليق أن يكون الحق كالمعزول من حكمه السابق فى الازل فى هذه الدنيا بان يقول خرج من يدى كار التصرف فى عبدى وكل ما كان فى أزل الازل ظهر وأنا فرغت من أموركم لا تأتوا الحضورى ولا تتضرعوا الى وذهب الحكم من يدى ولا علاج لكم عندى وهذا لم يره نبى ولا ولى لا تقافلاى شئ ياجبرى أنت تراه لا تقا واستدلات الجبرية بالحديث المروى عن عبد الله ابن عمرو بن العاص انه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وبيده مكتوبان فقال للكتاب الذى فى يمينه هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وقال للكتاب الذى فى شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم لا يزيد عليهم ولا ينقص منهم أبد الآباد والحديث طويل ثم قال فنبذهما وقال فرغ ربكم من أمر العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير أوكما قال فقالت أهل السنة معناه قدر أمرهم وقسمهم قسمين قدر لكل قسم على التعيين أن يكون من أهل الجنة أو النار على وجه لا يتبدل ولا يتغير فكانه فرغ من أمرهم والا فحقيقة الفراغ ممتنع عليه تعالى وهذا ليس منافيا لقوله تعالى يمحو الله مايشاء ويثبت و يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد لانه تعالى كل ماقدره فى الازل يحكم بمقتضاه ويفعل بموجبه ان محا وان أثبت وان حكم وان نقض بفعله على موجب ماقدره فعلى هذا كأنه لم يكن فرغ من أمر عباده فعلى العاقل التمسك بأمر القضاء والتفويض والامتثال حسب الامكان مثنوى * بلكه معنى آن بود جف القلم * نيست يكسان پيش من عدل وستم * (المعنى) بل معنى جف القلم يكون ذلك ليس العدل والظلم عندى متساويين بل وضعت بين الخير والشر تفاوتا والقلم الاعلى كتب المقدورات ولكن كتب التفاوت بينهما قال الله تعالى فى سورة السجدة (أفمن كان مؤمنا) بطلب الحق (كمن كان فاسقا) بطلب ماسوى

الحق (لا يستوون) الطالبون لله والبطالون عن الله انتهى نجم الدين ولهذا أشار فقال مثنوى
﴿فرق ننهادم ميان خير وشر * فرق ننهادم زبد هم از بتر﴾ (المعنى) وضعت بين الخير والشر
فرقا ليمتاز أهل الخير من أهل الشر ووضعت الفرق أيضا بين القبيح والاقبح مى ﴿ذره كر در
توافزونى ادب * باشد از يارت بداند فضل رب﴾ (المعنى) ولو كان فيك من حبيبك وصديقك
زيادة ذرة أدب وعمل يعلمه الله ولا يضيعه بفضله مثنوى ﴿قدر آن ذره ترا افزون دهد * ذره
جون كوهى قدم بيرون كند﴾ (المعنى) ومن صديقك يعطيك زائدا على مقدار تلك الذرة لان
الله تعالى قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وتلك الذرة مثل جبل تضع خارجا قدما كأنه يقول
يا من تمسك بذيل الجبر وكان كسلانا عن الاعمال الصالحات لو كان لك فى الطريقة والشريعة
صديق وكان لك فى وجودك من صديقك مقدار ذرة زائدة من الادب الله يعلمه ولا يضيعه بفضله
وفى تلك الذرة من الأدب يعطيك الله من فضله لطفا زائدا واحسانا عميما حتى يكون جزاء
أدبك الذى هو مقدار ذرة مقدار جبل يضع خارجا قدما ويلاقيك على نحوى قوله عليه الصلاة
والسلام من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه
ثم يربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل على نحوى من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها وعلى نحوى من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه فصرح بلفظ حرث اعلاما بأن عمل
المؤمن يزداد كل يوم الى القيامة بمرتبة ان الذرة منه تكون كالجبل كما ان الحرث المزروع يزداد
كل يوم حبا فاذا علمت بهذا ان التصرف والقدرة الالهية كذا فلاى شئ تتكاسل فى طاعات
الله مى ﴿پادشاهى كه بپيش تخت او * فرق ننبود از امين وظلم جو﴾ (المعنى) السلطان الذى
قدام تخته لا يفرق بين الامين وطالب الظلم أى لا يميز الامين من الخائن مى ﴿آنكه مى لرزد زبيم
رداو * وانكه طعنه مى زند بر جد او﴾ (المعنى) وذلك الذى هو من خوف رد السلطان يرجف
وذلك الذى يطعن فى بخت ودولة السلطان كل واحد من هذين الاثنين عنده لا يكون لهما فرق
ويكونان متساويين ولهذا قال مى ﴿فرق ننبود هر دو يك باشد برش * شاه ننبود خاك تيره
بر سرش﴾ (المعنى) وعند ذلك السلطان الذى لا يكون عنده بينهما فرق بل يكونان عنده
متساويين فالسلطان الموصوف بهذا الوصف فى الحقيقة ليس بسلطان والتراب العكر يكون
على رأسه لان ذلك السلطان عنده الجاهل والعالم والظالم والعادل متساوون عنده التراب
على رأسه فاذا لم تكن هذه الخصلة لائقة ومقبولة من سلطان مخلوق فكيف تليق بسلطان
عار وعال عن الاوصاف القبيحة فان سلطان الحقيقة وخالق الاكوان عليم بذات الصدور
مثنوى ﴿ذره كر جهد تو افزون بود * در ترازوى خدا موزون بود﴾ (المعنى) وان كان جهدك
مقدار ذرة فى رضاء الحق زائدا يكون موزونا فى ميزان الحق مثنوى ﴿پيش اين شاهان هماره
جان كنى * بى خبر ايشان زغدر وروشنى﴾ (المعنى) وأنت قدام هذه السلاطين تعالج بروحك

والحال

والحال انهم لاخبر لهم من عذرك المضيء ولامن الخيانة كأنه يقول اذا زاد سعيك مقدار ذرة في الطريق الالهي يكون موزونا بميزان عدله تعالى حسب ان الله لا يضيع أجر المحسنين وأنت تعالج بروحك قدام سلاطين الدنيا وتخدمهم بالجد والجهد والحال انهم لا يفرقون الامانة من الخيانة ولا الظالم من العادل بل يرجحون الظالم على العادل ولا يميزون المليح من القبيح مثنوى ❊ كفت غمازى كبد كويد ترا ❊ ضايع آرد خدمت توسالها ❊ (المعنى) مثلا اذا قال غماز لسلاطين الدنيا فلان يقول قبيحا يضيع خدماتك التي هي من سنين عديدة يعني اذا خدمت سلطانا من سلاطين الدنيا سنين عديدة فاذا غمز أحد ذلك السلطان وقال له يقول في حقك كلاما قبيحا فذلك السلطان يضيع خدماتك مثنوى ❊ پيش شاهى كه سميعست و بصير ❊ كفت غمازان نباشد جاى كير ❊ (المعنى) وأما عند السلطان العظيم الذى هو سميع و بصير لا محل لكلام الغمازين عنده ولا يؤثر فيه مثنوى ❊ جمله غمازان از وآيس شوند ❊ سوى ما آيند وافزايند بند ❊ (المعنى) لان ذلك السلطان الاعظم على عباده أرحم وبأحوالهم أعلم لا يخفى عليه شئ والغمازون جميعهم من ذلك السلطان العليم مأيوسون لكن اذا جاؤا لجانبنا يجعلون القيد والرباط زائدا او يؤثر كلامهم فينا و يضعون لنا في شراكهم لاننا لسنا واقفين على حقيقة الكلام مى ❊ بس جفا كويند شه را پيش ما ❊ كه برو جف القلم كم كن وفا ❊ (المعنى) بعد يقولون لاجل السلطان عندنا جفاء ويقولون اذهب القلم كتب وجف لاتوف مى ❊ معنى جف القلم كى آن بود ❊ كه جفاها باوفا يكسان بود ❊ (المعنى) جف القلم متى يكون معناه ان أنواع الجفاء مساوية للوفاء مثنوى ❊ بل جفا را هم جفا جف القلم ❊ وان وفارا هم وفا جف القلم ❊ (المعنى) بل القلم كتب للجفاء أيضا جف القلم وكتب جف القلم لذلك الوفاء بالامر الالهي أيضا وفاء كأنه يقول لما أيس الغمازون من السلطان وأتوا الجانبنا وقالوا لنا عن السلطان جفاء قائلين يا عبد اذهب لا تفعل لسلطان الكرن والمكان وفاء لان القلم الاعلى كتب ما كتب وجف وفرغ الكاتب من كتابته فما حصل من وفائك له وكلام جف القلم معناه يكون في ذلك الوقت اذا كان الجفاء والوفاء متساويين يعني أصل معناه قول جف القلم في طريق الحق عدم المساواة بين الجافي والوافي قال الله تعالى أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتقين كالفجار بل القلم كتب للجفاء جفاء وكتب للوفاء وفاء وكتب للحسنة حسنة وللسيئة سيئة وللوافي وفاء وللجافي جفاء وقال وأن ليس للانسان الا ماسعى ثم شرع يرغب في الطاعات فقال مى ❊ عفو باشد ليك كو فر اميد ❊ كه بود بنده زتقوى روسپيد ❊ (المعنى) يكون العفو عن العصاة والظلمة لكن أين فر وشعلة الامل بأن يكون العبد من التقوى أبيض الوجه مى ❊ دزد را كر عفو باشد جان برد ❊ كى وزير و خازن مخزن شود ❊ (المعنى) مثلا اللص وان عفى من الجرم والقباحة وعفى من القتل والهلاك متى يكون

وزير السلطان وخازن مخزن الاسرار كأنه يقول وان اتى من جانب الجبرى سؤال أفلا يمكن ان الله تعالى يحسن للطيع و يعفو عن العاصى فيجاب فى حيز العصاة يكون لهم عند الله عفو ولكن أين فر ورونق ذلك الامل والرجاء بأن ذلك العبد الالهى يكون بالتقوى أبيض الوجه ومنور الذات فعلى تقدير العفو عن العصاة لا ييسر له أمل المرتبة كمن كان لصا وعفا عنه السلطان غاية مافى الباب انه يخلص روحه ومتى يقربه السلطان ويجعله وزيرا ومحرم أسرار فيا جبرى ان فرضنا ان العاصى يغفر له لكن لا يلزم أن يكون كالمتقين مقرب الباب الالهى مى ❊ اى امين الدين ربانى بيا ❊ كز امانت رست هر تاج ولوا ❊ (المعنى) يا أمين الدين المنسوب الى الرب تعالى لانه نبت كل تاج ولواء من الامانة مثنوى ❊ پور سلطان كر بر و خائن شود ❊ آن سرش از تن بدان بائن شود ❊ (المعنى) نفرض ان ابن السلطان خائن وخارج على السلطان ذلك ابن السلطان بسبب تلك الخيانة يكون رأسه عن بدنه بائنا مثنوى ❊ ورغلام هندوى آرد وفا ❊ دولت اورا مى زند طال بقا ❊ (المعنى) وان أتى بالوفاء غلام هندى الدولة تضرب له طال ابقاه كأنه يقول تعالى يا أمين الدين الربانى فان من الامانة نبت كم من مائة ألوف تاج ولواء وكان راجحا على أمثاله تعالى من سائر الناس وتشرف بتاج الدولة ولواء الولاية وأما الذى يكون خائنا ولو كان يعيش بين الناس مقبولا لكن يكون مردود الباب الالهى مثلا ابن السلطان اذا كان خائنا وعاصيا على السلطان يفصلوا رأسه عن بدنه بسبب خيانته وان كان عبدا أسود وقدم للسلطان وفاء قربه السلطان وجعله نديما والدولة تضرب وتنادى لذلك الغلام طال بقاه ويدعوله الناس مى ❊ چه غلام اربردرى سك باوفاست ❊ دردل سالار اورا صد رضاست ❊ (المعنى) الغلام مايكون ان يكن كلب موصوفا بالوفاء على الباب فيكون فى قلب السالار وهو صاحب البيت لذلك الكلب مائة رضاء مى ❊ زين چو سك را بوسه بر پوزش دهد ❊ كر بود شيرى چه پير وزش دهد ❊ (المعنى) من هذا السبب وهو وفاء الكلب لما ان صاحب البيت يبوس و يقبل بوز وفم الكلب ذلك الكلب صاحب الوفاء لو فرض انه سبع ذلك الالتفات لذلك الكلب أى سعادة يعطيه مثنوى ❊ جز مكر دزدى كه خدمتها كند ❊ صدق او بيخ جفا را بر كند ❊ (المعنى) الا ذلك اللص الذى يفعل الخدمات صدق ذلك اللص يقلع عرق الجفاء يعنى الوفاء خصلة شريفة على تقدير انه اذا كان فى وجود غلام وجعله مقبول مولاه فلا عجب مثلا لو كان كلب على باب صاحبه موصوفا بالوفاء كان له فى قلب صاحبه مائة نوع رضاء ومحبة فان باس فم صاحبه لاجل خصلة الوفاء ومسكه حيثنا فى بابه لو كان الكلب صاحب الوفا سبعا أى ظفر ونصرة وشعلة تعطيه أى لا ييسر له الخلاص من الكلبية ولو كان سبعا وقس على هذا فان اللص ولو هفى من الجرم والقتل متى يكون وزير السلطان الا ذلك اللص الذى يتوب و يفعل الخدمات من طريق المحبة بالصدق فصدقه يقلع من أرض قلبه عروق الجفاء

ويتصف

و يتصف بكمال الوفاء و يكون مقبول الحق مى ﴿ چون فضيل رهزنى كوراست باخت ٭ زانكه ده مرده بسوى توبه تاخت ﴾ (المعنى) ذالك قاطع الطريق مثل فضيل فانه ترك الحرام واصبح مستقيما الان فضيلا مقدار عشرة رجال ذهب جانب التوبة على يد مرشد وهو فضيل بن عياض فانه كان من قطاع الطريق كان يسلب الذهب و يفرقه على الحرامية فأغار يوما على ركب فسمع رجلا من أهل الركب يقرأ من سورة الحديد (ألم يأن للذين آمنوا) نزلت فى شأن الصحابة لما أكثروا المزح (أن تخشع قلوبهم لذكر الله) انتهى جلالين مى ﴿ وانچنانكه ساحران فرعون را ٭ روسيه كردند از صبر و وفا ﴾ (المعنى) كذا سحرة فرعون من فعلهم الصبر والوفاء جعلوا وجه فرعون أسود بصبرهم على القصاص يعنى ثبتوا على الايمان وصبروا على عقوبة فرعون ومن عدم اعتبارهم لفرعون عند قومهم خجل واسود وجهه مثنوى ﴿ دست و پاد اذند در جرم قود ٭ آن بصد ساله عبادت كى شود ﴾ (المعنى) وهؤلاء السحرة أعطوا أيديهم وأرجلهم فى القود وذالك الصبر والوفاء الذى يسره الله لهم متى يتيسر بعبادة مائة سنة مى ﴿ تو كه پنجه سال خدمت كردهٔ ٭ كى چنين صدقى بدست آوردهٔ ﴾ (المعنى) وأنت خدمت خمسين سنة كذا صدق متى أتيت به لليد أى حصلته يعنى الصدق والوفاء يكون بمقدار أن سحرة فرعون خوفوهم بالقتل والقصاص فلم يرجعوا عن التوبة والايمان ووفوا بطريق الحق فجعلوا وجه فرعون اسود حتى انهم اعطوا أيديهم وأرجلهم فى جرم القصاص ووصلوا المرتبة أن غيرهم لو تعبد الله مائة سنة لا يصل الى مرتبتهم والذى يزعم أنه فى طريق الحق عبد صادق لا يماثلهم مثلا أنت فى طريق الدين تعبد الله خمسين سنة وتصدق من هذه العبادة الاتيان بالصدق والوفاء فهل أنت أتيت بمثل هذا الصدق والوفاء وهل كنت مثلهم صابرا فى طريق المولى فتعلم من السحرة بهذا الصدق والوفاء ﴿ حكايت آن درويش كه در هرا غلامان عميد خراسان را آراسته ديد و براسبان تازى باقباهاى زربفت وكلاههاى مغرق وغير آن پرسيد كه اينها كدامين اميرانند وچه شاهانند گفتند او را كه اينها اميران نيستند اينها غلامان عميد خراسانند درو بآسمان كرد كه اى خدا غلام پروردن از عميد بياموز آنجا مستوفى را عميد كويند ﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك الدرويش الذى فى بلدة هرى رأى غلمان عميد خراسان راكبين على خيل عربية وعليهم أقبية مصنوعة بالذهب وكلاهات مغرقة أى التيجان على رؤسهم مرصعة بالجواهر وغير ذلك من أنواع الزينة المناسب لهم ذالك الدرويش سأل من الحاضرين هنالك وقال هؤلاء أى أمراء وأى سلاطين يكونوا فقالوا له هؤلاء ليسوا بامراء ولا سلاطين بل هم غلمان عميد خراسان ذالك الدرويش لما سمع منهم ما قالوا وجهه الى السماء وقال يارب تعلم مراعاة الغلمان من عميد خراسان وهنالك يقولون للمستوفى بلسان العربية عميد وفى بلاد الروم يقال له دفتردار وفى بلاد العجم يقال له عماد الملك مثنوى

﴿آن يكى كستاخ رواند رهرى * جون بديدى اوغلام مهترى﴾ (المعنى) وذاك الواحد الذاهب بلا أدب فى بلدة هرى لما رأى غلمان المهتر بكسر الميم بمعنى الاكبر والاعظم وأراد به عميد الملك ور على ان كستاخ روصف تركيبى بمعنى ماش بلا أدب أى مجنون اعلاما بأنه الدرويش المتقدم ذكره مثنوى ﴿جامۀ اطلس كمرزرين روان * روى كردى سوى قبلۀ آسمان﴾ (المعنى) وذاك الغلمان عليهم البسة مرصعة مطلية بالذهب والفضة وفى وسط كل واحد منهم كمر روان أى حزام مطلى بالذهب فلما رآهم بهذه الزينة جعل وجهه جانب قبل السماء وقال مثنوى ﴿كاى خدا زين خواجۀ صاحب منن * جون نيامو زى تو بنده داشتن﴾ (المعنى) يارب هذا الامير صاحب المنن لاى شئ لا تتعلم منه رعاية العبد مى ﴿بنده پروردن بيا موز اى خدا * زين رئيس واختيار شهر ما﴾ (المعنى) تعلم يارب من هذا الرئيس واختيار بلادتنا الطعام ومراعاة العبد وأراد به العميد ثم شرع فى بيان سبب تكلم الدرويش ليعذره المستمع فقال مثنوى ﴿بود محتاج وبرهنه وبى نوا * در زمستان لرزلرزان از هوا﴾ (المعنى) لان ذاك الدرويش كان محتاجا وعريانا وبلا رزق جوعانا وفى وقت الشتاء من برودة الهواء كان زائد الرجفان مثنوى ﴿انبساطى كرد آن از خود برى * جرأتى مى كرد او از لمترى﴾ خود برى وصف تركيبى والياء للمصدرية بمعنى من اذهابه لنفسه أو عروه من نفسه والانبساط فى اللغة ترك الاحتشام وفى اصطلاح المشايخ ارخاء الصحبة ورعاية الطبيعة بلا تكلف على موجب خلقته الاصلية (المعنى) ذاك الدرويش من اذهابه لنفسه وكونه معها ومن عروه عن نفسه فعل الانبساط ومن جرأته وخشونته وغلاظته كذا قال كلاما عاريا عن الادب وهذا معنى لمتر بضم اللام هنا بمعنى عدم المبالاة ومنها اقدم على ما أقدم مى ﴿اعتمادش بر هزاران موهبت * كه نديم حق شد اهل معرفت﴾ (المعنى) وذاك الدرويش له اعتماد على الوف موهبة من الحق تعالى لان صاحب المعرفة صار نديم الحق وهذا الدرويش زعم أنه من أهل المعرفة فظن نفسه أنه نديم الحق مى ﴿كر نديم شاه كستاخى كند * تو مكن زانكه ندارى آن سند﴾ (المعنى) يا من لست أهل معرفة ان فعل نديم السلطان كستاخى أى قلة أدب أنت لا تفعل لانك لا تمسك ذاك السند والحاصل ذاك الدرويش من تقديمه لنفسه ورؤيته لها فعل عظيم قلة أدب وقلة حياء ومن رعونته وخشونته اجترأ على الله تعالى وكان اعتماده على الوف موهبة من الحق تعالى قائلا كان أهل معرفة الحق من عباده نديما الهيا وتقرب الى الله وفى حضوره تكلم بكلام مسيئا للادب مع هذا كان مقبولا عنده تعالى وكذا اعتمد على الوف موهبة الهية وقال ان فعلت مثل هذه الجرأة والانبساط لم آخذ ولم أ أدب فسيدنا ومولانا ينصح ذاك المجترئ المنبسط ويقول لو فعل نديم السلطان تلك الجرأة وقلة الادب يا من أنت لست بنديم لا تفعل قلة أدب لانك لا تمسك سند قربه وان فعلت يقررك الضرر ولما أن الدرويش نظر الى

احسان الامير على الغلمان بأن زنرهم بالزنانير المرصعة بالجواهر ولم ينظر الى خصرهم والحال ان الخصر أحسن من الزنار ولهذا قال مثنوى ﴿ حق ميان داد او ميان به از كمر * كركمى تاجى دهد او داد سر ﴾ (المعنى) فالله تعالى أعطى لعبده خصرا والخصر أحسن من الكمر وان أعطى أحد لاحد تاجا عطى الله رأسا كأنه يقول يامن رأى عطاء واحدا ان الخلق ازيد وأحسن من عطاء واحسان الله تعالى فان أعطى واحد من الاعيان الغلام زنارا مرصعا فالله تعالى أعطى لذلك الغلام خصرا وان أعطاه تاجا فالله أعطاه رأسا فعلى العاقل أن ينظر لعطاء الله تعالى و يؤدى شكره بالسعى لطاعته و يغمض عينيه عن الناس ثم شرع فى الحكاية ليعلم صدق عميد فقال مثنوى ﴿ تايكى روزى كه شاه آن خواجه را * متهم كرد و بيستش دست ويا ﴾ (المعنى) حتى يوما السلطان ذلك الخواجه وهو العميد المذكور اتهمه بخيانة وربط يده ورجله أى حبسه وطلب منه مالا ودفينة مى ﴿ آن غلامان راشكنجه مى نمود * كه دفينهٔ خواجه بنمايند زود ﴾ (المعنى) والسلطان أرى تلك الغلمان عذابا وقال لهم أرونى بعجالة دفينة سيدكم مى ﴿ سراو با من بكوييد اى خسان * ورنه برم از شما حلق ودهان ﴾ (المعنى) ويا أخساء قولوا الى سره وأرونى عيانا ماله ودفينته والا أقطع الحلق منكم واللسان مى ﴿ مدت يك ماه شان تعذيب كرد * روز وشب اشكنجه وافشار ودرد ﴾ (المعنى) مدة شهر عذبهم ليلا ونهارا فى العذاب والعصر والوجع أى عذبهم مقدار شهر مى ﴿ پاره پاره كردشان و يك غلام * راز خواجه وانكفت از اهتمام ﴾ (المعنى) وذلك السلطان قطعهم قطعة قطعة بالعذاب وغلام من تلك الغلمان من التحمل والاهتمام لم يقل سر سيده وأقدم على العذاب مى ﴿ كفتش اندر خواب هاتف كى كيا * بنده بودن هم بياموز و بيا ﴾ (المعنى) وقال هاتف لذلك الدرويش فى المنام يامن ظن كونه عبدا كبيرا مقرا بالتعلم العبودية أيضا أنت من غلمان عميد وتعال فان اللازم لك اداء العبودية قال الله فى حديثه القدسى عبدى أطعنى فيما أمرتك ولا تعلمنى فيما يصلحك وبمناسبة مسائل الجبر بين ذكر حال الجبرى على طريقة الخطاب العام ناصحا للناس مى ﴿ اى دريده پوستين يوسفان * كر بدرد كركت آن از خويش دان ﴾ (المعنى) يامن خرق جلود جمع وجملة من كان يوسف المعنى ان خرقك الذئب وأهلكك اعلم انه من نفسك مى ﴿ زانكه مى بافى همه ساله بپوش * زانكه مى كارى همه ساله بنوش ﴾ (المعنى) وذلك الذى تحيكه جميع السنة البسه وذلك لذى تزرعه جميع السنة ابلعه يعنى يامن أنت تمزق الجلود من الصلحاء فى الدنيا يوسف المعنى تغتابه ان خرقك الذئب اعلم أنه من عملك فان الذئب صفة حسدك وغيبتك وأذيتك لاهل الله فان فعلك يربط صورة و يؤذيك ويظهر فى الدنيا وان لم يظهر فى الدنيا البتة يظهر فى الآخرة وذلك الفعل تحيكه وتلبسه وتزرعه وتأكله والحاصل كل ماصدر منك ترى جزاءه مى ﴿ فعل تست اين غصهاى دم بدم * اين بود معنى قد جف القلم ﴾

(المعنى) والعمل الواقع نفسانفسا عملك وفعلك ويا جبرى هذا معنى قد جف القلم مى ❁ كه نكردد سنت ماز رشد * نيك را نيكى بود بد را ست بد ❁ (المعنى) والحق تعالى يقول سنتنا لا ترجع من طريق الرشد فتكون للحسن حسنة وللقبيح قباحة كأنه يقول يا جبرى الغصص الواقعة لك وقتا وقتا أثر ونتيجة فعلك وهذا معنى وسر قد جف القلم وقال الله تعالى لا ترجع سنتنا عن الطريق المستقيم فالذى هو فى الازل مقدره حسن له حسنة والذى هو فى الازل مقدره قبيح له قبح قال الله تعالى سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا مى ❁ كار كن هين كه سليمان زنده است * تا تو ديوى تيغ و برنده است ❁ (المعنى) ويا جبرى أنت شيطان السيرة تيقظ واعمل لله فان سليمان حى ومادمت شيطانا فان سيف سليمان قاطع مثنوى ❁ چون فرشته كشت از تيغ ايمن نيست * از سليمان هيچ اورا خوف نيست ❁ (المعنى) ولما تكون ملكالك من السيف امن ومن سليمان ليس لك خوف أبدا مثنوى ❁ حكم او بر ديو باشد نى ملك * رنج در خاك كست نى فوق فلك ❁ (المعنى) لان حكم سليمان على الشيطان لا على الملك والمحنة والبلاء على التراب لا على الفلك يعنى يا جبرى السيرة اعمل لله ولا تعطل نفسك من السكار لحظة وتيقظ فان سليمان المعنوى حى وقيوم على الدوام مادام انك شيطان السيرة تنفر من العمل له فيكون سيف قهره قاطعا لك واذا كنت ملكى السيرة تكون أمينا من سيف قهره على فحوى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فحكم قهره تعالى على الشيطان لا على الملك والمشقة على التراب لا على الفلك ولهذا كان عالم الدنيا عالم السكون والفساد لا ينجو من كان فيه من التكاليف لانه مركب من العناصر الاربعة وما على الفلك مخلوق من النور لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون فنتج ان من اجتنب النفسانيات واشتغل بالرياضات كان مرفه البال عند الله والا كان حاله فى الآخرة خرابا مى ❁ ترك كن اين جبر را كه بس تهيست * تا بدانى سر سر جبر چيست ❁ (المعنى) أترك هذا الجبر لانه من النفع زائد الخلو حتى تعلم سر سر الجبر اى شئ مى ❁ ترك كن اين جبر جمع منبلان * تا خبريابى از ان جبر چو جان ❁ (المعنى) اترك جبر جمع البطالين لتجد خبرا من ذلك الجبر الذى هو مثل الروح فالجبر المأمور بتركه الجبر المذموم وهو جبر الجبرية فانهم ينفون الاختيار من الانسان ويقولون الانسان بمنزلة الجماد وسر الجبر الممدوح الجبر الاوسط الذى اختاره أهل السنة والجماعة مشهور عند الانبياء والاولياء فانهم قالوا الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ماتقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق الذى يعض عليه بالنواجذ كأنه يقول يا جبرى أترك الجبر المذموم عند أهل السنة والجماعة لانه لا نفع له حتى تعلم سر الجبر الممدوح وهو الجبر الاوسط وتشاهد جبر الحق وتصل الى حقائق الاشياء بالولاية لان الجبر المذموم جبر جمع البطالين المسقطين للتكاليف الشرعية

وتاركه مقبول عند الله وفان فى الصفات الالهية مى ﴿ترك معشوقى كن وكن عاشقى * اى
كمان برده كه خوب وفايقى﴾ (المعنى) أترك المعشوقية وكن عاشقا لتصل الى مرتبة الفناء فى
الصفات الالهية يا من أذهب لنفسه ظنا انه فائق ومرشد أى اترك التصدر للارشاد وكن
مريدا وعاشقا الخدمة ولى صادق مى ﴿اى كه در معنى زشب خامش ترى * كفت خودرا چند
جو يى مشترى﴾ (المعنى) ياقليل المعرفة الذى هو فى المعنى أسكت من الليل كيف تطلب اقوالك
مشتريا مى ﴿سر بجنبانند پيشت بهر تو * رفت درسوداى ايشان دهر تو﴾ (المعنى) ولو حرك
المشترون فى حضورك لاجلك رأسا لكن دهرك وزمانك ذهب فى حبهم كأنه يقول ياغافلا عن
المعرفة والعلم وخاليا منهما أنت فى المعنى أسكت من الليل المظلم واعدم وجود الالهام الالهى
والاشارة الربانية فى قلبك لا أثر الكلام الربانى والنطق الروحانى فى قلبك ولكن بواسطة القوة
الحافظة حفظت بعض كلمات لتبيعها على الخلق فالى متى تطلب من هذا الخلق مشتريا للكلام
المستعار فافرغ من هذا ونور قلبك بنور العرفان ليحصل لك النطق الحقيقى ويحيى بكلماتك
المشترون اما ومن هذه الكلمات عوام الناس يحركون فى مجلسك رؤسهم ويتوجهون لك
لاستماعها ولكن زمانك يضيع فى وادى محبة استماعهم لك واقبالهم عليك فأنت وضعت
نفسك والعمل اللازم لك واشتغلت بالاعمال التى هى غير لازمة لك فكنت كالذى اشتغل
باصلاح الناس وترك الاشتغال بنفسه وضيع أيامه وحرمت انت وهم من العمل مى
﴿تومرا كو بى حسد اندر مپيچ * چه حسد آرد كسى ازفوت هيچ﴾ (المعنى) ويامن لانصيب له
من العلم والعمل أنت تقول لى لاتتمسك بالحسد ولاتحسد على وكالى هل يحسد أحد على الفوت
أبدا كانه يقول من جانب المرشد الكامل لمن يرشد ويشتغل بتعليم الناس بمجرد القيل والقال
وسرقة كلمات أهل الكمال ان قلت لكم اشتغلوا بالعمل توهمتم نصحى لكم من الحسد لحالكم
وازالة جمعيتكم والحال ان حالكم هذا بالنسبة لاهل الكمال كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فذا الذى هديتموه مريدا وظننتموه نعمة هو لاشئ جاهل بالعلم وغافل
عن المعنى والعارف كيف يحسد على فوت الجاهل المجنون ومتى يشتغل بحالهم مى ﴿هست
تعليم خسان اى چشم شوخ * همچو نقش خرد كردن بركلوخ﴾ (المعنى) ياچشم شوخ
بتقدير شوخ چشم أى قليل الادب والحياء تعليم الادانى كالنقش الرفيع على الخشب سهل
لابقاء له مى ﴿خويش را تعليم كن عشق ونظر * كان بود چون نقش فى جرم الحجر﴾ (المعنى)
بل علم نفسك العشق والنظر أى اسع لتكون عاشقا وصاحب نظر لان ذلك التعليم لنفس
وجبرها عليه يكون كالنقش فى جوف الحجر أى تعليم قليل الادب للعوام الادانى كالنقش على
الخشب والآجر لاثبات له زائل بأدنى ملامسة والساعى فى تعليمهم غافل عن حقيقة الكار
اللائق به تعليم نفسه العشق الالهى بأن يسلم نفسه لصاحب نظر كامل ليكون تعليمه له كالنقش

فى الجر أحسن له من ان يكون معلما قبل بلوغ الكمال مثنوى * نفس تو با نسبت شاكرد وفا * غيرفانى شد كجا جويى كجا * (المعنى) نفسك لك متعلمة الوفاء لا تبعد عنك هى لك صاحبة وفاء فتعليمك لها أنفع من تعليمك لغيرها فغيرها صار فانيا أين تطلب أين تذهب مى * تاكنى مرغير را حبر وسنى * خويش را بد خو وخالى ميكنى * (المعنى) حتى تجعل غيرك حبرا أى عالما وسنيا أى قدره عاليا تجعل نفسك قبيح الطبيعة وخاليا عن تعلم الفناء فى الله يعنى هؤلاء الادانى لا يكونون منك متعلمين والمتعلم الوافى لك نفسك لا غير وهى فى حكمك وغير نفسك فى حكم الغير فاذا فنيت نفسك المتعلمة منك أين تطلب من هو فى حكم الغير وأى منفعة تحصل لك منهم وأنت الى ان تجعل غيرك عالما وعالى قدر تجعل نفسك قبيح الطبيعة خالية عن العلم والعمل فلزم لك أن تعلم ذلك العلم لنفسك وتعمل بعلمك وتجعل نفسك بالعلم والعمل عالية القدر خالية عن الاخلاق الرديئة والاوصاف البشرية مى * متصل جون شد دلت بآن عدن * هين بكو مهراس از خالى شدن * (المعنى) لكن لما يكون قلبك متصلا بذلك العدن وملاقياله وأراد بذلك العدن بحر الاحدية المملوء بدرارى الاسرار وجواهر المعارف الالهية كما ان فى هذه الدنيا بحر عدن مملوأ بالدرارى كذلك اذا كنت متصلا بقلب مرشد وملاقياله تيقظ وعلم المستحقين من أسرار المعارف ولآلئ العوارف ولا تخف من خلو قلبك لان البحر الالهى لا نهاية له قال الله تعالى فى آخر سورة الكهف (قل لو كان البحر) أى ماؤه (مدادا) هو ما يكتب به (لكلمات ربى) الدالة على حكمه وعجائبه بأن يكتب به (لنفد البحر) فى كتابتها (قبل أن تنفد) بالتاء والياء تفرغ (كلمات ربى ولو جئنا بمثله) أى البحر (مددا) زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هى ونصبه على التمييز انتهى جلالين مى * امر قل زين آمدش كاى راستين * كم نخواهد شد بكو دريا ست اين * (المعنى) ومن هذا السبب أتى من الحق لرسوله صلى الله عليه وسلم أمر قل قائلا يا من أنت ثابت القدم على الصراط المستقيم ومفخر المستقيمين قل هذا البحر لا يطلب أن يكون ناقصا قال الله تعالى فى آخر سورة الاعراف (قل) لهم (انما أتبع ما يوحى الى من ربى) وليس لى أن آتى من عند نفسى بشئ (هذا) القرآن (بصائر) حجج (من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) انتهى جلالين يعنى قل هذا بحر الوحى الالهى والعلم اللدنى والعمل والذوق لا يكاد أن ينقص ولا يطرؤه خلل مى * انصتوا يعنى كه آبت را بلاغ * هين تلف كم كن كه لب خشك ست باغ * (المعنى) انصتوا يعنى ماءك وهو الذوق الروحانى اياك أن تتلفه لان الباغ وهو كرم وبستان الروح لب خشك يعنى ناشف الشفة عن الكلام الذى لا يكون لك فيه فائدة كأنه يقول قال الله تعالى بعد قوله لقوم يؤمنون (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) عن الكلام (لعلكم ترحمون) نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه انتهى جلالين أى أمر الله المتكلمين حين قراءة القرآن بقوله انصتوا فمرادى من هذا يا من يتكلم بلا وقت أنت اياك أن تتلف ماءه

روحك

روحك بتكاملك بما لا يعني لان كرم روحك شفقته ناشئة وذلك ماء الحياة صرفته بتكاملك فيما لا
يعني اذا صرفته على الناس نشف فاذا أحلته على قابل روى كرمه ونشى ونما وأنته اللطافة
والطراوة مى ❁ اين سخن پايان ندارداى پدر ❁ اين سخن را ترك كن پايان نكر ❁ (المعنى)
هذا الكلام لا يمسك ساحلا ولا يجد غاية اترك هذا الكلام يا أبي وانظر للعاقبة مثنوى
❁ غير تم نايد كه پيشت بيستند ❁ بر تو مى خندند عاشق نيستند ❁ (المعنى) أنا لا يأتيني غيرة
ولا حسد يقفون قدامك و يضحكون عليك ليسوا بعاشقين بيستند فعل مضارع جمع بمعنى يقفون
ويمكن أن تكون ماضى بمعنى وقفوا قدامك وضحكوا عليك مثنوى ❁ عاشقانت در پس پرده
كرم ❁ بهر تو نعره زنان بين دمبدم ❁ (المعنى) ويا غافل أنت أصل عاشقيك وراء حجاب
الكرم لاجلك وقتا وقتا ضاربون عليك نعرة أي باكون عليك ومصوتون كأنه يقول قولك
تصفية النفس لا تمسك نهاية يا أبي اترك هذا النوع من الكلام وانظر للنهاية واشتغل بالانفع
من الاعمال لآخرتك حتى تكون ناظر الحقيقة وهؤلاء الناس الذين يقفون قدامك لوقوفهم
ولاستماعهم كلماتك واعتقادهم ومعرفتهم انك واعظ ومعلم لا تأتيني بما ذكر غيرة ولا يحقني
أبدا احسدوهم بلسان حالهم يستهزئون و يضحكون لانهم ليسوا بعاشقين والذى لا يكون
عاشقا جانهم اذا جمعوا عليك ووقفوا بشكل المستمع عندك وكان عقلهم وفكرهم وقلبهم غائبا
وعلمهم المعلم بلا وجد وسعى لتعليمهم كانوا من وجه مستهزئين ولوعظوه بحسب الظاهر
فيا عالم أنت عشاقك واقفون خلف أصل حجاب الكرم وهم الروحانيون جميعهم باكون
ومتضرعون لاجلك وطالبون لمقالك وحسن حالك مى ❁ عاشق آن عاشقان غيب باش ❁
عاشقان پنج روزه كم تراش ❁ (المعنى) والعشاق الذين هم في ذلك العالم كن عاشقهم ولا
تنحت أي لا تربي العشاق الذين بقاؤهم مقدار خمسة أيام أي افرغ من عشاق خمسة أيام وكن
عاشق عشاق عالم الغيب مثنوى ❁ كه بخوردندت زخدعه جذبه ❁ سالها زيشان نديدى
حبه ❁ (المعنى) لانهم أكلوك من خدعة جذبة بأن مر عليك أعوام لم تر من فيض روحانيتهم
حبة يعني ان أردت عاشقا صادقا وحبيبا موافقا من عاشق عشاق خمسة أيام كن عاشق عشاق
عالم الغيب الروحاني ولا تربي عشاق خمسة أيام لانهم بالخدعة يجذبونك جانبهم ويضيعون
عمرك وكم من سنة تصرف عمرك اعوام الناس ولم تر من المنفعة حبة وتقول رأيت منهم
كم من دينار و وجدتهم معينين لمعاشي فتحجب المعطى والمانع هو الله فان فرغت من تعليمهم
واشتغلت باصلاح النفس كل ما قسمه الله لك يأتيك مى ❁ چند هنگامه نهى بر راه عام ❁
كام خستى بر نيامد هيچ كام ❁ (المعنى) الى متى تضع على طريق العوام هنگامه أى تتصدر
للارشاد جرحت قدمك من التردد لهم ومرادك لم يحصل أبدا على ان كام بفتح الكاف الفارسية
بمعنى الخطوة والثانية بفتح الكاف العربية بمعنى المراد مى ❁ وقت صحت جمله يارند وحريف ❁

وقت درد وغم بجز حق كو اليف * (المعنى) لكن هؤلاء العوام كلهم لك صديق ورفيق وقت النعمة والصحة ولكن وقت الوجع والغم أين الانيس والاليف غير الحق جل وعلا مثنوى

* وقت درد چشم ودندان هيچ كس * دست تو كيرد بجز فرياد رس * (المعنى) وقت وجع العين والسن لا يمسك ولا يأخذ يدك أحد أبدا غير الحق جل وعلا فانه نعم المعين وأقرب الى العبد من حبل الوريد يعنى الى متى تترصد طريق العوام وتجمعهم عليك فانك جرحت قدمك فى طريقهم وصرفت عمرك فى تعليمهم مع هذا لم يحصل مرادك منهم ولم يكن أحد منهم لوجعك معالجا فانهم وقت النعمة والصحة لك أصدقاء وينفرون منك وقت المحنة والابتلاء وأنت تعلم ان وقت الوجع لا أنيس الا الله ولا آخذ يدك الا هو جل وعلا مثنوى * پس همان درد و مرض را ياد دار * چون اياز از پوستين كن اعتبار * (المعنى) بعد على الدوام تذكر ذلك الوجع والمرض وكن مثل اياز المتقدم ذكره كان معتبرا بفروة أيام الفقر فى أيام السعة كذا أنت تذكر مرضك وقت صحتك وقل الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به كثيرا من خلقه مثنوى

* پوستين آن حالت درد تو ست * كه كرفتست آن اياز آنرا بدست * (المعنى) والفرو ذلك حال وجعك ومرضك الذى مسكه ذلك اياز بيده كانه يقول يا من ظن الناس له معينين قس واحفظ حال ذلك الوجع فى خاطرك وكما أخذ اياز العبرة من فروه ونعله أنت خذ العبرة من حال وجعك ومرضك فان اياز مسك ذلك الفرو والنعل بيده ونظر اليهما واعتبر وتقرب للسلطان بجعله له صاحب قوة وقدرة أنت أيضا انظر فى حال صحتك مرضك ووجعك ولا تبعد عنه ليذهبه الله عنك يعنى لا تنس وقت الصحة المحنة فان اياز وقت صحته لم ينس زمان لبسه للفرو والنعل فنال ما نال ولا تنس ظهورك من ماء مهين ولا تفتخر وقت شبابك ولا تكن جبريا قائلا لا قدرة لى على طاعة الحق وأجاب الجبرى السائل فقال * پس جواب كفتن آن كافر جبرى آن سنى را كه باسلامش دعوت ميكرد وبترك اعتقاد جبرش دعوت ميكرد ودراز شدن مناظره از طرفين كه مادهٔ اشكال وجواب را نبرد الا عشق حقيقى كه اورا پرواى آن نماند ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء * هذا فى بيان ما قيل بعد جواب ذلك الكافر الجبرى من السنى فان السنى دعاه للاسلام ودعاه لترك الجبر وفى بيان طول المباحثة من هذين الطرفين لان مادة الاشكال والجواب لا تقطع الا بالعشق الحقيقى فان ذلك العشق لا يبقى معه رغبة ذلك الجواب والالتفات والعاشق لا يثير السؤال أصلا وذلك العشق الحقيقى فضل الله يؤتيه من يشاء وبواسطته يدفع الله الشبهة والاشكال مثنوى * كافر جبرى جواب آغاز كرد * كه ازان حيران شد آن منطيق مرد * (المعنى) الكافر الجبرى بدأ بالجواب بأن من ذلك الجواب ذلك الرجل المنطيق أى المبالغ فى النطق صار حيران يعنى ذلك الجبرى شرع فى جواب الاقاويل والدلائل التى أبرزها السنى بمرتبة ان ذلك الرجل المنطيق البحاث تحير فى جوابه لان كثرة

دلائل الجبرية العقلية والنقلية فى حد ذاتها قوية العاقل يتحير منها وايرادها باعث لتطويل الكلام ولهذا قال مى * ايك اكرمن آن جوابات وسؤال * جمله وا كويم بماند زين مقال * (المعنى) ولكن لوقلت بعد ذلك جملة الجوابات والسؤالات أتأخرعن هذا المقال لكن اشتغل الآن بالاهم وهو الاتيان بجواباتها مى * زان مهم كفتنها هست مان * كه بدان فهم تو به يابد نشان * (المعنى) لان لنا كلمات أحسن من التكلم بجوابات ذلك الجبرى وأهم وانفع فان بذلك الكلام المهم يجد فهمك علامة أحسن وتكون له أنفع مى * اند كى كفتيم زان بحث اى عتل * زند كى پيد اشود قانون كل * (المعنى) ياعتل نحن قلنا قليلا من ذلك البحث الواقع بين السنى والجبرى وعبرنا بتلك الحجج عن لسان الجبرى ومن القليل يظهر قانون الكل وأحواله لان القليل يدل على الكثير وتعلم حقيقة الكلى من الجزئى والعتل هو قاسى القلب سيئ الخلق لئيم الطبع وأنت أيضا من كلمات الجبرى استدل على ابحاث أخر مى * همچنين بحث است تاحشر بشر * درميان جبرى وأهل قدر * (المعنى) كذا ابحاث ونزاع موجودة الى حشر البشر بين الجبرى و بين أهل القدر فالجبرى يسلب الاختيار من وجود العبد والقدرية قدروا الشر والقباحة بنفس العبد وبهذا الاعتبار قالوا قدرة الحق مغلوبة لقدرة الخلق فهم بمثابة مجوس هذه الامة والمعتزلة قالوا العبد يخلق الخير والشر فعلى هذا البحث والجدال جار بينهم لاينقطع الى الحشر والنشر مى * كرفر وماندى زدفع خصم خويش * مذهب ايشان برافتادى زپيش * (المعنى) ولوعجزت الفرق الضالة عن دفع خصمهم فيما بينهم بمخاصمتهم له وغلبوا ورضوا بالمذهب الحق لوقع مذهبهم من قدام النظر والدقة مى * چون برون شوشان نبودى درجواب * پس رميدندى ازان راه تباب * (المعنى) ولولم يكن للفرق الضالة فى ردّ الجواب نجاة ومخلص لنفر وامن الطريق الخراب ولكن لما وجدوا المخلص الردّ الجواب وخلصوا أنفسهم على مقتضى زعمهم الفاسد لم ينفروا من الطريق التباب بمعنى الهلاك كأنه يقول الجبرية والقدرية والمعتزلة وغيرهم من الفرق الضالة لوعجزوا عن الزام الخصم لسقط مذهبهم عند الخلق وزال ولولم يكن لهم مخلص فى ردّ الجواب لخصمهم والزام الخصماء لنفروا من مذهبهم الباطل ولكن لم ينفروا من مذهبهم لانهم فى ردّ الخصماء برون شو بمعنى برون شدن بمعنى الخلاص والخلاص مى * چونكه مقضى بد دوام آن روش * مى دهدشان ازدلائل پرورش * (المعنى) لكن لما كان مقضيا دوام ذلك الروش وهو الاسلوب والحركة فالله تعالى يعطى للفرق الضالة من الدلائل الباطلة پرورش بفتح الباء الفارسية والواو وكسر الراء أى تربية وتنمية مى * تانكردد ملزم ازاشكال خصم * تابود محجوب ازاقبال خصم * (المعنى) حتى لايلزم من اشكال الخصم و يكون محجوبا من اقبال الخصم كانه يقول حتى الفرق الضالة من اشكال وسؤال الخصم لايلزمون وحتى من اقبال وتوجه الخصم

يكون صاحب الفرقة الضالة مستورا ومحجوبا و بعيدا عن المذهب الحق ويحرم من قبوله يعني يعطي الله تعالى تربية وتمييزا لكل من الفرق الضالة ويعطيهم استعدادا ويخلق في قلوبهم حججا حتى يكون خصمهم من اشكالاتهم وشبههم ملزما ومغلوبا وحتى يكون من الاقبال والدولة محجوبا ومحروما مثلا الجبرية اذا مالوا الى جانب الحق قالوا حتى لا نكون ملزمين من اشكال القدرية فيحرموا وكذا القدرية اذا مالوا الى الحق قالوا حتى لا نكون ملزمين من اشكال الجبرية فيحرموا من الاصابة ولكن العارف من أهل الحق لا يميل الى واحد منهم بل يقبل الحق في أي جانب كان مى ﴿تا كه اين هفتاد ودو مات مدام * در جهان ماند الى يوم القيام﴾ (المعنى) حتى ان الاثنتين والسبعين فرقة تكون باقية في الدنيا الى يوم القيام مى ﴿چون جهان ظلمتست وغيب اين * از براى سايه مى بايد زمين﴾ (المعنى) لما كانت هذه الدنيا ظلمة وغيبا فالازم لاجل الظل أرض مثنوى ﴿تا قيامت ماند اين هفتاد ودو * كم نيايد مبتدع را گفت وگو﴾ (المعنى) وهؤلاء الاثنتان والسبعون ملة تبقى الى يوم القيامة ولا يأتي ناقصا للمبتدع القيل والقال يعني لما كانت حركة الفرق الضالة والملل المختلفة لازمة أعطى لعقل كل منهم من الدلائل والبراهين تمييزا وتربية حتى ان هذه الاثنتين والسبعين فرقة تبقى الى يوم القيامة وتثبت مذاهبهم وأصحابهم في هذه الدنيا ولما كانت هذه الدنيا ظلمة وفي الحقيقة باعتباراتها مخفية غيب لاجل الظل والظلمة لزم أرض ولو لم تكن الارض لما كان ظل ولا ظلمة كذا مذاهب الفرق الضالة ودلائلهم كالارض والشبهات والاختلافات كالظلال والظلمات ولاثبات الشكوك والشبهات لزم مذاهب ودلائل الفرق الضالة ولهذا لا ينقص القيل والقال الى القيامة مثنوى ﴿عزت مخزن بود اندر بها * كه برو بسيار باشد قفلها﴾ (المعنى) تكون عزة المخزن اكثر في القيمة اذا كان على المخزن أقفال مثنوى ﴿عزت مقصد بود اى ممتحن * پيچ پيچ راه وعقبه وراهزن﴾ (المعنى) فيا ممتحن تكون عزة مقصدك بأن يكون طريقك صعبا ومشكلا وعقبة وحراميا مى ﴿عزت كعبه بود آن ناديه * رهزن اعراب وطول باديه﴾ (المعنى) مثلا عزة الكعبة تكون تلك النادية أي المجلس وسرقة الاعراب وطول البادية وفي نسخة وهول ناصية كأنه يقول بثبوت الفرق الضالة والملل المختلفة ووجود أقاويلهم ودلائلهم وظهور رهما يكون الطريق اليقين والدين المبين عزيز الوجود مثلا يكون المخزن عزيز الوجود ومحبته للناس مرغوبا ومطلوبا بكثرة الاقفال والقيود التي هي عليه ويا ممتحن عزة وشرف المقصد بطول طريقه وبوجود عقباته وكثرة سراقه لانه لو لم يكن لطريق المقصد عقبات ولصوص لوصل كل أحد لمقصوده بالسهولة ولم يبق لطريق الوصول الى المقصد شرف كما كان شرف الكعبة وناديها بطول الطريق وبسرقة اعراب البادية ولو لم يكونا لما كان للكعبة هذا المقدار من الشرف لان كثرة المشاهدة موجبة بقلة الحرمة مى ﴿هر روش هر ره كه آن محمود نيست * عقبه ومانعى ورهزن نيست محمود نيست﴾

تقديره محمود نيست اى كونه محمودا واجب أو تقديره محمود نيست على ان نيست أداة النفى أى ليس بمحمود (رهزنيست) تقديره رهزنى هست والهمزة فى عقبه والياء فى مانعى وره زنى للوحدة (المعنى) فى هذه الدنيا كل عادة وكل طريق كونه ممدوحا عند أهل الحق لازم أن يكون فيه عقبة ومانع وحرامى أو تقول كل عادة وكل طريق فى هذه الدنيا ليس بممدوح عند أهل الحق باى حال هنالك عقبة ومانع وحرامى موجود ثم مى ❊ اين روش خصم وحقود آن شده ❊ تامقلد در دوران حيران شده ❊ (المعنى) هذه العادة كانت خصم وحقود تلك العادة مثلا كالعقبة والمانع والحرامى فى طريق مال وجاه أهل الدنيا وكالعقبة والمانع والحرامى فى طرق الفرق الضالة اذا كان فى كل طريق مذموم عقبة ومانع وحرامى فكيف يمكن أن لا يكون عقبة ومانع وحرامى فى الطريق المحمود والممدوح بل الطريق المحمود قطاعه أكثر حتى يكون المقلد بين هاتين العادتين حيران لا يعلم أى مذهب يذهبه لان الذاهبين على الطريق المذموم أعداء للذاهبين على المحمود ولكل من الطرفين براهين وحجج مى ❊ صدق هر دو ضد بيند درروش ❊ هر فريقى در ره خود خوش منش ❊ (المعنى) لان المقلد يرى فى عادة كل من الضدين صدقهم لا جرم لكل فريق فى طريقه مجالس حسن فيتحير لان كل خصم فى هذه الامة متمسك بالكتاب والسنة وبهما مؤيد لمذهبه فاذا رأى المقلد صدق الطرفين تحير وظن كل حزب بما لديهم فرحون مى ❊ كر جوابش نيست مى بندد ستيز ❊ بر همان دم تا بروز رستخيز ❊ (المعنى) وان لم يكن لواحد من الفرق الضالة جواب يربط عنادا على كل نفس الى يوم القيامة ويقول مى ❊ كه مهان ما بدانند اين جواب ❊ كرچه از ما شد نهان وجه صواب ❊ (المعنى) بأن كبراءنا وعلماءنا يعلمون هذا الجواب ولو اختفى عنا وجه الصواب كأنه يقول اذا أرى أهل هداية لاهل ضلالة حجة وأبطل بها مذهبه اذا لم يكن له قدرة على رد الجواب ولا يكون ملزما يعاند ويثبت على عناده الى يوم القيامة و يقول علماء طريقنا يعلمون جوابه ولو كان الصواب مخفيا عنا ليس يخفى عليهم فيجب علينا متابعتهم مى ❊ پوز بند وسوسه عشق است وبس ❊ ورنه كى وسواس را بسته است كس ❊ (المعنى) العشق الالهى رابط لبوز وفم الوسوسة والا الوسواس متى ربط أحد وان أردت الخلاص من الوسوسة مى ❊ عاشقى شو شاهدى خوبى بجو ❊ صيد مرغابى همى كن جو بجو ❊ (المعنى) كن عاشقا واطلب محبوبا حسنا وكن كذا صائد المرغاب وقتا وقتا وأراد بالشاهد وبالخوب وبالمرغاب المرشد الكامل كأنه يقول قيل وقال أهل الكلام وبحثهم وجدالهم فى الحقيقة وسوسة وضلال لا يربط فم هذه الوسوسة الا العشق الالهى ولو لم يكن العشق الالهى متى يربط الوسواس الساكن فى صدور الناس الوسوسة و يغلبهم فان كنت عاشقا اطلب مرشدا طائرا على الانهار المعنوية وسابحا فى البحار الروحانية محبوبا حسنا وصاحبه حتى بشرف صحبته تنجو من اعتقاد

الفرق الضالة وتصل الى الحقيقة احذر وجانب مخالفه والى هذا أشار فقال مى ﴿ كى برى
زان آب كان آبت برد * كى كنى زان فهم فهمت را خورد ﴾ (المعنى) من ذلك الواحد الذى
يذهب بمائك متى تذهب منه بماء ومن ذلك الذى يأكل فهمك متى تحصل منه فهما مثنوى
﴿ غيراين معقولها معقولها * يابى اندر عشق بافر و بها ﴾ (المعنى) وتجد غير هذه المعقولات
معقولات فى العشق بالفر بفتح الفاء وتشديد الراء أى بالبريق والنضارة والبهاء بفتح الباء
العربية زيادة الثمن وعلو القدر كأنه يقول وذلك الشيخ المرشد المخالف متى أردت أخذ
ماء الروحانية منه أزال ماء روحانيتك ومتى تكون منه صاحب فهم زكى فانه يبدل فهمك الزكى
بعدم الفهم والادراك فلزم على هذا ترك الشيخ الخالى من المحبة الالهية ولو كان عالما وعاقلا
وترك ما أخذت منه من المعقولات وتكون طالب العشق الالهى فان غير المعقولات الجزئية
والمعلومات الرسمية فى طريق العشق الالهى كم من معقول ومنير صاحب عقل كامل موجود
له فى الدنيا والآخرة فريد فاذا قارنته يوصلك الى مطلوبك فياهذا اذا تركت المعقولات
الحاصلة من العقل الجزئى تفهم المعقولات الحاصلة من العقول الشريفة مى ﴿ غيراين
عقل توحق راعقلهاست * كه بدان تدبيراسباب سماست ﴾ (المعنى) غير عقلك هذا الجزئى
المعاشى للحق عقول بتلك العقول تدبير وتدارك السماء مثنوى ﴿ كه بدين عقل آورى
ارزاق را * زان دكر مفرش كنى اطباق را ﴾ (المعنى) وبهذا العقل المعاشى تأتى بأرزاقك
للخارج ومن غير ذلك العقل تجعل أطباق السماء مفرشة فالعقل عقلان معاشى يعلم به
عداوة زيد ومحبة بكر ويميز به النافع لنفسه والمضرلها ويحصل به الارزاق والمعائش ومعادى
يفرق به المضر من النافع لروحه ولآخرته وبه يعلم ربه وأوصافه وبتدبيره يحصل للروح أذواق
روحانية وأرزاق ربانية فياهذا ماعدا هذا العقل المعاشى كم من عقول شريفة لله تعالى
بواسطتها يكون تدبير الاسباب السماوية وبهذا العقل المعاشى تحصل أذواق الارزاق
النفسانية وبالعقل المعادى تكون الاطباق السماوية تحت قدمك وتكون بمرتبة عالية
تكون الافلاك التسعة بالنسبة لعلو شأنها بمثابة المفرش والبساط وتبلغ القرب الالهى بمرتبة
تكون بها مغبوط العرش مثنوى ﴿ چون بيازى عقل درعشق صمد * عشرامثالت دهد
ياهفت صد ﴾ (المعنى) اما انك تفدى عقل المعاش لعشق الله تعالى أى تفرغ من الجسمانيات
وبسبب الرياضات تصل الى العشق الالهى الحق تعالى لاجل الذى فديته وهو عقل المعاش
يعطيك عشر أمثاله أو يعطيك سبعمائة مثله قال الله تعالى فى سورة الانعام من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها وقال تعالى فى سورة البقرة الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة
أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء مى ﴿ آن زمان چون عقلها
درباختند * بررواق عشق يوسف تاختند ﴾ (المعنى) اما علمت ان الله يضاعف لمن يشاء

أنظر للطاعنين في عشق زليخا ليوسف القائلين افتضحت بمحبته في ذلك الزمان لما شاهدوا يوسف تركوا عقلهم وفدوه بالنظر اليه وفي ذلك الزمان أسرعوا الى رواق محبته أي وصلوا اليه وفدوه بأيديهم قال الله تعالى في سورة يوسف (فلما رأينه) أي وقفن على جماله وكماله (أكبرنه) أي أكبرن جماله أن يكون جمال بشر (وقطعن أيديهن) بسكين الذكر عن تعلق ماسوى الله (وقلن حاش لله ماهذا بشرا) أي جمال بشر (ان هذا الا ملك كريم) انتهى نجم الدين وقال في الجلالين لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في النسمة البشرية مثنوى

﴿عقلشان يكدم ستد ساقئ عمر * سير كشتند از خرد باقئ عمر﴾ (المعنى) لما قطعن أيديهن ولم يشعرن وأسرعن الى قصر عشقه وصعدن وتحيرن فساقى العمر وهو عشق يوسف في الحال أخذ عقلهن من رؤسهن فشبعن من العقل بقية العمر وبعدن عنه وعلمن ان العقل عقال ونجون من العرض والناموس لحسن رجوليتهن العشاق لجنونهن في الله وعدم تأثرهن وتألمهن من الابتلاء والتحقيق هذا قال مى ﴿اصل صد يوسف جمال ذو الجلال * اى كم از زن شو فداى آن جمال﴾ (المعنى) أصل مائة يوسف جمال ذي الجلال يا من هو أقل من المرأة كن فداء لذلك الجمال مى ﴿عشق برد بحث را اى جان وبس * كوز كفت وكو شود فرياد رس﴾ (المعنى) يا روح لا يقطع البحث والمناظرة الا العشق الالهي لان العشق الالهي يكون لك من القيل والقال فرياد رس أي مغيثا ومنجيا يعني لما علمت ان النسوة من عشق يوسف فدين عقلهن فجمال الله قدر أصل جمال مائة يوسف وشعاعه لما ان النساء لاجل الجمال الفاني كن بهذه المرتبة حيارى وفدينه بعقولهن يا من أنت أدنى من النساء كن عاشق الجمال الباقي وافده بادراكك حتى تنقطع عن الجدال والبحث ويا روح لا يقطعه الا سيف المحبة لانه مغيث لمن بقي في مرتبة وورطة القيل والقال مى ﴿حيرتى آيد ز عشق آن نطق را * زهره نبود كه كند او ماجرا﴾ (المعنى) من العشق الالهي يأتي للنطق أي أهله أو للناطق حيرة عظيمة ومن هذا لا يكون للنطق زهرة أي قدرة بأن ذلك النطق يفعل ما جرى على نحوى من عرف الحق كل لسانه ولهذا أشار فقال مى ﴿كه بترسد كه جوابى وا دهد * كوهرى از لنج او بيرون جهد﴾ (المعنى) لانه يخاف ان أعطى لاحد جوابا ينط من شدقه جوهرة مثنوى

﴿لب ببندد سخت او از خير وشر * تا نبايد كز دهان افتد كهر﴾ (المعنى) لاجرم ذلك النطق يربط شفته وفمه من الخير والشر محكما حتى لا يكون وقوع الجوهر من فمه يعني الناطق لما يكون عاشقا يأتيه من العشق الالهي حيرة تامة حتى لا يكون له قدرة على نطق ما جرى له من العشق الالهي ولا على نقله لغيره لان ذلك العاشق الناطق يخاف ان خرج من جوفه جوهر جواب ان يخرج من فمه جوهر حقيقة فيربط فمه ويسكت حتى لا يخرج جوهر معنى من فمه بواسطة القيل والقال ذلك الوقت يتصف بالسكينة والوقار مثنوى ﴿همچنانكه كفت آن يار

رسول * چون نبى برخواندى برما فصول * (المعنى) كذا قال ذاك صديق الرسول صلى الله عليه وسلم لما أن النبى كان يقرأ علينا فصولا مى * آن رسول مجتبى وقت نثار * خواستى از ماحضور وصد وقار * (المعنى) وذاك الرسول المجتبى وقت النثار كان يطلب منا حضورا ومائة وقار يعنى الناطق اذا استولى عليه العشق الالهى ووجد فى قلبه ذوقا وصفاء احترز عن التكلم كاحترازا الصحابة فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم ولما قال صديق من أصدقاء الرسول لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتلو علينا فصولا كان يطلب منا مائة حضور ووقار بأن لا نلتفت لشئ ولا نتحرك ولا نضطرب ولهذا أشار فقال مى * آنچنانكه برسرت مرغى بود * كز فواتش جان تو لرزان شود * (المعنى) كذا اذا كان على رأسك طير ومن فوات ذاك الطير كانت روحك رجفانة على صيده يعنى كذا قال صديق الرسول يطلب منا الرسول حضورا بمرتبة انه اذا كان على رأسك طير محبوب ومقبول واشتغلت بصيده هل ترجف روحك على صيده وهل تقدر على الحركة والاضطراب مى * پس نيارى هيچ جنبيدن زجا * تا نگيرد مرغ خوب تو هوا * (المعنى) فاذا كان الامر كذا فانك فى تلك الحالة لا تقدر على الحركة من محلك خوفا من ان يمسك الهواء أى يطير الطير الحسن المرغوب مثنوى * دم نيارى زد ببندى سرفه را * تا نيارد كه بپرد آن هما * (المعنى) وفى ذاك الوقت من زيادة خوفك واهتمامك لا تقدر على أخذ النفس ومن زيادة احترازك تربط سعالك وتدفعه اذا أتى حتى لا يأتى ذاك الهما بالطيران على الهواء وهذا حال أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فى حضوره وكذا ينبغى للمريد أن يكون هكذا فى حضور مرشده مى * ور كست شيرين بگويد يا ترش * بر لب انگشتى نهى يعنى خمش * (المعنى) وان قال لك أحد فى تلك الحالة وهو حضور الشيخ من خوفك على فوات كلماته التى هى كطيرهما كلاما حسنا أو غير حسن لا تجيبه بشئ بل تضع على شفتك اصبعا يعنى اسكت مى * حيرت آن مرغست خاموشت كند * بر نهد سر ديك و پر جوشت كند * (المعنى) وحيرة ذاك الطير تجعلك ساكتا عن كل شئ وتضعك على رأس قدر وتجعلك مملوا بالغليان يعنى اذا قعد على رأسك طير الهما وفى ذاك الحين اذا قال لك أحد كلاما حامضا أو حلوا تضع اصبعك على شفتك وتقول له بهذا الاسلوب اسكت وتلك الحيرة التى أتت من العشق الالهى مثل ذاك طير الدولة اذا أتاك أسكتك وربط فم قدر قلبك وغلا جوفك فتصل الى ذوق القلب بمرتبة تنجو بها من قيد القيل والقال * پرسيدن پادشاه قاصدا ايازرا كه چندين غم وشادى با چارق و پوستين كه جمادست چه ميكويى ايازرا در سخن آورد * هذا فى بيان سؤال السلطان محمود من ايازمن جهة القصد قائلا تقول هذا المقدار من السرور والغم للنعل والفرو وتعاملهم بكذا معاملة مع كونهم جمادا أى شئ تقول لهم وأراد السلطان بهذا السؤال أن يأتى باياز الى النطق كسؤال رب العزة من موسى عليه السلام فلم يسكت وقال هى عصاى

أتو كأعلها وأهش بها على غنمى مثنوى ﴿ اى ايازاين مهرها برچارقى * چيست آخرهمچو بربت عاشقى ﴾ (المعنى) ياايازهذه المحبة والمودة على نعل ماتكون آخرالامر أنت كعاشق صنما يعنى أنت كعاشق الصنم هذا المقدار محبتك ومودتك على نعل ماتكون وآخرالامر مايكون السبب لتلك المحبة على ان الياء فى عاشق للخطاب مى ﴿ همچو مجنون ازرخ ليلئ خويش * كرده ئوچارقى رادين وكيش ﴾ (المعنى) كالمجنون من وجه ليلى أنت جعلت النعل دينا ومذهبا يعنى الجنون كالتخذ دينا ومذهبا وقبلة من وجه ليلى أنت اتخذت نعلك وفروتك دينا تقول أحوالك لهما مثنوى ﴿ بادوكهنه مهرجان آميخته * هردو را در حجرة آويخته ﴾ (المعنى) وخالطت بهذا ليين محبة الروح وعلقت كلامنهما فى حجرة مى ﴿ چند كويى بادو كهنه توسخن * درجمادى مى دمى سركهن ﴾ (المعنى) ويااياز أنت علقت البا ليين وهما النعل والفرو فى حجرة وأحكمت الباب لئلا يطلع على حالك أحد فتنظرلهما نظر اعتبار وتكامهما يلسان الحال الى متى تتكلم مع البالين كلاما وفى جماد الى متى تنفخ السر العتيق لان الجماد لايقبل كلامك اللطيف ولا يفهمه مثنوى ﴿ چون عرب باربع واطلال اى اياز * ميكشى ازعشق كفت خود دراز ﴾ (المعنى) ياايازمثل العرب بالربع والاطلال تسحب وتجعل كلامك من العشق والمحبة طويلا مى ﴿ چارقت ربع كدامين آصف است * پوستين كويى قيص يوسف است ﴾ (المعنى) ياايازنعلك ربع أى وزير يكون وفروك كأنه قيص يوسف وفى نسخة بدل قيص كونه وهو أيضا بمعنى القباء والقميص والربع بمعنى المنزل والاطلال جمع طلل وهو أثر البناء قال الشاعر * ايامنازل سلمى من بذى سلم * وقال البوصيرى لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل كأنه يقول قال السلطان لايازطول كلامك بالعشق والمحبة كالعاشقين من العرب لجدار الخراب عجبا نعلك مربع ومنزل أى صاحب دولة حتى انك تتقيد به هذا المقدار كأن فروتك قيص يوسف تمسحه على وجهك كيعقوب وتتخذه محبوبا ومصاحبا مى ﴿ همچو ترسا كه شمارد با كشش * جرم يكساله زناوغل وغش ﴾ (المعنى) كالنصرانى يعد الماضى وبينه واحدا واحدا للكشيش أى القسيس ويعد له ذنوب سنة من زنا وغل وغش مثنوى ﴿ تابيامرزد كشش زوآن كناه * عفواوراعفودانداز اله ﴾ (المعنى) حتى ذلك النصرانى ذلك الذنب يعفوله الراهب وعفو ذلك الراهب يعلمه من عفوالله تعالى مى ﴿ نيست آكه آن كشش ازجرم وداد * ليك بس جادوست عشق واعتقاد ﴾ (المعنى) وذلك الراهب لاخبرله من الجرم والعدالة ولكن من العشق والاعتقاد زائد السحر كأنه يقول ياياز النصارى يذهبون لحجرة الراهب ويعدون له خفية جرم الزنا والغل والغش الذى فعلوه فى سنة لاجل أن يعفوا لهم الراهب ويعلمون ان عفوالراهب عفوالله تعالى والحال ان ذلك الراهب غافل عن جرمهم وعدالتهم ولكن من العشق والاعتقاد زائد السحر قادر على الطاعة واحد

لواحد كذا حال ماجرى للنعل والفرو عبر عنه وهذا تعريض على سبيل المطايبة مثنوى
﴿دوستى ووهم صد يوسف تند * سحر ازهاروت وماروت ست خود﴾ (المعنى) العشق
والمحبة والوهم يخيل مائة يوسف أى يظهر مائة يوسف والمحبة نفسها أسحر من هاروت
وماروت مى ﴿صورتى پيدا كند بر ياد او * جذب صورت آردت در كفت وكو﴾ (المعنى)
والمحبة والاعتقاد على ذكره تظهر صورة وجذب الصورة يأتى بك الى القيل والقال وأراد
بيوسف هنا المحبوب لاغير يعنى صفة المحبة والقوة الوهمية اذا أحب الانسان شيئا ذاك الشئ
صورة خياله تظهر شيئا مشابها ليوسف لان الصفة المحبية والقوة الوهمية أسحر من هاروت
وماروت كما ان السحرة الشئ المعدوم بالصورة الخيالية يأتون به للوجود كذا الصفة المحبية
والقوة الوهمية تصور الذى أحبه بالصورة الخيالية وتظهر له صورة وتلك الصورة تأتى به الى
القيل والقال مثنوى ﴿راز كوبى پيش صورت صد هزار * آنچنانكه يار كويد پيش يار﴾
(المعنى) وقدام تلك الصورة تتكلم مائة ألوف سر كما يتكلم الحبيب قدام محبوبه مى
﴿نى بد انجا صورتى نى هيكلى * زاده ازوى صد الست وصد بلى﴾ (المعنى) والحال انه ليس هناك
صورة ولا هيكل ومن تلك الصورة الخيالية ولد مائة ألست ومائة بلى يعنى بالقوة الوهمية والقوة
العشقية صورة الذى أحبه توجد وتظهر على الصورة الخيالية وأنت تتكلم قدامها بمائة ألف
سر وتعبر اياها فى ضميرك كما يتكلم الحبيب قدام حبيبه حسب حاله والحال أنت الذى
قلته لاصورة ولا هيكل له فى الخارج بل هى صورة خيالية يأتى لك منها مائة كلام وهو الست أنا
بمحبوبك ويظهر أيضا لها منك مائة بلى وهذا تعليم بأن الصفة المحبية بالقوة الوهمية اواقى
الانسان كال التأثير كذا النصرانى له فى دينه الباطل كال المحبة والتعلق باعتقاده الباطل
من الاحوال التى لاتأتى ولا تمر على فكره ولا يتدار كها ولا يتقيد بخصوص العفو والمغفرة
بل يحيلها على عفو الراهب ولهذا مثل وقال مى ﴿آنچنانكه مادرى دل بردهٔ * پيش كور بچهٔ
نو مردهٔ﴾ (المعنى) مثل والدة ذهب قلبها من يدها قدام مقبرة ولد مات لها جديدا يعنى مات
ولدها ومحبته وخياله ساكن فى قلبها ولم يمر عليها زمان كثير ذهبت لقبره مثنوى ﴿رازها
كويد بجد واجتهاد * مى نمايد زنده او را آن جماد﴾ (المعنى) تقول له أسرارا بالجد والاجتهاد
وذاك الولد الجماد كان يرى لها حيا مثنوى ﴿حى وقائم داند او آن خاك را * چشم وكوشى
داند او خاشاك را﴾ (المعنى) وتلك الوالدة تعلم تراب ذاك القبر حيا وقائما من هيمانها وتعلم
ذاك المدر عينا وأذنا أى بمنزلة العين والاذن وتتكلم معه مثنوى ﴿پيش او هر ذرهٔ آن خاك
كور * كوش دارد هوش دارد وقت شور﴾ (المعنى) وعندها تراب ذاك القبر كل ذرة منه
وقت جنونها يمسك أذنا ويمسك عقلا مثنوى ﴿مستمع داند بجد آن خاك را * خوش نكر اين
عشق ساحر ناك را﴾ (المعنى) وتلك الوالدة تعلم ذاك التراب مستمعا بالجد والجهد وهذا المتكيف

والمتصف

والمتصف بالسحر وهو العشق انظر له حسنا كيف أتى بالجامد لمنزلة ذى الروح وكيف
عامله وكالمه كالاحياء ولا عجب مى ❊ آنچنان برخاك كورتازه او ❊ دمبدم خوش مى نهد
باشك رو ❊ (المعنى) ان تلك الوالدة تسكب دموعها وقتا وقتا على تراب قبرابنها برتبة مى
❊ كه بوقت زندكى مركز چنان ❊ روى ننهاده ست بر پور چو جان ❊ (المعنى) بانها وقت
حياته أبدا لم تضع مثل ذلك على ابنها الذى هو كالروح وجها مى ❊ از عزا چون چند روزى
بكذرد ❊ آتش آن عشق اوسا كن شود ❊ (المعنى) لكن لما يمر من ذلك العزا أيام تلك الوالدة
نار محبتها وعشقها تكون ساكنة وتفرغ من البكاء والحزن مثنوى ❊ عشق بر مرده نباشد
پايدار ❊ عشق را برحى جان افزاى دار ❊ (المعنى) لان العشق والمحبة على الميت لا تكون
على قرار واحد اذا كان كذا يا عاقل امسك العشق على الحى الزائد بالروح وخالقها الحى
القيوم مى ❊ بعد ازان زان كور خود خواب آيدش ❊ از جمادى هم جمادى زايدش ❊
(المعنى) بعد انطفاء تلك المحبة والعشق يأتى لتلك الوالدة نوم وكسل لان من جماد أيضا يولد
جماد لتلك الوالدة يعنى بعد سكون محبتها يأتيها من تبرولدها الميت جديدا غفلة وكسالة
لان بعد ذهاب روح الانسان يكون جسده جمادا فلا يحصل من جسده وقبره الا البلى
والجمادمى ❊ زانكه عشق افسون خود بربود ورفت ❊ ماند خاكستر چو آتش رفت تفت ❊
(المعنى) لان العشق خطف من نفس الوالدة افسونها أى سحرها وذهب ولم يبق له أثر لان
النار ذهبت بسرعة بقى خاكسترها أى رمادها فان الروح والمحبة هى التى ترى الجسم طريا
وحسنا وتعلق العشق بالروح فهو الجمال الظاهر بالروح فاذا ذهبت الروح وأخذ العشق
سحره بقى الجسد الذى هو بمثابة الرماد بلا روح وصار العاشق مولا من الجسد مى ❊ آنچه
بيند آن جوان در آينه ❊ پير اندر خشت بيند آن همه ❊ (المعنى) وذلك الذى يراه ذلك
الشاب فى المرآة يراه جميعه الشيخ الواصل الى الله فى الخشت وهو اللبن والآجر مى ❊ پير عشق
تست نى ريش سپيد ❊ دستكير صد هزاران ناميد ❊ (المعنى) والپير بكسر الباء الفارسية
بمعنى المرشد هو عشقك وليس هو اللحية البيضاء وذلك العشق هو الماسك ليد مائة ألوف
مأيوس فأراد بالشاب هو الباقى فى ظلمة الجهل لاحصة له من نور المحبة ولو كانت لحيته بيضاء
وأراد بالپير المنور قلبه بنور العشق المملوء بالمحبة لله تعالى ولو كان بحسب الظاهر شابا وأراد
بالمرآة ذا الروح وأراد باللبن والآجر عديم الروح من الاشياء الكثيفة كأنه يقول ذلك الذى بقى
فى ظلمة الجهل من اللذة والحالة والذوق واللطافة لا نصيب له من العشق والمحبة يرى الاشياء
اللطيفة المعادلة لمرآة الروح وتلك المشايخ المنورة قلوبهم بنور العشق والمحبة يرون تلك الحالة
واللطافة فى الكثيف الذى لا روح له ولا تظن أن الشيخ هو الذى ابيضت لحيته بل المراد من الشيخ
العشق الالهى ان كان فيك أو فى غيرك يجعل الذى لا أمل له فى الوصول الى الله تعالى واصلا

فان كان فيك لا يبقى لك احتياج الى الغير وان كان فى غيرك فعليك بمقارنته حتى تصل لمرتبة
العشق الالهى مثنوى ❊ عشق صورتها بسازد در فراق ❊ تا مصور سر كند وقت تلاق ❊
(المعنى) العشق والوجع والفراق والمحبة فى وقت الهجران يصطنع صورا متنوعة وفى وقت
التلاق والمشاهدة يجعل الذى لم يصور رأسا قائلا مى ❊ كه منم اصل اصيل هوش ومست ❊
بر صور آن حسن عكس ما بدست ❊ (المعنى) وأصل أصيل ذلك العقل والسكر على الصور صار
عكسنا كأنه يقول جميع الحسن والجمال واللطف والكمال منبعه وأصله العشق ولكن فى
هذا العالم وهو عالم الصورة أكثر العشاق يريهم وجها من المرايا الكونية ولا يرى وجها
لكل أحد بلا حجاب ولا واسطة الا لمن فنى عن نفسه وبقى فى العشق الالهى ولكن للذين هم
من ذات العشق فى الفراق والهجران يصطنعون لهم صورا متنوعة ومن تلك الصورة
يعرضون جمالهم على عشاقهم وأكثر العشاق ذلك الحسن والجمال واللطافة والكمال
يظنونه فى الصور المحبوبة ويعشقونها الا فى ذلك الوقت اذا فنيت الصور المجازية وأتت
للظهور حقيقة العشق حين ملاقاة العاشق يعاين حقيقة المعشوق التى لم تصور ويقول للعاشق
الذى هو فى الحجاب والكثرة فى تلك المرتبة عقلك وسكرك أصل أصله الحسن الذى هو فى
الصور الكونية كان من عكسنا ولكن أنت ظننته فى الصور المجازية مثنوى ❊ پردها را اين
زمان برداشتم ❊ حسن را بى واسطه بفراشتم ❊ (المعنى) فى هذا الزمان رفعت الحجب التى هى
وسائط لحسنى وجمالى وجعلت حسنى وجمالى عاليا بلا وسائط وتجيئك من عشق الصور
مثنوى ❊ زانكه بس با عكس من در يافتى ❊ قوت تجريد ذاتم يافتى ❊ (المعنى) لانك بعكسى
وأثرى سعيت كثيرا وأفنيت وجودك وفرغت من السوى ووجدت تجريد وقوة ذاتى يعنى اذا
أتى العشق الالهى الى الظهور وعين المعشوق الحقيقى حين التلاقى قال المعشوق لعاشقه
بواسطة الصور الآن رفعت الحجب التى هى وسائط لحسنى وجمالى وجعلت حسنى وجمالى بلا
وسائط عاليا بعد الآن عامل الاصل والحقيقة لانك اختلطت كثيرا بعكسى وخيالى ووجدت
الآن قوة تجريد ذاتى المجردة من الحجب والوسائط والآن شاهدت كونى أنا معشوقك مثلا مى
❊ چون ازين سو جذبه من شد روان ❊ او كشش را مى نبيند در ميان ❊ (المعنى) لكن النصرانى
لما جرت من جانب هذه الصورة له جذبى لم ير فى الوسط الراهب مثنوى ❊ مغفرت مى خواهد
از جرم وخطا ❊ از پس آن پرده از لطف خدا ❊ (المعنى) يطلب المغفرة من جرمه وخطاه
من وراء ذلك الحجاب من الله تعالى يعنى العشق الحقيقى كذا يقول بلسانه المعنوى لما ان
جذبى للنصرانى من جانب هذه الصورة كان جاريا ذلك النصرانى فى الحقيقة لا يرى فى الوسط
الراهب الا بواسطة وبحجاب فلأجل جرمه من لطف الله تعالى من وراء ذلك الحجاب الموجود
من لطف الله تعالى يطلب المغفرة مثلا مثنوى ❊ چون ز سنگى چشمهٔ جارى شود ❊ سنگ اندر

چشمه متوارى شود ❊ (المعنى) لما يجرى من حجر عين يتوارى ويختفى الحجر فى العين فيدعون ويسمون الحجر بالعين ولهذا قال مى ❊ كس نخواند بعد ازان اورا حجر ❊ زانكه جارى شد ازان سنك آن كهر ❊ (المعنى) بعد ذلك الجريان لا يدعونه بالحجر لان ذلك الجوهر جرى من ذلك الحجر مثنوى ❊ كاسها دان اين صور را واندرو ❊ آنچه حق ريزد بدان كيرد علو ❊ (المعنى) وهذه الصور اعلمها كاسات وفى تلك الصور ذلك الشئ يصبه الحق تعالى و بتلك الواسطة تمسك الصور علوا يعنى اذا خرج من حجر ماء وجرى انمحى وجود واسم الحجر فى وجود واسم العين الجارية وغلب على الحجر فكل أحد يعبر عنه بالعين ولا يقولون له حجر بعد الجريان لان من ذلك الحجر ظهر جوهر الماء فاذا علمت هذا المثال افرض ان صور الكائنات ككاسات وكل ما صب من العقل والادراك والجمال والكمال والقوة والقدرة والحسن والجمال فى تلك الكاسات فهى تمسك علو شأن على حسبها فعند أكثر العرفاء هذه الصور المجازية كالكاسات والموضوع فى وجودهم من الجمال والكمال والاذواق والحالات هى الجرعة التى صبها ساقى الحقيقة والعاشق بواسطة كأس هذه الصورة يشرب شراب المعنى كما ان مجنون ليلى فى كأس وجودها شرب شراب تلك المحبة ولكن لا خبر لمتعلقاته من الشراب الذى شربه واهذار غبوه فى ترك ليلى وانظر للذى أجابهم به ❊ كفتن خويشاوندان مجنون را كه حسن ليلى باندازه نيست چندان نيست از و نغزتر در شهر ما بسيارست يكى و دو و ده بر تو عرضه كنيم يكى را اختيار كن ما را و خود را وا رهان وجواب كفتن مجنون ايشانرا ❊ هذا فى بيان قول أقرباء المجنون للمجنون حسن ليلى ليس بمقدار خارج عن الحد وفى بلدتنا أحسن وألطف منها حتى نعرض عليك من الحبايب واحدة واثنتين وعشرة فاختر واحدة منهم وخلصنا من طعن الناس وخلص نفسك من هذا الابتلاء وقول المجنون لهم الجواب المعقول الذى ألزمهم به مثنوى ❊ ابلهان كفتند مجنون را زجهل ❊ حسن ليلى نيست چندان هست سهل ❊ (المعنى) قالت البله للمجنون من جهلهم حسن ليلى ليس بذلك المقدار الخارج عن الحد بل حسنها سهل وجزئى مثنوى ❊ بهتر ازوى صد هزاران دلربا ❊ هست همچون ماه اندر شهر ما ❊ (المعنى) أحسن من ليلى مائة ألوف محابيب خاطفين للقلوب مثل البدر موجودون فى بلدتنا اختر منهم واحدة انجومن هذا الابتلاء مثنوى ❊ كفت صورت كوزه است وحسن مى ❊ مى خدايم مى دهد از نقش وى ❊ (المعنى) قال المجنون لهم الصورة كاسة والحسن كالشراب ومن نقش ليلى يعطينى الله تعالى شراب الحسن مثنوى ❊ مر شما را سركه داد از كوزه اش ❊ تا نباشد عشق اوتان كوش كش ❊ (المعنى) ولكن أعطاكم الله من صورة وجود ليلى خلا حتى لا يكون عشقها اساحبا لكم من آذانكم مثنوى ❊ از يكى كوزه دهد زهر و عسل ❊ هر يكى را دست حق عزوجل ❊ (المعنى) من كأس وكوز واحدة اعطت يد قدرة

الله تعالى سماء وعلا لكل واحد منكم يعني من نوع حالة واحدة يعطي الله للبعض سما وللبعض علا مي * كوزه مي بيني وليكن آن شراب * روى ننمايد بچشم ناصواب * (المعنى) وأنت ترى الكوزة والصورة ولكن ذلك الشراب المعنوى الموضوع فى الكوزة والصورة لا يرى وجهه للعين التى ليست بصواب بل يريه للعين الموصوفة بالصواب مى * قاصرات الطرف باشد ذوق جان * جز بخصم خود نه بنمايد نشان * (المعنى) ذوق الروح قاصرات الطرف أى كقاصرات الطرف لغير محرمها لا ترى علامة مثنوى * قاصرات الطرف آمد آن مدام * وين حجاب ظرفها همچون خيام * (المعنى) ذلك المدام أى قاصرات الطرف وظروف هذا الحجاب بالنسبة لها أى كالخيام قال الله تعالى فى سورة الرحمن (فيهن) فى الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالى والقصور (قاصرات الطرف) العين على أزواجهن المتكئين من الانس والجن (لم يطمثهن) يفتضهن وهن من الحور أو من نساء الدنيا المنشآت (انس قبلهم ولا جان فبأى) الآية انتهى جلالين والحاصل الاذواق الروحانية التى هى فى قلوب العشاق شبههم سيدنا ومولانا بالساكنين فى قصور الجنان القاصرات الطرف على أزواجهن من الحور ومن نساء الدنيا التى لم يمسهن انس قبلهم ولا جان كأنه يقول الاذواق واللذات الروحانية فى المثل قاصرات الطرف عن الاغيار لا ينظرون أبدا الا لمحارمهم ولا يظهرون لغير محارمهم علامة وذلك المدام والشراب استقر فى قلوب العشاق وكان معطيا لهم السرور والنشاط وأتى فى المثل كقاصرات الطرف وكانت حجب الظروف لهم كالخيام بأى وجه كانت الحور والنساء ساكنين بخيام اللؤلؤ يعرضون جمالهم على محارمهم وبأى نوع مقصورات ومستورات كذا الذوق والمدام الروحانى مثلهم أى فى مثل هذه الخيام الاذواق الروحانية كائنة فى الظروف والحجب مستورات ومقصورات يظهرن وجوههن لمحارمهن ولغيرهن يفعلن قصر الاطراف مثنوى * هست دريا خيمه در وى حيات * بط را ليكن كلاغان را ممات * (المعنى) مثلا البحر خيمة وفى ذلك البحر الحياة للبط ولكن على الكلاغ وهو الغراب ممات فعلم ان البحر عسل على البط وسم على الغراب مثنوى * زهر باشد مار را هم قوت وبرك * غير او را زهر او درد ست ومرك * (المعنى) والسم للحية قوت وغذاء ولغير الحية سمها مرض وموت يعنى الشئ الواحد بالنسبة لواحد نافع وبالنسبة للغير مضر مثلا البحر والسم المار ذكرهما مثنوى * صورت هر نعمتى ومحنتى * هست اين را دوزخ آن را جنتى * (المعنى) صورة كل نعمة وصورة كل محنة لهذا جهنم ولذلك جنة مثنوى * پس همه اجسام واشيا بيصرون * واندرو قوتست وسم لا تبصرون * (المعنى) بعد جملة الاجسام والاشياء يبصرون والحال ان فى تلك الاجسام والاشياء قوت وسم ولكن أنتم لا ترونهم يعنى صورة كل نعمة ومحنة بالنسبة لواحد بلاء جهنم وبالنسبة لذلك الواحد سرور وراحة فان النعمة التى تراها لا تكون لكل أحد نعمة بل على

البعض نعمة وعلى غيرهم نقمة وكذا حال المحنة على البعض محنة وعلى غيرهم منحة وعطاء وجميع الاشياء مبصر ومرئي وفي كل جسم سم وقوت مقرر ولكن يا من أنتم لا تقدرون على الابصار والادراك لا ترونهم الا أولئك الذين بصرهم بصيرتهم مكشوف أعطاهم الله نور المشاهدة مثنوى ﴿هست هر جسمى چو كاسه وكوزهٔ * اندر وهم قوت وهم دلسوزهٔ﴾ (المعنى) كل جسم مثل الكاسة والكوزة وفي تلك الكاسة والكوزة أيضا قوت واحتراق قلب مى ﴿كاسه پيدا اندرو پنهان رغد * طاعمش داند كزان چه مى خورد﴾ (المعنى) الكاسة ظاهرة والذي فيها رغد مخفي وعيش مستور يعلمه طاعمه أي آكله من أي شيء يأكل يعني كل جسم في المثل كالكاسة والكوزة والعيش والرغد فيها مخفي يعلمه آكله من أي شيء يأكل مثنوى ﴿صورت يوسف چو جامى بود خوب * زان پدر مى خورد صد باده طروب﴾ (المعنى) مثلا يوسف صورته حسنة مثل الجام أي القدح الحسن ومن تلك الصورة التي بمثابة الجام أي القدح أبوه يعقوب عليه السلام شرب منها مائة شراب طروب مثنوى ﴿باز اخوانرا ازان زهراب بود * كاندر ايشان زهر كينه مى فزود﴾ (المعنى) بعد كان لاخوان يوسف من تلك الصورة سم لان صورة يوسف جعلت فيهم سم الحسد زائدا مثنوى ﴿باز ازوى مر زليخارا سكر * مى كشيد از عشق افيونى دگر﴾ (المعنى) بعد حصل لزليخا من كاس صورة يوسف سكر بحيث لزليخا من عشق يوسف أفيونا آخر وفي بعض النسخ وقع بدل سكر بالسين المهملة شكر بالشين المعجمة مثنوى ﴿غير آنچه بود مر يعقوب را * بود از يوسف غذا آن خوب را﴾ (المعنى) وغير تلك الحالة التي جرت ليعقوب ذلك الحسن صار من سيدنا يوسف غذاء لذلك الخوب وأراد به زليخا كأنه يقول سيدنا يوسف في المثل حسن كالقدح ولكن كل أحد أخذ منه نوع حظ ووجد لذة كما ان سيدنا يعقوب شرب من قدح صورته مائة شراب معطى للطرب والنشاط والسرور واخوته لم يأخذوا من ذلك الشراب لذة ولا طعما بعد أتى لاخوته من قدح صورته حالة صارت عليهم سما وزادت في وجودهم حسدهم وعداوتهم بعد زليخا من جام صورته أتاها نوع شراب وسكر تلك المحبوبة من محبته بحيث نوع أفيون ذوق مغاير لحالة سيدنا يعقوب لان تلك المحبوبة غذاؤها من سيدنا يوسف غذاء نفساني وغذاء سيدنا يعقوب غذاء روحاني وبينهما تفاوت عظيم يعلمه العرفاء مى ﴿گونه گونه شربت وكوزه يكى * تا نماند در مى غيبت شكى﴾ (المعنى) الشراب أنواع مختلفة والكوز واحد حتى لا يبقى لك في شراب الغيب شك مى ﴿باده از غيبست وكوزه زين جهان * كوزه پيدا باده در وى بس نهان﴾ (المعنى) الشراب من عالم الغيب والكوزة من هذه الدنيا ومن هذا السبب الكوزة ظاهرة والشراب في الكوزة زائد الخفاء مثنوى ﴿بس نهان از ديدهٔ نامحرمان * ليك بر محرم هو يدا وعيان﴾ (المعنى) وذلك الشراب زائد الخفاء عن عين الاجانب لكن على المحارم ذلك الشراب ظاهر ومعاين كأنه يقول وجود الشخص كالكوز

الواحد وانظر لصنع الله تعالى كيف يسقى الله كوزة بدن ذلك الواحد اشربة أحوال متنوعة وكل واحد يأخذ نوع حالة مناسبة لاستعداده فاذا كان الامر كذا حتى لا يبقى لك شك فى شراب عالم الغيب وكل أحد كوز وجوده المحسوس من هذا العالم والموضوع فيه من أنواع الاشربة المتنوعة من عالم الغيب وكل شخص كوز وجوده ظاهر وشراب الغيب فيه زائد الخفاء على الاجانب وعلى المحارم زائد الظهور لانهم يعلمون الاحوال الظاهرة فى وجود كل أحد من آثار الاوصاف الالهية و يكونوا سكارى شراب عالم الغيب لانهم يدخلون المسكور من شراب عالم الغيب بينهم و يمحضون النصح و يقولون مثنوى ﴿ يا الهى سكرت أبصارنا * فاعف عنا اثقلت أو زارنا ﴾ (المعنى) يا الهى أبصارنا حبست بسبب الجسمانية والنفسانية على نحوى قوله تعالى فى سورة الحجر (فقالوا) من سفاهة الكفر (انما سكرت أبصارنا) أى سدت أبصار قلوبنا وسحرت لينوهم الصعود فى السماء انتهى نجم الدين فاعف عنا أثقلت أوزارنا لان روح كل أحد لا تسكر من الشراب الالهى بل تسكر من شراب الاهواء النفسانية لكون الساقى الباقى مستورا عن بصر بصيرتهم وأبصارهم عن رؤية الحقيقة مسكورة ومحجوبة و بهذا السبب لكون وزرهم ثقيلا عليهم دواء الدعاء لرفع هذا الداء وأدخل نفسه بينهم لامحاض النصح على نحوى ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون م ى ﴿ يا خفيا قد ملأت الخافقين * قد علوت فوق نور المشرقين ﴾ (المعنى) يا خفيا عن ادراك الابصار قد ملأت الخافقين والخافق هو الغارب يقال خفقت النجوم أى غربت فقالوا للمغرب خافق وأطلقوا اسم الحال على المحل وسموا المغرب والمشرق بالخافقين على طريق التغليب فتنور ما بين السماء والارض والمشرق والمغرب بأنوارك وآثارك وقد علوت على الطالع من المشرقين وهما النيران الذى نورك أنور وأظهر من النيرين ومن جميع الاشياء وهى بأنوارك مبصرة م ى ﴿ أنت سر كاشف أسرارنا * أنت فجر مفجر أنهارنا ﴾ (مفجر) اسم فاعل من باب الافعال بمعنى مجرى صفة لفجر وأراد بالانهار العقول والارواح (المعنى) يا الهى أنت من حيث الباطن سر عظيم كاشف لأسرارنا وأنت فجر أنور وأظهر من نور المصباح مجر لانهار عقولنا وأرواحنا م ى ﴿ يا خفى الذات محسوس العطا * أنت كالماء ونحن كالرحى ﴾ (المعنى) يا خفى الذات عن عيون الخلائق وعطاؤه ظاهر أنت من حيث التحريك والتصرف كالماء الجارى ونحن بيد قدرتك كالرحى جميع حركاتنا وسكناتنا وحالاتنا وتصرفنا تحت ارادتك وتصرفك م ى ﴿ أنت كالريح ونحن كالغبار * تختفى الريح وغبراها جهار ﴾ فالغبراء بمعنى الغبار (المعنى) يا الهى أنت من حيث الباطن والبطون كالريح محرك لجميع الاشياء ومتصرف فيها ونحن من حيث المخلوقية حركاتنا وسكناتنا كالغبار وفى الحقيقة الريح مختفية الذات مبرأة عن ان تدرك ببصر الحس وغبارها ظاهر والحركات والسكنات التى هى فى الغبار للريح كذا الممكنات من حيث الامكان

معدومة وقيامها وتصرفها بواجب الوجود القائم بالذات مثنوى ❊ تو بهارى ما چو باغ سبز خوش ❊ او نهان وآشكارا بخششش ❊ (المعنى) ويارب أنت كالربيع ونحن كالكرم الطرى بالخضر الحسان احسانك وتوفيقك محا نفسانيتنا وجسمانيتنا وأوصلها الى الروحانية وكنا فى محبتك حسانا منورين الربيع مخفى وعطاؤه ظاهر وأنت يارب مخفى وآثار احسانك بالحسن والجمال وأنواع الازهار مرى ❊ تو چو جانى ما مثال دست و پا ❊ قبض و بسط دست از جان شد روا ❊ (المعنى) ويارب أنت كالروح ونحن كاليد والرجل فكان قبض وبسط يدك للروح روا ولائقا يعنى يا الهى أنت من حيث الذات باطن ومن حيث الصفات ظاهر ظهرت الموجودات من عطائك وأوجدت لها القوة والقدرة فأنت كما كنت لنا كروح الروح أيضا قبضنا وبسطنا وحكمنا وضبطنا لاق من روح الروح كالقالب وأنت متصرف فى جميع المخلوقات كذا الروح متصرفة بتصرفك فى البدن وأنت للروح كالروح مثنوى ❊ تو چو عقلى ما مثال اين زبان ❊ اين زبان از عقل دارد اين بيان ❊ (المعنى) يارب أنت كالعقل ونحن كأننا مثل هذا اللسان وهذا اللسان عملك من العقل هذا البيان مرى ❊ تو مثال شادى وما خنده ايم ❊ كه نتيجهٔ شادئ فرخنده ايم ❊ (المعنى) ويارب أنت كالسرور ونحن كالضاحكين ونحن نتيجة السرور المبارك يعنى كان اللسان عملك الفصاحة وحسن التعبير من العقل نحن جملتنا كاللسان وأنت يامن لانظير لك كالعقل فجملة أفعالنا وأحوالنا وأقوالنا بتقديرك وتدبيرك فكان البشاشة فى الوجه منك كذا الصفات والحالات التى هى فى ذواتنا عكس تصرفك وتأثيرك مرى ❊ جنبش ما هردمى خود اشهدست ❊ كه گواه ذو الجلال سرمدست ❊ (المعنى) كل حركة لنا هى نفس أشهد لانها شاهد ذى الجلال السرمد الباقى مرى ❊ گردش سنك آسيا در اضطراب ❊ اشهد آمد بر وجود جوى آب ❊ (المعنى) حركة ودوران حجر الطاحون فى الاضطراب أنت اشهد على وجود ماء النهر يعنى حركة جملتنا هى فى كل نفس شاهدة على وجود الفاعل المختار وعلى وجود ارادته الشاملة ووحدته الكاملة كما قيل ❊ وفى كل شئ له آية ❊ تدل على انه واحد ❊ كان دوران الحجر دال وشاهد على وجود الماء وعلى تصرفه فى حجر الطاحون وهذه التمثيلات استدلال بالاثر على المؤثر وتفهيم للغير وتسلية لجنابه والا الحق تعالى منزه عن الامثال ولهذا قال مرى ❊ اى برون از وهم وقال وقيل من ❊ خاك بر فرق من وتمثيل من ❊ (المعنى) يامن أنت منزه عن الوهم والقال والقيل التراب على مفرق رأسى وعلى تمثيلى مرى ❊ بنده نشكيبد ز تصوير خوشت ❊ هردمت كويد كه جانم مفرشت ❊ (المعنى) العبد من زيادة شوقه لا يكون له صبر عن تصويرك اللطيف كل وقت يقول لك روحى مفرشك كأنه يقول يارب التمثيلات المرقومة والتصويرات المذكورة الصادرة من عبدك لا تليق بجنابك ولكن عبدك من كمال شوقه واشتياقه لك لا يصبر عن تصويراتك الحسنة ويفهمها للطلاب وفى كل

نفس يقول لك روحى لك فرش وفى طريق حبك تراب مثنوى ❊ هم چو آن چوبان كه ميكفت اى خدا ❊ پيش چوبان ومحب خود بيا ❊ (المعنى) مثل ذلك الراعى الذى قال يارب جئ قدام راعيك ومحبك مثنوى ❊ تا شپش جويم من از پيراهنت ❊ چارقت دوزم ببوسم دامنت ❊ (المعنى) حتى أطلب شبشك أى قملك من قميصك وأخيط نعالك وأبوس ذيلك كأنه يقول يارب أنا بالقيل والقال وضروب الامثال فى حقك بما اتخيله كالراعى من كمال اشتياقه كان يتكلم بالذى لا يليق فى حقك كما مر عليك فى الجلد الثانى فانظر الى قصته هنالك مثنوى ❊ كس نبودش درهوا وعشق جفت ❊ ليك قاصر بود در تسبيح وكفت ❊ (المعنى) ذلك الراعى لم يكن مزدوجا بأحد فى الهوى والعشق ولكن كان قاصرا فى تسبيح الله والتكلم فى مدح الله تعالى مثنوى ❊ عشق او خركاه بر كردون زده ❊ جان سك خركاه آن چوبان شده ❊ (المعنى) لكن عشق الراعى ضرب وحالك على السماء خيمة وصارت روح الراعى لخيمته كالكلب مثنوى ❊ چونكه بحر عشق يزدان جوش زد ❊ بردل اوزد ترابر كوش زد ❊ (المعنى) لما جاش بحر عشق الله تعالى وضرب فكان أثر ذلك الجوش ضاربا على قلب وروح الراعى ولكن أنت ضرب على اذنك يعنى الراعى كان عاشقا لله تعالى بمرتبة لا يعادله بها أحد ولكن لم ينزه الله تعالى بالذى يليق بشأنه وكان قاصرا فوصل بالعشق الى مرتبة ضرب بها خيمة العشق على الفلك وأوصل مقامه الى السماء والذى لم يكن عاشقا فهو بمثابة كلب خيمة ذلك الراعى فجاش بحر عشق الله تعالى وضرب على قلب الراعى ولكن أنت يامن لست بعاشق ضرب على سمعك فذاق العشق متى يكون عما ثلا لسامعه والناطق به ولهذا قال تمثيلا ❊ حكايت جوحى كه چادر پوشيد ودر وعظ ميان زنان نشست وحركتى كرد زنى اورا بشناخت كه مردست نعره زد ❊ هذه حكاية فى بيان ان جوحيا تأزر وتغطى بالازار على ان چادر بفتح الجيم الفارسية والدال المهملة بمعنى الازار وقعد فى مجلس الوعظ بين النساء وتحرك هنالك فعلمته امرأة بسبب تلك الحركة بأنه رجل فصاحت مثنوى ❊ واعظى بدبس كزيده در بيان ❊ زير منبر جمع مردان وزنان ❊ (المعنى) كان واعظ فائقا فى التقرير والبيان وتحت منبره أى كرسى وعظه جمعية النساء والرجال أى اجتمعوا لأجل استماع الوعظ مثنوى ❊ رفت جوحى چادر وروبند ساخت ❊ درميان آن زنان شد ناشناخت ❊ (المعنى) فذهب جوحى لمجلس ذلك الوعظ واصطنع لنفسه ازارا وغطاء لوجهه يعنى تلفف بالازار وغطى وجهه كالنساء وجلس فى وسطهن ناشناخت أى غير معلوم مثنوى ❊ سائلى پرسيد واعظ را براز ❊ موى عانه هست نقصان نماز ❊ (المعنى) سائل سأل من الواعظ خفية هل يكون بشعر العانة للصلاة نقصان وكراهة مثنوى ❊ كفت واعظ چون شود عانه دراز ❊ بس كراهت باشد ازوى در نماز ❊ (المعنى) قال الواعظ مجيبا لما يكون شعر العانة طويلا بعد فى الصلاة يكون منها كراهة قوله چون شود عانه درازته دبره چون شود

موی عانه دراز بحذف المضاف علی وتيرة ذكر المحل وارادة الحال مثنوی ﴿ يا بآهك يا ستره بسترش * تا نمازت كامل آيد خوب وخوش ﴾ (المعنى) اذهب شعر العانة امابالنورة أو بالموسى على ان بسترش أمر حاضر حتى تأتى صلاتك كاملة وحسنة ولطيفة می ﴿ كفت سائل آن درازی تا چه حد * شرط باشد تا نمازم كم بود ﴾ (المعنى) قال السائل للواعظ ذالك شعر العانة طوله لای حد شرط حتى تكون الصلاة منه ناقصة مثنوی ﴿ كفت چون قدرجوی كرد د بطول * پس ستردن فرض باشد ای سؤل ﴾ (المعنى) قال الواعظ لما يكون شعر العانة مقدار الشعيرة بعد يا سؤل أی يا مبالغ فی السؤال حلقها يكون فرضا مثنوی ﴿ كفت جوحی ز ودای خواهر ببين * عانه من كشته باشد اينچنين ﴾ (المعنى) ولما سمع الجوحی من الواعظ ما سمع قال لامرأة فی جنبه يا أختی يا أختی انظری لعانتی هل طالت كذا ووصلت لمرتبة الكراهة می ﴿ بهر خشنودئ حق پيش آر دست * كان بمقدار كراهت آمدست ﴾ (المعنى) لاجل رضاء الله جئ بيدك لقدامی وهل بلغت حد الكراهة مثنوی ﴿ دست زن در كرد در شلوار مرد * كير او بر دست او آسيب كرد ﴾ (المعنى) تلك المرأة مدت يدها وجعلتها فی سروال الرجل الجوحی باعتقاد انه امرأة مثلها اذ كرذالك الجوحی علی يد المرأة فعل آسيبا أی صدمة مثنوی ﴿ نعره زد سخت اندر حال زن * كفت واعظ بر دلش زد كفت من ﴾ (المعنى) فالمرأة من كمال ذوقها فی الحال ضربت صوتا محكالانه. طلبها الاعلی ومقصدها الاقصی قال الواعظ من زعمه كلامی المؤثر ضرب علی قلبها وأثر فيه می ﴿ كفت نی بر دل نزد بر دست زد * وای اكر بر دل زدی ای پرخرد ﴾ (المعنى) قال الجوحی لا ای لم يصدم قلبها بل صدم يدها يا كامل العقل واه ان أثر وصدم قلبها وجوفها أی دخل فی فرجها تری أی ذوق وصفاء يحصل لها والحاصل لما ضرب علی يدها المقصود الجسمانی والنفسانی تلك المرأة صوتت كما تری ولو ضرب علی قلبها الحالة الروحانية أی صياح تصيح وأی حالات يظهر منها كذا اذا وصل لقلوب العشاق الجذبة الربانية والمحبة الرحمانية ذهب الاختيار من يدهم وتكلموا بالاسرار الخفية بل يفدون أرواحهم مثلا ذالك العشق الالهی می ﴿ بر دل آن ساحران زد اندكی * شد عصا و دست ايشان را يكی ﴾ (المعنى) العشق الالهی ضرب علی قلب السحرة قليلا حصل لهم بسبب ذالك العشق حالة وصلوا بها الی ان صارت العصا واليد شيئا واحدا حتى ما وصل لهم من قطع الاعضاء مقدار ذرة غم فكان القاء العصا وقطع اليد واحدا وأراد بالسحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام مثنوی ﴿ كر عصا بستانی از پيری شها * بيش رنجد كان كروه از دست و پا ﴾ (المعنى) نفرض يا سلطان ان أخذت من شيخ عصاه ذالك الشيخ يتألم اكثر مما تألمت تلك الجماعة من قطع يدهم ورجلهم يعنی ان أخذت من يد الشيخ عصاه يتألم ولكن السحرة لما قطعت أيديهم وأرجلهم لم يأتهم مقدار ذرة ألم ولا اضطراب مثنوی ﴿ نعره لا ضير

بركردون رسيد * هين ببركه جان زجان كندن رسيد * (المعنى) صوت وصياح السحرة لاضير وصل الى السماء وصعد عليها وقالوا لفرعون على طريق العتاب اقطع أيدينا وأرجلنا عجالة لان الروح من معالجة الروح نجت أى قالوا أعطانا الله حالة نجوناها سالمين من قيد السياسة والآية فى سورة الشعراء قال الله تعالى (فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فاذاهى تلقف) بحذف احدى التاءين من الاصل تبتلع (ما يأفكون) يقلبونه بتمويههم فيخيلون حبالهم وعصيهم انها حيات تسعى (فألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون) لعلمهم بأن ماشاهدوه من العصا لايتأتى بالسحر (قال آمنتم) بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ألفا (له) لموسى (قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر) فعلمكم شيئا منه وغلبكم بآخر (فلسوف تعلمون) مما ينالكم منى (لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) أى يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى (ولأصلبنكم أجمعين قالوا لاضير) لاضرر علينا فى ذلك (انا الى ربنا منقلبون) راجعون فى الآخرة انتهى جلالين مثنوى

* مابدانستيم ماابن تن نه ايم * ازوراى تن بيزدان ميزنيم * (المعنى) لاننا علمنا اننا لسنا هذا البدن بل هذا البدن بالنسبة لنا كالآلة ونحن فى وراء هذا البدن نقوم ونعيش بالله تعالى فنتحرك لاجل الوصول الى الله تعالى مى * اى خنك آنرا كه ذات خود شناخت * اندرامن سرمدى قصرى بساخت * (المعنى) ياسعادة أنت للذى فهم ذاته واصطنع قصرا لنفسه فى الامان السرمدى فلما جاءته سحرة الاوصاف البشرية عند غلبانها قالوا لفرعون النفس أئن لنا لحظا من الحظوظ الحيوانية ان كنا غالبين على موسى القلب قال نعم وانكم لمن المقربين فى التمرد قال موسى القلب ألقوا ما أنتم ملقون من الجهل فألقوا حبال الحيل وعصى المخيلات وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون لانهم رأوا كثرة تمويهاتهم وقلة عصا الذكر وظنوا غلبة الكثير على القليل وماعلموا ان القليل من الحق يبطل كثيرا من الباطل فألقى موسى القلب عصا الذكر فاذا ثعبان كلمة لا اله الا الله تلقف بفم النفى ما يأفكون فألقى سحرة الاوصاف البشرية ساجدين للقلب مقهورين ومغلوبين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى القلب وهارون السر قال فرعون النفس لسحرة الاوصاف البشرية آمنتم للقلب قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر ولاريب ان الله لكبير الروح الذى علمه العلوم الروحانية والروح لكبير القلب الذى علمه العلوم القلبية والقلب لكبير النفس التى علمها العلوم النفسانية فلسوف تعلمون ما أفعل بكم اذا خالفتمونى ووافقتم عدوى لاقطعن أيديكم عن الدنيا وشهواتها وأرجلكم عن السعى فى طلبها وطلب الحظوظ منها ولأصلبنكم أجمعين بجهل الشريعة فى جذوع الطريقة قالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون من الدنيا وشهواتها انتهى نجم الدين ولهذا قال سيدنا ومولانا فى هذا البيت السعادة لمن علم ذاته الحقيقية وفرغ من جسمه العارية واصطنع فى أمله السرمدى

الابدى

الابدى لاجل نفسه مقاما عاليا كما قال البستى * اقبل على النفس واستكمل فضائلها * فأنت بالنفس لا بالجسم انسان * مثنوى ﴿ كودكى كريدپى جوز ومويز * پيش عاقل باشد آن بس سهل چيز ﴾ (المعنى) الطفل لاجل الجوز والزبيب يبكى ولكن عند الرجل العاقل الجوز والزبيب شئ زائد السهولة مى ﴿ پيش دل جوز ومويز آمد جسد * طفل كى در دانش مردان رسد ﴾ (المعنى) كذلك عند أهل القلب أتى الجسد جوزا وزبيبا لكن الطفل متى يصل الى عقل الرجال يعنى أطفال الطريقة متى يصلون الى عقول رجال الله تعالى لان الجسد له عندهم قدر عظيم مثنوى ﴿ هركه محجوب است او خود كودكست * مرد آن باشد كه بيرون از شكست ﴾ (المعنى) كل من كان محجوبا عن الحق هو نفسه طفل والرجل هو الذى خارج الشك والريب مى ﴿ كر بريش وخايه مردستى كسى * هر بزى را ريش ومو باشد بسى ﴾ (المعنى) ولو كان أحد باللحية والذكر رجلا لكان كل ماعز له لحية وشعر كثير رجلا والحال ان الماعز له لحية وشعر ولكنه ليس برجل بل الرجل هو الذى خلص من الشكوك والشبهات ووصل لمشاهدة الحق جل وعلا مى ﴿ پيشواى بد بود آن بز شتاب * مى برد اصحاب را پيش قصاب ﴾ (المعنى) ذلك الماعز القبيح والمضر المقتدى به بعجالة يذهب اصحابه ويحضرهم قدام القصاب مى ﴿ ريش شانه كرده كه من سابقم * سابقى ليكن بسوى مرك وغم ﴾ (المعنى) مسرح لحيته قائلا انا مقتدى وسابق فيقال له أنت سابق ولكن لجانب الموت والغم يعنى ذلك الذى زين نفسه بالريش وهو الالبسة الفاخرة ومنه قرئ وريشا ولباس التقوى ذلك خير والرياش المال والخصب والمعاش وارتاش فلان حسن حاله وزين نفسه بشعر اللحية فهو بمثابة الماعز فهو مقتدى قبيح يقدم أصحابه قدام قصاب القهر الالهى ويسرح لحيته ويزين صورته ويقول أنا سابق لمن تبعنى فيقال له نعم أنت سابق لمن تبعك لكن أنت سابق الى الموت والغم لا لغيره مثنوى ﴿ هين روش بكزين وترك ريش كن * ترك اين ماومن وتشويش كن ﴾ (المعنى) يا أهل الصورة اختر الروش واترك الريش وتيقظ فان من اختار طريق سلوك أهل الله وفرغ من اصلاح صورته الظاهرة ظفر ولهذا قال فى الشطر الثانى اترك هذا وهو ماومن اى نحن وانا والفكر والتشويش يعنى اترك العجب وماسوى الله ودعوى الارشاد مثنوى ﴿ تاشوى چون بوى كل با عاشقان * پيشوا ورهنماى كلستان ﴾ (المعنى) حتى تكون مع العشاق مثل رائحة الورد وتكون مقدما ودليلا لبستان ورد الحقيقة مثنوى ﴿ كيست بوى كل دم عقل وخرد * خوش قلاوزره باغ ابد ﴾ (المعنى) ماتكون رائحة الورد تكون نفس العقل والرزانة ونفس ذلك العقل والخرد دليل طريق كرم الابد الحسن وأراد بالعقل والخرد عقل المعاد يعنى صاحب عقل المعاد وهو المرشد الكامل دليل قوى يدل على الجناب الالهى عالم باحوال كل من تبعه منج له من المهلكات وبهذه المناسبة رجع الى قصة ايازفقال ﴿ فرمودن شاه

باايازبارديكرشرح چارق و پوستين آشكارابكوتاخواجه تاشانت پند گيرندكه الدين النصيحة ❊ هذا في بيان قول السلطان محمود لاياز مرة أخرى قل شرح نعلك وفروك عيانا حتى شركاؤك ينتصحوا لانه في الحقيقة الدين النصيحة مى ❊ سرچارق راييان كن اى اياز ❊ پيش چارق چيستت چندين نياز ❊ (المعنى) قال السلطان محمود لاياز مخاطبا يا اياز بين سر النعل والفرو وما كان كذا تضرعك قدامهما مى ❊ تانيوشد سنقرو بلغ بارقت ❊ سر سر پوستين وچارقت ❊ (المعنى) حتى يسمع سر سر فروتك ونعلك و ينتصح سنقر والآخر بارق وهما غلامان من خواص غلمان السلطان محمود مى ❊ اى ايازازتو غلامى نوريافت ❊ نورت از پستى سوى گردون شتافت ❊ (المعنى) يا اياز العبودية وجدت منك نورا ونورك من السفل أسرع لجانب الفلك مى ❊ حسرت آزادگان شدبندگى ❊ بنده كى راچون تودادى زندگى ❊ (المعنى) صارت العبودية حسرة المعتوقين لما انك أعطيت للعبودية حياتا مى ❊ مؤمن آن باشدكه اندرجزر ومد ❊ كافرازايمان او حسرت خورد ❊ (المعنى) فالمؤمن هو الذى في الجزر والمد أى في التدنى والترقى والكافر هو الذى يأكل من ايمانه حسرة فأراد بالجزر والمد المجيء لعالم الظاهر والرجوع لعالم الباطن وباياز اقرب الالهى وبالسلطان محمود الحق جل وعلا يعنى يقول الله تعالى لعباده المقر بين العبودية وجدت منكم رونقا ونورا وتنورت بنوركم وصعدت على الافلاك لما انكم أعطيتم هذا المقدار للعبودية من الحياة وأوصلتموها الى الكمال كانت العبودية حسرة على المعتوقين وفي الحقيقة المؤمن الكامل من مجيئه لهذا العالم وذهابه لذلك العالم الكافر يأكل من ايمانه أى على ايمانه حسرة و يقول ليتني كنت مثله مؤمنا ومسلما ❊ حكايت كافرى كفتندش درعهد بايزيد قدس الله سره العزيز كه مسلمان شوو جواب كفتن او ايشان را ❊ هذه الحكاية في بيان قولهم في عهد ابي يزيد قدسنا الله بأسراره لكافر كن مسلما وفي جوابه لهم مى ❊ بودكبرى درزمان بايزيد ❊ كفت او رايك مسلمان سعيد ❊ (المعنى) كان كافر في زمان ابي يزيد اتفق ان قال له مسلم سعيد مى ❊ كه چه باشد كرتواسلام آورى ❊ تايابى صد نجات وسرورى ❊ (المعنى) مايكون ان أتيت بالاسلام أى أى نقص يترتب عليك ان أسلمت حتى تجد بسبب الاسلام مائة نجاة ورتبة وتصل لدرجات عاليات مى ❊ كفت اين ايمان اكرهست اى مريد ❊ آنكه داردشيخ عالم بايزيد ❊ (المعنى) قال الكافر يامريد هذا الايمان الذى قلته ان كان هو ماعنده شيخ العالم ابو يزيد أى ان كان مرادك من الايمان والاسلام ايمان واسلام أبي يزيد مى ❊ من ندارم طاقت آن تاب آن ❊ كان فزون آمدز كوششهاى جان ❊ (المعنى) انا لا أملك طاقة أى لا أطيق شعلته لان ذلك القلب والروح من سعيه أتت زائدة لان شعلة أبي يزيد من مجاهدة

روحه مزدادة ولا طاقة لى على الايمان بهذا المقدار من المجاهدة مى ﴿ كرچه در ايمان ودين ناموقنم * ليك در ايمان او بس مؤمنم ﴾ (المعنى) ولو كنت فى أمر الدين والايمان غير موقن لكن بايمان أبى يزيد زائد الايمان اعلمه منة لروحى مثنوى ﴿ دارم ايمان كان زجمله برترست * بس لطيف وبافروغ وبافرست ﴾ (المعنى) انا أملك ايمانا بان ايمان ذلك الولى أعلى من الجملة والطف بالضياء والطاقة مثنوى ﴿ مؤمن ايمان اويم درنهان * كرچه مهرم هست محكم بردهان ﴾ (المعنى) فى الخفاء أنا مؤمن بايمانه ولو كان فى الظاهر على فى ختم محكم لا يدعنى أن الفظ بكلمة الشهادة يعنى من ذلك السبب قبلت الايمان والاسلام لكن لا أقدر على الاقرار مثنوى ﴿ باز ايمان خود كر ايمان شماست * نى بدان ميلستم ونى مشتهاست ﴾ (المعنى) بعد ان كان الايمان هو ايمانكم فليس لى ميل ولا اشتهاء اليه يعنى ان كان الايمان هو ايمانكم لا غير أنا لا أريده ولا أشتهيه مى ﴿ آنكه صد ميلش سوى ايمان بود * چون شمارا ديد زان فاتر شود ﴾ (المعنى) لان الذى يكون له لجانب الايمان مائة ميل لما براكم من الميل لذلك الايمان يكون فاترا ورخوا يعنى اذا رأى ضعفكم وشاهد أحوالكم مل من ذلك الايمان وفرغ مثنوى ﴿ زانكه نامى بيند او معنيش نى * چون بيابانرا مفازه كفتنى ﴾ (المعنى) لان المائل الى الايمان يرى اسم الايمان ولا يرى معناه مثل قولك للقفار مفازة مثنوى ﴿ عشق او ز آورد ايمان بفسرد * چون بايمان شما او بنكرد ﴾ (المعنى) فيكون عشقه من الاتيان بالايمان رخوا لما انه ينظر لايمانكم يعنى ذلك الكافر اذا كان له مائة ميل ومحبة للاتيان بالايمان لما يرى عصيانكم و ينظر الى ظلمكم وفسادكم ذلك الكافر ينفر من الاتيان للايمان لان المائل الى الايمان لا يرى منه فيكم شيئا الا الاسم والرسم لا غير ولا يرى فيكم معنى الايمان ولا أوصاف المؤمنين ولا اخلاقهم ولا حسن حالهم مثلا اطلاق لفظ المؤمن عليكم يكون كاطلاق المفازة على القفار المهلكة فانهم يسمون الشئ بضده مثلا البرارى والقفار التى هى محل الهلاك يسمونها بضدها وهو الفوز والنجاة وأنتم أيضا ليس فيكم من الايمان علامة مع هذا قالوا لكم مؤمنون وليس فيكم من الايمان سوى الاسم والرسم فالمائل الى الايمان لا يرى فيكم معنى الايمان فيفر من المجىء الى الايمان كما نفرت بنت الكافر بعد ميلها الى الايمان من الايمان بمجرد سماعها صوت المؤذن القبيح وله ذا قال ﴿ حكايت آن مؤذن زشت آواز كه در كافرستان بانك نماز دادومرد كافر اوراهديه آورد ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك المؤذن الذى صوته قبيح كان يقرأ الاذان فى محلة الكفرة وفى اتيان كافر له بهدية وعلة الاتيان بها اثرد عليك فريا مثنوى ﴿ يك مؤذن داشت بس آواز بد * درميان كافرستان بانك زد ﴾ (المعنى) مؤذن كان يملك صوتا زائد القبح وذلك المؤذن كان يقرأ الاذان فى محلة الكفرة مثنوى ﴿ چند كفتندش مكو بانك نماز * كه شود جنك

وعداوتها دراز * (المعنى) قالت الخلق له كم مرة لاتقرأ الاذان فى محلة الكفرة لان لاجل
هذا الخصوص يكون للكفار بيننا عداوة طويلة مى * خلق خائف شد ز فتنه عامه * خود
بيامد كافرى با جامه * (المعنى) الخلق خاف من الفتنة العامة وفى تلك الحالة على الفور
أتى كافر بلباس مى * شمع وحلوا و يكى جامه لطيف * هديه آورد و بيامد چون أليف *
(المعنى) ذلك الكافر أتى بحلاوة وشمع ولباس لطيف هدية وأتى مثل المؤنس والاليف
مثنوى * پرس پرسان كين مؤذن كو كجاست * كه صلا و بانك او راحت فزاست * (المعنى)
يتسائل قائلا أين المؤذن القارئ لهذا الاذان الذى اعلامه بوقت الصلاة وصوته زائد
بالراحة مى * هين چه راحت بود از آن آواز زشت * گفت كآوازش فتاد اندر كنشت *
(المعنى) واحد لما سمع هذا الكلام من الكافر قال له تيقظ وقل بعجالة و بين لنا على الفور
بأن هذا الصوت القبيح أى راحة كانت منه يعنى لم يكن لك منه ذوق ولا راحة فأجابه ذلك
الكافر ذلك المؤذن وقع صوته فى الكنيسة مثنوى * دخترى دارم لطيف و بس سنى *
آرزو مى بود او را مؤمنى * (المعنى) وأنا أملك بنتا لطيفة زائدة الحسن كان لتلك البنت اشتياق
للايمان والاسلام مثنوى * هيچ اين سودا نمى رفت از سرش * پندها مى داد چندين كافرش *
(المعنى) وكان هذا الهوى لايذهب من رأسها أبدا وكثير من الكفار أعطاها
نصحا مى * در دل او مهر ايمان رسته بود * همچو مجمر بود اين غم من چو عود * (المعنى)
وكان فى قلبها محبة الايمان نابتا وهذا الغم فى المثل كان كالمجمر فيه وانا كالعود يعنى أنا من
نار هذا الغم كنت احترق كاحتراق العود فى المجمر مى * در عذاب و درد و اشكنجه بودم
* كه بجنبد سلسله او دم بدم * (المعنى) وكنت فى العذاب والوجع والاذية أقول انفسى
بنتى نفسا نفسا تحرك زنجير الايمان لجانب الاسلام مثنوى * هيچ چاره مى ندانستم در آن *
تا فرو خواند اين مؤذن آن اذان * (المعنى) وكنت فى هذا الخصوص لا أعلم علاجا أبدا
لاجل تنفيرها من الايمان حتى قرأ هذا المؤذن الاذان وسمعته بنتى مثنوى * گفت
دختر چيست اين مكروه بانك * كه بگوشم آمد اين دو چار دانك * (المعنى) قالت بنتى
ماهذا الصوت المكروه القبيح الذى أتى لاذنى اين دو چار دانك بمعنى بهمين التلطف ما استعمل
هنا بمعنى الثقيل والقبيح كأنها لما استمعت صوت المؤذن القبيح قالت ماهذا الصوت الذى أتى
لاذنى ثقيلا وقبيحا مى * من همه عمر اين چنين آواز زشت * هيچ نشنيدم درين دير و كنشت *
(المعنى) أنا فى جميع عمرى فى هذا الدير والكنيسة لم أسمع صوتا كذا قبيحا مى * خواهرش
گفتش كه اين بانك اذان * هست اعلام و شعار مؤمنان * (المعنى) أختها قالت لها
صوت هذا الاذان هو اعلام وشعار المؤمنين يعنى اذا أرادوا أداء الصلاة أولا يؤذنون ثم يصلون
ولاجل هذا كان الاذان شعار المؤمنين مى * باورش نامد بپرسيد از دگر * آن دگر هم گفت

آری ای بدر * (المعنی) لم نعتمد علی کلام أختها وسألت من غیرها ذلك الخبر قال لها نعم یا أبی علی وتبرة التیمن بأنها ستنشو وتنمو وتلد مى * چون یقین کشتش رخ اوزرد شد * از مسلمانی دل او سرد شد * (المعنی) لما ان الیقین أتی وحصل لتلك البنت صار وجهها من الما أصفر وصار قلبها من الاسلام قاسیا أی نفرت من الایمان والاسلام مى * باز رستم من ز تشویش وعذاب * دوش خوش خفتم دران بی خوف وخواب * (المعنی) بعد نجوت من التشویش والعذاب وکنت البارحة بلا خوف ولا ألم ومن النوم الذی کنت أری فیه منامات موحشة نمت مرفه البال ومستریحا ونجوت هذا اذا کانت واو بین الخوف والخواب وفی بعض النسخ بلا واو ومن خوف المنام الموحش نمت حسنا مى * راحتم این بود از آواز او * هدیه آوردم بشکر آن مرد کو * (المعنی) من صوت ذلك المؤذن کانت لی هذه الراحة ولشکر تلك الراحة التی وصلت الیها أتیت بهدیة الشکر أین الرجل قل لی عنه من یکون مثنوی * چون بدیدش کفت این هدیه پذیر * که مرا کشتی مجیر ودستگیر * (المعنی) لما رأی ذلك الکافر ذلك المؤذن قال له اقبل هذه الهدیة لانك کنت مجیرا وآخذا بالیدای نجیتنی من الغم وکنت لی معینا مى * آنچه کردی با من از احسان وبر * بنده تو کشته ام من مستمر) (المعنی) وذلك الذی فعلته معی من الاحسان والبر لاجرم صرت وکنت أنا لك غلاما مستمر الاجله مثنوی * کر بمال وملك وثروت فردمی * من دهانت را پر از زر کردمی * (المعنی) یا مؤذن لو کنت فی المال والغنی منفرد الملأت فك من الذهب وهذا کله من قبل الکافر المدعو الی الایمان فیما سبق فی أیام أبی یزید البسطامی علی انه مریده وعلی ان فردمی بمعنی بودمی مثنوی * هست ایمان شما زرق ومجاز * راهزن همچون که آن بانك نماز * (المعنی) ویا مریدا انتم ایمانکم علی وجه الریاء والمجاز قاطع الطریق من یرید أن یأتی للایمان مثل صوت ذلك الاذان مثنوی * لیك از ایمان شیخ بایزید * چند حسرت دردل وجانم رسید * (المعنی) لکن من ایمان الشیخ أبی یزید وصلت لقلبی وروحی کم من حسرة یعنی قال المدعو للایمان لداعیه المؤمن أنتم فی الصورة مؤمنون وایمانکم مجاز الی الریاء والسمعة کقاطع ذلك المؤذن بنت الکافر عن الایمان أنتم ایمانکم یکون مانعا لایمان کثیر من الناس ولکن وصل من ایمان الشیخ أبی یزید لقلبی حسرة کل وقت اتحسر علیه وأحسنه مى * همچو آن زن کو جماع خر بدید * کفت آوه چیست این فحل فرید * (المعنی) مثل تلك المرأة التی رأت جماع الحمار الذکر بالحمار الانثی قالت یا حسرتی أی شیء هذا الفحل الفرید أی ما أقوی هذا الجماع مثنوی * کر جماع اینست بردند این خران * بر کس ما میرینند این شوهران * (المعنی) وان کان الجماع هذا الذی ذهبت به هذه الحمیر ففی الحقیقة هؤلاء الازواج لا یجامعوننا بل یخرون علی فروجنا النجاسة

يعني رأت المرأة جماع الحمار وأعجبها وتحسرت عليه وقال الكافر الذي دعاه المريد للاسلام فكما اشتهت المرأة رجولية الحمار فأنا اشتهي رجولية أبي يزيد واشتاق الى ايمانه وجماع سائر الرجال بالنسبة لجماع الحمير تلويث الفروج وتنجيس الافخاذ كذا معاملة الفسقة والظلمة وأهل الرياء عيب بالنسبة لسائر المؤمنين ولهذا لم يقبله الكافر فكيف بالمؤمن الصادق مى ﴿داد جمله داد ايمان بايزيد * آفرين بها برچنين شير فريد﴾ (المعنى) أعطى أبو يزيد البسطامي للايمان جملة حقوقه وعدل ولم يقصر في الاحوال المتعلقة بالايمان المحاسن الجميلة على كذا اسبع منفرد بالكمالات لا نظير له مثنوى ﴿قطرهٔ زايمانش در بحرار رود * بحر اندر قطره اش غرقه شود﴾ (المعنى) نفرض ان ذهبت قطرة من ايمانه في البحر البحر يكون في قطرة ايمانه غريقا يعني أعطى الايمان حقوقه جزاه الله كل خير ووسعة ايمانه بمرتبة لو ذهب منه قطرة في بحر العوالم المحيط فيه مى ﴿همچو آتش ذرهٔ در بيشها * اندر ان ذره شود بيشه فنا﴾ (المعنى) مثل ذرة من النار في غابة في تلك الذرة الغابة تكون فانية مثنوى ﴿چون خيالى در دل شه يا سپاه * كرد اندر جنك خصمان را تباه﴾ (المعنى) مثل فكر وخيال ظاهر في قلب السلطان أو العسكر جعل الخصم في الحرب خرابا ولو كان الخيال ضعيفا لكن له أثر قوى يعني ايمان أبي يزيد من نار التجلي الالهي كقطرة ولكن ليس لغابة وجود العالم في حيزها وجود كما تفني الغابة من ذرة نار كذا من ذرة نار التجلي قابل أن يكون جملة العالم مغلوبا ومقهورا كالخيال الذي هو في قلب السلطان أو في قلب عسكره ولو كان في الظاهر حقيرا لكن في وقت الحرب يخرب الدنيا مى ﴿يك ستاره در محمد رخ نمود * تا فناشد كوهر كبر وجحود﴾ (المعنى) نجم أظهر وجها في محمد صلى الله عليه وسلم حتى بسبب ذلك النجم فنى جوهر الكبر والجحود مى ﴿آنكه ايمان يافت رفت اندر امان * كفرهاى باقيان شد دو كمان﴾ (المعنى) وذلك الذي وجد ايمانا ذهب الى الامن والامان وكفر الباقين صار ظنين وشكين مى ﴿كفر صرف اولين بارى نماند * يا مسلمانى و يا بيمى نشاند﴾ (المعنى) وكفر الاولين الصرف بارى نماند يعني لم يبق حكمه الاول ولا اعتباره الاول اما انه نصب اسلاما أو خوفا كأنه يقول من كمال الايمان والايقان بالحق ظهر في وجود الرسول صلى الله عليه وسلم نجم حتى من كمال قوة ذلك النجم فنى جوهر اعتقاد اليهود والذين وجدوا شرف الايمان ذهبوا المرتبة الايمان ونجوا انفسهم من العذاب الالهي وما عداهم بقي بين ظني كفرهم بمعنى انه صدق في الظاهر وكفر في الباطن فلم يعلم المؤمن صحيح الاعتقاد من غيره و بعضهم ولو لم يؤمن في الظاهر ولكن قوة الدين المبين وضع في قلبه خوفا عظيما بعضهم قبل الخراج محكوما اليه و بعضهم بقي مغلوبا فالمغلوب بحكم المعدوم وكفرهم بين الوجود والعدم فكان بين ظنين فان قلت الكفر ظاهر فكيف كان بين شكين فنجاب ان كفر تلك الطائفة

فى زمانه لم يكن كفرا محضا بل نصب لهم الدين المبين اماسلاما واماخوفا عظيما فالخائف مغلوب والمغلوب فى حكم المعدوم والمؤمنون غالبون والكفار وجودهم بمثابة المعدوم فكان وجود كفرهم بين ظنين مى ﴿اين بحيله آب وروغن كردنيست * اين مثلها كفو ذرۀ نور نيست﴾ (المعنى) هذه الحالة فعل الماء والزيت بالحيلة يعنى على هذين الطريقين الذى قال لا نفع بالايمان الاخروى كمزج الماء بالزيت وهذا من الحالات على العباد وهذه الامثال ليست تساوى وتعادل ذرة من النور لان من هذه الامثال لا يصل للقلب حالة ولا نور مى ﴿ذره نبود جز حقير منجسم * ذره نبود شارقى لا ينقسم﴾ (المعنى) الذرة لا تكون غير الشئ الجسمانى الحقير يعنى ليست شيئا روحانيا والذرة ليست شمسا غير منقسمة أى ليست كالشمس نورانية عظيمة وشريفة حتى اذا شبهت بها شيئا يلزم منه الشرف فأراد بالشارق الشمس المضيئة مى ﴿كفتن ذره مرادى دان خفى * محرم دريا نۀ اين دم كفى﴾ (المعنى) ففى الكلام قولك ذرة اعلم انه مراد مستور وأنت لست محرما لبحر هذا النفس أنت زبد على وجه البحر كأنه يقول هذا الكلام كمزج الماء بالزيت بالحيلة وهذه الامثال ليست كفوا لذرة من النور لان الذرة ليست غير انها متجسمة من شئ والذرة ليست شارقا لا ينقسم ولفظ الذرة اعلم انه مراد خفى لانك أنت لست محرما للبحر بل أنت الآن زبد يعنى شبهنا ايمان أبى يزيد بالذرة وقلنا مثل ذرة نار فى غابة لاجل تفهيم الناس فهو كخلط الماء بالزيت بالحيلة وهذه الامثال ضربناها فى حق ذرة من نور الشيخ وليست معادلة لها لان الذرة متجسمة من شئ محسوس لا من غيره ونور الشمس لا ينقسم والذرة تكون متجسمة ومنقسمة وتعبيرنا عن ايمان الشيخ بالذرة تشبيه لذرة فى الصورة بل الشيخ لو وقع من ايمانه ذرة فى غابة العالم لأفناها وقولنا أفناها اعلم انه مراد خفى والمخفى هو لو وقع من ايمان وعرفان أبى يزيد فى قلوب خلق هذا العالم ذرة لافنى من قلوبهم الكفر والجهالة والشك والشبهة وأنت لست محرما لبحر المعنى بل أنت الآن كالزبد فى الصورة اذا لم تخرج من الزبدية لا تصل الى بحر المعنى ولا تعلم الذرة ولا تعلم شمس المعنى مثنوى ﴿آفتاب نيرايمان شيخ * كر نمايد رخ زشرق جان شيخ﴾ (المعنى) ايمان الشيخ كشمس نيرة مملوءة بالنور لو أظهرت وجهها من مشرق روح الشيخ مثنوى ﴿جمله پستى كنج كيرد تا ثرى * جمله بالا خلد كيرد اخضرى﴾ (المعنى) لسكت جملة السفليات الارضية حتى الثرى خزينة ولسكت جملة العلويات خلدا أى مخلدة منسوبة للاخضر أى طرية يعنى الشيخ أبو يزيد ومن كان فى رتبته لو ظهر من نور شمس ايمانه الذى هو فى قلبه ذرة وطلعت ولمعت على وجه الارض لسكت جميع الارض الى تحت الثرى ولسكت الافلاك العلى خلدا منسوبا للطراوة واللطافة ولكان لطيفا سرمديا الى الابد مثنوى ﴿او يكى جان دارد از نور منير * او يكى تن دارد از خاك حقير﴾ (المعنى) ذلك أبو يزيد واحد يملك روحا من النور المنير وذلك أبو يزيد واحد يملك

بدنامن التراب الحقير مى ﴿ای عجب اینست او یا آن بکو * که بماندم اندرین مشکل عمو﴾ (المعنى) يالله العجب أبو يزيد هو هذا الجسم المخلوق من التراب الحقير أو أبو يزيد الروح المخلوقة من النور المنير بينه لي يا عمي أنا بقيت في هذا المشكل مى ﴿کروی اینست ای برادر چیست آن * پرشده از نور او هفت آسمان﴾ (المعنى) ان كان أبو يزيد هذا أي الجسد المخلوق من التراب ما تكون تلك الروح المخلوقة من النور فان من نوره السموات السبع مملوءة مثنوى ﴿ور وی آنست این بدن ای دوست چیست * ای عجب زین دو که دامین است و کیست﴾ (المعنى) وان كان أبو يزيد تلك الروح يا صديقي هذا البدن ما يكون فيالله العجب من هذين الاثنين من أيهما يكون ومن يكون وفي الحقيقة اذا لطف البدن شابه الروح واذا لطفت الروح البدن ونورته كانت الروح كالجسد فتشابها كلاو تشابه الامر وهذا حال جميع أهل الله ولتوضيح معنى هذا البيت قال ﴿حكايت آن زن که کفت شوهر را که کوشت را کربه خورد شوهر کربه را بترازو بر کشید کربه نیم من بر آمد کفت ای زن کوشت من نیم من بود وافزون و اکر این کوشت است کربه کو و اکر این کربه است کوشت کو﴾ هذا في بيان حكاية تلك المرأة التي قالت لزوجها اللحم أكلته الهرة والزوج سحب الهرة بالميزان أي وزنها بالميزان لكون الزوج لم يعتقد ان الهرة أكلت اللحم وفي الحقيقة آكل اللحم الزوجة فالهرة وزنت نصف من أي رطل فقال الزوج لزوجته يازوجة اللحم نصف من وزيادة فان كانت هذه الهرة اللحم أين الهرة وان كان اللحم هذه الهرة فأين اللحم فأراد بالزوج عقل المعاش و بالزوجة النفس وبالهرة وسائط النفس تغر العقل بوسائطها وتمحو النافع للعقل مى ﴿بود مردی که خدا او را زنی * سخت طناز و پلید و رهزنی﴾ (المعنى) كان رجل صاحب بيت له زوجة وتلك الزوجة محكمة الطنز أي الطعن ونجسة قاطعة للطريق فان كل ما يجلبه الزوج و يأتي به لبيته تتلفه مى ﴿هرچه آوردی تلف کردیش زن * مرد مضطر بود اندر تن زدن﴾ (المعنى) الزوج كل ما أتى به لمنزله كانت المرأة تتلفه والرجل مضطر الى السكوت لتسلطها على الزوج مى ﴿بهر مهمان کوشت آورد آن معیل * سوی خانه با دو صد جهد طویل﴾ (المعنى) وذلك الرجل صاحب العيال لاجل الضيف أتى يوما بلحم لجانب منزله بمائتي جهد طويل مى ﴿زن بخوردش با کباب و با شراب * مرد آمد کفت دفع ناصواب﴾ (المعنى) وتلك الزوجة أكلت اللحم مع الشراب والكباب وهو شوى اللحم الرجل أتى لبيته وسأ لها عن اللحم فدفعته بالكلام غير المصيب الذي لا معنى له مى ﴿مرد کفتش کوشت کو مهمان رسید * پیش مهمان لوت می باید کشید﴾ (المعنى) قال الرجل لزوجته أين اللحم الضيف أتى لازم لنا تقديم الطعام قدامه ورعايته بالضيافة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اكرموا الضيف ولو كان كافرا مثنوى ﴿کفت زن این کربه خورد آن کوشت را *

كوشت ديكرخرا كربايد ترا * (المعنى) قالت الزوجة ذلك اللحم أكلته هذه الهرة اشتر غيره ان كان لازما ذلك اللحم مى * كفت اى ايبك ترازو ربيار * كربه رامن مى كشم اندر عيار * (المعنى) قال الزوج لخادمه يا أيبك جئ بالميزان أسحب الهرة الى العيار وأعلم وزنها مى * بركشيدش بود كربه نيم من * بس بكفت آن مرد كاى محتال زن * (المعنى) بعد سحب الهرة بالميزان فاتت نيم من أى نصف رطل ثم قال لزوجته يا من أنت امرأة محتالة مى * كوشت نيم من بود وافزون يك ستير * هست كربه نيم من هم اى ستير * (المعنى) اللحم نصف رطل وزائد ستيرا بكسر السين ستة دراهم ونصف وياستير بكسر السين بمعنى مستورة الهرة نصف رطل مى * اين اكر كربه ست بس آن كوشت كو * ور بود اين كوشت كربه كو بجو * (المعنى) ان كان هذا هرة بعد أين اللحم وان كان هذا لحم أين الهرة مى * بايزيد ار اين بود آن روح چيست * ور وى آن روح ست اين تصوير كيست * (المعنى) أبويزيد ان كان هذا البدن تلك الروح ما تكون وان كان أبو يزيد تلك الروح هذا التصوير والجسد ما يكون مى * حيرت اندر حيرتست اى يار من * اين نه كار تست هم نى كار من * (المعنى) هذه الحالة حيرة فى حيرة يا صديقى لان التراب ظلمانى والروح نورانى ولا يأتلفان ويظهر منهما آثار عجيبة وأعجب من هذا ان الانبياء والاولياء من هذا التركيب فعلمت انا على التحقيق ان حل هذا السر المشكل ليس كارك ولا أيضا كارى لانه لا يطلع عليه بالاستعداد والكسب بل يطلع عليه بالالهام الالهى والكشف الربانى فعلى هذا سلبه عن نفسه أيضا وان رمز ونفخت فيه من روحى مستور على الافاضل ولهذا لما سئل عنه أمر حبيبه بقوله قل الروح من أمر ربى ولكن هذه المسئلة لما كانت فى غاية الغموض شرع فى كشفها مهما أمكن فقال مثنوى * هردو او باشد وليكن ريع زرع * دانه باشد اصل وآن كه بره فرع * (المعنى) أبو يزيد كل من الروح والجسد ولكن الزرع محصول الزراعة لانه كان هو الاصل المقصود بالذات وذلك قطع التبن فرع مى * حكمت اين اضداد را باهم ببست * اى قصاب اين كردران با كردنست * (المعنى) وحكمة الله ركبت هذه الاضداد بعضها ببعض وربطتها أطراف هذا الفخذ مع الرقبة وذلك ان القصاب اذا باع فخذا ضم اليه من الرقبة قطعة كناية عن لزوم قطعة الرقبة للفخذ على ان لفظ كرد بكسر الكاف الفارسية بمعنى الاطراف وكردن بفتح الكاف الفارسية بمعنى الرقبة والران عند الفرس اسم الفخذ والحاصل الجسم والروح هما الشيء الفاضل لان الانسانية تحصل من اجتماعهما كما كان فى المثل ريع ومحصول الزرع الحبة وهى أصل الزروع وذلك التبن فرع كذا البدن كالتبن فرع والروح أصل كالحبة فالمقصود حبة تبن البدن فاذا اتصف البدن بالاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة كانت له كالروح ولو كانت الروح النورانية للبدن الجسمانى ضدا لكن الحكمة الالهية جمعت النورانى

فى الظلمانى وركب البدن الانسانى من العناصر الاربعة فتعلقت الروح بالجسد والجسد بالروح ونفخ الروح النورانية فى الجسد الظلمانى كما كان عادة القصاب جمع الرقبة مع الفخذ فكما اقتضى للفخذ الرقبة كذا اقتضى للروح الجسم مى ﴿روح بى قالب نداند كاركرد * قالب بى جان فسرده بود وسرد﴾ (المعنى) الروح بلا قالب لا تقدر على العمل والقالب بلا روح كان جامدا وباردا مثنوى ﴿قالبت پيدا وآن جانت نهان * راست شد زين هردو اسباب جهان﴾ (المعنى) قالبك ظاهر وتلك الروح فيك مخفية من كلا هذين الاثنين أسباب ولوازم العالم صحيح وحاصل يعنى القالب بلا روح لا يقدر على العمل واذا لم يعمل لا يتصف بالاوصاف الحسنة والاعمال الصالحة واذا لم يتصف بهما لا يصل الى الله فكان البدن سببا لاستكمال الروح الفضائل والبدن بلا روح جامد وبارد لا نفع فيه وقالبك ظاهر فى عالم الشهادة وروحك مخفية وأسباب العالم حاصلة منهما واذا لم يكونا لا تنتظم الدنيا ولا الآخرة مثلا مى ﴿خاك را بر سر زنى سر نشكند * آب را بر سر زنى درنشكند﴾ (المعنى) اذا ضربت التراب على الرأس لا يكسره وكذا الماء وحده اذا ضربته على الرأس لا يكسره مثنوى ﴿كر تو ميخواهى كه سر را بشكنى * آب را وخاك را برهم زنى﴾ (المعنى) وان أردت كسر الرأس ركب الماء والتراب واضرب بهما الرأس تكسره بتلك الواسطة مثنوى ﴿چون شكستى سر رود آبش باصل * خاك سوى خاك آيد روز فصل﴾ (المعنى) فاذا كسرت الرأس ذهب ماء ذلك التراب لاصله وأتى التراب لجانب التراب يوم الفصل هذه الابيات وقعت موقع المثل على ان الروح وحدهما لا تفيد والبدن وحده لا يفيد وباجتماعهما تحصل المصلحة فالبدن كالتراب والروح كالماء ولا يكون بواحد منهما على الانفراد كار فاذا أردت عملا فمن مقارنتهما يحصل المطلوب على وفق مراد الله تعالى فاذا رجعت الروح الى أصلها كذا تراب بدنها يوم الفصل يرجع الى معدنه وأصله فكان يوم الفصل بمعنى يوم مفارقة الروح البدن وأراد بقوله فاذا كسرت الرأس الموت لاغير مى ﴿حكمتى كه بود حق را ز ازدواج * كشت حاصل از نياز واز لجاج﴾ (المعنى) تلك الحكمة من الحاجة واللجاج حصلت من ازدواج الحق للماء والتراب مى ﴿تا شد آنكه ازدواجات دكر * لا سمع اذن ولا عين بصر﴾ (المعنى) حتى يكون بعد ازدواجات أخر ما سمعتها أذن ولا بصرتها عين مى ﴿كر شنيدى اذن كى ماندى اذن * يا كجا كردى دكر ضبط سخن﴾ (المعنى) ولو فرض ان تلك الازدواجات سمعتها الاذن متى تبقى أذنا وان قول اللسان متى يضبطه بعد كأنه يقول من ازدواج العناصر الاربعة بالجسم وامتزاجها وتركبها ووجودها الحاصل على مقتضى الحكمة الالهية من وجوده بعد ظهور العناد والحاجة وأى فعل كان يفسد الازدواج الجسمانى وتفارق الروح البدن ويكون البدن ترابا ثم يحييه الله تعالى فيحصل ازدواج آخر الطيف للروحانية والنورانية ما سمعته

أذن ولا أبصرته عين ولو اسمعت هذه الاذن الجسمانية كلام تلك الازدواجات الروحانية والنعم النورانية لم تبق أذنا وكيف يضبط ذلك الكلام اللسان الصورى بل لو ضبطه اللسان لفنى قال الله فى حديثه القدسى أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثلا مى ❁ كر بديدى برف و يخ خورشيدرا ❁ ازيخى برداشتى اميدرا ❁ (المعنى) ولو رأى الثلج والجماد الشمس لزوال أمله من الجمادية مثنوى ❁ آب كشتى بى عروق وبى كره ❁ زآب داودهوا كردى زره ❁ (المعنى) ولو صار الماء بلا عروق ولا عقد لصنع داود الهواء من الماء درعا مى ❁ پس شدى درمان جان هر درخت ❁ هر درختى از قدومش نيك بخت ❁ (المعنى) لعله كان لروح كل شجر قوتا ولكان كل شجر من قدوم ذلك الماء لطيفا وذا بخت حسن مى ❁ آن يخى بفسرده درخود ماندهٔ ❁ لامساس بر درختان خواندهٔ ❁ (المعنى) لكن ذلك الجماد الذائب بقى فى ذاته وقرأ على الاشجار لامساس يعنى هذه الاذن لو سمعت ذلك الكلام وضبطه اللسان وهذه العين لو رأت الازدواجات الروحانية لفنى جملة نعيمنا ثم ولكانوا مثل ماء الحياة صافيا مثلا الثلج المنجمد لو رأى حرارة الشمس لذاب من الانجماد والثلجية وجرى وكان بلاعروق و بلاعقد الانجماد ماء لطيفا ولو داود الهواء فعل منه درعا فكان سيدنا داود عليه السلام اصطنع من الحديد حلقا كذا الهواء لاظهر على الماء درعا وحلقا بعد ذلك الماء كان علاجا لكل شجر ولكن ذلك الذى بقى فى نفسه وانجمد قطع انجماده نادت على الاشجار لامساس أى قرأت لاتمسنى فأراد بالثلج والمنجمد الوجود الانسانى والاوصاف الحيوانى وبالماء الماء الروحانى والزلال العرفانى و بالاشجار النفوس الانسانى كأنه يقول لو رأى هذا الوجود الانسانى الذى هو بمثابة الثلج والماء المنجمد حرارة حبيبة شمس الحقيقة لذاب من طبيعته وزال و بقى بلاعروق ولا عقد كماء الحياة و وجد لطافة وصفاء ولاظهر له الهواء الالهى أمواجا عديدة حتى تجد أشجار وجوده الانسانى ماء روحه العرفانى وتكون علاجا أما ذلك الذى انجمد وجوده وكان بلاحصة من حرارة شوق الله كان كالسامرى قائلا للاشجار وجود المؤمنين مفهوم لامساس ولأعرض عن الفة أصحاب العرفان مى ❁ ليس يألف ليس يؤلف جسمه ❁ ليس الاشقى نفس قسمه ❁ (المعنى) وذلك الذى بمثابة الثلج والانجماد بارد ليس يألف ولا يؤلف اشارة لقوله عليه السلام المؤمن يألف و يؤلف والمنافق لا يألف ولا يؤلف ولا خير فى من لا يألف ولا يؤلف لان المنافق ذلك الذى مسك قسمته وحصته ونفسه عن عباد الله تعالى ولا نصيب له الا البخل والامساك والخلق السيئ الحاصل منهما على فحوى خير الناس من ينفع الناس مى ❁ نيست ضايع ز وشود تازه جكر ❁ ليك نبود پيك سلطان خضر ❁ (المعنى) وذلك الثلج والجماد ليس بضائع لان منه تترطب الكبد أى يحصل لها المرارة فى الايام الحارة ولكن لا يكون لسلطان الخضر پيك

وأراد بالخضر اللطافة الحاصلة للقلب وسلطان الخضر الحياة القلبية والمعرفة الربانية وباليبس الآثار الحسنة والاعمال الصالحة فاذا ذاب الثلج فتكون الخضروات السلطانية ييبك الورد كذا الذى هو بارد مثل الثلج اذا أذاب برودته بجب شمس الحقيقة وكان كالماء كان بمثابة السلطان على النابت فى صحراء القلب من خضر الايمان والاسلام المخبرة عن الحياة القلبية فتظهر منها كم من آثار حياة طيبة كماء الحياة ولكن اذا أذاب أحد ثلج طبعه واخلاقه ولم يكن كماء الحياة لا يكون لحياته القلبية ييبك ولا مخبر فكان هذا اليبك هو الذى يسعى ويجرى باعطاء الخبر ولكن أيضا لا يكون عبثا بل أصحاب الحرارة يرفعون من برودته حرارة فينتفع من وجه ثم رجع السلطان محمود لمخاطبة اياز فقال مثنوى ﴿اى اياز استاره تو بس بلند * نيست هر برجى عبورش را پسند﴾ (المعنى) يا اياز نجمك وطالعك زائد العلو وعبور ذلك النجم لكل برج غير مقبول ولا تقه برج الحمل لانه فى الحقيقة كوكب مى ﴿هر وفارا كى پسندد همتت * هر صفارا كى گزيند صفوتت﴾ (المعنى) ويا اياز همتك متى تقبل كل وفاء لزيادة علوها والوفاء الذى يعده الناس وفاء هو فى جانبك بمثابة الجفاء وصفوتك متى تختار كل صفاء لان الذى لغيرك صفاء هو فى حيزك كدورة يعنى أنت بمثابة النديم والمقرب والمحبوب الالهى نجمك من حيث المعنى زائد العلو وليس كل برج محلا لنجم علمك ولا مناسبا لعبور كل قلب ومتى يقبل علو همتك وفاء كل أحد ومتى تختار صفاء كل مخلوق وأنت بالصفاء واصل لمرتبة الصفوة صفاء الناس الكاملين بالنسبة لصفوتك كدر لا تقبله ووفاء الناس بالنسبة لوفائك جفاء فالارشاد لك لائق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر لامثالك مطابق والذى لا حصة له من علمك اذا تصدى لارشاده لا يخلو عن مجادلتك يعلم من هذه القصة ﴿حكايت آن اميركه غلام را كفت مى بيار وغلام رفت وسبوى مى آورد در راه زاهدى بود امر معروف كرد سنكى زد وسبو را بشكست امير شنيد وقصد كوشمال زاهد كرد وين قصه در عهد دين عيسى بود عليه السلام كه مى هنوز حرام نشده بود ولكن زاهد تقززى مى كرد واز تنعم منع مى كرد﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الامير الذى قال لغلامه جئ بالشراب فذهب الغلام بأمر الامير وأتى بكوز الشراب مملوءا وكان فى الطريق الذى أتى منه زاهد يفعل المعروف فضرب حجرا وكسر الكوز ولم يقل نهى عن المنكر لاجل ان الشراب فى ذلك الزمان لم يكن حراما كاستعماله قريبا فلما سمع الامير فعل ذلك الزاهد قصد تأديبه وكانت هذه القصة على زمان سيدنا عيسى عليه السلام فان الشراب فى ذلك الآن والزمان لم يكن حراما ولكن كان ذلك الزاهد يفعل الحمية ويمنع الناس من التنعم فان التقززفى اللغة التجنب فكان متجنبا عن الترفه ومانعا لغيره مى ﴿بود اميرى خوش دلى مى بارة * كهف هر مخمور وهر بيچارۀ﴾ (المعنى) كان امير زائد سرور القلب وعاكفا على شرب الشراب ومحباله على ان

باره هنا بمعنى المحبة وذالك الامير كهف وملاذ لكل مخمور وملجأ لكل فقير لاحيلة له مثنوى

﴿مشفق مسكين نوازى عادلى * جوهر وزر بخشى دريادلى﴾ (المعنى) وذالك الامير مشفق جالب للمسكين بزيادة عادل له قلب كالبحر موهب الذهب زائد البصيرة جوهر لا نظير له يعنى فى سلطنته عادل صاحب بصيرة فى رعاياه وهذا معنى الجوهر كثير العطايا مثنوى ﴿شاه مردان وامير المؤمنين * راه بان وراز دان ودوست بين﴾ (المعنى) سلطان الرجال وأمير المؤمنين حافظ الطريق من اللصوص وعالم بالدين وعادل فى الشرع يميز الصديق من الخائن و يصادق الصديق فالمراد من الامير صاحب القلب الطالب لله سكران بحبه تارك الدنيا لا يغتم لاجلها حريص على شراب العشق محسن للمخمور من شراب محبة الله تعالى معط لفقراء المؤمنين ملجأ للضعفاء والمساكين يصل لرعاياه منه فى كل زمان شفقة مى ﴿دور عيسى بود وايام مسيح * خلق دلدار وكم آزار ومليح﴾ (المعنى) والدور دور سيدنا عيسى وكانت الايام ايام المسيح عليه السلام وكان ذالك الامير آخذا وجالبا للقلوب لا يظلم أحدا وكان مليحا وخلقه حسن مى ﴿آمدش مهمان بشب ناكهان شبى * هم اميرى جنس او وخوش مذهبى﴾ (المعنى) أتاه مسافر بغتة ليلة أيضا هو أمير جنس له مذهبه حسن مماثل له فى العشق مى ﴿باده مى بايستشان در نظم حال * باده بود آن وقت مأذون وحلال﴾ (المعنى) الشراب صار لازما لهم فى خصوص نظم الحال ونشاط البال وفى ذالك الوقت كان الشراب مأذونا به وحلالا مى ﴿باده شان كم بود وكفتا اى غلام * در سبو پر كن بما آور مدام﴾ (المعنى) وكان شربهم قليلا وقال الامير لغلامه يا غلام اذهب واملأ الكوز لنا مداما فأراد بالغلام الفكر والخيال وبالكوز البصر فعلى العاقل أن لا يخرج من فكره أهل الله ويحيل نظره على مشاهدتهم حتى يكون بهذا السبب معرضا عما سوى الله ويملوا بمحبة الله مثنوى ﴿از فلان راهب كه دارد خمر خاص * تا زعام وخاص يابد جان خلاص﴾ (المعنى) وقال الامير آتنا بالشراب من الراهب الفلانى لانه يملك شرابا خاصا وصافيا حتى تنجو الروح وتجد خلاصا من قيد العام والخاص وفى هذا الدين أيضا من اختار محبة الحق تعالى فعليه أن يشرب شراب محبة الله من كوز قلوب العشاق الالهى لاجل أن ينجو من قيد العوام والخواص ليتيسر له صحبة خواص الخواص مثنوى ﴿جرعه ز ان جام راهب آن كند * كه هزاران جره وخم دان كند﴾ (المعنى) الراهب من ذالك الجام الذى منه جرعة تفعل ذالك الذى تفعله ألوف جرة وخابية دن مى ﴿اندران مى مايه پنهانيست * آنچنان كاندر عبا سلطانيست﴾ (المعنى) فى ذالك الشراب كيفية مخفية كذا فى العباء امارة وسلطنة موجودة ولو قيلت هذه الكلمات فى حق الراهب المعتزل عن الخلق المشغول بالطاعات على دين سيدنا عيسى قبل ظهور الاسلام وفى حق الامير العادل المجاهد ولكن المراد منه العاشق الالهى التارك للدنيا المنقطع عن الخلق الصادق

فى محبته الله تعالى فان جرعة من شراب المحبة الموضوع فى دن وجرة وكوز قلبه اذا ملئت ألوف دنان وجرارى وأكواب بالخمر وشربت لا تعطى سكرا مقدار جرعة من شراب المحبة الذى هو فى قلب العاشق الصادق ولا تقرب الى نشواتها وصفوتها وسكرها كيفية مخفية وحالة عجيبة ليست فى شراب الدنيا القذر كان فى العباء سلطنة ليست هى فى القباء مثنوى ﴿تو بدلق پاره پاره كم نگر * كه سيه كردند از بيرون زرز﴾ (المعنى) أنت لا تنظر الى دلق وعباءة تلك السلاطين المقطعة قطعا قطعا لانهم لاجل الستر الذهب يجعلونه من الخارج أسود مثنوى ﴿از براى چشم بد مردود شد * واز برون آن لعل دود آلود شد﴾ (المعنى) وأهل القلوب لاجل أصحاب الاعين القبيحة صاروا مردودين عن الناس ومن الخارج صار ذلك اللعل أى لعل وجودهم دود آلود أى أسود يعنى لا تنظر الى ظاهر البسة الملوك المقطعة المختفين تحت الاطمار لانهم فى المعنى يجعلون الذهب من الخارج أسود أى ذهب وجودهم صيانة له من اللصوص الخائنين وفى المثل اللعل يسودونه بالدخان ليكون مردودا عن أعين اعاينين القباح وهم أهل الملامة الذين يظهرون الشر ويخفون الخير ليكونوا فى أعين الناس حقراء وهم الذين قال الله تعالى فى حقهم فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى مثنوى ﴿گنج وگوهر كى ميان خانهاست * گنجها پيوست درويرانهاست﴾ (المعنى) الخزينة والجوهر متى يكونان فى وسط البيوت والخزائن دائما فى الخرابات مى ﴿گنج آدم چون بويران شد دفين * گشت طينش چشم بند آن لعين﴾ (المعنى) وخزينة آدم لما كانت مدفونة بالخرابة صار طينته عليه السلام رباط عين ذلك اللعين مى ﴿او نظر مى كرد در طين سست سست * جان همى گفتش كه طينم سد تست﴾ (المعنى) وذلك اللعين نظر الى الطين بالحقارة والاهانة ولكن روحه عليه السلام تقول لابليس طينى سدلك ورباط على عينك كأنه يقول أكثر أهل الدين وأصحاب اليقين ستروا انفسهم من أعين الناس بخراب ظواهرهم حتى بهذا الاسلوب يحموا ويحفظوا خزينة أسرارهم ودفينة أنوارهم عن الطائفة الذين لم يتأهلوا لقرب الله تعالى لان من العادة المطروقة ان الخزائن لا تكون وسط البيوت ظاهرة والخزائن متصلة بالخرابات موضوعة فى الاماكن التى لا تعلم كان خزينة روح سيدنا آدم مدفونة فى خرابة جسده عليه السلام وطينته عليه السلام كانت لذلك الملعون رباط العين وذلك الشيطان الرجيم نظر لجسده عليه السلام المخلوق من الطين بالحقارة والاهانة لكن روح سيدنا آدم قالت له بالاشارة جسدى المركب من الطين سد وحجاب على عينك يا ابليس انظر الى داخل خزينة وجودى المملوأة بالانوار لتكون عارفا بحقيقة الكار وهذا خطاب من قبل صاحب كل قلب عارف بالله لشياطين السيرة الناظرين الى الصورة والمقصود الحصة وله هذا رجع الى الحصة فقال مى ﴿دو سبو بستد غلام وخوش دويد * در زمان در دير رهبانان

رسيد ﴾ (المعنى) والغلام بأمر الامير لاجل الاتيان بالشراب أخذ جرتين واسرع حسنا
وفى الحال وصل الى دير الرهبان مى ﴿ زر يداد و باده چون زر خريد * سنك داد ودر عوض گوهر
خريد ﴾ (المعنى) واعطى للرهبان ذهبا واشترى شرابا خالصا كالذهب مثلا اعطى حجرا وأخذ
عوضه جوهرا مى ﴿ باده كه بر سر شاهان جهد * تاج زر بر تارك ساقى نهد ﴾ (المعنى) شراب
ينط لروس السلاطين ويضع على رأس الساقى تاجا من الذهب فأراد بالامير الروح
وبالغلام النفس ومن الجرتين العقل والقلب ومن الرهبان أرباب الرياضات والمجاهدات من
أهل الاسلام كأنه يقول لما ان النفس بأمر الروح أخذت جرتى العقل والقلب أسرعت لجانب
دير الرهبان واعطت الشراب رحيق التحقيق فى الدين المحمدى كنوز أسرار العقل والقلب
وأخذت شرابا أحمر ورحيقا بالصفاء مملوأ ووضعته فى جرتى العقل والقلب ولكن اعطت اهم
الذى هو بمثابة الحجر وأخذت منهم الشراب الروحانى الذى هو كالجوهر لونط على روس
السلاطين لوضعوا على رأس الساقى التاج الجوهر ولو نط نور العشق الالهى من قلب سلطان
الارشاد على رأس المرشد وأرشد المريد لوضع الله على رأس المريد تاج الكرامة وأعطاه
الدرجات العاليات مثنوى ﴿ فتنها وشورها انگيخته * بندكان وخسروان آميخته ﴾ (المعنى)
ولآثار شراب العشق الفتن والاشواق ولكان سكرانا من حالة وصفاء العشق الالهى ولاختلاط
العبيد بالموالى مثنوى ﴿ استخوانها رفته جمله جان شده * تخت وتخته آن زمان يكسان شده ﴾
(المعنى) ولذهبت فى ذلك الزمان العظام ولكانت جانها بسبب شراب العشق روحا ولكان
فى ذلك الزمان التخت والتخته متساويين يعنى السالك اذا أرسل غلام نفسه الى دير ومسكن
العشاق الالهى ومحل شربهم شراب العشق الالهى وتوجه بجرتى عقله وقلبه وملأهما من
شرابهما الذى يشربونه وأطعمه لروحه لثار من جوفه فتن وأشواق وسكر بمرتبة يصل بها
اقدامه ولاختلط العبيد بالموالى وصاروا ولونا واحدا وفى المرتبة لكان تخت السلطان وتخته
أى دفة الفقراء متساوية ولذهبوا من قيد الادنى والاعلى ووصلوا المرتبة الاستغراق ونجوا من
الآفات مى ﴿ وقت هشيارى چو آب وروغنند * وقت مستى همچو جان اندر تنند ﴾ (المعنى)
وهم وقت الصحو مثل الماء والزيت بالضدية ووقت السكر كالروح فى البدن بالمصاحبة
والاختلاط مى ﴿ چون هريسه گشته آنجا فرق نيست * نيست فرقى كاندر انجا غرق
نيست ﴾ (المعنى) ومثل الهريسة كانوا بالاتحاد وهنالك لا فرق وليس لذلك فرق لانه هنالك ليس
غرق يعنى وقت الصحو متضادون كالماء والزيت ووقت الشراب والعشق كروح فى بدن
متحدون وفى حالة السكر كالهريسة ممتزجون لا فرق بينهم مى ﴿ اينچنين باده همى برد آن غلام *
سوى قصر آن امير نيك نام ﴾ (المعنى) وذلك الغلام أتى بكذا شراب الى جانب قصر ذلك الامير
الذى صيته حسن مثنوى ﴿ پيشش آمد زاهدى شوريده * خشك مغزى در بلا پيچيده ﴾

(المعنى) على الاتفاق أنى قدام الغلام شوريده أى مجنون وزاهد دماغه يابس بالرياضات دائر
على البلاء ومنقبض مثنوى * تن ز آتشهاى دل بكداخته * خانه ازغيرخدا پرداخته *
(المعنى) بدنه وجوفه وروحه من الوجع ونار المحبة ذائب وبيت قلبه من غير الله تعالى صار
خاليا أى نجى من الجسمانية بسبب حرارة نار العشق ونظف قلبه من الاغيار مثنوى
* كوشمال محنت بى زينهار * داغها برداغها چندين هزار * (المعنى) من تأديب المحنة التى
لا علاج لها فى جوفه كذا ألوف كى على كى أى علامات تدل على احتراقه بنار المحبة متعددة مى
* ديده هرساعت دلش دراجتهاد * روز وشب چفسيده او براجتهاد * (المعنى) وعينه كل
ساعة فى الاجتهاد لان ذلك الزاهد تمسك بالاجتهاد ليلا ونهارا مى * روز وشب درخاك
وخون آميخته * صبر وحلمش نيمشب بكريخته * (المعنى) وذلك الزاهد اختلط فى التراب
والدم ليلا ونهارا لما رأى ذلك الغلام نصف الليل هرب صبره وحلمه يعنى من كثرة الرياضات
اختلط دم قلبه وكبده بالتراب فعند رؤيته الغلام هرب صبره مثنوى * كفت زاهد دو
سبوها چيست آن * كفت باده كفت آن كيست آن * (المعنى) قال الزاهد ماذلك الذى فى
الجرار قال الغلام شراب قال الزاهد ذلك الشراب لمن مى * كفت آن آن فلان ميراجل * كفت
طالب را چنين باشد عمل * (المعنى) قال الغلام ذلك الشراب آن أى لائق لاجل الامير الاجل
الفلانى قال الزاهد أهكذا يكون عمل طالب الحق لاجل الصفاء والالفة باقرانه يسعى فى ازالة
عقله ثم كيف يتمكن من طاعة الله تعالى مى * طالب يزدان وآنكه عيش ونوش * بادهٔ شيطان
وآنكه نيم هوش * (المعنى) أيكون طالب الخالق ثم يفعل العيش بفتح العين وهو الصفاء
والنوش وهو شرب الشراب وهذان ضدان والضدان لا يجتمعان شراب الشيطان ثم نصف
عقل واذا اجتمعا لا يبقى ديانة ولا صلاح وأديا الى فساد عظيم فان الشراب المباح فى زمان سيدنا
عيسى شرطه أن لا يزيل العقل ويشرب لاجل التقوية على العبادة مقدار الكفاية هذا لكامل
العقل وأما ضعيف العقل كانوا لا يبيحون له التنعم كذا الزاهد نهى لئلا يشتغل الامير بالتنعم
عن اجراء أحكام الدين مى * هوش توبى مى چنين پژمرده است * هوشها بايد بر آن هوش
تو بست * (المعنى) عقلك بلا شراب كذا ضعيف وناقص فاللائق أن تربط على عقلك عقولا يعنى
تضم له عقولا لئلا يضيع وقت شرب الشراب مى * تا چه باشد هوش تو هنكام سكر * اى
چو مرغى كشته صيد دام سكر * (المعنى) وقت السكر عجبا عقلك مايكون يعنى لا يكون
ولا يبقى أى يكون مثل طائر وقع فى فخ السكر كأنه يقول يا قليل العقل قبل شربك الشراب
الشيطانى وهو أم الخبائث عقلك كذا ضعيف واللائق بك أن تربط عليه عقولا كثيرة
وادراكات وافرة وتحصيل علوم عديدة ولما كان عقلك كذا ضعيفا فهو كطير وقع فى فخ السكر
فيا أحمق اذا سكرت عجبا أى قباحات تظهر منك وسببه الخمر فاياك ثم اياك أن تشربه * حكايت

ضیای دلق که سخت دراز بود و برادرش که شیخ الاسلام تاج بلخ بغایت کوتاه بالا بود و این شیخ
الاسلام از برادرش ضیا ننك داشتی ضیا در آمد بدرس او و همه صدور بلخ حاضر بدرس او ضیا
خدمتی کرد و بر گذشت شیخ الاسلام او را نیم قیامی کرد سرسری گفت آری سخت درازی پارهٔ
از بالا در دزد ❊ هذا فی بیان وحکایة دلق ضیا الذی کان طویل القامة وأخوه شیخ الاسلام
الملقب بتاج بلخ قده للغاية قصیر وهذا شیخ الاسلام کان یحصل من أخیه عار وضیاء أتی یوما الی
مجلس درسه والحال ان صدور وفضلاء بلخ کانوا حاضرین فی درسه فلما أتی ضیا المجلس درسه فلزم
له الخدمة علی وجه الادب فخدم ومر وشیخ الاسلام قام لاخیه نصف قومة سرسریا یعنی أری
نفسه کأنه یقوم مع الفتور وقعد علی الفور فلما رأی ضیا حرکته بهذا المقدار قال له علی سبیل
المزاح أنت طویل القامة جدا أذهب من طولك قطعة لیکون معتدلا می ❊ آن ضیای دلق
خوش الهام بود ❊ دادر آن تاج شیخ اسلام بود ❊ (المعنی) وذلك ضیاء الدلق کان الهامه حسنا
وطبعه لطیفا وکلامه حلوا وکان أخا لتاج بلخ شیخ الاسلام می ❊ تاج شیخ اسلام دار الملك بلخ
❊ بود کوته قد و کوچك همچو فرخ ❊ (المعنی) بلخ دار الملك وشیخ اسلامها ومفتیها تاج بلخ
قصیر القد وصغیر الجثة کالفرخ ای کفرخ الطائر می ❊ گرچه فاضل بود فحل وذوفنون ❊
این ضیا اندر ظرافت بد فزون ❊ (المعنی) ولو کان فاضلا وفحلا أی رجلا زائد القوة فی العلم ذو
فنون لکن أخوه هذا ضیاء فی الظرافة والذکاء زائد علیه مثنوی ❊ او بسی کوته ضیا بی حد
دراز ❊ بود شیخ اسلام را صد کبر وناز ❊ (المعنی) هو شیخ الاسلام کثیر القصر وأخوه ضیاء بلا
حد طویل وکان لشیخ الاسلام مائة کبر ودلال مثنوی ❊ زین برادر عار و ننگش آمدی ❊ آن
ضیا هم واعظی بد با هدی ❊ (المعنی) ومن ضیاء هذا کان یأتی لاخیه شیخ الاسلام عار یعنی
کان شیخ الاسلام یقول لی أخ مثل ضیاء فیحصل له منه عار أی یأتی لشیخ الاسلام منه عار وکان
ذاك ضیاء واعظا موصوفا بالهدایة مثنوی ❊ روز محفل اندر آمد این ضیا ❊ بارگه پر قاضیان
واصفیا ❊ (المعنی) اتفاقا هذا ضیاء أتی یوم المحفل وهو یوم الجلوس للتدریس الی شیخ الاسلام
وکان بارگاه أی مجلس شیخ الاسلام غاصا بالقضاة والعلماء الاصفیاء می ❊ کرد شیخ اسلام
از کبر تمام ❊ این برادر را چنین نصف القیام ❊ (المعنی) ومن تمام کبر شیخ الاسلام فعل لاخیه
هذا وهو ضیاء نصف القیام ثم قعد علی الفور مع الکراهة علی ان لفظ کرد مصروفة الی المصراع
الثانی مثنوی ❊ گفت او را بس درازی بهر مزد ❊ اندکی زان قد سروت هم بدزد ❊ (المعنی) لما
رأی ضیاء هذا المقدار من کبر وعجب شیخ الاسلام قال له یا أخی أنت زائد الطول لاجل الفائدة
والثواب من قدك الذی هو کالسرو اسرق قلیلا یعنی استر قلیلا من قدك حتی تری موزونا
وهذا ولو کان علی طریق اللطیفة لکنه مستلزم للاستهزاء لان العجب مستلزم الجهالة ولهذا
قال الزاهد أیضا الغلام الامیر مثنوی ❊ پس ترا خود هوش کو یا عقل کو ❊ تا خوری می ای تو

دانش را عدو * (المعنى) ويا شارب الشراب بعد أين عقلك وأين ايك حتى تشرب الشراب يا من أنت للمعرفة والعلم عدو ويبقى لك منه أى العقل مقدار تصرفه للعبادة مى * روت بس زيباست نيلى هم بكش * ضحك باشد نيل برروى حبش * (المعنى) أنت وجهك زائد الحسن لاجل أن لا يحصل لك اصابة عين اسحب أيضا على وجهك نيلا لكن سحب النيل على وجه الحبشى يكون استهزاء وتسخرا وهذا الكلام ولو كان عن لسان الزاهد للامير شارب الشراب لكنه شامل لكل أمر بالمعروف وناه عن المنكر لمن يشرب الشراب كأنه يقول يا شارب الشراب اين العقل حتى انك عدو لك العقل والعلم بأن تشرب وتضبط العقل فأنت فى هذا الخصوص تكن تسحب على وجهه الحبشى خطا من النيل فان النيل اذا وضع على الوجه الحسن له نوع لطافة لكن هو على وجه الحبشى استهزاء وسخرية وهذا المثال صادر على دين سيدنا عيسى لأن الشراب كان حلالا قبل ظهور الاسلام ولكن فى هذه الشريعة قبل تحريمه كان مباحا لمن كان كامل العقل ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الجلد الرابع فى سرخ بيان سبب فصاحت وبسيار كوبى (كربود عاقل نكوفر ميشود * ور بود بد خوى بد تر ميشود) وذلك ان الامم السالفة كان شراب الخمر عندهم حلالا اذا لم يظهر قبحه فان ظهر أدب وان شرب قليلا ولم يسكر وذهب فى مصالحه الدنيوية والاخروية جوزوه ومضوا على هذا الحال حتى فى صدر الاسلام شربوه حتى نزل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فشربوه لعدم اظهار الفساد منهم حتى أتى معاذ بن جبل وبعض من الصحابة وقالوا يا رسول الله افتنا فى الخمر فانه يذهب العقل والمال فنزلت يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فشربه بعضهم نظرا لمنافعه وتركه آخرون نظرا لاثمه حتى ذهب يوما عبد الرحمن بن عوف لدعوة بعض المؤمنين فشربوا وسكروا ثم قاموا الصلاة المغرب فأمهم عبد الرحمن بن عوف وقرأ قل يا أيها الكافرون أعبد ما تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانوا يشربوه قبيل دخول أوقات الصلاة حتى دعا يوما عتاب بن مالك بعض المؤمنين وكان فيهم سعد بن أبى وقاص فشربوا وسكروا وقرأ سعد بن أبى وقاص قصيدة تتعلق بهجو الانصار فقام واحد من الانصار وشج رأسه فشكوه الى الرسول فنزل (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر) المسكر الذى يخامر العقل (والميسر) القمار (والانصاب) الاصنام (والازلام) قداح الاستقسام (رجس) خبيث مستقذر (من عمل الشيطان) الذى يزينه (فاجتنبوه) أى الرجس المعبر به عن هذه الاشياء أن تفعلوه (لعلكم تفلحون) انتهى جلالين فى سورة المائدة قال البيضاوى وأفرد الرجس لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات محذوف مى * درتو نورى كى درآمد اى غوى * تا تو بى هوشى وظلمت جوشوى * (المعنى) يا غوى متى أتى لك نور مادام انك بلا عقل وطالب الظلمة مثلا مى * سايه درر وزست جستن قاعده * درشب ابرى تو سايه جوشده * (المعنى)

طلب الظل فى اليوم المضىء قاعدة وعادة ولكن أنت فى الليل الاسود الظلمانى صرت طالب الظل فيكون المراد من النور نور الباطن الحاصل بكمال الطاعات والرياضات ويكون المراد من الظلمة الشهوة ومن الظل التنعم والراحة فحتى غلب النور الالهى فى باطن أصحاب الرياضات وأهل الطاعات يطلبون مقدارا من الغفلة ويميلون جانب شهوة النفس فيطلبون الظلمة كطالبين الظل فى اليوم المضىء والاعزاء الطالبون الغفلة والشهوة فى اليوم المضىء طلبهم ليس بمذموم بل هو مقبول وفى الشرع معقول من قبيل قول الرسول صلى الله عليه وسلم كلمينى ياحميراء وأماذاك الذى نفسه بلا عقل وخال من نور الباطن ومشغول فى ظلمة الطبيعة فيه لزيادة التنعم وشغله بالشهوة والغفلة حرام فى حرام * لما أعلم الزاهد غلام الاميرقائلا ياغوى متى أتى نور باطنك من الطاعات قويا وأضعف جسمك حتى تطلب السكر والغفلة وتميل الى اعتدال مزاج النفس والشهوة وفى الحقيقة طلب الظل فى اليوم المضىء قاعدة غير مذمومة لكن أنت فى المثل صرت طالب الظل فى الليل الاسود المظلم بالسحاب وهذا مخالف لقاعدة العقل غير معقول وهذا حال ساكن ليل الطبيعة مع طلبه التنعم كطالب الظل فى الليل المظلم مثنوى ﴿ كرحلال آمد پى قوت عوام * طالبان دوست را آمد حرام ﴾ (المعنى) ولو أتى الشراب حلالا لاجل وجدان العوام قوتا لكن أتى حراما لطالبين المحبوب الحقيقى مثنوى ﴿ عاشقان را باده خون دل بود * چشمشان بر راه وبر منزل شود ﴾ (المعنى) لان العشاق يكون شرابهم دم القلب وتكون أعينهم على الطريق والمنزل لانه لم يكن الشراب حلالا فى دين سيدنا عيسى على العوام الا لاجل القوت والغذاء لا غير بل الحلال لهم اذا لم يخرجهم عن دائرة العقل ولكن رهبانهم حرموه على طالب الحق منهم والزاهد بهذا أشار الى غلام الامير مثنوى ﴿ درچنين راه بيابان مخوف * اين قلاوز خرد با صد كسوف ﴾ (المعنى) فى طريق كذا مخوف قفر دلالة هذا العقل بمائة كسوف مثنوى ﴿ خاك درچشم قلاوزان زنى * كاروانرا هالك وكمره كنى ﴾ (المعنى) وياغلام أنت تضرب فى عين الدليل ترابا وتجعل الركب هالكا وضالا مثنوى ﴿ نان جو حقا حرامست وفسوس * نفس را در پيش نه نان سپوس ﴾ (المعنى) على التحقيق خبز الشعير على النفس حرام وفسوس وحيف وظلم ضع قدام النفس خبز النخالة فأراد بالبيابان المخوف الطريق الالهى وبالدليل العقل والخمر ساتره وخربه فاذا كنت فى مثل هذا الطريق المخوف مستور العقل بالخمر أنظر كيف يكون عقلك بلانور بمائة كسوف كأنك حثيت التراب فى عين العقل والروح يقرر هلاك الركب وضلال من تبعك فذاك خبز الشعير على النفس ذاك الوقت حرام لان النفس اذا شبعت ووجدت الراحة ازداد طغيانها وعصيانها ضع قدامها خبز النخالة لئلا تعصى مثنوى ﴿ دشمن راه خدارا خوار دار * دزد را منبر منه بردار دار ﴾ (المعنى) امسك عدو الطريق الالهى حقيرا وذليلا ولا تضع

للص منبرا وامسكه على خشبة الصلب فان منبر التعظيم مضر له بل اللازم صلبه مى ﴿دزد را تو دست ببريدن ببند * از بريدن عاجزى دستش ببند﴾ (المعنى) وقطع يد اللص حسن فان كنت عاجزا عن قطعها اربط يده مى ﴿كر نبندى دست او دست تو بست * كر تو پايش نشكنى پايت شكست﴾ (المعنى) ان لم تربط يده ذلك اللص يربط يدك وان لم تكسر رجله يكسر رجلك النفس الامارة عدوة للطريق الالهى فلا تراعها وقاصصها بالصلب حتى تفرغ من اللصوصية واقطع يدى هوى وقوى اص النفس وافعل فعلك مرضيا فان عجزت اربط يدى هوى وقوى النفس الامارة بحبل الله المتين وبعروة الله الوثقى التى لا انفصام لها حتى لا تقدر على التصرف فيك وان لم تربط يديها تربط يدى عقلك وفكرك برسن الحرص والشهوة وان لم تكسر رجلى مبتغياتها ومشتهياتها تكسر رجلى عقلك وروحك وتمنعك عن السلوك فى الطريق الالهى فلا تصل الى الله تعالى مى ﴿تو عدو را مى دهى ونى شكر * بهر چه كوزهر خند وخاك خور﴾ (المعنى) أنت تعطى للعدو شرابا وسكر قصب لاجل أى شئ قل له اضحك سما وكل ترابا أى حض وجهك وكل ترابا أى لا تراعه ولا تلتفت اليه مثنوى ﴿زد زغيرت بر سبو سنك وشكست * او سبو انداخت وازز اهد بجست﴾ (المعنى) الزاهد لما قال لذلك الغلام هذا المقدار من المعارف ونصحه من غيرته رمى الجرة التى معه بحجر فانكسرت فلما رأى الغلام من الزاهد هذه الحركة رمى الجرة وتملص من الزاهد أى فر مثنوى ﴿رفت پيش مير وكفتش باده كو * ماجرى را كفت يك يك پيش او﴾ (المعنى) وذهب فى الحال قدام الامير فلما رآه قال له أين الشراب فقال ماجرى له واحدا واحدا قدام الامير كأنه يقول يامر ابى النفس الامارة تعطيها شرابا وتراعيها بأطعمة لذيذة كالسكر فلأى شئ تراعيها هذا المقدار قل لها تضحك سما وتأكل ترابا فان الضحك الذى هو كالسكر وأكل الاطعمة النفيسة لا يليق بها فانها كلما ضحكت واشتغلت بالنفائس ازدادت فى العصيان ومن غيرته كسر جرته والغلام رماها وخلص نفسه وحضر قدام الامير واعلمه بما جرى ﴿رفتن امير خشم آلود براى كوشمال زاهد﴾ هذا فى بيان ذهاب ذلك الامير مملوءا بالغضب لاجل تأديب الزاهد مى ﴿مير چون آتش شد وبر جست راست * كفت بنما خانه زاهد كجاست﴾ (المعنى) لما سمع الامير من الغلام ماجرى صار فى الحال كالنار وقام مستقيما على رجليه وقال للغلام أرنى بيت ذلك الزاهد مى ﴿تا بدين كرز كران كوبم سرش * آن سر بى دانش مادر غرش﴾ (المعنى) حتى بهذا السكرز الثقيل اضرب رأسه ذلك رأس بلا عقل أمه قحبة مى ﴿او چه داند امر معروف از سكى * طالب معروف وفيست وشهره كى﴾ (المعنى) ذلك الزاهد أى شئ يعلم من الامر بالمعروف من كلبيته طالب للمعروفية والمشهورية مى ﴿تا بدين سالوس خود را جا كند * تا بچيزى خويشتن پيدا كند﴾ (المعنى) حتى بهذا

الرياء يجعل لنفسه محلا أي قدرا واعتبارا وحتى يظهر نفسه بشي ليكون مشارا اليه مثنوى
﴿ كوند ارد خود هنر الا همان * كه تلبس ميكند با اين وآن ﴾ (المعنى) لان ذلك الزاهد
قليل العقل نفسه لا يمسك معرفة الاذلك وهو ان يفعل التلبس أي الاقدام على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بالرياء والسمعة ليشتهر بين الناس بالصلاح والتقوى وهذا ولو كان عن
لسان الامير خطابا لمن يأمر بالمعروف من الزهاد ولكن فيه تعريض لمن لا يعلم أصول
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا آدابه بل هو كالكلب طالب للشهرة يجعل الرياء لنفسه
عادة ليشتهر بالزهد على نحوى خالف تعرف كما هو حال بعض الوعاظ ليجلب قلوب الناس
لجانبه مى ﴿ اوا كر ديوانه است وفتنه كاو * دار وى ديوانه باشد كير كاو ﴾ (المعنى) ذلك
الزاهد ولو كان مجنونا وفتنه كاو أي محرك الفتنة ونابشها لكن علاج المجنون يكون كير كاو
أي قرباجا على ان كير كاو بمعنى ذكر البقر يجففونه ويجعلونه قرباجا لاجل التاديب مى ﴿ تا كه
شيطان از سرش بيرون شود * بى لت خر بنده كى خر چون رود ﴾ (المعنى) حتى الشيطان
يذهب من رأسه خارجا وكيف يمشي الحمار بلا لت وضرب وتأديب الخر بنده وهو الحمار
أي لا يكون تاركا للجنون والسفاهة مثنوى ﴿ مير بيرون جست دبوسى بدست * نيم شب آمد
بزاهد نيم مست ﴾ (المعنى) الامير لما تكلم هذا المقدار في حق الزاهد نط خارج بيته وفي يده
دبوس وأتى الى الزاهد في نصف الليل بنصف سكر مى ﴿ خواست كشتن مرد زاهد را زخشم *
مرد زاهد كشت پنهان زير پشم ﴾ (المعنى) من شدة غضبه أراد قتل الزاهد والرجل الزاهد علم
قصده فاختفى تحت الصوف مى ﴿ مرد زاهد مى شنود از مير آن * زير پشم آن رسن تابان
نهان ﴾ (المعنى) الرجل الزاهد استمع من الامير المملوء بالغضب ذلك الكلام وهو أقتل
الزاهد حالة اختفائه تحت صوف فتالين الحبال والارسن مى ﴿ كفت در رو كفتن زشتى مرد
* آيينه تاند كه رو را سخت كرد ﴾ (المعنى) ذلك الزاهد قال وهو تحت الصوف لنفسه قول
قباحة الرجل في وجهه المرآة تقدر عليه لان وجوها جعلته محكما يعني المرآة تقول لكل أحد
قباحته وجها بوجه وأنا لا أقدر على ذلك مى ﴿ روى بايد آيينه وار آهنين * تات كويد روى
زشت خود ببين ﴾ (المعنى) لانه يجعل وجهه ثخينا كالمرآة الحديد اللازم انها وجه محكم ومصفى
حتى يقول لك انظر قبيح وجهك فلما نظر الزاهد لهذه الحالة المكروهة ووقف على هذه الشدة
والغلظة انصف من تحت الصوف قائلا لنفسه يقدر على قول قباحة الرجل القبيح في وجهه
ذلك الذي صفا وجه باطنه مثل المرآة من صدأ الوجود المجازي وجعل وجهه ولبه محكما
وفي الحقيقة اللازم لقائل كلمة الحق والمبلغ للاحكام الالهية وجه كالمرآة الحديد حتى يقول
لك يا منبع القهر الالهي أنظر لوجهك القبيح لان الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر اذا لم
يكن مظهر ولا يخاف في الله لومة لائم لا ينجو من قيد وجوده المجازي ولا من خوف القتل لانه

لا يقدر على قول كلمة الحق لاهل الاستكبار الا من تحت حجاب التعريض والكناية والاشارة لما تعلمه من هذه الحكاية ❊ حكايت مات كردن دلقك سيد شاه ترمذ را ❊ هذا في بيان حكاية جعل السيد دلق مات لشاه ترمذ فان دلق كان مصاحب سلطان ترمذ وكان يلعب معه بالشطرنج فغلبه ولم يقدر على قوله له مات وجها بوجه بل وبخه من تحت حجاب الكناية مى ❊ شاه با دلقك همى شطرنج باخت ✻ مات كردش زود خشم شه بتاخت ❊ (المعنى) سلطان ترمذ اتفق انه لعب مع مصاحبه المسمى بدلق شطرنجا وجعل دلق السلطان مات أى غلبه وعلى الفور ظهر غضب السلطان مى ❊ كفت شه شه وآن شه كبر آورش ✻ يك يك آن شطرنج مى زد بر سرش ❊ (المعنى) والصاحب المسمى بدلق لما غلب السلطان بلعبته وقال على عادة لعبة الشطرنج مات فلما أماته قال شه شه بضم الشين بمعنى تف تف والسلطان الآتى بالكبر أى المتكبر ضرب آلات الشطرنج واحدا واحدا على رأس دلق أو تقول شه شه بفتح الشين بمعنى شاه شاه أى أنا غالب وأنت مغلوب فهذا القول أتى به اى السلطان للكبر وضرب حجارة الشطرنج على رأسه واحدا واحدا قائلا مى ❊ كه بكير اينك شهت اى قلتبان ✻ صبر كرد آن دلقك وكفت الامان ❊ (المعنى) يا ديوث امسك هذا لك شه فلما رأى الصاحب المسمى بدلق هذا المقدار من الغضب قال الامان يا سلطان الزمان وصبر على جفائه مى ❊ دست ديكر باختن فرمود مير ✻ او چنان لرزان كه عور از زمهرير ❊ (المعنى) بعد زمان ذلك الامير وهو سلطان ترمذ أمر باللعب يدا أخرى أى مرة أخرى مع الدلق فصار الدلق رجفانا كرجفان العريان من الزمهرير مثنوى ❊ باخت دست ديكر وشه مات شد ✻ وقت شه شه كفتن وميقات شد ❊ (المعنى) بعد لعب معه مرة أخرى حسب أمره وصار شه مات أى مغلوبا وصار وقت وزمان قول دلق شه شه بالفتح أو الضم كما مر عليك أى أتى وقت وميقات تلفظ دلق بالتوبيخ فلم يقدر على مواجهته به مثنوى ❊ بر جهيد آن دلقك ودر كنج رفت ✻ شش نمد بر خود فكند از بيم تفت ❊ (المعنى) بعد قام ذلك الدليق من مكانه وذهب الى زاوية ومن شدة خوفه وضع على نفسه ستة بسط من بسط محلات السلطان مى ❊ زير بالشها وزير شش نمد ✻ خفت پنهان تا ز زخم شه رهد ❊ (المعنى) وذلك دلق اختفى تحت الوسائد والبسط الستة ونام حتى ينجو من ضرب السلطان مى ❊ كفت شه هى هى چه كردى چيست اين ✻ كفت شه شه شه اى شاه كزين ❊ (المعنى) السلطان لما رأى هذه الحالة من دلق قال له هى هى بمعنى تفطن واستيقظ مافعلت وهذا ما يكون السبب لفعله فأجابه دلق من تحت تلك الوسائد والبسط شه شه شه بمعنى قولى مغلوب ومات يا ممتاز السلاطين مى ❊ كى توان حق كفت جز زير لحاف ✻ با تو اى خشم آور آتش سجاف ❊ (المعنى) ومتى يمكن قول كلمة الحق من غير تحت اللحاف لك يا من أنت سلطان ثائر النار ومظهر الغضب على ان سجاف أطراف الالبسة حرفته العوام وقالوا له

سجف

سنجف واللحاف معلوم كأنه يقول يا بن أطرافه النار وصفته الغضب لا أقدر على كلمة الحق لك
الا من تحت اللحاف مى ﴿ اى تومات ومن ز بيم زخمهات * مى زنم شه شه بزير رختهات ﴾
(المعنى) يا سلطان أنت مات أى مغلوب وأنا من خوف لطماتك من تحت أمتعتك وفرشك
أضرب أى أقول شه شه بمعنى أنا غالب والحصة ان الاولى والاليق بقائل كلمة الحق الكناية
لا التصريح لان من دأب الرسول صلى الله عليه وسلم اذا أراد النصيحة لاحد يقول بطريق
الكناية ما بال قوم يفعلون كذا وكذا ثم رجع الى قصة الزاهد فقال مى ﴿ چون محله پرشد از
هيهاى مير * وز لكد بردر زدن وزدار وكير ﴾ (المعنى) لما امتلأت المحلة من هيهات أى
أصوات الامير ومن ضرب باب الزاهد ومن دار بفتح الدال المهملة وكير بكسر الكاف المعجمة
بمعنى امسك واخطف مى ﴿ خلق بيرون جست زود از چپ وراست * كاى مقدم وقت
عفوست ورضاست ﴾ (المعنى) الخلق الذين هم فى تلك المحلة على الفور نطوا خارجا من طرف
الشمال واليمين قائلين يا أميريا من أنت مقدم وحاكم معظم هذا وقت عفوك ورضاك
مى ﴿ مغز او خشكست وعقلش اين زمان * كمترست از فهم وعقل كودكان ﴾ (المعنى)
لان ذلك الزاهد عقله وابه فى هذا الزمان يابس وأقل من عقل وفهم الاطفال مى ﴿ زهد وپيرى
ضعف برضعف آمده * واندر ان زهدش كشادى نا شده ﴾ (المعنى) ولان الزهد والشيخوخة
أتيا ضعفا على ضعف وأعطيا العقل خللا والحال ان ذلك الزاهد الناشف لم يتيسر له فتح ولا
فتوح مع كثرة طاعاته مى ﴿ رنج ديده كنج نا ديده زيار * كارها كرده نديده مزد كار ﴾
(المعنى) رأى مشقة ولم ير من الصديق خزينة وفعل كارات متعددة ولم ير فائدة المكارم مى
﴿ يا نبود آن كار او را خود كهر * يا نيامد وقت پادش از قدر ﴾ (المعنى) أو انه لم يكن لكاره
وعمله جوهر أى فيض وكشف لعدم صدقه وخلوصه فى الطاعات أو انه لم يأت من القدر عوضه
أى قبات اعماله ولم يأت وقت المجازاة فان قلت ألم يكن أجركم بقدر تعبكم فنجاب نعم لكن
الزاهد لم يكن خاليا عن شيئين اما ان لا يكون لعمله جوهر الاخلاص بل فعله على وجه الرياء
والسمعة فصدق عليه قوله تعالى (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) أو لاعماله
جوهر واخلاص ولكن على تحوى الامور مرهونة بأوقاتها ولهذا أشار فقال مى ﴿ يا كه
بود آن سعى چون سعى جهود * يا جزا وابسته ميقات بود ﴾ (المعنى) أو انه كان سعى ذلك
الزاهد كسعى اليهود أو ان جزاء هذا العمل مربوط بميقات قال الله تعالى (والذين كفروا
أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء) مى ﴿ مرورا درد ومصيبت اين بس است *
كه درين وادى پرخون بى كس است ﴾ (المعنى) وهذا الوجع والمصيبة كافية وافية للزاهد
فانه فى ذلك الوادى المملوء بالدم بلا صاحب ولا معين مى ﴿ چشم پردرد ونشسته او بكنج *
روترش كرده فرو افكنده لنج ﴾ (المعنى) فعينه مملوءة بالوجع وهو قاعد فى زاوية محمضا وجهه

ومرخياشفته وفه على ان كنج بضم الكاف الزاوية ونبج بضم اللام الحنك والفم مى ﴿ نى بكى
كمال كوراغم خورد * نيست عقلى كه بكحلى پى برد ﴾ (المعنى) ليس هنالك كمال يأكل
غم الزاهد أى يترحم عليه ويعالج بصره ويخلصه من عمى القلب وليس للزاهد عقل بان يقدم
أثر الكحل أى يعلم النافع له عند الله تعالى مى ﴿ اجتهادى ميكند باحزم وظن * كاردر
بوكست تانيكوشدن ﴾ (المعنى) وليس للزاهد حزم ولاظن بفعله بالاجتهاد العظيم ليكون
الكار له فى التمنى حسنا ومقبولا كانه يقول ومن جملة المصائب له انه مع معلولية بصيرته ليس
هنالك كمال المهى يعالجه بكحل الهدايات وليس له عقل يتبع به كحل الهدايات ويعالج بصيرة
روحه بل يعتمد على ظنه ورأيه فيفعل اجتهادا عظيما و يكون على أمله حتى يكون حسنا
وفى هذا تنبيه ان أكثر الزهاد لايراجعون مرشدا كاملا بل يعتمدون على حزمهم وظنهم
فيسهبون المشاق العظيمة فى الرياضات ولوراجعوا استاذا كاملا لوجدوا فى عباداتهم نفعا
كثيرا ووصلوا لمرتبة اليقين فتراهم بعدم العلم والمعرفة وبكثرة الزحمة والمشقة قاطنين
فى مرتبة النقصان فياهذا اللائق للعبد أن يصرف مقدوره فى الطاعات ولايغتر بها بل يرجو
من الله قبولها و يفوض أمره الى الله تعالى مثنوى ﴿ زان رهش دورست تاديدار دوست *
كونجويد سرريش آرزوست ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كان طريق ذلك الزاهد
بعيدا عن رؤية الحبيب لان رأسه لم يبق له اب وله اشتياق للرياسة على ان الياء فى رئيسى
للمصدرية وسر بفتح السين بمعنى الرأس ويمكن أن يكون بكسر السين فيكون المعنى الزاهد
طريقه الى وصال المحبوب وما كان طريقه طويلا الالعدم طلبه السر والمعنى فكان اشتهاؤه
الرياسة والمتبوعية مبعداله عن وصال المحبوب مى ﴿ ساعتى اوباخدا اندرعتاب * كه
نصيبم رنج آمدزين حساب ﴾ (المعنى) وكان ذلك الزاهد ساعة مع الله تعالى فى العتاب قائلا
أى نصيبى من هذا الحساب التعب مى ﴿ ساعتى بابخت خود اندرجدال * كه همه
پران ومابريده بال ﴾ (المعنى) وكان ذلك الزاهد مع بخته وطالعه بالحرب والخصومة قائلا
جميع الناس لمراداتهم طائرون ونحن مقطوعون الجناح كأنه يقول علامة كون طريق
الزاهد بعيدا عن رؤية المحبوب وبقاء روحه فى البعد وفراق الحق انه يكون ساعة بخطاب
وعتاب الحق جل وعلا قائلا يارب جعلت قسمتى من الحساب التعب والعناء وكان أملى من
الرياضة الثواب العظيم ووجدان الشرف والعزة ولايرضى بقضاء الله تعالى وساعة يرجع
عن عتاب الله تعالى وخطابه و يظن ذلك التعب من بخته وطالعه فيجادل بخته ويوبخه
و يقول لبخته يامنحوس الناس يطيرون لجانب مقاصدهم ونحن صرنا مقصوصين الجناح
وبقينا فى ورطة المحن فيكون لفظ بال فى آخر البيت بمعنى الجناح ثم شرع فى بيان الحكمة
فقال مى ﴿ هركه محبوسست اندربو ورنك * كرچه درزهدست باشد خوش تنك ﴾

(المعنى) كل من كان محبوسا فى الرائحة واللون ولو كان فى الزهد يكون طبعه ضيقا بمعنى بدنه الحقير قلقا كأنه يقول الذى لم ينج من اللون والرائحة فهو مراعٍ ابدنه الحقير فان تن هو البدن والكاف فى آخره للتصغير ومراعاته لبدنه هى محبته للزينة والشهرة مى * تا برون نايد از بن تنكين مناخ * كى شود خويش خوش وصدرش فراخ * (المعنى) ومادام بدنه هذه الهيآت خارجا من المناخ أى لم يخلص فى هذه الدنيا الفانية من الاسم والناموس والشهرة والاعتبار متى يكون طبعه حسنا ولطيفا ومتى يكون صدره وقلبه منشرحا وواسعا فان المناخ هو محل جلوس الجمال وأراد به هنا الدنيا فان كل من كان مقيدا بزخارف الدنيا لا تبدل أخلاقه السيئة بالاخلاق الحميدة ولا ينجو فى عالم الآخرة ولو كان فى مرتبة الزهد والتقوى ومادام انه لم يخرج من المنزل الاضيق لا يصل الى عالم الحقيقة مى * زاهدان را در خلا پيش از كشاد * كارد واستره نشايد هيچ داد * (المعنى) للزهاد فى الخلوة قبل فتح الباب لا يليق اعطاء الكارد بفتح الكاف الفارسية وهو السكين والاستره وهى الموسى مى * كز ضجر خود را بدراند شكم * غصة آن بى مراديها وغم * (المعنى) لانه من ضجره واضطراره واضطرابه يخرق بطن نفسه وغم وغصة عدم المراد لمن هم فى صدد سلوك الحق يتركون الدنيا ويذهبون لسمت الخلوة والعزلة ويشتغلون بالرياضة ولا يخلون من القلق والانقباض حتى يفتح باب قلوبهم وقبل الفتح والانشراح اعطاؤهم الموسى والسيف والسكين لا يليق لان ضجره واضطرابه غصة عدم المراد فى غمه يخرق بطنه ولهذا قال * قصة قصد انداختن مصطفى صلى الله عليه وسلم خود را از كوه حرى از وحشت حجاب دير نمودن جبرائيل عليه السلام بوى و پيدا شدن جبرائيل عليه السلام بوى كه مينداز خود را كه ترا در پيش دولتها ست * هذا فى بيان قصة قصد المصطفى صلى الله عليه وسلم رمى نفسه من جبل حرا من وحشة وحجاب تأخير اراءة جبريل عليه السلام ذاته للرسول صلى الله عليه وسلم وفى بيان اظهار نفسه للرسول صلى الله عليه وسلم قائلا لا ترم نفسك عن الجبل لانه بعد الآن قدامك دول فتكون سيد الاولين والآخرين مى * مصطفى را هجر چونكه بفراختى * خويش را از كوه مى انداختى * (المعنى) لما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كثر عليه الهجر واشتد عليه الفراق وغاب قصد رمى نفسه عن جبل حرا مى * تا بگفتى جبرئيلش هين مكن * كه ترا بس دولتست از امر كن * (المعنى) حتى ظهر له جبرائيل وقال له مشافهة اياك أن تفعل هذا أى الرمى عن الجبل لان لك من الله تعالى دولة كثيرة من أمر كن أى من فاعل الامر وهو الله تعالى فهو تركيب وصفى أو تضيف كن الى الامر فتقول من كن الامر يعنى على حسب انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يسكن عن رمى نفسه فاذا غاب عليه الهجران عاد الى رمى نفسه فيظهر له جبريل

فيسلبه لعدم تحمله الفرقة الالهيـة ويقول له لك دولة من فاعل الأمر أولك دولة وسعادة من
كن ارادته المطلقة مى ﴿مصطفى ساكن شدى زانداختن * بازهجران آوريدى تاختن﴾
(المعنى) فيسكن المصطفى صلى الله عليه وسلم من تسلى جبرائيل عن رمى نفسه من جبل حرا
بعد الهجران يأتى عليه بالهجوم مثنوى ﴿بازخود را سرنكون از كوه او * مى فكندى ازغم
واندوه او﴾ (المعنى) بعد الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينكس رأسه من أعلا الجبل ليرمى نفسه
من غمه وغصته مى ﴿باز خود پيدا شدى آن جبرئيل * كه مكن اين اى توشاه بى بديل﴾ (المعنى)
بعد يتمثل ويظهر له ذلك جبرائيل ويقول له لا تفعل هذا يامن أنت سلطان لا نظيرله ولا بديل ليس
عبد أعز على الله منك مى ﴿همچنين مى بود تا كشف حجيب * تا بيابد آن كهر را او زجيب﴾
(المعنى) وكان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى كشف الحجاب حتى بعد زمان وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الجوهر فى جيبه بأن أعطى النبوة وتوارد عليه الوحى الالهى
والحجيب أصله الحجاب قال الجوهرى والجيب للقميص مثنوى ﴿بهر هر محنت چو خود را مى
كشند * اصل محنتهاست اين چونش كشند﴾ (المعنى) اما ان الناس لم يكن لهم تحمل يقتلون
أنفسهم لاجل كل محنة وهذه النفس هى أصل المحن فلاى شئ يصحبونها كانه يقول هـذه
الحالة المذكورة كانت له صلى الله عليه وسلم حتى كشف الحجاب ووجد جوهر مقصوده
فى جيب قلبه ووصل الى مراده ونجا من القلق والاضطراب فخلق هذا العالم يطلبون قتل
أنفسهم لاجل كل محنة واذا أصابتهم مصيبة تمنوا الموت فنفس هذه الفرقة الالهية أصل جميع
المحن فالخلق لاى شئ يتحملونها مى ﴿از فدائى مردمانرا حيرتيست * هر يكى از ما فداى
سيرتيست﴾ (المعنى) من الفداء للرجال حيرة ولكن منا كل واحد فداء لسيرة مى ﴿اى خنك
آنكه فدا كردست تن * بهر آن كارزد فداى آن شدن﴾ (المعنى) يامن أنت سعيد ذلك الذى
فدى بدنه لاجل ذلك الذى يليق أن يكون فداءله كأنه يقول من فداء العاشق الصادق نفسه
فى طريق المعشوق الحقيقى يأتى للرجال حيرة ويتعجب كل واحد منهم والحال ان كل واحد منا
فداء لسيرة ولنوع خصلة بعضنا فداء للرياسة وبعضنا فداء للشهرة والراحة وكثير منا فداء لكار
الدنيا وكثير منا فداء لكار العقبى وبعضنا فداء لخدمة الله تعالى فالسعادة لمن أفدى بدنه
لاجل ذلك المحبوب الحقيقى فالفداء لاجله لائق واعطاء الروح وبذلها فى حبه واجب مى
﴿هر يكى چونكه فدائى فنيست * كاندر آن ره صرف عمر و كشتنيست﴾ (المعنى) كل من كان
فداء فن أوصنعة فى ذلك الطريق هو فى فعل صرف العمر والموت مى ﴿كشتنى اندر غروبى
يا شروق * كه نه شائق ماند آنكه نه مشوق﴾ (المعنى) فالاشياء المنسوبة للغروب أو الشروق موت
وفى ذلك الوقت لم يبق شائق ولا مشوق على ان الياء فى غروبى وشروقى للنسبة فان الياء فى شروقى
مقدرة وكشتنى تقديره كشتنى است والشائق فاعل الشوق والمشوق المفعول بالشوق كأنه

يقول في الخلائق كل مخلوق منسوب للمغرب أو المشرق فوته وهلاكه مقرر فاذا جاء وقت هلاكه لايبقى عاشق ولا معشوق بل يهلك الجميع م ى ﴿ بارى اين مقبل فداى اين فنيست * كاندرو صدزنده كى دركشتنيست ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا وحاصل الكلام هذا المقبل فداء هذا الفن لان المقتول في ذلك الفن له مائة حياة م ى ﴿ عاشق ومعشوق وعشقش بردوام * دردوعالم بهره مند ونيك نام ﴾ (المعنى) فالعاشق والمعشوق وعشقه على الدوام وهو في الدنيا وفي الآخرة صاحب نصيب واسم حسن يعنى لما تموت الخلائق المنسوبون للمغرب والمشرق ذلك الوقت لايبقى عاشق ولا معشوق فاذا كان الامر كذا اذا كان من المقبلين فداء لهذا الفن وهو فن الطاعات ومحبة الله تعالى فان الموت من محبة ذلك الفن فيه أنواع حياة أبدية وسعادات سرمدية فان عاشق ومعشوق وعشق ذلك الفن على الدوام وعاشق هذا الفن في الدنيا والآخرة صاحب حصة وأراد بهذا الفن فن محبة الله لاغير ولهذا قال م ى ﴿ يا كرامى ارحموا أهل الهوى * شأنهم وردا لتوى بعد النوى ﴾ (المعنى) ياسادتى ارحموا أهل النفس وأهل الهوى لأن حالهم وشأنهم بعد الهلاك والموت في يوم القيامة الحضور للهلاك فانظر اليهم بعين الرحمة من شأن الكرام على ان التوى بعد النوى بالتاء المثناة الفوقية بمعنى الهلاك بعد الهلاك وفي بعض النسخ بالنون وهو النوى بعد النوى بمعنى الفراق بعد الفراق ثم رجع الى قصة الامير فقال م ى ﴿ عفو كن اى مير بر سختى او * در نكر در درد و بد بختى او ﴾ (المعنى) فجماعة محلة الزاهد استعفوا عن الزهد وقالوا يا أمير اعف عن خشونة وغلاظة الزاهد ولا تنظر في وجعه ولا في بخته القبيح م ى ﴿ تاز جرمت هم خدا عفوى كند * ذلتت را مغفرت در آكند ﴾ (المعنى) حتى يعفو الله تعالى عن جرمك ويملأ ذلتك بالمغفرة أى يغرق ذلتك في مغفرته م ى ﴿ تو ز غفلت بس سبو بشكسته * در اميد عفو دل دربسته ﴾ (المعنى) وانت يا أمير أيضا من الغفلة كسرت جرارا كثيرة وربطت قلبك على أمل العفو م ى ﴿ عفو كن تا عفو يابى در جزا * مى شكافد مو قدر اندر سزا ﴾ (المعنى) اعف حتى تجد ايضا عفوا في الجزاء لان القدر الالهى في خصوص يفلق الشعرة وماقالوا هذه الكلمات للامير الا على فحوى قوله تعالى (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) وورد في الحديث الشريف الراحمون يرحمهم الرحمن ﴿ جواب كفتن امير مر آن شفيعان وهمسايكان زاهدرا كه كستاخى چرا كرد و سبوى مى راچرا شكست من درين باب شفاعت شمارا قبول نخواهم كرد سوكند خورده ام كه سزاى اورا بدهم تاديكران عبرت كيرند ﴾ هذا في بيان جواب الامير لشفعاء الزاهد وجيرانه قائلا الزاهد لاى شئ فعل قلة الادب ولاى شئ كسر جرة الشراب وأنا في هذا الخصوص لا أقبل شفاعتكم لانى حلفت انى أعطى الزاهد لائقه ليعتبر به غيره م ى ﴿ مير كفت او كيست تا سنكى زند * بر سبوى ما سبورا بشكند ﴾ (المعنى) قال الامير لشفعاء الزاهد ذلك الزاهد من يكون حتى

يضرب على جرتنا حجرا فيكسره ولا يخاف منا فأراد بالامير حضرة الحق أو أنبياءه وأولياءه
وبالجرة القلب وبالشراب الاذواق الروحانية وبالزاهد تلك الوعاظ والعباد المعجبين بانفسهم
يضربون غلمان الله التابعين للانبياء فيكسرون جرات قلوبهم المملوأة بشراب محبة الله تعالى
فيستحقون العتاب من المتبوع م ى ❊ چون كند رسا زدز كو يم شبرنز ❊ ترس ترسان بكذرد باصد
حذر ❊ (المعنى) لما ان السبع الذكر يصطنع العبور من محلتنا ويقصده
يمر بالخوف والحذر م ى ❊ بندهٔ مارا چرا آزرد دل ❊ كرد مارا پيش مهمانان خجل ❊ (المعنى)
وذلك الزاهد لاى شئ جعل قلوب غلماننا بلا حضور وجعلنا فى حضور مسافرينا خجلين م ى
❊ شربتى كه به زخون اوست ريخت ❊ اين زمان همچون زنان ازما كريخت ❊ (المعنى) شربة
هى أحسن من دمه أراقها وفى هذا الزمان هرب منا كالنساء مثنوى ❊ ليك جان از دست
من او كى برد ❊ كرچه همچون مرغ بربالا پرد ❊ (المعنى) لكن ذلك الزاهد متى يخلص روحه
من يدى ولو كان كالطير يصعد علوا الحاصل ان الله تعالى أو أمراء المعنى من الانبياء والاولياء
كل من كسر جرة عشقهم ومحبتهم لله تعالى بحجر الملامة من الزهاد المرائين يقول الله
او يقولون للزهاد لاى شئ كسرت جرة قلب العشاق المملوءة بشراب محبة الله تعالى فكيف يجد
الخلاص الآن من يدنا ولو فرض انك طير م ى ❊ تير قهر خويش برپرش زنم ❊ پر وبال
مرده ريكش بركنم ❊ (المعنى) فسيف قهرى أضربه على جناحه وأقلع جناحه الذى بقى لغدم ى
❊ كر رود در سنك سخت از كوششم ❊ از دل سنكش كنون بيرون كشم ❊ (المعنى) وان فرض
الزاهد المرائى من سعيه وذهب الى حجر صلب محكم ودخل فيه من قلب وجوف الحجر الآن
اسحبه واخرجه بقوتى القاهرة م ى ❊ من برانم بر تن او ضربتى ❊ كه بود قوادكانرا عبرتى ❊ (المعنى)
أنا اذهب على جسمه ضربة حتى من تلك الضربة يكون للقوادين الحقراء عبرة والقوادهو الديوث
الذى لا عار له والكاف فيه للتصغير والالف والنون أداة الجمع فاذا اعتبر الديوث بهذه الضربة
فكيف لا يعتبر غيره مثنوى ❊ با همه سالوس با ما نيز هم ❊ داد او وصد چو او اين دم دهم ❊ (المعنى)
ذلك الزاهد يفعل لجميع الخلق رياء ويفعل لنا رياء ويطلنا كالفير فى هذا النفس اعطى
لذلك الزاهد ولمائة أمثاله عدالته وتأديبه ولم يقبل شفاعة شفعاء الزاهد م ى ❊ خشم خون
خوارش شده بد سركشى ❊ از دهانش مى برآمد آتشى ❊ (المعنى) وغضب ذلك الامير الشارب
للدم صار مرضا بوجه ظهر فى ذلك الحال من فم الامير نار وشعلة غضبه اشتعلت ❊ دوم بار
دست وپاى امير بوسيدن ولابه كردن شفيعان وهمسايكان زاهد ❊ مرة أخرى شفعاء وجيران
الزاهد قبلوا يد ورجل الامير وتضرعوا له م ى ❊ آن شفيعان از دم وهيهاى او ❊ چند بوسيدند
دست وپاى او ❊ (المعنى) وتلك الشفعاء من كلام ذلك الامير واضطرابه باسوا يده ورجله
كثيرا قائلين م ى ❊ كاى امير از تو نشايد كين كشى ❊ كر بشد باده توبى باده خوشى ❊ (المعنى)

يا امير

يا أمير بحسب الحقد منك غير لائق ان ذهب الشراب أنت بلا شراب سكران مى ﴿ باده سرمايه زلطف تو برد * لطف آب از لطف تو حسرت خورد ﴾ (المعنى) لان الشراب من لطفك بقدم بضاعة أى الحالة التى هى فى الشراب من لطفك تظهر ولطافة الماء تشرب من لطفك حسرة وهذا الكلام من الخلق شفاعة للزاهد ظانين بأن الامير مبتلى بالذوق والسكر ولم يعلموا ان اللطافة التى هى فى الانسان لو وصل منها للشراب شمة لكان ألطف ومن المعلوم أن جملة الاشياء خلقت للانسان وهى طفيلية له ويشهد على هذا ولقد كرمنا بنى آدم لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم يعنى الشفعاء المار أوا الامير فى التضجر باسوا يديه ورجليه وقالوا له أنت حاكم وأخذ الانتقام غير لائق بالحكام نفرض ان شرابك ذهب فى الخارج وأنت بغير الشراب الخارجى ألطف لان من اللطافة بالطف يكون للشراب الخارجى بضاعة ولطافة والماء الصافى يتحسر على لطافة عقلك وروحك الباطنى فاذا كنت بهذا المقدار لطيفا وشريفا هل يليق بك ترك الذوق والصفاء الحقيقى وتناول الذوق والصفاء العارضى والاشتغال به مى ﴿ پادشاهى كن ببخشش اى رحيم * اى كريم ابن الكريم ابن الكريم ﴾ (المعنى) يا رحيم افعل سلطنة وهبه خطأه يا من أنت كريم ابن كريم ابن كريم وفيه اشارة لقوله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم مى ﴿ هر شرابى بندهٔ اين قد وخد * جمله مستان را بود بر تو حسد ﴾ (المعنى) كل شراب غلام لقدك وخدك هذا ويكون لجملة السكارى عليك حسد وغبطة مى ﴿ هيچ محتاج مى گلگون نهٔ * ترك كن گلگونه تو گلگونهٔ ﴾ (المعنى) وأنت أبدا لست محتاجا لحمرة الشراب أترك الحمرة والزينة فأنت أحمر وتزين يعنى الشفعاء قالوا يا كريم يا ابن الكرماء افعل سلطنة واعف عن الفقير لان كل شراب صورى فى الدنيا غلام لقدك وخدك والسكارى بالشراب الخارجى لهم لك غبطة لانك انسان لست محتاجا للشراب الذى لونه كالورد فان الحمرة للشراب الخارجى حمرة الطبيعة وزينتها فاتركها لانك فى الحقيقة حمرة وزينة جميع الاشياء وفى هذا الشارة الى انه اذا أتى عاقل وعالم لجانب حاكم غضوب ليشفع فى احد أو يكون له مصلحة وكان لئيما أن يقول له على وجه أسلوب الحكيم أنت كريم ورحيم لائق بك الصفات الانسانية لا الصفات الحيوانية فانك أحسن المخلوقات دنيا وآخرة وكل شئ خلق لاجلك يا انسان مى ﴿ اى رخ چون زهره ات شمس الضحى * اى گداى رنگ تو گلگونها ﴾ (المعنى) يا من وجهك كالزهرة شمس الضحى ويا من سائل لونك أنواع المحاسن ومحتاجها مى ﴿ باده كاندر خم مى جوشد نهان * ز اشتياق روى تو جوشد چنان ﴾ (المعنى) الشراب فى خمه بضم الخاء المعجمة بمعنى خابيته يغلى مخفيا ذاك الشراب من اشتياقه لوجهك كذا يغلى وهذا من لسان سيدنا ومولانا تعريف للحقيقة الانسانية لكل من كان أميرا فى مدينة وجوده قائلا يا من أنت منور للعالم كالزهرة من وجه باطنك كشمس الضحى وأمير

فى مدينة وجوده من بنى آدم جملة كل رو بمعنى حمر الوجوه والمزينين بأنواع الزينة سؤال للون
ظاهرك وباطنك ومحتاجون له على فحوى الحديث القدسى يا ابن آدم خلقتك لاجلى وخلقت
الاشياء لاجلك فاذا كان كل شئ فى المعنى عاشقا لابن آدم حتى غليان الشراب مخفيا فى الخابية
لاجل اشتياقه لوجهك الباطنى فاذا كان الانسان كذا مجد وماوه مكرما لا يليق به أن يكون
مقيدا ومائلا الى الشراب الصورى مى ﴿اى همه دريا چه خواهى كردنم * وى همه هستى
چه مى جوبى عدم﴾ (المعنى) ويا أمير العالم أنت جملتك بحر لاى شئ تطلب أن تجعل بحرك ندى
وقطرة ويا من أنت جميعك وجود لاى شئ تطلب أن تجعله عدما مى ﴿اى مه تابان چه خواهى
كرد كرد * اى كه مه در پيش رويت روى زرد﴾ (المعنى) يا من أنت قمر مضئ لاى شئ تجعله
غبارا ويا من أنت فى حيز وجهك القمر وجهه أصفر يعنى يا انسان أنت فى الحقيقة بحر وهذه
الاشياء بالنسبة لمرتبتك وحقيقتك كالقطرة وأنت كذا بحر أعظم ما تصنع بالاشياء التى هى
بمثابة القطرة ولاى شئ تربط قلبك عليها وتتقيد بها ويا من أنت زبدة الكائنات جميع
الوجود عبارة عنك والاشياء بالنسبة لك كالعدم ما تصنع بوضعك لحقيقتك وطلبك الاشياء
التى هى كالعدم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ولاى شئ تطلب الصور والزينة يا من أنت
مقصود الكون والمكان انت فى المثل كالقمر المضئ وهذه الاشياء كالغبار فيا قمر فلك الوجود
هذا الغبار الذى هو صور الاشياء ما تريد أن تفعل به فان هذا القمر المضئ بالنسبة لجمالك
أصفر الوجه قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ولهذا أشار الرسول صلى
الله عليه وسلم بقوله ان الله خلق آدم على صورته مى ﴿تو خوش وخوبى وكان هر خوشى * تو چرا
خود منت باده كشى﴾ (المعنى) أنت لطيف وحسن ومعدن جميع اللطائف وأنت لاى شئ
تسحب منة الشراب مى ﴿تاج كرمناست برفرق سرت * طوق اعطيناك آويز برت﴾ (المعنى)
وأنت على مفرق رأسك تاج ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر وطوق انا أعطيناك
الكوثر قلادة صدرك وهذا خطاب لكل من وصل الى الحقيقة المحمدية ولو كان نزول انا
أعطيناك خطابا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن يعطيه لكل مكثر للطاعات مى ﴿جوهر
است انسان و چرخ اورا عرض * جمله فرع و پايه اند واو غرض﴾ (المعنى) الانسان
باعتبار الحقيقة جوهر والفلك والموجودات له عرض وجملة الاشياء فرع و پايه بمعنى فى حكم
المراتب والانسان هو الغرض من هذه الجملة مثنوى ﴿اى غلامت عقل و تدبيرات هوش *
چون چنينى خويش را ارزان فروش﴾ (المعنى) يا انسان العقل والتدبيرات لك غلام
ومحكومة كيف كذا تكون بائع نفسك رخيصا مثنوى ﴿خدمتت برجمله هستى مفترض *
جوهرى چون نجده خواهد از عرض﴾ (المعنى) وخدمتك على جملة الاشياء مفترض انت
جوهر لطيف لاى شئ تطلب من العرض نجدة وعطاء كأنه يقول الانسان فى الحقيقة وجود قائم

بالذات والفلك وجملة الاشياء له طفيل وتابع وجميع الاشياء فى الحقيقة بالنسبة الى الانسان
فروع وفى حكم المراتب والغرض من جملة هذه الاشياء والمقصود الاصلى الانسان فيا انسان
ويا من أنت زبدة الكائنات وخلاصة الموجودات العقل والفكر والتدبيرات جماتها لك غلام
وبلك مربوطة وأنت مخدوم ومكرم لها فاذا كنت كذا فلأى شئ تكون بانها نفسك رخيصة
وباذلها الشئ حقير فانك يا انسان جوهر قائم بالذات وجملة الاشياء بالنسبة لك بمثابة العرض
فأى نفع وفائدة للجوهر القائم بالذات من العرض ولكن للعرض احتياج كلى للجوهر لانه
لايوجد الا بالجوهر م ى ﴿ علم جوبي از كتبها اى فسوس * ذوق جوبي توز حلوا اى فسوس ﴾
(المعنى) يامن أنت لائق للسخرية تدع المعانى والعلوم التى هى فى ذاتك وتطلب العلوم من
الدفاتر العارية ألم تعلم أن الكتب والصحف لم يكن لها وجود فى أول الامر بل ظهرت من
الحقيقة الانسانية فبعضها انزل على قلوب الانبياء بالوحى الالهى وبعضها ألهمتها قلوب
الاولياء فظهرت فى زمانهم وبعضها وجدها الحكماء والعقلاء بالرياضات فأظهروها وبعضها
استنبطها العلماء فدونوها فاذا أشغل الانسان قلبه بالتصفية والتخلية وعلم حقيقته ونفسه
حصل له بمقدار معرفته علم وكان ملكاله ولا يكون كالعلم المستعار من الدفاتر فالانسان الذى
لايقنع بالمستعار بل يبذل همته لمعرفة العلوم المسطورة فى لوح قلبه ليكون عالما ربانيا وعارفا
للاسرار الخفية فان الحقيقة الانسانية معدن جميع اللذات والاذواق فتركه اللذة التى هى
فى حقيقته وميله وطلبه للغذاء الحلو اللذيذ ومحبته له حماقة وحيف وله فى هذا المعنى تمسخر بل
الانسان هو الذى يجد الذوق واللذة من باطنه ويكون مشغولا بها م ى ﴿ بحر علمى در نمى پنهان
شده * در سه كزتن عالمى پنهان شده ﴾ (المعنى) والانسان فى الحقيقة بحر العلم ولكنه مخفى فى قطرة
صورته لان الصورة الانسانية بالنسبة لحقيقته ولروحه كقطرة فالروح الانسانى استتر فى
تلك القطرة الجسمانية واستتر فى بدن طوله ثلاثة أذرع عالم عظيم كما أفصح عنه أمير المؤمنين على
ابن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه بقوله مخاطبا لكل انسان بيت * وأنت الكتاب
المبين الذى * بأحرفه يظهر المضمر * وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر * م ى
﴿ مى چه باشد يا سماع ويا جماع * تا بجوبى زو نشاط انتفاع ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا
أى شئ يكون الشراب الصورى إما انك تطلب بشربه استماع الاصوات اللذيذة أو لتجد
فى الجماع قوة حتى يا مشرفا بالانسانية تطلب من الشراب الصورى فى استماع واجتماع
الاصوات اللذيذة والجماع نشاطا وانتفاعا فتدع محبة الله وطاعته وتشتغل بهما وتصرف عمرك
العزيز وفى نسخة وقع فى الشطر الاول بدل يا بالياء المثناة التحتية با بالباء الموحدة يعنى
الشراب بالسماع والجماع ما يكون حتى تشربه لاجل السماع والجماع لتجد بشربه نشاطا
وانتفاعا مثنوى ﴿ آفتاب از ذره برشد وام خواه * زهره از خمره شد جام خواه ﴾ (المعنى)

فطلبك السرور والنفع من الشراب كطلب الشمس المضيئة للعالم استقراض النور من
الذرة الحقيرة والحال ان الشمس من نورها تقتبس كل ذرة وظهور الذرة بسبب نور الشمس
فاذا كان وجودك روحانيا مملوءا بالسرور والنفع لاى شئ تطلب السرور والنفع من شراب
صورى حقير وهذا الطلب عين السفاهة أو طلبك هذا يشبه طلب الزهرة المطربة للفلك من
الخمرة بضم الخاء المعجمة وهى الخابية الصغيرة جاما أى قدحا من الشراب ولا نسبة للخمرة الى
الزهرة وكذا لا نسبة للخابية التى هى أدنى من قدح من الشراب الصورى لخابية وجودك
المملوءة بالشراب الروحانى مى ﴿جان بى كيفى شده محبوس كيف * آفتابى حبس عقده
اينت حيف﴾ المعنى) روح بلا كيف صارت محبوسة الكيف وشمس عظيمة صارت محبوسة
العقدة هذا لك حيف وأراد بالعقدة عقدة الذنب فان للشمس وللقمر فى المثل دائرتين ويقال
لتقاطع شرقى تلك الدائرتين عقدة الرأس ويقال لتقاطع غربيهما عقدة الذنب فاذا أتت
الشمس لعقدة الذنب يقع كسوف كأنه يقول الانسان كالشمس المنورة للعالم والعالم بالنسبة
للانسان كالذرة فترك الانسان الاستفاضة من الحق بلا واسطة وطلبه من العالم لذة وذوقا
كاستقراض الشمس النور من الذرة وكذا الزهرة مع كونها منبع النشاط والطرب ومعدن
الانبساط والمسرة طلبها من خابية صغيرة قدحا من الشراب الصورى الحقير ليحصل لها نشاط
ومسرة والحاصل أن روح الانسان فى حد ذاتها منزهة عن الكيفية والكمية ولكن
أكثر الناس لا يعلم علو شأنها ولا خبر له من حقيقتها فتكون روحه محبوسة الكيف
والمكيفات من الاغذية والاشربة كالشمس محبوسة عقدة الذنب وقع لها كسوف وهذه
الحالة حيف للانسان فاللائق بالانسان معرفة قدره وعلو شأنه والاحتراز من عبودية المكيفات
الدنيوية لئلا يكون محبوس عقدة الذنب ﴿باز جواب كفتن آن امير ايشانرا﴾ هذا فى بيان
رجوع الامير لقول الجواب للشفعاء والجيران مثنوى ﴿كفت فى فى من حريف آن ميم * من
بذوق اين خوشى قانع نيم﴾ (المعنى) لما استمع الامير منهم ما قالوا قال لهم لا لا انا صديق ذلك
الشراب وأنا لست قانعا بذوق هذا الميل لعيش وعشرة الشراب الصورى مى ﴿من چنان
خواهم كه همچون ياسمين * كه ترشوم كاهى چنان كاهى چنين﴾ (المعنى) أنا أطلب أن أكون
أعوج كالياسمين وأتمايل تارة مثل هذا وتارة مثل ذلك وفى نسخة الشطر الثانى (سوى چپ بازم
كه وكاهى يمين) فعلى هذا يكون معناه أتمدد وأنام تارة على جانبى الشمال وتارة على جانبى اليمين
مثنوى ﴿وارهيده از غم وخوف اميد * كژ همى كردم بهر سو همچو بيد﴾ (المعنى) وأكون
ناجيا من خوف وامل الغم وأكون أعوج وماثلا لكل جانب مثل شجر البيد بكسر الباء
العربية أى شجر الصفصاف مى ﴿همچو شاخ بيد نازان چپ وراست * كه ز بادش كونه كونه
رقصهاست﴾ (المعنى) وأكون ممتدا لامثل غصن الصفصاف جانب يمينى وجانب شمالى فان

من هواه رقص متشوع ولو كانت هذه الابيات عن لسان الامير المذكور والمراد من الشراب الشراب الصورى لكن المراد هنا من الامير الانسان الكامل ومن الشراب الشراب المعنوى والمراد من جيران الزاهد اهل الصورة فعلى هذا يكون المعنى ان الانسان الكامل سكران شراب العرفان يقول لاهل الصورة المنكرين لشراب المحبة لالا كلامكم هذا ليس فى محله فأنا أليف بشراب المحبة وأنيس بخمر الوحدة وأنا لست قانعا بالمحاسن النفسانية والجسمانية التى تعدونها محاسن بل أنا الطالب اذا شربت شراب الوحدة أن أتمايل لهذا الجانب ولذلك الجانب وأتحرك على وجه اللطافة والصفوة وخوف ورجاء الغم حال الزهاد وأنا الطالب لشرب شراب العشق الالهى الخلاص من خوف الغم والرجاء وأكون كشجر الصفصاف منحنيا ومائلا لكل جانب وأشاهد الله فى كل حال قائلا ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه كغصن الصفصاف متحركا تارة لجانب العلو وتارة لجانب السفل وتارة لجانب اليمين وتارة لجانب الشمال كما قال الشاعر (بيت) وعند هبوب الناشرات على الحمى * تميل غصون البان لا الحجر الصلد * مى ﴿آنكه خوكردست باشادئ مى * اين خوشى راكى بسندد خواجه هى﴾ (المعنى) وذلك الذى اعتاد على سرور الشراب الصورى هذا السرور والجسمانى هى خواجه بمعنى أيكون حسنا يا عظيم متى تقبله على ان لفظة هى بمعنى التحسين هنا يعنى الله تعالى لا يقبل السرور الحاصل من الشراب الصورى لانه جسمانى ونفسانى و يقبل السرور الحاصل من محبته تعالى وأراد بالخواجه جناب الحق مى ﴿انبيا زان زين خوشى بيرون شدند * كه سرشته آن خوشى سرمد بدند﴾ (المعنى) والانبياء من ذلك السبب خرجوا خارج هذا السرور وكانوا مقيدين بذلك السرور الابدى مثنوى ﴿زانكه جانشان آن خوشى راديده بود * اين خوشيها پيش شان بادى نمود﴾ (المعنى) لان روحانات الانبياء رأت ذلك السرور ولا جرم هذا السرور الدنيوى رؤى قدامهم هواء أى لاشئ يعبأ به مى ﴿بابت زنده كسى چون كشت يار * مرده را چون دركشد اندركنار﴾ (المعنى) مثلا انسان واحد اذا صار مع صنم حيا أى مع محبوب مصاحبا وصديقا ووصل لوصاله ذلك الواحد كيف يصحب ويضم الميت لصدره كأنه يقول التارك للشهوات النفسانية والشارب لشراب محبة الله تعالى يقول لمن يحسن و يمدح اللذائذ الدنيوية يا من أنت غافل ومحروم من لذة رحيق التحقيق من اعتاد على شراب المحبة الحقيقية وأنف بلذائذها يا رب متى يقبل هذا السرور الصورى والطبيعى ومن هذا السبب الانبياء كانوا خارجه وكانت أمزجتهم وطباعهم مقيدة بذلك السرور الابدى ومخلوطة بالذوق المعنوى لان أرواحهم رأت ذلك السرور السرمدى وذاقته ولهذا كان عندهم سرور الدنيا كالهواء فأعرضوا من سرور الدنيا ومالوا الذوق العقبى مثاله كمن أحب محبوبا حيا وعانقه لا يصحب لصدره الصنم الحجرى الجامد الميت

ولا يميل اليه كذا حال الآكل للذائذ الاخر وية والمشاهد للمحبوب الحقيقي لا يميل الى دولة
الدنيا ولا الى لذائذها ولا يعانقها لان اللذائذ الدنيوية فى حكم الصنم الميت والحى لا يألف الميت
ولهذا قال ﴿تفسير اين آيت وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ هذا فى بيان
تفسير قوله تعالى فى سورة العنكبوت وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون قال
صاحب الجلالين بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون ذلك ما آثروا الدنيا عليها قال نجم الدين يشير الى
ان الدار الدنيا لهى الموتان لانه تعالى سمى الكافر وان كان حيا با لميت بقوله انك لا تسمع الموتى
وقال لينذر من كان حيا فثبت أن الدنيا وما فيها الموتان الا من أحياه الله بنور الايمان والآخرة
عبارة عن عالم الارواح والملكوت فهى حياة كلها وانما اسماها الحيوان لان الحيوان ما يكون
حيا وله حياة فيكون جميع اجزائه حيا فان الآخرة حيوان لان جميع اجزائها حى فقد ورد فى
الحديث ان الجنة بما فيها من الاشجار والاثمار والغرف والحيطان والانهار حتى ترابها
وحصاها كلها حى فالحياة الحقيقية التى لا يشوبها النقص والمحن والامراض والعلل
ولا يدركها الموت والفوت لهى حياة أهل الجنة والقربات ﴿كه در و ديوار وعرصهٔ آن عالم
وآب وكوزه وميوه ودرخت همه زنده اند وسخن كوى وسخن شنو وجهت آن فرموده مصطفى
عليه السلام الدنيا جيفة وطالبها كلاب واكر آخرت را حيات نبودى آخرت هم جيفه بودى
جيفه را براى مرده كيش جيفه كويند براى بوى زشت وفرخچى﴾ لان ذلك العالم بابه وحائطه
وعرصته وماؤه وكوزه وثمره وشجره جميعها حية ومتكلمة ومستمعة للكلام ولذلك
قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة وطالبها كلاب ولو لم يكن لعالم الآخرة حياة
لكانت كالدنيا جيفة لان الجيفة يقولون لها جيفة لاجل موتها لا لاجل رائحتها ونجاستها
على أن فرخچى بفتح الفاء المعجمة والراء المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها جيم فارسية معناها
النجس وقرئت هنا مكسورة لاتصالها بالياء مى ﴿آن جهان ذره ذره زنده اند * نكته داننده و
سخن كوينده اند﴾ (المعنى) لما كان ذلك العالم ذرة ذرة حيا كانت ذراته عالمة بالنكات ومتكلمة
مى ﴿در جهان مرده شان آرام نيست * كين علف جز لائق انعام نيست﴾ (المعنى) لا جرم
لم يكن للانبياء فى العالم الميت سكون لان هذا العلف لا يليق لغير الانعام والحيوانات لان هذا
العالم محل العلف والمأكولات والمشروبات فيه علف لا يليق الا الحيوان السيرة وانعام
الطبيعة فان الانبياء والاولياء عدلوا حيوانيتهم بالروحانية وأكثر الناس عن الروحانى النورانى
غافلون مى ﴿هر كرا كلشن بود بزم و وطن * كى خورد او باده اندر كولخن﴾ (المعنى) كل من
كان عيشه وعشرته و وطنه رياض الورد والياسمين ذلك متى يشرب فى الكلخن الشراب مى
﴿جاى روح پاك عليين بود * كرم باشد كش وطن سركين بود﴾ (المعنى) الروح النظيفة يكون
محلها عليين و يكون ذلك كرما بكسر الكاف الفارسية اى دودا اعم من دود الشجر وغيره

ذلك الذى وطنه المرقبين مى ﴿بهر مخمور ونخواجام طهور * بهر اين مرغان كور اين آب شور﴾
(المعنى) ولاجل سكران ومخمور الحق تعالى الجام الطهور موجود ولكن لاجل هذه الطيور
العميان هذا الماء المالح موجود كأنه يقول عدم التفات الانبياء والاولياء للدنيا الكون وطنهم
رياض الحقيقة وبساتين المعنى وكل من توطن بما حتى يشرب الشراب الصورى الدنيوى ويتلذذ
بلذائذ الدنيا فى كلخن الدنيا أى فى الدنيا الحقيرة لان الكلخن هو بيت نار الحمام بل يعرض
عن السفلى ويرغب فى مرتبة العلوى فى العقبى لان مقام الروح العلا وهو الوطن الاصلى الوارد
فى حقه حب الوطن من الايمان فاذا رجعت أرواحهم الى وطنهم الاصلى كانت الدنيا ومافيها
عندهم بمثابة المرقبين والقاطن فى المرقبين بمثابة الدودة دود الطبيعة من أهل الدنيا هم
أصحاب النفس والهوى يتلذذون بغذاء الدنيا ولكن المخمورون بشراب طهور المحبة الالهية
الحور والقصور لهم حاضرة والطيور العمى غذاء الدنيا الذى هو بمثابة الماء المالح لهم محبوب
مى ﴿هركه عدل عمرش ننمود دست * پيش او حجاج خونى عادلست﴾ (المعنى) كل من لم يريه
عدل عمر رضى الله عنه يداوقدرة فعنده الحجاج المنسوب لاراقة دم الناس بالظلم عادل مثنوى
﴿دختران را لعبت مرده دهند * كه زلعب زنده كان بى آگهند﴾ (المعنى) مثلا يعطون
البنات لعبة ميتة لا روح لها لانهن لاخبر لهن من لعب الاحياء مى ﴿چون ندارند از فتوت
زور ودست * كودكانرا تيغ چوبين بهتراست﴾ (المعنى) ولما ان الاطفال لا يمكون من
الفتوة يدا وقوة كان عندهم ولهم سيف الخشب أولى وأحسن فأهل الآخرة كعمر ونعم
الآخرة كعدالته وأهل الدنيا كالحجاج الظالم وعيشهم وعشرتهم ودولتهم كعدالة الحجاج
فمن لم يرعدالة سيدنا عمر أتاه وظهر له أن الحجاج الظالم عادل وكل من لم ير أصحاب الآخرة ولم يطعم
لذائذهم فعنده أهل الدنيا أصحاب دولة ولهذا ينفرون من أهل الآخرة ويرغبون فى اهل الدنيا
و يطلبون تحصيل الدنيا بخدمتهم وعبوديتهم لاهلها كذا نعمة الدنيا بمثابة اللعبة الميتة
يصطنعونها و يعطونها للاطفال والاطفال يحبون الصورة الميتة و يلعبون بها ولا خبر لهم
من كار اللعبة التى لا روح لها ولما ان الاطفال لم يكن لهم قدرة وقوة كان عندهم سيف
الخشب أحسن وأولى فالدنيا اصبيانها كالسيف من الخشب لعدم لياقتهم لسيف الحديد
الذى هو بيد رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى فعليك ياهذا بالنظر لباطن
الانبياء وخلفائهم والاقتداء بسيرتهم لتيسر لك الهداية ولعدم سلوك الكفار طريقتهم
لم ينجوا من الكفر ولهذا قال مى ﴿كافران قانع بنقش أنبيا * كه نكاريده است اندر
ديرها﴾ (المعنى) الكفار قانعون بنقش الانبياء لانهم نقشوا فى الديور والكنائس تلك
النقوش مى ﴿زان مهان ماراچو روز روشنيست * هيچ مان پرواى نقش سايه نيست﴾
(المعنى) ومن ذلك المهان بكسر الميم وهم الانبياء والاولياء عالون القدر لنا يوم مضىء وليس

لنا أبدا پر وا بفتح الباء الفارسية هنا بمعنى الاحتياج لنقش السايه بتشديد السين المفتوحة
ولو كان معناها الظل ولكن هنا بمعنى الصورة التى لا ثبات لها كأنه يقول الكفار قنعوا
بنقش الانبياء عليهم السلام وصورواصور الانبياء بكنائسهم وأحبوا ذلك النقش ولكن لما
كان من الانبياء العظام العلوم والمعانى والذوق الروحانى والنور الربانى ظاهرة لنا وحاصلة
كاليوم المضىء لا احتياج لنا لنقوشهم لان المراد من نقوشهم الايمان الذى هو كاليوم المضىء
فلما حصل لنا الايمان والعرفان بهم لا يلزم التقيد بنقوشهم مى * اين يكى نقشش نشسته
درجهان * وان دكر نقشش چومه بر آسمان * (المعنى) والانبياء عليهم السلام نقشهم هذا
الصورى قعد فى الدنيا وذلك نقشهم الآخر مثل القمر على السماء مى * وين دهانش نكته
كويان باجليس * وآن ديكر باحق بكفتار وانيس * (المعنى) وفهم هذا الصورى الجسمانى
قائل النكتة مع جلسائهم وذلك الفم الآخر مع الحق بالمصاحبة بالقول وأنيس بالله تعالى مى
* كوش ظاهر اين سخن را ضبط كن * كوش جانش جاذب اسرار كن * (المعنى) واذنه
الظاهرة ضابطة وحافظة لهذا الكلام الظاهر ولكن اذن روحه جاذبة لاسرار كن على ان
اسرار كن وصف تركيبى غير مضاف وأراد بكن ارادة الله المطلقة كأنه يقول أذن روحهم
أى الانبياء والاولياء جاذبة اسرار ارادة الله تعالى الكلية ومستمعة وفاهمة لها مثنوى * چشم
ظاهر ضابط حليه بشر * چشم سر حيران مازاغ البصر * (المعنى) وذلك الكامل من
الانبياء والاولياء عينه الظاهرة ضابطة وراثية لحلية البشر ولاوصافهم البدنية ولكن عين
سره حيرانة مفهوم مازاغ البصر لان خاتم الانبياء عينه الشريفة ليلة عروجه السماء لم
تلتفت ولم تمل الى العجائب السماوية وغرائب الجنة ولهذا قال الله تعالى فى حقه مازاغ البصر
وماطغى قال صاحب الجلالين ما مال بصره عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة مثنوى
* پاى ظاهر در صف مسجد صواف * پاى معنى فوق كردون در طواف * (المعنى) وقدمه
الشريف الظاهر فى صف المسجد صواف بمعنى قائم ولكن قدم معناه فوق الفلك فى الطواف
فانه باعتبار الجسمانية مثل الخلق وباعتبار الروحانية أعلا من الملائكة مى * جزو جزوش را
تو بشمر همچنين * اين درون وقت وآن بيرون حين * (المعنى) وذلك الذى له خبر من
الاوصاف والاحوال المذكورة عد كل جزء جزء له كذا أى قس أجزاءه التى لم تذكر على
أجزائه المذكورة وانهما فى هذا الوقت وخارجة عن ذلك الوقت والحين مثنوى * اين كه
در وقتست باشد تا اجل * وان دكر يار ابد قرن ازل * (المعنى) وهذا الذى فى الوقت
يكون الى الموت والاجل وذلك الآخر قرينه الابد ومصاحبه الازل وبمناسبة وصفه للانبياء
أيضا يصف الانبياء وورثاءهم ويقول سيد الانبياء وورثاؤه رجلهم الظاهرة واقفة فى صف
المسجد ورجل معناهم وروحهم فى الطواف على السماء وهو صلى الله عليه وسلم وورثاؤه

ظواهرهم وبواطنهم جزءجزء وعلى هذا المنوال المذكور عدهم وهذا عضوهم وجزؤهم الصورى فى الوقت وتلك أجزاؤهم المعنوية خارجة عن الوقت والحين فكما نعتبر أجزاء الانسان الظاهرة أيضا يعتبر أجزاؤه المعنوية كالعين والاذن واليد والرجل وغيرها فتكون أجزاء الانسان الكامل فى الوقت وتكون أجزاؤه المعنوية خارجة عن الوقت والحين وهذه الاجزاء التى هى فى الوقت وجودها الى الاجل وتلك الاجزاء المعنوية قرينة الازل وصاحبة الابد فالازل هو الذى له انتهاء ولا ابتداء له والابد هو الذى له ابتداء ولا انتهاء له والانسان الكامل أجزاؤه المعنوية وأوصافه الروحانية أزلية وأبدية مثنوى ❊ هست يك نامش ولى الدولتين ❊ هست يك نعتش امام القبلتين ❊ (المعنى) اسمه الواحد ولى الدولتين ونعته الواحد امام القبلتين مثنوى ❊ خلوت وچله براولازم نماند ❊ هيچ غيمى مرو را غايم نماند ❊ (المعنى) فاذا وصل أحد لهذا المقام والتمكين لايبقى له لزوم الى الخلوة والرياضة لانه من أصله سعيد فلا يغيم الغيم عليه أبدا ولا يبقى مثنوى ❊ قرص خورشيد ست خلوت خانه اش ❊ كى حجاب آرد شب بيكانه اش ❊ (المعنى) وذلك السعيد خلوة بيت قلبه قرص الشمس والليل العارضى متى يأتيه بالحجاب كأنه يقول الانسان الكامل اسمه صاحب الدولتين الصورية والمعنوية والظاهرة والباطنة ونعته امام القبلتين الصورية والمعنوية الحقيقية فهو مقتدى أهل الايمان ومقتدى أهل التوحيد مع الايقان والولى الكامل وارث له صلى الله عليه وسلم وصل لمرتبة لا يلزم له فيها الخلوة والعزلة والاربعون والرياضة ولم يبق له من سحاب البشرية حجاب وبيت قلبه صار مظهر الشمس فكيف يكون له من سحاب البشرية الاجنبى حجاب وكيف يكدره مى ❊ علت و پرهيز شد بحران نماند ❊ كفر او ايمان شد و كفران نماند ❊ (المعنى) والعلة والرياضة ذهبت ولم يبق بحران وكفره صار ايمانا ولم يبق فيه كفران والبحران بضم الباء العربية وسكون الحاء التغير الحادث للمريض مى ❊ چون الف از استقامت شد به پيش ❊ اوندارد هيچ از اوصاف خويش ❊ (المعنى) ومن الاستقامة صار كالالف مقدما وذلك السعيد لا يمسك من أوصاف نفسه شيئا مى ❊ كشت فرد از كسوت خوهاى خويش ❊ شد برهنه جان بجان افزاى خويش ❊ (المعنى) وصار من كسوة طبيعته منفردا و بعيدا وروحه ذهبت عريانة لمحبوبه المزيد لروحه كأنه يقول الكامل صاحب الدولتين وامام القبلتين ذهب من وجوده العلة النفسانية وتغير المزاج الروحانى ولم يبق له احتياج الى الرياضات وذهبت منه الصفات التى هى سبب الكفر وستر الحق ولم يبق فيه شئ من كفران النعم ووجود ذلك الكامل تقدم على سائر الخلائق بانسلاخه من الاوصاف البشرية كتقدم الالف على سائر الحروف وامتيازها عنها بعدم قبولها الجزم والحركات والنقط وصار منفردا من كسوة أخلاقه الطبيعية وروحه العزيزة ذهبت لمحبوبها مدد الروح عارية عن كسوة الاخلاق النفسانية قال

الله تعالى فاستقم كما أمرت م ى ﴿چون برهنه رفت پيش شاه فرد * شاهش ازاوصاف قدسى جامه كرد﴾ (المعنى) ولما انه ذهب لحضور السلطان المتفرد بالوحدانية عاريا من الاوصاف البشرية متخلقا بأخلاق الله تعالى ووصل جعل له سلطانه ثيابا من أوصافه القدسية مثنوى ﴿خلعتى پوشيد ازاوصاف شاه * بر پريد ازچاه برايوان شاه﴾ (المعنى) والسلطان ألبسه خلعة من أوصافه النورانية فطار من البئر على ايوان عزة السلطان أى طار من بئر الطبيعة وذهب وعلا ايوان العزة وشرب روحه الشريفة الشراب الطهور من ساقى الحقيقة ولو كان هذا فى حق سيد البشر لكنه شامل الكمل وارثه م ى ﴿اينچنين باشد چو دردى صاف كشت * ازبن طشت آمد وبالاى طشت﴾ (المعنى) لما صار المنسوب الى العكر صافيا يكون كذا أى من أسفل الطشت الى أعلا الطشت م ى ﴿دربن طشت ارچه بود اودردناك * شومئ آميزش ازاجزاى خاك﴾ (المعنى) ولو كانت الروح فى أسفل الطشت متكيفة ومتصفة بالاوجاع من شؤم اختلاطها بأجزاء التراب م ى ﴿يارناخوش پر وبالش بسته بود * ورنه اودراصل بس برجسته بود﴾ (المعنى) لان الهواء المخالف كان رابطا جناحها وقدها والا فتلك الروح الصافية والنور النظيف طارت فوق ذاتها واصلها كأنه يقول لما يصفو المنسوب الى العكر من أوساخ البشرية وكدورات الطبيعة يكون كما ذكر طارجا من أسفل طشت البدن طارا الى مرتبة الارواح ولو كانت الروح المصفاة قبل عروجها من أسفل طشت البدن مختلطة بأجزاء البدن المنسوب الى التراب ومتكدرة والروح التى هى متعلقة بالبدن المتكدر لها علاقة تامة بالبدن متكدرة بالبدن لكن البدن المنسوب الى التراب بالنسبة الى الروح هواء غير حسن ولما رأى هواء البدن تعلق الروح به هذا المقدار ربط جناح الروح وقدها بأوهامه وتخيلاته والا فالطير الالهى فى حد ذاته طار زيادة من عالم التراب ونجا من قيوده وكان نور الهيام ى ﴿چون عتاب اهبطوا انگيختند * همچو هاروتش نگون آويختند﴾ (المعنى) ولما قلعوا أى أظهر واعتاب قوله تعالى فى سورة البقرة (وقلنا اهبطوا) الى الارض أى انتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما (بعضكم) بعض الذرية (لبعض عدو) من ظلم بعضهم بعضا الاجرم تلك الروح علقوها منكوسة الرأس مثل هاروت وماروت فانهما سعوا بالرياضات ووصلوا لمحبة الله ونجت روحهما وفاعل انگيختند وآويختند الله تعالى وكونه بصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ﴿بود هاروت ازملائك آسمان * ازعتابى شد معلق همچنان﴾ (المعنى) فكان هاروت وماروت من ملائكة السماء ومن العتاب كذا صارا معلقين مثنوى ﴿سرنگون زان شد كه ازسر دورماند * خويش راسرساخت وتنها پيش راند﴾ (المعنى) كذا صار هاروت منكوسا لانه بقى من الرأس بعيدا فاصطنع لنفسه رأسا ومشى قدام وحيدا كأنه يقول الروح التى كانت فى اعلى المقام لما أتاها عتاب اهبطوا نزلت من مقامها البئر البدن

وعلقوهما منكوسة كهاروت كما قرر لهاروت وماروت بعد نزولهما للارض الابتلاء وكونهما انكسا لاجل كونهما بعدا عن الرأس والدليل واصطنعا الانفسهما رأسا واتقدّما وحيدين لجانب الرياسة وظننا ان القوة والنزاهة المتقدمة تبقى فيهما فلما بعدا عن رأسهما وأصلهما واتيا الى هذا وهو عالم الطبيعة والشهوة فزالت تلك النزاهة بكليتها منهما وبهذا المعنى مثل فقال مى ﴿آن سبد خودرا چو پر از آب ديد * كرد استغنا واز دريا بريد﴾ (المعنى) تلك القوصرة لما رأت نفسها من الماء مملوءة استغنت وانقطعت عن البحر مى ﴿بر جگر آبش يكى قطره نماند * بحر رحمت كرد اورا باز خواند﴾ (المعنى) بعد تلك القوصرة لم يبق فى جوفها قطرة من الماء لبعدها عن الماء فعل بحر الرحمة لها رحمة ودعاها لداخله كأنه يقول لما كانا فى عالمهما فى رؤسائهم من الملائكة المقربين مثل القوصرة الموضوعة فى الماء فهم فى ماء الطاعات والنزاهات مملوؤن فرأوا الطاعات وظنوها لهم فاستغنوا وانقطعوا عن اساتيذ العلم والمعرفة ومالوا الى الرياسة وعالم الطبيعة فلم يبق فى جوفهم أثر من الطاعات وخلوا من ذلك الصفاء ولهذا حبسوا فى بئر بابل كذا السالك عقله وروحه يشبهان هاروت وماروت مادام ان عقله وروحه فى حضور المرشد مى ﴿رحمت بى علتى بى خدمتى * آيد از دريا مبارك ساعتى﴾ (المعنى) فانه يأتى فى ساعة مباركة من البحر رحمة عظيمة بلا علة ولا خدمة مى ﴿الله الله كرد دريا بار كرد * كرچه باشد اهل دريا بار زرد﴾ (المعنى) أنشدك الله در اطراف البحر ولو كان أهل اطراف البحر صفر الوجوه على ان لفظ بار فى الموضعين بمعنى الحافة والجانب والطرف كأنه يقول اذا بعد سالك وهجر من بحر الارشاد يخلو جوفه من الذوق واللذة الروحانية ولكن البحر الالهى يدعوه وتأتيه من رحمة البحر ساعة مباركة بلا علة ولا خدمة فان كان من أهل الرحمة علم خطاءه وتاب من تشهيات نفسه وأناب فيا من فعل الخطأ وبعد عن مرشده ومربيه أنشدك الله أنشدك الله در اطراف وحوالى مرشدك الذى هو جانب بحر الرحمة ولو كان الشيخ الكامل الذى هو بمثابة حافة بحر الرحمة أصحابه من البحر وجوههم صفر كوجه من سكن ساحل البحر الظاهرى فاذا قارنتهم استفضت من بحر الاحدية مثنوى ﴿تا كه آيد لطف بخشايش كرى * سرخ كردد روى زرد از كوهرى﴾ (المعنى) حتى يأتى لطف الله المعطى فمن الجوهر الوجه الاصفر يكون أحمر مى ﴿زردئ روبهترين رنكهاست * زانكه اندر انتظار آن لقاست﴾ (المعنى) صفرة الوجه أحسن الالوان لانها من انتظار ذلك اللقا مى ﴿ليك سرخى بروخى كان لامعست * بهر آن آمد كه جانش قانعست﴾ (المعنى) لكن هذه الحمرة على الوجه اللامع أتته من أجل كون قلبه وروحه قانعة كأنه يقول والله ولو كان القوم الساكنون على حافة البحر وجوههم مصفرة درانت حوالى بحر الرحمة حتى ذلك الكريم الواهب والمعطى يأتى كرمه ولطفه فيكون وجهك الاصفر من ذلك جوهر اللطف

أحمر ويجد لطافة فان عند العشاق وجهك أصفر وتلك الصفرة حصلت عن شوقه ولكن تلك الحمرة اللامعة على الوجه والروح الواجدة للطافة أتت من أجل ان روحه قانعة على نحوى عزمن قنع مثنوى ﴿ كه طمع لاغر كند زرد وذليل * نيست او از علت ابدان عليل ﴾ (المعنى) لان الطمع يجعل الطامع ضعيفا وذليلا والحال هو ليس من علة الابدان عليلا مثنوى ﴿ چون ببيند روى زرد بى سقم * خيره كردد عقل جالينوس هم ﴾ (المعنى) لما يكون الوجه الذى لا سقم له أصفر ويراه جالينوس يصير عقله معكرا ومتحيرا فان الطمع يجعل الانسان اصفر الوجه نحيفا ذليلا يعنى العاشق البرىء من علل الابدان اصفرار وجهه من العجائب حتى اذا رآه جالينوس مع كثرة عقله يتحير لعدم وجدانه السبب مثنوى ﴿ چون طمع بستى تو در انوار هو * مصطفى كويدكه ذات نفسه ﴾ (المعنى) لما انك تربط الطمع فى أنوار هو يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ذات نفسه فكما قرر ذلة النفس لمن طمع فى الدنيا كذا قررت ان طمع فى أنوار هو واشدة رياضته بأمل الوصول الى الله تعالى ونجاته من الكبر والعجب واختياره التواضع فاللائق بك الطمع فى أنوار هو والتجوء من التذلل لغير الله تعالى مثنوى ﴿ نور بى سايه لطيف وعاليست * آن مشبك سايهٔ غر باليست ﴾ (المعنى) النور بلا ظل لطيف وعال وذلك المشبك المنسوب للغربال ظل مثنوى ﴿ عاشقان عريان همى خواهند تن * پيش عنينان چه جامه چه بدن ﴾ (المعنى) العشاق كذا يطلبون البدن عريانا ولكن عند العنينين ما تكون الثياب وما يكون البدن مثنوى ﴿ روزه داررا بود آن نان وخوان * خرمكس را چه اباچه ديكدان ﴾ (المعنى) وذلك الخبز والطعام لاجل الصائمين يكون ولخرمكس رأى لذباب الفرس ما يكون أبا بفتح الهمزة المقصورة وفتح الباء المعربية يقال له بالتركية شوربا بضم الشين المعجمة طعام مشهور بين المولدين يشربونه وما يكون ديك دان بكسر الدال المهملة بمعنى القدر كأنه يقول النور بلا ظل حسن وأراد به الروح الناجية من كثافة البدن وتلك الروح التى لم تتجرد من العلائق الطبيعية ذلك الظل المشبك كالغربال فان نور الشمس فى المثل اذا وقع على الغربال اختلط بالظل وكان مشبكا كذلك الذى لم يرفع القيودات البدنية بكليتها من مقابلة النور الالهى كان النور والروح مع الظلال البدنية مخلوطا ومشبكا والعشاق يطلبون فى وصال المحبوب العرى عن لباس البدن حتى لا يكون لباس البدن حجابا لوصال المحبوب ولا يكون عند الوصال بين المحب والمحبوب شئ حائل لتزداد لذة الوصال ولكن من لم يكن لهم من الرجولية حصة وكعنينى الطبائع ألبسة المحبوب وبدنه عندهم مساو لانهم لا قوة ولا قابلية لهم لاخذ الذوق من لذة الوصال فاذا المحبوب لم يخلع لباسه أيضا يكون عندهم حسنا فانهم محرومون من اللذة لانهم كالرجل الذى حصل له الامتلاء ليس له قوة الاشتهاء ولكن العشاق الظمآنون لوصال المحبوب يكون نصيبهم طعام الجمال لانهم صائمون لاجله يجدون لذة وذوق خبزه وطعامه

لكن

لكن ذباب السيرة من أهل الدنيا وأصحاب النفوس والاهواء عندهم القدر والشوربامة ـ اوبان
عندهم لحس الكاسات والميل للصور والظروف أولى وأحب من الميل والمحبة للروحانى فهم
كالذباب جـل همتهم لحس الظروف وأما العشاق الصادقون يتناولون بفمها لروح الشوربا
الروحانية والغذاء النورانى * ذكر باراستدعاى شاه ازاياز كه تأويل كار خود بكرو مشكل
منكران را وطاعنان راحل كن كه ايشان رادر آن التباس رها كردن مروت نيست * هذا
فى بيان استدعاء السلطان مرة أخرى من أياز قائلاله أول كارك وعملك وحل مشكل
الطاعنين فيك لان تركهم فى ذالك الالتباس والاشتباه ليس من المروءة مثنوى * اين سخن از
حدواندازست بيش * اى ايازا كنون بكو احوال خويش * (المعنى) هذا الكلام وهو
الاسرار والمعارف الالهيـة زائدة الحـد والقياس فتركها أولى يا اياز الآن أنت قل أحوال
نفسك وبينها ليحصل فوائد لسامعها مثنوى * هست احوال تواز كان نوى * تو بدين احوال كى
راضى شوى * (المعنى) يا اياز أحوالك معدن جديد وأنت متى تكون راضيا من هذه الاحوال
مثنوى * هين حكايت كن ازان احوال خوش * خاك بر احوال ودرس پنج وشش * (المعنى)
ويا ايازاحـك من تلك الاحوال وهى أحوالك الحسنة واجعل على درس وأحوال پنج وشش
التراب ولو كان المراد هنا من السلطان السلطان محمود ومن اياز نديمه ومن أحواله النعل
والفرو والمطلوب التكلم على السروسبب التقيدبهما وحكمة التوجه اليهما والحصة المراد من
اياز المقرب الالهى الكامل فان الله تعالى يلهمه ويقول له ياوليى الآن قل من أحوالك واترك
ماعداها لان أحوالك معدن جديد ومقام لطيف ومتى ترضى بهذه الاحوال الرثة وتجد بنقاها
صفاء تيقظ واحك لنا عن أحوالك الجديدة على وجه حواسك الخمسة وجهاتك الستة
واجعـل التراب عـلى احوالك العتيقة وقل لنا عن أحوالك التى أتتك الآن من عالم الغيب
وماحصـل لك من المعنى مى * حال باطن كرنمى آيد بكفت * حال ظاهر كويمت درطاق
وجفت * (المعنى) ويا ايازا المعنى المقرب الالهى وان لم يأت حال الباطن للنطق أقول لك الحال
الظاهر طاق أى منفردا وجفت أى مزدوجا أى أبينه لك ظاهرا وعيانا لانه سهل مى * كه
زلطف يار تلخيهاى مات * كشت برجان خوشتر از شكرنبات * (المعنى) لان وجع الموت من
لطف واحسان الحبيب وعلى روحك أحسن من السكر النبات مى * زان نبات اركرددر
دريا ورود * تلخئ درياهمه شيرين شود * (المعنى) ومن ذالك سكرالنبات ان ذهب فى البحر
المالح منه غبار مرارة البحر جملتها تكون حلوة ولو كان هذا الكلام قيل عن لسان اياز
ولكن أشعر قدس الله سره العزيز كونه فى مرتبة المحبوبية عندالله تعالى فانه لما قرر وأشار
الى الاحوال الجديدة وقال لايمكن الاتيان بها الى القول لان التعبير عن الاسرار الغيبية
لايقبـل النطق ولكن على فحوى مالايدرك كله لايترك كله أقول لك الحال الظاهرى

في الازدواج والانفراد وانقل العلم الواقع فيهما فان ذلك الحال الظاهر من مرارة الموت والفناء من لطف المحبوب الحقيقي أحسن من سكر النبات على روح العاشق وذلك النبات نبات لو وقع منه غبار في البحار لاستحالت مرارتها وبدلت بالحلاوة كذا الموت والفناء أحسن على قلب العاشق من لذة سكر النبات مثنوى ﴿صد هزار احوال آمد همچنين * باز سوى غيب رفتند اى امين ﴾ (المعنى) يا مستمع أتت من عالم الغيب الى هذه الدنيا مائة ألف أحوال ويا أمين ثم رجعت وذهبت جانب عالم الغيب مثنوى ﴿حال هر روزى بدى ماننده نى * همچو جوى اندر روش كش بند نى ﴾ (المعنى) وحال كل يوم لا يشبه ماقبله ولا يماثله مثل نهر في الذهاب ليس لذلك النهر سد يمنعه عن الجريان مى ﴿شادى هر روز از نوعى دگر * فكرت هر روز را ديگر اثر ﴾ (المعنى) سرور كل يوم نوع آخر وفكر كل يوم له أثر آخر كأنه يقول يا مستمع أتى لوجودك ألوف أحوال مختلفة ويا أمين ثم رجعت الى جانب عالم الغيب والحال الذى أتى لوجودك كل يوم لا يشبه الحال الماضى ومثال الاحوال النازلة كالماء الجارى ليس لها في الجريان سد بل كل ماجرى ذهب والآتى والذاهب على وجود الانسان ليس له سد ولو أمعنت النظر ترى سرور كل يوم نوعا آخر وترى كل فكر أتى الى القلب له أثر آخر والحاصل يأتى بيت قلب الانسان أفكار متنوعة وأفكار مختلفة وأفكار الدنيا نوع وأفكار الآخرة نوع ومجيئها البيت القلب وذهابها يظهر منه في وجوده آثار وخاصيات ولاجل حرمان أهل الدنيا من محبة الله تعالى يتسرون بشئ قليل ويتقيدون بنوع فكر فيحرمون من الاحوال الاخروية ﴿تمثيل تن آدمى بمهمان خانه وتمثيل انديشهاى مختلفه بمهمانان مختلفه عارف در رضا بدان انديشهاى غم وشادى چون شخص مهمان دوست غريب نواز خليل وار كه در خليل باكرام ضيف پيوسته باز بود بر كافر ومؤمن وامين وخائن وباهمه مهمانان روى تازه داشتى ﴾ هذا في بيان تمثيل بدن الآدمى ببيت المسافرين وتمثيل الافكار المختلفة بالمسافرين المختلفين أى المتنوعين والعارف رضاه بأفكار الغم والسرور كالخليل لان الخليل عليه السلام باكرام واعزاز الضيف بابه مفتوح على الكافر والمؤمن والامين والخائن وجملة المسافرين كان عليه السلام يملك وجهه طريا أى ضحوكا كذا العارف جعل قلبه بيت المسافرين من الاحوال المختلفة الواردة عليه من عالم الغيب والافكار المتنوعة لا يتقبض ولا يعبس وجهه فيراعى الشئ الجالب للغم مهما أمكن مى ﴿هست مهمان خانه اين تن اى جوان * هر صباحى ضيف نو آيد دوان ﴾ (المعنى) يافتى بدنك بيت المسافرين والضيوف بالنسبة لك كل صباح يأتيك ضيف جديد مسرعا مثنوى ﴿هين مگو كين ماند اندر گردنم * كه هم اكنون باز پرد در عدم ﴾ (المعنى) اياك لا تقل يبقى في عنقى فان السرور والغم لا بقاء له لانه الآن يطير ويرجع الى العدم مى ﴿هر چه آيد از جهان غيب وش *

دردات ضيفست او راد ار خوش * (المعنى) وكل ما أتى من العالم الذى هو كالغيب الى قلبك
أمسكه حسنا بالرفق فانه ضيفك فان وش فى غيب وش للتشبيه وأراد به العالم العلوى فانه
بالنسبة للعاقل ظاهر و بالنسبة للجاهل غيب كأنه يقول يا فتى بذلك فى المثل كالبيت يأتى له
كل صباح ضيف جديد ويستقر به مدة فاذا رأيت فيه حالا مؤلما وفكرا مغما اياك أن تقول لذلك
الحال المورث للغم يبقى فى فانه يأتيك وقت يذهب و يطير فيه الى عالم الغيب فأمسكه حسنا
وراعه لتقف على سره ولا تحرمه * حكايت آن مهمان كه زن خداوندخانه كفت واه كه باران
فرو كرفت ومهمان در كردن ما بماند * هذا فى بيان حكاية ذلك الضيف الذى امرأة صاحب
البيت قالت فى حقه آه ظهر المطر محكما والضيف بقى زمانا فى عنقنا مى * آن يكى را نا كهان
آمد قنق * داشت او را همچو طوق اندر عنق * (المعنى) وذلك الواحد الذى أتى اليه بلا وقت
يعنى بغتة ضيف ومسكه صاحب البيت كالطوق فى العنق أى عزيزا مى * خوان كشيد اورا
كرامتها نمود * آن شب اندر كوى ايشان سور بود * (المعنى) فسحب وقدم له طعاما وأراه
كرامات أى تكريمات وكان فى محلتهم تلك الليلة وليمة وعرس مى * مرد زن را كفت پنهانى
سخن * كامشب اى خاتون دو جامه خواب كن * (المعنى) وقال صاحب البيت لزوجته كلاما
مخفيا قائلا يا زوجة افرشى فراشين مى * بستر ما را بكستر سوى در * بهر مهمان كستران
سوى دكر * (المعنى) افرشى فراشنا جانب الباب ولأجل الضيف افرشى فى جانب آخر مثنوى
* كفت زن خدمت كنم شادى كنم * سمع وطاعه اى دو چشم روشنم * (المعنى) قالت الزوجة
لزوجها أفعل خدمة وأفعل فرحا يا نور عينى سمعا وطاعة مى * هر دو بستر كستريد ورفت
زن * سوى ختنه سور كرد آنجا وطن * (المعنى) فرشت كلا من الفراشين على موجب أمر
زوجها وذهبت تلك المرأة جانب فرح الختان واستقرت هنالك على ان ختنه ولو كان بمعنى
الختان لما ركب مع سور كان بمعنى جمعية وفرح الختان مى * ماند مهمان عزيز وشوهرش *
نقل بنهادند از خشك وترش * (المعنى) و بقى الضيف العزيز و زوج تلك المرأة وضعوا النقلا
من الطرى واليابس ليتنقلوا به و يتصاحبوا مى * در سمر كفتند هر دو منتجب * سر كذشت
نيك وبد تا نيم شب * (المعنى) قال كل واحد من صاحب البيت ومن الضيف المنتجب فى
السمر وهو التحدث فى الليل سر كذشت وهو ما جرى عليه من الحسن والقبيح الى نصف الليل
مى * بعد از ان مهمان ز خواب واز سمر * شد دران بستر كه بد آن سوى در * (المعنى) بعد
ذلك الضيف لاجل النوم والمحادثة والمسامرة عند مجىء نومه شد بمعنى ذهب هنالك
فى ذلك الفراش الذى كان جانب الباب المعد لصاحب البيت ولزوجته مثنوى * شوهر
از خجالت بدو چيزى نكفت * كه ترا اينست اى جان جاى خفت * (المعنى) والزوج صاحب
البيت من خجالته لم يقل له شيئا بأن محل نومك يا روحى هنا وهو جانب صدر البيت خوف أن

بحمله على الغرض مى ❊ كه براى خواب نواى بو الكرام ❊ بستر آن سوى دكر افكنده ام ❊ (المعنى) ولم يقل له يا أبا الكرم لاجل نومك واستراحتك فراشك وضعناه فى ذالك المحل الآخر مثنوى ❊ آن فرارى كه بزن اوداده بود ❊ كشت مبدل آن طرف مهمان غنود ❊ (المعنى) الحاصل صاحب البيت ذالك القرار الذى عينه لزوجته صار مبدلا وفى الجانب الذى ينام فيه صاحب البيت الضيف نام مثنوى ❊ آن شب آنجا سخت باران دركرفت ❊ كز غليظئ ابر آمد شان شكفت ❊ (المعنى) وعلى الاتفاق تلك الليلة حصل شتاء كثير ومطر غزير بوجه انه حصل للحاضرين تعجب من غلظة السحاب مثنوى ❊ زن بيامد بركمان آنكه شو ❊ سوى در خفتست وان سو آن عمو ❊ (المعنى) بعد تلك المرأة أتت من تلقاء نفسها على ظن ان زوجها نائم فى الفراش الذى هو فى جانب الباب وفى ذالك الجانب نام ذالك العم وهو الضيف مى ❊ رفت عريان در لحاف آن عروس ❊ داد مهمان را برغبت چند بوس ❊ (المعنى) وتلك العروس ذهبت عريانة فى اللحاف ظانة ان الضيف زوجها أعطته كم من مرة تقبيلا أى باسته مرارا مى ❊ كفت مى ترسيدم اى مرد كلان ❊ خود همان آمد همان آمد همان ❊ (المعنى) وقالت يا مرد كلان أى يا عظيم القدر أخاف أن يبقى الضيف والذى خفته كذا أتى كذا أتى على ان همان بمعنى كذا مى ❊ مرد مهمان را كل وباران نشاند ❊ بر تو چون صابون سلطانى بماند ❊ (المعنى) الطين والمطر أقعد الرجل الضيف ونصبه كالصابون المنسوب للسلطان مى ❊ اندرين باران وكل اوكى رود ❊ بر سر وجان تو اوناوان شود ❊ (المعنى) وفى هذا المطر والطين المسافر أين يذهب ويبقى على رأسك وروحك ناوان ولو كان هنا بمعنى الغرامة ولكنه هنا بمعنى الألم والزحمة أو يمكن أن يكون ناوان بمعنى الدين فيكون المعنى يبقى على رأسك وروحك دينا مورث الغم مثنوى ❊ زود مهمان جست وكفت اى زن بهل ❊ موزه دارم غم نه دارم من ز كل ❊ (المعنى) فلما استمع المسافر ما قالته المرأة قام فورا من الفراش واقفا على رجليه قائلا يا امرأة دعينى واتركينى أنا لى موزة أى نعل لا أغتم من الطين والوحل مى ❊ من روان كشتم شمارا خير باد ❊ در سفر يكدم مبادا روح شاد ❊ (المعنى) انا صرت ماشيا وذاهبا كن يا خيرا الوداع لهم ولا تنسر الروح فى السفر نفسا الان الدنيا بيت المسافر على نحو كن فى الدنيا كانك غريب أو عابر سبيل ولا يليق بالمؤمن أن يكون مغرورا بعيشة الدنيا مى ❊ تا كه زوترجانب معدن شود ❊ كين خوشى اندر سفر رهزن شود ❊ (المعنى) حتى يذهب لجانب المعدن عجالة لان هذا السرور يكون فى السفر قاطع طريق الآخرة يعنى لا يليق بروح المسافر الى الله القرار والسرور فى مكان حتى يذهب لجانب معدنه بسرعة وان استراح بمكان وانبسط كان له قاطع الطريق عن معدنه ومعوقاله ومعدنه اقاء الله لكونه صدر عن الله فكان لفظ زوتر مخففا من زودتر مثنوى ❊ زن پشيمان شد ازان كفتار سرد ❊ چون رميد ورفت آن مهمان

فرد * (المعنى) لما علمت المرأة ان المخاطب هو المسافر ندمت من ذلك القول القبيح الذى ظهر
منها لما أن ذلك المسافر الفرد الذى لا نظير له نفر وذهب مى * زن بسى كفتش كه آخر اى امير
* كر مزاحى كردم از طيبت مكير * (المعنى) المرأة قالت للمسافر كثيرا آخر ايا أمير فعلت
من الطيبة مزاحا لا تمسكه يعنى ان فعلت لك من جهة المطايبة مزاحا أى لطيفة لا تؤاخذ ولا
تتركنا مى * سجده وزارئ زن سودى نداشت * رفت وايشان را دران حسرت كذاشت *
(المعنى) سجدة وتواضع وبكاء المرأة لم يسلك فائدة المسافر ذهب وتركهم فى تلك الحسرة لتحيرهم
مى * جامه ازرق كرد زان پس مرد وزن * صورتش ديدند شمعى بى لكن * (المعنى)
الرجل والمرأة بعد ذلك جعلا لبسهما ازرقا من شدة تأسفهما لان الرجل والمرأة فى تلك
الحالة رأوا صورة المسافر شمعا بلا فانوس مى * مى شد وصحرا ز نور شمع مرد * چون بهشت
از ظلمت شب كشته فرد * (المعنى) وذلك المسافر صار يعنى سار فى ذلك الليل المظلم وصارت
الصحراء من نور شمع الرجل المسافر كالجنة منفردة و بعيدة من ظلمة الليل كأنه يقول المسافر
العزيز بعد رحلته من البيت فعلوا العزاء من فراقه ولبسوا ثيابه واهله اغتموا من بعدهم
عنه وذلك الرجل المسافر ذهب ونور شمع جماله نور الصحراء بمرتبة كانت كالجنة منفردة عن
ظلمة الليل وهذا عبارة عن وفرة أنوار قلب الرجل المسافر الدالة على كثرة اضواء باطنه ولو كانت
الانوار محسوسة لكانت الصحراء كالجنة بريئة من ظلمة الليل مى * كرد مهمانخانه خانه
خويش را * از غم واز خجلت اين ماجرى * (المعنى) بعد هذا ذلك صاحب البيت جعل بيته
بيت المسافرين من غم وخجالة هذا الذى جرى مى * در درون هر دو از راه نهان * هر زمان
كفتى خيال مهمان * (المعنى) كل منهما من طريق الخفاء قال خيال المسافر فى قلبه كل زمان
مى * كه منم يار خضر صد كنج وجود * مى فشاندم ليك روزى تان نبود * (المعنى) بانى أنا
صاحب الخضر عليه السلام انثر مائة ألوف جوده وكرمه لكن لم يكن نصيبكم كأنه يقول
الرجل والمرأة لما بعدا من ذلك المسافر العزيز جعلا بيتهما بيت المسافرين حتى يقارنا عزيزا
مثله لان خياله كان مستترا فى قلبهما ومن طريق الخفاء قائلا لهما أنا صاحب وصديق الخضر
عليه السلام أردت أن أنثر عليكما من خزينة الجود والكرم مائة ألوف ولكن ذلك الجود والكرم
لم يكن نصيبكما لانكما لم تراعيا قدرى فلم أعطكما كذلك عقل الانسان رجل ونفسه امرأة
والافكار والاحوال الآتية من عالم الغيب والذاهبة الى عالم الغيب فى بيت مسافرين الوجود
الانسانى كالمسافرين فعلى العاقل مراعاة الادب حتى لا ينفر عنه المسافر الآتى من عالم
الغيب فان المرأة التى ذكرها هى بمنزلة النفس فالمسافر الآتى من عالم الغيب ان خالفها
تشتكى منه وان وافقها لا يخلو من الغفلة والغرور * تمثيل فكر هر روزينه كه اندر دل آيد
بمهمان نو كه از اول روز درخانه فرو آيد وتحكم وبدخوبى كند بخداوند خانه وفضيلت مهمان

نوازی ونازمهمان کشیدن * هذا فی بیان تمثیل الفکر المنسوب لکل یوم بأن ذلك الفکر یأتی
الی القلب باعتبار الضیافة یعنی کالمسافر الذی یأتی جدیدا جدیدا من أول یوم یعنی من الصباح
ینزل فی البیت یعنی المسافر فی الوقت والحین الذی نزل فیه یفعل علی صاحب البیت تحکما وعادة
قبیحة وفی بیان فضیلة دلال المسافر علی صاحب البیت وفی تحمل دلاله وجوره وجفائه کأنه
یقول اذا نزل مسافر علی أحد وجار علیه وتحمله فهذا صاحب طبع لطیف مقبول یثاب علیه
لانه رضی بقضاء الله وقدره می * هردمی فکری چو مهمان عزیز * آید اندر سینه ات هر
روز نیز * (المعنی) فی کل نفس فکر کالمسافر العزیز یاتی أیضا صدرك وقلبك کل یوم می
* فکر را ای جان بجای شخص دان * زانکه شخص از فکر دارد قدر جان * (المعنی)
یا روح الفکر النازل فی بیت قلبك اعلم انه بمنزلة شخص لان الشخص یملك الروح والقدر من
الفکر فالعاقل هو الذی ینزل الفکر منزلة الشخص وکما یراعی یراعی الروح والفکر اللذین
یحد منهما علو القدر فالذی هو صاحب افکار حسنة متعلقة بالآخرة قدره عند الله عال فان
الفکر والغم المتعلق بالآخرة کالفراش یکنس الافکار المتعلقة بالدنیا من قلبه فیحصل له
سرور جدید قال الله تعالی (فان مع العسر یسرا) أی مع عسر المجاهدة والمذلة فی الدنیا
الفانیة یسر المشاهدة والعزة فی العقبی الباقیة (ان مع العسر یسرا) أی مع عسر التفکرة
وتحمل مشاقها یسر المعرفة والاستر واح بحلاوة مذاقها (فاذا فرغت) من عالم الکسب
(فانصب) للمشاهدة فی عالم الوهب ونصب المشاهدة رعایة الاداب المختصة بخواص حضرة
سلطانه (والی ربك) وقت المشاهدة والوهب (فارغب) یعنی کن عالی الهمة ولا تلتفت الی غیر
الرب فاذا وجدته وجدت الکل انتهی نجم الدین می * فکر غم گر راه شادی می زند * کار
سازیهای شادی میکند * (المعنی) وفکر الغم ولو کان یقطع طریق السرور وبظهوره
یذهب السرور لکن یفعل للسر کارا أی یکون سببا للذوق الاخروی مثنوی * خانه می روبد
بتندی او زغیر * تا در آید شادی نو ز اصل خیر * (المعنی) فاذا وضع الغم والحزن فی القلب
کنس ابیت القلب حتی یأتی السرور لك من أصل الخیر وهو الله تعالی فان العبد اذا أصابته
مصیبة وتحملها ورضی بقضاء الله وقدره وشکر الله استحیا الله من حسابه لما ورد فی الحدیث
القدسی اذا وجهت الی عبد من عبیدی مصیبة فی بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جمیل
أستحی منه یوم القیامة أن أنصب له میزانا وأنشر له دیوانا مثنوی * می فشاند برك زرد از شاخ
دل * تا بروید برك سبز متصل * (المعنی) ید الغم تنثر الورق الاصفر من غصن القلب کما ینثر
الورق الاصفر من الغصون الخزان وهو الخریف حتی الورق الاخضر المتصل ینبت یعنی یصل
الی القلب بسبب أفکار الآخرة طراوة مثنوی * می کند بیخ سرور کهنه را * تا خرامد ذوق نو
از ماورا * (المعنی) وید الغم تقلع أصل السرور القدیم من أرض القلب حتی یتبختر ماوراءه من

الذوق الجديد أي يحصل له ذوق جديد نعم البدل مى ﴿غم كند بيخ كژ پوسيده را * تا نمايد بيخ رو پوشيده را﴾ (المعنى) الغم يقلع العرق الاعوج الفاسد حتى العرق مستور الوجه يظهره كأنه يقول الغم والالم في المثل كيد البستاني كان القلب كالشجر والسرور الذي هو فيه كالاوراق القديمة الصفر فاذا الورق بقي في شجرة القلب زمانا واصفر فيد الغم تنثره من غصن شجرة القلب وتزيله ليثبت عوضه جديدا أوراق المسرة واليسر ومتى كان أصل تلك المسرة عتيقا تقلعه يد غم الارض من شجرة القلب لاجل أن تظهر ما وراءه أذواقا جديدة وأحوالا مرغوبة وتأتي متبخترة في عالم القلب وتعبد أرض القلب لطريقة فان المسرة اذا عتقت في أرض القلب رجعت الى الاصل الاعوج الفاسد فيد الغم تقلع من بستان القلب السرور الذي هو كالفاسد والبالي لاجل أن ترى مسرة العرق المستور وتظهر آثاره وأثماره مى ﴿غم ز دل هرچه بريزد يا برد * در عوض حقا كه بهتر آورد﴾ (المعنى) الغم أي شيء يزيله ويقطعه من القلب على التحقيق يأتي بأحسن منه فان الغم في الدنيا جالب لسرور الآخرة ولهذا قال عليه السلام ان العبد اذا أذنب ذنبا فأصابته شدة أو بلاء في الدنيا فالله أكرم من أن يعذبه ثانيا مى ﴿خاصه آنرا كه يقينش باشد اين * كه بود غم بندهٔ أهل يقين﴾ (المعنى) على الخصوص ذلك الذي له هذا اليقين وهو ان الغم خادم أهل اليقين فان المراد بقوله اين بكسر الهمزة اسم اشارة الى أهل اليقين وأهل اليقين لا ينفرون من الغم لان صاحب اليقين يعلم ان الغم كل ما يزيله من قلبه يأتيه بأحسن منه كما هو عادة الله تعالى مع عباده قال الله تعالى في سورة البقرة (ما) شرطية (ننسخ من آية) اى نزل حكمها مع لفظها (أو ننسها) نؤخرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها أو نؤخرها في اللوح المحفوظ (نأت بخير منها) أنفع للعباد في السهولة أو كثرة الاجر انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فيها أن تبدل أحوال أهل العنايات في أثناء السلوك ومقام الوصول لترقيهم من مقام الى مقام فوقه ونقلهم من حال الى حال أعلا منه فغصن عزتهم أبدا ناضر ونجم وصلهم أبدا زاهر فلا ننسخ من آثار عبادتهم شيئا الا بدلنا منها شيئا من أنوار العبودية ولا نسخنا من أنوار العبودية شيئا الا أقنا مكانها شيئا من أقمار الربوبية انتهى مثنوى ﴿كر ترش روئي نبارد ابر و برق * رز بسوزد از تبسمهاى شرق﴾ (المعنى) ولولم يأت السحاب والبرق بحموضة الوجه لاحترق الرز بفتح الراء المهملة وسكون الزاى المعجمة وهو عبدان عريشة العنب من تبسم الشرق والشرق الشمس مى ﴿سعد و نحس اندر دلت مهمان شود * چون ستاره خانه خانه مى رود﴾ (المعنى) وكان السعد والنحس في قلبك مسافرا ويذهب كالنجم بيتا بيتا لان السبعة السيارة لا تخلو من الحركة والسير على الدوام ولا تستقر في برج ولا منزل مثنوى ﴿آن زمان كه او مقيم برج تست * باش همچون طالعش شيرين وچست﴾ (المعنى) وفي ذلك الزمان اذا كان السعد والنحس في برج وجودك

مقيما أنت أيضا كن مثل طالعه حلوا وجست فأراد بالطالع طلوع النجم من أفق برجه وحلاوته صعوده من الحضيض الى العلو وجست خلاصه من الحضيض وارتفاعه نفسا نفسا مى ﴿تا كه بامه چون شود او متصل * شكر كويد از تو با سلطان دل﴾ (المعنى) حتى ان ذلك السعد أو النحس لما يكون متصلا بالقمر يقول منك شكرا لسلطان الروح والقلب كأنه يقول في خارج هذا العالم في المثل لولم يأت السحاب بحموضة الوجه لاحترقت عيدان العريشة من تبسم وحرارة الشمس كذلك وجود ابن آدم لولم يأت بغيم الغم وسحاب الالم في بدنه بحموضة الوجه لاحرق تبسم شمس الفرح والسرور عيدان عرائش كرم قلبه ولم ينبت منها ثمر أحوال جديدة وخصال حميدة فان قلب الانسان نوعا مشابه للسماء ذات البروج فكما ان النجم في السماء يذهب من برج الى برج ويتحرك ويسير كذلك السعادة والنحوسة والغم والمسرة والحالات المماثلة لها تثبت في قلبك زمانا ثم تنتقل وتأتى مكانها حالة أخرى في ذلك الزمان الذى كان مقيما في برج وجودك تلك السعادة أو النحوسة أو ذلك البلاء والكربة كان عكس وأثر الطالع والنجم وفي ذلك الحين اذا رأى أحد في برج وجوده نحوسة كانت ظاهرة على موجب نجمه فاذا وصل الى برج السعادة تكون متحركة حلوة كبرج طالعه حتى يصل و يتصل طالعك ويرجك الى قمر الحقيقة و يشاهد سلطان القلب فتشكره وكل مسافر اذا رجعت حالته المؤلمة الى الحق رجع راض عنك الحق لانك صبرت على ابتلائه مثنوى ﴿هفت سال ايوب با صبر و رضا * در بلا خوش بود با ضيف خدا﴾ (المعنى) فان أيوب عليه السلام بالصبر والرضا سبعة أعوام في البلاء والابتلاء حسن الرضاء مى ﴿تا چو وا كردد بلاى سخت رو * پيش حق كويد بصد كون شكر او﴾ (المعنى) حتى ان ذلك البلاء المحكم لما يرجع و يعود يقول في حضور الحق مائة نوع شكره مى ﴿كز محبت با من محبوب كش * رو نكرد ايوب يك لحظه ترش﴾ (المعنى) بأنى من المحبة أنا مع قاتل المحبوب حضرة أيوب ما حمض وجهه مى ﴿از وفا و از خجلت وعلم خدا * بود چون شير و عسل او با بلا﴾ (المعنى) من الوفاء والخجلة وعلم الله تعالى حضرة أيوب بالبلاء والمحنة كان كالحليب والعسل كأنه يقول علم سيدنا أيوب البلاء والمحنة الآتى له من الله تعالى ضيفا ومسافرا فكان صابرا عليه سبعة أعوام وراعاه على كل وجه حتى اذا رجع الى الله من بيت بدن أيوب عليه السلام يقول مائة نوع من شكر أيوب ويحكى كمال صبره وتحمله قائلا يارب ايوب المبتلى من محبتك أنا قاتل المحبوب من ذلك البلاء والعناء لم يحمض وجهه والحال أنا قاتل محابيبه ومشتهياته لكن أيوب من كمال الوفاء وزيادة الاستحياء وصل من علم الله به لمرتبة أنه امتزج مع البلاء والعناء كالحليب والعسل وآنس بالمحنة والاذى مثنوى ﴿فكر در سينه در آيد نو بنو * خند خندان پيش او تو باز رو﴾ (المعنى) الحاصل يأتى الفكر لصدر جديدا جديدا فاذهب لحضوره

ضحو كانه هو كانه يقول الانسان يأتي لصدره تارة افكار حسنة وتارة افكار قبيحة تورثه الهموم والغموم على التعاقب فاذا أتاك في ذلك النفس الفكر المتعلق بالغم اذهب تداميه بالسرور والبشاشة وراعه لانه يتسبب عنه السرور والطلب من الله أجره وقل مى ﴿كه أعذني خالقي من شره * لاتحرمني أنلى من بره﴾ (المعنى) ياخالقي أعذني من شره ولا تحرمني وأنلني من بره وخيره فضمير شره وخيره راجع الى الفكر والبلاء المتقدم مى ﴿رب أوزعني اشكر ما أرى * لاتعقب حسرة لي ان مضى﴾ (المعنى) يارب ألهمني شكر ما أرى ولا تعقبني حسرة ان مضى فعل الشكر فضى فعل الشرط وجوابه وجزاؤه مقدم عليه فيكون تقديره ان مضى الشكر لاتعقبني هذا على مذهب من يجوز تقديم الجزاء على الشرط ومن لايجوز يقول لاتعقب حسرة لي ان مضى شكر الذي أراه فلا تجعل لي حسرة تابعة مى ﴿آن ضمير ر وترش را پاس دار * آن ترش را چون شكر شيرين شمار﴾ (المعنى) وذلك الضمير محمض الوجه امسكه محفوظا أي راعه وذلك الحامض عده كالسكر حلوا وأراد بالحامض الفكر الذي يظهر منه الالم والوجع مى ﴿ابر را كرهست ظاهر رو ترش * كاشن آرنده ست ابر وشوره كش﴾ (المعنى) مثلا ان كان ظاهر السحاب محمض الوجه فلا تنظر لظاهره وانظر الى نتيجته وثمره فانه سحاب هالك الشورة بضم الشين المعجمة أي الارض السبخة التي لانبات فيها وآت لوجه الارض بالازهار كأنه يقول في ذلك الوقت اذا غلب الضمير الغموم والهموم وكان محمض الوجه ذلك الضمير محمض الوجه راعه واحفظه وعد حموضته كالسكر لان الحموضة سبب الحلاوة ودالة على الرفاهية مثلا الغم كغيم ظاهره محمض الوجه ولكن ذلك السحاب الدافع والقاتل لسبخة الارض آت بالنباتات الحسنة فقس الغم بالغيم والسرور بالشمس الحارة ظاهرها حسن ولكن طلوعها مضر بالنباتات والسحاب محمض الوجه ولكنه معط للاشجار والاثمار طراوة مثنوى ﴿فكرت غم را مثال ابردان * باترش تو رو ترش كم كن چنان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا اعلم ان فكرك وغمك كالسحاب لاتفعل كذا المحمض الوجه حموضة مى ﴿بوكه آن كوهر بدست او بود * جهد كن تاز تو او راضى شود﴾ (المعنى) لعل ذلك الجوهر المقصود منه الغم والفكر ان يكون في يده اجهد حتى ان ذلك الفكر والغم يكون عنك راضيا كأنه يقول لعل الفكر والغم موجب الرحمة وسبب المغفرة وباعث المرتبة وبه تيسر مشاهدة الجمال الالهي اجهد حتى يكون الفكر والغم عنك راضيا في حضور الله تعالى لعل الغفران وصل في دفعة أن تصل أنت في دفعتين كما هو ظاهر من قوله تعالى في سورة القصص (أولئك يؤتون أجرهم مرتين) بايمانهم بالكتابين انتهى جلالين قال نجم الدين مرة في عالم الارواح اذا أوتوا حقيقة الكتاب فذلك أجر القلوب ومرة في عالم الاشباح اذا أوتوا صورة الكتاب وذلك أجر النفوس بما صبروا على مخالفة هواهم وموافقة أمر

الشرع ونواهيه انتهى مى ﴿ ور نباشد كوهر ونبود غنى * عادت شيرين شدن افزون كنى ﴾ (المعنى) ان كان الجوهر فى اليد فبها ونعمت وان لم يكن الجوهر فى اليد ولا يكسب الصبر والرضاء منك حتى يكون غنيا فالعلاج له أن تحصل عادتك حلوة بزيادة حتى تكون ملائمة كالسكر ووجهك بشوشا لان العادة الحسنة والملايمة الشرعية سبب السعادة الابدية مى ﴿ جاى ديكر سود دارد عادتت * تا كهان روزى برآيد حاجتت ﴾ (المعنى) لان عادتك الحسنة تمسك فى غير محل فائدة وعلى الفور يوما تحصل حاجتك كأنه يقول ان لم يكن الغم والفكر جوهر المقصود فى يدك لا يعطيك فائدة ماذا جاء ولم تحمض وجهك وتريد عادتك الحسنة فزمان البلاء والعناء العادة الحلوة تمسك فى محل آخر فائدة ومنفعة ويوما على الفور يحصل مرادك مثنوى ﴿ فكر فى ازشاديت مانع شود * آن بامر وحكمت صانع شود ﴾ (المعنى) وان كان ذلك الفكر والغم مانعا لك من السرور والفرح يكون بأمر وحكمة صانع العالم لكونه لا يأتى من تلقاء نفسه ولا يعلم الانسان المضر والنافع له من الفكر والغم قال الله تعالى فى سورة البقرة (كتب) فرض (عليكم القتال) للكفار (وهو كره) مكروه (لكم) طبعا لمشقته (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم) لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم فى القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة أو الشهادة والاجر وفى تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر (والله يعلم) ماهو خير لكم (وأنتم لا تعلمون) ذلك فبادروا الى ما يأمركم به انتهى جلالين قال نجم الدين ان قتال النفس وجهادها فى الله أمر لازم لكنه للطبع فيه كراهة عظيمة وحقيقة الجهاد رفع الوجود المجازى فانه الحجاب بين العبد والرب فيه خير للنفس وتعلقات النفس البهيمية شر للنفس مانعة عن السعادة الابدية واللذات الروحانية وذوق المواهب الربانية والله يعلم ما أودع فى كراهة النفوس من رقة القلوب وفى قتلها ماقدر من الحياة وأنتم لا تعلمون ان حياة القلوب فى موت النفوس انتهى ملخصا مثنوى ﴿ تو مخوان دو چار دانكش اى فلان * بوكه نجمى باشد وصاحب قران ﴾ (المعنى) يافلان لا تدع الغم والفكر دو چار دانك هنا بمعنى لا تقل للغم والفكر حقير الا اعتبار له لعله يكون نجم السعادة كما مر ذكره كأنه يقول ذلك الفكر والغم الذى يأتى لقلبك ويمنعك من السرور فهو حاصل بأمر الله وحكمته ليس بعبث ويافلان لا تقل له قليلا حقيرا لا اعتبار له لعله يكون نجم السعادة فتصل به الى الراحة مثنوى ﴿ تو مكو فرعيست اورا اصل كير * تا بود پيوسته برمقصود چير ﴾ (المعنى) ولا تقل أنت للغم والفكر فرع وامسكه أصلا ومدارا حتى تكون على الدوام غالبا على مقصودك مى ﴿ ورتو آنرا فرع كيرى ومضر * چشم تو در اصل آمد منتظر ﴾ (المعنى) وان أنت مسكت ذلك الغم والفكر فرعا

ومضرا أى لا تعلم انه لك نافع ولا تجعله لك أصل الغرض فتكون عينك ضرورة منتظرة للاصل وهو حصول السرور مى * زهر آمد انتظار اندر چشش * دائما در مرك باشى زان روش * (المعنى) والانتظار أتى سما فى الذوق والطعم فتكون على الدوام من ذلك الروش أى الوضع بسبب الانتظار فى كل نفس فى الموت مى * اصل دان آنرا بكيرش دركنار * بازره دائم زمرك انتظار * (المعنى) بعد الآن اعلم ذلك الفكر والغم أصلا وامسكه فى كنار أى احفظه فى جانب واقبله بالروح والقلب لعله يكون لك وسيلة الى الوصول الى الله تعالى وعلى الدوام أنج من موت الانتظار كأنه يقول الآلام والمحن الآتية لقلبك فرع ولا تقل انها أصل انتظره بل امسكها أصلا لا تغلب على مقاصدك وترضى بكل ما يأتيك من قبل الله تعالى وان تألمت منها وحسبتها فرعا فتكون عينك منتظرة لجانب الاصل والانتظار أشد من الموت الاحمر والصبر قسمان جسمانى كالوجع والمرض والجراحة والفقر والبلاء والمحنة ونفسانى وهو أيضا قسمان كالحظوظ النفسانية وقسم باعتبار الاخلاق الذميمة فان كنت عاقلا امسك أفكارها وغمومها أصلا واحفظها فى جانبك وانج من موت الانتظار حتى لا تزداد آلامها على آلمك على ان لفظ رومن رهيدن بمعنى أنج * نواختن سلطان اياز را * هذا فى بيان نواختن السلطان لاياز ولفظ نواختن مصدر بمعنى التطييب وترضية الخاطر مثنوى * اى اياز پرنياز صدق كيش * صدق تواز بحر واز كوهست بيش * (المعنى) يا اياز يا من عادته الصدق زائد التضرع والابتهال فصدقك أزيد من الجبل والبحر يعنى أنت منبع الصدق والصداقة على ان الكيش بكسر الكاف بمعنى العادة والدين والمذهب مى * نى بوقت شهوتت باشد عثار * كرود عقل چو كوهت كاه وار * (المعنى) لا يكون لك وقت الشهوة والهوى عثار وخطأ حتى يذهب عقلك الذى هو كالجبل محكم كالتبن الخفيف الذى يذهب من أدنى هواء مى * نى بوقت خشم وكينه صبرهات * سست كردد در قرار ودر ثبات * (المعنى) ولا يكون وقت الغضب والحقد أنواع صبرك فى القرار والثبات ضعيفا ورخوا يعنى لك فى الصبر متانة لا يقع فيه تغيير ولا تبديل مقدار ذرة فى وقت الغضب والحقد لان الاخلاق الذميمة محيت منك حتى لم يبق فيك منها شئ لا يضعف صبرك وقت الغضب ولا يزول ولا يتبدل عقلك وقت الشهوة فأنت رجل كامل وانسان قوى فاضل مى * مردى اين مردى نيست نه ريش وذكر * ورنه بودى شاه مردان كير خر * (المعنى) الرجولية هذه الرجولية وليست اللحية والذكر والا كان ذكر الحمار سلطان الرجال لانه ليس له فى الجسامة والجماع نظير والحال انه لا شئ يعبأ به فعلم بهذا ان الرجولية قهر النفس الامارة لا غير واجتناب المناهى الشرعية والواصل لهذه المرتبة أسد غالب مى * حق كرا خوانداست در قرآن رجال * كى بود اين جسم را آنجا مجال * (المعنى) والحق تعالى من دعا فى القرآن بقوله رجال هذا الجسم متى يكون له مجال فالرجولية هى هذه الرجولية وهى

انه هو الذى لا يطرأ على عقله فى زمان ثوران المشتهيات النفسانية نقصان ولا يتبع عقله نفسه ولا يتهور حين الغضب بل يكون غالبا على نفسه وضابطا لها لانه ورد فى الحديث ليس الشديد الذى بالصرعة انما الشديد هو الذى يملك نفسه عند الغضب فعلم ان الرجل لا يكون رجلا بمجرد اللحية والشكل والصورة وجسامة الذكر بل الرجل هو الذى مدحه ربنا بقوله فى سورة التوبة فى حق أصحاب الصفة فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فعلم ان اللائق بالرجولية هو الذى يطهر ظاهره من النجاسة الصورية وباطنه من النجاسة المعنوية وقال فى سورة النور رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال فى سورة الاحزاب من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال فى سورة النحل وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم وقال فى سورة الفتح ولولا رجال مؤمنون ﴿مى روح حيوان را چه قدرست اى پدر * آخراز بازار قصابان كذر﴾ (المعنى يا أبى الروح الحيوانية أى قدر لها آخر الامر أمرق من سوق القصابين وانظر هل لجسم وأعضاء الروح الحيوانى قدر وقيمة واعتبار ﴿مى صد هزاران سرنهاده بر شكم * ارزشان از دنبه وازدم كم﴾ (المعنى) ترى مائة رأس موضوعة على بطن ارز بمعنى قيمة وشان بمعنى هم أى قيمتهم أدنى من دنبه بضم الدال وسكون النون وفتح الباء الذيل السمين ودم بضم الدال المهملة الذنب ﴿مى روسبى باشد كه از جولان كير * عقل او موشى شود شهوت چو شير﴾ (المعنى) قحبة من جولان الذكر يكون عقلها فأرة والشهوة كالاسد كأنه يقول قدر وشرف الانسان من حيث كونه حيا بالروح الالهية ومتصفا بالاوصاف الربانية والا فبمجرد الروح الحيوانية والقوة الجسمانية ليس شريفا ولا ذا قدر وقيمة يارب أى قدر ومقدار يكون للروح الحيوانية آخر الامر تمرق من سوق القصابين وتنظر فى دكاكينهم ترى رؤسا كثيرة وضعوها عند الكروش وقيمتها أدنى من دسم ذيلهم ومن ذنبهم ولو كان للروح الحيوانية قيمة لا تكون قيمة رؤسهم أقل من قيمة الذنب والفاحشة هى التى يكون عقلها مثل فأرة ضعيفا وشهواتها النفسانية مثل سبع قوية فاذا غلبت عليه لا يقدر على ضبط نفسه فعلى هذا القادر على ضبط شهوة نفسه هو رجل ومغلوبها كالفاحشة ﴿وصيت كردن پدر دختر خود را كه خود را نگاه دار تا حامل نه شوى از شوهرت﴾ هذا فى بيان وصية الاب الى بنته قائلا لها احفظى نفسك وقت الجماع بعزوجل حتى لا تكونى منه حاملة مثنوى ﴿خواجه بود ست او را دخترى * زهره خدى مه رخى سيمين برى﴾ (المعنى) كان أمير له بنت زهرية العذار وقمرية الخد والوجه وفضية الصدر أى وجهها كالقمر منور وخدها كنجم الزهرة فى اللمعان وصدرها أبيض كالفضة مثنوى ﴿كشت بالغ داد دختر را بشوى * شو نبود اندر كفاءت كفو او﴾ (المعنى) وتلك البنت بلغت وأعطاها أبوها الزوج لكن ذلك الزوج لم يكن لها كفوا لاجل أن لا ترتكب فسادا ولهذا عجل تزويجها وأخبرنا

عن سببه فقال مثنوى * خربزه چون در رسد شد آب ناك * كر نبش نكافى تلف كردد
هلاك * (المعنى) مثلا البطيخة لما تصل الى الكمال تصير متكيفة ومتصفة بالماء اى وجدت
لطافة كالماء ان لم تشقها تتلف وتهلك كذا البنت اذا بلغت امتلأت بماء الشهوة اذا لم تخرجه
من جوفها تفسد والفساد بمعنى الهلاك والضياع مى * چون ضرورت بود دختر را بداد *
او بنا كفوى زنحو يف فساد * (المعنى) لما كانت الضرورة اعطى ذلك الامير بنته لزوج
غير كفؤ لها لاجل خوفه من الفساد مثنوى * كفت دختر را كزين داماد نو * خويشتن پرهيز
كن حامل مشو * (المعنى) قال لبنته هذا الصهر الجديد منه تحفظى لئلا تحملى أى تباعدى منه
حين الانزال مى * كز ضرورت بود عقد اين كدا * اين غريب اشمار را نبود وفا * (المعنى)
لان عقد التزويج لهذا الفقير كان من الضرورة اين غريب اشمار را وصف تركيبي بمعنى
هذا الغريب المعدود أى المفعول بالعدلا يكون له وفاء مثنوى * نا كهان بجهد كند ترك
همه * بر تو طفل او بماند مظلمه * (المعنى) ومن الاحتمال القوى بعد ظهور الولد ينط ويترك
جملتنا كما يبقى ذلك الزمان طفله عليك مظلمة والمظلمة الظلم الذى فعله يعنى اذا ذهب وترك
يبقى طفله عليك ظلما لكونك سببا لظهوره مثنوى * كفت دختر كاى پدر خدمت كنم *
هست پندت دلپذير ومغتنم * (المعنى) قالت البنت لابيها يا أبى أخدم أى أطيع أمرك لان
نصحك نعم آخذ بالقلب ومغتنم ومقبول ومسلم مثنوى * هر دو روزى هر سه روزى آن پدر *
دختر خود را بفرمودى حذر * (المعنى) فى كل يومين وفى كل ثلاثة أيام ذلك الاب كان
يأمرها بالحذر لئلا تقبل النطفة مى * حامله شد نا كهان دختر ازو * چون بود هر دو جوان
خاتون وشو * (المعنى) بعد زمان تلك البنت فورا من ذلك الزوج الفقير صارت حاملة لان البنت
والزوج كل واحد منهما جوان أى شاب كيف يكون أى على كل حال لا يمكن الحمية فيلزم الحمل
مثنوى * از پدر پنهان خفى مى داشتش * پنج ماهه كشت كودك يا كه شش * (المعنى)
فالبنت أخفت حملها من أبيها فبقى الصبى فى بطنها خمسة أشهر أو ستة أشهر مى * كشت پيدا
كفت بابا چيست اين * من نكفتم كه ازو دورى كزين * (المعنى) لما ظهر وانتشر حمل البنت
قال الاب لبنته ما هذا أنا ما قلت لك اختارى البعد من هذا مى * اين وصيتهاى من خود باد بود *
كه نكردت پند ووعظم هيچ سود * (المعنى) قال لبنته وصاياى هذه نفسها صارت هواء لان
نصحى ووعظى لم يعطك فائدة ولم يؤثر فيك مى * كفت بابا چون كنم پرهيز من * آتش وپنبه
است بى شك مرد وزن * (المعنى) قالت يا أبى كيف أفعل الحمية والحال بلا شك ولا شبهة
الزوج والزوجة نار وقطن مى * پنبه را پرهيز از آتش كجاست * يا در آتش كى حفاظست
وتقاست * (المعنى) ومن اين يتيسر للقطن الحمية من النار أو كيف يكون فى النار حفاظ وتقى
فان القطن اذا قارن النار احترق لا محالة كذا الزوج والزوجة كالنار والقطن حين المجامعة

لايمكن التحفظ مى ﴿ كفت كى كفتم كه سوى اومرو * تو پذيراى منئ اومشو ﴾ (المعنى)
قال اما أبوها أنا متى قلت لك لاتذهبى جانب زوجك ولا تقعى معه الجماع لكن قلت لك حين
الجماع لاتكونى قابلة منيه مى ﴿ در زمان حال وانزال وخوشى * خويشتن بايد كه از وى در
كشى ﴾ (المعنى) فى زمان انزال المنى و زمان شوقه وذوقه اللائق أن تسحبى نفسك منه
لئلا يدخل المنى فى رحمك فتحبلى مى ﴿ كفت كى دانم كه انزالش كيست * اين نهانست
و بغايت مخفيست ﴾ (المعنى) قالت البنت لابيها متى أعلم حال انزاله المخفى وهذه الحالة فى غاية
الخفاء مى ﴿ كفت چشمش چون كلابيشه شود * فهم كن كان وقت انزالش بود ﴾ (المعنى)
قال لابنته لما تكون عين زوجك كلابيشه بفتح الكاف العربية وكسر الباء العربية وسكون
الياء التحتانية وفتح الشين المعجمة مخفف من كلان بيشه اذا تحركت عين الانسان من محلها ودارت
وغاب سوادها بالكلية فافهمى بأن ذلك الحال علامة وقت انزاله فتأخرى عنه مثنوى ﴿ كفت
تاچشمش كلابيشه شدن * كور كشتست اين دو چشم كور من ﴾ (المعنى) قالت البنت لابيها فى
ذلك الحال التى تكون فيه عين زوجى كلابيشه انا عيناى من تلك الحالة اللذيذة وذوقها صارت
معورة وهذا حال الشهوات الدنيوية ولهذا أشار الى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿ نيست
هرعقل حقيرى پايدار * وقت حرص ووقت خشم وكارزار ﴾ (المعنى) كل عقل حقير وضعيف
لا يثبت فى وقت الغضب وفى وقت الحرص و القتال بل الشهوة اذا غلبت تابعها ولا يقدر على
ضبط غضبه بل يظهره واذا رأى قتالا فر منه أو زال عقله ﴿ وصف ضعيف دلى وسستئ آن لئيم
صوفى سايه پرورده ومجاهده نا كرده درد وداغ عشق ناچشيده ومغرور شده بسجده ودست بوس
عام و بحرمت نظر كردن وبانكشت نمودن ايشان كه امروز در زمانه صوفى اوست مست اين
شده وبوهم بيمار شده همچو آن معلم كه كودكان كفتند كه رنجورى وبا اين وهم كه من مجاهدم
مرا درين ره پهلوان مى دانند باغازيان بغزا بروم بظاهر نيز هنر بنمايم كه در جهاد اكبر مستثنايم
جهاد اصغر خود پيش من چه محل دارد خيال شير ديده ودليريها كرده باخيال شير مست دليرى
شده وروى به بيشه نهاده بقصد شير وشير بزبان حال كفت كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ﴾
هذا فى بيان وصف ذلك الصوفى اللئيم الذى لم يفعل الرياضة والمجاهدة وتربى بالدلال والنعمة
ووصف قلبه الرخو الذى لم يذق وجع وكى العشق الالهى واغتر بالسجود أى بتواضع الناس له
وببوس الناس يده و بتعظيمهم وتكريمهم له ظانا أنه من أولياء الله وهذا الظن والحالة كانت له
بحا باو بنظر عوام الناس والخلق له بالحرمة والتوقير وباشارة الناس له بالاصبع قائلين بأنه اليوم
صوفى الزمان وكان سكران هذه الحالة وظنها حقا وبالوهم صار مريضا معنو يا مثل ذلك المعلم
الذى قال له الاطفال يا معلم أنت مريض لاجل ضبطه الاطفال وتعليمه اهم لكونهم صاروا
منه بلا حضور وصيرورة الاطفال المعلم بالوهم مريضا كما وردت عليك قصته فى الجلد الثالث

وذلك الصوفى أيضا اغتر بالوهم وقال بأنى مجاهد يعلمونى فى هذا الطريق شجيعا فاذهب للغزاء مع الغزاة وأريهم فى الظاهر جسارة ومعرفة وفى الجهاد الاكبر انا مستغنى والجهاد الاصغر أى محل وأى قدر له عندى وقدامى وذلك الصوفى فى المثل رأى خيال الاسد وفعل لخيال الاسد جولية وفى هذا الخيال صار مغرور وسكران تلك الرجولية وجعل وجهه بقصد الاسد الى المأسدة لانه ظن نفسه أسدا وقال الاسد للصوفى بلسان الحال كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال البيضاوى (كلا) ردع وتنبيه على ان العاقل ينبغى له أن لا يكون جميع همه ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة (سوف تعلمون) خطا با كم اذا عاينتم ماوراءكم وهو انذار ليخافوا وينتبهوا من غفلتهم (ثم كلا سوف تعلمون) تكرير للتأكيد وفى ثم دلالة على ان الثانى أبلغ من الاول عند الموت أو فى القبر والثانى عند النشور انتهى مثنوى ❊رفت يك صوفى باشكر درغزا ❊ نا كهان آمد قطار يق ودغا❊ (المعنى) صوفى ذهب مع عسكر للغزاء أى بمعنى ظهر بغتة قطاريق أى علائم وآثار الحرب ودغا أى وفساده وحيله مثنوى ❊ماند صوفى بابنه وخيمه وضعاف ❊ فارسان راندند تاصف مصاف❊ بنه بضم الباء العربية وفتح النون المتاع (راندند) فعل ماض بمعنى ساقوا (المعنى) بقى الصوفى مع المتاع والخيام والضعاف والفرسان ذهبوا وساقوا الى صف المصاف أى صف الحرب وموضعه مثنوى ❊مثقلان خاك برجاماندند ❊ سابقون السابقون درراندند❊ (المعنى) والمثقلون بقوا فى أمكنتهم والسابقون السابقون تقدموا يعنى ثقلاء التراب وضعفاء القلب من الاراذل الكسلانين بقوا فى أمكنتهم والسابقون للقرب الالهى ذهبوا للغزاء والجهاد قال الله تعالى فى سورة الواقعة (وكنتم) فى القيامة (أزواجا) أصنافا (ثلاثة فأصحاب الميمنة) وهم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم مبتدأ خبره (ماأصحاب الميمنة) تعظيم لشأنهم بدخول الجنة (وأصحاب المشأمة) أى الشمال بأن يؤتى كل منهم كتابه بشماله (ماأصحاب المشأمة) تحقير لشأنهم بدخول النار (والسابقون) الى الخير وهم الانبياء مبتدأ (السابقون) تأكيد لتعظيم شأنهم والخبر (أولئك المقربون) انتهى جلالين روى أبونعيم عن ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام قال لكل قرن من أمتى سابقون مثنوى ❊جنكها كرده مظفر آمدند ❊ باز كشته باغنائم سودمند❊ (المعنى) الحاصل هؤلاء القوم فعلوا حربا ورجعوا وأتوا مظفرين وبالغنائم مستفيدين مثنوى ❊ارمغان دادند كاى صوفى تونيز ❊ اوبرون انداخت نستد هيچ چيز❊ (المعنى) و بعض الغزاة أعطوا الصوفى من الغنائم ارمغانا وقالوا له ياصوفى كن أيضا أنت ماسكا حصة على ان صوفى تونيز تقديره صوفى تونيزاين رابستان وذلك الصوفى ذلك الارمغان لم يقبله ورماه خارج الخيمة ولم يأخذ شيئا مثنوى ❊پس بكفتندش كه خشمينى چرا ❊ كفت من محروم ماندم ازغزا❊ (المعنى) بعد قالوا للصوفى لاى شئ أنت مغموم وغضبان قال الصوفى

لاجل انى بقيت من الغزاة محروما مى ﴿زان تلطف هيچ صوفى خوش نشد * كو ميان غزو
خنجر كش نشد﴾ (المعنى) ومن ذالك التلطف الصوفى لم ينسر لانه فى وسط صف غزو الكفار
لم يسل سيفا ولاجل انه لم يكن مقاتلا لم يكن مسرورا وصار غضبانا ومغموما ولم يفرح بالتلطف
وسبب تخلفه فى الخيام انه لما رأى علائم الحرب أى تخيله وتصوره المتقدم ضعف وخاف ومن
خوفه تأخر عن مقاتلة الكفار فلما رأى غالبية الغزاة رأت همته وقوته الحرب مع الكفار
سهلا فقال لنفسه لو كنت بين الغزاة لاظهرت شجاعة زائدة على شجاعتهم فاتصف بصفة
الغضب مى ﴿پس بكفتندش كه آورديم اسير * آن يكى را بهر كشتن تو بكير﴾ (المعنى)
فلما رأوه بهذه الكيفية قالوا له ياصوفى اتينا باسراء فاسلك واحدا منهم لاجل القتل مثنوى
﴿سر ببرش تا تو هم غازى شوى * اندكى خوش كشت صوفى دل قوى﴾ (المعنى)
اقطع رأسه حتى أنت أيضا تكون غازيا فى قولهم هذا صار الصوفى قليلا مسرورا وصار قوى
القلب مى ﴿كآب را كر در وضو صد روشنيست * چونكه آن نبود تيمم كردنيست﴾
(المعنى) لانه ولو كان للوضوء مائة لطافة لكن لما لم يوجد الماء فعل التيمم لازم كذا اذا
أحد جاهد بنفسه كان كالمتوضى بالماء وأما اذا لم يجاهد بنفسه وقتل أسيرا من اسراء الغزاة
المستحق للقتل أيضا لايكون محروما مثنوى ﴿برد صوفى آن اسير بسته را * در پس خركه
كه آرد او غزا﴾ (المعنى) اذهب وقدم الصوفى ذالك الاسير المربوطة يداه خلف خيمة بنية
الاتيان بالغزاء مثنوى ﴿دير ماند آن صوفى آنجا با اسير * قوم كفتند از چه ماند آنجا فقير﴾
(المعنى) الصوفى مع الاسير بقى هنالك متخلفا كثيرا هؤلاء القوم لما رأوا هذا الحال قالوا
لاى شئ تخلف هنالك الفقير مثنوى ﴿كافر بسته دو دست اركشتنيست * بسملش را
موجب تأخير چيست﴾ (بسملش) بكسر الباء العربية يقال للمذبوح (المعنى) الكافر المربوطة
يداه هو مقتول أى فى حكم المقتول لسهولة قتله فأى سبب كان موجبا التأخير ذبحه وتفكروا
مى ﴿آمد آن يك در تفحص در پيش * ديد كافر را ببالاى ويش﴾ (المعنى) أى واحد من
تلك الغزاة فى التفحص والتجسس فى أثر الصوفى رأى ذالك الكافر المربوط اليد فوق
الصوفى مى ﴿همچو نر بالاى ماده وآن اسير * همچو شيرى خفته بالاى فقير﴾ (المعنى)
مثل الذكر على الانثى وذالك الاسير على الصوفى الفقير مثل السبع الذكر نائم أى راكب
عليه مى ﴿دست بسته همى خاييد او * از سر استيزه صوفى را كلو﴾ (المعنى) ذالك
الكافر الاسير المربوطة يداه كذا من عناده علك حلقوم الصوفى على ان خاييد بمعنى علك
واستيزه بمعنى العناد وكلو بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحلقوم مى ﴿كبر مى خاييد با دندان
كلوش * صوفى افتاده بزير ورفته هوش﴾ (المعنى) الكافر بسنه علك حلقوم الصوفى
والصوفى وقع تحت ذالك الكافر وذهب عقله مثنوى ﴿دست بسته كبر همچون كربه *

خسته كرده حلق اوبى حربة ❊ (المعنى) والكافر المربوطة يداه مثل هرة جرح حلق الصوفى بلاحربة مى ❊ نيم كشتش كرد باذندان اسير ❊ ريش اوپرخون زحلق آن فقير ❊ (المعنى) ذالك الاسير بسنه أمات الصوفى نصف موته أى قرب فوته بسبب جراحته ولحية الكافر من دم حلق ذالك الصوفى الفقير امتلأت بالدم والحصة مثنوى ❊ همچوتو كزدست نفس بسته دست ❊ همچو آن صوفى شدى بيخو يش پست ❊ (المعنى) فلما أتى الغازى وهو الذى من السابقين ورأى حال الفقير مع الاسير قال مثلك من يدا النفس الامارة مربوط اليد صرت مثل ذالك الصوفى مغشيا عليه وسافلا ومغلوبا وضعيفا على ان تو بضم التاء أداة الخطاب والخطاب هنا لأسير النفس مثنوى ❊ اى شده عاجز زتلى كيش تو ❊ صد هزاران كوهها در پيش تو ❊ (التل) عربى يجمع على تلال بكسر التاء كسل وسلال وهو أصغر الجبال (والكيش) بكسر الكاف العربية الدين والمذهب (المعنى) يامن أنت صرت عاجزا من تل دينك كم من ألوف جبال قدامك مى ❊ زين قدر خر پشته مردى ازشكوه ❊ چون روى بر عقبهاى همچو كوه ❊ (خر پشته) هنا العقبة الصغيرة (شكوه) بضم الشين المعجمة هنا بمعنى الدلال فهو اسم مصدر وبمعنى الهيبة (المعنى) من دلال وهيبة هذا المقدار من العقبة الصغيرة مت وهلكت يعنى من شئ جزئى من أحوال الطريقة تألمت فكيف تصعد عقبات مثل الجبال الصعبة العالية كأنه يقول ذالك الصوفى صار مغلوب ذالك الاسير المربوط اليدين والاسير غالبه وآخذه تحت حكومته وأنت يا أسير النفس كما غلبت من يد نفس ارتبطت يداها بحبال الشريعة كذا الصوفى ضعف وغلب للاسير الكافر مربوط اليدين وذل وغاب عن حواسه وبقى تحته مثلك تحت يدا النفس الامارة ويا أسير النفس لما ان دينك مثل تل فى هوالك وهوسك لا تقدر على الصعود عليه وتعجز عن عبوره وفى هذا الطريق كم من مائة جبال فكيف تعبر عليها وهذه النفس مرتبة هواها وهوسها كعقبة صغيرة منها هلكت وفى الطريق الالهى كم من عقبة قال الله تعالى فى سورة البلد (فلا) فهلا (اقتحم العقبة) جاوزها (وما أدراك) أعلمك (ما العقبة) التى يقتحمها تعظيم لشأنها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله (فك رقبة) من الرق (أو اطعام فى يوم ذى مسغبة) مجاعة (يتيما ذا مقربة) قرابة (أو مسكينا ذا متربة) أى لصوق بالتراب لفقره انتهى جلالين قال نجم الدين فلا اقتحم العقبة لم ينفق قواه فيما يسهل عليه جواز العقبة الكؤد النفسانية وقت خروجه عن قبر القالب ماتدرى بأى شئ يسهل عليه جواز العقبة فك رقبة نفسه عن أسر هواه أو اطعام ذى متربة يعنى يطعم الخاطر القلبى الذى كان يتيما فى عالم النفس أو خاطر السكينة الذى هو محتاج الى الذكر من طعام ذكر الله انتهى والعقبات كثيرة والورطات عسيرة أدناها الهوى والهوس ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ❊ غازيان كشتند كافر را بتيغ ❊ هم دران ساعت

زحمتی بی دریغ * (المعنی) لما رأی الغزاة مغلوبیة الصوفی للاسیر من حمیتهم قتلوا ذلك
الكافر بالسیف مثنوی * بر رخ صوفی زدند آب وگلاب * تا بهوش آید ز بیهوشی وخواب *
(المعنی) ونثروا علی وجه الصوفی ماء وماء ورد حتی یأتی من غیبوبة عقله وبدنه ومن نوم غشیه
وغفلته می * چون بخویش آمد بدید آن قوم را * پس بپرسیدند چون بد ماجری * (المعنی)
لما أتی الصوفی ورجع الی عقله رأی هؤلاء القوم بعد سألوه عما جری كیف كان وصار وبای
وجه الكافر وجد علیك فرصة می * الله الله این چه حالست ای عزیز * اینچنین بیهوش
گشتی از چه چیز * (المعنی) أنشدك الله أنشدك الله ما هذه الحالة العجیبة یا عزیز من أی
شیء ومن أی سبب صرت بلا عقل فان لفظ چه بكسر الجیم الفارسیة للاستفهام فیه معنی
التعجب كقوله تعالی مالی لا أری الهدهد می * از اسیر نیم كشته بسته دست * اینچنین
بیهوش افتادی وپست * (المعنی) من اسیر بمنزلة المیت یداه مربوطتان كذا صرت بلا عقل
ووقعت سافلا ومغلوبا حتی صعد الاسیر علیك وجرح حلقومك ولو لم ننقذك منه لهلكت می
* گفت چون قصد سرش كردم بخشم * طرفه بر من بنگرید آن شوخ چشم * (المعنی)
قال الصوفی لما قصدت قطع رأسه بالغضب ذلك الكافر حدید النظر قلیل الادب أتی ناظرا
الیّ بنظر عجیب می * چشم را وا كرد پهن او سوی من * چشم گردانید وشد هوشم ز تن *
(المعنی) ذلك الاسیر فتح عینه لجانبی ووسعها ودوّرها فی ذلك الوقت ذهب العقل من بدنی می
* گردش چشمش مرا لشكر نمود * من ندانم گفت چون پر هول بود * (المعنی) فدوران
عینه رؤی لی عسكرا أنا لا أعلم هذا النظر أی مقدار كان مهیبا ولا أقدر علی تعبیر هیبة نظره
می * قصه كوته كن كز آن چشم اینچنین * رفتم از خود اوفتادم بر زمین * (المعنی) قصر
القصة ولا تطوّل الكلام وقل خلاصته كذا صرت من تلقاء نفسی مدهوشا ذاهبا عن العقل
حتی وقعت علی الارض من نظر الكافر الیّ بالهیبة التی لا أقدر علی تقریرها فاذا أحد ادّعی
الارشاد اللازم له أن لا یكون مغلوب الشیطان * نصیحت مبارزان اورا كه با این دل وزهره
كه تو داری كه از كلابیسه شدن چشم كافر دست بسته بیهوش شوی ودشنه از دست بیفتد
ز پیكار ملازم مطبخ خانقاه باش وسوی پیكار مرو تا رسواتر نشوی * هذا فی بیان نصیحة
المبارزین لذلك الصوفی قائلین بهذا القلب الذی تمسكه بأنك من الكلابیسة وهو تحرك عینی
الكافر المربوطة یداه تكون بلا عقل و یقع الخنجر من یدك فان كنت هكذا جبانا فعلیك
بملازمة مطبخ الخانقاه ولا تذهب جانب الحرب والمبارزة حتی لا تفتضح ولا تكون مظهرا
قباحتك للخلق وهذا تعریض لمن یكون مغلوب النفس فاذا علمه المجاهدون فی الله علی
جادة الطریقة قالوا له لازم مطبخ الخانقاه حتی بخدمة شیخها ان كان صاحب قلب تجد قوة
علی قتال النفس الكافرة أو لازم الخانقاه لتأكل طعامها فانك مبارز الاكل والبلع می

﴿قوم كفتندش به پيكار و نبرد * باچنين زهره كه توداری مكرد﴾ (المعنى) القوم لما رأوا حال الصوفى قالوا له فى الحرب مع كذا زهرة أى مع هكذا عدم مرارة وقوة قلب لاتدر أطراف الحرب أى قالوا له لا حصة لك من الشجاعة فلا تذهب الى القتال م ى ﴿چون زچشم آن اسير بسته دست * غرقه كشتى كشتئ تودرشكست﴾ (المعنى) لما انك من نظر ذلك الاسير المربوطة يداه صرت غريقا وكسرت سفينتك أى لما انك من تدوير عينى الاسير المربوطة يداه غرقت فى بحر الفناء حتى كسرت سفينة وجودك و بقيت زمانا بلا عقل م ى ﴿پس ميان حمله شيران نر * كه بود باتيغشان چون كوى سر﴾ (المعنى) بعد أنت فى وسط حملة ذكور السباع الذين يكون اسيفهم الرأس اكرة يعنى بسبب سيفهم فى المعركة يكون الرأس أكرة مدحرجة م ى ﴿كى توانى كرد در خون آشنا * چون نه باجنك مردان آشنا﴾ (المعنى) متى تقدر على السباحة فى الدم لما لا يكون لك معارفة يا صوفى بحرب الشجعان فأتى فى البيت بلفظ آشنا مرتين على قاعدة الجناس فمعنى الاولى السباحة ومعنى الثانية الانس والمعارفة م ى ﴿كه ز تاق تاق كردن سازدن * تاق تاق جامه كو بان ممتهن﴾ (المعنى) بأن من ضرب الشجعان الاعناق والرقاب حين الحرب صوت طاق طاق فى حيزه صوت طاق طاق ضرب القصارين الاقمشة ممتهن يعنى طقطقة ضرب السيوف فى الرقاب ليست كطقطقة القصارين م ى ﴿بس تن بى سر كه دارد اضطراب * بس سر بى تن بخون بر چون حباب﴾ (المعنى) وفى محل المعركة أبدان بلا رؤس تسلم أرواحها وتمسك اضطرابا وحركة وكثير من الرؤس على الدم كالحباب على الماء كأنه يقول يا صوفى يا من أنت جبان ليس لك معارفة بحرب الرجال فكيف تذهب له فان ثبوتهم فى محل المعركة بضربهم أعناق الاعداء صوت سيوفهم طقطقته أمر عظيم ليس كطقطقة ميجنة القصارين بل صوت طقطقة ميجنة القصارين حقير مهان وفى محل الحرب كثير من الابدان بلا رؤس تضطرب ومن كثرة الحرب يجرى الدم كالبحر فتكون الرؤس على بحر الدم كالحباب م ى ﴿زير دست و پاى اسبان درغزا * صد فنا كن غرقه كشته درفنا﴾ (المعنى) فى الغزاء تحت أيدى وأرجل الخيل مائة فاعل فناء غرق فى بحر الفناء م ى ﴿اينچنين هوشى كه از موشى پريد * اندران صف تيغ چون خواهد كشيد﴾ (المعنى) كذا عقل طار من فأرة فى صف ذلك القتال كيف يسحب و يسل سيفا لان من غشى عليه من خوف فأرة لا يقدر على مخاصمة المبارزين ولا على محاربتهم ولاقتالهم مثنوى ﴿چالش است آن حمزه خوردن نيست اين * تا تو برمالى بخوردن آستين﴾ (چالش) بمعنى الحرب والسعى واست أداة التنوين ولفظ حمزه معناه شوربة البرغل وهو القمح المسلوق المجروش (المعنى) ذلك القتال سعى بالمخاصمة ليس أكل و بلع حمزه وهى شوربة البرغل حتى انك لا كلها و بلعها تشمر كمك مثنوى ﴿نيست حمزه خوردن اينجا تيغ بين * حمزه بايد درين

صف آهنين ✽ (المعنى) يا صوفى ليس هذا أكل شوربة البرغل انظر هنا أى فى صف القتال السيف وفى هذا الصف اللازم حمزة حديدى القلب وأراد بالحمزة الاولى شوربة البرغل وبحمزة الثانى عم النبى صلى الله عليه وسلم يعنى هؤلاء الغزاة قالوا لذلك الصوفى وتعرضوا لأكل جبان يا صوفى الحرب ليس هو أكل شوربة البرغل حتى تشمر له كما وتقدم انظر هنا السيف كيف يكون ضربه مراحتى مثلك أكول يتقدم لهذا الصف بل اللازم لهذا الصف رجل متين قلبه كالحديد مثل حمزة رضى الله عنه مثنوى ✽ كار هر نازك دلى نبود قتال ✽ كه كريزد از خيالى جون خيال ✽ (المعنى) الحرب والقتال ليس كار كل رقيق القلب مترب فى النعمة والدلال من خيال جزئى يهرب كالخيال مثنوى ✽ كار تر كانست نى تر كان برو ✽ جاى تركان هست خانه خانه شو ✽ (المعنى) يا صوفى الحرب والقتال كار الاتراك وهم كل جسور لا يبالى وليس كار تركان بفتح التاء اسم المرأة فتكون لفظة تركان الاولى بضم التاء اهل خطا وختن وعسكر التاتار والثانية والثالثة بفتح التاء اسم المرأة كأنه يقول الحرب كار الرجال وليس كار النساء أو كار الرجال وليس كار المرأة على ان لفظة التركان الثانية والثالثة اسم مفرد اذهب لزاوية المرابطين ومعنى الشطر الثانى فان محل النساء أو المرأة البيت كن فى البيت ملازما كأنه يقول الحرب ليس كار كل جبان اذا رأى أمرا وهو ما كالخيال فر منه لان وهمه يعارضه هذا اعم من الجهاد الاكبر والاصغر وأنت يا صوفى كالمرأة مغلوب الوهم لا تصلح للجهاد الاصغر ولا للجهاد الاكبر فان محل المرأة البيت فلازمه ✽ حكايت عياض قدس الله روحه كه هفتاد بار غز ورفته بود سينه برهنه وغزاها كرده برا ميد شهيد شدن جون ازان نوميد شد از جهاد اصغر روبجهاد اكبر آورد خلوت كزيد نا كهان طبل غازيان شنيد نفس او از درون زنجير مى درانيد سوى غزا و متهم داشتن او نفس خود را درين رغبت ✽ هذا فى بيان حكاية عياض قدس الله روحه كان قد ذهب سبعين مرة للغزاء وفعل الغزاء مكشوف الصدر بأمل الشهادة لما قطع أمله من الشهادة دور وجهه من الجهاد الاصغر وفرغ منه واستقبل بوجهه الجهاد الاكبر واختار الخلوة والعزلة حتى بسبب المجاهدة والسعى يحارب النفس والشيطان كما كان يحارب الكفار فى الجهاد الاصغر لان حرب الكفار لكونهم يرون فدفعهم بالاسلحة والآلات سهل وأما اذا كان مغلوب وسوسة الشيطان ومشتهيات النفس الامارة فدفعه أشد ولهذا سمى جهاد الكفار أصغر وجهاد النفس أكبر حتى على الفور عياض سمع طبل الغزاة حالة كونه فى مجاهدة النفس فقطعت نفسه من جوفه الزنجير والقيود فمال لجانب الغزاء ورغب فيه فاتهم نفسه فى هذه الرغبة وبدأ يتجسس عن سبب ميلها للجهاد الاصغر مى ✽ كفت عياضى نود بار آمدم ✽ تن برهنه بو كه زخمى آيدم ✽ (المعنى) قال عياض أتيت تسعين مرة عريان البدن لعل ان يأتينى من جانب الكفار ضرب وسهم والتوفيق بين رواية

السبعين المتقدمة ورواية التسعين فى هذا البيت الشريف انه ذهب مع الغزاة لغزاء الكفار
سبعين مرة وقاتل عريان البدن فى هذه المرات تسعين مرة لعل أن يصيبه سهم يكون سببا
للشهادة مى ﴿تن برهنه مى شدم در پيش تير * تا يكى تيرى خورم من جاى گير﴾ (المعنى)
وقال ذهبت قدام السهم عريان البدن حتى آكل سهما جاى گير على ان لفظة جاى گير ولو
كانت بمعنى يمسك محلا لكن استعمل هنا بمعنى التأثير كأنه يقول حتى يصيبنى سهم يمسك محلا
من بدنى و يتأثر به أو ان جاى گير وصف تركيبى معناه ذهبت عريان البدن حتى يصيبنى
سهم فى محل خطر يؤدى الى القتل مثنوى ﴿تير خوردن در گلو يا مقتلى * در نيابد
جز شهيد مقبلى﴾ (المعنى) أكل السهم أى ضربه فى الحلق والبلعوم أو فى محل القتل لا يجد
آكله غير شهادة واقبال زائد وهذا الحال لا ييسر الا لصاحب دولة مثنوى ﴿بر تنم يك جايگه
بى زخم نيست * اين تنم از تير چون پرويزنيست﴾ (المعنى) ليس من بدنى محل خاليا عن الضرب
يعنى بدنى كله مجروح وبدنى هذا من السهم كالبرويزن وهو الغربال على ان نيست فى الشطر
الاول بمعنى ليس وفى الشطر الثانى أداة التنوين تقديره مثل غربال مى ﴿ليك بر مقتل
نيايد تيرها * كار بختست اين نه چلدى و دها﴾ (المعنى) ولكن تلك السهام لم تأت على
مقتل دولة وسعادة هذه الشهادة كار البخت والطالع وليس كار التجلد والدها على ان معنى
الجلد القوة والشجاعة والياء فيها للمصدرية مى ﴿چون شهيدى روزئ جانم نبود *
رفتم اندر خلوت ودر چله زود﴾ (المعنى) لما لم تكن الشهادة نصيب روحى ذهبت على الفور الى
الخلوة ومجاهدة النفس وصرت حسب قوله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو
محاربة النفس وتذليلها بالرياضة مى ﴿در جهاد اكبر افكندم بدن * در رياضت كردن ولاغر
شدن﴾ (المعنى) لا جرم وضعت بدنى فى الجهاد الاكبر وفى فعل الرياضة فصرت فى الهزال
والضعف لاجل تذليل النفس مثنوى ﴿بانگ طبل غازيان آمد بگوش * كه خراميدند جيش
غز وكوش﴾ (المعنى) والحاصل حالة كونى مشغولا بكار تذليل النفس أتى صوت طبل الغزاة
لاذنى بأن عسكر غز وكوش أى الساعين فى الغزو والجهاد يتبختر ون ويمرون فيكون لفظ
غز وكوش وصفا تركيبيا مى ﴿نفس از باطن مرا آواز داد * كه بگوش حس شنيدم
بامداد﴾ (المعنى) وفى تلك الحالة أعطتنى نفسى من باطنى صوتا بأنى سمعته وقت الصباح باذن
الحس مثنوى ﴿خيز هنگام غزا آمد برو * خويش را در غزو كردن كن گرو﴾ (المعنى)
قائلة قم أتى وقت الغزاء اذهب له واجعل نفسك بالغزاء مرهونة ومقيدة مثنوى ﴿گفتم اى
نفس خبيث بى وفا * از كجا ميل غزا تو از كجا﴾ (المعنى) فقلت لنفسى معاتبا يا من أنت
خبيثة لا وفاء لك أنت من أين تميلين للغزاء ومن أين تحبيه يعنى من المحال ميلك للغزاء كما ان من
المحال ميلك لجانب الطاعات والوفاء مى ﴿راست گو اى نفس كين حيلت گريست *

ورنه نفس شهوت از طاعت بريست * (المعنى) يا نفس قولى مستقيما وصحيحا ميلك واشتهاؤك
هذا حيات كريست بمعنى فاعل الحيلة يعنى رغبتك لحرب الكفار بصورة الصلاح مكر
وحيلة والا فالنفس الشهوانية بريئة من الطاعة والعبادة مثنوى * كر نكويى راست حمله
آرمت * در رياضت سخت تر افشارمت * (المعنى) وان لم تقولى صحيحا ومستقيما آتيك
بالحملة واهجم عليك واعصرك محكما بالرياضة والمجاهدة وأريك جفاء كثيرا مى * نفس
بانك آورد آن دم از درون * با فصاحت بى دهان اندر فسون * (المعنى) فلما رأت نفسى كذا
عتابا وتهديدا أتت من جوفى بالصوت فى الفسون بالفصاحة بلا لسان ولا فم وأراد بالفسون
المكر والحيلة أى عبرت عن مرادها بلسان حالها مى * كه مرا هر روز اينجا مى كشى * جان
من چون جان كبران مى كشى * (المعنى) بأنك كل يوم هنا أى فى طريق السلوك والخلوة تقتلنى
وتسحب روحى الى التعذيب مثل روح الكفار أى كما يعذب الكفار بعد الموت كذا أنا
أعذب فى الخلوة وأراد بروح النفس الروح الحيوانية ثم شرع يخبر عن كنه تألم النفس فقال مى
* هيچ كس را نيست از حالم خبر * كه مرا تو مى كشى بى خواب وخور * (المعنى) ليس
لاحد أبدا خبر عن حالى بأنك تقتلنى بعدم النوم والاكل والشرب فى الخلوة ولا علم لاحد عن
حالى حتى يمدحنى فلو علم أحد حالى ومدحنى لتسليت ورضيت بمثل هذه الرياضة وما طلبت
الغزاء مى * در غزا بجهم بيك زخم از بدن * خلق بيند مردى وايثار من * (المعنى)
وفى الغزاء بضربة أخلص من البدن وأنط منه وفى ذلك الوقت يرى الخلق رجوليتى وفداء
وايثار روحى فى حب الله تعالى مى * كفتم اى نفسك منافق زيستى * هم منافق مى مرى
تو چيستى * (المعنى) لما سمعت من النفس هذه الكلمات قلت لها على وجه العتاب يا نفيسة أى
يا حقيرة عشت فى النفاق حتى أتيت الى هذه الحالة ولم تخلصى من النفاق والرياء أيضا تعيشين
بالنفاق وتموتين به على ان لفظ مرى بضم الميم وكسر الراء مخفف من مريدن بمعنى تموتين وأنت
ما تكونى مى * در دو عالم تو مرائى بوده * در دو عالم تو چنين بيهوده * (المعنى) فى العالمين أى
فى عالم الظاهر وفى عالم الباطن صرت مرائية وصرت فى العالمين كذا بلا فائدة ولا قدر ولا
اعتبار كان عياض رحمه الله يقول حيلة نفسى بطلبها الغزاء الصورى وأنا عاتبتها بالنفاق على
سبيل التحقير لان النفاق شعبة الرياء ولما طلبت الرياء كانت منافقة ومعلوم ان الرياء
شرك أصغر ولم تنظر لقوله تعالى ان المنافقين فى الدرك الاسفل ولا لقوله عليه الصلاة
والسلام تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون مى * نذر كردم كه زخلوت هيچ من * سر برون
نارم چو زندست اين بدن * (المعنى) وقال أيضا يا نفس أنا نذرت بأن لا أخرج رأسى من الخلوة
أبدا لما يكون بدنى صحيحا فى قيد الحياة يعنى مادام بدنى فى قيد الحياة لا أخرج من الخلوة مثنوى
* زانكه در خلوت هر آنچه تن كند * نى براى روى مرد وزن كند * (المعنى) لان فى الخلوة كل

مايفعله البدن لا يفعله لاجل وجه الرجل والمرأة بل يفعله لمرضاة الله تعالى لان العمل الذى
يظهر فى الخلوة يكون عاريا عن الرياء مى ﴿جنبش وآرامش اندر خلوتش * جز براى حق
نباشد نيتش﴾ (المعنى) وذلك البدن الذى حركته وسكونه فى الخلوة نيته وعزيمته لا تكون
لغير الحق فالسعيد من ترك الاختلاط بالناس واختار الخلوة مى ﴿اين جهادا كبرست آن
اصغراست * هردو كار رستمست وحيدرست﴾ (المعنى) هذا هو الجهاد الاكبر وذلك الجهاد
فى الكفار أصغر كل واحد منهما فعل رستم زال وحيدر الكرار كرم الله وجهه ورضى الله
عنه مى ﴿كار آنكس نيست كوراعقل وهوش * بردازتن چون بجنبد دم موش﴾ (المعنى)
والجهاد ليس كار ذلك الذى له عقل وفكر يطير من البدن لما يحرك الفار ذنبه ومن شدة خوفه
يكون مبهوتا مى ﴿آنچنان كس رابيايد چون زنان * دور بودن از مصاف وازسنان﴾ (المعنى)
يليق بذلك الواحد الذى يكون مثل النساء أن يكون بعيدا عن مصاف الحرب وعن أسنة رماح
المقاتلين يعنى الذى يخاف من أدنى حركة اللازم له البعد كالنساء عن مصاف الحرب وأسنة
الرماح والتستر فى البيوت مى ﴿صوفى آن صوفى اين اينت حيف * آن زسوزن كشته اين را
طعمه سيف﴾ (المعنى) ذلك صوفى وهذا صوفى هذا حيف ذلك الصوفى المتقدم قبل حكاية
عياض صار مقتولا من الابرة وهذا الصوفى وهو عياض طعمة سيف مثنوى ﴿نقش صوفى
باشد اورا نيست جان * صوفيان بدنام هم زين صوفيان﴾ (المعنى) وذلك الصوفى لا روح له
بل هو نقش الصوفى لا غير ولو تكلم لانه من حيث الحقيقة لا نصيب له من الروح والصوفية
أيضا من هذا الصوفى صاروا قبيحين الاسم مى ﴿بردر وديوار جسم كل سرشت * حق زغيرت
نقش صد صوفى نبشت﴾ (المعنى) وعلى حائط جسمه الذى هو من الطين نقش الله تعالى من
غيرته نقش مائة صوفى كانه يقول الصوفى المدهوش من نظر الكافر المربوط صوفيته والصوفى
المحارب المجاهد المجروح تسعين مرة المختار الخلوة والجهاد الاكبر ليس بينهما مساواة فان
الاول دهش من نظرة والثانى كان له السيف والسنان غذاء فلا مناسبة بينهما فكان
الصوفى نقش الاروح له وصورة لا حياة له ولا حصة له من الحياة الطيبة والصوفية أصحاب
الحياة الطيبة من نقش الصوفى الذى لا معنى له صار واقبيحين الاسم مذمومين فان العوام
يقيسون نقش الصوفى بالصوفى صاحب العرفان والله تعالى على حائط الجسم المخمر المركب
لمصلحة وحكمة من غيرته كتب ونقش عليه كم من مائة نقش صوفى فكان كم من مائة شيخ جعلهم
بصورة الصوفية مى ﴿تاز سحر آن نقشها جنبان شود * تا عصاى موسوى پنهان شود﴾
(المعنى) حتى تكون تلك النقوش متحركة من السحر حتى تكون عصا موسى بسبب ذلك
السحر مستورة على فحوى قوله تعالى فى سورة طه (قال بل ألقوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه
من سحرهم أنها تسعى فأوجس فى نفسه خيفة موسى) فلما رأى قوم فرعون حركة حبال

وعصى السحرة ظنوها حقا ورأوا عصا سيدنا موسى ثعبانا فلم يلتفتوا ولا اعتقدوا والحال ان عصا سيدنا موسى حق وحبال وعصى السحرة باطلة كذا عوام الناس اذا رأوا أفعال وحركات الصوفى المرائى وأفعال وأقوال الصوفى المحق ظنوا بهما السوء لكونهما متشابهة لافعال المرائى فى النفس والصورة مى * نقشها را مى خورد صدق عصا * چشم فرعونيست پر كرد وحصا *
(المعنى) لكن عاقبة الامر صدق العصا يأكل النقوش قال الله تعالى فى سورة الشعراء فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فاذا هى تلقف ما يأفكون يعنى أبطلت أسباب سحر السحرة ومحتها كذا أفعال الصوفى المرائى تبطل يوم القيامة وتمحى لكون العين المنسوبة لفرعون مملوءة بالغبار والحصى قال الله تعالى وعلى أبصارهم غشاوة لكون الحق غيورا ومن غيرته يستر أولياءه تحت قباب رحمته وعزته فينقش على حائط الاجسام كم من نقش شيخ حتى ان المشغولين بسحر النفس يغترون بهم و يبقى وجود الصوفى المحق مستورا و يظن البله ان سحرهم حقيقة فاذا ظهرت غيرة الله كان الولى الصادق بقدرة الله تعالى كالعصا يأكل تمويهات المرائين ويمحوها حتى لا يبقى لهم فى الآخرة رونق ولا دولة و يكون المنسوب لفرعون النفس مملوء العين بالغبار والعصا مى * صوفى ديكر ميان صف حرب * اندر آمد بيست بار از بهر ضرب * (المعنى) والصوفى الآخر بين صف الحرب أتى عشرين مرة لاجل الضرب مى * تا مسلمانان بكافر وقت كر * وانكشت او با مسلمانان بفر * (المعنى) حتى المسلمون مع الكفار وقت الكر والحملة بسبب الفر والحملة لم يرجع جانب المسلمين كانه يقول غير عياض الجسور صوفى أتى لاجل الضرب مرارا بين الصفين ووقت الحملة تقدم و بسبب فره وقوته لم يرجع جانب المسلمين بل اختلط بالكفار مى * زخم خورد و بست زخمى را كه خورد * بار ديكر حمله آورد و نبرد * (المعنى) وذلك الصوفى فى الحرب أكل من الكفار ضربا وجراحة و بعد ان ربطه تلك الجراحة أتى مكرا على الكفار بالحملة والحرب وشرع فى قتالهم مى * تا نميرد تن بيك زخم از كزاف * تا خورد او بيست زخم اندر مصاف * (المعنى) حتى لا يموت بدنه بضربة واحدة من الجزاف أى من الهوينة وحتى يأكل من المعركة عشرين ضربة أى ضربا كثيرا مثنوى * حيفش آمد كه بزخمى جان دهد * جان ز دست صدق او آسان رهد * (المعنى) وأتى لذلك الصوفى الجسور الحيف بأن يعطى الروح بضربة ومن يد صدقه تخلص روحه كانه يقول ذلك الصوفى الآخر جسور بمرتبة انه أكل من الكفار ضربا جرحه فربطه ورجع الى مجاهدة الكفار وغيب نفسه فى وسطهم حتى لا يكون بدنه هالكا بالجزاف الذى لا فائدة فيه فيأكل ضربا كثيرة يحصل له بها عند الله أجور لانه تأسف أن يسلم روحه بضربة واحدة و تنجو من يد صدقه فعلى السالك الصادق أن يعتبر به ولا يتألم من المشاق

التي يراها في طريق السلوك وينظر كيف جاهد هذا الصوفي والى منقبته أشار فقال

﴿حكايت آن مجاهد كه ازهميان سيم هر روز يك درم درقعر خندق انداختي آنرا بتفاريق ازبهر ستيزهٔ حرص وآرزوي نفس ووسوسهٔ نفس كه چون انداختيست باري بيكبار بينداز تا خلاص باشم كه اليأس احدى الراحتين اوكفته كه اين راحت نيز ندهم﴾ هذا في بيان حكاية ذلك المجاهد الذي رمى من كيسه دراهمه وفضته في أسفل الخندق كل يوم درهما ورمى تلك الدراهم متفرقة لاجل حرص واشتهاء وعناد وسوسة نفسه لانه علم كثرة حرص نفسه فكان يعاندها وهي تقول لما كان لا زم رمي هذه الدراهم ارمها مرة واحدة حتى أنا أخلص من هذا البلاء والالم والعذاب لان اليأس احدى الراحتين فالراحة الاولى حصول المراد والثانية الخلاص من الانتظار واليأس نوع من النوعين وذلك المجاهد خاطب نفسه قائلا لا أعطيك هذه الراحة أيضا بل أضعفك في هذه المجاهدة لتنالي سعادة الدارين مثنوي ﴿آن يكى بودش بكف درچل درم ٭ هر شب افكندي يكى در آب يم﴾ (المعنى) كان رجل في يده أربعون درهما كل ليلة كان يرمي منها واحدا في اليم والبحر مثنوي ﴿تا كه كردد سخت برنفس مجاز ٭ در تأني درد جان كندن دراز﴾ (المعنى) حتى يكون المجاز والصوري على النفس محكما وفي التأني وجع قلع الروح يكون طويلا كأنه يقول الصوفي الذي في كيسه وبيده أربعون درهما مراده يرميها في الخندق متفرقة حتى تكون الرياضة على النفس الحيوانية صعبة وبالتأني أن يكون وجع قلع الروح طويلا على فحوى أجركم بقدر تعبكم ثم رجع الى حكاية الصوفي فقال مي ﴿با مسلمانان بكر او پيش رفت ٭ وقت فر اووانكشت از خصم تفت﴾ (المعنى) وذلك الصوفي في حملته على الكفار ذهب مع المسلمين متقدما بكره وفره ووقت الفر والجولان ذلك الصوفي صار في القوة والحرارة على خصمه ولم يرجع عنه ولم يخف منه فكان الكر هنا بمعنى الحملة والفر بمعنى القوة والشجاعة وليس بمعنى الفرار مي ﴿زخم ديكر خورد آنراهم ببست ٭ بيست كرت رمح وتيراز وي شكست﴾ (المعنى) وذلك الصوفي المبارز أيضا أكل في المخاصمة ضربا وتلك الجراحة الحاصلة منه ربطها وذلك الصوفي عشرين مرة حارب الكفار وقاتلهم وفي كل مرة انكسر الرمح والحربة قطعة قطعة في يده وبقي عن العمل مي ﴿بعد ازآن قوت نماند افتاد پيش ٭ مقعد صدق او زصدق عشق خويش﴾ (المعنى) وبعد كثرة جراحته لم تبق له قوة وذلك الصوفي من صدق عشقه وقع متقدما في مقعد الصدق وسلم روحه ووصل الى الله تعالى لانه لا اعتبار للجسمانية في العالم العلوي بل الاعتبار للروح كذا صاحب الجهاد الاكبر اذا جاهد نفسه بالرياضات والعبادات وفنى في الله لا ضرر له من بدنه ووجوده ووصل الى الله تعالى قال الله تعالى في سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر مي ﴿صدق جان دادن بود هين سابقوا ٭ از نبي برخوان رجال صدقوا﴾ (المعنى) الصدق اعطاء

الروح فى طريق الحق تيقظوا وسابقوا أى سارعوا الى هذا الخصوص يا عباد الله واقرأوا من القرآن (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) من الثبات مع النبى (فمنهم من قضى نحبه) مات أو قتل فى سبيل الله (ومنهم من ينتظر) ذلك (وما بدلوا تبديلا) فى العهد انتهى جلالين فى سورة الاحزاب فالذى قضى نحبه كحضرة حمزة ومصعب وغيره والذين ما بدلوا تبديلا كعثمان وطلحة مى ﴿اين همه مردن نه مرك صورتست * اين بدن مر روح راچون آلتست﴾ (المعنى) لان جملة هذا الموت ليس موت الصورة فان المقصود من الموت ليس بعد الروح عن الجسد وفناء الجسد لا غير فان البدن للروح كالآلة ولا يلزم من كسر البدن كسر الروح مى ﴿اى بسا خامى كه ظاهر خونش ريخت * ليك نفس زنده آن جانب كريخت﴾ (المعنى) يا غافل كثير من الجهال الذين ظاهر دمهم أريق لكن النفس الحية لذلك الجانب هربت مى ﴿آلتش بشكست و رهزن زنده ماند * نفس زنده است ارچه مركب خون فشاند﴾ (المعنى) وانكسرت آلتها وبقى قاطع الطريق اللص حيا ونفسه حية ولو نثر مركبه دمه فاراد بالخام وهو الذى غير المستوى مغلوب النفس وبالحرامى النفس وبالمركب البدن يعنى بدنه نثر دمه أى هلك قبل اصلاح نفسه فحال هذا كحال الحرامى انكسرت آلة حربه وهلك والا لازم هلاك نفس الحرامى لينجو الناس من شره كذا اللازم للتى هلاك نفسه الحية لينجو بعد الموت فاراد بنثر الدم الهلاك كأنه يقول لا يلزم من موت الصورة والبدن موت الروح لان هذا البدن آلة للروح وبالنسبة للفارس كالفرس فلا يلزم من موت الفرس موت الفارس ولا من موت البدن موت الروح مثلا مى ﴿اسب كشت وراه اورفته نشد * جز كه خام وزشت وآشفته نشد﴾ (المعنى) فرسه هلكت وطريقه ما ذهبت أى لم تبلغ النهاية ولم تكن إلا نيئة وقبيحة ومضطربة الحال ومختلة العقل مى ﴿كر بهر خون ريزئى كشتى شهيد * كافر كشته شدى هم بوسعيد﴾ (المعنى) ولو كان بكل اراقة دم شهادة لكان الكافر المقتول أبا السعادة كأنه يقول اذا كان كافر وفاسق مملوا بالعصيان ولكنه فى الصورة مسلم وقتله الكفار فى الحرب مثاله كفارس عزم على مطلوب اذا دخل فى طريقه وقتلت فرسه وبقى طريقه غير مسلوك لا يكون الانيا ومضطربا غير واصل المطلوبه ولا واجده طريقا ما دام انه لم يكن فى جانب الطاعات لا يحصل له من موت بدنه فائدة ولو كان بكل اراقة دم شهادة لكان المتزيى بزى الاسلام وانصب دمه مع عسكر الاسلام أبا السعادة ميسرا له الشهادة ولكن الشهادة لا تيسر الا للصادق فى ايمانه واسلامه مثنوى ﴿اى بسا نفس شهيد معتمد * مرده در دنيا و زنده ميرود﴾ (المعنى) يا غافل كثير من المعتمد والصحيح شهيد النفس فى الدنيا ميت والحال انه يذهب الى الآخرة حيا على فحوى موتوا قبل أن تموتوا لان المرتاض بالطاعات نفسه فى الدنيا ميتة فاذا ذهب الى الآخرة ذهب حيا مثنوى ﴿روح رهزن مرد و تن كه تيغ او * ماند باقى دركف غازى تو﴾ (المعنى) كانت الروح قاطعة الطريق

والبدن سيفهما وقتالك بقى السيف فى يده مى ﴿تيغ آن تيغست مرد آن مرد نيست * ليك
اين صورت ترا حيران كنيست﴾ (المعنى) السيف ذالك السيف وأما الرجل ليس ذالك الرجل
لكن هذه الصورة فاعلة لك الحيرة بزيادة كأنه يقول النفس الشهيدة بسيف محبة الله تعالى
اماموتان موت فى الحال وموت قبل أن تموت فهى تذهب الى الآخرة حية وأيضا النفس الميتة
تنظر الى الروح الحية على نحوى من أراد أن ينظر الى وجه ميت يمشى على وجه الارض فلينظر
الى وجه ابن أبى قحافة فان الواصل الى مرتبة الصديقية من أهل الفناء فى الله وجوده يدل
على انه سيكون شهيد الحق و بسيف العشق يقتل نفسه فروحه قاطعة الطريق وهى الروح
الحيوانية والنفس الظلمانية ميتة و بدنهما اما كالسيف لما تموت الروح الحيوانية والنفس
الظلمانية قاطعة الطريق فالبدن الذى هو بمثابة السيف قال يامن لاق الخطاب قتالك الله تعالى
وأنت باق فى يد قدرته والرجل صاحب سيف البدن ليس هو رجلا بل صار بدلا فى الباطن
ولكن صورة البشرية تجعلك حيران كما رآها صاحبها الظن انها بمرتبتها التى هى فى عالم المعنى
وليس هو رجلا بمرتبته الاولى مثنوى ﴿نفس چون مبدل شود اين تيغ تن * باشد اندر محض
صنع ذو المنن﴾ (المعنى) فاذا كانت النفس مبدلة سيف البدن يكون فى محض صنع ذى المنن يعنى
اذا عريت النفس عن الاخلاق الذميمة ووصل صاحبها الى مرتبة فناء الوجود فى الله تعالى وكان
جميع تصرفه من الله تعالى قال الله تعالى فى حق أهل الكهف ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
مى ﴿آن يكى مرد بست قوتش جمله درد * وين دگر مردى ميانش همچو گرد﴾ (المعنى) تلك
رجولية وجملة قوته وجع وهذه الرجولية كالغبار وسطه خال على ان فى مخفف تهى وهو الخالى
هذا اذا كانت يا مردى فى الشطرين للمصدرية وان كانت للوحدة فيكون المعنى ذالك رجل
واحد وجملة قوته وجع وهذا الرجل الآخر وسطه خال مثل الغبار لان الانسان ولو كان
باعتبار الصورة مساويا لكنه من جهة اعتبار السر والجوف والسيرة أعلى بمراتب عديدة حاصل
الكلام اذا كان أحد روحه حية ونفسه ميتة كان كالاولياء وان كانت روحه ميتة ونفسه حية
كالمرائى فالاول قتله رب العزة وديته عليه تعالى لانه أكرم الاكرمين والثانى قتال العوام
بسبب اضلاله اوهم ولاجل بيان حال الخالى من الرجولية قال ﴿صفت كردن مرد غماز
ونمودن صورت كنيزكى مصور دركاغذ وعاشق شدن خليفهٔ مصر برآن صورت وفرستادن خليفه
امير را باسپاه گران بدر شهر موصل وقتل بسيار وويرانهٔ بسيار كردن بهر اين غرض﴾ هذا
فى بيان وصف الرجل الغماز وفى اراءته لخليفة مصر صورة جارية جميلة مصورة على الورق
وفى عشق خليفة مصر لتلك الصورة وفى بيان ارسال الخليفة أميرا مع عسكر ثقيل بلا نهاية
لباب بلدة الموصل وفى بيان قتل ذالك الامير الكثير من خلق تلك البلدة وتخريبه لاجل هذا
الغرض وهو أخذ الجارية من يد سلطان بلدة موصل قهرا وجبرا مثنوى ﴿مر خليفهٔ مصر را

غماز گفت * كه شه موصل بحورى گشت جفت * (المعنى) قال غماز لخليفة مصر بان سلطان بلدة الموصل صار قارنا لحورية مى * يك كنيزك دارد او اندر كنار * كه بعالم نيست مانندش نكار * (المعنى) وذلك سلطان بلدة الموصل يحمل فى جانبه جارية بحيث ان فى العالم لم يوجد مثلها محبوبة مى * در بيان نايد كه حسنش بى حدست * نقش او اينست كاندر كاغدست * (المعنى) وتلك الجارية وصفها لا يأتى للبيان لان حسنها لاحد له ونقشها هذا الذى هو فى الورقة انظره مى * نقش در كاغد چو ديد آن كيقباد * خيره گشت وجام از دستش فتاد * (المعنى) لما رأى ذلك الكيقباد وهو ملك مصر ذلك النقش فى الورقة صار متحيرا ووقع القدح من يده مى * پهلوانى را فرستاد آن زمان * سوى موصل با سپاه بس كران * (المعنى) لما رأى ملك مصر ذلك النقش أرسل فى ذلك الزمان پهلوانا أى رجلا جسورا مقداما فى الحروب الى جانب مدينة الموصل بعسكر زائدة الكثرة ووافرة العدد مى * كه اگر ندهد بتو آن ماه را * بركن از بن آن در و درگاه را * (المعنى) قال لذلك البهلوان وهو الامير الجسور لما ان سلطان بلدة الموصل لم يعطك تلك الجارية التى هى كالقمر اقلع ذلك الباب العالى من أسفله واخرب مدينة الموصل مى * ور دهد ترك كن و مه را بيار * تا كشم من بر زمين مه در كنار * (المعنى) وان أعطاك سلطان الموصل الجارية اتركه على حاله وخذ الجارية التى هى كالقمر وأتنى بها حتى انا اسحب على الارض القمر وهو الجارية الى المكان وهو جانب الصدر أى احضنها والحاصل مى * پهلوان شد سوى موصل با حشم * با هزاران رستم وصاحب علم * (المعنى) ذلك الامير الجسور مع ذلك الحشم والعسكر ذهب لجانب الموصل بالوف رستم وصاحب علم على ان شد بمعنى رفت وفى نسخة با هزاران رستم وطبل وعلم ورستم رجل مشهور بالرجولية والجسارة مى * چون ملخها بى عدد بر كرد كشت * قاصد اهلاك اهل شهر گشت * (كشت) الاولى بكسر الكاف العربية بمعنى الزرع وتقرأ هنا بالفتح للقافية لان كاف الثانية مفتوحة بمعنى كان وصار وكرد بكسر الكاف الفارسية بمعنى حوالى الشئ وأطرافه ولفظ (ملخ) اسم الجراد (المعنى) اجتمعوا أطراف بلدة الموصل كاجتماع الجراد الذى لا عدد له أطراف الزرع وكان قاصدا اهلاك أهل بلدة الموصل. مثنوى * هر نواحى منجنيقى از نبرد * همچو كوه قاف او بر كار كرد * (المعنى) وفى كل ناحية من نواحى قلعة الموصل لاجل الحرب وضع منجنيقا عظيما مثل جبل قاف ذلك الامير على كار الحراب والمنجنيق آلة ابتدعها الشيطان لاجل رمى ابراهيم عليه السلام فى نار النمرود التى أضرمها الاحراقه مى * زخم تير وسنگهاى منجنيق * تيغها اندر گرد چون برق از بريق * (المعنى) وفى ذلك الحرب السهام المرمية وضرب حجارة المنجنيق فى الغبار السيوف من البريق مثل البرق اى بريق بارق يعنى كما يبرق البرق فى السحاب كذا فى الحرب بسبب تحريك الارجل الغبار الظاهر داخله برق السيوف ولمعانها

كالبرق كأنه يقول وقع على أهل الموصل حرب عظيم فازداد عجزهم وضعفوا مى ﴿هفته كرد
اينچنين خون ريز كرم * برج سنكين پست شد چون موم نرم ﴾ (المعنى) وكان ذلك الامير
أسبوعا على هذا المنوال بحرارة الحرب سا كب الدماء ومن حجر المنجنيق البرج المشيد صار
لينا كالشمع واندثر حتى كأنه لم يكن مى ﴿شاه موصل ديد پيكار مهول * پس فرستادازدرون
پيشش رسول ﴾ (المعنى) وسلطان الموصل لما رأى هذا الحرب المهول أرسل من داخل
القلعة الى حضور ذلك الامير رسولا قائلا مثنوى ﴿ كه چه ميخواهى زخون مؤمنان * كشته مى
كردند زين ضرب كران ﴾ (المعنى) ماتطلب من قتل واهراق دم المؤمنين لانهم من هذا
الضراب الثقيل صاروا ذاهبين وفانين مثنوى ﴿ كرمرادت ملك شهر موصلست * بى
چنين خون ريز اينت حاصل است ﴾ (المعنى) وان كان مرادك ملك مدينة الموصل فهو لك
حاصل بلا سكب دماء مثنوى ﴿من روم بيرون زشهر اينك درا * تانكيرد خون مظلومان ترا ﴾
(المعنى) أنا أذهب خارج البلدة ولهذه البلدة أنت ادخل حتى لا يمسكك دم المظلومين
مى ﴿ ورمرادت مال وزر وكوهرست * اين زملك شهر خود آسان ترست ﴾ (المعنى) وان كان
مرادك من هذا الحرب والقتال المال والذهب والجوهر فهذا نفسه من ملك البلدة أهون
مى ﴿ چون رسول آمد به پيش پهلوان * داد كاغذ اندرو نقش عيان ﴾ (المعنى) لما أتى رسول
سلطان الموصل لحضور ذلك البهلوان الجسور وهو أمير العسكر وأعطاه ذلك الرسول
الورقة التى فيها نقش العيان فقال الامير لرسول سلطان الموصل مثنوى ﴿ بنكر
اندر كاغذ اين را طالبم * هين بده ورنه كنون من غالبم ﴾ (المعنى) أنظر فى هذه الورقة فهذه
الصورة المنقوشة أنا طالب لصاحبتها فقط واعطنى اياها وان لم تعطنيها فأنا غالب عليك
آخذها منك جبرا وقهرا ﴿ ايثار كردن صاحب موصل آن كنيزك رابخليفه تاخون ريزى
مسلمانان بيشتر نشود ﴾ هذا فى بيان ايثار صاحب الموصل تلك الجارية على نفسه للخليفة
وتسليمها للامير ليسلمها للخليفة حتى بذلك السبب سكب دم المسلمين لا يكون خارجا عن الحد
والعد ولا يزداد مى ﴿ چون رسول آمد بكفت ان شاه نر * صورتى كم كير زود اين را ببر ﴾
(المعنى) لما ان رسول سلطان الموصل أتى عند سلطان الموصل وقرر له مراد ذلك الامير
وذلك السلطان الجسور الذكر قال أمسك صورة لم تسكن يعنى افرض انها لم تكن واذهب بها
اليه فان نقصان الجارية لا يترتب عليه نقصانى مى ﴿ من نيم در عهد ايمان بت پرست * بت بر
آن بت پرست اوليترست ﴾ (المعنى) لانى لم أكن فى عهد الايمان بالله تعالى عابد الصنم
والصورة بل أنا عابد الله تعالى فقتل هذه الاصنام والصور عند عابدين الاصنام والصور أولى
وأرادها بالصنم الجارية مى ﴿ چونكه آوردش رسول آن پهلوان * كشت عاشق برجمالش
آن زمان ﴾ (المعنى) لما أتى رسول سلطان الموصل بتلك الجارية والحال ان ذلك السلطان

الجسور وكان فى ذلك الزمان عاشقا لحسن وجمال تلك الجارية والحصة من القصة بمناسبة العشق مى ﴿عشق بحرى آسمان بروى كفى * صد زليخا در هواى يوسفى﴾ (المعنى) مثلا العشق بحر لا حد له والسماء عليه مثل الزبد ومائة زليخا فى محبة يوسف وهواه ولا عجب لان ربنا تعالى قال فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لاعرف فاذا الافلاك بالنسبة لمحبة الله لاشئ مثنوى ﴿دور گردونها ز موج عشق دان * گر نبودى عشق بفسردى جهان﴾ (المعنى) اعلم ان دور الافلاك من موج بحر العشق الالهى ولو لم يكن العشق الالهى لانجمد العالم ولم يبق فيه نشو ولا نماء مثنوى ﴿كى جمادى محو گشتى در نبات * كى فداى روح گشتى ناميات﴾ (المعنى) ومتى يمحى جماد فى وجود نبات ومتى تكون الناميات فداء الروح فالناميات جمع نام وأراد بالجماد البزور المزروعة كأنه يقول العشق فى الحقيقة اذا كان بحرا محيطا كانت أدوار وحركات هذه الافلاك القسعة الشوقية من أمواج بحر العشق كذا قال الحكماء حركات هذه الافلاك شوقية كل منها عاشق لموجده ولو لم يكن لهذا العالم سريان العشق لانجمد والمنجمد متى يمحى فى وجود النباتات والاشجار ومتى يترقى وكذا الناميات لو لم تكن عاشقة لصاحب الروح ومحبة للوصول الى مرتبة الروح متى تكون الناميات فداء لذى الروح ومتى تمحى بوجود الحيوان فعلم بهذا أن وجود كل شئ فى المعنى عاشق لشئ آخر وآخر الامر يمحى وجوده فى وجود ذلك الشئ فان الله تعالى أعطى لذى الروح قوة وقدرة وحالة اذا كانت النباتات له غذاء كانت جزأ من روحه وبدنه وبحيث فيه والجماد لا حصة له من النشو والنماء والنبات له نشو ونماء ولا روح ولا حياة له والحيوان له روح وحياة مى ﴿روح كى گشتى فداى آن دمى * كز نسيمش حامله شد مريمى﴾ (المعنى) والروح أيضا متى تكون فداء لذلك النفس الواحد الذى كانت مريم من نسيم ذلك النفس حاملة وخلق منه سيدنا عيسى عليه السلام فعلم بهذا ان الموجود فى هذا العالم من الاحوال العجيبة والآثار الغريبة منبعه ومنشأه أسرار العشق الالهى فكل من طلب العشق الالهى اللازم له ليلا ونهارا التعرض للنفحة الرحمانية لان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها مثنوى ﴿هر يكى بر جا ترنجيدى چو يخ * كى بدى پران وجويان چون ملخ﴾ (ترنجيدن) ولو كان معناها التأذى والتألم لكن هنا بمعنى الانجماد والانقباض (يخ) بفتح الياء الماء الجامد مشترك بين العربية والفارسية (ملخ) بفتح الميم واللام الجراد (المعنى) ولو لم يكن العشق فى كل واحد من هذه المذكورات لكانت فى محلها منجمدة ومنقبضة ومتى كانت مثل الجراد طائرة وطالبة أى لا تكون (الحاصل) ان حركات الافلاك ونشو الجماد وكون النبات جزأ من الروح من تطلبها لجانب الروح العلوى ومن اغتنامها الفضل وفيض الحق تعالى وظهور الروح من النفحة الالهية جملته من العشق الالهى

ولو لم يصل للاشياء شعة من آثار العشق لحرمت هذه الروح من تبديل هذه الحالات و بقيت على حال واحد مثل البغ فكان شوق وذوق هذه الاشياء وحالاتها من حركة العشق الالهى مى ﴿ ذره ذره عاشقان آن كال * مى شتابد برعلو همچون نهال ﴾ (المعنى) وعاشقون ذالك الكمال ذرة ذرة يسرعون جانب العلو مثل النهال وهو الغصن الطرى فالواصل للعشق الالهى كامل وما عداه ناقص وأراد بذالك الكمال جناب الحق تعالى وعاشقون الحق هم الفارغون عما سوى الله تعالى الساعون فى كل نفس فى ازدياد القرب اليه تعالى مى ﴿ سبح لله هست اشتابشان * تنقيه تن مى كنند از بهر جان ﴾ (المعنى) استعجالهم سبح لله ويفعلون تنقية البدن لاجل الروح اشارة الى قوله تعالى فى سورة الحشر سبح لله مافى السموات ومافى الارض أى نزهه وقال نجم الدين فى الانفسى أى فى أرض بدنك من القوى المخزونة فى الدماغ ومن القوى المدفونة فى البدن بعزته صرف القوة الحافظة والذاكرة والمتفكرة والمتخيلة واخواتها فى سماء الدماغ اثلا يصل اليها البخرة المعدة وقاذوراتها وحكمة أودع لقوى الجاذبة والغاذية والهاضمة والدافعة واخواتها فى أرض البدن ليربيها ويدفع عنها مايضرها ويجذب اليها ماينفعها ليصل كل جزء الى كله و يلحق كل فرع بأصله فى التسفل والترقى فى كشف هذا السر من حد القرآن انتهى ثم رجع الى قصة البهلوان مى ﴿ بهلوان چه راچوره پنداشته * شوره اش خوش آمده حب كاشته ﴾ (المعنى) ذالك الامير الجسور الآتى من قبل خليفة مصر ظن البئر كالطريق واستحسن الشورة بضم الشين أى الارض التى لا تقبل الزراعة وزرع فيها الحب مثلا مى ﴿ چون خيالى ديد آن خفته بخواب * جفت شد با آن وازوى رفت آب ﴾ (المعنى) ذالك النائم رأى فى النوم كالخيال وكان مع ذالك الخيال مزدوجا وجامعا وذهب من ذالك النائم ماء المنى مى ﴿ چون برفت آن خواب وشد بيدار زود * ديدكان لعبت بيدارى نبود ﴾ (المعنى) لما ان ذالك النوم ذهب وتيقظ عجالة رأى ذالك اللعب لم يكن فى اليقظة مى ﴿ برخيال آب خود بردم دريغ * عشوه آن عشوه ده خوردم دريغ ﴾ (العشوه) قال الجوهرى العشوة أن تركب أمرا على غير بيان يقال أوطأتنى عشوة وعشوة وعشوة بحركات العين الثلاث أى أمرا ملتبسا وذالك اذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة أو بلية (المعنى) فلما علم ان تلك اللعبة خيال تألم وقال ياحيف اذهبت مائى على خيال وصرفته الى الخيال ياحيف أكلت عشوة معطى تلك العشوة كأنه يقول ذالك الامير الجسور ظن وصال ذالك المعشوق المجازى وحظ النفس ومطلوبها ووصالها الطريقا موصلا الى المطلوب ولا خبر له ان الحظوظ النفسانية والشهوات الجسمانية مثل بئر ظلمانى فلم يعلم ذالك البئر وظنه محلا واسعا ولطيفا فزرع بذر منيه فى ارض وجود تلك الصورة الخيالية و وجوده بملابسة كونه حراما مثل أرض مالحة فرأى تلك الارض المالحة حسنة فألقى فيها حبة نطفته مثل الذى نام و رأى فى ذالك النوم صورة خيالية وقارنها

وجامعها وخرج من ذاك النائم ماء المني وزال فاذا ذهبت الواقعة وتيقظ النائم رأى لعبته الخيالية التي رآها في الواقعة ليست في اليقظة فيندم ويأكل حيفا ويقول يا حيف خيال أضاع ماء نطفتي وقيات تلك العشوة التي هي صورة الخيال وهو ركوبي أمرا على غير بيان وعلم ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا والدنيا كحلم النائم مى ﴿ پهلوان تن بدآن مردى نداشت * تخم مردى در چنان ريگى بكاشت ﴾ (المعنى) ذاك الامير كان بهلوان البدن لم يمسك رجولية يعنى جسارته باعتبار الجسمانية لا باعتبار الروحانية بذر الرجولية وزرعه في كذا رمل مى ﴿ مركب عشقش دريده صد لكام * نعره مى زد لا ابالى بالحمام ﴾ (المعنى) مركب ذاك البهلوان خرق مائة لجام وقابل الموت وضرب نعرة أى صاح لا أبالي بالحمام والحمام بكسر الحاء الموت كأنه يقول ذاك الامير ولو كان جسور الكن هو جسور الجسم وليس جسور الدين ولهذا لم يمسك رجوليته وبذر بذره في الرمل اليابس ولم يحصل منه انسال وضاع وعشق مركب نفسه شهواني حتى انه خرق ومزق لجامات مائة عقل على نحوى اذا قام الذكر ذهب العقل والفكر فلما تجاوزت نفسه هذه المرتبة صاح لا أبالي مى ﴿ ايش ابالى بالخليفه في الهوى * استوى عندى وجودى والتوى ﴾ (المعنى) وقال الامير في تلك الحالة لنفسه الخليفة أى شئ عندى انا لا أبالي بالخليفة في المحبة لانه بسبب المحبة تساوى عندى وجودى وهلاكى على نحوى حبك للشئ يعمى ويصم مثنوى ﴿ اينچنين سوزان وگرم آخر مكار * مشورت كن با يكى خاوند كار ﴾ (المعنى) يا صاحب العقل آخر الامر كذا محترقا وسخنا لا تزرع ونشاور مع خداوند كار أى عاقل صاحب رأى حتى لا تقع في المهلكة فتندم مثنوى ﴿ مشورت كو عقل كو سيلاب آز * در خرابى كرد ناخنها دراز ﴾ (المعنى) أين المشورة وأين العقل اسيل الحرص لان الحرص اذا كثر لا تفيد المشورة ولا العقل فان سيلاب الحرص جعل أظافيره طويلة في الخراب كأنه يقول يا أحمق بهذه الحرارة زرعت بذر نسلك عبثا وتركت الخوف والحذر لا تقل أنا لا أخاف وشاور أرباب العقول حتى لا تخجل في الدنيا والآخرة ولو كانت المشورة لازمة ولكن اذا دخل الحرص في وجود أحد أين العقل والادراك أيكون أى لا يكون بل يفرق فان سيلاب الحرص لخراب وجوده جعل أظافيره طويلة ومديدا في الخراب فكيف يكون ويبقى فيه المشورة وكيف يكون له عقل وادراك فلا يقدر على تدارك نفعه في المحل المخوف فيقع في الهلاك مى ﴿ بين ايدى سد وسوى خلف سد * پيش وپس كى بيند آن مفتون خد ﴾ (المعنى) وبذاك الحرص والشهوة قدامهم وبين أيديهم سد ومن جانب خلفهم سد على نحوى قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون قال في الجلالين تمثيل أيضا لسد طرق الايمان عليهم ولهذا قال في الشطر الثاني متى يرى ذاك مفتون الخد والعذار قدامه وخلفه وهو الامير الجسور وهذا حال المشتغل بحظوظ النفس مثنوى ﴿ آمده در قصد

جان سيل سياه * تا كرو به افكند شيري بچاه * (المعنى) و بقصد قلبه و روحه أتى سيل أسود حتى ان الثعلب يرمى الأسد القوي في بئر مظلم مى * از چه بى بنموده معدومى خيال * تادراند ازدا سودا كالجبال * (المعنى) في بئر راى خيالا معدوما حتى يرمى ذالك الخيال أسودا كالجبال كأنه يقول الهوى والهوس النفسانى والاشتهاء الجسمانى كسيل عظيم يكون في قصد خراب روح وايمان أهل الشهوة حتى ان الثعلب أى الشيطان يرمى ذالك الامير الجسور في ورطة الشهوة و يهلكه في بئر الضلالة لان هذا العالم كبئر مظلم والمرئى هنا من المحابيب صورتهم بمثابة الخيال المعدوم وجوده المرئى في البئر ولهذا رأى في بئر هذا العالم في الطبيعة الصور الخيالية المعدومة حقيقة ايرمى من هو في الصورة كالجبال من الاسود في بئر الطبيعة و يهلكه هنالك مى * هيچ كس را بازنان محرم مدار * كه مثال اين دو پنبه است وشرار * (المعنى) لا تمسك أحدا مع المرأة أبدا محرما لان مثال هذين المحرمين قطن وشرار فالشرار يحرق القطن بلا توقف والرجل عند مجيئه للمرأة تظهر نار شهوته بلا توقف فعلى العاقل حفظ زوجته من الاجانب مى * آتشى بايد بشسته ز آب حق * همچو يوسف معتصم اندر رهق * (المعنى) اللازم نار بشسته بمعنى مغسولة وفي نسخة نشسته بمعنى ساكنة بماء الحق تعالى كيوسف عليه السلام المعتصم في الرهق أى في سن المراهقة قبيل البلوغ الحاصل لا يصلح لمحرمية النساء الا أن يكون نبيا أو وليا لانه أراد بالنار المغسولة بماء الحق مقبول الحق فانه مات عما سوى الله تعالى وحي بالله مى * كز زليخاى لطيف سروقد * همچو يوسف شيران خويشتن راوا كشد * (المعنى) من زليخا التى قدها كالسرو صب نفسه منها كالاسد كأنه يقول يا هذا لا تمسك أحدا من طائفة النساء محرما ولا تقارنها بالاجانب لان مقارنتهاهم كمقارنة القطن بالنار فاللازم ابعاد كل واحد منهما عن الآخر الا ذالك النبي أو الولي فان مقارنته جائزة لان نار شهوته غسلت أوسكنت بماء عناية الله تعالى وانطفت والا ذالك الذي هو كيوسف عليه السلام معتصم من الميل الى الحرام حين البلوغ اذقالت له هيت لك قال معاذالله ويجتنب كما اجتنب يوسف عليه السلام زليخا التى قدها سرو وخدها ورد ثم شرع في بيان قصة الامير مى * باز كشت از موصل وميشد براه * تافرو آمد بيبشه ومرج كاه * (المعنى) ذالك الامير أخذ الجارية من سلطان الموصل وفي الحال رجع منها الى طريق مصر حتى أتى الى صحراء مملوءة بالأشجار والازهار ونزل عن فرسه وأقام بها مى * آتش عشقش فروزان آنچنان * كه نداند اوزمين از آسمان * (المعنى) لكن نار عشقه كذا مشتعلة بحيث لا يعلم ولا يميز الارض من السماء مى * قصد آن مه كرد اندر خيمه او * عقل كوواز خليفه خوف كو * (المعنى) والحاصل ذالك الامير الجسور في ذالك المنزل والخيمة قصد وصال ذالك القمر أى الجارية وفي تلك الحالة أين العقل وأين الخوف من الخليفة يعنى بغلبة الشهوة زال عقله ولم يبق له خوف

من الخليفة مثنوى ﴿چون زند شهوت درين وادى دهل * چيست عقل تو فجل ابن الفجل﴾ (المعنى) لما ان الشهوة الانسانية النفسانية تضرب فى هذا الوادى الدنيوى طبلا و تغلب ما يكون عقلك يكون فجل ابن الفجل استعارلة العقل الفجل كانه يقول يا مجنون ابن المجنون ما يكون عقلك حتى يتدارك ذلك الحين دفع الشهوة مثنوى ﴿صد خليفه آن زمان همچون مكس * پيش چشم آتشينش آن نفس﴾ (المعنى) ذلك الزمان مائة خليفة مثل الذباب فى ذلك النفس قدام عينه المتصفة بحرارة الشهوة فأى خوف له مثنوى ﴿چون برون انداخت شلوار ونشست * درميان پاى زن آن زن پرست﴾ (المعنى) لما ان ذلك الامير الجسور مع تلك الجارية لاجل المجامعة أخرج سرواله بالسين المهملة من وسطه ورماه خارجا وقعد بين رجليها ذلك زن پرست أى محب المرأة مثنوى ﴿چون ذكر سوى مقر مى رفت راست * رستخيز وغلغل از لشكر بخاست﴾ (المعنى) لما ان الذكر أى آلة الامير الجسور ذهبت جانب فرج الجارية تماما ودخلت على الفور قام من العسكر قيامة وغلغل مثنوى ﴿برجهيد او كون برهنه سوى صف * ذو الفقارى همچو آتش او بكف﴾ (المعنى) ذلك الامير الجسور لما سمع هذه الغلغلة لم يلبس شيئا وقط من فعل المجامعة مكشوف العورة و بكفه ذو الفقار مثل النار جانب الصف مثنوى ﴿ديد شير نر سياه از نيستان * بر زده بر قلب لشكر ناگهان﴾ (المعنى) رأى البهلوان سبعا ذكرا أسود من المأسدة و القصبة بغتة ضرب على قلب العسكر نفسه وحمل حملة عظيمة مى ﴿تازيان چون ديو در جوش آمده * صد طويله وخيمه اندرهم زده﴾ (المعنى) الخيل العربية مثل العفريت أتو اللفوج والصهيل ومائة خيمة وطويلة ضرب بعضها على بعض مى ﴿شير نر كنبد همى كرد از لغز * در هوا چون موج دريا بيست گز﴾ (لغز) بضم اللام الطريق الخفى و (كنبد كرد) بمعنى نط و (گز) هو الذراع (المعنى) السبع الذكر نط من الكمين فى الهواء مثل موج البحر عشرين ذراعا وحمل على العسكر مى ﴿پهلوان مردانه بود و بى حذر * پيش شير آمد چو شير مست نر﴾ (المعنى) البهلوان بالرجولية وعدم الحذر مثل السبع الذكر السكران أتى قدام ذلك السبع مى ﴿زد بشمشير و سرش را بر شكافت * زود سوى خيمهٔ مه روشتافت﴾ (المعنى) ضربه بالسيف وفلق رأسه و على الفور استعجل جانب خيمة الجارية التى وجهها كوجه القمر أى قتل السبع وذهب الى خيمة الجارية الحسناء مثنوى ﴿چونكه خود را او بدان حورى نمود * مردئ او همچنان بر پاى بود﴾ (المعنى) لما ان البهلوان أرى لتلك الحورية رجوليته أى ذكره كذا قائما على الرجل أى منتشرا كانتشاره حالة المجامعة لم يحصل له نقصان مى ﴿با چنان شيرى بجالش گشت جفت * مردئ او مانده بر پاى و نخفت﴾ (المعنى) والبهلوان كان بالحرب مزدوجا مع مثل ذلك السبع و مقارنا له و بقى ذكره قائما ولم ينم مى ﴿آن بت شيرين لقاى ماهرو * در عجب درماند از مردئ او﴾

(المعنى)

(المعنى) وتلك المحبوبة التى وجوهها كالقمر واقاؤها حلوا أحلى من الشهد بقيت متعجبة من رجوليته وشجاعته مى ❊ جفت شد با او بشهوت آن زمان ❊ متحد شد در زمان آن هر دو جان ❊ (المعنى) الحاصل البهلوان فى ذالك الزمان صار مع الجارية مزدوجا أى مجامعا بشهوة وفى الحال ذالك الروحان اتحد كل منهما بالآخر واجتمعا على ان معنى در زمان فى الحال مى ❊ ز اتصال اين دو جان با همدكر ❊ مى رسد از غيبشان جانى دكر ❊ (المعنى) من اتصال هذين الروحين ببعضهما يصل لهما من عالم الغيب روح أخرى وهى الولد مى ❊ تا بر آيد از طريق زادنى ❊ كر نباشد از علوقش رهزنى ❊ (المعنى) حتى يأتى من طريق الولادة ويظهر ان لم يكن من علوقها قاطع طريق أى ان لم يكن فى رحمها مانع والعلوق بضم العين واللام الحمل فعلى العاقل كسب الصحبة الروحانية مثنوى ❊ هر كجا دو كس بهم ربى يا بكين ❊ جمع آيد ثالثى زايد يقين ❊ (المعنى) فى كل مكان وزمان يجتمع اثنان بالمحبة أو بالحقد يقينا يتولد ثالث مى ❊ ليك اندر غيب زايد آن صور ❊ چون روى آن سو ببينى در نظر ❊ (المعنى) لكن تلك الصور لا تتولد فى عالم الحس بل تتولد فى عالم الغيب لما تذهب جانب عالم الغيب ترى تلك الصور فى نظرك فان اجتمعا بالمحبة تظهر بهذا السبب صورة روحانية وثمرة معنوى وان اجتمعا بالعداوة تظهر ما يناسب فاذا ذهبت الى عالم الغيب تنظرهما فى الدنيا والآخرة مى ❊ آن نتايج كز قرانات تو زاد ❊ هين مكرد از هر قرينى زود شاد ❊ (المعنى) وتلك النتائج فى الآخرة تظهر لك من أصحابك وقرنائك فتيقظ من كل قرين لك وعلى الفور لا تكن دائرا وراجعا مسرورا لاحتمال ان ذالك القرين يكون لك ضررا محضا كصاحبة الشيخ الناقص فانه لا يتولد منه الا الضلال لانك بسبب نقصان فهمك ظننت صحبته جالبة القرب والوصال وموجبة مشاهدة الجمال مى ❊ منتظر مى باش آن ميقات را ❊ صدق دان الحاق ذريات را ❊ (المعنى) بل انتظر ذالك الميقات واعلم صدق ان تلك الذريات ملحقة بآبائها مثنوى ❊ كز عمل زاييده اند و از علل ❊ هر يكى را صورت ونطق وطلل ❊ (المعنى) لان تلك الذريات المعنوية تولدت من العمل والاسباب والعلل وفى كل واحد من تلك الذريات صورة ونطق وطلل والطلل أثر البناء كأنه يقول اذا ذهبت لعالم الغيب ترى الصور الروحانية والنتائج المعنوية وتلك النتائج المعنوية تولدت من مقارنة أعمالك لبعضها اياك من كل قرين مصاحب لك ان تسر به حالا أو ترجع عنه لان نتيجته وأثره لا يظهر على الفور وانتظر ايقات وأوقات تلك النتائج واعلم ان الحاق الذريات بآبائها صدق ولا تخلف لان الله تعالى يقول فى سورة الطور (والذين آمنوا) مبتدأ (واتبعناهم) معطوف على آمنوا (ذرياتهم) الصغار والكبار (بايمان) من الكبار ومن الآباء فى الصغار والخبر (ألحقنا بهم ذرياتهم) المذكورين فى الجنة فيكونون فى درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للآباء باجتماع الاولاد اليهم (وما ألتناهم) بفتح اللام

وكم مرها نقصناهم (من عملهم من) زائدة (شئ) يزاد فى عمل الاولاد انتهى جلالين قال نجم
الدين فى الانفس والذين آمنوا بهذا الحديث فى طلب الحق تعالى من القلب والروح واتبعتهم
ذريتهم من النفس وصفاتها بايمان بهذا الحديث ألحقنابهم ذرياتهم والم يكونوا مستعدين
ومانقص من جز بل عمل القلب والروح من شئ انتهى فان نتائج الاعمال وآثار الاحوال
من خير وشر كالاولاد فكما أن الحاق الاولاد باباتها فى القيامة صدق كذا الحاق
جزاء الاعمال ونتائجها بالاعمال صدق فان لكل منها أثرا مايناسبها من صورة ونطق وبيان
وليست فى عالم الغيب بلا أثر ولا نطق مى * بانكشان درمى رسد زان خوش عجال * كاى زما
غافل هلا زوترتعال * (عجال) جمع حجلة والحجلة البيت والاعمال الحسنة عروس فبيوت
العرائس هى الارائك الغيبية (المعنى) نتائج الاعمال الحسنة كالعرائس المعنوية وأصواتها
تأتى وتصل من الارائك والحجال الحسنة يامن أنت غافل هنا هلا بمعنى تيقظ وبعجالة تعال
مى * منتظر درغيب جان مردوزن * مول مولت چيست زوتركام زن * (المعنى) روح
الرجل والمرأة فى عالم الغيب منتظرة فقول مولت مايكون بمعنى توقفك وانتظارك مايكون على
الفور اضرب قدما يعنى اسرع بعجالة لان اللازم هو ذلك العالم وفى هذا العالم ليس لك الا الضرر
فعلى العاقل تدارك الامور الاخروية والترك والفراغ من الامور الدنيوية فان الاشتغال
بالامور الدنيوية بمثابة التوقف والانتظار فاسرع لجانب الآخرة بكثرة الاعمال الصالحة
ولكن اذا كانت الاعمال فى الدنيا قبيحة فنتائجها تنادى بلسان الغيب يا أهل المعصية
ويامتبع الضلالة اذا أتيت لجانب الغيب ترى سوء حالك وتنظر لفسادك وتندم على مافعلت
ولهذا رجع الى القصة فأخبر عن نتائج معصية الامير المرسل من جانب خليفة مصر فقال
مى * راه كم كرد اوازان صبح دروغ * چون مكس افتاد اودر ديك دوغ * (المعنى) وذلك
الامير غيب الطريق بسبب الصبح الكاذب لان الجارية كان له وصالها بمثابة الصبح الكاذب
فانه كان مغرورا بجمالها فلما رأى ضياءه غيب طريقه ووقع عليها كوقوع الذباب على اللبن
الحامض فلما أتى عقله الى رأسه ندم ولهذا قال * پشيمان شدن آن سرلشكر از آن خيانت
كه كرد وسوكند دادن او آن كنيزك را كه بخليفه باز نكويد آنچه رفته است * هذا فى بيان
ندم الامير الجسور على خيانته التى فعلها بالجارية وفى بيان تحليفه للجارية بان لا تقول بعد
للخليفة ماجرى بينهما مى * چند روزى هم بران بد بعد ازان * شد پشيمان او ازان جرم
كران * (المعنى) وذلك البهلوان أمير الجيش كان على ذلك الكار أياما بعد ذلك صار
ندمانا من ذلك الجرم الثقيل مى * داد سوكندش كه اى خورشيد رو * با خليفه زين چه
شد رمزى مكو * (المعنى) فأعطى الجارية يمينا وقال يامن وجهها كالشمس ذلك الذى
وقع لا تعطى الخليفة منه رمزا ولا تقولى منه حرفا مى * چون بديد اورا خليفه مست كشت *

پس

پس زبام افتاد اورا نیز طشت ❊ (المعنى) لما ان الخليفة رأى الجارية صار سكرانا ووقع
طشت الخليفة من السطح وظهرت الاسرار الخفية مى ❊ ديد صد چندان كه وصفش كرده
بود ❊ كى بود خود ديد مانند شنود ❊ (المعنى) وفى الحقيقة رأى الجارية مقدار مائة مرة من
وصف الغماز والذى رأى متى يكون مثل الذى سمع ولما كان المراد من القصة بيان الاسرار
والمعارف فسلطان مصر باستماعه أوصاف الجارية ثم رؤيته اياها أوجب له السكر فكيف
بالسالك اذا اسمع أوصاف الله وعشقه ولم يحصل له التجلى اذا تجلى الله عليه واستغرق فى انوار الله
لاى شئ لا يغيب نفسه بالكلية مى ❊ وصف تصويرست بهر چشم هوش ❊ صورت آن چشم
دادنى آن گوش ❊ (المعنى) ذكر الوصف لاجل عين العقل تصوير واعلم ان الصورة لائقة العين
ولا تعلم انها لائقة الاذن (الحاصل) ذلك الامير الجسور أتى بالجارية لمصر وأوصلها لحضور الخليفة
فلما رأى حسنها وجمالها اسكر فوقع من سطحه طشته أى ظهر عشقه وحار عقله لان وقوع
الطشت من السطح كناية عن الظهور والفضاحة وهو من ضروب الامثال لما رأى الخليفة
خدها الوردى راى انها زائدة عن التوصيف مائة مرة وفى الحقيقة ليس الخبر كالعيان
والرسول صلى الله عليه وسلم قال ليس الخبر كالمعاينة واذا وصف أحد أحدا فى غيابه فوصفه
لاجل عين العقل تصوير فان عين العقل تتعقل ذلك الموصوف وتدركه بالهيئة ولكن صورته
الجميلة حصة العين ولائقها ولا حصة للاذن منها فاذا ظهر المقصود عيانا بطل الخبر والبيان
مى ❊ كرد مردى از سخن دانى سؤال ❊ حق وباطل چيست اى نيكو مقال ❊ (المعنى) فعل
رجل من عالم سؤالا الحق والباطل ما يكون يا حسن المقال أى ميز لى بينهما مى ❊ گوش را
بگرفت وگفت اين باطلست ❊ چشم حقست ويقينش حاصلست ❊ (المعنى) ذلك العالم
مسك أذنه أى اسمع له وقال هذا باطل ولكن العين حق واليقين لها حاصل لانه بالسماع لا يتيسر
الخلاص من الشك وفى المشاهدة اليقين مقرر مثنوى ❊ آن بنسبت باطل آمد پيش اين ❊
نسبتست اغلب سخنها اى امين ❊ (المعنى) وذلك أتى باطلا قدام هذا بالنسبة يا أمين اغلب
واكثر الاقوال بالنسبة للاذن تظهر مخالفة وبالنسبة للنظر تظهر صحيحة وفى بعض المواضع
السماع أولى من البصر مثنوى ❊ ز آفتاب ار كرد خفاش احتجاب ❊ نيست محجوب از خيال
آفتاب ❊ (المعنى) وان كان الوطواط محتجبا عن الشمس فليس محجوبا عن خيال الشمس
مى ❊ خوف اورا خود خيالى مى دهد ❊ آن خيالش سوى ظلمت مى كشد ❊ (المعنى) والخوف
نفسه يعطى للخفاش خيالا وذلك الخيال يسحب الخفاش لجانب الظلمة مى ❊ آن خيال
نور ميترساندش ❊ برشب ظلمات مى چفساندش ❊ (المعنى) وذلك النور يخوف ذلك
الخفاش ويلصقه على الليل الظلمانى مى ❊ از خيال دشمن وتصوير اوست ❊ كه تو بر
چفسيده بريار ودوست ❊ (المعنى) ومن خيال العدو ومن تصويره بأنك التصقت على صديقك

ويجيبك كأنه يقول هج بالنسبة لكثير من الناس بأن يقولوا الخفاش احتجب من الشمس ولو احتجب ولكن من خيال الشمس أيضا لم يكن محجوبا لان احتجابه من خوف شعشعة الشمس وخوفه يعطي لخوفه خيالا ويا هذا أنت اذا لم تقابل الشمس ولم تطق شعاعها فيريك خيالها في الوهم ويسحبك جانب الظلمة فيخوفك نور خيالها ولهذا تلتصق بظلمة الليل وهذا مثال من كان أعمى البصيرة المعرض عن الحق الفار لظلمة النفس والملتصق بأهل الصورة ولهذا قال في حق المستعد المجذوم ى ﴿موسيا كشفت لمع بركه فراشت * آن مخيل تاب تحقيقت نداشت﴾ (المعنى) ياموسى من شعلة لمع كشفك التجلي ضرب على الجبل وعلاوة التخيل لم يمسك لتحقيقك طاقة فاراد بالمخيل صاحب الخيالات من أهل الظاهر وبموسى من كان في كل عصر على قلب موسى وقدمه من أصحاب الكشف والشهود فان الله لما تجلى لموسى وقع له كشف الحجاب ولمعت أنوار الكشف والتجلي على جبل الطور والتحقيقه لم يطق فرعون ومن تبعه من أهل الوهم والخيال كذا موسى كل عصر اذا رأى لمع كشفه وشهوده راميا شعاعه على العالم أصحاب الوهم والخيال لا يطيقون تحقيقه كأنه يخاطب أصحاب الشهود ويقول ياموسى الوقت لمع الكشف والعيان الكائن لك من جانب الحق علا على الاكوان ولكن لم يطقه فرعون السيرة ولهذا لا يشابهك ولا يتقادك ى ﴿هين مشو غره بدان كه قابلى * مز خيالش را وزين ره واصلى﴾ (المعنى) تيقظ ولا تغتر بذلك الذي أنت قابله فانك لخياله ومن طريق هذا الخيال واصل تجلى فانه لا اعتبار للخيال والاستعداد بل الاعتبار للتحقيق والتحمل لتجلي الجمال مثنوى ﴿از خيال حرب نهراسيد كس * لا شجاعة قبل حرب اين دان وبس﴾ (المعنى) لانه ماخاف أحد من خيال الحرب واعلم انه لا شجاعة قبل حرب كأنه يقول تيقظ فان معرفة الله وتحقيق الكامل والاستعداد والقابلية لا تظنها منك فان الوصول الى الله تعالى بعد مرتبة الخيال فان بين مرتبة الخيال والعيان بعدا زائدا ألم تنظر انه لا خوف لاحد من خيال الحرب والشجاعة تثبت بعد الحرب مى ﴿بر خيال حرب حيز اندر فكر * مى كند چون رستمان صد كر وفر﴾ (المعنى) المأبون على خيال الحرب في افكار يفعل مثل رستمان الزمان مائة كر وفر ويظن انه بمجرد التخيل والتفكر شجيع فيضرب التقول على الحاضرين مثلا مى ﴿نقش رستم كان بحمامى بود * قرن حمله فكر هر خامى بود﴾ (المعنى) نقش رستم اذا كان في حمام يكون قرن حملة فكر كل نى قرن بكسر القاف يقال لمن يكون في الشجاعة كفؤا كأنه يقول اذا كان في مجالس أحد على خيال القتال والمحاربة في الكر والفر كرستم الزمان ظانا انه شجيع يتقول على الحاضرين فهو كنقش رستم المكتوب في الحمام فهو مماثل لحملة كل نى ومثل الشجاعة خيالا لانه في متخيل الحرب ورائيه بعد كثير مى ﴿اين خيال سمع چون مبصر شود * حيز چه بود رستمى مضطر شود﴾ (المعنى) وهذا خيال السمع لما يكون مبصرا ما يكون المأبون يكون

رستم مضطر ومضطرب الان القوى عاجز عن حرب رستم فكيف بالمخنث اذا عاين الحرب يعجز واضطرب لانه ورد فى الحديث الشريف ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى أخبر موسى بما صنع قومه فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الالواح فانكسرت رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس مى ❊ جهد كن كز كوش در چشمت رود ❊ آنچه كان باطل بدست اوحق شود ❊ (المعنى) لما كان الاعتبار للنظر لا للسمع فاجهد واسع ليذهب من الاذن لعينك النجو من الخيال وتصل لرتبة المشاهدة وذلك الذى كان باطلا يكون حقا مثنوى ❊ زان سپس كوشت شود هم طبع چشم ❊ كوهري كردد دو كوش هم و پشم ❊ (المعنى) من بعد ذلك تكون أذنك أيضا على طبع العين وأذنك التى هى مثل الپشم تكون جوهرا لطيفا ذا قيمة مى ❊ بلكه جمله تن چو آيينه شود ❊ جمله چشم وكوهر سينه شود ❊ (المعنى) بل يكون جملة البدن كالمرآة و يكون جملة بدنك بصرا وصدرا مجوهرا فتنجو من الجسمانية والنفسانية والبشرية وتصل للروحانية والملكية ولم يبق فيك مانع للمشاهدة مى ❊ كوش انكيزد خيال وآن خيال ❊ هست دلاله وصال آن جمال ❊ (المعنى) الاذن اذا استمعت خبرا تحرك الخيال وذلك الخيال دلالة على جمال الوصال مى ❊ جهد كن تا اين خيال افزون شود ❊ تا دلاله رهبر مجنون شود ❊ (المعنى) فاذا كان الخيال وسيلة للوصال فاجهد واسع حتى يكون يوما يوما مزدادا وحتى تكون الدلالة للمجنون دليلا والدلالة فى الاصل المرأة التى تدل الزوج على الزوجة وهنا بمعنى الدليل فيا طالب الحق اجتهد حتى ان الخيال الحاصل من الاخبار الالهية يكون مزدادا فى قلبك وحتى تلك الدلالة وهى الخيال تكون دليلا لمجنون الى ليلى الحقيقى وبجذبك الى حضرة المحبوب تشاهد المحبوب الحقيقى فى ذلك الحين وتكون من الخيال الذى استمعته والفكر الذى تصورته واجدا لمراتب كثيرة كما ان الخليفة التصوير الذى استمعه وتصوره فى المحبوب المجازى رآه مزدادا لمراتب كثيرة وغفل عن المحبوب الحقيقى وعشق ذلك النقش الذى لا وفاء له مى ❊ آن خليفة كول هم يكچندى نيز ❊ ريش كاوى كرد خوش با آن كنيز ❊ (المعنى) وذلك الخليفة المجنون أيضا زمانا كان حسنا لتلك الجارية وفعل معها ريش كاوى أى لحية ثور ولحية بقرة أى كان مغلوبا لهاب بسبب شهوته وتابعا لها الان العجم يقولون لمن تبع شيئا ريش كاو وهذا حال من حصل له من سلطنة الدنيا ذوق كان بمثابة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا مى ❊ ملك را تو ملك غرب وشرق كير ❊ چون نمى ماند تو آنرا برق كير ❊ (المعنى) يا مغرور الملك المجازى افرض ان الملك ملك الغرب والشرق مسخر لك لما لا يكون لك باقيا افرضه وعده برقا مى ❊ مملكت كان مى نماند جاودان ❊ اى دلت خفته تو آنرا خواب دان ❊ (المعنى) وتلك المملكة والسلطنة التى لا تبقى مؤبدة يا من قلبك نائم وأنت عن الآخرة غافل اعلم ان الملك المجازى رؤيا نوم وحلم نائم مى ❊ تا چه خواهى كرد آن

بادبروت * كه بكيرد همچو جلادى كاوت ﴿ (المعنى) عجب أى شئ تريد فعله بهذه الضرطة وهى التكبر والغرور يوما ذاك التكبر والغرور ومثل جلاديك كانك من حلقومك مثنوى ﴿ هم درين عالم بدانكه مأمنيست * از منافق كم شنو كو گفتنيست ﴿ (المعنى) أيضا اعلم ان فى هذا العالم مأمنا الملتجئ اليه لا يجد من تموج الدنيا ضررا كما ان الآخرة لاهل الايمان مأمن لا يكون هناك على أهل الايمان خوف العذاب وذاك المأمن فى الدنيا الخلوة والعزلة والقناعة لا تسمع من المنافق المنكر بانه قال ذلك لا يوجد أى عالم الآخرة على ان بادبروت بمعنى الضرطة للشارب مركبة من باد وهو الهواء وبروت وهو الشارب كنى بقوله بادبروت عن الهواء أى لا تسمعه أى قول المأمن فى الدنيا موجود من المنافق لان المنافق منكر له كانه يقول يا أمير الملك المجازى افرض ان مملكته قدر ما بين المشرق والمغرب فاذا كان زائلا وفانيا امسكه كالبرق الخاطف والريح العاصف فيا غافل الملك الذى لا يبقى اعماه كنوم الغفلة فاذا توجهت لعالم الآخرة فما تريد أن تفعل به فانه آخر الامر يمسكك من حلقومك كالجلاد فاذا أردت الخلاص من عذاب الله فان فى هذا العالم مأمنا فى العزلة عن الناس مع كثرة الطاعات ولهذا ينادون كل يوم على المأذنة خمس مرات حى على الفلاح أى هلموا الى فلاحكم من عذاب الله فان قيل لك وكيف تكون الطاعة مأمنا فقائل هذا منافق لا تسمعه ﴿ حجت منكران بعث اكبر و احوال آخرت وضعف حجت ايشان زيرا حجت ايشان بدين بازمى كردد كه جزاين نمى بينيم ﴿ هذا فى بيان حجة منكر البعث الاكبر وأحوال الآخرة وضعف حجتهم لان حجتهم تكون راجعة الى قولهم انا لا نرى غير هذا العالم ولا يترك العناد قاتلهم الله مى ﴿ حجتش اينست كويد هردمى * كر بدى چيزى دكر من ديدمى ﴿ (المعنى) حجة منكر البعث هى انه يقول فى كل نفس لو كان غير هذا العالم شئ أنا كنت أراه مى ﴿ كر نبيند كودكى أحوال عقل * عاقلى هركز كند از عقل نقل ﴿ (المعنى) وان لم ير طفل أحوال العقل ولم يكن له اطلاع على حقيقتها أينتقل العاقل أصلا عن العقل أى لا ينتقل ولا يقدر على التكلم عن المحسوس كالغبى مى ﴿ ور نبيند عاقلى احوال عشق * كم نكردد ماه نيكوفال عشق ﴿ (المعنى) وان لم ير أيضا عاقل أحوال العشق لا يكون قال قمر العقل الحسن ضائعا كانه يقول أقوى دلائل منكر البعث قوله لو كان شئ غير هذا العالم لرأيته أيضا أنا ويقول فاذا لم أشاهد غير هذا العالم فلا عالم غيره فلا يلزم من عدم رؤيته عدم رؤية الغير ولا عدم وجود عالم الآخرة لانه ان لم ير الطفل غير البالغ أحوال الرجال البالغين العاقلين لا يلزم أن يرجع عاقل عن العقل أصلا ولا ينتقل عنه كذلك ان لم ير عاقل أحوال العشق لا يكون قمر العشق لذى فأله حسن ناقصا ومن عدم معرفة العاقل أحوال العشق لا يلزم عدم وجود العشق فعلى هذا لا يلزم من عدم رؤية منكر البعث والقيامة أن لا تكون القيامة موجودة مى ﴿ حسن

يوسف

يوسف ديدة اخوان نديد * ازدل يعقوب كى شد نابديد ﴾ (المعنى) مثلا حسن يوسف عليه السلام لم تره عين اخوته ولكن متى كان مختفيا عن قلب يعقوب فعدم رؤية الاخوة لا يستلزم عدم الحسن ولا غيبوبة حسن يوسف عن قلب يعقوب كذا أحوال الآخرة اذا أنكرها منكر البعث لا يلزم أن لا يكون ولا يلزم غيبوبتها عن قلوب المؤمنين كذا مثنوى ﴿ مر عصارا چشم موسى چوب ديد * چشم غيبى افعى وآشوب ديد ﴾ (المعنى) عين موسى عليه السلام قبل مشاهدتها للعصا ثعبانا رآها كالغير عصا مع انه نبى مرسل لانه لا أحد يقدر على رؤية حقائق الاشياء الا الله تعالى ولهذا قال عليه السلام اللهم أرنا الاشياء كما هى ولكن عين الغيب رأت تلك العصا أفعى مضطربة كما أخبرنا ربنا بقوله وما تلك بيمينك يا موسى فأجاب هى عصاى ولم يقل هى ثعبان لعدم علمه قال الله تعالى له ألقها يا موسى فالقاها فاذا هى حية تسعى مثنوى ﴿ چشم سر با چشم سر در جنگ بود * غالب آمد چشم سر حجت نمود ﴾ (المعنى) ولكن أول الامر كانت عين الرأس متقاصة مع عين السر عاقبة الامر أتت عين السر غالبة وتجلت منها عين الرأس ومثال آخر مثنوى ﴿ چشم موسى دست خود را دست ديد * پيش چشم غيب نورى بد بديد ﴾ (المعنى) أيضا أول الامر رأت عين موسى عليه السلام يدا ذاتها كسائر أيدى الخلق لكن قدام عين الغيب كانت يدا بيضاء ونورا ظاهرا ولاظهار هذا السر قال الله تعالى فى سورة الشعراء ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد در كمال * پيش هر محروم باشد چون خيال ﴾ (المعنى) هذا الكلام فى الكمال الالهى لا يملك نهاية ويكون عند كل محروم كالخيال مثنوى ﴿ چون حقيقت پيش او فرج وكلوست * كم بيان كن پيش او اسرار دوست ﴾ (المعنى) لما كان قدام ذلك منكر البعث المحروم الاعمى الحقيقة فرج وحلقوم أى شهوة وما كل لا غير لا تبين قدامه أسرار الحبيب الصديق المعشوق ولكن مثنوى ﴿ پيش ما فرج وكلو باشد خيال * لاجرم هر دم نمايد جان جمال ﴾ (المعنى) عندنا الفرج والحلقوم خيال ومن هذا السبب فى كل نفس الروح ترى جمالا يعنى لما كان تجلى الرحمن لعاشقه ولجميع الموجودات بمثابة الروح والحياة كانوا برآء من النفسانية والجسمانية واصلين لمرتبة الروحانية فأراد بالروح الحق تعالى فان حياة الارواح منه تعالى مثنوى ﴿ هر كرا فرج وكلو آيين وخوست * اين لكم دين ولى دين بهر اوست ﴾ (المعنى) كل من كان له الفرج والحلقوم عادة وطبيعة هذه الآية الكريمة مفهومها وهى (لكم دينكم) الشرك (ولى دين) الاسلام لاجله وهذا قبل الاسلام قال نجم الدين لكم دينكم فى عبادتكم العجل الباطل ولى دين فى عبادة الملك الحق العادل وهذا مقام المهادنة بضعف حزب الرحمن وهو القوى القلبية فاذا بلغ السالك مبلغ الرجال وتم له أمر السلوك وظهر له أصحاب الالهامات وطلعت رايات السكينة من مدينة رسول الخاطر الحق ينسخ حكم هذه

المهادنة بالامر الصادر عن الحضرة الالوهية فاقتلوهم حيث ثقفتموهم اما في براري القالب أو في صحاري النفس أو في حرم الصدر أو في كعبة القلب (الحاصل) كل من كان عادته وطبيعته الفرج والحلقوم لكم دينكم ولي دين لاحله فانك مهما أتيته بدلائل واضحة وبراهين قاطعة ليعلم أسرار الحقيقة ويذوق الاذواق الالهية يعرض عنك ويثبت مذهبه ويقول لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لاحجة بيننا وبينكم مي ﴿باچنان انكار كوته كن سخن * احمدا كم كوى با كبر كهن﴾ (المعنى) مع كذا منكر أي صاحب انكار قصر الكلام ويا من أنت مجبول على السيرة الاحمدية والخصلة المحمدية من الورثاء لا تقل للكافر الازلي كلاما فانه لا ينفعه النصح ﴿آمدن خليفه نزد آن خوب روى براى جماع﴾ هذا في بيان مجيء الخليفة عند صاحب ذلك الوجه الحسن لاجل الجماع مي ﴿آن خليفه كرد راى اجتماع * سوى آن زن رفت از بهر جماع﴾ (المعنى) ذلك الخليفة وهو سلطان مصر رأى وتفكر الاجتماع مع تلك الجارية فأتى جانبها لاجل الجماع شوى ﴿ذكر او كرد وذكر برپاى كرد * قصد خفت وخيز مهر افزاى كرد﴾ (المعنى) فعل ذكرها بكسر الذال المعجمة بمعنى تذكرها ولاجل الجماع معها أقام ذكره أي هيأه وتلك الجارية مزيدة المحبة قصد معها النوم والقيام مي ﴿چون ميان پاى آن خاتون نشست * پس قضا آمد زه عيشش ببست﴾ (المعنى) لما ان الخليفة قعد وسط رجليها أي بين رجليها بعده أتى القضاء الالهي وربط طريق ذوقه وذلك مي ﴿خشت خشت موش در كوشش رسيد * خفت كيرش شهوتش كلى رميد﴾ (المعنى) وصل لاذنه أي الخليفة خشخشة خشيش الفأرة والخشخشة صوت السلاح وفي الحال نام ذكره وذهبت شهوته مي ﴿وهم آن كز مار باشد اين صرير * كه همى جنبد بتندى اين حصير﴾ (المعنى) وكان وهم ذلك الخليفة من هذا الصرير وهو أن لا يكون صرير الحية التي تحرك بعنف من هذا الحصير وبهذا الوهم لم يكن قادرا على الجماع فلما رأت منه المحبوبة هذا الحال وكانت رأت من أمير العسكر المرسل الى سلطان الموصل ذلك الحال وهو عدم زوال الانتشار بعد قتل الاسد تعجبت أشد التعجب ولهذا أشار فقال ﴿خنده كرفتن آن كنيزك را از ضعف شهوت خليفه وقوت شهوت آن امير وفهم كردن خليفه از بسيارئ خندهٔ آن كنيزك﴾ هذا في بيان حصول الضحك الضروري لتلك الجارية من ضعف شهوة الخليفة ومن قوة شهوة ذلك الامير وفهم ذلك الحال الخليفة من كثرة ضحك الجارية مي ﴿زن بديد آن سستئ او از شكفت * آمد اندر قهقهه خنده ش كرفت﴾ (المعنى) الجارية من ضعف ورخاوة الخليفة ومن تعجبها أتى بها الى القهقهة ومسكها الضحك والسبب مي ﴿يادش آمد مردئ آن پهلوان * كه بكشت او شير واندامش چنان﴾ (المعنى) أتى لخاطرها رجولية ذلك الامير البهلوان فانه قتل السبع وكان اندامه أي ذكره قائما كما كان أولا كما علمت من قصته مي ﴿غالب آمد خندهٔ زن شد دراز *

جهد مى كرد و وغى شد لب فراز * (المعنى) أى ضحك المرأة غالبا وكان كثيرا وطو بلا واردات
واجتهدت فى دفع الضحك واخفائه ولكن من ضحكها لم تكن شفتها فرازا أى مربوطة ومجتمعة
شفتها الثانية بل كانت عنهما مرفوعة فمعنى فراز هنا بمعنى مربوطة م ى * سخت مى خنديد
همچون بنگيان * غالب آمد خنده بر سود وزيان * (المعنى) وفى ذلك الحين ضحكت كثيرا
كثار بين الحشيش من غير اختيار والضحك أتى غالبا على الفائدة والضرر وهما الافكار
م ى * هرچه انديشيد خنده مى فزود * همچو بند سيل ناگاهان گشود * (المعنى) وكل ما افتكرته
زادها ضحكا كرباط السيل اذا انفتح بغتة فلم يمكن ضبطه ودفعه مثنوى * گريه وخنده
غم وشادئ دل * هر يكى را معدنى دان مستقل * (المعنى) البكاء والضحك وغم وسرور
القلب اعلم ان لكل حالة منها معدن مستقل فمحل البكاء العين ومنبعه القلب ومحل ومنبع
السرور الكبد الاحمر ومنبع الغم الكبد الاسود ولكل واحد من المذكورات مخزن ولهذا
قال م ى * هر يكى را مخزنى مفتاح آن * اى برادر در كف فتاح دان * (المعنى) ولكل واحد
مخزن لكن يا أخى اعلم ان مفتاحه بيد قدرة الفتاح تظهر الحالة من أى نوع كانت فتغلب على
قلب الانسان فلا يقدر على دفعها م ى * هيچ ساكن مى نشد آن خنده زو * پس خليفه طيره
گشت وتندخو * (المعنى) وذلك الضحك من تلك الجارية لم يسكن أبدا لانه ليس فى حكمها
فلما رأى الخليفة ضحكها الخارج عن الحد صار متطيرا وغضبانا بوجه م ى * زود شمشير
از غلافش بر كشيد * گفت سر خنده وا گو اى پليد * (المعنى) فى الحال أخرج السيف من
غلافه وقال لها يا بليدة قولى سر الضحك وبينى حقيقة القهقهة مثنوى * در دلم زين خنده
ظنى اوفتاد * راستى گو عشوه نتوانيم داد * (المعنى) لانه وقع فى قلبى من الضحك نوع ظن
قولى صدقا ولا تقدرى أن تعطينى عشوة بكسر العين أى خدعة على تقدير مراعشوه دادن م ى
* ور خلاف راستى بفريبيم * يا بهانه چرب آرى تو بدم * (المعنى) وان غريتينى بخلاف الصواب
أو أتيتينى بحجة بالدم أى بالوقت أو النفس المجرب بفتح الجيم الفارسية بمعنى الحلو كأنه يقول
أو تأتينى فى الوقت بحجة حلوة أو تأتينى فى النفس بحجة حلوة وكنى بالحجة الحلوة عن التزوير ولقلقة
اللسان م ى * من بدانم در دل من روشنيست * بايدت گفتن هر آنچه گفتنيست * (المعنى) أنا
أعلم لانه فى قلبى ظاهر فاللائق بك التكلم بكل شئ يقال ويلزم ويليق قوله م ى * در دل
شاهان تو ماهى دان سطبر * گرچه گه گه شد ز غفلت زير ابر * (سطبر) بمعنى عظيم ونورانى
(گه گه) مخفف من گاه گاه (المعنى) اعلم ان فى قلوب السلاطين قمرا عظيما ونورانيا ولو كان تارة
ذلك القمر من الغفلة يكون تحت السحاب ذاهبا على غرور أرباب الدول ماهمون مثنوى
* يك چراغى هست در دل وقت گشت * وقت خشم وحرص آيد زير طشت * (المعنى) وقت
الگشت أى الرأى والتدبير والمشاورة فى الامور والمراجعة فى قلوب السلاطين مصباح

عظيم و وقت الغضب والحرص يأتي ذلك المصباح تحت الطشت ويختفي وذلك المصباح نور الفراسة فانه يختفي تحت طشت الغضب والطشت بالشين المعجمة فارسي معرب طست بالسين المهملة اناء من نحاس مى ﴿ آن فراست اين زمان يار منست * كرنه كويى آنچه حق كفت نيست ﴾ (المعنى) وتلك الفراسة في هذا الزمان لي مقارنة وان لم تقولي ذلك الكلام الذي قوله حق وصدق مى ﴿ من بدين شمشير برم كردنت * سود نبود خود بهانه كردنت ﴾ (المعنى) أضرب أنا وأقتلك بهذا السيف وفعلك التعلل لا يفيدك شيئا مى ﴿ ور بكويى راست آزادت كنم * حق يزدان نشكنم شادت كنم ﴾ (المعنى) وان قلت الصحيح أعتقك والله لا أكسرك وأسرك مى ﴿ هفت مصحف آن زمان برهم نهاد * خورد سوكند وچنين تقرير داد ﴾ (المعنى) ولاجل تيقن الجارية واعتمادها وضع سبعة مصاحف واحدا على واحد و وضع يده عليها وحلف وهكذا اعطى تقريرا وتعداد المصاحف باعتبار الوجوه السبعة ﴿ فاش كردن كنيزك آن راز را باخليفه از خوف شمشير وابرام خليفه كه راست كو سبب اين خنده را وكرنه بكشمت ﴾ هذا في بيان افشاء الجارية السر للخليفة من خوف السيف والقتل وابرامه اياها قائلا لها قولي سبب هذا الضحك والا أقتلك بهذا السيف الذي تنظري اليه وقول الجارية له كل ما وقع مى ﴿ زن چو عاجز شد بكفت احوال را * مردئ آن رستم صد زال را ﴾ (المعنى) المرأة لما عجزت قالت الاحوال الواقعة من رجولية وشجاعة ذلك الشجاع الذي هو كأنه رستم زال وما وقع بينهما من الجماع مى ﴿ شرح آن كردك كه اندر راه بود * يك بيك با آن خليفه وانمود ﴾ (المعنى) وأرت للخليفة شرح تلك الخلوة الواقعة في الطريق واحدا واحدا عيانا مى ﴿ شير كشتن سوى خيمه آمدن * وآن ذكر قائم چو شاخ كركدن ﴾ (المعنى) وقتل ذلك الشجيع الاسد ومجيئه جانب الخيمة من هنالك في تلك الحالة وذكره قائم مثل قرن الكركدن مى ﴿ باز اين سستى اين ناموس كوش * كه فرو مرد از يكى خش خشت موش ﴾ (المعنى) بعد ضعف اذن هذا الناموس من خشخشة الفار أي من حركة وتحرك الفار كأنه يقول من حركة جزئية من الفار ارتخى ذكره وكان كالميت الذي لا حركة له فاذن هذا الناموس عبارة عن القبح الزائد والحالة الرديئة وهي من حركة فار ذهبت قوته ولم يقدر على الجماع وتسبب عن هذا ضحك الجارية وبهذه المناسبة شرع في الاسرار فقال مى ﴿ رازها را مى كند حق آشكار * چون بخواهد رست تخم بد مكار ﴾ (المعنى) ولو كان الحق ستار العيوب لكن اذا تعلقت ارادته الشريفة يظهر السر كافشاء الجارية سرها الملك مصر واما اذا قال في الشطر الثاني لما ان الذي تزرعه يطلب أن ينبت فاياك أن تبذر بذرا قبيحا من الاعمال السيئة في خلوتك فان الله تعالى يظهره لانه قال وهو معكم و يشهد على هذا قوله تعالى (يوم تبلى) تختبر وتكشف (السرائر) ضمائر القلوب في العقائد والنيات انتهى جلالين وقال نجم الدين يظهر لكل أحد في ذلك اليوم

سرهذا الولد العزيز ويندم على تقصيره فى تربيته ولا ينفعه الندم مثلا مثنوى ﴿ آب وابر وآتش واين آفتاب * رازها را مى برارد از تراب ﴾ (المعنى) الماء والسحاب والنار وهذه الشمس المنورة للعالم تأتى بالاسرار على التراب فتنشو منها الاثمار والازهار فتتزين الارض كما تراه فى فصل الربيع مى ﴿ اين بهار نو بعد برك ريز * هست برهان وجود رستخيز ﴾ (المعنى) هذا الربيع الجديد بعد الخزان الذى تتساقط فيه الاوراق وهو أى الربيع الجديد دليل وبرهان على وجود القيامة مى ﴿ در بهار آن سرها پيدا شود * هرچه خورد ست اين زمين رسوا شود ﴾ (المعنى) وفى أيام الربيع تظهر جميع الاسرار وهذه الارض كل الذى أكلته يظهر فاذا تحقق ظهور أثر كل عمل وثمر كل بذر اياك أن تزرع بذر عمل قبيح فانه يظهر يوم القيامة فان الله خلق أسبابا للظهور وأسرار الارض منها الماء والمطر والسحاب والحرارة التى هى بمثابة النار والشمس المنورة للعالم وجعل ماذكر بعد الخزان ناثر الاوراق قال الله تعالى فى سورة الروم (فانظر الى اثر) وفى قراءة آثار (رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيي الارض بعد موتها) أى يبسها بأن تنبت (ان ذلك) المحيي الارض (لمحيي الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى فانظر رحمته الخاصة كيف يحيي أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكثائر الذنوب وتلك الآثار التى تراها هو الله يحيي الموتى من القلب بتجلى صفته المحيي للقلوب الميتة فيحييها مثنوى ﴿ بردمد آن از دهان وازلبش * تا پديد آرد ضمير ومذهبش ﴾ (المعنى) تظهر الارض ذلك المستور والمدفون فيها وينبت من فمها وشفتها وينشو حتى تأتى بضميرها وبمذهبها للظهور على ان دمد من دميدن التى هى بمعنى النفخ والانفتاح وهنا بمعنى الظهور يعنى فى كل بهار جديد كما يظهر المستور تحت الارض أيضا يوم القيامة يظهر المدفون تحت الارض من الاموات وتظهر أعمالهم ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة حم السجدة (حتى اذا جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون) ويوم تبلى السرائر وقوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا مى ﴿ سر بيخ هر درخت وخورش * جمله پيدا شود آن بر سرش ﴾ (المعنى) وسر عروق كل شجر وخورش بفتح الخاء بمعنى ثمره جملته يظهر على رأسها فانك فى الشتاء اذا نظرت لها لا تعلم أين ثمرها فاذا تجدد الربيع ظهر على رأسها كذا عمل كل ميت يظهر يوم القيامة والحصة من هذا مى ﴿ هر غمى كز وى تو دل آزرده * از خمار مى كه آن را خورده ﴾ (المعنى) من كل غم قلبك وخاطرك متكدر ومتأذ منه هو من خمار ذلك الشراب الذى شربته كأنه يقول كما يحصل من شرب الشراب الخمار كذا يحصل من المعاصى الغم والمصيبة والالم والمحنة والنكبة فان طلبت الخلاص من المذكورات اياك ثم اياك من مخالفة الشرع وعان فكانه قصد بذكر الشراب الجرم والمعصية مثنوى ﴿ ليك كى دانى كه آن رنج

خمار * از كدامين مى برآمد آشكار ﴾ (المعنى) لكن متى تعلم أن ذلك الخمار ومن أى شراب أتى ظاهرا فان الالم والتعب والبلاء يأتى من زوال النعمة فلا تقدر على تمييزه ومن أى معصية كان زوال النعمة مى ﴿اين خمار اشكوفهٔ آن دانه است * او شناسد كاگه وفرزانه است ﴾ (كاگه) تقديره كه آگه بمعنى يقظان (وفرزانه) بمعنى عاقل صاحب رأى وحزم (المعنى) هذا الخمار اشكوفة تلك الحبة أى زهرها وريعها واستفراغها وقيئها ولو كان سبب ظهور المحنة الجرم والمعصية لكن يفهم ويدرك هذه الحالة من كان يقظانا عاقلا صاحب رأى وحزم ولا يحصل الامل بلغ رتبة الولاية مى ﴿شاخ واشكوفه نماند دانه را * نطفه كى ماند تن مردانه را ﴾ (المعنى) غصن الشجرة وزهرها وثمرها ولو حصل من الحبة لكن لا يشبه الحبة والنطفة متى تشبه جسد الرجال أى لا تشبه كما يقول بعض الغموم سببها ظاهر وأكثرها غير ظاهر لكن هى أى الغموم نتيجة كارك وثمرة فعلك ونتيجة عملك لا تشبه عملك فانه الحاصل لا تزرعته فى مزرعة الدنيا لكن لا تقدر على فهم ثمره وزهره الا بواسطة عاقل وولى صاحب انتباه ألم تنظر الى الغصن والزهر لا يشبه الحبة والنطفة لا تشبه الرجولية كذلك جزاء الكار والعمل لا يشبه العمل بل يأتى جزاؤه بنوع آخر مى ﴿نيست مانند هيولا با اثر * دانه كى مانند آمد با شجر ﴾ (المعنى) الهيولا ليست مشابهة للاثر بمعنى مادة الشئ ومحله وأصله ليس مشابها لاثره فالحبة هيولا الشجرة والشجرة أثرها غير مشابه لها مع ان الحبة لا تكون مماثلة للشجرة مثلا مثنوى ﴿نطفه از نانست كى ماند بنان * مردم از نطفست كى باشد چنان ﴾ (المعنى) وهيولا النطفة من الخبز والطعام والنطفة متى تشبه الخبز والطعام والانسان مادته النطفة والنطفة ليست مشابهة للانسان ولا الانسان مشابه للنطفة ومتى يكون كالنطفة ومثال آخر مى ﴿جنى از نارست كى ماند بنار * از بخارست ابر نبود چون بخار ﴾ (المعنى) وكذلك الجنى مادته الاصلية من النار على قول وخلق الجان من مارج من نار ولكن طائفة الجن متى تشبه النار وكذلك السحاب مادته الاصلية من الابخرة الارضية ولكن السحاب لا يكون مثل البخار مى ﴿از دم جبريل عيسى شد پديد * كى بصورت مثل او شد يا نديد ﴾ (المعنى) ولو سيدنا عيسى ظهر من نفس سيدنا جبرائيل لكن سيدنا عيسى فى الصورة متى كان مثل وند ونظير سيدنا جبرائيل كما يقول ولو كان سيدنا عيسى مادته وأصله وظهوره من نفخة جبريل عليه السلام ولكن فى الصورة متى كان مثل ونظير سيدنا جبرائيل أى لم يكن مثل جبرائيل فى الصورة وفى نسخة وقع موضع مثل او شد يا نديد همچو آن شد يا نديد على ان نديد بمعنى النظير ومثال آخر مى ﴿آدم از خاكست كى ماند بخاك * هيچ انگورى نمى ماند بتاك ﴾ (كى ماند) بمعنى متى يشبه (انگور) بمعنى العنب (تاك) بمعنى العيدان المفروشة على الاخشاب الموضوعة لعريشة العنب (المعنى) سيدنا آدم ولو كان مادته وأصله من التراب لكن متى يشبه التراب

هكذا

كذا لا يشبه الذنب عبدانه مثنوى ﴿ كى بود دزدى بشكل باى دار * كى بود طاعت جو خلد باى دار ﴾ (باى دار) الاولى بمعنى تحت خشبة الصلب واسفلها وهى هنا بمعنى الصلب فان الذى يريدون صلبه يأتون به اسفل الخشبة والثانية بمعنى الثابت والباقى (المعنى) متى تكون اللصوصية بشكل الصلب على الخشبة والحال ان اللص يصلبونه بسبب لصوصيته والطاعة متى تكون مثل جنة الخلد الباقية فان نتائج الطاعات الجنات العاليات كأنه لا مشابهة بين الاصول والفروع ولهذا قال مى ﴿ هيچ اصلى نيست مانند اثر * پس ندانى اصل رنج ودردسر ﴾ (المعنى) ابدا لا يكون الاصل مشابها لفرعه واثره فلهذا لا تعلم اصل مرض ووجع الرأس والحصة مثنوى ﴿ ليك بى اصلى نباشد اين جزا * بى كناهى كى برنجاند خدا ﴾ (المعنى) لكن اذا وصل لك جزاء لا يكون عبثا بلا اصل ومتى الله تعالى يجعلك بلا حضور متضجرا بلا ذنب لان الله ارحم الراحمين لا يصل منه لعبده وجع والم من غير ذنب فان لكل وجع اصلا مى ﴿ آنچه اصلست وكشنده آن شى است * كر نمى ماند بوى هم از ويست ﴾ (المعنى) وكل ما كان اصلا بسحب ذلك الشئ ولو كان ذلك الشئ باعتبار الصورة لا يشبه الاصل مع انه منه باعتبار الحقيقة ولهذا كانت المعصية سببا للعقوبة كما كانت الطاعة واسطة للقربة ولهذا قال مثنوى ﴿ پس بدان رنجت نتيجه زلتيست * آفت اين ضربتت از شهوتيست ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذه الاحوال فاعلم ان وجعك ومحنتك نتيجة زلة وخطأ وآفة ضربتك هذه الحاصلة لك ومحنتك من الشهوة والمعصية كأنه يقول كل ما اصابك من ضرب ومحنة وآفة يكون من شهوة ومعصية وجرم وزلة مثنوى ﴿ كر ندانى آن كنه را ز اعتبار * زود زارى كن طلب كن اغتفار ﴾ (المعنى) وان لم تعلم ذلك الذنب من جهة الاعتبار والعبرة على الفور تضرع الى الله تعالى واطلب المغفرة مى ﴿ سجده كن صد بار مى كوى اى خدا * نيست اين غم غير در خورد وسزا ﴾ (المعنى) اسجد مائة مرة وقل يارب هذا الغم ليس لائقا الا لى ولما علمت ان العادة الالهية نبتت كل بذر نتيجته وكل عمل جزاء فاعلم ان الذى حصل لك من البلاء والمحنة نتيجة زلة واثر ذنب والضرب الذى يعطى لك والآفة التى تعرض لك من شهوة نفسانية فان لم تعلم هذا الذنب من جهة الاعتبار فعلاجه التضرع والابتهال وطلب المغفرة ليدفعه عنك مى ﴿ اى تو سبحان پاك از ظلم وستم * كى دهى بى جرم جان را درد وغم ﴾ (المعنى) يارب انت سبحان منزه من الظلم والجور انت بلا جرم ولا ذنب متى تعطى وجعا وغما يعنى مادام ان العبد لا يذنب لا تحيل عليه الوجع والغم لانك قلت فى كتابك المنزل وما ربك بظلام للعبيد مى ﴿ من معين مى ندانم جرم را * ليك هم جرمى ببايد كرم را ﴾ (المعنى) ولو انى لم اعلم جرما معينا لكن اعلم بهذا على التحقيق ان الكرم بضم الكاف العجمية وهو الغم والغصة جرم مى ﴿ چون بپوشيدى سبب را زاعتبار * دائما آن جرم را پوشيده دار ﴾ (المعنى) يارب لما انك اخفيت سببه من الاعتبار

وسترته ولم تفشه لا عتبر به فباستار العيوب ذلك الجرم استره من عين الخلق على الدوام م ى
﴿كه جزا اظهار جرم من بود * كز سياست دزد يم ظاهر شود﴾ (المعنى) لان اظهاره يكون
جزاء لجرمى ومن السياسة تظهر راصوصيتى فعلى هذا يلزم انى اشهر وافضح فى الدنيا والآخرة
فباستار استر عيوبى وفى بقية القصة شرع يقول ﴿عزم كردن شاه چون واقف شد بر آن خيانت
كه بپوشاند وعفو كند وكنيزك را باو دهد ودانست كه اين فتنه جزاى او بود وظلم او بر صاحب
موصل كه ومن أساء فعليها وان ربك لبالمرصاد وترسيد كه اگر انتقام كند آن انتقام هم بر سر
او فرود آيد چنانكه اين ظلم وطمع بر سرش فرود آمد﴾ هذا فى بيان عزيمة سلطان مصر لما وقف
على خيانة الرجل الجسور المرسل الى سلطان الموصل من قبله بالجارية وستره لها وفى بيان عفوه
لجرمه واعطائه الجارية لانه علم ان هذه الفتنة والخيانة وهى تصرف المرسل من قبله فى الجارية
كانت جزاء لقصده صاحب الموصل وظلمه له ولأهل الموصل قال الله تعالى فى سورة الجاثية من
عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وقال تعالى فى سورة الفجر ان ربك لبالمرصاد قال فى تفسير
الجلالين يرصد أعمال العباد لا يفوته منها شئ ليجازيهم عليها وخاف سلطان مصر ان انتقم من
الامير الجسور أن ينزل الانتقام على رأسه كما ان هذا الظلم والطمع الذى فعله بأمير الموصل رأى
جزاءه ونزل على رأسه م ى ﴿شاه با خود آمد استغفار كرد * ياد جرم وزلت واصرار كرد﴾
(المعنى) ملك مصر لما سمع من الجارية هذه الكلمات ووقف على الاحوال الواقعة منه انتبه من
غفلته وأتى لنفسه وجمع عقله فى رأسه واستغفر من الخطأ الصادر منه وتذكر جرمه وزلته
واصراره الذى فعله وهذا هو اللائق بسالك طريق الآخرة م ى ﴿گفت با خود آنچه كردم
با كسان * شد جزاى آن بجان من رسان﴾ (المعنى) وقال السلطان فى نفسه لنفسه ذلك
الذى فعلته بالناس كان جزاؤه واصلا لروحى م ى ﴿قصد جفت ديگران كردم زجاه * بر من
آمد آن وافتادم بچاه﴾ (المعنى) من قوة الجاه والمنصب قصدت التسلط على زوج الغير فأتى أثر
ذلك الظلم علىّ ووقعت فى البئر على فحوى الحديث الشريف وهو من حفر بئرا لأخيه وقع فيه
م ى ﴿من در خانهٔ كسى ديگر زدم * او در خانهٔ مرا زد لاجرم﴾ (المعنى) أنا ضربت باب بيت
الغير لا جرم ذلك الامير المرسل من قبلى ضرب باب بيتى م ى ﴿هر كه با اهل كسان شد فسق
جو * اهل خود را دان كه قوادست او﴾ (المعنى) كل من طلب بأهل الغير الفسق والفجور
اعلم ان ذلك قواد لاهله يعنى من زنى بامرأة الغير فهو لائق أن يكون قوادا على أهله وطالبا
لزنا الغير بأهله مثنوى ﴿زانكه مثل آن جزاى آن شود * چون جزاى سيئه مثلش بود﴾
(المعنى) لان مثلها يكون جزاء لها ولهذا قالوا الجزاء من جنس العمل لما يكون جزاء السيئة
مثلها قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها م ى ﴿چون سبب كردى كشيدى سوى خويش
* مثل آنرا پس تو ديوثى و بيش﴾ (المعنى) لما انك أظهرت السبب سحبت مثله لروحك فأنت

معرص وأزيد وأرقى من المعرض لانى اخترت غصب جارية صاحب الموصل فجوز يت بقبور
الامير المرسل من قبلى بالجارية ولهذا أشار فقال مى ﴿غصب كردم ازشه موصل كنيز *
غصب كردند از من اوراز دونيز ﴾ (المعنى) غصبت جارية سلطان الموصل لاجرم على الفور
غصبوها منى مى ﴿ اوكامين من بدى لالاى من * خاينش كرد آن خيانتهاى من ﴾ (المعنى)
ذلك الامير الجسور الذى هو أمينى ولالاى اى نابى فخيانتى جعلته خائنا يعنى لما خنت سلطان
الموصل خانني من كان أمينا ومجربا عندى لان الناس على دين ملوكهم فعلى الملوك أن يتخلقوا
باخلاق الله ليليقوا أن يكونوا ظل الله على عباده مى ﴿ نيست وقت كين كزارى وانتقام *
من بدست خويش كردم كارخام ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الخطأ ظهر منى فالآن ليس وقت
المجازاة والانتقام لانى فعلت بيدى كارا نيا غير معقول فهنا معنى كين كزارى الانتقام
مى ﴿ كر كشم كينه بران مير وحرم * آن تعدى هم بيايد بر سرم ﴾ (المعنى) ان فعلت الآن
الانتقام على الامير والحرم وأخذت منهم الثار وظلمتهم وتعديت عليهم لرضاء كل منهم بالآخر
ذلك الظلم يعود ويأتى على رأسى عاقبة الامر واراه لامحالة مثنوى ﴿ هم جنان كين بلك يامد
در جزا * آزمودم باز نزمايم ورا ﴾ (المعنى) كذا هذا الجزاء أتى وجربته بعد لا اجربه لانهم
قالوا من جرب المجرب حلت به الندامة مى ﴿ درد صاحب موصلم كردن شكست * من نيارم
اين دكر را نيز خست ﴾ (المعنى) وجع صاحب الموصل كسر رقبتى لا أقدر أيضا على جرح غيره
على ان خست بمعنى الجرح وأراد بغيره الامير المرقوم مثنوى ﴿ دادمان حق ازمكافات آكهى
كفت ان عدتم به عدنا به ﴾ (المعنى) ايقظنا الحق تعالى من جهة المجازاة والمكافأة وقال
(عسى ربكم أن يرحمكم) بعد المرة الثانية ان تبتم (وان عدتم) الى الفساد (عدنا) الى العقوبة
كذا فى الجلالين فى سورة بنى اسرائيل قال نجم الدين وان عدتم الى الجهل عدنا الى العدل بل
الى الفضل وان عدتم الى الندم عدنا الى الكرم وان عدتم الى النسيان عدنا الى الغفران وان
عدتم الى الاقدام على العبودية عدنا الى الانعام بالربوبية وان عدتم الى طلب الهداية عدنا الى
اختصاصكم بالعناية وان عدتم الى التقربات عدنا الى الجذبات مثنوى ﴿ چون فزونى كرد
اينجا سود نيست * غير صبر ومرحمت محمود نيست ﴾ (المعنى) لما انك فعلت فى هذا المحل تعديا
زائدا لا نفع فيه بعد فى هذا المحل ليس لك محمود غير الصبر والمرحمة ثم شرع فى الابتهال فقال
مثنوى ﴿ ربنا انا ظلمنا سهو رفت * رحمتى كن اى رحيمهات زفت ﴾ (المعنى) ربنا انا ظلمنا أنفسنا
ووقع منا السهو والخطأ كن لنا رحيما يا أرحم الراحمين فان رحماتك عظيمة وكبيرة مى ﴿ عفو
كردم توهم ازمن عفو كن * از كناه نو وزلات كهن ﴾ (المعنى) يارب أنا فعلت العفوات
أيضا أعف عنى من ذنوبى الجديدة وزلاتى القديمة فانك يا ربى غفار للذنوب وورد الراحمون
يرحمهم الرحمن وارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء مثنوى ﴿ كفت اكنون اى

كنيزك وامكو * اين سخن را كه شنيدم من زتو ﴾ (المعنى) ثم التفت الى الجارية فقال
ياجارية هذا الكلام الذي سمعته منك الآن لاتقوليه بعد أو الآن لا ترجعي للكلام الذي سمعته
منك ولا تقوليه بعد مثنوى ﴿ با اميرت جفت خواهم كرد من * الله الله زين حكايت دم مزن ﴾
(المعنى) انى أطلب أن أجعلك بالامير زوجة انشدك الله انشدك الله لاتتكلمي بهذه
الحكاية ولا تضربي منها نفسا ولا تنقلي الامر لاحد مثنوى ﴿ تا نكردد او زروى شرمسار *
كو يكى بد كرد ونيكى صد هزار ﴾ (المعنى) حتى ذلك الامير لايسمع ويكون من جهتي خجلانا فان
ذلك الامير فعل قباحة وفعل معي مائة معروف وله على خدمات كثيرة مثنوى ﴿ بارها من
امتحانش كرده ام * خود بترازتو بدو بسپرده ام ﴾ (المعنى) وكم مرة امتحنته وجربته وعلى جوار
أحسن منك وصيته ولم تظهر في الجواري خيانة منه بعد تربصهم عنده زمانا كثيرا مى ﴿ در
امانت يافتم اورا تمام * اين قضايى بود هم از كرده ام ﴾ (المعنى) وأنا وجدته من جميع الامور
في الامانة تاما وليس فيه من الخيانة شمة فعلمت ان هذه الواقعة قضاء أيضا من أفعالي لاجل
الذي فعلته بسلطان الموصل فكانت خيانة الامير بالجارية في الظاهر منه وفي الحقيقة مني
وهذه الخصلة هي السعادة الكبرى فانه اعترف بسوء صنيعه مع تمام القدرة وسلك طريق السداد
والانصاف فسلم من جميع الآفات مثنوى ﴿ پس بخود خواند آن امير خويش را * كشت در
خود خشم فوراند يش را ﴾ (المعنى) لما نبه سلطان مصر الجارية بعد دعا اميره الى حضوره
وقتل غضبه الذي هو في نفسه متفكر القهر يعنى كان من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
مى ﴿ كرد با او يك بهانه دل پذير * كه شدستم زين كنيزك من نفير ﴾ (المعنى) وذلك سلطان
مصر جعل لذلك الامير الجسور حجة جالبة لقلبه قائلا أنا من هذه الجارية صرت متنفرا مثنوى
﴿ زان سبب كز غيرت و رشك كنيز * مادر فرزند دارد صد ازيز ﴾ (المعنى) من ذلك السبب
وهو من غيرة وغبطة هذه الجارية والدة ولدي تمسك مائة از يزأى غليان يعنى أم ولدي صارت
من هذه الجارية بلا حضور مضطربة يغلي جوفها كغليان القدر مثنوى ﴿ مادر فرزند را بس
حقهاست * او نه درخورد رنج جور وجفاست ﴾ (المعنى) أم ولدي لها على حقوق
كثيرة وهي أم ولدي لايليق بها كذا جور وجفا مى ﴿ رشك وغيرت مى برد خون ميخورد *
زين كنيزك سخت تلخى مى برد ﴾ (المعنى) وأم ولدي تأكل دما وتقدم من غيرتها وغبطتها من
هذه الجارية مرارة محكمة زائدة مى ﴿ چون كسى را داد خواهم اين كنيز * پس ترا
اوليترست اين اى عزيز ﴾ (المعنى) لما انى أطلب أن أعطى هذه الجارية لواحد من الناس فأنت
ياعزيز أولى بها مى ﴿ كه تو جانبازى نمودى بهر او * خوش نباشد دادن آن جز بتو ﴾
(المعنى) لانك أرأيت لاجل هذه الجارية مخاطرة ولعبا بروحك ولم تخف على روحك وقاتلت
سلطان الموصل فاذا كان الامر كذا ليس من الانصاف أن نعطيها لغيرك مى ﴿ عقد كردش

بالامير اورا سپرد * كرد خشم وحرص را او خرد مرد * (المعنى) وفي رسلطان مصر عذره اللطيف ثم عقدها على الامير وسلها اياها وجعل سلطان مصر غضبه وحرصه خرد مرد اى أزال وقتل حرصه وغضبه وهذا هو اللائق بالملوك بأن يجتنبوا الظلم ويعاملوا عباد الله بالانصاف * بيان آنكه نحن قسمنا كه يكى را قوت وشهوت خران دهد ويكى را كياست وقوت انبيا وفرشتگان دهد بيت * سرزهوا تافتن از سرور يست * ترك هوا قوت پيغمبر يست * تخمهايى كه شهوتى نبود * برآن جز قيامتى نبود * هذا فى بيان ثلث الآية التى هى فى سورة الزخرف وهى قوله تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا) فجعلنا بعضهم غنيا و بعضهم فقيرا (ورفعنا بعضهم) بالغنى (فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم) الغنى (بعضا) الفقير (سخريا) مسخرا له بالأجرة (ورحمة ربك) اى الجنة (خير مما يجمعون) فى الدنيا انتهى جلالين قال نجم الدين وذلك فى قسمة المحبة الازلية بين المحبين ورفعنا بعضهم فى المحبة فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا كاتخاذ المشايخ المحققين المريدين الصادقين سخريا بالتربية ورحمة ربك من الولاية خير لاهلها مما يجمعون أهل الدنيا وسيدنا ومولانا يقول يعطى الله لبعض عبيده قوة وشهوة الحمير يشغلهم ليلا ونهارا بالاكل والجماع ليحرموا من الطاعات والعبادات و يعطى لبعض عبيده الكياسة وقوة الانبياء والملائكة فالاول مرتبة الجسمانية والثانى مرتبة الروحانية كما قال الشيخ نظامى * سرزهوا تافتن از سرور يست * ترك هوا قوت پيغمبر يست * والمعنى مسك الرأس أى الاعراض عن الهوى والهوس واجتنابهما من الرجولية وترك الهوى والهوس قوة النبوة وقال السنائى فى أسرارنامه (تخمهايى كه شهوتى نبود * برآن جز قيامتى نبود) (المعنى) فى ذلك البذر الذى لاشهوة فيه يعنى الذى نشأ فى الطاعات والعبادات وكان روحانيا لا يكون محصوله منه وبالغير القيامة ولا تظهر الا يوم القيامة قال الله تعالى فى سورة الشورى (من كان يريد) بعمله (حرث الآخرة) أى كسبها وهو الثواب (نزد له فى حرثه) بالتضعيف فيه الحسنة الى العشر واكثر (ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها) بلا تضعيف (وماله فى الآخرة من نصيب) انتهى جلالين قال نجم الدين من كان يريد حرث الدنيا مكتفيا به نؤته منها أى من آفات حب الدنيا من عمى القلب و بكمه وصممه وسفهه والجهل التى تتولد من الاخلاق الذميمة النفسانية والاوصاف الرديئة الشيطانية والصفات السبعية والبهيمية والحيوانية وماله فى الآخرة من نصيب أى فى الاوصاف الروحانية والاخلاق الربانية مثنوى * كرپدش سستى نرئ خران * بودا ورا مردئ پيغمبران * (المعنى) ولو كان لخليفة مصر من ذكورية الحمير رخاوة ولين لكن له رجولية الانبياء لانه ترك الغضب والشهوة والحرص والذكورية فان ترك ماذكر مع القدرة عرق من عروق الانبياء ولهذا قال مى * ترك خشم وشهوت وحرص آورى * هست مردى ورك پيغمبرى * (المعنى) لان ترك الغضب

والشهوة والاتيان بالحرص رجولية وعرق وجزء من عروق وأجزاء الانبياء يعني من ترك
الاخلاق الذميمة واشتغل بالطاعات ذلك رجل ومقتدى وفيه قوة الانبياء وهو ولى مثنوى
﴿نرئ خر كومباش اندر ركش * حق همى خواند الغ بكار بكش﴾ (المعنى) قل له لا يكن فى
عرقك وطبعك ذكورية الحمير لان الله تعالى يدعوه بألغ وهى السلطنة العظمى وأمير الامراء
لانه أى خليفة مصر فى الجماع والرجولية ضعيف وفى الروحانية قوى ولو لم يكن له من الجسمانية
حظ لكن له من الروحانية ذوق وصفاء وقدره عند الله عظيم قال الله تعالى (قد) للتحقيق
(أفلح) فاز (المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون) متواضعون (والذين هم عن اللغو)
من الكلام وغيره (معرضون والذين هم للزكاة فاعلون) مؤدون (والذين هم لفروجهم
حافظون) عن الحرام (الا على أزواجهم) أى من زوجاتهم (أو ما ملكت أيمانهم)
أى السرارى (فانهم غير ملومين) فى اتيانهن (فمن ابتغى وراء ذلك) من الزوجات والسرارى
كالاستمناء باليد فى اتيانهن (فأولئك هم العادون) المتجاوزون الى ما لا يحل لهم (والذين هم
لأماناتهم) جمعا ومفردا (وعهدهم) فيما بينهم أو فيما بينهم و بين الله من صلاة وغيرها
(راعون) حافظون (والذين هم على صلواتهم) جمعا ومفردا (يحافظون) يقيمونها
فى أوقاتها (أولئك هم الوارثون) لا غيرهم (الذين يرثون الفردوس) هو جنة أعلى الجنان (هم
فيها خالدون) انتهى جلالين قال الله تعالى فى حق سيدنا يحيى على وجه المدح والامتنان فى
سورة آل عمران (وسيدا) متبوعا (وحصورا) ممنوعا من النساء (ونبيا من الصالحين) روى انه
لم يعمل خطيئة ولم يهم بها مثنوى ﴿مرده باشم بمن حق بنكرد * به ازان زنده كه باشد دور ورد﴾
(المعنى) ان أكن ميتا ينظر الى الحق أى ان أبعد من الرجولية وأبرأ منها وأكن منظور الحق
جل وعلا أحسن من تلك الحياة التى أكون فيها بعيدا من باب الله تعالى ومردودا منه لان
الروحانية سبب لقبول الله تعالى والجسمانية سبب للبعد عن بابه تعالى مثنوى ﴿مغز مردى
اين شناس وپوست آن * آن برد دوزخ برد اين در جنان﴾ (المعنى) وذلك الذى بسبب
الغضب والشهوة بعد من باب الله ورد اعلم أن لب الجسارة ومخ الرجولية ترك
الغضب والشهوة والحرص قلب الرجولية وذلك الذى هو بالقوة الجسمانية قوى
وبالشهوة النفسانية غوى فهو فى قشر الرجولية وقشر الرجولية والجسمانية والشهوة
النفسانية يذهب الى النار ولكن هذه وهى ترك الغضب والشهوة يذهب الى الجنة
مثنوى ﴿حفت الجنة مكاره را رسيد * حفت النار از هوا آمد بديد﴾ (المعنى) حفت الجنة
وصلت للمكاره أى تزينت بها وحفت النار أتت لظهور من الهوى يعنى النار تزينت
بالشهوات لانه ورد فى الحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات كانه يقول الجنة
بالمكاره والشدائد محتاطة فطالبها اذا لم يصبر على شدائد الاوامر الشرعية لا ينالها والنار

بالشهوات

بالشهوات و بترك الاوامر الشرعية مختلطة فاذا أتى بالشهوات وترك أوامر الله دخل النار
ثم رجع الى الحكاية فقال مى ﴿اى اياز شير نر ديوكش * مردئ خر كم فزون مردئ هش﴾
(المعنى) يااياز أنت سبع ذكر قاتل للشيطان رجولية الحمار غيره موجودة فيك ورجولية عقلك
زائدة وكثيرة لاجرم كان الشيطان مغلوبا لك والنفس فى حيزك ضعيفة مثنوى ﴿آنچه چندين
صدر راد راكش نكرد * لعب كودك بود پيشت اى نت مرد﴾ (المعنى) وياايازذلك الذى
لم يدركه ولم يفهمه كم من صاحب صدر هو فى حيزك صار لعب صبى هذا لك رجولية مى ﴿اى
بديده لذت امر مرا * جان سپرده بهر امرم در وفا﴾ (المعنى) يااياز يامن رأى لذة أمرى وفهم
معناه كما ينبغى لاجل أمرى فى الوفاء سلمت روحك مى ﴿داستان ذوق امر وچاشنيش *
بشنوا كنون در بيان معنويش﴾ (المعنى) وذلك ايازمن الامر ذوقه ولذته أنت استمعه الآن
من حكايته فى بيان المعنوى وهذا ولو كان خطابا من السلطان محمود لاياز لكن المقصود معاملة
الله مع كل ولى محبوب له كأن الله تعالى يقول لكل ولى محبوب يامن أنت كالسبع الذكر قاتل
للشيطان ومنقص لرجولية الحمير ومزيد رجولية العقلاء المعنى الذى لم يدركه صاحب الصدر
هو فى حيزك لعب صبى وهذه هى الرجولية البالغة النهاية ويامن رأى فى امتثال أمرى لذة
وبذل الروح فى الوفاء به على التحقيق الرجولية تكون كذا فاستمع الآن حكاية امتثال الامر
الالهى ولذة الامتثال من البيان المعنوى فى قصة اياز واعمل به لعل الله يفتح عليك الباب
ويلحقك بجملة الاحباب ﴿دادن شاه كوهر را ميان ديوان ومجمع بدست وزير كه اين چند ارزد
ومبالغه كردن وزير در قيمت آن كوهر وفرمودن شاه اورا كه اكنون اين را بشكن وكفتن
وزير كه اين را چون شكنم كه نيك خواه خزينه ات منم﴾ الى آخر القصة هذا فى بيان اعطاء
السلطان الجوهرة ليد الوزير فى وسط الجمع والديوان قائلا له ماتساوى وماقيمة هذه الجوهرة
فالوزير بالغ فى قيمة تلك الجوهرة وقول السلطان له الآن اكسر هذه الجوهرة وقول الوزير له
كيف أكسرها وأنا طالب خير خزينتك الى آخر القصة مى ﴿شاه روزى جانب ديوان شتافت
* جمله اركان را در ان ديوان بيافت﴾ (المعنى) عجل السلطان يوما الجانب الديوان ووجد جملة
أركان دولته فى الديوان حاضرين مى ﴿كوهرى بيرون كشيد او مستنير * پس نهادش زود در
كف وزير﴾ (المعنى) وأخرج السلطان للديوان جوهرة مستنيرة ووضعها فى يد الوزير وكفه
عجالة مى ﴿كفت چونست وچه ارزد اين كهر * كفت به ارزد ز صد خروار زر﴾ (المعنى) وقال
السلطان محمود للوزير هذه الجوهرة ماتكون وماتساوى وماقيمتها فقال الوزير للسلطان محمود
أحسن من مائة حمل ذهب وأزيد على ان لفظ خروار بمعنى خربار التى هى بمعنى حمل مائة حمار
من ذهب وأراد بها مطلق الحمل مى ﴿كفت بشكن كفت چونش بشكنم * نيكخواه مخزن
ومالت منم﴾ (المعنى) قال السلطان محمود للوزير اكسر هذه الجوهرة قال الوزير له كيف

اكسرها وأنا الخزنك ومالك الطالب كثرته ووفرته مثنوى ﴿ چون روادارم كه مثل اين گهر * كه
نيايد در بها گردد هدر ﴾ (المعنى) كيف أرى كسرها لائقا ومثل هذه الجوهرة لا يأتى للقيمة
وتضيع هدرا أى اذا كسرتها يضيع ثمنها و يذهب جدواه لان أهل الدنيا يكسرون الامر
الالهى النافع فى الدنيا والآخرة و يطيعون أمر النفس والشيطان كانهم كسروا جوهرة لا يعلم
أحد كم تساوى عند الله تعالى فان من أطاع امر الله فى الظاهر والباطن وصل الى نعم لا تحد
لكثرة ثمنها مى ﴿ گفت شاباش و بدادش خلعتى * گوهر از وى بستد آن شاه فتى ﴾ (المعنى) قال
السلطان ما أطلك واحسنك وأعطاه خلعة وذلك السلطان الفتى السخى أخذ منه الجوهرة
مى ﴿ كرد ايثار و زبر آن شاه جود * هر لباس وحله كو پوشيده بود ﴾ (المعنى) وذلك
السلطان صاحب الجود فعل الايثار والسخاء على الوزير وكل لباس وحلة كان لابسها
السلطان أعطاها للوزير وأحسن له بها مى ﴿ ساعتى شان كرد مشغول سخن * از قضيه
تازه و راز كهن ﴾ (المعنى) والسلطان محمود أشغل أهل الديوان ساعة بالمصاحبة والكلام
فى القضية الجديدة والسر القديم مى ﴿ بعد از آن دادش بدست حاجبى * كه چه ارزد اين بپيش
طالبى ﴾ (المعنى) بعد ذلك الذى جرى أعطى السلطان محمود الجوهرة ليد حاجب وقال له
هذه الجوهرة قدام وعند طالبها كم تساوى مثنوى ﴿ گفت ارزد اين به نيمه مملكت * كش
نگه دارد خدا از مهلكت ﴾ (المعنى) ذلك الحاجب قال للسلطان مجيبا هذه الجوهرة
تساوى نصف مملكة وذلك الجوهر يحفظه الله من المهلكة أى الهلاك مثنوى ﴿ گفت بشكن
گفت اى خورشيد تيغ * بس دريغست اين شكستن بس دريغ ﴾ (المعنى) قال السلطان
لذلك الحاجب هذه الجوهرة اكسرها قال الحاجب أيضا يا من سيفه يلمع كالشمس ويرفع ظلمة
الفساد والجور ويزيلها كسر هذه الجوهرة حيف وخسارة كبيرة مى ﴿ قيمتش بگذار و بين
تاب لمع * كه شدست اين نور روز او را تبع ﴾ (المعنى) دع قيمة الجوهرة وانظر الى ضيائها
ولمعانها ولطافتها فان نور هذا اليوم وضياءه صارا لها طفيليا وتابعا مى ﴿ دست كى جنبد مرا در
كسر او * كى خزينهٔ شاه را باشم عدو ﴾ (المعنى) يدى متى تتحرك فى كسر هذه الجوهرة ومتى
أكون عدوا الخزينة السلطان مى ﴿ شاه خلعت داد ادرارش فزود * پس دهان در مدح
عقل او گشود ﴾ (المعنى) السلطان لما سمع من الحاجب ما سمع أعطاه خلعة وزاد فى ادراره
ووظيفته بعد السلطان شرع يتكلم فى مدح عقل وادراك الحاجب بحسب الظاهر حتى تحير
أهل الديوان مى ﴿ بعد يك ساعت بدست ميرداد * در را آن امتحان كن بازداد ﴾ (المعنى)
بعد ساعة أعطاها فى يد أمير العدالة والجوهرة ذلك السلطان الممتحن أرجعها الامير العدالة
مى ﴿ او همين گفت و همه ميران همين * هر يكى را خلعتى دادا و ثمين ﴾ (المعنى) ذلك
أمير العدالة كذا قال وجميع الامراء الحاضرين كذا قالوا على وجه التقليد وأعطى

السلطان محمود لكل واحد منهم خلعة ثمينة أي غالية الثمن فأخطؤا ولم يكسروا الجوهرة من
جهة امتثال أمر السلطان ونظروا الطافتها كان أهل الشهوات لم يلتفتوا الاوامر الله فيجعلون
غدا وما كان قصد السلطان محمود الا الامتحان وباعطائه لهم الخلع الايغفلوا عن حالة الامتثال
كاعطاء الله تعالى المناصب لاهل الدنيا ليغتروا بها ليبلوكم ايكم أحسن عملا والهذا قال
م ى ﴿جامكيها شان همى افزود شاه * آن خسان را ابرداز ره بچاه﴾ (المعنى) ولو كان
عقلهم غير مقبول عند السلطان ولكن ما كان اعطاؤه لهم الخلع الا ليغرهم ويذهب تلك
الاخساء من الطريق المستقيم الى الجب والبئر وهذا حال أهل الدنيا ما أحسن الله اللهم الا
لمكر بهم م ى ﴿اينچنين كفتند پنجه شصت امير * جمله يك يك هم بتقليد وزير﴾ (المعنى)
كذا قال في حضور السلطان خمسون أوستون أميرا جميعهم واحدا واحدا بتقليد الوزير م ى
﴿كرچه تقليدست استون جهان * هست رسواهر مقلد زامتحان﴾ (المعنى) ولو كان
عمود الدنيا التقليد ولو لم يكن التقليد لانخرم نظام العالم فبعضهم يصل الى التحقيق وبعضهم
يبقى في التقليد وكل مقلد قبيح ومفتضح من التجربة والامتحان ولبيان تمييز المقلد من المحقق
قال ﴿رسيدن كوهر ازدست بدست وآخر دور باياز رسيدن وحكايت اياز ومقلد ناشدن
اوايشان را ومغرور ناشدن او بكال ومال دادن شاه وخلعتها وجامكيها افزودن ومدح
عقل مخطيان كردن بمكر وامتحان كه كى روا باشد كه مقلد را مسلمان داشتن مسلمان
باشد امانادر باشد كه مقلد ازين امتحان بسلامت بيرون آيد كه ثبات بينايان ندارد الامن
عصمه الله زيرا حق يكيست وان را ضد بسيار غلط افكن ومشابه حق مقلد چون آن ضدرا
نشناسد ازان روحق را نشناخته باشد اما حق با آن ناشناخت اوجوا ورا بعنايت نكاه
دارد آن ناشناخت ورا زيان ندارد﴾ هذا في بيان وصول الجوهرة من يد الى يد وفي آخر الدور
وصولها اليد اياز وفي بيان كياسة وذكاء اياز وفي بيان عدم تقليد ايازلهم وفي بيان عدم غروره
وفي بيان امتحان السلطان عقل المخطئين وتغريرهم باعطائه لهم الخلع وزيادة الوظائف وفي
بيان مدح عقلهم بالمكر والامتحان لان مسلك المقلد مسلما متى يكون لائقا ولا يليق أن يكون
المقلد مسلما وقد يكون المقلد مسلما لكن يندر أن يخرج من الامتحان سالما ولا يصل الى
دينه وايمانه ضرر ولا نقصان لان المرائين لا يمكون ثباتا الا نادرا وقليلا الا من عصمه الله
لان الحق تعالى واحد وله كم من اضداد كثيرة موقعة في اغلاط ومشابهة للحق يعني في المثل
الحق واحد وموقع الحق في اغلاط ومشابه للحق كم باطل من الاضداد لا يميز ولا يفرق
فاذا لم يفهم المقلد تلك الاضداد من هذا الوجه لا يكون فاهما للحق لكن بفهمه للحق
لما تحفظه عناية الله وعدم فهم ذلك المقلد لا يورث له ضررا لان عناية الله تخلصه من التقليد
وتوصله الى التحقيق م ى ﴿اى ايازا كنون نكويى كين كهر * چند مى ارزد بدين تاب وهنر﴾

(المعنى) يا اياز الآن ألم تقل هذا الجوهر يعنى قل هذا الجوهر فى هذه الشعلة والهنر كم يساوى مى ﴿ كفت افزون زانچه تانم كفت من * كفت اكنون زود خردش درشكن ﴾ (المعنى) فأجاب السلطان محمود بقوله هذا الجوهر ثمنه أزيد من ذلك الشئ الذى لا أقدر على بيانه فقال السلطان لاياز عجالة ذلك الجوهر اكسره صغيرا أى اجعله قطعا زائدة الصغر على ان تانم بمعنى توانم مى ﴿ سنكها در آستين بودش شتاب * خرد كردش پيش او آن بد صواب ﴾ (المعنى) فى ذلك الحال كان فى كم اياز حجارة بالسرعة والعجلة ذلك الجوهر جعله قطعا صغارا لان الاتيان بذلك الامر عند اياز صواب وهذا حال الانبياء والاولياء وقبول الامر الالهى فى كل حال وكسر جوهر ماسوى الله تعالى قطعا قطعا والاعراض والاجتناب عنه ولكن أهل الدنيا مغلوبون النفس الخسيس يخالفون أمر الله ويجتنبون كسر جوهر الدنيا فاراد بالجوهر الجوهر الجسمانى والصفة الحيوانية مى ﴿ زاتفاق طالع با دولتش * دست داد آن لحظه نادر حكمتش ﴾ (المعنى) من اتفاق طالع دولته أى اياز أن فى تلك اللحظة تيسرت لاياز حكمة عجيبة ونادرة لان الحاضرين لم يدركوا ان أمر السلطان هو سبب للسعادة وسعادة الدارين وان كسر جوهر البدن أولى من كسر جوهر الامر الربانى مى ﴿ يا بخواب اين ديده بود آن پر صفا * كرده بود اندر بغل دو سنك را ﴾ (المعنى) أو يكون ذلك المملوء بالصفاء رأى فى منامه كسر الجوهرة ولهذا أحضر تحت ابطه حجرين أو ان ايازا لما كان مستعدا للدولة الاخروية قال فى نفسه ان أمرنى السلطان بكسرها اكسرها فحضر حجرين ففى كل من الامرين حكمة أو أعلمه الله نتيجة كاره مثلا مثنوى ﴿ همچو يوسف كز درون قعر چاه * كشف شد پايان كارش از اله ﴾ (المعنى) أو مثل سيدنا يوسف فى قعر البئر من الاله حصل له كشف وبيان ما يؤل اليه من كاره لان السعيد سعيد فى بطن أمه وهذا مثل لالهام الحق امانه رأى فى المنام أو ألهم كسيدنا يوسف عليه السلام ولهذا حضر حجرين مثنوى ﴿ هر كرا فتح وظفر پيغام داد * پيش او يك شد مراد وبى مراد ﴾ (المعنى) لكل من أعطى خبر الفتح والظفر صار عنده المراد وعدم المراد واحدا على ان پيغام بفتح الباء الفارسية بمعنى الخبر وكل من تساوى عنده حصول المراد وعدم حصوله فهو أعلى من الملوك فيحفظ جوهر روحه وقلبه ويكسر جوهر ماسوى الله تعالى مثنوى ﴿ هر كرا باشد اوشد وصل يار * او چه ترسد از شكست وكارزار ﴾ (المعنى) كل من كان له وصل المحبوب بالبداى كفيلا ذلك لاى شئ يخاف من الكسر والانكسار ومن كارزار أى مجاهدة النفس والهوى أى لا يخاف أبدا يعنى كل من عاونه الله بهدايته وقبله وعلم ذلك من خالقه فان حرم من مرادات الدنيا ووصل الى مرتبة القتل والهلاك لا يكون متألما بلا حضور لان المناصب الدنيوية فانية ولعب ولهو وخيال مثنوى ﴿ چون يقين كشتش كه خواهد كرد مات * فوت

اسب و پيل هست ترهات ﴾ (المعنى) لما تحقق لاعب الشطرنج وحصل له اليقين بأنه يجعل خصمه ميتا ومغلوبا يكون فوت فيله وفرسه ترهاتا واغوا فاذا كان فيل وفرس المغلوب لغوا فهو ميت لان المقصود منهما الغلبة فاذا غلب كان لعبه ترهات قال فى الفرهنك لفظ مات بمعنى المغلوب وبالعربية بمعنى الفوت بالفاء الموحدة الفوقية على نحوى من مات فات مى ﴿ كر برد اسبش هرانكه اسب جوست * اسب روكونى كه پيش آهنك اوست ﴾ (المعنى) وان أذهب وقدم فرسه كل من كان طالب فرس قل له اذهب للفرس ألم تكن پيش آهنك بمعنى مقدما كأنه يقول لاعب الشطرنج لما يحقق ان خصمه غالب له فعنده ذلك الوقت فوت الفيل والفرس ترهات لا يغتم على ضياعهما لاجل جعل الخصم له الاسباب والآلات مات كذا كل من أراد اذهاب آلاته الدنيوية وأخذ عوضهما قل له يقول اما اذهبى فلا خوف ألم تكن سابقا على نحوى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فلا يتضرر من ضياع الآلات مثنوى ﴿ مرد را با اسب كى خو يشى بود * عشق اسبش از پى پيشى بود ﴾ (المعنى) الرجل مع الفرس متى تكون له قرابة قيل سبق وتقدم عشق الرجل للفرس قيل لاعب الشطرنج للفرس لتقدم محبته لان الرجل لا مناسبة بينه و بين الفرس ولا جنسية بينهما وكذا لا مناسبة بين الانسان و بين المال والمنصب واللباس واللوازم بل الميل لما ذكر لاجل الثواب ووصال البارى فاذا تيسر المراد لا يبقى احتياج لما ذكر وطلبت البعد عنها مى ﴿ بهر صورتها مكش چندين زحير * بى صداع صورتى معنى بكير ﴾ (المعنى) لا تسحب وجعا ولا ألما لاجل الصور وامسك المعنى الذى هو بلا صداع المنسوب الى الصورة فان جملة الصور عند أهل المعنى كآلات الشطرنج فرجل العقل والمعرفة متى يكون له قرابة بالفرس ومتى يعشقها فان عشقها فلا يعشقها الا لقطع المنازل وسبق الاقران فاذا قطع العارف المنازل وسبق السلاك وصل فلا يبقى له تعلق بالفرس كأنه يقول يا أسيرا الصورة من العباد والزهاد لا تسحب وجعا بل امسك معنى بلا صداع ولا وجع لكى تنجو من قيد الصورة وتصل الى مرادك مى ﴿ هست زاهد را غم پايان كار * تا چه باشد حال او روز شمار ﴾ (المعنى) الزاهد فى نهاية الكار له غم يا عجبا حاله يوم القيامة كيف يكون مثنوى ﴿ عارفان ز آغاز كشته هوشمند * از غم واحوال آخر فارغند ﴾ (المعنى) ولكن العرفاء وهم الاولياء من الاول أى من الازل عاقلون وخبيرون لا جرم هم فارغون من غم وأحوال الآخرة وآمنون من أحوال العاقبة لانهم بسبب افناء وجودهم فى حب الله تعالى وصلوا وتمكنوا فى مرتبة الاستغراق واطلعوا على أحوال الازل والابد وعلموا انهم بعين السعادة ففرغوا من غم أحوال الآخرة ولهذا بشرهم ربهم بقوله ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قلت من أى سبب لا يكون العرفاء الاولياء فى الخوف والرجاء قال مى ﴿ بود عارف را همين خوف ورجا * سابقه دانيش خورد آن هر دو را ﴾ (المعنى) ولو كان

للعارف أيضا هذا الخوف والرجاء لكن معرفته السابقة أكلت كل واحد منهما مثنوى
﴿ديد كوسابق زراعت كرد ماش * او همى داند چه خواهد بود چاش﴾ (المعنى) لان
العارف رأى انه فى السابق زرع ماش فذلك العارف يعلم فى العاقبة الماش وهو الحاصل
ما يكون مى ﴿عارفست وباز رست از خوف وبيم * هاى هورا كرد تيغ حق دونيم﴾
(المعنى) فالواصل لهذه المرتبة عارف نجا من الخوف وسيف هاى وهوى الحق جعله قطعتين
أى العارف نجا من التموج والاضطراب كأنه يقول العارف قبل الوصول الى مرتبة اليقين
كالزاهد له خوف ورجاء يخشى من العاقبة لكن لكونه مطلعا على أسرار الاعيان الثابتة
السابقة أكل الخوف والرجاء ونجا من مثل هذه الغموم لانه فى هذه الدنيا شاهد وهو
فى المثل زرع ماش يعلم محصوله ما يكون فان عادة الله انبات المزروع بعينه لا غيره فان ماشا فماش
وان عدسا فعدس وقس على هذا سائر الحبوبات فالعارف يعلم ضرر وجهه ويميزه من المزروع
القبيح ويخوفه الخوف ويسعى فى اصلاحه مثنوى ﴿بود اورا بيم واميد از خدا * خوف فانى
شد عيان كشت آن رجا﴾ (المعنى) ولذلك العارف امل من الله تعالى الخوف والرجاء ولكن
بقوة المعرفة الالهية فنى خوفه وثبت رجاؤه وظهر مى ﴿چون شكست آن كوهر خاص آن
زمان * زان اميران خاست صد بانك وفغان﴾ (المعنى) لما ان ايازا فى ذلك الزمان كسر ذلك
الجوهر الخاص بعد حصل من الامراء مائة صوت وصياح لان هذه الحالة رؤيت امرا قبيحة
قائلين مى ﴿كين چه بى باكيست والله كافرست * هر كه اين پرنور كوهر را شكست﴾ (المعنى)
ما هذا عدم المبالاة والخوف والله هذا الذى كسر الجوهرة المملوءة بالنور كافر بالنعمة مى
﴿وان جماعت جمله از جهل وعما * در شكسته در امر شاه را﴾ (المعنى) وهؤلاء جماعة
الامراء جملتهم من الجهل والعمى كسروا در أمر السلطان مى ﴿قيمتى كوهر نتيجهٔ مهر وود *
بر چنان خاطر چرا پوشيده شد﴾ (المعنى) الجوهر صاحب القيمة نتيجة المحبة والوداد على
خاطر هؤلاء لاى شئ استتر وخفى يعنى أمر السلطان جوهر لايما انه شئ خفى على الامراء
ولم يكسروا الجوهرة التى أخرجها السلطان ولم يعلموا ان امتثال أمره موجب للقربة له
وانفرد اياز باطلاعه على هذا السر لاجرم وجد العزة والشرف والاعتبار وهذا حال الاولياء
مع الله تعالى ﴿تشنيع زدن امرا اياز كه چرا شكستى چنين كوهر را وجواب دادن اياز
ايشانرا﴾ هذا فى بيان تشنيع أى طعن الامراء فى اياز قائلين له كذا جوهرة بلا مثل لاى
شئ كسرتها وجواب اياز للامراء والزامهم وخجالتهم مثنوى ﴿كفت ايازاى مهتران نامور *
امر شه بهتر بقيمت يا كهر﴾ (المعنى) قال اياز يا كبار اصحاب الشأن أمر السلطان أحسن
ام الجوهرة أحسن من جهة القيمة مى ﴿امر سلطان به بود پيش شما * يا كه اين نيكو كهر بهر
خدا﴾ (المعنى) أمر السلطان يكون قدامكم أحسن أوجوهرة حسنة أحسن

بينوا وقولوا لى جواب هذا السؤال م ى ﴿اى نظرتان بركهر برشاه نى * قبله تان غولست وجاده راه نى﴾ (المعنى) يامن كسر جوهر أمر السلطان أنتم لانظر لكم نظركم على الجوهر لا على السلطان قبلتكم غول القفار وليست طريقا مستقيما كأن اياز يطعن فى الامراء ويقول لهم قلبكم بلا نور مقصور على الذهب والفضة والجوهر لا على أمر السلطان قبلتكم ومقصدكم النفس والشيطان ضالين عن طريق الشريعة لا تأتون بأوامر الله تعالى مثنوى ﴿من زشه بر مى نكردانم بصر * من جو مشرك روى نارم باحجر﴾ (المعنى) أنا لا أدور البصر عن السلطان بل انظر اليه على الدوام أنا لا أستقبل وألفت الوجه على الحجر كالمشرك أى لا أقول للصنم المصطنع من الحجر الها ولا أعبده فان جواهر الدنيا الفانية كالصنم مثنوى ﴿بى كهر جانى كه رنكين سنك را * بركزيند پس نهد شاه مرا﴾ (المعنى) وتلك الروح التى هى بلا جوهر اختارت الجوهر الذى هو مضىء على أمر السلطان والسلطانة لم تلتفت ولم تتوجه ووضعته خلفها فان من التفت لزخارف الدنيا لا يتوجه لطاعة الله تعالى فروحه كروح البهائم بريئة من اللطائف بمثابة الصخرة الصماء فأراد بقوله پس نهد الاعراض عن الطاعات م ى ﴿پشت سوى لعبت كل رنك كن * عقل در رنك آورنده دنك كن﴾ (المعنى) يا عاقل اجعل اللعبة كل رنك أى التى لونها كالورد وراء ظهرك واعرض عن الشهوات النفسانية وتوجه الى الله تعالى وعقلك الذى جعل له لونا اجعله والها وحيرانا يعنى ابعد الزخارف الدنيوية عن محبة الله تعالى لان هواك وهوسك أضعفك لا خلاص لك الا بجعلك العقل حيرانا بسبب محبة الله تعالى مثنوى ﴿اندر آ در جو سبو در سنك زن * آتش اندر بو واندر رنك زن﴾ (المعنى) تعال داخل النهر والبحر واضرب الجرة بالحجر فان متاع الدنيا فان وذوقها زائل بالنسبة لمتاع وذوق الآخرة فيما هذا اضرب الرائحة واللون فى النار أى اترك زينة الدنيا كأنه يقول اسع لتصل لعقل المعاد بترك عقل المعاش فان عقل المعاش بالنسبة لعقل المعاد كنقطة من بحر مثنوى ﴿كرنه در راه دين از رهزنان * رنك وبو مپرست مانند زنان﴾ (المعنى) وان لم تكن من اللصوص فى طريق الدين لا تعبد اللون والرائحة مثل النساء وافعل العبادات والطاعات لله بالصدق والخلوص وجانب الرياء والنفاق ولا تغتر بزينة ومناصب الدنيا مثل النساء واعتق نفسك من النقوش وتعرف الى نقاشها ثم رجع الى قصة اياز فقال م ى ﴿سر فرو انداختند آن سروران * عذر جويان كشته زان نسيان بجان﴾ (المعنى) لما سمع الامراء من اياز هذا النوع من الطعن طأطؤا رؤسهم قدامهم ومن ذلك النسيان صاروا طالبين العذر م ى ﴿از دل هريك دو صد آه آن زمان * همچو دودى مى شدى تا آسمان﴾ (المعنى) ذلك الزمان كل واحد منهم خرج من قلبه وروحه مائتا آه وأنين وذهب كدخان عظيم الى السماء يعنى لما ظهرت حقيقة الحال وعلم المقلدون قباحات أفعالهم وأقوالهم

لطلب كل واحد منهم العذر فلم يفد مثنوى ﴿ كرد اشارت شه بجلادكهن * كز صدرم اين خسان را پاك كن ﴾ (المعنى) فالسلطان أشار لجلاد عتيق قائلا هذه الادانى نظفهم من قلبى مى ﴿ اين خسان چه لايق صدر منند * كزپى سنك امر ما راشكنند ﴾ (المعنى) هذه الاخساء لاى شئ يليقون لصدرى وهم لاجل حجر كسروا أمرى مى ﴿ امر ما پيش چنين اهل فساد * بهر رنكين سنك شد خوار وكساد ﴾ (المعنى) أمرى كذا قدام أهل الفساد لاجل حجر جوهر متلون صار حقيرا وكاسدا بلا قدر ولا اعتبار فيحقرهم الله يوم القيامة لعدم طاعتهم أوامره ﴿ قصد شاه بكشتن آن امرا وشفاعت كردن اياز پيش تخت سلطان كه اى شاه عالم العفو اولى ﴾ هذا فى بيان قصد السلطان قتل وهلاك الامراء وفى بيان شفاعة اياز قدام تخت السلطان قائلا ياسلطان العالم العفو أولى مى ﴿ پس اياز مهر افزا جهيد * پيش تخت آن الغ سلطان دويد ﴾ (المعنى) لما أمر السلطان بقتل الامراء بعد نط اياز زائد المحبة من مكانه وقام على رجليه وأسرع جانب وقدام تخت السلطان العظيم فان لفظ الغ بفتح الهمزة بلسان التركمان بمعنى الجسور العظيم وأراد بقوله مهر افزا على ان المراد باياز خاتم الانبياء وبالسلطان رب العزة على فحوى قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين مثنوى ﴿ سجده كرد وكلوى خود كرفت * كاى قبادى كز تو چرخ آرد شكفت ﴾ (المعنى) وسجد سجدة التعظيم قدام تخت السلطان ومسك حلقومه وقال يامن أنت كيقباد أى عظيم سلطانك چرخ آرد شكفت أى تعجب الفلك من عظمتك وشوكتك مى ﴿ اى همايى كه همايان فرخى * از تو دارند وسخاوت هر سخى ﴾ (المعنى) ياسلطان أنت كذا سلطان عظيم شأنه أنت طير يسمى بهما مباركة جميع السعادات يأخذونها عنك يعنى جميع المخلوقات يصلون لجميع السعادات بظلك وكل سخى سخاوته يأخذها منك يعنى اذا عاتب سلطان الحقيقة أهل المعاصى اللائق بعبده الخاص الشفاعة لهم ويقول يا الهى أهل السعادات يسكون منك السعادة اعف عن هؤلاء المجرمين كما يشفع خاتم الانبياء فى المحشر لاهل المعاصى والهذا أمثل بشفاعة اياز عند السلطان محمود مى ﴿ اى كريمى كه كرمهاى جهان * محو كردد پيش ايثارت نهان ﴾ (المعنى) فيا كريم أنت كريم وكرم أهل عالم الدنيا عند كرمك وايثارك يمحو ويختفى مثنوى ﴿ اى لطيفى كه كل سرخت بديد * از خجالت پيرهن را بردريد ﴾ (المعنى) يامن أنت لطيف رآك الورد الاحمر ومن خجالته مزق قميصه مثنوى ﴿ از غفورى تو غفران چشم سير * روبهان بر شير از عفو تو چير ﴾ (المعنى) ومن غفوريتك صارت العين شبعانة أى شبعت عين أهل الغفران والثعالب من أجل عفوك غالبة على الاسود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والطير والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة مثنوى ﴿ جز كه عفو

تو كرا داردسند * هركه با امر توبى باكى كند ❊ (المعنى) وغير عفولك من يملك سندا أى لاسند الاعفولك ولايمسكه الا كل من فعل أمرك بلا أدب ولاتحاش مثنوى ❊ غفلت وكستاخى اين مجرمان * از وفور عفو تست اى عفولان ❊ (المعنى) هذه المجرمون غفلتهم واساءة أدبهم من وفور وكثرة عفولك يامن أنت عفو ومعدن العفو مى ❊ دائما غفلت زكستاخى دمد * كه برد تعظيم از ديده رمد ❊ (المعنى) على الدام الغفلة والنسيان يظهران من قلة الادب والاساءة لان التعظيم يذهب من العين الرمد وهو العوارض المانعة للرؤية كأنه يقول يامعدن الكرم على الدوام الغفلة وقلة الادب تظهر من الذنوب لان التعظيم يمنع العوارض المانعة للرؤية فان من ثبت فى قلبه تعظيم مولاه على كل حال يحتمى من العارضة المانعة للرؤية فيرى الخطأ الذى سيقع ويحترز منه والذى لايكون فى قلبه تعظيم الله لايخلو من الخطأ مى ❊ غفلت ونسيان بد آموخته * زآتش تعظيم كردد سوخته ❊ (المعنى) لان الغفلة والنسيان القبيح تعلمه فيكون محروقا من نار التعظيم على نحو ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب فان من كان معظما للحق نجا من الغفلة والنسيان وكان زائد الانتباه والتعظيم لله هو اجتناب المناهى ورعاية الانبياء والعلماء والصلحاء والشفقة على جميع خلق الله تعالى فان من راعى حقوق الله فانه عظم الله ومن راعى عباد الله فانه حمى حقوقهم مثنوى ❊ هيبتش بيدارى وفطنت دهد * سهو ونسيان از دلش بيرون جهد ❊ (المعنى) هيبة الحق جل وعلا وعظمته تعطى لمن يذكرها بصيرة وفطنة وينط من قلبه السهو والنسيان ويتنور بأنوار الهداية مثنوى ❊ وقت غارت خواب نايد خلق را * تا نبربايد كسى زين دلق را ❊ (المعنى) وقت الغارة لايأتى للخلق نوم حتى لايخطف واحد دلقه أى ثوبه كذا الذى فى قلبه خوف الله على كل حال قلبه يقظان مى ❊ خواب چون درمى رمد از بيم دلق * خواب ونسيان كى بود با بيم حلق ❊ (المعنى) لما ان خوف الدلق يخطف النوم أى من خوف الدلق يفر النوم متى يأتى النوم والنسيان مع خوف الحلق كذا من خاف الله لايترك التضرع والابتهال مى ❊ لاتؤاخذ ان نسينا شد كواه * كه بود نسيان بوجهى هم كناه ❊ (المعنى) لان آية لاتؤاخذنا ان نسينا صارت شاهدة لان النسيان من وجه أيضا ذنب قال فى الجلالين فى آخر سورة البقرة قولوا (ربنا لاتؤاخذنا) بالعقاب (ان نسينا أو أخطأنا) تركنا الصواب لاعن عمد كما آخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد فى الحديث فسؤاله اعتراف بنعمة الله (ربنا ولاتحمل علينا اصرا) أمرا يثقل علينا حمله (كما حملته على الذين من قبلنا) أى بنى اسرائيل من قتل النفس فى التوبة واخراج ربع المال فى الزكاة وقرض موضع النجاسة (ربنا ولاتحملنا مالا طاقة) قوة (لنابه) من التكاليف والبلاء (واعف عنا) امح ذنوبنا (واغفر لنا وارحمنا) فى الرحمة زيادة على المغفرة (أنت مولانا) سيدنا ومتولى أمورنا (فانصرنا على القوم

الكافرين) باقامة الحجة والغلبة فى قتالهم فان من شأن المولى بنصر مواليه على الاعداء م ى
﴿زانكه استكمال تعظيم اونكرد * ورنه نسيان درنيا ورد ى نبرد ﴾ (المعنى) لان صاحب النسيان
لم يستكمل تعظيمه أى قصر فيه والا النسيان لم يأت له بالهجوم والحرب يعنى لولم يكن له قصور
لم يظهر منه النسيان فكما ظهر النسيان يعلم انه من القصور فى تعظيم الله م ى ﴿ كرچه
نسيان لابد وناچار بود * درسبب ورزيدن او مختار بود ﴾ (المعنى) ولو كان فى الانسان النسيان
لازما ولا يخلو منه لانهم قالوا الانسان مأخوذ من النسيان لكن ذلك الناسى بسبب نسيانه
صار بالسعى مختارا وسببه م ى ﴿ كه تهاون كرد در تعظيمها * تاكه نسيان زاد يا سهو وخطا ﴾
(المعنى) لانه فعل التهاون فى التعظيمات لله تعالى والاهمال حتى ولد منه النسيان مع السهو
والخطأ ولهذا كان النسيان من وجه ذنبا ولو عظم الله بكمال التعظيم لما ابتلى بالنسيان مثنوى
﴿همچو مستى كو جنايتها كند * كويد او معذور بودم نى زخود ﴾ (المعنى) مثلا كسكران
يفعل جنايات ويقول انا السكر فى بلا شعور فى تلك الجنايات معذور م ى ﴿ كويدش ليكن سبب
اى زشت كار * از تو بد در رفتن آن اختيار ﴾ (المعنى) فيقال له يا قبيح الفعل لكن كان
السبب منك فى ذهاب الاختيار منك يعنى حال السكر ولو كنت غير مختار فى الجنايات لكن
السكر كان باختيارك فلم تعذر فى الجنايات مثنوى ﴿بى خودى نامد بخود تش خواندى * كه
اختيارت خود نشد تش راندى ﴾ (المعنى) السكر لك بارادتك واختيارك أنت دعوته واختيارك
منك لم يذهب باختياره وارادته يعنى قبل أن تشرب الشراب كان لك اختيار لم يذهب منك
فلما شربته ذهب عقلك ولم يبق لك اختيار على ان تش بضم التاء المثناة الفوقية مخففة من
تواش م ى ﴿ كر رسيدى مستى بى جهد تو * حفظ كردى ساقى جان عهد تو ﴾ (المعنى) ولو أتى
لك سكر بلا جهدك وكنت بسبب جذبة من جذبات الله سكرانا لحفظ عهدك ساقى الروح ولما
ظهر منك النسيان وكان لك حافظا وناصرا م ى ﴿ پشت دارت بودى او وعذر خواه * من غلام
زلت مست اله ﴾ (المعنى) ولكان ذلك الله ساقى الروح والقاب لك طالب العذر وظهيرا وانا
غلام زلة وخطأ السكران الالهى م ى ﴿عفوهاى جمله عالم ذرة * عكس عفوت اى ز تو هر
بهرة ﴾ (المعنى) ثم رجع الى قصة اياز وقال عن لسانه للسلطان محمود يا سلطان عفو العالم جملته
من عفوك ذرة ومن عكس وأثر عفوك قطعة لانه بلا نهاية ولو كان الخطاب للسلطان ولكن
المراد به خالق الكون والمكان ولهذا قال م ى ﴿عفوها كفته ثناى عفو تو * نيست كفوش ايها
الناس اتقوا ﴾ (المعنى) ويا سلطان وجملة عفو الخلق قالت الثناء على عفوك ولا كفو ولا نظير
له يا ناس اتقوا أن تسندوا له كفوا أو نظيرا فانه لا نظير لعفوه ولو كثرت الذنوب مهما كثرت
م ى ﴿جانشان بخش وز خودشان هم مران * كام شيرين تواند اى كامران ﴾ (المعنى) هب
لهم أرواحهم ولا تذهبهم عنك أى لا تقتل الامراء وابقهم فى خدمتك ويا كامران بفتح

الكاف العربية بمعنى يا غنى هم مرادك الحلو الحسن يعنى أحسنت اليهم بمرتبة وأوصلتهم الى
الذوق والصفاء فلا تمنع عنهم احسانك م ى ﴿رحم كن بروى كه روى تو نديد * فرقت تلخ تو چون
خواهد كشيد﴾ (المعنى) ارحم ذاك الذى لم ير وجهك فكيف يسحب فراقك المر لانهم لولم
يروا احسانك لم يتألموا الآن بعد التقرب ابعادهم عنك عذاب أليم فاعف عنهم م ى ﴿از فراق
وهجر مى كويى سخن * هرچه خواهى كن وليكن اين مكن﴾ (المعنى) ياسلطان تقول كلاما من
الفراق والهجر يا من لطفك لاحد كل ماتريد افعله وهذا لاتفعله لانه عذاب أشد من الطرد
م ى ﴿صد هزاران مرك تلخ شصت تو * نيست مانند فراق روى تو﴾ (المعنى) ستون ثنية
مائة ألوف موت مر ليس معادلا لفراق وجهك على ان تو بضم التاء المثناة هنا بمعنى الجعد
القطط أى كثير الجعودة كأنه يقول مرارة فراق وجهك ستون ثنية أمر من مرارة ألف
موت مثنوى ﴿تلخئ هجر از ذكور واز اناث * دور دار اى مجرمان را مستغاث﴾ (المعنى)
مرارة الهجر والفراق من الذكور والاناث أبعدها يامن أنت للمجرمين مستغاث مثنوى
﴿بر اميد وصل تو مردن خوشست * تلخئ هجر تو فوق آتشست﴾ (المعنى) ياسلطان الموت
على أمل وصلك حسن ولطيف ومرارة فراقك أزيد من النار مثنوى ﴿كبر ميكويد ميان آن
سقر * چه غمم بودى كرم كردى نظر﴾ (المعنى) الكافر يقول وسط النار أى غم يكون لى اذا
نظر الحق الى م ى ﴿كان نظر شيرين كننده رنجهاست * ساحرانرا خونبهاى دست وپاست﴾
(المعنى) لان ذاك النظر الالهى جميع الاوجاع والثقل يجعلها حلوة لذيذة كما ان ذاك
النظر السحرة سيدنا موسى ثمن دمهم كما أخبر ربنا بقوله لما قالوا آمنا قال لهم لأقطعن أيديكم
وأرجلكم فأجابوا فرعون بقولهم لاضير انا الى ربنا منقلبون ﴿تفسير كفتن ساحران فرعون را
در وقت سياست كه لاضير انا الى ربنا منقلبون﴾ هذا فى بيان قول السحرة لفرعون وقت
السياسة لاضير انا الى ربنا المنقلبون م ى ﴿نعرهٔ لاضير بشنيد آسمان * چرخ كوبى شد پى آن
صولجان﴾ (المعنى) السماء لما سمعت من السحرة صوت لاضير صار الفلك لاجل ذاك الچوكان
ا كرة فالچوكان هو الصولجان معرب منه وبالعربية المصال والكوى بضم الكاف الفارسية
هى الاكرة مثنوى ﴿ضرب فرعون مارا نيست ضير * لطف حق غالب بود بر قهر غير﴾
(المعنى) وقالت السحرة ضربة سياسة فرعون لاضير بها الان لطف الله وكرمه غالب على قهر
الغير م ى ﴿كر بدانى سر مارا اى مضل * مى رهانى مان زرنج اى كوردل﴾ (المعنى)
وقالت السحرة لفرعون فى تلك الحالة لو علمت سرنا يا مضل يا أعمى القلب كنت تنجينا من مشقة
الدنيا ومحنها يعنى لو شاهدت احسان الحق لنا لعلمت أن سياستك وهلاكك لنا خلاص من
آلام الدنيا م ى ﴿هين بيا زين سو ببين كين ارغنون * مى زند ياليت قومى يعلمون﴾ (المعنى)
تيقظ وأت لهذا الجانب وانظر هذا الارغنون يحكى ويقول ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى

وجعلني من المكرمين هذا ولو كان في حق حبيب النجار لما كان مظهر رحمة الله ومغفرته ودخل
الجنة فهو عام في حق كل من وصل الى هذا الاحسان يفسر ويقول ياليت قومي يعلمون مى ﴿داد
مارا فضل حق فرعونئي * نى جو فرعونيت وملكت فانئ﴾ (المعنى) فضل الحق أعطانا فرعونية
ليست كفرعونيتك ولا كملكك الفاني فان فرعونيتك مأخوذة من الفرعنة وهى الطغيان
وفرعنتنا من فضل الله وهى الملك والاحسان الباقي الابدى مى ﴿سر برآور ملك بين زنده
وجليل * اى شده غره بمصر ورود نيل﴾ (المعنى) يافرعون ارفع رأسك وانظر الى الملك الابدى
الجليل يامن صار مغرورا بمصر وبحر النيل لما حكاه ربنا عنه بقوله ونادى فرعون في قومه قال
ياقوم أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون تم مى ﴿كر تو ترك اين
نجس خرقه كنى * نيل را در نيل جان غرقه كنى﴾ (المعنى) يافرعون ان تترك هذه الخرقة
النجسة تغرق بحر النيل في بحر نيل الروح أى تصل امرموتوا قبل أن تموتوا وتبدل روحك
الحيوانى بالروح الانسانى مثنوى ﴿هين بدار از مصر اى فرعون دست * در ميان مصر جان صد
مصر هست﴾ (المعنى) ويافرعون تيقظ واسحب يدك من مصر لان في مصر الروح مائة مصر
مى ﴿تو انا رب همى كوبى بعام * غافل از ماهيت اين هر دو نام﴾ (المعنى) ولو كنت تقول للعام
والناس أنا ربكم الأعلى لكن أنت غافل عن ماهية هذين الاسمين وحقيقتهما ثم أشار الى
الاسمين فقال مى ﴿رب بر مربوب كى لرزان بود * كى انادان بند جسم وجان بود﴾ (المعنى)
الرب متى يرجف على المربوب والمخلوق أى لا يرجف لان المخلوق المربوب في حيزه لا شئ يعبأ به لان
الله غنى عن العالمين ومتى يكون الذى يعلم انا مقيدا بالجسم والروح بل يفرغ منهما مثنوى
﴿نك انا ما بيم رسته از انا * از انا ى پر بلاى پر عنا﴾ (المعنى) يافرعون هذا أنا نحن وبسبب أنا
نجونا من انا المملوءة بالعناء والبلاء لاننا آمنا بالله تعالى فخلصنا من انا المستلزمة للعناء وتعرينا
من الدنيا مثنوى ﴿آن انائى بر تو اى سك شوم بود * در حق ما دولت محتوم بود﴾ (المعنى) وقال
السحرة لفرعون وتلك الانانية يا كلب ولو كانت عليك شؤما حين قلت أنا ربكم الأعلى فكانت
أنا سببا لقهر الله تعالى لك لكن كانت في حقنا دولة باقية محتومة لازمة لوجوب قال الشيخ
ركن الدين علاء الدولة زرت قبر حسين بن منصور الحلاج فراقبت فرأيت روحه في أعلا عليين
فناجيت الله تعالى وقلت يارب ما هذه الحالة قال فرعون أنا ربكم وقال حسين أنا الحق وادعى
كل منهما ادعاء واحدا فكان روح حسين في عليين وروح فرعون في سجين فوصل لى نداء قائلا
فرعون اختار الانانية والتكبر ورأى نفسه في ذلك الادعاء ونسينا وحسين رآنا ومحا نفسه
ولهذا كان الفرق بينهما كثيرا مى ﴿كر نبودت اين انائى كينه كش * كى زدى ما را چنين
اقبال خوش﴾ (المعنى) ويافرعون ولو لم تكن لك هذه الانانية ساحبة الانتقام متى يكون
لنا مثل هذا الاقبال الحسن ومتى يمسنا ويقارننا وييسر لنا مى ﴿شكر آن كز دار فاني مى

رهيم * بر سر اين دار پندت مى دهيم ﴾ (المعنى) وشكران هذا الاقبال هو انه انجو من هذه الدار
الفانية وعلى رأس هذه المصلبة ننصحك م ى ﴿ دار فقر ما براق وحماقت * دار ملك تو غرور
وغفلت ﴾ (المعنى) ودار فقرنا في المعنى براق وحلة ودار ملكك يا فرعون غرور وغفلة لانك
قلت أليس لي ملك مصر فاغتررت بها م ى ﴿ اين حياتى خفيه در نقش ممات * وان مماتى خفيه
در قشر حيات ﴾ (المعنى) وموتنا هذا حياة مخفية في نقش الممات يعني موتنا في الظاهر موت
وفي الحقيقة حياة لان المؤمنين لا يموتون بل ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء وذلك موت
مخفي في قشر الحياة وقالوا م ى ﴿ مى نمايد نور نار ونار نور * ورنه دنيا كى بدى دار الغرور ﴾ (المعنى)
وفي هذه الدنيا يرى النور نارا والنار نورا والا لتكون الدنيا دار الغرور يعني يرى تارة الحق
باطلا والباطل حقا ولو روئى الحق حقا والباطل باطلا لما قيل لهذه الدنيا دار الغرور ولا يغتر
بها أحد مثنوى ﴿ هين مكن تعجيل اول نيست شو * چون غروب آرى بر آر از شرق ضو ﴾
(المعنى) تيقظ ولا تكن مستعجلا بل كن على فحوى موتوا قبل أن تموتوا واسع أن تكون فانيا من
الانانية بكليتك عاريا من الاخلاق الذميمة فاذا أتيت بالغروب جئ من الشرق للخارج بضوء يعني
لما تنجو من النفسانية تشرق أنوار شمس روحك وقل يا فرعون اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تكن مستعجلا بنفسانيتك بل اللائق محو انانيتك
لتنجو من قيد وجودك المجازي لتليق لهذه الدولة الباقية فاذا غربت من هذا الوجود المجازي
تأتي بالشروق من المرتبة الروحانية م ى ﴿ از انايى ازل دل دنك شد * اين انايى سرد كشت وننك
شد ﴾ (المعنى) من انانية الازل صار القلب حيرانا وهذه الانانية صارت باردة على القلب وعيبا
وعارا مثنوى ﴿ زان انای بى انا خوش كشت جان * شد جهان او از انائى جهان ﴾ (المعنى)
وصارت الروح من الانانية التي بلا انانية حسنة وذلك العالم صار واثبا من انانيته وأراد من
انا بلا انا استغناء الاولياء وليس هو كاستغناء العوام م ى ﴿ از انا چون رست اكنون شد انا *
آفرين‌ها بر انای بى عنا ﴾ (المعنى) لما خلص ونجا من أنا أي الوجود الفاني والاخلاق الذميمة
لان صار أنا أي وصل الى الوجود الباقي والاخلاق الحميدة والمحاسن تكون على أنا التي
هي بلا عناء أي ما أحسن العناء الذي لا ضرر له فان أنا الازل لا عناء لها ولا فناء فان الواصل
الى انا الحقيقية بفر من التعين وبلازم سكران الازل ويشهد على هذا وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وكنت سمعه وبصره م ى ﴿ او گريزان وانايى در پيش * مى دود چون ديد ويرا
بى ويش ﴾ (المعنى) وهو فار من الانانية والانانية في عقبه تعدو ولما رأته الانانية بلا انانية م ى
﴿ طالب اويى نگردد طالبت * چون بمردى طالبت شد مطلبت ﴾ (المعنى) لما انك طالب
تلك الانانية تلك الانانية لا تكون طالبة لك لما انك تموت يكون مطلبك لك طالبا مثلا م ى
﴿ زنده كى مرده شوشويد ترا * طالبى كى مطلبت جويد ترا ﴾ (المعنى) أنت حي الفعال متى يغلك

يعني مادام انك لا تليق للاتصاف بالاخلاق الحميدة لا تكون قابلا للارشاد من أهل الله ولما
تكون أنت طالبا طالبك ومطلوبك متى يطلبك لا يطلبك كأنه يقول وجودك الحقيقي
لوصول انانيتك المقبولة شرطه أن تكون فانيا من طلب وجودك المجازي أي تطلب بوجودك
المجازي الوجود الباقي وهو لا يطلبك ولكن لما تكون من وجودك الموهوم فانيا يكون طالبك
مطلوبك مثلا الغسال يغسل الميت ولا يغسل الحي كذا الوجود الحقيقي كالغسال لا يغسل الحي
بالنفسانية فطالب الغسال الحقيقي بالوجود المجازي بان يكون حيا بالحياة النفسانية فكيف
يغسلك الغسال الحقيقي للاموات فعليك أن تكون في مرتبة كالميت بين يدي الغسال ومادام
انك طالب الوجود المجازي الى متى تطلب مطلوبك فانه يفر منك وفي هذا تنبيه على ان هذه
الاسرار خارجة عن فهم وادراك عقل المعاش ولهذا قال م ى ﴿ اندرين ره ار خرد ره بين بدى *
فخر رازي راز دان دين بدى ﴾ (المعنى) ولو كان عقل المعاش رائيا الطريق هذا البحث لكان الفخر
الرازي ماسك راز الدين أي سره لانه كان متضلعا بالعلوم الظاهرة لا نصيب له من الحقيقة م ى
﴿ ليك چون من لم يذق لم يدر بود * عقل وتخييلات او حيرت فزود ﴾ (المعنى) لكن لما كان قول
من لم يذق لم يدر صادقا عقله وتخييلاته زادته حيرة لان بحث هذا الفناء بحث عجيب لا مدخل
للعقل والفكر فيه ولهذا تحير الامام فخر الدين الرازي في كلمات أهل الفناء مثنوى ﴿ كى
شود كشف از تفكر اين انا * اين انا مكشوف شد بعد الفنا ﴾ (المعنى) هذا انا الحقيقي من
التفكر متى ينكشف ويتبين انا فرعون من انا منصور وهذه انا كشفت بعد الفناء والوصول
الى العشق الالهي م ى ﴿ مى فتند اين عقلها در افتقاد * در مغاكئ حلول واتحاد ﴾ (المعنى)
هذه العقول في افتقادها لانا تقع في مغاك الحلول والاتحاد المغاك هو العمق م ى ﴿ اى اياز
كشته فاني ز اقتراب * همچو اختر در شعاع آفتاب ﴾ (المعنى) يا اياز يا من فني من جهة
الاقتراب كما فني النجم من شعاع الشمس مثنوى ﴿ بلكه چون نطفه مبدل تو بتن * نه از حلول
واتحاد مفتتن ﴾ (المعنى) بل كتبدل النطفة بالبدن أيضا أنت مبدل ليس من جهة الحلول
والاتحاد المفتتن كأنه يقول يا اياز الحقيقة فنيت من جهة تقربك الى الحق كفناء النجم
بشعاع الشمس من تجلي الحق بل بدلت الاخلاق النفسانية بالاخلاق الالهية حتى صرت نورا
الهيا كتبديل النطفة طورا بعد طور حتى وصلت الى الهيئة الانسانية بلا اتحاد ولا حلول
والحلول دخول الحق ونزوله في وجود العبد والله منزه عن الاثنينية والمغايرة بل وحدة مطلقة
وظهور في صورة العبد وافناء العبد وجوده الموهوم فيكون العبد مظهر التجليات الالهية
فاذا شفع وترجى كأنه في الحقيقة ترجى من ذاته ولهذا قال م ى ﴿ عفو كن اى عفو در صندوق تو *
سابق لطف همه مسبوق تو ﴾ (المعنى) يا سلطان اعف العفو في صندوقك فالالطاف السابقة
جميعها مسبوقة بلطفك والقائل اياز الفاني في الله م ى ﴿ من كه باشم كه بكويم عفو كن * اى تو

سلطان وخلاصه امر كن ﴿ المعنى) أنا من أكون حتى أقول لك اعف يا سلطان وخلاصة أمر
كن وسلطانه مى ﴿ من كه باشم كه بوم من يا منت * اى كرفته جمله منها دامنت ﴿ المعنى) أنا
من اكون حتى اكون معك يا من جملة أنا مسكت ذيلك يعنى الفانى فى الله يشفع هكذا فى المجرمين
ويقول اعف عن المجرمين فان العفو فى خزينتك أنت سابق باللطف والكرم فانك قلت سبقت
رحمتى على غضبى واللطفاء والرحماء مسبوقون لك أنا من أكون حتى أقول اعف أنت يا سلطان
أمر كن وأنا من أكون حتى أكون معك فان الفانين جملة انانيتهم متمسك بذيل أمرك وفى كل
وجه متمسكوا بارادتك ﴿ مجرم داشتن خودرا ايازدرين شفاعت كرى وعذر اين جرم خواستن
ودرآن عذرخواهى هم خودرا مجرم دانستن واين شكستكى وازشناختن عظمت شاه خيزد كه
انا اعلمكم بالله واخشاكم لله قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ﴿ هذا فى بيان ان اياز
فى الشفاعة مسلك نفسه مجرما وفى بيان طلبه عذر هذا الجرم وفى ذلك العذر جعل نفسه أيضا
مجرما يعنى الواصل الى الله متى شفع فى آخر دشفاعته اشائبة الوجود ذنبا واعتذر منه لان
مرتبة الواصل الفناء بكليته فيحصل له من عظمة الله انكسار كما قال صلى الله عليه وسلم أنا
أعلمكم بالله وأخشاكم لله قال الله تعالى (ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه)
جمع فيه صفات الروح وصفات النفس المشتركة بين الانسان والحيوان مع اختلاف
أوصافهم ثم قال (كذلك) أى كاختلاف ماذكرنا من الانسان واخلاقه (انما يخشى الله من
عباده العلماء) بحسب اختلافهم فى العلم فمنهم من هو عالم بأحكام الله من أوامره ونواهيه
فيكون خوفه من فوت الجنان وعذاب النيران ومنهم من هو عالم بصفات الله من صفات اللطف
والقهر فيكون خوفه من الحرمان عن مقامات القرب والخذلان الى دركات البعد ومنهم من
هو عالم بالله وبنور الله فخوفه يكون هيبة من ذاته تعالى انتهى نجم الدين فعلى هذا كل من كان
اعلم بصفات الله وشؤناته فهو أخشى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا أعلمكم بالله وأخشاكم لله
فنتيج أن الذى لا خشية له من الله لا خبر له منه تعالى وهو فى الحقيقة جاهل ليس بعالم مى ﴿ من
كى آرم رحم حلم آلودرا * ره نمايم حلم علم اندودرا ﴿ (المعنى) أنا متى آتى لاحد برحم العلم
الملوث والحلم المطلى بالعلم متى أرى طريقه مى ﴿ صد هزاران صفع را ارزانيم * كر زبون
صفعها كردانيم ﴿ (المعنى) أنا لائق لكم ألوف صفع ان جعلتنى مغلوب الصفع وهذا كمال
العبودية وغاية المذلة والمسكنة مى ﴿ من چه كويم پيشت اعلامت كنم * يا كه وايادت دهم
شرط كرم ﴿ (المعنى) أنا ما أقول فى حضورك وأعلمك به أو أعطى لفكرك شرط الكرم
وأذكرك به مى ﴿ آنچه معلوم تو نبود چيست آن * وانچه يادت نيست كو اندر جهان ﴿
(المعنى) وماذلك الشئ الذى لا يكون معلومك وذلك الشئ الذى لا يكون من معلوملك وفى
ذهنك أين هو فى الدنيا مى ﴿ اى تو پاك از جهل وعلمت پاك ازان * كه فراموشى كند بروى

نهان ﴾ (المعنى) ياعالم أنت من الجهل نظيف وعلمك نظيف من الجهل والغفلة تجعل النسيان مخفيا عليك لانك محيط بجميع الموجودات بعلمك الازلى لا يعرض عليه النسيان وهذا صورة مناجاة العرفاء بالله م ى ﴿ هيچ كس راتو كسى انگاشتى * همچو خورشيدش بنور افراشتى ﴾ (المعنى) اعتبرت الذى لا شئ شيئا ورفعته بالنور والضياء كالشمس م ى ﴿ چون كسى كردى اكر لابه كنم * مستمع شو لابه ام را از كرم ﴾ (المعنى) لما انك جعلتنى شيئا ان أضرعت فمن لطفك وكرمك استمع تضرعى وكن مستجيبا له م ى ﴿ زانكه از نقشم چو بيرون برده * آن شفاعت هم تو خود را كرده ﴾ (المعنى) لما انك أذهبتنى من نقشى خارجا تلك الشفاعة أيضا أنت فعلتها لك ولو فى الحقيقة أنا فعلتها لكن أنت قلتها على لسانى م ى ﴿ چون ز رخت من تهى كشت اين وطن * تر و خشك خانه نبود آن من ﴾ المعنى) لما كان هذا الوطن خاليا من أسبابى طريا وناشفا فالبيت لا يكون لائقى يعنى كل ما صدر منى فهو فعلك وانا فان ومعدوم على فحوى كل شئ هالك الا وجهه ولاظهار هذا السر قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وأراد بالوطن البدن وبالطرى والناشف الفعل والتصرف والارادة والقدرة م ى ﴿ هم دعا از من روان كردى چو آب * هم ثباتش بخش ودادش مستجاب ﴾ (المعنى) أيضا الدعاء أجريته منى كالماء أيضا ذلك الدعاء هبه الثبات واستجبه م ى ﴿ هم تو بودى اول آرنده دعا * هم تو باش آخر اجابت را رجا ﴾ (المعنى) أيضا الدعاء أنت آت به على القلب واللسان أيضا كن أنت رجاء الاجابة م ى ﴿ تا زنم من لاف كان شاه جهان * بهر بنده عفو كرد از مجرمان ﴾ (المعنى) حتى أنا اقول ذلك سلطان الكون والمكان لاجل عبده عفا وغفر للمجرمين كأنه يقول يا الهى انا ان وطن وجودى خلا من الاسباب وآلات البشرية لا يكون رطب و يابس بيت بدنى لى على فحوى العبد وما يملكه كان لمولاه فكل ما أملكه يكون لك فأنت أظهرت الدعاء من قلبى وأجريت الدمع من عينى فهبه الثبات واستجبه مثنوى ﴿ درد بودم سر بسر من خود پسند * كرد شاهم دارو هر دردمند ﴾ (المعنى) قبل وصولى لهذه الدولة انا خود پسند يعنى رائى النفسى ومعجب بها وكنت من الرأس الى القدم فى الوجع والألم يعنى الاخلاق الذميمة فى حصول العشق الالهى احاطت بوجودى ولم أنج من الجسمانية والنفسانية سلطانى جعلنى علاجا ودواء لكل مسكين م ى ﴿ دوزخى بودم پر از شور و شرى * كرد دست فضل اويم كوثرى ﴾ (المعنى) ولو كنت جهنميا مملوأ بالغليان والشر ولكن فضل وكرم ذلك السلطان جعلنى كوثريا واراد بالكوثرى منبع العلم والعمل الوارث المحمدى الذى فى وجوده خاصة الكوثر يحيى به المحترق بنار المعاصى فينبت ما أحرقته نار نفسه الامارة من العقل والروح والفهم والفراسة وأمثالها مثنوى ﴿ هر كه را سوزيد دوزخ در قود * من برويانم دكر بار از جسد ﴾ (المعنى) كل من أحرقته جهنم مقدار ذنبه فى القود والجزاء انا تكرارا أنبته فانى بمثابة نهر الكوثر فينبت نعم

البدل م ى ﴿ كار كوثر چيست كه هر سوخته * كرددازوى نابت واندوخته ﴾ (المعنى) مايكون كار الكوثر هو أن يكون كل محترق من الكوثر نابتا او بلطافة ماء الكوثر نابتة او باقيا م ى ﴿ قطره قطره او منادىٔ كرم * كانچه دوزخ سوخت من باز آورم ﴾ المعنى) ذالك الكوثر قطرة قطرة هو منادى الكرم بان ذالك الذى أحرقته النار أنا أرجعه مثنوى ﴿ هست دوزخ همچو سرماى خزان * هست كوثر چون بهار اى كاستان ﴾ (المعنى) جهنم مثل صرصر الخريف ولكن الكوثر مثل ربيع الورد اوكالورد على ان هست بمعنى است أداة التنوين سقط باضافته صرصر وربيع الى مثل م ى ﴿ هست دوزخ همچو مرك وخاك وكور * هست كوثر بر مثال نفخ صور ﴾ (المعنى) جهنم مثل الموت والتراب والقبر وأما الكوثر مثال النفخ الصور والكوثر مذكور فى القرآن على وزن فوعل الخير الكثير الحاصل من العلم والعمل على طريق المبالغة والورثاء المحمدية منبع العلم والعمل توجد فى وجودهم خاصية الكوثر فكما يحيى محروق النار بالكوثر فكذا يحيى بكوثر علمهم العقل والروح المحروقين فالنفس الامارة هى كجهنم موت وتراب وقبر والكوثر على مثال نفخ الصور يحيى الابدان الخربة بالعصيان م ى ﴿ اى زدوزخ سوخته اجسام تان * سوى كوثر مى كشد اكرام تان ﴾ (المعنى) يامن ابتلى بالعصيان جسمكم من جهنم النفس والهوى احترق لا تحزنوا ان الله يسحبكم لجانب كوثر الجنة فى الآخرة وفى الدنيا يجعلكم مقارنين الكوثر العلم والعمل فيغسلكم وما أراد الله الا الاحسان لكم م ى ﴿ چون خلقت الخلق كى يربح على * لطف تو فرمود اى قيوم حى ﴾ (المعنى) ياحى ياقيوم لما كان لطفك خلقت الخلق وقال كى يربح على لا لأن اربح عليهم م ى ﴿ لا لان اربح عليهم جود تست * كه شود زو جمله ناقصها درست ﴾ (المعنى) لا لان أربح عليهم جودك وكرمك لان جملة الناقصين يكونون تماما ولفظ الحديث القدسى ماخلقت الخلق لاربح عليهم وانما خلقتهم ليربحوا على مثنوى ﴿ عفو كن اين بندكان تن پرست * عفو از درياى عفوا ولى ترست ﴾ (المعنى) هذه عبيدك عابدون البدن اعف عنهم والعفو أولى وأليق من بحر العفو فان الله بحر العفو وهو تعالى عفو والابحر السبع بالنسبة لعفوه كقطرة مثنوى ﴿ عفو خلقان همچو جوى همچو سيل * هم بدان درياى خود تازنده خيل ﴾ (المعنى) عفو الخلائق كالنهر وكالسيل أيضا الى بحر عفوه تعالى كثير يعدون ويذهبون فتنتج أن عفو الله بلا نهاية وعفو الخلق أقل يذهب لبحر عفو الله ولهذا قال مثنوى ﴿ عفوها هر شب ازين دل پارها * چون كبوتر سوى تو آيد شها ﴾ (المعنى) جملة الخلائق عفوهم من هذا القلب كرارا ومرارا مثل الحمامة باسلطان يأتون لجانبك فتنتج أن مآب ومرجع ومنبع العفو عفوك م ى ﴿ بازشان وقت سحر پران كنى * تا بشب محبوس اين ابدان كنى ﴾ (المعنى) وترجعهم طائرين وقت السحر حتى تجعلهم الى الليل محبوسين فى هذه الابدان فيستقر ويسكن عفو كل أحد فى قلبه م ى ﴿ پرزنان

باردكردروقت شام * مى پرنداز عشق آن ايوان وبام * (المعنى) ذالك العفو والكرم بعدالى وقت المساء من عشق الايوان والسطح يطيرون كأنه يقول الخلق اذاناء واعفرهم يطير جانب العلو لاجل كونهم يحبون ذالك الجانب مثنوى * تا كه از تن تار وصلت بكسلند * پيش تو آيند كز توم قبلند * (المعنى) حتى من سدى الوصلة ينقطعون ويأتون لحضورك لانهم مقبلون منك ومتوجهون اليك على نحوى كل شئ يرجع الى أصله م ى * پرزنان ايمن زرجع سرنكون * درهوا كانا اليه راجعون * (المعنى) بعد الموت الارواح النظيفة تبعد من الابدان آمنة من الرجوع منكوسة تضرب جناحا فى الهواء طائرة تقول انا اليه راجعون كأنه يقول كل صفة حميدة بمثابة الروح تعرج من بدن العالم عارية من النكس ضاربة جناحها قائلة انا اليه راجعون م ى * بانك مى آيد تعالوا زان كرم * بعد از ان رجعت نماند آن حرص وغم * (المعنى) ويأتى لهم من صاحب ذالك الكرم صوت تعالوا بعد ذالك لم يبق لذالك الغم والحرص رجعة لقوله تعالى ونزعنا مافى صدورهم من غل ثم يقول الله تعالى للارواح م ى * بس غريبها كشيديت ازجهان * قدر من دانسته باشيد اى مهان * (المعنى) يا ارواح كثيرا صحبتم غربة من الدنيا يا بكار كونوا عالمين لقدرى لان الارواح وطنهم الاصلى العالم العلوى وفى الدنيا هم كالمسافرين ولتمييز المطيع من العاصى قال تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوى * زير سايه اين درختم مست ناز * هين بينداز يد پاها را دراز * (المعنى) لما أتيتم لهذا العالم كونوا تحت هذه شجرة لطفى سكرانين بالدلال وتيقظوا ومدوا أرجلكم طولا أى استريحوا على نحوى فادخلوها خالدين م ى * پايهاى پرعنا از راه دين * بركنار ودست حوران خالدين * (المعنى) أرجل فى طريق الدين مملوأة بالعناء على حافة وصدر قصور الجنة حورخالدين م ى * حوريان گشته مغمز مهربان * كز سفر باز آمدند اين صوفيان * (المعنى) الحور صار وامغمزين محبوبين قائلين هذه الصوفية رجعوا من السفر م ى * صوفيان صافيان چون نور خور * مدتى افتاده برخاك وقذر * (المعنى) الصوفيون الصافيون مثل نور الشمس وقعوا زمانا على التراب والقذر م ى * بى اثر باك از قذر باز آمدند * همچو نور خور سوى قرص بلند * (المعنى) ثم رجعوا من ذالك القذر النجس بلا أثر نظافا كما أتوا الى جانب قرص نور الشمس العالى م ى * اين گروه مجرمان هم اى مجيد * جمله سرها شان بديوارى رسيد * (المعنى) يا مجيد هذه جماعة المجرمين رأس جميعهم وصل للحائط أى علوا قباحتهم واعتذروا واستغفروا م ى * برخطا وجرم خود واقف شدند * گرچه مات كعبتين شه بدند * (المعنى) وقفوا على خطاياهم ولو كانوا مات كعبتى السلطان وأراد بالكعبتين كعبتى لعبة الطولة بحركونهما على وجه غلبة الخصم فاذا هاون البخت يكون للآخر موزتامات المغلوبية فعلى هذا أراد بالكعبتين تحسين السلطان محمود للامراء بحسب الظاهر فكانوا مغرورين النفس

العينة فصار وامات وأما اذا كان المراد بالسلطان سلطان الحقيقة فيكون المراد بالكميتين اعطاء
النعمة لمراعى الهوى والنفس على فحوى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقوله تعالى ان
كيدى متين فيكونوا عاقبة الامر مات الاستدراج والكيد الالهى فهم أهل الشفاعة اذا
تأوّهوا وتابوا فأصحاب الشفاعة فى هذه الحكاية كاياز يقول للسلطان محمود وفى المعنى كل من
أقامه الله مقام الشفاعة يقول هؤلاء المجرمون الطف بهم مى ﴿رو بتو كردند اكنون آه
كنان * اى كه لطفت مجرمانرا ره كنان ﴾ (المعنى) يا من أنت فاعل للمجرمين من لطفك
طريقا على انره كنان فاعل الطريق أى مرى الطريق وجه لك المجرمون الآن وجها
متأوهين ومتضرعين مى ﴿راه ده آلودكانرا العجل * در فرات عفو وعين مغتسل ﴾ (المعنى)
اعط الملوثين بعجالة طريقا لفرات العفو وعين المغتسل أى أوصل المجرمين لعين فرات عفوك
كما أوصلت سيدنا أيوب لعين المغتسل قال الله تعالى فى سورة ص (واذكر عبدنا أيوب اذنادى
ربه انى) أى بأنى (مسنى الشيطان بنصب) بضر (وعذاب) ألم ونسب ذلك الى الشيطان وان
كانت الاشياء كلها من الله تعالى تأدبا معه تعالى وقيل له (أركض) اضرب (برجلك) الارض
فنبعت عين ماء فقيل (هذا مغتسل) ماء يغتسل به (بارد وشراب) يشرب منه فاغتسل وشرب
فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه انتهى جلالين مى ﴿تا كه غسل آرند زان جرم دراز *
در صف پاكان روند اندر نماز ﴾ (المعنى) حتى يغتسلوا من الجرم الطويل الكثير ويذهبون
اصف النظاف للصلاة مى ﴿اندران صفها ز اندازه برون * غرقكان نور نحن الصافون ﴾
(المعنى) وفى تلك الصفوف خارج عن القياس غرقى نحن الصافون قال الله تعالى فى سورة
الصافات (ومامنا) معشر الملائكة أحد (الا له مقام معلوم) فى السموات نعبد الله فيه لانتجاوزه
(وانا لنحن الصافون) أقدامنا فى الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المنزهون الله عما لا يليق به
انتهى جلالين مى ﴿چون سخن در وصف اين حالت رسيد * هم قلم بشكست وهم كاغد دريد ﴾
(المعنى) لما ان الكلام وصل لوصف هذه الحالة انكسر القلم وتمزق الورق أى لما وصل لرحمة الله
التى لا نهاية لها مى ﴿بحر را پيمود هيچ اسكره * شير را برداشت هر كز بره ﴾ (المعنى) وهل
كال البحر اسكرة أى اناء صغير وهل أقام السبع برة أى حملا لا أى فكما ان هذين
محالان كذا وصف رحمة الله واحسانه محال مثنوى ﴿كر حجابستت برون رواز حجاب *
تا ببينى پادشاهئ عجاب ﴾ (المعنى) ولو كان لك من فهم هذا المعنى حجاب اخرج من الحجاب حتى
ترى سلطنة عجبا أى اترك حجاب ماسوى الله فان الاسرار الالهية كالبحر والقلم والورق
كالاسكرة فكما ان البحر لا يكال بها كذا الكاتب لا يقيد هذا المعنى بالقلم قال الله تعالى ولو
أن ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر مانفدت كلمات الله والنطق
بالنسبة لها كالحمل حقير والسبع كما انه لا يقدر على ضبطه الحمل كذا الكتابة لا تقدر على

ضبط الاسرار الالهية فان أردت مشاهدة هذا المعنى الشريف فاترك ماسوى الله تعالى م ى
﴿ كرجه شكستند جامت قوم مست * آنكه مست از تو بود معذور يش هست ﴾ (المعنى)
ولو ان القوم الغافلين كسروا اقداح مرادك ذاك الذى مثلك سكران له عذر م ى
﴿ مستى ايشان باقبال وبمال * فى زيادة نست اى شيرين فعال ﴾ (المعنى) فسكرهم الذى
هو بالاقبال والمال يا حسن الفعال ألم يكن من شرابك أى من لذة لطفك التى هى كالشراب
الموضوع فى القدح مثنوى ﴿ اى شهنشه مست تخصيص تواند * عفو كن از مست خود اى عفو
مند ﴾ (المعنى) يا سلطان السلاطين العشاق سكرانون من تخصيصك لانك خصصتهم بقبولك
انهم فاعف من سكارك يا صاحب العفو ان صدر منهم خطأ م ى ﴿ لذت تخصيص تو وقت خطاب
* آن كند كه نايد از صد خم شراب ﴾ (المعنى) و ياسلطان لذة تخصيصك وقت الخطاب
تفعل كيفية وحالة لا تأتى من مائة كوز شراب مثنوى ﴿ جونكه مستم كرده حدم مزن *
شرع مستم انرا نبيند حد زدن ﴾ (المعنى) لما انك جعلتنى سكرانا فلا تضربنى الحد لان
الشرع لا يرى ضرب الحد لاتقا اذا لم يذهب السكر و يات الصحو مثنوى ﴿ جون شوم هشيار
آنكاهم بزن * كه نخواهم كشت خود هشيار من ﴾ (المعنى) لما آتى الى الصحو فذاك الوقت
اضربنى الحد والحال أنا لا أطلب أن أكون صاحيا مثنوى ﴿ هر كه از جام تو خورد اى
ذوالمنن * تا بدرست از هش واز حد زدن ﴾ (المعنى) يا صاحب المنن كل من شرب من
قدحك ذاك الى الابد نجا من العقل ومن ضرب الحد وأراد بالعقل عقل المعاش أى نجا من
آلام الحق وعذاب الآخرة مثنوى ﴿ خالدين فى فناء سكرهم * من تفانى فى هوا كم لم يقم ﴾
(المعنى) والشاربون من قدح محبة الله خالدون فى فناء سكرهم لا يجدون النجاة من السكر لان
من تفانى كان فى هوا كم لم يقم أى لم ينج من السكر ولا يجد عقل المعاش والتفانى على وزن
التفاعل أى المبالغ فى الفناء مثنوى ﴿ فضل تو كويد دل مارا كه رو * اى شده در دوغ
عشق ما كرو ﴾ (المعنى) فضلك واحسانك يقول لقلبنا اذهب يا من صار بمخيض
عشقنا رهينا ومتمسكا وأسيرا كالذباب مثنوى ﴿ كركسان مست از تو كرديد اى مكس *
جونكه بر بحر عسل رانى فرس ﴾ (المعنى) جملة النسور ياذباب صاروا سكارى منك
لما تذهب فرسا فى بحر العسل أى لما تقول كلاما متعلقا بالاسرار الالهية أصحاب
القلوب يسكرون من لذة تلك الكلمات فأراد بكركسان أصحاب القلوب يعنى لما انك ياذباب
تذهب فرس همتك على بحر العسل وتستغرق فى لذته على كل حال عالى الهمة يأخذ منك لذة
م ى ﴿ كوهها جون ذرها سرمست تو * نقطه و بركار وخط در دست تو ﴾ (المعنى) يا سلطان
ياعالى الهمة الجبال كالذرة بجنبك سكارى وأراد بالجبال أصحاب السكينة والوقار
والنقطة والبركار والخط فى يد قدرتك فأراد بالنقطة القطب الذى هو مركز العالم وبالبركار

الافلاك

الافلاك وباخلط نقوش العالم م ى ﴿فتنه كه لرزه انداز ولرزانست ٭ هر كران قيمت كوهر ارزان نست ﴾ (المعنى) وتلك الفتنة التى يرجف منها العالم تلك الفتنة تكون منك مرجفة لانه وكل جوهر قيمته ثقيلة أى كثيرة وثمينة ارزان لك أى رخيصة بلا قدر ولا اعتبار بالنسبة لجنابك م ى ﴿كر خدا دادى مرا پانصد دهان ٭ كفتمى شرح تواى جان جهان ﴾ (المعنى) ولو أعطانى الله خمسمائة فم لقلت بها شرحك ياروح العالم م ى ﴿يك دهان دارم وان هم منكسر ٭ در خجالت از تواى داناى سر ﴾ (المعنى) املك فما وذلك الفم أيضا منكسر انا فى الخجالة منك ياعالم السر م ى ﴿منكسر تر خود نباشد از عدم ٭ كز دهانش آمدستند اين امم ﴾ (المعنى) ولو كان لى فم وذلك الفم منكسر واللسان مربوط والقلب مربوط لكن نفس هذا العالم عدم لا أكون أشد انكسارا منه لان فى العدم لا يكون علامة وأثر من الفم الظاهر لكن لى فم ولو كان منكسرا فلا أكون منه أشد انكسارا والحال هذا المقدار من الامم والطوائف أتوا من فمه وهذا الخطاب لمظهر الخلافة الالهية الذى هو بمثابة ابا زيد دون خليفة الحق الذى هو بمثابة السلطان محمود ويقولون لو فرض ان الله تعالى أعطانا خمسمائة فم ياروح العالم لقلت بها شرحك لكن أنا أملك فما واحدا وذلك الفم أيضا ياعالم السر منكسر من كمال خجالته منك ولا خوف لانى لست من عالم العدم منكسرا لانه ظهر من فمه عوالم وطوائف فان أذنت لى خفية كم أسرار عوالم وأمم ومعانى وطوائف تأتى للظهور مثنوى ﴿صد هزار آثار غيبى منتظر ٭ كز عدم بيرون جهد چست ومكر ﴾ (المعنى) مائة ألوف آثار غيبية منتظرة لان تنط من العدم الى الوجود مكرة أى حاملة على ان جهد بمعنى النط ومكر اسم فاعل من باب الافعال مثنوى ﴿از تقاضاى تو مى كردد سرم ٭ اى بمرده من به پيش آن كرم ﴾ (المعنى) يارب من تقاضيك يدور رأسى يامن أنا قدام ذلك اللطف والكرم مت لانى أشرح أوصافك بغير اختيارى فانها تتقاضانى لاجل خصوص فكيف أقدر على السكوت عن شرحها لانى فى الظاهر أشرحها لكن لما كان فى هذا الخصوص التقاضى منك م ى ﴿رغبت ما از تقاضاى توست ٭ جذبه حقست هر جا رهروست ﴾ (المعنى) رغبتنا وميلنا لجنابك من تقاضيك لنا لانها جذبة الحق فى كل مكان سالك طريق موجود فانه لا يتحرك الا بارادة الله تعالى قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم ولاثبات هذا مثل فقال م ى ﴿خاك بى بادى بر الابر جهد ٭ كشتئ بى بحر پا در ره نهد ﴾ (المعنى) التراب والغبار بلا هواء يقوم وهل تضع السفينة قدما فى الطريق بلا هواء م ى ﴿پيش آب زند كانى كس نمرد ٭ پيش آبت آب حيوانست درد ﴾ (المعنى) وعند ماء الحياة مامات أحد لانه سبب الحياة وليس هو سبب النجاة وعند مائك ماء الحيوان وجع م ى ﴿آب حيوان قبله جان دوستان ٭ ز آب باشد سبز وخندان بوستان ﴾ (المعنى) ماء الحياة يا أحباء قبلة للروح والبستان من الماء يكون

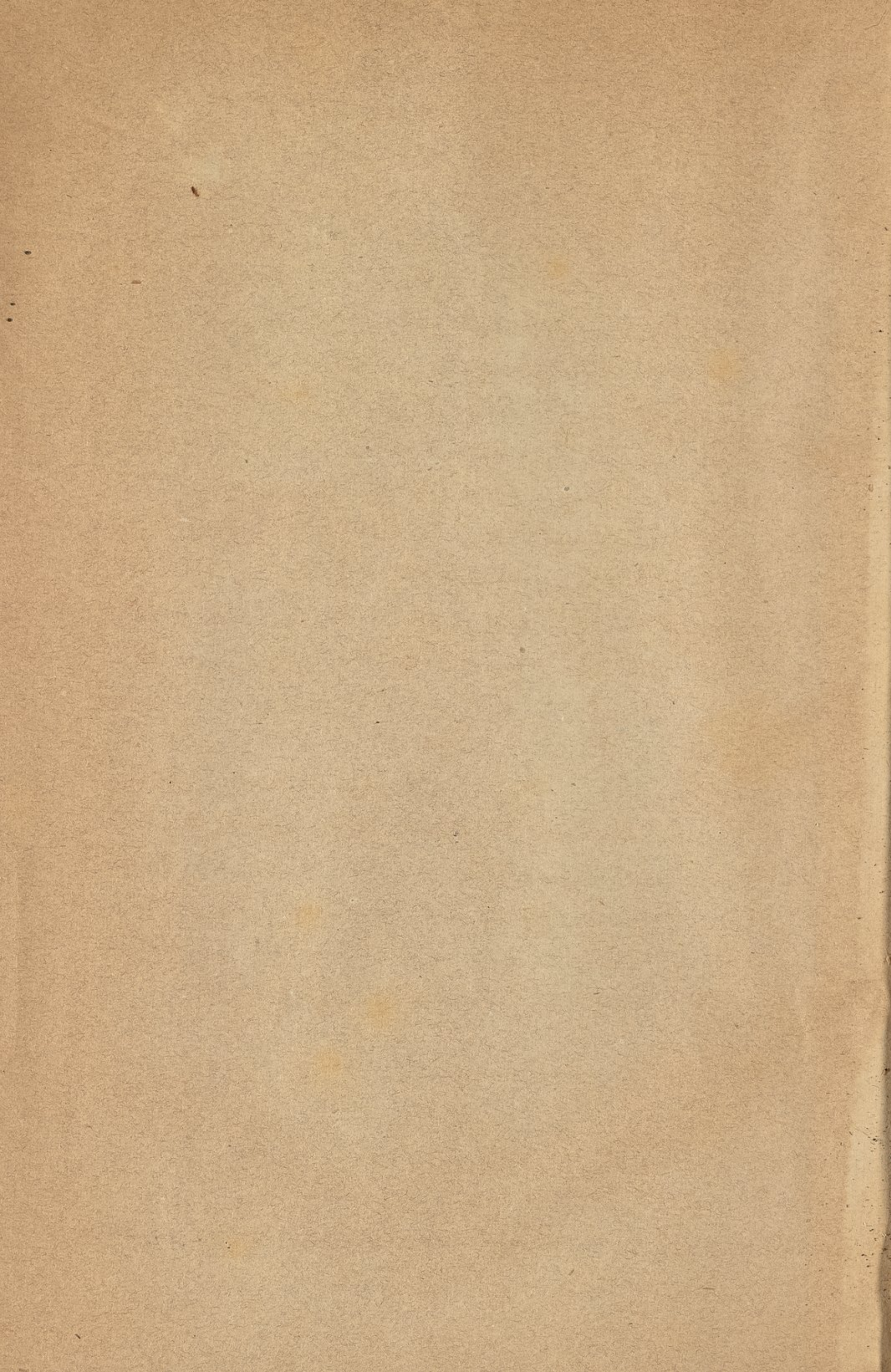
أخضر وضحوكا فاذا تقرران الغبار لا يقوم الا بالهواء والسفينة لا تضع قدما فى الطريق الا بالهواء ولا يتحرك متحرك الابتحريك وتصرف الله تعالى وارادته وان ذلك السلطان اللطيف فى المثل كبحر الحياة وذلك الذى هو كماء الحياة بمشاهدته ومحبته يكون واصلا فيا جبل الصفات عندماء وصلتك ماء الحياة مرض وماء الحياة بالنسبة لوصلك لا مناسبة له ويا أحباء ماء الحياة فى الحقيقة قبلة الروح كما ان البستان من الماء الجارى أخضر وضحوك فالروح من ماء الوصلة تجد حياة ولطافة م ى ﴿مرك آشامان زعشقش زنده اند * دل زجان وز آب جان بركنده اند﴾ (المعنى) لكن ذائقون الموت بسبب العشق الالهى يحيون ويقلعون قلبا من الروح وماء الروح م ى ﴿آب عشق تو چو مارا دست داد * آب حيوان شد به پيش ما كساد﴾ (المعنى) يارب لما ان ماء عشقك أعطانا يداو قدرة فماء الحيوان فى حيزنا صاركسادا بلا اعتبار م ى ﴿آب حيوانى هست هر جانرا نوى * ليك آب آب حيوان توى﴾ (المعنى) ولو كان من ماء الحيوان لكل روح تجددو طراوة لكن الماء المنسوب للحياة ماؤه أنت فماء الحياة من مائك حى فلهذا اجتنبنا ماء الحياة وطلبنا ماءك م ى ﴿هر زمان مركى و حشرى داديم * تابديدم دست برد آن كرم﴾ (المعنى) ياقوى كل زمان تعطينى موتا وحشرا أى حالة بسببها المشاهدة الحاصلة من الموت والحشر أشاهدها يقينا حتى ذلك الكرم رأيت دست برده وأراد به كمال القدرة أى حتى رأيت كمال قدرتك م ى ﴿همچو خفتن كشت اين مردن مرا * زاعتماد بعث كردن اى خدا﴾ (المعنى) فيا ربى هذا الموت صار لى مثل النوم من اعتماد بعثك واحيائك قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة كأنه يقول يارب فى كل آن تعطينى فى وجودى نوع موت وفى الحال توجدنى فى صورة أخرى وعلى تلك الصورة تحشرنى وتبعثنى حتى رأيت عنايتك السابقة ورأيت غلبتها واذعنت لكمال تأثيرها مثنوى ﴿هفت در ياهر دم ار كردد سراب * كوش كيرى آوريش اى آب آب﴾ (المعنى) فاذا أمتنى بالنوم وأحييتنى بالبعث منه فلا أحذر النوم فنسبت الموت على النوم واعتمدت على احيائك لى يوم القيامة فلا أغتم من الموت افرض ان وجودى الذى هو كالقطرة ليس بفان بل فى كل نفس ماء سبعة أبحران جعلتها سرابا تمسك أذنها وتأتى فى ذلك النفس بها الى الوجود ياماء الماء لانه لا يغيب عنك شئ مثنوى ﴿عقل لرزان از اجل وآن عشق شوخ * سنك كى ترسد زباران چون كلوخ﴾ (المعنى) العقل أى عقل المعاش من الموت والاجل خائف وذلك العشق شوخ أى بلا تحاش ولا خوف كالحجر والشجر متى يخاف من ماء المطر وهو السيل مثنوى ﴿از صحاف مثنوى اين پنجم است * در بروج چرخ جان چون انجم است﴾ (المعنى) ومن صحائف ودفاتر المثنوى هذا الدفتر خامس من بروج فلك الروح مثل الانجم حسب قوله صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فكما ان المقتدى بالصحابة مهتد كذا

العامل بأسرار ومعارف هذا المثنوى يصل الى الحالات الروحانية وبسببها الى المشاهدة
الالهية مى ﴿ره نيابد ازستاره هر حواس * جز كه كشتيبان استاره شناس ﴾ (المعنى)
لكن كل حواس لاتجد من النجم طريقا غير الملاح العارف بالنجم فلا يهتدى أحد بالنجم الاعالم
النجم ولا يهتدى بالمثنوى الا الناجى من ظلمات النفس والنفسانية مى ﴿ جز نظاره نيست
قسم ديكران * ازسعودش غافلند وازقران ﴾ (المعنى) وقسم الغير لا يكون غير النظارة أى النظر
يعنى غير الملاح لا نصيب له من الكواكب الا النظر اليها وهو غافل عن سعودها وقراناتها كذا
النجوم الروحانية من دفاتر المثنوى لا يعلمها الا الملاح فى سفينة بحر الحقيقة وغيره ليس له الا
النظر لحكاياته وقصصه ولا يهتدى بأبيات هذا المثنوى التى هى نجوم ثوابت الا السالك فى بحر
الحقيقة قال الله تعالى وبالنجم هم يهتدون مى ﴿ آشنايى كير شبها تا بروز * باچنين استارهاى
ديوسوز ﴾ (المعنى) فى الليالى الى الصباح يا سالك طريق الهداية امسك معارفة وأنسا
مع نجوم هدايات أبيات المثنوى أى كن كثير المطالعة لها واكتسب المعارف الالهية التى
هى حارقة لشياطين الافكار الفاسدة مى ﴿ هر يكى دردفع ديو بدكمان * هست نفط انداز
قلعهٔ آسمان ﴾ (المعنى) لان فى هذا الكتاب النجوم التى هى حارقة للشياطين من أبياته كل منها
فى دفع النفس والشيطان والوسوسة من الروح والقلب على حسب وجعلناها رجوما
للشياطين رامية النفط من قلعة السماء يعنى كما ان نجوم السماء تدفع الشياطين عن استراق
السمع كذا هذا الكتاب بأسراره ومعارفه يندفع مكر الشيطان ووساوسه وبهذه المناسبة
شرع يتكلم عن أحوال وأسرار النجوم فقال مثنوى ﴿ اختران ادو هيچون عقرب بست *
مشترى را او ولى اقرب بست ﴾ (المعنى) ولو كان النجم للشيطان كالعقرب فكان العقرب
مهلك أيضا النجم مهلك الشياطين برجمها ولكن للسافرين عين النفع فانهم يهتدون بضوئه
لكن تلك النجوم للمشترى أقرب وأحب لان بعض الاشياء نافع لبعض ولبعض مضر كذا
المثنوى لبعض ترياق ولبعض سم مى ﴿ قوس اكرازتير دوزد ديو را * دلو پر آبست زرع
وميورا ﴾ (المعنى) والقوس ولو كان يضرب من السهم الشيطان ويهلكه ولكن الدلو لزرع
والفاكهة مملوء بالماء لانهما يحصلان بالماء مى ﴿ حوت اكرچه كشتى غى بشكند *
دوست را چون تور كشتى ميكند ﴾ (المعنى) والحوت ولو كان يكسر سفينة الغى أى صاحب
الغواية ولكن للحبيب والصديق يفعل كشتا بكسر الكاف أى زرعا وزراعة مثنوى
﴿ شمس اكرشب را بدرد چون اسد * لعل راز وخلعت اطلس رسد ﴾ (المعنى) والشمس
ولو كانت تمزق الليل كالاسد ولكن يصل الى اللعل منها خلعة الاطلس والعقرب هو
اسم البرج والمشترى اسم كوكب من الكواكب السبعة السيارة والقوس اسم البرج والتير هو
عطارد يقال له سهم الفلك والدلو أيضا اسم برج والحوت اسم برج آخر وكذا الثور والاسد

فالنجوم للشياطين كالعقرب تلدغهم وللمشترى كل منها أقرب صداقة كذا فى فلك المثنوى نجوم المعانى الثابتة كالعقرب للشياطين والشياطين السيرة تلدغهم ولكن للمشترى اهما من السلاك زيادة قرب كذا المثنوى الشريف ذو البروج فيه محل كالقوس يضرب الشياطين بسهام المعنى فيهلكهم وفيه محل كالدلو يمطر مطر المعانى والاسرار على أرض مزارع السلاك فتنشو وتنمو بها المعانى والاسرار والحوت ولو كان يكسر سفينة الغى ولكن للصديق كبرج الثور يكون سببا للزراعة ومن شأن الشمس تمزيق الليل مع هذا توصل لحجر الاعل خلعة ألماس من اللون الاحمر كذا فى المثنوى عكس ضياء شمس الحقيقة يمزق ظلمة الطبيعة و يعطى الروح والعقل الذى هو بمثابة الاعل ألماس النور الروحانى حتى يتنور فيكون جوهرا محضا مثنوى ﴿هر وجودى كز عدم بنمود سر * بر يكى زهرست وبرديكر شكر﴾ (المعنى) نتيجة المرام كل وجود أرى أى أظهر رأسا من العدم فهو لواحد سم محض وللآخر سكر حلو نافع كذا المثنوى شيطان السيرة هلاك ولاهل الايمان عرفان مثنوى ﴿دوست شو و زخوى ناخوش شو برى * تاز خمرۀ زهرهم شكر خورى﴾ (المعنى) كن صديقا وتبرأ من العداوة والانكار والطبيعة والصفة القبيحة حتى تأكل من الخمرة بضم الخاء وهو الكوز الصغير أيضا سكرا كذا حال المثنوى لاهل الطغيان سم ولاهل الايمان نفع فيا هذا اذالم تتصف بمحبة الله وخلته وتحافظ على أوامره تكون عليك معانى المثنوى سما قاتلا وان اجتنبت مانهى الله ورسوله عنه فأنت تأكل سكر معانى المثنوى مثنوى ﴿زان نشد فاروق را زهرى كزند * كه بدآن ترياق فاروقيش قند﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب سيدنا عمر الفاروق لم يكن له السم مضرا لان فاروقيته ترياق السكر روى ان قيصر الروم فى أيام خلافته أرسل له هدايا فيها سم قاتل فلما رأى السم الهلاهل سأل الرسول الآتى بها ماهذا فأجابه سم قاتل ان أعطيت منه قالا منه لعدو لك هلك فى الحال فأجابه سيدنا عمر وقال وهل عدو أعدى لى من نفسى فشربه بأجمعه ودفعه بقوة الولاية فأنت بهذا كن فاروق الحق من الباطل (قال المؤلف) تم وبالخير عم اللهم اجعلنا من المستقيمين على الشريعة والسالكين على منهج الطريقة المحمدية واهدنا بهدايتك وارحمنا برحمتك فى شهر ذى الحجة الذى هو من شهور سبع وعشرين ومائتين وألف والحمد لله

تم بعون الله ولطفه طبع الجزء الخامس من شرح المثنوى و يليه الجزء السادس منه نسأل الله الكريم المتعال أن يمن علينا باتمامه على أحسن الاحوال

آمين




Library of
VET TES EN
NOV TAM TVM
Dei
Sub Numine
Viget
Princeton University.





